

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

ل المؤرخ الإسلامي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان النهجبي

المتوفى ٥٧٤٨ - ١٣٧٤ هـ

المجلد الحادي عشر

٥٥٠ - ٥٥١ هـ

حَفَّهُ، وَصَبَطَ نَصْبَهُ، وَعَلَقَ عَلَيْهِ
الدُّكْوَرُ بِشَارُونَ مَعْرُوفٌ



دار الفَرِيبِ الْإِسْلَامِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُلْزِمُ الْإِسْلَامُ شَرِيكَ الدِّينِ أَيْضًا عَنِ الْمُحَمَّدِ بِالْخَمْدَرِ عَمَّا زَاهَفَ

المنوعي - ٢٠١٨

المجلد السادس عشر

500-001

© 1424 هـ - 2003 م دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 113-5787 بروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في
نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل
إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة مغnetة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو
الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطبي من الناشر .

الطبقة الحاصلية والخمسون

٥١٠ - ٥١٤



(الحوادث)^(١)

حوادث سنة إحدى وخمس مئة

كان سيف الدولة صدقة قد صار ملك العرب في زمانه، وبنى الحلة ومصائرها، وقبل ذلك كان صاحب عمود وبيوت شعر، فعظم شأنه، وارتفع قدره، وصار ملجاً لمن يستجير به. وكان معييناً للسلطان محمد على أخيه في حربه، وناصرًا له، فزاد إقطاعه مدينة واسط، وأذن له في أخذ البصرة. ثم أفسد ما بينهما العميد أبو جعفر محمد بن الحسن البلاخي مع ما كان يفعله صدقة من إجارة من يتوجيء إليه من أعداء السلطان محمد. وشغب العميد السلطان عليه، ثم زاد عليه بأن صبغه بأنه من الباطنية، ولم يكن كذلك؛ بل كان شيعيًّا. وسخط السلطان على أبي دلف سرخاب صاحب ساوية، فهرب منه، فأجاره صدقة، فطلبه السلطان منه، فامتنع، إلى أمور آخر. فتووجه السلطان إلى العراق. فاستشار صدقة أصحابه، فأشار عليه ابنه دُبيس بأن ينげه إلى السلطان بتقادم وتحف وخيل، وأشار سعيد بن حميد صاحب جيش صدقة بالحرب، فأصغى إليه، وجمع العساكر، وبذل الأموال، فاجتمع له عشرون ألف فارس، وثلاثون ألف راجل. فأرسل إليه المستظر بالله ينهاه عن الخروج، ويبيده بأن يصلح أمره. وأرسل السلطان يطمئنه ويُطيّب قلبه، ويأمره بالتجهيز معه لقصد غزو الفرنج، فأجاب بأن السلطان قد ملأوا قلبه عليًّا وقال صاحب جيشه: لم يبق لنا في صلح السلطان مطمع.

ودخل السلطان بغداد في ربيع الآخر جريدة لا يبلغ عسکره ألفي فارس، فلما تيقن ببغداد منابذه صدقة له بعث سخنة بغداد سُنْتُر البرُّسُقي في عسکر، فنزل على صرصر، وبعث بريداً يستhort عساكره فأسرعوا إليه. ثم نشبت

(١) وقع إلينا هذا المجلد بجميع حوادثه وفياته إلى أثناء سنة ست وأربعين وخمس مئة بخط المؤلف.

الحرب بين الفريقين شيئاً فشيئاً، وترسلوا في الصُّلح غير مرة، فلم يتحقق، وجرت لهم أمور طويلة. ثم التقى صَدقة والسلطان في تاسع عشر رَجَب، فكانت الأتراك ترمي الرِّشْقة عشرة آلاف سَهْمٍ، فتقع في خيل العرب وأبدانهم. وبقي أصحاب صَدقة كُلَّما حملوا منعهم نهرٌ بين الفريقين من الوصول، ومن عَبر إليهم لم يرجع. وتقاعدت عُبادة وخَفاجة شفقةً على خيela. وبقي صَدقة يصيح: يا آل حُزَيْمَة، يا آل ناشرة، ووعد الأكراد بكل جميل لما رأى من شجاعتهم. وكان راكباً على فرسه المَهْلوب، ولم يكن لأحدٍ مثله، فجُرِح الفَرَس ثلاث جراحات. وكان له فرس آخر قد ركب حاجبه أبو نصر، فلما رأى الثُّرك قد غشوا صَدقة هرب عليه، فناداه صَدقة، فلم يرد عليه. وَحمل صَدقة على الأتراك وضرَبَ غلاماً منهم في وجهه بالسيف، وجعل يفتخر ويقول: أنا ملك العرب، أنا صَدقة. فجاءه سهْمٌ في ظهره، وأدركه بزغش مملوك أشل، فجذبه عن فَرَسِه فوق فَقَال: يا غلام أرفق، فضربه بالسيف؛ قَتَله، وحمل رأسه إلى السلطان، وُقتل من أصحابه أكثر من ثلاثة آلاف فارس، وأُسر ابنه دُبِيُّس، وصاحب جيشه سعيد بن حُمَيْد.

وكان صَدقة كثير المحاسن في الجملة، محبياً إلى الرَّعية، لم يتزوج على امرأته، ولا تَسَرَّى عليها. وكان عنده أُلوف مجلَّدات من الكُتب النَّفيسة. وكان متواضعاً محتملاً، كثير العطاء.

وأما طرابلس، فلما طال حصارها، وقلَّ أقواتها، وعُظمَت بليتها ولا قوة إلا بالله، مَنْ الله عليهم سُنة خمس مئة بميرة جاءتهم في البحر، فتقوَّوا شيئاً، واستناب فخر المُلْك أبو علي بن عَمَّار على البَلَد ابن عمَّه، وسلَف المقاتلة رِزْق ستة أشهر. وسار منها إلى دمشق ليمضي إلى بغداد فأظهر ابن عمَّه العصيان، ونادى بشعار المُصْرِين، فبعث فخر المُلْك إلى أصحابه، يأمرهم بالقبض عليه، ففعلوا به ذلك، واستصحب فخر المُلْك معه تُحَفَّا ونفائس وجوائز وخِيلٌ عَرَبِيَّة، فاحترمه أمير دمشق وأكرمه، ثم سار إلى بغداد، فدخلها في رمضان قاصداً باب السلطان، مستنفراً على الفِرَنَج، فبالغ السلطان محمد في احترامه، وكان يوم دخوله مشهوداً. ورُتِّب له الخليفة الرَّواتب العَظِيمَة. ثم قَدَم للسلطان التَّقادِم، وحادته السلطان في أمر قتال الفِرَنَج، فطلب التَّجْدة، وضمن الإقامة بكفاية العساكر، فأجابه السلطان.

وقَدَمَ للخِلِيفَةِ أَيْضًا، وَحَضَرَ دَارَ الْخِلَافَةِ وَخُلِعَ عَلَيْهِ. وَجَرَّدَ السُّلْطَانُ مَعَهُ عَسْكَرًا لَمْ يُغْنِ شَيْئًا. ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَمْشَقَ فِي الْمُحْرَمَ سَنَةِ اثْتَتِينَ، وَتَوَجَّهَ بِعَسْكَرِ دَمْشَقِ إِلَى جَبَلَةَ، فَدَخَلَهَا وَأَطَاعَهُ أَهْلَهَا.

وَأَمَّا أَهْلُ طَرِيلُسَ فَرَاسَلُوا الْمُصْرِيِّينَ يَاتِمْسُونَ وَالِيَا وَمِيرَةَ فِي الْبَحْرِ، فَجَاءُهُمْ شَرْفُ الدَّولَةِ وَمَعَهُ الْمِيرَةُ الْكَثِيرَةُ، فَلَمَّا دَخَلُوهَا قَبَضَ عَلَى جَمَاعَةِ مِنْ أَقْرَبِ ابْنِ عَمَّارٍ، وَأَخْذَ نِعْمَتَهُمْ وَذَخَارَهُمْ، وَحَمَلَ الْجَمِيعَ إِلَى مَصْرَ فِي الْبَحْرِ.

وَفِي شَغْبَانَ أَطْلَقَ السُّلْطَانُ الضَّرَائِبَ وَالْمُكْوُسَ بِيَغْدَادَ، وَكُثُرَ الدُّعَاءِ لَهُ، وَشَرْطَ عَلَى وَزِيرِ الْخِلِيفَةِ الْعَدْلَ وَحُسْنِ السَّيْرَةِ، وَأَنْ لَا يَسْتَعْمِلَ أَهْلَ الدَّمَةَ، وَعَادَ إِلَى أَصْبَاهَانَ بَعْدَ إِقَامَةِ نَحْوِ السَّنَةِ أَشْهَرَ، فَأَحْسَنَ فِيهَا مَا شَاءَ. وَكَسَّا فِي يَوْمِ أَرْبِعَ مِئَةٍ فَقِيرٍ. وَمَضَى يَوْمًا إِلَى مَشْهُدِ أَبِي حَيْنَةَ، فَانْفَرَدَ وَغَلَقَ عَلَيْهِ الْأَبْوَابِ يُصَلِّي وَيَعْبُدُ، وَكَفَ غَلَمانَهُ عَنْ ظُلْمِ الرَّعْيَةِ، وَبَالْغَ فِي ذَلِكَ.

وَفِيهَا حَاصِرٌ بَعْدُوْيِنَ مَلِكُ الْفِرَنْجِ صُورَ، وَبَنَى تَلَقَّاهَا حِصْنًا، وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ، فَبَذَلَ لَهُمْ مَتَولِيهَا سَبْعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَتَرَحَّلُ عَنْهَا. وَنَازَلَ صَيْداً وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْبُرجَ الْخَشَبِ، وَقَاتَلَهَا فِي الْمَرَاكِبِ. وَجَاءَ أَصْطَولُ دِيَارِ مَصْرَ لِيَكْشِفَ عَنْهَا، فَقَاتَلُوهُمْ أَصْطَولُ الْفِرَنْجِ، وَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ، وَبَلَغَ الْفِرَنْجُ مَسِيرًا عَسْكَرَ دَمْشَقَ نَجْدَةً لِأَهْلِ صَيْداً، فَتَرَكُوهَا وَرَحَلُوا.

وَأَغَارَ أَمِيرُ دَمْشَقَ طُغْتَكِينَ عَلَى طَبْرِيَّةَ، فَخَرَجَ مَلْكُهَا جَرْفَاسَ - لَعْنَهُ اللَّهُ - فَالْتَّقَوَا، فَقُتِلَ خَلْقٌ مِنْ عَسْكَرِهِ وَأَسْرِهِ هُوَ، وَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ.

سَنَةُ اثْتَتِينَ وَخَمْسٌ مِئَةٌ

كَانَ السُّلْطَانُ قَدْ بَعَثَ الْأَمِيرَ مُودُودًا إِلَى الْمَوْصِلِ فَحاَصِرَهَا مَدَةً، وَأَنْتَزَعَهَا مِنْ يَدِ جَاؤِلِيِّ سَقاَوَوْ. وَكَانَ جَاؤِلِيُّ قدْ سَارَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ مِئَةٍ فِي الْمُحْرَمَ مِنْهَا، قَدْ بَعَثَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدًا إِلَى الْمَوْصِلِ وَالْأَعْمَالِ الَّتِي بِيَدِ جَكْرِمِشِ، وَكَانَ جَاؤِلِيُّ سَقاَوَوْ قَبْلَ هَذَا قَدْ اسْتَولَى عَلَى الْبَلَادِ الَّتِي بَيْنَ خُوزَسْتَانِ وَفَارَسَ، فَأَقَامَ بِهَا سَتِينَ، وَعَمَّرَ قِلَاعَهَا، وَظَلَمَ وَعَسَفَ، وَقَطَعَ وَشَنَقَ، ثُمَّ خَافَ جَاؤِلِيُّ مِنَ السُّلْطَانِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ مُودُودًا، فَتَحَصَّنَ جَاؤِلِيُّ، وَحَصَرَهُ مُودُودُ ثَمَانِيَّةَ أَشْهَرًا، ثُمَّ نَزَلَ بِالْأَمَانِ وَوَصَلَ إِلَى

السلطان فأكرمه، وأمره بالمسير لغزو الفِرَنْج، وأقطعه المَوْصِل ونواحيها. وكان جكرمش لما عادَ من عند السلطان قد التزم بحمل المال وبالخدمة، فلما حَصَل بيلاده لم يفِ بما قال، فسار جاوي إلى بغداد ثم إلى المَوْصِل، ونهبَ في طريقه الْبَوَازِيج بعد أن آمن أهلها، ثم قَصَدَ إِربَيل، فتَجَمَّع جكرمش في الْقَيْن، وكان جاوي في الْفِي، فحمل جاوي على قُلْب جكرمش فانهزم من فيه، وبقي جكرمش وحده لا يقدر على الهزيمة، لفالج به فأسروه. ونازل جاوي المَوْصِل يحاصرها وبها زَنْكِي بن جكرمش، ومات جكرمش في أيام الحصار عن نحو ستين سنة.

وأرسل غِلْمان جكرمش إلى الأمير صَدَقة بن مَزِيد وإلى قَسِيم الدَّولَة البرُّسُقي وإلى صاحب الرُّوم قِلْج أرسلان بن سُليمان بن قُتْلُمِش يستدعون كُلَّاً منهم ليكشف عنهم، ويسَّلُّمون إليه المَوْصِل، فبادر قِلْج أرسلان، وخف جاوي فترَحَّل. وأما البرُّسُقي شِخْنة بغداد فنزل تجاه المَوْصِل بعد رحيل جاوي بيوم، فما نزلوا إليه، فغضِبَ ورجع، وتملَّكَها قِلْج أرسلان، وحلَّلوا له في رَجَب، وأسقط خطبة السلطان محمد، وتآلَّف الناس بالعَدْل، وقال: من سعى إلى في أحدٍ قتله.

وأما جاوي فنازل الرَّحْبة يحاصرها، ثم افتحها بمخامرة وأنهبتا إلى الظُّهُر، وسار في خدمته صاحبها محمد بن سَبَاق الشَّيْبَاني.

ثم سار قِلْج أرسلان ليحارب جاوي، فالتقوا في ذي القَعْدَة فحمل قِلْج أرسلان بنفسه، وضرَب يد صاحب العَلَم فأبانها، ووصل إلى جاوي فضرَب بالسيف، فقطع الكُرَاجَنْد فقط. وحمل أصحاب جاوي على الآخرين فهزموهم، فعلم قِلْج أرسلان أنه مأسور، فألقى نفسه في الْخَابُور، وحمى نفسه من أصحاب جاوي، فدخل به فَرَسُه في ماء عميق، فغرق، وظهر بعد أيام، فدُفِنَ ببعض قُرى الْخَابُور.

وساق جاوي إلى المَوْصِل، ففتح أهلها له وتَمَلَّكَها، وكثُر رجاله وأمواله، ولم يحمل شيئاً من الأموال إلى السلطان. فلما قَدِمَ السلطان بغداد لحرب صَدَقة طلب جاوي فلم يحضر ورأوغ فلما فرغ من أمر صَدَقة جَهَّز عَسْكَرَاً لحرب جاوي، وتحَصَّن هو بالِمَوْصِل وعَسْفَ وظلم، وأهلك الرعية.

ونازل العَسْكُرُ الْمَوْصِلَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسَ مِئَةً وَافْتَحُوهُ بِمُعَالَمَةٍ
مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، وَدَخَلَهُ الْأَمْيَرُ مُودُودٌ، وَآمَنَ النَّاسُ، وَعَصَّتْ زَوْجَةُ جَاؤِلِي
بِالْقَلْعَةِ ثَمَانِيَّةً أَيَّامًا، ثُمَّ نَزَّلَتْ بِأَمْوَالِهَا.

وَأَمَّا جَاؤِلِي فَإِنَّهُ كَانَ فِي عَسْكُرِهِ بِنَوَاحِي نَصِيبِينَ. وَجَرَتْ لَهُ أَمْرَوْرَةٌ
طَوِيلَةٌ، وَأَخْذَ بِالِسْ وَغَيْرِهَا، وَفَتَكَ وَنَهْبَ الْمُسْلِمِينَ. ثُمَّ فَارَقَهُ الْأَمْيَرُ زَنْكِيُّ بْنُ
أَقْسُنْقُرُ، وَبِكِتَاشَ النَّهَاوَنْدِيِّ، وَبَقِيَ فِي أَلْفِ فَارَسٍ، فَخَرَجَ لِحَرْبِهِ صَاحِبِ
أَنْطَاكِيَّةِ تَنْكِرِيِّ فِي أَلْفِ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْفَرَنْجِ، وَسَتْ مِئَةٍ مِنْ عَسْكُرِ حَلْبِ،
فَانْهَزَمَ جَاؤِلِي لِمَا رَأَى تَقَلَّلَ عَسْكُرُهُ، وَسَارَ نَحْوَ الرَّاجِبَةِ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ
الْفَرِيقَيْنِ. ثُمَّ سَارَ جَاؤِلِي إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ، وَهُوَ بِقَرْبِ أَصْبَهَانَ، فَدَخَلَ وَكَفَنَهُ
تَحْتَ إِبْطِهِ، فَعَفَّ عَنْهُ. وَكَانَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ كَثِيرُ الْحِلْمِ وَالصَّفْحِ.

وَفِيهَا سَارَ طُغْتِكِينُ مُؤَلَّيِّ دِمْشَقَ غَازِيَاً إِلَى طَبَرِيَّةِ، فَالْتَقَىْ هُوَ وَابْنُ أَخْتِ
صَاحِبِ الْقُدْسِ بَعْدُوْنِيْنَ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ أَلْفِيْ فَارَسٍ سَوْيَ الرَّجَالَةِ، وَكَانَتْ
الْفَرَنْجُ أَرْبَعَ مِئَةَ فَارَسٍ وَأَلْفَيْ رَاجِلٍ. فَاشْتَدَ الْقِتَالُ، وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فَتَرَجَّلُ
طُغْتِكِينُ، فَتَشَجَّعَ الْعَسْكُرُ وَتَرَاجَعُوا، وَأَسْرَوْا إِبْنَ أَخْتِ بَعْدُوْنِيْنَ، وَرَجَعُوا
مِنْصُورِيْنَ، وَبَذَلَ فِي نَفْسِهِ ثَلَاثِيْنَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَإِطْلَاقُ خَمْسَ مِئَةِ أَسِيرٍ فِلْمَ يَقْنَعُ
مِنْهُ طُغْتِكِينَ بِغَيْرِ الإِسْلَامِ، ثُمَّ ذَبَحَهُ بِيَدِهِ، وَبَعَثَ بِالْأَسْرِيِّ إِلَى بَغْدَادِ.

ثُمَّ تَهَادَنَ طُغْتِكِينُ وَبَعْدُوْنِيْنَ عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ أَرْبَعَ سَنِينَ. ثُمَّ سَارَ
طُغْتِكِينُ لِيَتَسْلِمَ حَصْنَ عِرْقَةَ، أَطْلَقَهُ لِهِ إِبْنُ عَمَّارٍ لِعَجْزِهِ عَنْ حِفْظِهِ، فَقَصَدَهُ
السَّرَّدَانِيُّ بِالْفَرَنْجِ، فَتَقْهَرَ عَسْكُرُ طُغْتِكِينَ وَوَصَلُوا إِلَى حَمْصَ كَالْمَهْزُومِينَ،
وَأَخْذَ السَّرَّدَانِيَّ عِرْقَةَ بِالْأَمْانِ مِنْ غَيْرِ كُلْفَةٍ.

وَفِيهَا عَزَلَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ الْمَطَلِبِ بِأَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي نَصْرِ
أَبِي جَهِيرٍ.

وَفِيهَا تَزَوَّجَ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ بِأَخْتِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ عَلَى مِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ،
وَعَقَدَ الْعَقْدَ الْقَاضِيِّ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَنَفِيِّ، وَقَبْلَ الْعَقْدِ
الْوَزِيرُ ابْنُ نَظَامِ الْمُلْكِ، وَذَلِكَ بِأَصْبَهَانَ.

وَفِيهَا وَلِيَ شِحْنُكِيَّةَ بَغْدَادَ مُجَاهِدُ الدِّينِ بَهْرُوزَ.

وَفِيهَا قُتِلَتْ الْبَاطِنِيَّةُ قَاضِيُّ أَصْبَهَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنَ عَلَيِّ الْخَطِيبِيَّ بِبَهْمَذَانَ،

وكان يُحرّض عليهم، وصار يلبس درعًا تحت ثيابه حذرًا منهم، فتَلَهُ أعمى يوم الجمعة في صَفَر.

وقتلوا يوم الفِطْرِ أبا العلاء صاعد بن محمد قاضي نِيَسابور وُقُتِلَ قاتله، واستشهد كهلاً.

وفيها تجمع قَفْلٌ كبير، وسار من دمشق طالبين مصر، فأخذتهم الفِرَنْجُ. وفيها ثار جماعة من الباطنية لعنهم الله في شَيْرَر على حين غَفلةٍ من أهلها، فملقوها وأغلقوا الباب، وملكو القلعة، وكان أصحابها أولاد مُنْقَدَّ قد نزلوا يتَّفَرّجُون على عيد النَّصَارَى، فبادر أهل شَيْرَر إلى الْبَاشُورَةَ، فأصعدتهم النساء في حِبَالٍ من طاقات، ثم صعدَ أمراء الحِصْنِ، واقتتلوا بالسَّكاكين، فحُدِلَ الْبَاطِنِيَّةُ في الْوَقْتِ، وأخْذُوهُمُ السُّيُوفُ، وكانوا مائة فلم ينجُ منهم أحد. وفيها قتلت الْبَاطِنِيَّةُ شِيخ الشافعية أبا المحسن عبد الواحد الرُّؤياني.

وفيها على ما ذكر أبو يعلى حمزة^(١) أخذت طرابلس.

سنة ثلاثة وخمس مئة

قال ابن الأثير^(٢): في حادي عشر ذي الحجة تملَّكَ الفِرَنْجُ طرابلس، وكانت قد صارت في حُكْمِ صاحب مصر من ستين، وبها نائبه، والمددُ يأتي إليها، فلما كان في شعبان وصلَّ أسطولٌ كبيرٌ من الفِرَنْجِ في البحر، عليهم رِيمُند بن صَنْجِيل، ومراكيه مشحونة بالرجال والميرة، فنزل على طرابلس مع السرداني ابن أخت صَنْجِيل الذي قام بعد موته صَنْجِيل، وهو مُنازِلٌ لها، فوقع بينهما خُلُفٌ وقتال، فجاء تَنْكِري صاحب أنطاكيَّة نجدة للسرداني، وجاء بَغْدوين صاحب القدس، فأصلح بينهم، ونزلوا جميعهم على طرابلس، وجدوا في الحِصَارِ في أول رمضان، وعملوا أبراجًا وألصقوها بالسُّورِ، فخارت قوى أهلها وذلوها، وزادهم ضعفًا تأخر الأسطول المصري بالنجدة والميرة، وزحفت الفِرَنْجُ عليها، فأخذوها عنوةً، فإنَّا لِللهِ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ونجا وأليها وجماعة

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٦٣.

(٢) الكامل ١٠/٤٧٥ - ٤٧٦.

من الجنّد التمسوا الأمان قُبِيل فتحها، فوصلوا إلى دمشق. وسار تُنكري إلى بانياس فأخذها بالأمان.

ونزل بعض الفِرَنج على جُبِيل وبها فخر المُلْك بن عَمَّار الذي كان صاحب طرابُلس، فحاصروها أيامًا، وسلّمت بالأمان لقلة الأقوات بها، وقصد ابن عمار شَيْرَر، فأكرمه سلطان بن عليّ بن مُنْقَذ الكنَّاني، فاحترمه وسأله أن يقيم عنده، فسار إلى دمشق فأكرمه طُغْنِيكيْن وأقطعه الرَّبَداني.

وذكر سبط الجَوْزِي أخذ طرابُلس في سنة اثنتين وخمس مئة، وذكر الخلاف فيه^(١).

وفيها سار وزير السلطان محمد، وهو أحمد ابن نظام المُلْك فحاصر الأَلْمُوت، وبها الحَسَن بن الصَّبَّاح، ثم رَحَل عنها لشدة البرد.

وفي ربيع الآخر قِدِم السلطان بغداد، فأقام بهاأشهراً.

وفي شعبان طَفَر باطني على الوزير ابن نظام المُلْك فجرَحَه، فتعلل أيامًا وُعُوفي، وسُقِيَ الْبَاطِنِ حَمْرًا وفُرَّرَ، فأقرَ على جماعة بمسجد المأمونية، فأخذوا وقتلوا.

وفيها مات إبراهيم بن ينال صاحب آمد، وكان ظُلُومًا غشومًا، نزح كثيرًا من أهل آمد عنها لجوره، وتملك بعده ابنه.

وفيها عزم محمد بن ملكشاه على غزو الفِرَنج، وتهيأ ثم عرضت له عوائق.

وفيها أخذ تُنكري صاحب أنطاكية طَرُسُوس وقرَّ على شَيْرَر ضريبةً في السنة وهي عشرة آلاف دينار، وسلَّمَ حصناً للأكراد.

وفي سنة أربع وخمس مئة

نزلَ بَعْدوين وابن صَنْجِيل على بَيْرُوت، وجاءت الفِرَنج الجنوئية في أربعين مركبًا، وأحاطوا بها، ثم أخذوها بالسَّيف، ثم نازلوا صَيْدا في ثالث ربيع الآخر، فأخذوها في نيقٍ وأربعين يومًا، وأمنوا أهلها، فتحول خلقٌ من

(١) مرآة الزمان ٨/٢٧.

أهلها إلى دمشق، وأقام أكثر الناس رعية للفرجنج، وقرر عليهم في السنة قطيعة عشرين ألف دينار.

وكان نائب المُصريين بعسقلان شمسُ الخلافة، فراسل بعذوبين صاحب القدس وهادئه وهادأه، وخرج عن طاعة صاحب مصر، فتحيلوا على القبض عليه فعجزوا. ثم إنه أخرج الذين عنده من عسكر مصر خوفاً منهم، وأحضر جماعة من الأرمن واستخدمهم، فمقته أهل عسقلان وقتلوه، ونهبوا دارة، فسر بذلك أمير الجيوش الأفضل، وبعث إليها أميراً.

وفيها نازل صاحب أنطاكية حصن الأنبار، وهو على بريده من حلب، فأخذوه عنوة، وقتل أفعى رجل، وأسر الباقين. ثم نازل حصن زردنا، وأخذه بالسيف. وجفل أهل متنج، وأهل بالس، فقصدت الفرجنج البلدين، فلم يروا بها أنيساً.

وعظم بلاء المسلمين، وبلغ القلوب الحناجر، وأيقنوا باستيلاء الفرنج على سائر الشام، وطلبو الهونة، فامتنعت الفرجنج إلا على قطيعة يأخذونها. فصالحهم الملك رضوان السُّلْجُوقِي صاحب حلب على اثنين وثلاثين ألف دينار، وغيرها من الخيال والثياب، وصالحهم أمير صور على شيء، وكذا صاحب شيزر، وكذا صاحب حماة علي الكُردي، صالحهم هذا على أفعى دينار، وكانت حماة صغيرة جداً.

وسار طائفة من الشام إلى بعداد يستنفرون الناس، واجتمع عليهم خلقٌ من الفقهاء والمطوعة، واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان، فوعدهم السلطان بالجهاد. ثم كثروا وفعلوا أبلغ من ذلك بكثير في جامع القصر، وكثُر الضَّرِيج، وبُطُلت الجمعة، فأخذَ السلطان في أهنة الجهاد.

وفيها عزل وزير السلطان محمد نظام الملك أحمد بن نظام الملك ووزر الخطيير محمد بن حسين المبيضي.

وفي رمضان دخل الخليفة بنت السلطان ملِكشاه، وزينت بغداد وعملت القباب، وكان وقتاً مشهوداً.

وفيها هبت بمصر ريح سوداء مظلمة أخذت بالأنفاس، حتى لا يبصر الرجل يده، ونزل على الناس رمل، وأيقنوا بالهلاك، ثم تجلَّ قليلاً وعاد إلى

الصُّفْرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى بَعْدِ الْمَغْرِبِ.

وَفِيهَا غَدَرَ بَغْدَوْنَ وَنَازَلَ طَبْرِيَّةً، وَبِرَزَ طُغْتِكِينَ إِلَى رَأْسِ الْمَاءِ، ثُمَّ وَقَعَتْ هُدْنَةٌ فِيهَا حَيْفَّةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْلَالًا، وَلَمْ يَنْجُدُهُمْ لَا جَيْشُ الشَّرْقِ وَلَا جَيْشُ مَصْرِ، وَاسْتَنْصَرُتِ الْفِرَنْجُ بِالشَّامِ.

سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسٍ مِئَةٍ

وَفِيهَا سَارَتْ عَسَاكِرُ الْعَرَقِ وَالْجَزِيرَةِ لِقَتَالِ الْفِرَنْجِ، فَحَاصِرُوا الرُّؤْهَا، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا، وَاجْتَمَعَتْ جُمُوعُ الْفِرَنْجِ، فَلَمْ تَكُنْ وَقْعَةً. ثُمَّ سَارَ الْمُسْلِمُونَ وَقَطَعُوا الْفُرَاتَ إِلَى الشَّامِ وَنَازَلُوا تِلَّ بَاشِرِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَرَحَلُوا فَجَاءُوا إِلَى حَلَبَ، فَأَعْلَقُوا فِي وُجُوهِهِمْ صَاحِبَهَا رَضْوَانَ بَابَهَا، وَمَاتُوا مُقَدَّمَهُمْ سُقْمَانُ الْقُطْبِيُّ، وَأَخْتَلَفُوا وَرَجَعُوا، وَمَا فَعَلُوا شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُمْ طَمَعُوا فِي الْمُسْلِمِينَ عَسَاكِرَ الْفِرَنْجِ. فَتَجَمَّعَتْ الْمَلَاعِينَ، وَسَارُوا مَعَ بَغْدَوْنَ فَحَاصِرُوا صُورَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(۱): عَمِلُوا عَلَيْهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَاجَ خَشَبٍ، عُلُوَ الْبُرْجِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَفِيهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَأَلْصَقُوهَا بِالسُّورِ. وَكَانَ نَائِبُ الْمِصْرِيِّينَ بِهَا عَزِيزُ الْمُلْكِ، فَأَخْذَ الْمُسْلِمُونَ حَرَمَ حَطْبَ كَثِيرَةً، وَكَشَفُتُ الْحُمَّةُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى الْبُرْجِ، فَأَلْقَوُا الْحَطَّبَ حَوْلَهُ، وَأَوْقَدُوا فِي النَّارِ، وَأَشْغَلُوا الْفِرَنْجَ عَنِ التَّرْزُولِ مِنَ الْبُرْجِ بِالشَّابِ، وَطَرَشُوهُمْ بِجَرَارِ مَلَائِيَّ عَدِرَةٍ فِي وُجُوهِهِمْ، فَخَبَلُوهُمْ، وَتَمَكَّنُتِ النَّارُ، فَهَلَكَ مَنْ فِي الْبُرْجِ إِلَّا قَلِيلٌ. ثُمَّ رَمَوا الْبُرْجِينَ الْآخَرِينَ بِالْتَّقْطُعِ فَاحْتَرقُوا. وَطَلَبُوا التَّجْدِيدَ مِنْ صَاحِبِ دَمْشَقِ، فَسَارَ إِلَى نَاحِيَةِ بَانِيَاسَ، وَاشْتَدَّ الْحِصَارُ.

قَلْتُ: وَجَرَتْ فَصُولُ طَوِيلَةٍ. وَكَانَ تِلْكَ الْأَيَّامُ يُغَيِّرُ طُغْتِكِينَ عَلَى الْفِرَنْجِ وَيَنَالُ مِنْهُمْ؛ وَأَخْذَ لَهُمْ حِصْنًا فِي السَّوَادِ، وَقَتَلَ أَهْلَهُ، وَمَا أَمْكَنَهُ مَنْاجِزَةُ الْفِرَنْجِ لِكُثْرَتِهِمْ. ثُمَّ جَمَعَ وَسَارَ إِلَى صُورَ، فَخَنَدُوهَا عَلَى نُفُوسِهِمْ وَلَمْ يَخْرُجُوا إِلَيْهَا، فَسَارَ إِلَى صَيْداً وَأَغَارَ عَلَى ضِيَاعِهَا، وَأَحْرَقَ نَحْوَ عَشْرِينَ مَرْكَبًا عَلَى السَّاحَلِ. وَبِقِيَ الْحِصَارُ عَلَى صُورَ مَدَدًا، وَقَاتَلَ أَهْلُهَا قَتَالَ مِنْ آيِسٍ مِنَ الْحَيَاةِ، فَدَامَ الْقَتَالُ إِلَى الْمُغْلِ، فَخَافَتِ الْفِرَنْجُ أَنْ يَسْتَولُوا طُغْتِكِينَ عَلَى غَلَاتِ

(۱) الْكَامِلُ ۴۸۸/۱۰.

بلادهم، وبَذَلَ لهم أهل صور مالاً ورحلوا عنهم.

وفيها كانت ملحمة كبيرة بالأندلس بين عليّ بن يوسف بن تاشفين وبين الأذفونش لعنة الله، نُصر فيها المسلمين، وقتلوا وأسرروا وغَنِمُوا ما لا يعبر عنه. فخافَ الفَرَنج منها، وامتنعوا من قصْد بلاد ابن تاشفين، وذلَّ الأذفونش حينئذٍ وخفَّ فإنها وقعة عظيمة أبادت سُجُونَ الفَرَنج. وانصرف ابن الأذفونش جريحاً، فهلكَ في الطريق، وكان أبوه قد شاخَ وارتعشَ.

سنة ست وخمس مئة

فيها ماتَ الملك بَسيل الْأَرْمَنْيُّ صاحب الدُّرُوب، فسار تَنْكُري صاحب أنطاكية الفَرَنجي ليملكها فمرض، فعادَ وماتَ بعد أيام. وتَمَلَّكَ أنطاكية بعده سرجال ابن أخيه.

وفيها ماتَ قَرَاجَا صاحب حِمْص، وقامَ بعده ولده خَيْرُخَان وكلاهما ظالم.

وفي أواخر السنة، خاضَ الفُرَاتَ صاحب المَوْصِل مودود بن التُّونِيْكِين، وصاحب سنجار تُمِيرِك، والأمير إياز بن إيلغازي بِنَيَّةَ الْجَهَاد، فتلقاهم صاحب دمشق طُغْتِكين إلى سَلَمِيَّة، وكان كثير المَوَدَّة لِمودود. وكانت الفَرَنج قد تابعت الغارات على حُورَان، وغلت الأسعار بدمشق، فاستنجدَ طُغْتِكين بصديقه مودود، فبادرَ إليه، فاتفقَ على قصْد بَعْدُوين صاحب الْقُدْس، فساروا حتى نزلوا على الأردن، ونزل بَعْدُوين على الصَّنْبُرَة وبينهما الشَّرِيعَة.

سنة سبع وخمس مئة

في ثالث عشر المحرم التقى عَسْكُر دمشق والجزيرة وعَسْكُر الفَرَنج بقرب طبرية، وصَبَرَ الفريقيان، واشتَدَّ الْحَرْب، وكانت وقعة مشهودة، ثم انكسرت الفَرَنج ووضعَ المُسْلِمُونَ فيهم السَّيْف، وأسروا خَلْقَهُ، وأسْرَ ملِكَهُم بَعْدُوين، لكن لم يُعرف، فأخذَ الذي أسرَه سلاحه وأطلقه، فنجا جريحاً، ثم ماتَ بعد أشهر، وغرقَ منهم في الشَّرِيعَة طائفة، وحازَ المُسْلِمُونَ الغنِيمَة. ثم جاءَ عَسْكُر أنطاكية وعَسْكُر طرائبِس، فقويت نفوس المُنْهَزِمين وعاودوا الْحَرْب، فثبت لهم المُسْلِمُونَ فانحازَ الملاعِين إلى جَبَل، ورابطَ المُسْلِمُونَ بِإِيَّاهُمْ يرمونهم

بالشّاب، فأقاموا كذلك ستةً وعشرين يوماً، وهذا شيء لم يسمع بمثله قط، وعَدِمُوا الأقوات.

ثم سار المسلمون إلى بيسان، فنهبوا بلاد الفِرْنَج وضياعهم من القدس إلى عكا، ورجعوا فنزلوا بمرج الصَّفَر، وسافرت عساكر المَوْصِل. ودخل مودود في خَوَاصِه دمشق، وأقام عند صاحبه طُغْتِكين، وأمر عساكره بالمعجب في الربيع ونزل هو وطُغْتِكين يوم الجمعة في ربيع الأول للصَّلاة، ومشى ويده في يد طُغْتِكين في صَحْنِ الجامع، فوثب على مودود باطنِي جرحه في مواضع، وُقْتِلَ الْبَاطِنِي وَأُحْرِقَ.

قال أبو يَعْلَى حَمْزَة^(١): ولما قُضِيَتِ الجمعة تَنَقَّلَ بعدها مودود، وعاد هو والأتابك وحولهما من الأتراك والذِيلم والأحداث بأنواع السلاح من الصوارم والصَّمْصَامات والخَنَاجِر المُجَرَّدة ما شاكل الأَجَمَة المُشْتَبَكة، فلما حصل في صَحْنِ الجامع وثبَ رجل لا يُؤْبِه له، فقرب من مودود كأنه يدعوه ويَتَصَدَّقُ عليه، فقبضَ بيْنَ قِبَائِه، وضرَبَه بخنجر أَسْفَلَ سُرَّتِه ضربتين، هذا والسيوف تنزل عليه. ومات مودود لِيَوْمِه صائماً، وكان فيه عَدْلٌ وَخَيْرٌ.

فَقِيلَ: إِنَّ الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ قَتَلَتْهُ.

وَقِيلَ: بَلْ خَافَه طُغْتِكين، فجهزَ عليه الْبَاطِنِي، وَذَلِكَ بَعِيدٌ.

قال ابن الأثير^(٢): حَدَّثَنِي والدي - رَحْمَهُ اللَّهُ - أَنَّ مِلْكَ الْفِرْنَج كَتَبَ إِلَى طُغْتِكين كَتَاباً فِيهِ: إِنَّ أَمَّةَ قَتَلَتْ عَمِيدَهَا، يَوْمَ عِيدِهَا، فِي بَيْتِ مَعْبُودِهَا، لَحْقِيقَةِ أَنَّ يُبَيِّدَهَا.

وُدُنَ مودود في تربة دُقَاق بخانكة الطَّوَاوِيس، ثُمَّ حُمِلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بَغْدَاد، فُدُنَ في جوارِ الإِمامِ أَبِي حَنِيفَةَ، ثُمَّ نُقْلَ إِلَى أَصْبَاهَانَ: وَتَسَلَّمَ صَاحِبُ سِنْجَارَ حَوَالَصِلَهَ وَحَمَلَهَا إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ، فَأَقْطَعَ السُّلْطَانُ المَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ لِآقْسُنْتُرِ الْبُرْسُقِيِّ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَتَوَافَقَ هُوَ وَالْأَمْيَرِ عَمَادِ الدِّينِ زَنْكِيِّ ابْنِ آقْسُنْتُرِ، يَتَشَاورَا فِي الْمَصْلَحةِ لِنَهْضَتِهِ وَشَهَامَتِهِ.

(١) ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقٍ ١٨٧.

(٢) الْكَاملُ ٤٩٧ / ١٠.

وكان بطبرية مُصحف، قال أبو يَعْلَى القلانيسي^(١): كان قد أرسله عثمان رضي الله عنه إلى طبرية، فحمله أتابك طغتكين منها إلى جامع دمشق. وفيها مات الوزير أبو القاسم عليّ بن جَهِير، ووليّ وزارة الخليفة بعده ربّي الدّين أبو منصور الحُسْنِي بن الوزير أبي شُجاع.

وفيها تُوفي الملك رضوان صاحب حَلَب، ووليّ بعده ولده ألب أرسلان الآخرس فقتل أخوين له: مباركاً وملકشا، وقتل رأس الباطنية أبا طاهر الصائغ في جماعةٍ من أعيانهم، فنزحوا عن حَلَب، وكان لهم بها مَنْعَةٌ وشوكه قوية. وكان رضوان قد عمل لهم دار دعوةٍ بحلب لقلة دينه، وكان ظالماً فاتَّكَ يُقَرِّبُ الباطنية، ويستعينُ بهم، وقتلَ أخويه بهرام وأبا طالب، وكان غير محمود السيرة.

وفيها، ذكر سبط الجوزي ثورة الباطنية بشَيْر^(٢)، وقد مر لنا ذلك قبل هذه السنة.

وفيها هادن بَعْدُوين أهل صُور، وتأتَّهم التَّجْدَة والإقامات من مصر في البحر.

سنة ثمان وخمس مئة

في أوائلها قَدِمَ آفْسُنُر البرُّسُقي على مملكة الموصل، وسيَرَ معه السلطان محمد ولده مَسْعُوداً في جيشٍ كبير لحرب الفِرَنْج. فنازل البرُّسُقي الرُّهَا في خمسة عشر ألف راكب، فحاصرها شهرين، ثم رحل لقلة المِيرَة، وعاد إلى شنجتان^(٣)، فقبض على إياز بن إيلغازي، ونهبَ أعمال ماردين. ثم تسلَّم حصن مَرْعَش من الفِرَنْج صُلْحًا.

وأما صاحب ماردين فغضَبَ لخراب بلاده ولأسر ولده، فنزلَ وحَشَدَ، ونزلَ معه ابن أخيه صاحب حِصْنٍ كياف رُكْنُ الدُّولَة داود بن سُقْمان، فالتحقى هو

(١) ذيل تاريخ دمشق ١٨٧.

(٢) مرآة الزمان ٨/٤٥.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من كامل ابن الأثير ١٠/٥٠٢: «شحنان»، ولم أقف عليها.

والبُرْسُقي في أواخر السنة، فانهزم البُرْسُقي وخلص إياز، ولكن خاف إيلغازي من السلطان، فسار إلى دمشق، وكان صاحبها خائفاً من السلطان أيضاً لأنَّه نَسَبَ قَتْلَ مودود صاحب الموصل إليه، فاتَّفقا على الامتناع والاعتراض بالفرنج، فأجابهما إلى المعاونة صاحب أنطاكية وجاء، فاجتمعوا به على بَحِيرَة حِمْص، وتحالفوا وافترقوا.

وسار إيلغازي إلى ديار بكر، فنزل بالرَّسْنَ لِيُسْتَرِيحُ، وشرب فَسَكَرَ، فتبَعَهُ صاحب حِمْص، فأسرَهُ ودخلَ به حِمْص، ثم طلبَ أن يصاهره ويُظْلِقهُ، ويأخذ ولده إياز رَهِينَةً، فأطْلَقَهُ خوفاً من طُغْتِكِينَ.

وفيها مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود، وجرت بعده أمور سُقْتها في ترجمته.

وفيها جاءت زَلْزلة مهولة بالجزيرة والشام، هلكَ حَلْقَ كثِيرٍ تحت الهَدْمِ.

وفيها مات الشَّرِيفُ التَّسِيبُ بدمشق.

وفيها قُتلَ صاحب حَلْبَ تاج الدَّوْلَةِ أَلْبُ أَرْسَلَانُ بْنُ رُضوانِ بْنُ تُوشَ، قُتِلَهُ غِلْمانَهُ. وكان المُسْتَوْلِيُّ عَلَيْهِ الْخَادِمُ لَؤْلُؤُ. وَمَلَكُوا بَعْدَهُ سُلْطَانُ شَاهُ أَخَاهُ بِإِشَارَةِ الْخَادِمِ.

وفيها هلكَ بَغْدَوْنُ الْفَرِنَجِيُّ صاحب الْقُدْسِ مِنْ جَرَاحَةٍ أَصَابَهُ فِي مَصَافِ طَبْرِيَّةَ.

وفيها مات الأَمْيَرُ أَحْمَدِيُّلُ صاحب مَرَاغَةَ، وَكَانَ شُجَاعًا جَوَادًا، أَقْطَاعَهُ تَغَلَّ فيِ الْعَامِ أَرْبِيعَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وَعَسْكَرَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ فَارِسٍ، وَثَبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ، فَقُتْلُوهُ. وَقَيْلٌ: بَلْ قُتْلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ، وَكَذَا بَغْدَوْنُ تَأْخِرَ مَوْتِهِ فِي حَرَرَ ذَلِكَ.

سَنَةُ تِسْعَ وَخَمْسِ مِئَةٍ

لَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ عِصْيَانَ صَاحِبِ مَارِدِينَ وَصَاحِبِ دِمْشَقَ غَضِيبَ، وَبَعْثَتِ الْجُيُوشُ لِحَرْبِهِمَا، فَسَارُوا وَعَلَيْهِمْ بُرْسُقُ صَاحِبِ هَمَزانَ فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ، وَعَدَّوَا الْفُرَاتَ فِي آخِرِ الْعَامِ، فَأَخْذَوَا حَمَّةَ عَنْوَةَ وَنَهْبُوهَا، وَهِيَ لِطُغْتِكِينَ، فَاسْتَعَانُوا بِالْفَرِنَجِ فَأَعْانُوهُ.

وسار عسكر السلطان وهم خلقٌ كثير، فأخذوا كفرطاب من الفِرْنَج واستباحوها. ثم ساروا إلى المَعَرَّة، فجاء صاحب أنطاكيه في خمس مئة فارس وألفي راجل، فوقع على أثال العَسَاكِر، وقد تقدّمُتُهم على العادة، فنهبوا وقتلوا السُّوقية والغِلْمان، وأقبلت العَسَاكِر مُتَفَرِّقة، لم يشعروا بشيءٍ، فكان الفِرْنَج يقتلون كُلَّ من وصل. وأقبل بُرْسُق مُقدَّم العَسَاكِر في مئة فارس، فرأى الحال، فصعد تلاً هناك، والتَّجَأ إِلَيْهِ النَّاسُ وعليهم ذُلُّ وانكسارٌ، فأشار على بُرْسُق أخيه بأننا ننزل ونَنْجُو، فنزل بهم على حَمِيَّة، وساق وراءهم الفِرْنَج نحو فرسخ. ثم رَدُّوا، فَتَمَمُّوا الغنيمة والأسر، وأحرقوا كثيراً من النَّاس، واشتد البلاء، وتَبَدَّلَ فرح المسلمين خَوْفًا وحُزْنًا، لأنَّهم رجوا النَّصر من عساكر السلطان، فجاء ما لم يكن في الحساب، وعادت العَسَاكِر بأسوأ حال، نعوذ بالله من الخِذلان. ومات بُرْسُق، وأخوه زنكي بعد سنة ﴿قُلْ لَّمْ يَنَعَّمْكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَّتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوْ أُقْتَلِ إِلَّا لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب].

وجالت الفِرْنَج بالشَّام، وأخذوا رَقَنَية، فساق إليهم طُغْتِكين على غرة، واسترد رَقَنَية، وأسر وقتل.

ثم رأى المَصْلحة أن يتلافي أمر السلطان، فسَارَ بنفسيه إلى بغداد باتفاقه وتحف للسلطان وللخليفة، فرأى من الإكرام والتَّبَجيْل ما لا مزيد عليه، وشُرِّف بالخلع. وكتب السلطان له منشوراً يأمره الشَّام جميعه. وكان السلطان هذه السنة قد قَدِمَ بغداد واجتمع به طُغْتِكين في ذي القعْدة.

قال سِبْطُ الجوزي^(١): وفيها صالح بَعْدوين صاحب القدس الأفضل متولي الدِّيار المِصْرِيَّة. وكان بَعْدوين صاحب القدس قد سار إلى السَّبَحة المعروفة به مما يلي العَرَيش، فأخذ قافلةً عظيمَةً جاءت من مصر، فهادَهُ الأفضل، وأمن النَّاسُ قليلاً.

سنة عشر وخمس مئة

الأصح أن أحmedيل صاحب مراغة قُتل في أول سنة عشر ببغداد بدار السلطان، وكان جالساً إلى جانب طُغْتِكين صاحب دمشق أتاها رجلٌ يبكي وبيده

(١) مرآة الزمان ٨/٥٦

قصة، وتَضَرَّعَ إِلَيْهِ أَنْ يَوْصِلُهَا إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ، فَأَخْذَهَا مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِسِكِينٍ، فَجَذَبَهُ أَحْمَدِيَّلْ فِي الْحَالِ، وَبِرَبِّ فُوقَهُ، فَوَثَبَ بِاَطْنِي آخِرَ، فَضَرَبَ أَحْمَدِيَّلْ سَكِينًا، فَأَخْذَهُمَا السُّيُوفُ. وَوَثَبَ رَفِيقُهُمَا وَالسُّيُوفُ تَنْزَلُ عَلَيْهِمَا، فَضَرَبَ أَحْمَدِيَّلْ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَهَبَّرُوهُ أَيْضًا.

وَفِيهَا ماتَ جَاؤِلِيُّ الَّذِي كَانَ قَدْ حُكِمَ عَلَى الْمَوْصِلِ، ثُمَّ أَخْذَهَا السُّلْطَانُ مِنْهُ، فَخَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ. ثُمَّ إِنَّهُ قَصْدَ السُّلْطَانِ لِعِلْمِهِ بِحَلْمِهِ، فَرَضِيَ عَنْهُ، وَأَقْطَعَهُ بِلَادِ فَارِسَ، فَمَضَى إِلَيْهَا وَحَارَبَ وُلَاتِهَا وَحَاصِرَهُمْ، وَأَوْطَاهُمْ ذُلًّا إِلَى أَنْ ماتَ.

وَفِيهَا حَاصِرٌ عَلَيْيَّ بْنُ يَحْيَى بْنُ بَادِيسِ مَدِينَةَ تُونْسَ وَضَيَّقَ عَلَيْهَا، فَصَالَحَهُ صَاحِبُهَا أَحْمَدُ بْنُ خُرَاسَانَ عَلَى مَا أَرَادَ.

وَفِيهَا افْتَحَ ابْنُ بَادِيسَ جَبَلَ وَسَلَاتَ وَحَكَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ جَبَلٌ مِنْيَعٌ كَانَ أَهْلُهُ يَقْطَعُونَ الظَّرِيقَ، فَظَفَرُ بِهِمْ، وَقُتِلَّ مِنْهُمْ خَلْقًا.

وَفِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ كَانَتْ فَتْنَةُ فِي مَسْهَدِ عَلَيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضا بِطُوسِ؛ خَاصِمٌ عَلَوِيٌّ فَقِيهَا، وَتَشَاتِمَا وَخَرَجا، فَاسْتَعَانَ كُلُّ مِنْهُمَا بِحَزْبِهِ، فَثَارَتْ فَتْنَةٌ عَظِيمَةٌ هائلَةٌ، حَضَرَهَا جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدِ، وَأَحَاطُوا بِالْمَسْهَدِ وَخَرَبَوْهُ، وَقُتِلُوا جَمَاعَةً، وَوَقَعَ النَّهَبُ، وَجَرَى مَا لَا يُوَصِّفُ، وَلَمْ يُعْمَرْ الْمَسْهَدُ إِلَى سَنَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِائَةً.

وَوَقَعَ بِبَغْدَادِ حَرِيقٌ عَظِيمٌ، ذَهَبَ لِلنَّاسِ فِيهِ جُمْلَةٌ.

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى بْنُ الْقَلَانِسِيِّ^(۱) : وَفِي سَنَةِ عَشْرٍ وَرَدَ الْخَبَرُ بِأَنَّ بَدْرَانَ بْنَ صَنْجِيلَ صَاحِبِ طَرَابِلُسَ جَمَعَ وَحَشَدَ، وَنَهَضَ إِلَى الْبَقَاعِ، وَكَانَ سَيْفُ الدِّينِ سُنْقُرُ الْبُرْسُقِيُّ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ قَدْ وَصَلَ إِلَى دَمْشَقَ لِمَعْوَنَةِ الْأَنْبَابِ طُغْتِكَيْنِ، فَتَلَقَّاهُ وَسُرَّ بِهِ، فَاتَّفَقَا عَلَى تَبِيتِ الْفِرَنْجِ، فَسَاقَا حَتَّى هَجَّمَا عَلَى الْفِرَنْجِ وَهُمْ غَارُونَ، فَوَضَعُوا فِيهِمُ السَّيْفَ قَتْلًا وَأَسْرًا، فَقَيْلَ هَلْكَ مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ، وَهَرَبَ ابْنُ صَنْجِيلَ، وَغَيْنَمَ الْمُسْلِمُونَ خَيْلَهُمْ وَسَلَاحَهُمْ، وَرَجَعُوا. وَرَدَ الْبُرْسُقِيُّ إِلَى الْمَوْصِلِ، وَقَدْ اسْتَحْكَمَتْ الْمَوَدَّةُ بَيْنِهِ وَبَيْنِ طُغْتِكَيْنِ.

وَفِيهَا قُتِلَ الْخَادِمُ لَؤُلُؤُ الْمُسْتَوْلِيُّ عَلَى حَلْبَ. وَكَانَ قَدْ قُتِلَ أَلْبُ أَرْسَلَانُ

(۱) ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقِ ۱۹۷.

ابن رضوان، وشرع في قتل غلْمان رضوان، فعملوا عليه وقتلوه، وال الصحيح أنه قُتِل في السنة الآتية.

وفيها حج بالرَّكب العراقي أمير الجيوش الحَبَشِي مولى المُسْتَظْهَر بالله، ودخل مكة بالأعلام والقوسات والسيوف المُسَلَّة، لأنَّه أراد إذلال أمير مكة وعَيْدَة.

(الوفيات)

سنة إحدى وخمس مئة

- ١ - أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزْدَادٍ، أَبُو الْعَزِيْزِ الْمُسْتَعْمِلِ.
روى عن الجوهري، والعشاري.
- ٢ - أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو طَاهِرٍ بْنِ النَّقَارِ الْجَمِيرِيِّ.
وُلِدَ بِالْكُوفَةِ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةً وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَنَشأَ بِبَغْدَادِ. وَكَانَ يَعْرِفُ
الْقِرَاءَاتِ وَيَفْهَمُهَا؛ قَرأَ عَلَى خَالِهِ أَبِيهِ طَالِبَ بْنِ النَّجَارِ. وَقَرأَ الْأَدْبَرَ عَلَى أَبِيهِ
الْقَاسِمِ بْنِ بَرْهَانِ، ثُمَّ اِنْتَقَلَ إِلَى دَمْشَقَ وَإِلَى مِصْرَ، وَسَكَنَ طَرَابُلْسَ، وَبِدَمْشَقِ
تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ^(١).
- ٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعَوْنَ، أَبُو بَكْرِ الْقَيْسِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ ثُمَّ
الْبَعْدَادِيِّ.
سَمِعَ أَبَا الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْجَوْهِريِّ. وَعَنْهُ أَبْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعُمْرُ
ابْنِ ظَفَرِ.
- ٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيَّاسِ الْقُشَيْرِيِّ الدَّمْشِقِيِّ.
سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلْوانَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحِنَّاثِيِّ بِدَمْشَقِ، وَأَبَا الْحُسْنِ
ابْنِ الْمُهَنْدِيِّ بِاللَّهِ، وَغَيْرِهِ بِبَغْدَادِ. سَمِعَ مِنْهُ الصَّائِنُ هَبَّةُ اللَّهِ، وَغَيْرُهُ.
تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَلَهُ خَمْسُ وَسَوْنَ سَنَةً^(٢).
- ٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو سَعِيدٍ بْنِ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.
ثَقَهُ، صَالِحٌ، مَحْدُثٌ، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ. وَكَانَ صَحِيحَ الْقِرَاءَةِ.
قَالَ السَّمْعَانِي^(٣): سَمِعَ بِإِفَادَتِهِ خَلْقٌ، وَتَفَقَّهَ عَلَى نَاصِرِ الْعُمْرِيِّ. وَكَانَ

(١) ينظر إنها الرواية ١/٣٥-٣٦.

(٢) من تاريخ دمشق ٧/٢٢٩-٢٣٠.

(٣) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٣٥.

يقرأ دائمًا « صحيح مسلم » للغُرَبَاء والرَّحَالَة على أبي الحُسْنِ عبد الغافر الفارسي، وكُفَّ بصره بأخْرَة. سمع من أبي بكر أحمد بن عليّ بن مَنْجُوْبة الحافظ، وأبي حَسَان المُزَكِّي، وأبي العلاء صاعد بن محمد، وعبد الرحمن بن حَمْدان النَّصْرُوْبي. روى لنا عنه إسماعيل بن جامع بمَرْوَ، وأحمد بن محمد العالم بِسْمَنَان، وأبو شجاع الْسِّطَامِي بِيُخَارِي، وأبو القاسم الطَّلْحِي بِأصْبَهَان. قال ابن النَّجَار: كان نَظِيفًا، عَفِيفًا، اشتغل بالتجارة ويوُرُك له فيها، وَحَصَّل جُملَةً.

وقال ابن السَّمْعَانِي^(١): وَقَرَأْتُ بِخَطِ الْدِي، قَالَ: سَمِعْتُ أبا سعيد البَّهِيرِي يَقُولُ: قَرَأْتُ « صحيح مسلم » على عبد الغافر أكثر من عشرين مِرَة. وُلِدَ سَنَة تَسْعَ عَشَرَة وأَرْبَعْ مِائَة، وَتُوْفِيَ فِي آخِرِ السَّنَة بِنِيْساْبُور، وَقَدْ أَمْلَى مَجَالِسَ بِنِيْساْبُور، وَتُوْفِيَ ابْنَهُ مُحَمَّدَ قَبْلَه^(٢).

٦ - إسماعيل بن يحيى بن حُسْنِ، أبو نصر المَلَاحُ.

بغدادي لا يأس به، حدث بشيء يسير عن الجوهري، وتُوفِي في صَفَرَ.

٧ - تَمِيمَ بنَ الْمُعَزَّ بْنَ بَادِيسَ بْنَ الْمَنْصُورَ بْنَ بُلْكِينَ بْنَ زِيرِيَّ بْنَ مَنَادَ، السُّلْطَانُ أَبُو يَحْيَى الْحِمَرَيُّ الصُّنْهَاجِيُّ، مَلِكُ إفْرِيقِيَّةِ بَعْدَ أَبِيهِ. كان حَسَنَ السِّيرَة، مُحِبًا لِلْعُلَمَاءِ، قَصْدَهُ الشُّعْرَاءُ مِنَ النَّوَاحِي، وَامْتَدَّ حَمْسَنَ بْنَ رَشِيقَ الْقِيرَوَانِيَّ، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ مَلِكًا جَلِيلًا، شُجَاعًا، مَهِيَّا، فَاضِلاً، شَاعِرًا، جَوَادًا، مَمْدُحًا.

وُلِدَ سَنَة اثْتَتِينَ وَعَشَرَينَ وَأَرْبَعْ مِائَة، وَلَمْ يَزُلْ بِالْمَهْدِيَّةِ مِنْذَ وَلَاهُ أَبُوهُ إِيَاهَا مِنْ صَفَرَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعينَ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ أَبُوهُ بَعْدَ أَشْهَرٍ فِي شَعْبَانَ.

وَمِنْ شِعرِهِ:

سَلِّ المَطَرَّ الْعَامُ الَّذِي عَمَّ أَرْضَكُمْ أَجَاءَ بِمَقْدَارِ الَّذِي فَاضَّ مِنْ دَمْعِي؟
إِذَا كُنْتَ مَطْبُوعًا عَلَى الصَّدَدِ وَالْجَفَافِ فَمِنْ أَيْنَ لِي صَبَرُ فَأَجْعَلَهُ طَبْعِي؟
وَلَا بْنَ رَشِيقَ فِيهِ، وَأَجَادَ:

أَصْحَّ وَأَعْلَى مَا سِمْعَنَا فِي الدَّىٰ مِنَ الْخَبَرِ الْمَأْتُورِ مِنْذَ قَدِيمٍ

(١) نفسه.

(٢) ينظر المتتبّع من السياق (٣٣٩).

أحاديث ترويها السُّيُول عن الحَيَا عن الْبَحْر عن كفِّ الأَمِير تَمِيم وفي أيامه اجتاز ابنُ تُومَرْت بِإفريقيَّة وأَظَهَرَ الإنكار عَلَى مَنْ خَرَجَ عن الشَّرْع، وراحَ إِلَى مَرَاكُش.

امتدت دُولَة تَمِيم إِلَى هَذِهِ السَّنَة، وُتُوفِيَ فِي رَجَب وَخَلَفَ مِنَ الْبَنِين أَكْثَرَ مِنْ مِئَةَ وَلَدٍ، وَمِنَ الْبَنَاتِ سِتِينَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ حَفِيدُهُ الْعَزِيزُ بْنُ شَدَادَ بْنَ تَمِيمٍ، وَمَلِكٌ بَعْدِهِ وَلَدُهُ يَحْيَى وَقَدْ تَكَهَّلَ، فَأَحْسَنَ السِّيرَةِ فِي الرِّعَايَةِ، وَافْتَحَ حِصْنَنَا كَبِيرًا امْتَنَعَ عَلَى أَبِيهِ، وَلَمْ يَزِلْ مَظْفَرًا مَنْصُورًا^(١).

٨ - الحسن بن محمد بن عبد العزيز، أبو علي التَّكَكِيُّ.

بغداديُّ صالحُ، صحيحُ السَّمَاعِ، سمعَ أبا عليِّ بن شاذانَ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارِيُّ، وَسَلَمانُ الشَّحَامِ، وأبو طاهر السَّلْفيُّ، وأبو بكر ابن النَّفُورِ. تُوفيَ في رمضان.

أخبرنا ابن الفراءُ: قال: أخبرنا ابن قُدامَةَ، قال: أخبرنا عبد الله بن أَحْمَدَ بْنَ التَّرْسِيِّ، قال: أخبرنا الحسن بن محمد، قال: أخبرنا أبو عليِّ بن شاذانَ، قال: أخبرنا عثمانَ، هو ابن السَّمَّاكِ، قال: حدثنا موسى بن سَهْلٍ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قال: حدثنا حُمَيْدٌ، عن أَنْسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لِيُدْخِلَ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ بِالْأَكْلَةِ أَوِ الشَّرْبَةِ يَحْمِدُهُ عَلَيْهَا».

هذا حديث غريب على شرط الصحيح، مع لينِ في موسى الوشاء^(٢).

٩ - حمزة بن هبة الله بن سلامَةَ، أبو يَعْلَى الْعُثْمَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

روى عن عليِّ بن الحَضِيرِ السَّلْمَيِّ، وغيره. سمع منه أبو محمد بن صابر، وغيره^(٣).

(١) جل الترجمة من وفيات الأعيان ١/٣٠٤-٣٠٦.

(٢) موسى بن سهل الوشاء ضعيف، ضعفه الدارقطني والبرقاني (كما في ترجمته من تاريخ الخطيب ١٥/٤٦). وقد روي من غير هذا الوجه؛ أخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٤٤، وأحمد ٣/١٠٠ و١١٧، ومسلم ٨/٨٧، والترمذى ١٨١٦ (١) وغيرهم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس، بنحوه، وقال الترمذى: «هذا حديث حسن، وقد رواه غير واحد عن زكريا بن أبي زائدة نحوه، ولا نعرفه إلا من حديث زكريا ابن أبي زائدة».

(٣) من تاريخ دمشق ١٥/٢٤٣-٢٤٤.

١٠ - رَزْمَاشُوب بْن زِيَار، الْأَمِير الْأَدِيب أَبُو نَصْر الدَّيْلِمِيُّ . أَرَّخه السَّلَفِيُّ فِي السَّنَة^(١). مات بِالْأَهْوَاز، وروى عنه فِي «جُزْء ابْن قَلْنَبَا»، وقَالَ: كَانَ مِنْ أَفْرَاد الدَّهْرِ، ونَوَادِرِ الْعَصْرِ، لَهُ نُظُمٌ رَائِقٌ، ونُشُرٌ فَائِقٌ، ورِيَاسَةً .

١١ - صَدَقَة بْن مُنْصُور بْن دُبَيْس بْن عَلَيٍّ بْن مَزِيدِ الْأَمِير سِيف الدَّوْلَة ابْن بَهَاء الدَّوْلَة الْأَسْدِيِّ النَّاشرِيُّ، صَاحِبِ الْحِلَة السَّيِّقِيَّةِ . كَانَ يُقَالُ لَهُ مَلِكُ الْعَرَبِ، وَكَانَ ذَا بَأْسٍ وَسَطْوَةً، نَافِرُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ ابْنِ مُلَكْشَاهِ، وَأَفْضَتْ بَيْنَهُمَا الْحَالُ إِلَى الْحَرْبِ، فَتَلَاقِيَا عِنْدَ التَّعْمَانِيَّةِ، فُقْتُلَ صَدَقَةُ فِي الْمَعرَكةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَلْخُ جُمَادِيِّ الْآخِرَةِ وَحُمِّلَ رَأْسُهُ إِلَى بَغْدَادِ . وَكَانَتْ وِفَاءُ أَبِيهِ سَنَةً تَسْعَ وَسَبْعِينَ، وَوِفَاءُ جَدِّهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَسَبْعِينَ، وَالْحِلَةُ اخْتَطَهَا صَدَقَةُ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَسَكَنَهَا النَّاسُ^(٢) .

١٢ - عَبْدُ الرَّحْمَن بْن حَمْدَ بْن الْحَسَن بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو مُحَمَّدِ الدُّونِيِّ الصُّوفِيِّ الزَّاهِدِ .

مِنْ بَيْتِ زُهْدٍ وَعِبَادَةٍ، مِنْ قَرْيَةِ الدُّونِ، وَيُقَالُ: دُونَةُ، وَهِيَ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ هَمَدانَ، مَمَّا يَلِي الدِّينُورَ .

رُوِيَ كِتَابُ «الْسُّنْنَةِ لِلنَّسَائِيِّ»، عَنْ ابْنِ الْكَسَّارِ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ^(٣)؛ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَفِيُّ بِالْدُونَ فِي سَنَةِ خَمْسِ مِائَةٍ، وَقَالَ: قَالَ لِي أَبِّهِ أَبُو سَعْدٍ: لَوْ أَدْبَرْتُ خَمْسَوْنَ سَنَةً مَا أَفْطَرْتُ النَّهَارَ .

وَقَالَ شِيرُوُوتِيُّ فِي «تَارِيْخِهِ»: كَانَ صَدُوقًا، مُتَّبِعًا، سَمِعْتُ مِنْهُ «الْسُّنْنَةِ»، وَ«رِياضَةِ الْمُتَّبِعَيْنِ» .

وَقَالَ السَّلَفِيُّ: كَانَ سُفِيَانِيَّ الْمَذَهَبِ، ثَقَةً . بَلَغَنَا أَنَّهُ تُوفِيَ فِي رَجَبٍ . قَالَ: وُولِدَ سَنَةَ سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي رَمَضَانَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِعْتُ «الْسُّنْنَةِ» فِي شَوَّالٍ سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنِ بْنِ

(١) ينظر معجم السفر (١٤٩).

(٢) من وفيات الأعيان ٢/٤٩٠ - ٤٩١.

(٣) يزيد: المجتبى، كما نص عليه في السير ١٩/٢٣٩.

أحمد العَطَّار، والسلفي، وأبو زُرْعَة المقدسي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقاني، وأحمد بن يَنَال التُّرْك، وعبدالرَّزَاق بن إسماعيل القوْمِساني الهمذاني، وابن عَمِّه المُطَهَّر بن عبدالكريم، ومحمد بن بنيمان، وأبو الفتوح الطائي، وأبو الحسن سَعْدُ الْحَيْرِ الْأَنْدَلُسِيُّ، وخلق. وأجاز للحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

١٣ - عبد الرحمن بن خَلَف بن مسعود، أبو الحسن الكناني القرطبي.

روى عن حَكَم بن محمد، ومحمد بن عَتَاب، وأبي عُمر ابن القطان. وكان مُعْتَنِيًّا بالسَّمَاع الكثير، وكان يعظ ويذَكُّر في مسجده. وهو دين، ثقة، عالم^(١).

١٤ - عبد الكريم بن المُسْلَم بن محمد بن صَدَقَة السُّلَمِيُّ العَطَّار.
سمع أبا القاسم الحنائي، وعبدالعزيز الكَتَانِي، وهو دمشقي، قليل الرَّواية^(٢).

١٥ - محمد بن أحمد بن مسعود بن مُفَرِّج، أبو عبدالله الأنْدَلُسِيُّ الشَّلْبِيُّ الفقيه.

كان مُفْتِي تلك الناحية، تفقه على أبيه. وسمع «صحيح البخاري» بإشبيلية من أبي عبدالله بن منظور. وكان بصيراً بالفتوى، إماماً، ثقة، توفي في ذي الحجة^(٣).

١٦ - محمد بن سليمان بن يحيى، أبو عبدالله القَيْسِيُّ المقرئ.
قرأ على أصحاب أبي عمرو الدَّانِي بالروايات، ومات كَهْلًا^(٤).

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤١).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٦٨/٣٦.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٥).

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٤). وأما قوله: «مات كَهْلًا» فكأن نظر المصنف قفز إلى الترجمة التي بعدها من الصلة وهي ترجمة محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج الذي توفي وهو في الستين من عمره، وليس عندنا معلومة بولادة المترجم حتى تصح فيه هذه القالة، والله أعلم.

١٧ - محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد، أبو سعد الأَسْدِيُّ
البغداديُّ المؤدب.

سمع أبا علي بن شاذان، وابن بشران، وغيرهما، روى عنه السلفي،
وعبد الحق، وخطيب الموصل، وجماعة.
ضعفه ابن ناصر لأنه كان يتحقق سماعاته مع أبيه، وكان الإلحاق بينا
طريقاً.

توفي في رمضان وقد جاوز الثمانين بيسير.
قال السمعاني: الحق سماعه في أجزاء.

١٨ - محمد بن عبد الواحد بن علي، أبو الغنائم ابن الأزرق
البغداديُّ.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخلال، وعبد العزيز بن علي
الأَزْجَيَّ. روى عنه عمر بن عبد الله الحربي، وأبو المعمّر الأنباري، وجماعة
ويُعرف بابن الشهيرستاني. وممن روى عنه مسعود بن أبي غالب شيخ أحمد بن
طبرزاد.

١٩ - محمد بن العراقي بن أبي عنان القرزويني الطاوسي، أبو جعفر.
حدث في شوال من السنة بهمدان، عن محمد بن الحسين المقومي
بأحاديث. وكان صالحًا، قدوةً.

٢٠ - محمد بن عمر بن قطري، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي.
سمع من أبي الوليد الباقي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وسمع من
أبي بكر الخطيب، وجماعة. وكان عالماً بالنحو والأصول، توفي بسببة^(١).

٢١ - محمد بن محمود بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو الفرج
ابن العلامة أبي حاتم الأنباري القرزويني، من أهل طبرستان.

فقيه، دين، صالح، صاحب معاملة، حج سنة سبع وتسعين، وأملأى
بمكة مجلساً، وضاع ابن له قبل وصوله المدينة. قال بعضهم: فرأينا
مسجد النبي يتراء في التراب ويتشفع بالنبي في لقي ولده، والخلق
حوله، فبينا هو في تلك الحال إذ دخل ابنته من باب المسجد، فاعتنقا زماناً.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٦).

روها السمعاني، عن أبي بكر بن أبي العباس المِيَهْنِي المَرْوَزِي، أنه حج تلك السنة، ورأه يتمرّغ في التُّرَاب ويبكي، والخَلْق مجتمعون عليه، وهو يقول: يا رسول الله جئتم من بلد بعيد زائراً، وقد ضاع ابنِي، لا أرجع حتى ترد على ولدي، وردَّ هذا القول، حتى دخل ابنه، فصرخ الحاضرون.

سمع أباه، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وسهيل بن ربيعة، وأبا علي الحُسْيني. روى عنه ابن ناصر والسلفي، وابن الخَلْ، وشهدة، وآخرون. توفى بـأَمْل في المحرّم سنة إحدى، وكان أبوه من كبار الفقهاء.

٢٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن ابن المأمون الهاشمي^١، أبو نصر.

سمع أبا محمد الجوهري. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارى وأنثى عليه. توفى في ربيع الأول.

قال ابن النَّجَار: سمع أيضاً من أبي علي بن المُذَهِّب، وابن المُحَسَّن الشُّوخي، وكان من سرّوات بيته، صالحًا، متديناً. روى عنه أبو طاهر السَّلَفي، وعبدالحق اليوسُفي.

٢٣ - منصور بن الحسن بن عاذل، أبو الفرج البَجْلِي الْبَوَازِيجِي، والبَوَازِيج: بين تكريت والمُوصل.

قدم بغداد، وتفقه بأبي إسحاق الشيرازي، ولازمه، وسمع من ابن المهدي بالله، وغيره. روى عنه علي بن أحمد اليردي، ومحمد بن أبي الغنائم التكريتي.

وكان من العُقلاء، الصُّلحاء، ولِي قضاء البَوَازِيج، وعاش إلى هذا العام^(١).

٢٤ - هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنُون، أبو طاهر بن أبي الحُسين بن أبي نصر التَّرْسِي البَغْدَادِي المُعَدَّل الشَّاهِد. من أولاد المحدثين، سمع أبا طالب بن غيلان، وعبدالملك بن عمر الرَّازَّ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارى، وأبو طاهر السنُّجي، وغيرهما. وتوفى في ربيع الآخر.

(١) نقله من «البَوَازِيج» في أنساب السمعاني.

٢٥ - يحيى بن محمد بن بَدَّال، أبو نصر الْحَرِيْمِيُّ الطَّاهِرِيُّ، والد
محمد.

شِيْخُ صَالْحٍ، سَمِعَ أبا إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيَّ، وَالْجَوْهَرِيَّ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعْمَرِ
الْأَنْصَارِيُّ. تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ.

سنة اثنتين وخمس مئة

- ٢٦ - أَبْقَى بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، الْأَمِيرُ أَبُو مُنْصُورِ عَضْبُ الدَّوْلَةِ، الَّذِي
بِالْتُّرْبَةِ الْعَضْبِيَّةِ، خَارِجُ بَابِ الْفَرَادِيسِ.
- أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْكَبَارِ، مِنْ خَوَاصِ صَاحِبِ دِمْشِقَ تَاجِ الدُّولَةِ تُوشَ، وَهُوَ
الَّذِي مَدَحَهُ ابْنُ الْخَيَاطِ بِقُصْدِيَّتِهِ الطَّنَانَةِ:
- سَلَوَ سَيْفَ الْحَاظِمِ الْمُمْشَقَ أَغْنَدَ الْقُلُوبَ دَمًّا لِلْحَدَقِ
- ٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّلَالِ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِالْحَرَمِيِّ.
- رُوِيَّ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْقَرْوَوِيِّ يَسِيرًا. وَعَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْصُورِ الْمَوْصَلِيِّ.
- تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.
- ٢٨ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، الْخَطِيبُ أَبُو حَاتِمِ
النَّيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ.
- سَمِعَ أَبَا عَثَمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ. رُوِيَّ عَنْهُ سَعْدُ الْخَيْرِ
الْأَنْصَارِيُّ، وَالسَّلَفِيُّ.
- حَدَّثَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَا أَعْلَمُ مَتَى تُوْفِيَ. مُولَدُهُ سَنَةُ اثنتين وعشرين
وأربع مئة.
- ٢٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ حُسْنِ الشَّابُرِ الْخُواسْتِيِّ، الْقَاضِيُّ أَبُو طَاهِرِ
الصَّالِحِ الرَّاهَدِ الْعَابِدِ.
- رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَاسِمِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي رَوْقَ الْهِزَانِيِّ. رُوِيَّ
عَنْهُ السَّلَفِيُّ فِي الْبَلَدِ التَّاسِعِ وَالْعَشَرِينَ^(١).
- تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.
- ٣٠ - بَدْرُ بْنُ خَلَفِ بْنِ يَوسُفَ، أَبُو نَجْمِ الْفَرَكِيِّ، وَالْفَرَكُ: قَرْيَةٌ مِنْ
قُرَى أَصْبَهَانَ.
- سَمِعَ أَبَا نَصْرَ الْكَسَارَ، وَغَيْرِهِ، وَعَاشَ ثَلَاثًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو

(١) ينظر معجم السفر (١١)، وأظن المصنف يقلل من «أربعين البلدان».

طاهر السّلَفي قطعةً من ذاك الْجُزءِ الْمُتَبَقِّي من «سُنْنَةِ النَّسَائِي». وسمع من أبي نصر إبراهيم ابن الكَسَارِي أيضًا^(١).

٣١ - الحُسَينُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ الْحُسَينِ، أَبُو الْفَوَارِسِ بْنِ الْخَازِنِ الْكَاتِبُ الدَّيْلَمِيُّ.

يروي عن أبي محمد الجوهري. حدث عنه السّلَفي، وقال: كان أحسنَ النّاسَ خطاً.

قلت: هو صاحب الخط الفائق، كان مشهوراً بلعب الترْدُ، وقيل إنه نسخَ خمس مئة مُصْحَفٍ، وكتب من «مقامات الحريري» عدّة نسخٍ، ومن «الأغاني» ثلاث نسخٍ، ولم يخلُّ فارثاً. وكان يسكن بدرب حبيب ببغداد، وله شعرٌ جيدٌ، فمنه:

وَاسْتَرَاحَ الرَّاهِدُ الْقَطْرُ
عَنَّتِ الدُّنْيَا لِطَالِبِهَا
كُلُّ مَلِكٍ نَالَ زُحْرُفَهَا
حَسْبُهُ مَا حَوَى كَفَنُ
يَقْتَنَى مَالًا وَيَرْكُعُ
فِي كِلَّا الْحَالَيْنِ مُفْتَنُ
أَكْرَهَ الدُّنْيَا وَكَيْفَ بِهَا،
لَمْ تَدْمُ قَبْلِي عَلَىٰ أَحَدٍ،
لَمَّاذا الْهَمُّ وَالْحَرَزُ^(٢)
تُوفِي فجاءَهُ فِي ذِي الْحِجَةِ، وقيل: تُوفي سنة تسعٍ وتسعين. وسيأتي في
سنة ثمان عشرة ابن الخازن الشاعر الكاتب^(٣).

٣٢ - حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنَّةَ، أَبُو أَحْمَدَ الْمُعَبِّرِ.
أَصْبَهَانِيُّ، فقيهٌ، مشهورٌ، سمع أبا الوليد الحسن بن محمد الدَّرَبَنْدي،
وابا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد بن التعمان الصائغ،
ومَنْصُورُ بْنُ الْحُسَينِ سِبْطَ بَحْرُوَيْهِ، وجماعةٌ. وأملى عدّة مجالس. روى عنه
أبو طاهر السّلَفي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الْخَرَقِيُّ، وآخرون.
ذكره ابن نُقْطَةٍ، فقال^(٤): قال السّلَفي: خرج له إسماعيل بن محمد بن

(١) ينظر «الفركي» من أنساب السمعاني.

(٢) الآيات في الكامل لابن الأثير ١٠ / ٤٧٤ ، ووفيات الأعيان ٢ / ١٩١.

(٣) هو أحمد بن محمد بن الفضل البغدادي (٥٢ / ٣١٠) الترجمة .

(٤) إكمال الإكمال ٢ / ٢١٩.

الفضل الحافظ فوائد، وكان يؤمّ في الجامع الأعظم ثلاث صلوات، ويُفتي، ويُعبر الرؤيا. وكان من شيوخ الصوفية. قال لي إسماعيل بن محمد بن الفضل: التزول عن نسيك أبي الطيب الظهري، ومحمد بن عزيزة، وحمد بن حنة، أحب إليّ من العلوّ عن سواهم؛ فقهاء ثقات يدركون ما يروون.

٣٣ - زيد بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن حسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو هاشم الحسيني الهمذاني، رئيس البلد وأميره. روى عن أبي سعد جامع بن محمد الأديب حديثاً واحداً. وكان هيوباً، مطاعاً، سائساً، جمع الأموال، وظلم، وعَسْفَ. وكان يطرح الشيء الذي يساوي درهماً بثلاثة دراهم وأكثر، واستبعد الناس، وعمر دهراً.

توفي في رجب وله ثلاثة وسبعين سنة. وهو ابن بنت الصاحب إسماعيل بن عباد وكانت له أموال لا تُحصى أخذ منه السلطان محمد مرة واحدة سبع مئة ألف دينار لم يبع لأجلها ملكاً ولا اقرض ديناراً^(١).

٣٤ - صاعد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو العلاء البخاري القاضي. قال ابن السمعاني: هو من أهل أصبهان، الإمام المقدّم في زمانه على أقرانه فضلاً، وعلماً، وزهداً، وتواضعاً. تفقه على مذهب أبي حنيفة حتى صار مفتياً أصبهان. سمع من أصحاب ابن المقرئ ولقي بغداد ابن القبور، وبمكة أبا عليّ الحسن بن عبد الرحمن الشافعي. قُتل في جامع أصبهان يوم عيد الفطر وله خمس وخمسون سنة؛ قتلته باطنني.

٣٥ - طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، أبو الفتح الميهني، والد أحمد وأبي القاسم.

كان من أهل الخير، ومن بيت المشيخة والتصوف، أقام ببغداد مدةً يسمع ويطلب، وسافر الكثير، ولقي الكبار، وسمع من جده الشيخ أبي سعيد فضل الله، وخلف بن أحمد الأبيوردي، وأبي القاسم القشيري، وأبي علي الحسن بن غالب المقرئ البغدادي، وأبي الغنائم ابن المأمون. روى عنه أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي، وغيره.

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠/٤٧٣ - ٤٧٤.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وكان ذا تَعِيدٍ وتَأْلَهٍ وَخَيْرٍ^(١).
٣٦ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الدينوري المؤدّن.

حدّث عن عبدالرزاق بن الفضيل الكلاعي. سمع منه سهل بن بشر مع تقدّمه، وأبو محمد بن صابر.

٣٧ - عبد الله بن سعيد بن حكم، الزاهد أبو محمد القرطبي المفتلي^(٢).

قرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب. وكان آخر من قرأ عليه. وكان أحد العباد الزهاد، المتبرّك بهم^(٣).

٣٨ - عبد الله^(٤) بن عمر بن محمد بن أحييد، أبو القاسم الكشاني الخطيب.

ثقة، إمام، مشهور، أملٍ مُدَّةً سِنِين، وطال عمره. سمع محمد بن الحسن الباهلي، وعليّ بن أحمد السنكري^(٥)، وأبا سهل عبدالكريم الكلابي، وأبا نصر أحمد بن عبدالله بن الفضل، وعبدالعزيز ابن أحمد الحلوانى.

قال السمعانى^(٦): حدثنا عنه إبراهيم بن يعقوب الكشانى، وأبو العلاء أصفُ بن محمد الشافعى، وعطاء بن مالك النقاش، وأخرون كثيرون بما وراء النهر. ولد في حدود سنة عشر وأربع مئة، وتوفي في رجب.

٣٩ - عبد الله بن يحيى، أبو محمد التّحبي الأندلسي الأقلisyi، ويعرف بابن الوحشى.

(١) ينظر المتنبّه من السياق (٧٨١).

(٢) هكذا موجدة بخط المصنف باليم والفاء ثم التاء ثالث الحروف، وفي المطبوع من الصلة: «المقتلي» بالقاف.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٦٣٨).

(٤) هكذا ذكره المصنف هنا، وسيعيده مرة أخرى باسم عبيد الله بن عمر بن محمد (الترجمة ٤٥)، وقد ذكره السمعانى في «الكسانى» من أنسابه وسماه: «عبيد الله بن عمر»، فكان المصنف شطح نظره وكتبه «عبد الله» ووضعه هنا، والله أعلم.

(٥) منسوب إلى: «سنكري» من قرى أربنجن، كما في أنساب السمعانى.

(٦) في «الكسانى» من أنسابه.

أخذ القراءات بِطُلَيْطَلَة عن أبي عبدالله المُعَامِي . وسمع من حازم بن محمد، وأبي بكر بن جُماهِر .

وكان من أهل المعرفة والذِّكاء، واختصر كتاب «مشكل القرآن» لابن فورك، وولي أحكام أقليش^(١) .

٤٠ - عبدالله بن أبي بكر، أبو القاسم التيسابوري البَزَاز الفقيه، شيخ الحنفية في عصره ومناظرهم وواعظهم، حاقد أبي يحيى البَزَاز .

سمع من أبي الحُسين عبدالغافر الفارسي، وغيره، وأبي طاهر محمد بن علي الإسماعيلي البخاري، سمع منه «الشَّمائِل»؛ قال: أخبرنا إبراهيم بن خَلَف، قال: أخبرنا الهيثم الشاشي، قال: حدثنا الترمذِي . تُوفي في جُمادى الآخرة^(٢) .

٤١ - عبدالباقي بن محمد بن سعيد بن أصْبَغ، أبو بكر الأنصاريُّ الحِجَارِيُّ الأندلسيُّ، ويُعرف بابن بُريال .

روى عن المُنذر بن المُنذر، وهشام بن أحمد الكناني، وأبي عمر الطَّلْمَنْكِي، والقاسم بن فتح . وكان نبيلاً، حافظاً، ذكياً، شاعراً، محسناً . قال ابن بشكوال^(٣): أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وتُوفي في شعبان بيَلْسِيسِية، وكان مولده سنة ست عشرة وأربعين مئة .

قلت: أخذَ عنه ابن العَرِيف، والزاهد، وله سماع أيضاً من أبي عمر بن عبد البر؛ عرضَ عليه القرآن وهو ابن عشرة أعوام . وأما شيخه قاسم الحِجَارِي فمات بعد الخمسين وأربعين مئة سنة . وكان قاسِم إماماً علاماً مجتهداً عاش ثلاثاً وستين سنة، وقد ذُكر^(٤) .

٤٢ - عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الرُّؤْيَانِيُّ الطَّبَرِيُّ فخر الإسلام القاضي، أحد الأئمة الأعلام .

له الجاه العريض، والقبول النام في تلك الديار، سمع أبا منصور محمد ابن عبد الرحمن الطَّبَرِيُّ، وأبا محمد عبدالله بن جعفر الخَبَّازِي، وأبا حفص بن

(١) من صلة ابن بشكوال (٦٣٩).

(٢) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٩٥١).

(٣) في الصلة (٨٢٥).

(٤) في الطبقة ٤٦ / الترجمة ٢٧.

مسرور، وأبا بكر عبد الملك بن عبد العزيز، وأبا عبد الله محمد بن بيان الفقيه، وأبا غانم أحمد بن علي الكراعي، وعبدالصمد بن أبي نصر العاصمي البخاري، وأبا نصر أحمد بن محمد البلاخي، وأبا عثمان الصابوني، وجده أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الروياني، وتفقه عليه. وسمع بمرو، وغزنة، وبخاري من طائفة.

روى عنه زاهر الشحامي، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم، وأبو الفتوح الطائي، وعبد الواحد بن يوسف، وإسماعيل بن محمد التيمي الحافظ، وأبو طاهر السلفي، وجماعة كثيرة.

ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربع مئة، وتلقه بخاري مدة، وبرع في المذهب، حتى كان يقول فيما بلغنا: لو احترقت كتب الشافعي أمليتها من حظي.

وله مصنفات في المذهب ما سبق إليها، منها: كتاب «بحر المذهب» وهو من أطول كتب الشافعية، وكتاب «مناقص الشافعي»، وكتاب «الكافي»، وكتاب «حلية المؤمن». وصنف في الأصول والخلاف. وكان قاضي طبرستان.

قال السلفي: بلغنا أنه أملأ بأمل، وقتل بعد فراغه من الإملاء، بسبب التعصب في الدين، في المحرم. قال: وكان العماد محمد بن أبي سعد صدر الرئي في عصره يقول: القاضي أبو المحسن، شافعي عصره.. وقال معمر بن الفاخر: قُتل بجامع آفل يوم الجمعة حادي عشر المحرم؛ فتلت الملاحدة، وكان نظام الملك كثير التعظيم له.

رويان: بلدة بنواحي طبرستان^(١).

٤٣ - عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون، الفقيه أبو عمر الولاشجري، وولاشجرو: من قرى كنكور، وهي قرية من همدان. كان فقيها، دينًا، خيرًا، سمع ببغداد في رحلته من أبي الحسين ابن المهدي بالله، والصريفيين، والخطيب. وتوفي بكنكور^(٢).

(١) ينظر «الروياني» من أنساب السمعاني، والمنتخب من السياق (١١٢٠).

(٢) ينظر «الولاشجري» من أنساب السمعاني.

٤٤ - عُبَيْدَاللَّهُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ عُبَيْدَاللَّهِ، أَبُو إِسْمَاعِيلِ الْخَطِيبِيِّ الْفَقِيهِ،
قاضِي الْقُضَايَا بِأَصْبَهَانَ.

سمع عبد الرزاق بن شمة. روى عنه السَّلْفِيُّ، وقال: قُتِلَ بِهِمَذَانَ شَهِيدًا،
وأَنَا بِهَا، فِي صَفَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ، قُتْلَتْهُ الْبَاطِنِيَّةُ^(١).

٤٥ - عُبَيْدَاللَّهُ^(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْيَى، الْخَطِيبُ الْعَالَمُ أَبُو
الْقَاسِمِ الْكُشَانِيِّ.

ثَقَةُ، مُكْثِرٌ، مُعَمَّرٌ، وُلِدَ فِي حَدُودِ سَنَةِ عَشَرَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَرَوَى الْكَثِيرُ.
وَأَمَلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَاهْلِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ رَبِيعِ السَّنْكِبَائِيِّ،
وَأَبِي سَهْلِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْكَلَابِيِّيِّ، وَطَائِفَةً. وَعَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبِ الْكُشَانِيِّ،
وَأَبُو الْعَلَاءِ أَصْفُونَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَالِدِيِّ، وَعَطَاءُ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَدِ التَّنَقَّاشِ، وَأَبُو
الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَدِينِيِّ، وَآخَرُونَ.

مات في سادس عشر رَجَبَ عنْ نِيَّقٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً^(٣).

٤٦ - عُبَيْدَاللَّهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَلْحَةِ الدَّامَغَانِيِّ الْقَاضِيُّ، ابْنُ أَخْتِ
قاضِيِ الْقُضَايَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الدَّامَغَانِيِّ.

شَهَدَ عِنْدَ خَالِهِ فِي سَنَةِ اثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَوَلِيَ قَضَاءَ رُبْعِ
الْكَرْخِ سَنَةِ سَبْعينَ. وَكَانَ صَالِحًا، وَرَعِيًّا، عَفِيفًا.

سمع أبا القاسم التَّنُوخيِّ، وَعَبْدَالْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ. روى
عنه عبد الوهاب الأَنْطاَطيُّ، وَعُمَرُ بْنُ ظَفَرٍ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ.

وتُوفِيَ فِي صَفَرٍ، وَكَانَ مُولَدُهُ بِالْدَامَغَانَ سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ
مِائَةً^(٤).

٤٧ - عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الإِخْوَةِ، الْمَحْدُثُ الْمُفِيدُ أَبُو الْحَسَنِ
الْبَيْعِ الْحَرِيْمِيُّ.

من كبار المحدثين، سمع الخطيب، وأبا الغنائم ابن المأمون، وغيره.

(١) ينظر تاريخ ابن التجار ٢/٨٦-٨٧.

(٢) قال المصنف في الحاشية: «وقيل عبدالله كما مرّ (الترجمة ٣٨)».

(٣) تقدمت ترجمته قبل قليل باسم عبدالله بن عمر (الترجمة ٣٨).

(٤) من تاريخ ابن التجار ٢/١٢٤-١٢٥.

انتقى عليه أبو علي البرداني، وكتب عنه أبو عامر العبدري، وابن ناصر. مات كهلاً^(١).

٤٨ - علي بن الحسين بن عبدالله بن عربة، أبو القاسم الرباعي البغدادي.

تفقه على أقضى القضاة أبي الحسن الماوردي، وأبي الطيب الطبرى. ولم يبرع في المذهب. ثم صاحب أبا علي بن الوليد وغيره من شيوخ المعتزلة، وأخذ عنهم. وقد سمع أبا القاسم بن يثران، وأبا الحسن بن مخلد البزار.

روى عنه أبو بكر محمد بن منصور السمعانى، وعبدالخالق بن أحمد اليوسفى، وأبو طاهر السنجى، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفى، وأبو محمد بن الخشاب النحوى، وشهدة.

قال شجاع الذهلى : كان يذهب إلى الاعتزال.

وقال أبو سعد السمعانى : سمعت أبا المعمّر الأنباري إن شاء الله، أو غيره يذكر أنه رجع عن ذلك، وأشهد المؤمن الساجي وغيره على نفسه بالرجوع عن رأيهما، والله أعلم. قال : وسمعت علي بن أحمد اليزدي يقول : قال لي أبو القاسم الرباعي : ولدت في سنة أربع عشرة وأربع مئة. توفي في ثالث وعشرين رجب.

٤٩ - علي بن عبد الرحمن، أبو الحسن السمنجاني الفقيه، أحد الأئمة.

تفقه بخارى على أبي سهل الأبيوردى، وسمع من محمد بن عبد العزيز القنطري، وغيره. روى عنه ثامر بن علي الصوفى، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسلفى.

توفي في شعبان^(٢).

٥٠ - علي بن عبد الوهاب بن موسى، أبو الكرم القاسمي الخطيب. بغدادي جليل، حدث بمجلسين عن أبي علي ابن المذهب. روى عنه أبو المعمّر الأنباري.

(١) من تاريخ ابن التجار أيضاً ١٠٣ - ١٠٢/٣.

(٢) ينظر «السمنجاني» من أنساب السمعانى.

٥١ - عليّ بن أبي طالب محمد بن عليّ بن عُبيدة الله، المؤدب أبو الحسن الهمذاني ثم البَعْدَادِيُّ.

روى عن أبي الطَّيْبِ الطَّبْرِيِّ، وأبي محمد الجَوْهْرِيِّ.

٥٢ - محمد بن عبد القادر، أبو الحُسْنَى ابن السَّمَّاك البَعْدَادِيُّ.

روى عن ابن عَيْلَانَ، وغيره. روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السَّلْفِيُّ. وتُوفي في رَجَبٍ، وكان واعظاً. رماه ابن ناصر بالكذب كأبيه^(١).

٥٣ - محمد بن عبد الكري姆 بن خُشَيْشُونَ، أبو سَعْدِ البَعْدَادِيُّ.

سمع أبا عليّ بن شاذان، وغيره. روى عنه أبو طاهر السَّلْفِيُّ، وشُهْدَة، وأبو السَّعَادَاتِ الْقَرَازَةِ. وسمع «جزء ابن عَرَفة» من ابن مَخْلُد. وكان شيخاً صالحًا، صحيح السَّمَاع.

تُوفي في عاشر ذي القعْدَةِ، وله تسعُّ وثمانون سنة.

٥٤ - محمد بن يحيى بن مُزَاحِمٍ، أبو عبد الله الأَشْبُونِيُّ ثم الطُّلَيْطَلِيُّ المقرئ، مصنف كتاب «النَّاهِج» في القراءات.

وقد رحل إلى مصر وأكثر السَّمَاع، وحمل عن القضاوي وطبقته، مات في أول السنة^(٢). وذكر أحمد بن محمد بن حرب المَسْيِلِيُّ أنه قرأ عليه القرآن، وأنه قرأ على أبي عمرو الدَّانِي.

٥٥ - محمد بن يوسف بن عَطَافٍ، أبو عبد الله الأَزْدِيُّ، قاضي المَرْيَةِ.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مالك، وأبي عبد الله ابن القرَازَةِ، وغيرهما من علماء الأندلس.

وكان فقيهاً، مُدرِّساً، يُناظر عليه، ويُجْتَمِعُ في علم الرأي إليه؛ أخذ عنه أبو بكر بن أسود، وعبد الرحيم ابن الفرس، وأبو عبد الله بن أبي زيد، وأبو الحسن ابن اللَّوَانَ، وغيرهم.

(١) كانت هنا ترجمة (محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت) فتحولت إلى سنة ٥٥٢ حسب طلب المصنف.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٣٣).

تُوفي بالمرية^(١).

٥٦ - مسعود بن عثمان بن خَلْف، أبو الْخِيَار الْعَبْدِرِيُّ الشَّنْتَمِريُّ.
رحل وسمع من أبي عبد الله محمد بن سلمة القضاعي. وكان شيخاً
صالحاً، تُوفي بمرسية^(٢).

٥٧ - منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر بن عاصم، أبو القاسم
المنهاجي الإسفرازي الفقيه الصالح.

كان ورعاً، حسن السيرة، ظهر له القبول التام بالجبال ونواحيها، وبنى
بهمدان وغيرها خانقاهات، وكثُر عليه المریدون، وأزدحم عليه الناس،
وتبركوا بلقائه. وكان قد تفقه بمرو على الإمام أبي المظفر السمعاني، ولزمه
مدة. وسمع بغشُور «جامع الترمذى» من أبي سعيد محمد بن علي البغوى
الدباس.

وُقُتِلَ فَتَّاكاً على باب خانقاه المقرىء بهمدان في شوال^(٣).

٥٨ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعد الزهرى
ابن المؤصلى، أبو عبدالله، من أهل باب المراتب ببغداد.

شيخ صالح، صحيح السَّمَاع، سمع عبد الملك بن يُشران، والحسين بن
علي بن بطحاء. روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي، وعبدالخالق اليوسفي، وابن
ناصر، والسلفى، وخطيب المؤصل، وشهدة، وأخرون.

وكان مولده في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. وتُوفي في
رمضان عن ثمانين سنة ونيف.

٥٩ - هبة الله بن محمد بن بديع، الوزير أبو النجم الأصبهانى.
سمع أباه، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وإبراهيم سبط بحرؤية،
وغيرهم. وانتقل عليه الحافظ أحمد بن محمد بن شيروية.
روى عنه أبو نصر اليونارى، وأبو مسعود عبد الجليل كوتاه، وأبو طاهر
السلفى. وقدِم دمشق، وزرَّ بحلب لرضوان بن تُوش، ثم استوزره طغُتken

(١) من تكملة ابن الأبار / ١٣٣٣.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٣٥٤).

(٣) ينظر «الإسفرازي» من أنساب السمعاني.

أتاهاك مدة، ثم صادره في هذا العام، وخنق، وألقي في جب بقلعة دمشق .
وكان مولده في سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٦٠ - يحيى بن عليّ بن محمد بن الحسن بن بسطام، أبو ذكريا
الشيباني التبريزي الخطيب اللغوي، أحد الأعلام في علم اللسان .

رحل إلى الشام، وقرأ اللغة والأدب على أبي العلاء بن سليمان بالمعارة ،
وعلى عبيدة الله بن علي الرقبي ، وأبي محمد ابن الدهان اللغوي . وسمع بصور
من سليم بن أيوب الفقيه ، ومن عبد الكري姆 بن محمد السعدي . وسمع كتبًا
عديدة أدبية من أبي بكر الخطيب ، ومن أبي غالب ابن الخالة بواسط ، ومن ابن
برهان . وأقام بدمشق مدة، ثم سكن بغداد وأقرأ بها اللغة .

روى عنه أبو منصور موهوب ابن الجواليقي ، وابن ناصر الحافظ ، وسعد
الخير الأندلسي ، وأبو طاهر السلفي ، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجبي .
وقد روى عنه شيخه الخطيب في تصانيفه .

وكان موئلاً في اللغة ونقلها؛ تخرج عليه حلق ، وصنف «شرح
الحماسة»، و«شرح ديوان المتنبي»، و«شرح سقط الرند»، و«شرح السبع
قصائد المعلقات»، وكتاب «تهذيب غريب الحديث» . وكانت له نسخة
«بهذيب اللغة» للأزهري فحمله في مخلة على ظهره من تبريز إلى المعارة .
ودخل إلى مصر أيضاً، وأخذ عن أبي الحسن طاهر بن باشاذ ، وغيره .
ومن شعره:

خليلي ما أحلى صبُوحِي بدجلة وأطيب منه بالصراة غُبُوقِي
شربت على الماءين من ماء كرمَة فكانا كدرَ ذاتِ وعقيق
على قمرِي أفقِي وأرض تَقَابلاً فمن شائق حلو الهوى ومشوق
فما زلت أُسقيه وأشرب ريقه وما زال يُسقيني ويشرب ريقِي
وقلت لبدر التم: تعرف ذا الفتى؟ فقال: نعم، هذا أخي وشقيقِي^(١)

ومما رواه عن شيخه ابن نحير من شعره:

بأنسَاءِ الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ إِنَّ سَلْمَى ضَرَّةُ الْقَمَرِ

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ٦/١٩٣ .

إِنَّ سَلْمَى لَا فُجِّعْتُ بِهَا أَسْلَمْتُ طَرْفِي إِلَى السَّهْرِ
فَهِيَ إِنْ صَدَّتْ وَإِنْ وَصَلَتْ مَهْجَتِي مِنْهَا عَلَى خَطَرِ
وَبِيَاضِ النَّغَرِ أَسْكَنَهَا فِي سَوادِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ^(١)
كَانَ أَبُو زَكْرِيَا يُقْرِئُ الْأَدْبَرَ بِالنَّظَامِيَّةِ.

وقال أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون: ما كان بمرضي
الطَّرِيقَةُ، وذكر منه أشياء، تُوفَّى في جُمَادَى الْآخِرَةِ لِلْيَتَيْنِ بِقِيَّاتِهِ، وعاش
إحدى وثمانين سنة.

وقال ابن نُقطَة^(٢): ثَقَةٌ فِي عِلْمِهِ، مُخْلَطٌ فِي دِينِهِ، وَلُعْبَةٌ بِلِسَانِهِ، وَقَيْلٌ:
إِنَّهُ تَابَ مِنْ ذَلِكَ.

وقال ابن ناصر، عن أبي زكريا التبريزى، بكسر التاء^(٣).
٦١ - يحيى بن المُفرَّج، أبو الحُسْنِ اللَّحْمِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الْفَقِيهُ
الشافعى، قاضى الإسكندرية.
تفقه على الفقيه نصر المقدسى، وحدث عنه.

(١) الأبيات في وفيات الأعيان أيضاً ٦/١٩٤.

(٢) إكمال الإكمال ١/٤٨٤.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٦٤/٣٤٧ - ٣٥٠، ومعجم الأدباء ٦/٢٨٢٣ - ٢٨٢٥.

سنة ثلاثة وخمس مئة

٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري ثم الدمشقي.

سمع رشا بن نظيف، وأبا عثمان الصابوني، وجماعة. سمع منه أبو محمد بن صابر.

٦٣ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر ابن العلبي، الحنبلي العبد الصالح.

كان أحد المشهورين بالصلاح والرُّهْد وإجابة الدُّعَوة، وظهر له قبول زائد. تفقه على القاضي أبي يعلى، وحدث عنه بشيء يسير. روى عنه علي بن المبارك ابن الصوفي، وابن ناصر، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي. وكان في صباح يوم عمل في صنعة الجص والإسفيداج، ويتنزه عن التصوير، وورث من أبيه عقاراً، فكان يبيع منه شيئاً بعد شيء، ويتقوّت به.

حجّ في هذا العام، وتوفي عشيّة عرفة بعرفة مُحرماً، فحمل إلى مكة، وطيف به، ودفن عند قبر الفضيل بن عياض. وقيل: كان إذا حج يجيء إلى قبر الفضيل، ويخط بعصاه، ويقول: يا رب هنا، يا رب هنا، فاتفق أنه مات ودُفن عنده، رحمهما الله.

وروى عنه السلفي، وقال: كان من زُهاد بغداد، ومن القواليين بالحق، والناهيين عن المنكر^(١).

٦٤ - أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبد الله بن سوسن، أبو بكر البغدادي التمّار.

حدث عن أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم الحرفـي، وأبي القاسم بن بـشـران. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندـي، وعبد الوهـاب الأنـاطـي، وابن سـلـفـة، وابن شـاـكـر، وآخـرـونـ. وكان ضعيفاً.

قال السمعاني^(٢): كان يلحق سمعاته في الأجزاء؛ قاله شجاع الذهـليـ.

(١) ينظر طبقات الحنابلة ٢٥٥-٢٥٧.

(٢) في الذيل، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١١٦.

تُوفى في صَفَر، وله اثنتان وتسعون سنة.
وقال عبد الوهاب الأنماطي: هو شيخ مُقارب.
٦٥ - أحمد بن هبة الله بن محمد ابن المهتدى بالله، الخطيب أبو تمام ابن الغريق الهاشمى البغدادي.

سمع جَدَه القاضي أبا الحُسين محمد بن علي، وحَدَثَ، وتُوفي في جُمَادَى الآخرة. وكان من كبار المعدلين؛ روى عنه السَّلْفي.

٦٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن العباس، أبو الفضل الحُسَيني، أبو القاسم النَّسيب.

كان إماماً كبيراً القَدْرَ، ولَيَ قضاء دمشق وخطابتها بعد والده، وسمع أبا الحُسين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التَّمِيمي. سمع منه أبو محمد بن صابر.

وتُوفي في صَفَر عن ثلَاثٍ وثمانين سنة^(١).

٦٧ - حَمْدُ بن الفَضْلِ بن محمد الأصبهانيُّ الْخَوَاصُ، أبو محمد.
تُوفى في ذي الحجة، وصلى عليه القاضي أبو زُرْعَة، واجتمع لجنازته خلقٌ كثير.

٦٨ - عَبْيَدُ الله بن عمر ابن البَقَالِ، أبو الْكَرَمِ المقرئُ البغداديُّ.
سمع الحسن ابن المُقتدر، وابن عَيْلَانَ، وأبا طاهرَ محمدَ بن علي العَلَّافَ. روى عنه عبد الوهاب الأنماطي، وأبو بكر ابن النَّفَور.

وتُوفي في ذي القَعْدَة وله سَبْعُ وسبعين سنة^(٢).

٦٩ - عليَّ بن محمد بن الحبيب بن شَمَّاخ، أبو الحسن الغافقيُّ، من أهل مدينة غافق بالأندلس.

روى عن أبيه، والقاضي أبي عبد الله ابن السَّقَاط. وكان من أهل المعرفة والبُلْلُوكَاء. ولَيَ قضاء بلده مدة، وحُمِدت سيرته^(٣).

(١) من تاريخ دمشق ٣٧١ / ٨ - ٣٧٢.

(٢) كانت هنا ترجمة «علي بن علي بن جعفر بن شيران»، وقد كتب المصنف فوقها: «يؤخر»، وأعاد بترجمة أطول مما هنا في المتوفين على التقريب من الطبقة ٥٣. فحذفنا الترجمة من هنا.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩٠٩).

٧٠ - عمر بن عبد الكريم بن سعدوية بن مهمت، أبو الفتىان الدهستاني الرؤاسي الحافظ الرحّال.

رحل إلى خراسان، والعراق، والمحجاز، والشام، ومصر، والسوائل. وكان أحد الحفاظ المبرزين، حسن السيرة، جميل الأمر، كتب ما لا يُوصف كثرة، وسمع أبا عثمان الصابوني، وأبا حفص بن مسرور، وأبا الحسين عبدالغافر الفارسي، وطائفة: وببغداد أبا يعلى ابن الفراء وابن النفور، وبمرو، ومصر. وسمع بدهستان أبا مسعود البجلي وبه تخرج. وسمع بحران مبادر بن عليّ بن مبادر.

روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب، وأبو حامد الغزالى، وأبو حفص عمر ابن محمد الجرجاني، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وشيخه نصر المقدسي الفقيه، وهبة الله ابن الأكفانى، وإسماعيل بن محمد الشعىي الحافظ، ومحمد ابن الحسن الجويني، وأخرون، والسلفى بالإجازة. ودخل طوس في آخر عمره، وصحح عليه أبو حامد الغزالى «الصحيحين». ثم خرج من طوس إلى مرو قاصداً إلى الإمام أبي بكر السمعانى باستدعائه إياه، فأدركته المئنة بسرخس، فتوفى في ربيع الآخر كما هو مؤرخ على بلاطة قبره.

قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذانى الحافظ: ما رأيت في تلك الديار أحفظ منه، لا بل في الديار كلها. كان كتاباً، جوالاً، دار الدنيا لطلب الحديث. لقيته بمكة، ورأيته الشيخ يثنون عليه ويحسنون القول فيه. ثم لقيته بجرجان، وصار من إخواننا.

وقال أبو بكر السمعانى: قال لي إسماعيل بن محمد بن الفضل بأصبهان: كان عمر خريج أبي مسعود البجلي. سمعته يقول: دخل أبو مسعود دهستان، فاشترى من أبي رأساً، ودخل المسجد يأكله. فبعثني والدي إليه، فقال لي: تعرف شيئاً؟ فقلت: لا. فقال لوالدي: سلمه إلى فسلمني أبي إليه، فحملني إلى تيسابور، وأفادني، وانتهى أمري إلى حيث انتهى^(١).

وقال خزيمة بن علي المروزي الأديب: سقطت أصابع عمر الرؤاسي في الرحلة من البرد الشديد.

(١) ينظر الخبر في «الرؤاسي» من أنساب السمعانى.

وقال الدَّفَّاقُ في «رسالته»: إنَّ عُمرَ حَدَّثَ بِطُوسَ «بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ» من غير أصله، وهذا أقبح شيء عند المُحَدِّثين. وحدَّثني أَنَّ مولده بِدِهسْتَان سنه ثمانٍ وعشرين وأربع مئة. وأنَّه سمعَ منه هبة الله بن عبد الوارث الشِّيرازِي في سنة ستٍّ وخمسين وأربع مئة.

قال ابن نُقطة في كتاب «الاستدراك»^(١): سمعت غير واحدٍ من أهل العلم يقول: إنَّ أبا الفتىان سمع من ثلاثة آلاف وست مئة شيخ.

وقال الرَّوَاسِيُّ: أَرِيدُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى مَرْوَ وَسَرْخَسَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا مَقْبَرَةُ الْعِلْمِ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ حَالِي بِهَا. قَالَ الرَّاوِيُّ: فَبَلَغْنَا أَنَّهُ تُوفَّى بِهَا.

قال ابن طاهر^(٢)، وغيره: الرَّوَاسِيُّ نَسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الرَّؤُوسِ.

وقال ابن ماكولا^(٣): كَتَبَ الرَّوَاسِيُّ عَنِي، وَكَتَبْتُ عَنْهُ، وَوُجِدَتِهِ ذَكِيرًا. وقال السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ أبا الفضيلَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّرْخَسِيَّ يَقُولُ: لِمَا قَدِمَ عُمَرَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الرَّوَاسِيَّ سَرْخَسَ وَرَوَى بِهَا وَأَمْلَى، حَضَرَ مَجْلِسَهُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً، فَقَالَ: أَنَا أَكْتُبُ أَسْمَاءَ الْجَمَاعَةِ عَلَى الْأَصْلِ بِخَطْبِيِّ، وَسَأَلَ الْجَمَاعَةَ وَأَبْتَثَ، فَفِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي حَضَرَتِ الْجَمَاعَةُ، فَأَخْذَ القَلْمَ وَكَتَبَ أَسْمَاءَهُمْ كُلَّهُمْ عَنْ ظَهَرِ قَلْبِهِ، بِحِيثُ مَا احْتَاجَ أَنْ يَسْأَلَهُمْ، أَوْ كَمَا قَالَ. ثُمَّ سَمِعَتِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ يَقُولُ: حَضَرَتِي هَذَا الْمَجْلِسُ، وَكَانَ الْجَمْعُ اثْنَيْنِ وَسَبْعينَ نَفْسًا.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل^(٤): عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الرَّوَاسِيُّ مُشْهُورٌ عَارِفٌ بِالطُّرُقِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ الْأَبْوَابَ، وَصَنَّفَ، وَكَانَ سَرِيعَ الْكِتَابَةِ. وَكَانَ عَلَى سِيرَةِ السَّلَفِ، مُقْلِلاً، مُعِيَّلاً، خَرَجَ مِنْ نِيَسَابُورَ إِلَى طُوسَ، فَأَنْزَلَهُ الغَالِيُّ عَنْهُ وَأَكْرَمَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الصَّحِيفَةَ»، ثُمَّ شَرَحَهُ.

٧١ - محمد بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سندة الأصبهاني المطرز، أبو سعد، خازن الرئيس أبي عبد الله.

(١) إكمال الإكمال ٢/٧٤٦، وهي تسمية صحيحة أيضاً.

(٢) الأنساب المتفقة ٦٦.

(٣) الإكمال ٧/٩٩.

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٢٢٩). وينظر تاريخ دمشق ٤٥/٢٧٨ - ٢٧٩.

سمع الحُسَيْن بن إِبْرَاهِيم الْجَمَالِي، وَأَبَا نُعَيْم أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ،
وَأَبَا عَلَيْيَى بْنَ يَزْدَادَ غُلَامَ مُحَمَّسَ، وَأَبَا الْحَسْنَ بْنَ عَبْدَكُوْيَةِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْعَطَّارِ. كُنْتِهِ أَبُو سَعْدٍ.

وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً إِحْدَى عَشَرَةِ وَأَرْبَعِ مُتَّهَّةٍ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو طَاهِر السَّلْفِيُّ، وَسَعْدُ الْخَيْرِ الْأَنْدَلُسِيُّ، وَأَبُو طَاهِرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ السَّنْجِيِّ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْبَهَانِيِّينَ. وَرُوِيَ عَنْهُ حَضُورًا الْحَافِظُ أَبُو
مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي الثَّانِيِّ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ، وَهُوَ
أُولُو مِنْ حَضْرَتِهِ عِنْدَهُ لِلسمَاعِ.
قَالَ السَّمَعَانِيُّ: ثَقَةٌ، صَالِحٌ.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ فِي «معجمِهِ»: كَاتِبٌ، رَئِيسٌ، فِي الْفَضْلِ عَلَى غَايَةِ مِنِ
الْجَلَالَةِ، قَرَأْنَا عَلَيْهِ عَنْ غُلَامِ مُحَمَّسٍ، وَابْنِ مُضْعِبٍ، وَجَمَاعَةَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ
الْقُرْآنَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ الْبَقَّارِ الْمُقْرِئِ صَاحِبِ أَبِي عَلَيْيَى بْنِ حَبْشٍ، وَغَيْرِهِ.
خَرَجَ لَهُ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ، سَمِعْنَا هُنَّا^(۱).

٧٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو بَكْرِ الْقُرْشِيِّ الزُّهْرِيِّ
الْبُخَارِيُّ.

كَانَ فَقِيهًا، صَالِحًا، مُسِيَّاً، خَيْرًا. سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُتَّقَدِّمِينَ،
وَعُمُّرُهُ حَدَّثَ وَأَمْلَى، وَتُوفِيَ فِي رَجَبٍ، وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً.

٧٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّلَيْطَلِيُّ.

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ، وَقَاسِمَ بْنِ هَلَالٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ.
وَوَلِيَ خطابةً فَاسِّ، ثُمَّ سَبْتَةَ. وَكَانَ أَعْمَى، صَالِحًا.
تُوفِيَ خطيبًا بِسَبْتَةَ فِي الْمُحرَّمِ^(۲).

٧٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ السَّنْدِوَانِيِّ، أَبُو طَاهِرِ الْبَعْدَادِيِّ.
شِيخٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ نَهْرِ الدَّجَاجَةِ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الْقَزْوِينِيِّ، وَأَبِي
إِسْحَاقِ الْبَرْمَكِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو طَالِبَ بْنَ خُضَيْرٍ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(۳).

(۱) ينظر التقييد لابن نقطة ١٠٤ - ١٠٥.

(۲) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٧).

(۳) ينظر «السنديوانى» من أنساب السمعاني.

٧٥ - المُحَسَّد بن محمد بن أحمد بن الحُسْنِ، أبو طاهر الإسکاف الأصبهانی.

حدَّث «بالمعجم الكبير» للطبراني عن أبي الحُسْنِ بن فاذشاه.
قال مَعْمَرٌ، وغَيْرُهُ: مات في ربيع الآخر.

٧٦ - هبة الله بن محمد بن عليٍّ، أبو المعالي الکرمانيُّ، ويُعرف بابن المُطَلِّبِ الوزير.

ولَيَ الوزارة للخليفة مدة، وسمع من أبي الحُسْنِ ابن المهدي بالله. وما كأنه حدَّث.

وُلد سنة أربعين وأربع مئة، وتُوفي في ثاني شوال.
وكان كاتبًا مُجيدًا حاسبًا بارعًا، تفرد في زمانه بعلم الْدِيَوَانِ والتَّصْرِيفِ.
ومُدة وزارته سنتان وأربعة أشهر. وكان ذا بُر و معروف وجلاة^(١).

(١) سيعيده المصطف في هذه الطبقة، وفيات سنة (٥٠٩) الترجمة (٢٨١).

سنة أربع وخمس مئة

٧٧ - أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو العباس الأصبهاني الخرقي^(١).

سمع ابن رِيذة، وأبا القاسم بن أبي بكر الْذُكْواني، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وغيرهم. روى عنه ابنه أبو الفتح عبد الله، والحافظ أبو موسى المديني، وجماعة.

تُوفي في السابع والعشرين من ذي القعدة. نعم، وروى عنه السَّلْفِي، وجماعة من شيوخ ابن اللي الذي بالإجازة. وخرق: موضع بأصبهان^(٢).

قال السَّلْفِي: كان يقول: سمعت ببغداد من أبي علي بن شاذان مع سليمان الحافظ.

٧٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو المكارم ابن الشُّكْرِي، الكاتب البغدادي.

سمع الحسن بن المقذر بالله. روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي، والسلفي.

٧٩ - إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشَّيْخ أبي الحُسْنِ الْفَارَسِيِّ ثم التَّيسَابُورِيُّ، زوج بنت القشيري.

سمع في صباح من أبي حَسَانِ محمد بن أحمد المُزَكَّي، وأبا سعد عبد الرحمن بن حَمْدانَ النَّصْرُوَيِّ، وأحمد بن محمد بن الحارث التَّحْوَيِّ.

(١) هكذا بخطه بفتح الخاء المعجمة، وهو مخالف لصنيعه في المشتبه كما سيأتي بيانه.

(٢) هكذا قال المصتف، وهو مخالف لما قال في المشتبه، فإنه نسبه هناك «خرقياً» بكسر الخاء المعجمة نسبة إلى بيع الشياط والخرق، قال: «ومسند أصبهان أبو الفتح عبدالله بن أبي العباس أحمد بن أبي الفتح القاسمي الخرقي الأصبهاني، مات سنة ٥٧٩، وأبوه مات سنة ٥٠٤ (في المطبوع ٥٤ خطأ) (ص ٢٢٦) فأبوه هو هذا. ونقله عنه العلامة ابن ناصر الدين في التوضيح ١٨٤ ٣ فلم يعرض عليه، لكن وقع في المطبوع منه: «سنة أربعين وخمس مئة» وهو تحريف أيضاً. وقد ترجم لابنه أبي الفتح المذكور في البسيير ٩٠/٢١-٩١ ونسبه خرقياً وقد ظنه بعض من لا معرفة له بالتحقيق شيئاً لأبي سعد السمعاني، وقد مات قبل مولد أبي سعد بستين! وأيضاً فإننا لا نعرف موضعًا بأصبهان يقال له «خرق»، فالمعروف أنه موضع يمروء سُبُّ إليه، لكن الأمر غير مستبعد.

ومحمد بن عبدالعزيز النيلي. ورحل سنة ثلثٍ وخمسين، وبقي يطوف عشر سنين في خوزستان وفارس، وكتب قریباً من ألف جُزء بخطه. وسمع ببغداد عبد الصمد بن المأمون، وقبله أبا محمد الجوهري، وجماعة.

روى عنه عبدالله ابن الفراوي، وعبدالخالق ابن الشحامي، وأبو شجاع عمر البسطامي، وأم سلمة والحافظ عبدالغافر ولداه، وعمر ابن الصفار، وأبو بكر التفتازاني، وطائفة سواهم.

وتوفي في ذي القعدة، وكان مولده في سنة ثلثٍ وعشرين وأربعين مئة^(١).

قال السمعاني^(٢): كان فاضلاً، عالماً، لم يفتر من السماع والتّخصيل.

٨٠ - الحسن بن علي بن الحسن، الشيخ أبو غالب البغدادي البزار. سمع ابن غيلان، وأبا منصور ابن الصواف، وأبا الحسن القرزويني. وعنـه ابن ناصر، والسلفي.

مات في جمادى الأولى؛ قاله شجاع الذهلي، وقيل: بل سنة ثلاثة.

٨١ - الحسين بن علي، أبو عبدالله ابن الحبّال الحنبلي المقرئ.

سمع أبا محمد الخالل، والعشاري. مات في ذي القعدة.

٨٢ - حمزة بن محمد بن علي، أبو يعلى، أخو طراد الزيني، الهاشمي.

توفي في رجب، في سادس عشره.

قال السلفي: كان أبو يعلى جليل القدر، ولد سنة سبع وأربعين مئة. وروى لنا عن أبي العلاء الواسطي، وأبي محمد الخالل. وذكر لي أنهقرأ «القصيح» على علي بن عيسى الربيعى.

قلت: وكذا ورَّخ ابن السمعاني مولده، ولو أنَّ حمزة سمع في صغره مثل أخيه طراد، لسمع من أبي الحسين بن يشران، وهلال الحفار، ولصار مُسند الدنيا في عصره، وأنا أتعجب كيف لم يسمِّعوه؟

قال السلفي: قال لي أبو يعلى: قد سمعت على القاضي أبي الحسين التوزي، وأبي الحسن بن قشيش المالكي. وعَوَّل الوزير ابن أبي الريان على

(١) ينظر المنتخب من السياق (٣٤٠).

(٢) في الذيل، كما يدل عليه منتخبه لابن منظور، الورقة ١٣٦.

حَمْلِي إِلَى أَبِي الْحَسْنِ ابْنِ الْحَمَّامِي الْمُقْرِئِ، فَلَمْ يَتَّفَقْ ذَلِكُ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ.

قلت : عاش سَبْعًا وَتَسْعِينَ سَنَةً.

٨٣ - عبد الغفار بن عبد الملك بن عبد الغفار ، أبو منصور ابن البصري الأديب .

من شيخ هَمَدَانَ، ثَقَةٌ صَدُوقٌ، لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى بَغْدَادَ. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنَى ابْنِ النَّقْوَرَ، وَطَبَقَتْهُ. تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ. وَقَدْ رُوِيَ الْيَسِيرُ.

٨٤ - عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر ، أبو القاسم الكلابي الدمشقي الوراق ، المعروف بالمديء .

سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سُلَوانَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْفُرَاتِ، وَأَبَا عَلَى الْأَهْوَازِيِّ، وَرَشَأْ بْنَ نَظِيفٍ، وَأَبَا الْحُسْنَى بْنَ أَبِي نَصْرٍ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُ الصَّائِنُ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ بْنَ صَابِرٍ، وَغَيْرِهِمَا.

وَكَانَ مُولِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، وَأَوَّلَ سَمَاعَهُ بَعْدَ الْأَرْبَعينَ، وَتُوْفِيَ فِي ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ، فَذَكَرَ ابْنُ الْأَكْفَانِيُّ أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَرْكَةِ حَمَّامٍ حَارَّةً فَمَاتَ^(١).

٨٥ - عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن علي ، أبو الفرج السنيبي ثم البعدادي .

كَانَ يَعْرِفُ التَّحْوُ وَاللُّغَةَ، وَأَدَبَ أَوْلَادَ الْخِلِيفَةِ. سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الصَّرِيفِيَّيِّ.

تُوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمِ، وَقَدْ جَاءَ زَوْجَهُ الشَّمَانِيُّ، فِي طَرِيقِ الْحَجَّ، وَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ النَّبُوَيَّةِ^(٢).

٨٦ - علي بن الحسين بن المبارك ، أبو الحسن ، ابن أخت الم Zarفي ، إمام مسجد درب السلسلة .

كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا، حَسَنَ الإِقْرَاءِ؛ خَتَمَ عَلَيْهِ خَلْقٌ. وَكَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الْحَيَّاطِ، وَأَبِي عَلَى ابْنِ الْبَنَاءِ، وَغَيْرِهِمَا.

(١) من تاريخ دمشق ١٩١/٣٧ - ١٩٢ .

(٢) من تاريخ ابن النجار ٤٠٧/١ - ٤٠٩ .

قرأ عليه القرآن سعد الله الدقاق، وقال: كان أوحد عصره في حسن الأداء، والقراءة الحسنة، والنسمة الطيبة. وما كان لسانه يفتر عن ذكر الموت، توفي في ربيع الآخر.

٨٧ - عليّ بن محمد بن عليّ، إلِكِي أبو الحَسَن الْهَرَاسِيُّ الطَّبَرِسْتَانِيُّ
الفقيه الشافعىيُّ، عماد الدين.

تفقه بنىساپور مدةً على إمام الحرمين. وكان مليح الوجه، جهوريًّا الصوت، فصيحًا، مطبوع الحركات، زكيُّ الأخلاق. ثم خرج إلى بيهق، فأقام بها مدة، ثم قدم العراق، وولى تدريس النّظامية ببغداد إلى أن توفي. وحظي بالحشمة والجاه والتَّجلُّل، وتخرج به الأصحاب. وروى شيئاً يسيراً عن أبي المعالي، وغيره.

روى عنه سعد الخير الأنباري، وعبد الله بن محمد بن غالب الأنباري، وأبو طاهر السُّلْفِيُّ، وكان يستعمل الحديث في مناظراته.
وإلكيا: بالعجمي هو الكبير القدير المقدم.

توفي في أول المحرم، وكان مولده في سنة خمسين وأربع مئة.
وقد رُمِي إلِكِي، رحمة الله، بأنه يرى في الباطن رأي الإسماعيلية، وليس كذلك، بل وقع الاشتباه على القائل بأنَّ صاحب الألْمُوت ابن الصَّبَّاح يلقب بإلكيا أيضاً، فافهم ذلك، وأما الْهَرَاسِيُّ فبريء من ذلك^(١).

قرأتُ على العلامة أبي محمد عبدالمؤمن بن خلف الحافظ: أخبركم أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ سنة تسع وثلاثين إملاءاً، أنه قرأ من حفظه على أبي الحسن عليّ بن المفضل الحافظ، قال: حدثنا أبو طاهر بن سلفة الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن محمد الطبرى إلِكِي، قال: أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا والدي أبو محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعى^(٢)، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «المتابيان كلُّ واحدٍ

(١) ينظر تبيين كذب المفترى ٢٨٨ - ٢٩١، ووفيات الأعيان ٣/٢٨٦ - ٢٩٠.

(٢) في مستنه ٢/١٥٤، وفي الرسالة (٨٦٣)، وفي الأم ٣/٣.

منهما على صاحبه بالختار ما لم يتفرق، إلا بَيْعُ الْخَيْرَ». مُتَّقٌ عليه^(١).
ومن يشتبه بإِلْكِيَا الْهَرَاسِي مُعاصرُه:

٨٨ - الإمام القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبرistani
الأَمْلَى.

سمع من الحافظ عبد الله بن جعفر الخبازى بأَمْلَى في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، ومن أبي يَعْلَى الْخَلِيلِي، وأبي جعفر ابن المُسْلِمَة، وابن المأمون.
وله قصيدة رثى بها إمام الحرمين.

ذكره ابن الصلاح في «الشافعية»، ولم يذكر له وفاة، وكأنه مات قبل هذا
الأوان، فالله أعلم.

روى عنه قاضي أمْلَى ابن أخيه أبو جعفر محمد بن الحُسْنِ بن أميركا.

٨٩ - محمد بن أحمد بن علي ابن الصندلي، أبو بكر المقرئ
البابصري.

سمع أبا محمد الخلال، وحَدَّث؛ روى عنه سعد الله بن محمد الدَّفَاق،
ومات في صَفَر.

٩٠ - محمد بن صالح بن حمزه بن محمد، أبو يَعْلَى ابن الهَبَّارِيَة
الهاشمي العَبَّاسي الشَّرِيفُ الْبَعْدَادِيُّ، نظامُ الدِّين.
أحد الشعراء المشهورين، أكثر شعره في الهجاء والسُّخُف. وكان ملازمًا
لخدمة نظام المُلْك. وله كتاب «تاریخ^(٢) الفطنة في نظم کلیلة و دِمنة»، وديوان
شعره في ثلاثة مجلدات، وهو القائل:

رأيت في النَّوم عُرسي وهي ممسكة ذقني، وفي كفها شيء من الأَدَمَ
مَعْوَج الشَّكْل مُسْوَد به نُقط لكنَّ أَسْفَلَه في هيئة الْقَدَمَ
حتى تبَهَّت مُحَمَّرَ الْقَذَال، فلو طال الرُّقاد على الشَّيخ الأَدِيب عَمِي^(٣)

(١) أخرجه البخاري ٨٤/٣ من طريق عبد الله بن يوسف، ومسلم ٩/٥ من طريق يحيى بن يحيى اليسابوري؛ كلاهما عن مالك، به. وانظر تفصيل تحريره في تعليقنا على موطأ الإمام مالك (١٩٥٨ برواية الليثي)، وجامع الترمذى (١٢٤٥).

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي وفيات الأعيان: «نتائج».

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ٤/٤٥٥.

قال العمام الكاتب^(١): تُوفي بِكِرْمان سنة أربعٍ وخمس مئة، وهبَّار جَدًا لِأَمَّهِ.

وقيل: توفي سنة تسع فساعيده هناك^(٢).

٩١- محمد بن الحُسْنِ، أبو جعفر السَّمِنْجَانِيُّ، إمامُ مسجد راغُوم. تفقه بِيُخَارِي عَلَى أَبِيهِ سَهْلِ الْأَبْيُورْدِيِّ، وَبِمَرْوَرِ الرُّؤْذِ عَلَى القاضي حُسْنِ، وأَمْلَى بِبَلْخَ.

قال السَّمِعَانِي^(٣): حدثنا عنه جماعة بما وراء النَّهَرِ، وخراسان، ومات بِبَلْخَ.

٩٢- محمد بن عليّ بن محمد، أبو الحسن ابن الحَدِيثِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ عُرِفَ بِابن الشَّدَّادِ.

سمع أبا طالب بن غَيْلان. وعنه أبو المُعَمَّرِ الأنصارِيُّ، والسلفيُّ.

٩٣- محمد بن عمر بن أبي العصافير الْخَزْرَجِيُّ الْجَيَانِيُّ، أبو عبد الله.

كان فقيهًا مُبِرَّزًا، تفقه على أبي مروان بن مالك بِقُرْطُبة، ورحل فأخذ عن عبد الحق بن هارون الفقيه، وشُورٌ في الأحكام، وطال عمره، وشَاخَ^(٤).

٩٤- يحيى بن عليّ بن الفرج، أبو الحُسْنِ الْمِصْرِيُّ الْخَشَابِيُّ المقرئ الأستاذ.

قرأ على أبي العباس بن نَفِيس، ومصنف «العنوان» أبي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ خَلْفَ، ومحمد بن أحمد الفَزْوَانِيُّ، وأبي الحُسْنِ الشِّيرازِيُّ، وجماعة. قرأ عليه الشَّرِيفُ أبو الفُتوحِ الْخَطِيبُ شِيخُ أَبِي الْجُودِ، وغَيْرُه.

وتُوفِيَ في هذه السنة.

فَأَمَا:

(١) الخريدة العراقية ٢/٧٢.

(٢) الترجمة (٢٧٤).

(٣) في «السمنجاني» من أنسابه.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٤٨).

٩٥- عليّ بن أحمد المَصِينيُّ الْأَبْهَرِيُّ الضَّرِيرُ، صاحبُ أبي عليٍّ
الأهوازيِّ.

فلم أظفر له بترجمة، وهو أكبرُ شيخِ الشَّرِيفِ الخطيبِ، تلا عليه بعد
عام خمس مئةٍ.

سنة خمس وخمس مئة

٩٦ - أحمد بن العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن كُوشيد، أبو غالب الأصبهاني.

توفي في غرة جُمادى الأولى، وله ثمانون سنة. من شيوخ الحافظ أبي موسى المَدِيني، سمع منه جميع «المُعجم الكبير» للطَّبراني، عن ابن رِيذَة.

٩٧ - أحمد بن عمر بن عطيَة، أبو الحُسْن الصَّقِلِيُّ المؤَدِّب. سمع أبا القاسم السَّمِيَّاطِي، وعبد العزيز الكَتَانِي. وكان يؤدب في مسجد رَحْبَة البَصَلِ.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): أدركه وأجازَ لِي، وتُوفي في ربيع الآخر، وهو ثقةٌ، سأله ابن صابر عن مولده، فقال: سنة ثلاثةٍ وثلاثين وأربع مئة.

٩٨ - أَصْبَغُ بن مُحَمَّدٍ بْنَ أَصْبَغٍ، أبو القاسم الْأَرْدِيُّ الْقُرْطُبِيُّ العَلَامُ، كبيرُ المُفْتَنِينَ بِقُرْطَبَةِ.

روى الكثير عن حاتم بن محمد، وتفقه على أبي جعفر بن رِزْقٍ، وأخذ عن أبي مروان بن سِراح، وأبي علي الغَسَانِي. وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر ابن الحَدَاء ما رواه.

وكان من جلة العلماء وكبار الفقهاء، بارعاً في المَذْهَبِ، قُدوةً في الشُّرُوطِ لَا يُجَارِيُ، وأمَّ بجامع قُرْطَبَةِ. وكان مجوَّداً للقرآن، فاضلاً، مُتَصَوِّتاً، عزيزَ النَّفْسِ، سمع النَّاسُ منه، وناظروا عليه.

تُوفي في صَفَرٍ، وُلِدَ في سنة خمسٍ وأربعين^(٢).

٩٩ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم النَّيْسَابُوريُّ.

شيخٌ، صالحٌ، دلَالٌ، خَيْرٌ، سمع أبا حَفْصَ بن مَسْرُورَ، وأبا عَثْمَانَ الصَّابُونيَّ، وجماعة.

تُوفي فجأةً^(٣).

(١) تاريخ دمشق ٩٣/٥ - ٩٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٥٧).

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢٩٣).

١٠٠ - إبراهيم بن محمد، الفقيه أبو إسحاق الجُرجانيُّ الزَّاهد، نزيلُ إسْفَرَائِينَ .

ذكره عبدالغافر، وأنه تُوفي سنة خمسٍ تَحْمِيَّاً، وقال^(١): أحد الأولياء والعبدَاد، وأرباب القُلُوب، المستغلين بِمُرَاعَاة الأنفاس مع الله، المُعرضين عن الدنيا، بنى دُوَيْرَةً ياسْفَرَائِينَ . إلى أن قال: وكان من أصحاب الكرامات الظاهرة، رحمة الله.

١٠١ - برَكَاتُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّغْلِبِيُّ الْفَارِقِيُّ .
سمع أبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وأبا الحُسين ابن النَّفُور، وابن البَطْرِ، وجماعةً في كُهولته.

مولده بمَيَافارِقِين سَنَةَ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ بِصُورَةِ .
قال ابن عساكر^(٢): حدثنا عبدان بن زَرَّين^(٣) ، قال: حدثنا برَكَاتُ
الْفَارِقِي فِي سَنَةِ تَسْعِ وَشَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، قال: أخْبَرَنَا ابن البَطْرِ .

١٠٢ - ثَمِيرْتَاشُ بْنُ بَجْتَكِينِ التُّرْكِيُّ، الْمُجَلِّدُ .

روى عن أبي جعفر ابن المُسلمة .
ذكره شُبَّاع الدُّهْلِي في «مُعْجَمِه» .

١٠٣ - الحسن بن إسماعيل بن حفص، أبو المعالي المِصْرِيُّ .
يروي عن أبي القاسم ابن القَطَّاعِ . روى عنه أبو محمد العثماني .

١٠٤ - الحسن بن عبد الأعلى، أبو عليِّ الْكَلَاعِيُّ السَّقَافُسِيُّ .

أخذ بيده عن أبي الحسن اللَّحْمي، وسمع بالأندلس من أبي عبدالله بن سعدون، وأبي عليِّ الغَسَانِي . وسكنَ سَبْتَةَ، وأرِيدَ على قضاء الجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ فامتنع . وكان فقيهًا، مُتَكَلِّمًا، عارفًا بالهندسة والفرائض، مات كَهْلًا^(٤) .

١٠٥ - الحسن بن عبد الواحد بن أحمد بن الحُصَيْنِ، أبو القاسم الدَّسْكُرِيُّ، ويُعرَفُ بابن الفقيه، وكيل الخليفة المُسْتَظْهَرِ، وناظر المَخْزَنِ .

(١) في السياق، كما في منتخبه (٢٨٧).

(٢) في تاريخ دمشق، وسقطت ترجمته من المطبوع.

(٣) بتقديم الرازي على الراء، ستاتي ترجمته في وفيات سنة (٥٤٤) من هذا الكتاب.

(٤) من تكميلة ابن الأبار (٢١٧/١).

ذهب رسولًا إلى أصبهان، وحَدَّثَ عن الصَّرِيفيني، وابن التَّقْوَرِ. روى عنه محمد بن عبد الخالق الجُوهري، وطائفة.

١٠٦ - خَلَفُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ خَلَفٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَتْحُونَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباقي، وطاهر بن مُقَوْزَ. وكان فقيهاً، أديباً، شاعراً، مُفْلِقاً، ولَيَ قضاء شاطبة، ودانية. روى عنه ابنه محمد، وزياد ابن محمد.

وكان يصوم الدَّهْرَ، وله مصنَّفٌ في الشُّرُوطِ، رحمه الله (١).

١٠٧ - سعد بن محمد بن المؤمل، أبو نصر النِّيَّسَابُوريُّ.

سمع أبا حفص بن مَسْرُورَ.

قال يحيى بن مَنْدَه: سمعتُ منه، وَقَدِمَ أصبهان مُرَارًا، مات في ربيع الآخر، وله إحدى وسبعين سنة.

١٠٨ - عبد الله بن عليٍّ بن عبد الله بن محمد بن عليٍّ ابن الأبنوسيّ، أبو محمد، أخو أبي الحَسَنِ أَحْمَدِ الْفَقِيهِ.

كان أحد وكلاء القاضي أبي عبد الله الدَّامغاني، وغيره من القضاة. وكان قد اشتغلَ وحَصَّلَ، وسمعَ الحديثَ من التَّنْوخيِ، والجُوهريِّ، وأبي طالب العُشَّاريِّ، وسمع «التَّارِيخَ» من الخطيب.

روى عنه محمد بن محمد السُّنْجِيُّ، وعبد الله الحلواني بمَرْوَ، وجماعة بغداد، والسلفي.

قال أبو بكر السَّمعاني: سمعت أبا محمد ابن الأبنوسي يقول: كنت لا أسمع مُدَّةً من التَّنْوخي لِمَا أسمَعَ من مَيْلَه إلى الاعتزال، ثم سمعت منه حتى صرَّتْ عنده أعز من كُلِّ أحدٍ، وكان يسمِّيَني يحيى بن مَعْنَى.

وُلد سنة ثمان وعشرين، وتُوفِي في يوم الثلاثاء السادس عشر جُمادى الأولى (٢).

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٩٥).

(٢) ينظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٠٣).

١٠٩ - عبدالملك بن محمد بن حُسين البُزُوغاني^(١) الْحَرْبِيُّ، أبو محمد.

روى عن أبي الحسن القزويني. روى عنه محمد بن محمد السنجي، وأبو المعمَر، وغيرهما، وعبدالحق. مات في المحرَم^(٢).

١١٠ - عبدالواحد بن أحمد بن عمر ابن السمرقندِيُّ، أبو طاهر، أخو عبدالله وإسماعيل.

سمع أبا محمد الصَّرِيفيَّيِنِي، وابن التَّقُور، ومات في صَفَر، ولم يَرُو^(٣).

١١١ - عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحَسَنِ بن أبي طاهر ابن العَلَافِ، الْبَغْدَادِيُّ.

من بيت الحديث والقراءة، وكان أحد حجاب الخليفة. عمر حتى رحل إلى الناسُ، وكان ذا طريقة جَمِيلَةٍ وَخَصَائِلٍ حَمِيدَةٍ، وهو آخر من روى عن الحَمَامِيِّ، وسمع عبدالملك بن بُشْران أيضًا.

روى عنه ابنه أبو طاهر محمد، ومحمد بن محمد السنجي، والسلفي، وخَطِيبِ المَوْصِلِ، وأبو بكر ابن التَّقُورِ، وخلقُ كثير. وآخر من حدَثَ عنه أبو السعادات القرَاز.

وقال أبو بكر السمعاني بعد أن ذكر مَنْ لَحِقَ مِنْ أَصْحَابِ ابن بُشْران فَسَمَّى ابن العَلَافَ، وقال: هو أَجْلُ أَصْحَابِهِ عِنْدِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلِدْتُ فِي الْمُحرَمَ سَنَةِ سَتٍ وَأَرْبَعِ مِنْهُ، وَسَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بُشْرانِ: وَقَالَ: وَعَظَ وَالَّذِي النَّاسُ سَبْعِينَ سَنَةً. تُوفِيَ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْمُحرَمَ سَنَةِ خَمْسٍ، وَكَمَلَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ سَنَةً.

١١٢ - المبارك بن سعيد، أبو الحَسَنِ الأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ التَّاجِرُ، ويُعرف بابن الخَثَابِ.

(١) منسوب إلى «بزوجا» من قرى بغداد، وهي موجودة بالنون بخط المصنف، وفي المطبوع من أنساب السمعاني: «البزوغاني» بالياء آخر الحروف، وكله جائز.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/١٣٣ - ١٣٤.

(٣) ينظر تاريخ ابن النجار ١/٢٠٣ - ٢٠٤.

سمع القُضايِّي، وأبا بكر الخطيب، ودخلَ الأندلس تاجراً، فحدثَ «بِتارِيخ بَغْدَاد». سمع منه أبو علي الغساني، والكبار. وسمع هو من أبي مروان ابن سراج.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل الثقة والثروة، رجع إلى بغداد.

وقال ابن السمعاني: كان أحد الشهود المُعَدَّلين، مات في ذي القعدة.

١١٣ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، الأستاذ إمام النحو أبو الكرم ابن الدقاق.

وُلد سنة إحدى وثلاثين وأربعين مئة، ولازم ابن برهان الأسدِي، وروى عن الجوهري، وابن المُسْلِمة، والقاضي أبي يعلى، وغيره. أخذ عنه ابن ناصر، والسلفي، وابن السجيري.

وصنف، وتصدر، وبريع، توفي في ذي القعدة.

حط عليه ابن ناصر وكتبه^(٢).

١١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النصر، أبو بكر البَلْدِيُّ النَّسَفِيُّ الْمُحَدِّثُ، منسوب إلى بلد نسف، يعني أنه ليس من قرئ نسف.

حدث بالكتب الكبار «الصحيح» لعمر بن محمد بن بجير. سمع من جعفر بن محمد المستغري، وأحمد بن علي المايمري، وغيرهما.

قال ابن السمعاني^(٣): حدثنا عنه نحو من عشرين نفساً.

وقال عمر بن محمد النَّسَفِيُّ في كتاب «القند»: إنه توفي في ثالث صفر سنة خمس وخمسين مئة، وإنه وُلد في سنة ثلاثة وعشرين وأربعين مئة.

قال أبو سعد: كان إماماً فاضلاً، وعمره الطويل حتى روى الكثير، وسمع أباء أبا نصر، ومحمد بن يعقوب السلامي، وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي، والحسين بن إبراهيم الفتنطري. روى لنا عنه أحمد بن عبد الجبار

(١) الصلة (١٣٩١).

(٢) ينظر معجم الأدباء / ٥ - ٢٢٦٠ - ٢٢٦١.

(٣) في «البلدي» من أنسابه.

البلدي، والحسن بن عبد الله المقرئ، ومسعود بن عمر الدلّال، وميمون بن محمد الدرّي^(١).

١١٥ - محمد بن حيدرة بن مفوّز بن أحمد بن مفوّز، أبو بكر المعافري الشاطبي.

روى عن عمه طاهر، وأبي علي الغساني وأكثر عنهما. وأخذ أيضاً عن أبي مروان بن سراج، ومحمد بن فرج الطلّاع. وأجاز له أبو عمر ابن الحداء، وأبو الوليد الجاجي.

وكان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً برجاله، مُتقناً، ضابطاً، عارفاً بالأدب والشعر والمعاني، كامل العناية بذلك. أسمع الناس بقُرطبة، وخلف أبا علي شيخه في مجلسه، وله رد على ابن حزم في جزء، وتصدر وعلم إلى أن تُوفي سنة خمس وخمس مئة. وكان مولده سنة ثلث وستين، رحمة الله^(٢).

١١٦ - محمد بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو عبدالله ابن المحتسب القرطبي المقرئ.

أخذ عن أبي محمد بن أبي شعيب، وأبي مروان بن سراج. وكان نحوياً، لغوياً، علاماً، أخذ الناس عنه^(٣).

١١٧ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الأصبهاني المديني، يُعرف بـ سر فتح^(٤) الثاني.

كان من أجلاء الكتبة، روى عن أبي نعيم الحافظ، وحدث عنه جماعة، منهم أبو موسى المديني، وهو من كبار شيوخه، تُوفي في آخر يوم من السنة. وقد حدث ببغداد، وروى عنه أبو الفتح ابن البطي، والسلفي. وقد خدّم بالشام^(٥).

١١٨ - محمد بن علي بن محمد، شيخ الحنابلة أبو الفتح الحلواني الزاهد.

(١) كانت هذه الترجمة في السنة الماضية فحولناها إلى هذه السنة. تنفيذاً لرغبة المصنف.

(٢) جل الترجمة من صلة ابن بشكوال (١٢٤٩).

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٠).

(٤) جَوَدَ المصنف ضبطها بحركاتها.

(٥) ينظر الوقيات للجاجي، الترجمة ٦ بتحقيقنا.

تُوفي يوم الأضحى، وشيعه خلائقه. صاحب القاضي أبو يعلى قليلاً، ثم
بَرَع على الشَّرِيف أبي جعفر. وأفقي، ودرَسَ، وتعَدَّ، وتَأَلَّه^(١).
١١٩ - محمد بن عيسى بن حَسَن، القاضي أبو عبد الله التَّمِيمِيُّ الفقيه
المالكيُّ السَّبْتَيُّ.

أخذ عن أبي محمد المُسِيلِيِّ، ولزمه مدة. وتفقه أيضاً على أبي عبد الله
ابن العَجُوز، وسمع بالمرية «صحيح البخاري» على ابن المُرَابط، ورحل إلى
قُرُطْبة، فأخذ عن عبد الملك بن سراج، وأبي علي الغساني، ومحمد بن فرج.
وكان حَسَن السَّمْت، وافر العَقْل، مليح المَلَبِس، تفقه به أهل سَبَّة،
وكان يُسَمَّى الفقيه العامل. تفقه عليه أبو محمد بن شَبُونَة، والقاضي عِياض،
وأبو بكر بن صَلاح. ورحل إليه النَّاس من التَّوَاهِي، وبعده صَيْتَه، واشتهرَ
اسمُه، ونَجَّبَ من أصحابه خَلْقَه. وكان خَيْراً، رقيقَ الْقَلْب، سريعَ الدَّمْعَة،
مُؤثِّراً لِلطلَّبة. بنى جامِعَ سَبَّة، وعزَّلَ نَفْسَهُ من القضايا بآخرة، ثمَّ وَلَوْه قضاء
الجماعَة بفاس، فلم تُعجبه الغُرْبَة، فرجعَ، وتُوفِيَ بِسَبَّةٍ في جُمَادَى الآخرة؛
قاله تلميذه أبو عبد الله محمد بن حَمَادَة الفقيه، وبالغ في تعظيمه حتى قال: كان
إمامَ المَغْرِب في وقته. ولم يكن في قُطْرٍ من الأقطار منذ يحيى بن يحيى
الأندلسي من حَمَلَ النَّاسَ عنه أكثر منه، ولا أكثر نجابةً من أصحابه.
وقال عياض^(٢): مولده سنة ثمان وعشرين وأربعين مئة.

١٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الإمام زينُ الدِّين أبو
حامد الغَزَالِيُّ^(٣) الطُّوسِيُّ الفقيه الشَّافعِيُّ، حُجَّةُ الإِسْلَام.
قرأ قطعة من الفقه بِطُوس على أحمد الرَّاذِكاني، ثم قدم نِيَسابور في
طائفة من طلبة الفقه، فجده واجتهد، ولزم إمام الحرمين أبا المعالي حتى تخرجَ
عن مُدَّةٍ قريبة، وصارَ أَنْظَرَ أهل زمانه، وواحدَ أقرانه، وأعادَ لِلطلَّبة، وأخذَ في
التَّصْنِيف والتَّعْلِيق.
وكان الإمام أبو المعالي مع عُلُو درجته وفُرُط ذكائه، لا يطيب له تصديه

(١) ينظر طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧.

(٢) ترتيب المدارك ٤/٥٨٤.

(٣) شَدَّ المصنف الراي بخطه.

للتتصانيف، وإن كان في الظاهر متبجحاً به.

ثم إنَّ أبا حامد خرج إلى المُعْسِنَكَر، فأقبلَ عليه نظامُ المُلْك، وناظر الأقران بحضرته، فظهرَ اسمُهُ، وشاعَ أمره، فولَاه النَّظام تدرِيس مدرسته ببغداد، ورسم له بالمسير إليها، فقدمها، وأعجبَ الْكُلَّ مناظرُه، وما لقي الرجل مثل نفسه. ثم أقبلَ على عِلم الأصول، وصنَفَ فيها وفي المذهب والخلاف، وعظمَتْ حِشْمَتُه ببغداد، حتى كانت تغلب حشمة الأمراء والأكابر، فانقلبَ الأمُرُّ من وجهٍ آخر، وظهرَ عليه بعد مطالعة العلوم الدقيقة، وممارسة التصانيف طريق التَّرَهُد والتَّأله فتركَ الحشمة، وطَرَحَ الرُّتبة، وتَزَوَّدَ للمعاد، وقصدَ بيتَ الله، وَحَجَّ، ورجعَ على طريق الشَّام، وزارَ القدس، وأقامَ بدمشق مدة سِنِين، وصنَفَ بها «إحياء علوم الدين»، وكتاب «الأربعين»، و«القُسْطاس»، و«مَحَكَ النَّظر»، وغير ذلك.

وأخذَ في مجاهدة النَّفس، وتغييرِ الأخلاق، وتهذيب الباطن، وانقلب شَيْطَان الرُّعونة، وطلبَ الرياسة والتَّخلُّق بالأخلاق الديمية، إلى سكون النَّفس، وكَرَمِ الأخلاق، والفراغ عن الرُّسُوم، وتزيَا بِزَيِّ الصالحين.

ثم عادَ إلى وطنه، لازمًا بيته، مُشتَغلاً بالتفكير، مُلَازِمًا للوقت، فبقي على ذلك مدة، وظهرت له التصانيف. ولم يبدُ في أيامه مناقضةٌ لما كان فيه، ولا اعتراض لأحدٍ على ما ثرَه، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى فخرِ المُلْك، وقد سمع وتحقَّق بمكان أبي حامد وكمال فضله، فحضرَه وسمعَ كلامَه، فطلبَ منه أن لا تبقى أنفاسه وفوائده عَقِيمَة، لا استفادة منها ولا اقتباس من أنوارها، وألحَّ عليه كل الإلحاح، وتشددَ في الاقتراح إلى أن أجبَ إلى الخروج، وقدمَ نِيَسَابور. وكان الليث غائبًا عن عرينه، والأمر خافياً في مستور قضاء الله ومَكْنونَه، ورسم له بأن يدرِّس بها بالمدرسة النَّظامية، فلم يجد بُدًّا من ذلك.

قال هذا كله وأكثر منه عبدُ الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»^(١). ثم قال: ولقد زُرْتُه مِرارًا، وما كنتُ أحَدُسُ في نفسي مع ما عِهْدْتُه في سالف الزَّمان عليه من الزَّعارة، وإيحاش النَّاس، والنظر إليهم بعين الازدراء، والاستخفاف بهم كِبَرًا وخُلَاء واغْتِرَارًا بما رُزِقَ من البُسطة في النُّطق، والخاطر، والعبارة،

(١) في السياق، كما في منتخبه (١٦١).

وطلب الجاه، والعلو في المتنزلة أنه صار على الضد، وتصفى عن تلك الكُدورات. وكنت أظن أنّه مُتلعّج بجلباب التكّلف، متنمّس بما صار إليه، فتحققت بعد السّبّر والتّنقيّر أنّ الأمر على خلاف المَطْنون، وأنّ الرّجل أفاق بعد الجنون. وحَكى لنا في ليالٍ كيسيّة أحواله، من ابتداء ما أُظهر له طريق التّأله، وغلبة الحال عليه، بعد تبحّره في العلوم، واستطالته على الكل بكلامه، والاستعداد الذي خصّه الله به في تحصيل أنواع العلوم، وتمكّنه من البحث والتّلّظر، حتى تَبرّم بالاستعمال بالعلوم العريقة عن المعاملة، وتَنَكّر في العاقبة، وما ينفع في الآخرة؛ فابتداً بصحبة أبي علي الفارمزي، فأخذ منه استفتاح الطّريق، وامتثل ما كان يشير به عليه من القيام بوظائف العبادات، والإمعان في التّوافل، واستدامة الأذكار والاجتهد والجد، طلباً للنجاة، إلى أن جاز تلك العِقاب، وتَكَلّف تلك المسّاق، وما حَصلَ على ما كان يروم.

ثم حَكى أنّه راجع العُلوم، وخاض في الفنون، وعاود الجد في العلوم الدقيقة، والتّقى بأربابها، حتّى تفتحت له أبوابها، وبقي مدة في الواقع، وتكافؤ الأدلة، وأطراف المسائل.

ثم حَكى أنّه فُتح عليه باب من الخوف، بحيث شغله عن كلّ شيء، وحمله على الإعراض عمّا سواه، حتّى سهل ذلك عليه. وهكذا إلى أن ارتاض كُلّ الرياضة، وظهرت له الحقائق، وصار ما كنا نظن به نَامُوساً وتخلاقاً، طبعاً وتحقّقاً، وأنّ ذلك أثر السعادة المقدّرة له من الله تعالى.

ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته، والرجوع إلى ما دُعي إليه من أمر نِيُّسابور، فقال معذراً: ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدّعوة، ومنفعة الطالبين، وقد خفت على أن أبوح بالحقّ، وأنطق به، وأدعوه إليه. وكان صادقاً في ذلك. فلما خفت أمر الوزير، وعلم أنّ قوفه على ما كان فيه ظهور وحشة وخیال طلب جاه وحشمة، ترك ذلك قبل أن يُترك، وعاد إلى بيته، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم، وخانقاها للصّوفية، وزع أوقاته على وظائف الحاضرين، من ختم القرآن، ومجالسة أصحاب القلوب، والقعود للتدريس لطالبه، إلى أن تَوفّاه الله بعد مقاساة أنواع من القصد، والمناؤة من الخصوم، والسعى به إلى الملوك، وكفاية الله إياه، وحفظه وصيانته عن أن توشّه أيدي النّكبات، أو يُنتهك سرّ دينه بشيء من الزّلات.

وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب حديث المصطفى ﷺ، ومجالسة أهله، ومطالعة «الصَّحِيحَيْنِ». ولو عاشَ لسبق الْكُلَّ في ذلك الفَنَّ يُسِيرُ من الأيام، ولم يتحقق له أن يروي، ولم يعقب إلا البنات.

وكان له من الأسباب إرثاً وكسباً ما يقوم بكتفيه، وقد عرضت عليه أموالٌ فما قبلها.

ومما كان يُعترض به عليه، وقوع خلل من جهة النحو يقع في أثناء كلامه، ورُوجَّع فيه، فأنصفَ من نفسه، واعترفَ بأنه ما مارسَهُ، واكتفى بما كان يحتاج إليه في كلامه، مع أنه كان يؤلف الخطب، ويشرح الكتب بالعبارة التي تعجزُ الأدباء والفصحاءُ عن أمثلها.

ومما نُقم عليه ما ذكر من الألفاظ المستبَشَّحة بالفارسية في كتاب «كيمياء السعادة والعلوم»، وشرح بعض الصور والمسائل، بحيث لا يوافق مراسيم الشرع، وظواهر ما عليه قواعد الإسلام. وكان الأولى به، والحق أحقر ما يقال، ترك ذلك التصنيف، والإعراض عن الشرح له، فإنَّ العوام ربما لا يحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج، فإذا سمعوا أشياء من ذلك تخيلوا منه ما هو المُضرُّ بعقائدهم، ويُسِبون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل على أنَّ المنصف الليُّب إذا رجَّع إلى نفسه، علمَ أن أكثر ما ذكره مما رمزَ إليه إشارات الشرع، وإن لم يُؤْخِدْ به: ويوجد أمثلة في كلام مشايخ الطريقة مرموزةً، ومصرَّحاً بها، متفرقةً. وليس لفظُ منه إلا وكما يُشير أحدُ وجوهه بكلام موهوم، فإنه يُشير سائر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب إذا حمله إلا على ما يُوافق، ولا ينبغي أن يتعلَّق به في الرد عليه متعلَّق، إذا أمكنه أن يبين له وجْهًا، وكان الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك كما تقدَّم.

وقد سمعتُ أنه سمع من «سنن أبي داود»، عن القاضي أبي الفتح الحاكمي الطُّوسِي. وسمع من أبي عبدالله محمد بن أحمد الخواري، مع ابنيه الشَّيْخَيْن عبد الجبار وعبدالحميد، كتاب «المولد» لابن أبي عاصم، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث، عن أبي الشَّيْخ، عنه.

قلت: ما نقم عبد الغافر على أبي حامد من تلك الألفاظ التي في «كيمياء السعادة» فلا يبي حامد أمثاله في بعض تواقيه، حتى قال فيه، أظن تلميذه ابن

العربي : بلَعَ شيخنا أبو حامد الفلاسفة ، وأراد أن يتيقَّنُهم فما استطاع . ورأيتُ غير واحدٍ من الأئمَّة يقولون : إنَّه ردٌّ على الفلَّاسفة في موضع ، ووافقهم عليهما في بعض تواлиِّيه ، ووَقَعَ في شُكُوكٍ ، نسأْلُ الله السَّلامَة واليقين ، ولِكُنَّه متألِّهٌ حَسْنُ القَصد .

ولِلإمام أبي عبد الله محمد بن علي المازري الصَّفِّي كلامٌ على « الإحياء » يدلُّ على تَبَخُّره وتحقيقه ، يقول فيه : وبعدُ فقد تكرَّرت مكاتبَتُكم في استعلام مذهبنا في الكتاب المُترَجم « بإحياء علوم الدين » ، وذُكرتم أنَّ آراء الناس فيه قد اختلفت ، فطاقة انتصرت وتعصَّبت لإشهاره ، وطاقةٌ منه حَذَرَت وعنه نَفَرَت ، وطاقةٌ لِعَتَه أظهرت ، وكُتبَه حَرَقت ، ولم تُنَفِّدوا أهل المغرب باستعلام ما عندي ، بل كاتبني أهلُ المشرق بمثل ذلك ، فوجب عندي إبانةُ الحق . ولم يتقدَّم لي قراءة هذا الكتاب سوى نُبُذ منه . فإنَّ نَفَسَ الله في العُمر ، مدَّدتُ في هذا الكتاب الأنفاس ، وأزلتُ عن القُلُوب الالتباس . واعلموا أنَّ هذا الرجل ، وإن لم أكن قرأت كتابه ، فقد رأيْتُ تلاميذه وأصحابه ، فكلُّ منهم يحكى لي نوعاً من حاله وطريقته ، أستلوح منها من مذاهبه وسيرته ، ما قام لي مقام العيان ، فأنا أفتصر في هذا الإملاء على ذِكر حال الرَّجُل ، وحال كتابه ، وذِكر جُملٍ من مذاهب المُوحَّدين ، والفلسفه ، والمُتصوَّفة وأصحاب الإشارات ، فإنَّ كتابه متعدد بين هذه الطَّرائق الثلاث ، لا تدعوها ، ثم أتبع ذلك بذكر حِيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر ، ثم أُبَيِّن عن طُرق الغُرُور ، وأكشِّف عما دُفِنَ من خَيَال الباطل ، ليُحدَّر من الواقع في حِبال صائده .

ثم أثني المازري على أبي حامد في الفقه ، وقال : هو بالفقه أعرف منه بأصله ، وأما عِلْمُ الكلام الذي هو أصول الدين ، فإنه صنف فيه أيضاً ، وليس بالمستَبَح فيها ، ولقد فطنت لسبب عدم استبحاره فيها ، وذلك أنه قرأ علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الأصول ، فكَسَبَتْهُ قراءةُ الفلسفة جُرَأَةً على المعاني ، وتسهِّلًا للهجوم على الحقائق ، لأنَّ الفلسفه تَرَءُ مع خواطِرها ، وليس لها حُكْم شَرْع يَزَعُها ، ولا تَخَافُ من مخالفة أئمَّة تتبعها . وعَرَفْتُ بعضاً أصحابه أنه كان له عُكُوفٌ على رسائل إخوان الصَّفَا ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ومُصَنَّفها فيلسوف قد خاضَ في عِلْم الشَّرْع والتَّقْلِيل ، فَمَنْجَ ما بين

العلميين، وذكر الفلسفه، وحَسَّنَها في قُلُوبِ أهل الشرع بآياتٍ يتلوها عندها، وأحاديث يذكرها.

ثم كان في هذا الزَّمان المتأخر رجلٌ من الفلاسفة يُعرف بابن سينا، ملأ الدنيا تواлиf في عُلوم الفلسفه، وهو فيها إمامٌ كبير، وقد أذاه فوته في الفلسفه إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفه، وتلطَّف جهده حتى تم له ما لم يتم لغيره. وقد رأيت جُملًا من دَوَاوينه، ووجدتُ هذا الغَزَالي يعوَّل عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفه.

إلى أن قال: وأمّا مذاهب الصُّوفية، فلستُ أدرى على من عَوَّل فيها، لكنني رأيت فيما عَلَقَ عنه بعضُ أصحابه، أنه ذكر كُتب ابن سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كُتب أبي حيَان التَّوْحيدِيِّ، وعندِي أنه عليه عَوَّلٌ في مذاهب الصُّوفية. وقد أُعْلِمْتُ أنَّ أبا حيَانَ الْفَ ديواناً عظيماً في هذا الفنَّ، ولم يُنقل إلينا شيءٌ منه.

ثم ذكر المازري توهنة أكثر ما في «الإحياء» من الأحاديث. وقال: عادة المُتَوَرِّعين أن لا يقولوا: قال مالك، قال الشافعي. فيما لم يثبتُ عندهم. وفي كتابه مذاهب وآراء في العمليات هي خارجة عن مذاهب الأئمة، واستحسانات عليها طلاوة، لا تستأهل أن يُفْتَنَ بها. وإذا تأملَ الكتابَ وجدَتَ فيه من الأحاديث والفتوى ما قلتَه، فَيَسْتَحسنُ أشياء مبناتها على ما لا حقيقة له، مثل قصَّ الأظفار أن تبدأ بالسبابة، لأن لها الفضل على بقية الأصابع، لأنها المُبَسَّحة، ثم تقض ما يليها من الوسطى، لأنها ناحية اليمين، وتحتم ببابها اليمنى، وذَكَرَ في ذلك أثراً.

وقال: من ماتَ بعد بُلوغه ولم يعلم أنَّ البارىء قدِيم، ماتَ مُسْلِماً إجماعاً. ومن تَسَاهَّلَ في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع يعكس ما قال، فَحَقِيقٌ أن لا يُؤْتَقَنَ بما نَقَلَ.

وقد رأيتُ له في الجُزءِ الأوَّلِ أنه ذكرَ أنَّ في عُلومه هذه ما لا يسوغ أن تُودَع في كتاب. فليت شِعرِي، أحقُّ هو أو باطل؟ فإنْ كان باطلاً فصدق، وإن كان حَقّاً، وهو مُرَادُه بلا شك، فلِمَ لا يودَع في الكُتبِ، الْغُموِضِهِ ودِقَّتِهِ؟ فإنْ كان هو فَهِمَهُ، فما المانع من أن يفهمه غيره؟!

قال الطُّرْطُوشِيِّ محمد بن الوليد في رسالة له إلى ابن مُظَفَّرٍ : فأما ما ذكرتَ من أمر الغَرَّالِيِّ ، فرأيَتُ الرَّجُلَ وَكَلَمَتَهُ ، فرأيَتُه جليلاً من أهلِ الْعِلْمِ ، قد نَهَضَتْ بِهِ فَصَائِلَهُ ، واجتَمَعَ فِيهِ الْعَقْلُ وَالْفَهْمُ ، وممارَسَةُ الْعُلُومِ طَوْلَ عُمُرِهِ . وكان على ذلك مُعْظَم زَمَانِهِ ، ثم بَدَا لَهُ عَنْ طَرِيقِ الْعَالَمِ ، وَدَخَلَ فِي ْعُمَارِ الْعُمَالِ ، ثُمَّ تَصَوَّفَ ، فَهَجَرَ الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا ، وَدَخَلَ فِي عِلْمِ الْحَوَاطِرِ ، وأَرْبَابِ الْعُقُولِ ، وَوَسَاوِسَ الشَّيْطَانَ ، ثُمَّ شَابَهَا بَارَاءُ الْفَلَاسِفَةِ ، وَرَمُوزُ الْحَلَاجَ ، وَجَعَلَ يَطْعَنُ عَلَى الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ . ولَقَدْ كَادَ أَنْ يَسْلُخَ مِنَ الدِّينِ . فَلَمَّا عَمِلَ «الإِحْيَاء» عَمَدْ يَتَكَلَّمُ فِي عُلُومِ الْأَحْوَالِ وَمَرَامِزِ الصُّوفِيَّةِ ، وَكَانَ غَيْرُ أَنِيسِ بَهَا ، وَلَا خَيْرٌ بِمَعْرِفَتِهَا ، فَسَقَطَ عَلَى أَمْ رَأْسِهِ وَشَحَنَ كِتَابَهُ بِالْمَوْضُوعَاتِ .

وقال أبو عمُرو بن الصَّلاح : فَضْلٌ لِبَيَانِ أَشْيَاءِ مُهْمَةٍ أُنْكِرَتْ عَلَى الغَرَّالِيِّ في مُصْنَفَاتِهِ ، وَلَمْ يَرْتَضِهَا أَهْلُ مَذْهِبِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشُّذُوذِ فِي تَصْرُّفَاتِهِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ فِي الْمَنْطَقِ : هُوَ مُقَدَّمَةُ الْعُلُومِ كُلُّهَا ، وَمَنْ لَا يَحِيطُ بِهِ ، فَلَا ثَقَةَ لَهُ بِمَعْلُومِهِ أَصْلًا ، وَهَذَا مَرْدُودٌ ، فَكُلُّ صَحِيحٍ الْذَّهْنُ مَنْطَقِيٌّ بِالْطَّبِيعِ ، وَكَيْفَ غَفَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدَ حَالَ مَشَايِخِهِ وَمَشَايِخِهِمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَمَا رَفَعُوا بِالْمَنْطَقِ رَأْسًا .

قال ابن الصَّلاح : وأَمَا كِتَابُ «المُضْبُونُ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ» ، فَمَعَاذُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ . شَاهَدْتُ عَلَى نُسْخَةٍ بِهِ بَخْطٌ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الشَّهْرُزُورِيِّ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ عَلَى الغَرَّالِيِّ ، وَأَنَّهُ مُخْتَرٌ مِنْ كِتَابِ «مَقَاصِدِ الْفَلَاسِفَةِ» ، وَقَدْ نَقَضَهُ بِكِتَابِ «الْتَّهَافُتِ» .

وقال أبو بكر الطُّرْطُوشِيِّ : شَحَنَ الغَرَّالِيِّ كِتَابَهُ «الإِحْيَاء» بِالْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا أَعْلَمُ كِتَابًا عَلَى بَسِيطِ الْأَرْضِ أَكْثَرَ كَذِبًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ . ثُمَّ شَبَكَهُ بِمَذاهِبِ الْفَلَاسِفَةِ ، وَمَعَانِي رَسَائِلِ إِخْرَانِ الصَّفَا وَهُمْ قَوْمٌ يَرَوُنُ النُّبُوَّةَ اِكْتَسَابًا ، فَلِيُسَّ نَبِيٌّ فِي زَعْمِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ شَخْصٍ فَاضِلٍ ، تَخْلُقَ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ ، وَجَانِبَ سَفَسَافَهَا ، وَسَاسَ نَفْسَهُ ، حَتَّى مَلَكَ قِيَادَهَا ، فَلَا تَغْلِي شَهْوَاتِهِ ، وَلَا يَقْهِرَهُ سُوءُ أَخْلَاقِهِ ، ثُمَّ سَاسَ الْخَلْقَ بِتَلْكَ الْأَخْلَاقِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْمَعْجزَاتِ حِيلَ وَمَخَارِقَ .

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ترجمته⁽¹⁾ : ثُمَّ حَجَّ ، وَدَخَلَ

(1) نقله السبكي في طبقاته الكبرى ١٩٧/٦ وقال: «كذا نقل شيخنا الذهبي، ولم أجده ذلك =

الشَّامُ، وأقام بها نَحْوًا من عَشَرِ سَنِينَ، وصَنَّفَ، وأخْذَ نَفْسَهُ بِالْمُجَاهِدَةِ، وَكَانَ مُقَامَهُ بِدِمْشَقِ فِي الْمَنَارَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ الجَامِعِ. وَقَدْ سَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخارِيَّ» مِنْ أَبِي سَهْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْدَ اللَّهِ الْحَفْصِيِّ. وَقَدْمَ دِمْشَقَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَثَمَانِينَ.

قَلَتْ: وَجَالَسَ بِهَا الْفَقِيهُ نَصْرًا الْمَقْدِسِيُّ.

وَقَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ خَلْكَانَ^(١): إِنَّهُ لَزِمٌ إِمامُ الْحَرَمَيْنِ، فَلَمَّا تُوفِيَ خَرَجَ إِلَى نِيَّاطِ الْمُلْكِ، فَبَالْغَ فِي إِكْرَامِهِ، وَوَلَّهُ نِيَّاطِيَّةً بِغَدَادَ. فَسَارَ إِلَيْهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعَرَقِ، وَارْتَفَعَ شَائِهُ. ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ، وَتَزَهَّدَ، وَحَجَّ، وَرَجَعَ إِلَى دِمْشَقَ، فَأَشْغَلَ بَهَا مُدَّةً بِالرَّازِوِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ. ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَجَدَ فِي الْعِبَادَةِ، ثُمَّ قَصَدَ مِصْرَ، وَأَقَامَ مُدَّةً بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَيَقَالُ: إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْمُضِيِّ إِلَى الْأَمْرِيَّةِ يُوسُفَ بْنَ تَاشْفِينَ سُلْطَانَ مَرَاكِشَ، فَبَلَغَهُ تَعِيَّهُ. ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَى وَطْنِهِ بَطُوسَ.

وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ: «الْبَسيط»، و«الْوَسِيط»، و«الْوَاجِيز»، و«الْخَلاصَةُ» فِي الْفَقِهِ، و«إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ». وَفِي الْأَصْوَلِ «الْمُسْتَصْفَى»، و«الْمَنْتَخُولُ» و«الْلَّبَابُ»، و«بَدَايَةُ الْهَدَايَةِ»، و«كِيمِيَّةُ السَّعَادَةِ»، و«الْمَأْخُذُ»، و«الْتَّحَصِّينُ»، و«الْمَعْتَقَدُ»، و«إِلْجَامُ الْعَوَامِ»، و«الرَّدُّ عَلَى الْبَاطِنِيَّةِ»، و«الْمَقَاصِدُ فِي اعْتِقَادِ الْأَوَّلَيْنِ»، و«جَوَاهِرُ الْقُرْآنِ»، و«الْغَایِيَةُ الْقَصُوِيُّ»، و«فَضَائِحَةُ الْإِبَاحِيَّةِ»، و«غَورُ الدَّوْرِ». وَلَهُ «الْمَنْتَخُولُ فِي عِلْمِ الْجَدَلِ»، وَكِتَابُ «تَهَافُتُ الْفَلَاسِفَةِ»، وَكِتَابُ «مَحَكُ النَّظَرُ»، و«مَعيَارُ الْعِلْمِ»، و«الْمُضْنُونُ بِهِ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهِ»، و«شَرحُ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنِيَّ»، و«مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ»، و«الْمُنْقَذُ مِنِ الضَّلَالِ»، و«حَقِيقَةُ الْقَوْلِينِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ. وَقَدْ تَصَدَّرَ لِلِّإِمْلَاءِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرَ^(٢): تُوفِيَ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الطَّابِرَانِ، وَهِيَ قَصْبَةُ بِلَادِ طُوسِ.

= فِي كَلَامِ ابْنِ عَسَاكِرِ، لَا فِي تَارِيخِ الشَّامِ، وَلَا فِي التَّبَّيِّنِ.

قَلَتْ: وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ دِمْشَقٍ ٥٥/٥٥ وَ٢٠١٣ مِنْ قَوْلِهِ وَقَوْلِ عَبْدِ الْغَافِرِ، خَلَالَ

قَوْلِهِ: «وَكَانَ مَقَامَهُ بِدِمْشَقِ فِي الْمَنَارَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ الْجَامِعِ».

(١) وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٢١٧ - ٢١٨.

(٢) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مَنْتَخِبِهِ (١٦١).

وقولهم: الغَرَّالِي، والعَطَّارِي، والْجَبَازِي، نسبة إلى الصنائع بلغة العَجَم، وإنما ينبغي أن يقال: الغَرَّال، والعَطَّار، ونحوه.

للغرالي أخٌ واعظٌ مُدرّسٌ له القبول الثامن في التذكير، واسمه أبو الفتوح أحمد، درس بالنظامية ببغداد، نيابةً عن أخيه لما ترك التدريس، قليلاً، وبقي إلى حدود سنة عشرين وخمس مئة.

وقال ابن التجار في «تاریخه»^(۱): الغَرَّالِي إمامُ الفُقَهاء على الإطلاق، ورَبَّانِي الأمة بالاتفاق، ومجتهد زَمَانَه، وعَيْنُ أوانه. برع في المذهب، والأصول، والخلاف، والجَدَل، والمَنْطَق، وقرأ الحِكْمَة، والفلسفة، وفهم كلامَهُمْ، وتصدى للرَّد عليهم. وكان شديداً الذَّكاء، قويَّاً الإدراك، ذا فطنة ثاقبة، وغَوْصَنَ على المعاني، حتى قيل: إنه أَلْفَ كتابه «المَنْخُول»، فلما رأاه أبو المعالي قال: دَفَّتْنِي وَأَنَا حَيٌّ، فَهَلَا صَبَرْتَ حتَّى أموت، لأنَّ كتابك غطى على كتابي.

ثم روى ابن التجار بسنده، أنَّ والد الغَرَّالِي كان رجلاً من أرباب المهن يَغْزِل الصُّوف، وبييعه في دُكانه بطُوس، فلما احْتَضَرَ أوصى بولديه محمد وأحمد إلى صديق له صُوفِيٌّ صالح، فَعَلِمُوهُمَا الحَطَّ، وفَنِيَ ما خَلَفَ لَهُمَا أبوهُمَا، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِمَا الْقُوَّة، فقال: أرى لَكُمَا أَن تَلْجَأَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ كَأَنَّكُمَا طَالِبَانِ لِلْفِقْهِ، عَسَى يَحْصُلُ لَكُمَا مَقْدَارُ فُوتِكُمَا، فَفَعَلَا ذَلِكَ.

وقال أبو العباس أحمد الحَطَّيِّبي: كنتُ يوماً في حلقة الغَرَّالِي، رحمة الله، فقال: ماتَ أبي، وخَلَفَ لي ولاخِي مِقداراً يُسِيرًا، ففني، بحيثَ تَعَدَّرَ الْقُوَّةُ عَلَيْنَا، وصَرَّنَا إِلَى مَدْرَسَةِ نَطْلُبُ الْفِقْهَ، لِيَسَّرْ المُرَادُ سُورَ تَحْصِيلِ الْقُوَّةِ. وكان تَعْلَمُنَا لِذَلِكَ لَا لِللهِ. فأَبَى أَنْ يَكُونَ إِلَّا لِللهِ.

وقال أَسْعَدُ الْمِيَهِنِي: سمعتُ الغَرَّالِي يقول: هاجرتُ إلى أبي نَصْرِ الإسماعيلي بِجُرجَانَ، فأقمتُ إلى أنَّ أَخْذَتُ عَنْهُ «الْتَّعْلِيقَةَ».

قال ابن التجار^(۲): قرأتُ على أبي القاسم الأَسْدِي العَابِدَ بِالشَّغْرِ، عن أبي محمد عبد الله بن علي الأشِيري، قال: سمعتُ أبا محمد عبد المؤمن بن علي

(۱) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (۲۹).

(۲) نفسه.

القَيْسِي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن تُومُرْت السُّوسي يقول:
أبو حامد الغَزَّالي قرع الباب وفتح لنا.

قال ابن النَّجَار^(١): بلغني أن أبا المعالي الجُويَّني كان يصف تلامذته
يقول: الغَزَّالي بَحْرٌ مُغْرِق، إِلَكِيَا أَسْدٌ مَخْرِق، وَالْحَوَافِي نَارٌ تَحْرِق.

وقال أبو محمد العُثْمَانِي، وغيره: سمعنا محمد بن يحيى بن عبد المُنعم
العَبْدِرِيَّ الْمُؤَدِّب يقول: رأيت بالإسكندرية سنة خمس مئة كأنَّ الشَّمْسَ طلعت
من مغربها، فَعَبَرَه لِي عَابِرٌ بِدُعَةٍ تَحْدُثُ فِيهِمْ، فَبَعْدَ أَيَّامٍ وَصَلَ الْخَبَرُ بِإِحْرَاقِ
كُتُبِ الغَزَّالي بِالْمَرِيَّةِ.

وقال أبو عامر العَبْدِرِيُّ الْحَافِظُ: سمعت أبا نصر أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ
عبد القاهر الطُّوسِيَّ يَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي نُومِهِ كَانَ يُنْظَرُ فِي كُتُبِ الغَزَّاليِّ،
فَإِذَا هِيَ كُلُّهَا تصاوِيرٌ.

قلت: للغَزَّالي غَلَطٌ كثيرٌ، وَتَنَاقُضٌ فِي تِوَالِيفِهِ الْعَقْلِيَّةِ، وَدُخُولٌ فِي
الْفَلْسُفَةِ، وَشُكُوكٌ، وَمَنْ تَأَمَّلُ كُتُبَهُ الْعَقْلِيَّةَ رَأَى الْعَجَابَ. وَكَانَ مُزَجِّي
البضاعة من الآثار، على سَعَةِ عُلُومِهِ، وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ، وَعَظَمَتِهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ
أَبُو بَكْرِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ الْإِمَامِ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، بِرَوَايَتِهِ عَنِ الْحَفْصِيِّ، فِيمَا حَكَى
ابْنُ الْحَدَّادِ الْفَاسِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِثَقَةٍ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

١٢١ - مُقاتِلُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنُ مُقاتِلٍ، أَبُو الْهَيْجَاءِ الْبَكْرِيِّ الْحَجَازِيِّ،
الْأَمْيَرُ شِبْلُ الدَّوْلَةِ، مِنْ أَوْلَادِ أُمْرَاءِ الْعَرَبِ.

(١) نفسه.

(٢) كتب تاج الدين السبكي بخطه في أول ترجمة الغزالى من نسخة المصنف ما يأتى:
«الغَزَّالِيُّ سِيدُ الْمُسْلِمِينَ فِي زَمَانِهِ، وَفِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ مِنَ التَّعْصِيبِ الْبَارِدِ عَلَيْهِ وَالْكَلَامِ
الْمُبَدِّدِ وَالْقَوْلِ الْهَجْرِ وَالسَّخِيمِ مَا لَا يُخْفِي عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ. وَمِنْ أَرَادَ حَقِيقَةً مَا يَمْكُنُ أَنْ
يُعْرَفَ مِنْ حَالِهِ فَعَلَيْهِ بِكِتَابِنَا الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرَى. كَتَبَ ابْنُ السَّبْكِيِّ».

قلت: هذا جزءٌ من حملة السبكي على شيخه الذهبي وكلامه المقدّع فيه والذى يكتبه
بتفصيل في الفصل الأخير من كتابه «الذهبى ومنهجه» ص ٤٥٨ فما بعد، ومنهج الذهبى
أن يأتي بما للرجل وما عليه، وللمسلمين على الغزالى مأخذٌ كثيرة حتى من أهل مذهب
مثل ابن الصلاح والتواتى وغيرهما، ومعرفته بالحديث ضعيفة جداً، وقد ابتنى الناس بما
شحن كتبه، لا سيما «الإحياء»، من الأحاديث التالفة والموضوعة، فكان لا بد من بيان
ذلك، مع الإقرار بمنزلته وذكائه، وأهميته.

دخل حُراسان، وغَزَّة لوحشة وقعت بينه وبين إخوته، واختصَ بالوزير نظام الملُك وصاهره، ثم عاد إلى بغداد لِمَا قُتل النَّظام. وله شِعر جيد. ثم قصد كَرْمان ليُمتدح وزيرها ناصر الدين مُكْرَم ابن العلاء، فوفدَ عليه، فوصلَه بالفَيْديون لِما أنسده قصيده:

دَعَ الْعَيْسَى تَذْرُعُ عَرَضَ الْفَلَى إِلَى ابْنِ الْعَلَاءِ إِلَّا فَلَا
ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ هَرَاءَ، وَأَحَبَّ بَهَا امْرَأَةً، وَقَالَ فِيهَا الْأَشْعَارُ، ثُمَّ مَرَضَ،
وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّوَادَاءُ، وَتُوْفِيَ فِي حَدُودِ هَذِهِ السَّنَّةِ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِمَرْوَ
بِالبِّيَمَارِسْتَانِ، وَنَظَمَهُ فَائِقٌ وَلَهُ «دِيوَانٌ». وَقَدْ تَسْوَدَّنَ وَفَسَدَ دِمَاغَهُ^(١).
ذَكْرُهُ ابْنُ الْفُوَاطِي فِي سِتٍ^(٢).

١٢٢ - هبة الله بن عليّ بن الفَضْل، أبو سَعْد الشِّيرازِيُّ الأَدِيب.

سمع أبا طالب محمد بن محمد بن عَيْلان. روى عنه محمد بن أحمد بن عليّ زفرة المُفِيد الأصبهانيُّ، وغيره، وتُوفي في صَفَرِ عَنْ أربعين سنه.

١٢٣ - يوسف بن عبد العزيز بن عُدَيْس، أبو الحَجَاجُ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

مُكْثُرٌ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَسَمِعَ بِطُلْيَطْلَةَ مِنْ جُمَاهِرَ بْنِ عبد الرحمن، وسكنها وتلقَّهُ بها.
وكان حافظاً ذكيّاً، متقدِّماً، مُصَفِّقاً؛ روى عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي.

تُوفي في نصف شَوَّال^(٣).

(١) جله من وفيات الأعيان ٥/٥٢٧ - ٢٦٠.

(٢) يعني: في «تلخيص مجمع الآداب» وحرف الشين من هذا الكتاب الوسيع النفيس لم يصل إلينا.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٥٠٧).

سنة ست وخمس مئة

١٢٤ - أحمد بن الفرج بن عمر، أبو نصر الدينورى الإبرىي، والد شهادة.

شيخ، زاهد، ثقة، خير، سمع أبا يعلى ابن الفراء، وأبا الغنائم ابن المأمون، وجماعة. روى عنه بنته، وتووفي في جمادى الأولى من السنة^(١).

١٢٥ - أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني الهروي، أحد المعمرين.

سمع أبا يعقوب القراء الحافظ.

قال أبو سعد السمعانى: أجاز لي مروياته في سنة ست هذه.

١٢٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو منصور الكرمانى ثم الأصبهانى الراهن، ويُعرف بابن إدريس.

روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في تاسع صفر، ودُفن عند قبر حممة الدؤسي.

١٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن القارىء، أبو غالب الهمدانى الخفاف العدل.

كان شيخاً مُسناً، مُعَمِّراً، من أهل الشهادات، وُجِد سماعه في كتب المحدثين؛ روى عن أبي سعيد بن شعبانة، ومنصور بن عبد الرحمن الحنبلي، والحسين بن عمر النهاوندي الصوفى. روى عنه السلفى، وشهدار بن شيروية. وأطن الحافظ أبا العلاء روى عنه. وأخر من روى عنه أبو الكرم علي بن عبدالكريم.

وقد حدث في سنة ست هذه، ولم يذكر له شيروية وفاة.

١٢٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين، الأستاذ أبو الحسين الكرمانى الراهن، شيخ الصوفية.

ذكره عبدالغافر الفارسي، فقال^(٢): أحد أولياء الله، ومن أفراد عصره مجاهدة ومعاملة وخلقاً ومشاهدة. ورد نيسابور، وأقام عند أبي القاسم

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠/٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٢٥١).

القُشَّيري، وسلكَ طريق الإرادة ونفذ فيها. وكان أبو القاسم يعني به. وحصل من العلوم ما يحتاج إليه من الأصول والفروع، وجمع كتب أبي القاسم وسمِعها، ثم غلب عليه قُوَّة الحال، فصار مستغرقاً في الإرادة. وكان ظريف اللقاء، مقبول المشاهدة، رخيم الصوت، ولم يزل في صحبة الشيخ أبي القاسم إلى أن تُوفي، فعاد إلى كرمان، وقد طاب وقتُه مرتين، فخرج من الكتب التي حصلها، ووضعها في الوسط، فأشار عليه أبو القاسم بحفظ ذلك، وقال: احفظها وديعة عندك، ولم يأذن له في بيعها ولا هبتها، فكان يستصحبها، يصونها ولا يطالعها، ويقول: إنها وديعة للإمام عندي. ويشتغل بما كان له من الأحوال العالية الصافية، ثم بعدما صار إلى كرمان، بقيشيخ وقته، ووقع له القبول عند الملوك، والوزراء، والأكابر، واستكانوا له، وتبرّكوا به. وما كان يرغب فيهم ولا يأخذ أموالهم، بل كان يجتنبهم، ويختار العزلة والانزواء بعض القرى. جاء نعيه إلى نيسابور في سنة أربع وتسعين وأربعين مئة، ثم ظهر خلاف ذلك، وعاش إلى سنة ست وخمسين مئة، فجاء نعيه في منتصف ربيع الأول. سمع الكثير، وما روى إلا القليل.

قلت: عاش سبعين أو ثمانين سنة.

١٢٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس، أبو حامد ابن الحذاء،
النيسابوري.

ذكره عبدالغافر، فقال^(١): شيخ مستورٌ من أقارب الحاكم الحسکاني. سمع من صاعد بن محمد. وسمع «مُسْتَد العَشَرَة» من أبي سعد النَّصْرُوبي. وسمع «فَضَائِل الصَّحَابَة» لأحمد بن حنبل من النَّصْرُوبي، بسماعه من أبي بكر القطبي سنة سبع وستين، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: قال: حدثنا أبي، وقرئ عليه بدلالة الوالد عليه. واسم أبي سعد عبد الرحمن بن حمدان. ولد أحمد في سنة ثمان عشرة، وتوفي في شوال.

روى عنه عمر بن أحمد الصفار، وجماعة من مشيخة عبد الرحيم السمعاني.

(١) من السياق، كما في منتخبه (٢٥٨).

١٣٠ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد ابن الدباس، أبو سعد، ويُعرف بابن السقلاطوني وبابن الحريري.
حدَث عن أبي محمد الجوهري. وعن أبي المعمَر الأنصارِي، وأبو طاهر السُّلْفِي.

تُوفي في شعبان.

١٣١ - أحمد بن أبي نصر البُغَدَادِيُّ الغَضَارِيُّ.
سمع الحسن بن محمد الخَلَّال. روى عنه المبارك بن كامل، وأبو طالب ابن خُضَير.

تُوفي في ذي الحجة، ودُفِن بباب حرب، رحمه الله.

١٣٢ - إبراهيم بن حمزة بن ينكى بن محمد بن عليّ، أبو محمد الحُدَابَادِيُّ البُخَارِيُّ.

حج سنة خمس مئة، فسمع بالبَصْرَة، وسَمِعَ بمكَة أبا محمد بن بنتَة.
روى عنه ابنه حمزة بِيُخَارِي.

تُوفي بالمدينة، ودُفِن بالبقِيع يوم عاشوراء^(١).

١٣٣ - إدريس بن هارون بن الحُسْنِي، أبو محمد البُغَدَادِيُّ الصَّائِعُ المقرئ.

شِيخ صالح، روَى قليلاً عن أبي الحُسْنِي ابن التَّقْوَةِ، وتُوفي في رمضان.
روى عنه السُّلْفِي، وأبو عامر العَبْدُرِي، وما زال يسمع إلى أن مات.

١٣٤ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الرَّجَاءِ ابن الشِّيخِ أبي الفتح الحَدَّادِ الأصبهانيُّ.

روى عن أبي بكر بن رِيْذَة، وعبدالعزيز بن أحمد بن فاذُوية، وأبي طاهر ابن عبد الرحيم. روى عنه المبارك بن المبارك السَّرَاج، والمبارك بن أحمد الأنصارِي، وأبو طاهر السُّلْفِي.

سكن بغداد، ثم سكن مصر، وبها تُوفي.

(١) ينظر «الخدابادي» من أنساب السمعاني.

١٣٥ - إسماعيل بن الحَسَن بن عليّ بن حَمْدون، أبو القاسم السنجبيُّ الفرائضيُّ القاضي، مُسند وقته.

وُلد في حدود سنة عشرين وأربع مئة، وسمع أبا بكر أحمد بن الحسن الحيري، والصَّيرفي، وأبا عليّ الحسن البَلْخي.

وسمع منه الآباء والأبناء، وعمره دهراً طويلاً، وكان ذا مروعة وخشمة؛ روى عنه محمد بن محمد السنجبي، وأبو سُجَّاع عمر بن محمد البسطامي، ومحمد بن الحسين الوعاظ بواسطة، وأبو الفتوح الطائي، وجماعة كثيرة، توفي في شهر صفر سنة سبعين.

وأئمه عبدالغافر^(١).

وَسَنْجَبَسْتَ: على مرحلة من نِيَسَابُور، وكان يدخل البلد ويحدث.

١٣٦ - جعفر الحنبليُّ، المعروف بالدرزيجانيُّ، الفقيه صاحب القاضي أبي يعلى ابن الفراء.

ذكره أبو الحسين ابن الفراء في «طبقات أصحاب أحمد»^(٢)، وقد لَقِنَ خلقاً القرآن.

وكان قوياً بالحق، مهيباً، ذا سطوة وجلالة. وهو جعفر بن الحسن. وبالغ في تعظيمه ابن النجار، وأنه كان يختتم كل يوم القرآن في ركعة واحدة، وأنه تفقه على أبي يعلى.

١٣٧ - حَيَّيْة بنت عبد العزيز بن موسى بن سباع، الأندلسية، زوجة أبي القاسم بن مدير.

سمعت أبا عمر بن عبد البر، وأبا العباس العذري. وكان لها خط ملحوظ وعرفة، وفيها دين، وولدت سنة سبع وثلاثين^(٣).

١٣٨ - الحَسَن ابن الحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيليُّ، أبو سعيد.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٣٣٣).

(٢) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/٢٥٣ - ٣٥٤. وسيعيد المصنف ترجمتها باسم: «طونة بنت عبد العزيز» نقاً من صلة ابن بشكوال.

سمع من أبي الحُسين عبدالغافر، وجماعة، وتُوفي في ذي الحِجَّةِ^(١).
١٣٩ - الحُسين بن محمد بن مَحْمود بن سَوْرَةَ، أبو سعيد
النَّيْسَابُوريُّ، سِبْطُ شِيخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ.

ذكره عبدالغافر، فقال^(٢): فاضلٌ، عالمٌ، عَهِدْنَا أَفْضَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ، سمعَ
مِنْ جَدِّهِ وَمَشَايِخِ عَصْرِهِ، فسمع من الواحدِي «تَقْسِيرِهِ». وعقدَ مجلسَ الإِلَاءِ.
تُوفي في شَوَّالٍ في آخرِ الْكُهُولَةِ.

١٤٠ - حَمْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ حَمْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أبو الحسن الْهَمَذَانِيُّ،
الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ الرَّكَّيِّ.

كان صَدُوقًا حَجَاجًا، سمع ابن غَيْلانَ، والخَالَّ، والطَّنَاجِيرِيُّ،
وعَبْدَالْعَزِيزَ بْنَ عَلَيَّ الْأَزْجِيَّ، وابن المُذَهِّبِ. روى عنه عبدالخالق بن يوسف،
وَالسَّلْفِيُّ. وَتُوفِيَ فِي نِصْفِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ. روى عنه
السَّلْفِيُّ فِي الْبَلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ «أَرْبَعِيهِ»^(٣).

١٤١ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أبو شُكْرِ الْإِسْكَافِ.

١٤٢ - حَمْدُ بْنُ طَاهِرَ بْنِ أَحْمَدَ، أبو الفَضْلِ الْأَمَاطِيِّ الْمَؤَدِّنِ.

أَصْبَهَانِيٌّ يروي عن الْبَاطِرِقَانِيِّ. روى عنه أبو موسى الْمَدِينِيُّ.

١٤٣ - حَيْدَرَةَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حُسَيْنٍ، أبو تُرَابِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشَقِيُّ
الْمَقْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْخُرُوفِ.

سمع أبا الحُسين بن مَكْيَيِّ، وأبا القاسم الْجَنَانِيِّ، وأبا بَكْرِ الْخَطِيبِ.
قال ابن عساكر^(٤): سمعت منه جزءاً من «تاریخ بغداد». وكان
مُكْثِراً، وتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

قلت: وهو أقدم شيخ لابن عساكر مَوْتًا.

١٤٤ - خَلَفَ بْنَ مُحَمَّدٍ، الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ الْعَرَبِيِّ.

كان من سكان المَرْيَةِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٥٣٤).

(٢) في السياق، كما في منتخبه (٦١٣).

(٣) وينظر معجم السفر (١٠٩).

(٤) تاريخ دمشق ١٥/٣٧٨ - ٣٧٩.

قال ابن الدَّبَاغُ : رأيْتُه سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسَ مَثَةً .
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيِّ ، وَلَقِيَ أَبَا عَمْرُو عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدَ الدَّائِنِيِّ ،
وَكَانَ عِنْدَهُ أَدْبَرَ^(١) .

١٤٥ - صَاعِدُ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدٍ ، أَبُو الْعَلَاءِ
النَّيْسَابُوريُّ الْخَطِيبُ الْقَاضِيُّ الْمُدَرَّسُ ، قَاضِي الْقُضَا .

كَانَ إِمامَ الْحَرَمَيْنِ يُئْتَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ مَحْبُوبًا ، مَقْبُولًا ، رَضِيَّ الْأَخْلَاقَ ،
خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْخَطَابَةِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْوَعْظَ ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ حُوَارِزْمَ . وَحَجَّ ،
وَأَقامَ بِيَغْدَادَ مَدْةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْإِمْلَاءِ .

سَمِعَ جَدَهُ أَبَا الْحَسَنِ ، وَعَمَّهُ أَبَا عَلَيِّ ، وَأَبَاهُ الْقَاضِيُّ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَعُمْرُ
ابْنِ مَسْرُورٍ ، وَأَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ ، وَعَبْدَالْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ
الدَّرَبَنْدِيِّ ، وَجَمَاعَةً . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ الْعَصَائِدِيِّ ، وَأَبُو شُجَاعَ
عُمَرَ الْبِسْطَامِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٢) .

١٤٦ - طُونَةُ بُنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاهِرٍ ، الْعَالَمَةُ ، زَوْجَةُ أَبِي
الْقَاسِمِ بْنِ مُدِيرٍ .

أَخْدَتْ عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ عَبْدِالْبَرِّ ، وَكَتَبَتْ تَصَانِيفَهُ ، وَكَانَتْ حَسَنَةُ الْخَطِّ ،
عَاشَتْ سَبْعينَ سَنَةً^(٣) .

١٤٧ - الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنِيُّ
النَّيْسَابُوريُّ الشَّقَانِيُّ الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ .

أَنْفَقَ عُمُرَهُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، وَأَفَادَ ، وَكَتَبَ ، وَكَانَ رَقِيقَ الْحَالِ ، فَقِيرًا ،
قَانِعًا . سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنَ بْنَ حَمْدَانَ التَّصْرُوبيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنَ الْحَارِثِ
الْتَّمِيمِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَأَبَا حَسَانَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْمَزَّكِيِّ ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً ، وَقَلَّ أَنْ يَوْجَدْ بِنَيْسَابُورَ جَزءٌ إِلَّا قَدْ سَمِعَهُ . رُوِيَ عَنْهُ

(١) ترجمة ابن بشكوال في الصلة، وذكر أنه توفي سنة ٥٠٨ (الترجمة ٣٩٨)، ولذلك سيعيده المصطف في وفيات السنة المذكورة نقلًا منه (الترجمة ٢٢٢)، فكانه تكرر عليه.

(٢) ينظر المنتظم ٩/١٧٢، والمنتخب من السياق (٨٣٨).

(٣) نقله من صلة ابن بشكوال (١٥٤١). وتقدمت ترجمتها في هذه السنة (الترجمة ١٣٧) باسم «حبيبة» نقلًا من التكميلة الأبارية.

محمد بن محمد السنجي، وعمر بن محمد البسطامي، وعبدالرحيم بن الإخوة، وأخرون كثيرون.

وتُوفي في ذي الحجة^(١)، وكان من المستندين بنيسابور، وكان أبوه أبو العباس من الأئمة. وابنه أبو بكر محمد يروي عن القشيري، سوف يأتي^(٢)، والآخر اسمه أحمد، يأتي أيضاً^(٣).

١٤٨ - عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن، أبو القاسم الأزدي الدمشقي.

سمع أبا علي الأهوازي، وأبا عبدالله بن سعدان، ورشاً بن نظيف، وسخنام، وجماعة سواهم. وكان يسكن بقرية سقبا، ولم يكن الحديث من شأنه، روى عنه الصائين هبة الله، وجماعة.

تُوفي بسقبا، في ذي القعدة، وبها دُفن^(٤).

١٤٩ - عبدالجبار بن عبيدة الله بن أبي سعد محمد بن فوروية، أبو بكر الأصبهاني الدلالي الصفار.

وُلد سنة ثلاثة عشرة وأربع مئة، وسمع من أبي نعيم. روى عنه أبو موسى المديني، وغيره، ومات في ربيع الآخر.

١٥٠ - عبد الملك بن عبدالله بن أحمد بن رضوان، أبو الحسين المراتبي، من أهل باب المراتب.

كان صالحًا، خيراً، رئيساً، كثير الصدقة، وكان صاحب ديوان الرسائل لأمير المؤمنين المستظر بالله. روى عن أبي محمد الجوهري، وعنده أبو المعمّر الانصاري.

وتُوفي في شوال^(٥).

(١) ينظر المنتخب من السياق (١٣٦٩).

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة الثالثة والخمسين، وفيات سنة (٥٢٩) (٣١٢) الترجمة.

(٣) ستأتي ترجمته في الطبقة الخامسة والخمسين، وفيات سنة (٥٤٨ و٥٤٩) (٤١٦) الترجمتان.

(٤) من تاريخ دمشق ٤٠١/٢٧ - ٤٠٢.

(٥) من تاريخ ابن التجار ١/٧٧ - ٧٨.

١٥١ - عليّ بن عبدالمالك بن محمد بن شاذان، أبو الحسن الطوسيُّ الجوهريُّ الصوفيُّ الزاهيُّ.

سمع الكثير بنفسه من أبي حفص بن مسرور، وأبي الحسين عبدالغافر، وأبي سعد الكنجروذى. ورحل فسمع من أبي يعلى ابن القراء، وابن المهتمي بالله. روى عنه عليّ بن الحسن المقرئ، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وغيرهما.

قال ابن السمعاني: توفي بعد سنة أربعين وخمس مئة، وكان مقرئاً، صالحًا، زاهداً.

قلت: إنما كتبته هنا على سبيل التقرير، لا أنه توفي في هذا العام.

١٥٢ - عليّ بن ناصر بن محمد بن الحسن، أبو الفضل العلوىُّ المحمدىُّ، من ولد محمد ابن الحنفية.

وكان نقيب مشهد بباب التبن، وكان يسكن الكرخ، وله معرفة بالأنساب. سمع أبو محمد الجوهري، روى عنه أبو المعمّر الانصاري، وأبو طالب بن خضير، وغيرهما. وحدث في هذه السنة، ولم تؤرخ وفاته^(١).

١٥٣ - الفضل بن أحمد بن محمد بن متوية، أبو عمرو الكاكوبىُّ،
كان يقال لأبيه كاكو.

سمع من عبدالغافر الفارسي، وأبي عثمان الصابوني، وابن مسرور بإفادته والده.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): أجاز لي، وحدثني عنه جماعة، وتوفي ليلة عيد الفطر. وكان مولده في سنة تسع وثلاثين. ومن الرواية عنه ولده، وبقي إلى سنة أربعين وخمسين. وروى أبوه أحمد كاكو عن أبي عبدالله بن نظيف.

١٥٤ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي، أبو محمد القشيريُّ النيسابوريُّ.

شيخ، ثقة، مشهور، من بيت العدالة والصلاح. كان يبالغ في الاحتياط

(١) نقله من «المحمدي» في أنساب السمعاني.

(٢) في «الكافوري» من أنسابه.

في الشهادات، ومن أعيان العُدُول. وكان صوفياً، ملِحًا، خَيْرًا.

سمع عبد الرحمن بن حَمْدان التَّصْرُوبي، وعبدالقاهر أبا منصور البَغْدادي، وأبا حَسَان المُزَكِّي، وأبا الحُسْنَى الفارسي. وحَدَّثَ بِيَعْدَاد لِمَا حَجَّ؛ روى عنه أبو الفتح محمد بن عبد السلام الكاتب، وغيره..

وُلد سنة عشرين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان^(١).

وهو أخو عَبْيَد القُشَيْري، ستأتي^(٢).

١٥٥ - فَضْل الله بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو محمد بن أبي الفضل الطَّبَسيِّ، من أولاد المُحَدِّثين.

سافر الكثير، وسمع، ونسخ؛ سمع ببلده أباه، وأبا عثمان العيَّار، وأبا بكر البَيْهَقي، وعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْدَةَ، وبنِي ساپور، وسمع ببغداد من أبي الفضل بن حَيْرَون وجماعة، وبالبصرة من أبي علي الشُّتْرَى، وبأصبهان من إبراهيم بن محمد القَفَال. روى عنه عبدالعزيز بن محمد بن سِيما، وجماعة. وأجاز للجُنيد القايني في هذه السنة، ولم تُضبط وفاته^(٣).

١٥٦ - المبارك بن محمد بن أحمد ابن السَّدَنْك، أبو طالب الْبَيْعُ المُشْتَرَى.

سمع أبا إسحاق البَرْمَكي. روى عنه عمر المَغَازِلِي، وتُوفي في شهر الله المُحرَّم.

١٥٧ - محمد بن علي، أبو سَعْد سَرْفِرِيج. سمع أبا نَعِيم، قيل: تُوفي في سابع المُحرَّم والأصح وفاته في سَلْخ تلك السنة كما مر^(٤).

١٥٨ - محمد بن أبي القاسم الفَضْل بن محمد بن عبد الله، أبو بكر الأصبهاني الأَعْسَر القراءِيُّ القَصَار.

(١) ينظر المتتُّجِب من السياق (١٤٠٩).

(٢) ستأتي ترجمته في الطبقة الثانية والخمسين، وفيات سنة (٥١٢) الترجمة (٦٥).

(٣) ينظر المتتُّجِب من السياق (١٤٢٠).

(٤) الترجمة (١١٨)، وهي سنة خمس.

عبد صالح، يقال: إنه كان من الأبدال. روى عن ابن رِيْدَة. روى عنه أبو موسى في «معجمه». وتوّفي في ذي الحجة.

١٥٩ - محمد بن محمد بن أيوب بن مُحسن، أبو محمد القَطْوانيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وقطوان: على خمسة فراسخ من سَمَرْقَنْد. كان إماماً في الوعظ، له القبول التام من الخاص والعام. سمع من جماعة، وحدّث؛ روى عنه جماعة من أهل سَمَرْقَنْد. وكان مولده في سنة أربع وأربعين وأربعين مئة، رماه فرسه فاندقت عنقه، وتوفي من الغد في السادس رَجَب^(١).

١٦٠ - محمد بن محمد بن الحسن بن عَيْشُون، موفق المُلْك، أبو الفضل المُنْجِم. كان رأساً في صنعة التنجيم بالعراق، وله شعر رشيق، روى عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُسين، فمن شعره:

أنت يا مَغْرور ميتٌ فتاهَ بِلِفَرَاقِ
وذِيرِ حِرْصَ على الرِّزْقِ، فما أنتَ بِسِبَاقِ
فالآمَانِيِّ والمنَاسِيَا تَتَجَارَى فِي سِبَاقِ
لَكَ بِالآخرِيِّ اشتَغَالٌ فَتَهَيَّأْ لِلثَّلَاقِ

١٦١ - محمد بن موسى بن عبد الله، القاضي أبي عبدالله التُّرْكِيُّ البلاشاغوني^(٢) الحنفيُّ.

سمع ببغداد من شيخه القاضي أبي عبدالله الدَّامَعَانِي، ومن أبي الفضل ابن خَيْرون، ونزل دمشق. روى عنه أبو البركات الخضر بن عبد الحارثي. وولي قضاء القدس مدة، فشكوه وعُزل، ثم ولَيَ قضاء دمشق، وكان قد عزم على نصب إمام حنفي بجامع دمشق، من محبته في مذهبها، وعين إماماً، فامتنع

(١) ينظر «القطواني» من أنساب السمعاني.

(٢) هكذا بالثنين المعجمة مجودة بخط المصنف، وفي أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير بالسين المهملة، وهي بلدة من ثغور الترك.

أهل دمشق من الصلاة خلفه، وصلوا بأجمعهم في دار الخيل، وهي القيسارية التي قبل المدرسة الأمينة.

وهو الذي رتب الإقامة في الجامع مئذني مئذني، فبقي إلى أن أزيل في أيام صلاح الدين في سنة سبعين.

قال ابن عساكر^(١): سمعت أبا الحسن بن قبيس الفقيه يدمه، ويدرك أنه كان يقول: لو كان لي أمر لأخذت من الشافعية الجزية، وكان مبغضاً للمالكية أيضاً، توفي في جمادى الآخرة.

١٦٢ - محمود بن يوسف بن حسين، أبو القاسم التقليسي الشافعى. قديم بغداد، وتفقه بها على الشیخ أبي إسحاق، وسمع من أبي يعلى ابن القراء، وعبدالصمد ابن المأمون، وجماعة. ورجم إلى بلده. روى عنه الطيب ابن محمد الغضائري. وتوفي في هذه السنة أو بعدها.

١٦٣ - مصعب بن محمد بن أبي الفرات، أبو العرب القرشى العبدري الصقللى الشاعر المشهور.

دخل الأندلس عند تغلب الرؤوم على صقلية، وحظي عند المعتمد بن عباد، وديوانه بأيدي الناس.

روى عن أبي عمر بن عبدالبر. أخذ عنه أبو علي بن عريف «أدب الكاتب» لابن قتيبة، ثم إنه صار في آخر أمره إلى صاحب ميورقة ناصر الدولة، فتوفي هناك^(٢).

وله:

لأن أديم الأرضِ كفاك إن يسرْ به راكبُ تقبض عليه الأنامل
فأين يقرُّ المرءُ عنك بجرمهِ إذا كان في كفيك يطوي المراحل

١٦٤ - المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة، أبو سعد الحنبلي الوعاظ.

بغدادي كبير، درس، وأفتى، وناظر، وحفظ الكثير من النوادر والغزر،

(١) تاريخ دمشق ٥٦/٧٦.

(٢) من تكميلة الصلة لابن الأبار ٢/١٨٩.

وانفرد بالكلام على لسان الوعظ ، وانتفعَ الخلقُ بمحالسه . وكان يُبكي الحاضرين ويُضحكُهم ، وله قَبْلٌ عظيمٌ . وله من سرعة الجواب ، وحِدةُ الخاطر ، ما شاعَ وذاعَ ، ووقعَ عليه الإجماع . وكان يُؤمِن المقتدي بالله في التَّراويح ويتناوله .

وسمع من أبي طالب بن غيلان ، والخلال ، والأرجي ، والحسن بن المُقتدر ، وجماعة . روى عنه ابنُ ناصر ، وأبو المُعَمَّر الأنباري . ولد في سنة تسعٍ وعشرين وأربع مئة ، وتُوفي في ربيع الأول ؛ قاله ابن النجاشي .

١٦٥ - ناجية بنت أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن بن جرادة ، وتعُرف بست الشعوذ ، الحاجة .

روت عن أبي محمد الجوهري ، روى عنها أبو المُعَمَّر الأنباري ، وتوفيت في شوال ، ودُفنت بالحربية .

سنة سبع وخمس مئة

١٦٦ - أحمد بن أحمد بن هبة الله، أبو الفتح العراقي.

روى عن الأمير حسن بن المقتدر، والحسن بن محمد الخالل، وأبي القاسم الشنوي. روى عنه أبو المعمّر الانصاري. وتوفي في شوال وله تسع وثمانون سنة، وقد سمع «ديوان المطرز» منه. وعنده أيضاً المبارك بن خضير، وغيره.

١٦٧ - أحمد بن عثمان بن علي بن قرايا، أبو الحسن البغدادي البراز.

سمع الحسين بن جعفر السليماني، صاحب أبي حفص بن شاهين. روى عنه المبارك بن كامل، والسلفي.

١٦٨ - أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواني البغدادي، المعروف بخالوة^(١).

شيخ صالح، دين، سمع الكثير بنفسه، وكتب، وخرج له الحميدي فوائد عن شيوخه؛ سمع أبو بكر محمد بن علي بن شيئاً الدينوري، وأبا الطيب الطبرى، وأبا الحسن الماوردى، والجوهرى.

روى عنه أبو القاسم السمرقandi، والسلفي، وأبو طالب بن خضير، وخطيب الموصل أبو الفضل، وخلق آخرهم ابن كليب.

ذكره ابن ناصر، فقال: شيخ صالح، ضعيف، لا يُحتج بحديثه، ولم يكن له معرفة بالحديث.

وُلد في حدود سنة عشرين وأربعين مئة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست، وأوصى أن يُدفن بجنب إبراهيم الحرنبي. وقال السلفي: كان ثقة، زاهداً.

وقال ابن النجاشي: قرأ بالروايات على أبي علي الحسن بن غالب، وعلى ابن محمد بن فارس الخياط، سمع الكثير وخرج تحريجات، وأنتقى عليه الحميدي. قرأ عليه أبو الكرم الشهري.

(١) جودها المصنف بخطه.

١٦٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمروس، الفقيه أبو العباس المالكيُّ، من أهل محلة النَّصْرية بِيَغْدَادِ.

كان صالحًا، خيرًا، عارفًا بمذهب مالك، ولد سنة ثلث عشرة وأربع مئة، وأجاز له أبو عليٍّ بن شاذان، وأحمد بن البداء.

قال شجاع الدُّهْلِيُّ: قرأتُ عليه بهذه الإجازة من نحو ثلاثين سنة.

وقال غيره: كان أبوه إماماً مُبَرِّزاً في مذهب مالك، وتوفي في ثالث عشر رمضان. حدث عنه المبارك بن خُضَير، ونصر الله ابن الفراز.

١٧٠ - أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس، أبو نصر.

سمع أبا بكر محمد بن عليٍّ الدِّينَوَريَّ المقرئ، وأبا بكر بن يشان. روى عنه أبو محمد ابن الخشاب، وتوفي في هذه السنة أو بعدها.

١٧١ - أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو منصور الصَّيرفيُّ المَرَاتِبيُّ.

روى عن أبي الحسن القزويني يسيراً. روى عنه ابنه المبارك، وعبدالوهاب الصابوني.

١٧٢ - أحمد بن أبي نصر القصارىُّ الْبَعْدَادِيُّ.

سمع أبا محمد الخلاّل. مات في ذي الحجة.

١٧٣ - إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن عليٍّ، الصالحانيُّ الأصبهانيُّ.

توفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ، وهو من شيوخ أبي موسى الحافظ. روى عن ابن ريدة.

١٧٤ - إسماعيل بن الحسين بن حمزة، أبو الحسين العلويُّ الهرويُّ العُمرِيُّ، من ولد عمر بن عليٍّ بن أبي طالب.

ولد سنة تسع وأربع مئة، وسمع سعيد بن العباس القرشي. مات في سابع المحرم، وله مئة إلا سنتين.

١٧٥ - إسماعيل ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليٍّ بن موسى، شيخ القضاة أبو عليٍّ البَيْهَقِيُّ الْحُسْنَرُوجَرْدِيُّ.

حدث عن أبيه، وعن أبي حفص بن مسروور، وأبي عثمان الصابوني، وعبدالغافر بن محمد الفارسي. روى عنه أبو القاسم ابن السَّمْرَقَنْدِيُّ،

وإسماعيل بن أبي سعد الصوفي . وأجاز لأبي سعد السمعاني^(١) .
وتوفي في جمادى الآخرة ببيهق ، وكان قد سافر عنها نحو ثلاثة سنين
وعاد إليها قبل وفاته بأيام . وسكن خوارزم مدةً ، ثم بلخ . وكان إماماً ، مدرساً ،
فاضلاً ، عالماً . ولد سنة ثمان وعشرين وأربعين مئة^(٢) .

١٧٦ - الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي المعدل الأصولي
الشيعي .

له كتاب «المُنْجِي من الضلال في الحرام والحلال» ، فقه ، بلغ عشرين
مجلدة ، ذكر فيه خلاف الفقهاء ، يدل على تبحّره .

١٧٧ - خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس ، أخو
محمد .

سمع الكثير من أبي علي بن المذهب ، وأبي إسحاق البرميكي ،
والجوهري . روى عنه أبو المعمّر الأنباري ، وغيره ، وتوفي في المحرّم .

١٧٨ - رابعة بنت محمود بن عبد الواحد ، أم الغيث الأصبهانية .

سمعت سعيد بن أبي سعيد العيار ، وأبا بكر الباقياني ، وحدّثت ببغداد
لما حجت ؛ روى عنها عمر بن ظفر .

١٧٩ - رضوان ابن سلطان دمشق تُوش بن ألب رسلان السُّلْجُوقِيُّ .
ولي سلطنة حلب بعد أبيه إلى أن مات بها في هذه السنة . ووليَّ بعده ابنه
ألب رسلان الأخرس ، وله ست عشرة وكان رضوان لما مات أبوه بالرَّي في
القتال . أقيمت السكة والخطبة بدمشق أيامه لرضوان ، ثم استقرَّ على إمرة حلب
ونواحيها ، ومنه أخذت الفرنج أنطاكية سنة اثنتين وتسعين^(٣) .
وقد ذكرنا من سيرته المذمومة في الحوادث .

١٨٠ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله ، الإمام أبو الحسين
بن العلامة اللغوي أبي مروان .

(١) ينظر التحبير ١/٨٥.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٣٤١).

(٣) ينظر تاريخ دمشق ١٨/١٥٣.

وقد مر أبوه بعد الشهرين وأربع مئة^(١).

سمع أباه، وأبا عبدالله بن غيث، وخلف أباه بالأندلس في معرفة الأدب. وكان من أذكياء العالم، توفي بقرطبة؛ قاله ابن الدباغ^(٢).

١٨١ - شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب ابن بشير بن عبدالله بن منخل بن ثور بن مسلمة بن سعنة بن سدوس بن شيبان بن دهل بن شعلة، الحافظ أبو غالب الذهلي الشهروزدي ثم البعدادي الحريمي.

قال ابن السمعاني: نسخ بخطه من التفسير، والحديث، والفقه، ما لم ينسخه أحد من الوراقين، قال لي عبدالوهاب الأنماطي: دخلت عليه يوماً، فقال لي: تؤبني. قلت: من أي شيء؟ قال: كتبت شعر ابن الحجاج بخطي سبع مرات. سمع أبا طالب بن غيلان، وعبدالعزيز بن علي الأرجي، والأمير أبو محمد ابن المقتدر، وأبا محمد الجوهري، وأبا جعفر ابن المسلم، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم، ومن بعدهم، إلى أن سمع من جماعة من طبقته. روى عنه إسماعيل ابن السمرقندى، وعبدالوهاب الأنماطي، وأبو طاهر السلفي، وعمر بن ظفر، وسلمان بن جروان، وطائفة من الطلبة. وملكت بخطه عدة أجزاء.

قال عبدالوهاب: قل ما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع الذهلي، وكان مفید وفته ببغداد، ثقة، سديد السيرة. أفنى عمره في الطلب. وكان قد عمل مسودة «تاريخ بغداد» ذيلاً على «تاريخ» الخطيب، فغسله في مرض موته.

توفي في ثالث جمادى الأولى، وولد في سنة ثلاثين^(٣).

١٨٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن جحشوية، أبو محمد الطوابي الآجري الحرمي القصار.

شيخ صالح، سمع أبا الحسن القرزويني، والجوهري. روى عنه المبارك

(١) في الطبقة التاسعة والأربعين، وفيات سنة (٤٨٩) الترجمة (٣١٩).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٢٨) نقلًا من صلة ابن بشكوال. وانظر ترتيب المدارك ٤/٨١٦-٨١٧، ومعجم الأدباء ٣/١٣٤٢.

(٣) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٨٧).

ابن خُضَير، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل، وغيرهما.
وتُوفي في صفر.

١٨٣ - عبدالله بن مَرْزُوق بن عبدالله الهرَوِيُّ، أبو الخَيْر الحافظ،
مولى أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري.

كان أصَمَّ، غير أنه تَعَلَّم ورُتِقَ فَهُمُ الحديث، وكان حسن السيرة، جميل
الأمر، متقدِّماً، متثبتاً. سمع أبا إسماعيل الأنصاري، وغيره بَهَرَاءَ، وأبا عمَّرو بن
مَنْدَةَ وغيره بأصبهان، وأبا القاسم ابن البُشْرِي وطبقته ببغداد، وأبا الفضل
محمد بن أحمد الحافظ بطَبَسَ، وجال في الآفاق، ثم سكَنَ أصبهان. روى عنه
حنبل البخاري، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهاني، وأخرون.
تُوفي في جُمَادَى الآخرة.

وأكبر شيخ له أبو عمر المَلِحِي.

١٨٤ - عبدالقادر بن محمد، أبو محمد الصَّدَفِيُّ القرَوِيُّ، المعروف
بابن الحَنَاطِ، نَزِيلُ المَرِيةِ.

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصَّقِيلِيُّ، وعبدالرحمن بن
محمد الْحِرَقِيُّ، وأبي مَرْوان عبدالملك بن زيادة الله الطُّبِّيُّ؛ سمع منه
بالقِيرْوان، ومحمد بن الفَرَج؛ سمع منه بمصر، وعبدالله بن محمد القرَاشِيُّ،
والفقير عبدالحق الصَّقِيلِيُّ، وغيرهم.

وكان صالحًا، زاهداً، مُعْتَنِياً بالعلم والرواية، روى عنه جماعة، وتُوفي
في ربيع الأول عن بعض وثمانين سنة^(١).

١٨٥ - عبد الوَهَاب بن أحمد بن عَبْيَدَ الله ابن الصَّحَنَائِيُّ، أبو غالب
البَغْدَادِيُّ المستَعْمَلُ.

سمع أبا محمد الخلَّال، وعليَّ بن محمد بن قُشَيشَ، وأبا طالب بن
غَيْلان، وأبا القاسم الأَزْجِيُّ. روى عنه عمر بن ظَفَرَ، وأبو المُعَمَّر الأنصاري،
عبدالحق اليوسفِيُّ، وأخرون.
تُوفي في ذي الحجة.

(١) جله من صلة ابن بشكوال (٨٣٩).

وكان مولده في سنة عشرين وأربع مئة^(١).

١٨٦ - عليّ بن الحُسْنِ الْمَرْدُسِيُّ، أبو الفوارس الحاجب.

سمع أبا محمد الجوهري، وكان شيعيًّا من بيت حشمة.

١٨٧ - عليّ بن عليّ بن عبدالسميع بن الحسن الهاشمي العباسي^٢، أبو الحارث.

سمع أبا طالب بن غيلان، وحدّث؛ سمع منه أبو المعمّر الأنباري، وأبو طاهر السّلّفي.

١٨٨ - عليّ بن محمد بن عليّ بن أحمد بن إسماعيل، الواعظ أبو منصور الأنباري.

كان يسكن دار الخلافة. سمع الكثير، وانتشرت عنه الرواية؛ سمع ابن غيلان، وأبا بكر بن بشران، وأبا إسحاق البرمكي، وجماعة. وقرأ بالروايات على أبي عليّ الشرمقاني، وتفقه على القاضي أبي يعلى. روى عنه عبدالوهاب الأنطاطي، وعبدالخالق اليوسفى، وأبو المعمّر الأزجى، وجماعة.

توفي في ذي الحجّة، وُلد سنة خمس عشرين، وهو من علماء الحنابلة^(٢).

١٨٩ - عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر بن الفصيح التّنجيُّيُّ الأندلسىُّ، من أهل المريّة.

روى عن أبي عمرو الداني المقرئ، وغيره.

قال ابن بشكوال^(٣) : كان ثقةً فيما رواه، أخذ النّاسُ عنه، أخبرني بأمره يحيى بن محمد صاحبنا.

١٩٠ - مالك بن عبد الله، أبو الوليد العتبى الشهلى القرطبي اللغوى.

من أئمة الأدب؛ سمع من محمد بن عتاب، وحاتم بن محمد، وأبي

(١) من تاريخ ابن النجار ١/٣١٩-٣٢١. وسيعده المصنف في وفيات سنة ٥٠٩ (الترجمة ٢٦١).

(٢) ينظر طبقات الحنابلة ٢/٢٥٧-٢٥٨.

(٣) الصلة ٨٦٨.

مَرْوَانُ بْنُ حَيَّانَ الْمُؤْرِخُ، وَسِرَاجُ الْقَاضِيِّ. فَيَدَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا، وَماتَ بِقُرْطُبَةَ^(١).

١٩١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، الإمام أبو بكر الشاشيُّ الفقيه الشافعِيُّ، مؤلف «المُسْتَظْهَرِيِّ».

وُلِدَ بِمِيَّا فَارِقِينَ سَنَةً تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِيهِ عَبْدَاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ بَيَانِ الْكَازَرُونِيِّ، وَتَفَقَّهَ عَلَى قَاضِيِّ مِيَّا فَارِقِينَ أَبِيهِ مُنْصُورِ الطُّوسِيِّ تَلَمِيذَ الْأَسْتَاذِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ الْجُوَيْنِيِّ. ثُمَّ رَحَلَ أَبُو بَكَرَ إِلَى الْعَرَاقِ، وَلَازَمَ الشَّيخَ أَبَا إِسْحَاقَ، وَكَانَ مُعِيدَ دَرْسِهِ. وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى أَبِيهِ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاغِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ «الشَّاملَ».

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْكَازَرُونِيِّ شِيخِهِ، وَمِنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِيهِ الْقَاسِمِ الْحَيَّاطِ، وَبِمَكَّةَ مِنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ هَيَاجِ الْحَاطِبِيِّ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِيهِ بَكَرِ الْخَطِيبِ وَجَمَاعَةَ رُوَايَتِهِ. رُوَا عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَزَجِيِّ، وَأَبُو الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ الْيَزْدِيِّ، وَأَبُو بَكَرِ بْنِ التَّفَورِ، وَشَهِدَةَ، وَالسَّلْفِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةَ.

قَالَ الْقَاضِيُّ ابْنُ خَلْكَانَ^(٢): أَبُو بَكَرَ الشَّاشِيُّ الْفَارَقِيُّ الْمُعْرُوفُ بِالْمُسْتَظْهَرِيِّ، الْمُلْقَبُ فَخْرُ الْإِسْلَامِ. كَانَ فَقِيهَ وَقَتَهُ، دَخَلَ نَيْسَابُورَ صُحبَةَ الشَّيخِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ، وَتَكَلَّمَ فِي مَسَأَلَةِ بَيْنِ يَدِيِّ إِمامِ الْحَرَمَيْنِ؛ وَتَعَيَّنَ فِي الْفَقَهِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ أَسْتَاذِهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. وَانْتَهَتِ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ الطَّائِفَةِ الشَّافِعِيَّةِ، وَصَنَفَ تَصَانِيفَ حَسَنَةَ، مِنْ ذَلِكَ كِتَابُ «حِلْيَةِ الْعُلَمَاءِ» فِي الْمَذَهَبِ ذَكْرُ فِيهِ مَذَهَبُ الشَّافِعِيِّ، ثُمَّ ضَمَّ إِلَى كُلِّ مَسَأَلَةٍ اخْتِلَافَ الْأَئِمَّةِ فِيهَا، وَسَمَّاهُ «الْمُسْتَظْهَرِيِّ»، لِأَنَّهُ صَنَفَهُ لِلْإِمَامِ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ. وَصَنَفَ أَيْضًا فِي الْخَلَافِ. وَوَلَيَّ تَدْرِيسَ النَّظَامِيَّةِ بِبَغْدَادِ بَعْدَ شِيخِهِ، وَبَعْدَ ابْنِ الصَّبَّاغِ، وَالْغَزَّالِيِّ. ثُمَّ وَلَيَّ بَعْدَ مَوْتِ إِلْكِيَا الْهَرَّاسِيِّ سَنَةَ أَرْبَعَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فِي الْمُحَرَّمِ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ تَاجِ الْمُلْكِ وَزِيرِ مُلْكَشَاهِ. وَتُوْفِيَ فِي خَامِسِ وَعِشْرِينِ شَوَّالَ، وَدُفِنَ مَعَ شِيخِهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. وَقِيلَ: دُفِنَ إِلَى جَانِبِهِ.

وَكَانَ أَشْعُرِيًّا، أَصْوَلِيًّا، صَنَفَ عَقِيدَةً.

(١) مِنْ صَلَةِ ابْنِ بَشْكُواَلَ (١٣٦٤).

(٢) وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٢١٩ - ٢٢١.

١٩٢ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن نعم الخَلَف، أبو عبد الله الرُّعَيْنِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ.

سمع بسرقة من أبي الوليد الباقي، ورحل وحج، وقرأ القراءات على أبي معاشر الطَّبَري. وكان مولده في سنة ثلاث وأربعين وأربعين مئة، وتوُفي بأوريولة. وكان ثقةً، خياراً^(١).

١٩٣ - محمد بن الحُسْنِ بن وَهْبَان، أبو المكارم الشَّيْبَانِيُّ.

عن القاضي الطَّبَري، والجُوهري، وأنه سَمِع لنفسه من ابن غِيلان، فأرخ ذلك سنة خمسين فافتضح.

١٩٤ - محمد بن طاهر بن عليٍّ بن أحمد، الحافظ أبو الفَضْل المقدسيُّ، ويُعرف في وقته بابن القَيْسَرَانِيُّ الشَّيْبَانِيُّ.

له الرِّحْلَةُ الْوَاسِعَةُ؛ سمع ببلده من نصر المقدسي، وابن ورقاء، وجماعة. ودخل بغداد سنة سبع وستين، فسمع من الصَّرِيفيني، وابن النَّفَور، وطبقتهما. وحجَّ، وجاورَ فسمع من أبي عليٍّ الشافعي، وسعد الرَّنجاني، وهياج الحطيني. وصاحب الرَّنجاني، وتخرج به في التَّصوف، والحديث، والسنَة، ورَحَلَ بإشارته إلى مصر، فسمع بها من أبي إسحاق العَبَّال، وبالإسكندرية من الحُسْنِ بن عبد الرحمن الصَّفْراوي، وبتيس من عليٍّ بن الحُسْنِ بن محمد بن أحمد ابن الحَدَاد؛ حَدَّثَه عن جده عن أحمد بن عيسى الوشائِيِّ بن زُغْبَة؛ وذلك من أعلى ما وقع له في الرِّحْلة المِصْرِيَّة.

وسمع بدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء الفقيه، وبحلب من الحسن بن مكي الشَّيْزَري، وبالجزيرة العُمرَيَّة من أبي أحمد عبد الوهَّاب بن محمد اليماني عن أبي عمر بن مهدي، وبالرَّحْبة من الحُسْنِ بن سعدون، وبصور من القاضي عليٍّ بن محمد بن عبد الله الهاشمي، وبأصبهان من عبد الوهَّاب بن مَنْدَة وإبراهيم بن محمد القَفَال وطائفه، وبنيسابور من الفضل بن المُحب وموسى بن عمَرَان وأبي بكر بن خَلَف، وبهراء من محمد بن أبي مسعود الفارسي وكلاز وبيبي وشيخ الإسلام، وبجرجان من إسماعيل بن مساعدة والمظفر بن حمزة البَيْع، وبآمد من قاسم بن أحمد الخياط الأصبهاني، وهو من كبار شيوخه،

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٢).

سمع سنة أربع وثمانين وثلاث مئة من محمد بن أحمد بن جشن، صاحب ابن صاعد، وباستراباذ من علي بن عبد الملك الحفصي حدثه عن هلال الحفار، وببوشنج من عبدالرحمن بن محمد بن عفيف كلار، وبالبصرة من عبد الملك ابن شعبة، وبالدينور من أحمد بن عيسى بن عباد الدينوري عن ابن لال الهمذاني، وبالرئي من إسماعيل بن علي الخطيب عن يحيى بن إبراهيم المزكي، وبسرخس من محمد بن عبد الملك المظفرى عن أحمد بن محمد بن الفضل الكرايسى عن محمد بن حمدوية المروزي، وبشيراز من علي بن محمد ابن علي الشروطى عن الحسن بن محمد بن الليث الحافظ إملاء سنة إحدى وأربع مئة، قال: حدثنا ابن البختري ببغداد، وبقرنين من أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي العجلى الإمام عن أبي عمر بن مهدي قدِّم عليهم، وبالكوفة من أبي القاسم الحسين بن محمد من طريق ابن أبي غرزه، وبالموصل من هبة الله بن أحمد المقرىء عن محمد بن علي بن بخشل عن محمد بن يحيى ابن عمر بن علي بن حرب، وبمرو محمد بن الحسن المهراندشانى عن أحمد ابن محمد بن عبدوس التسوى، وبمرو الرؤوذ من الحسن بن محمد الفقيه عن الحيرى، وبتوكان من محمد بن سعيد الحاكم عن السلمي، وبنهاوند من عمر ابن عبيدة الله القاضى عن عبد الملك بن بشران، وبهمدان من عبد الواحد بن علي الصوفى، عن محمد بن علي بن حمدوية الطوسي، وبالمدينة الثبوية من طراد الزيني، وبواسط من صدقة بن محمد المتولى، وبساوة من محمد بن أحمد الكامنخى، وباستراباذ من أبي الحسن علي بن الحسن المحلمي عن الحيرى، وبالأنبار من أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، وبإسقافين من عبد الملك بن أحمد العدل عن علي بن محمد بن علي السقاء، وبأمثل طبرستان من الفضل بن أحمد البصري عن جده عن أبي أحمد ابن عدي، وبالاهواز من عمر بن محمد بن حيكان التيسابوري عن ابن ريدة، وببساط من أبي الفضل محمد بن علي السهلاتى عن الحيرى. وبحسروجرد من الحسن بن أحمد اليهفي، عن الحيرى. فهذه أربعون مدينة قد سمع فيها الحديث، وسمع في بلدان آخر تركتها.

روى عنه شيروية الهمذاني، وأبو جعفر محمد بن الحسن الهمذاني، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازى، وعبد الوهاب الأنطاپى، وابن ناصر،

والسَّلْفِيُّ، وطائفةٌ كبيرةٌ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطَّرَسوسيُّ الأصبهانيُّ.

قال أبو القاسم ابن عساكر^(۱): سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: أحفظ من رأيت محمد بن طاهر.

وقال يحيى بن مَنْدَة في «تاریخه»: كان أحد الحفاظ، حَسَن الاعتقاد، جميل الطريقة، صَدُوقاً، عالماً بالصَّحِيحِ والسَّقِيمِ، كثير التصانیف، لازماً للآثر.

وقال السَّلْفِيُّ: سمعت ابن طاهر يقول: كتبت «صَحِيحَ البخاري» «وَمُسْلِم» «وَأَبِي دَاوُد» سَبْعَ مرات بالوراقه، وكتبت «سُنَّةَ ابْنِ ماجة» بالوراقه عشر مرات، سوى التَّقَارِيقِ بالرَّئِيْ.

وقال ابن السَّمْعَانِي: سألت أبا الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك الفقيه بالكَرَجَ، عن محمد بن طاهر، فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير. وعظَّمَ أمرَهُ، ثم قال: كان داوِيَ المذهب، قال لي: اخترت مذهب داود. فقلت له: ولِمَ؟ قال: كذا اتفق. فسألته عن أفضل من رأي، فقال: سَعْد الرَّنجاني، وعبد الله بن محمد الأنصاري.

وقال أبو مَسْعُودُ الْحَاجِيُّ: سمعت ابن طاهر يقول: بُلْتُ الدَّمَ في طلب الحديث مرَّتين؛ مرَّةً ببغداد، ومرةً بمكة. وذاك أني كنت أمشي حافياً في حر الهواجر، فلِحِقَنِي ذلك. وما ركبَتْ دابةً قط في طلب الحديث، وكنت أحمل كُتُبِي على ظهري، إلى أن استوطنت البلاد. وما سألت في حال الطلب أحداً. وكنت أعيش على ما يأتي من غير مَسَأَةٍ.

وقال ابن السَّمْعَانِي: سمعت بعض المشايخ يقول: كان ابن طاهر يمشي في ليلة واحدة قريباً من سبعة عشر فرسخاً، وكان يمشي على الدَّوَامِ بالليل والنَّهار عشرين فرسخاً.

أخبرنا إسحاق الأَسْدِيُّ، قال: أخبرنا ابن خليل، قال: أخبرنا خليل بن أبي الرَّجَاء الرَّارَانِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد الدَّفَاق، قال^(۲): محمد

(۱) تاريخ دمشق / ۵۳ / ۲۸۱.

(۲) قال ذلك في رسالته، كما في السير / ۱۹ / ۳۶۴.

ابن طاهر كان صُوفياً مَلَامِيّاً، سُكْن الرَّئيْ، ثُمَّ هَمَدَان، لَهُ كِتَابٌ «صَفْوَةُ الصُّوفِيَّةِ»، لَهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ بِالْحَدِيثِ فِي بَابِ شِيوخِ الْبُخارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَغَيْرِهِمَا. شَاهَدَنَا بِجُرجَانِ، وَنِيَّاسِبُورِ. ذُكِرَ لِي عَنْهُ حَدِيثُ الإِيَّاَةِ، أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُجَنِّبَنَا مِنْهَا، وَمَنْ يَقُولُ بِهَا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَالْأَخَابِثُ الْكُحْلِيَّةُ مِنْ جُونِيَّةِ زَمَانِنَا، وَصُوفِيَّةِ وَقْتِنَا، وَأَنْ يَنْقَذَنَا مِنَ الْمَعَاصِيِّ كُلُّهَا، وَهُمْ قَوْمٌ مَلَاعِينَ، لَهُمْ رِمَوزُ وَرَطَانَاتُ، وَضَلَالَةُ، وَخَدْلَانُ، وَإِيَّاَتُ، إِنْ قَوْلَهُمْ عِنْدَ فَعْلِ الْحَرَامِ الْمَنْعُ شُؤْمُ، وَالسَّرَّاوِيلُ حِجَابُ، وَحَالُ الْمُذَبِّينَ مِنْ شَرَبَةِ الْحُمُورِ وَالظَّلَّمَةِ، يَعْنِي خَيْرَهُمْ^(١).

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ طَاهَرٍ مَنْ لَا يُحْتَاجُ بِهِ، صَفَّ كِتَابًا فِي جَوَازِ النَّظرِ إِلَى الْمُرْدَ، وَأَوْرَدَ فِيهِ حَكَايَةَ يَحِيَّيِّ بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ جَارِيَّةً بِمِصْرِ مَلِيْحَةَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا. فَقَيْلَ لَهُ: تُصَلِّيُّ عَلَيْهَا؟! فَقَالَ: صَلَى اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى كُلِّ مَلِيْحٍ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: كَانَ يَذْهَبُ مِذْهَبَ الإِيَّاَةِ. قَلَتْ: يَعْنِي فِي النَّظرِ إِلَى الْمِلَاحِ، إِلَّا فَلَوْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى إِيَّاَةِ مَطْلَقَةِ لِكَانَ كَافِرًا، وَالرَّجُلُ مُسْلِمٌ مُتَّبِعٌ لِلْأَثَرِ، سُنِّيٌّ. وَإِنْ كَانَ قَدْ خَالَفَ فِي أُمُورٍ مُمِاثِلَةِ جَوَازِ السَّمَاعِ، وَقَدْ صَفَّ فِيهِ مَصْنَفًا لِيَتَهُ لَا صِنْفَهُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: سَأَلْتُ عَنْهُ إِسْمَاعِيلَ الْحَافِظَ، فَتَوَقَّفَ، ثُمَّ أَسَأَهُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ. وَسَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ عَسَكِرٍ يَقُولُ: جَمْعُ ابْنِ طَاهَرٍ أَطْرَافُ الصَّحِيحَيْنِ، وَأَبْيَ دَاؤِدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَالسَّائِيُّ، وَابْنِ مَاجَةَ، وَأَنْخَطَأَ فِيهِ مَوْاضِعَ خَطَا فَاحِشًا. رَأَيْتَهُ بِخَطِّهِ عِنْدَ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ.

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ طَاهَرٍ كَانَ لُحْنَةً وَكَانَ يُصَحِّفُ. قَرَأَ: وَإِنْ جَبَبَنِي «لَيَتَقَصَّدُ» عَرَقًا، بِالْقَافِ، فَقَلَتْ: بِالْفَاءِ، فَكَابَرَنِي.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ: كَانَ فَاضِلًا يَعْرُفُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لُحْنَةً، حَكَى لِي الْمُؤْتَمِنُ قَالَ: كُنَّا بِهَرَاءَ عِنْدَ عَبْدَ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ ابْنُ طَاهَرٍ يَقْرَأُ وَيَلْحَنُ، فَكَانَ الشَّيْخُ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَقَالَ ابْنُ طَاهَرٍ: وُلِدْتُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعينَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ،

(١) رَدَّ المُصْنِفِ عَلَى الدَّفَاقِ فِي السِّيرِ ١٩/٣٦٤ رَدًّا قَوِيًّا فَرَاجَعَهُ إِنْ شَتَّ.

وأول ما سمعت سنة ستين، ورحلت إلى بغداد سنة سبع وستين. ثم رجعت إلى بيت المقدس، فأحرمت من ثم إلى مكة.

وقال ابن عساكر^(١): كان ابن طاهر له مصنفات كثيرة، إلا أنه كثير الوهم، وله شعر حسن، مع أنه كان لا يحسن التّحْوِي. وله كتاب «المختلف والمُؤْتَلِف».

وقال ابن طاهر في «المُتَشَّور»: رحلت من مصر إلى نيسابور، لأجل أبي القاسم الفضل بن المحب صاحب أبي الحسين الخفاف، فلما دخلت عليه قرأت في أول مجلس جزأين من حديث أبي العباس السراج فلم أجد لذلك حلاوة، واعتقدت أنني نلتة بغير تعب، لأنه لم يتمتع عليَّ، ولا طالبني بشيء، وكل حديث من الجزأين يسوى رحلة.

وقال: لما قصدت الإسكندرية كان في القافلة من رشيد إليها رجلٌ من أهل الشام، ولم أدرِ ما قصده في ذلك. فلما كانت الليلة التي كنا في صبيحتها ندخل الإسكندرية رحلنا بالليل، وكان شهر رمضان، فمشيت قدماً القافلة، وأخذت في طريق غير الجادة، فلما أصبحَ الصَّباح، كنت على غير الطريق بين جبال الرَّمْل، فرأيت شيخاً في مقدمة له، فسألته عن الطريق، فقال: تصعد هذا الرَّمْل، وتنظر البحر وتقصدِه، فإن الطريق على شاطئِ البحر. فصعدت الرَّمْل، ووَقَعْتُ في قصب الأقلام، وكانت كلما وجدت قلماً مليحاً اقتلعته، إلى أن اجتمع من ذلك حزمة عظيمة، وحميَّت الشمس وأنا صائم، وكان الصيف. وتعبت، فأخذت أنتقي الجيد، وأطرح ما سواه، إلى أن يبقى معِي ثلاثة أقلام لم أر مثلها؛ طول كل عقدة شبرين وزيادة: قلت إن الإنسان لا يموت من حمل هذه، ووصلت إلى القافلة المغرب، فقام إلى ذلك الرجل وأكرمني. فلما كان في بعض الليل رحلت القافلة، فقال لي: إن في هذا البلد مُكس، ومعي هذه الفضة، وعليها العُشر، فإن قدرت وحملتها معك، لعلها تَسْلَمْ، فعلت في حقي جميلاً. قلت: أفعل. قال: فحملتها ووصلت الإسكندرية وسَلَّمت، ودفعتها إليه، فقال: تُحِبُّ أن تكون عندي، فإنَّ المساكن تَعْذَرْ. قلت: أفعل. فلما كان المغرب صَلَّيت، ودخلت عليه، فوجدته قد أخذ الثلاثة

(١) تاريخ دمشق ٥٣/٢٨١.

الأقلام، وشق كل واحد منها نصفين، وشدّها شدة واحدة، وجعلها شبه المسرجَة وأقعد السرّاج عليها. فلتحقني من ذلك من الغم شيءٌ لم يمكنني أن أكل الطعام معه، واعتذرَت إليه، وخرجت إلى المسجد، فلما صليت التراويح، أقمت في المسجد، فجاءني القائم، وقال: لم تجر العادة لأحدٍ أن يبيت في المسجد، فخرجت وأغلقَ الباب، وجلست على باب المسجد، لا أدرى إلى أين أذهب، فبعد ساعَةٍ عبر الحارس، فأبصري، فقال لي: من أنت؟ فقلت: غريبٌ من أهل العلم، وحيثُنَّ له القصة. فقال: قُمْ معي. فقمت معه، فأجلسني في مركزه، وثم سِراجٌ جيد، وأخذ يطوف ويرجع إلى عندي، واغتنمت أنا السرّاج فأخرجت الأجزاء، وقعدت أكتب إلى وقت السحر، فأخرج إلى شيئاً من المأكول، فقلت: لم تجر لي عادة بالسُّحور. وأقمت بعد هذا بالإسكندرية ثلاثة أيام، أصوم النهار، وأبيت عنده، وأعتذر إليه وقت السحر، ولا يعلم إلى أن سهل الله بعد ذلك وفتح.

وقال: أقمت بتنيس مدةً على أبي محمد ابن الحداد ونظرائه، فضاق بي ولم يبق معي غير درهم، وكنت في ذلك أحتج إلى خبز، وأحتاج إلى كاغد، فكنت أتردّد إن صرفته في الخبز لم يكن لي كاغد، وإن صرفته في الكاغد لم يكن لي خبز، ومَضَى على هذا ثلاثة أيام وليلاهن لم أطعم فيها. فلما كان بُكرة اليوم الرابع قلت في نفسي: لو كان لي اليوم كاغد لم يمكن أن أكتب فيه شيئاً لما بي من الجوع، فجعلت الدرهم في فمي، وخرجت لأشتري الخبز، فبلغته، ووقع على الضريح، فلقيتني أبو طاهر بن حطامة الصائغ المواقطي بها وأنا أضحك، فقال لي: ما أضحكك؟ فقلت: خير. فالجَعَلَ عليَّ وأبيت، فحلَّ بالطلاق لتصدقني لم تضحك؟ فأخبرته. وأخذ بيدي، وأدخلني منزله، وتتكلَّفَ لي ذلك اليوم أطعمةً، فلما كان وقت صلاة الظهر خرجت أنا وهو إلى الصلاة، فاجتمع به بعض وكلاء عامل تنيس، فسألَه عَنِّي، فقال: هو هذا. فقال: إن صاحبي منذ شهر أمرني أن أوصل إليه في كل يوم عشرة دراهم، قيمتها ربع دينار، وسهوت عنه. قال: فأخذ منه ثلاثة درهم، وجاءني، وقال: قد سهل الله رِزْقاً لم يكن في الحساب، وأخبرني بالقصة، فقلت: تكون عندك، ونكون على ما نحن من الاجتماع إلى وقت الخروج، فإني وحدي. ففعل. وكان بعد ذلك يصلبني ذلك القدر، إلى أن خرجت من البلد إلى الشام.

وقال : رحلت من طُوس إلى أصبهان لأجل حديث أبي زُرعة الرَّازِي الذي أخرجه مسلم عنه في «الصَّحِيفَة»^(١)، ذاكرني به بعض الرَّحَالَة بالليل ، فلما أصبحت شدّدت علىي ، وخرجت إلى أصبهان ، فلم أحلّ عنِي حتى دخلت على الشَّيخ أبي عَمْرو ، فقرأته عليه ، عن أبيه ، عن أبي بكر القَطَان ، عن أبي زُرعة ، ودفع إلى ثلاثة أرغفة وكمْثَاتِين ، ثم خرجت من عنده إلى الموضع الذي نزلت فيه ، وحللت عنِي .

وقال : كنت ببغداد في أول الرُّحْلَة الثانية من الشَّام ، وكنت أنزل برباط الرَّوْزَيِّ وكان به صوفي يُعرف بأبي النَّجْم ، فمضى علينا ستة أيام لم نطعَ فيها ، فدخل على الشَّيخ أبو علي المَقْدُسِي الفقيه ، فوضع ديناراً وانصرف ، فدعوت بأبي النَّجْم وقلت : قد فتح الله بهذا ، أي شيء نعمل به؟ فقال : تعبِر ذلك الجانب ، وتشتري خُبْزاً ، وشواء ، وحلوان ، وباقلي أخضر ، وورداً ، وخسناً بالجميع ، وتَرْجِع . فتركت الدينار في وسط مجلدة معي وعبرت ، ودخلت على بعض أصدقائنا ، وتحدّثت عنده ساعة ، فقال لي : لأي شيء عبرت فقلت له ، فقال : وأين الدينار؟ فظلت أني قد تركته في جيبي ، فطلبته فلم أجده ، فضاق صدري ونمّت ، فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي : أليس قد وضعته في وسط المُجَلَّدة ، فقمت من النوم ، وفتحت المجلدة ، وأخذت الدينار ، واشتريت جميع ما طلب رفيقي ، وحملته على رأسي ، ورجعت إليه وقد أبطأت عليه ، فلم أخبره بشيء إلى أن أكلنا ، ثم أخبرته ، فضحك وقال : لو كان هذا قبل الأكل لكونت أبكي .

وقال : كنت ببغداد في سنة سبع وستين ، فلما كان عشيَّة اليوم الذي بويع فيه المقتدي بأمر الله دخلنا على الشَّيخ أبي إسحاق جماعة من أهل الشَّام ، وسألناه عن الْبَيْعَة ، كيف كانت؟ فحكى لنا ما جرى ، ثم نظر إلىي ، وأنَا يومنِي مختلط ، وقال : هو أشبه الناس بهذا ، وكان مولد المقتدي في الثاني عشر من جُمَادَى الْأُولَى سنة ثمان وأربعين وأربعين مئة ، ومولدي في السادس شوَّال من هذه السنة .

قال أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر : أنسدني أبي لنفسه :

(١) صحيح مسلم ٨/٨-٨٩.

لما رأيت فتاة الحي قد بَرَزَتْ من الحِطَم تَرُوم السَّعْيَ في الظُّلْمِ
ضوء النَّهار بَدَا من ضَوء بَهْجَتها وَظُلْمَةُ اللَّيل مِن مَسْوَدَها الفَحْمِ
خدعها بِكَلَامٍ يُسْتَلِدُ بِهِ وإنما يُخْدِعُ الْأَحْرَارُ بِالْكَلِمِ

وقال المبارك بن كامل الخفاف: أَنْشَدَنَا إِبْنُ طَاهِرَ لِنَفْسِهِ:

سَارُوا بِهَا كَالْبَدْرُ فِي هَوْدِجٍ يَمِيسُ مَحْفُوفًا بِأَتْرَابِهِ
فَاسْتَعْبَرَتْ تَبْكِي، فَعَاتَبَتْهَا خَوْفًا مِنَ الْوَاشِي وَأَصْحَابِهِ
فَقَلَتْ: لَا تَبْكِ عَلَى هَالِكِ
لِلْمَوْتِ أَبْوَابُ، وَكُلُّ الْوَرَى
وَأَحْسَنُ الْمَوْتِ بِأَهْلِ الْهَوَى
وَلَهُ:

خَلَعْتُ الْعِذَارَ بِلَا مِنَّةٍ عَلَى مَنْ خَلَعْتُ عَلَيْهِ الْعِذَارَا
وَأَصْبَحْتُ حَيْرَانَ لَا أَرْجِي جِنَانًا، وَلَا أَتَقِي فِيهِ نَارًا
وَقَالَ شِيرُوْيَةُ فِي «تَارِيخِ هَمَدَان»: مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ سَكَنَ هَمَدَانَ، وَبَنَى
بِهَا دَارًا. وَكَانَ ثَقَةً، صَدُوقًا، حَافِظًا، عَالَمًا بِالصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ
بِالرِّجَالِ وَالْمُؤْتَمِنِ، كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، جَيِّدُ الْخَطِّ، لَازِمًا لِلِّأَثْرِ، بَعِيدًا مِنَ الْفُضُولِ
وَالْتَّعَصُّبِ، خَفِيفُ الرُّوحِ، قَوِيُّ السَّيْرِ فِي السَّفَرِ، كَثِيرُ الْحِجَّ وَالْعُمْرَةِ، كَتَبَ
عَنْ عَامَةِ مَشَايِخِ الْوَقْتِ.

قال سُجَاعُ الدُّهْلِي: مات إِبْنُ طَاهِرٍ عِنْدَ قُدُومِهِ بِغَدَادٍ مِنَ الْحِجَّ يَوْمَ
الْجُمُوعَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

وقال أبو المُعَمَّر: تُوفِيَ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ النَّصْفُ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِبَغْدَادٍ^(۱).
١٩٥ - محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق،
الرئيس أبو المُظَفَّرِ الْأَمْوَيِّ الْمُعاوِيِّ الْأَبِيُورَدِيِّ الْلُّغُويِّ الشَّاعِرُ المشهورُ،
مِنْ أَوْلَادِ عَبْنِيْسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أَمْيَةَ.

كان أَوْحَدَ عَصْرَهُ، وَفَرِيدَ دَهْرِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْلُّغَةِ وَالْأَنْسَابِ، وَغَيْرِ ذَلِكِ.
وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ مُثْلِّ «تَارِيخِ أَبِيُورَدِ وَنَسَّا». وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرَةِ، جَمِيلَ

(۱) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (٢١)، ووفيات الأعيان ٤ / ٢٨٧ - ٢٨٨.

الأمر، مَنْظَرِيًّا من الرِّجال، وكان فيه تيهٌ وتكبُّرٌ. وكان يفتخر بنسبه ويكتب «الْعَبْشَمِيُّ الْمَعَاوِيُّ»، لا أنه من ولد معاوية بن أبي سفيان، بل من ولد معاوية ابن محمد بن عثمان بن عتبة بن عَنْبَسَةَ بن أبي سفيان.

وله شِعرٌ فائق، وَقَسَمَ دِيوانَ شِعرِهِ إِلَى أَقْسَامٍ، مِنْهَا الْعَرَاقِيَّاتُ، وَمِنْهَا النَّجَدِيَّاتُ، وَمِنْهَا الْوَجْدَدِيَّاتُ.

وأثني عليه أبو زكريا بن مندة في «تاریخه» بحسن العقيدة، وجَمِيل الطَّرِيقَةِ، وكمال الفضيلة.

وقال ابن السَّمعاني: صَنَفَ كتاباً «الْمُحْتَلِفُ»، وكتاب «طَبَقَاتُ الْعِلْمِ»، «وَمَا اخْتَلَفَ وَاتَّبَعَ مِنْ أَنْسَابِ الْعَرَبِ»، وله في اللغة مصنفات ما سُبِّقَ إِلَيْها. سمع إسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي، وأبا بكر بن خَلَف الشِّيرازِيُّ، ومالك ابن أحمد البانيسي، وعبدالقاهر الجُرجاني الشُّحْوِيُّ. وسمعتُ غير واحد من شيوخي يقولون: إنه كان إذا صَلَّى يقول: اللَّهُمَّ مَلِكِي مُشَارقُ الْأَرْضِ وَمُغَارِبُهَا.

وذكره عبدالغافر، فقال: فَخُرُّ الْعَرَبِ، أبو الْمُظَفَّرِ الْأَبِيُورْدِيُّ الْكُوفِيُّ، الرئيسُ الأَدِيبُ الْكَاتِبُ النَّسَابِيُّ، مِنْ مُفَاخِرِ الْعَصْرِ، وَأَفَاضُلِ الْدَّهْرِ. لَهُ الْفَضَائِلُ الرَّاءِفَةُ، وَالْفُصُولُ الْفَائِقَةُ، وَالْتَّصَانِيفُ الْمُعْجِزَةُ، وَالْتَّوَالِيفُ الْمُعْجِبَةُ، وَالنَّظُمُ الَّذِي نَسَخَ أَشْعَارُ الْمُحَدِّثِينَ، وَنَسَجَ فِيهِ عَلَى مِنْوَالِ الْمَعْرِيِّ وَمَنْ فَوْقَهُ مِنَ الْمُفْلِقِينَ. رَأَيْتُهُ شَابًا قَامَ فِي دَرْسِ إِمامِ الْحَرَمَيْنِ مِرارًا، وَأَنْشَأَ فِيهِ قَصَائِدَ طَوَالًا كَبَارًا، يَلْفَظُهَا كَمَا يَشَاءُ زَبَدًا مِنْ بَعْرِ خَاطِرِهِ، كَمَا نَشَأَ مُبِيسَرَ لِهِ الْإِنْشَاءُ، طَوِيلُ التَّقَسِّ، كَثِيرُ الْحِفْظِ، يَلْتَفِتُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ إِلَى الْفَقْرِ وَالْوَقَاعِ وَالْاسْتِبَاتِ الْغَرِيبَةِ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْعَرَقِ، وَأَقامَ مُدَّةً يَجْذِبُ فَضْلَهُ بِضَيْعَهِ، وَيَشْتَهِرُ بَيْنَ الْأَفَاضِلِ كَمَالُ فَضْلِهِ، وَمَتَانَةُ طَبْعِهِ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُهُ، وَعَلَا قَدْرُهُ، وَحَصَّلَ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ مَكَانَةٌ وَنِعْمَةٌ. ثُمَّ كَانَ يَرْسُحُ مِنْ كَلَامِهِ نَوْعٌ تَشَبِّهُ بِالْخِلَافَةِ، وَدُعْوَةٌ إِلَى اتِّبَاعِ فَضْلِهِ، وَادْعَاءُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ. يُبَيِّضُ وَسَوَاسُ الشَّيْطَانِ فِي رَأْسِهِ وَيُفَرِّخُ، وَيَرْفَعُ الْكِبْرَ بِأَنْفُهُ وَيَشْمَخُ، فَاضْطُرَرَ الْحَالُ إِلَى مُفَارِقَةِ بَغْدَادَ، وَرَجَعَ إِلَى هَمَدَانَ، فَأَقَامَ بِهَا يُدَرِّسُ وَيَفِيدُ، وَيُصَنَّفُ مُدَّةً.

وَمِنْ شِعرِهِ:

وَهَيْنَاء لَا أُصْغِي إِلَى مَن يَلُومُنِي
عَلَيْهَا، وَيُغْرِبِنِي بِهَا أَن يَعِيَّهَا
إِلَيْهَا، وَبِالْأُخْرَى أَرَاعِي رَقِيبَهَا
أَخْدُتْ لِعِينِي مِن سُلَيْمَى نَصِيبَهَا^(١)
وَقَدْ غَفَلَ الْوَاشِى فَلَمْ يَدْرِ أَنِّي
ولِهِ :

أَكَوْكِبُ مَا أَرَى يَا سَعْدُ أَمْ نَارُ
تَشَبَّهَا سَهْلَةُ الْخَلْدَىنْ مِعْطَارُ
بِيَضَاءِ إِنْ نَطَقْتُ فِي الْحَىِ أَوْ نَظَرْتُ
تَقَاسَمَ الشَّمْسَ أَسْمَاعُ وَأَبْصَارُ
وَالرَّكْبُ يَسِيرُونَ وَالظَّلَمَاءُ رَاكِدُ
كَائِنُهُمْ فِي ضَمِيرِ الْلَّيلِ أَسْرَارُ
فَأَسْرَعُوا وَطُلا الأَعْنَاقُ مَائِلَةُ
حِيتُ الْمُوسَائِدُ لِلثَّوَامَ أَكْوَارُ
أَنْبَئْتُ عَنْ حَمَادَ الْحَرَانِى، قَالَ: سَمِعْتَ السَّلْفِي يَقُولُ: كَانَ الْأَبِيُورْدِي -
وَاللَّهِ - مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْخَيْرِ وَالصَّالِحِ وَالثَّقَةِ، قَالَ لِي: وَاللَّهِ مَا نَمَتْ فِي بَيْتِ
فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ، احْتَرَاماً لَهُمَا أَنْ يَبْدُو مِنِّي شَيْءٌ لَا يَجُوزُ.
أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسْنِ الْيُونِىَّى، قَالَ: أَخْبَرْنَا جَعْفَرَ، قَالَ: أَخْبَرْنَا السَّلْفِيَّ، قَالَ:
أَنْشَدَنَا الْأَبِيُورْدِي لِنَفْسِهِ:

وَشَادِينَ زَارْنِي عَلَى عَجَلٍ كَالْبَدْرِ فِي صَفْحَةِ الدُّجَى لِمَعَا^(٢)
فَلَمْ أَزِلْ مُوْهِنَا لِحَدِيشَهِ وَالْبَدْرُ يُصْغِي إِلَيْيَ مُسْتَمِعًا
وَصَلَّتْ خَدِّي بِخَدِّهِ شَغَفًا حَتَّى التَّقَى الرَّوْضُ وَالْغَدِيرُ مَعًا
وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا بْنَ مَنْدَهُ: سُئِلَ الْأَدِيبُ أَبُو الْمَظْفَرُ الْأَبِيُورْدِي عَنْ أَحَادِيثِ
الصِّفَاتِ، فَقَالَ: تُقْرَأُ وَتُمَرَّ.

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْمَظْفَرُ الْأَبِيُورْدِي
لِنَفْسِهِ:

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَأْوِيَّ، وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي
لَا تَتَعَبَّنَ فَلَدُونَ مَا حَاوَلْتَهُ خَرْطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِنَاءُ الْكَوْكِبِ
وَالْمَجْدُ يَعْلُمُ أَيْشَا خَيْرُ أَبَا فَاسَالَهُ يَعْلَمُ أَيُّ ذِي حَسَبِ أَبِي
جَدِي مُعاوِيَةُ الْأَغَرِ سَمَّتْ بِهِ جَرْثُومَةُ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَرَسُّتَهُ شَرَفًا رَفَعَتْ مَنَارَةُ فَبَنُوا أُمَيَّةَ يَفْخَرُونَ بِهِ وَبِي^(٢)

(١) دِيْوَانُهُ ١٩٣/٢.

(٢) دِيْوَانُهُ ١٥٢/٢.

وقيل: إنه كتب رُقْعَةً إلى الخليفة المستظاهر بالله، وعلى رأسها:
المملوك المعاوي، فَحَلَّ الخليفة الميم، فصار العاوى: ورد إليه الرُّقْعة.
ومن شِعره^(١):

تنَكَّر لِي دَهْرِي وَلَم يَدْرِ أَنَّنِي أَعْرُّ وَأَحَدَاثِ الرَّمَانِ تَهُونُ
فَبَاتَ يُرِينِي الْخَطْبُ كَيْفَ اعْتَدَأَهُ وَبِئْثُ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ
وَمِنْ شِعرِه:

نَزَلْنَا بِنْعَمَانَ الْأَرَاكِ وَلِلنَّدِي
سَقِيطٌ بِهِ ابْتَلَّنَا الْمَطَارِفُ
فِيْتُ أَعَانِي الْوَجْدَ وَالرَّكْبُ نُؤْمُ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنَا السُّرَى وَالشَّائِفُ
وَأَذْكُرْ خُودَا إِنْ دَعَانِي عَلَى النَّوْى
هُواهَا أَجَابَتْهُ الدُّمُوعُ الْذَّوَارُ
لَهَا فِي مَغَانِي ذَلِكَ الشَّعْبُ مِنْزُلٌ
وَقَفَتْ بِهِ الْدَّمَعُ أَكْثَرُهُ دَمٌ كَأَنِّي مِنْ جَفْنِي بِنْعَمَانَ رَاعِفٌ
أَنْشَدَنَا أَبُو الْحُسْنَينَ بِيَعْلَبَكَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْهَمْدَانِي، قَالَ:
أَنْشَدَنَا السَّلْفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْأَبِيُورْدِيُّ لِنَفْسِهِ:

مَنْ رَأَى أَشْبَاهَ تِبْرِ حَشِيشَةَ رِيقَةَ نَحْلَةَ
فَجَمَعَنِ سَاهَمَا بُنْذُورًا وَقَطَعَنِ سَاهَمَا أَهْلَةَ
تُوفِيَ بِأَصْبَهَانَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مَسْمُومًا^(٢).

١٩٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن الحجاج بن مندوية، أبو منصور الأصبهاني الشعروطي المعدل.

سمع أبا نعيم. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: تُوفي في الثامن،
وقيل: السادس والعشرين من جمادى الآخرة.

١٩٧ - محمد بن عيسى بن محمد اللخمي، أبو بكر الأندلسى الشاعر، المعروف بابن اللبانة الدانى.

كان من جلة الأدباء وفحول الشعراء، معين الطبع، واسع الذرع، غَزِيرُ
الأدب، قوي العارضة، متصرفاً في البلاغة. له تصانيف. له كتاب «مناقل»

(١) ديوانه ٥٥ / ٢.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥ / ٤٤٤ - ٤٤٩، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٤٤ - ٤٣٧.

الفِتْنَةُ»، وكتاب «نَظَمُ السُّلُوكَ فِي وَعْظِ الْمُلُوكِ»، وكتاب «سَقِيقُ الدُّرُّ وَلِقِطْ
الزَّهْرِ» في شِعرِ ابن عَبَادَ، ونحو ذلك. وديوان شِعره موجود.
أخذ عنه أبو عبد الله ابن الصَّفار، وتُوفي بمَيُورَقةٍ^(۱).

وقد سُقِّتُ من شِعره في ترجمة المعتمد بن عَبَاد^(۲)، وكان من كبراء دولة
محمد بن صُمَادَح، وهو القائل في صاحب مَيُورَقةٍ مُبَشِّر العامري:
وضَحَّتْ وَقَدْ فَضَحَتْ ضِيَاءَ النَّيرِ فَكَانَمَا التَّحْفَتُ بِيُشَرِّ مِبَشِّرِ
وَتَبَسَّمَتْ عَنْ جَوْهَرِ فَحِسْبَتُهُ مَا قَلَّدَتْهُ مَحَامِدِي مِنْ جَوْهَرِ
وَتَكَلَّمَتْ فَكَانَ طِيبُ حَدِيشَهَا مَتَّعَتْ مِنْهُ بَطِيبِ مِسْكِ أَذْفَرِ
هَرَّتْ بَنْعَمَة لِفُطِّهَا نَفْسِي، كَمَا هَرَّتْ بِذِكْرَاهِ أَعْالَى الْمِنْبَرِ
وَلَمَّا فَاهَا فَاعْتَقَدَتْ بِأَنِّي مِنْ كَفَّهِ سُوَّغَتْ لَثْمَ الْخِنْصَرِ
بِمَعْاطِفِ تَحْتِ الدَّوَائِبِ خَلْتُهَا تَحْتَ الْخَوَافِقِ مَا لَهُ مِنْ سَمَهَرِي
مَلِكُ أَزِرَّةِ بُرْدَهِ ضُمِّنَتْ عَلَى بَأْسِ الْوَاصِي وَعَزْمَةِ الإِسْكَنْدَرِ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ.

١٩٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الأَبْنُوسِيّ، أبو
غالب بن أبي الحُسين.

روى عن أبيه. وعنده المعمر بن أحمد، وأبو طاهر السَّلْفي.
مات في شوال، وله ثمانون سنة.

١٩٩ - محمد بن مَكْيَيْ بْنِ دُوْسَتْ، أبو بكر الْبَعْدَادِيُّ.
يروي عن أبي محمد الجَوْهري، والقاضي أبي الطَّيْب. وعنده السَّلْفي،
وابن خُضَير.

٢٠٠ - محمد بن وَهْبَان، أبو المكارم الْبَعْدَادِيُّ.

روى عن أبي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وأبي محمد الجَوْهريِّ.
تُوفِيَ في صَفَرٍ.

روى عنه المُبَارَكُ بْنُ كَامِلٍ.

(۱) من تكميلة ابن الأبار ۱/ ۳۳۳-۳۳۴.

(۲) تقدمت ترجمته في الطبقة التاسعة والأربعين، وفيات سنة ۴۸۸ الترجمة (۲۸۴).

٢٠١ - المفضل بن عبد الرزاق، سديد الدين، أبو المعالي الأصبهاني، صاحب ديوان الجيش ببغداد.

وُلد بعد الأربعين وأربع مئة، وتفقه على أبي بكر محمد بن ثابت الخجandi. وروي ديوان العرض، ورأى من الجاه والممال ما لم يكن لعارض. قدم بغداد مع السلطان بركياروق سنة أربع وتسعين وأربع مئة فأقام بها، فسفر له أبو نصر ابن المؤصلايا كاتب الإنشاء في الوزارة، وطلب، وخلع عليه خلع الوزارة. وكان ابن المؤصلايا يجلس إلى جانبه فيسده، لأنه كان لا يعرف الاصطلاح، ثم عزل بعد عشرة أشهر. وكانت حاشيته سبعين مملوكاً من الأتراك، فاعتقل بدار الخلافة سنة، ثم أطلق بشفاعة بركياروق، فتوجه إلى المعسكر، فولأه السلطان الاستيفاء، ثم صودر، وجّرت له أمور. توفي في ربيع الأول؛ ورثه أبو الحسن الهمذاني.

٢٠٢ - ملكة بنت داود بن محمد الصوفية العالمية.

سمعت بمصر سنة اثنين وخمسين من الشري夫 أحمد بن إبراهيم بن ميمون الحسيني، وبمكة من كريمة، وسكنت مدة بدويرة السميسياطي بدمشق. سمع منها غيث بن علي، وقال: سألتها عن مولدها، فذكرت أنه على ما أخبرتها أمها في ربيع الأول سنة ثلاثة وأربع مئة، بناحية جنزة، ونشأت بتفليس.

تُوفيت في شوال سنة سبع، ولها مئة وخمسين سنتين.

قال ابن عساكر^(١): أجازت لي، وحضرت دفنه بمقدمة باب الصغير.

٢٠٣ - المؤمن بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبيد الله، الحافظ أبو نصر الربعي الديراعاوي ثم البغدادي، المعروف بالساجي، أحد أعلام الحديث.

حافظ كبير، متقن، حجة، ثقة، واسع الرحلة، كثير الكتابة، ورع، زاهد. سمع أبا الحسين ابن التقو، وعبدالعزيز بن علي الأنماطي، وأبا القاسم ابن السري، وأبا القاسم عبدالله ابن الخلآل، وأبا نصر الريبي، وإسماعيل بن مساعدة، وخليقاً ببغداد. وأبا بكر الخطيب بصور، وأبا عثمان بن ورقاء ببيت

(١) تاريخ دمشق ١٢٧/٧٠ - ١٢٨.

المَقْدُس، والحسن بن مكي الشِّيَّرِي بحلب. ولم أرَه سَمِعَ بدمشق، ولا كأنه رأها، ودخل إلى أصبهان فسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن متدة، وأبا منصور بن شكرمية وطبقتهما، وبنیسابور أبا بكر بن خلف، وبهرة أبا إسماعيل الأنباري، وأبا عامر الأزدي، وهؤلاء، وأبا عليٍ التُّسْتَرِي وجماعة بالبصرة. ثم سمع ببغداد ما لا ينحصر، ثم تزهد وانقطع.

روى عنه سعد الخير الأنباري، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو المعمّر الأنباري، ومحمد بن محمد السنجي، وأبو طاهر السّلّفي، وأبو سعد البغدادي، وأبو بكر ابن السمعاني، ومحمد بن عليّ بن فولاذ، وطائفة.

قال ابن عساكر^(١): سمعت أبا الوقت عبد الأول يقول: كان الإمام عبدالله ابن محمد الأنباري إذا رأى المؤمن يقول: لا يمكن أحد أن يكذب على رسول الله ﷺ ما دام هذا حيًا. حدثني أخي أبو الحسين هبة الله، قال: سأله السّلّفي، عن المؤمن الساجي، فقال: حافظ متقن، لم أرَ أحسن قراءةً منه للحديث، تفَقَّهَ في صيَّاه على الشَّيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل»، عن ابن الصَّبَّاغ بخطه، ثم خرج إلى الشَّام، فأقام بالقدس زماناً. وذكر لي أنه سمع من لفظ أبي بكر الخطيب حديثاً واحداً بصور، غير أنه لم يكن عنده نسخة. وكتب ببغداد كتاب «الكامل» لابن عدي، عن ابن مساعدة الإسماعيلي؛ وكتب بالبصرة «السنن» عن التُّسْتَرِي. وانتفعت بصحبته ببغداد. ونُعي إلى وأنا بغير سلاماً، وصلينا عليه صلاة الغائب يوم الجمعة.

وقال أبو النَّضر الفامي: أقام المؤمن بـهـرـةـ نـهـوـ عـشـرـ سـنـينـ، وـقـرـأـ الكـثـيرـ، وـكـتـبـ «ـالـجـامـعـ» لـلـتـرـمـذـيـ ستـكـرـاتـ. وـكـانـ فـيـهـ صـلـفـ نـفـسـ، وـقـنـاعـةـ، وـعـفـةـ وـاشـتـغالـ بـمـاـ يـعـنـيهـ.

وقال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني: ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين: المؤمن الساجي ببغداد، وإسماعيل بن محمد الثئمي بأصبهان، وسمعت المؤمن يقول: سأله عبدالله بن محمد الأنباري، عن أبي عليٍ الحَالَدِي، فقال: كان له في الكَذِبِ قِصَّة، ومن الْحِفْظِ حِصة.

وقال السّلّفي: لم يكن بـبغـادـ أـحـسـنـ قـرـاءـةـ لـلـحـدـيـثـ مـنـهـ، يـعـنـيـ السـاجـيـ؛

(١) تاريخ دمشق ٦٠ / ٣٨٤ - ٣٨٥.

كان لا تُمَلِّ قراءته وإن طالت.قرأ لنا على أبي الحُسْنَى ابن الطُّيُورِي كتاب «الفاصل» للرَّامَهُرْمُزِي في مجلس.

وقال يحيى بن مَنْدَةُ الْحَافِظُ: قَدِيمُ الْمُؤْتَمِنِ السَّاجِي أَصْبَهَانُ، وسمع من والدي كتاب «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» وكتاب «الْتَّوْحِيدِ» و«الأَمَالِيِّ»، و«الْحَدِيثِ ابْنِ عَيْنَةَ» لِجَدِّي، فلما أَخَذَ فِي قِرَاءَةِ «غَرَائِبِ شُعْبَةَ» بَلَغَ إِلَى حَدِيثِ عُمَرَ فِي لِبْسِ الْحَرِيرِ فَلَمَّا انتَهَى إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ كَانَ الْوَالَّدُ فِي حَالِ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الْآخِرَةِ، وَقَضَى نَحْبَهُ عَنْدَ اِنْتِهَا ذَلِكَ بَعْدَ عَشَاءِ الْآخِرَةِ. هَذَا مَا رأَيْنَا وَشَاهَدْنَا وَعَلِمْنَا. ثُمَّ قَدِيمُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ جُزْءًا مِنْ مَجْمُوعَاتِهِ، وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ أَبُو نَصْرَ الْيُونَارِتِيَّ وَجُزْءًا مِنْ الْحَكَائِيَّاتِ فِيهِ. سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا بِأَصْبَهَانَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا تَمَّ الْمُؤْتَمِنُ السَّاجِي كِتَابَ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» عَلَى أَبِي عَمْرُو بَعْدَ مَوْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي التَّرَعِ، وَمَاتَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُصَاحِّ بِهِ: نَرِيدُ أَنْ نُغَسِّلَ الشَّيْخَ.

قال يحيى: فلما سمعت هذه الحكاية قلت: ما جرى ذلك، يجب أن يصلح هذا، فإنه كَذِبٌ وزورٌ. وكتب اليونارتى في الحال على حاشية السُّسْخَةِ صورة الحال. وأما قراءة «معرفة الصحابة» فكان قبل موته والد بشهرين. وكان المؤمن والله، متورعاً. زاهداً، صابراً على الفقر، رحمه الله.

وقال أبو بكر محمد بن علي بن فولاد الطبرى: أنسدنا المؤمن الساجى لنفسه.

وقالوا كُنْ لَنَا خَدْنَا وَخَلَّا لَا وَالله أَفْعَلَ مَا شَاءُوا أَحَابِيهِمْ بِعُضِّيِّ أوِ بِكُلِّيِّ وَكَيْفَ وَجَلَهُمْ نِعْمَ وَشَاءَ

وقال ابن ناصر: سأله المؤمن عن مولده، فقال: في صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. وتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعَ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ. وَكَانَ عَالَمًا، فَهِمَا، ثَقَةً، مَأْمُونًا^(١).

٤ - مودود بن ألتون تكين، سلطان الموصى.

قتيل بدمشق في رمضان صائمًا، كما هو مذكور في الحوادث.

٥ - ناصر بن أحمد بن بكران، القاضي أبو القاسم الحويبي.

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٨٠).

قدم بغداد وتلقّه على أبي إسحاق الشّيرازي، وسمع أبا الحُسين ابن النّفّور. وقرأ العربية وبرع فيها.

روى عنه السّلّفي، وقال^(١): كتبنا عنه بحوي. وكان شيخ الأدب ببلاد آذريجان بلا مدافعة، وله ديوان شِعر ومصنفات، وولَيَ القضاء مدة كأبيه. تُوفي في ربيع الآخر.

٦ - نصر بن عبد الجبار بن منصور بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو منصور التّميمي القرزويني الوعاظ المعروف بالقرائي، من أهل قزوين. كان واعظاً، صالحًا، صدوقاً، قدّم بغداد، وسمع أبا محمد الجوهرى، وأبا طالب العشاري. وسمع بقزوين من أبي يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ. روى عنه إسماعيل بن أبي الفضل الناصحي، وطَيْب بن محمد الأبيوردي، وأظلُّ السّلّفي سمع منه.

وقد حدث في سنة سبع وخمس مئة، ولا أعلم وفاته، وقد جمع لنفسه مُعجّماً.

٢٠٧ - هادي بن إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن أبي محمد الحسن ابن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الشّريف أبو المحسّن العلوي الحسيني الأصبهاني.

قال السمعاني: كان له تقدّم ووجاهة، وصيت وشهرة بيته. ورَدَّ بغداد حاجاً، فتُوفي بها بعد حجّه. روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم، وأبي عثمان العيّار. روى عنه أبو موسى المديني، وأبو المعمّر الأنباري، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الأصبهاني، وعبد الحق بن يوسف. تُوفي في ثالث عشر ربيع الأول، وهو أخو داعي.

وقد تقدّم في سنة تسعين وأربع مئة وفاة سميه هادي بن الحسن العلوي^(٢). وفي سنة خمس وتسعين ذكر والده إسماعيل^(٣).

(١) معجم السفر (٦٧٠).

(٢) في الطبقات التاسعة والأربعين (الترجمة ٣٧٣).

(٣) في الطبقات الخمسين (الترجمة ٢٠٨).

وقال السّلّفي في «معجم أصبهان»: قرأنا عليه، وعلى أبيه، وأخيه، وهذا فأحسنهم خلقاً، وكتابةً، وخطاً، وحظاً. وأنشدنا فيه أبو عبد الله النّطري: لهادي بن إسماعيل خلّات أربع بها غداً مستوجباً للإمامه خطابُ ابن عبادٍ وخط ابن مُقلةٍ وخلقُ ابن يعقوبٍ وخلقُ ابن مامه ٢٠٨ - يحيى بن أحمد بن حُسين، أبو زَكْرِيَاً الغَضَائِرِيُّ الدَّرَبَنْدِيُّ.

سمع بمصر أبو عبد الله القضاوي، وبمكة كريمة المَرْوَزِيَّة، وبآمد أبو منصور بن أحمد الأصبهاني، وبنیسابر أبو القاسم القشیري. روى عنه إسماعيل بن أبي الفضل بطبرستان، وغيره. وكان عالماً، فاضلاً، صالحًا، ورعاً، متميزاً.

كان حياً في سنة سبع.

٢٠٩ - يحيى بن عبد الله ابن الجد، أبو بكر الفهريُّ اللَّبَلِيُّ، نزيلٌ إشبيلية.

كان جاماً لفنونِ من العلم، وشُور في الأحكام بإشبيلية، وتوفي في جُمادى الأولى^(١).

٢١٠ - يحيى بن عبد الوهاب بن عثمان بن الفضل، أبو سالم ابن المُخْبِزِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ابن خال أبي الحُسين ابن الطيوري. صالحٌ، خَيْرٌ. سمع أبو الطَّيِّب الطَّبَرِيَّ، والجوهري. روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي، والسّلّفي، وأبو المعمر الانصاري، وغيرهم، ومات في جُمادى الأولى.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٨١).

سنة ثمان وخمس مئة

٢١١ - **أحمد بن بَعْرَاج، أبو نَصْر البَعْدَادِيُّ.**

سمع أبا الحسن القزوينيًّا، وغيره، وأبا محمد الخالل.

تُوفي يوم عاشوراء. روى عنه المبارك بن كامل، وابن ناصر. وقد قرأ بالروايات على أبي الخطاب الصوفي، وأبي ياسر محمد بن علي الحمامي؛ قرأ عليه يوسف بن إبراهيم الضرير. وكان شيخًا صالحًا، كثير التلاوة.

تُوفي في المحرم^(١)، وهو أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن براج^(٢).

٢١٢ - **أحمد بن الحسن المُخَلَّطِيُّ، أبو العباس الحَبْلَيُّ الفقيه.**

من علماء بغداد وثقاتهم، سمع من القاضي أبي يعلى^(٣).

٢١٣ - **أحمد بن خالد الطَّحَانُ.**

تُوفي في رجب بيغداد؛ روى عن أبي يعلى أيضًا.

٢١٤ - **أحمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو غَالِبِ الْمُعَيْرِ البَعْدَادِيِّ الْمُقْرَبِيُّ، ابْنُ خَالِ أَبِي طَاهِرِ بْنِ سِوَارٍ.**

قرأ لأبي عمرو على عبدالله بن مكي السوق، عن أبي الفرج الشنبوذى.

قال المبارك بن كامل: قرأته عليه برواية أبي عمرو. وقد سمع محمد بن محمد بن غيلان، ومحمد بن الحسين الحراني، وأبا محمد الخالل، وأبا الفتح المحاملي، وأحمد بن علي التورى، وجماعة. روى عنه السلفي، وابن ناصر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو الحسين عبد الحق.

وكان ثقةً، مقرئًا، صالحًا. تُوفي في جمادى الأولى، وله ثمانون سنة.

٢١٥ - **أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نَصْر البَعْدَادِيُّ، سِبْطِ الْأَفَالِيِّ، الزَّاهِدُ.**

سمع أبا محمد الجوهري، وعنه السلفي. سقط من سطح فمات في جمادى الأولى.

(١) هذه إعادة لا معنى لها.

(٢) سيعيده المصنف مرة أخرى في هذه السنة (الترجمة ٢١٧).

(٣) من طبقات الحنابلة ٢٥٨/٢.

٢١٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَبْوْنَ، أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْقُرْطَبِيُّ ثُمَّ الْإِشْبِيلِيُّ.

روى عن أبيه الحافظ أبي عبد الله الخولاني كثيراً. وسمع معه من أبيه
عمرٌو عثمان بن أحمد القيشطالي، وأبي عبد الله ابن الأحدب، وأبي محمد
الشنتجالي، وعليّ بن حمودة الشيرازي. وأجاز له يونس بن عبد الله القاضي،
وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمرو المرشاني الذي له إجازة أبي بكر الأجرري،
وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وأبو عمران الفاسي، ومكي بن أبي طالب وأبو
عمرو الداني المقرئان.

قال ابن بشكوال^(١): وكان شيخاً، فاضلاً، عفيفاً، مُتقبضاً، من بيت
علمٍ، ودينٍ، وفضلٍ. ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء
الجلة. وكانت عنده أيضاً أصول يلجم إليها، ويُوعَّلُ عليها. أخذ عنه جماعة من
شيوخنا وكبار أصحابنا. قال لي أبو الوليد ابن الدباغ: إن هذا ولد سنة ثمان
عشرة وأربعين مئة وتوفي في شعبان، وله تسعون سنة.

وهو خال أبي الحسن شريح، وقد أجاز لابن الدباغ. وسمع منه خلقٌ
منهم عليّ بن الحسين اللواتي. وقرأ عليه ابن الدياع «الموطأ»، بسماعه من
عثمان بن أحمد، والحرمي. روى عنه كتابة أبو عبد الله.

٢١٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنُ بَعْرَاجَ، أَبُو نَصْرِ
السَّقْلَاطُونِيُّ.

كان مولده في سنة ثلاثة وعشرين. وقد ذُكر في أول السنة فُسب إلى
أبيه^(٢).

٢١٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَكَّيِّ بْنُ سَعْدٍ، الْفَقِيهُ أَبُو إِسْحَاقِ
السَّاوِيُّ، الْمَلَقَبُ بِشِيخِ الْمُلْكِ.

فاضلٌ معروفٌ، مشتغلٌ بالتجارة والدهقنة. وكان يُعدُّ من دهاء الرجال.

(١) الصلة (١٦٠).

(٢) الترجمة (٢١١).

روى عن أبي الحُسين عبد الغافر، وأبي عُثمان الصَّابوني، والحاكم أبي عبد الرحمن الشَّادِيَخِي، وغيرهم.

(١) ومرض مدة، وقاسى حتى تُوفي في سُلْطَنَة صَفَرَ.

٢١٩ - إسماعيل بن المبارك بن واصيف، أبو خازم الحنبلي.

تلقى على أبي يعْلَى ابن الفراء، وسمع منه، ومن أبي محمد الجوهرى.

وتُوفي في رَجَب؛ روى عنه المبارك بن كامل؛ وبالإجازة ابن كُلَّيب.

٢٢٠ - ألب رسلان ابن السلطان رضوان ابن السلطان تُوش بن ألب رسلان التركى.

ولَيَ إمرة حَلَبَ في جُمَادَى الْآخِرَةِ بَعْدَ أَبِيهِ صَاحِبِ حَلَبَ وَلَهُ سَتُّ عَشْرَ سَنَةً. وَلَيَ تَدْبِيرِ مَمْلَكَتِهِ الْبَابَا لَؤْلَؤَ، فَقُتِلَ أَخَوِيهِ مَلْكَشَاهُ وَمُبَارِكًا، وَقُتِلَ جَمَاعَةً مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ، وَالْقَرَامَطَةِ، وَكَانَتْ دُعَوَتُهُمْ قَدْ ظَهَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ. ثُمَّ قَدِمَ دَمْشِقَ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعَ، فَتَلَقَّاهُ طُغْتِكِينُ وَالْأَعْيَانُ، وَأَنْزَلُوهُ فِي الْقَلْعَةِ، وَبَالْغُوا فِي خِدْمَتِهِ، فَأَقَامَ أَيَّامًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى حَلَبَ وَفِي خِدْمَتِهِ طُغْتِكِينُ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَلَبَ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ طُغْتِكِينُ مَا يُحِبُّ، فَفَارَقَهُ وَرَدَ إِلَى دَمْشِقَ. ثُمَّ إِنَّ ألب رسلان سَاعَتْ سِيرَتُهُ بِحَلَبَ، وَانْهَمَكَ فِي الْمَعَاصِي وَاغْتَصَابَ الْحُرَمَ، وَخَافَهُ الْبَابَا لَؤْلَؤَ، فَقُتِلَهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَنَصَبَ فِي السُّلْطَنَةِ أَخَاهُ لَهُ طَفَلاً عُمْرُهُ سَتُّ سَنِينَ، ثُمَّ قُتِلَ لَؤْلَؤَ بِيَالِيسَ فِي سَنَةِ عَشَرِ (٢).

٢٢١ - بَعْدُوين، مَلِكُ الْفِرْنَجِ الَّذِي أَخْذَ الْقُدُسَ .
هَلَكَ - إِلَى لَعْنَةِ اللهِ - مِنْ جَرَاحَةٍ أَصَابَتْهُ يَوْمَ مَصَافِ طَبْرِيَّةَ. وَقِيلَ: بَلْ تُوفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا هُوَ فِي الْحَوَادِثِ .

٢٢٢ - خَلَفَ بنَ مُحَمَّدٍ بْنَ خَلَفَ، أبو القاسم ابن العَرَبِيِّ، الْأَنْصَارِيُّ
الْأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ .

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٢٨٦).

(٢) من تاريخ دمشق ٩٤٠-٢٠٥.

روى عن أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْعُذْرِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ صَاحِبِ الْأَجْبَاسِ، وَأَبِي عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ. وَكَانَ مُعْتَنِيًّا بِالْأَثَارِ، جَامِعًا لَهَا. كَتَبَ بِخُطْهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَرَوَاهُ. وَكَانَ مُتَقْنًا، أَدِيَّاً، شَاعِرًا. يُذَكَّرُ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَمْرُو الدَّانِيَّ، وَأَخْذَ عَنْهُ قَلِيلًا. وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ^(١).

٢٢٣ - دَعْجَاءُ بْنُ أَبِي سَهْلِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ الكاغديّ.

رَوَتْتَ عَنْ جَدِّهَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ زَنجُوِيَّةَ، عَنْ أَبِي فُورَكَ الْقَبَابِ. رَوَى عَنْهَا أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ.

٢٤ - دَلَالُ بَنْتُ الْخَطِيبِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ.

سَمِعَتْ أَبَاهَا، وَأَبَا عَلَيِّ ابْنِ الْمُذَهِّبِ. رَوَى عَنْهَا أَبُنُ نَاصِرٍ؛ أَرَخَهَا ابْنُ النَّجَارِ.

٢٥ - رَيْحَانُ، غَلَامُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَدَةَ، الْبَعْدَادِيُّ.
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَلَيِّ ابْنِ الْبَنَاءِ. تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

٢٦ - سَالِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرَّارُ الْبَعْدَادِيُّ الْمَرَاتِبِيُّ.

سَمِعَ أَبَا يَعْلَى ابْنَ الْفَرَاءِ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ.

٢٧ - سَبِيعُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ هَارُونَ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ قِيرَاطِ، أَبُو الْوَحْشِ الدَّمْشِقِيِّ الْمَقْرِيِّ الصَّرِيرِ.

قَرَأَ لَابْنِ عَامِرٍ عَلَى رَشَّا بْنِ نَظِيفٍ، وَالْأَهْوَازِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا. وَمِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَرْهَانٍ بِصُورٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ السُّمَيْسَاطِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَانتَهَتِ إِلَيْهِ الرِّئَاْسَةُ فِي الْقِرَاءَةِ بِدمْشِقٍ، وَصَارَ أَعْلَى النَّاسِ فِيهَا إِسْنَادًا. وَكَانَ يُقْرِئُ الْقُرْآنَ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبِ الطُّهْرِ، وَأَقْعَدَ، فَكَانَ يُؤْتَى بِهِ مَحْمُولاً إِلَى الْجَامِعِ.

(١) من صلة ابن بشكوال (٣٩٨)، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٦ لأن ابن الدباغ رأه فيها (الترجمة ١٤٤).

قال ابن عساكر^(١): سمعت منه وكان ثقةً، ولد سنة تسع عشرة وأربع مئة، وتوفي في شعبان سنة ثمانٍ.

٢٢٨ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله، الوزير أبو الحسين القرطبي.

روى عن أبيه كثيراً، وعن محمد بن عتاب الفقيه. وبرع في الآداب واللغة، وحمل الناس عنـه الكثير، وله شعر رائق.

مات في جمادى الآخرة وقد ناطح السبعين، وهو من بيت علم وجلاة^(٢).

٢٢٩ - سليمان بن حسين، أبو مروان الأنصاري الأندلسي.

سمع بقروطة أبا عبدالله محمد بن عتاب، وأبا عمران ابن القطان، وحاتم ابن محمد، وبشرق الأندلس أبا عمر بن عبدالبر، وأبا الوليد الباقي. وولي قضاء لاردة. روى عنه ابنه أبو الوليد يحيى، والحافظ أبو محمد القلنـي^(٣)، وعاش أكثر من تسعين سنة^(٤).

٢٣٠ - سعيد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفتح الأصبهاني الصفار.

يروي عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. روى عنه الحافظ أبو موسى.

توفي في ذي الحجة.

٢٣١ - سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجمحي الأندلسي المعروف بابن قوطة الفرجي، من أهل مدينة الفرج له رحلة في القراءات،قرأ فيها على عبدالباقي بن فارس، وغيره. وأخذ أيضاً عن أبي عمرو الداني، وأبي الوليد الباقي. وأقرأ الناس بيته، وأخذ عنه غير واحد.

توفي سنة ثمانٍ أو تسع وخمس مئة^(٥).

(١) تاريخ دمشق ٢٠ / ١٣٩ - ١٤٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٥١٨). وتقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٨٠).

(٣) في المطبوع من التكملة: «القلنـي» محرف، وهو منسوب إلى قلـة، بلد بالأندلس، كما في معجم البلدان.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٤ / ٨٩.

(٥) من صلة ابن بشكوال (٥١١).

٢٣٢ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حزمون، أبو الأصيغ القرطبي.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي جعفر بن رزق، وناظر عليه، وأجاز له أبو العباس العذري. وكان إماماً بصيراً بالفتوى، أخذ الناس عنه وتفقهوا به. وولى الإمامة بجامع قرطبة، وتوفي في شعبان وله ثمان وستون سنة^(١).

٢٣٣ - عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو بكر التوني الهمذاني.

شيخ صالح، مسِنٌ، هو آخر من روى عن أبي منصور محمد بن عيسى الهمذاني. سمع أيضاً من والده، وتوفي والده سنة أربع وثلاثين وأربعين مئة. ومن أبيه حاتم أحمد بن الحسن بن خاموش الرمازي، وجعفر بن محمد بن مظفر، وجماعة.

قال شيروية الحافظ: سمعت منه، وكان صدوقاً، حسن السيرة، عدلاً، مرضياً. توفي في السادس والعشرين من رمضان.

وقال السلفي في «معجم السفر»^(٢): كان من أعيان الهمذانيين وشهودهم. وكانت له أصول جيدة، وما كتبته عنه قد أودعته بسلاماس. قلت: سمع منه محمد ابن السمعاني، ومحمد بن محمد السننجي، والسلفي، مات في رمضان.

٢٣٤ - عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل، أبو عمر والأسدية الحنفية الفضلي البخاري.

كان شيخاً، معمراً، صالحاً، عالماً. سمع إبراهيم ابن الريورثوني، وعليّ ابن الحسين السعدي، القاضي.

قال ابن السمعاني^(٤): حدثنا عنه جماعة كثيرة. وعاش اثنين وثمانين سنة وكان ابنه السيف عبد العزيز قاضي بخاري.

(١) من صلة ابن بشكوال أيضاً (٧٩٥).

(٢) منسوب إلى «تُوي»، قرية من قرى همدان كما نص عليه السمعاني في «التُوي» من الأنساب وابن الأثير في اللباب.

(٣) معجم السفر (٢٢٨).

(٤) في «الفضلي» من الأنساب.

٢٣٥ - عليّ بن أحمد بن عليّ بن فتحان، أبو الحسن الشّهْرُزُوريُّ
البعَدَادِيُّ.

شیخ کبیر مسین، صالح، سمع مجلساً من إملاء أبي القاسم بن يشران.
وسمع أيضاً أبا عليّ بن المذهب. روى عنه أبو المعمّر الانصاريُّ، والسلفيُّ،
وابن الحشّاب، وجماعة.

توفي في جُمادى الآخرة، وولِد سنة ثلثٍ وعشرين وأربع مئة^(١).

٢٣٦ - عليّ بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن
ابن الرئيس أبي الجن حُسين بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إسماعيل ابن
الصادق جعفر بن محمد، الشَّرِيفُ التَّسِيبُ أبو القاسم الحُسينيُّ الدَّمشقيُّ
الخطيبُ.

كان صدراً نبيلاً، مرضياً، ثقةً، محدثاً، مهيناً، سئياً، ممدوداً بكل
لسان، خرج له شيخه الخطيب عشرين جزءاً سمعها بكمالها، وعلى أكثر
تصانيف الخطيب خطه وسماعه. وأول سماعه في سنة ثمان وثلاثين وأربع
مئة. وكان مولده في سنة أربع وعشرين. وقرأ القرآن على أبي عليّ الأهزوي،
وغيره. وسمع أبا الحسين محمد بن عبد الرحمن التميمي، ورشاً بن نظيف،
ومحمد بن عليّ المازني، وسليم بن أيوب الفقيه، وأبا عبدالله القضاوي،
وكريمة المرؤزية، وأبا القاسم الجنائي، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

روى عنه هبة الله ابن الأكفاني، والحضر بن شبل الحارثي، وعبدالباقي
ابن محمد التميمي، وعبدالله أبو المعالي بن صابر، والصائن وأبو القاسم ابن
ابن عساكر، وخليق سواهم.

قال ابن عساكر^(٢): كان ثقةً مكثراً، له أصول يخطوط الوراقين. وكان
مُسَسِّناً، وسبُّ تسيّنه مؤذبه أبو عمران الصقلبي وكثرة سماعه للحديث. سمع منه
شيخه عبدالعزيز الكتاني، وسمعت منه كثيراً. وحكي لي أني لما ولدت سأله
أبي: ما سميته وكنيته؟ فقال: أبو القاسم عليّ. فقال: أخذت اسمي وكنيتي.
قال لي أبو القاسم السميسياطي، أو قال أبو القاسم بن أبي العلاء، إنه ما رأى

(١) ينظر تاريخ ابن النجار ٣/١٠٤.

(٢) تاريخ دمشق ٤١/٤٥-٤٦.

أحداً اسمه عليٌ وكُنني أبا القاسم إلا كان طويلاً العُمر. وذكر أنه صَلَّى على جنازة، فكَبَرَ عليها أربعاً. قال: فجاء كاتب صاحب مصر إلى أبيه يُعاتِبه في ذلك، فقال له أبوه: لا تُصلَّ بعدها على جنازة. قلت: كان صاحب مصر رافضياً.

قال ابن عساكر^(١): كانت له جنازة عظيمة، ووَصَّى أن يُصلِّي عليه أبو الحسن الفقيه جمال الإسلام، وإن يُسْتَمْ قبره، وأن لا يتولاه أحد من الشيعة. وحَضَرَتْ دفنه.

وتُوفِي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، ودُفِنَ في المقبرة الفخرية في المُصلَّى، ولقبه نَسِيبُ الدَّوْلَةِ، وإنما خُفِّفَ فَقِيلَ: النَّسِيبُ.

٢٣٧ - عليٌ بن محمد بن محمد بن جَهْيرٍ، الوزير ابن الوزير ابن الوزير، زعيم الدولة أبو القاسم.

وَلِيَ نَظر ديوان الرِّمام في أيام جَدِّه، وزَرَ للمُسْتَظْهَرِ بالله مَرَّتين، تَحَلَّلَهما الوزير أبو المعالي بن المطلب.

وكان عاقلاً، حليماً، سديداً الرأي، مُعْرِفًا في الوزارة، مات في أوائل الشيخوخة^(٢).

٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد، الأستاذ أبو بكر ابن الصناع المقرئ المُلَقَّبُ بالهُنْدُدِ، من أهل بلنسية.

أخذ القراءات عن أبي داود، وكان أقرب أصحابه. أخذ عنه أبو عبد الله بن أبي إسحاق اللَّري؛ وأقرأ بقرطبة، وتُوفِي كَهْلَا^(٣).

٢٣٩ - محمد بن سليمان، أبو بكر الكلاعي الإشبيليُّ الكاتب، المعروف بابن القصيرة.

رأس أهل البلاغة في زمانه، أخذ عن أبي مروان بن سراج، وغيره. وكان من أهل الأدب البارع، والتَّفَنْ في أنواع العلوم، وتُوفِي عن سن عالية، وقد خَرِفَ^(٤).

(١) تاريخ دمشق ٤١/٢٤٧.

(٢) ينظر المتنظم لابن الجوزي ٩/١٨٢.

(٣) من تكملة ابن الأبار ١/٣٣٤.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٣).

٤٠ - محمد بن عبد الواحد بن الحسن، أبو غالب الشيّانيُّ
البغداديُّ القرَاز.

قرأ القراءات على الشرمقاني، وأبي الفتح بن شيطاً. وحدث عن أبي إسحاق البرمكي، والجوهرى، والعشاري، وجماعة. وكان مولده سنة ثلاثين وأربع مئة. نسخ الكثير، وسمع، وسمع ولده أبا منصور عبد الرحمن، وتوفي في رابع شوال.

وكان ثقةً، مقرئاً، فاضلاً، حاذقاً بالقراءات؛ روى عنه حفيده نصر الله بن عبد الرحمن، وسعد الله الدقاق، ويحيى ابن السدّنُك.

٤١ - محمد بن عليّ بن محمد، القاضي أبو سعيد المَرْوَزِيُّ الْدَّهَانُ.
سمع أبا غانم الكُراعي، وابن عبدالعزيز الفتنطري، وجماعة. أجاز
للسماعاني، وعنه «تفسير ابن راهويه»، يرويه عن الحاكم محمد بن عبدالعزيز
الفنطري، عن الحاكم محمد بن الحسين الحدادي، عن محمد بن يحيى بن
خالد المَرْوَزِيُّ، عنه.

وُلِدَ فِي حَدْوَدِ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

وقبا : مات سنة عشر^(١) :

٢٤٢ - محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالعزيز بن حمدين، أبو عبدالله، قاضي القضاة بقرطبة.

تفقهه على والده، وروى عنه، وعن محمد بن عَتَّاب، وجماعة. وكان من أهل التَّقْنِين في العلوم. وكان حافظاً، ذكيراً، فطيناً، أدبياً، شاعراً، لُغويّاً أصبهانياً، وألقا ضباء سنة تسعمائة، فحملت سنته

وتُوفى في المحرّم سنة ثمانٍ وخمس مئة، وكان مولده سنة تسعٍ وثلاثين
وأربع مئة^(٢).

٢٤٣ - محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن المؤيد بالله، أبو العز الهاشمي العباسي، المعروف بابن الحُصّ، والد الشیخ أبي تمام أحمد، نزيل خراسان.

(١) من التحريم للسماعي، ١٨٩/٢ - ١٩٠

(٢) من صلة این شکوال (۱۲۵۴).

من أهل الحرير الطاهري، شريفٌ، ثقةٌ، صالحٌ، دينٌ، سمعَ الكثير، وعُمرٌ حتى حُمل عنه. روى عن أبي الحسن القزويني، وأبي عليّ ابن المذهب، وعبدالعزيز الأرجي، والبرمكي. روى عنه أبو علي الرحبي، وأحمد ابن السدنك، وابن كليب.

وتوّفي فيعاشر المُحرّم وله ثمانون سنة.

٢٤٤ - مسعود ابن السلطان أبي المظفر إبراهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبْكِتِكِين، الملك علاء الدولة أبو سعد صاحب غزنة والهند.

مات في شوال، وملك بعده ولده أرسلان شاه. وأمه سُلْجوقية عمّة السلطان ملك شاه فقبض على إخوته، فهربَ منهم بهرام شاه بن مسعود إلى السلطان سنجر فأرسل سنجراً يعتُبُ على أرسلان شاه، فما التفتَ عليه، فتجهز سنجراً لقتاله فبعث أرسلان شاه إلى السلطان محمد يشكو أمر سنجراً، فكتب محمد إلى أخيه يأمره بالصلح وقال لرسوله: إن رأيت أخي قد سارَ نحوهم فدعه فلأنه يملك أخي الدنيا أحب إليَّ، فذهب فوجد جيوش سنجراً قد سارت وأقبلت جيوش صاحب غزنة فالتقوا فانهزم صاحب غزنة وذلَّ وطلب الموادعة، فقويت أطماء سنجراً وسار بنفسه فالتقوا على فرسخ من غزنة فكان جيئش صاحب غزنة ثلاثين ألفاً سوی الرجال ومتةً وستين فیلاً فحملت الفیلة على القلب وفيه سنجراً فرشقاً الفیلة بالنشاب رشقةً واحدة فانحرفت الفیلة إلى الميسرة وعليها أبو الفضل صاحب سجستان فترجَّل وقتلَ فيلين وشقَّ بطن مُقدَّم الفیلة فعطفت ميمنة سنجراً ورددت الميسرة وحملوا فانهزمت العزنيون ودخل السلطان سنجراً غزنة في العشرين من شوال سنة عَشَر، وبقيت القلعة وهي منيعة لا ترِام فسلَّمُوها إلى سنجراً لسوء سيرة أرسلان شاه وظلمه. ونصَّب سنجراً في مملكة غزنة بهرام شاه على أن يخطب للسلطان محمد وبعده لسنجراً ثم لنفسه، وعاثت جيوش سنجراً ونهبوا وأخذوا أموالاً عظيمة وهو يمنعهم بجهده مما كفُوا حتى صَلَب جماعة.

قال ابن الأثير^(١): ومما حصل لسنجراً خمسةٌ تيجان قيمةُ أحدها تزيد

(١) الكامل ١٠/٥٠٧-٥٠٨ ومنه نقل الترجمة.

على ألفي ألف دينار، وألف وثلاث مئة قطعة مصاغة مُرَصَّعة وبسبعين عشر سَرِيرًا من الْذَّهَبِ والفضَّةِ وأقام بِغَزَّةِ أربعين يومًا وصَحَّ لِهُ مَا لم يَصُحْ لِآبائِهِ. فلما رجع إلى خراسان جمعَ أرسلان شاه العساكر وقصد غَزَّةً وجرَتْ لهُ فُصُولُ ثمَّ أَسْلَمَهُ أَصْحَابُهُ أَسِيرًا وَخُنْقَ. وَكَانَ مَلِيحَ الصُّورَةِ، عَاشَ سَبْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً.

٢٤٥ - ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن محمد بن مَكْحُولِ بْنِ الْفَضْلِ، الْإِمَامُ الرَّاهِدُ، أَبُو الْمُعْنَى الْمَكْحُولِيُّ النَّسَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال عمر بن محمد النَّسَفِيُّ في كتاب «القند»: هو أستاذِي، كان بسمرقند مدة، وسكن بخارى، يُعْتَرَفُ عُلَمَاءُ الشَّرْقِ وَالغَربِ مِنْ بخارى، ويُسْتَضَيَّئُونَ بِأَنوارِهِ، تُوفِيَ في الخامس والعشرين من ذي الحجة وعمره سبعون سنة. قلت: روى عنه شيخ الإسلام محمود بن أحمد الساغرجي^(١) وعبدالرشيد ابن أبي حنيفة الولوجي.

٢٤٦ - هبة الله بن الحسن بن محمد، الحافظ الرَّاهِدُ أبو الْخَيْرِ الْأَبْرَقُوْهِيُّ.

رحل إلى أصفهان، وسمع من أبي طاهر بن عبد الرحيم، وطبقته. وقع لنا من حديثه. روى عنه أبو طاهر السُّلْفِيُّ، وأبو موسى المَدِينِيُّ، وأبو الفتاح الْخَرَقِيُّ. وآخرون.

تُوفي بأَبْرَقُوْهِ في شعبان، وكان قد عَمِيَ.

قال السُّلْفِيُّ: كان قاضي أَبْرَقُوْهِ، وهي بِقُرْبِ يَزْدَ، وكان من المُكْثِرِينَ، من أهل الفضل، ثقة^(٢).

(١) منسوب إلى «ساغرج» من أعمال سمرقند.

(٢) ينظر «الأبرقوهي» من أنساب السمعاني.

سنة تسع وخمس مئة

٢٤٧ - أحمد بن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس الأصبهاني^١، المعروف بنجوكة.

روى عن أبي نعيم الحافظ، وتوفي في عشرين التسعين. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: توفي في ثامن شوال^(١).

٢٤٨ - أحمد بن الحسين بن أبي ذر محمد بن إبراهيم بن علي، أبو العباس الصالحي^٢ الوعاظ، الرجل الصالح.

وُلد في حدود سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وحدث عن جده أبي ذر. روى عنه أبو موسى، وقال: توفي في ربيع الآخر. وقال غيره^(٢): في ربيع الأول.

٢٤٩ - إبراهيم بن حمزة بن نصر، أبو طاهر الجرجاري^٣ ثم الدمشقي^٤ المقرئ^٥ المعدل.

قرأ على أبي بكر أحمد الهروي صاحب الأهوazi، وسمع الحسن بن علي^٦ اللباد، وأبا بكر الخطيب. عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٣): توفي في ربيع الأول.

٢٥٠ - إبراهيم بن غالب، أبو إسحاق الفقيه الشافعى^٧، ابن الأمدية. من علماء الإسكندرية، روى عنه أبو محمد العثمانى.

٢٥١ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن ملة، أبو عثمان المحتسب الوعاظ الأصبهاني^٨، صاحب المجالس المروية.

سمع أبا بكر ابن ريدة، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وجماعة من أصحاب ابن المقرئ^٩، وغيره. وأملى بجامع المنصور. روى عنه ابن ناصر، وظاعن ابن محمد الخياط، وجماعة آخرهم موتاً عبد المنعم بن كليب. وكان ضعيفاً.

(١) وينظر الوفيات لل حاجي، الترجمة ١٣. وترجمه ياقوت في «خوز» من معجم البلدان ٤٩٥/٢.

(٢) قال ذلك أبو مسعود الحاجي في الوفيات، الترجمة ٥٥.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩٤/٦.

قال ابن ناصر: وضع حديثاً وأملأه، وكان يخلط
توفي في ثاني ربيع الأول بأصبهان.
قلت: روایته عن ابن ریدة حضور، فإنه قال: ولدت في رجب سنة ست
وثلاثين. قلت: ومات ابن ریدة سنة أربعين.
وقال أبو نصر اليونارتي في «معجمه»: إسماعيل بن ملة كان من الأئمة
المَرْضِيَّين، يرجع في كل فنٍ من العِلْم إلى حظٍ وافر.
وروى عنه السُّلْفِيُّ، فقال: هو من المُكْثِرِين، يروي عن عبد العزيز بن
فاذوية، وأبي القاسم عبدالرحمن من أبي بكر الدَّكُواني، وكان يعظ. وأبواه
فيروي عن أبي محمد بن زكريا البَيْع^(١).

٢٥٢ - جامع بن أبي بكر الحَسَن بن علي، أبو الحَسَن الفارسيُّ.

سمع أباه، وأبا حَفْص بن مَسْرُور، وجماعة، وتُوفي في شعبان^(٢).

٢٥٣ - جامع بن الحسن بن علي، أبو علي البيهقيُّ.

وذكر أبو سعد السمعاني أنه حَضَرَ عليه بقراءة والده، وأنه كان مُعَمَّراً.
سمع من أبي بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، والفضل بن عبد الله
البيوردي، وأن مولده بعد العشرين وأربع مئة، ومات في شعبان أيضاً^(٣).

٢٥٤ - الحُسَيْن بن نَصْر بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرِ بْنِ عَلَانِ
النهاونديُّ، أبو عبدالله ابن المُرْهَقَ.

فقيةٌ فاضلٌ، قدِمَ بغداد، وسمع أبا محمد الجوهري، وجماعة. وحدث
بأصبهان، ونهاوند. روى عنه مهدي بن إسماعيل العلوi. تُوفي في المحرم.
٢٥٥ - شِيرُوْيَة بن شَهْرَدار بن شِيرُوْيَة بن فَاتَّخُسْرَة بن خُسْرُكَانَ،
الحافظ أبو شجاع الدَّيْلِمِيُّ الْهَمَذَانِيُّ، مؤرخ هَمَذَانَ ومصنف كتاب
«الْفِرْدُوس».

سمع الكثير بنفسه، ورحل؛ سمع أبا الفضل محمد بن عثمان
القومياني، ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي، وسفيان بن الحسين بن

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجاشي (٥٨).

(٢) من التحبير للسمعاني ١٥٦ - ١٥٧.

(٣) من التحبير أيضاً ١٥٦ / ١.

محمد بن فَنْجُوْيَة الدِّينُوري، وعبدالحميد بن الحسن الفقاعي الدلّال، وأبا الفرج عليّ بن محمد بن عليّ الجريري البَجَلي، وأحمد بن عيسى بن عَبَاد الدِّينُوري، وخلقاً سواهم، وببغداد أبا منصور عبدالباقي بن عليّ العَطَّار، وأبا القاسم بن البُسْري، وخلقاً، وبأصبهان أبا عمرو بن مَنْدَة وغيره، وبقزوين، والجبال.

قال فيه يحيى بن مَنْدَة: شابٌ كَيْسُ، حَسَنُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، ذَكِيُّ الْقَلْبِ، صُلْبُ فِي السُّنَّةِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ. قال: روى عنه ابنه شهردار، ومحمد بن الفضل الإسْفَرايني، ومحمد بن أبي القاسم السَّاواي، وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفَضْلِ الْحَافِظِ، وآخرون، وتُوفِي في تاسع عشر رَجَبَ.

وهو متوسط المعرفة، وليس هو بالمتقن. ولد سنة خمس وأربعين وأربعين مئة. وكان صُلْبًا في السُّنَّةِ، دخل أصبهان في سنة خمس وخمس مئة، فروى عنه أبو موسى المَدِيني، وطائفة.

٢٥٦ - صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَدَقَةِ، أَبُو الْكَرَمِ الْإِسْكَافِ.

شِيْخُ صَالِحٍ بَغْدَادِيٍّ. سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَاءِ، وأبا الحُسْنَى ابن المَهْتَدِيِّ بِاللهِ. روى عنه عمر بن ظَفَر.

٢٥٧ - ظَفَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ الْخَلَّالِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

وَرَّخَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْحَاجِيِّ^(١)، تُوفِيَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. كَانَهُ أخُو الحُسْنَى.

٢٥٨ - عَبْدُ اللهِ بْنُ تُنَّانَ^(٢)، أَبُو مُحَمَّدِ النَّحْوِيِّ، نَزِيلُ إِشْبِيلِيَّةِ.

روى عن أبي عبدالله بن يونس الْحِجَارِيِّ، وعاصم بن أيوب، وأبي الحجاج الأعلم. روى عنه أبو الوليد بن خيرة، وأبو عامر بن رَبِيع الأشعري، وهارون بن أبي العَيْثَنَ، وأبو الحسن بن فَيْلَ.

وكان حافظاً لكتُبِ الْأَدَابِ، ذاكراً «لِلْكَامِلِ» لِلْمُبَرَّدِ، و«أَمَالِيِّ الْقَالِيِّ». عَلِمَ التَّائِسَ التَّنْحُوِيَّ بِقُرْطَبَةِ. وكان حِيًّا في هذه السنة؛ قاله ابن الأَبَارَ^(٣).

(١) الوفيات، الترجمة (١٥).

(٢) جود المصنف ضبطه بخطه بضم الموحدة والنون الأولى، وكذا قيده ابن الأبار فقال: «كذا قرأت اسمه بخطه بنونين»، لكن محققه أخطأ فكتبه «تُنَانَ»، وهو تقدير عجيب.

(٣) التكملة ٢٤٨/٢ - ٢٤٩.

٢٥٩ - عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأموي الأندلسي، خطيب شاطبة.

روى كثيراً عن أبي عمر بن عبد البر، وعن أبي العباس العذري. وكان زاهداً، ورعاً، فاضلاً، مُنقبضاً؛ سمع منه جماعة، ورحلوا إليه، واعتمدوا عليه.

ولد سنة ست وأربعين وأربعين مئة، وقال: زارنا ابن عبد البر مرة إلى منزلنا، فحفظت من لفظه يقول:

ليس المزار على قدر الوداد، ولو كان كفيئن كنان لا نزال معًا^(١)

٢٦٠ - عبيد الله بن عبدالعزيز ابن المؤمل، الأديب أبو نصر الرسولي. كان أخبارياً، علاماً، روى عن أحمد بن عمر النهرواني، وعلى بن محمود الروزني، ومحمد بن الحسين ابن الشبل، وجماعة من الشعراء. روى عنه عبدالحالف اليوسفى، وعبدالرحيم ابن الإخوة، والسلفى، وأخرون.

قال السمعانى: ما كان مرضي السيرة. كان جماعة من شيوخى يسيئون الثناء عليه، توفي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.

٢٦١ - عبدالوهاب بن أحمد بن عبيدة الله ابن الصحنانى، أبو غالب المستعمل.

عن جده لأمه عبدالوهاب بن أحمد الدلائل، وابن غيلان، وعبدالعزيز الأزجى، وعدة. وعنه عمر المغازلى، وأخرون.

مات في ذي الحجة عن تسعين سنة^(٢).

٢٦٢ - علي بن أحمد بن سعد الله، أبو الحسن اليعمري الشاعر الأندلسى الأديب.

أخذ بقلمه عن أبي مروان بن سراج، وأقرأ العربية والأدب. وكان كاتباً، شاعراً، فقيهاً.

توفي وهو في عشر الشهرين^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٣). وسيعده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٢٩٤).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٧ (١٨٥) (الترجمة).

(٣) من تكملة ابن الأبار ١٨١ / ٣.

٢٦٣ - عليّ بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن التّيسابوريُّ الواقظ، وأصله من أصبهان.

سمع أبا حفص بن مَسْرور، وأبا الحُسين عبد الغافر، وغيرهما.

قال السّلّفي : بلغني أنه تُوفي سنة تسع وخمسين مئة.

وقال ابن عساكر^(١) : أجازَ لي سنة عشر.

قلت : سأعيده في سنة عشر^(٢).

٢٦٤ - عليّ بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الجذاميُّ الأندلسِيُّ، من أهل المَرِيَّة، ويُعرف بالبَرْجِي بفتح الباء.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن اللّثُش، وسمع من أبي عليِّ الغَسَانِي، وكان مُقرئاً حاذقاً، وفقيها مُفتياً، من أهل الخَيْر والصلاح، والتَّقْنُون في العِلْم.

قال ابن الأبار^(٣) : دارت له مع قاضي المَرِيَّة مَرْوَان بن عبد الملك قصة غريبة في إحراق ابن حمدين كُتب الغَرَالي، وأوجب فيها حين استُقْتَلَ تأديب مُحرقها، وضَمَّنه قيمتها، وتبعه على ذلك أبو القاسم بن وَرْد، وعُمر بن الفَصِيح. أخذ عنه عُمر بن نمارة، والشيخ أبو العباس ابن العَرِيف.

٢٦٥ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحَسَن بن لنديشة التّيسابوريُّ الشّعريُّ.

وُلد سنة خمس عشرة وأربع مئة. وسمع أبا العلاء صاعد بن محمد، وابن مَسْرور.

قال السمعاني^(٤) : حضرتُ عليه «جزء ابن تُجَيْد». ومات في رمضان.

٢٦٦ - غيثُ بن عليّ بن عبد السلام بن محمد، أبو الفرج الصُّورِيُّ الأَزْمَنِيُّ، خطيب صور ومحدثها ومُفیدها.

سمع أبا بكر الخطيب، وعليّ بن عُبَيْدَالله الهاشمي، وجماعة. وقدِمَ دمشق، وسمع أبا نصر بن طلاب، وأبا الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي

(١) تاريخ دمشق ٤٣ / ٦١.

(٢) الترجمة (٢٩٨).

(٣) التكملة ٣ / ١٨٢.

(٤) التجاير ١ / ٥٨٨.

الحدِيد، وجماعة. ورحل إلى تِينِس، فسمع بها في سنة تسع وستين من رمضان بن عليٍّ. وبِمِصر، والإسكندرية. وكتب الكثير، وسَوَّد تاريخاً لصوره. وكان ثقةً، ثبِّتاً، حَسْنَ الخطَّ؛ روى عنه شيخُه الخطيب شِعْراً. وسكن دمشق في الآخر، وبها تُوفي في صَفَر، وله ستُّ وستون سنة. وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر^(١)، وجماعة.

٢٦٧ - قوام بن زيد بن عيسى، الإمام أبو الفرج القرشيُّ التَّيمِيُّ الْبَكْرِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْمُرَّيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ. سمع أبا بكر الخطيب بدمشق، والصَّرِيفيني وابن التَّقُور ببغداد. روى عنه الصَّائِن ابن عساكر، وأخوه الحافظ، وعبدالصَّمد بن سعد السَّوَّي، وغيرهم.

قال الحافظ ابن عساكر^(٢): كان شيخاً ثقةً، حَدَّثَ عنه الفقيه نصر الله المصيحي، وتُوفي في رمضان، وحضرت دفنه. قلت: عاش سَبْعاً وسبعين سنة.

٢٦٨ - محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن القاسم الزَّيْنِيُّ بن إبراهيم طَبَاطِبَا بن إسماعيل العَلَوِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ. شيخُ جليلٍ مُعمَرٌ، يروى عن أبي سَعْد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصَّفار. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وتُوفي في ثاني رمضان. كنيته أبو العساف.

٢٦٩ - محمد بن الخَلَفَ بن إسماعيل، أبو عبد الله الصَّدِيقُ الْبَانِسِيُّ، المعروف بابن عَلْقَمة الكاتب.

صَفَّ «تاریخ بلنسیه»، وحمله الناسُ عنه على سوء رَصْفِه. تُوفي في شوال، وقد جاوز الثمانين^(٣).

(١) تاريخ دمشق ٤٨/١٢٥ ومنه نقل الترجمة.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩/٣٦٢-٣٦٣.

(٣) من تکملة ابن الأبار ١/٣٣٥.

٢٧٠ - محمد بن أبي العافية، أبو عبد الله الإشبيليُّ النَّحويُّ
المقرئ، إمام جامع إشبيلية.

أخذ عن أبي الحجاج الأعلم النحوي. وكان بارعاً في النحو، واللغة؛
حمل الناس عنه^(١).

وقدقرأ بالقراءات على أبي عبد الله محمد بن شريح.

٢٧١ - محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء محمد بن أحمد
ابن أبي المضاء، أبو المضاء البعلبكيُّ، ويُعرف بالشيخ الدين.
سمع أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكثاني، وجماعة. روى عنه الصائين
هبة الله، وأجاز للحافظ أبي القاسم.

توفي في شعبان وله أربع وثمانون سنة، وأول سماعه سنة ست وأربعين
وأربع مئة^(٢).

٢٧٢ - محمد بن سعد، الإمام أبو بكر البغداديُّ الحنبليُّ الغسّال
المقرئ، الملقب بالتاريخ.

حدَّث عن أبي نصر الرئيبي، وعدة. وكان رأساً في حفظ القرآن، وحسن
الصوت، خيراً، ثقةً، صالحًا، كبيراً القدر، محبباً إلى الناس. كانت جنازته
مشهودة، عاش بضعًا وأربعين سنة^(٣).

٢٧٣ - محمد بن كمار بن حسن بن علي، الفقيه أبو سعيد الدينورىُّ
ثم البغداديُّ.

قال: ولدت سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكانت زوجة أبي بكر
الخطيب ترضعني، فلما كبرت أسمعني من ابن عيالان، وأبي محمد الخلال،
وأبي إسحاق البرمكي، وأبي الحسن الفالي، وغيرهم. وقرأت القرآن على أبي
الحسن القرزويني، وسمعت منه الحديث. وقرأت «المقْنِع» على القاضي أبي
الطِّيب الطَّبرِي، ثم علقت تعليقاً كاملةً في الخلاف عن أبي إسحاق الشيرازي،
وقرأت الفرائض على أبي عبدالله الوئي، إلا أن كتبتي ذهبت كلُّها في النهب،

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٥٧).

(٢) من تاريخ دمشق ٥٤-٢٦٨.

(٣) ينظر المختصر من تاريخ ابن الدبيسي للمصنف ١/٤٩-٥٠ وكنيته فيه: «أبو البركات».

ولم يَبْقَ عندي منها شيء إلا ما بقي بأيدي الناس من مسموعي . وزَيَّنا عشرة دنانير حتى سمعنا «المُسْنَد» من ابن المُذَهِّب . وسمعت من الأَزْجِي ، يعني عبد العزيز ، كتاب «يَوْم وَلِيَة» لِلمَعْمَري .

قلت : روى عنه الحُسْنِي بن خُسْرُو الْبَلْخِي ، والسَّلْفِي ، عن البرْمَكِي ، والفالِي . ثم انحدر إلى واسط ، وبها مات في جُمادى الآخرة سنة تسع .

٢٧٤ - محمد ابن الْهَبَارِيَّة ، هو محمد بن صالح بن حَمْزَة ابن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، أبو يَعْلَى الْهَاشَمِيُّ الْعَبَاسِيُّ الْبَصْرِيُّ .

والهبارية هي من جداده ، وهي من ذرِّيَّة هَبَّار بن الأسود بن المُطلَب^(١) . قرأ الأدب ببغداد ، وخالفَ الْعُلَمَاء ، وسمعَ الحديث ، ومدحَ الوزراء والأكابر . وله معرفة بالأساب ، وصنَّف كتاب «الصادح والباغم والحازم والعازم» ، نظمه لسيف الدولة صَدَقة ، وضمَّنه حِكْماً وأمثالاً ، ونظمَ كليلة ودمنة . وله كتاب «مجانين العُقَلاء» ، وغير ذلك . وله كتاب «ذكر الذُّكر وفضل الشِّعر» . وقد بالغ في الهجو حتى هجا أباه وأمه ؛ وشعره كثيرٌ سائِرٌ ، فمنه قصيدة شَهِيرَة ، أولها :

حَيٌّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ

يقول فيها :

لو كَانَ لِي بِضَاعَةٍ أَوْ فِي يَدِي صِنَاعَةٍ
أَكْفَى بِهَا الْمَجَاعَةَ لَمْ أَخْلُعْ الْخَلَاعَه
وَلَمْ أُفِّنْ مِنَ الْخَذَلِ
وَلَا درَسَتُ مَسَأَلَهٖ وَلَا رَحَلَتْ بِعْدَهٖ
وَلَا قَطَعَتْ مَجْهَلَهٖ وَلَا طَلَبَتْ مَنْزَلَهٖ

(١) هكذا قال ، وتقدمت ترجمته في وفيات سنة (٥٠٤) الترجمة (٩٠) وقال هناك : «وهبار جد لأمه» ، فاختتلف قوله بسبب اختلاف المصدر الذي ينقل منه . وقد جزم السمعاني في أنسابه وتابعه ابن الأثير في الباب : أن هذه النسبة إلى هَبَّار وهو اسم جد صاحب الترجمة .

وَلَا تَعْلَمُ الْجَدَلَ

وَلَا دَخَلْتُ مَدْرَسَةً سِبْعَاهُ مَفْتُرَسَه
وَجْهُوهُهُمْ مَعْبَسَهُ مَالِيٌّ وَتَلْكَ الْمَنْحَسَه
لَوْلَا النَّقَافُ وَالْخَبَلُ

الأصفـر المـنـقـوـشـ شـيـدـتـ بـهـ الـعـرـوـشـ
بـهـ الـفـتـنـىـ يـعـيـشـ وـبـاسـمـهـ يـطـيـشـ
مولـاـهـ مـاـشـأـ فـعـلـ

يَا عَجِّبًا كُلُّ الْعَجَبِ لَا أَدْبُرُ وَلَا حَسَبٌ
وَلَا تُقْنَى وَلَا نَسَبٌ يُغْنِي الْفَتَى عَنِ الْذَّهَبِ
سَبْحَانَهُ عَزْ وَجْلُ

بِرَئَسَةِ الْمُجْبِرِهِ وَعَيْشَهُ مَا أَكَدَرَهُ
وَدَرْسَهُ دَفْتَرَهُ يَا وَيْلَهُ مَا أَدْبَرَهُ
إِنْ لَمْ تُصَدِّقَنِي فَسَلْ

اصعد إلى تلك الغُرف وانظر إلى تلك الحِرَف
وابك لفضلي والشَّرْف واحكم لضري بالسَّرْف
واضرِب بخذلاني المثَل

وله القصيدة الطويلة التي أولها:

لَوْ أَنْ لِي نَفْسًا هَرَبْتُ لِمَا
مَا لِي أَقِيمُ لَدِي زَعَانِفَةٍ
أَيِّ مَأْتِمٌ مِنْ سَوَءٍ فَعَلَهُمْ
وَلَهُمْ بِحُسْنِ مَدَائِحِي عُرْسٌ^(١)

وهجا في هذه القصيدة الوزير، والنقيب، وأرباب الدولة بأسرهم فأطيخ
دمه، فاختفى مدة، ثم سافر ودخل أصبهان، وانتشر ذكره بها، وتقدّم عند
أكابرها، فعاد إلى طبّعه الأول، وهجا نظام المُلُك، فأهدر دمه، فاختفى،
وضاقت عليه الأرض. ثم رمى نفسه على الإمام محمد بن ثابت الحجّandi،

(١) الآيات في خريدة القصر ٨١/٢ (القسم العراقي).

فتشفع فيه، فعفا عنه النّظام، فاستأذن في مَدِيح، فأذن له فقام، وقال قصيده التي أولها:

بُعْزَةِ أَمْرَكَ دَارَ الْفَلَكَ حَنَائِكَ فَالْخُلُقُ وَالْأَمْرُ لَكَ!
فَقَالَ النّظَامُ: كَذَبْتَ، ذَاكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

وتَمَّ القصيدة، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى كَرْمَانَ وَسَكَنَهَا، وَمَدَحَ بَهَا، وَهَجَا عَلَى جَارِي طَبِيعَتِهِ. وَحَدَّثَ هُنَاكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ؛ سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّفَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْقَلِيَّ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَتِسْعِينَ. وَرَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْجَانِيَّ، الشَّاعِرُ، حَدِيثًا عَنْ مَالِكِ الْبَانِيَّيِّيِّ.

قال ابن التَّجَار: فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرَ الْقُرْشَيِّ كِتَابَهُ، أَنَّ أَبَا غَالِبَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ الْعَبَاسِيِّ الشَّاعِرِ بِكَرْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُنُ الْمُسْلِمَةِ سَنَةِ سِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْزُّهْرَيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْحَجَاجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَالْوَارِثَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرْبِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى النَّطْرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصَ الْكَاتِبِ، وَآخَرُونَ.
وَمِنْ غَرَرِ قصائدهِ:

يَا صَاحِبِي هَاتِ الْمُدَامَةِ هَاتِهَا فَصِيَحَّةُ الْبَيْرُوزِ مِنْ أَوْقَاتِهَا
كَرْمِيَّةُ، كَرْمِيَّةُ، ذَهَبِيَّةُ لَهَبِيَّةُ، بِكْرَاءُ تَقْوُمُ بِذَاتِهَا
رَقَّتْ وَرَاقَتْ فِي الرِّجَاجِ فَخِلْتُهَا جَادَتْ بِهَا الْعُشَاقُ مِنْ عَبَرَاتِهَا
مِنْ كَفِ هَيْقَاءِ الْقِوَامِ كَأَنَّمَا السُّحْرُ فِي الْحَاظِهَا، وَالْغَنْجُ فِي
أَوْمَاءِ تَرَى فَصْلَ الرِّبِيعِ وَطَبِيهِ الْأَفَاظُهَا، وَالدَّلِيلُ فِي حَرَكَاتِهَا
وَالْطَّيْرُ تَصْدُحُ فِي الْغُصُونِ كَأَنَّمَا قَدْ نَبَّهَ الْأَرْوَاحَ مِنْ رَقَّدَاتِهَا
فَانْهَضَ بِنَا وَانْشَطَ لَنَأْخَذَ فُرْصَةً مِنْ لَذَّةِ الْأَيَامِ قَبْلَ فَوَاتِهَا
يَا صَاحِبِي سِرِّي فَلَا أُخْفِيكَمَا

فُمْ فاسقِنِها بالكبير، ورُحْ إلَى راحٍ ثُرِيح التَّقْسِ من كُرْبَاتِها
إِنِّي مِثْ مِثْ فَخَلْنِي وغُوايتي إنِّي الغُوايَة حُلْوَة لِجُنَاحَتِها
ولقد جرِيتُ على الصَّبَايَة والصَّبَّيَ وَجَذَبَتُ أَقْرَانِي إِلَى غَنَائِحَتِها
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَمَا بَكَفَى طَائِلَ مِن لَذَّةِ الدُّنْيَا سُوِي تِبَاعَتِها
وهي قصيدة طويلة.

قل الأَرْجَاني: سأَلْتُ ابنَ الْهَبَارِيَّةَ عَنْ مُولَدِهِ، فَقَالَ: سَنَةُ أَرْبَعِ عَشَرَةَ
وأَرْبَعِ مِئَةٍ.

وقال أبو المكارم يعيش بن الفَضْل الْكَرْمَانِيُّ الكاتب: مات بَكَرَمانَ فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةُ تِسْعٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ.
ولاَبِنَ الْهَبَارِيَّةَ:

إِنَّا بِيَادِقَ فِي الدُّسُوتِ تَقْرِزَنَتْ فَالرَّأْيُ أَنْ يَتَبَيَّنَقَ الْفِرْزانَ^(۱)
خُذْ جُمْلَةَ الْبَلْوَى وَدُعْ تَفْصِيلَهَا مَا فِي الْبَرِّيَّةِ كُلُّهَا إِنْسَانٌ^(۲)

٢٧٥ - معاور بن الحكم، أبو الحَسَنِ السُّلْمَيِّ الشَّاطِبِيُّ المؤدب.

أخذ القراءات عن أبي الحسن ابن الدُّشِّ، وأقرأ الناس. أخذ عنه ابنه
محمد، وأبو عبد الله بن بَرَّكة، وعبد الغني بن مكي^(۳).

٢٧٦ - مُهَدَّبُ الدَّوْلَةِ، أمير البَطَائِحِ، هو أبو العباس أحمد بن محمد
ابن عَبَيْدَ بن أبي الجَبْرِ الْكِتَانِيِّ.

أَدِيبٌ، فاضِلٌ، شاعِرٌ، أَخْبَارِيٌّ، دُوَّنْ شِعرَهُ، وَلَيَّ الْبَطِيحَةَ وَأَعْمَالَهَا،
وَتَوَلََّ النَّظَرَ بِواسِطَهِ وَأَعْمَالِهَا، مُضَافًا إِلَى إِمْرَةِ الْبَطِيحَةِ. وَلَمْ يَزُلْ آباؤه
وَأَجْدَادُهُ أَمْرَاءَ الْبَطِيحَةِ.

وله شعر في المستظر بالله، توفى في المحرّم.

٢٧٧ - هَابِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ هَابِيلٍ، أبو جعفر الإلْبَرِيُّ
الأندلسيُّ.

أخذ بقرطبة عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المُقْرِيِّ، وأبي مروان

(۱) البيدق: الجندي، والفرز: الوزير في الشطرنج.

(۲) البيتان في الخريدة ٧٣-٧٢ / ٢ (القسم العراقي)، ووفيات الأعيان ٤ / ٤٥٥.

(۳) من تكميلة ابن الأبار ٢٠٥-٢٠٦ / ٢.

الطُّبْنِي، وأبِي مروان بن سِرَاج. روى عنه أبو الحسن بن الباذش المقرئ.
وتُوْفِي في رَمَضَان سَنَة تَسْعَ، وَيُحْتَمَل أَن تكون سَنَة سَبْعَ^(١).

- ٢٧٨ - هَبَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ هَبَةِ اللهِ بْنِ الرَّحْبَنِي، أَبُو الْقَاسِمِ الدَّبَّاسِ.
من أَوْلَادِ الشِّيُوخِ، سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ
الرَّاعْفَرَانِيَّ، وَعَلَيَّ بْنَ الْمُحَسَّنِ. روى عنه عمر المغازلي، وأبو المعمّر الأنباري.
٢٧٩ - هَبَةُ اللهِ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ مُوسَى بْنِ عَلَيٍّ، أَبُو الْبَرَّاتِ السَّقَطِيُّ
الْمُفَيدِ.

أَحدُ مَنْ عُنِيَّ بِهَذَا الشَّأنَ، وَسَمِعَ بِغَدَادَ، وَأَصْبَهَانَ، وَالْمَوْصِلَ،
وَالْكُوفَةَ، وَالْبَصْرَةَ، وَوَاسِطَةَ. وَتَعَبَّ وبَالَغَ، وَكَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالْلُّغَةِ.
جَمَعَ الشِّيُوخَ، وَخَرَجَ الْفَوَائِدَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ذَيَّلٌ عَلَى «تَارِيخِ» الْخَطِيبِ،
وَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ. وَلَهُ «مُعْجمٌ» فِي مَجْلِدٍ، ادْعَى فِيهِ لُقِيًّا أَنَّاسٌ كَأَبِي مُحَمَّدِ
الْجَوْهْرِيِّ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ.

وَضَعْفُهُ شَجَاعُ الْذُّهْلِيُّ وَكَذَبَهُ أَبُونَاصِرٍ.

- رَوَى عَنْهُ أَبْنَهُ أَبُو الْعَلَاءِ وَجِيَهَ، وَأَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَزْجِيَّ، وَالشِّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ
الْجِيلِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَامِحَهُ اللَّهُ^(٢).
٢٨٠ - هَبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْمُطَلِّبِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْكِرْمَانِيُّ
الْكَاتِبُ الْوَزِيرُ.

مِنْ رُؤْسَاءِ بَغْدَادَ، تَقَرَّدَ فِي عَصْرِهِ بِكِتَابَةِ الْحِسَابِ وَالدِّيْوَانِ. وَزَرَ
لِلْمُسْتَظْهَرِ سَتِينَ وَنِصْفًا، ثُمَّ عُزِّلَ. وَكَانَ فَقِيهًا شَافِعِيًّا. سَمِعَ عَبْدَ الصَّمْدِ أَبْنَ
الْمَأْمُونِ، وَطَبَقْتَهُ.

وَلَهُ مَعْرُوفٌ وَصَدَقَاتٌ، رَوَى الْيَسِيرُ، وَلَقَبُهُ مَجْدُ الدِّينِ. وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ
وَأَرْبَعينَ وَأَرْبِيعَ مِئَةً، وَكَانَ مِنَ الْأَذْكِيَاءِ حَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ.
عُزِّلَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَمَاتَ سَنَةَ تَسْعَ^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٤٦).

(٢) من تاريخ ابن التجار، كما في المستفاد منه (١٩٣).

(٣) تقدمت ترجمته في هذه الطبقة، وفيات سنة (٥٠٣) الترجمة (٧٦).

٢٨١ - هشام بن أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرْطَبِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابنِ الْعَوَادِ.

تلميذ أبي جعفر أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، وأَخْذَ أَيْضًا عن أبي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَرَّاجَ الْفَقِيهِ، وَأَبِي عَلَى الْغَسَانِيِّ. وَكَانَ مِنْ جَلَّ الْأَئِمَّةِ وَأَعْيَانِ الْمُفْتَنِينَ بِقُرْطَبَةِ، مَقْدَمًا فِي الرَّأْيِ وَالْمَذَهَبِ عَلَى جَمِيعِ اصْحَابِهِ، ذَا دِينِ وَوَرَعِ، وَانْقَبَاضِ عَنِ الدَّولَةِ، وَإِقْبَالِ عَلَى نَسْرِ الْعِلْمِ وَبَثِّهِ، وَاسْعَ الْخُلُقِ، حَسَنَ اللَّقَاءَ، مُحَبِّبًا إِلَى النَّاسِ، حَلِيمًا مُتَوَاضِعًا. دُعِيَ إِلَى الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ. تَفَقَّهَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ نَفَعَهُمُ اللَّهُ بِهِ.

تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ، وَشَيْعَةُ عَالَمٍ كَثِيرٍ، وَمَتَوْلِي فُرْطَبَةِ. مُولَدُهُ فِي سَنَةِ اثْتَتِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَعَاشَ سَبْعِينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً، رَحْمَهُ اللَّهُ، وَرَضِيَّ عَنْهُ^(١).

٢٨٢ - يحيى ابن السلطان تميم بن المعز بن باديس، الملك أبو طاهر الحميري الصنهاجي صاحب إفريقية وبلادها.

تَسَلَّطَنَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمْرَاءِ، وَتَسَرَّعَ الْعَدْلِ، وَافْتَنَحَ قِلَاعًا لِمَ يُتَمَكِّنُ أَبُوهُ مِنْ فَتْحِهَا. وَكَانَ كَثِيرُ الْمُطَالِعَةِ لِكِتَابِ الْأَخْبَارِ وَالسَّيْرِ، شَفَوْقًا عَلَى الرَّعْيَةِ وَالْفُقَرَاءِ، مُقْرَبًا لِلْعُلَمَاءِ، جَوَادًا، مُمَدِّحًا.

وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الصَّلَتْ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الصَّلَتْ :

وَارْغَبَ بِنَقْسِكَ إِلَّا عَنْ نَدِيٍّ وَوَغْنِيٍّ فَالْمَجْدُ أَجْمَعُ بَيْنَ الْبَأْسِ وَالْجُودِ
كَدَابٌ يَحْيَى الَّذِي أَحْيَتْ مَوَاهِبَهُ مَيْتَ الرَّجَاءِ بِإِنجَازِ الْمَوَاعِيدِ
مُعْطِي الصَّوَارِمِ وَالْهَيْفِ النَّوَاعِمِ وَالْجُرْذِ الْصَّلَادِمِ وَالْبُرْزِلِ الْجَلَامِيدِ
إِذَا بَدَا بِسَرِيرِ الْمُلْكِ مُخْتَيَّا رَأَيْتَ يَوْسُفَ فِي مِحْرَابِ دَادِ
تُوْفِيَ يَحْيَى يَوْمَ الْأَضْحَى فَجَاءَهُ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ، وَخَلَفَ ثَلَاثِينَ وَلَدَّا
ذَكْرًا، وَقَامَ بِالْمُلْكِ بَعْدِهِ أَبْنَهُ عَلَيٍّ، فَبَقَيَ سَتْ سَنِينَ وَمَاتَ، فَأَقَامُوا فِي
الْمَمْلَكَةِ أَبْنَهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَيٍّ، وَهُوَ صَبِيٌّ أَبْنُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً، فَامْتَدَتْ دُولَتُهُ
إِلَى أَنْ أَخْذَتِ الْفِرَنْجَ أَطْرَابُ لِسْسِ الْمَغْرِبِ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا فِي سَنَةِ إِحدَى
وَأَرْبَعينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَخَافَ الْحَسَنُ وَخَرَجَ هَارِبًا مِنِ الْمَهْدِيَّةِ هُوَ وَأَكْثُرُ أَهْلِهَا.

(١) مِنْ صَلَةِ أَبِنِ بِشْكُوَالِ (١٤٣٩).

ثم إنَّه التجأ إلى السُّلطان عبد المُؤمن بن عليّ.

وممَّا تمَّ لِيحيى أنَّ ثلَاثة غُرباء كتبوا إليه أنَّهم كيمائيون، فأحضرهم ليعملوا ويترفَّجُ. وكان عنده الشَّرِيف أبو الحسن وقائد الجيش إبراهيم، فجذب أحدهم سِكِّينًا، وضرب يحيى، فلم يصنع شيئاً، ورَفَسَهُ يحيى ألقاه على ظهره، ودخل المجلس وأغلقه، وأما الثاني، فضرب الشَّرِيف قتله، وجذب الأمير إبراهيم السَّيف وحطَّ عليهم، ودخل الغُلْمان فقتلوا الثلاثة، وكانوا من الباطنية^(١).

(١) ينظر وفيات الأعيان ٦/٢١١-٢١٥.

سنة عشر وخمس مئة

٢٨٣ - أحمد بن الحُسين بن عليّ بن قُريش، أبو العَبَّاس البَعْدَادِيُّ
البناء النساج المقرئٌ.

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق البرْمكِيَّ، وجماعة. روى عنه
إسماعيل ابن السَّمَرْقندِي، وأحمد ابن الطَّلَائِي الزَّاهِد، وابن ناصر، والسلفي،
وفارس الحَفَّار، ومات في رَجَب وله خمس وثمانون سنة.
وكان صالحًا ثقة، أجاز لابن كُلَيب.

٢٨٤ - أحمد بن عبد الله بن مُظْفَرٍ بن محمد بن ماجة، أبو الرَّجاء
الأصبهانيُّ.

روى عن ابن رِينَة، وغيره. روى عنه أبو موسى الحافظ^(١).

٢٨٥ - أحمد بن محمد بن عمر المَرْكزِيُّ، أبو البركات.

شيخٌ موَدَّبٌ بِيَعْدَاد، روى عن أبي إسحاق البرْمكِي. وعنده السَّلْفِي، وأبو
المُعَمَّر الأنصاري. وأبو
مات في نصف شعبان.

٢٨٦ - أحمد بن محمد بن الحَسَن بن محمد بن سُلَيْمَان، أبو الفضل
ابن أبي بكر بن أبي عليٍّ.

من بيت حديث، تُوفي في صَفَر. روى عنه أبو موسى المَدِيني، عن عليٍّ
ابن أحمد بن يوسف.

٢٨٧ - إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المُحرَّميُّ البَعْدَادِيُّ.

روى عن الصَّرِيفيَّيِّ، وابن النَّقْور، تُوفي في ربيع الأول.

٢٨٨ - إسماعيل بن الفَضْل بن إسماعيل، أبو القاسم بن أبي عامر
التَّمِيميُّ الْجُرْجَانِيُّ.

قدم في هذه السنة بَغْدَاد ليحج، فحدث عن عبد الرحمن بن سعيد
العَسْكَري، عن أبي أحمد الغطَّيفي. روى عنه المبارك بن كامل، ورَوْح بن

(١) ينظر كتاب الوفيات للحجاجي، الترجمة (٢٤) حيث وَرَأَخَ وفاته في السابع والعشرين من
رَجَب من السنة.

أحمد الحَدِيثي قاضي القُضاة، ويحيى بن هبة الله البَرَاز، وأحمد بن سالم المقرئ، وأبو الفتاح عبد الوهاب بن الحَسْن الفَراضي.

٢٨٩ - حبيب بن أبي مُسلم محمد بن أحمد بن يحيى، الفقيه الزَّاهد الكبير أبو الطَّيِّب الطَّهْراني الأصبهاني.

روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. وعنده أبو موسى، وغيره.
تُوفي ليلة الثلاثاء، ثاني عشر ربيع الأول، وهو من شيوخ السُّلْفِي وَمِنْ أقاربه^(١).

٢٩٠ - الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو أحمد بن أبي سَلَمة الكاتب، اليسابوري.

أحد المَعْرُوفين بالفضل والشِّعر، سمع من الأمير أبي الفضل عَبْيَدُ الله بن أحمد الميكالي، وأبي الحُسْنِ عبد العافر. روى عنه ولده أحمد. وتُوفي في ربيع الأول^(٢).

٢٩١ - الحسن بن عبد الكريما، أبو حَرب العَبَّاسي الأصبهاني النَّقِيب.

سمع أباً أحمد المَكْفُوف. كتب عنه يحيى بن مَنْدَة، تُوفي في المحرّم.
٢٩٢ - خَمِيس بن علي بن أحمد بن علي بن الحَسْن، الحافظ أبو

الْكَرَم الواسطي الحَوْزِي. ورد بِغَدَاد، وسمع أبا القاسم ابن البُشْرِي، وطبقته، وسمع بواسطه على بن محمد التَّنَديم، وهبة الله بن الجَلْحُتْ، وخلقاً سواهم، وكَتَبَ وجمعَ روى عنه أبو الجَوَاثِر سَعْد بن عبد الكريما، وأبو طاهر السُّلْفِي، وأخر من روى عنه أبو بَكْر عبد الله بن عَمْرَان الْبَاقِلَانِي المقرئ.

وله شعر جيد، فمنه:

إذا ما تَعَلَّقَ بِالأشعري أَنَّاسٌ، وقالوا: وثيق العَرَى
وطائفة رأت الاعتزاز صَوَابًا، وما هو فيما تَرَى
وآخر رَوَافِضُ لا تستحق إذا ذُكر النَّاسُ أَنْ تُذَكَّرَا

(١) ينظر وفيات الحاجي، الترجمة (٢٥).

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٥٣٥)، وفيه أنه توفي سنة عشرين وخمس مئة.

فَنَحْنُ معاشرَ أهْلِ الْحَدِيثِ عَلِقْنَا بِأَذِيالِ خَيْرِ الْوَرَى
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ دَائِبًّا دَائِبْنَا فَنَحْنُ وَاحْمَدْ مِنْهُ بُرَّا
وَقَدْ سَأَلَ السَّلْفِيُّ خَمِيسًا عَنْ أهْلِ وَاسْطِ الْمُتَأْخِرِينَ، فَأَجَابَهُ فِي جَزْءٍ^(۱)
وَانْتَقَى عَلَيْهِ جُزْءًا سَمِعْنَاهُ، وَكَانَ يُنْتَيِ عَلَيْهِ وَيَقُولُ: كَانَ عَالَمًا ثَقَةً، يُعْلَمُ عَلَيَّ
مِنْ حِفْظِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ^(۲)، فَذَكَرَ مَعَهُ الْحَسَنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَامُونِيَّةَ. قَالَ:
وَالْحَوْزُ قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّ وَاسْطِ. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَلَيِّ الْأَنْمَاطِيِّ، وَمُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْعُكْبَرِيِّ التَّدِيمِ. قَالَ: وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْأَدْبِ. قَالَ:
وَمَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ، وَمَاتَ أَيْضًا فِي شَعْبَانَ.
٢٩٣ - طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَطَاطِ،
الْمُعْرُوفُ بِالْبَزَّارِ.

تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً. رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ رِيْدَةَ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى
الْمَدِينِيُّ.

٢٩٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ ثَابَتَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَنْدَلُسِيِّ ثُمَّ
الْشَّاطِبِيُّ الْبَلَالِيُّ، وَبِلَالَةُ: مِنْ عَمَلِ شَاطِبَةِ.
دَيْنُ، عَاقِلٌ، عَالَمٌ، سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَبْدَالْبَرِ، وَأَبِيهِ الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ. وَعَنْهُ
أَبُو الْوَلِيدِ يُوسُفِ بْنِ الدَّبَّاغِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ كِتَابَ «الصَّحَابَةِ»، وَكِتَابَ
«الْتَّقَصِيِّ»، وَكِتَابَ «الإِنْبَاءِ»^(۳). وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْمَوْطَأَ» وَ«السَّيْرَةِ»؛ أَخْبَرَنَا
بِجَمِيعِ ذَلِكَ، عَنْ أَبِيهِ عُمْرَ، وَقَالَ: كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِيهِ عُمْرَ مُصَاهَرَةً، وَمَوْلَدِيُّ
فِي سَنَةِ سَتَّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ^(۴).

٢٩٥ - عَبْدُالْعَفَّارَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ شِيرُوْبِيَّةِ بْنِ عَلَيِّ،
أَبُو بَكْرِ الشَّيْرُوْبِيِّ الْيَسَابُورِيِّ التَّاجِرُ.
سَمِعَ أَبَا بَكْرِ الْحِيرِيِّ، وَأَبَا سَعِيدِ الصَّدِيرِيِّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى فِي الدُّنْيَا

(۱) نَشَرَهُ صَدِيقُنَا الْأَسْتَاذُ مَطَاعُ طَرَابِيشِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.

(۲) فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ / ۲ - ۳۸۰ - ۳۸۱.

(۳) الْثَّلَاثَةُ لَا يَنْعَلِمُ عَنْ عَبْدِالْبَرِ.

(۴) تَقْدَمَتْ تَرْجِمَتُهُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ السَّابِقَةِ (التَّرْجِمَةُ ۲۰۹).

عنهمَا، وروى عن أبي حَسَّان المُزَكِّي، وأحمد بن محمد بن الحارث التَّنْحُوِي،
والده.

روى عنه الحافظ أبو سعد السَّمْعاني، وأبو الفتوح الطَّائِي، وعبدالمنعم
الفراوي، وخلق كثير. وروى عنه بالإجازة ذاكر بن كامل الحَفَاف، وأبو
المكارم أحمد بن محمد اللَّبَان.

وكان مولده في ذي الحجة سنة أربع عشرة، وتُوفى في ثامن عشر ذي
الحجَّة، وقد استكمَلَ سِتًّا وتسعين سنة.

قال السَّمْعاني في كتاب «الأنساب»^(١): كان صالحًا، عابدًا، مُعَمَّرًا،
رُحل إليه من الْبِلَاد، وسمع الحيري، والصَّيرفي، وعبدالغافر بن طاهر،
ومحمد بن إبراهيم المُزَكِّي. وقد دخل أصبهان، وسمع بها من ابن رِيْذَة، وأبي
طاهر بن عبد الرحيم أحضرني والدي مجلَّسَهُ، وكان أبوه يروي عن المُخلَّصِ.
وهو فقد أجازَ لمن شاء الرِّواية عنه.

وهو من قرية كُونابَذ، ثم عُرِبَتْ، فقيل: جُنابَذ، بفتح الباء، وهي من
قِهْسَانَ من رَسَاتِيقِ نِيَّسَابُورِ.

وكان صالحًا، عفيفًا، يَتَجَرِّبُ إلى الْبِلَاد مُضاربةً بأموال النَّاسِ، ثم عجزَ،
وانقطعَ لِتسميعِ الحديثِ، وكان مُكْثِرًا. ومن شيوخه أبو سعيد نصر الدين بن
أبي الحَمْرَ المَيْهَنِي، وأبو منصور عبد القاهر بن طاهر البَغْدَادي.

الْأَحْقَ الأَحْفَادَ بالآجَدَادِ، وسمع منه من دَبَّ وَدَرَاجٍ، وسَارَ ذِكْرُهُ، ولم
تتغير حواسُه، إلا بصره فَضَعُفَ. ومن شيوخه أبو عبدالله بن باكُورِي الشِّيرازِيِّ.

قال الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني: سمعتُ الرئيس الشَّقَقِي يقول: لا
 جاء الله من خراسان بأحدٍ إلا بأبي بكر الشِّيرُوبيِّ، فإنه أخيرَهم وأنفعُهم.

قال السَّمْعاني^(٢): سمعتُ منه الكثير، ولِي ثلَاث سِنِينَ وَنِصْفَ بقراءةِ
أبي. وسمع أخي في الخامسة، فمن ذلك جُزءُ سُفيان، وخمسة أجزاء من
ثمانية من «مسند الشافعي» فالقولُ جُزءان من أول «المسند» وجُزءٌ من آخره.

(١) في «الشِّيرُوبيِّ» من أنسابه.

(٢) التَّحْبِير / ٤٦٦ - ٤٦٧.

٢٩٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يونس، أبو محمد بن حَيْرُون الأُنْدِيُّ الْقُضَاوِيُّ .

محدث مُكثِّر عن ابن عبدالبر. سمع أبا الوليد الباقي، وابن دلهاث. وكان عارفاً بالفقه والأداب، والشِّعر. ولبي قضاء مُربِطَر. روى عنه أبو محمد بن عَلْقَمَة، ومحمد بن محمد بن يعيش، وعبد الوهَّاب الشُّجَيْبِي، وآخرون^(١).

٢٩٧ - عليّ بن أحمد بن بيان، أبو القاسم ابن الرَّازَّاز البَعْدَادِيُّ، مُسْتَنِدُ الدُّنْيَا فِي عَصْرِه.

روى عنه خَلْق لا يُحْصُون. سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد ابن مَخْلَد، وطَلْحَة بْن الصَّفَرِ الْكَتَانِي، وأبا عليّ بْن شاذان، وأبا القاسم بْن بِشْرَان، وأبا القاسم الْحُرْفِي الْوَاعِظُ، وأبا العلاء الْوَاسِطِي، وجماعة. ولد سنة ثلث عشرة وأربع مئة. وكانت إِلَيْهِ الرَّحْلَة من الأقطار، وهو آخر من حَدَّثَ بِنْسَخَة ابن عَرَفة.

قال أبو سَعْد السَّمْعَانِي: وكان يأخذ على روايتها ديناراً عن كُل واحد على ما سمعتُ. وأجازَ لي، وحدَّثني عنه جماعةٌ كثيرة. سمعت أبا بكر محمد ابن عبدالباقي يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أَنْتُم مَا تَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ وَالْعِلْمَ، أَنْتُم تَطْلُبُونَ الْعُلُوَّ، إِلَّا فِي دَرْبِي جماعة سَمِعُوا مِنِي هَذَا الْجُزْءُ، فاسْمَعُوهُ مِنْهُمْ، وَمِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ مِنِي يَزِّنَ دِينَارًا. سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله العَطَّار بِمَرْوَ يقول: وزنت الْذَّهَب لِأَبِي القاسم بن بيان، حتى سمعت منه جزءاً ابن عَرَفة. وكذا ذكر لي محمد بن أبي العَبَّاس بِسْمِرْقَنْدَ، أَنَّهُ أَعْطَاه دِينَاراً حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ.

قلت: روى عنه أبو الفتوح الطائي، والسلفي، وخطيب الموصلي، وأحمد بن محمد بن قضاوة، وأحمد بن محمد المتبجحي، وأبو محمد عبد الله ابن الخشاب النحووي، ومحمد بن عبدالباقي ابن الترسسي، والمبارك بن محمد ابن سكينة، ووفاء بن أسد التركى، والحافظ أبو العلاء العطار، ومحمد بن بدر الشيعي، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبو الفرج محمد بن أحمد حفيد

(١) من تكميلة ابن الأبار ٢٤٩/٢.

ابن نَبْهَان، وأبو الفَتْحِ بن شَاتِيل، وأحمد بن المَبَارِكِ بْن دُرَّاَكَ، وأحمد بن أبي الْوَقَاءِ الصَّائِغَ، وأبو السَّعَادَاتِ نَصْرَاللهِ الْقَزَازَ، وأبو مُنْصُورِ عبدَ اللهِ بْن عبدَ السَّلَامَ، وعبدَالمنعمِ بْن كُلَيْبَ .
تُوفِيَ في سادسِ شَعْبَانَ^(١) .

٢٩٨ - عَلَىٰ بْن عبدَ اللهِ بْن محمدَ، أَبُو الْحَسَنِ التَّيْسَابُوريُّ الْوَاعِظُ .
تُوفِيَ في سَلْخِ الْمُحَرَّمَ، ولهِ نِيَفُ وَتِسْعَونَ سَنَةً . رُوِيَ بِأَصْبَهَانَ عَنْ أَبِي حَفْصِ بْن مَسْرُورٍ . وعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْحَافِظُ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلَفيِّ، وَمُحَمَّدِ بْن حَمْزَةِ الرَّنْجَانِيِّ، وَأَبُو غَانِمِ بْن زَيْنَةِ، وَزَيْدِ بْن حَمْزَةِ الطُّوسِيِّ .
وَرُوِيَ عَنْهُ بِالإِجَازَةِ أَبُو الْقَاسِمِ بْن عَسَاكِرٍ، وَقَالَ^(٢) : سَمِعَ أَبا عَثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَأَبَا الْحُسَينِ عَبْدَالْغَافِرِ الْفَارَسِيَّ . وَبِدمَشْقِ أَبا الْقَاسِمِ الْجِنَانِيَّ .
رُوِيَ عَنْهُ الْفَقِيهِ نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ .

قَلْتَ: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَبُو مُوسَى . وَذَلِكَ يَدْخُلُ فِي السَّابِقِ وَالْلَّاحِقِ .
قَالَ السَّلَفيُّ: أَبُو الْحَسَنِ عَلَىٰ بْن عبدَ اللهِ بْن الصَّبَاغِ، ذَكَرَ لِي أَنَّهُ يُعْرَفُ بِتَيْسَابُورِ بِالْأَصْبَهَانِيِّ، وَبِأَصْبَهَانِ بِالْتَّيْسَابُورِيِّ . وَكَانَ يَعْقُدُ الْمَجْلِسَ فِي جَامِعِ أَصْبَهَانَ، ثَقَةً^(٣) .

٢٩٩ - غَانِمُ بْن أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدٍ بْن أَحْمَدَ بْن سَعِيدٍ، أَبُو سَهْلِ بْن الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ الْحَدَّادِ .

يَرُوَيُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْن أَبِي بَكْرِ الدَّكْوَانِيِّ، وَالْأَصْبَهَانِيِّينَ . وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى، وَجَمَاعَةُ . وَحَدَّثَ بَيْغَادَ عَنِ الدَّكْوَانِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْن عبدِ الرَّحِيمِ، وَأَبِي نَصْرِ الْكِسَائِيِّ .

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ أَخُو صَاحِبِ الْأَمْوَالِ الْجَزِيلَةِ أَبِي سَعِيدِ الْحَدَّادِ وَوَالَّدِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ . سَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي طَاهِرِ بْن عبدِ الرَّحِيمِ، وَأَبِي الْولِيدِ الدَّرَبَنْدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِسَائِيِّ، وَعَدَةٍ، أَجَازَ لِلسمَاعَانِي^(٤) .

(١) ينظر تاريخ ابن النجاشي /٣ - ١٤٤/١٥٠ .

(٢) تاريخ دمشق /٤٣ - ٦٠/٦١ .

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة (٥٠٩) الترجمة (٢٦٣) .

(٤) من التحبير للسماعاني ٢/١٦ - ١٨ .

٣٠٠ - المبارك بن الحُسْنِ بن أَحْمَد الغَسَّال، أبو الْخَيْر الْبَعْدَادِي الشافعي المقرئ والأديب.

كان صالحًا، ثقةً، متميّزًا. قرأ القرآن على أبي القاسم ابن الغوري، وأبي بكر محمد بن علي الخطاط، وأبي علي الحسن بن غالب المقرئ، وأبي بكر ابن الأطروش، وأبي بكر اللكياني. ورحل إلى واسط في طلب القراءات، فقرأ على أبي علي غلام الهراس، وتقدّر لقراء، وقصده الطلبة. وكان حافظاً مُجوداً، يتكلّم على معاني القرآن.

وسمع الحديث من أبي محمد الخالل، وأبي جعفر ابن المُسْلِمة، وأبي يعلى ابن القراء. روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي، وعليّ بن أحمد المحمودي، وسعد الله بن محمد. وأخر من روى عنه عبدالمنعم بن كليب. وقد أجاز لابن السمعاني.

وكان مولده قبل الثلاثين وأربع مئة، وتوفي في غرة جمادى الأولى. والغسال بغين معجمة.

وممن قرأ عليه سبط الخطاط.

قال ابن ناصر: كان ضعيفاً في الرواية ليثاً، ثم ذكر أشياء استدلّ بها، فيها تعلّت من ابن ناصر كعادته.

٣٠١ - المبارك بن محمد بن علي، أبو الفضل الهمذاني.

سمع أبا يعلى ابن القراء، وابن المُسْلِمة، وأجاز له أبو محمد الجوهري. روى عنه أبو المعمّر الأنباري، وغيره. توفي في ربيع الآخر.

٣٠٢ - محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسن، الإمام أبو الخطاب الكلوذاني الأرجي، شيخ الحنابلة.

كان مفتياً، صالحًا، ورعاً، ديناً، وافق العقل، خيراً بالذهب، مصتفاً فيه، حسن العشرة والمجالسة. له شعر رائق. صنف كتاب «الهداية» المشهور في الذهب، و«رؤوس المسائل». وتفقه على أبي يعلى.

وسمع أبا محمد الجوهري، وأبا طالب العشاري، وأبا عليّ محمد بن الحسين الجازري، حدث عنه بكتاب «الجليس والأنيس» للالمعافي. روى عنه

أبو المُعَمَّر الأنصاري، والمُبارك بن خُضَير، وأبو الْكَرَم ابن الغَسَال، وتفَقَّهَ عليه أئمَّةٌ.

وكان مولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربعين مئة.

ولأبي الخطاب قصيدة في العقيدة يقول فيها:

قالوا: أَتَرْعُمْ أَنْ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي قلت: الصَّواب كذَاكَ خَبَرَ سِيدِي
قالوا: فَمَا مَعْنَى اسْتِوَاةُ أَبْنَ لَنَا، فَأَجْبَتُهُمْ: هَذَا سُؤَالُ الْمُعْتَدِي
قال السَّمْعَانِي: أَنْشَدَنَا دُلْفَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ التَّبَانَ بِسَمْرَقْنَدَ فِي فَتْوَى
جاءَتْ إِلَى أَبِي الْخَطَابِ:

قل لِلإِمامِ أَبِي الْخَطَابِ: مَسَأَلَةٌ جَاءَتْ إِلَيْكَ، وَمَا إِلَّا سُوكَ لَهَا:
مَاذَا عَلَى رَجُلٍ رَامَ الصَّلَاةَ، فَإِذْ لَاحَتْ لَنَا ظِرَّهُ ذَاتُ الْجَمَالِ لَهَا
فَكَتَبَ فِي الْحَالِ:

قُلْ لِلْأَدِيبِ الَّذِي وَافَى بِمَسَأَلَةٍ: سَرَرْتُ فَوَادِي لَمَا أَصَبْخْتُ لَهَا
إِنَّ الَّذِي فَتَتَّهُ عَنِ عِبَادَتِهِ خَرِيدَةُ ذَاتُ حُسْنٍ فَانْشَنَى وَلَهَا
إِنْ تَابَ، ثُمَّ قَضَى عَنْهُ عِبَادَتَهُ فَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَشَّى مِنْ عَصَى وَلَهَا
تُوفِيَ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

٣٠٣ - محمد بن أحمد بن طاهر بن حَمْدَ، أبو منصور البَعْدَادِيُّ
الخازن.

أَخُو أَبِي غَالِبِ الْمُتُوفَّى سَنةُ أَرْبَعِ وَتَسْعِينَ. سَمِعَا معاً مِنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ
غَيْلَانَ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الْمُحَسِّنِ التَّنْوَхиِ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْهُمَا أَبُو منصور
ابن الجوالِيِّيِّ، وَابن نَاصِرٍ. وَرُوِيَ عَنْ هَذَا عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ كُلَّيْبٍ.

وَكَانَ مِنْ رُؤُوسِ الشِّيَعَةِ وَفُقَهَائِهِمْ، وَفِيهِ اعْتِزَالٌ. وَقَدْ أَدَبَ أَوْلَادَ نَقِيبِ
الْطَّالِبِيِّينَ، وَعَاشَ نِيَّفَ وَتَسْعِينَ سَنةً. أَخْذَ النَّحْوَ عَنِ ابْنِ بَرْهَانَ، وَالثَّمَانِينِيِّ.
تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ.

٤٠٤ - محمد بن الشَّيْخِ أَبِي عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْبَنَاءِ، أبو
نصر الحَنْبُلِيُّ.

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجاشي (١٧٢).

بغدادي من بيت العلم والرواية.

سمع أبا محمد الجوهري، وأبا بكر محمد بن عبد الملك بن يثران.
روى عنه أبو المعمّر الأنصاري، وغيره.
تُوفى في ربيع الأول وله أربعون سنة.

٣٠٥ - محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقيُّ، أبو طاهر الجنائيُّ.

من أهل بيتِ حديثٍ، وعَدَالَةٍ، وسُنْنَةٍ، وكان ثقةً، صدوقاً، سَمِعَ أباه أبا
القاسم الحنائي، وأبا الحسين محمد، وأبا عليٍّ أَحْمَدَ ابْنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي
نَصْرٍ، ومحمد بن عبد الواحد الدارمي، وابن سُخَتَام، والأهوازي، ورشاً بن
نظيف، ومحمد بن عبد السلام بن سعدان، ومحمد بن عليٍّ بن سلوان،
والحسن بن عليٍّ بن شواش، وطافقة سواهم.

روى عنه الحافظان السُّلْفَيُّ وابنُ عساكر، والصَّائِنُ ابنُ عساكر، وأبو طاهر بن الحِصْنِي، والخَضْرِيُّ بْنُ شِبْلِ الْحَارَثِيِّ، والخَضْرِيُّ بْنُ طَاوُس، والفضلِيُّ بْنُ الْبَانِيَّيِّيِّ، وأبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ صَابِرٍ.

وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ، وَأَوْلَى سِمَاوَهِ فِي سَنَةٍ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً،
وَتُوْفِيَ فِي ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ عَنْ سَبْعِ وَسَبْعِينِ سَنَةً^(١).

٣٠٦ - محمد بن عبدالمُنعم بن حسن بن أنس السَّمْرَقندِيُّ، الفقيه.
تفقه على السيد أبي شجاع بن حمزة العلوي، وسمع أبا عمارة بن
أحمد. روى عنه عمر السَّفَيِّ، وتوفي بسَمْرَقند في رابع عشر رجب.

٣٠٧ - محمد بن عليّ بن ميمون بن محمد، الحافظ أبو الغنائم
الرئيسي الكوفي المقرئ، ويُعرف بأبيه.

ثقةً، مفيدً، سمع الكثير بالكوفة، وبيغداد. وكان ينوب عن خطيب الكوفة؛ سمع محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي، وأبا طاهر محمد ابن العطّار، ومحمد بن إسحاق بن فدوية، ومحمد بن محمد بن خازم بن نَفْط، وجماعةً بالكوفة، وكريمة المَرْوِزِيَّة وعبدالعزيز بن بُنْدار الشيرازي بمكة، وأبا

(١) جله من تاریخ دمشق ٣٥٧/٥٢ - ٣٥٨.

الحسن أحمد بن محمد الزَّعْفَرَانِي، وأحمد بن محمد بن قَفْرَجَل، وعبدالكريم ابن محمد المَحَامِلي، وأبا الفتح بن شِيطاً، وأبا بكر بن بُشْرَانَ. وأبا عبد الله بن حبيب الْقَادِسِي، وأبا القاسم التَّنْوَخِي، وأبا إسحاق البرْمَكِي، وأبا الطَّبِّيْب الْطَّبَرِي، وأبا منصور ابن السوْلَاق بِيَعْدَاد.

وقِدْم الشَّام زائراً بيت المقدس. وسمع بالشَّام، وكان يقول: ما بالكوفة أحدٌ من أهل السُّنَّة والحديث إلا أنا.

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربعين مئة.

روى عنه أبو الفتح نَصْر المَقْدُسِي الفقيه مع تقدمه، وابن كُلَّيْب إجازةً وبينهما في الموت مئة وست سنين، ومحمد بن ناصر، ومعالي بن أبي بكر الكَيَّال، ومُسلِّم بن ثابت النَّحَاسِ، ومحمد بن حَيْدَرَة بن عُمَر الحُسَيْنِي، وخَلُقَ كثيرون. وسمع منه الحُفَاظ: أبو عبد الله الْحُمَيْدِي، وجعفر بن يحيى الْحَكَّاك، وأبو بكر ابن الْخَاضِبَةِ، وأبو مُسلِّم عُمَر بن عَلَيِّ الْلَّيْشِي في سنة ستين وأربع مئة.

وجمع لنفسه «مُعْجَمًا»، وخرج مجاميع حِسَانًا، ونسخ الكثير. وممن روى عنه من القدماء عبد المُحَمَّد بن محمد الشَّيْحِي التَّاجِر.

وقال: أَوَّل سماعي للحديث سنة اثنتين وأربعين، وأَوَّل رحلتي سنة خَمْسٍ، أدركتُ البرْمَكِي، فسمعتُ منه ثلاثة أجزاء ومات.

وقد وصفه عبد الوهاب الأنْمَاطِي بالحِفْظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثاقبة.

وقال محمد بن عَلَيِّ بن فُواز الطَّبَرِي: سمعتُ أبا الغنائم الحافظ يقول: كنتُ أقرأ القرآن على المشَايخ وأنا صبيٌّ، فقال النَّاسُ: أنت أبي، وذلك لجودة قراءتي.

قلتُ: قرأ على محمد بن عَلَيِّ بن عبد الرحمن العَلَوِي، عن قراءته على أبي عبد الله الجُعْفِي. قرأ عليه أبو الْكَرَم الشَّهْرُزُورِي لعاصم. وروى عنه السَّلَفِي أجزاء وَقَعَتْ لنا.

وقال ابن ناصر: كان حافظاً، ثقةً، مُتَقِّنًا، ما رأينا مثله، كان يَتَهَجَّدُ، ويقوم الليل. قرأ عليه أبو طاهر بن سِلْفَة حديثاً فأنكره، وقال: ليس هذا من

حديسي. فسألَهُ عن ذلك، فقال: أعرف حديسي كُلَّهُ، لأنني نظرتُ فيه مِراراً، فما يخفى عليَّ منه شيءٌ. وكان يقدَّم كلَّ سنة من سنة ثمانٍ وتسعين في رجب، فيبيقى ببغداد إلى بعد العيد ويرجع ويُنسخ بالأجرة ليستعين على العيال. وأول ما سمع سنة اثنتين وأربعين. وكان أبو عامر العَبْدُري يُشْنِي عليه ويقول: خُتِّمَ هذا الشأن بأبي رحمة الله.

مرض أبي ببغداد، وحُمِّل إلى الكُوفة، فأدركه أجله بالحَلة السَّيِّفية. وحُمِّل إلى الكُوفة ميتاً، فدُفِن بها، وذلك في شعبان، ومات يوم السادس عشره^(۱).

٣٠٨ - محمد بن عليّ بن محمد القَصَار الأصبهانيُّ، يُعرف بمُكْرَم. من شيوخ بغداد، روى عن القرزويني، وابن لؤلؤ، وأبي محمد الجوهري. روى عنه المبارك بن كامل، وقال: تُوفي في رَجَب.

٣٠٩ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن خُزَيْمَة، أبو بكر الْخُزَيْمِيُّ السَّوَى العَطَّار الفقيه المُزَكَّى.

سمع جده محمد بن عليّ وأبا عامر الحسن بن محمد النَّسْوِي. أجاز لأبي سعد ابن السَّمعاني، وقال: تُوفي في رَجَب، وحدثنا عنه عبدالخالق بن زاهر^(۲).

٣١٠ - محمد بن مُنصرٌ بن محمد بن عبد الجبار، الإمام أبو بكر ابن العلامة أبي المُظَفَّر التَّمِيمِيُّ السَّمعاني المَرْووزِيُّ الحافظ، والد الحافظ أبي سعد.

قال ولده: نشأ في عبادة وتحصيل، وحظيَّ من الأدب وثمرته نظمًا ونشرًا بآعلى المَرَاتِب، وكان مُتَصَرِّفاً في الفنون بما يشاء، وبرع في الفقه والخلاف، وزادَ على أقرانه بعلم الحديث، ومعرفة الرجال، والأنساب، والتَّوارِيخ، وطُرِّزَ فضله بمحالٍ تذكيره الذي تصدع صُمُّ الصُّخور عند تحذيره، وتفقَ سوق تقواه عند الملوك والأكابر. وسمع والده، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصَّفار، وأبا القاسم الرَّاهري، وعبد الله بن أحمد الطَّاهري، وأبا الفتاح عُبيدة الله

(۱) ينظر تاريخ دمشق ٥٤/٣٩٥-٣٩٨، المستفاد من تاريخ ابن النجار (٢٣).

(۲) ينظر التجبير للسمعاني ٢/١٩٠-١٩١.

الهاشمي. ورحل إلى نيسابور فسمع أبا علي نصر الله بن أحمد الحشناوي، وعلي ابن أحمد المؤذن، وعبد الواحد ابن القشيري. ودخل بغداد سنة سبع وتسعين، فسمع بها ثابت بن بندار، ومحمد بن عبدالسلام الانصارى، وأبا سعد بن خشين، وأبا الحسين ابن الطيوري، وطبقتهم، وبالكونفة أبا البقاء المعمّر الحبالي، وأبا الغنائم الترسى، وبمكة والمدينة. وأقام ببغداد مدة يعظ بالنظمية. وقرأ التاريخ على أبي محمد ابن الأبنوسى، عن الخطيب، ثم رحل إلى همدان في سنة ثمان وتسعين، فسمع بها وأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد ابن مردوية، وأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبي سعد المطرز، ورجع إلى مرو.

قال: ثم رحل بي وبأخي سنة تسع وخمس مئة إلى نيسابور، وأسمينا من الشيروبى، وغيره. وتوفي في صفر، وله ثلاث وأربعون سنة، وقد أملى مئة وأربعين مجلساً بجامع مرو، كل من رأها اعترف له أنه لم يسبق إليها. وكان يروي في الوعظ والحديث بأسانيده. وقد طلب مرأة للذين يقرؤون في مجلسه، فجاءه لهم ألف دينار من الحاضرين.

وقيل له في مجلس الوعظ: ما يدرينا أنه يضع الأسانيد في الحال ونحن لا ندرى؟ وكتبوا له بذلك رقعة، فنظر فيها، وروى حديث: «من كذب على متعمداً»، من نيف و تسعين طريقة، ثم قال: إن كان أحد يعرف فقولوا له يكتب عشرة أحاديث بأسانيدها، ويخلط الأسانيد، ويُسقط منها، فإن لم أميزها فهو كما يدعى. ففعلوا ذلك امتحاناً، فردد كل اسم إلى موضعه. ففي هذا اليوم طلب لقراء مجلسه، فأعطاهم الناس ألف دينار. هذا معنى ما حدثنا شيخنا محمد بن أبي بكر السننجي.

وسمعت إسماعيل بن محمد الأصبهاني الحافظ يقول: لو صرف والدك همتَه إلى هدم هذا الجدار لسقط.

وقال السلفي فيه، فيما سمعت أبا العز البستي ينشد عنه:
يا سائلِي عن عَلَمِ الزَّمَانِ وَعَالَمِ الْعَصْرِ لَدِي الْأَعْيَانِ
لَسْتَ تَرَى فِي عَالَمِ الْعِيَانِ كَابِنَ أَبِي الْمُظْفَرِ السَّمْعَانِي
وَلَهُ:

هو المؤذنِي كان أبا الفتّاوى وفي علم الحديث الرّمذاني
وحا حظ عصره في الشّرِّ صدقاً وفي وقت الشّاعر بحترى
وفي النّحو الخليل بلا خلاف وفي حفظ اللّغات الأضمسي

قلت : روى عنه السّلّفي ، وأبو الفتوح الطّائي ، وخلقٌ من أهل مَرْوَ^(١) .

٣١١ - محمد بن منصور بن محمد بن الفضل ، الشّيخ أبو عبد الله الحضرمي الإسكندراني المقرئ^٢ .

قرأ لِورُش على أحمد بن نفيس . وسمع من جماعة . قرأ عليه أحمد ابن الخطية ، وروى عنه «العشماينات» .

ورَخَ موته ابن المفضل^(٣) .

٣١٢ - محمود بن سعادة بن أحمد بن يوسف ، أبو القاسم الهمالي السّلّماسي^٤ .

سمع أحمد بن حَرِيز السّلّماسي الفقيه ، وأبا يعلى الخليلي وأبا عثمان الصابوني ؛ قدِّما عليهم .

وهو من بيت رياضة وصلاح ؛ روى عنه السّلّفي ، وقال : تُوفي في سنة عَشْر ، وسماعه من الخليلي في سنة اثنتين وعشرين . مات وقد قارب المئة^(٥) .

٣١٣ - مسعود بن حمزة ، أبو الوفاء الحداد .

سمع أبا محمد الجوهري . روى عنه المبارك بن أحمد ، وغيره .

تُوفي سنة إحدى عشرة^(٦) .

٣١٤ - نصر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفتح الهروي الحنفي الزاهد العابد .

سمع جدّه لأمه أبا المظفر منصور بن إسماعيل صاحب ابن خَمِيرُوية ، وإسحاق القرّاب ، وأبا الحسن الدّباس ، وجماعة .

وخرج له شيخ الإسلام ثلاث مجلدات . وكان أسنده من بقي بهرارة وأعبدهم ، رحمه الله .

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ينظر «السعاني» من الأنساب ، وإنباء الرواة ٢١٦-٢١٧ / ٣.

(٢) هو علي بن المفضل المقدسي المتوفي سنة ٦١١ هو صاحب كتاب «وفيات النقلة» ، ولم يصل إلينا .

(٣) ينظر معجم السفر ٦٠٥ .

(٤) سيأتي في موضعه من وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية (الترجمة ٣٤) ، وكأنه وقف على وفاته بأخرّة .

الطبقة الثانية والخمسون

٥٢٠ - ٥١١

(الحوادث)

سنة إحدى عشرة وخمس مئة

زُلِزلَتْ بَغْدَادْ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَوَقَعَتْ دُورْ، وَحَوَانَتْ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عَلَى
أَهْلِهَا.

وَفِيهَا هَجَمَتِ الْفِرَنْجُ حَمَاءَ فِي اللَّيْلِ، وَقَتَلُوا بَهَا مِئَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا.
وَفِيهَا تَرَحَّلَتِ الْعَسَاكِرُ، وَتَرَكَتِ حِصَارَ الْأَلْمَوْتِ عِنْدَمَا بَلَغَهَا مَوْتُ
السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ، بَعْدَ أَنْ كَادُوا يَفْتَحُونَهَا.

وَفِيهَا غَرَقَتِ سِنْجَارُ، جَاءَهَا سِيلٌ عَرَمٌ، وَهَدَمَ سُورَهَا. وَهَلَكَ خَلْقٌ
كَثِيرٌ، حَتَّى إِنَّ السَّيْلَ أَخْذَ بَابَ الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ بِهِ عِدَّةٌ فَرَاسِخٌ، وَاخْتَفَى تَحْتَ
الثُّرَابِ الَّذِي جَرَهُ السَّيْلُ، ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ سِنُوتٍ. وَسَلَمٌ طَفَلٌ فِي سَرِيرِهِ، حَمَلَهُ
السَّيْلُ، فَتَعْلَقَ السَّرِيرُ بِزَيْتُونَةٍ، وَعَاشَ وَكِيرًا.

وَفِيهَا فَتَكَ قَوْمٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ بِلَؤُلُؤِ الْخَادِمِ صَاحِبِ حَلَبِ وَهُوَ متوجَّهٌ إِلَى
قلْعَةِ جَعْبَرِ.

وَالسُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مِلِكِ شَاهٍ، فِيهَا تُوفَى أَيْضًا بِأَصْبَهَانَ، وَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ
ابْنُهُ مُحَمَّدُ، وَفَرَّقَ خِزَائِنَهُ فِي الْعَسْكَرِ. وَقِيلَ: كَانَتْ أَحَدُ شَرِّعَهُ أَلْفَ دِينَارٍ
عَيْنًا، وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَوْضِ.

وَفِيهَا هَلَكَ بَعْدُوْنِ صَاحِبُ الْقُدْسِ. وَفِيهَا هَلَكَ مَلِكُ الْقُسْطَنْطِنْطِينِيَّةِ،
لَعْنُهُمَا اللَّهُ.

سنة اثنتي عشرة وخمس مئة

فِيهَا كَانَ حَرِيقٌ كَبِيرٌ بِبَغْدَادِ، احْتَرَقَ الرَّيْحَانِيُّونَ وَمَسْجِدُ ابْنِ عَبْدِوْنِ.
وَفِيهَا قُبِضَ عَلَى صَاحِبِ الْمَحْزُونِ أَبِي طَاهِرِ بْنِ الْخَرَزِيِّ، وَأُعْدِمَ، وَأُخْذَ
مِنْ دَارِهِ أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ مَدْفُونَةً.

وَتُوفِيَ ولد المسترشد بالله الكبير، ثم الصَّغِير بالجُدرِي، فبكي عليه المسترشد بالله حتى أغمى عليه.

وَقُبِضَ على ابن كَمْوَنة وصُودُر، وأخْذَ منه مالٌ كثِير.

وفيها كان على إمرة الموصل مَسْعُود ابن السُّلْطَان مَلِكِشَاه، وله أربع عشرة سنة، وأتابكه جيوش بك، وزیره فخر الْمُلْك أبو علي بن عَمَّار صاحب طرابُلس.

وفيها خُلِعَ على دُبَيْس بن مَزِيد جُبَّة، وفَرْجِية، وطَوقُّ، وعِمامَة، وفَرَس، وسِيف، وِمنْطَقة، ولواء، وحملَ ذلك إِلَيْهِ نقِيبُ التُّقَبَاء ونجاح، وكان يوماً مشهوداً.

وَصُرِفَ عن الحِجَابَة أبو جعفر ابن الدَّامِغَانِي، وولى أبو الفُتوح بن طَلْحة.

وفيها ولَيَ شِحْنُوكَة بِغَدَاد آقْسُنْقُر البُرْسُقِي، وعُزِّلَ مجاهِد الدِّين بَهْرُوزُ الخادِم، وتحَوَّلَ بَهْرُوز إِلَى تَكْرِيت، وَهِيَ لَه. ثُمَّ ولَيَ شِحْنُوكَة بِغَدَاد مَنْكُبُرُس، فَحَارِبَه البُرْسُقِي بِإِذْنِ الْخَلِيفَةِ، فَنَصَرَ البُرْسُقِي.

ومات الخليفة المستظاهر بعد أيام، وبُويع المسترشد ولده فنزل أبو الحسن علي بن المستظاهر في مركب هو وثلاثة نَفَرٍ، وانحدر إلى المدائن ثم سار إلى الحِلَّة إلى عند دُبَيْس، فأكرَمَهُ وخدمَهُ، وأهَمَ ذلك المسترشد، وطلبه من دُبَيْس، فتلقَّفَ في المُدافعة عنه.

سَنَةُ ثَلَاثٍ عَشَرَةَ وَخَمْسٌ مِائَةٌ

وفيها انفصلَ عن الحِلَّةِ الْأَمِيرُ أبو الحَسَنِ ابنُ الْمُسْتَظَهِرِ بالله، فمضى إلى واسط، ودَعَى إِلَى نَفْسِهِ، واجتمعَ معهُ جَيْشٌ، وتمَّلكَ واسطَ وأعمالَهَا، وجَبَّى الْخَرَاجَ، وشقَّ ذلك على الخليفة، فبعثَ ابن الأَبَارِي كاتِبَ الإِنْشَاءِ إِلَى دُبَيْس، وعَرَفَهُ، وقال: أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَوْلٌ عَلَيْكَ. فأجابَ، وجهَّزَ صاحب جيشه عَنَانًا في جَمِيعِ كَبِيرٍ، فلما سمعَ أبو الحسن ذلك تَرَحَّلَ من واسط في عَسْكِرِه ليلاً، فأضلُّوا الطَّرِيقَ، وساروا لِيَلِهِمْ أَجْمَعَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى عَسْكِر دُبَيْس، فلَمَّا لَاحَ لَهُمُ الْعَسْكِرُ انْهَرَ أبو الحسن عن الطَّرِيقِ، فتَاهَ مَعَ عَدَدٍ مِنْ خَوَاصِهِ، وَذَلِكَ فِي تَمُوزٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ ماءً، فَأَشْرَفُوا عَلَى التَّلَفِ، فَأَدْرَكَهُ

نصر بن سعد الكُردي، فسقاه، وعادت نَفْسُه إِلَيْهِ، ونهب ما كان معه من مال، وحمله إلى دُبَيْس إلى التّعمانية، فأقدمه إلى بغداد وخَيَم بالرَّقة، وبعثَ به إلى المسترشد بعد تسليم عشرين ألف دينار قُرْرت عنه وكانت أيامه أحَد عشر شهراً وشَهْرَ وزيرُه ابن زَهْمُويه على جَمَلٍ، ثم قُتُلَ في الْحَبْسِ. فقيل: إنَّ الأمير أبا الحسن دخل على أخيه المسترشد، فقبَّلَ قدمه، فبكيا جميماً، ثم قال له: فضَحْتَ نَفْسَكَ، وباعوك بَيْعَ العَبْدِ. وأسكنه في داره التي كان فيها وهو ولِيَّ عَهْدِهِ. ورد جواريه وأولاده، وأحسنَ إِلَيْهِ، ثم شَدَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ . وفيها خطِّب بولايَة العهد للأمير أبي جعفر منصور ابن المسترشد، قوله اثنتا عشرة سنة.

وفي جُمادى الأولى كانت الواقعة بين السُّلطانين سَنْجَر وَمُحَمَّدْ ابن أخيه وزوج بنته؛ وذلك أنَّ سَنْجَرَ لَمَّا بَلَغَهُ موتُ أخيه السُّلطان مُحَمَّدْ دخلَ عليه حُزْنٌ مُفْرِطٌ، وجلسَ على الرَّمَادِ وصَاحَ، وأغلقَ الْبَلَدَ أَيَامًا، وعزَّمَ على قَصْدِ العَرَاقِ لِيملِكَهُ، ونَدِمَ عَلَى قَتْلِ وزيرِهِ أَبِي جعْفَرِ مُحَمَّدِ ابن فَخْرِ الْمُلْكِ ابن نظامِ الْمُلْكِ لِأَمْوَارِ بَدَتْ مِنْهُ، وأخذَ أَمْوَالَهُ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْأَمْوَالِ مَا لَا يُوصَفُ، فَالَّذِي وَجَدُوا لَهُ مِنَ الْعَيْنِ أَلْفَانِ الْأَلْفِ دِينَارٍ. فَلَمَّا قُتِلَهُ اسْتَوْزَرَ بَعْدَهُ شَهَابُ الْإِسْلَامِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ابنَ أَخِيِّ نَظَامِ الْمُلْكِ.

ولما سمع محمود بحركة عَمَّه سَنْجَر نحوه راسله ولاطفه وقادَمَ له تَقَادُمَ، فأبى إلا القتال أو التَّزُولَ له عن السُّلْطَانَةِ. فتجهزَ مُحَمَّدْ، وتقدَّمَ على مقدمته أمير حاجب في عشرة آلَافِ. ووصلَ مُحَمَّدُ إلى الرَّيِّ فدخلَها، ثم ضجرَ منها وتقَدَّمَ منها، وجاءَ إلى خدمته منصورَ أخو دُبَيْسِ وجماعةَ أَمْرَاءِ، وتَصَمَّدَ معه ثلاثونَ أَلْفًا، وأقبلَ سَنْجَرَ فِي نَحْوِ مَائَةِ أَلْفٍ، وكانت الْوَقْعَةُ بِصَحْرَاءِ سَاوَةِ، وكانَ مَعَ سَنْجَرَ خَمْسَةُ مُلُوكٍ عَلَى خَمْسَةِ أَسَرَّةٍ وَأَرْبَعَونَ فِيلَّاً، عَلَيْهَا الْبُرْكُصُطُوانَاتِ وَالْمَرَاوَاتِ وَالزَّيْنَةِ الْبَاهِرَةِ، وَأَلْوَافَ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ، وَأَلْوَافَ مِنْ كُفَّارِ الْتُّرْكِ، فَلَمَّا التَّقَوْا هَبَّ رِيحُ سُودَاءَ أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا، وَظَهَرَ فِي الْجَوِّ حُمْرَةُ مُنْكَرَةٍ، وَآثارُ مُزْعِجَةٍ، وَخَافَ النَّاسُ، ثُمَّ انكشَفَتِ الْطَّلْمَةُ وَاقْتَلُوا، فَانكسرَتِ مِيمَنَةُ سَنْجَرِ، ثُمَّ مَيَسَرَتِهِ، وَثَبَتَ هُوَ فِي الْقَلْبِ وَالْفِيلَةِ مَعَهُ، وَكَذَا بَقِيَ مُحَمَّدُ فِي الْقَلْبِ وَحْدَهُ، وَتَفَرَّقَ أَكْثَرُ جَيْشِهِ فِي النَّهَبِ، فَحَمَلَ سَنْجَرَ بِالْفِيلَةِ، فَوَلََّتِ الْخَيْلُ مِنْهَا، فَتَأَخَّرَ مُحَمَّدُ وَلَمْ يَنْهَمْ، فَلَمْ يَتَبعَهُ سَنْجَرٌ لِأَنَّهُ رَأَى مَجْتَبَيَهِ قد

انهزموا، وشقّله يُنْهَب، وكثيرٌ من أمرائهم قد قُتلوا، وزيره قد أُسر، ورأى ثبات ابن أخيه، فأخذ في المُخادعة وأرسل إلى محمود ابن أخيه يقول: أنت ابن أخي ووالدي، وما أؤخذك، لأنك محمول على ما صنعت، ولا أؤخذ أصحابك، لأنهم لم يطّلعوا على حُسن نيتِي لهم. فقال محمود: أنا مملوكيه. ثم جاء بنفسه، وسُنْجَر قد جلس على سرير، فتَبَكَّلَ الأرض، فقام له سُنْجَر، واعتنقه وقبَّله، وأجلسه معه، وخلع عليه خلعةً عظيمةً، كان على سرّج فرس الخلعة جوهر بعشرين ألف دينار. وأكل معه، وخلع على أمرائه. وأفرد له أصحابه يكون حاكماً عليها، وعلى مملكة فارس وخراسان، وجعله ولية عهده وزوجه بابنته. ثم عاد إلى خراسان. ثم جاءت رسُلُه بالتقادم إلى الخليفة.

وفيها اجتمع عُسكُر طُغٰتكين وإيلغازي، وخرج صاحب أنطاكيَة في عشرين ألفاً، فالتقوا بأرض حلب، فانهزم المَلعون، وقتل من أصحابه خلقٌ، وأُسر خلقٌ، ولم ينج إلا الأقل، وفِرَّ المؤمنون بهذه الواقعة الهائلة. وقد ذكرها أبو يعلى حمزة، فقال^(١): ولم تمض ساعة إلا والإفرنج على الأرض بسطحة واحدة، فارسهم وراجلهم، بحيث لم يفلت منهم شخصٌ يُحَبِّر خبرَهم، وقتل طاغيَّتهم صاحب أنطاكيَة، ولم يتفق مثل هذا الفتح لل المسلمين. وفيها وقعت الفتنة والمُباينة بين الأفضل أمير الجيوش وبين الأمر، واحترز كلُّ منها، وحرَّض الأفضل على اغتيال الأمر، ودس إليه السُّمَّ مراراً، فلم يقدر. وجرت لهما أمور طويلة.

وفيها خُلع على أبي علي بن صَدَقة، ولُقِّبَ جلال الدين. ووردت كُتب من السلطان سُنْجَر، فيها أقطع للخليفة بخمسين ألف دينار وللوزير ببضعة آلاف دينار. ثم جاء من سُنْجَر هدايا، ثلاثين تحْتَها من الشياطين، وتحفَّ عشرة مماليك.

وفي آخر السنة زاد التَّضييق على الأمير أبي الحَسَن، وسُدَّ عليه الباب، وكان يُنْزَل إليه ما يصلحه من طاقة.

وفيها ولَيَّ مَنْكِرس شِحْنَكِية بغداد، فظلَّمَ وعَسَفَ، وعَثَّ الرَّعْيَة، وضَجَّ

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٠١.

النَّاسُ مِنْهُ، وَأَغْلَقَتِ الْأَسْوَاقَ إِلَى أَنْ قَلَعَهُ اللَّهُ، وَطَلَبَهُ السُّلْطَانُ، وَقَتَلَهُ صَبَرًا .
ثُمَّ أُعِيدَ الْخَادِمُ بِهِرُوزٍ إِلَى الشَّخْنَكِيَّةِ .

وَمَاتَ فِيهَا وزِيرُ السُّلْطَانِ رَبِيبُ الدَّوْلَةِ، وَوَزَّرَ بَعْدَ الْكَمَالِ السُّمِيرِمِيَّ .
وَفِيهَا ظَهَرَ قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَقَبْرُ إِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ^(۱)، وَرَأَاهُمْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَمْ تُبْلِ أَجْسَادُهُمْ، وَعِنْهُمْ فِي الْمَغَارَةِ
قَنَادِيلُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ؛ قَالَهُ حَمْزَةُ بْنُ أَسْدٍ التَّمِيمِيُّ فِي «تَارِيْخِهِ» عَلَى مَا حَكَاهُ
ابْنُ الْأَئْيَرِ^(۲) .

سَنَةُ أَرْبَعِ عَشَرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ

فِيهَا خُطِيبَ لِلْسُّلْطَانِ سَنْجَرَ وَلَابْنِ أَخِيهِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ مَعًا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ، وَسُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ شَاهِنَشَاهَ، وَلُقِّبَ سَنْجَرُ: «عَصْدُ الدَّوْلَةِ» وَلُقِّبَ
مُحَمَّدُ: «جَلَالُ الدَّوْلَةِ» .

وَفِي صَفَرِ نُقلِّ أَبُو الْفَتوْحِ حَمْزَةَ بْنَ عَلَيٍّ مِنَ الْحِجَاجَةِ إِلَى وَكَالَّةِ الْخَلِيفَةِ
إِلَى نَظَرِ الْمَحْزُونِ .

وَتَمَرَّدَ الْعَيَّارُونَ، وَأَخْذَذُوا زَوَارِيقَ مُنْهَدِرَةٍ إِلَى بَغْدَادَ، وَفَتَكُوا بِأَهْلِ
السَّوَادِ وَأَسْرَفُوا، وَهَجَّمُوا عَلَى مَحَلَّ الْعَتَابِيَّينَ، فَحَفَظُوا أَبْوَابَ الْمَحَلَّةِ
وَنَهَبُوهَا عَنْوَةً، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِاِخْرَاجِ أَتْرَاكِ دَارِيَّةِ لِقَتَالِهِمْ، فَخَرَجُوا وَحَاصَرُوهُمْ
فِي الْأَجْمَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا . ثُمَّ إِنَّ الْعَيَّارِينَ نَزَلُوا فِي السُّقُنِ، وَانْحَدَرُوا إِلَى
شَارِعِ دَارِ الرَّقِيقِ وَدَخَلُوا الْمَحَلَّةَ، وَأَفْلَتُوا مِنْهَا إِلَى الصَّحَارِيِّ . وَقَصَدَ أَعْيَانُهُمْ
دارُ الْوَزِيرِ أَبِي عَلَيٍّ بْنِ صَدَقَةِ بَيْبَانِ الْعَامَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَأَظْهَرُوا التَّوْبَةَ .
وَخَرَجَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ، فَقَتَلُوهُمْ أَهْلُ السَّوَادِ بِأَوَانِا، وَبَعَثُوا بِرَؤُوسِهِمْ
إِلَى بَغْدَادَ .

وَفِيهَا وَرَدَ قَاضِيُّ الْكُوفَةِ أَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ مِنْ جَهَةِ
سَيِّفِ الدَّوْلَةِ دُبَيْسٍ إِلَى الْأَمْيَرِ إِيْلَغَازِيِّ بْنِ أَرْتُقَ خَطَبَ مِنْهُ ابْنَتَهُ لِدُبَيْسِ، فَزَوَّجَهُ
بَهَا، وَنَقَذَهَا فِي صُحبَتِهِ^(۳) .

(۱) بِالْقَرْبِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

(۲) الْكَاملُ ۱۰ / ۵۶۰ .

(۳) كَتَبَ الْمَصْنَفُ بَعْدَ هَذَا فَقْرَةً مُخْتَصَرَةً عَنِ الْخَلْفِ بَيْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ وَأَخِيهِ مُسَعُودَ، ثُمَّ

ولمَّا بلغ دُبَيْسَا اشتغالُ محمود أخذ في أذية السواد، وانجفلَ أهلُ نهر عيسى، ونَهَرُ الْمَلِكِ، وأتَى عنان صاحب جَيْشِهِ، فحاصر بَعْقوباً، وأخذها، وبَسَّى الحريم والأولاد. وكان دُبَيْس يعجبه اختلاف السَّلاطين، فلما خاف من مجيء محمود أمر بِحرق الغَلَاتِ والأَبْتَانِ، وبعث إِلَيْهِ الخليفة يُنذرهُ، فلم ينفع، وبعث إِلَيْهِ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ يتألَّفُهُ، فلم يهتز لِذلك، وقدِمَ بِغَدَادَ ونازلَها بازاء دار الخليفة، فوجَلَ مِنْهُ التَّأْسِ، وأخْرَجَ نَقِيبَ الطَّالِبِينَ، وتهَدَّدَ دار الخِلَافَةِ، وقال: إنكم استدعيتم السُّلْطَانَ، فإنْ أَنْتُمْ صَرْفُتُمُوهُ، وإلا فَعْلَتْ وَفَعَلَتْ. فأُنْفَدَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لا يُمْكِنُ رَدُّ السُّلْطَانِ، بل نَسْعِي فِي الصُّلْحِ. فانصرف دُبَيْس، فسمع أصواتَ أَهْلِ بَابِ الْأَزْجِ يَسْبُّونَهُ، فعاد وَتَقدَّمَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ، وَضَرَبَ جَمَاعَةَ مِنْهُمْ بِبَابِ النَّوْبِيِّ.

وفيها، قال ابن الأثير^(١): خَرَجَ الْكُرْجُ، وَهُمُ الْخَزَرُ، إِلَى بَلَادِ الْإِسْلَامِ. وَكَانُوا قَدِيمًا يَغْيِرُونَ، فَامْتَنَعُوا أَيَّامَ مَلِكِشَاهِ. فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجُوا وَمَعْهُمُ الْقَفْحَاقُ وَغَيْرُهُمْ. فَسَارُ لِحَرْبِهِمْ دُبَيْسٌ وَإِلْغَارِيٌّ وَجَمَاعَةٌ فِي ثَلَاثَيْنَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَالتَّقَى الْجَمْعَانِ، فَانْكَسَرَ الْمُسْلِمُونَ، وَاصْطَدَمَ الْمُنْهَزِمُونَ، وَتَبَعَهُمُ الْكُفَّارُ يَقْتَلُونَ وَيَأْسِرُونَ، فَقَتَلُوا أَكْثَرَهُمْ، وَأَسْرَوْا أَرْبَعَةَ آلَافَ رَجُلٍ، وَنَجَا طَغْرُلُ أَخُو السُّلْطَانِ دُبَيْسٍ. وَنَازَلَتِ الْكُرْجُ تِفْلِيسَ، وَحَصَرُوهَا مُدَّةً إِلَى سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةَ، وَأَخْذُوهَا بِالسَّيْفِ.

وفيها في ربيع الأول كان المَصَافُ بَيْنَ السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ وَأَخِيهِ الْمَلِكِ مُسَعُودَ، وَكَانَ بِيَدِ مُسَعُودِ أَذْرِيَّجَانَ وَالْمَوْصَلَ، وَعُمْرُهُ إِحدَى عَشَرَةِ سَنَةٍ. وَسَبَبَ الْحَرْبُ أَنَّ دُبَيْسَ بْنَ صَدَقَةَ كَانَ يَكَاتِبُ أَتَابِكَ الْمَلِكِ مُسَعُودَ، وَيَحْثُهُ عَلَى طَلَبِ السَّلَطَنَةِ لِمُسَعُودِ، وَكَانَ مَعَ مُسَعُودِ قَسِيمَ الدُّولَةِ، آقْسُنْقُرَ الْبُرْسُقِيَّ الَّذِي كَانَ شِحْنَةً بَغْدَادَ قَدْ أَقْطَعَهُ مَرَاغَهُ وَالرَّاحْبَهُ، وَكَانَ مُعَادِيًّا لِدُبَيْسِ، فَكَاتَبَ دُبَيْسَ أَتَابِكَ جَيُوشَ بَكَ يُحَرِّضُهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى الْبُرْسُقِيِّ، فَعَرَفَ الْبُرْسُقِيُّ فَفَارَقُوهُمْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَأَكْرَمَهُ وَرَفَعَ مَحْلَهُ.

وَاتَّصلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْطُّغْرَائِيِّ مُصَنَّفُ «الْأَمِيَّةِ»

= ضرب عليها لأنها ستأتي عنده مفصلة بعد قليل.
(١) الكامل / ٥٦٧ / ١٠.

العجم» بمسعود، وكان ولد الطغرائي يكتب مسعوداً، فلما وصل الطغرائي استوزر مسعود قبل أن يعزل أبا علي بن عمّار الذي كان صاحب طرابلس، فحسن أيضاً لمسعود الخروج على أخيه محمود، وخطب لمسعود بالسلطنة، ودفعت له التوبة في الأوقات الخمس. فأقبل محمود، والتقووا عند عقبة أسداباذ، ودام القتال طول النهار، وانهزم جيش مسعود، وأسر منهم خلق، منهم الطغرائي، ثم قُتل بحضور السلطان محمود، وهرب خواص مسعود به إلى جبل، فاختفى به وبعث يطلب الأمان، فرق له السلطان محمود وآمنه. ثم قووا نفس مسعود، وساروا به إلى الموصل، فلحقه البرسي، ورد به ، واعتنقه أخوه وبكيا، وعد ذلك من مكارم محمود. ثم جاء جوش بك وخاطر فعما أيضاً عنه السلطان.

وفي هذا الوقت كان ظهور ابن ثورت بالغرب، كما هو مذكور في ترجمته وانتشرت دعوته في جبال البربر، إلى أن صار من أمره ما صار.

وفي رجب قدم السلطان محمود، فلتقاء الوزير، ونشر عليه أهل باب الأزج الدناني، فأبعث ديس زوجته بنت عميد الدولة ابن جهير إلى السلطان، فقدم عشرين ألف دينار، وثلاثة عشر فرسناً، فما وقع الرضا عنه، وطُولَت بأكثر من هذا، فأصر على اللجاج، ولم يبذل شيئاً آخر، فمضى السلطان إلى ناحيته، بعث يطلب الأمان ، وغالط لينهم، فلما بعث إليه خاتم الأمان دخل البرية .

وفيها أمر الخليفة بإراقة الحُمُور التي بسوق السلطان، ونقض بيوتهم . وفيها رد وزير السلطان الوزير المعروف بالسميرمي المكوس والضرائب . وكان السلطان محمد قد أسقطها سنة إحدى وخمس مئة، ورجع السلطان، فلتقاء الوزير والموكب، فطلب الإفراج عن الأمير أبي الحسن أخي المسترشد بالله ، فبذل له ثلاثة ألف دينار ليسكت عن هذا .

وفيها نازل ملك الفرنج ابن رُذمير مدينة قُتندة فحاصرها، وهي قرية من مرسيه، فجاء عسكر المسلمين، فعملوا المصاف، فانهزم المسلمون، وقتل خلق، منهم ابن الفراء ، وابن سُكّرة ، واستطال ابن رُذمير لعن الله .

سنة خمس عشرة وخمس مئة

فيها بلغ السلطان محموداً وفاة جَدَّه، فردٌ من الصَّيد، وعملَ عزاءَها في بغداد، وتَكلَّم أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الفتوح أحمد الغَرَّالي الطُّوسِيَّان.

وفيها استُدْعى عليٌّ بن طراد التَّقِيب بحاجب من الديوان، وقرأ عليه الوزير توقيعاً بأن قد استُغنى عن خدمتك، فمضى ولزم بيته. وكانت بنته متصلة بالأمير أبي عبدالله ابن المستظهر، وهو المُقتفي.

وفي ربيع الأول انحدر أبو طالب عليٌّ بن أحمد السُّمَيْري وزيرُ السلطان مُتَفَرِّجاً، فلما حادَى باب الأزج عَبَرَ إلَيْهِ عليٌّ بن طراد وحَدَّثَهُ، فوعَدهُ، ثم تَكَلَّمَ فِي حَقِّهِ، فُأْعِيدَ إِلَى النِّقاَبةِ.

وفيه انقضَّ كوكب صارت من ضَوئه أعمدة عندَ انقضاضِه، وسمعَ عند ذلك صوت هَدَّةِ كالرَّازِلَةِ.

وفيه خُلع على القاضي أبي سعد الهرَوِي خِلْعَةُ القضاةِ، قَلَّدهُ السلطان محمود القضاة بجميع المَمَالِكِ سُوَى الْعِرَاقَ مُرَاعَةً لِقاضي القُضاةِ أبي القاسم الزَّينِيِّ، وركبَ إِلَى دارِهِ وَمَعْهُ كَافَةُ الْأَمْرَاءِ.

وفي جُمَادَى الآخرة احترقَ دارُ الْمَمْلَكَةِ التي استجدَّها بَهْرُوزُ الخادِمِ، وكان بها السلطان نائماً على سطحِ، فنَزَّلَ وَهَرَبَ فِي سُفِينَةٍ، وَذَهَبَ مِنَ الفَرْشَ والأَلَاتِ وَالْجَوَاهِرِ مَا تَرِيدُ قِيمَتُهُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَغَسَّلَ الغَسَالُونَ التُّرَابَ، وَظَفَرُوا بِالْذَّهَبِ وَالْحُلَلِيِّ قَدْ تَسَبَّكَ، وَلَمْ يَسْلَمْ مِنَ الدَّارِ وَلَا حَشَبَةَ، وأمرَ السلطان بِبَنَاءِ دَارٍ لَهُ عَلَى الْمُسْنَاةِ الْمُسْتَحْدَثَةِ، وَأَعْرَضَ عَنِ الدَّارِ الَّتِي احْتَرَقَتْ، وَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يُمَمِّنَ بِهَا وَلَا امْتَدَ بِقَاؤِهِ بَعْدَ انتِقالِهِ إِلَيْهَا، وَقَدْ ذَهَبَ أَمْوَالُنَا فِيهَا.

واحترقَ بأصبهان جامِعٌ كَبِيرٌ أَنْفَقَتْ عَلَيْهِ أَمْوَالٌ، يَقَالُ: إِنَّهُ غَرمٌ عَلَى أَخْشَابِهِ أَلْفِ دِينَارٍ.

وفي شعبان عُقِدَ مَجْلِسٌ، وَحَلَّفَ السُّلْطَانُ لِلخَلِيفَةِ عَلَى الْمُنَاصِحةِ والطَّاعَةِ، ثُمَّ نَقَدَ هَدِيَّةً إِلَى الْخَلِيفَةِ، وَجَلَّسَ الْخَلِيفَةِ فِي الدَّارِ الشَّاطِئِيَّةِ، وَهِيَ

من الدُّور الْبَدِيعَةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا الْمُقْتَدِيُّ، وَتَمَّمَّ مُسْتَرْشِدُهُ، فَجَلَسَ فِي قُبْتَهِ وَعَلَيْهِ ثُوْبٌ مُضْبَطٌ وَعِمَامَةٌ رُصَافِيَّةٌ، وَعَلَى كَتْفِهِ الْبُرْدَةُ، وَبَيْنَ يَدِيهِ الْقَضِيبُ. وَرَتَّبَ وزِيرُهُ ابْنُ صَدَقَةِ الْأَمْوَارِ. وَأَتَى وزِيرُ السُّلْطَانِ أَبُو طَالِبَ السُّمِيرِيَّ مِنَ الْمُسْتَوْفِيِّ وَخَواصِنَ دُولَتِهِمْ، ثُمَّ وَقَفَ ابْنُ صَدَقَةِ عَنْ يَسَارِ السُّلْطَانِ، وَأَبُو طَالِبَ السُّمِيرِيَّ مِنَ الْيَمِينِهَا. وَأَقْبَلَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ يَدِهِ فِي يَدِ أَخِيهِ مُسَعُودٍ، فَلَمَّا قَارَبُوا قَرْبَ استِقبَلَهُ الْوَزِيرَانِ وَالْكَبَارِ، وَحَجَبُوهُ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ، فَلَمَّا كُشِّفَتِ السُّتَّارَةُ لَهُمَا، وَوَقَفَ السُّلْطَانُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ وزِيرُهُ وَاقِفًا فِيهِ، وَأَخْوَهُ إِلَى جَانِبِهِ، فَخَدَمَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَوَقَفَانِ، وَالْوَزِيرُ ابْنُ صَدَقَةٍ يَذَكُّرُ لَهُ عَنِ الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ بَهِ وَبِقُرْبِهِ وَحْسَنَ اعْتِقادَهُ فِيهِ. ثُمَّ أَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِإِفَاضَةِ الْخَلْعِ عَلَيْهِ، فَحُمِّلَ إِلَى مَجْلِسِ لَذِكْرِهِ، ثُمَّ وَقَفَ الْوَزِيرَانِ بَيْنِ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ يَحْضُرُانِ الْأَمْرَاءِ أَمِيرًا أَمِيرًا، فَيَخْدُمُونَ وَتَعَرَّفُونَ خَدِيمَهُ، فَيَقْبَلُ الْأَرْضَ وَيَنْتَرِفُ. ثُمَّ عَادَ السُّلْطَانُ وَأَخْوَهُ، فَمَثَلُاهُمَا بَيْنِ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَلْعُ السَّبِيعُ، وَالْطَّوقُ، وَالسُّوَارَانِ، وَالْتَّاجُ، فَخَدَمَا. وَأَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِكُرْسِيِّهِ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، وَوَعَظَهُ الْخَلِيفَةُ وَتَلَى عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مُتَقَبَّلًا دَرَّةً حَيْرًا يَرَهُ»^(١) [الزلزلة] وَأَمَرَهُ بِالإِحْسَانِ إِلَى الرَّعْيَةِ، ثُمَّ أَذْنَ لِلْوَزِيرِ أَبِي طَالِبٍ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَفَسَّرَهُ، وَأَعْدَادَهُ أَنَّهُ قَالَ: وَقَنْتَنِي اللَّهُ لِقَبُولِ أَوْأَمْرِ مُولَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْتَسَامِهَا بِالسَّعَادَاتِ. وَسَلَمَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْوَزِيرَيْنِ سَيِّفِينَ وَأَمْرَهُمَا أَنْ يُقْلِدَا بَهُمَا السُّلْطَانَ. فَلَمَّا فَعَلَا قَالَ لَهُ: اقْمِعْ بَهُمَا الْكُفَّارَ وَالْمُلْحِدِينَ. وَعَقَدَ لَهُ بِيَدِهِ لَوَاءَيْنِ حُمْلًا مَعَهُ، وَخَرَجَ، فَقُدِّمَ لَهُ فِي صَحنِ الدَّارِ فَرَسُّ^٢ مِنْ مَرَاكِبِ الْخَلِيفَةِ، بِمَرْكِبٍ جَدِيدٍ صِينِيٍّ، وَقِنْدَ بَيْنِ يَدِيهِ أَرْبَعَةَ أَفْرَاسٍ بِمَرَاكِبِ الْذَّهَبِ.

وَفِيهَا كَانَ بِبَغْدَادَ أَمْطَارٌ عَظِيمَةٌ مَتَوَالِيَّةٌ، ثُمَّ وَقَعَ ثَلْجٌ عَظِيمٌ وَكَثُرٌ حَتَّى كَانَ عُلُوًّا ذِرَاعَ.

قال ابن الجوزي^(١): وقد ذكرنا في كتابنا هذا، يعني «المتنظم»، أنَّ الثَّلْجَ وَقَعَ فِي سِنِينَ كَثِيرَةٍ فِي أَيَّامِ الرَّاشِدِ وَفِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ، وَفِي أَيَّامِ الْمُطَعِّمِ، وَالْطَّائِعِ، وَالْقَادِرِ، وَالْقَائِمِ، وَمَا سُمِعَ بِمُثْلِ هَذَا الْوَاقِعِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فَإِنَّهُ بَقِيَ

(١) المتنظم / ٩ . ٢٢٦

خَمْسَةَ عِشْرَ يَوْمًا مَا ذَابَ، وَهَلَكَ شَجَرُ الْأَنْوَرِ، وَاللَّيْمُو، وَلَمْ يُعْهَدْ سُقُوطُ ثَلْجٍ
بِالْبَصَرَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

وَدَخَلَ دُبَيْسَ الْحِلَّةَ، فَأَخْرَجَ أَهْلَهَا، فَازْدَحَمُوا عَلَى الْمَعَابِرِ، فَغَرَقَ مِنْهُمْ
نَحْوَ الْخَمْسِ مِئَةً، وَدَخَلَ أَخْوَهُ النَّيلَ، فَأَخْرَجَ شَحْنَةَ السُّلْطَانِ مِنْهَا، وَأَخْدَى مَا
فِيهَا مِنِ الْمِيرَةِ، فَحَتَّى الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ عَلَى دُبَيْسِ، فَنَدَبَ السُّلْطَانَ الْأَمْرَاءَ
لِقَصْدِ دُبَيْسِ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ أَحْرَقَ دَارَ أَبِيهِ، وَذَهَبَ إِلَى النَّيلَ، فَأَتَى عَسْكَرَ
الْحِلَّةِ، فَوَجَدُوهَا فَارِغَةً، فَقَصَدُوهُ وَهُوَ بِنَوَاحِي النَّيلِ، ثُمَّ صَالَحُوهُ. وَحَلَّ
لِلْسُّلْطَانِ.

وَفِي صَفَرِ أَقْطَعَ السُّلْطَانَ لَاْقَسْتُرَ الْبُرْسُقِيَّ الْمَوْصِلِ وَأَعْمَالِهَا، وَبَعَثَهُ
إِلَيْهَا، وَأَمْرَهُ بِجَهَادِ الْفِرَنْجِ، فَسَارَ إِلَيْهَا فِي عَسْكَرٍ كَبِيرٍ، وَاسْتَقَرَّ بِهَا.

وَكَانَ الْأَمِيرُ إِلْغَازِيُّ بْنُ أَرْتُقَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ حَاكِمًا عَلَى مَارِدِينَ وَحَلْبَ،
وَابْنِهِ سَلِيمَانَ بِحَلْبَ، فَعَزَّلَ سُلِيمَانَ مِنْهَا لِكُونِهِ أَرَادَ أَنْ يَعْصِيَ عَلَى أَبِيهِ.
وَفِيهَا أُعِيدَتُ الْمُكْوُسُ، وَأُرْلَمَتِ الْبَاعِثَةُ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَى السُّلْطَانِ ثُلُثَيْ مَا
يَأْخُذُونَهُ مِنِ الدَّلَالَةِ، وَفُرِضَ عَلَى كُلِّ ثُوبٍ مِنِ السَّقَلَاطُونِيِّ ثَمَانِيَّ قَرَارِيطِ. ثُمَّ
قِيلَ لِلْبَاعِثَةِ: زَنَوْ خَمْسَةَ أَلْفَ شُكْرًا لِلْسُّلْطَانِ، فَقَدْ أَمْرَ بِيَازِلَةِ الْمَكْسُ.

وَمَرَضَ وَزِيرُ السُّلْطَانِ، فَعَادَهُ السُّلْطَانُ وَهَنَأَ بِالْعَافِيَةِ، فَاحْتَمَلَ وَاحْتَفَلَ
وَعَمِلَ، أَعْنَى الْوَزِيرُ، وَلِيْمَةً عَظِيمَةً إِلَى الْغَايَا، فِيهَا الْمَلَاهِيُّ وَالْأَغَانِيُّ، نَابَهُ
عَلَيْهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

وَفِيهَا تُوفِيَ عَلَيَّ بْنُ يَلْدَرَكَ الْتُرْكِيُّ، وَكَانَ شَاعِرًا مُتَرَسِّلًا ظَرِيقًا، تُوفِيَ فِي
صَفَرِ بِيَعْدَادِ؛ قَالَ أَبُو الْفَرْجِ بْنُ الْجُوزِيِّ^(۱): نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ عَقِيلٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي الرَّئِيسُ أَبُو الثَّنَاءِ عَلَيَّ بْنِ يَلْدَرَكَ، وَهُوَ مِنْ خَبِرْتُهُ بِالصَّدْقِ، أَنَّهُ كَانَ فِي
سُوقِ نَهْرِ الْمَعْلَىِ، وَبَيْنِ يَدِيهِ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ قَفَصٌ زَجاجٌ، وَهُوَ مُضَطَّرِبٌ
الْمَشَيِّ، يَظْهِرُ مِنْهُ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَمْلِ، فَمَا زَلتُ أَتَرَكُ سُقُوطَهُ. قَالَ:
فَسَقَطَ، فَتَكَسَّرَ الرَّجَاجُ، فَبَهَتَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَخْذَ عَنِ الْإِفَاقَةِ مِنِ الْبُكَاءِ يَقُولُ:
هَذَا وَاللَّهِ جَمِيعُ بِضَاعِتِيِّ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَنِي بِمَكَةَ مَصِيَّةٍ عَظِيمَةٍ تُوفِيَ عَلَيْهِ هَذِهِ،
مَا دَخَلَ قَلْبِي مِثْلُ هَذِهِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ يَرْثُونَ لَهُ، وَيَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَقَالُوا:

(۱) المتنظم / ۹ - ۲۲۹ - ۲۳۰.

ما الذي أصابك بمكّة؟ فقال: دخلت قبة زمم، وتجردت للاغتسال، وكان في يدي دمْلُج فيه ثمانون مثقالاً فخلعه واغسلته، وأُسْيَتُه، وخرجت. فقال رجلٌ من الجماعة: هذا دملجك خذه، له معى سنين، فدُهِشَ الناس من إسراع جَبْر مصيبيته.

وفيها نازل الملك علي بن يوسف بن تاشفين البربرى مدينة قرطبة وضايقها، وأذى الناس، فتذللوا له، وبذلوا له أموالاً عظيمة، حتى ترحل عنهم. وكانوا قد خرجوا عليه لكونه بعث على نيابة قرطبة قائداً ظالماً، فأراد عبد من عيده أن يكره امرأة ويضطهدّها علانيةً، فضررها الناس، فالأمر إلى قتال، حتى تسوروا على القائد وأخرجوه، بعد أن كادوا يقتلوه. وجرت فتنة عظيمة. وكان البربر في هذه السنين غالبين على الأندلس، وفيهم قلة دين.

و قبل سفر ابن تاشفين وقف له بجامع مراكش محمد بن تومرت الفقيه، وكلمه بكلام فح، فقال: أيها الأمير، إنك حلت بين بصرك وبين الحق، بظلمة التقليد، فقلدت قوماً أكلوا الدنيا بالأخرة، وأنا أناظرهم بين يديك، وأصلق مرآتك، حتى تأمر بالاحتياط عليه. وأحضر له جماعة من أهل الأصول والقروع.

سنة ست عشرة وخمس مئة

فيها كلّ الخليفة الوزير أبا طالب السميرمي في أمر دُبَيْس، وأنّ في قربه من بغداد خطراً، فنثر مقام آفسنقر البرسقي عندنا لنصحة، فوافق السلطان محمود على ذلك وفعّله. ثم خرج في ربيع الأول من بغداد، وكانت إقامته بها سنة وسبعة أشهرٍ ونصفاً. وخَلَعَ على البرسقي، وكلم في شأن دُبَيْس، فتوّجه إلى صَرْصَر، وتصاف العسكندران، وانجلت الواقعة عن هزيمة البرسقي، وكان في خمسة آلاف فارس، ودُبَيْس في أربعة الآف، بأسلحة ناقصة، إلا أن رجاله كانت كثيرة. ورأى البرسقي في الميسرة خللاً، فأمر بخط خيمته للتتصبب عندهم ليشعّ عليهم بذلك، وكان ذلك ضلّة من الرأي، لأنهم لما رأوها حُطّت أشفقوها فانهزموا، وكان الحر شديداً، فهلكت البراذين والهماليج عطشاً، وتَرَّقَ الناس من دُبَيْس الشّرّ، فلم يفعل، وأحسن السيرة، وراسل الخليفة وتلطف، وتقررت قواعد الصلح.

ثم جرت أمور، وولَيَ عليُّ بن طِراد الْرَّئِسِيَّةَ الْوَزَارَةَ، وعُزلَ ابن صَدَقَةَ، ولم يُؤَذِّ. ثم قَدِمَ قاضِي الْقُضَايَا أبو سَعْدَ الْهَرَوِيَّ من العَسْكَرِ بِتُحَفَّٰفِ من سَنْجَرِ، وأَنَّ السُّلْطَانَ مُحَمَّداً قد اسْتَوْزَرَ عُثْمَانَ بْنَ نَظَامَ الْمُلْكِ، وعَوَّلَ عُثْمَانَ عَلَى أَبِيهِ سَعْدٍ بَأْنَ يُخَاطِبُ الْخَلِيفَةَ فِي أَنْ يُسْتَوْزَرَ أَخَاهُ أَحْمَدَ بْنَ نَظَامَ الْمُلْكِ، وَأَنَّهُ لَا يُسْتَقِيمُ لَهُ وزَارَةُ بَدَارِ الْخِلَافَةِ. فَتَحَيَّرَ أَبُونُ صَدَقَةَ حَدِيثَةَ الْفُرَاتِ لِيَكُونَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُهَارَشَ، فَأَخْرَجَ وَخْفِرَ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ يَوْنَسُ الْحَرَامِيُّ، وَجَرَّتْ لَهُ مَعَهُ قَصَصُ .

وَاسْتَدْعَى أَبُو نَصْرِ أَحْمَدَ بْنَ نَظَامَ مِنْ دَارِهِ بِنَقِيبِ النُّقَبَاءِ عَلَيَّ بْنَ طِرادَ، وَابْنَ طَلْحَةَ، وَدَخَلَ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَحْدَهُ وَخَرَجَ مَسْرُورًا، وَخَلَعَ عَلَيْهِ لِلْوَزَارَةِ .
وَفِي رَمَضَانَ بَعْثَ دُبَيْسَ طَائِفَةَ، فَنَهَبُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَأْسٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةَ يُقْبِحَ مَا فَعَلَ، فَبَثَّ مَا فِي نَفْسِهِ، وَمَا يَعْمَلُ بِهِ مِنَ الْأَمْرَوْنَ الْمُمِضَّةَ، مِنْهَا أَنَّهُمْ ضَمَّنُوا لَهُ إِهْلَاكَ عَدُوَّهُ أَبُونُ صَدَقَةَ الْوَزَيرِ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الضَّيْقِ إِلَى السَّعَةِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ طَلَبَ إِخْرَاجَ الْبُرْسُقِيِّ مِنْ بَغْدَادِ، فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَمِنْهَا أَنَّهُمْ وَعَدُوهُ فِي حَقِّ أَخِيهِ مُنْصُورٍ أَنْ يُطْلِقُوهُ . وَكَانَ قَدْ عَصَى عَلَى السُّلْطَانِ بَرْكِيَارُوقَ وَخَطْبَ لِمُحَمَّدٍ، فَلَمَّا وَلَيَّ مُحَمَّدَ صَارَ لَهُ بِالْخُطْبَةِ جَاهٌ عِنْدَ مُحَمَّدٍ، وَقَرَرَ مَعَ أَخِيهِ أَنَّ لَا يَتَرَّضَ لِصَدَقَةِ، وَأَقْطَعَهُ الْخَلِيفَةُ الْأَنْبَارَ، وَدِيمَّا، وَالْفَلُوْجَةَ، وَأَعْطَاهُ وَاسْطَ، وَأَذْنَ لَهُ فِي أَخْدَ الْبَصَرَةِ، فَصَارَ يَدِلُّ عَلَى السُّلْطَانِ إِلَدَلَالِ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُهُ، وَإِذَا وَقَعَ إِلَيْهِ رَدَّ التَّوْقِيعِ، أَوْطَالَ مُقَامَ الرَّسُولِ عَلَى مَوَاعِيدِ لَا يُنْجِزُهَا، وَأَوْحَشَ أَصْحَابَ السُّلْطَانِ، وَعَادَى الْبُرْسُقِيِّ . وَكَانَ أَيْضًا قَدْ أَظَهَرَ سَبَّ الصَّحَابَةِ بِالْحِلَّةِ، فَأَخْدَعَ الْعَمِيدَ أَبُو جَعْفَرَ ثَقَةَ الْمُلْكِ فَتَاوَى فِيمَا يَجِبُ عَلَى مِنْ يَسْبُّ، وَكَتَبَ الْمَحَاضِرَ فِيمَا يَتَمُّ فِي بَلَادِ أَبْنَ مَزِيدَ مِنْ تَرْكِ الْصَّلَوَاتِ، وَأَنَّهُمْ لَا يَعْتَقِدونَ الْجُمُعَةَ وَلَا الْجَمَاعَاتِ، وَيَتَظَاهِرُونَ بِالْمُحَرَّماتِ . فَكَتَبَ الْفُقَهَاءُ بِأَنَّهُ يَتَعَيَّنُ قَتَالُهُمْ . ثُمَّ قَصَدَ الْعَمِيدَ بَابَ السُّلْطَانِ وَقَالَ: إِنَّ حَالَ أَبْنَ مَزِيدَ قَدْ عَظُّمَتْ، وَقَدْ قَلَّتْ فَكْرَتُهُ فِي أَصْحَابِكَ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْوَالِ، وَأَرَاهُ الْفَتَوْىِ، وَقَالَ: هَذَا سُرْخَابٌ قَدْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى غَايَةِ مِنْ بِدْعَتِهِ الَّتِي هِي مَذَهَبُ الْبَاطِنِيَّةِ . وَكَانَا قَدْ اتَّفَقاَ عَلَى قَلْبِ الدَّوْلَةِ، وَإِظْهَارِ مَذَهَبِ الْبَاطِنِيَّةِ . وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَى سُرْخَابِ، فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الْحِلَّةِ، فَتَلَقَاهُ الْإِكْرَامُ، فَرَأَسَلَهُ السُّلْطَانُ، وَطَالَبَهُ بِتَسْلِيمِ سُرْخَابِ، فَقَالَ: لَا أَسْلِمُ مِنْ لَجَأَ إِلَيَّ، وَإِنَّ

السُّلطان قصده، فاستشار أولاده، فقال ابنه دُبِيس: تسلّم إلى مئة ألف دينار، وتأذن لي أن أنتقي ثلاثة فرس من الإصطبات، وتجرد معي ثلاثة فرس، فإني أقصد باب السُّلطان، وأعتذر عنك، وأخدمه بالمال والخيل، وأقرّر معه أن لا يتعرّض لأرضك. فقال غيره: الصَّواب أن لا تصانع من تغيّرت فيك نِيّته. فقال: هذا الرأي. وجمع عشرين ألفَ فارس وثلاثين ألفَ راجل، وتمّت وقعة هائلة، ثم قُتِل صَدَقة. وقد مرَ ذلك.

ونشأ دُبِيَّس، ففعل القَبَائِح، ولقي النَّاسُ منه فنونَ الْأَذَى، وطَغَىٰ وَبَعْنَىٰ، فنَفَدَ إِلَيْهِ الْمُسْتَرِّشَدُ يَهَدِّدُهُ، فتوَاعَدَ وَأَوْعَدَ، وَأَرْسَلَ، وَبَعَثَ طَلَائِعَهُ، فانزَعَ جَهَّاً بَعْدَادَ. فَلَمَّا كَانَ ثَالِثُ شَوَّالٍ صَلَبَ الْبُرْسُقَيْ تِسْعَةً، قَيْلٌ: إِنَّهُمْ مُجَهَّزُونَ أَهْلَ بَعْدَادٍ. مَنْ دُبِيَّسْ لِقَتْلِ الْبُرْسُقَيْ، وَعَبَرَ الْبُرْسُقَيْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ. وَضَرَبَ الْخَلِيفَةُ سُرَادِقَهُ عِنْدَ رَقَّةِ ابْنِ دَحْرُوجَ، وَنَصَبَ هَنَاكَ الْجَسَرَ. وَبَعَثَ الْقَاضِيَ أَبَا بَكْرَ الشَّهْرُزُورِيَّ إِلَى دُبِيَّسْ يُنْذِرُهُ، وَفِي الْكَلَامِ: «وَمَا كَامِعَدِينَ حَقَّ بَعْثَ رَسُولًا» [الإسراء].

فاختَّ وغَضِبَ وجَمَعَ، فكانت فُرسانه تزيَّدُ على ثمانية آلَاف، ورَجَالُه
عشرة آلَاف. ونزلَ المُسْتَرِّشَدُ بالله راكِبًا من بَابِ الْغَرْبَةِ، ثُمَّ عَبَرَ فِي الزَّبَزَبِ،
وعلَى القيَاءِ والعمَامَةِ، وبِيدهِ القَضِيبُ، وعلَى كَفَهِ الْبُرْدَةِ التَّبَوِيَّةِ، وعلَى رَأْسِهِ
طَرْحَةٌ، وَمَعَهُ وزَرِيرُهُ أَحْمَدُ ابْنُ نَظَامِ الْمُلْكِ، وَقَاضِي الْقُضاَةِ الرَّئِيْبِيُّ،
والتَّقْبِيَانِ، وَالْهَاشَمِيُّونِ، وَالْقُضاَةِ، فَنَزَلَ بِالْمُخَيْمِ، وَأَقَامَ بِهِ أَيَّامًا.

وفيها قُتِلَ الوزير أبو طالب السُّمَيْرِمِيُّ بِبَغْدَادِ، وَوَلَى وزارَةِ السُّلْطَانِ
مُحَمَّدٌ بَعْدَهُ شَمْسُ الْمُلْكِ عَثْمَانَ ابْنَ نَظَامِ الْمُلْكِ، فَأَبْطَلَ مَا جَدَّهُ السُّمَيْرِمِيُّ
مِنْ الْمُكْوَسِ:

وفي رمضان قُتلَ السلطانُ محمودُ الأَمِيرِ جِيُوشْ بَكُّ. وَكَانَ تُرْكِيًّا مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مَهِيَّا شُجَاعًا. قُتِلَهُ مُحَمَّدُ خَوْفًا، مِنْ غَائِلَتِهِ. وَفِيهَا ماتَ الْلُغَازِيُّ صَاحِبُ مَارِدِنِ، وَحَلَّ، وَمَنَّافِرَقَهُ.

وفيها أقطع السلطان محمود قسيم الدولة البرسقي واسطا وأعمالها،
مضافاً إلى ولاية الموصل، وشحنكية العراق، فسير إلى واسط عماد الدين
زنكي بن آفسنفر.

وفيها وصل إلى بغداد أبو الحسن الغَزَنْوِي، فوعظَ، وأقبلوا عليه، ثم ورد بعده أبو الفتوح الإسْفَرايِّينِي، ونزل برباط أبي سَعْدٍ، وتكلَّم بمذهب الأُشْعَرِيِّ، ثم سُلِّمَ إليه رباط الأرجُوانِيَّة.

سنة سبع عشرة وخمس مئة

في أولها رحلَ المُسْتَرْشِد بالله، ثم نزلَ بقريةٍ تُعرَفُ بالحدِيثة من نهر الملك، وأتاه البرْسُقِي وجماهِرُ الْأَمْرَاءِ، وحَلَّفُوا على المُناصِحةِ والمُبَالَغَةِ في الحَرْبِ. وقرأً محمد بن عمر الأَهْوَازِي على المُسْتَرْشِد «جُزءُ ابن عَرَفة» وهو سائِرٌ. ثُمَّ سارَ إلى التَّيْلِ. ورَبَّ البرْسُقِي بنفْسِهِ الجَيْشَ صُفُوفًا، فكَانُوا نحو الفَرْسَخِ عَرْضًا، وجعلَ بين كلِّ صَفَيْنِ مَجَالًا لِلْحَيْلَةِ، ووقفَ الْخَلِيفَةُ في موكيَّته من ورَائِهِمْ، بِحِيثِ يَرَاهُمْ: فرَبِّ دُبَيْسٍ عَسْكُرَهُ صَفَّاً وَاحِدًا، وَالرَّجَالَةُ بَيْنَ يَدِيِّ الْفُرْسَانِ بِالْتَّرَاسِ الْكَبِيرِ، ووقفَ فِي الْقَلْبِ، وَمَنْتَى عَسْكُرَهُ، وَوَعْدُهُمْ تَهْبَطُ بِعَدَادِهِ. فلَمَّا تَرَاعَى الْجَمْعُانِ حَمَلَتْ رِجَالَةُ دُبَيْسٍ، وَكَانَ قَدْ اسْتَصْبَحَ مَعَهُ الْقِيَانُ وَالْمَحَانِيَثُ بِالدُّفُوفِ وَالرَّمْرُ يُحرَّضُونَ عَسْكُرَهُ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي عَسْكُرِ الْخَلِيفَةِ إِلَّا الْقُرْآنُ وَالذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ، فَحَمَلَ عُنْيَزُ الْكَرْدِيَّ عَلَى صَفَّ الْخَلِيفَةِ، فَتَرَاجَعُوا وَتَأَخَّرُوا، ثُمَّ جَرَّدَ الْخَلِيفَةُ سِيفَهُ وَصَعَدَ عَلَى تَلٍّ، فَقَالَ عَسْكُرُ دُبَيْسٍ إِنَّ عُنْيَزًا خَامِرًا، فَلَمْ يَصِدُّ. فلَمَّا رَأَى الْمَهْدِ وَالْعَلَمَ وَالْمَوْكِبَ قَدْ صَعَدُوا تَيْقَنًا غَدْرُ عُنْيَزِ بْنِ أَبِي الْعَسْكَرِ، فَهَرَبَ وَوَقَعَتِ الْهَزِيمَةُ. وَعَبَرَ دُبَيْسُ الْفَرَاتَ بِفَرَسِهِ، وَأَدْرَكَتْهُ الْحَيْلَةُ، فَفَاتَهُمْ، فَقَيْلٌ: إِنَّ عَجُوزًا هَنَاكَ قَالَتْ: دُبَيْسُ دُبَيْرٌ جَيْثٌ. فَقَالَ: دُبَيْرٌ مَنْ لَمْ يَجِدْهُ. وَقُتِلَ خَلْقٌ مِّنْ رَجَالِهِ، وَأَسِرَّ خَلْقٌ كَثِيرٌ. وَقُتِلَ مِنْ عَسْكُرِ الْخَلِيفَةِ عَشْرُونَ فَارِسًا، وَعَادَ مَنْصُورًا. وَدَخَلَ بَغْدَادَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَأَمْرَ بِجَبَابَةِ الْأَمْوَالِ لِيَعْمَلْ سُورًا عَلَى بَغْدَادٍ، فَجُبِيَ شَيْءٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ أُعِيدَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فَعَظُمَ دُعَاؤُهُمْ لَهُ، وَشَرَعُوا فِي عَمَلِ السُّورِ فِي صَفَرٍ. وَكَانَ كُلُّ جُمُوعَةٍ يَعْمَلُ أَهْلَ مَحْلَةٍ يَخْرُجُونَ بِالْطُّبُولِ وَالْخِيَالَاتِ.

وعزمَ الْخَلِيفَةُ عَلَى خِتَانِ أَوْلَادِهِ وَأَوْلَادِ إِخْوَتِهِ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ صَبَّيَاً، فَغَلَّتْ بَغْدَادُ، وَعَمِلَ النَّاسُ الْقِبَابَ، وَعَمِلَتْ خَاتُونٌ قُبَّةَ بَابِ الْنُّوْبِيِّ، وَعَلَقَتْ عَلَيْهَا مِنَ الدِّيَبَاجِ وَالْجَوَاهِرَ مَا أَدْهَشَ الْأَبْصَارَ، وَعَمِلَتْ قُبَّةٌ عَلَى بَابِ السَّيِّدِ الْعَلَوِيِّ، عَلَيْهَا غَرَائِبُ الْحُلَيِّ وَالْحُلَّلِ، مِنْ ذَلِكَ سِرَانُ مِنَ الدِّيَبَاجِ الرُّومِيِّ،

طُول السّرْ نَحْوِ عَشَرِينِ ذِرَاعًا، عَلَى الْوَاحِدِ اسْمِ الْمُتَقَىِ اللَّهُ، وَعَلَى الْآخَرِ اسْمِ
الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ، وَبَقُوا أَسْبُوعًا.

وَجَاءَ الْخَبْرُ أَنَّ دُبَيْسًا ذَهَبَ إِلَى غُرْيَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الشَّقَاقِ، فَقَالُوا: مَا
عَادْتُنَا مُعَادَةً لِلْمُلُوكِ، فَذَهَبَ إِلَى بَنِي الْمُتَنَقِّ، فَخَالَفُوهُ، وَقَصَدَ الْبَصَرَةَ،
وَكَبَسَ مَشْهَدَ طَلْحَةَ وَالرَّبِّيرَ، فَنَهَبَ مَا هُنَاكُ، وَقُتِلَ خَلْقًا كَثِيرًا، وَعَزَمَ عَلَى قِطْعَةِ
النَّخْلِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى مَالِ، وَجَعَلُوهُ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ شَيْئًا.

وَفِيهَا قَبْضُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ عَلَى وَزِيرِهِ شَمْسِ الْمُلْكِ عُثْمَانَ ابْنِ نَظَامِ
الْمُلْكِ، لِأَنَّ سَنْجَرَ طَلَبَهُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْمُسْتَوْفِي لَهُ: مَتَى ذَهَبَ إِلَى سَنْجَرِ
لَمْ تَأْمُنْهُ، فَاقْتَلَهُ وَابْعَثَ بِرَأْسِهِ، فَقُتِلَ وَبُعْثِتَ إِلَى الْخَلِيفَةِ لِيَعْزِلَ أَخَاهُ، فَانْقَطَعَ
فِي مَنْزِلِهِ، وَنَابَ فِي الْوِزَارَةِ عَلَيِّ بْنِ طَرَادَ. ثُمَّ طَلَبَ الْوِزِيرُ ابْنَ صَدَقَةَ مِنَ
الْحَدِيثَةِ، فَأَحْضَرَهُ، وَاسْتُوْزِرَ فِي رِبِيعِ الْآخِرِ.

وَفِيهَا اسْتُولَى الْأَمِيرُ بَلْكَ بْنُ بَهْرَامَ بْنَ أَرْقُونَ عَلَى حَرَانَ، وَسَارَ مِنْهَا فَنَزَلَ
عَلَى حَلَبَ، وَضَيَّقَ عَلَيْهَا، وَبِهَا ابْنُ عَمِّهِ بَدْرُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ،
فَسَلَمَهَا إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ، فَدَخَلَهَا وَتَرَوَّجَ بِبَنْتِ الْمُلْكِ رُضُوانَ.

وَقَدِمَ ابْنُ الْبَاقِرِ حَسَنٌ وَمَعَهُ كُتُبُ مُحَمَّدٍ وَسَنْجَرٍ بِتَدْرِيسِ نِظَامِيَّةِ بَغْدَادٍ. ثُمَّ
وَصَلَّى فِي شَعْبَانَ أَسْعَدَ الْمِيَهَنِيَّ بِتَدْرِيسِهِ، وَصُرِفَ ابْنُ الْبَاقِرِ حَسَنٌ.

وَفِيهَا سَارَ مُحَمَّدُ بْنُ قَرَاجَا صَاحِبُ حَمَّةَ إِلَى حِصْنِ فَامِيَّةَ، وَنَهَبَ
رَبِّصَاهَا، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ، وَعَادَ فَمَرَضَ وَمَاتَ، وَكَانَ ظَالِمًا جَائِرًا، فَاسْتُولَى
طُغْتَكَيْنَ صَاحِبَ دَمْشَقَ عَلَى حَمَّةَ، وَرَسَّبَ بِهَا وَالِيًّا وَعَسْكَرًا.

سَنَةُ ثَمَانِ عَشَرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ

وَرَدَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ الْبَاطِنِيَّةَ ظَهَرُوا بِآمِدٍ وَكَثُرُوا، فَنَفَرَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ آمِدِ،
فَقُتِلُوا مِنْهُمْ سَبْعُ مِائَةٍ رَجُلٌ.

وَرَدَّتِ شِحْنَكَيْهَ بَغْدَادَ إِلَى سَعْدِ الدَّوْلَةِ بِرِنْقَشِ الرَّكْوَيِّ، وَأَمِرَ الْبُرُوسُقِيِّ
بِالْعَوْدِ إِلَى الْمَوْصِلِ.

وَفِيهَا التَّقِيُّ صَاحِبُ حَلَبَ بَلْكَ بْنُ بَهْرَامَ هُوَ وَالْفِرَنْجُ، فَهُزِمُوهُمْ وَقُتِلُ
مِنْهُمْ خَلْقًا، وَعَادَ فَحاَصِرُ مَيْنَجُ، وَهِيَ لِحَسَانِ الْبَعْلَبَكِيِّ، فَجَاءَهُ سَهْمٌ غَرَبَُ

قتله، وكان معه ابن عمّه تمرتاش بن إيلغازي، فحمله قتيلاً إلى ظاهر حلب، وتسلّمها في ربيع الأول من السنة، واستقرّ بها. ثم رتب بها نائباً له، وردد إلى ماردين لأنّه رأى الشّام كثيرة الْحُرُوب مع الفِرنج، وكان يحبُ الرَّاحَة، فلما ردَّ أخذت حلب منه.

وفيها أخذت الفِرنج صُور، وكان بها عَسْكُر لِلْعَبِيَّدِينَ ونائِبٌ إلى سنتَيْ خمسٍ مئة، فحاصرتها الفِرنج، وخَرَبُوا ضِياعَها، ثم نَجَدُهُمْ صاحِبُ دِمْشَقَ طُغْتِكِينَ، وأمَدُهُمْ بما يُصْلِحُهُمْ، ولم يَقْطُعْ مِنْهَا خطبة المِصْرِيِّينَ، فبعثَ إِلَيْهِ صاحِبِ مِصْرٍ يُشَكِّرُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَجَهَّزَ لَهَا أَسْطُولًا.

وَاسْتَقامَ أَمْرُهَا عَشْرَ سَنِينَ بِالْأَمْيَرِ مَسْعُودِ الطُّغْتِكِينِيِّ، لِكَثْرَتِ الشَّكَايَةِ مِنْهُ، فجاءَ أَصْطُولُ مِصْرٍ مَعَهُمْ أَمْرٌ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى مَسْعُودَ، فَخَرَجَ مَسْعُودُ لِلصَّلَامَ عَلَى مُقَدَّمِ الأَصْطُولِ، وَطَلَعَ إِلَى الْمَرْكَبِ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْمُقَدَّمُ، وَنَزَلَ إِلَى الْبَلَدِ، فَاسْتَولَى عَلَيْهِ، وَبَعْثَ مَسْعُودًا إِلَى مِصْرٍ، فَأَكْرَمَهُ وَرَدَّهُ إِلَى دِمْشَقَ، فَرَضَيَ طُغْتِكِينَ بِذَلِكَ.

وَتَحرَّكَتِ الْفِرنج، وَقَوَيْتِ أَطْمَاعَهُمْ، فَرَأَى الْمَصْرِيُّونَ أَنْ يَرْدُوا أَمْرَهَا إِلَى طُغْتِكِينَ، وَرَاسَلُوهُ بِذَلِكَ، فَمَلَكَهَا، وَرَبَّ بَهَا الْجُنْدَ، فَنَازَلَتِهَا الْفِرنجُ، وَجَدُّوْهَا فِي الْحَصَارِ، وَقَاتَلُوهَا الْأَقْوَاتِ. وَسَارَ طُغْتِكِينَ إِلَى بَانِيَاسَ لِيَرْهِبَ الْفِرنجَ، فَمَا فَكَرُوا فِيهِ، وَاسْتَنْجَدَ بِالْمَصْرِيِّينَ، فَمَا نَجَدُوهُ، وَتَمَادَتِ الْأَيَّامُ، وَأَشْرَفَ أَهْلَهَا عَلَى الْهَلَاكَ، فَرَاسَلَ طُغْتِكِينَ مَلِكَ الْفِرنجَ، عَلَى أَنْ يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ، وَيُمَكِّنَ أَهْلَهَا مِنْ حَمْلِ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْتَعَةِ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَوَفَى بِالْعَهْدِ، وَتَفَرَّقَتِ أَهْلُوهَا فِي الْبَلَادِ، وَدَخَلَتِهَا الْفِرنجُ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى. وَكَانَتْ مِنْ أَمْنَ حُصُونِ الإِسْلَامِ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَدَامَتْ فِي يَدِ الْفِرنجِ إِلَى سَنَةِ تِسْعِينِ وَسَتِ مِئَةٍ.

وَفِيهَا عُزِلَّ عَنْ بَعْدَادِ الْبُرُسُقِيِّ، وَوَلَيَّ سَعْدَ الدَّوْلَةِ بِرْنَقْشَ الرَّزْكَوِيِّ، لَأَنَّ الْمُسْتَرْشِدَ نَفَرَ عَنِ الْبُرُسُقِيِّ، وَطَلَبَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَصْرِفَهُ، فَأَجَابَهُ.

وَسَارَ عَمَادُ الدِّينِ زَنْكِيُّ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَكَانَتْ إِقْطَاعَهُ، إِلَى خِدْمَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، فَأَكْرَمَهُ وَرَدَّهُ عَلَى إِمْرَةِ الْبَصْرَةِ.

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ مَلِكُ الْبُرُسُقِيِّ مَدِينَةَ حَلَبَ، وَكَانَ الْفِرنجُ لَمَّا مَلَكُوا

صُور طَمِعَا، وقويت نُفوسهم، ثم وَصلَ إِلَيْهِمْ دُبَيْسَ بْنَ صَدَقَةَ، قَبَّحَهُ اللَّهُ، فطَمَّعُوهُمْ أَيْضًا فِي الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ حَلَبَ شِيعَةً، وَيَمْلِوْنَ إِلَيْيَّ، وَمَتَّ رَأْوِيَ سَلَّمُوهَا إِلَيَّ، فَأَكُونُ نَائِبًا لَّكُمْ. فَسَارُوا مَعَهُ، وَحاَصَرُوا حَلَبَ حِصَارًا شَدِيدًا، فَاسْتَنْجَدَ أَهْلَهَا بِالْبُرْسُقِيِّ، فَسَارَ إِلَيْهَا بِجُيُوشِهِ، فَتَرَحَّلَ الْفِرَاجُ عَنْهَا وَهُوَ يَرَاهُمْ، فَلَمْ يَهْجُمُهُمْ، وَدَخَلَ حَلَبَ وَرَبَّ أَمْرَهَا.

وَوَرَدَ الْخَبَرُ بِأَنَّ دُبَيْسَ بْنَ صَدَقَةَ التَّجَأَ إِلَى الْمَلِكِ طُغْرُلِبَكَ أَخِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ بَعْدَ عَوْدَهُ مِنَ الشَّامَ، وَأَنَّهُمَا عَلَى قَصْدِ بَغْدَادَ، فَتَأَهَّبُ الْخَلِيفَةُ، وَجَمَعَ الْجُيُوشَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

وَجَاءَ الْوَبَاءُ بِبَغْدَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.
وَتَرَوَّجَ الْخَلِيفَةُ بَيْنَ السُّلْطَانِ سَنْجَرِ.

وَفِيهَا أَخِذَ جَمَاعَةً مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ كَانُوا قَدِيمُوا فِي قَافْلَةِ فَقَاتِلُوا بِبَغْدَادَ. قِيلَ: جَاءُوا لِقَتْلِ الْوَزِيرِ ابْنِ صَدَقَةَ وَالْأَمِيرِ نَظَرَ، وَأَخِذُوا فِي الْجَمْلَةِ ابْنَ أَيُوبَ قَاضِي عُكْبَرَا وَنُهْبَتِ دَارِهِ، فَقِيلَ: كَانَتْ عَنْهُ مَدَارِجُ مِنْ كُتُبِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَأَخِذَ آخَرَ كَانَ يُعِينُهُمْ بِالْمَالِ.

وَفِيهَا قُبِضَ عَلَى نَاصِحِ الدَّوْلَةِ أَسْتَاذِ الدَّارِ وَصُودُرَ، وَفُرِّرَ عَلَيْهِ أَرْبَاعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

سَنَةُ تِسْعَ عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِئَةٍ

فِي صَفَرِ بِرَزَ الْخَلِيفَةِ إِلَى صَحْرَاءِ الشَّمَاسِيَّةِ بِجُيُوشِهِ، ثُمَّ رَحَلَ فَتَرَلَ الدَّسْكَرَةَ. وَجَاءَ دُبَيْسَ وَطُغْرُلِبَكَ فَدَبَّرُوا أَنْ يَكْبِسُوا بَغْدَادَ لِيَلَّا، وَيَحْفَظُ دُبَيْسَ الْمَحَاجِضَ، وَيَنْهَبُ طُغْرُلِبَكَ بَغْدَادَ، فَمَرَضَ طُغْرُلِبَكَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَجَاءَ الْمَطَرُ، وَزَادَ الْمَاءُ، وَضَجَّ النَّاسُ بِالْاِبْتَهَالِ إِلَى اللَّهِ، وَأَرْجَفَ عَنِ الْخَلِيفَةِ بِأَنَّ دُبَيْسًا دَخَلَ بَغْدَادَ، فَرَحِلَ مُجَدِّدًا إِلَى النَّهْرَوَانَ، فَلَمْ يَشْعُرْ دُبَيْسَ إِلَّا بِرَايَاتِ الْخَلِيفَةِ، فَلَمَّا رَأَاهَا دُهِشَ، وَقَبَّلَ الْأَرْضَ، وَقَالَ: أَنَا الْعَبْدُ الْمَطْرُودُ، أَمَا آنَّ أَنْ يُعْفَى عَنِ الْعَبْدِ الْمُذَنبِ، فَلَمْ يُجْبِهُ أَحَدٌ، فَأَعَادَ القَوْلَ وَالتَّضَرُّعَ، فَرَقَّ لَهُ الْخَلِيفَةُ، وَهُمَّ بِالْعَفْوِ عَنْهُ، فَصَرَفَهُ عَنِ ذَلِكَ الْوَزِيرِ أَبُو عَلَيِّ بْنِ صَدَقَةَ، وَبَعَثَ الْخَلِيفَةَ نَظِرًا الْخَادِمَ إِلَى بَغْدَادَ بِالْبِشَارَةِ، وَنُودِيَ فِي الْبَلَدِ بِأَنَّ يَخْرُجُ الْعَسْكَرُ لِطَلْبِ دُبَيْسِ، وَالْإِسْرَاعُ مَعَ الْوَزِيرِ ابْنِ صَدَقَةَ. وَدَخَلَ الْخَلِيفَةُ، وَسَارَ دُبَيْسَ

وَطَغَرْلِبُكَ إِلَى سَنْجَرَ مُسْتَجِيرِينَ بِهِ، هَذَا مِنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٌ، وَهَذَا مِنْ الْخَلِيفَةِ، فَاجْهَارَهُمَا، وَلَبَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ طَرَدَنَا الْخَلِيفَةُ وَقَالَ: هَذِهِ الْبَلَادُ لِي. فَقُبِضَ سَنْجَرُ عَلَى دُبَيْسَ وَسُجِنَهُ خَدْمَةً لِلْخَلِيفَةِ.

وَفِي رَجَبِ رَاحَ سَعْدُ الدَّولَةِ بِرْنَقْشَ، فَاجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ خَالِيَاً وَأَكْثَرِ السَّكُونَى مِنْ الْخَلِيفَةِ، وَحَقَّقَ عَنْهُ أَنَّهُ يَطْلَبُ الْمُلْكَ، وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ نَوْبَتِينَ وَكَسَرَ مِنْ قَصَدِهِ، وَإِنْ لَمْ يَفْكِرْ فِي حَسْمِ ذَلِكَ اتَّسِعَ الْخَرْقَ، وَسَتَرَى حَقِيقَةَ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ بَغْدَادَ، وَالَّذِي يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ وزَرِيرَهُ، وَقَدْ كَاتَبَ أَمْرَاءَ الْأَطْرَافِ، وَجَمَعَ الْأَكْرَادَ وَالْعَرَبَ. فَحَصَلَ فِي نَفْسِ مُحَمَّدٍ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْمُجَيِّءِ إِلَى بَغْدَادَ.

وَفِيهَا قُتِلَتِ الْبَاطِنِيَّةُ بِالْمَوْصِلِ آقْسُنْتُرُ الْبُرْسُقِيُّ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ، فِيمَا ذَكَرَابْنِ الْجَوْزِيِّ^(۱)، وَالصَّحِيحُ سَنَةُ عَشْرِينَ.

وَفِيهَا قَدِمَ الْبُرْسُقِيُّ فَنَازَلَ كَفْرَ طَابَ، وَأَخْذَهَا مِنَ الْفِرَنْجِ، ثُمَّ عَمِلَ مَصَافَّاً مَعَ الْفِرَنْجِ، وَكَانُوا خَلْقًا، فَكَسَرُوهُ، وَقَتَلُوهُ نَحْوَ الْأَلْفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَسْرُوهُ خَلْقًا.

وَفِيهَا جَمَعَ بَغْدَوِينَ الصَّغِيرِ صَاحِبِ الْقُدْسِ وَحَشَدَ، وَأَغَارَ عَلَى حَوْرَانَ، فَخَرَجَ لِحَرْبِهِ طَغْتَكِينَ فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ وَتُرْكَمَانَ قَدَمُوا لِلْجَهَادِ، وَخَلْقٌ مِنْ أَحْدَاثِ دِمْشِقَ، وَمِنَ الْمَرْجِ، وَالْغُوْطَةِ بِالْعُدُدِ التَّائِمَةِ، فَالْتَّقَوْا بِمَرْجِ الصُّفَرِ، فَحَمَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَهَزَمُوهُمْ إِلَى عَقَبَةِ سَحُورَاءَ، وَقَتَلُوهُ أَكْثَرَ الرَّجَالَةِ، وَمَا نَجَا إِلَّا مَنْ لَهُ فَرَسٌ جَوَادٌ. وَجَاءَ طَغْتَكِينَ وَقَدْ أُسْرَتْ أَبْطَالُهُ، وَمَا شَكَ النَّاسُ أَنَّ الْفِرَنْجَ يُصَبِّحُونَ الْبَلَدَ، فَحَازُوا عَلَى الْغَنَائِمِ وَالْأَسْرِيَّ وَرَجَعوا، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

وَفِيهَا عَسْكَرُ الْلَّعِينِ ابْنُ رُذْمِيرِ الَّذِي اسْتَوْلَى عَلَى شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ بِجَهِيشٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَارِسٍ بِفَوْاْةِ، فَسَارَ مِنْ سَرَقْسَطَةَ، ثُمَّ عَلَى بَلَنْسِيَّةِ، ثُمَّ مُرْسِيَّةِ، وَمَرَ عَلَى جَزِيرَةِ شَقْرَ، فَنَازَلُوهُمْ أَيَّامًا. وَكَانَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ تَمِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنَ تَاشَفِينَ، وَمَقْامُهُ بِغُرْنَاطَةِ، فَجَمَعَ الْجُيُوشَ. وَالْتَّفَّ عَلَى ابْنِ رُذْمِيرِ سَوَادُ عَظِيمٌ مِنْ نَصَارَى الْبَلَدِ، فَوَطَئَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ يَغِيَّرُ وَيَتَهَبُ. وَقَصَدَهُ الْمُسْلِمُونَ،

(۱) المُنْتَظَمُ / ۹ / ۲۵۴

فالنقوا، فأصيب خلقُ من المسلمين. وعاشَ ابن رُدمير في بلاد الإسلام أكثر من سنة، ورجعَ بغنائم لا تُحصى.

سنة عشرين وخمس مئة

لما عَلِمَ السُّلطان محمود بقتال الخليفة لطْغُرْلِبَكَ فَرَحَ، وكاتب الخليفة وقال: قد عَلِمْتُ ما فعلت لأجلِي، وأنا خادِمُكَ . وتراسلا بالأيمان والعهود على أنهما يَنْقَضَا على سَنجَر ويمضيان إلى قتاله ويكون محمود في السلطنة التي لسنجر، فعلم سَنجَر، وبعث إلى محمود يقول: أنت صبي، وال الخليفة قد عزم على أن يمكر بك وبي، فإذا اتفقتما على فرغِ مَنِي، عاد إليك، فلا تُصْنِعْ إِلَيْهِ، وأنا فما لي ولد ذَكَرٍ، وأنت لما ضربت معي مَصَافًا وظفرت بك، لم أُسْأِلْ إِلَيْكَ وقتلْتُ من كان سبباً لقتالنا، وأعذْتُكَ إلى السلطنة، وجعلتكَ ولِيَ عَهْدِي، وزوجْتُكَ ابنتي، فلما تُوفِيتْ زَوْجُكَ الأُخْرَى، فسِرْ إلى بغداد بالعَساِكِرِ، وأمسكَ الْوَزِيرُ ابنَ صَدَقةَ، واقتُلَ رؤوسُ الْأَكْرَادِ وخذَّلَةُ السَّفَرِ التي عملها، وتقول للخليفة: ما تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا، أَنَا سَيِّفُكَ وَخَادِمُكَ، فَإِنْ فَعَلْ وَإِنْ أَخْذَتْهُ بِالشَّدَّةِ، إِلَّا لَمْ يَقِلْ لِي وَلَا لَكَ مَعْهُ أَمْرٌ . وبعثَ إليه رَجُلًا، وقال: هذا يكون وزيرك، فَتَنَى عَزْمهِ .

فكتب صاحب الخبر إلى الخليفة بذلك، فنَفَذَ الخليفة إِلَيْهِ سَدِيدَ الدُّوَلَةِ ابن الأنباري يقول له: يَبْغِي أَنْ تتأخرَ في هذه السَّنَةِ لقلةِ المِيرَةِ . فقال: لا بُدَّ لي من المَجِيءِ وَتَوْجِهِ . فلما سَمِعَ الخليفة نَفَذَ رسولاً وكتاباً إلى وزير السُّلطان، يأمره بِرُدِّ السُّلطان عن المَجِيءِ، فأبى، وأجابَ بِجُوابٍ ثَقَلَ سِمَاعَهُ على الخليفة، وشَرَعَ في عمل آلة القتال، وجمعَ الجَيْشَ، ونُودِي بِبغداد في ذي القعْدَةِ بعبور الناس إلى الجانب الغَرْبِيِّ، وازدحمَ الْخَلْقُ، ثم بعد أيام بَدَأَ للخليفة، وقال: أنا أَخْلَقُ الْبَلْدَ لِهِ، وأَحْقَنَ دَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ؛ ونُودِي بِالْعَبُورِ إلى الجانب الشرقيِّ، واشتتدَ الأمطار حتى كَادَ الدُّورُ أَنْ تَغْرُقَ وانتقل الخليفة إلى مُحَيَّمَه بالجانب الغربي تحت الرَّقَةِ، فعرفَ السُّلطان، وقرُبَ من بغداد، فبعثَ بِرِنْقَشَ الرَّكْوِيَّ، وأَسْعَدَ الطُّغْرائِيَّ، فذهبَا إِلَيْهِ الخليفة، وأدَّيا رسالَةَ السُّلطان وتألَّمَهُ من انزعاجِ الخليفة . ثم حَشِيَا في آخر الرِّسَالَةِ، فقال المُسْتَرِّشُدُ: أَنَا أَقُولُ لَهُ يَجِبُ أَنْ تتأخرَ في هذه السَّنَةِ، وَلَا يَقْبَلُ، مَا يَبْنِي وَبِنِيهِ

إلا السَّيْفُ. وَقَالَ لِبِرْنَقْشُ: أَنْتَ كُنْتَ السَّبَبَ فِي مُجِيئِهِ وَأَنْتَ أَفْسَدَهُ. وَهُمْ بِقَتْلِهِ، فَمَنَعَهُ الْوَزِيرُ، وَقَالَ: هُوَ رَسُولٌ. فَرَجَعَا بِكِتَابِ الْخَلِيفَةِ وَبِالرِّسَالَةِ، فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا، وَأَمْرَ بِالرَّحِيلِ إِلَى بَغْدَادِ.

وَفِي يَوْمِ الْأَضْحَى نُصِبَتْ خِيمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَصَلَّى الْمُسْتَرْشِدُ الْخَلِيفَةُ بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْمُكَبِّرُونَ حُطَّابَاءِ الْجَوَامِعِ ابْنُ الْغَرِيقِ، وَابْنُ الْمُهَنْدِيِّ، وَابْنُ الْبَرْمَكِيِّ. وَصَعَدَ الْمِنْبَرُ، وَوَقَفَ وَلِيُّ عَهْدِ الرَّاشِدِ بِاللَّهِ دُونَهُ، بِيَدِهِ سَيْفٌ مَشْهُورٌ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا سَحَّتِ الْأَنْوَاءُ، وَأَشْرَقَ الضَّيَاءُ، وَطَلَعَتِ الْذُكَاءُ، وَعَلَّتِ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا هَمَّ سَحَابَ، وَلَمَعَ سَرَابُ، وَأَنْجَحَ طَلَابُ، وَسَرَ قَادِمًا إِلَيْاَنِ. وَذَكَرَ خُطْبَةً بِلِيَغَةً، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْنِي فِي ذُرِّيَّتِي، وَأَعْنِي عَلَى مَا وَلَيَّتِنِي، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَوَفَقْنِي وَانْصُرْنِي. فَلَمَّا أَنْهَا هَا وَتَهِيًّا لِلتَّرَوْلِ بِدَرَهِ أَبُو الْمَظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ فَأَنْشَدَهُ:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مِنْ عَلَى عَلَى مِنْبَرٍ قَدْ حَفَّ أَعْلَامَهُ النَّصْرُ
وَأَفْضَلَ مِنْ أَمَّ الْأَنَامِ وَعَمَّهُمْ بِسِيرَتِهِ الْحُسْنَى وَكَانَ لَهُ الْأَمْرُ
وَأَفْضَلُ أَهْلَ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَمَنْ جَدَهُ مِنْ أَجْلِهِ نَزَّلَ الْقَطْرُ
لَقَدْ شَرَّفَتْ أَسْمَاعُنَا مِنْكَ خُطْبَةً
مَلَأَتْ بِهَا كُلَّ الْقُلُوبَ مَهَابَةً
وَرُزِّدَتْ بِهَا عَدْنَانَ مَجْدًا مَوْئِلًا
وَسُدِّدَتْ بِنِي الْعَبَاسَ حَتَّى لَقَدْ غَدَّا
فَلَلَّهِ عَصْرُ أَنْتَ فِيهِ إِمَامُهُ
بَقِيتَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالْمُلْكِ كَلَّمَا
وَأَصْبَحَتَ بِالْعِيدِ السَّعِيدِ مُهْنَأً
وَنَزَلَ، فَنَحَرَ الْبَدَنَةَ بِيَدِهِ، وَكَانَ يَوْمًا لَمْ يُرَأِ مِثْلَهُ مِنْ دَهْرٍ. ثُمَّ دَخَلَ
السُّرَادِقَ، وَوَقَعَ البُكَاءُ عَلَى النَّاسِ، وَدَعَوْا لَهُ بِالنَّصْرِ، وَجَمِيعَتِ السُّفَنَ جَمِيعَهَا
إِلَى الْجَانِبِ الْغَرَبِيِّ، فَانْقَطَعَ عُبُورُ النَّاسِ بِالْكُلِّيَّةِ.

وَبَلَغَ السُّلْطَانُ حُلُوانَ، فَأَرْسَلَ مِنْ هَنَالِكَ الْأَمِيرَ زَنْكِيَّ إِلَى وَاسْطَ، فَأَرَاجَ
عَنْهَا عَفِيقًا الْخَادِمَ، فَلَحِقَ بِالْخَلِيفَةِ، وَلَمْ يَقِنْ بِالْجَانِبِ الشَّرِقِيِّ سُوَى الْحَاجِبِ

لِحَفْظ دار الْخِلَافَة. وسُدِّت أَبْوَابُهَا كُلُّهَا سُوِّي بَابُ النُّوبِي، ونَزَلَ السُّلْطَان بالشَّمَاسِيَّة فِي ثَامِنِ عَشَر ذِي الْحِجَّة، ونَزَّلَ عَسْكَرَهُ فِي دُورِ النَّاسِ. وتردَّت الرُّسْلَانِ إِلَى الْخَلِيفَة تَتَلَطَّفُ بِهِ، وَتَطْلُبُ الصُّلْحَ وَهُوَ يَمْتَنَعُ ثُمَّ وَقَفَ عَسْكَرُ السُّلْطَانِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، وَالْعَامَةُ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ يَسِّيُّونَ الْأَتْرَاكَ، وَيَقُولُونَ: يَا بَاطِنِيَّة، يَا مَلَاحِدَة. عَصَيْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَعُقُودُكُمْ باطِلَةٌ وَأَنْكَحْتُكُمْ فَاسِدَةً، وَتَرَامَوا بِالشَّسَابِ.

وَفِيهَا عَاثَ مَلِكُ الْفِرَنْجِ ابْنُ رُذْمِيرَ، لِعْنَهُ اللَّهُ، بِالْأَنْدَلُسِ، وَشَقَّ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهَا، وَسَبَى وَنَهَبَ، حَتَّى انتَهَى إِلَى قَرِيبِ قَرْطُبَةِ، فَحَشِدَ الْمُسْلِمُونَ وَقَصَّدُوهُ، فَبَيَّنُوهُمْ وَقُتِلُّهُمْ مَفْتَلَةً، ثُمَّ عَادَ نَحْوَ بِلَادِهِ، وَهُوَ الَّذِي كَسَرَ الْمُسْلِمِينَ أَيْضًا سَنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ وَخَمْسِ مائَةٍ. ثُمَّ حَاصَرَ سَنَةَ ثَمَانِيَّةِ وَعِشْرِينَ مِنْ دِيَنَةِ أَفْرَاغِهِ، وَأَهْلِكَهُ اللَّهُ.

وَفِيهَا هَاجَتِ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ بِخُرَاسَانَ، وَنُصِّرُ عَلَيْهِمْ عَسْكَرُ سَنْجَرَ، وَقُتِلُوا مِنْهُمْ مَفْتَلَةً كَبِيرَةً. وَفِيهَا قُتْلَ الْبُرْسُقيِّ.

وَفِيهَا كَثُرَتِ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ بِالشَّامِ، وَكَانَ النَّاسُ وَالْكِبَارُ يَخَافُونَهُمْ، فَرَأَى الْوَزِيرُ أَبُو طَاهِرَ بْنَ سَعْدَ الْمَرْدَقَانِيَّ مِنَ الْمَصْلَحَةِ أَنْ يُسْلِمَ إِلَى رَئِسِهِمْ بَهْرَامِ حِصْنَانَ، فَأَعْطَاهُ طُغْتَكِينَ بَانِيَّاسَ وَتَالِمَ النَّاسَ لِذَلِكَ.

وَفِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَقَعَةَ مَرْجَ الصَّفَرِ؛ سَاقَهَا ابْنُ الْأَئِثِيرَ، فَقَالَ^(۱): التَّقَوْا فِي أَوَّلِهِرِ ذِي الْحِجَّةِ وَاشْتَدَ الْقِتَالُ فَسَقَطَ طُغْتَكِينَ فَظَلَّ الْجُنُدُ أَنَّهُ قُتِلَ فَانْهَزَمُوا إِلَى دِمْشَقَ وَرَكِبُ فَرَسَهُ وَلَحَقُّهُمْ، فَسَاقَتِ الْفِرَنْجُ وَرَاءَهُمْ وَبَقِيَ رَجَالَةُ الْتُّرْكَمَانَ قَدْ عَجَزُوا عَنِ الْهَزِيمَةِ فَحَمَلُوا عَلَى رَجَالَةِ الْفِرَنْجِ فَقُتِلُوا عَامِتُهُمْ وَنَهَبُوا عَسْكَرَ الْفِرَنْجِ وَخِيَامَهُمْ ثُمَّ عَادُوا سَالِمِينَ إِلَى دِمْشَقِهِ. وَلَمَّا رَدَّتْ خِيَالَةُ الْفِرَنْجِ مِنْ وَرَاءِ طُغْتَكِينَ رَأَوْا رِجَالَهُمْ صَرْعَى وَأَمْوَالَهُمْ قَدْ رَاحَتْ فَتَمَّوْا مِنْهُمْ مِنْ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الْغَرِيبِ أَنْ طَائِفَتِينِ يَنْهَزِمَا.

وَفِيهَا اسْتَفْحَلَ أَمْرُ بَهْرَامِ دَاعِيِ الْبَاطِنِيَّةِ بِحلَبِ الشَّامِ، وَعَظُمَ الْخَطْبُ وَهُوَ عَلَى غَایَةِ الْاِختِفَاءِ، يَغِيرُ الرَّیِّ، وَيَطْوُفُ الْبَلَادَ وَالْقِلَاعَ، وَلَا يُعْرَفُ، إِلَى

(۱) الكامل / ۱۰ / ۶۳۹.

أن حَصَل بدمشق بتقرير قَرَّه إيلغاري بن أرْتُق مع طُغْتكين، فـأكِرم اتقاء شَرَه، وتأكَدت العناية به، فتَبَعَه جَهَلَه وسُفَهَاء من العامة وأهل البر وتحَرَّبوا معه. ووافقه الوزير طاهر بن سعد المزدقاني، وإن لم يكن على عقيدته، وأ ساعنه على بث شره، وخَفَى سره ليكون عوناً له. ثم التمَسَ من طُغْتكين حِصْنَا يحتمي به، فأعطاه بانياس سنة عشرين هذه، فصار إليها وتجمع إليه أو باش استغواهم مُحاله وخداعه، فعظُمت البَلَية بهم، وتألم العلماء وأهل الدين، وأحجموا عن الكلام فيهم والتَّعرُض لهم، خَوْفاً من شَرَّهم، لأنهم قتلوا جماعةً من الأعيان، وصاروا بحيث لا يُنْكِر عليهم ملك ولا وزير، فلا حول ولا قوة إلا بالله^(١)، وسيأتي باقي أمرهم سنة ثلاَث.

(١) هذا النص كله من تاريخ القلاسي ٢١٥.

(الوفيات)

سنة إحدى عشرة وخمس مئة

١- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو جعفر بن سفيان القرطبي.

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق، وسمع الكثير من حاتم بن محمد. وشُور في الأحكام، وولي خطابة فُرطبة، وتُوفي في جمادى الآخرة، وله أربعون سنة^(١).

٢- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق، أبو جعفر الخزرجي القرطبي المقرئ.

روى عن أبي القاسم الخزرجي، وأبي عبدالله الطرافي المقرئين ونظرائهم. وقرأ على الأستاذ مكي بن أبي طالب أحراضاً من القرآن. وأقرأ الناس دهراً، وعمره وعاش تسعين سنة، وتُوفي في ربيع الأول.

قال ابن بشكوال^(٢): جالسته وأنا صغير.

٣- أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء ابن الحسين الكاتب المحدث.

سمع الكثير بنفسه، وكتب وعلق؛ روى عن أبي نصر الرئيسي، وعاصر ابن الحسن فمن بعدهما؛ بحيث أنه أكثر عن أصحاب الجوهري. روى عنه الحسين بن خسرو، والسلفي، وله شعر جيد.

٤- أحمد العريبي، الرجل الصالح.

رأى أبي الحسن الفزوي، وقرأ عليه شيئاً من القرآن.

ذكره أحمد بن صالح، فقال: ولِي الله، حُزْرَ الْجَمْعُ في جنازته بمائة ألف. وصلى عليه أبو الحسين ابن الفراء بوصية منه، ودُفِن بقرب قبر معروف.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٣).

(٢) الصلة (١٦٢) ومنه نقل الترجمة.

وكان من المُنْطَقِينَ الْمُلْهَمِينَ رحمة الله، وكان من بقايا العُبَادِ بِيَغْدَادِ، تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

قال المبارك بن كامل أَخْصيٌّ: مِنْ حَضَرَه فَيَقُولُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفًا.

٤- مكرر- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح ابن النعمان التوحي السمرقندى.

روى عن أبيه أبي بكر عن علي بن أحمد الخزاعي، وقد توفي أبو بكر سنة تسع وخمسين وأربع مئة^(١).

٥- أَسْعَدُ ابْنِ طَبِيبٍ خُرَاسَانَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ أَبِي صَادِقٍ، أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ الطَّبِيبُ.

كان أبوه جاليوس زمانه. سمع أَسْعَدَ مِنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ التَّبَّاحِيِّيِّ، وَأَبِيهِ سَعْدَ الْكَنْجَرُودِيِّ.

قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ^(٢): أَسْمَعْنِي مِنْهُ وَالَّذِي حُضُورًا، وَعَاشَ نَحْوًا مِنْ ثَمَائِينَ سَنَةً.

٦- بختيار السَّلَارُ، نَائِبُ طُغْتَكِينَ عَلَى دَمْشَقِ.

كان ورِعًا نَزِهًا، دَيَّنَا حَسَنَ السَّيِّرَةِ، وَافَرَ الْحُرْمَةِ، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، كَثِيرًا الْمَحَاسِنِ، تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَحَزَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَوَلَيَ شِحْنَكِيَّةَ دَمْشَقَ بَعْدَ ابْنِهِ عُمَرَ السَّلَارَ^(٣).

٧- بَعْدُوْنِ، هُوَ بَرْدُوْلِ الْفِرَّاجِيُّ الطَّاغِيَّةِ الَّذِي افْتَحَ الْقُدُسَ وَغَيْرُهَا مِنْ مُدُنِ الشَّامِ.

وكان شُجَاعًا مَهْبِيًّا جَبَارًا خَبِيثًا. قد استفحَلَ شَرُّهُ، وَكَثُرَ جُنْدُهُ، فجمعَ العساكر وسار ليأخذ الدّيار المصرية من بيته عُبيّد، إلى أن قاتل تَنَسِّ، فسبَح في النيل، فانتقضَ عليه جُرحٌ كان به، فرجعَ ونَزَلَ به الموتُ بالصَّبْخة المعروفة به، فمات، فشقّوا بطنه، ورموا بحشوطه هناك، فهي تُرْجَمَ إلى اليوم، وحملوه فدفنته بالقُمامَة بالقدس في ذي الحجه سنة إحدى عشرة. وكان قد

(١) ينظر «التوحي» من أنساب السمعاني.

(٢) التبّاح / ١١٩.

(٣) ينظر ذيل تاريخ دمشق ١٩٨.

جاء القُمْص صاحب الرُّهَا إِلَى الْقُدْس زائراً، فوَصَّى بَعْدَوْنِ لَهُ بِالْمُلْك مِنْ بَعْدِهِ. فَبَعْثَ يَطْلُب عَقْدَ الْهُدْنَةِ مِنْ طُغْتَكِينِ، فَسَارَ طُغْتَكِينِ إِلَى طَرَرِيَّةِ، فَنَهَبَهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَسَارَ إِلَى عَسْقَلَانَ، وَكَاتَبَ الْمُصْرِيِّينَ، فَجَاءَتِهِ سَبْعَةُ آلَافٍ فَارِسٍ، فَأَقَامُوا بِعَسْقَلَانِ شَهْرَيْنِ، وَلَمْ يُؤْتُرُوا فِي الْفِرَنْجِ أثْرًا، وَرَجَعُ طُغْتَكِينِ^(١).

٨- تَمِيمُ بْنُ عَلَيِّ الْوَاعِظُ، أَبُو سَعْدِ الْبَقَالِ الْقَصَّارُ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ زَيْدَةَ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى، تُوفِيَ فِي تَاسِعِ الْمَحْرَمَ.

٩- الْحُسْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَصِيدَائِيِّ الْجُنْدِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْأَرْجَحِ.

سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهِريَّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢).

١٠- الْحُسْنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّقَاقِ الْبَعْدَادِيِّ.

لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْفَرَائِضِ بِيَعْدَادِ، وَلَا فِي الْحِسَابِ. رُوِيَ عَنْهُ خَطِيبُ الْمَوْصِلِ مِنْ شِعْرِهِ وَعَلَيْهِ تَفْقِهُ أَبُو حَكِيمِ الْخَبْرِيِّ، وَغَيْرُهُ. وَمِمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَأَبُو طَالِبِ ابْنِ الْعَجَمِيِّ الْحَلَبِيِّ، وَالسَّلْفِيُّ، وَقَالَ^(٣): كَانَ آيَةً مِنْ آيَاتِ الْزَّمَانِ، وَنَادِرَةً مِنْ نَوَادِرِ الدَّهْرِ.

قال ابن النَّجَارُ: وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنِ ابْنِ الْمُهَتْدِيِّ بِاللهِ، وَكَانَ شَفَّافًا لِلْقَرْوَنِ لِلْقَسِيِّ، قَرَا الْفَرَائِضَ وَالْحِسَابَ عَلَى الْخَبْرِيِّ، وَعَبْدِالْمُلْكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمَذَانِيِّ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ عَنْ إِحْدَى وَسَبْعِينِ سَنَةً^(٤).

١١- الْحُسْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ يُمْنَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَصَّارِ، عَرَفَ بِابْنِ بَعْصِينِ الْكَرْخِيِّ.

سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهِريَّ، وَأَبَا يَعْلَى الْقَاضِيِّ. تُوفِيَ فِي رَجَبٍ.

١٢- الْحُسْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْفَضْلِ، وَلَدُ قَاضِيِ الْقَضَايَا أَبِي عَلِيٍّ، وَوَالَّدُ صَاعِدُ أَبِي الْعَلَاءِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْحِيرِيِّ الْحَافِظَ «تَارِيخُ نَيْساَبُور»

(١) ينظر الكامل لابن الأثير ١٠ / ٥٤٣.

(٢) ينظر «البصيدائي» من أنساب السمعاني.

(٣) معجم السفر ١٠١.

(٤) ينظر المختصر من تاريخ ابن الديبيسي ٢ / ٣١.

كُلَّهُ، يُسمِّاعُهُ مِنْ مَوْلِفِهِ الْحَاكِمِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي سَعْدِ الْكَنْجَرَوَذِيِّ. أَخْذَ عَنْهُ جَمَاعَةً، وَأَجَازَ لِأَبِي سَعْدِ الْحَافِظِ، وَقَالَ^(١): ماتَ فِي جَمَادِيِّ الْأُولَى.

١٣ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّهْرَانِيِّ الْزَاهِدُ.

أَصْبَهَانِيُّ جَلِيلٌ، تُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ.

١٤ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسْنَى، الْوَزِيرُ أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الْوَزِيرِ الْكَبِيرِ أَبِي شُبَّاجٍ، الرُّوْدُرُ أوَرِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ.

وَرَرَ أَبُوهُ لِلْمُقْتَدِيِّ، وَرَرَ هُوَ لِلْمُسْتَظْهَرِ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَخَمْسَ مِائَةً. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ، فَمَاتَ بِهَا.

ذَكْرُهُ ابْنُ الدُّبَيْشِيُّ^(٢).

١٥ - خَلَفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ خَلَفٍ بْنِ سَعِيدٍ، الْخَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ النَّحَاسِ وَابْنِ الْحَصَارِ الْقُرْطَبِيِّ الْمُقْرَبِيِّ، الْخَطِيبُ قُرْطَبَةُ.

رُوِيَّ عَنْ صِهْرِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرَبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَابِدٍ، وَحَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةً. وَحَجَّ فَقَرَأَ الْقِرَاءَتِ بِمَكَّةَ عَلَى أَبِي مَعْشَرِ الطَّبَرِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ كَرِيمَةَ، وَأَخْذَ بِمَصْرَ عَنْ أَبِي الْحُسْنَى تَصْرُّ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الْفَارَسِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ بَابِشَادَ، وَطَالَ عُمُرُهُ وَكَانَ الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ فِي وَقْتِهِ، وَمَدَارُ الْإِقْرَاءِ عَلَيْهِ.

قالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمٍ: لَهُ يَدٌ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ وَاللِّغَاتِ وَالآدَابِ مَعَ سَمْتٍ وَسَكِينَةٍ وَمَكَانَةٍ فِي الْحَيْرِ مَكِينَةٍ تَفَخَّرُ بِهِ جُمُعُ قُرْطَبَةِ وَأَعْيَادِهَا.

قالَ ابْنَ بَشْكُوكَالَ^(٣): كَانَ ثَقَةً صَدُوقًا، بِلِيْغُ الْمَوْعِظَةِ، فَصِيحَ اللِّسَانِ، حَسَنَ الْبَيَانِ، جَمِيلَ الْمَنْظَرِ وَالْمَلْبِسِ فَكِهِ الْمَجْلِسِ، سَمِعَتُ خُطْبَهُ فِي الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ. وَلَدَ سَنَةَ سِبْعَ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي صَفَرٍ.

قَلْتُ: قَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَتِ أَبُو عَبْدِالْمُتَّعِمِ يَحِيَّ ابْنِ الْخُلُوفِ الْغَرْنَاطِيِّ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ لَا يَخْضُرُنِي ذِكْرُهُمْ، مِنْهُمْ يَحِيَّ بْنُ سَعْدُونَ. وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الدَّبَاغَ، وَذَكَرَ لَهُ تَرْجِمَةً فِي «الْتَّقْيِيدِ» لَهُ.

(١) التَّحْبِيرُ / ١ ٢٣٠ وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ.

(٢) يَنْظَرُ المُختَصَرُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدُّبَيْشِيِّ ٢ / ٤٢.

(٣) الْصَّلَةُ (٣٩٦).

١٦ - عباد بن محمد بن المحسن، أبو القاسم الجعفري الأصبهاني.
من بيت شرف وتقدم. سمع تفسير أبي الشيخ من أبي أحمد محمد بن عليّ ابن المكفوف، عن مؤلفه.

وسمع أبا سعد عبدالرحمن بن عمر الصفار، وعلىّ بن مهران.

قال السمعاني^(١): أجاز لنا في ذي القعدة سنة عشر.

قلت: لعل السلفي سمع منه.

١٧ - عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، أبو طاهر البغدادي البزار.

من بيت مشهور بالحديث. سمع أبا علي ابن المذهب، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهري، وجماعة، وحدث بالكتب الكبار كـ«سنن الدارقطني» وغيره. روى عنه أخوه عبدالخالق، وابنا أخيه عبد الحق وعبد الرحيم، وأبو المعمر الأنصارى وأبو طاهر السلفي.

قال السلفي: وكان من أعيان رؤساء بغداد ومن روى عنه المبارك بن خضير. ولد سنة خمس وثلاثين وأربعين مئة وتوفي في سوائل هو وابن نبهان في ليلة، وكان من أهل الثقة والأمانة والثستة. سمع «السنن» من أبي بكر بن بشران عن الدارقطني، وسمع أيضاً من عبدالعزيز بن علي الأزجي، وعبدالوهاب بن محمد الغندجاني^(٢).

١٨ - عبدالرحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عمر، المحدث أبو محمد السلمي الدمشقي، ويُعرف بابن سيدّة.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفتح نصرًا المقدسي، وخلقاً بعدهم.

قال ابن عساكر^(٣): سمعنا بقراءته الكثير، وكان ثقةً مُتحرزاً. ولد سنة إحدى وستين وأربعين مئة.

(١) التحبير ١ / ٥١٢-٥١١ ومتنا نقل الترجمة.

(٢) وينظر المنتظم ٩ / ١٩٤.

(٣) تاريخ دمشق ٣٤ / ١٥٨.

قلت: روى عنه الحافظان السّلّفي، وابن عساكر، وتُوفي في رمضان وهو والد أبي المعالي عبدالله.

قال السّلّفي^(١): كان قارئاً للحديث بدمشق، وكان ثقةً، سيء الْخُلُقِ، بخيلاً بالإفادة، جَسَداً مُلِئَ حَسَداً.

١٩ - عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل الأموي العثماني الديباجي.

روى عن جده لأمه أبي حفص البُوصيري. وعنده ولده أبو محمد عبدالله العثماني.

ورأبه ابن المفضل، وقال: تكلم في سماعه^(٢).

٢٠ - عزيز بن عبد الرحمن بن جامع، أبو القاسم النيسابوري الكاتب المُزكي.

سمع أبا سعد الكنجروذى، ورحل به أبوه إلى أصبهان، فسمعه بها من أحمد بن محمود الثقفى صاحب ابن المقرىء. توفي أواخر رمضان^(٣).

٢١ - علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن السرّوي الطيرستانى المطوعي الصوفى.

سافر الكثير، وصاحب المشايخ، وسمع أبا جعفر ابن المسلمين وغيره. روی عنه أبو الفضل بن عطاف، والسلّفي. ولد بسارية سنة أربع وعشرين.

٢٢ - علي بن أحمد بن كُرْز، أبو الحسن الأنصارى الغرناطى المقرىء.

روى عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المقرىء، وغانم بن وليد، وأبي عبدالله بن عتاب، وجماعة.

وعنده الإقراء وسماع العلم. وكان ثقة فاضلاً^(٤).

(١) معجم السفر (٢٩٤).

(٢) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٦١).

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (١٣٧١).

(٤) من الصلة لابن بشكوال (٩١١).

٢٣ - علي بن رافع بن المُحَسِّن الرَّفَاءُ .

سمع أبا إسحاق البرْمكي . وعنه أبو نصر اليوناري والسلفي . عاش تسعًا وثمانين سنة .

٢٤ - غانم بن محمد بن عُبيدة الله بن عمر بن أيوب بن زياد، أبو القاسم بن أبي نصر الأصبهاني البرججي، ويُرجح: قرية من قرى أصبهان.
سمع أبو نعيم، من ذلك «مسند الحارث بن أبي أسامة»؛ أخبرنا ابن خلاد الصيبي، ولأبي نعيم فوئت معروفة. وسمع من ابن فاذشاه، وأجاز له أبو علي ابن شاذان، وأبو القاسم بن بشران، والحسين بن شجاع الموصلي - أجازوا له في سنة تسع عشرة وأربع مئة - والحسين بن إبراهيم الجمال. وعاش تسعين سنة أو نحوها.

روى عنه السَّلْفِيُّ، وأبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ مُنْصُورَ السَّمْعَانِيِّ، وَأبُو العَلَاءِ
الْحَسَنِ بْنَ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ، وَمَعْمَرَ بْنَ الْفَاحِرِ، وَأبُو طَاهَرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ
السَّنْجِيِّ، وَأبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَأبُو سَعْدٍ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّائِغِ؛
الْحُفَاظُ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّيْدِلَانِيِّ، وَمُسَعُودَ بْنَ أَبِي مُنْصُورِ الْجَمَّالِ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلَيِّ الْحَدَّادِ. وَآخِرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو
الْمَكَارِمِ الْلَّبَّانِ.

قال السمعاني^(١): أجاز لي، وهو شيخ صالح، سديد، ثقة، مُكثّر. عمر العُمر الطَّويل، وكان من تلاميذ محمد الخابطبي. سمع أبا نعيم، وابن فاذشاه، والفضل بن محمد القاساني، ومحمد بن عبدالله بن شهريار، وعمر بن محمد بن عبدالله بن الهيثم، وأبا الفتح محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ. ومن مسموعه «مسند الطيالسي»، من أبي نعيم، وسمع «الحلية» سوى أجزاء من موضعين، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء الجابر». ثم سمي السمعاني عدة مَرَّويات.

قال أبو موسى: وفاته في سبع وعشرين ذي القعْدَة، وسأله أبي عن مولده فقال: في ذي القعْدَة سنة سبع عشرة وأربعين مئة.

(١) التحسير / ٢ - ١٠ - ١٦ .

٢٥ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن فادوية، أبو الفضل ابن العجمي، الواسطي البزار.

سمع أبا الحسن بن مخلد، والحسن بن أحمد العندي، وبيغداد من ابن المُسلمة، وابن التّقّور. روى عنه أبو طالب الكتاني المُحْسِب، وهبة الله بن نصر الله بن الجلخت، وأحمد بن سالم البرجوني، وعدة. وأملى بجامع واسط.

وَتَقَهُ أبو الكرم الحوزي، وأثنى على فهمه^(١).

تُوفي في صفر بواسط^(٢).

٢٦ - محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهاني البقال، المعروف بالصَّفِير وبابن تُرْكَة.

توفي في ذي القعدة أيضاً. روى عن أبي بكر بن ريدة، وعن أبي موسى حضوراً.

٢٧ - محمد بن أغلب بن أبي الدّؤس، أبو بكر المُرْسِي.

روى عن أبي الحجاج الأعلم، والمبارك بن سعيد الحشّاب، وعبدالدائم

القَيْروانِي، وأبي علي الغساني.

وكان عالماً بالعربية والأداب، فائق الخط، عَلَمَ ولدي المعتمد محمد بن عَبَاد، ثم سكنَ فاس ثم أغمات. وصنفَ في شرح «الأمثال» لأبي عُبيدة. يروى عنه أبو عبدالله بن أبي الخصال، وأبو بكر بن الخلوف، وأبو عبدالله بن أبي زيد.

وتُوفي بمراكش^(٣).

٢٨ - محمد بن الحسن بن عبدالله بن باكيра، أبو جعفر الكاتب.

شععيٌ، تولى في الأعمال السلطانية، وسمع الحسن بن علي الشاموخي

بالبصرة، وعبدالسلام بن سالية الصُّوفِي بفارس، سمع منه «تفسير التّقاش»،

بروايته عن أبي القاسم علي بن محمد الرئيسي الحرّانِي، عنه. روى عنه أبو المعمّر الأنباري، وهبة الله بن محمد بن ممبل الشيرازي.

(١) سؤالات السّلفي له (٤٨).

(٢) من تاريخ ابن الذِّيبي، كما في مختصره /١-٢/ .

(٣) من تكملة ابن الأبار /١/ ٣٣٥-٣٣٦.

قال ابن ناصر: حاله أشهر من أن يُذكر، صاحب المظالم، لا تحل الرِّواية عنه، تُوفي في ربيع الأول عن بضع وثمانين سنة.

٢٩ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، أبو علي الكاتب، من أهل الكرخ.

سمع أبا علي بن شاذان، وبُشرى الفاتني، وابن دُوما النَّعالي، وجده لأمه أبا الحسين الصَّابيء، وطال عُمره، وألْحَقَ الصَّغار بالكتاب. روى عنه حفيده محمد بن أحمد، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل، وأبو طاهر بن سِلَفة، ودَهْبَلُ بن كَارِه، وعيسيٍّ بن محمد الْكَلْوَذَانِي. وأخر من روى عنه عبد المنعم ابن كَلْيَب.

ذكره ابن السَّمعاني، فقال: شِيَخُ عَالَمٌ فَاضِلٌ مُسِنٌ، من ذوي الهيئات. وهو آخر من حَدَثَ عن ابن شاذان، ولِي منه إجازة.

وقال ابن ناصر: كان فيه تشيع، وكان سماعه صحيحاً، وبقي قبل موته بستة مُلَقَّى على ظهره لا يَعْقِلُ، فمن قرأ عليه في تلك الحالة فقد أخطأ وكذَّبَ عليه، فإنه لم يكن يَفْهُم ولا يَعْقِلُ ما يُقرأُ عليه من أول سنة إحدى عشرة. وسمعته يقول: مولدي سنة إحدى عشرة وأربع مئة. ثم سمعته مرة أخرى يقول: سنة خمس عشرة. فقلت له في ذلك، فقال: أردت أن أدفع عنِي العَيْنَ، وإلا فمولدي سنة إحدى عشرة.

وقال ابن السَّمعاني: سمعت أبا العلاء بن عَقِيل يقول: كان شيخنا ابن نَبْهَان إذا مكث عنده أصحاب الحديث وطَوَّلُوا قال: قوموا، فإنَّ عندي مريضاً. بقي على هذا سنين، فكانوا يقولون: مريضُ ابن نَبْهَان لا يَرَأُ. تُوفي ابن نَبْهَان ليلة الأحد السَّابع عشر من شوَّال، وقد استكمل مئة سنة.

قال ابن التجار^(١): قرأت بخط ابن ناصر: كان ابن نَبْهَان قد بلغ ستَّا وتسعين سنة، وسمعه جَدُّه هلال بن المُحَسَّن من ابن شاذان في سنة ثلاث وعشرين ولم يكن من أهل الحديث وكان في أول أمره على معاملة الظَّلَمة، وكان رافضياً، وقد تَغَيَّر في سنة إحدى عشرة. قال: والصحيح أنَّ مولده سنة

(١) في التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٨).

خمس عشرة، وكذلك وجد بخط الحميدي. وذكر أنه وجده بخط جده ابن الصابيء.

٣٠ - محمد بن علي بن طالب، أبو الفضل البغدادي الخرقى،
ويُعرف بابن زينيا^(١).

حدَث عن أبي علي ابن المذهب، وأبي بكر بن شران، وأبي حفص بن أبي طالب المكي، وأبي محمد الجوهري، وتوفي في شوال.

قال ابن ناصر: كان كثير السَّماع، ولم يكن في دينه مِرْضِيَاً، كان يذهب إلى أنَّ التَّجُوم هي المُدَبَّرة للعالم، لا تجوز الرواية عنه.

قلت: وكان بَرَازاً، أجاز لابن كُلَيْب. وروى عنه الصائِن ابن عساكر، وأبو المعمَر المبارك بن أحمد.

٣١ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مَسْلَمة، أبو عامر القرطبي الأديب.

روى عن أبي الحَجاج الأعلم، وحاتِم بن محمد الطَّرَابُلْسِي، وأبي محمد ابن حَزم الحافظ. وكان ذا عناية بالعلم وجَمْعه، وله معرفة باللغة والأخبار والشِّعر. تُوفي في صَفَر، وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة. دُفن بإشبيلية^(٢).

٣٢ - محمد بن ملِكشاہ بن ألب رسلان أبي شُبَّاع محمد بن داود بن ميكائيل بن سُلْجُوق بن دُقاق، الشَّلَطَان غياث الدين أبو شباع.

لما تُوفي أبوه اقتسم الأولاد الثلاثة المملكة وهم؛ غياث الدين هذا، وبَرْكِيَارُوق، وسَنْجَر، وذلك في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، فلم يكن للأخوين مع بَرْكِيَارُوق أمر، بل كانا كالآباء له. ثم قَدِمَا بَغْدَاد والتَّعْسِيَة من الْمُسْتَظْهَر بالله أن يجلس لهما، فجلسَ لهما، وحضر الأعيان ووقفَ سيفُ الدولة صَدَقة بن مَزِيد صاحب الْحِلَّة عن يمين السُّدَّة، وعلى كتف أمير المؤمنين البردة النبوية وعلى رأسه العِمامَة وبين يديه القَضِيب، فافتَّضَ على محمد سَبْعَ خِلْعَ وآلِيس التَّاج والطَّوق والسوَار، وعَقَد له أمير المؤمنين اللواء

(١) انظر في ضبطها توضيح ابن ناصر الدين ٤/٣٣٣.

(٢) من صلة ابن بشكتوال (١٢٥٩).

بيده، وقلَّدَه سَيِّفين، وأعطاه خمسةَ أفراس. ثم خَلَعَ على سَنْجَرِ دُونَه، وخطَبَ للسلطان محمد في جوامع بغداد، وتركتُ الخطبة لبركاريوق وكان ذلك في سنة خمسٍ وتسعين وأربعين مئةً لسبب اقتضى ذلك.

وكان بركاريوق مريضاً، فانحدر إلى واسط. ثم قوي أمره واشتَدَّ، وجَرَى بيته وبين أخيه محمد مَصَافٌ على الرَّيْ، وانكسرَ محمد وجَرَتُ أمورٍ يطُولُ شَرْحَها.

وكان محمد رجل السلاطين السُّلْجُوقية وفَحْلَمُهم، وله سيرة حَسَنةٌ ويرِّ وافرٌ. وقد حاربَ المَلَاحِدة، واستقلَ بالملُك بعد موت أخيه بركاريوق، وصَفَقَتْ له الدُّنيا. ثم مرض زماناً وتوُفي في ذي الحِجَة؛ في الرابِع والعشرين منه، ودُفِنَ بأصبهان في مدرسةٍ له عظيمةٍ مَوْقُوفَةٍ على الحنفية. ولما آيسَ من الحياة وَدَعَ ولَدَهُ السلطان محموداً وأمره بالجلوس على تَختِ الملُك.

وخلَفَ خمسةَ أولادٍ: محمود، ومسعود، وطغْرِيل، وسُليمان، وسلجوقي؛ وكلهم خطب بالسلطنة سوي سلجوقي. وخلَفَ من الأموال والذَّخَائر ما لم يُحَلِّف أحدٌ من ملوك السُّلْجُوقية، وتزوج أمير المؤمنين المقتفي بابنته فاطمة في سنة إحدى وثلاثين، وتوفيت في عصمتِه سنة اثنتين وأربعين. وكان عمره سبعاً وثلاثين سنة وأشهرًا^(١).

٣٣ - المبارك بن طالب، الإمام أبو السُّعُود الحَلَاؤي الحَنْبَليُّ، صاحب الزَّاهِدِ أبي منصور الحَيَّاط.

سمع ابن هزارِ مرد، وأبا عليِّ ابن البناء، وتلا على ابن البناء وعلى الحَيَّاط. سمع منه ابن ناصر، وغيره.

وكان أماراً بالمعروف، زاهداً، حسن التلاوة، مات في ربيع الأول.
٣٤ - مسعود بن حَمْزة، أبو الوفاء الحَدَّاد.

سمع أبا محمد الجوهري. روى عنه المبارك بن أحمد وغيره. توفي في هذه السنة، وقد تقدم في التي قبلها^(٢).

(١) من وفيات الأعيان ٥/٧١ - ٧٤.

(٢) في الطبقية الحادية والخمسين، وفيات سنة (٥١٠) الترجمة (٣١٣).

٣٥- نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد، أبو الفتح الحنفيُّ الهرويُّ.

وساق السمعاني نسبة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وقال^(١): هو من أهل العلم والسداد والصلاح، أفن عمره في كتابة العلم. حدث بالكثير، وتفرد بالرواية الكثيرة. سمع أباه، وجده أبا العباس إبراهيم، وجده لأمه منصور بن إسماعيل الحنفي، وأبا عثمان سعيد بن العباس القرشي، وإسحاق بن أبي إسحاق القراء، وعبدالوهاب بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الفضيل الفضيلي. وحدثني عنه جماعة بهراء، ومرو، وبوشنج. ولد سنة تسع عشرة وأربع مئة، ومات بهراء في سبعة شعبان. قلت: هذا كان مُسند تلك الديار في عصره. وقد مر أيضًا في سنة عشر، ولكن هذا أصح.

٣٦- نوشروان بن شيرزاد بن أبي الفوارس، أبو محمد الديلميُّ الأصبهانيُّ.

سمع أبا بكر بن رينة، وعاش نيفاً وثمانين سنة. روى عنه أبو موسى، وقال: توفي في عشر ذي الحجة.

٣٧- هبة الله بن المبارك بن أحمد، أبو المعالي ابن الدواتيُّ، الكاتب، من أهل باب المراتب.
كان ينسخ بالأجرة.

سمع ابن غيلان، وأبا الحسين التوزي، وأبا الحسن القزويني، والبرميكي. قال ابن ناصر: لم يكن في دينه بذلك، وكان يئتم بالرفض والاعتزال. وجَمَعَ نحو مئي دينار، وهو يُظهر الفقر، فأخذت منه في الحمام وبقي متحسراً عليها، وترك من كان يحسن إليه مزاعاته. أخبرني جماعة أنه لم يُر في يوم الجمعة قط في الجامع.

٣٨- هبة الله بن المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري، الآخرس.
سمعه أبوه من أبي الحسين ابن الرئيسي، وتوفي في شوال.

(١) التحير / ٢ - ٣٤٢ - ٣٤١

٣٩ - يحيى بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَة، الحافظ أبو زكريا بن أبي عمرو العَبْدِيُّ الأصبهانيُّ.

من بيت الحفظ والحديث؛ سمع أباه، وعممه عبد الرحمن وعبيده الله، وأبا بكر بن رِيْذَة، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأبا العباس الفضاض، وأبا طاهر أحمد بن محمود، وإبراهيم بن منصور السبط، ومحمد بن علي بن الحسين الجوزذاني، ومحمد بن علي بن محمد الجصاص، وأبا الفتح علي بن محمد ابن عبد الصمد الدليلي، وأبا بكر أحمد بن منصور بن خَلَف، وسعيد بن أبي سعيد العيار، وأبا الوليد الحسن بن محمد الدربيدي الحافظ، وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِي. ورحل إلى نيسابور فسمع أبا بكر البهقي الإمام وأحمد بن منصور المذكور، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري وعبد الرحمن بن إسحاق القامي، وبِهِمَذَان أبا بكر محمد بن عبد الرحمن التهاوندي وجماعة. ولم يرُحل إلى بغداد بل دخلها في شيخوخته وأملأ بها بجامع المنصور سنة ثمانٍ وتسعين، وحجَّ. وله إجازة من أبي طالب بن غيلان.

قال السمعاني في «معجمه»^(١): ومن مسموعاته كتاب «المعجم الكبير» للطبراني و«المعجم الصغير» له؛ رواهما عن ابن رِيْذَة، و«مسند أبي يَعْلَى» روايته عن محمد بن علي وإبراهيم بن منصور عن ابن المقرئ عنه، وكتاب «الرُّهُون» لابن أبي عاصم يرويه ابن عبد الرحيم عن القَبَاب عنه، وكتاب «تاریخ الليث بن سعد» يرويه عن ابن عبد الرحيم عن أبي الشیخ عن ابن مهران عن يحيى بن بکر عنه، و«سنن الدارقطني» يرويه عن ابن عبد الرحيم عنه.

روى عنه عبد الوهاب الأنطاطي، ويحيى بن عبد الغفار ابن الصباغ، وعلى ابن أبي تراب، ومحمد بن ناصر الحافظ، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وأبو محمد ابن الحشَّاب، وأبو طاهر السُّلْفي، وأبو الحُسْن عبد الحق اليوسُفي. وآخر من روى عنه محمد بن إسماعيل الطرسُوسي، وأجاز له مروياته ولجماعة. ورأيت له «مناقب الإمام أحمد» ثلاثين جزءاً جَوَّدَه وتعجب عليه. وذكره أبو سعد السمعاني، فقال^(٢): هو جليل القدر، وافر الفضل،

(١) التحبير في المعجم الكبير ٢/٣٨٠ فما بعد.

(٢) أظنه نقله من «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وبعضه بنصه في التحبير ٢/٣٧٩.

واسع الرِّوَايَةُ، ثَقَةُ حَافِظٍ، مَكْثُرٌ صَدُوقٌ، كَثِيرُ التَّصَانِيفِ، حَسَنُ السِّيَرَةِ،
بعِيدُ الْمِنَامِ، أَوْحَدَ بَيْتَهُ فِي عَصْرِهِ، خَرَجَ النَّخَارِيجَ لِنَفْسِهِ وَلِجَمَاعَتِهِ
شِيوخُنَا الْأَصْبَهَانِيُّونَ. وَكَتَبَ لِي بِالإِجازَةِ بِجَمِيعِ مَسْمَوْعَاتِهِ، وَسَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ
ابْنَ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَّفَهُ بِالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ.
وَسَمِعْتُ أَبا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْفَتوَانِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ: بَيْتُ ابْنِ مَنْدَةَ
بُدْئِيَّ بِيَحِيَيِّ وَخُتُمَ بِيَحِيَيِّ.

قرأتُ بخط اليونارتي: ولد يحيى بن عبد الوهاب في شوال سنة أربع
وثلاثين وأربع مئة. وكتب إلى معمراً بن الفاخر أنه توفي يوم التّحرِي سنة إحدى
عشرة.

قلتُ: وكتب أبو مسعود الحاجي إلى كريمة أنه توفي يوم الجمعة وقت
الضُّحَى الحادي عشر من ذي الحجة^(١).

وفي «الوفيات» لأحمد بن صالح بن شافع أنها في يوم السبت ثاني عشر
ذي الحِجَّةِ.

٤- يُمْنُ، أَبُو الْخَيْرِ الْجَبَشِيُّ، مُولِيُّ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللهِ.
كَانَ مَهِيَّاً وَقُورَاً، سَمْحَاً، جَوَادًا، فَطِنًا، ذَا رَأِيًّا وَمَعْرِفَةً، وَلِيَ إِمْرَةَ
الْحَاجِ، وَتُفْذَرَ سَوْلًا غَيْرَ مَرَّةٍ إِلَى السُّلْطَانِ، وَسَمِعَ أَبا عَبْدِ اللهِ التَّعَالَى، وَحَدَّثَ
بِأَصْبَهَانَ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بِأَمِيرِ الْجَيُوشِ.
تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

(١) وهو في كتابه «الوفيات»، الترجمة (٣٢) بتحقيقنا.

سنة اثنى عشرة وخمس مئة

٤٤ - أَحْمَدُ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُقْتَدِيِّ
بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ الدَّخِيرَةِ ابْنَ الْقَائِمِ
بِأَمْرِ اللَّهِ أَبْيَ جَعْفَرٍ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقِ ابْنِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ
جَعْفَرِ ابْنِ الْمُعْتَضِدِ، الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ.

بُويعَ بِالْخِلَافَةِ بَعْدِ مَوْتِ الْمُقْتَدِيِّ فِي ثَامِنِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ سَيِّعَ
وَثَمَانِينَ، وَعُمُرُهُ سَتَّةُ شَهْرَاتٍ وَشَهْرَانِ، فَإِنَّهُ وُلِدَ فِي شَوَّالٍ سَنَةِ سَبْعينَ،
وَصَلَى بِالنَّاسِ الظَّهَرَ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى وَالدِّهِ.

وَكَانَ مِيمُونَ الْطَّلْعَةُ، حَمِيدُ الْأَيَّامِ. وَزَرَّ لَهُ أَبُو مُنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنَ
جَهِيرٍ. وَوَلِيَّ الْقَضَاءَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنَ الْمُظَفَّرِ الشَّامِيِّ قَبِيلًاً، وَمَاتَ فَوْلِيَّ بَعْدِهِ
الْقَضَاءِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ الدَّامَغَانِيِّ. وَوَزَرَّ لَهُ بَعْدَ عَمِيدِ الدُّولَةِ
أَبِي مُنْصُورِ سَدِيدِ الدُّولَةِ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، ثُمَّ زَعِيمُ الرُّؤْسَاءِ أَبُو الْقَاسِمِ
عَلَيَّ بْنِ عَمِيدِ الدُّولَةِ بْنِ جَهِيرٍ، ثُمَّ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِيِّ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ
الْمُطَلِّبِ، ثُمَّ نَظَامُ الدِّينِ أَبُو مُنْصُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سُجَاعِ الْوَزِيرِ.

قال ابن الأثير^(١): كان لَيْئَنَ الْجَانِبُ، كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، يَسَارِعُ فِي أَعْمَالِ
الْبَرِّ، وَكَانَ أَيَّامَهُ أَيَّامُ سُرُورِ الْرَّعْيَةِ، فَكَانَهُ مِنْ حُسْنِهِ أَعْيَادُهُ.
وَكَانَ حَسَنُ
الْحَظَّ، جَيِّدُ التَّوْقِيَّاتِ، لَا يُقَارِبُهُ فِيهَا أَحَدٌ، تَدَلُّ عَلَى فَضْلِ غَزِيرٍ، وَعِلْمٌ
وَاسِعٌ. وَمَاتَ بِعَلَّةِ التَّرَاقِيِّ، وَهِيَ دُمَّلٌ تَطْلُعُ فِي الْحَلْقِ. وَكَانَ سَمْحًا جَوَادًا.

قال ابن الجوزي^(٢): كان حافظاً للقرآن، محبّاً للعلماء والصالحين،
مُنْكِرًا للظلم، ومن شعره:

أذاب حَرَّ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ مَا جَمَدَأ يوماً^(٣) مَدَدْتُ إِلَى رَسْمِ الْوَدَاعِ يَدَا
وَكَيْفَ أَسْلُكُ نَهَجَ الاصطبارِ وَقَدْ أَرَى طَرائِقَ مَهْوَى الْهَوَى قِدَداً
إِنْ كُنْتُ أَنْقُضُ عَهْدَ الْحُبِّ فَسَلَّني منْ بَعْدِ حُبِّيِّ، فَلَا عَاتِبُكُمْ أَبَدًا

(١) الكامل / ١٠ - ٥٣٦ - ٥٣٤.

(٢) هو السبط، وهي عادة معروفة للمؤلف، والخبر في مرآة الزمان / ٨ - ٧٣ - ٧٤.

(٣) في الكامل: «لما».

وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأياماً ولم تُصف له الخلافة، بل كانت أيامه مُضطربة، كثيرة الْحُرُوب. وَغَسَّلَه شِيخُ الحنابلة ابن عَقِيل، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْمُسْتَرْشَدُ بِاللهِ الْفَضْلُ، وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ هَذَا وَالْمُفْتَقِي لِأَمْرِ اللهِ مُحَمَّداً، وَعَلِيًّا، وَأَبا طَالِبِ الْعَبَّاسِ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَعَيسَى، وَإِسْمَاعِيلَ.

وَتُوفِيتَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ جَدَّهُ أَرْجُونَ الْأَرْمَنِيَّةُ وَالَّدَّةُ الْمُقْتَدِيُّ، وَلَا يُعْلَمُ خَلِيفَةً عَاشَتْ بَعْدَهُ جَدَّهُ إِلَّا هُوَ.

قال السَّلْفِيُّ : قال لي أبو الخطاب ابن الجراح : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَقَرَأَتْ : « إِنَّ ابْنَكَ سُرْقٌ » رَوَايَةً رُوَيْنَاهَا عَنِ الْكِسَائِيِّ ، فَلَمَّا سَلَّمَتْ قَالَ : هَذِهِ قِرَاءَةٌ حَسَنَةٌ ، فِيهَا تَنْزِيهُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ الْكَذِبِ .
وللصَّارِمِ مُرجِّيَ الْبَطَائِحِيِّ الشَّاعِرُ :

أَصْبَحْتُ بِالْمُسْتَظْهَرِ ابْنَ الْمُقْتَدِيِّ بِاللَّهِ ابْنَ الْقَائِمِ ابْنَ الْقَادِرِ
مُسْتَعْصِمًا أَرْجُو نِوافِلَ كَفَّهُ وَبِأَنْ يَكُونَ عَلَى الْعَشِيرَةِ نَاصِريٌّ
فِي قِرَاءَةِ كِبِيرِيِّ قَرَارِيِّ عَنْهُ وَيَفْوَزُ مِنْ مَدْحِي بِشِعْرِ سَائِرِ
فَوْقَ الْمُسْتَظْهَرِ : يُحَيِّرُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْانْحِدَارِ أَوِ الْمُقَامِ وَالْإِدَرَازِ ، فَاخْتَارَ
الْانْحِدَارَ .

وَلِمُرَجِّيِّ هَذَا شِعْرٍ كَثِيرٍ سَائِرٍ ، أَكْثَرُهُ فِي الْهَجَنْوِ .
تُوفِيَ إِلَى رِضْوَانَ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الثَّالِثِ وَالْعَشِيرَةِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ
الآخِرِ مِنَ السَّنَةِ .

٤٢ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنُ حَسَّانِ بْنِ سَعِيدِ الْمَنِيعِيِّ ، كَمَالُ الْقُضَا
أَبُو إِبْرَاهِيمِ الْمَرْوَرِودِيِّ الْقَاضِيُّ الْخَطِيبُ .

فَاضِلٌ ، عَالَمٌ ، مَنَاظِرٌ ، خَطَبَ فِي جَامِعِ جَدِّهِ مَدَّةً وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ ، وَقَدْ
رَوَى الْحَدِيثُ^(١) .

٤٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْشَمِ الرَّاهِدِ ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ .

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٢٦٨).

تُوفي في تاسع شَوَّال، وقيل: في ثانِي وعشرين من شوال، وله تسعُ وسبعين سنة. روى عنه أبو موسى الحافظ.

٤٤ - أحمد بن الفضل بن عمر، أبو العلاء الأصبهاني المقرئ، المعروف بالكنديوج.

تُوفي لليلة بقيت من صَفَر، وكان مولده في سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وحَدَثَ في الشَّهْرِ الذي مات فيه. روى عن أبي عثمان سعيد بن أبي سعيد العيَّار وأحمد بن محمد بن المَرْزُبَان. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو جعفر الصَّيْدَلَانِي له عنه حُضُور.

٤٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، العلامة المفتى عالم أهل بخارى في زمانه أبو سعد ابن مفتى بخارى الشيخ أبي الخطاب، الكعبى الطبرى الفقير.

تفقه على أبيه، وسمع من جَدِّه، ومن السَّيِّدِ محمد بن محمد الحُسَيني الحافظ، ونصر بن علي الرَّنْدِي^(١). مات في رمضان كهلاً. من «التحبير»^(٢).

٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس ابن الزَّوال الهاشمى العباسي المأموني المُعَدَّل.

سمع القاضي أبا يَعْلَى، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة، وعبدالصَّمد بن المأمون، وجماعة. وكتب بخطه كثيراً. روى عنه محمد بن ناصر، والسلفي، وجماعة. وقد قرأ القرآن على محمد بن علي الحياط، وأبي علي ابن البناء. توفي في المحرّم عن سبعين سنة.

٤٧ - أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس البَعْدَادِي، أبو نصر المقرئ.

سمع أبا طالب محمد بن الحُسين بن بُكَيْر، وأبا طاهر ابن العلاف، وأبا بكر بن بشران. وعنده أبو محمد ابن الحَشَاب، وأبو العز محمد بن محمد ابن الحُرَاسَانِي. ولد سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

قلت: إنْ صَحَّ مَوْلَدُه، فروايته عن ابن بُكَيْر حُضوراً أو غلط.

(١) منسوب إلى «زندة» من قرى بخارى.

(٢) سقطت من المطبوع من التحبير.

قال أبو الحَسْنَ ابن الرَّاغُونِي: تُوفِي ابن قَيْدَاس المُقرئ بالحرير في جُمادى الأولى، وقد قرأ القرآن بروايات سمع الحديث.

٤٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حَمْدان الحارثي السُّرْخَسِيُّ.

رئيسُ جَلِيلٍ، ورَدَ بَغْدَادَ حَاجًا. وسمع أبا الفضل بن خَيْرُون وجماعة في الْكُهُولَة، فإنه ولد في سنة سبع وثلاثين وأربعين مئة. أجاز لأبي سعد السمعاني.

٤٩ - أَرْجُوان، وَتُدْعَى قُرْة العين، الأرمنية، والدة الخليفة المُقتدي بالله، وجدة المستظهر.

عاشت في العِزِّ والجاه حتى رأت البَطْنَ الرَّابِعَ من أولادها. وكانت صالحة، كثيرة الصَّدقة، حَجَّتْ ثلاَثَ مرات بِحِشْمَةٍ وَأَبْهَةٍ ولها رِباطٌ بمكة، ورباطٌ ببغداد.

عاشت إلى هذا الوقت^(١).

٥٠ - أَرْسَلَانْ شَاه، ابن السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدُّولَةِ مُسْعُودُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْعُودٍ بْنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُبُكْتِكِينِ.

وَلِيَ مُمْلَكَةً غَرْنَةً بَعْدَ أَيَّهُ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَخَمْسَ مِائَةً وَخُنْقَ في جُمادى الآخرة من سَنَةِ اثْتَيْ عَشَرَةَ، وَقَدْ مَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي وَفَاتِهِ^(٢).

٥١ - بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الْعَالِمَةُ أَبُو الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ الْجَابِرِيُّ، مِنْ وَلَدِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْبُخَارِيُّ الْزَّرْجُرِيُّ، وَزَرْجُرَةٌ مِنْ قُرْيَ بُخَارِيِّ الْكَبَارِ، وَيُعْرَفُ بِشَمْسِ الْأَئمَّةِ أَبِي الْفَضْلِ.

كان فقيه تلك الديار، ومفتى ما وراء النَّهَرِ. وكان يُصرُبُ به المثل في حِفْظِ مذهب أبي حنيفة.

قال لنا أبو العلاء الفَرَضِيُّ: كان الإمام على الإطلاق، والمَوْفُودُ إليه من الآفاق، رافق في أول أمره بُرهان الأئمة سراج الأمة الماضي عبد العزيز بن

(١) ينظر المتنظم لابن الجوزي ٩/٢٠٠، والمختصر من تاريخ ابن الدبيشي ٣/٢٥٧.

(٢) في الطبقة الحادية والخمسين، وفيات سنة (٥٠٨) الترجمة (٢٤٤).

عُمر بن مازة، تفَقَّهَا معاً على شَمْسِ الْأَئمَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَهْلِ السَّرْخَسِيِّ . . .
وُلِّدَ أَبُو الْفَضْلِ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فِي
صَغْرِهِ، وَأَدْرَكَ الْكِبَارَ . وَتَفَقَّهَ أَيْضًا عَلَى شَمْسِ الْأَئمَّةِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ
أَحْمَدِ الْحَلْوَائِيِّ، وَكَانَ أَبُوهُ مُحَمَّدٌ يَرْوِي عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدِ الْفَضَائِلِيِّ،
وَغَيْرِهِ .

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ مُنْصُورَ بْنَ خَنْبَ، وَأَبَا مُسَعُودَ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدِ الْبَجَلِيِّ، وَمِيمُونَ بْنَ عَلَيِّ الْمَيْمُونِيِّ، وَأَبَا سَهْلِ أَحْمَدِ بْنِ عَلَيِّ
الْأَبِيورْدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَيِّ الطَّبَّرِيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ مُنْصُورَ السَّيَّارِيِّ الْحَافِظِ،
وَأَبَا بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانِ الْكَاحُسْتُوَانِيِّ . وَسَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» مِنْ أَبِي
سَهْلِ الْمَذْكُورِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلَيِّ بْنَ حَاجِبَ الْكُشَانِيِّ . . .

وَقَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ^(۱): وَوَرَدَ بِغَدَادَ حَاجَّاً قَبْلَ الْخَمْسِ مِائَةٍ، وَتَفَرَّدَ
بِالرَّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةِ . وَكَتَبَ لِي بِالإِجازَةِ بِمَسْمُوعَاتِهِ . وَكَانَ يُسَمَّى أَبَا حَنِيفَةَ
الْأَصْغَرِ . سَأَلَهُ عَنْ مَسَأَةٍ، فَقَالَ: كَرَرْتُ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مِائَةَ مَرَّةً . وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ
بِالْأَنْسَابِ وَالتَّوَارِيخِ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ
الْفَرْغَانِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْجُلْمِيِّ الْبَلْخِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبِ
نَزِيلِ سَرْخَسِ، وَعَبْدِ الْحَلِيلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ . . .

تَفَقَّهَ عَلَى شَمْسِ الْأَئمَّةِ هَذَا ابْنُهُ عُمَرُ - تُوفِيَ وَلِدُهُ عَمَادُ الدِّينِ عُمَرُ سَنَةَ
أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ^(۲) - وَشِيخُ الْإِسْلَامِ بِرْهَانُ الدِّينِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي بَكْرِ
الْفَرْغَانِيِّ، وَجَمَاعَةٌ . . .

وَتُوفِيَ فِي تَاسِعِ شَعْبَانَ . . .

٥٢- الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْهَوْزَنِيِّ
الْإِشْبِيلِيُّ .

رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْبَاجِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ وَحْجَّ،
وَسَمِعَ بِالْمَهْدِيَّةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(۱) فِي ذِيلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ، كَمَا فِي مُختَصِّرِهِ لَابْنِ مَنْظُورِ، الْوَرْقَةُ ۱۵۴ . وَبَعْضُهُ فِي التَّحْبِيرِ ۱ / ۱۳۷ فَمَا بَعْدَ .

(۲) سَأَلَتِي تَرْجِمَتِهِ فِي السَّنَةِ المَذَكُورَةِ مِنِ الطِّبْقَةِ ۵۹ / التَّرْجِمَةُ ۱۳۷ .

منصور الحضرمي، وبمصر من محمد بن برّكات. وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن وليد. وكان فقيهًا مشاورًا، فاضلاً، رحل الناس إليه. وتوفي في ذي القعدة، وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربعين مئة^(١).

٥٣- **الحسين بن محمد بن علي بن الحسن**، نور الهدى أبو طالب الهاشمي العباسى الرزئي الفقيه الحنفي، رئيس الطائفة الحنفية.

كان إماماً مُعَظَّماً كبيراً الشأن، مُكْرِماً للغرباء، بارعاً في المذهب. ولد سنة عشرين وأربعين مئة. وسمع أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم الأزهري، وأبا القاسم التنوخي، والحسن ابن المقتدر. وسمع بمكة «الصحيح» من كريمة، وتفرد به عنها ببغداد، وسمعه منه الناس.

روى عنه عبدالغافر الكاشغري، ومات قبله بأربعين سنة أو أكثر، وابن أخيه علي بن طراد الوزير، والصائين هبة الله ابن عساكر. وسمع منه «الصحيح» عبد المنعم بن كليب. وقد قرأ القرآن على الزاهد أبي الحسن القرزي، وتفقه على قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني، وقد مدحه الغري الشاعر بقصيدة حسنة.

توفي في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة، فهو وأخوه أبو نصر محمد، وطراد ماتوا في عشر المئة. وتفردوا في وقتهم.

ولم يزل نور الهدى مدرسة شرف الملك، وترسل إلى ملوك الأطراف، وولى نقابة العباسين والطاليين. ثم استعفى بعد أشهر، فأغفى، وأحضر أخوه، طراد من الكوفة، وكان تقيها، فولي نقابة العباسين.

٥٤- **حمد بن نصر بن أحمد بن معرف**، الحافظ أبو العلاء الهمذاني الأعمش الأديب.

أجاز لأبي سعد السمعاني، فقال^(٢): كان عارفاً بالحديث حافظاً ثقةً مُكثراً، سمع الكثير بنفسه وأملى، وحدث. سمع بهمدان أبا مسلم بن غزو النهاوندي، وأبا الحسن عبيد الله بن أبي عبدالله بن مندة، وهارون بن ماهلة

(١) من صلة ابن بشكوال (٣١٨).

(٢) في التجير ١ / ٢٤٨ - ٢٤٩.

الْهَمَدَانِيُّ، وَطَبَقْتُهُمْ. مُولَدُهُ بِهَمَدَانَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِئَةً وَمَاتَ فِي
عَاشِرِ شَوَّالٍ.

قلت: روى عنه السّلّفي، وأبو العلاء العَطّار، وجماعة. وكان مع بصره
بالحديث عارفًا بمذهب أَحْمَدَ، ناصِرًا لِلسُّنْنَةِ، وافِرَ الْحُرْمَةِ. أَمْلَى عِدَّةً مِجَالِسَ
مِنْ حِفْظِهِ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَكَانَ أَحَدُ الْأَدْبَاءِ بارِعًا فِي فَضَائِلِهِ. وَقَعَ لَنَا مِنْ
رَوَايَتِهِ فِي «السَّلَمَاسِيَّةِ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ جَرْوَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو
طَاهِرُ السَّلَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْدَ بْنَ نَصْرَ الْحَافَظَ بِهَمَدَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلَيْيِّ
ابْنَ حُمَيْدَ الْحَافَظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافَظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَ
ابْنَ عُمَرَ الرَّجَاجَ الْحَافَظَ يَقُولُ: لَمَّا أَمْلَى صَالِحٌ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ الْحَافَظَ
بِهَمَدَانَ كَانَتْ لَهُ رَحْيٌ، فَبَاعَهَا بِسَبْعِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَتَشَرَّهَا عَلَى مَحَابِّ أَصْحَابِ
الْحَدِيثِ.

رَوَاهَا أَبُو سَعْدُ السَّمَعَانِيُّ، عَنْ شِيخِهِ، عَنِ السَّلَفِيِّ، فَكَانَ فِي قِيَمِهِ
وَسَمِعْتُهَا مِنْهُ، مَعَ أَنَّ حَمْدَ بْنَ نَصْرٍ، قَدْ أَجَازَ لِأَبِيهِ سَعْدًا.

٥٥ - رابعة بنت الإمام أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبرـيـ، أم
الفـضـلـ والـدـةـ الحـافـظـ ابنـ نـاصـرـ.
امرأة صالحة، سمعت أباها، وأبا محمد الجوهري، وأبا جعفر ابن
المسلمة. روى عنها ابنها، وأبا المعمر الأنصاري.
وتوفيت في ذي القعـدةـ^(١).

٥٦ - سعيد بن محمد بن عبد الله، أبو محمد المؤدب، كان يقال له:
السعـيدـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ.

وكان عارفاً باللغة والأدب. سمع عبد الصمد ابن المأمون والحسن بن
عبد الوادد، والصـرـيفـيـنيـ. رـوـىـ عـنـهـ أـبـوـ بـكـرـ المـفـيدـ وـجـمـاعـةـ.
توفي ببغداد في المحرم، وكان أشعراً، عاش نِيَّقاً وسبعين سنة.

٥٧ - سـلـمـانـ بـنـ نـاصـرـ بـنـ عـمـرـانـ، أـبـوـ القـاسـمـ الـأـنـصـارـيـ النـيـساـبـورـيـ
الـصـوـفـيـ الـفـقـيـهـ، صـاحـبـ إـمامـ الـحرـمـينـ.

(١) ينظر معجم السفر (١٥١).

كان بارعاً في الأصول والتفسير. سمع بدمشق وغيرها وحدث عن أبي الحسين بن مكي، وفضل الله بن أحمد الميئني، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وجماعة. وشرح كتاب «الإرشاد» لشيخه وخدم أبا القاسم القشيري مدة. وكان صالحًا، زاهداً، إماماً، عارفاً من أفراد الأئمة.

توفي في جمادى الآخرة، وقد سمع بمكة من كريمة المرؤزية، وهو من كبار المصنفين في علم الكلام، وهو مشهور بأبي القاسم الأنباري.

قال ابن السمعاني: أجاز لي مروياته سمعت محمد بن أحمد التوفانى يقول: سمعت أبا القاسم الأنباري يقول: كنت في البدية فأنشدت: سرّى بخط الظلماء والليل عاسفٌ حبيبٌ بأوقات الرّيارة عارفٌ بما راعني إلا السلام عليكم أدخل قلتُ ادخل ولم أنت واقفٌ فجاء بدوي يجعل يطرب ويستعيدني.

أرخه عبد الغافر^(١)، وقال ناصر ولده: مات سنة إحدى عشرة.

● - شمس الأئمة.

اسمه بكر، مر^(٢).

٥٨ - طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن الحارث، أبو البركات الكندي العاقولي.

وُلدَ بدِير العاقول، وهي على خمسة عشرَ فرسحاً من بغداد. ودخلَ بغداد سنة ثمانٍ وأربعين، واشتغلَ بالعلم، وقرأ على القاضي أبي يعلى كتاب «الخصال»، وسمع منه، ومن أبي محمد الجوهري، وأبي الحسين بن حسون الترسى، وجماعة.

روى عنه هبة الله الصائن، ومحمد بن أبي القاسم بن حمزة الساوى، وابن ناصر، وغيرهم. وكان من الصالحين والأئمة، توفي في شعبان ببغداد، وله ثمانون سنة^(٣).

٥٩ - عاصم بن زياد بن مظفر الشيباني الأصبهاني.

(١) في السياق، كما في منتخبه (٧٩٧)، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق /٢١ /٤٧٨.

(٢) تقدم في هذه السنة برقم (٥١).

(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢ /٢٥٩.

روى عن سعيد العيار. روى عنه أبو موسى الحافظ، وتُوفي يوم عاشوراء.

٦٠ - عبدالجبار بن أبي سعد الفضل بن محمد بن عبد الله بن سعدان، أبو الوفاء الأموي المرواني الهشامي الأصبهاني. مات في ربيع الآخر، وهو من شيوخ أبي موسى.

٦١ - عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل الأموي العثماني الديباجي، والد العثمانيين.

قال ابن المفضل^(١): روى عن جده لأمه أبي حفص البوصيري. روى عنه ولده أبو محمد العثماني. ثم قال ابن المفضل الحافظ: وقد تكلم في سماعه، مات في المحرم^(٢).

٦٢ - عبدالكريم بن أحمد بن قاسم بن أبي عجينة^(٣)، الشیخ أبو محمد القبّاری، المعروف بالحلقاني، الإسكندراني المؤذن المعمر. من شيوخ السلفي، قال فيه^(٤): كان يقال: إنه ابن مئة وعشرين سنة. أخبرنا عن أحمد بن إبراهيم الرّازى، وغيره. وسمعت أبا عبدالله ابن الخطاب الرّازى، وجماعة يقولون: ما عندنا أكبر منه سنًا. قال أبو عبدالله: وقد بلغ مئة وعشرين سنة أو دونها بقليل، وبلغني أنه بقي ثلاثة وستين سنة لم يأكل لحمًا إلا لحم الصيد الذي يصيده بنفسه، ومنه قوته. ولم يأكل اللَّبن ولا الجُبن هذه المدة تورعًا. وكان يأكل من القبار المباح، ويُعبر المنamas ويُصيّب، وهو أمي لا يكتب. رأيته وهو حاضر الْذِّهْن يُصْرِرُ ويسمع، ويُعبر المنام، ولا يتتعن في حرف، وقد سمع على أبي العباس الرّازى كثيراً. وتُوفي في رجب، رحمة الله تعالى.

قال السلفي^(٥): وقد كنت أداعبه وأقول: أنت مكابر، معبر، مجرّر، فيتبسم. وقد ذكر لي أنه رأى أبا عمران الفاسي لمّا قدم الإسكندرية حاجًا.

(١) هو علي بن المفضل المقدسى المتوفى سنة ٦١١ صاحب «وفيات النقلة».

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة (الترجمة ١٩).

(٣) جوده المصنف بخطه وصحح عليه.

(٤) معجم السفر (٣١٤).

(٥) نفسه.

قال: وكان يُجَبِّرُ، وكان مالكيًا. كان مع كِبَر سنه يقصدني إلى أن مات مَحْمُولاً كأنه قُنة.

٦٣ - عبدالكريم بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فُورَّاجة، أبو الخَيْر الأصبهانيُّ.

وُلِدَ سنة ثمانٍ وعشرين وأربعين مئة، وروى عن أبي الحُسْنِ بن فاذشاه، وأبي طاهر بن عبدالرحيم. روى عنه أبو موسى المَدِينيُّ، وغيره. وأخر من روى عنه حُضوراً أبو جعفر الصَّدِيلانِيُّ. تُوفي في ثاني عشر شوال.

ومما يروي «الرُّهْد» لأسد، سمعه من ابن فاذشاه، وكتاب «ثواب الأعمال» لأبي الشَّيخ، رواه عن الفضل بن محمد بن سعيد، عنه^(١).

٦٤ - عبدالملك بن أحمد، أبو سعيد النِّيسَابُوريُّ الْحُرْفِيُّ.

كان من الْدَّهَاقِين الشُّجَاعَانِ، سمع محمد بن عبد العزيز التَّيلِيُّ، وابن مَسْرُورٍ، وعبدالغافر. روى عنه السَّمْعَانِي حُضوراً. مات في شوال^(٢).

٦٥ - عُبَيْدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ، أَبُو الْعَلاءِ الْقُشَيْرِيُّ النِّيسَابُوريُّ التَّاجِرُ.

من بيت عَدَالَةٍ ورواية، سمع عبد الرحمن بن حَمْدانَ النَّصْرُوَيِّ، وعبد القاهر بن طاهر البَغْدَادِيُّ، وأبا حسان محمد بن أحمد المُرَكِّيُّ، وأبا حفص بن مَسْرُورٍ. سافر في شبيته إلى المَغْرِب تاجرًا، وأقام هناك مَدَّةً، وحصل أموالاً، ثم عاد إلى نِيَسَابُور ولزم داره. وكان قليل المُخالطة. وحدث بغداد مع أخيه لما قَدِمَ للحج؛ وقد مرَّ أخوه الفضل من سنوات^(٣). روى عنهما أبو الفتح محمد بن عبد السَّلَام؛ سمع منهما في سنة سبع وثمانين.

وسأله اليوناري عن مولده، فقال: في سنة سَبْعَ عَشَرَةً وأربع مئة. وذكر أنه غاب عن نِيَسَابُور نِيَّقاً وعشرين سنة.

ووصفة عبد الغافر في «تاریخه»^(٤): بالصدق والعدالة والعبادة، وصحة

(١) ينظر التحبير ١ / ٤٧٩.

(٢) من التحبير ١ / ٤٨٦ - ٤٨٧. وانظر المنتخب من السياق (١٠٩٤).

(٣) في وفيات سنة ٥٠٦ من الطبقة السابقة (الترجمة ١٥٤).

(٤) السياق، كما في منتخبه (١٣٦٨).

السَّمَاعُ، وَالإنْفَاقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَتَصَدَّقُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ بِصَدَقَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَتُقْلَلُ سَمْعَهُ، وَتَوْفِيُ فِي شَعْبَانَ.

قال أبو سَعْدُ السَّمعَانِي: كَانَ وَالَّذِي أَحْضَرَنِي السَّمَاعَ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَتَوَفَّى فِي ثَامِنِ عَشَرِ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتِي عَشَرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، رَحْمَةً لِلَّهِ؛ قَالَهُ ابْنُ النَّجَارُ^(۱).

٦٦ - عَطَامِيلُكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ الْمُعْنِينِ الْخَطَّيْبِ، أَبُو مُحَمَّدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ النَّحْوِيِّ.

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ. رُوِيَ عَنْهُ عُمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّسْفِيِّ، وَغَيْرُهُ.

٦٧ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٰ بْنُ مَنْصُورٍ، أَبُو الْحَسَنِ الطَّبَرِيِّ الرُّجَاجِيُّ الْفَقِيهُ الْضَّرِيرِ.

سَمِعَ ابْنَ غَيْلَانَ، وَأَبَا مَنْصُورِ السَّوَاقِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ التَّوَرِيِّ. وَعَنْهُ أَبُوناصْرَ، وَالسَّلْفِيُّ.

مَاتَ فِي شَوَّالٍ. ذُكِرَهُ ابْنُ النَّجَارُ^(۲).

٦٨ - عَلَيٰ بْنُ مَلِيعٍ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْبَزَازِ.

سَمِعَ الْحُسَينَ بْنَ مَنْصُورَ الْمُحَرَّمِيِّ، وَعَدَالِ الصَّمْدَ بْنَ الْمَأْمُونِ. تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ بِبَغْدَادٍ. وَعَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ.

٦٩ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عُمَرَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِيانَ، أَبُو حَفْصِ الْمَعَلِّمِ، الْأَصْبَهَانِيُّ.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى. رُوِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ.

٧٠ - عَيْسَى بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، الزَّاهِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّجْرِيُّ الصُّوفِيُّ، نَزِيلُ هَرَاءَ.

(۱) التَّارِيخُ الْمَجَدِدُ / ۲ - ۱۷۹ - ۱۷۷.

(۲) التَّارِيخُ الْمَجَدِدُ / ۳ - ۱۰۷ - ۱۰۶.

الحافظ وبهراة من عبدالوهاب بن محمد الخطابي، وبغزنة الخليل بن أبي يعلى. وحمل ولده أبا الوقت على كتفه من هرآة إلى بوشنج، فأسمعه «الصحيح».

ولد سجستان بعد سنة عشر وأربع مئة، وسمع بها من علي بن بشري قال أبو سعد السمعاني^(١): شيخ صالح، ميسن، حريص على السماع. أجاز لي مروياته. مولده في سنة عشر وأربع مئة، وتوفي بماليين هرآة في ثاني عشر شوال، وله مئة وستة.

٧١- مباركة، سنت الأهل بنت عبد الملك الشهراوري.

روت عن أبي علي ابن المذهب، أخذ عنها ابن ناصر، وقال: سماها صحيحاً.

توفيت في جمادى الأولى عن سبع وثمانين سنة^(٢).

٧٢- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الانصارى الطلينطي المقرىء، ويُعرف بابن فرقاشش^(٣)، نزيل فاس. له مصنف في القراءات. أخذ عن المعامي، وأبي الحسن الإلبيري. قرأ عليه في هذا العام بغرنطة أبو إسحاق الغرناطي^(٤).

٧٣- محمد بن أحمد بن عون، أبو عبدالله المعاشرى القرطبي.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عتاب. وكان فقيها إماماً، ورعاً، متصاويناً، كثير الكتب، ومات في ذي القعدة، فصلى عليه ابنه أبو بكر^(٥).

٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفارسي الصوفي الخياط، نزيل أصبهان.

رجل صالح روى عن عبدالوهاب بن مئذة، ولم يزل يسمع إلى أن مات في رمضان. روى عنه أبو موسى، وغيره.

(١) التحبير ١ / ٦١٣ - ٦١١.

(٢) سعيدها المصنف في وفيات السنة التالية (الترجمة ١١٥).

(٣) هكذا ي خط المصنف، وفي المطبوع من التكميلة: «فرقاشش» أوله فاء.

(٤) من تكلمة ابن الأبار ١ / ٣٣٧.

(٥) من صلة ابن بشكوال (١٢٩٠).

٧٥ - محمد بن حاتم بن محمد، أبو الحسن الطائي الطوسي الشافعی، تلميذ إمام الحرمين.

سافر معه إلى الحجّاج والشّام والثّغور. وسمع من إسماعيل الثّوقاني وابن أبي العلاء المصيصي، والفقیه نصر المقدسي، ورزق الله التّمیمی. روى عنه أبو بكر ابن السمعانی، وأجاز لابنه أبي سعد في هذه السنة، لم يبلغنا تاريخ وفاته.

٧٦ - محمد بن الحسن بن الحسين، أبو الحسين الوثائی الورکانی الأصبهانی.

٧٧ - محمد بن الحسين بن محمد، فخر القضاة أبو بكر الأرسابندي المروزی، وأربابند: من قرى مرو.

تفقه على الأستاذ أبي منصور السمعانی، ورحل إلى بخاری، فتفقه على القاضی الرؤذنی صاحب أبي زید، وبرع حتى صار يُضرب به المثل في علم النّظر. وحجّ، وسمع من رزق الله التّمیمی.

روى عنه صاحباه أبو الفضل عبدالرحمن بن أمیرؤبة الكرمانی، وقاضی مَرْوَ محمد بن عبدالله الصّاغنی، وغيرهما من كبار الحنفیة، وتُوفی في ربيع الأول^(١).

٧٨ - محمد بن أبي القاسم عبدالله بن أحمد، أبو الفتح الخرقی الأصبهانی، المعروف بتلیزة الشرابی.

ولد سنة ثمان وعشرين وروى بالإجازة عن أبي نعيم روى عنه أبو موسى المدینی، وتُوفی في رمضان.

وقال ابن السمعانی^(٢): أجاز لي. سمع ابن ريدة، وهو شیخ صالح. وقال ابن نقطۃ^(٣): أوله تاء مثناة من فوق، وكأنه الكبير البطن.

٧٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن وانیدة، أبو طاهر الأصبهانی.

(١) ينظر «الأرسابندي» من أنساب السمعانی.

(٢) التحیر / ١ ١٣٨.

(٣) إكمال الإكمال / ١ ٣١٣.

تُوفي في ثانٍ صَفَرَ.

٨٠ - محمد بن عتيق أبي يكر بن محمد بن أبي نَصْر، أبو عبد الله التَّمِيمِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ الْأَشْعُرِيُّ الْمُتَكَلِّمُ، وَيُعْرَفُ بْابنَ أَبِي كَدَيْهَ.

دَرَسَ الْأَصْوَلَ بِالْقَيْرَوَانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسْنَى بْنِ حَاتِمِ الْأَزْدِيِّ صَاحِبِ ابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَسَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيِّ. وَقَدِمَ الشَّامَ، فَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمِصْيَصِيِّ، وَدَخَلَ الْعَرَاقَ، وَأَقْرَأَ عِلْمَ الْكَلَامَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، وَكَانَ صُلْبًا فِي الْاعْتِقَادِ.

تُوفي بِبَغْدَادِ فِي ذِي الْحِجَّةِ. وَقَدْ سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَقَرَا بِالرَّوَايَاتِ بِمَصْرَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ تَفِيسِ، وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْعَطَّارِ، صَاحِبِ الْمُحَلَّصِ. وَأَقَامَ بِالشَّامَ مُدَّةً، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ ثَانِيَّةً، وَأَقْرَأَ بِهَا الْقِرَاءَاتِ أَيْضًا؛ قَرَا عَلَيْهِ أَبُو الْكَرْمِ الشَّهْرَزُورِيِّ. وَحَدَثَ عَنْهُ عَبْدُ الْحَقِّ الْيُوسُفِيُّ بِكِتَابِ «الشَّهَابَ»، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ عَقِيلٍ: ذَاكِرَتُهُ، فَرَأَيْتُهُ مَمْلُوِّعًا عِلْمًا وَحِفْظًا.

وَقَالَ السَّلْفِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: كَانَ مُشَارًا إِلَيْهِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ، وَقَالَ لِي: أَنَا أَدْرَسْتُ عِلْمَ الْكَلَامَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. وَكَانَ مَقْدَمًا عَلَى نُظَرَائِهِ، مُبَجِّلًا عِنْدَ مَنْ يَتَّحَلُّ مَذْهِبَهُ، مَجَانِبًا عِنْدَ مُخَالَفِيهِ. جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَنَابِلَةِ فِتْنَةٌ، وَأَوْذَى غَايَةَ الْإِيَّادِ. وَأَنْشَدَنِي مِنْ شِعْرِ صَدِيقِهِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَقَالَ لِي: إِنَّهُ قَرَا أَيْضًا الْكَلَامَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي طَاهِرِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْسِ الْمَوْصِلِيِّ صَاحِبِ ابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ. وَإِنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخِرَقِيِّ.

قَلْتُ: عَاشَ تَسْعِينَ سَنَةً أَوْ جَاوزَهَا، وَسَأَلَهُ السَّلْفِيُّ عَنِ مَسَأَةِ الْأَسْتَوَاءِ، فَذَكَرَ أَنَّ أَحَدَ الْوَجْهَيْنِ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعُرِيِّ أَنَّهُ يُحَمَّلُ عَلَى مَا وَرَدَ وَلَا يُفَسَّرَ^(١).

٨١ - محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء، أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى.

أَحَدُ الْقِرَاءِ الْمُجَوَّدِينَ، قَرَا عَلَى أَبِي دَاوُدَ صَاحِبِ أَبِي عَمْرُو الدَّانِيِّ،

(١) ينظر تاريخ دمشق / ٥٤ - ١٨٨ .

وأقرأ بدمشق. قرأ عليه جماعة من الدمشقيين.
وكان فاضلاً، تاركاً للتكلف، حفظةً للحكايات، يسكن في دار
الحجارة، توفي في ذي القعدة وله ثمان وخمسون سنة^(١).

-٨٢- محمد بن محمد بن علي بن حكم، أبو عبدالله الباهلي
القرقوبي الأندلسية المربي.

سمع أبا خالد يزيد مولى المعتصم، وأبا علي الغساني. وحدث «بتقييد
المهمّل» لأبي علي بالإسكندرية، فأخذ عنه السلفي، وأبو محمد العثماني،
وأخوه أبو الفضل العثماني. وروى عنه بالإجازة بركات الخشوعي.

ووصفه السلفي بالحفظ، وقال: حدثنا من حفظه، عن أبي بكر حازم بن
محمد الطليطي. وكان من أهل المعرفة بقوانين الحديث، أخذ ذلك عن أبي
علي الجياني، وغيره. وقد كتب عَنِّي.

قال ابن الأبار^(٢): توفي في رجب سنة اثننتي عشرة.

قال السلفي: توفي في رجوعه من الحج بالبادية.

-٨٣- محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد، أبو نصر الصباغ
الأصبهاني الحافظ.

نزل بغداد، وبالغ في الطلب، وكتب بخطه السريع كثيراً لنفسه ولغيره.
وكان حميد الطريقة مفيداً للغرباء، نسخ الكتب الكبار. وقد سمع عبدالرحمن
عبد الوهاب ابني أبي عبدالله بن مندة، وأبا الفضل البزاني، وأبا بكر بن ماجة.
وحدث بغداد بشيء يسير عن عائشة بنت الحسن الوركانية.

قال شيروية الديلمي: قدم علينا همذان سنة اثنتين وخمس مئة، وكان
حافظاً ثقةً، يحسن هذا الشأن، حسن السيرة، عارفاً بالأسماء والنسب، مفيداً
لطلبة العلم.

وقال غيره: توفي في جمادى الأولى ببغداد، وقد سمع بها من رزق الله
التميمي، وطراد، وطبقهما، وخلق من أصحاب أبي علي ابن شاذان. ثم خلق
من أصحاب ابن غيلان. وبالغ حتى كتب عن أصحاب الصريفيين، وعلى ابن

(١) من تاريخ دمشق ٥٥ / ٦٩ - ٧٠، وانظر تكملة ابن الأبار ١ / ٣٣٦ - ٣٣٧.

(٢) التكملة ١ / ٣٣٦.

البُسْرِي . روى عنه ابن ناصر، وأبو الفتح بن عبدالسلام، والمبارك بن كامل .
قال السّلَفي : كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث ، ويكتب
العالي والنَّازل ، فعاتبه في كتبِه النَّازل ، فقال : والله ، إذا رأيتَ سماع هؤلاء لا
أقدر على ترْكِه . فرأيته بعد موته ، فقلت : ما فعلَ الله بك ؟ قال : غَفَرَ لي بهذا .
وأخرج من كُمَّه جُزءاً .

.٨٤- **مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ** ، الفقيه .

ولي قضاء المَرِية ، وجرَت له قصة مع أبي الحَسَن البُرْجِي المُقرئ في
إحراف كُتب أبي حامد الغَزَالِي الذي اتَّبعه عليها أبو القاسم بن وَرْد وغيره .
تُوفى بالمرية سنة اثنتي عشرة^(١) .

.٨٥- **هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** ، أبو زيد الحاجي الأصبهاني .

توفي في أول رمضان ، وهو من شيوخ أبي موسى المَدِيني .

.٨٦- **يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ عُثْمَانَ** ، أبو القاسم ابن الشَّوَّاء
البغدادي البيع ، الفقيه الحَنْبَلِي تلميذ القاضي أبي يَعْلَمِ .

كتب أكثر تواлиفة ، وسمع أبا محمد الجَوْهري ، وأبا جعفر ابن المُسْلِمة .
أجاز لابن كُلَّيْب ، مات في جُمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة^(٢) .

.٨٧- **يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَانٍ** ، أبو محمد القلعي الأندلسي
المقرئ ، من قلعة أيوب .

أخذ القراءات عن أبي جعفر عبد الوهاب بن حَكْمٍ؛ ورحل فأخذَ عن أبي
عبد الله ابن الحَدَّاد الأقطع القراءات بالمهدية ، وعن أبي عبد الله الطَّرَابلسيِّ
الأشقر ، وتصدر بيده للقراء . أخذَ عنه أبو عمرو البَلْجِطي .
وكان صواماً صالحًا ، تُوفى سنة اثنتي عشرة أو نحوها^(٣) .

(١) من تكملة ابن الأبار / ٢ . ١٨٤ .

(٢) ينظر طبقات الحنابلة / ٢ . ٢٥٨ .

(٣) من تكملة ابن الأبار / ٤ . ١٦٧ - ١٦٨ .

سنة ثلاث عشرة وخمس مئة

- ٨٨ - أحمد بن الحسن بن طاهر، أبو المعالي الفَيْج^(١).
بغدادي جليل، روى عن أبي الطَّيِّب الطَّبَرِي، وأبي يَعْلَى ابن الفَرَاءَ.
قال المبارك بن كامل: تُوفِي في رجب.
روى عنه ابن ناصر، والمبارك بن خُضَير، وعبدالحق اليوسفى.
- ٨٩ - أحمد بن عُثمان بن مَكْحُول، أبو العباس الأندلسيُّ، نزيل
المَرِيَّةَ.
- أخذ بِطَلْيَوْس عن أبي بكر ابن العَرَابَ، وحجَّ سنة إحدى وخمسين،
فأخذ عن كَرِيمَة، وأبي الحسن طاهر بن باشاذ، وأبي عبد الله القُضايعي.
وكان شيخاً فاضلاً، حدث، وتُوفِي في شَعْبَان^(٢).
- ٩٠ - أحمد بن محمد بن شاكر، أبو سعيد الطَّرَسوسيُّ ثمَّ البَغْداديُّ
الخَرَزِيُّ.
- شيخ مستورٌ يبيع الخَرَزَ في رَحْبَةِ الجامِعِ. سمع أبا الحَسَنِ القزوينيَّ،
والجَوْهريُّ، وابن غَيَّلان، وحدث. وتُوفِي في صَفَرٍ.
روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاريُّ، وذاكِرُ بن كَامل، وعاش خمساً وتسعين
سنة. وقد كان يمكِنه أن يَسْمَعَ من أبي عليٍّ ابن شاذان. قرأ القرآن على
القزوينيَّ أيضاً؛ قاله ابن النَّجَارُ.
- ويقال له: البارزيُّ، وكذا يقال لبياع الخَرَزَ والخَواتِمِ. وروى عنه
السَّلْفِيُّ، وقال فيه: المَوازِينِيُّ العَتَابِيُّ.
- ٩١ - إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق اللَّوَاتِيُّ السَّبْتِيُّ،
المعروف بابن الفاسيِّ.
كان إماماً زاهداً، مُتقَسِّفاً، مُقدَّماً في عِلْمِ الشُّرُوطِ وفي الأحكامِ، مُشارِكاً
في عِلْمِ الأصولِ، والأدبِ. قرأ على أبي محمد بن سَهْلِ المُقرِئِ، وصَاحِبِ
القاضي أبي الأصْبَحِ بن سَهْلٍ. وسمع من مَرْوَانَ بن سَمْجُونَ.

(١) قيده المصنف في المشتبه ٤٩٨.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٦١).

روى عنه القاضي عياض، وتُوفي في ثامن جُمادى الأولى من السنة^(١).
٩٢- إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن يوسف، أبو غالب التُّونِدْجَانِيُّ^(٢)

الفارسيُّ.

شيخ صالح سَعَار. حدث بأصبهان وبغداد عن أبي الحُسين ابن المهتدى بالله، وأبي الحُسين ابن النَّفُور. مات ليلة نصف شعبان ببغداد. روى عنه عمر بن ظفر، والبارك بن كامل، والبارك بن أحمد الأنصارى. وكان صُوفياً.

٩٣- إسماعيل بن إبراهيم بن شِبْلٍ، أبو الطَّاهر الإسكندرانِيُّ الشَّاهِدُ، أخو أبي بكر يحيى بن إبراهيم.

حدَّث هو وأخوه عن عبد الحق السَّهْمِيِّ. وموالٍ لإسماعيل سنة ثمان وعشرين وأربع مئة. وسيأتي يحيى في العام الآتِي^(٣).

٩٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيَّ، أبو عليٍّ.
أحد شيوخ الحافظ أبي موسى، تُوفي في جُمادى الآخرة.

٩٥- الحُسَيْنُ بْنُ عَلَىٰ بْنُ دَاعِيٍّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَلَىٰ، السَّيِّدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ النَّسَابِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.

سمع بإفادة أبيه أبي الحسن الرَّاهد من أبي حفص بن مَسْرُور، وأبي سعد الكنجروذى، وأبي الحُسين عبد الغافر، وجماعة. ونُخِّتم به كثير من الأجزاء، فإنه كان من المُكثِّرين في السماع.

وتُوفي في المحرم، وكان معنياً بالأنساب ودقائقها^(٤).

٩٦- خُلَيْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ الْعَبَدَرِيُّ الْبَلَسِيُّ.
روى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي الوليد الباقي، وجماعة. وكتب بخطه علمًا كثيرة، ولم يكن بالضابط لما كتب.
قال ابن بشكوال^(٥): سمعت بعضهم، يُضَعِّفُه ويُنْسِبُه إلى الكَذْبِ.

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٣٢).

(٢) منسوب إلى «تُونِدْجَان» بلدة من بلاد فارس.

(٣) في وفيات سنة (٥١٤) الترجمة (١٦٣).

(٤) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٦١٤).

(٥) الصلة (٤١٣).

قلت : روى عنه السّلّفي بالإجازة^(١) .

٩٧ - عبد الله بن محمد بن دري ، أبو محمد التُّحبي الرَّكْليُّ ، وركلة : من أعمال سرفة .

روى عن أبي الوليد الباقي ، وأبي مروان بن حيان ، وكان قديم الطلب .

قال ابن بشكوال^(٢) : سمع منه أصحابنا ووثقه ، وتوفي في شوال .

٩٨ - عبدالباقي بن محمد بن عبد الواحد ، أبو منصور البغدادي الغزال ، والد يحيى بن عبدالباقي .

شيخ صالح عابد ، سمع أبا محمد الجوهري ، وأبا العنائيم ابن المأمون . روى عنه جماعة ، وتوفي في رجب .

٩٩ - عبدالكريم بن هبة الله بن علي ابن النحوبي ، أبو البركات البغدادي القرطي^(٣) .

سمع أبا علي ابن المذهب ، وأبا الحسن القزويني ، والبرمي . وموالده في سنة ثمان وعشرين وأربعين مئة .

وتوفي في جمادى الأولى . وثقة محمد بن ناصر اليزدي^(٤) .

١٠٠ - عبدالملك بن رافع ، أبو المعالي الشيباني الهروي ثم البغدادي ، أحد الرؤساء .

روى عن الصّريفيين ، وتوفي في ربيع الأول^(٥) .

١٠١ - علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله ، الإمام أبو الوفاء البغدادي الظفري ،شيخ الحتابة ، ومصنف التصانيف .

كان يسكن الطفrière ، ومسجدها بها معروف ، ولد سنة إحدى وثلاثين

(١) ينظر معجم السفر (٤٣٥) .

(٢) الصلة (٦٤٠) .

(٣) جَوَدَ المصنف تقييدها بخطه بالقاف ثم الراء وبعد الياء آخر الحروف تاء ثالث الحروف وياء النسبة ، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها ابن الأثير في اللباب ، فلعله منسوب إلى «القرية» إحدى محلتين ببغداد ، والضبط بالشكل من عندي .

(٤) هكذا بخط المصنف ، ولم أعرف محمد بن ناصر اليزدي هذا ، والمشهور من أهل العلم في هذه الطبقة محمد بن ناصر السلامي المتوفى سنة ٥٥٠ .

(٥) من تاريخ ابن التجار ٤١ / ١ .

وأربع مئة، وسمع أبا بكر محمد بن عبد الملك بن بُشْران، وأبا الفتح بن شيطا المقرئ، وأبا محمد الجوهري، والقاضي أبا يَعْلَى، والحسن بن غالب المقرئ، وجماعة.

روى عنه أبو حفص المغازلي، وأبو المعمّر الأنباري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، والسلفي، وخطيب الموصل، وآخرون.

وتلقّه على القاضي أبي يَعْلَى، وعلى الموجدين بعده، وقرأ علم الكلام على أبي عليّ بن الوليد، وأبي القاسم ابن التبان البغداديين صاحبي القاضي أبي الحسين البصري.

أنبأته عن حماد الحراني، قال: سمعتُ السلفي يقول: ما رأت عيني مثل الشیخ أبي الوفاء بن عَقِيل الفقيه، ما كان أحد يقدر أن يتكلّم معه لغزارة عِلمه، وحسن إيراده، وبلاعة كلامه، وقوة حُجّته. ولقد تكلّم يوماً مع شيخنا أبي الحسن إلکيا في مسألة، فقال له شيخنا: هذا ليس بمذهبك. فقال له أبو الوفاء: أكون مثل أبي عليّ الجبائي، وفلان، وفلان لا أعلم شيئاً؟ أنا لي اجتهاد، متى ما طالبني خصمٌ بحُجّةٍ، كان عندي ما أدفع به عن نفسي وأقوم له بحجّتي. فقال شيخنا: كذلك الظُّنُّ بك.

قلت: وكان إماماً مبرزاً، مناظراً، كثير العلوم، له يدٌ طولى في علم الكلام. وكان يتوقد ذكاءً. له كتاب «الفنون» لم يُصنَّف في الدنيا أكبر منه. حدّثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربع مئة يحكى فيه بحوثاً شريفة ومناظرات وتواريخت ونواتر، وما قد وقع له.

وقال: عَصَمني الله في شبابي بأنواع من العصمة، وقصراً محبتي على العلم، وما خالطتُ لعائباً قطّ، ولا عاشرتُ إلا أمثالى من طلبة العلم، وأنا في عشر الشّهرين، أجد من الحرص على العلم أشدّ مما كنتُ أجده وأنا ابن عشرين، وبلغت لاثنتي عشرة سنة، وأنا اليوم لا أرى نقصاً في الخاطر والفكّر والحفظ، وحدّة النّظر بالعين لرؤيه الأهلة الحفيفه، إلا أن القوة ضعيفة.

قال ابن الجوزي^(١): وكان دِيَّنا، حافظاً للحدود، توفى له ولدان، فظهر

(١) المنتظم / ٩ - ٢١٤.

منه من الصَّبَرِ ما يُتَعَجَّبُ منه. وكان كَرِيمًا ينفُقُ ما يجدُ، وما خَلَفَ سُویٌّ كُتبَه وثيابَ بَدَنه، وكانت بمقدارِ وَتُوفِيَ بُكْرَةُ الْجُمُوعَةِ ثانِي عَشَر جُمَادَى الْأُولَى، وكان الجَمْعُ يفوتُ الإِحْصَاءِ، قال شِيخُنَا أَبْنَ نَاصِرٍ: حَزَرُوهُمْ بِثَلَاثَ مِائَةً أَلْفَ.

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الْأَسْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبْنَ الْبَقَاءِ يَعْيَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطَّيْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبْنَ الْوَفَاءِ عَلَيَّ بْنَ عَقِيلِ الْفَقِيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبْنَ مُحَمَّدِ الْجَوْهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبْنَ بَكْرِ الْقَطِيْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبْيِ الْحَسَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعِيشِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي التَّصَاوِيرِ.

فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ صَوَرَ صُورَةً، عَذَّبَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا». فَرَبَا^(۱) لِهِ الرَّجُلُ وَاصْفَرَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ: «إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ بُدْ فَعْلِيكَ بِالشَّجَرِ وَمَا لَا رُوحَ فِيهِ»^(۲).

رَأَيْتُ شِيخَنَا وَغَيْرَهُ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ وَالْأَئْمَاءِ يَحْطُّونَ عَلَى أَبْنِ عَقِيلٍ لِمَا تُورَّطَ فِيهِ مِنْ تَأْوِيلَاتِ الْجَهْمِيَّةِ، وَتَحْرِيفِ الْمُصْوَصِ، نَسَأَ اللَّهُ السُّتُّرَ وَالسَّلَامَةَ. وَقَدْ تُوفِيَ فِي سَادِسِ عَشَرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَقِيلَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، فَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ أَبُو الْفَرَّاجِ أَبْنُ الْجَوْزِيِّ فِيهِ^(۳): فَرِيدُ دَهْرِهِ، إِمامُ عَصْرِهِ، وَكَانَ حَسَنُ الصُّورَةِ، ظَاهِرُ الْمَحَاسِنِ، قَرَأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ بْنِ شِيطَا، وَأَخْذَ التَّحْوِيَّ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ بَرْهَانِ.

وَقَالَ^(۴): قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَى مِنْ سَنَةِ سَيْعٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى أَنْ تُوفَّى. وَحَظِيتُ مِنْ قُرْبِهِ بِمَا لَمْ يَحْظُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَ حَدَّاثَةِ سِنِّيِّ. وَكَانَ

(۱) رَبَا بِفَتْحِ الرَّاءِ؛ انتَفَخَ وَامْتَلَأَ ذُعْرًا وَخَوْفًا، كَمَا فِي الْفَتْحِ / ۴ / ۵۲۴.

(۲) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، عَوْفٌ هُوَ أَبْنَ أَبِي جَمِيلَةِ الْأَعْرَابِيِّ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ / ۱، ۳۶۰، وَالْبَخَارِيُّ / ۳، ۱۰۸، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْكِبْرِيِّ (۹۷۸۵)، وَأَبْوَ يَعْلَى (۲۵۷۷)، وَابْنُ حَبَّانَ (۵۸۴۶) وَ(۵۸۴۸)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكِبْرِيِّ (۲۷۰) وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ / ۱، ۳۰۸، وَمُسْلِمٌ / ۶، ۱۶۱ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، بِهِ.

(۳) الْمُتَظَّمِ / ۹ / ۲۱۲.

(۴) نَفْسَهُ / ۹ / ۲۱۲ - ۲۱۳.

أبو الحسن الشيرازي إمام الدنيا وزاهدها، وفارس المُناظرة وواحدها، يعلّمني المُناظرة، وانتفعت بمصنفاته. ثم ذكر جماعةً من شيوخه.

قال^(١): وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء، وكان ذلك يحرمني علمًا نافعًا. وأقبل على أبي منصور بن يوسف، وقدّمني على الفتاوی، وأجلّستني في حلقة البرامكة بجامع المنصور لما مات شيخي سنة ثمان وخمسين. وقام بكل مؤونتي وتجمّلني، وأما أهل بيتي فإن بيتي أبي كُلّهم أربابُ أقلام وكتابٍ وأدب؛ وعانيت من الفقر والتّسخ بالأجرة شدّة، مع عفةٍ وتقى. ولا أزاحم فقيها في حلقة، ولا تطلب نفسي ربة من ربّ أهل العلم القاطعة عن الفائدة، وأوذيت من أصحابي حتى طلب الدّم. وأوذيت في دولة النّظام بالطّلب والحبس.

وقال ابن الأثير في «تاریخه»^(٢): كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداثته على أبي عليّ بن الوليد، فأرادَ الحنابلة قتله، فاستجراه بباب المراتب عدة سنين، ثم أظهرَ التّوبة.

قال ابن الجوزي^(٣): وتكلّم على المنبر بلسان الوعظ مدةً، فلما كانت سنة خمس وسبعين، وجّرت الفتنة ترك الوعظ.

وذكر سبط الجوزي في ترجمة ابن عَقِيل حكايات، ثم قال^(٤): ومنها ما حكاه ابن عَقِيل عن نفسه، قال: حججتُ، فالقطّعت عقد لؤلؤ منظوم في خيط أحمر، فإذا بشيخ أعمى ينشده، ويئذل لملقطه مئة دينار. فرددته عليه فقال: خذ الدّنانير. فامتنعت. قال: وخرجت إلى الشّام، وزرتُ القدس، ونزلت إلى دمشق، وقصدت بغداد، وكانت أمي باقية، فاجتزت بحلب، وأويت إلى مسجد وأنا جائع بِرْدان، فقدّموني فصليتُ بهم، فعشوني، وكانت ليلة رمضان، وقالوا: إمامنا توفي من أيام، وسائلك أن تصلّي بنا هذا الشهر. ففعلتُ. فقالوا: لإمامنا الميّت بنت؟ فتروّجت بها، فأقمت معها سنة، وولدت لي منها ولد. ثم مرضت في نفاسها، فتأملتها ذات يوم، وإذا بخيط أحمر في

(١) نفسه / ٩ . ٢١٣

(٢) الكامل / ١٠ . ٥٦١

(٣) المنظم / ٩ . ٢١٤

(٤) مرآة الزمان / ٨ . ٨٥ - ٨٧

عُنْقُهَا، فَإِذَا بِهِ الْعِقدُ الَّذِي لَقِيَتْهُ بَعْنَيْهِ. فَقَلَّتْ لَهَا: يَا هَذِهِ، إِنَّ لَهُذَا الْعِقدَ قَصَّةً.
وَحَكَيَتْ لَهَا، فَبَكَتْ وَقَالَتْ: أَنْتَ هُوَ وَاللَّهُ، لَقَدْ كَانَ أَبِي يَسْكُنْيَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ
أَرْزُقْ بَنْتِي مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ الْعِقدَ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ مِنْهُ. ثُمَّ مَاتَتْ، فَأَخْذَتْ
الْعِقدَ وَالْمِيرَاثَ، وَعُدَّتْ إِلَى بَغْدَادَ.

قَالَ^(١): وَمِنْهَا مَا حَكَاهُ أَيْضًا عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا بِالظَّفَرِيَّةِ دَارٌ
كُلُّمَا سَكَنَهَا نَاسٌ أَصْبَحُوا مَوْتَىٰ. فَجَاءَ مَرَّةً رَجُلٌ مَقْرَئٌ، فَقَالَ: أَكْرُونِي إِيَاهَا.
فَقَالُوا: قَدْ عَرَفْتَ حَالَهَا. قَالَ: قَدْ رَضِيْتُ. فَبَاتَ بِهَا وَأَصْبَحَ سَالِمًا. فَعَجَبَ
الْجِيرَانُ، وَأَقَامَ مَدْةً، ثُمَّ اتَّقَلَ بَعْدَ مُدْدَةً، فَسُئِلَ عَنِ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَمَّا دَخَلْتَهَا
صَلَّيْتُ الْعَشَاءَ، وَقَرَأْتُ شَيْئًا، وَإِذَا بِشَابٍ قَدْ صَعِدَ مِنَ الْبَئْرِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ،
فَبُهِيَّتْ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، عَلِمْنِي شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ. فَشَرَعْتُ أَعْلَمُهُ، فَلَمَّا
فَرَغَتْ قَلَّتْ: هَذِهِ الدَّارُ كَيْفَ حَدِيثُهَا؟ قَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْجَنِّ مُسْلِمُونَ نَقْرَا
وَنَصْلِي، وَهَذِهِ الدَّارُ مَا يَكْتُرِيهَا إِلَّا الْفُسَاقُ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الْخَمْرِ، فَنَخْنُقُهُمْ.
قَلَّتْ: فَفِي اللَّيْلِ أَخَافُ مِنْكَ فَاجْعَلْ مَجِئِكَ فِي النَّهَارِ. قَالَ: نَعَمْ. فَكَانَ يَصْعُدُ
مِنَ الْبَئْرِ فِي النَّهَارِ، وَأَلْقَنَهُ . فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ عِنْدِي يَقْرَأُ إِذَا بِمُعَزْمٍ فِي الدَّرْبِ
يَقُولُ: الْمُرْقِي مِنَ الدَّبِيبِ وَمِنَ الْعَيْنِ وَمِنَ الْجَنِّ. فَقَالَ: أَيْشَ هَذَا؟ قَلَّتْ: هَذَا
مُعَزْمٌ يَعْرُفُ أَسْمَاءَ اللَّهِ، يَفْعُلُ مَا تَسْمَعُ. فَقَالَ: اطْلُبْهُ . فَقَمَتْ وَأَدْخَلَتْهُ، فَإِذَا
بِالْجِنِّيِّ قَدْ صَارَ ثَعَبَانًا فِي السَّقْفِ، فَضَرَبَ الْمُعَزْمَ الْمِنْدَلَ وَعَزَّمْ، فَمَا زَالَ
الثَّعَبَانُ يَتَدَلَّى حَتَّى سَقَطَ فِي وَسْطِ الْمِنْدَلِ. فَقَامَ لِيَأْخُذَهُ وَيَدْعُهُ فِي الزَّبَيلِ،
فَمَنْعَتْهُ، فَقَالَ: أَتَمْنَعُنِي مِنْ صِدِّيْ؟ فَأَعْطَيْتَهُ دِينَارًا وَأَخْرَجْتَهُ . فَانْتَفَضَ الثَّعَبَانُ،
وَخَرَجَ الْجِنِّيُّ وَقَدْ ضَعَفَ وَاصْفَرَ وَذَابَ، فَقَلَّتْ: مَالِكٌ؟ قَالَ: قَتَلَنِي هَذَا الرَّجُلُ
بِهَذِهِ الْأَسَامِيِّ، وَمَا أَظْنَنِي أَفْلَحَ، فَاجْعَلْ بِاللَّكِ الْلَّيْلَةَ، مَتَى سَمِعْتُ مِنَ الْبَئْرِ
صُرَاخًا فَانْهَزَمْ. قَالَ: فَسَمِعْتُ تِلْكَ الْلَّيْلَةَ النَّعْيَ، فَانْهَزَمَتْ . قَالَ ابْنُ عَقِيلَ:
وَامْتَنَعَ أَحَدٌ أَنْ يَسْكُنْ تِلْكَ الدَّارَ.

وَلَابْنِ عَقِيلِ فِي «الفنون»، قَالَ: الْأَصْلُحُ لَا عِتْقَادَ الْعَوَامَ ظَواهِرُ الْأَيِّ،
لَا نَهُمْ مَا يَشْتَوِنُ بِالْإِثْبَاتِ . فَمَتَى مَسَوَّتْنَا ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ زَالَتِ الْحِشْمَةُ .
فَتَهَافَتُهُمْ فِي التَّشْبِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِغْرَاقِهِمْ فِي التَّنْزِيَهِ؛ لَاَنَّ التَّشْبِيهَ يَغْمِسُهُمْ فِي

(١) نفسه ٨٦/٨ - ٨٧.

الإثبات، فيخافون ويُرجمون، والتنزيه يرمي بهم إلى التقى، ولا طمع ولا مخافة في التقى. ومن تَدَبَّرَ الشَّريعة رآها غامسةً للمكَلَفين في التشبيه بالألفاظ التي لا يعطي ظاهرها سواه، كقول الأعرابي: «أو يضحك ربنا؟ قال: نعم». فلم يكُفَّرْ لقوله، بل تركه وما وقع له^(١).

١٠٢ - علي بن محمد بن علي ابن الدِّامغاني، الحنفي، قاضي القضاة ببغداد، ابن قاضي القضاة.

تفقه على والده، وبرع في المذهب، وكان كثيراً المحفوظ. ولـلي القضاة بعد أبي بكر الشامي سنة ثمان وثمانين إلى حين وفاته، وشهدَ عند والده وله سبع عشرة سنة، فولأه يومئذ قضاء باب الطلاق، ولم يسمع أبداً قاضياً ولـلي في هذا السنّ، وقد ناب في الوزارة في أيام المستظرف والمُسْتَرِشد وقام بأخذ البيعة وعقدها للمُسْتَرِشد، وكان ذا دين وعفاف، ومروءة وصدقات.

قال ابن الجوزي^(٢): حدثني أبو البركات ابن الجلاء الأمين، قال: حضر أبو الحسن ابن الدِّامغاني بباب الحجرة، فقال له الخادم، أمير المؤمنين يسمع كلامكَ ويقول: أنحن نحكمك أو أنت تحكمنا؟ فقال: كيف يقال هذا وأنا بحکم أمير المؤمنين، إذا كان يوم القيمة جيء بديوان ديوان فسئلته عنه فإذا جيء بديوان القضاة كفاك أن تقول وليته لذلك المُدبر ابن الدِّامغاني فسئلَمْ أنت وأفع أنا، فبكى الخليفة، فقال: افعل ما تُريد.

وقد سمع أبا محمد الصَّرَيفي، وأبا الحسين أحمد بن محمد السُّمناني؛ روى عنه أبو المُعَمَّر الأنباري، وغيره.

وُلد سنة تسع وأربعين وأربعين مئة. وتُوفي في رابع عشر محرم، وكان ورعاً مهيباً، مُقدماً عند الدولة ذا رأي وحزم وسُؤدد، وهو أحد من قتلته الـطب؛ قال محمد بن عبد الملك الـهمذاني: فإن جوفه علا وظنوه استسقاء فأعطوه الحرارات وحموه البوارد وكان في جوفه مادة دواوتها البقلة فلم يمكنه من شرب الماء فلما أنصبجتها الحرارات بـأن لهم الخطأ. وقيل: إنـه أنسد عند موته:

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجاشي (١٤٧). وأما الحديث الأخير فهو في المسند ١١/٤.
وانظر تعليقنا على ابن ماجة (١٨١).

(٢) المنظم ٩/٢٠٩.

والنَّاسُ يَلْحِسُونَ الطَّيْبَ وإنما غلط الطبيب إصابة الأقدار
١٠٣ - الفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خَيْرُونَ، أَبُو مُحَمَّدِ
ابن الحافظ أبي الفضل البغدادي.

سمع أبا الحسين ابن التقوّر وطبقته، وطلب بنفسه، وما كأنه حدث
شيء.

تُوفى في رمضان.

٤ - كتائب بن عليٍّ بن حمزة بن الخضر السلمي الدمشقي
الجاهي، أبو البركات ابن المقصص الحنبلي.
سمع أبا بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني. ورحل إلى بغداد وأصبهان،
وسمع مالكا البانياسي، وغيره.

قال السلفي^(١): قال لي كتائب: لما دخلت إلى أصبهان كتب عني
الحافظ يحيى بن مَنْدَةَ، وكتب عني عمر الدِّهْسْتَانِي وقت قدومه دمشق، وقال:
اسمك غريب تحتاج إليه في «معجم الشيوخ».

وقال الحافظ ابن عساكر^(٢): سمعت أبا محمد ابن الأكفاني يقول
للحافظ أبي طاهر الأصبهاني: بلغني أنت سمعت من ابن المقصص؟ قال:
نعم، دخل إلينا إلى الدُّوَيْرَةَ، وسمعنا منه. فقال: هذا كان في صيام يُغْنِي
ويأخذ الجذر^(٣) على الغناء. فاعتذر إليه أبو طاهر بأنه ما عَلِمَ بذلك.
ولد كتائب سنة أربعين وأربعين وأربعين مئة، وتُوفى قريباً من سنة ثلات
عشرة وخمس مئة.

١٠٥ - محمد بن أحمد بن بُشْرُوْيَةَ الأصبهاني.
تُوفى في جمادى الآخرة.
١٠٦ - محمد بن أحمد بن الحسين بن مَحْمُوْيَةَ، أبو عبد الله اليَزِيدِيُّ،
أخو أبي الحسن.

(١) معجم السفر (٥٧٧).

(٢) تاريخ دمشق / ٥٠ / ١٧.

(٣) هكذا بخط المصنف مجودة، وفي المطبوع من تاريخ ابن عساكر: «الجزر» وفي نسخة
آخرى: «الجزاء».

سافر في طلب القراءات إلى البلاد، وكان طيب الصوت يُنگي من يسمعه. وقد حدث عن أبي إسحاق الشيرازي.
وكان مولده في سنة خمس وخمسين، وقرأ على أصحاب الحمامي،
وغيره.

١٠٧ - محمد بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي، أبو الفضل ابن الموازياني، الدمشقي المعتبر، أخو أبي الحسن.
سمع أبا عبدالله بن سلوان، وأبا القاسم ابن الفرات، وعبد العزيز الكتاني، وأبا الحسين محمد بن مكي. وكان عالماً بالفرائض، يجالس جمال الإسلام أبا الحسن. روى عنه السلفي، وابن عساكر، والفضل بن الحسين البانياسي، وأخرون.

وتوفي في رجب. وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.
قال ابن عساكر^(١): جالسته غير مرة.

١٠٨ - محمد بن طرخان بن يلتكن بن مبارز بن بجم، أبو بكر التركى ثم البغدادي المحدث.
سمع الكثير، ونسخ بخطه، وحصل، وكان عارفاً بالحديث، والنحو.
سمع ابن هزار مرد الصرىيفيني وطبقته، وسمع قبله على أبي جعفر ابن المسلمين، وعبد الصمد ابن المأمون، وأبي الحسين ابن المهدى بالله. ولزم الحميدي مدة، وسمع «الإكمال» من ابن ماكولا. وقرأ الفقه على الإمام أبي إسحاق، والكلام على أبي عبدالله القيروانى. وكان ينسخ للناس، وخطه مليح. وكان مع فضائله زاهداً ثقةً، كثيراً العبادة، مستجاب الدعوة.
روى عنه أبو بكر ابن العربي الأنطلي، وأبو مسعود عبدالجليل كوتاه، والسلفى، وجماعة.

١٠٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الحارث، أبو بكر خور وَسْت الأصبهانى المجلد، ويُنگي أيضاً أبا الفتاح.
ولد في حدود سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وسمع أبا الحسين بن

(١) تاريخ دمشق / ٥٢ / ٢٩٨.

فاذشاه، وأبا القاسم عبدالله بن محمد المقرئ العطار الراوي عن أبي الشّيخ، وأبا بكر بن ريدة، وجماعة.

روى عنه أبو موسى المديني، وجماعة آخرهم أبو جعفر الصَّيْدِلَانِيُّ .
توفي في جُمادى الأولى .

قال السَّمعاني^(١) : أجاز لنا وكان شيخاً صالحًا يُلقن الصَّيْبَانَ . سمع أيضًا
أحمد بن حسن بن فورك الأديب، وعبدالملك بن الحسين بن عبد ربه،
وهارون بن محمد الثاني . ومن سماعه كتاب «المستخرج على مسلم» لأبي
الشّيخ، يرويه عن أبي سعيد القرقوبي، عنه، وكتاب «غازى» ابن إسحاق،
رواه عن أبي طاهر عبدالرحيم .

١١٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد بن يُسر ، أبو عبدالله الدُّورِيُّ
السَّمْسَارِ .

شيخ صالح، ثقة، بغدادي، سمع أبو محمد الجوهري، وأبا طالب
العشاري، وأبا بكر ابن بشران، وغيرهم .

وُلد في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في صفر .
روى عنه أبو عامر العبدري، وابن ناصر، والسلفي، وذاكر بن كامل،
والصّائِن ابن عساكر، وجماعة .

قال ابن السَّمعاني : كان شيخاً صالحًا، ثقة، خيراً .
وقال ابن نُقطة^(٢) : هو محمد بن عبدالباقي بن محمد بن أبي اليُسر .
وآخر من حدث عنه بالإجازة عبدالمنعم بن كليب .

١١١ - محمد بن عبد الرَّزَاقَ بن الحُسْنِ بن أبي ذرِ محمد بن إبراهيم
ابن عليّ، الخطيب أبو ذر الصالحياني الصوفي .
ولد سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وحدث عن أبي طاهر أحمد بن
محمود، وغيره . روى عنه أبو موسى المديني .
وتُوفي في ربيع الأول .

(١) التحبير / ٢ - ١٤١ / ١٤٢ .

(٢) إكمال الإكمال / ١ / ٢٤٠ . وينظر التقيد . ٨١

١١٢ - محمد بن محمد بن الحُسْنِ، أبو الحسن ابن القَلْعَيِّ،
الكاتب الأوانيُّ.

عن عبد الصمد ابن المأمون، وأبي علي ابن الشبل الشاعر. وعن أبي
طاهر السُّلْفِيِّ، وسعد الله بن محمد الدَّفَاقِ.

١١٣ - محمد بن محمد بن القاسم بن منصور، أبو بكر بن عمران
العمرانيُّ الكسبيُّ^(١) النَّسْفِيُّ، الوزير.

ثم ترك الوزارة في آخر عمره، وتُوفي في ذي القعدة سنة ثلاط عشرة،
وهو ابن ثلاط وثمانين سنة؛ قاله مصنف «القند»، وحدث عنه، قال: أخبرنا
الدهقان إبراهيم بن محمد الحاجي الخُلْمي^(٢).

١١٤ - المبارك بن عليٍّ بن الحُسْنِ، أبو سعد المُخْرَمِيُّ الفقيه
الحنفيُّ، أحد شيوخ المذهب.

ولي القضاء بباب الأزج، وكان إماماً مُفتياً، ذكيراً، كثيراً المحظوظ،
جميل السيرة، مليح العشرة.

تفقه على الشَّرِيفِ أبي جعفر بن أبي موسى الهاشميِّ، وعلى القاضي
يعقوب بن إبراهيم العُكْبَريِّ. وسمع القاضي أبي يعلى، وأبا الحُسْنِ ابن
المُهتدي بالله، وجماعة.

وكان مولده في سنة ست وأربعين وأربعين مئة. وتُوفي ليلة الجمعة ثامن
عشر المحرم. روى عنه أبو المعمَّر الأنصارِيُّ، وتفقه به جماعة كثيرة، ودُفِنَ
بحنْبِ الْمَرْوُذِيِّ في مدرسة بباب الأزج، ثم شُهِرت بالشيخ عبد القادر
تلמידه^(٣).

١١٥ - المباركة بنت الشيخ أبي البركات عبد الملك بن أحمد
الشَّهْرَزُوريُّ، وتُدعى ست الأهل.
سمعت أبا عليٍّ بن المذهب وحدثت^(٤).

(١) منسوب إلى «كَسْبَة» إحدى قرى نسف.

(٢) منسوب إلى «خُلْمٍ»، بلد قريب من بلخ.

(٣) ينظر طبقات الحنابلة ٢/٢٥٨-٢٥٩.

(٤) تقدمت ترجمتها في السنة الماضية (الترجمة ٧١).

١١٦ - المؤمَّل بن محمد بن الحُسْنِ بن عليّ بن عبد الواحد بن إسحاق ابن المعتمد على الله ابن المتكَّل ابن المُعْتَصِم ابن الرشيد، أبو البقاء العبَّاسيُّ الواسطيُّ الخطيب، ويعرف بابن المنبور.

سكن بغداد، وأمَّ بالنظامية، وسمع أبا الحُسْنِ ابن القُوَّر. سمع منه الصَّائِن هبة الله ابن عساكر، وغيره.

١١٧ - نَصْرُ بن أبي القاسم بن محمد الصَّبَاغُ الأصبهانيُّ.
روى عن ابن رِيْذَة. وعن أبي موسى المَدِينيِّ، وقال: تُوفِي في ذي القَعْدَة.

١١٨ - هبة الله بن المبارك بن عَبْدِ الله، أبو المعالي الْوِقَايَاتِيُّ^(١) البَعْدَادِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سمع أبا محمد الْخَلَّالَ، وأبا بكر بن بشران، وأبا إسحاق الْبَرْمَكِيِّ، وحدَّث بشيء يسير، وهو ثقة، مات في صَفَرَ.

١١٩ - يوسف بن محمد، أبو الفضل الْقَيْرَوَانِيُّ، ابن النُّحوِيِّ.
روى عن أبي الحسن الْلَّهُمَيِّ. «صحيح البخاري»، وعن أبي عبدالله المازري.

وكان عارِفاً بالفقه وأصول الدين، وله تصانيف، وكان لا يرى التقليد.
روى عنه القاضي موسى بن حَمَّاد، وغيره.

وعاش ثمانين سنة، وله رحلة إلى الأندلس^(٢).

(١) منسوب إلى «الواقية» وهي المقنة، ويقال لمن يبيعها: الواقياتي.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦.

سنة أربع عشرة وخمس مئة

١٢٠ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلى، أبو القاسم المُرْسِيُّ.

روى عن هشام بن أحمد بن وَضَاحَ الْمُرْسِيِّ، وأبي الوليد الباقي، وأبي العباس العُدْرِيِّ. وكان فقيهًا فاضلًا، شُرُوطِيًّا، استُقْضِي بِشِلْبٍ، ومات فجاءة عن خمس وستين سنة^(١).

١٢١ - أحمد بن الخطاب بن حسن، أبو بكر الْعَدَادِيُّ الْحَنَبِلِيُّ الْمُقْرِئُ، ويُعرف بابن صوفان الغسال.

قرأ بالروايات على أبي علي ابن البناء، وسمع من عبد الصمد ابن المأمون، والصَّرِيفِينيِّ. روى عنه ذاكر بن كامل، ومات في ذي القعدة؛ قاله ابن النَّجَار^(٢).

١٢٢ - أحمد بن عبدالله بن شانج، أبو جعفر القرطبيُّ المُطَرَّزُ.

روى عن سراج بن عبدالله القاضي وابنه أبي مروان عبد الملك، وصحبه أربعين سنة. وكان عارفًا باللغة والأداب والشعر، كتب بخطه علماً كثيراً، ولم يكن بالضابط لما كتبه مع معرفته، وكان عَسْرُ الأخذ نكداً للأخلاق، ما حدث إلا على وجه المذكرة^(٣).

١٢٣ - أحمد بن عبد الوهَّاب بن هبة الله بن عبد الله، أبو البركات ابن السَّيِّدِيِّ، الْعَدَادِيُّ، مؤذنُ أولادِ الْمُسْتَظْهَرِ بالله.

سمع أبو محمد الصَّرِيفِينيِّ، وأبا الحُسْنَى ابن النَّفَورِ، وأبا القاسم ابن البُشْرِيِّ. وحدَثَ، ووَلِيَ نظرَ المَخْزُونَ سنة وثمانية أشهر، وكان كثيرَ الصَّدَقاتِ والمعروف، وخلَفَ مئة ألف دينار أو نحوها، وأوصى بثُلثِ ماله، وعاش ستًا

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٤).

(٢) سيعده المصنف في وفيات السنة التالية (الترجمة ١٦٥). فكانه نقل وفاته هناك من مصدر آخر.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٦٥).

وخمسين سنة وثلاثة أشهر. روى عنه الخليفة المُقتفي، والمُبارك بن كامل، وتُوفي في المحرّم سنة أربع عشرة^(١).

١٢٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المحامليُّ.
روى عن أبي محمد الجوهريِّ، والملطيِّ. روى عنه المبارك بن كامل، وقال: تُوفي في ذي القعْدَة.

وروى عنه جماعة، وكان عطّاراً^(٢).

١٢٥- أحمد بن محمد بن عليٍّ بن أحمد، أبو المعالي ابن البخاري
البَرَازُ.

بغداديُّ، قال أبو بكر المُفید: هو ابن البُحُوري فجعل البُخاري، كما جرت عادة البغدادية في تقلیب الألفاظ؛ كان جده يُبَحِّر الناس يوم الجمعة بالمبخرة، وكان شیخاً مَسْتُوراً خیراً. سمع أبا طالب بن غیلان، وأبا عليٍّ ابن المُذہب، وأبا محمد الجوهری.

روى عنه هبة الله ابن عساکر، وأبو المُعمر الأنصاری، وأبو منصور الدَّفَاق، والسلّفی، وابن أبي عضرون، وجماعة، وتُوفي في جُمادی الآخرة، وله أربع وثمانون سنة^(٣).

١٢٦- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عليٍّ، أبو الفضل ابن الزیات
البغداديُّ الوکيل.

سمع أحمد بن محمد بن حمدویة، وعليٍّ ابن البُسْری، وعنه المبارك بن كامل وأخوه ذاکر.

تُوفي في جُمادی الآخرة.

١٢٧- إبراهیم بن أبي الحُسین محمد بن محمد بن الحُسین بن إبرُویة، أبو القاسم سبط الصالحانيُّ، الأصبهانیُّ.

روى عن ابن رِئَدة، وابن عبد الرَّحِیم. وعنه أبو موسى. تُوفي يوم عَرَفة.

١٢٨- إبراهیم بن محمد، أبو غالب الصُّوفیُّ التُّوبَنْدِجَانیُّ.

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩/٢١٩.

(٢) ينظر المنتظم ٩/٢٢٠.

(٣) ينظر المنتظم ٩/٢١٩.

مات في شعبان، سمع أبا الحسين ابن المُهْتَدِي بالله، وابن النّقور.

١٢٩ - إسماعيل بن محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم المَدِينيُّ.

روى عن ابن رِيذة، وتُوفي في ذي القعْدَة فجاءَ في التَّشَهُّدِ الأوَّلِ من صلاة العَصْرِ، وهو إمام. روى عنه أبو موسى الحافظ، وبالإجازة ابن السَّمْعَانِي. عُرِفَ بالكَاغْذِيِّ^(١).

١٣٠ - ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت، أبو القاسم السَّرَّقَسْطَيُّ الْعَوْفِيُّ، قاضي سَرْقَسْطَةٍ.
من بيت فَضْلٍ وجَلَّةٍ وعِلْمٍ^(٢).

١٣١ - الحَسَنُ بن خَلَفَ بن عبد الله بن بَلِيمَة، أبو علي القرَوِيُّ^(٣) المُقرِئُ الأَسْتَاذُ، نَزَلُ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ، وَمُصَنَّفُ كِتَابِ «تَلْخِيصُ الْعَبَارَاتِ بِلَطِيفِ الإِشَارَاتِ» فِي القراءات.

وُلِدَ سَنة سَبْعَ أو ثَمَانِ وعشرين وأربعين مئة، وعُنِيَ بالقراءات في صغره، فقرأ بالقِيَروان على أبي بكر الْقَصْرِيِّ، والحسَنُ بن علي الجلوسي، وأبي العالية البَنْدُونِي، وعثمان بن بلاط العابد، وعبدالملك بن داود القسطلاني؛ وقرأوا على أبي عبد الله محمد بن سُفيان الفقيه مصنف كتاب «الهادِي». ثم رحل إلى مصر، وقرأ بها سنة خمس وأربعين على محمد بن أحمد بن علي القرَوِيِّي تلميذ طاهر بن غلبون، وعلى عبد الباقِي بن فارس، وأبي العباس أحمد بن سعيد بن نَفِيس، وتصدَّر للإِقراء والإِفادة.

قرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عَطِية شَيْخ الصَّفْرَاوِيُّ، وأبو العباس أحمد ابن الحُطَيْثَة.

وتُوفي في ثالث عشر رجب سَنة أربع عشرة.

وكان هو وابن الفَحَامَ أَسْنَدَ من بَقِيَ بَدِيَارَ مصر، وَمَا تَابَ إِلَيْهِ إِسْكَنْدَرِيَّة.

(١) ينظر التَّحْبِير / ١١١ - ١١٢.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٢٨٨).

(٣) يعني: القِيَروانِيُّ.

١٣٢ - الحسين بن عليّ بن محمد بن عبد الصمد، العميد مؤيد الدين، أبو إسماعيل الأصبهانيُّ، صاحب ديوان الإنشاء، ويُعرف بالطغرائيُّ.

كان يتولى الطغراء، وهي العلامة التي تكتب على التوقيع. ولديه من قبل السلطان محمد بن ملكشاه، ثم إله ولـي الوزارة لابنه السلطان مسعود بن محمد. وكان من أفراد الدـهـر، وحامل لواء الشـعـرـ، كامل الطـرفـ، لطيف المعاني، وهو صاحب لامية العجم المشهورة:

أصالة الرأي صانتني عن الخطـلـ وحـلـيـ الفـضـلـ زـانـتـنيـ لـدـيـ العـطـلـ^(١)
ومن شـعرـهـ فيـ قـصـيـدةـ مدـحـ بـهـ نـظـامـ الـمـلـكـ:

إذا ما دـجـى لـلـيلـ العـجـاجـةـ لمـ تـزـنـ بـأـيـدـيـهـمـ حـمـرـ إـلـىـ الـهـنـدـ مـنـسـوـبـ
عـلـيـهـاـ سـطـوـرـ الضـرـبـ يـعـجـمـهـاـ القـنـاـ صـحـافـ يـغـشـاهـاـ منـ النـقـعـ تـرـيـبـ
ومن شـعرـهـ:

تمـنـيـتـ أـنـ أـلـقـاكـ فـيـ الدـهـرـ مـرـةـ
فـلـمـ أـكـ فـيـ هـذـاـ التـمـنـيـ بـمـرـزـوقـ
أـنـالـتـ وـمـاـ قـامـتـ بـهـ أـمـلـاـ سـوـقـيـ
وـدـاعـ،ـ وـلـكـنـ لـاـ يـكـونـ بـتـفـرـيقـ
وـمـنـ شـعرـهـ:

طـابـ السـلـوـ وـأـفـصـرـ العـشـاقـ
ناـزـعـهـمـ كـأسـ الغـرامـ أـفـاقـواـ
تـشـكـوهـ لـاـ يـرـجـىـ لـهـ إـفـرـاقـ
تـطـوـيـ عـلـيـهـ أـضـالـعـيـ خـفـاقـ^(٢)
وـلـهـ فـيـ غـلامـ:

يـاـ أـرـضـ تـيـهـاـ فـقـدـ مـلـكـتـ بـهـ
إـنـ قـذـيـتـ مـقـلـتـيـ فـلـاـ عـجـبـ

(١) القصيدة في معجم الأدباء / ٣ - ١١١٠ - ١١١٣، والوافي بالوفيات / ١٢ - ٤٣٦ - ٤٣٩.
وقال صلاح الدين الصندي: «وقد وضعت عليها شرحاً في أربع مجلدات» وشرحه مطبوع في مجلدين ضخمين.

(٢) الآيات في وفيات الأعيان / ٢ - ١٨٨.

لَا غَرُو إِن أَشْرَقَتْ مَضَاجِعُهُ فَإِنَّهَا مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ
وَذَكْرُهُ أَبُو الْبَرَّ كَاتِبُ الْمُسْتَوْفِي فِي «تَارِيخِ إِربَل»، وَأَنَّهُ وَلِيُ الْوِزَارَةِ
بِمَدِينَةِ إِربَلِ مَدَةً.

وَذَكْرُهُ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ فِي كِتَابِ «نُصْرَةُ الْفَتْرَةِ وَعُصْرَةُ الْقَطْرَةِ»، وَهُوَ
تَارِيخُ الدُّولَةِ السُّلْجُوقِيَّةِ، وَذَكْرُ أَنَّهُ كَانَ يُنْتَعِثُ بِالْأَسْتَادِ، وَكَانَ وزِيرُ السُّلْطَانِ
مَسْعُودُ بِالْمَوْصِلِ، وَأَنَّهُ لَمَّا جَرِيَ الْمَصَافُ بَيْنَ مَسْعُودٍ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ
مُحَمَّدَ بِقَرْبِ هَمَدَانَ، فَكَانَتِ النُّصْرَةُ لِمُحَمَّدٍ، وَانْهَمَ مَسْعُودٌ، أَسْرَ
الْطُّغْرَائِيِّ، وَدُبِّحَ بَيْنَ يَدِيِّ مُحَمَّدٍ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ.
وَقِيلَ: فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشَرَةَ، وَجَازَ سَتِينَ سَنَةً. وَقِيلَ: قَتَلَهُ طُغْرُلُ أَخُو مُحَمَّدٍ
بِيدهِ.

١٣٣ - الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة، أبو علي
الصادفي السرقسطي الأندلسي الحافظ.

أَخْدَ بَيْلَدَهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَرَحِلَ فَسَمِعَ بِبَلْنِسِيَّةِ مِنْ أَبِي
الْعَبَاسِ بْنِ دِلْهَاثَ، وَبِالْمَرِيَّةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ التَّرَوَيِّ الْفَقِيَّهِ. وَحَجَّ سَنَةَ
إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَدَخَلَ بِمَصْرَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ، وَقَدْ مَنَعَهُ^(١) الْمُسْتَنْصَرُ
الْعُبَيْدِيُّ الرَّافَضِيُّ مِنَ التَّحْدِيدِ، قَالَ: فَأَوْلَ مَا فَاتَحَتْهُ الْكَلَامُ أَجَابَنِي عَلَى غَيْرِ
سُؤَالِيِّ، حَذَرًا أَنْ أَكُونَ مَذْسُوسًا عَلَيْهِ، حَتَّى يَسْطُطَهُ وَأَعْلَمُهُ أَنَّنِي مِنْ أَهْلِ
الْأَنْدَلُسِ أَرِيدُ الْحَجَّ، فَأَجَازَ لِي لَفْظًا، وَامْتَنَعَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَوْلَدِهِ
سَنَةُ إِحْدَى وَتَسْعِينَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعَ مِائَةً.
وَإِنَّهُ تُوفِيَ سَنَةً ثَمَانِينَ.

وَرَحِلَ أَبُو عَلَيِّ إِلَى الْعَرَاقَ، فَسَمِعَ بِالْبَصَرَةِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْفَضْلِ الْعَبَادَانِيِّ وَعَبْدِالْمَلِكِ بْنِ شَعْبَةِ، وَبِالْأَنْبَارِ الْخَطِيبِ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَقْطَعِ، وَبِبَغْدَادِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرْيَشٍ أَبَا الْحَسَنِ صَاحِبِ
ابْنِ الصَّلَتِ الْأَهْوَازِيِّ وَعَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَدِيبِ، وَأَبَا عَبْدِاللهِ الْحُمَيْدِيِّ وَمَالِكِ
ابْنِ أَحْمَدِ الْبَانِيَّاسِيِّ، وَبِوَاسْطَ أَبَا الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ أَحْمَدُوْلَهِ.

(١) يَعْنِي: مَنْعُ الْحَجَّالِ.

وتفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي، وأخذ عنه «التعليق الكبير». وأخذ بالشام عن الفقيه نصر المقدسي.

ورجع إلى بلاده في سنة تسعين بعلمٍ كثیر، وأسانيد شاهقة، واستوطنَ مُرْسِيَة، وجلس للإسماع بجامعها؛ ورحلَ النَّاسَ إِلَيْهِ، وكان عالماً بالحديث وطُرْقَه، عارفاً بعلمه ورجاله، بصيراً بالجرح والتعديل، مليح الخط، جيداً في النَّصِيبِ، كثيراً في الكتابة، حافظاً لمصنفات الحديث، ذاكراً لمتنها وأسانيدها. وكان قائماً على الصحيحين مع «جامع» أبي عيسى. ولَيَ قضاء مُرْسِيَة، ثم استغنى منه فأغْفَيَ، وأقبلَ على نَشْرِ الْعِلْمِ وتأليفه. وكان صالحًا دِينًا، خيراً، عاملاً بعلمه، حليماً، متواضعاً.

قال ابن بشكوال^(۱): هو أجل من كتب إلى بالإجازة.

وخرج له القاضي عياض «مشيخة» فذكر في أولها ترجمة لأبي علي في أوراق، وأنه أخذ عن مئة وستين شيخاً، وأنه جالس نحو أربعين شيخاً من الصالحين والفضلاء، وأنه أكره على القضاة فوليه، ثم اختلف حتى أغفى منه. وأنه قرأ بروايات على أبي الفضل بن خيرون، ولقالون على رزق الله التميمي، وأن الفقيه نصر بن إبراهيم كتب عنه ثلاثة أحاديث.

قلت: روى عنه بدمشق أبا صابر، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي القاضي، وبالغرب القاضي عياض، وخلق. وقد سمع منه عياض «صحيح مسلم»، حدثه به عن العذر، عن أبي العباس أحمد بن الحسن الرَّازِي.

استشهد أبو علي الصدافي في وقعة قنطرة بغير الأندلس، لست بقين من ربيع الأول، وهو من أبناء الستين، وكانت هذه الواقعة على المسلمين. وكان عيش أبي علي من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه^(۲).

١٣٤ - حَمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْدُوْيَة، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ
القاضي.

ولَدَ في حدود الثلاثين، وسمع أبا بكر بن ريدة. روى عنه السمعاني

(۱) الصلة (۳۳۰).

(۲) ينظر تاريخ دمشق / ۱۴ / ۳۲۱ - ۳۲۲.

بالإجازة. ومن مسموعاته: «الفتن» لنعميم بن حماد، من ابن ريدة.
مات في شعبان^(١).

١٣٥ - خلف بن محمد بن عبدالله بن صواب، أبو القاسم التحبي
القرطبي.

روى عن سراج بن عبدالله القاضي، وأبي عبدالله الطرفي المقرئ، وأبي
محمد بن شعيب، وأبي محمد البشكلاري، وطائفة سواهم.
وكان فاضلاً، ثقة، قدِيمُ الطلب، ذا عناية بلقي الشيخ، عارفاً
بالقراءات وطرقها، كتب بخطه علماً كثيراً.

قال ابن بشكوال^(٢): وأجاز لي ما رواه. وسمع منه جلة أصحابنا، وعمّر
وكف بصره في آخر عمره، ولم ألق في شيوخنا أسنَ منه. ولد في المحرّم سنة
أربع وعشرين وأربعين مئة. وتوفي في ثالث جمادى الأولى، وصلّى عليه قاضي
الجَمَاعَة أبو الوليد بن رشد.
قلت: لعله قرأ على ابن شعيب.

١٣٦ - رجاء بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهاني
السمسار.

توفي في السادس ربيع الآخر، وله ثمان وسبعون سنة، وكان قد أضرَّ.
روى عنه أبو موسى.

١٣٧ - سعد الله بن علي بن الحسين بن أيوب البزار، أبو محمد.
بغدادي من أولاد الشیوخ المعروفین، صالح مُكثِر. سمع أبا يعلى ابن
الفراء، وأبا جعفر ابن المُسلمة. روی عنه أبو المعمَر، وعاش سبعين سنة.

١٣٨ - عبدالله بن يوسف بن جوشن، أبو محمد الأزدي، من أهل
دورقة.

نزل شاطبة وأخذ القراءات عن عبدالوهاب بن محمد صاحب المُعامِي،
وبَرَّ فيها وفي علّها، وتقديم في علم اللسان.

(١) من التحبير ١ / ٢٥٠.

(٢) الصلة (٣٩٩).

أخذ عنه عبدالغني بن مكي ، وأبو عبدالله المكناسي ، وأبو الحسن بن أبي العيش وآخرون .

مات قبل الكهولة مثل شيخه^(١) .

١٣٩ - عبدالجبار بن أحمد بن نصر القاضي ، أبو محمد المديني السمرقندى .

كان يسكن في سكة مقاتل .

قال عمر بن محمد السفي في « تاریخه »^(٢) : توفي في رجب . وأخبرنا عن أبي حفص عمر بن أحمد بن محمد بن شاهين عن إسماعيل بن حاجب .

١٤٠ - عبدالرحمن بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد بن شاتيل الدباس ، أخو عبدالله ، وعم عبيده الله ، ووالد قاضي المدائن حمْد ، أبو البركات الأزجي .

سمع أبا جعفر ابن المسلمين ، وأبا بكر محمد بن علي الخياط ، وتوفي في ذي القعدة . روى عنه عبيده الله بن شاتيل ، وغيره .

١٤١ - عبدالرحيم بن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو نصر القشيري النيسابوري ، الرابع من أولاد أبي القاسم . رباه والده واعتنى به حتى برع في النظم والنشر ، واستوفى الحظ الأولي من علم التفسير والأصول تلقيناً من أبيه . ورُزق سرعة الخط حتى كان يكتب كل يوم طاقات . ثم لازم بعد أبيه أبا المعالي الجوني حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ، وتهيأ للحج ، فدخل بغداد وعقد مجلس ، ثم حجَّ وعاد إلى بغداد ، وأخذ في التَّعَصُّب للأشاعرة ، وشَّمَر لترتيب شغلة أبو سعد أحمد ابن محمد الصوفي عن ساق الجد ، وبَلَغَ الأمر إلى ما بلغ من الفتنة الكبرى بين الحنابلة والأشاعرة ، وزاد الأمر إلى أن خيف من الشوיש والقتال ، وظهر أوائل الشَّرِّ فحجَّ من قابل وعاد وأمر القبول كما هو ، والفتنة شديدة تکاد أن تضطرم ، فكتب أولو الأمر إلى نظام الملك وهو بأصحابه ما جرى واستدعوا من النظام أن يطلب أبا نصر إلى الحضر لإطفاء النَّائرة ، فاستحضره ، فلما قدم

(١) من تكميلة ابن الأبار / ٢ ٢٥٠ .

(٢) هو المعروف بالقند ، ولم يصل إلينا .

أكْرَمَهُ غَايَةُ الْإِكْرَامِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْوَطَنِ، فَرَجَعَ وَلَزِمَ الطَّرِيقَةَ
الْمُسْتَقِيمَةَ إِلَى أَنْ سُئِلَ أَنْ يُدْرِسَ وَيَعْظِمَ فَأَجَابَ إِلَى ذَلِكَ . وَلَمْ يَرَلْ يَفْتَرْ أَمْرَهُ
قَلِيلًاً قَلِيلًاً، وَأَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي أَعْضَائِهِ وَاشْتَدَّ بِهِ، وَأَخْذَهُ فَالْجَ فَاعْتَقَلَ لِسانَهُ إِلَّا
عَنِ الدُّكْرِ، وَبَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ قَرْبًاً مِنْ شَهْرٍ وَتُوفِيَ .

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَأَبَا الْحُسْنَى الْفَارَسِيَّ، وَأَبَا حَفْصَى بْنَ
مَسْرُورَ، وَجَمَاعَةَ، وَبِغَدَادِ بْنِ النَّقْوَرَ وَأَبَا الْقَاسِمِ الْمِهْرَوَانِيَّ، وَبِمَكَةَ أَبَا
الْقَاسِمِ الرَّنْجَانِيَّ، وَجَمَاعَةَ .

وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، رَوِيَ عَنْهُ سِبْطُهُ أَبُو سَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الصَّفَارِ، وَأَبُو
الْفُتُوحِ الطَّائِيِّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الطُّوسِيِّ خَطَبُ الْمَوْصِلِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ
النَّيْسَابُورِيِّ، وَجَمَاعَةَ، وَبِالْإِجَازَةِ الْحَافِظَانِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَابْنِ السَّمْعَانِيِّ .

وَتُوفِيَ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الشَّهْمَانِيِّنِ .

ذَكْرُهُ عَبْدُ الْغَافِرِ، فَقَالَ^(۱): زَيْنُ الْإِسْلَامِ أَبُو نَصْرٍ إِمامُ الْأَئمَّةِ وَخَيْرُ الْأُمَّةِ،
وَبَحْرُ الْعُلُومِ وَصَدْرُ الْقُرُونِ، أَشْبَهُهُمْ بِأَبِيهِ خُلْقًا، حَتَّىٰ كَانَهُ شُقُّ مِنْهُ شَقًا، كَمْلَ
فِي النَّظَمِ وَالثَّرَثَرِ حَتَّىٰ حَازَ فِيهِمَا السَّبِقُ، ثُمَّ لَزَمَ إِمامُ الْحَرَمَيْنِ فَأَحْكَمَ عَلَيْهِ
الْمَذْهَبُ وَالْخِلَافُ وَالْأَصْوَلُ، وَصَاحِبُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَكَانَ الْإِمامُ يَعْتَدُ بِهِ . ثُمَّ
خَرَجَ حَاجًا، وَرَأَى أَهْلَ بَغْدَادَ فَضْلَهُ وَكَمَالَهُ، وَبَدَا لَهُ مِنَ الْقَبُولِ مَا لَمْ يُعْهَدْ
لِأَحَدٍ قَبْلَهُ، وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ الْخَوَاصِ وَأَطْبَقُوا عَلَىٰ أَنَّهُمْ لَمْ يَرُو مِثْلَهُ فِي تَبَعْرِهِ،
فَحَجَّ وَعَادَ إِلَى بَغْدَادِ . إِلَى أَنْ قَالَ: وَبَلَغَ الْأَمْرُ فِي التَّعَصُّبِ لِهِ مَبْلَغاً كَادَ أَنْ
يُؤْدِي إِلَى الْفِتْنَةِ . ثُمَّ حَجَّ ثَانِيًّا مِنْ قَابِلٍ وَاسْتَدِعَهُ الْنَّظَامُ فَبَقَى أَهْلُ بَعْدَادِ عَطَاشًا
إِلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعَ الْكَثِيرَ فِي صِبَاهِ .

قَلْتَ: آخِرَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ سِبْطَهُ أَبُو سَعْدَ الصَّفَارِ .

قَالَ أَبُو عَمْرُو بْنُ الصَّلَاحِ: قَالَ شِيخُنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّفَارِ: وَلَدَ أَبِي سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ وَهُوَ أَرْبَعَ سِنِينَ أَوْ أَزْيَادَ مِنْ
جَدِهِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ . قَالَ: وَالْعَجَبُ أَنَّهُ كَتَبَ مَعَ صِغَرِهِ الطَّبَقَةَ بِخَطِّهِ،
وَبَقِيَ إِلَى سِنَةِ سِتِّ مِائَةٍ^(۲) .

(۱) فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي مِنْتَخِبِهِ (۱۰۶۹).

(۲) يَنْظَرُ الْمُسْتَفَادُ مِنْ تَارِيخِ أَبِي النَّجَارِ (۱۱۳).

١٤٢ - عبدالعزيز بن عبدالمالك بن شفيع، أبو الحسن الأندلسيُّ المَرِيِّ الفقيه الأستاذ، تلميذ أبي محمد عبد الله بن سهْل . روى عن أبي عمر بن عبد البر، وأبي تمام القطّيني التّحوي، وخلف بن إبراهيم المقرئ الطليطي، وابن سهل، وغيرهم . وأقرأ الناس بجامع المَرِيِّة .

أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن الحسن بن علام الفَرَس ، وغيره . قال ابن بشكوال^(١) : كان شيخاً صالحًا، مُجَوَّدًا للقرآن، حَسَنَ الصَّوت به . وسمعت صاحبنا أبا عبدالله القَطَان يُثْنِي عليه، ويُصَحِّح سماعه من ابن عبد البر، وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وتَكَلَّمَ بعضُهم فيه وأنكرَ سماعه من ابن عبد البر . مولده قبل الثَّلَاثَيْن وأربعَ مائَة، وتُوفِي بالمرية في شعبان، وله بضعُ وثمانون سنة .

١٤٣ - عبدالعزيز بن عليّ بن عمر الدِّينوري ثم البَغْداديُّ، أبو حامد . أحد ذوي اليَسَار المَعْرُوفين بفعل الخَيْرات والإيثار . روى قليلاً عن أبي محمد الجَوْهري، وابن النَّقْور . روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأبو العباس ابن هالة .

وهو والد المحدث أبي بكر محمد بن عبدالعزيز الدينوري، وجَدُّ شيخ الأَبْرُقُوهِيِّ محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز . روى عنه عبدالحق اليوسفني^(٢) .

١٤٤ - عُيَيْدَ اللَّهُ بْنُ نَصْرٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الزَّاغُونِيُّ، والد العالمة أبي الحسن والمُسْنِد أبي بكر .

كان صالحًا من أهل القرآن، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَة، وجماعة . روى عنه ذاكر بن كامل، وتُوفِي في صَفَر^(٣) .

١٤٥ - عليّ بن الحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ، أبو الحَسَنِ بْنِ الْمَوَازِينِ .

(١) الصلة (٧٩٦).

(٢) ينظر المتنظم ٢٢١/٩.

(٣) من تاريخ ابن النجار ٢/١٥٣ - ١٥٤.

قال ابن عساكر^(١): شيخُ مَسْتُورٌ، ثقةٌ، حافظ للقرآن. سمع أبا علي وأبا الحسين ابني عبد الرحمن بن أبي نصر، ورشاً بن نظيف، وأبا علي الأهوازي، ومحمد بن عبدالسلام بن سعدان، وأبا القاسم بن الفرات، وأبا عبدالله بن سلوان، وعبد الله بن علي بن أبي عقيل، وجماعة، وسمعت منه أجزاء يسيرة.

قلتُ: مولده في رجب سنة ثلاثين. روى عنه الفضل بن الحسين البانيسي، وأبو طاهر السّلّفي، وحفيده أبو الحسين أحمد بن حمزة ابن الموزيني، ومحمد بن حمزة، وعبد الرزاق بن نصر النجّار، وعبد الرحمن بن علي ابن الخرقي، وأخرون.

قال السّلّفي^(٢): كان حسن الأخلاق، مرضي الطريقة، شيوخه شيخ أبي طاهر الحنائي، سمعاً معاً الكثير.

١٤٦ - عليّ بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران، أبو الحسن ابن الأخضر التنوخي الإشبيلي اللغوي.

كان مُقدّماً في عِلْمِ اللُّغَةِ والعربيّةِ والأدابِ، أخذَ عن أبي الحجاج يوسف الأعلم. وسمع من أبي علي الغساني، وغيره، وكان موصوفاً بالذكاء والإتقان والدين والثقة، حملَ عنه الناس، وتوفي في مُسلخ السنة^(٣).

١٤٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأبيوردي المقرئ الصوفي، نزيل بغداد.

قرأ بالروايات على أبي معاشر الطّبّري بمكة، وسمع من إسماعيل بن مساعدة، وغيره. قرأ عليه أبو العلاء العطّار الهمذاني برواية أبي عمرو. وروى عنه هو، والسلّفي، وعبدالملك بن علي الهراسي، وسعد الله بن محمد المقرئ^(٤).

وتوفي في شوال، وله نيق وثمانون سنة.

١٤٨ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي الصوفي النجّار.

(١) تاريخ دمشق /٤١ /٣٢٠.

(٢) معجم السفر (٤٦٥).

(٣) من صلة ابن بشكوال (٩١٣).

روى عن أبي عليّ ابن المُذِّهْب، وأبي طالب العُسْتَارِي، وأبي يَعْلَى ابن الفَرَاءَ.

١٤٩ - تُوفِي في ذي القَعْدَة؛ روى عنه السَّلْفِي، وذاكِر بن كَامِل الْخَفَافِ.

الْفُورِكِيُّ ثُمَّ الْيَسَابُورِيُّ، الْمَلَقَبُ بِالشَّلْطَانِ.

سمع ابن مَسْرُور، وأبا عثمان الصَّابُونِي، مات في رَمَضَانَ عن ثَمَانِينَ^(١).

١٥٠ - محمد بن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الرَّجَاءِ بْنِ أَبِي زِيدِ الْجَرْكَانِيِّ^(٢) الْأَصْبَهَانِيِّ.

مَحْدُثٌ مَعْرُوفٌ. سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ رِيْذَةَ، وَأَبَا طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَلَمْ يَزُلْ يَسْمَعَ إِلَى أَنْ تُوفَّى.

روى عنه الْحَافَظَانُ السَّلْفِيُّ، وَأَبُو مُوسَى، وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ.

١٥١ - محمد بن الْحُسْنِ، أَبُو بَكْرَ الْحَاضِرِمِيِّ الدَّانِيِّ ابْنُ الْحَنَاطِ الْفَقِيهِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلَى الْغَسَانِيِّ، وَأَبِي دَاؤِدَ وَنُوْظَرَ عَلَيْهِ. روى عنه جماعة.

١٥٢ - محمد بن عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو الْفَوَارِسِ الْكَرْخِيُّ، قَيْلٌ: إِنَّهُ مِنْ كَرْخِ الْبَصْرَةِ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ بِشْرَانَ، وَأَبَا جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ. روى عنه الْمُبَارَكُ بْنُ كَامِلٍ، وَغَيْرِهِ، وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَعَنْهُ أَيْضًا حَفِيْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ.

١٥٣ - محمد بن عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّيْنَوَرِيِّ الْقَصَّارِ الْمُؤَدِّبِ، أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدِّبِ.

شَاعِرٌ بَلِيقٌ، كَانَ يَؤَدِّبُ بِدَرْبِ الدَّوَابِ، أَخْذُوا عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ، وَتُوفِيَ فِي الْمَحْرَمَ. كَتَبُوا عَنْهُ كَثِيرًا، وَهُوَ مَشْهُورٌ.

١٥٤ - محمد بن محمد بن عَلَى، أَبُو الْفَتْحِ الْفُرَوِيِّ الْوَاعِظِ.

(١) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (١٧٠).

(٢) منسوب إلى «جركان» من قرى أصبهان.

كان حَسَنَ الْوَعْظَ، حُلُونَ الْإِيْرَادَ، ملِحَ الإِشَارَةَ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَعَقَدَ بَهَا مَجْلِسَ الْوَعْظِ وَالْإِمْلَاءِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَكَانَتْ وفاته بالرَّأْيِ.

قال ابن الجوزي^(١): لكنه كان يروي الكثير من الموضوعات. قال^(٢): وكذلك مجالس العزالي الوعاظ وابن العبادي فيها العجائب المختصرة والمعاني التي لا تُؤَافِقُ الشريعة، وهذه المخنة تعمُّ أكثر الفُصَاصِ، بل كلهم، لاختيارهم ما يُنْفِقُ على العوام.

وذكر ابن النجاشي أبو الفتح هذا في «تاريشه» وأنه من ذرية إمام الأئمة ابن خزيمة، وأنه أملأ بعدها باستثنائه من أبي بكر ابن الخطاب، وسمع من عبد الغافر الفارسي، وأبي الحسن محمد بن أبي عمران الصفار والقشيري. روى عنه محمد بن علي بن هبة الله بن عبد الله، وسعد الله بن محمد الدقاق، وتوفي في المحرّم.

١٥٥ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا، القاضي الزاهد أبو عبد الله ابن القراء الأندلسية، قاضي المرية.

روى عن أبي العباس العذراني كثيراً، وعن أبي عبدالله ابن المرابط، وأبي محمد ابن العسال. وكان إماماً، زاهداً، صالحًا، ورعاً، متواضعاً، قوياً بالحق، مُقْبلاً على الآخرة؛ لما شرعوا في جباية المَعْوَنَة كتب إلى علي بن يوسف بن تاشفين: إنَّ اللَّهَ قَدَّكَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ لِيَلْبُوكَ فِيمَا آتَاكَ مِمَّا يَزْلُفُكَ لَدِيهِ أو يُوبِقُكَ بَيْنَ يَدِيهِ، وَهَذَا الْمَالُ الَّذِي يُسَمَّى الْمَعْوَنَةُ جُبِيَّ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ بِالْقَهْرِ وَالْغَصْبِ وَأَنْتَ الْمَسْؤُلُ عَنْهُ وَالْمُحَاسِبُ عَلَى التَّقْيِيرِ وَالْقِطْمَيرِ، وَالْكُلُّ فِي صَحِيفَتِكَ، وَلَعَلَّ بَعْضَ فُقَهَاءِ السُّوءِ أَشَارَ عَلَيْكَ بِهِذَا وَاحْتَاجَ لَكَ بَأْنَ عُمْرٍ أَخْذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعْوَنَةً جَهَّزَ بَهَا جَيْشًا، فَإِنَّ عُمْرَ لَمْ يَفْعَلْ حَتَّى تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَحَلَّفَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي بَيْتِ الْمَالِ دِرْهَمٌ وَأَنَّ تَجْهِيزَ ذَلِكَ الْجَيْشَ مِنْهُمْ فِيلَزُكَ أَنْ تَفْعَلْ كُعُورَمْ. فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ قَالَ: صَدَقَ، هُمْ وَاللَّهِ أَشَارُوا عَلَيَّ وَمَا بَيْتُ الْمَالِ بِمُحْتَاجٍ، ثُمَّ رَدَ ثُلُثُ الْأَمْوَالِ إِلَى أَرْبَابِهَا

(١) المتنظم / ٩ / ٢٢١.

(٢) نفسه / ٩ / ٢٢٢.

ولم يكن بين يدي ابن الفراء شرطٌ قط .
استُشهدَ ابن الفراء في وقعة كُنْدَة، ويقال كُنْدَة، رحمة الله، وقد أرادَ
ابن تاشفين مُصادرَتَه وأن يُقْيِدَه فدفعَ الله عنه بصدقه ودينه^(١) .

١٥٦- محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد، أبو منصور الأصبهاني الصيرفي الأشقر، راوي «المعجم الكبير» عن أبي الحسين أحمد ابن محمد بن فادشاه، وهو محمود بن أبي العلاء .

وُلد في ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وسمع «المعجم»
وغيره في سنة إحدى وثلاثين، وسمع أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان
الأعرج .

روى عنه أبو القاسم إسماعيل التّيّمِي في كتاب «الترّغيب»، وأبو طاهر السّلّفي، وأبو موسى المديني، وأبو بكر محمد بن أحمد المَهَاد، ومحمد بن إسماعيل الطّرسُوسي، ومحمد بن أبي زيد الْكَرَانِي . وآخر من روى عنه أبو جعفر الصَّيْدِلَانِي؛ سمع منه حضوراً .

قال السّلّفي: كان رجلاً صالحًا، وله اتصالٌ ببني مَنْدَة، وبإفادتهم سمع الحديث .

وقال أبو موسى: تُوفى في ذي القعْدَة^(٢) .
١٥٧- محمود بن مسعود بن عبدالحميد، أبو بكر الشعبيُّ اليوزْجَنْدِيُّ، ويُوزْجَنْدُ بلدة بفرغانة^(٣) .

وُلدَ سنة أربعين وأربعين مئة تقريباً .
قال ابن السَّمْعَانِي: كان إماماً، فاضلاً، مُفتياً، مُتفَنِّناً، مُناذراً، مُبَرِّزاً
تفقه على الإمام محمد بن أبي سَهْل السَّرْخَسِي، وحظي من الملوك . وجاء
رسُولاً إلى المستظر بالله من جهة الخاقان صاحب ما وراء النَّهَر، وأكرمَ
مورده . سمع من شيخه ابن أبي سَهْل، وأبي بكر محمد بن عليّ بن حِيدرَة
الجعفري، والمشتبِّهُ الفرغاني، وعطاء بن علي الأديب . روى عنه محمد

(١) ينظر صلة ابن بشكوال (١٢٦١).

(٢) ينظر التّحبير ٢ / ٢٧٥ - ٢٧٧ ، والتقييد لابن نقطة . ٤٤٣

(٣) ويقال فيها: «يوزكند» و«أوزكند»، كما في معجم البلدان .

وَعُمَرُ ابْنَا أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ السِّنْجِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّابُونِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

قال عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدَ النَّسْفِيُّ فِي كِتَابِ «الْقَنْد»: تُوفَّى قاضي الْقُضَايَا أَبُو بَكْرٍ الشُّعَيْبِيُّ بِسَمْرَقَنْدِ فِي سَابِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَحُمِّلَ تَابُوتُهُ إِلَى بُخَارِيٍّ.

١٥٨ - المُعَمَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو نَصْرٍ الْأَنْمَاطِيُّ الْبَيْعِيُّ.

بَعْدَادِيُّ صَالِحٌ، مَكْثُورٌ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ، مَقْرِئٌ فَاضِلٌ، حَدَّثَ «بِتَارِيخِ الْخَطِيبِ»، عَنْهُ سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْجَوَهْرِيَّ، وَابْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْآَبَنُوسِيِّ، وَجَمَاعَةً.

روى عنه أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ هَالَةَ، وَهَبَّةُ اللَّهِ بْنِ عَسَكِرٍ، وَآخَرُونَ آخَرُهُمْ ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ. وَكَانَ يُؤَدِّبُ الصَّبِيَانَ.

وَزَعَمَ الْحَافِظُ أَبْنُ نَاصِرٍ أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا، الْحَقُّ سَمَاعَهُ فِي جَزَائِينَ مِنْ «تَارِيخِ الْخَطِيبِ»، فَقَلَّتْ لَهُ فِيمَا فَعَلَتْ هَذَا؟ قَالَ: لَأَنِّي سَمِعْتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ.

تُوفِّيَ فِي شَعْبَانَ، عَنْ سَبْعِينِ سَنَةً.

قَلَّتْ: لَا يُؤْثِرُ قَدْحُ أَبْنِ نَاصِرٍ فِيهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ فِيهِ نَبَاهَةً، وَمَا يَمْنَعُ مِنَ أَنْ كَانَ لَهُ فَوْتٌ، فَأُعِيدُ لَهُ بَعْدِ كِتَابَةِ الطَّبْقَةِ^(١)، ثُمَّ الْحَقُّ اسْمَهُ، بَلِ الْمُضَعِّفِ مِنْ يَرُوِيُّ الْمَوْضِعَاتِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.

١٥٩ - مَكْيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُظَفَّرٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَعْدَادِيُّ الْمَقْرِئُ الْحَبْنَلِيُّ.

قَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى غَلَامِ الْهَرَّاسِ، وَابْنِ مُوسَى الْخَيَاطِ، وَأَبِي عَلَيِّ بْنِ الْبَنَاءِ. وَكَانَتْ رَحْلَتُهُ إِلَى غَلَامِ الْهَرَّاسِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَّخَمْسِينَ. قَرَأَ عَلَيْهِ طَائِفَةً مِنْهُمْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ شُبَيْفَ^(٢)، وَمُقْبَلَ بْنَ الصَّدْرِ. وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ بْنَ حُضَيْرٍ.

تُوفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشَرَةَ.

١٦٠ - نَجَّا بْنُ الْمَبَارِكَ، أَبُو الْعِزِّ الْبَعْدَادِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

(١) كلام المصنف صحيح، لكن يعكر عليه أنَّ الخطيب اشترط عند التسميع أن لا يعيد لأحد فوت، كما هو معروف في ترجمته التي فصلنا الكلام عليها في مقدمة تاريخه.

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال بضم الشين المعجمة وفتح النون ٣ / ٤٤٨.

سمع أبا يعلى ابن الفراء، وأبا جعفر ابن المسلم. وعنه أبو المعمر الأنصاري وأبو طاهر السلفي، وأحمد بن محمد بن هالة الأصبهاني. وكان أولاً حنبلياً ثم صار حنفياً ولم يكن بثقة. توفي في شعبان.

١٦١ - ناصر بن محمد بن أبي عياض، أبو الفتح العياضي السرخسي، والد أبي نصر محمد.

كان فقيهاً واعظاً، ثقةً عارفاً بالحديث، صاحب تصانيف وأشعار.

سمع من جده أبي متصور عبدالله، والليث بن الحسن الليثي، والبيهقي، والفضل بن المحب. عاش بضعاً وسبعين سنة.

١٦٢ - هبة الله بن المحسن بن رزق الله، أبو القاسم المقدسي.

يروي عن الفقيه نصر المقدسي.

١٦٣ - يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبئل، أبو بكر الإسكندراني المالكي.

رحل وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا عثمان بن ورقاء وجماعة، ولقي الخطيب بحضور في سنة إحدى وستين. وكان مولده في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة. روى عنه السلفي وأبو محمد العثماني وأجاز للحافظ ابن عساكر^(١).

قال السلفي^(٢): ثقة دين، طلب الحديث ورحل فيه.

قلت: رحل من الغلاء في مصر^(٣).

١٦٤ - يونس بن أبي سهولة بن فرج، أبو الوليد الشتبيجي، نزيل دانية.

لقي أشياخ طائفة كأبي محمد بن عباس، وأبي المطرّف بن سلمة. وكان إماماً مدرّساً مشاوراً.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٦٤ / ٤٦.

(٢) معجم السفر (٧٤١).

(٣) تقدمت ترجمة أخيه إسماعيل في السنة الماضية (الترجمة ٩٣).

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَرْنَجَالٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ غُلَامَ
الْفَرَسِ، وَأَبُو إِسْحَاقِ بْنِ خَلِيفَةَ .
تُوْفِيَ بِدَانِيَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(۱) .

(۱) مِنْ تَكْمِيلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ / ۴ / ۲۲۹ .

سنة خمس عشرة وخمس مئة

١٦٥ - **أحمد بن خطاب الحنبلية**.

بغدادي^(١)، يروي عن عبد الصمد ابن المأمون^(١).

١٦٦ - **أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر**، أبو جعفر الانصاري الشاطبي^(٢).

روى عن طاهر بن مُفَوْز، ومحمد بن سعدون القروي، وعلي بن عبد الرحمن المقرئ.

وكان حافظاً للفقه، بصيراً بالفتوى، ثقةً ضابطاً، وولي القضاء بشاطبة، ثم صرِفَ^(٣).

١٦٧ - **أحمد بن موسى بن جوشين**^(٣) بن زغام بن أحمد، أبو العباس الأشنوي، وأشنه: من بلاد أذربيجان.

نزل بغداد، وتفقه على أبي سعد المتولي فأتقن الفقه. وسمع أبا الغنائم الدقاق، وتوفي في ذي الحجة، حدث بكتاب «تبنيه العافلين».

١٦٨ - **بركة بن محمد بن أحمد**، أبو البركات الخرزبي البیع بغدادي، حدث عن أبي الحسن القرزي، وأبي إسحاق البرمكي، وتوفي في ذي القعدة.

١٦٩ - **جعفر بن المحسن** بن جعفر بن محمد، أبو القاسم السلماسي^(٤).

سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الحلال. روى عنه الصائين هبة الله، وأبو منصور بن عبدالسلام، والسلفي. وكان يتولى الترکات.

قال عبد الوهاب الأنطاطي: كان لاشيء، توفي في رجب عن خمس وثمانين سنة.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٢١).

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٦٦).

(٣) جود المصنف تقديره بخطه بالجيم وبعد الواو شين معجمة ثم ياء آخر الحروف ثم نون، وفي المطبوع من الوافي للصفدي ٨ / ١٩٩: «جوشين» بالحاء المهملة والباقي مثله، وهو تصحيف، وقد جاء في طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ٦٦ على الوجه.

١٧٠ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهْرَة، أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ، مُسند أصبهان في القراءات والحديث.

وُلد في شعبان سنة تسع عشرة وأربعين مئة، فسمع الحديث في سنة أربع وعشرين وأربعين مئة، وبيدها. وعاش بعدما سمع إحدى وستين سنة. سمع أبي بكر محمد بن علي بن مصعب، وأبا نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، فأكثَرَ عنه إلى الغاية، وأبا الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبد الرزاق ابن أبي الشِّيخ، وهارون بن محمد الكاتب، وأبا القاسم عبد الله بن محمد العَطَّار المقرئ، وأبا سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصَّفار، وعلى بن أحمد بن مهْران الصَّحَاف، وأحمد بن محمد بن يَزِيدَ^(١) المِلنْجِي، وأحمد بن محمد بن الأسود الشُّرُوطِي، وأبا نصر الفضل بن محمد القاشاني، ومحمد بن عبد الله التَّبَان، وأبا أحمد محمد بن علي بن سَيُونَة المَكْفُوف، ومحمد بن عبد الله بن مهْران الْبَقَال، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصَّالْحَانِي، وأبا بكر بن رِيْذَة، وطائفة كبيرة.

وخرج لنفسه «مُعْجِمًا» سمعناه، أو لعله بتخريج ولده الحافظ عَيْدَ الله^(٢). وقرأ بالروايات على أبي القاسم عبد الله بن محمد العَطَّار مقرئ أصبهان، صاحب أبي جعفر التَّمِيمي الصَّابوني محمد بن جعفر الذي قرأ على جعفر بن محمد بن المطيار. وقرأ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِي الرَّاهِد، وأحمد بن الفضل الباطِرِقَانِي، وأحمد بن يَزِيدَة، وجماعة.

قال السَّمْعَانِي في «تحبيره»^(٣) رحل النَّاسُ إلَيْهِ، ورأى من العَزَّ ما لم يره أحدٌ في عَصْرِه. وكان خَيْرًا، صالحًا، مُقرئًا، ثقةً، صدوقًا. وهو أجلُّ شيخ أجازَ لي، وحدَّثني عنه جماعة كثيرة. ومن مسموعه على أبي نعيم: كتاب «الْتَّوْبَةُ وَالاعْتَذَارُ»، وكتاب «شرف الصَّبَر»، وكتاب «ذَمُ الْرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ»، وكتاب «الْحَثُّ عَلَى كَسْبِ الْحَلَالِ»، وكتاب «حِفْظُ اللِّسَانِ»، وكتاب «تَشْيِيتِ

(١) قيده المصنف في المشتبه ٦١٢، بالياء آخر الحروف في أوله وانظر التوضيح ٩ / ٢٢٣.

(٢) كتبت قطعة منه بخطي أيام الطلب، سنة ١٩٦٥، وأخذت منها في تحقيق هذا الكتاب.

(٣) التَّحْبِيرُ ١ / ١٧٧ - ١٨٢.

الإمامية»، وكتاب «رياضة الأبدان»، وكتاب «فضل التهجد»، وكتاب «الإيجاز وجوامع الكلم»، وكتاب «خَصائص فَضْل عَلِيٍّ»، وكتاب «الخطب النبوية»، وكتاب «لباس السواد»، وكتاب «تَعْظيم الأولياء»، وكتاب «الساعين»، وكتاب «التعبير»، وكتاب «رفع اليدين في الصلاة»، وكتاب «تجويز المزارح»، وكتاب «الهدية»، وكتاب «حرمة المساجد»، وكتاب «فضل الجار»، وكتاب «فضل السُّحُور»، وكتاب «الفرائض»، وكتاب «اثنتين وسبعين فرقة»، وكتاب «مذبح الكرام»، وكتاب «الجواب عن: ثُمَّ أورثنا الكتاب»، وكتاب «إسماع الكلم»، وكتاب «سُحنة العُقلاء»، وكتاب «حديث الطير»، وكتاب «لبس الصوف»، وكتاب «الأربعين في الأحكام» و«أربعي الصوفية»، وكتاب «بيان حديث النزول»، وكتاب «الفلك وإنه غير مُدَبِّر»، وكتاب «المعراج»، وكتاب «الاستسقاء»، وكتاب «الخسف»، وكتاب «الصيام والقيام»، وكتاب «الرؤبة»، وكتاب «قراءات النبي ﷺ»، وكتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «علوم الحديث»، و«تاريخ أصحابهان»، وكتاب «الإخوة»، وكتاب «العلم»، وكتاب «الحلية»، وكتاب «المتواضعين»، وكتاب «القراءة خلف الإمام»، وكتاب «التشهيد»، وكتاب «حسن الطن»، وكتاب «المؤاخاة»، وكتاب «وعيد الرزنة»، وكتاب «الشهداء»، وكتاب «القدر»، وكُتبًا غير ذلك، الجميع تأليف أبي نعيم، وسماعه منه.

روى عنه معمر بن الفاخر، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطّار، وقرأ عليه بالروايات وأكثر عنه، وأبو طاهر السُّلْفي، وأبو موسى المديني، وأبو مسعود الحاجي، وأبو الفتح عبد الله الخرقاني، وأبو الفضل خطيب المؤصل، وأبو سعد الصناغ، ويحيى الثقيفي، والفضل بن القاسم الصيدلاني، ومحمد بن الحسن بن الفضل الأدمي، والأديب محمد بن أحمد المصلح، وعبد الرحيم بن محمد الخطيب، ومسعود بن أبي منصور الخياط، وخليل بن بدر الرئاني، ومحمد بن إسماعيل الطرسوني، وأبو المكارم البَلَان، ومحمد بن أبي زيد الكناني، وأبو جعفر الصيدلاني، وله عنه حضور كثير، ولم يسمع منه مع إمكان ذلك. وأخر من روى عنه بالإجازة عَفِيفَةُ الْفَارَفَانِيَّةُ، وعاشت بعده إحدى وتسعين سنة.

قال أبو سعد السمعاني^(١): كان عالماً ثقةً، صدوقاً، من أهل العلم والقرآن والدين؛قرأ القرآن بروايات، وعمر الطويل، حتى حدث بالكثير، ورحل إليه الناسُ ورأى من العزّ ما لم ير أحدٌ في عصره. وكان خيراً، ديناً صالحًا. كان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل في الحديد يأخذ بيد الحسن، ويدفعه في مسجد أبي نعيم، فأكثر عنده، حتى صار بحث لا يفوته عنه إلا ما شاء الله.

قال ابن نقطة^(٢): سمعَ من أبي نعيم «الموطأ»، عن الطبراني، عن علي بن عبدالعزيز، عن القعنبي، عن مالك(ح) وعن ابن خلاد النصيبي، عن تمنام، عن القعنبي، عن مالك. وسمع من أبي نعيم «مُسند الإمام أحمد»، عن ابن الصواف بعضه، وتمامه عن القطبي؛ كلامها عن عبدالله، عن أبيه. وسمع منه «مُسند الطيالسي»، و«مُسند الحارث بن أبيأسامة»، لكن لأبي نعيم فوْتٌ في «مُسند الحارث»، وذلك جزءان معلومان: الثالث عشر، والسادس والعشرون، وكتاب «السُّنن» لأبي مسلم رواه له عن فاروق الخطابي، وبعضه عن حبيب القرّاز. وسمع منه المُسْتَخْرِجُين على الصحّيحين، وكتاب «الحلية»، وأشياء كثيرة، و«المعجم الأوسط» للطبراني، ومسانيد سفيان الثوري، وعوالي الأوزاعي، و«الجود»، و«مُسند الشاميّين»، و«السُّنن المُخْرَجَة» من كُتب عبد الرزاق، و«جامع عبد الرزاق ومخازيه»، الكل سمعه من أبي نعيم، قال: أخبرنا الطبراني.

وسمع من أبي نعيم كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد، وكتاب «مقتل الحسين»، وكتاب «الشواهد»، وكتاب «القضاء» بسماعه للكل من الطبراني، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد. وسمع من أبي نعيم «فوائد» سموية، وفوائد أبي علي ابن الصواف، و«مُسند الطيالسي»، و«الطبقات» لابن المديني، و«تاريخ الطالبيين» للجعابي، و«جزء محمد بن عاصم»، و«جزء ابن القراء»، و«أربعي الآجري». وسمع من ابن رينة «المعجم الكبير» للطبراني.

(١) التحبير / ١٧٧.

(٢) ينظر التقييد ٢٣٧.

تُوفي في السادس والعشرين من ذي الحجة، ودفن عند القاضي أبي
أحمد العسّال.

١٧١ - الحَسَنُ بْنُ شَارِبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْزُوقٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الدَّيَانِ
الْحَلَّيِّ النَّحْوِيِّ، مِنْ مَشَايخِ الرَّافِضَةِ.

لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى مَذْهَبِهِ وَمُصَنَّفٌ فِي مَنْعِ رُؤْيَا اللَّهِ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ الْعَيْنِ زَرْبِيِّ.

١٧٢ - الحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عُمَرَ الْوَاعِظِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّزَنْجَانِيِّ،
الْمَلْقُبُ بِالْقِحْفِ^(١).

سَافَرَ إِلَى الْأَقْدِيمِ وَرَأَى الْعُلَمَاءَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا الْعَلَاءَ الْمَعَرَّيِّ، ثُمَّ
سَكَنَ بَغْدَادَ، وَكَانَ يَعْظِمُ فِي التَّعَازِيِّ، وَيَعْظِمُ فِي الْأَسْوَاقِ، لَمْ يَكُنْ مُوَتَّعِنًا، كَانَ
كَثِيرًا مَحْفُوظًا مُعَمِّرًا.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، عَلَقَ عَنْهُ أَبُنُ الْخَشَابِ وَغَيْرُهُ.

١٧٣ - الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَوْرَةَ، أَبُو سَعْدِ التَّمِيمِيِّ التَّيَّسَابُورِيِّ.
شِيْخُ صَالِحٍ، سَمِعَ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَأَبَا سَعْدِ الْكَنْجَرُوَذِيَّ. حَضَرَ
عَلَيْهِ أَبُو سَعْدِ السَّمَعَانِيَّ، وَقَالَ^(٢) : مَاتَ فِي الْمُحْرَمِ.

١٧٤ - خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ خَيْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الطُّلَيْطُلِيِّ الزَّاهِدِ، نَزِيلٌ
فُرْطَبَةٌ.

كَانَ يَلْقَنَ الْقُرْآنَ، وَقَدْ قَرَا عَلَى أَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ الْمُعَامِيِّ، وَأَخْذَ أَيْضًا عَنْ
عَبْدِ الصَّمْدِ بْنِ سَعْدِهِ.

وَكَانَ وَرِعًا، قَانِعًا، مُتَوَاضِعًا، مُتَبَرِّكًا بِهِ، حَسَنُ الْأَخْلَاقِ مَذْكُورًا بِإِجَابَةِ
الْدَّعْوَةِ. وَكَانَ يَنْبُوبُ فِي جَامِعِ قُرْطَبَةِ.

تُوفِيَ فِي نِصْفِ ذِي الْقَعْدَةِ. وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةٌ قَلَّ أَنْ سُمِعَ بِمَثَلِهَا،
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٣).

١٧٥ - رُوزَبَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ رُوزَبَةَ، أَبُو الْحَسَنِ الْحُزَاعِيِّ الْفَقِيهِ.

(١) ينظر الألقاب لابن حجر ٢/٨٦.

(٢) التحرير ١/٢٠٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٤٠٠).

ولِي القَضَاء بغير مَوْضِع بمصْر، ثُمَّ استعْفَى من القَضَاء. وَكَانَ مولده في رَجَب سنَة عَشَرَيْن وأربعَ مِئَة.

قال السَّلْفِي^(١): رَوَى لَنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الشِّيرازِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقِ الْحَبَّالِ. وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ. وَكَانَ حَسَنُ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، كثِيرُ العبادة. قَالَ ابْنُهُ: كَانَ أَبِي يَخْتِمُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَيَقُولُ اللَّيلُ، رَحْمَةُ اللهِ.

١٧٦ - سعيد بن فَتْحٍ، أبو الطَّيْبِ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقَلْعِيُّ المُقْرَبُ، مِنْ قَلْعَةِ أَيُوب.

أَخَذَ القراءات عن أبي داود، وابن الدُّش، وابن البَيَاز، وأبي القاسم بن النَّحَاسِ، وسمع من جماعة. وتصدَّر للإقراء بِمُرْسِيَّةٍ، وعَلَمَ . وَكَانَ مَاهِرًا مُجَوِّدًا، أَدِيبًا، مُحَقِّقًا. أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِاللهِ بْنَ فَرَّاجِ الْمِكْنَاسِيِّ، وَغَيْرِهِ . تُوْفِيَ بِقُرْطُوبَةِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ فِي التِّيْمَةِ بَعْدَهَا^(٢).

١٧٧ - شاكر بن عُمر بن عَبْدِاللهِ، أبو يَاسِرِ الْخَوَاصِ .

شِيْخُ أَمَّيٍّ مِنْ أَهْلِ بَابِ الْأَرْجَ، سمع أبا محمد الجُوهريِّ، وَغَيْرِهِ . روى عنه عُمر بن ظَفَرَ، تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

١٧٨ - شاهنشاه الأفضل، أمير الجيوش أبو القاسم ابن أمير الجيوش بَدْرِ الْجَمَالِيِّ الْأَرْمَنِيِّ .

كَانَ بَدْرُ هُوَ الْكُلُّ، وَكَانَ الْمُسْتَنْصَرُ مَفْهُورًا مَعَهُ، وَتُوْفِيَ سَنَةُ ثَمَانِيْنَ وَثَمَانِينَ . فَلَمَّا ماتَ قَامَ الْأَفْضَلُ مَقَامَ أَبِيهِ، وَقَضَيَّهُ مَعَ زِيَارَةِ ابْنِ الْمُسْتَنْصَرِ وَغَلَامِهِ أَفْتِكِينَ مَتْوَلِيِّ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَشْهُورَةِ فِي أَخْذِهِمَا وَإِحْضَارِهِمَا إِلَى الْقَاهِرَةِ، ثُمَّ لَمْ يَظْهُرْ لَهُمَا خَبَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانِيْنَ وَثَمَانِينَ أَيْضًا . فَأَمَّا أَفْتِكِينَ فَقُتِلَ ظَاهِرًا، وَأَمَّا زِيَارَ فَيَقُولُ: إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَ أَخَاهُ بْنِ عَلِيهِ حَائِطًا . وَزِيَارَ الْمَذْكُورُ هُوَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الإِسْمَاعِيلِيَّةُ أَرْبَابُ قَلْعَةِ الْأَلْمُوتِ .

وَكَانَ الْأَفْضَلُ دَاهِيَّةً شَهْمَهَا، مَهِيَّبًا كَأَبِيهِ، فَخُلِّ الرَّأْيِ، جَيِّدُ السِّيَاسَةِ . أَقَامَ فِي الْخِلَافَةِ الْأَمْرِ وَلَدُ الْمُسْتَعْلِي بَعْدَ مَوْتِ الْمُسْتَعْلِيِّ، وَدَرَرَ دُولَتَهُ، وَحَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ مِنْ شَهْوَاتِهِ، فَإِنَّهُ كَثِيرُ اللَّعْبِ، فَحَمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى فَتْلَهُ، فَأَوْثَبَ عَلَيْهِ

(١) معجم السفر (١٤٣).

(٢) من تكملة ابن الأبار / ٤ / ١١٧.

جماعة، وكان يسكن بمصر، فلما ركب من داره وَثَبَا عليه فقتلوه في سُلْخ رمضان من هذه السنة. وَخَلَفَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يُسْمَعْ بِمُثْلِه^(١).

قال ابن الأثير^(٢): كانت ولاته ثمانين سنة، وكان الإسماعيلية يُكَرِّهُونَهُ لِأَسْبَابٍ، مِنْهَا تَضْييقَهُ عَلَى إِمَامِهِمْ، وَتَرَكَهُ مَا يَجِبُ عِنْدَهُمْ سُلُوكُهُ مَعْهُمْ، وَتَرَكَهُ مُعَارِضَةً أَهْلَ السُّنَّةِ فِي اعْتِقَادِهِمْ، وَالنَّهِيُّ عَنْ مُعَارِضَتِهِمْ، وَإِذْنَهُ لِلنَّاسِ فِي إِظْهَارِ مُعْتَقَدَتِهِمْ، وَالْمُنَاظِرَةِ عَلَيْهَا.

قال: وكان حَسَنُ السِّيرَةِ، عَادِلًا. يُحَكَىُ أَنَّهُ لَمَ قُتِلْ وَظَهَرَ الظُّلْمُ بَعْدَهُ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ، وَاسْتَغَاثُوا إِلَى الْخَلِيفَةِ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ قَوْلِهِمْ: إِنَّهُمْ لَعْنَا الْأَفْضَلُ. فَسَأَلُوهُمْ عَنْ سَبِبِ لِعْنَتِهِ، فَقَالُوا: إِنَّهُ عَدَلٌ وَأَحْسَنَ السِّيرَةِ، فَفَارَقُنَا بِلَادُنَا وَأَوْطَانُنَا، وَقَصَدْنَا بِلَادَهُ لِعْدَلِهِ، فَقَدْ أَصَابَنَا هَذَا الظُّلْمُ، فَهُوَ كَانَ سَبِبُ ظُلْمِنَا. فَأَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَإِلَى النَّاسِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْحُكْمِ اللَّهُ وَضَعَ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ، وَكَانَ قَدْ فَسَدَ مَا بَيْنَهُمَا. وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَائِحِيُّ هُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِ الْأَفْضَلِ، فَأَسْرَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى تَلَافِهِ، وَوَعَدَهُ بِمَنْصِبَهِ: فَلَمَّا قُتِلَ وَلِيَ الْبَطَائِحِيُّ وَزَارَةُ الْأَمْرِ، وَلُقِّبَ بِالْمُؤْمِنُونَ، وَبَقَى إِلَى سَنَةِ تِسْعَ عَشَرَةَ وَصُلِّبَ.

وقال سبط الجوزي في ترجمة الأفضل، ووضعها في سنة ست عشرة، وكأنه وهم، قال^(٣): إنَّ الْأَفْضَلَ وُلِّدَ بِعِكَا سَنَةَ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. قال أبو يَعْلَى ابْنِ الْقَلَانِسِي^(٤): وَكَانَ الْأَفْضَلَ حَسَنُ الْاعْتِقَادِ، سُنْنَيَا، حَمِيدُ السِّيرَةِ، مُؤْثِرًا لِلْعَدْلِ، كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، صَادِقُ الْحَدِيثِ، لَمْ يَأْتِ الرَّمَانُ بِمُثْلِهِ، وَلَا حُمِيدُ التَّدَبِيرِ عِنْدَ فَقْدَهُ. وَاسْتَوْلَى الْأَمْرُ عَلَى خَرَائِهِ، وَجَمِيعِ أَسْبَابِهِ. وكان الأفضل جَوَادًا مُمَدَّحًا، مَدَحَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ قاضي مصر القاضي الرَّشِيدُ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّقِيلِيُّ صَاحِبُ الدِّيْوَانِ الشَّعْرِ.

(١) من وفيات الأعيان ٢ / ٤٥٠.

(٢) الكامل ١٠ / ٥٩٠.

(٣) مرآة الزمان ٨ / ١٠٥.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٠٤.

قال القاضي شمس الدين^(١): قال صاحب «الدول المنقطعة»^(٢): خلف الأفضل ست مئة ألف ألف دينار، ومئتين وخمسين إرباب دراهم، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج، وثلاثين راحلة أحراق ذهب عراقي، ودواة ذهب مُجَوْهْرَة قيمتها اثنا عشر ألف دينار، ومئة مِسْمَار من ذهب، وزن المِسْمَار مئة مِثْقَال، في كُلّ مَجْلس منها عشرة، على كُلّ مِسْمَار مُنْدِيل مَشْدُود مُذَهَّب، فيه بَذْلَة بلون من الألوان، أيما أحب منها لَبَسَهُ، وخمس مئة صُندوق كِسْوة لخاصَّهِ. وخَلَفَ من الرَّقِيق والخَلِيل والبِغَال والطَّيْب والتَّجَمُّل ما لم يَعْلَمْ قدره إلا الله، ومن الجَوَامِيس والبَقَر والغَنْم ما يُسْتَحِي من ذِكْر عدده، بلغ ضمان أَبَانِها في العام ثلاثين ألف دينار.

قلت: كذا قال هذا الناقل ست مئة ألف ألف دينار، والعُهْدَة عليه. وفي الجُمْلة فِيَّ الأفضل هذا تَصَرَّف في المَمَالِك، وكَنْز الأموال، وجمع ما لم يَجْمِعَه ملك. وكان مُلْكُه سَبْعَاً وعشرين سنة.

وفي أيامه تَغلَّبت الفِرْنج، لعنهم الله، على الْقُدْس، وأنطاكيَّة، وعَكَّا، وطَرَابُلُس، وصُور، وصَيْدا، وبَيْرُوت، وقَيْسَارِيَّة، وعِدَّة حُصُون سُوى ذلك. وكذا كُلُّ مَلِك نَهَمَهُ في جَمْع الأموال يَخلُ عن استخدام الجُيُوش، ويفَرِّط فلله الأمر كُلُّه.

قال ابن الأثير في «كامله»^(٣): وَبَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ، فَضَرَبَ بُوهُ بالسَّكَاكِينِ، فُقْتُلُوا، وَحُمِلُّوا رَمَقًا إلى داره، وَنَزَلَ الْأَمْرُ بِحُكْمِ اللَّهِ إِلَى داره، وَتَوَجَّعَ لَهُ، فَلَمَّا مات نُقْلَ من أمواله ما لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ . وَبَقِيَ الْخَلِيفَةُ الْأَمْرُ في داره أربعين يومًا أو نحوها، والكتاب بين يديه، والدَّوَابَ تَحْمَلُ وَتَنْقُلُ لَيَلًا وَنَهَارًا، وَوُجِدَ لَهُ مِنَ الْأَعْلَاقِ التَّقِيسَةُ، وَالْأَشْيَاءُ الْمَعْدُومَةُ، مَا لَا يَوْجَدُ لِغَيْرِهِ، وَحِسْنَهُ أَوْلَادُه.

١٧٩ - شمس النهار بنت الحافظ أبي عليّي أحمد بن محمد البردانيّ، أم الفضل، زوجة أبي منصور عبد الرحمن بن زريق القرّاز.

(١) وفيات الأعيان ٢/٤٥١.

(٢) هو ابن ظافر الأزدي.

(٣) الكامل ١٠/٥٨٩ - ٥٩٠.

سَمِعَهَا أَبُوهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَّ عَنْهَا أَبُو الْمُعَمَّرِ
الْأَنْصَارِيَّ.

١٨٠ - طَلْحَةُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَبِي ذِرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيُّ
الْأَدِيبُ، أَبُو الطَّيْبِ.

وُلِدَ سَنَةً سَتٌّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَابْنِ رِيْذَةَ. رُوِيَّ
عَنْهُ أَبُو مُوسَىٰ، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي صَفَرٍ. وَأَجَازَ لَابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ^(١): فَمِنْ
مَسْمُوعَاتِهِ: كِتَابُ «أَخْلَاقُ النَّبِيِّ ﷺ وَشَمَائِلُهُ» لِأَبِي الشَّيْخِ، يَرْوِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي
ذِرٍّ، عَنْهُ؛ وَكِتَابُ «السُّنْنَةِ الصَّغِيرِ لِأَبِي الشَّيْخِ»، عَنْ جَدِّهِ عَنْهُ، وَ«الْبِرُّ وَالصَّلَةُ»
لِأَبِي الشَّيْخِ بِالْإِسْنَادِ، وَكِتَابُ «الْقَدَرِ» لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَكِتَابُ
«الصَّوْمُ» لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْفَتَّابِ، عَنْهُ.

١٨١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَبُو مُحَمَّدِ السَّرَّقُسْطَنِيِّ الْمُقْرِئِ.
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ وَالضَّبْطِ، أَخْذَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ حَكَمَ، وَغَيْرِهِ.
وَتَصَدَّرَ بِجَامِعِ سُبْتَةِ لِلْإِفْرَاءِ؛ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقَاضِي عِيَاضُونَ، وَغَيْرُهُ^(٢).

١٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو يَاسِرِ
الْبَرَدَانِيِّ، أَخُو أَبِي عَلِيٍّ.

شَيْخُ صَالِحُ خَيْرٍ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْقَزوِينِيِّ، وَأَبَا إِسْحَاقِ
الْبَرْمَكِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْجَوْهِرِيِّ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَّ عَنْهُ عَلَيَّ بْنَ طِرَادَ، وَشُعْبَةَ بْنَ
عُمَرَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالصَّائِنَ هَبَةَ اللَّهِ وَالسَّلَفِيِّ، وَجَمَاعَةً.

١٨٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَطَّابٍ، أَبُو غَالِبِ بْنِ التَّوَّ
الْمُقْرِئِ.

قَرَأَ بِمَكَّةَ عَلَى أَبِي مَعْشَرَ، وَسَمِعَ أَبَا الْحُسْنِ بْنَ التَّفَورَ، وَأَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدَوِيَّةَ. رُوِيَّ عَنْهُ عُمَرَ الْمَغَازِلِيِّ، وَجَمَاعَةً.

١٨٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْتَلٍ، أَبُو زِيدِ الْأَنْصَارِيِّ
الْسَّرَّقُسْطَنِيِّ، صَهْرُ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ.

رُوِيَّ عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرِهِ، وَكَانَ صَالِحًا وَرِعًا، تَقِيًّا،

(١) التحرير / ١ - ٣٥٢ - ٣٥١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٦٤٢).

كبير القدر، أديباً شاعراً ولبي خطابة بلده. أخذ عنه أبو علي قليلاً^(١).

١٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن الحافظ بقي بن مُحَمَّد، أبو الحسن القرطبي.

روى عن أبيه، والقاضي سراج، ومحمد بن عتاب، وأجاز له أبو العباس العذراني، وتولى الأحكام بقرطبة، وكان دريأ بها.

توفي في نصف ذي الحجة، وكان مولده في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وأربع مئة، وشيعه الخلق، وصلى عليه أخوه أبو القاسم. سمع منه ابن بشكوال^(٢).

١٨٦ - عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق، الوزير أبو المحسن ابن أخي الوزير نظام الملك.

تفقه على إمام الحرمين وأفتى وناظر، ثم وزر للسلطان سنجر، واشتغل بتدبير المالك، فلما مات وزر بعده لسنجر أبو طاهر معد القمي.

سمع يعقوب بن أحمد الصيرفي، ومحمد بن إسماعيل التقليسي. سمع منه السمعاني في صغره، وقال^(٣): كان إمام نيسابور في عصره، كان فصيحاً جريئاً مُناظراً، قرأت عليه في كتاب «الهادي». مولده في سنة تسع وخمسين، ومات بسْرُخَس في المحرم.

١٨٧ - عبد الواحد بن أحمد بن الحسن، أبو محمد اللحياني الصفار.

بغدادي، حَيْر، مقرئ، سمع على بن إبراهيم الباقلاني، وأبا بكر محمد ابن أحمد الكازروني، وحدث. تغير في آخر عمره، روى عنه أبو المعمر^(٤).

١٨٨ - عبد الوهاب بن حمزة، أبو سعد الحنبلي، صاحب أبي الخطاب.

كان فقيهاً مفتياً، معدلاً. سمع أبا محمد الصيرفي، وابن التمور. روى

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٥).

(٢) الصلة (٧٤٦) ومنه نقل الترجمة.

(٣) التجير ١ / ٤٤٢ - ٤٤٣. وينظر طبقات الشافعية للسيكي ١٦٨ / ٧.

(٤) من تاريخ ابن النجار ١ / ١٩٤ - ١٩٢.

عنه أبو حَكِيم إِبراهِيم بن دِينار التَّهْرُواني، وَتُوفِي في شَعْبَان^(١).

١٨٩ - عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو القَاسِمِ الْفَارَسِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، الساكن بِسَمْرَقَنْد.

سمع سعيد بن أبي سعيد العيّار، وحدث بغزنة، وأعطاه سلطان غزنة ألف دينار، وتوفي في جمادى الأولى. روى عنه عمر بن محمد التسفي.

١٩٠ - عَلَيَّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حُسْنٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَغْلَبِ، الْأَغْلَبِيُّ، أَبُو القَاسِمِ الْقَطَاعِ السَّعْدِيُّ الصَّقْلِيُّ الْكَاتِبُ الْلُّغُوِيُّ.

وُلِدَ بِصِقلِيلَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَأَخْذَ بَهَا عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْبِرِّ الْلُّغُوِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَبَرَعَ فِي النَّحْوِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَنَزَحَ عَنْ صِقلِيلَةِ حِينَ أَشْرَفَ الْفَرَنْجَ عَلَى تَمْلِكِهَا، وَقَدِمَ مِصْرَ فِي حِدُودِ الْخَمْسِ مِائَةٍ، فَبَالَّغُوا فِي إِكْرَامِهِ، وَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ الدَّوْلَةِ.

وله كتاب «الأفعال»، من أجواد الكُتُبِ فِي معناه، وكتاب «أبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ» جَمَعَ فِيهِ فَأَوْعَبَهُ، وله مُصَنَّفٌ فِي الْعَرْوَضِ، وكتاب «الدُّرَّةِ الْخَطِيرَةِ» فِي الْمُخْتَارِ مِنْ شُعُراءِ الْجَزِيرَةِ، جَزِيرَةِ صِقلِيلَةِ، أَوْرَدَ فِيهِ لِمَائَةَ وَسِبْعِينَ شَاعِرًا، وكتاب «لَمْحُ الْمُلْحَ».

وكان نُقادَ الْمِصْرِيِّينَ يَنْسِبُونَهُ إِلَى التَّسَاهُلِ فِي الرَّوَايَةِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لِمَا قَدِمَ سَأَلُوهُ عَنْ كِتَابِ «الصَّاحِحِ» لِلْجَوْهْرِيِّ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى صِقلِيلَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ لِمَا رَأَى اشْتَغَالَهُمْ بِهِ رَكِبَ لِهِ إِسْنَادًا، وَأَخْذَهُ النَّاسُ عَنْهُ مُقْلِدِينَ لَهُ.

قال السَّلْفِيُّ: سمعت عبد الواحد بن غالب يقول: سمعت أبا القاسم ابن القطاع يقول: لما خرجت من المغرب، شيعني شيخي أبو بكر محمد بن علي ابن البر التميمي اللغوي، وقال: توجه حيث أردت، فما ترى مثلك.

قال ياقوت الحموي^(٢): وكان أبوه جعفر ذو طبقة عالية في اللغة وال نحو، وجده على شاعر محسن، مدح الحكم، وولي ديوان الخاصة، وجد أبيه من الشعراء أيضاً، وكذلك جدهم الأعلى الحسين بن أحمد. وكان أبو القاسم ابن

(١) من تاريخ ابن النجار ١/٣٣١-٣٣٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٤/١٦٦٩.

القطاع يعلم ولد الأفضل أمير الجيوش، إلى أن ذكر أنه مات سنة أربع عشرة وخمس مئة. وكان ذكياً شاعراً، راوياً للأدب.
وله في غلام اسمه حمزة:

يا من رمى النار في فؤادي
وأنبأ ظ العين بالباء
اسمك تصحيفه بقلبي
وفي ثنائك بزء دائني
اردد سلامي فإن نفسي
لم يبق منها سوى الذماء^(١)
وله:

وشادن في لسانه عقد حلت عقودي وأوهنت جلدي
عابوه جهلاً بها، فقلت لهم أما سمعتم بالنفث في العقد؟^(٢)
توفي بمصر في صفر، وهو من ولد زيادة الله بن الأغلب الأمير.

١٩١ - علي بن زيد بن شهريار، أبو الوفاء الأصفهاني التاجر المقرئ.

توفي في جمادى الأولى. سمع أبا الحسن الداودي، وأبا عمر المليحي، وأحمد بن الفضل الباطريقاني، وطبقتهم. وعنده أحمد بن مسعود ابن الناقد، ويحيى بن ثابت، والسلفي.
من كبراء أهل أصبهان وثقاتهم، له بصر بالحديث، عاش سبعاً وسبعين سنة^(٣).

١٩٢ - علي بن المؤمل بن غسان، أبو الحسن المصري الكاتب.
سمع أبا عبدالله القضايعي، والشريف ابن حمزة الحسين، وابن كناس.
قال السلفي^(٤): حدثنا بالإسكندرية، وكتبنا عنه كثيراً، قال لي: ولدت بمصر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في جمادى الأولى وله ثمانون سنة.

وروى عنه أبو محمد العثماني.

(١) الآيات في إنباه الرواة / ٢ - ٢٣٦، ووفيات الأعيان / ٣٢٤، والذماء: بقية النفس.

(٢) البيتان في وفيات الأعيان / ٣ / ٣٢٣.

(٣) ينظر معجم السفر (٤٠٨). وسيعده المصطف بكنته في آخر السنة (الترجمة ٢٠٦).

(٤) معجم السفر (٤٠٥).

١٩٣ - عليّ بن يحيى بن تميم بن المُعْزِي باديس، صاحب إفريقية وغيرها.

تُوفى في ربيع الآخر، وكان إمارته خمس سنين وأربعة أشهر، وكان شهـماً شجاعاً عالـيـاً للـهمـةـ، ولـيـ الأمـرـ بـعـدـ اـبـنـ الـحـسـنـ، وـقـامـ بـتـدـبـيرـ دـوـلـتـهـ صـنـدـلـ الخـادـمـ وـكـانـ لـلـحـسـنـ حـيـنـئـذـ اـثـنـيـ عـشـرـ سـنـةـ.

١٩٤ - محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الأبيوردي المقرئ.

سمع إسماعيل بن مساعدة، وقرأ بمكة على أبي معاشر الطبراني.

١٩٥ - محمد بن أحمد بن مبارك القطان، أبو عبدالله القرطبي.

سمع أبا علي الغساني، وأبا عبدالله أحمد بن محمد الخولاني. وكان مختصاً بالقراءة على الشيوخ لمعرفته وذكائه، وحسن قراءته، وكان الشيوخ يعظمونه ويكرمونه. توفي كهلاً^(١).

١٩٦ - محمد بن الحسن بن علي، أبو عبدالله الخولاني الأندلسي المريسي، ويُعرف بالبلغني^(٢).

رحل، وقدِمَ دمشق، وحدث بها عن خلف بن إبراهيم، والحسين بن بكيّر، وسمع من سهل بن يشر الإسفرايني، وأبي حامد الغزالى، والشريف النسّيب.

وكان صالحًا، مُقبلًا على شأنه، قانِعًا باليسير، طلابه للعلم. روى عنه هبة الله بن طاوس.

وتُوفي بالمرية في رمضان سنة خمس عشرة، وله ثلاث وسبعين سنة^(٣).

١٩٧ - محمد بن خليفة بن محمد بن حسين، أبو عبدالله النمرى العراقي، الشاعر المعروف بالسنّيسي، لأن أمه سنّيسي.

أصله من هيـتـ، وأقام بالحلـةـ عندـ صـدـقةـ بنـ مـزـيدـ، وـكـانـ شـاعـرـ وـشـاعـرـ ولـدـ دـبـيـسـ. لـكـنـ لـمـ يـحـسـنـ إـلـيـهـ دـبـيـسـ فـتـرـكـهـ، وـقـدـمـ بـغـدـادـ، وـمـدـحـ الـوـزـيـرـ أـبـا عـلـيـ بـنـ صـدـقةـ، فـأـجـزـلـ عـطـاءـهـ، وـأـقـامـ بـغـدـادـ.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٦٤).

(٢) منسوب إلى «بلغني» من أعمال لاردة.

(٣) من تاريخ دمشق ٥٢ / ٣١٢ - ٣١١، وصلة ابن بشكوال (١٢٦٢).

وله شِعرٌ رائق، روى عنه السَّلْفِيُّ، وعبدالرحيم ابن الإخوة، وهزار سب ابن عوض، وغيرهم، وكان يُعرف بالقائد السَّنَسِيُّ. تُوفي في أول العام، وقد عَمِيَّ، وجاوز التَّسعين.

فمن شعر القائد السَّنَسِيُّ، قال عُرُّ الدين أبو القاسم بن رواحة: أنسدنا السَّلْفِيُّ، قال: أنسدني أبو عبد الله السَّنَسِيُّ لنفسه من قصيدة:

وكم ليلة قد سرتها غير مرأة إليها وقد نام الغيور المُحَلَّفُ
فيات حشها تحت رُكْني بطانة لكتشحي وما عينٌ من الناس تَطَرُّفُ
وما بيننا إلا النَّطاق وحليها وأبيض مشحوذ العرانين أهيفُ
فيت أجرتها الحدب حتى كادت الشمس تشرفُ
على ريبة أخرى بها حين أقرفُ
جني الورُد من أغصانه حين يُقطفُ
على كبدِي والله بالسر أعرَفُ
ومما شَجَانِي يوم بانت حمُولُها
عشية راحوا باللياق فغرَّبوا
وأصبحت في آثارها أتعرَّفُ
بكثُ إلى أن لأنَّ من ماء أدمعي صميم الحصا أو كاد بالدم ينطفُ
فما الحي بالحي الذين أفتُهم ولا الدار بالدار التي كنت أعرفُ^(١)

١٩٨ - محمد بن عبدالباقي بن جعفر بن محمد بن مجالد، أبو منصور البَجْلِيُّ الكوفيُّ الشاهد

سمع الشَّرِيفِ محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوِيُّ، وعُيَيْدَ الله بن عليّ
ابن أبي قربة، ومحمد بن عبد العزيز التَّهشلي العطار، ومحمد بن إسحاق بن
فَدوِيَّة، ودارم بن محمد، ومحمد ومحمد ابني محمد بن عيسى بن حازم،
ومحمد بن حمزة التَّمِيمي الرَّيَّات، وجماعة. وخرج له أبي التَّرسِي جُزءاً عن
شيونه. وقدِمَ بغداد تاجراً غير مرأة. روى عنه ابن ناصر، وعبد الوهَّاب ابن الصَّابوني، وأبو طالب بن خُضير،
وغيرهم.

(١) ينظر خريدة القصر ٤ / ٢٠٩-٢٢٦، وتاريخ ابن الديبيسي ١ / ٢٥٩-٢٦٠ (من المطبوع).

وَئْقَةُ أَبِي.

وقال يحيى بن سعد الله بن عبد الباقى البجلي: تُوفى عَمِّي في السابعة والعشرين من ربيع الأول بالكوفة.

قلت: وسمع منه السلفي، والصائن ابن عساكر.

ذكره الحافظ ابن عساكر، وقال^(١): أجازَ لي، وذكر أنه قدم دمشق.

١٩٩ - محمد بن علي بن عبيدة الله، أبو بكر ابن الدنف.

بغدادي مقرئ، سمع عبدالصمد بن المأمون، وابن المُسْلِمَةِ، وكان إماماً صالحًا، حَيَّراً، حنبلياً، تُوفى في شَوَّالٍ. وقد تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي جعفر بن أبي موسى، وجلس للإِشْغَال مدةً. روى عنه ذاكر بن كامل، وابن بوشن^(٢).

٢٠٠ - محمد بن فرخ، أبو عبدالله الحفصُوبيُّ المروزيُّ الزاهد.

سمع أبا بكر البهقي، وأبا عمرو محمد بن عبدالعزيز القنطري، ومحمد ابن محمد بن محمد القاشاني، وأبا الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى.

قال أبو سعد السمعاني^(٣): سمعت منه «الدعوات الصغيرة» للبهقي، وتُوفي في حدود سنة خمس عشرة وقد جاوز الثمانين.

قلت: وفرخ براء ثقيلة مضمومة ثم بخاء معجمة.

قال^(٤): وكان يكتب محمد بن عبدالله ومحمد بن عبدالواحد وكان فرخ والده مولى أبي نصر الحفصوي، سمعت منه في سنة أربع عشرة.

٢٠١ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخرزيُّ التاجر.

سمع أبا إسحاق البرزمكي، وأبا محمد الجوهري. وعنده أبو المؤمن الأنصاريُّ، وابن ناصر، والشيخ عبدالقادر الجيلي، وعاش تسعين سنة^(٥).

٢٠٢ - محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس، ابن المهدي بالله، الخطيب أبو علي بن أبي الفضل.

(١) تاريخ دمشق ٦٦ / ٥٤.

(٢) ينظر المتنظم ٩ / ٩. ٢٣٠.

(٣) في «الحفصوي» من الأنساب.

(٤) التحبير ٢ / ٢١٢ - ٢١١. ٢١٢.

(٥) ينظر المتنظم ٩ / ٩. ٢٣١.

عَدْلُ شَرِيفُ دَيْنٌ عَفِيفُ، مِنْ أَهْلِ الْحَرِيمِ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَابْنَ غَيْلَانَ،
وَعُبَيْدَاللهُ ابْنَ شَاهِينَ، وَالْقَزْوِينِيَّ، وَأَبَا الْحَسْنِ الْعَتَيقِيِّ، وَالْبَرْمَكِيِّ، وَأَبَا
الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيِّ.

وَكَانَ مِنَ الْفُقَاتِ الْمَكْثُرِينَ، أَجَازَ لَابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي ذِي
الْحِجَّةِ وَوُلِدَ سَنَةَ اثْتَنِينَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ الْمَبَارِكُ ابْنُ
الْمَعْطُوشِ وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَقَى مِنْ شَهُودِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ نَاصِرَ، وَالسُّلْفِيُّ، وَدَهْبَلُ وَلَاحِقُ ابْنِ كَارِهِ، وَذَاكِرُ بْنُ
كَامِلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَوْهُوبٍ ابْنَ السَّدَنْكَ وَأَخْوَهُ يَحْيَى ابْنَ السَّدَنْكَ.

قَالَ ابْنُ النَّجَارِ: كَانَ ثَقَةً صَدِيقًا، نَبِيلًا مِنْ ظَرَافِ الْبَغْدَادِيِّينَ، وَمَحَاسِنِ
الْهَاشَمِيِّينَ.

وَقَالَ عَبْدَالْوَهَابُ الْأَنْمَاطِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهِ عَلَيِّ ابْنِ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ:
الْيَوْمَ كَانَ عِنْدِي رَسُولَانِ مِنْ رُسُلِ مَلَكِ الْمَوْتَ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: كَيْفَ قَالَ:
جَاءَ جَمَاعَةً حَتَّى أَشْهَدُهُمْ عَلَى شَهَادَةِ عِنْدِي فِي كِتَابٍ وَجَاءَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَسْمَعُونَ فَهُؤُلَاءِ يَشْتَهِونَ مَوْتِي حَتَّى يَشْهُدُونَ عَلَيَّ وَهُؤُلَاءِ يَشْتَهِونَ مَوْتِي حَتَّى
يَرَوُونَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي الْحُسْنِ ابْنِ الْمُهَدِّيِّ بِاللهِ
وَاتَّفَقَ لَهُ مِثْلُ هَذَا فَقَالَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ عَبْدَالْوَهَابُ الْأَنْمَاطِيُّ: أَبُو عَلَيِّ ثَقَةُ صَالِحٍ، تُوفِيَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ
سَادِسِ عِشْرِيِّ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةَ.

قَالَتْ: أَظُنُّهُ آخِرَ مَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ مُنْصُورٌ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ السَّوَاقِ،
وَتَفَرَّدَ يَاجَازَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَالْوَاحِدِ بْنِ رَزْمَةَ.

وَثَقَةُ ابْنِ النَّجَارِ، وَقَالَ: أَخْبَرَنَا ذَاكِرُ بْنُ كَامِلٍ سَنَةَ تِسْعَيْنَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ الْمَهْدِيِّ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

٢٠٣ - هَزاَرَسْبُ بْنُ عَوَضٍ بْنُ حَسَنٍ، أَبُو الْحَمِيرِ الْهَرَوِيِّ الْمُفَيَّدِ
الْمُحَدَّثُ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ.

أَحَدُ مَنْ عُنِيَّ بِهَذَا الشَّأنَ وَتَعَبَ عَلَيْهِ. وَكَانَ يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى السَّمَاعِ،
وَيَفِيدُهُمْ وَبِيَالِعِ، وَحَصَّلَ أَصُولًا كَثِيرَةً، وَتُوفِيَ قَبْلَ أَوَانِ الرَّوَايَةِ.

سَمِعَ طَرَادًا الرَّئِيْنِيَّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْقَادِرِ بْنُ يُوسُفَ، وَأَصْحَابُ أَبِيهِ

عليّ بن شاذان إلى أن سمعَ من أصحاب أبي الحُسْنِ ابن التَّقْوَةِ، وتُوفِي في ربيع الأول.

وخطه دقيقٌ ملِيقٌ؛ روى عنه عليّ بن أحمد اليردي، وذاكر بن كامل^(١).
٤ - يحيى بن صاعد بن سَيَار الكنانيُّ الهرويُّ الحنفيُّ، أبو عمرو قاضي قضاة هرَّة.

قال أبو النصر عبد الرحمن الفامي : كان في العلوم بحراً لا يدرك قعره.
عاش ثلثاً وسبعين سنة.

٥ - يحيى بن محمد بن فرج، أبو العباس ابن الحاج الأندلسيُّ، من أهل مجرِّط.

روى عن يوسف بن عبد الرحمن بن حماد، وغيره، وكان حاذقاً بالعربية يُعلِّمُها، أخذ عنه جماعة، وتُوفِي في ربيع الأول^(٢).

٦ - أبو الوفاء بن شهريار، شيخ السُّلْفِيِّ.
تُوفِي فيها^(٣).

(١) ينظر المتنظم ٩/٢٣١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٣).

(٣) تقدمت ترجمته باسم علي بن زيد من هذه السنة (الترجمة ١٩١).

سنة ست عشرة وخمس مئة

٢٠٧ - أحمد بن سعيد بن خالد بن بستغير، أبو جعفر اللخميُّ
المُورقُيُّ

روى عن أبي العباس العذري، وطاهر بن هشام، وجماعة، وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر، وحاتم بن محمد. وكان واسع الرواية، كثير السَّماع، عالي الإسناد، أجاز لابن بشكوال^(١).

٢٠٨ - إبراهيم بن الحَسَنِ بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الرُّوَيْدَشْتَيُّ^(٢).

روى عن منصور بن الحسين الأصبهاني صاحب ابن المقرئ. وعنده الحافظ أبو موسى.

٢٠٩ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأصبهانيُّ البادرانيُّ^(٣).

سمع من سعيد العيار. وتوفي عن سبع وثمانين سنة في آخر العام.

٢١٠ - إيلغازي بن أرتق بن أكتب، الأمير نجم الدين التركمانيُّ، صاحب ماردین.

كان هو وأخوه سقمان من أمراء الملك تُوش صاحب الشام، وأقطعهما بيت المقدس قبل أن يتملّكها الفرنج وجرت لهما أمورٌ يطول شرحها ذكرنا منها في الحوادث. واستولى إيلغازي على ماردین، وحارب الفرنج غير مرة، وكان موصوفاً بالشجاعة والرأي، وله هيبة في الثقوس، تَمَلَّكَ حلب بعد أولاد رضوان بن تُوش وتمَلَّكَ ميافارقين عام أول.

وكان في هذه السنة قد استنجدَ به أهلُ تفليس، فسار هو ودبیس الأسدی زوج بنته للكشف عنهم، ووافاهما شمس الدولة طغان صاحب آرزن والملك طغرييل أخو السلطان محمود وكانت العساكر متفرقة قد سبق بعضهم فتحدر

(١) الصلة (١٦٧) ومنه نقل الترجمة.

(٢) منسوب إلى «رويدشت» من قرى أصبهان.

(٣) ترجمة السمعاني في «البادراني» من الأنساب، وهو منسوب إلى «بادران» من قرى نائين.

عليهم الملك داود الكرجي من الجبال فبيتهم وهرب إيلغازي ودبليس ونازل داود تفليس وأخذها بالسيف وحرقها ثم جعلهم رعية وعدل فيهم، ومكثنهم من إقامة شعائر الإسلام، والتزم ألا يذبح فيها أحد خنزيراً.

قال ابن الجوزي^(١): فكان داود يدخل يوم الجمعة الجامع ويسمع الخطبة والقراءة ويعطي الخطيب والمؤذنين بتفليس الذهب الكبير وعمره الرابط للضيوف والمنازل للصوفية والوعاظ والشعراء، وأقام لهم الضيافات والصلات وكان يحترم المسلمين.

قال سبط الجوزي^(٢): توفي نجم الدين إيلغازي صاحب ديار بكر وحلب بعد عوده من تفليس، وكان شجاعاً جواداً له غزوات عديدة، توفي في رمضان بظاهر ميافارقين، واستولى ولده حسام الدين تمرتاش على ماردين ولدته شمس الدولة سليمان على ميافارقين، وكان نائبه بحلب ابن أخيه سليمان بن عبدالجبار بن أرتق فحكم عليها إلى أن أخذها منه ابن عمّه بذلك بن بهرام.

قال سبط الجوزي^(٣): وقيل إنما مات سنة خمس عشرة ومعه زوجته خاتون بنت صاحب دمشق طغتكين، ثم خطب ولده سليمان ابنة السلطان قلوج أرسلان فتزوجها وأحضرت إليه من ملطية فماتت سنة ثمان عشرة، وتسلّم أخوه تمرتاش ميافارقين وبقي في يده ويد نيه ملك ماردين إلى اليوم.

٢١١ - توفيق بن محمد بن حسين الأطرابلي النحوي.
ولد بأطرابلس، وسكن دمشق، وأقرأ العربية وكان بها عارفاً، وله شعر ملِيح، ومعرفة بالهندسة والحساب، واتهم بالفلسفة ورأى الأوائل.
توفي في صفر دمشق^(٤).

٢١٢ - جامع بن عبد الصمد، أبو منصور الحلقاني الصوفي.
نَسَابُورِيُّ، روى عن أبي الحسين عبدالغافر، وابن مسروور، والكنجروزي، وجماعة، وتوفي في ذي القعدة.

(١) هو السبط، والخبر في مرآة الزمان ٨ / ١٠٢.

(٢) نفسه ٨ / ١٠٢ - ١٠٣.

(٣) نفسه ٨ / ١٠٣.

(٤) من تاريخ دمشق ١١ / ١٠١ - ١٠٢.

وكان كثير الصلاة والصيام، له عنایة بإحياء قبور المشايخ؛ سمع منه أبو سعد السمعاني، وغيره^(١).

٢١٣ - جعفر بن إسماعيل بن خلف، أبو الفضل ابن المقرئ أبي الطاهر الأنصاري الصقلي المقرئ.

توفي بالإسكندرية في جمادى الآخرة. روى عن عبدالله بن الوليد المالكي، وأبي العباس بن نفيس. وعنده السلفي، والعثمانى، وجماعة.

٢١٤ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو علي الباقي ثم البغدادي.

من أولاد المحدثين، رجل مستور، كثير السماع. ولد سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، وسمع أبا الحسن القرطبي، وأبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا طاهر محمد بن علي العلاف، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التنوخي.

روى عنه جماعة، وله «مشيخة» سمعناها؛ روى عنه ذاكر بن كامل، وأبو نصر بن يوسف. ومات في رجب^(٢).

٢١٥ - الحسين بن علي بن الملقب.

روى عن أبي محمد الجوهري، توفي في شعبان.

٢١٦ - الحسين بن مشعوذ بن محمد، العلامة محبي الشلة أبو محمد البعوي ابن الفراء، الشافعى الفقيه المحدث، المؤسس.

مصنف «شرح السنة» و«معالم التنزيل» و«المصابيح» وكتاب «التهذيب» في الفقه «والجمع بين الصحيحين» و«الأربعين حديثاً».

كان إماماً في التقسيير، إماماً في الحديث، إماماً في الفقه، تفقه على القاضي حسين بن محمد المزوروي صاحب «التعلقة» وسمع الحديث منه، ومن أبي عمر عبدالواحد المليحي، وأبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وأبي بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبي الحسن علي بن يوسف الجوهري، وأبي الفضل زياد بن محمد الحنفى، وأحمد بن أبي نصر الكوفانى،

(١) من التحبير ١ / ١٥٧ - ١٥٨ . وينظر المتتبّع من السياق (٤٧١).

(٢) ينظر المتظّم ٩ / ٢٣٨ .

وَحَسَانُ الْمَنِيعي وأبي بكر محمد بن أبي الهيثم التّراقي، وأبي الحَسَنِ محمد بن محمد الشّيرازي، وطائفه. وعامة سماته بعد السّتّين وأربع مئة، ولا قَدَمَ بَغْدَادَ وَلَا حَجَّ، وبورك له في تصانيفه، ورُزِقَ فيها القبول لِحُسْنَ قَصْدَه وَصِدْقَ نِيَّتِه، وكان لا يلقى الدُّرُوسَ إِلَّا عَلَى طَهَارَة.

روى عنه أبو منصور محمد سَعْدُ الْعَطَّارِي المعروف بـحَفْدَة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي وأهل مَرْوَ. وكان قانعاً، ورِعَا، يأكل الخبز وحده، ثم عذل في ذلك فصار يأكله بزيت. وكان أبوه يَعْمَلُ الْفِرَاءَ وَيَبِعُهَا وَلِقَبَ مَحِيَّ السّنَةِ أَيْضًا: رَكْنُ الدِّينِ، وَتَبَّأَ أَنَّهُ تُوفَى بِمَرْوَ الرُّؤُوذَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَتِ عَشَرَةَ وَدُفِنَ عَنْدَ شِيخِه الْقَاضِي حُسْنِي، وَأَظْنَاهُ جَاوِزَ الشَّمَائِينَ. وآخر من روى عنه في الدُّنْيَا أبو المكارم فَضْلُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّوقَانِي؛ روى عنه بالإجازة وبقي إلى سنة سَتِ مَائَةَ . وأجازَ لِلْفَخْرِ عَلَيِّ ابْنِ الْبُخَارِيَّ^(١).

٢١٧ - حَمْدُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ حُسْنِي، أبو شُكْرِ الْمُعَلَّمِ الأَصْبَهَانِيُّ، المعروف بالْحَبَّالِ، سبط عائشة الْوَزْكَانِيَّةِ.

تُوفِيَ في رمضان، وله خمس وتسعون سنة. روى عن أبي بكر بن رِيذَةَ، وغيره. روى عنه أبو موسى المَدِينِيَّ^(٢).

٢١٨ - دَاؤِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حُسْنِي بْنِ دَاؤِدَ، السَّيِّدُ أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ النَّقِيبِ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْعَلَوِيِّ النَّيْسَابُورِيُّ.

شِيخُ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي وَقْتِهِ، سَمِعَ أَبَا حَفْصَ بْنَ مَسْرُورَ، وَأَبَا حُسْنِي عبد الغافر، وأبا سعد الْكَنْجُرُوذِيِّ. تُوفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ، وَعَنْهُ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ»^(٣).

٢١٩ - سَعْدُ الْحَبَشِيُّ الْحَيْدَرِيُّ، أبو عثمان مولى حَيْدَرَةَ . شِيخٌ مَذْكُورٌ بِالصَّالِحِ، سَمِعَ أَبَا زَكْرِيَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيَّ . روى عنه السَّلَفِيُّ؛ سَمِعَ مِنْهُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَقَالَ: تُوفِيَ سَنَةِ سَتِ عَشَرَةَ وَقَدْ قَارَبَ الْمَائَةَ .

(١) ينظر التحبير ١ / ٢١٣-٢١٤، ووفيات الأعيان ٢ / ١٣٦-١٣٧.

(٢) ينظر التحبير ١ / ٢٤٧-٢٤٨.

(٣) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٦٨٤).

٢٢٠ - سليمان بن الفياض، أبو الربيع الإسكندراني الشاعر، تلميذ أمية بن أبي الصلت.

قرأ عليه من الفلسفة والعلوم المهجورة شيئاً كثيراً. وكان من فحول الشعراء، دخل العراق، وخراسان، والهند، وتوفي في الغربية في حدود سنة ست عشرة، أو بعد ذلك بيسير. قوله:

بَيْنِ وَيَنِيكَ مَا لَوْ شَئْتَ لَمْ يَضُعْ سَرْ إِذَا ذَاعَتِ الْأَسْرَارُ لَمْ يَذْعَ
تَهْ أَحْتَمِلُ، وَاسْتَطِلُ أَصْبِرُ، وَعِزْ أَهْنَ وَوَلْ أَقْبِلُ، وَقُلْ أَسْمَعُ، وَمُرْ أَطْعَ^(١)
● - السميرمي، هو عليّ، أبو طالب الوزير.
يأتي في حرف العين^(٢).

٢٢١ - صالح بن حميد بن ملهم اللبناني، أبو الشناء المالكي المصري.

سمع أبا محمد عبدالله بن عبيد الله المحمالي، ونصر بن عبدالعزيز الشيرازي، وكريمة المجاورة.

روى عنه السلفي، وقال^(٣): كان قد يئم في الجامع بطائفة من أهل السنة، ولد في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.
وتوفي بمصر في صقر.

٢٢٢ - عبدالله بن أحمد بن عليّ، أبو محمد السامرائي البغدادي.
سمع من القاضي أبي يعلى ابن القراء، وعبدالصمد ابن المأمون. روى عنه يحيى بن بوش، وغيره. توفي في آخر السنة ببغداد.

٢٢٣ - عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السمرقندى الحافظ اللغوي الأديب، أخو إسماعيل.

ولد بدمشق، وسمع بها أبا بكر الخطيب، والكتانى، وأبا نصر بن طلاب، وجماعة. ثم انتقلوا إلى بغداد فسمع بها أبا الحسين ابن التقو.

(١) كتب أحدهم على نسخة المصنف مانصه: إنما هذا الشعر لابن زيدون.

(٢) الترجمة (٢٣٤).

(٣) معجم السفر (١٩٢).

وطبقته، ورحل إلى خراسان فسمع الفضل بن المحب، وبأصبهان أبا منصور ابن شُكْرُوَيْه، وطبقته. وأكثرَ من السَّماع، وعُنِي بالحديث، وكان يَقْهُم كثِيرًا منه، مع دِينٍ وثَقَةٍ وإتقان. وكان يقرأ لنظام الملك على الشِّيخ، ويفيده عنهم. وَخَرَجَ لنفسه «مُعْجَمًا» في ثمانية أجزاء، وحدَثَ بشيء كثیر. وكان مولده في سنة أربع وأربعين وأربعين مئة، وتُوفي في ربيع الآخر ببغداد، رحمه الله.

روى عنه السَّلْفِي، فقال: كان فاضلاً عالماً ثقةً، ذا لَسْنٍ وكان له أَخ اسمه أبو القاسم إسماعيل يسمع معنا، وكان ثقةً يَعْرُفُ الحديث ويَبْيَعُ الْكُتُبَ، قال: وكان أبو محمد قد رُزِقَ حظًّا من الأدب، إذا قرأ الحديث أَعْرَبَ وأَغْرَبَ، وقال عبد الغافر بن إسماعيل^(١): هو شابٌ حافظ، بالغٌ في الحِفْظِ، حَدِيدُ الْحَاطِرِ، خَفِيفُ الرُّوحِ، لطيفُ الْمُحاورَةِ، كان حافظاً وفته. وقال الدَّفَاقُ: صَاحِبُ الخطيبِ، وتَلَمَّذَ لَهُ، وكان من يَعَصِّبُ للأشعرِي.

قلت: سمعَ أَيْضًا بدمشق من أبي القاسم الْحَنَّائِي، ومحمد بن مكي المِصْرِي. روى عنه بنته كمال، وذاكر بن كامل، والسلفي، ويحيى بن بوش^(٢).

٢٤ - عبدالله بن طلحة بن محمد، أبو بكر الياُوري، نزيل إشبيلية. روى عن أبي الوليد الباجي، وعاصر بن أيوب، وكان ذا مَعْرفة بالفقه والأصول والتَّحْوِيل والتَّقْسِير، خُصوصاً التَّقْسِير، وله رِدٌ على أبي محمد بن حَزْمٍ. وصنَّفَ كتاباً في شرح «صَدْر رسالَةِ ابن أبي زيد» وبيَّنَ ما فيه من العقائد، ولم أقف عليه أنا، واستوطنَ مصْرَ مُدَيْدَة، وحجَّ وتُوفِي بمكة. روى عنه أبو المُظَفَّر الشَّيْبَانِي، وأبو محمد العُثْمَانِي، ويُوسُفُ بنُ محمد القَيْرَوَانِي، وعُثْمَانُ بن فَرَحَ الْعَبْدَرِي، وجماعة، بقي إلى سنة ست عشرة هذه^(٣).

(١) في السياق، كما في منتخبه (٩٦٨).

(٢) ينظر تاريخ دمشق /٢٧-٤١، ٤٢، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (١٤).

(٣) من تكملة ابن الأبار /٢-٢٥٠، ٢٥١.

٢٢٥ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي، أبو محمد المعربي، والد أبي اليسر شاكر. ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وتوفي بمصر شاباً، وله شعر رائق، فمنه:

يامَنْ تَنَكَّبْ قَوْسَهْ وَسِهَامَهْ وَلَهْ مِنْ الْحَظْ السَّقِيمْ سُيُوفْ
تُغْنِيكَ عَنْ حَمْلِ السَّلاحِ إِلَى الْعِدَى أَجْفَانُكَ الْمَرْضِيَ فَهُنَّ حُتُوفُ
٢٢٦ - عبدالجبار بن أبي بكر محمد بن حمديس، أبو محمد الصقلي الشاعر.

امتداح ملوك الأندلس بعد السبعين وأربع مئة، واختص بالمعتمد ابن عباد، فحظي لديه لحسن شعره. فلما أسر المعتمد وسجن بأغمات قدم عليه أبو محمد وافيا له ومعزيا له. وانصرف إلى إفريقية، فامتدح ملكها يحيى بن تميم الصنهاجي، ثم ابنه عليا ثم ابنه الحسن، وأخر العهد به سنة ست عشرة. ومن شعره:

حَرَّكَ لِمَعْنَاكَ لَفْظًا كَيْ تُزانَ بِهِ وَقُلْ مِنْ الشِّعْرِ سِخْرَا أَوْ فَلا تَقْلُ
فَالْكُحْلُ لَا يَفْتَنُ الْأَبْصَارَ مَنْظَرُهُ حَتَّى يُصَيِّرَ حَشْوَ الْأَعْيُنِ التَّجْلُ^(١)
٢٢٧ - عبدالجبار بن عبدالله بن أحمد بن أصيغ، أبو طالب الأموي المرواني الهشامي القرطبي.

روى عن محمد بن فرج الفقيه، وأبي جعفر بن رزق، وجماعة. وجمع تاريحاً كثيراً. وكان أديباً أخبارياً، شاعراً ذكياً. ولد سنة خمسين وأربع مئة، وتوفي في رمضان.

وقد لقي أبا عبيد البكري المؤرخ، وحمل عنه^(٢).
٢٢٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصقلي المقرئ المعجود، المعروف بابن الفحّام، مصنف «التجريد في القراءات السبع».

(١) من تكملة ابن الأبار / ٣ / ١٠٤.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٨١).

كان من كبار شيوخ الإقراء، سكن الإسكندرية، وأقرأ الناس بها، وقصد من النّوحي لعله إسناده، وإنقانه.
وَتَقَهُ السَّلْفِي^(١)، وأبو الحسن علي بن المُفَضَّل.

رحل إلى ديار مصر، وأدرك الكبار، فقرأ على أبي العباس بن نفيس، وعبدالباقي بن فارس بن أحمد الحمصي وأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، وغيرهم. وسمع الحديث من بعضهم.

قرأ عليه أبو العباس ابن الحطينة، وأبو طاهر السّلْفِي، ويحيى بن سعدون القرطبي، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية، وطال عمره وتفرّد في عصره، وأعلى ما أنسنَتُ القرآن العظيم من طريقه.

توفي رحمه الله في ذي القعدة وقد جاوز التّسعين، فإنّه كان يتربّد في مولده، هل هو في سنة اثنين وعشرين أو سنة خمس وعشرين وأربعين مئة.

وقد ذكره الفيضي في «تاريخ الثّحّة»، فقال^(٢): رحل في القراءات سنة ثمان وثلاثين وأربعين مئة، وبقي في الطلب بمصر بضع عشرة سنة. أخذ التّحو عن ابن باشاذ، وصنف شرحاً «لمقدمته»، وكان مُتقناً صدوقاً. قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أعلم بالقراءات منه لا بالشرق ولا بالغرب.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر الحشوي. عَظَمَهُ السّلْفِي.

٢٢٩ - عبدالقادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو طالب بن أبي بكر البغدادي.

كان يسكن القرية داخل دار الخلافة. ولد سنة تسع وثلاثين وأربعين مئة، وسمع المصنفات الكبار من أبي علي ابن المذهب، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري، وجماعة.

وتفرّد في وقته بكثرة المرويات؛ روى عنه السّلْفِي، وأبو العلاء الهمذاني، والصادق ابن عساكر، وأبو طالب بن خضر، وأبو محمد ابن الحشّاب، وأبو الحسن بن عساكر البطائحي، وأبو بكر ابن التّقور، والشيخ عبد القادر الجيلي، وأبو الحسين عبد الحق اليوسفى، وأبو منصور محمد بن

(١) معجم السفر (٢٨٤).

(٢) إنباء الرواة ٢ / ١٦٤ - ١٦٥.

أحمد الدَّفَاق، ويحيى بن بُوش، وخلق سواهم.

قال السَّمعاني: شيخ صالح، ثقة، دين، متحرٌ في الرواية، كثير السماع. انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحمل عنه الكثير.

وقال السَّلْفِي: ترَيْ أبو طالب على طريقة والده في الاحتياط الثامن في الدين من غير تكليف؛ وكان كامل الفضل، حسن الجملة، ثقة، متحرياً إلى غاية ما عليها مزيد، قلَّ من رأيت مثله. وكان والده أبو بكر أزهد خلق الله.

وقال محمد بن عطاف: توفي في آخر يوم الجمعة، وقيل: ليلة السبت، ثامن عشر ذي الحجة، رحمة الله ورضي عنه^(١).

٢٣٠ - عبدالكريم بن سعيد الأندلسبي.

روى مُعَشَّرات أبي الحسن الخصري عنه. سمعها منه أبو محمد العثماني الإسكندراني^(٢).

٢٣١ - عَبْدالله بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو خليفة الأصبهانيُّ، وكان يعرف بمحمد بن أبي الفتح ويعرف بمسنداً، سماه جده بذلك.

روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم. وعنده أبو موسى، وقال: توفي في ذي القعدة.

٢٣٢ - عزبانية بنت أبي بكر محمد بن الحَسَن بن سليم الأصبهانية، أم الرضا.

روت عن عبدالرزاق بن شمة. وعنده أبو موسى. تُوفيت في ربيع الأول.

٢٣٣ - عطاء بن هبة الله بن جبريل، أبو الجود الإخميسيُّ.

عن أبي إسحاق الحَبَّال. روى عنه السَّلْفِي، وقال^(٣): توفي في آخر السنة بمصر.

٢٣٤ - علي^(٤) بن أحمد بن حرب، أبو طالب الشَّمَيرميُّ، وزير السلطان محمود، وشِمَيرم: قرية من قرى أصبهان.

(١) ينظر المنتظم / ٩ / ٢٣٩.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ٣ / ١٣٣.

(٣) معجم السفر (٥٢٤).

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة مرتين، الأولى في سنة (٥١٥) والثانية في سنة (٥١٦) وطلب تحويل المادة من سنة (٥١٥) إلى هذه السنة، فلبينا رغبته.

كان مجاهراً بالظلم والفسق، بنى ببغداد داراً فظلماً للناس، وأخربَ محله الثُّوثة، ونقلَ آلتَها إِلَيْها، فاستغاثَ أهْلَها، فحبسَهُمْ وغَرَّهُمْ. وهو الذي أعاد المُكوس بعد أربع عشرة سنة. وكان يقول: لقد سنتُ السنن الجائرة وفرشتَ حَصِيرًا لي في جَهَنَّمْ، وقد استحييت من كثرة الظلْمِ؛ قال هذا في الليلة التي قُتِلَ في صَيْحَتِها؛ ركبَ في موكِبٍ عظيمٍ وحوله السُّيُوفُ الْمُسَلَّةَ، فمَرَ بمضيقٍ، فَظَفَرَ رجُلٌ من دَكَّةِ فَضَرَبَهُ، فجاءت في البَغْلَةِ، فهربَ، فتَبعَهُ الأعوان والغُلْمَانُ، وبقي مُنْفَرِدًا، فوثَبَ عَلَيْهِ آخِرَ فَضَرَبَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، وجذبه رَمَاهُ، ثم ضَرَبَهُ عِدَّةَ جراحاتٍ ثُمَّ ذَبَحَهُ. وُقُتِلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَوْقَ الْوَزِيرِ، وُقُتِلَ اثْنَانُ مِنْ أَصْحَابِ الْوَزِيرِ، وُقُتِلَ ثَلَاثَةٌ كَانُوا مَعَ قاتلِهِ يقاتلونَ الْغُلْمَانَ فُقْتُلُوا، وَذَلِكَ فِي سَلْخٍ صَفَرَ.

وكان جواداً مُمَدَّحاً عالياً الهمة، ذا رأي ودهاء وخبرة. قال سبط الجوزي^(١): مدحه ألف شاعر، وكان يجيزهم جوائر كثيرة. وثبت عليه ثلاثة وهو راكب بالسيوف المسللة والأسلحة والحجاب، فجذبوه من البَغْلَةِ إلى الأرض، وانهزم أصحابه، وبرك على صدره شيخٌ من الثلاثة، وقال: الله أكبر، أنا مُسْلِمٌ مُوحَّدٌ، وهذا ظالمٌ كافر، والوزير يصبح: أنا مُسْلِمٌ، ورجع أصحاب الوزير فضربوا الشيخ بسيوفهم وهو على صدر الوزير، وذبح هو الوزير كما تذبح الشاة. وخلف أموالاً ونعمَّة كبيرة. وُقُتِلَ في سَلْخٍ صَفَرَ، ووزرَ أربع سنين وقيل: قتلَه غُلْمَانُ الطُّغرائي لأنَّه أشارَ بقتله.

٢٣٥ - عليّ بن أحمد بن محمد الإمام، أبو الحسن النيسابوري
العزَّال المقرئ المُجَوَّد، من وجوه أئمة خُراسان.

ذكره أبو سعد السمعاني فيمن أجاز له، وقال^(٢): كان عارفاً بوجوه القراءات وبالعربية له تصانيف مفيدة في القراءات والنحو، لازم أستاذة أبي نصر محمد بن محمد بن هميماه الرامشي المقرئ حتى تخرج به، وزادَ عليه في الفقه والورع، وقصر اليدين عن الدنيا، ولزوم العبادة والتَّأله، كان منقطع القررين.

(١) مرآة الزمان / ٨ / ١٠٧ - ١٠٨.

(٢) التجاير / ١ / ٥٦٣ - ٥٦٤.

قلت : كان حاذِقاً بالقراءات . روى عن أبي سعد الكنجروذى وأبي سهل الحفصي ، وأبي القاسم القشىري ، وكان خيراً زاهداً، تُوفي في شعبان .

٢٣٦ - عليّ بن حسکویة بن إبراهيم ، أبو الحسن المَراغيُّ الأَدِيب .
قَدِمَ بَغْدَادَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشِّيخِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَكَانَ لِغُوَيَا شَاعِراً ، سَكَنَ مَرْوَ ، وَرَوَى بَهَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الْخَطَّابِ وَابْنِ هَزَارِمَرْدِ الصَّرِيفِينِيِّ ، وَجَمَاعَةَ .
رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ ، وَقَالَ : تُوفِيَ فُجَاءَةً ، عَثَرَ فَوْقَ مِيتَةَ الْمُهْرَمِ فِي سَلْخَهُ .

٢٣٧ - عليّ بن محمد بن الحُسْنِ ، أبو الحسن المَذَارِيُّ ، أَخُو أَحْمَدَ وَأَبِي السُّعُودِ .

بغداديٌّ من باب المَرَاتِبِ ، كَانَ مُحْتَشِمًا مَتَمَوِّلاً . سمع أبا الحُسْنِ ابن الآبُوسِيِّ ، وأبا الحسن المَكْيِّ . وَعَنْهُ أَبُو الْمَعَمَرِ الْأَنْصَارِيِّ .
مات في ذي الحجة .

٢٣٨ - عليّ بن محمد بن عليّ ، أبو الحسن بن أبي زيد الإسْتَرَابَادِيُّ النَّحْوِيُّ ، المعروف بالفَصِيحِيِّ .
أخذ العربية عن عبد القاهر الجُرجاني فبلغ حتى صار من أئمَّةِ أهل زمانه ، ودرَسَ النَّحوَ بِنِظامِيَّةِ بَغْدَادَ وَتَخَرَّجَ بِهِ خَلْقٌ مِنْهُمُ السَّلْفَيِّ ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(١) .

٢٣٩ - عليّ بن مسعود بن محمد ، أبو نصر الشُّجَاعِيُّ ، الإمام الدَّيْنِ الْوَرِعُ ، مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ بَيْتِهِ .
سمع من جده أبي المُظَفَّرِ ، وأبي القاسم القشىري ، وجماعة . ولم يَرُوا إِلَّا القَلِيلَ^(٢) .

٢٤٠ - عمر ابن الأستاذ أبي بكر محمد بن الحَرَاسَانِيُّ ، المعروف بالحَامِدِيِّ الزَّاهِدِ الصُّوفِيُّ ، الأَسْتَاذُ أَبُو عِيدِ الرَّحْمَنِ .
ذكره عبدالغافر ، فقال^(٣) : من وجوه أصحاب أبي عبدالله الإمام في علم

(١) من تاريخ ابن الديشى ، كما في مختصره ١٣٣ / ٣ .

(٢) من السياق لعبدالغافر ، كما في منتخبه (١٣٤٦) . وينظر التحرير ٥٩٢ - ٥٩١ .

(٣) في السياق ، كما في منتخبه (١٢٣١) .

القراءات. وسمع «صحيح مسلم» من أبي الحسين عبدالغافر. وسمع من عمر ابن مسحور. وحدث وتوفي في ثامن عشر ربيع الأول.

٢٤١ - **فيروز الحاجب**، شحنة دمشق الذي تُنسب إليه مئذنة فيروز.
مات في ربيع الأول.

٢٤٢ - **فارس بن أبي النَّجْمِ** أحمد بن فارس بن إدريس الأصبهانيُّ
الأديب.

روى عن عبدالله بن شبيب. وعنده أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفي في
رجب.

٢٤٣ - **القاسم بن عليّ** بن محمد بن عثمان، الأديب أبو محمد
البصريُّ الحريريُّ، مصنف «المقامات».

كان يسكن ببني حرام إحدى محال البصرة مما يلي الشَّطَّ، كان مولده
ومرباه بقرية المشان من نواحي البصرة، وكان أحد أئمة عصره في الأدب
والنظم والثر والبلاغة والفصاحة، رُزق الحظوة التامة في مقاماته.

ذكر الموقاني وغيره أنَّ الحريري قرأ الأدب بالبصرة على القصياني
فَحَكَى أَنَّ القصياني، قال: إذا قلت: ما أسوأَ زيداً وما أسمَرَ عمراً وما أصفرَ
هذا الطَّيرَ وما أبِيسَ هذه الحَمَّامَةَ وما أحْمَرَ هذا الفَرَسَ لا تصح إن أردتَ
الألوانَ، وتصح إن أردتَ التَّعَجُّبَ من سُؤَدَّدَ زيدَ وسَمَرَ عَمَرو وصفير الطَّيرِ
وكثرة بيض الحَمَّامَةَ وحَمَرَ الفَرَسَ وهو أن يتنَّ فُوهَ. وَحَكَى الحريري، قال:
كان أبو زيد السَّرْوَجي شيخاً شَحَّاداً بَلِيقَاً، وَمُكَدِّياً فَصِيحَاً، وَرَدَ عَلَيْنَا البَصَرَةَ
فَوَقَفَ فِي مَسْجِدِ بَنِي حَرَامَ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَ، وَكَانَ بَعْضُ الْوَلَاءِ حَاضِرًا
وَالْمَسْجَدُ غَاصِّ بِالْفُضَّلَاءِ، فَأَعْجَبَتْهُمْ فَصَاحَتْهُ وَحُسْنُ صِياغَةِ كَلَامِهِ، وَذَكَرَ أَسْرَرَ
الرُّؤُومَ وَلَدَهِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَقَامَةِ الْحَرَامِيَّةِ، فَاجْتَمَعَ عَنْدِي عَشِيشَةُ جَمَاعَةِ
فَحَكِيتُ مَا شَاهَدْتُ مِنْ ذَلِكَ السَّائِلِ وَمَا سَمِعْتُ مِنْ لَطَافَةِ عَبَارَتِهِ وَظَرَافَةِ إِشَارَتِهِ
فِي تَحْصِيلِ مُرَادِهِ، فَحَكَى لِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جُلُسَائِي أَنَّهُ شَاهَدَ مِنْ هَذَا السَّائِلِ
فِي مَسْجِدِهِ مُثْلَ مَا شَاهَدْتُ وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي مَعْنَى آخِرٍ فَصُلُّ أَحْسَنَ مَا
سَمِعْتُ، وَكَانَ يُغَيِّرُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ شَكْلَهُ وَزَيْنَهُ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ جَرِيَانِهِ فِي مَيْدانِهِ
وَتَصَرُّفِهِ فِي تَلَوُّتِهِ وَإِحْسَانِهِ، فَأَنْشَأَتُ الْمَقَامَةِ الْحَرَامِيَّةِ ثُمَّ بَنَيْتُ عَلَيْهَا سَائِلَ

المقامات؛ رواها التاج المَسْعُودي عن أبي بكر ابن التَّقْوَر أنه سمع الحريري. وذكر ولد الحريري، أبو القاسم عبد الله، قال: كان السبب في وضع هذه «المقامات» أنَّ أبيه كان جالساً في مسجده ببني حِرَام فدخلَ شَيْخٌ ذو طَمْرَين، عليه أَهْبَة السَّفَرْ فَصَبَحَ الْكَلَامْ، حَسْنُ الْعِبَارَةْ فَسَأَلَهُ الْجَمَاعَةْ مَنْ أَيْنَ الشَّيْخْ؟ فقال: من سَرُوجْ، فَاسْتَخْبَرُوهُ عَنْ كُنْتِهِ فَقَالَ: أَبُو زِيدْ، فَعَمِلَ أَبِي الْمَقَامَةِ الْمَعْرُوفَةِ «بِالْحَرَامِيَّةِ» وَهِيَ الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ، وَعَزَّاهَا إِلَى أَبِي زِيدَ الْمَذْكُورِ وَاشْتَهِرَتْ، فَبَلَغَ خَبْرُهَا الْوَزِيرُ شَرْفُ الدِّينِ أَنُوشِروانَ بْنَ خَالِدِ الْقَاشَانِيْ، وَزِيرُ الْمُسْتَرْشِدِ، فَأَعْجَبَهُ وَأَشَارَ عَلَى أَبِي أَنْ يَضُمَّ إِلَيْهَا غَيْرَهَا فَأَتَمَّهَا خَمْسِينَ مَقَاماً، وَإِلَى الْوَزِيرِ أَشَارَ الْحَرَريَّ بِقَوْلِهِ فِي الْحُجُّطَةِ: فَأَشَارَ مَنْ إِشَارَتْهُ حُكْمُهُ، وَطَاعَتْهُ غُنْمُهُ. وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الرَّاوِي بِالْحَارِثِ بْنِ هَمَّامَ فَإِنَّمَا عَنَّى بِهِ نَفْسَهُ، أَخْذَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «كُلُّكُمْ حَارِثٌ وَكُلُّكُمْ هَمَّامٌ»^(١)، فَالْحَارِثُ الْكَاسِبُ وَالْهَمَّامُ الْكَثِيرُ الْاِهْتِمَامُ؛ لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ كَاسِبٌ وَمُهْتَمٌ بِأَمْوَارِهِ.

وقد سمع من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ، وأبي القاسم بن الفضل القصَّابي الأديب، وأملى بالبصرة مجالس، وصنف أيضاً «دُرَّةُ الغواصِ في أوهامِ الخواصِ» و«المُلْحَّةُ» في النحو وصنف لها شِرحاً، وله ديوان تَرَسَّلَ وشِعْرٌ كثير.

روى عنه ابنه أبو القاسم، وأبو العباس المندائي، الواسطي، وأبو الكرم الكرايسي، والوزير علي بن طراد، وأبو علي ابن المُتوكل، وقِوَامُ الدِّينِ علي ابن صَدَقةِ الوزير، وأبُنْ ناصِرِ الْحَافِظِ، وعليَّ بْنُ الْمُظْفَرِ الظَّهِيرِيِّ، وَمُؤْجَهُرُ ابن تُرْكَانْشَاهِ، وأحمد بن علي ابن النَّاعِمِ، وأبو بكر ابن التَّقْوَرِ، ومحمد بن أَسْعَدِ الْعِرَاقِيِّ، وأبو المُعَمَّرِ الْمَبَارِكِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَزْجِيِّ. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو طاهر برِّكات بن إبراهيم الْخُشُوعِيِّ.

ولد سنة ست وأربعين وأربعين مئة، وقرأ الأدب بالبصرة على القصَّابي ثم استعان بذكائه وفطنته على اللُّغَاتِ والأَدَابِ.

(١) لا يُعرف هذا الحديث بهذا النَّفَقَةِ، ولكن في حديث أبي وهب الجهنمي عن النبي ﷺ: «تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام...» أخرجه أحمد ٣٤٥/٤ وغيره.

قال قاضي القضاة ابن خلّكان^(١): وجدت في عدّة توارييخ أنَّ الحريري صنف «المقامات» بإشارة أبو شروان إلى أن رأيت بالقاهرة سنة ست وسبعين نسخة مقامات كلها بخط مصنفها، وقد كتب بخطه أيضاً أنه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبي علي الحسن بن علي بن صدقة وزير المسترشد، ولا شك في أنَّ هذا أصح لأنَّه بخط المصنف، وتوفي الوزير المذكور في سنة اثنتين وعشرين وخمسين مئة.

وذكر الوزير جمال الدين علي بن يوسف الشيباني الفقطي في «تاریخ النّحّا»^(٢): أنَّ أبا زيد السُّرُوجي اسمه المطهر بن سلار، وكان بصرياً لغوياً صاحب الحريري وتخرج به، وقد روى أبو الفتح محمد بن أحمد المندائي «ملحمة الإغراَب» عنه عن الحريري، حدّثهم بها بواسط في سنة ثمان وثلاثين. وتُوفي بعد الأربعين وخمس مئة، وقد شرح «ال مقامات» جماعة من الفضلاء.

قال القاضي^(٣): ورأيت في بعض المراجع أنَّ الحريري عمل «ال مقامات» أربعين مقامة، وحملها إلى بغداد فاتهمه جماعة من أدباء بغداد، وقالوا: هي لرجل مغربي مات بالبصرة ووُقعت أوراقه إلى الحريري، فظفر بها، فادعاه، فسألَه الوزير عن صناعته، فقال: أنا رجل مُنشِّء، فاقتصرَ عليه إنشاء رسالة في واقعة عينها، فانفردَ في ناحية من الدار وأخذَ الدّوَّاَة والورقة ومكثَ زماناً، فلم يفتح عليه بشيء يكتبه، فقامَ خجلاً، وكان ممن أنكر دعواه علي بن أفلح الشاعر، فعمل في ذلك:

شيخ لنا من ربعة الفرس ينتفُّ عثونَةً من الهوس
أنطقَه الله بالمشان كما رمأه وسط الديوان بالحرس
وكان الحريري يذكر أنَّه من ربعة الفرس، وكان يولع بنتف لحيته عند
الفكرة، وكان يسكن في مشان البصرة، فلما رجع إلى بلده أكملاها خمسين
مقامة، وسَيَّر العشرة، واعتذرَ عن عيَّه بالهيبة.

وقيل: بل كره المقام ببغداد فتجاهَلَ.

(١) وفيات الأعيان ٤/٦٤.

(٢) إنباء الرواة ٣/٢٧٦، وهو في وفيات الأعيان أيضاً.

(٣) وفيات الأعيان ٤/٦٥.

ويُحكي أنه كان دمِيماً قبيح المَنْظر، فأتاه غريبٌ يزوره ويأخذ عنه، فلما رأه استزرى شَكْله، ففهم الحريري ذلك منه، فلما التمسَ أنْ يملّى عليه، قال اكتب:

ما أنتَ أَوَّلَ سَارِغَرَةَ قَمَرُ
فاختر لنفسك غيري إني رَجُلٌ مثل المُعَيْدِي فاسمع بي ولا تَرْنِي
وكان الحريري من الأغنِياء بالبَصْرَة، يقال: كان له ثمانية عشر ألف
تَخْلَة، وقيل: كان قَذْرًا في نَفْسِه وشَكْلِه ولُبْسِه، قصيراً دَمِيماً، بخيلاً، مولعاً
بنتف لحيته، فنهاه الْأَمِيرُ وتوعَّده على ذلك، وكان كثير المُجَالَسَة له، فبقي
كالمُقْيَد لا يتَجَاسِر أن يبعث بلحيته، فتكلَّم في بعض الأيام بكلام أَعْجَب
الْأَمِير، فقال له: سَلْنِي ما شئت حتى أَعْطِيكَ، فقال: أقطعني لحيتي، قال: قد
فعلتُ!

وقال القاضي جابر بن هبة الله: قرأْتُ «المقامات» على الحريري في سنة
أربع عشرة، وكنتُ أظُنُّ أَنَّ قوله:

يا هلَّ ذا المعنى وُقِيتُمْ شَرَا ولا لقيتُمْ مَا بَقِيتُمْ ضُرَا
قد دفعَ اللَّيلُ الذي اكْفَهَرَ إِلَى ذُراكُمْ شَعَّا مُغْبَرَا
فقرأت «سَعْبَا مُعْتَرَا»، ففكَر ثم قال: والله لقد أجدت في التصحيح وإنه
لأجود فَرُبَّ شَعْثَ مُغْبَرٍ غَير محتاج، و«السعب المعتر» موضع الحاجة، ولو لا
أني قد كتبتُ خَطْيَ إلى هذا اليوم على سبع مئة نسخة قُرِئَتْ على لغَيْرِه كما
قلت.

ومن لُغَزِ الحريري وأجاد:

مِيمَ موسى من نون نَصْر فقتَشَ أَيَّهَاذا الأَدِيب ماذا عنيتُ
مِيمَ: أي أصابه المُؤْمَن، وهو البرسام، ويقال: هو أثر الجُدْري. والنون:
السَّمَكَة، يعني: أكل سمكة نَصْر فأصابه الموم.
وله:

باء بَكْرٌ بلام ليلي فما يَنْفَدِكَ منها إلا بعين وَهَاء
البَكْر: الجَمَل، وباء: أَقْرَ، واللَّام: الزَّرْع، فلازمه ليلي فما ينفك منها

مما تلطمه في وجهه إلا بعين واهية من اللطم^(١).

وله:

لا تَخْطُونَ إِلَى حَطَّاً وَلَا حَطَّاً
وَأَيْ عُذْرٌ لِمَنْ شَابَتْ ذَوَائِبَهِ
حَدَّثَ جَابِرُ بْنُ زَهِيرٍ، قَالَ^(٢): حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ الْحَرِيرِي دُعْوَةَ رَئِيسِ
الْبَصْرَى^(٤) الْمَغْنِي فَغَنَّى:

بِالَّذِي أَهْلَمْتَنِي بِي ثَنَاءِكَ الْعَذَابَا
مَالَذِي قَالَتْهُ عَيْنَا كَلْقَلْبِي فَأَجَابَا
فَطَرَبَ الْحَاضِرُونَ وَسَأَلُوا ابْنَ الْحَرِيرِي أَنْ يَزِيدَ لَهَا مَطْلَعاً فَقَالَ:
قُلْ لِمَنْ عَذَّبَ قَلْبِي وَهُوَ مَحْبُوبٌ مُحَبَّبٌ
وَالَّذِي إِنْ سَمْتَهُ الْوَصَّ
فَالْأَلْزَمُ الْحَاضِرُونَ لِمُحَمَّدٍ أَنْ لَا يَغْشِيهِمْ غَيْرُهَا، فَمَضَى يَوْمُهُمْ أَجْمَعُ بِهَا.
قال المُوقَانِي: مات الْحَرِيرِي فِي سَادِسِ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ عَشَرَةَ بِالْبَصْرَةِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: خَلَفَ وَلَدِينَ: نَجَمُ الدِّينُ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَاضِي الْبَصْرَةِ ضِيَاءُ
الإِسْلَامِ عُبَيْدُ اللَّهِ.

٤٤ - كتائب بن علي الفارقي، أبو علي الفقيه الشافعي التاجر،
نزل الإسكندرية.

سمع بمصر أبا طاهر محمد بن الحسين بن سعدون المؤصلاني في سنة
سبعين وأربعين وأربعين مئة. وإنما سمع وهو كبيراً.
وكان من أعيان التجار، ومن خيار الناس؛ روى عنه أبو طاهر السلفي،

(١) هكذا فسره المصنف، وهو مُجَوَّد بخطه، وفي معجم الأدباء: «باء: أي أقر، واللام: الدرع. فلما أقر للليلي به ألمته فلا ينفك منها إلا بعين، أي بالدرع بعينه، وهذا: أي خذني». وكذا نقله أيضا الصفدي في الوافي ١٣٥/٢٤.

(٢) الستان في معجم الأدباء ٥/٢٢٠٧.

(٣) ساقها ياقوت في معجم الأدباء ٥/٢٢٠٦-٢٢٠٧ عن ابن الديبيسي، عن علي بن جابر، عن أبيه.

(٤) في المطبوع من معجم الأدباء: «المصري»، محرف.

وعبدالله العُثماني، وعليّ بن مهْران القرميسيني.
وتوفي في جمادى الآخرة.

قال السّلّفي^(١): قال لي صحبتُ ابن سعدون مدةً مددة بمصر، وسمعت منه «سنن الدارقطني» وأشياء، وضاعت أصولي. وسمعت من القضايعي، والشريف ابن حمزة. وقال أبو عبدالله الرازى: كتائب أكبر مني بكثير. قلت: هو من جاوزَ المئة فيما قيل.

قال السّلّفي^(٢): قال لي أبو الفرج القرميسيني في سنة اثنتي عشرة: قارب كتائب المئة أو جاوزها، ورافقته في التجارة إلى اليمن، وهو دينُ.
٢٤٥ - محمد بن أحمد بن أبي عمر المطهر بن أبي نزار محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن بُجَيْر، الرئيس أبو عدنان الرَّبَاعيُّ الأصبهانِيُّ، من أولاد المحدثين.

وُلدَ سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وسمع «المعجم الصغير» من ابن ريدة. روى عنه يحيى الشقفي، وأبو موسى المديني، وقال: تُوفي في ربيع الأول. وأجاز للسمعاني، وقال فيه^(٣): شيخ سَدِيدٌ صالحٌ، وهو والد شيخينا عبدالغُياث، عبدالجليل. وسمع من جده المطهر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد الذكوانى. يروى كتاب «الرُّهبان» للأَسْلَى، عن الذكوانى، عن أبي عثمان، عن الشعرانى، عنه، وكتاب «معرفة شيوخ شعبه»، ألفه أبو داود الطيالسى، بسماعه من الذكوانى، عن أبي الشیخ، وكتاب «العيد» لأبي الشیخ، و«الأطعمة» لابن أبي عاصم، و«الستة»، ليعقوب الفسوى، و«المِحْنَة»، جمع صالح بن أحمد؛ وعدة تواليف ذكرها السماعانى.
٢٤٦ - محمد بن عبد الله، أبو الوفاء الطوسيُّ، المعروف بالمقدى. شيخ الحرم في وقته، رأى الكبار وخدمهم. وكان سَدِيدَ الطريقة، مَرْضيَّ الأمر جاورَ مدةً طويلة، وسمعَ من هَيَاجَ بن عَيْدَ، وببغداد من أبي بكر الطريشى.

(١) معجم السفر (٥٦٩).

(٢) نفسه.

(٣) التحير / ٢ - ٨١ - ٨٤.

وتُوفي في حدود سنة ست عشرة، رحمه الله.

٢٤٧ - محمد بن عبد الواحد بن محمد، الحافظ أبو عبدالله الدَّقَاقِ
الأصبهاني.

قال: عرفت بين المُحَدِّثين بالدقاق بصديق أبي علي الدَّقَاق. فإنهم سألوني وقت سماعي: بأي شيء تكتب تعريف سماحك؟ فقلت: بالدقاق. ولدت بمحلة جُرواءان سنة بضع وثلاثين وأربع مئة، وسمعت سنة سبع وأربعين من أبي المُظفَّر عبد الله بن شبيب الضبي المقرئ الخطيب، وأبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني المقرئ. وسمعت سِتَّةً من أصحاب أبي بكر ابن المقرئ، وسمعت من أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِي المقرئ قَدِيم علينا، ومن سعيد بن أبي سعيد العيار. وأول من سمعت منه السَّدِيد الأوحد أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مُنْدَة. وأول رحلتي في سنة ست وستين وأربع مئة. وأول ما أملأته الحديث بسُرُّخس في سنة أربع وسبعين، فسمع مني الإمام أبو عبدالله العميري، وأبو عروبة عبدالهادي الانصاري، وأبو الفتح عبد الرَّزَّاق بن حَسَان المَنِيعي، وجماعة من شيوخي. وكان أبي من أهل البيوتات، لم يكن من المُحْتَشِمين، كان من أوساط المسلمين من أهل القرآن والصلاح، مُعَبِّراً، يرجع إلى قليل من العلم، سمع من أبي سعيد النقاش، وغيره.

ثم إنَّه ذكر الْبُلْدان التي دخلها لسماع الحديث، فذكر نَيْساَبُور، وطُوس، وسُرُّخس، وهَرَاء، ومَرْوَة، وبَلْخ، وجُرجان، وبُخارى، وسَمَرْقَانْد، وكَرْمان، إلى أن ذكر أكثر من مئة وعشرين موضعًا ما بين مدينة إلى قرية. ولم يصل إلى العراق، ولا حج، مع كثرة ترحاله وتغروبه.

وقال: فأماماً المشايخ الذين كتبوا عنهم بأصبهان، فأكثر من ألف شيخ إن شاء الله، وأما من كتب عنهم في الرِّحلة، فأكثر من ألف أخرى، لأنني سمعت بنَيْساَبُور، وهَرَاء من نحو ست مائة شيخ.

وكان الدَّقَاق صالحًا، مُحَدِّثًا، سُنِّيًّا، أثريًّا، قانعًا باليسير، فَقِيرًا متقللاً. روى عنه أبو طاهر السَّلْفي، وخليل بن أبي الرَّجاء الرَّاراني، وأبو سَعْد محمد ابن عبد الواحد الصَّاغَنَغَ.

أخبرنا أبو علي الخَلَالُ أَنَّ أَمَّ الفضلَ الْأَسَدِيَّةَ أَخْبَرَتْهُمْ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ
ابْنِ أَبِي الْوَفَاءِ الْحَاجِيِّ، قَالَ^(١): تُوفِيَ الشِّيخُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّفَاقُ لِيَلَةَ
الْجُمُعَةِ، وَقَتْ السَّحْرِ، السَّادِسُ مِنْ شَوَّالٍ، سَنَةُ سَتِّ عَشَرَةَ.

٢٤٨ - محمد بن علي بن جعفر، أبو علي ابن القطاع السعدي الصقلبي.
هكذا ذكره السلفي في «معجم البلدان» له، فاحسبه وقع فيه وهم، وإن
فهو ولد العلامة أبي القاسم ابن القطاع.

قال السلفي: كانت له حلقة في جامع عمرو بن العاص لإقراء اللغة،
وكان دمث الأخلاق، مالكي المذهب، مائلاً إلى الحديث وأهله، توفي في
شهر رمضان.

قلت: وقد ذكرنا أن أبو القاسم توفي في صفر سنة خمس عشرة.

٢٤٩ - محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أبو عبدالله
ابن الفقيه أبي القاسم المصيصي ثم الدمشقي المعدل.
سمع أباه، وأبا القاسم السميسياطي، وأبا القاسم الجنائي، وعبدالدائم
الهلالي وأبا بكر الخطيب، وجماعه.

وكان ثقةً صحيحَ السَّمَاعِ، روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو القاسم ابن
عساكر^(٢)، وعبدالرزاق النجاري، وتُوفي في رمضان، وله إحدى وسبعين سنة.

٢٥٠ - محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك، أبو منصور
القرائي، قيده ابن نقطة^(٣) بضم القاف وألف ساكنة، القراء^(٤) القزويني
اللغوي نزيل بغداد، أو ولد بها.

قرأ القرآن على أبي بكر بن موسى الخطاط. وأقرأه عنه. وسمع أبو طالب
ابن غيلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا الطيب الطبراني، وأبا الحسن
المأوردي. روى عنه الصائين ابن عساكر، وجماعة آخرهم يحيى بن بوشن.
ومولده تقديرًا في سنة أربع وثلاثين، وتُوفي في شوال، والقراء من
أجداده.

(١) الوفيات، الترجمة ٦٧.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩٢ / ٥٤ ومنه نقل أكثر الترجمة.

(٣) إكمال الإكمال ٤ / ٥٦١.

(٤) لو قال: ابن القراء، كما في المشتبه ٥٠٣ لكان أجود، فهو معروف بابن القراء.

٢٥١ - محمد بن محمد بن الحسن بن قُنْيَنْ، أبو عليّ الْبَعْدَادِيُّ
البَزَّازُ.

عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعنه أبو طالب بن خُضَير، وأبو المُعَمَّرِ
الأنصاري.

٢٥٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مَمِيلٍ، أبو نصر
الشِّيرازِيُّ.

من كُبَرَاءِ أهْلِ شِيرازِ قَدِيمَ بَغْدَادَ فِي شَبَابِهِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ إِسْحَاقِ
الشِّيرازِيِّ، وَبَرَّأَ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ بَغْدَادَ. وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ
هَزاْرَمَرْدِ الصَّرِيفِيِّ، وَابْنِ الْقَوْرَ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ ابْنِ
الْبُشْرِيِّ، وَخَلْقِ سَوَاهِمِ.

وَكَانَ رَئِيسًا مَتَّمِيزًا دِينًا صَالِحًا جَاوِرَ بِمَكَّةَ، وَكَانَ يَقْدِمُ أَحِيَانًا إِلَى بَغْدَادَ،
وَيَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ ثَقَةً. رُوِيَ عَنْهُ ابْنَهُ هَبَّةَ اللهِ وَالَّدُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرْكَةِ الصَّلْحِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ بُوشَ.

وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَلِهِ أَرْبَعُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

٢٥٣ - المُعَلَّى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَرْغِيْنَانِيِّ الْحَنَفِيُّ.

حَجَّ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ يُدَرِّسُ بِهَا وَيُفْتَنُ وَيُنَاظَرُ. أَمْلَى عَنْ
وَالَّدِهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ سَهْلِ السَّرْخَسِيِّ، وَأَبِيهِ الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ
الْحُسَينِيِّ الْحَافِظُ. رُوِيَ عَنْهُ الْحُسَينِ بْنِ خُسْرُو، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ سَعْدِ الْجَبَّازِ.
مَاتَ فِي رَمَضَانَ عَنْ اثْنَيْنِ وَسَبْعينَ سَنَةً.

٢٥٤ - هشام بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ، الْقُدُوْرَةُ أَبُو عَلَيِّ الْمَغْرِبِيُّ الطُّلَيْطُلِيُّ
الزَّاهِدُ، نَزِيلُ بَغْدَادَ.

مِنْ كُبارِ الْمَشَايِخِ، لَهُ كَلَامٌ فِي الْحَقِيقَةِ، وَنَظَمٌ فِي الرُّهْدِ. حَكِيَ عَنْهُ
جَمَاعَةٌ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ النَّجَارِ.

٢٥٥ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ نُعَيْمٍ، أَبُو نُعَيْمِ الْأَبِيُورَدِيُّ، شَيْخُ
الصُّوفِيَّةِ بِأَبِيُورَدِ.

حَجَّ سَبْعَ حَجَجَ، وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ، تُوْفِيَ فِي صَفَرَ.

سنة سبع عشرة وخمس مئة

٢٥٦ - أحمد بن سُرور بن سليمان السِّمْسِطَاوِيُّ.

حدَثَ بمكة عن أبي إسحاق الخَلَّال، وأبي مَعْشَر الطَّبَرِيِّ، وعلى بن محمد الهاشمي، وعمِي بآخرة، وتُوفي بالصَّعِيد^(١).

٢٥٧ - أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو سعد ابن الطُّيُوريِّ، الصَّيْرِفِيُّ الْكُنْبُيُّ المقرئ المَجْوَد البَغْدَادِيُّ، أخو المبارك.

شيخ صالحٌ مكثُرٌ، اعْتَنَى به أخوه، وسمَعَهُ واستجازَ له. سمع أبا طالب ابن غيلان، وأبا محمد الخَلَّال، وأبا الطَّيِّب الطَّبَرِيِّ، وأبا طالب العُشاريِّ، وأبا محمد الجَوْهريِّ، وآخرين. وأجازَ له محمد بن عليٍّ الصُّوري الحافظ، وأبو عليٍّ الأهوazi المقرئ. وكان دلالةً في الكُتُب، صَدُوقًا.

روى عنه السَّلْفيُّ، والحسين بن عبد الملك الخَلَّال، والصائين ابن عساكر، وذاكر بن كامل، وجماعة آخرهم وفاة يحيى بن بوش.

وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في رجب.

قال ابن التجار: قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن عليَّ الخطاط، وأبي عليٍّ ابن البناء، وأجاز له الحسن بن محمد الخَلَّال، وعبد العزيز الأزجي أيضًا.

٢٥٨ - أحمد بن محمد بن عليٍّ بن صدقة، أبو عبدالله التَّقْلِيُّ الكاتب الدَّمْشِقِيُّ الشاعر، المعروف بابن الخطاط.

كان شاعرًا مُحْسِنًا، بدِيعَ القول، حُفَظَةً لأشعار المتقدّمين وأخبارهم، ذكِيًّا عارفًا باللغة، لم يكن بالشام في وقته أحد أشعرَ منه. وكان مولده في سنة خمسين وأربع مئة، ويُعرف بابن سني الدولة أبي الكتائب الطرابلسية الكاتب. وقد كتب محمد لبعض الأمراء، وكتب أبو عبدالله بحمة لأبي الفوارس بن مانك مُدَّةً ثم اشتهر بالشعر، ومدحَ الملوك والأمراء، وأخذ بحلب عن الأمير أبي الفتىان محمد بن حَيُوس، وروى عنه وعن السابق: محمد بن الخضر بن

(١) من معجم السفر (٢٦).

أبي مهزول المعرّي، وحسّان بن الحُبَاب، وأبي نَصْر ابن الخيسى، وعبدالله بن أحمد بن الدويدة.

تخرج به محمد بن نصر القيسراني الشاعر.

قال السّلّفى^(١): كان ابن الخطاط في عصره شاعر الشام، قال: لي نجا بن إسماعيل العمري بدمشق، وكان شاعرًا مُفْلِقًا: ابن الخطاط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف.

قال السّلّفى^(٢): وقد اخترت من شعره مجلدةً لطيفةً وسمعتها منه.
ولما أنسد ابن حيوس، قال: نُعِيتَ إِلَيْ نفسي فإنَّ الشَّامَ لا تخلو من شاعر مُجيد، فأنت وارثي، فاقصدبني عمار بطرابلس، فإنهم يحبون هذا الفن: ثم وصله ابن حَيُوس بثياب ودنانير، ومَدحَّبني عَمَار فأجازوه.

قال العماد الكاتب: ابن حيوس أشعر من ابن الخطاط، لكن لشاعر ابن الخطاط طلاوة ليست لابن حَيُوس، ومن كان ينظر إلى ابن الخطاط يعتقد جَمَالًا أو حَمَالًا في بزته وشكله، وله في وجهه المُلْك أبي الدَّوَاد مُفرج بن الحسن الصوفي^(٣):

لو كنت شاهدَ عَبْرَتِي يوم النَّقَا
وَعَذَرْتَ فِي أَنْ لَا أَطِيقَ تَجْلِدًا
إِنَّ الضَّبَاءَ غَدَاءَ رَامَةَ لَمْ تَدْعُ
سَحَّتْ وَمَا مَنَحْتُ وَكُمْ مِنْ عَارِضٍ
وَهِي طَوِيلَةٌ.

وله في الأمير عَصْب الدَّوْلَة أَبْقَى بن عبد الرَّزَاق الدمشقي يقول^(٤):
سَلُو سيف الحاظه الممتشق أعناد القلوب دَمُ للحدق
أما من معين ولا عاذر إذا عَنَّ الشَّوق يوماً رَفِقْ
تجلى لنا صارم المقلتة من ماضي المُوشح والمُنتظف

(١) معجم السفر (٦٠).

(٢) نفسه.

(٣) ديوانه ٢٥٤.

(٤) ديوانه ٢٢١. وينظر وفيات الأعيان ١/١٤٦ - ١٤٧.

من الشرك ما سَهْمَهِ إِذْ رَمَقْ
 ولِيلَةَ وَافِتَهُ زَائِرًا
 وقد راضت الكأس أخلاقه
 وَخَفَّ العنَاقَ فَقَبَّلَتْهُ
 وبِثُ أَخَالِجُ شَكَّيْ بِهِ
 أَفْكَرَ فِي الْهَجْرِ كَيْفَ افْتَضَى
 فَلَلْحَبَّ مَا عَزَّ مِنِي وَهَانَ
 لَقَدْ أَبْقَى الدَّمْعَ مِنْ رَاحَتِ
 تطاوِحْ يَهْرَبْ مِنْ جُودِهِ وَمِنْ أَمَّهِ السَّيْلَ خَافَ الغَرَقْ
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ الطَّلِيْطِلِيُّ النَّحْوِيُّ : كَانَ ابْنَ الْخَيَاطَ أَوْلَى
 مَا دَخَلَ طَرَابِلُسَ يَغْشَانِي وَيُشَدِّنِي مَا أَسْتَكْثِرُهُ لَهُ، لَأَنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ
 شَيْءٍ مِنَ الْأَدْبِ لَا يَقُولُ بِهِ، فَوَبِخْتَهُ يَوْمًا عَلَى قِطْعَةِ عَمَلِهِ وَقَلَّتْ: أَنْتَ لَا تَقُولُ
 بِنَحْوٍ وَلَا لُغَةً فَمَنْ أَينَ لَكَ هَذَا الشِّعْرُ؟ فَقَامَ إِلَى زَاوِيَةِ فَكَرْ ثُمَّ أَتَى، وَقَالَ:
 اسْمِعْ:

وَفَاضَلَ قَالَ إِذَا أَنْشَدْتَهُ نُجَبًا
 مِنْ بَعْضِ شِعْرِي وَشِعْرِي كَلِهِ نُجُبُ
 لَا شَيْءَ عِنْدَكَ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ
 مِنْ شَأنِهِ مَعْجَزَاتِ النَّظَمِ وَالْحُطَبِ
 فَلَا عَرْوُضْ وَلَا نَحْوُ وَلَا لُغَةُ
 قَلَ لِي فَمَنْ أَينَ هَذَا الْفَضْلُ وَالْأَدْبُ
 فَقَلَّتْ قَوْلُ امْرَىءِ صَحَّتْ قَرِيْحَتُهُ
 إِنَّ الْقَرِيْحَةَ عِلْمٌ لِيْسَ يُكَتَّسُ بِ
 ذَوْقِي عَرْوَضِي وَلِفَظِي جُلُّهُ لُغَتِي وَالشَّحْوُ طَبَعِي فَهُلْ يَعْنَافِنِي سَبِّ
 فَقَلَّتْ: حَسْبُكَ، وَاللَّهِ لَا استَعْظُمُ لَكَ بَعْدَهَا عَظِيمًا، وَلَرَمَنِي بَعْدَ
 ذَلِكَ، فَأَفَادَ مِنِي مِنَ الْأَدْبِ مَا اسْتَقْلَ بِهِ.

وَقَالَ ابْنَ الْقَيْسَرَانِيُّ: وَقَعَ الْوَزِيرُ أَبُو النَّجْمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ بَدِيعِ لَابْنِ الْخَيَاطِ
 بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَهُوَ آخرُ شَاعِرٍ فِي زَمَانِنَا وَقَعَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي
 أَبِي النَّجْمِ^(۲).

(۱) لم ترد هذه الأبيات في الديوان.

(۲) ديوانه ۱۴۷.

وَخَيْلٌ تَمَطَّتْ بِي وَلَيْلٌ كَانَهُ تَرَادُفٌ وَفَدِ الْهَمٌّ أَوْ زَاهِرُ الْيَمِّ
شَقَقَتْ دُجَاهُ وَالنَّجْوَمُ كَانَهَا قَلَائِدُ نَظْمِيٍّ أَوْ مَسَاعِيٍّ أَبِي النَّجْمِ
وَلَهُ :

أَوْ مَا تَرَى قَلْقَةً الْغَدِيرِ كَانَهُ يَبْدُو لَعِينِكَ مِنْهُ حَلْيٌ مَنَاطِقٌ
مُتَرَفِّرِقٌ لَعِبَ السُّعَاعِ بِمَايَهُ فَارَّاجٌ يَخْفِقُ مِثْلَ قَلْبِ الْعَاشِقِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ رَاعِكَ لَمْعَهُ وَعَلَّتْ طَرْفَكَ مِنْ سَرَابٍ صَادِقٍ^(١)
تُوفَّى فِي حَادِي عَشَرِ رَمَضَانَ بِدِمْشَقِّ .

٢٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسْنُونَ، أَبُو نَصْرِ
ابْنِ النَّرْسِيِّ، مِنْ أَهْلِ بَابِ الْمَرَاتِبِ .

سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا الْحُسْنَى . وَقِيلَ: إِنَّهُ تَغَيَّرَ بِآخِرِهِ وَاخْتَلَطَ .
تُوفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ . وَقَدْ شَهَدَ عِنْدَ أَبِي الْحَسْنَى عَلَيْهِ ابْنُ الدَّامَغَانِيِّ،
وَكَانَ مُتَدِّيْنَا، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ؛ رَوَى عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَيَحِيَّى بْنُ بَوْشَ، وَأَبُو طَاهِرِ
ابْنِ سِلْفَةِ، وَقَالَ: ذَكَرَ لِي أَبُو مُنْصُورٍ ابْنَ النَّفَورَ، قَالَ: قَلَّمَا قَمَتُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا
وَسَمِعْتُ قِرَاءَةً أَبِي نَصْرِ بْنِ النَّرْسِيِّ فِي الصَّلَاةِ .

٢٦٠ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خِيرَةَ، أَبُو إِسْحَاقِ الْقُوْنِكِيِّ، نَزِيلُ
قُرْطُبَةِ .

رُوِيَ بِقُوْنَكَةَ عَنِ الْقَاضِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ ابْنِ السَّقَاطِ «صَحِيحُ
الْبُخَارِيِّ»، وَأَكْثَرُ بِقُرْطُبَةِ عَنِ أَبِي عَلَيِّ الغَسَانِيِّ، وَخَازِمُ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
فَرِجِ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ شَيْوَخِنَا؛ قَالَهُ ابْنُ بَشْكُوَالِ^(٢).
وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالِ .

٢٦١ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ، أَبُو إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِيِّ، الْقُرْطَبِيُّ الْضَّرِيرُ .
جَوَّدَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَامِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاهِرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقِرَاءَاتِ . وَكَانَ ثَقَةً صَالِحًا مُتَقْبِضًا، مَقْبِلًا عَلَى شَانِهِ .

(١) الأبيات في تاريخ دمشق / ٥ / ٤٢٠ .

(٢) الصلة (٢٢٤) .

تُوفي في شعبان^(١).

٢٦٢ - إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين بن مهران،
المقرئ النيسابوري^(٢).

سمع أبا عثمان الصابوني، وأبا القاسم القشيري. أجاز لأبي سعد
السمعاني.

مات في صفر، وكان من أولاد الأئمة^(٣).

٢٦٣ - الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو الفضائل الكلابي الدمشقي^(٤)
المسح المؤدب، إمام مسجد سوق اللؤلؤ بدمشق.

سمع أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، وأحمد بن
علي الكفرطابي. روى عنه أبو القاسم علي، والصائن هبة الله.
وتوفي في رجب، وله ست وسبعون سنة.

وكان ثقة حاسباً، فاضلاً، على مساحته العمدة^(٥).

٢٦٤ - الحسن بن يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر الأديب.
سمع بإفادة أبيه من أبي الحسين عبدالغافر وغيره، وتوفي في المحرم
بنيسابور. روى عنه بالإجازة أبو سعد السمعاني، وقال^(٦): صاحب التصانيف
الحسنة وكان أستاذ أهل نيسابور، يعني في الأدب، قال: كان غالباً في
الاعتزال داعياً إلى التشيع، سمع من أبيه يعقوب بن أحمد الأديب، ومنصور
ابن فلان، ومسعود بن ناصر السجيري، وجماعة.

٢٦٥ - حمد بن محمد بن أبي الفتح بن منصور، أبو القاسم
الأصبهاني الصوفي القصاب الطويل.

روى عن أبي طاهر أحمد بن محمود. وعن أبي موسى المديني، وغيره.
وتوفي في رجب. سمع أيضاً من سعيد العطار، وعلي بن عليلك^(٧).

(١) من صلة ابن بشكوال (٢٢٣).

(٢) من التحبير ١ / ١١١.

(٣) من تاريخ دمشق ١٣ / ٦٠.

(٤) التحبير ١ / ٢٢٠ - ٢٢١.

(٥) ينظر التحبير ١ / ٢٥١.

٢٦٦ - حمزة بن العباس بن علي بن الحسن بن علي، الشَّرِيفُ أَبُو محمد العَلَوِيُّ الْحُسَينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الصَّوْفِيُّ .
تُوفِيَ فِي سادسِ عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى .
سَمِعَ أَبَا طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكَاتِبَ ، وَغَيْرَ وَاحِدَ بِأَصْبَهَانَ . وَعَنْهُ أَبُو
مُوسَى ، وَأَبُو سَعْدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّائِعَ ، وَأَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ ، وَمُحَمَّدَ
ابْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي شُكْرِ الْجَوْهْرِيِّ ، وَجَمَاعَهُ سُواهُمَ ، آخِرُهُمْ مُوتَّا عَفِيفَةَ
الْفَارِقَانِيَّةَ .

وَرَوَى عَنْهُ بِالإِجازَةِ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ ، وَقَالَ^(١) : ماتَ سَنَةُ سِتَّ عَشَرَةَ .
وَطَوَّلَ تَرْجِمَتَهُ بِتَسْمِيَّةِ مَسْمَوْعَاتِهِ . وَقَالَ^(٢) : كَانَ شِيخُ الصُّوفِيَّةِ وَمُقَدَّمُهُمْ ،
وَيُعْرَفُ بِبَرْطَلَةِ سَيِّدٍ ، حَسَنُ السِّيرَةِ ، جَمِيلُ الْأَمْرِ ، وَرَعٌ ، عَفِيفٌ ، رَحْلُ النَّاسِ
إِلَيْهِ . سَمِعَ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ سَمُونَيَّةِ الْمَكْفُوفِ ، وَابْنَ رِينَةَ ،
وَالْحُسَينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْجُوَيَّةَ ، وَعَلَيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَيَّاطَ ، وَابْنِ النَّعْمَانَ
الْقَصَاصَ ، وَأَبَا طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنَ صَخْرِ الْأَزْدِيِّ مِنْ
مَكَّةَ ، وَأَبُو سَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ . وَمِنْ مَسْمَوْعَاتِهِ : «فَوَائِد» أَبِي
عَلَيِّ بْنِ مَنْجُوَيَّةَ ، خَمْسُونَ جُزْءًا سَمِعَهَا مِنْهُ ، وَكِتَابُ «الثَّوْجِيدِ» لِعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ
الْبُوْشِنْجِيِّ رَوَاهُ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الطَّاهِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ
الْمَوْصَلِيِّ عَنْهُ ، وَكِتَابُ «الْهَادِيِّ» لِلْحَافِظِ ابْنِ مَنْدَةَ . وَكَانَ مُولَدُهُ فِي حِدُودِ سِنَةِ
ثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً .

٢٦٧ - ذُو النُّونِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُنْصُورٍ ، أَبُو الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ
الْفَقَاعِيُّ الْمُغَسِّلُ .

رَجُلٌ صَالِحٌ ، قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًا ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْحُسَينِ عَبْدِالْغَافِرِ^(٣) .

٢٦٨ - رَجَاءُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَمْرٍ بْنِ حَسَنٍ بْنِ يُونَسَ ، أَبُو
الفَتحِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَيَّازِ .

(١) التحرير / ١ ٢٥٥ .

(٢) نفسه / ١ ٢٥٣ - ٢٥٥ .

(٣) من السياق لعبدالغافر، كما في منتخبه (٦٩٠) .

روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم . وعنده أبو موسى ، توفي في ربيع الآخر^(١) .

٢٦٩ - زهرة بنت أبي بكر محمد بن عمر بن أحمد ، أم الرّضا الأصبهانية العمّياء .

روت عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي عليّ . وعنده أبو موسى . توفيت في شعبان .

٢٧٠ - ظريف بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن شاذان ، أبو الحسن الحيري النيسابوري .

سمع أباه ، وأبا عثمان الصابوني ، وأبا حفص بن مسحور ، وأبا عامر الحسن بن محمد ، وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي وغيرهم .

روى عنه عمر البسطامي ، والبارك بن أحمد الأرجي ، وشُهْدَة الكاتبة ، وعبد المنعم ابن الفراوي ، والسلفي ، وأبو الحسن محمد بن المبارك بن الخل .

قدِمَ بغداد للحج في سنة ثلاثة وسبعين .

قال أبو سعد السمعاني^(٢) : كان ثقةً مأموناً ، حَسَنَ السِّيرَةَ ، جميل الطريقة ، من أولاد المحدثين . ولد سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، وتوفي في ذي القعدة بنيسابور .

وقال عبد الغافر^(٣) : ثقةً أمين ، عنده سماع « الإكيليل » للحاكم ، و« المستدرك » .

أخبرنا عليّ بن بقاء ومحمد بن حازم ؛ قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن نجم ، قال : أخبرتنا شُهْدَة ، قالت : أخبرنا ظريف بن محمد ، قال : أخبرنا منصور بن عبد الوهاب الصوفي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حَمْدان ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حفص ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله ، إِنَّ ابْنَ

(١) ينظر التحبير / ١ / ٢٧٩ .

(٢) التحبير / ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٣) في السياق ، كما في منتخبه (٨٨٥) .

جُدْعَانٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصْلِي الرَّحْمَ وَيَطْعَمُ الْمُسْكِينَ، أَنْافَعَهُ ذَلِكُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا، رَبُّ اغْفَرَ لِي خَطِئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُثْلِهِ.

٢٧١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَارَةَ وَيَقُولُ: صَارَةٌ - بِالصَّادِ -، أَبُو
مُحَمَّدِ الْبَكْرِيِّ الشَّتَّرِينِيِّ، نَزِيلٌ إِشْبِيلِيَّةٌ.

كَانَ شَاعِرًا مُفْلِقًا، لِغُويًّا، مَلِيْحَ الْكِتَابَةِ، نَسْخَ الْكَثِيرِ بِالْأَجْرَةِ. وَكَانَ قَلِيلُ
الْبَحْثِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ الْبَادِشَ، وَأَبُو الطَّاهِرِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ
مُسْعُودَ التَّحْوِيِّ، وَغَيْرُهُمْ. وَتَجَوَّلَ فِي الْأَنْدَلُسِ، وَامْتَدَّ الْأَمْرَاءُ، وَكَتَبَ
لِبَعْضِهِمْ^(٢).

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي الْوَرَاقَةِ:

أَمَا الْوَرَاقَةُ فَهِيَ أَيْكَةُ حِرْفَةِ أَوْرَافِهَا وَثَمَارِهَا الْحِرْمَانُ
شَبَّهَتُ صَاحِبَهَا بِصَاحِبِ إِبْرَةٍ يَكْسُوُ الْعُرَاءَ وَجِسْمُهُ عُرِيَانٌ^(٣)
وَلَهُ:

أَيُّ عُذْرٌ يَكُونُ لَا أَيُّ عُذْرٌ لَابْنِ سَبْعِينَ مَوْلِعٌ بِالصَّبَابَةِ
وَهُوَ مَاءٌ لَمْ تُبْقَ مِنْهُ الْلَّيَالِي فِي إِنْسَانِ الْحَيَاةِ إِلَّا صُبَابَةُ
وَلَهُ:

قَمَرًا بِآفَاقِ الْمَحَاسِنِ يُشْرِقُ
مَتَالِقُّ مِنْهَا سَنَانٌ أَزْرَقُ^(٤)
وَلَهُ:

نَادَى بِهِ النَّاعِيَانُ: الشَّيْبُ وَالْكِبْرُ
فِي رَأْسِكَ الْوَاعِيَانُ: السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
لَمْ يَهُدِهِ الْهَادِيَانُ: الْعَيْنُ وَالْأَثْرُ
أَعْلَى وَلَا التَّيْرَانُ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

يَا مَنْ يُصْبِخُ إِلَى دَاعِيِ السُّقَادِ وَقَدْ
إِنْ كُنْتَ لَا تَسْمَعُ الذِّكْرَ فَفِيمَ ثَوَى
لِيَسَ الْأَصْمُ وَلَا الأَعْمَى سِوَى رَجُلٍ
لَا الدَّهْرَ يَبْقَى وَلَا الدُّنْيَا وَلَا الْفَلَكُ إِلَّا

(١) صَحِيحُ مُسْلِمٍ / ١ / ١٣٦ / (٤) ٢١٤.

(٢) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ / ٢ / ٢٥٢.

(٣) الْبَيْتَانُ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ / ٣ / ٩٣.

(٤) وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ / ٣ / ٩٤.

لَبَرْحَلْنَ عن الدُّنْيَا وإن كرها فراقها الثاويان: الْبَدْوُ وَالْخَضْرُ^(١)
وله «ديوان» موجود، وتوفي بالمرية في هذه السنة، وشترین: بلدة من
الأندلس على ساحل البحر المحيط.

٢٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن العمورة بن حَرِيز، أبو القاسم
الرَّعِينِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، من شيوخ بغداد.
تفقه على أبي إسحاق، وأبي نصر ابن الصَّبَاغ، وسمع من أبي الحُسْنِ
ابن النَّفَّور، وجماعة، وحدث.
توفي في رمضان.

٢٧٣ - عبد الصَّمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفَضْل، أبو نَهَشَل
العَنْبَرِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، من بني العَنْبَر.
وُلد سنة سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وسمع أبا بكر بن رِيذَة. وله إجازة من
ابن فاذشاه، وعاينَتْ أَصْلَ سَمَاعِهِ «بِالرُّهْدَ» لأسد من ابن فاذشاه سنة اثنتين
وثلاثين وأربعين مئة.

روى عنه أبو موسى المَدِينِيُّ، وأبو جعفر الطَّرَسوَسِيُّ، وجماعة.
توفي في ذي الحجة.

روى عنه أيضًا عبد الرحيم بن محمد بن حُمُودَيْهُ الأَصْبَهَانِيُّ، ومسعود
ابن أبي منصور الجَمَالِيُّ، ومسعود بن محمود بن خَلْف العِجْلَيُّ، وعبد الواحد
ابن أبي المُطَهَّر الصَّيْدَلَانِيُّ.

وأجاز لأبي سعد السمعاني، وقال^(٢): كان مُعَمِّراً مُكْثِرًا، ووالده أبو
الفوارس كان من فُضلاء الأدباء، وكان عبد الصَّمد من غُلاة العَبَدَرَحْمَانِيَّة.
سمع هارون بن محمد بن أحمد، وابن فاذشاه، وابن رِيذَة، وأبا بكر بن شاذان
الأعرج. فمن مسموعاته: «المعجم الكبير» و«المعجم الصَّغير» للطَّبرَانِيُّ
رواهما عن ابن رِيذَة، وكتاب «فضائل القرآن» لعبد الرَّزَاق رواه عن هارون عن
الطَّبرَانِي عن الدَّبَّري عنه، وكتاب «المواعظ» لأبي عَبَيْدَة، و«بر الوالدين» لأبي
الشِّيخ، و«فضائل القرآن» لإسماعيل بن عمرو البَجَلِي رواه عن أبي القاسم بن

(١) وفيات الأعيان / ٣ / ٩٤ - ٩٥.

(٢) التحبير / ١ / ٤٥٥ - ٤٥٧.

مهران عن عبدالعزيز بن محمد السعدي عن محمد بن علي بن مخلد عنه، و«الموطأ» رواه عن أبي القاسم بن مهران عن المقرئ عن علي بن عبد الله بن عبستان المكي القراء عن أبي مصعب عن مالك. ٢٧٤

روى عن السمنطاري، وغيره. ومولده بصفلية سنة أربعين وأربع مئة. ٢٧٥

عبدالمنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف، أبو البركات ابن

البقلاني الأنباري الدمشقي.

سمع أبو القاسم بن أبي العلاء، وبمصر أبو الحسن الخلعي، وبمكة هياج ابن عبيدة. وزر لصاحب حمص، ثم غضب عليه وكحله فأعماه. سمع منه جماعة^(١).

٢٧٦ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي.
جاور سنة اثنين وتسعين وأربع مئة، فسمع «صحيح مسلم» على الحسين ابن علي الطبرى، وحدث به سنة سبع عشرة هذه. روى عنه عمرو بن حجاج، ونجا بن غالب الجذامي^(٢).

٢٧٧ - عبید الله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهانى
الحداد، أبو نعيم الحافظ.

رحل في الحديث، وعني بجمعه، وسَعَ الكثير بخطه المليح. وكان يُكرِّم الغرباء ويفيدهم، ويقرأ لهم، ويبهبهم الأجزاء، وينسخ لهم، مع الدين والتقوى والبكاء والخشية والفضيلة التامة.

جمع أطراف «الصحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها كُلُّ من رآها. وانتقى على الشيوخ. سمع أبو عمرو بن مائدة، وسليمان بن إبراهيم، وأبا طاهر أحمد بن محمد النقاش، وحمد بن ولکیز. ورحل بعد الشهرين، فسمع بنیسابور أبا المظفر موسى بن عمران، وأبا بكر بن خلف، وبهراء أبا عبد الله العمیري، وأبا سهل تجیب بن میمون، وأبا عامر الأزدي. وبغداد أبا الغنائم ابن أبي عثمان، وابن طلحة التعلی، وجماعة.

(١) من تاريخ دمشق ٣٧ / ١٨٥ - ١٨٦.

(٢) من تکملة ابن الأبار ٣ / ١٠٦.

قال محمد بن عبد الواحد الدَّفَاقُ: وبأصبهان صديقٌ لي هو أبو نعيم ابن الحَدَادِ، أحدُ العلماء في فنون كثيرة، بلغَ مبلغ الإمامنة بلا مُدَافعة. وله عندي أياً كثيرة سَفَرَ وَحَضَرَ، وجمعَ ما لم يجمعه أحدٌ من أقرانه، وحصلَ ما لم يحصلْه أحدٌ من إخوانه؛ من الكُتب الكثيرة، والسماعات الغَزِيرَة التَّقِيسَة. صدوقٌ في جَمْعِه وكتبِه، أمينٌ في قراءته، بارك الله فيه وفي عمره.

قال السَّمعاني: سألتُ الحُسْنِي ابن الحَدَادِ عن وفاة أخيه، فقال: في جُمَادَى الْأُولَى؛ ثم كتب إليَّ مَعْمَرٌ إنها في ربيع الآخر.

قلت: هذا غلطٌ، فإنَّ أباً موسى الحافظ روى عنه، وقال: تُوفي يوم الاثنين السادس والعشرين من جُمَادَى الْأُولَى.

وكان مولده في سنة ثلَاثٍ وستين وأربعين مئة.

وقال أبو مسعود الحاجي^(١): مات يوم الثلاثاء وقت الظَّهر السابع والعشرين من جُمَادَى الْأُولَى.

قلت: كأنه ورَّخ ساعة دفنه، وورَّخ أبو موسى موته. وأخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارفانية.

٢٧٨- عثمان بن عليٍّ بن المُعَمَّر، أبو المعالي البَعْدَادِيُّ الْبَقَالُ، أخو المُعَمَّر.

سمع ابن غيلان، وعُمر بن عبد الملك الرَّازَّازَ. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارِيُّ، وأبو الفضل ابن الإخوة، وأبو طاهر السَّلَفيُّ. وله شعر، ومعرفة بال نحو، لكنه كان يُخلُّ بالصلوات، وكان مع فسقه عَسِيرًا في الرواية. توفي في ربيع الأول، وله تسعون سنة^(٢).

٢٧٩- عثمان ابن نظام الملك الوزير، لقبه شمس الملك. قُتُلَ مذكور في الحوادث. بعث إليه السلطان عنبرًا الخادم ليقتله، فقال: أمهلني ، وقام فاغتسلَ، وصلَّى، وأخذ السَّيف فنظر فيه، وقال: سيفي أمضى من هذا فأعطيه للسيَّاف، وقال: اضربني به ولا تعذبني، فضرب عنقه، وبعث

(١) الوفيات، الترجمة ٧٠.

(٢) من تاريخ ابن الجبار ٢١٥-٢١٨.

برأسه، ثم بعد قليل قُتلَ أبو نصر المُسْتَوْفي الذي أشار على السُّلطان محمود بقتله^(١).

٢٨٠ - عليّ بن محمد بن أبي الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّفَر، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ.

شيخ صالح، سمع جده، وحدث. توفي في ربيع الأول.

٢٨١ - عليّ بن محمد بن قيداس البَعْدَادِيُّ.

روى عن عبد الصَّمَدِ ابن المأمون.

٢٨٢ - عليّ بن مَنْكِدِيمِ بن محمد بن محمد، السَّيِّدُ أبو الحسن العَلَوَيُّ الْحُسَينِيُّ الْفَارَسِيُّ، الْأَمِيرُ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ.

توفي فجاءة في شَوَّال؛ ذكره عبد الغافر الفارسي^(٢).

٢٨٣ - عمر بن بكر بن محمد بن أبي سَهْلِ الشَّبْعَيِّ الصَّوْفَيِّ.

روى عن الصَّرِيفِينِي.

٢٨٤ - عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل بن محمد، أبو زَيْدِ الْعَلَوَيِّ الْحُسَينِيِّ الصَّوْفَيِّ الْأَبْهَرِيُّ.

شيخ عارفٌ نبيلٌ، كثيرٌ الأسفار، له حال عجيبٌ في السماع، وفيه كيس وظُرف؛ سمع في الكُهُولة من فاطمة بنت أبي الدَّفَاق، ومحمد بن عليّ العُمَيْرِيُّ الْهَرَوِيُّ، ورِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، ومككي الرُّمِيلِيُّ، وخلق. روى عنه شَهْرَدار بن شِيرُوَيْه، ومحمد بن أبي بكر السُّنْجِيُّ، وجماعة. وتوفي في شَوَّال بني سابور.

٢٨٥ - محمد بن أحمد بن عمر بن الطَّبَرِيُّ، أبو غالب البَعْدَادِيُّ الْحَرَبِرِيُّ.

روى عن أبي الحَسَنِ ابن زوج الْحُرَّةِ، وأبي الطَّيْبِ الطَّبَرِيِّ، وأبي طالب العُشَارِيِّ.

توفي في صفر، وهو أخو هبة الله بن الطَّبَرِي.

٢٨٦ - محمد بن أحمد بن فِرْنَاسِ، أبو عبد الله الغَرَنَاطِيُّ.

(١) ينظر المتنظم ٩/٢٤٧-٢٤٨، والكامل لابن الأثير ١٠/٦١٤-٦١٥.

(٢) لم يرد في المنتخب.

سمع من أبي العباس العُذْري، وأبي عبدالله الحَمْزِي، وأبي عبد الله ابن المرابط. وأجاز له أبو الوليد الباجبي.

وكان مقرئاً نحوياً فاضلاً؛ روى عنه أبو جعفر بن الباذش، ويوسف بن أبي عيشون، وغيرهما^(١).

٢٨٧ - محمد بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن عليّ ابن العَطَّار الأصبهانيُّ، أبو الحُسْن، سبط أبي العباس الأَسْدِيِّ.

سمع من والده سنة إحدى وأربعين. وتوفي سنة اثنتين. روى عنه أبو موسى المديني، ووصفه بالعدالة، وقال: توفي في شعبان.

٢٨٨ - محمد بن إسماعيل بن حَفْصُوْيَة، العالمة أبو الفتح المَرْوُزِيُّ الصَّدَقِيُّ اللُّغويُّ، يسكن سكة صَدَقَة بِمَرْوَ.

تَحَرَّجَ بِهِ أَئمَّة. روى عن محمد بن عبد الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْهَيْشَمِ التَّرَابِيِّ، وجماعة.

مات في صفر، في عشر الثمانين؛ قاله السمعاني^(٢).

٢٨٩ - محمد بن حَمْدَ بن سَعْدَ بْنِ بُنْدَارَ، أبو بكر الأصبهانيُّ الصَّيْرِفيُّ.

ولد سنة ست وثلاثين، وروى عن محمود بن محمد بن المربزان صاحب ابن المقرب، وأبي طاهر بن عبد الرحيم. روى عنه أبو موسى^(٣).

٢٩٠ - محمد بن حيدر، أبو طاهر البَعْدَادِيُّ الشَّاعِرُ المشهور.

شاعرٌ مُحْسِنٌ، سائِرُ القَوْلِ، تُوفِيَ في رجب.

ومن شِعره:

بنفسي التي عادَ عُودُ الأراك عن ثغرها وهو للطَّيب عُود ولكن علا قدره في النُّقوس من أن يُحَكَّم فيه الْوُقُود^(٤)

(١) من تكملة ابن الأبار / ١ ٣٤٠.

(٢) التَّحْبِير / ٢ ٩٣ - ٩٢.

(٣) ينظر التَّحْبِير / ٢ ١٢٣.

(٤) تنظر الخريدة / ٢ ٢٢٦ - ٢١٩ من قسم العراق.

- ٢٩١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو منصور بن أبي ياسر البرداني الحريمي . من بيت الحديث والقضية. سمع أبا جعفر ابن المسلم، وأبا الغنائم ابن المأمون. وعنه علي بن أبي سعد الخباز، وأبو المعمر الأنباري . وتوفي في أول العام وله نيف وستون سنة.
- ٢٩٢ - محمد بن عبدالحميد بن يوسف، القاضي أبو شجاع الأصبهاني . توفي في صفر.
- ٢٩٣ - محمد بن عثمان بن أبي بكر بن نصر، الإمام أبو بكر السمرقندى الدبّاس ، أمير الحاج . حجّ بأهل سمرقند مرات، وتوفي بسرخس، رحمة الله. روى عن أبي الحسين ابن التّقور . وعنه عمر بن محمد السّفّي .
- ٢٩٤ - محمد بن علي بن يحيى بن هبيرة، أبو الرضا الشفّي ثم البغدادي . كان صالحًا فاضلًا، خبيرًا بالتفسير والشّحون والأدب، وحدث عن طراد وابن البطر . توفي في المحرم، ودفن بالوردية . وقد سمع في صباح بنسف من أبي نصر أحمد بن محمد البليدي ، والحسن بن محمد بن مكي الحمامي ، وبجرجان من كامل بن إبراهيم الخندي . روى عنه أبو محمد ابن الخشاب الشّحوي ، وغيره .
- ٢٩٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهدى بالله، أبو الغنائم الهاشمي الخطيب ، من ساكني الحريم . شيخ صالح خير ، صدوق ، سمع أبا القاسم بن لؤلؤ ، والبرمكي ، وأبا الحسن القرزويني ، وأبا محمد الجوهرى ، وغيرهم . روى عنه جماعة . ولد في سنة ست وثلاثين وأربع مئة ، وتوفي في ربيع الأول . روى عنه ابن ناصر ، وذاكر بن كامل الخفاف . وأخر من حَدَثَ عنه أبو

طاهر المبارك ابن المعطوش . وقد أجاز للخشوعي^(١) .

٢٩٦ - محمد بن محمد بن أبي عمرو محمد ، أبو الوفاء المَدِينيُّ
المُعَلَّم ، ويُعرف بابن أبي حسين .

شِيخ صالح ، روى عن أبي طاهر بن عبد الرحيم . وعنده أبو موسى .
توفي في شعبان .

٢٩٧ - محمد بن مرزوق بن عبدالرازق بن محمد ، أبو الحسن
الزَّعْفَرَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْجَلَابِ .

مُحَدِّث دِينٌ ، ثقةٌ ، مكثٌ ، كتبَ الكثيرَ وجمعَ ، وعنيَ بالحديث ، وبَرَعَ في
مذهب الشافعي ، وتفقه مدةً على الشِّيخ أبي إسحاق ، وصنَّفَ عدة كتب ، ورحل
إلى أصبهان ، وإلى الشام ، ومصر ، والبصرة . وكان يتاجر إلى البلاد ويسمع .
أكثر عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المُسلمة ، وابن المأمون ، وأبي
الحسين ابن المهدي بالله ، وطبقتهم . وسمع بدمشق من أبي نصر بن طلَّاب ،
 وبالبصرة من محمد بن علي السيرافي وأبي علي التستري ، وبأصبهان من أبي
منصور بن شكرؤبة ، وبمصر من صالح بن إبراهيم بن رشدين .

وكتبَ الكثير ، وكان جيدَ الضبط متقنًا ؛ روى عنه يوسف بن مكي ، وأبي
طاهر ابن الحصني ، والصائر هبة الله ، وأبو طاهر السَّلَفي ، وعبدالحق
اليوسفي ، وأخوه أبو نصر عبد الرحيم ، ويحيى بن بوشن ، وآخرون .

وكان مولده في سنة اثنين وأربعين وأربعين مئة ، وتوفي ببغداد في صفر .

٢٩٨ - مرشد بن يحيى بن القاسم ، أبو صادق المَدِينيُّ ثم المَصْرِيُّ .
سمع أبو الحسن علي بن حمصة الحراني ، وعلي بن ربعة ، وعلي بن
محمد الفارسي ، وأبا الحسن محمد بن الحسين الطَّفال ، وداجن ، والحكيمي ،
وجماعة . وأجاز له علي بن مُنير بن أحمد الخالل ، والقاضي أبو الحسن بن
صَحْر ، وغيرهما .

قال السَّلَفي : كان ثقةً ، صحيح الأصول ، أكثرها بخط ابن بقاء وبقراءاته .
روى عنه السَّلَفي ، ومحمد بن علي بن محمد الرَّحْبَي ، وعَشَير بن علي
المزارع ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيَّات ، وعلي بن هبة الله الكاملي ، وعبدالله بن

(١) ينظر المنتظم / ٩ / ٢٤٨ .

بَرِّي النَّحْوِي، وأبو القاسم هبة الله بن عليّ الْبُووصيري، وجماعة.
تُوفى في ذي القعْدَة.

٢٩٩ - موسى بن عبد الرحمن بن خَلَف بن موسى بن أبي تَلِيد، أبو عِمْرَان الشَّاطِبِيُّ.

من بيت الرِّوَايَة؛ فإنَّ جدهم الأعلى أبا تَلِيد رَحَل وسَمِعَ من التَّسَائِي،
وحدث «بِالسُّنْنَ» بالأَنْدَلُس سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثين مئة، وابنه موسى سمع
من قاسِم بن أَصْبَح وجماعة، وحفيده خَلَف بن موسى سمع من عبد الوارث بن
سُفِيَّان، روى عنه ولده عبد الرحمن.

ووُلِد موسى في سنة أربعٍ وأربعين، وسمع كثيرًا من أبي عمر بن عبد البر،
وسماعه بخطوط الثَّقَاتِ.

روى عنه ابن الدَّبَاغ وأثنى عليه، وقال: سمع كتاب «الاستذكار»،
وكتاب «التَّقْصِي»، وحجَّ، وسمع عيسى بن أبي ذَرَ الْهَرَوِي، وحدث؛ روى
عنه جماعة؛ أبو عبد الله بن زرقون، وغيره^(١).

٣٠٠ - ناصر بن محمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد، أبو الفتح
النَّقَاشِ.

أَصْبَهَانِيٌّ، روى عن أبي الطِّيبِ محمد بن أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ.
وعنه أبو موسى المديني. تُوفى في شعبان.

٣٠١ - نصر الله بن محمد بن مسلم، أبو القاسم البَغْدَادِيُّ الْفُرْضِيُّ^(٢).
سمع أبا الحُسْنَى ابن التَّنْفُور، وعنه أبو المُعَمَّر الأنْصَارِي، ويحيى بن
بُوش. حدَث في هذا العام ولم أعلم متى مات.

٣٠٢ - هبة الله بن ثابت بن أَحْمَدَ، أبو البرَّكَاتِ الْبَغْدَادِيُّ، غلام ابن
الشَّعِيرِيِّ.

(١) ينظر الصلة لابن بشكوال (١٣٣٦).

(٢) جَوَدَ المصنف تقيد هذه النسبة بضم الفاء وسكون الراء وصحّ علىها في نسخته، ولم
يذكر السمعاني ولا ابن الأثير هذه النسبة، وهي إلى الفرضة قرية بالبحرين، كما في
معجم ياقوت ٤/٢٥١. وينظر المشتبه للمصنف ٦٥٠.

ثقة صالح، سمع الجوهري، وعبدالصمد ابن المأمون، توفي في جمادى الآخرة.

٣٠٣ - هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالي بن أبي طاهر الفرضي.

بغدادي ثقة، سمع أبا طالب بن غيلان، وأبا محمد الخلال، وغيرهما. توفي في شعبان.

٣٠٤ - يحيى بن تمام بن علي، أبو الحسين المقدسي الرملي، خطيب الأعزية بدمشق.

سمع بالقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء؛ وبدمشق أبا القاسم ابن أبي العلاء. توفي في رمضان وله سبع وستون سنة. أجاز للحافظ ابن عساكر^(١).

(١) من تاريخ دمشق ٦٤ / ٩٩ - ١٠٠.

سنة ثمان عشرة وخمس مئة

٣٠٥ - **أحمد بن الحسن بن المُطَهَّر، أبو العباس الخطيب.**
سمع أبا نصر الرَّئِيْني، وعاصم بن الحَسَن، وعبدالملك بن شَعْبَة - بغين معجمة مفتوحة - البَصْرِي، وجماعة. روى عنه يحيى بن بُوش، وغيره.

٣٠٦ - **أحمد بن الْحُسْن الصائغ.**
بغداديٌّ صَحِيحُ السَّمَاع، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللهِ، وَأَبِي الْحُسْنِ ابْنِ النَّفُورِ.

قال المبارك بن كامل: توفي في جُمادى الآخرة، وقرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عليٍّ الخياط وغيره، وكان صالحًا فاضلاً.

٣٠٧ - **أحمد بن عبد الله، أبو العَبَّاس الأندلسِيُّ القُونُكِيُّ^(١).**
حجَّ وأدركَ كريمة، وأخذَ عنها «صحِيح البخاري». روى عنه ابن بشكوال في «معجمه»^(٢).

٣٠٨ - **أحمد بن عليٍّ بن محمد بن بُرهان، أبو الفتح ابن الحَمَّامي، البَعْدَادِيُّ الفقيه.**

تفقه على أبي الوفاء بن عَقِيل، ثم تحول شافعياً وتفقه على الشاشي والغَرَّالي، وترَقَّتْ حالُه في العلوم حتى درَسَ بالنظامية فولِيهَا نحوًا من شهر. وكان بارعًا في الفقه والأصول، من أذكياء العالم.

توفي في ربيع الأول ببغداد. وقد سمع من التَّعَالَى، ونصر بن البطر، وجماعة. وسمع ابن كُلِيب «صحِيح البخاري» بقراءاته على أبي طالب الرَّئِيْني. روى عنه المبارك بن كامل.

ذكره ابن النَّجَار، فقال^(٣): كان خارق الذِّكاء لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه، ولم يزل يبالغ في الطلب والتحقِيق، وحلَّ المشكلات حتى صار يُضرب به المثل في تَبَرُّه في الأصول والفروع، وصار عَلَمًا من أعلام الدِّين،

(١) منسوب إلى «قونكة» بلدة بالأندلس.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ١ / ٣٧.

(٣) في التاريخ المجدد ، كما في المستفاد منه (٣٩).

قصدَهُ الْطَّلَبُ مِنَ الْبَلَادِ حَتَّى صَارَ جَمِيعَ نَهَارِهِ وَقَطْعَةً مِنْ لَيْلِهِ مُسْتَوْعِبًا فِي
الإِشْغَالِ وَإِلَقاءِ الدُّرُوسِ. وَلَدَ سَنَةً تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَوَرَّخَ وَفَاتَهُ أَبُوهُ
الْحَسَنُ ابْنُ الزَّاغُونِي فِي ثَامِنِ عَشَرِ جَمَادِي الْأُولِيِّ.

٣٠٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَضْلِ النِّسَابُورِيُّ
الْمَيْدَانِيُّ الْأَدِيبُ الْمَشْهُورُ.

فَرِيدُ عَصْرِهِ، وَلَدَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. كَانَ بَارِعًا فِي الْعَرَبِيةِ
وَالْأَصْوَلِ وَالْأَخْبَارِ. وَلَهُ تَصَانِيفٌ مُتَقْنَةٌ. اخْتَصَ بِصَحْبَةِ الْوَاحِدِيِّ الْمُقْسَرِ،
وَسَمِعَ مِنْهُ تَفْسِيرَهُ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُ النَّحْوَ.

وَذُكْرُهُ عَبْدُ الْغَافِرُ بِالْغَافِرِ فِي إِطْرَايِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ مَا رَأَى مِثْلَهُ فِي الْعَرَبِيةِ
وَاللُّغَةِ، وَأَنَّهُ كَانَ مُتَوَاضِعًا سَلِيمَ الْعَقِيْدَةَ، مَرْضِيَ الطَّرِيقَةَ، وَتَوَفَّى فِي سَادِسِ
وَعِشْرِينَ رَمَضَانَ^(١).

وَقَدْ ذُكِرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، فَقَالَ^(٢): سَمِعَ الْوَاحِدِيُّ وَأَخْاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَيَعْقُوبَ
الصَّيرِيفِيَّ، وَبِهِرَاءَ شِيخِ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيَّ وَعَدَةَ.

وَلَهُ كِتَابُ «الْهَادِي فِي الْحُرُوفِ وَالْأَدُوَّاتِ»، وَكِتَابُ «الْأَنْمُوذِجُ» فِي
النَّحْوِ، وَكِتَابُ «النَّحْوُ الْمَيْدَانِيُّ»، وَكِتَابُ «الْمَصَادِرُ»، وَكِتَابُ «نَزْهَةُ الْطَّرْفِ
فِي عِلْمِ الْصَّرْفِ»، وَكِتَابُ «شَرْحُ الْمُفَضَّلِيَّاتِ»، وَكِتَابُ «مَنْيَةُ الرَّاضِيِّ»،
وَكِتَابُ «الْأَمْثَالُ» الَّذِي مَا لَأَحَدٌ مِثْلُهُ، وَكِتَابُ «السَّامِيُّ فِي الْأَسَامِيِّ».

وَمِنْ شِعْرِهِ:

تَنَفَّسَ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي لَيلِ عَارِضِيٍّ فَقَلَتْ عَسَاهِ يَكْتَفِي بِعَذَارٍ
فَلَمَّا فَشَّا عَاتِبُّهُ فَأَجَابَنِيٍّ أَيَا هُلْ تَرَى صُبْحًا بِغَيْرِ نَهَارٍ^(٣)
وَلَهُ:

يَا كَاذِبًا أَصْبَحَ فِي كَذْبِهِ أَعْجَوْبَةً أَيْةً أَعْجَوْبَةً
وَنَاطَقًَا يَنْطَقُ فِي لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ سَبْعِينَ أَكْذَوْبَةً
شَبَّهَكَ النَّاسُ بِعُرَاقُوبِهِمْ لَمَّا رَأُوا أَخْذَكَ أَسْلُوبَةً

(١) لَمْ يَرِدْ فِي الْمُتَتَّبِ.

(٢) إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ ٥ / ٦٢٧ - ٦٢٨.

(٣) الْبَيْتَانُ فِي مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ ٢ / ٥١٢، وَإِنْبَاهُ الرَّوَاةِ ١ / ١٢٣.

فقلتُ كلاً إنَّه كاذبٌ عرقوب لا يبلغ عرقوبه^(١)
 قيل: لِمَّا صَنَفَ المَيْدَانِيُّ كتاب «الأمثال» وقفَ عليه الرَّمْخَشْرِيُّ، فحسَدَهُ
 وأخذ القلم وزادَ في لفظة «المَيْدَانِي» سِنَّةً فصارت «الثَّمَيْدَانِي» وهو بالفارسية:
 الذي لا يعرف شيئاً، فرأها المَيْدَانِي، فعمَدَ إلى تصنِيفِ للرمخشري وزاد فيه
 سِنَّةً وعمل الميم نوناً وهو بالفارسية: بائع زوجته.
 توفي بنَيَّسابور في رمضان، وله ولدٌ فاضلٌ أديب بقي إلى سنة تسعة
 وثلاثين، وحده.

٣١٠ - أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق، أبو الفَضْل ابن
 الخازن الْيَنْوَرِيُّ الْأَصْلُ الْبَعْدَادِيُّ، الكاتب الشاعر صاحب الخط الفائق.
 وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور أيضاً الذي توجد بخطه
 «مقامات الحَرِيري» كثيراً.
 ومن شِعر أبي الفضل - وقد دعاه صديق له إلى بستان وفيه حَمَام، فدخله
 وتَغَسَّلَ:

وَاقِيتُ مَنْزَلَهُ فَلَمْ أَرَ حَاجِبًا إِلَّا تَلَقَّانِي بِسِنْ ضَاحِكٍ
 وَالْبَشَرُ فِي وَجْهِ الْغُلَامِ أَمَارَهُ لِمَقْدِمَاتِ حَيَاءِ وَجْهِ الْمَالِكِ
 وَدَخَلْتُ جَنَّتَهُ وَزُرْتُ جَحِيمَهُ فَشَكَرْتُ رِضْوَانًا وَرَأْفَةَ مَالِكٍ
 : وَلَهُ

مَنْ لَيْ بِأَسْمَرَ حَجَبُوهُ بِمَثْلِهِ فِي لَوْنَهِ وَالْقَدَّ وَالْعَسَلَانِ
 مَنْ رَامَهُ فَلِيَدَرْعَ صَبَرَا عَلَى طَرَفِ السَّنَانِ وَطَرْفِ الْوَسْنَانِ
 رَاحَ الصَّبَا تَشَيَّهُ لَا رَيْحَ الصَّبَا سَكَرَانُ بِي مِنْ حُبِّهِ سُكَرَانِ
 تُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ، وَلَهُ سَبْعُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً. وَذَكْرُهُ ابْنُ
 الجوزي في «المتنظم» في سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَةَ^(٢). وَذَكْرُهُ ابْنُهُ وَغَيْرِهِ سَنَةِ ثَمَانِ
 عَشَرَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وقد ذكره العماد في «الْحَرِيدة»، وقال: ما بعد خط أبي الفوارس ابن

(١) الأبيات في معجم الأدباء / ٢، ٥١٣، وإنما الرواة / ١، ١٢٣.

(٢) المتنظم / ٩، ٢٠٤.

الخازن مثل خطه في الحُسْن، وكلاهما يقال له ابن الخازن، وقد تناسبا خطأ وفضلاً. فهو أبو الفضل وابن الفضل كُنْيَةً، ونَسَبَا وأدبًا وحسبًا، وكان ظريفاً، ليبيًا، أديبًا، أربيبًا، كاتبًا حاسبًا.

مر أبو الفوارس سنة اثنتين وخمس مئة^(١).

٣١١- أحمد بن أبي الفُتوح محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس الْحُرَاسَانِيُّ الْوَاعِظُ.

حدَّث بأصبهان عن الحسن بن عبد الرحمن المكي الشافعي. وعن أبي موسى الحافظ. وسمع أيضاً من سعيد بن أبي سعيد العتار، وعبد الوهاب بن مُنْدَة.

وحج خمس حجج، وجاور، ووعظ ببغداد، ونفق عليهم لعذوبه مُنْطَقَه، ولزُهده وورعه.

قال معمَّر بن الفاخر: بِيْث عند أحمد بن أبي الفتوح ابن الْحُرَاسَانِيَّ ففرغ الذهن من السراج، فقال: أذُنوا مني السراج. فأدَّيته، فأصلح الفتيلة وقال: لا تقربوا منه، فكان يضيء إلى أن فرغت من نسخ جزئي جملة، ثم ثمنها وهو يزهر.

٣١٢- إبراهيم بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو الفضل، أخو أبي غالب.

سمع أبا الحسين ابن الغريق، وطبقته. روى عنه يحيى بن بوشن. من أبناء السبعين.

٣١٣- إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح، الخطيب أبو إبراهيم النسفي التوحيدي الفقيه.

أملى بسمَرْقَنْد، وسمع منه أمم. روى عن محمد بن عبد الرحمن المُقرئ نافلة محمد بن علي الترمذى، راوي كتاب «تبية الغافلین» عن مصنفه أبي الليث السَّمَرْقَنْدِي. وكان محمد هذا مُعَمَّراً.

قال أبو سعد السمعاني: عاش أزيد من مئة وعشرين سنة.

(١) ٥١ / الترجمة ٣١

وروى التوحي عن علي بن الحسين السعدي، وعلي بن الحسن بن مكى النسفي، وعمر بن أحمد بن شاهين السمرقندى، والفقىه عبد العزىز بن أحمد الحلوانى، وأبي مسعود أحمد بن محمد البىجلى، وجماعة. وتوفى في جمادى الأولى، وكان من كبار الفقهاء أصحاب الرأى، وعاش خمساً وثمانين سنة.

روى عنه عمر بن الحسن الدرغمى^(١)، وإبراهيم بن يعقوب الواعظ، ومحمد بن محمد السعدي المعلم، ومحمد بن يوسف التجانىكىشى، وأسعد بن إبراهيم القطوانى، ومحمد بن أحمد بن فارس الهاشمى، ومحمود بن علي النسفي، وعلي بن عبدالخالق الشىكري، وخلق من مشيخة عبد الرحيم ابن السمعانى^(٢).

٣١٤- أَسْعَدُ بْنُ نَصْرِ الْمِهْرَانِيُّ التِّيسَابُورِيُّ الْمَقْرِيُّ.

سمع أبا محمد عبدالله بن يوسف الجوني، وعبد الغافر الفارسي، والكتجروذى. أجاز للسمعانى. مات في جمادى الأولى^(٣).

٣١٥- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ سَهْلِ الْمُسَيَّبِيُّ، شِيَخُ الصُّوفِيَّةِ.

سمع أبا عثمان الصابونى، والقشيرى. أجاز لأبي سعد السمعانى، وأرخه في «معجمه»^(٤).

٣١٦- تَقِيَّةُ بَنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةِ الْأَصْبَهَانِيَّةِ.

روت عن عمها عبدالله بن عبد الرحمن وعبد الوهاب. وعنها أبو موسى المدينى. توفيت في شهر ذى القعده.

٣١٧- الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ، مَلِكُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَصَاحِبُ الْأَلْمُوتِ.

(١) منسوب إلى «درغم»، من نواحي سمرقند.

(٢) ينظر «التوحي» من الأنساب.

(٣) من التحبير ١ / ١٢٣ - ١٢٤. وينظر المنتخب من السياق (٤١٢).

(٤) التحبير ١ / ١٠١.

هَلَكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَكَانَ مِنْ دُهَّاَتِ الْعَالَمِ وَشَجَاعَاهُمْ وَشِيَاطِينَهُمْ،
وَطَالَتْ مُدْتَهُ، وَقَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ.

٣١٨ - الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَى الْبَغْدَادِيُّ الْمُجَلَّدُ.

رَجُلٌ صَالِحٌ حَيْرٌ. سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهْرِيَّ، وَغَيْرِهِ. وَعَنْهُ الصَّائِنُ ابْنُ
عُسَاكِرٍ، وَجَمَاعَةٌ، وَعَاشَ نَحْوًا مِنْ تِسْعِينَ سَنَةً، تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

قَالَ السُّلْفِيُّ: وَلَدَ سَنَةً تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

قَلْتَ: آخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بَوْشٍ.

٣١٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْدَلِيُّ.

بَغْدَادِيُّ، قَالَ الْمَبَارَكُ بْنُ كَامِلٍ: كَانَ يَدْعُى أَشْيَاءً؛ وَحَدَّثَنَا عَنِ
الْجَوْهْرِيَّ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَتَوَفَّى فِي الْمُهْرَمِ.

٣٢٠ - حَمْزَةُ بْنُ أَبِي عَلَىٰ مُحَمَّدٌ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُلَقَّبِ بِطَبَاطِبَا ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الشَّرِيفُ أَبُو الْفَضْلِ
الْأَصْبَهَانِيُّ الْعَلَوِيُّ.

تُوفِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَلْخَ السَّنَةِ. مِنْ شِيَوخِ أَبِي مُوسَىٰ.

٣٢١ - دَاعِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَىٰ، السَّيِّدُ أَبُو الْفَتوحِ
الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَىٰ
الْحَافِظُ. مَاتَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: وَسَمِعَ الْعَيَّارَ، وَعَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ ابْنُ الصَّابُونِيِّ.

٣٢٢ - دَاؤِدُ، الْمَلَكُ الْكَرَجِيُّ، مَلِكُ الْأَبْخَازِ الَّذِي افْتَحَ تَفْلِيسَ.
مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَهُوَ عَلَىٰ كُفْرِهِ.

٣٢٣ - رَابِعَةُ بَنْتُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِسَائِيِّ،
أَمُّ الْفَتْحِ.

رَوَتْ عَنْ أَبِي نَصْرِ الْكِسَائِيِّ صَاحِبِ ابْنِ الْمَقْرِيِّ. وَعَنْهَا أَبُو مُوسَىٰ.

توفيت في جُمادى الأولى^(١).

٣٢٤- صَنْدُل، أبو الحسن القائِمُ، المعروف بالأَجْل المُخلص .
من خواص دور الخِلافة . سمع أبا الحُسْنَى بن التَّقْوَى . وعنه أبو المُعَمَّر
الأنصاري .

٣٢٥- طالب بن أبي الوفاء زَيْدُ بن عَلَى بن شَهْرِيَار، أبو النَّجِيب
الأَصْبَهَانِيُّ الْبَيْعُ .

من شيوخ أبي موسى ، لا أعلم متى توفي ، لكنه كان في هذه المُدَة .

٣٢٦- طالب بن سَعْدَ بن القاسم ، أبو محمد الْبَيْنَ .

سمع منه أبو موسى في هذا العام ، وقال : حدثني أَنَّ لَهُ إِحْدَى وَمِئَةَ سَنةٍ .

٣٢٧- عبد الله بن محمد بن عليّ بن محمد ، أبو جعفر الدَّامْغَانِيُّ .

سمع أبا جعفر ابن المُسْلَمَةَ ، والصَّرِيفِيَّ ، وأبا الحُسْنَى ابن التَّقْوَى .
وشهد عند قاضي الْقُضَاةِ ، وولي قضاء رِبْعِ الْكَرْخِ ، ثُمَّ ترك ذلك وخلع
الطِّيلِسَانَ ، وَوَلَى حِجَابَ بَابِ التُّوبَى ، ثُمَّ عَزَّلَ ، ثُمَّ أُعِيدَ .

وكان صَدِرًا رَئِيسًا نَبِيَّاً ، توفي في ثَانِي جُمادى الأولى . روى عنه أبو
المُعَمَّر الأنصاري .

٣٢٨- عبد الرحمن بن أحمد بن سَهْلَ بن مُحَمَّدَ بن مُحَمَّدَ بن عبد الله
ابن محمد بن حَمْدانَ ، أبو نَصْرَ بن أَبِي بَكْرِ السَّرَّاجِ الفقيه ابن الفقيه .

من بيت العلم والورع والخير بنيساپور . تفقه على أبي المعالي الجُجُونِيِّ
حتى برعَ وصارَ من معديه . وكان ورعاً فانعاً باليسير ، صالحًا نَبِيَّاً ، سمع أباه ،
وأبا عثمان سعيد بن محمد الْبَحِيرِيِّ ، وأبا سعد الْكَنْجَرُودِيِّ ، وأبا القاسم
الْقُشَيْريِّ .

قال أبو سَعْد السَّمْعَانِيُّ : أحضرني والدي عنده ، وقرأ لي عليه جزءاً ،
وحدثنا عنه ببغداد عبد الوهَّاب الأنطاَنِيُّ ، والمبارك بن أحمد الأنصاري ، قدِّمَ
عليهم حاجاً . توفي في جُمادى الآخرة^(٢) .

(١) كتب المصنف بعد هذا ترجمة سلطان بن إبراهيم بن مسلم المقدسي ، ثم طلب تحويلها
إلى وقيات سنة (٥٣٥) فحولناها إلى هناك .

(٢) ينظر التحبير / ١ - ٣٨٨ - ٣٨٩ .

-٣٢٩- عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهاني الذهبي الصياغ، المعروف بالدشتاج وبالدشتني. آخر من حدث عن أبي نعيم الحافظ، توفي في ربيع الأول في ثاني عشره.

روى عنه أبو موسى المديني، وأحمد بن أبي الفضل الكرانى، وعفيفة الفارفانية، وجماعة؛ وعفيفة آخر من سمع منه. وروى عنه حضوراً أبو جعفر وعبد الواحد بن القاسم الصيدلانيان. وهو أيضاً آخر من حدث عن عبد الرحمن ابن أحمد بن عمر الصفار. وسمع من ابن ريدة، وأبي الوقاء مهدي بن محمد، وعبيد الله بن المعتز التيسابوري. سمع منه أيضاً حضوراً يحيى الثقفى^(١).

-٣٣٠- عبيد الله بن عبد الملك بن أحمد بن علي، أبو غالب الشهرازوري ثم البغدادي، أمين الحكم.

سمع أبو علي بن المذهب، وأبا محمد الجوهري؛ وأجاز له أبو منصور محمد بن محمد السوّاق، وسليم بن أيوب الرّازى. روى عنه المبارك بن كامل، وهبة الله بن المكرم الصوفى، ويحيى بن بوش.

قال ابن ناصر: سمعاه صحيح، ولم يكن من أهل هذا الشأن.

قال ابن خسرو: توفي في جمادى الأولى، وكان مولده في سنة اثنين وثلاثين^(٢).

-٣٣١- عثمان بن عبد الرحيم بن محمد، أبو عمرو الليبي^(٣) التيسابوري.

حدث في هذا العام بأصبهان عن عمر بن مسرور. روى عنه أبو موسى المديني.

-٣٣٢- علي بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح، أبو الحسن ابن المعير.

شيخ بغدادى من أولاد الشیوخ، سمع ابن المُسلمة، وأبا بكر الخطيب،

(١) ينظر التحبير /١/ ٤٩٧-٤٩٨.

(٢) من تاريخ ابن النجار /٢/ ٧٩-٨٠.

(٣) هكذا موجودة بخط المصنف، ولم أقف عليها.

وأبا محمد الصَّرِيفي. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصارِي، وأبو طاهر السَّلْفي، وأحمد بن محمد الرَّناتي.
تُوفى في ربيع الأول^(١).

٣٣٣- عليّ بن أحمد بن عليّ بن بدران، ابن الحلواني، أبو الحسن.
سمع أبا جعفر ابن المُسلمة، وعدة. وعنه السَّلْفي. وكان صالحًا، كاتبًا
موجداً^(٢).

٣٣٤- عليّ بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن المُرَتب.
كان يرتقب صفواف الصلاة بجامع المنصور. سمع أبا الحسين ابن
المهتمي باهله، وعنه السَّلْفي، والحسن بن جعفر المتنكلي، وخطيب المؤصل.
زَوَّرَ لنفسه جزءاً عن الخطيب^(٣).

٣٣٥- عليّ بن عثمان الفاكهيُّ النَّيْسابوريُّ.
شيخ مَسْتُورُ أمين، سمع كثيراً من عبد الغافر، وابن مَسْرور، وطال
عُمره، مات في ربيع الأول.

٣٣٦- عليّ بن المُشرِّف بن المُسلَّم الأنطاطيُّ المُصْرِيُّ.
ورَخْهُ الحافظ ابن المُفضل، وقال: هو مكثر جداً، وفيه ضعف.
وقال السَّلْفي^(٤): زَوَّرَ له سمعات بخطه غير صحيحة، وقد سمعنا منه.
سمع أبا إبراهيم أحمد بن القاسم الحُسيني. سكن في أيام الشَّدة التَّغْرِير،
وكان شافعيًّا، فتمذهب لمالك. وكان كثير السَّمعات. ولد سنة سبع وثلاثين
وأربع مئة، وأدرك ابن الفارسي، والطَّفال، وسمع من أبي زكريا البخاري،
ونصر الشِّيرازي. وانتقى من أصوله التي أرتاب في أكثر من مئة جزء، ووقفت
فيها على ما لا أرتبه، وخلف كثيرة، مات في شعبان.

٣٣٧- عليّ بن نَصْر بن سَعْد، أبو تراب الكاتب الأديب.
بغداديُّ، أخذ العربية عن ابن برهان التَّحْوِي، وانحدر إلى البصرة وأقام

(١) من تاريخ ابن التجار / ٣ - ٨٧ - ٨٨.

(٢) من تاريخ ابن التجار / ٣ - ١١٠ - ١١١.

(٣) من تاريخ ابن التجار / ٣ - ١٥٠ - ١٥٢. وينظر «المرتب» من الأنساب.

(٤) معجم السفر (٤٩٩).

بها مدةً، وكتب لنقيب الطالبيين. ثم كتب أيضاً ببغداد لنقيب العلوين.
وكان مولده بعُكُبراً في سنة ثمان وعشرين وأربعين مئة، وتُوفي في جمادى
الآخرة، وله تسعون سنة^(١).

٣٣٨ - عليّ بن أبي سعد هاشم بن طاهر بن عليّ بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن أحمد ابن الشريف طباطبا العلويّ، أبو الحسين الأصبهانيّ،
صاحب ابن رِيْذَة.

توفي في ذي الحجة قبل ابن عَمِّه المذكور بعشرة أيام، وله سُتُّ وتسعون
سنة. وعنده أبو موسى.

٣٣٩ - عمر بن حَمْدَ بن محمد بن عُمر بن حَسْنَويَة، أبو حفص
الأصبهانيُّ البقَالُ الحاجيُّ.

روى عن أبي طاهر بن محمود، وتُوفي في رمضان. روى عنه أبو
موسى.

٣٤٠ - عمر بن أبي بكر بن أبي الأشعث بن أبي عصمة السَّمَرْقَنْدِيُّ
الفراء.

ولد في حدود سنة خمس وثلاثين وأربعين مئة، وسمع عمر بن أحمد بن
محمد بن شاهين الفارسي، وتوفي في جمادى الآخرة. روى عنه عمر النَّسَفَيُّ
في «تاریخه».

٣٤١ - عمر بن المُنَخَّلَّ، أبو الأسوار البابيُّ التاجر السَّفارَ.
سمع الكثير في عدة مَدَائِنَ . كَتَبَ عنه السَّلْفَيُّ، وسمع معه من أبي صادق
بمصر.

توفي بالحجاز عن ثمان وسبعين سنة. سمع ااته في الكهولة^(٢).

٣٤٢ - غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عَطِيَّة، أبو بكر
المُحَارِّيُّ الغَرْنَاطِيُّ.

روى عن أبيه، والحسن بن عبيد الله الحاضري المقرئ، ومحمد بن
حارث النَّحْوِيُّ، ومحمد بن أبي غالب القروي، ومحمد بن نعمة، وأبي عليّ

(١) ينظر معجم الأدباء / ٥ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤.

(٢) من معجم السفر (٣٨٨).

الغَسَانِيُّ. وَرَأَى أَبَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ، وَحَجَّ سَنَةً تِسْعَ وَسَتِينَ، وَلَقِيَ الْحُسَينَ بْنَ عَلَيِّ الطَّبَرِيَّ، وَابْنَ أَبِي ذِرٍّ، فَحُمِّلَ عَنْهُمَا الصَّحِيحَيْنِ، وَلَقِيَ بِمَصْرِ أَبَا الْفَضْلِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُسَينِ الْجَوْهْرِيَّ، وَلَقِيَ بِالْمَهْدِيَّةِ مُحَمَّدَ بْنَ مَعاذَ التَّمِيمِيَّ.

وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ وَطَرِيقَهُ وَعَلَلَهُ، عَارِفًا بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَنَقْلَتِهِ، ذَاكِرًا لِمُتُونِهِ وَمُعَانِيهِ، قَالَهُ ابْنُ يَشْكُوا (١)، ثُمَّ قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَطِيَّةَ يَذَكِّرُ أَنَّهُ كَرَرَ عَلَى «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» سَبْعَ مِائَةَ مَرَّةٍ. وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا لِغُوَيْا، دَيَّنَا فَاضِلًا، أَكْثَرُ النَّاسِ عَنْهُ، وَكُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجازَةِ مَا رَوَاهُ. وُلِّدَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتَوَفَّى بِغَرْنَاطَةَ فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ.

٣٤٣-الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُنْصُورٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَبِيُورْدِيِّ الْعَطَّارِ.

أَحَدُ شِيُوخِ نَيْسَابُورِ، كَانَ صَالِحًا عَفِيفًا، حَسَنَ السِّيرَةِ، عَابِدًا، جَاورَ بِمَكَّةَ مَدَّةً. وَسَمِعَ فَضْلُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْخَيْرِ الْمِيَهَنِيَّ، وَأَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيَّ.

رُوِيَ عَنْهُ عُمَرُ الْفَرَغُولِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلِ الْمَسْجِدِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ شُعْبِ، وَجَمَاعَةُ وَأَجَازَ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَهُوَ الَّذِي تَرَجمَهُ، وَقَالَ (٢): تُوْفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرِ بَنِيَّ سَابُورِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ (٣): شَيْخٌ مَشْهُورٌ، مُعَمَّرٌ، نَيْفٌ عَلَى الْمِائَةِ، وَكَانَ كَثِيرُ الْعِبَادَةِ، مُشْتَغِلًا بِنَفْسِهِ. سَمِعَ الْكَثِيرُ مِنْ مُثْلِ أَبِي الْحُسَينِ عَبْدِ الْغَافِرِ، وَابْنِ مَسْرُورٍ. وَسَمِئَ جَمَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَسَمِعَ «مَعْجمَ الْبَغْوَى» مِنْ أَبِي نَصْرِ الْإِسْفَرايِنِيِّ، رَحَلَ إِلَيْهِ إِلَى إِسْفَرايِنِ، وَعَاشَ حَتَّى قُرِيءَ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ. وَقَدْ سَمِعَ «سُنْنَ الدَّارِقُطْنِيِّ» عَالِيًّا، وَانْقَطَعَ إِسْنَادُهُ بِمَوْتِهِ؛ رَوَاهُ عَنِ النَّوْقَانِيِّ، عَنْهُ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ الصَّفَّارِ.

قال السَّمْعَانِيُّ (٤): امتدَّ عَمْرُهُ حَتَّى أَنَافَ عَلَى الْمِائَةِ، وَكَانَ كَثِيرُ الْعِبَادَةِ.

(١) الصلة (٩٨١).

(٢) التحبير ٢ / ٢٥.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٤١٢).

(٤) التحبير ٢ / ٢٣.

سمع محمد بن عبد العزيز النيلي، وعدة. روى لي عنه جماعة كثيرة.

٣٤٤ - قاسم بن أبي هاشم العلوى الحسنى، أمير مكة.

توفي في صفر وخلفه ابنه أبو فليتة فأحسن السياسة، وأسقط المكس عن أهل مكة.

٣٤٥ - كامل بن ثابت، أبو تمام الصورى الفراصي.

وُلد سنة إحدى وثلاثين، وسمع بصور أبا بكر الخطيب وغيره، وبمصر أبا الحسن الخلعى.

روى عنه السلفى، وقال^(١): كامل كان كاملاً في فنون العلم، منها الفرائض، وله حلقة بمصر لإقراء الفرائض، وكان فريد عصره، قال لي: ألفت في الفرائض تصانيف، ووُلدت بعكا سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وأنا أدرّس الفرائض والحساب من ستين سنة. قرأت الفرائض على أبي عبدالله الوتى، وعلى أبي الحسن الجهمي.

قال السلفى بعد أن روى عنه حديثاً وشيئاً من نظمه: تُوفي سنة ثمان عشرة، أو سنة تسعة عشرة بمصر.

٣٤٦ - محمد بن الحسن، أبو السعادات البغدادي، ابن كردي.

قال ابن كامل: حدثنا عن أبي جعفر ابن المُسلمة، وتوفي في شهر رمضان، ولـي قضاء بعقوبة.

٣٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن نبيل، أبو عبدالله الرعيني القرطبي.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي الأصبغ بن خيراء، وأبي علي الغساني. وكان مُتقدماً في فن الشروط.

قال ابن بشكوال^(٢): قد أخذنا عنه، وتوفي في شوال، وله خمس وستون سنة.

٣٤٨ - محمد بن عبد العزيز بن أبي الحير بن علي، أبو عبدالله الأنباري السرقسطي القرطبي.

روى عن أبي الوليد الجاجي واختص به، وأبي العباس العذري، ومحمد

(١) معجم السفر (٥٧٣).

(٢) الصلة (١٢٦٦).

ابن سعدون القروي، وأبي داود المقرئ. وقرأ القراءات على أبي عبدالله المغامي فأحكمها. وكان عارفاً بالأصول والفروع، كامل المروءة، كثير البر. وقد أخذ عنه أبو علي الغساني، والقاضي أبو عبدالله بن الحاج. قال ابن بشكوال^(١): قرأت عليه كثيراً من روايته، وصحبته إلى أن تُوفى في رجب، وصلّى عليه أخوه أبو جعفر.

٣٤٩ - محمد بن علي بن سعدون، أبو ياسر البغدادي.

روى عن ابن المسلم، وابن الدجاجي. وعنده المبارك بن كامل. مات بالمارستان في آخر السنة. وأخر من روى عنه ذاكر الخفاف، وكان من كبار العدول.

٣٥٠ - محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز، الفقيه أيو جعفر الاريزي الطبراني الشافعي.

سمع ببلده آمل طبرستان من أبي المحسن الرؤيني، وبنيسابور من علي ابن أبي صادق الحيري، والشيفري، وباصبهان من أبي علي الحداد، وبي بغداد، ومكة. وكتب الكثير.

سمع منه جماعة، وحدث عنه يحيى بن بوشن، ووقف كتبه بالنظامية، وتوفي في المحرم.

٣٥١ - محمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هشام، أبو البركات ابن الطوسي، عم خطيب المؤصل.

ولد ببغداد، ونشأ بها، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع من أبي الحسين ابن التّنور، وأبي بكر محمد بن عبدالله الناصحي البنيسابوري، ثم سكن المؤصل. وكان يتربّد إلى بغداد.

قال ابن التجار: كان فقيها فاضلاً، وأديباً كاملاً، بينه وبين الأبيوردي مكاتبات روى عنه المبارك بن أحمد الانصاري، وإبراهيم بن علي القراء الفقيه، وشيخنا ابن بوشن. توفي في ربى الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

٣٥٢ - محمد بن نصر بن منصور، القاضي أبو سعد الهرمي الحنفي.

(١) الصلة (١٢٦٥).

قَدِمَ دِمْشَقَ وَوُعِظَّ بِهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فَوُلِيَّ قَضَاءَ الشَّامَ، وَعَادَ قاضِيًا فَأَقَامَ مَدَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْعَرَاقِ. وَقَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فِي مَدِنٍ كَثِيرَةٍ بِالْعِجَمِ. وَكَانَ فِي صِبَاهِ يَؤَدِّبُ الصَّبِيَانَ، ثُمَّ تَرَقَّتْ حَالَهُ وَبَلَغَ مَا بَلَغَ. وَكَانَ مِنْ دُهَّاَتِ الْعَالَمِ. قُتِلَتْ بِالْبَاطِنِيَّةِ لِعِنْهُمُ اللَّهُ بِجَامِعِ هَمَدَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(۱).

وَلِهِ شِعْرٌ رَائِقٌ، فَمِنْهُ:

الْبَخْرُ أَنْتَ سَمَاحَةً وَفَصَاحَةً وَالْبَدْرُ يُثْنَرُ مِنْ يَدِيكَ وَفِيْكَا
وَالْبَدْرُ أَنْتَ صَبَاحَةً وَمَلَاحَةً وَالْخَيْرُ مَجْمُوعٌ لِدِيكَ وَفِيْكَا
وَكَانَ بِفَرْدِ عَيْنٍ، وَيُلْقَبُ بِزَئِنِ الْإِسْلَامِ. وَتَرَسَّلَ مِنَ الدِّيَوَانِ الْعَزِيزِ إِلَى
الْمُلُوكِ، وَبَعْدَ صِيَّتِهِ، وَعَظُّمَتْ رَبِّتُهُ.

قال ابن النَّجَار: وَلِيَ الْقَضَاءَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ اثْتَنِينَ وَخَمْسَ مِئَةً لِلْمُسْتَظْهَرِ
بِاللهِ عَلَى حَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ النَّوَاحِي وَالْأَقْطَارِ، وَدِيَارِ مُضَرِّ،
وَرَبِيعَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكِ، وَخُوطَبَ بِأَقْضَى الْقُضَاءِ زَيْنِ الْإِسْلَامِ، وَاسْتَنَابَ فِي
الْقَضَاءِ أَبَا سَعْدَ الْمَبَارِكَ بْنَ عَلَيِّ الْمُخْرَمِيِّ الْحَنْبَلِيِّ بِبَابِ الْمَرَاتِبِ وَبَابِ الْأَزْجِ،
وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِسْتَرَابَادِيِّ الْحَنَفِيِّ بِبَابِ الْتُّوبِيِّ، وَأَبَا الْفَتْحِ عَبْدَ اللهِ بْنِ
الْبَيْضَاعِيِّ بِسَوْقِ الْثَّلَاثَاءِ. ثُمَّ عُزِّلَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَاتَّصَلَ
بِخَدْمَةِ السَّلَاطِينِ السُّلَجُوقِيَّةِ إِلَى أَنْ قُتِّلَ. وَقَدْ حَدَّثَ بِأَحَادِيثِ مُظْلِمَةٍ، رَوَاهَا
عَنْهُ الْحُسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ. وَلِلْغَزِيِّ يَهْجُوهُ:

وَاهَّا إِلَيْسَلَامَ غَدَا وَالْأَعْوَرُ الْهَرَوِيُّ زَيْنَهُ
أَيْزَيْنُ إِلَيْسَلَامَ مَنْ عَمِيَّتْ بِصِيرَتَهُ وَعَيْنَهُ!

٣٥٣ - محمد بن وهب بن محمد بن وهب، أبو عبدالله بن نوح
الْغَافِقِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، أَحَدُ الْفَقَهَاءِ.

كَانَ إِمَامًا مُشَارِرًا مُعَظَّمًا، تَرَعَاهُ السَّلَاطِينُ، نَزَلَ بَلَنْسِيَّةَ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ
جزِيرَةَ شَقَرَ، وَبِهَا مَاتَ فِي صَفَرٍ. حَدَّثَ عَنْهُ أَبُوهُ أَيُوبَ^(۲).

(۱) يَنْظَرُ تَارِيخُ دِمْشَقَ ٥٦ / ١٠٧.

(۲) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ ١ / ٣٤١.

٣٥٤- المبارك بن جعفر بن مُسلم، أبو الكرم الهاشميُّ البغداديُّ
الفقيه.

تفقه على أبي القاسم يوسف بن محمد الرَّنجاني، وجالس أبا الحسن ابن الرَّاغوني، وسمع الحديث من رِزْق الله التَّميمي، وطِراد الرَّيني، وخلقاً
بعدهما.

وكان صالحًا حَبِيرًا.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): هو أول من لقنتني القرآن وأنا طفل،
وتوفي في ذي الحجة.

٣٥٥- المطهر بن حَمْد الأصبهانيُّ.

من مشيخة أبي موسى المَدِيني، يروي عن . . .^(٢).

٣٥٦- ناطق بن عبد الله المُقتَدُويُّ المستظهربيُّ، أبو الحسن، مولى
المقتدي بأمر الله.

كان صالحًا حَبِيرًا، عابداً، حريصاً على سماع الحديث. سمع أبا نصر
الرَّيني، ورِزْق الله. روى عنه أبو طالب بن خضير.
توفي في ربيع الآخر.

٣٥٧- الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم،
أبو عبد الله الأصبهانيُّ، مولى الأشعريين.

روى عن ابن ريدة، وعن والده، وعن أبي الوفاء محمد بن بديع؛ قاله
السمعاني^(٣)، وقال: مولده في أول سنة ست وثلاثين وأربع مئة.
قلت: وعنه أبو موسى المَدِيني، وغيره.

٣٥٨- يحيى بن محمد بن صاعد، القاضي أبو الوفاء.
أصبهانيُّ، توفي في ربيع الأول. عنه أبو موسى.

(١) المتنظم ٢٥٢ / ٩.

(٢) هكذا بخط المصنف مبيناً.

(٣) التحبير ٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨.

سنة تسع عشرة وخمس مئة

٣٥٩ - أحمد بن طاهر المروزي المربّ.

قال المبارك بن كامل: حدثنا عن أبي علي الستري «بسن أبي داود»، وتوفي في ربيع الآخر.

٣٦٠ - أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير، أبو جعفر السرقيسطي الأنباري، نزيل قرطبة.

توفي بعد أخيه عام، وقد مَرَّ أخوه أبو عبدالله^(١). سمع أبا الوليد الباقي، وأجاز له رِزْقُ الله التَّمِيمِي وغيره من بغداد. روى عنه ابن بشكوال في «معجمه»^(٢).

٣٦١ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن المظفر، القاضي أبو نصر الأشرسني، المعروف بكاك.

من علماء ما وراء النهر، ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وحدث عن العلامة محمود بن حسن القاضي، فسمع منه «المصنف». وفاته في ربيع الأول.

٣٦٢ - أحمد بن عمر، الشيخ أبو بكر الحلاوي القطانفي.

حدث عن أبي محمد الجوهرى، وسماعه صحيح، مات في رمضان.

٣٦٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو البقاء البغدادي الملحي المقرئ المؤدب.

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الحياط، وأبي الخطاب بن الجراح. وسمع من أبي الخطيب، وأبي محمد الصريفييني. روى عنه المبارك بن كامل، وغيره.

توفي في جمادى الأولى، وما أعلم أحداً قرأ عليه.

٣٦٤ - إسماعيل بن نصر المقرئ الطوسي الصوفي ثم الدمشقي.

ولد سنة ثلاث وثلاثين، وسمع أباه نصر بن أبي نصر، والقاضي عبدالله

(١) واسمه محمد، وتقديم في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٣٤٨).

(٢) من تحملة ابن الأبار ١ / ٣٧.

ابن عليّ بن أبي عَقِيل، ومشرِّف ابن المُرجَّح المقدسي. ولَقَنْ بجامع دمشق، حدث وأجاز لابن عساكر. وتوفي في المحرم، وتُوفي أبوه بصور في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة^(١).

٣٦٥ - الحسن بن الحسين أَبُو رَسْلَانُ، الْحَافِظُ الْإِمَامُ أَبُو عَلَيْ.

روى عن إسحاق بن أبي نصر، روى عنه عمر الشَّافِعِي في كتاب «القند»، وقال: توفي في تاسع عشر ربيع الآخر، وهو ابن مائة سنة وتسعمائة وثلاثين سنة، وخرجت الحيات من المقبرة التي دُفِنَ فيها بسْمَ قند.

٣٦٦ - الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو محمد الدمشقي المعدل، والد الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

صَاحِبُ الْفَقِيهِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسَمِعَ مِنْهُ «صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ» عَنْ أَبِي السَّمْسَارِ عَنْ أَبِي زِيدَ الْمَرْوَزِيِّ. وأجاز له الحافظ أبو الفضل بن حَيْرُونَ.

روى عنه ابنه، وقال^(٢): ولد سنة ستين وأربع مئة، وتُوفي في رمضان.

٣٦٧ - الحسين بن أحمد بن عليّ الْبَعْدَادِيُّ الْمُجَلَّدُ.

صالح، خير، سمع أبا محمد الجوهري، وأبا يعلى ابن الفراء. عنه المبارك بن كامل، والصائن ابن عساكر. وتُوفي في ربيع الآخر، وله تسعون سنة.

٣٦٨ - خَلَفُ بْنُ خَلَفٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ السَّرْقَسْطِيِّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْأَنْقَرِ الْفَقِيهِ.

روى عن أبي عبدالله ابن الفراء الجياني، وأبي عبدالله بن سَمَاعَة صاحب «الأحكام»، و Mohammad بن يحيى بن قورتش الفقيه، وصاحب ثمانية عشر عاماً. وأخذ العربية عن أبي عبدالله بن ميمون الحُسَيْنِيِّ. وذكر بعضهم أن له رواية عن أبي عمر بن عبد البر.

وكان من أهل الفقه والحديث، مقدماً في الحفظ، صدرأ في الفتوى، نزل بلنسية، وروى بها، وألقى، ولم تخرج بلدُه مثله ومثل أبي زيد بن متياط. وكان ابن الأنقر موصوفاً بالصلابة في الدين.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة من الطبقة ٤٦ / الترجمة ٣٦.

(٢) تاريخ دمشق ١٣ / ٤٦٧.

روى عنه أبو مَرْوان ابن الصِّيقِل، وأبو بكر بن نُمارَة، وأيوب بن نُوح الغافقي، وآخرون.

ولد بسَرْقُسطة سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وتُوفي في سُلْخ شوال^(١).

٣٦٩ - سليمان بن محمد بن عبد الله بن أبي داود، أبو علي الفارسي ثم المِصْرِي، ويعرف بالحَكِيم.

أجاز له عبدالعزيز ابن الضَّرَاب، وسمع من الحَبَّال. روى عنه السَّلْفي، وتُوفي في هذه السنة.

٣٧٠ - عبدالوهَاب بن إسماعيل، أبو الحسن ابن العُصْفُري، الوكيل على أبواب القَضَاة.

سمع الصرَيفيني. وعنه أبو المُعَمَّر المبارك، ويحيى بن بَوْش^(٢).

٣٧١ - عليّ بن إبراهيم بن عمر، أبو الحسن النَّاتِلِيُّ الْحَلَبِيُّ التَّاجِر.

سمع بنيسابور من موسى بن عِمْران، ومحمد بن إسماعيل التَّقْلِيسِي، وأبي بكر بن خَلَف. وكان يَفْهَم ويعرف. سمع منه ابن ناصر. وحدث عنه أبو محمد ابن الخَشَاب، ويحيى بن بَوْش. وكان مولده بحلب، وعاش سبعين سنة^(٣).

٣٧٢ - عليّ بن الحُسْنِ بن عمر، أبو الحسن ابن الفَرَاءِ الْمَوْصِلِيُّ ثم المِصْرِيُّ.

روى عنه السَّلْفي، وقال^(٤): من ثقات الرُّوَاة، وأكثر شيوخنا بمصر سماًعاً. ومن شيوخه عبدالعزيز ابن الضَّرَاب أخذ عنه «المُجَالَسَة»، وعبدالباقي ابن فارس، وأبو زكريا عبد الرحيم البُخاري، وابن المَحَامِلي، وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العَلَوِي، ومحمد بن مكي الأَزْدِي، وكَرِيمَة المَرْوَزِيَّة بمكة، وابن الغَرَاء بالقدس. وأصوله أهل الصدق. وقد انتخب من أجزاءه مئة جزء. وقال لي: ولدت في سنة ثلاثة وثلاثين وأربع مئة

(١) من تكملة ابن الأبار / ١ - ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) من تاريخ ابن النجاشي / ١ - ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٣) من تاريخ ابن النجاشي / ٣ - ٨ - ١٠. وينظر «النَّاتِلِي» من الأنساب.

(٤) معجم السفر (٤٩٧).

في أول يوم منها. وتوفي في ربيع الآخر. وروى عنه أبو القاسم البُوصيري؛ وبالإجازة أبو عبدالله الأرتاحي.

٣٧٣ - عليّ بن عبدالجبار بن سلامة بن عيذون، أبو الحسن الْهَذَلِيُّ التُّونْسِيُّ الْلُّغُوِيُّ.

ولد بتونس يوم الأضحى سنة ثمانٍ وعشرين، وكان عالماً عصره في اللغة، لقي ابن رشيق الشاعر، ورأى ابن البر^(١) فترك الأخذ عنه تدلياً لما كان عليه ابن البر من التبدد^(٢)، وأخذ عن أبي القاسم ابن القطاع.

روى عنه السلفي؛ لقيه بالإسكندرية، ووصفه باتفاق اللغة، وأن له قصيدةً أحد عشر ألف بيت على قافية واحدة في الرد على المُرتد البغدادي^(٣) لعنة الله، توفي في أواخر ذي الحجة وله نصف وتسعون سنة.

قال السلفي^(٤) : كان بحيث لو قيل: لم يكن في زمانه ألغى منه لما استبعد. وله إلى قصائد أجبته عنها، وقال لي: رأيت أبا علي الحسن بن رشيق القيروانى بـ مازار^(٥) وأنشدني من شعره، ولم أرّ قط أحفظ للغة والعربية من أبي القاسم ابن القطاع الصقلّي، فقرأتُ عليه كثيراً.

٣٧٤ - عليّ بن القاسم بن محمد، أبو الحسن التّميميُّ الْمَغْرِبِيُّ الْقُسْنَطِينِيُّ الْأَشْعَرِيُّ الْمُتَكَلِّمُ.

سمع بدمشق «البخاري» من الفقيه نصر المقدسي، وأخذ الكلام عن أبي عبدالله محمد بن عتيق القيروانى، ورحل إلى العراق. وله تصنيف سمّاه «تنزية الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحشوية»، خرج فيه من قشوره.

قال ابن عساكر^(٦) : وكان يذكر عنه أنه يعمل كيماء الفضة، توفي بدمشق.

(١) قيده المصنف في المشتبه ٥٥ وهو أبو بكر محمد بن علي بن البر اللغوي.

(٢) يعني: التهتك.

(٣) هو أحمد بن يحيى المعروف بـ ابن الرواندي المُلحد.

(٤) معجم السفر (٤٦٦).

(٥) مدينة بصرى.

(٦) تاريخ دمشق /٤٣ /١٣٥ .

٣٧٥ - عليّ بن أبي القاسم محمود بن محمد النَّصْرِيُّ الْبَابَذِيُّ
النَّسَابُورِيُّ، أبو الحسن، المتفنن في العلوم.

أنفق عمره وماله على العلم، وحدث عن أبي صالح المؤذن، وجماعة.
وكان مُكثراً بمرة. توفي في نصف شعبان، وسمع أيضاً من عليّ بن محمد
الدِّينَوْرِيِّ نَزِيلَ غَزَّةَ، وأبي الحسن الْوَاحِدِيِّ، وطائفة.

أجاز للسماعاني^(١).

٣٧٦ - المأمون، أبو عبدالله ابن البَطَائِحِيِّ، وزير الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.
وليَ الممالك بعد قتل الأفضل أمير الجيوش سنة ست عشرة. وكان أبوه
من جَوَاسِيسِ أميرِ الجيوش بالعراق، فمات ولم يخلف شيئاً، ورُبِّيَ محمدُ هذا
يتيمًا، فاتصل بإنسان يَعْرُفُ النِّسَاتَ بمصر، ثم صار حَمَالاً بِالسُّوقِ، فدخلَ مع
الحَمَالِيْنَ إِلَى دارِ الأفضلِ مَرَّةً بَعْدَ أخْرِيَّ، فرَأَهُ الأفضلُ شاباً خَفِيقاً، حُلُوُّ
الحرَّاكَاتِ، فَأَعْجَبَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَيْلٌ: هُوَ ابْنُ فَلَانٍ، فاستخدمه مع الفَرَاشِينَ.
ثُمَّ تَقَدَّمَ عَنْهُ، وَتَرَقَّتْ حَالَهُ . وَكَانَ آخِرُ أَمْرِهِ أَنْ عَمِلَ عَلَى قَتْلِ الأفضلِ، وَلَيَ
مَنْصِبِهِ.

وكان كريماً، شَهِيداً، مِقداماً، سَفَاكاً لِلدماءِ . وفي الآخر رَأَسَلَ أخَا^(٢)
الْأَمْرَ وَمَا لَهُ عَلَى قَتْلِ الْأَمْرَ وَيَجْعَلُهُ خَلِيفَةً، فَأَحَسَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ فَأَمْسَكَهُ ثُمَّ
صَلَبَهُ^(٢).

٣٧٧ - محمد بن أحمد بن عمّار، أبو عبدالله التُّجَيْبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ .
من أهل لاردة، رحل إلى بلنسية إثر استرجاعها من الروم في سنة خمسين
وتسعين، وهو ابن ثمان عشرة سنة فأدرك أبا داود المقرئ، وأخذَ عنه
القراءات في خاتمة واحدة لسبعين، وقرأ عليه «جامع البيان» وغيره. أقرأ بلا رِدَّة
وبِمُرْسِيَّة، وَلَيَ خطابة أوريولة، وأقرأ بها إلى أن تُوفي في رمضان.
أخذَ عنه زياد ابن الصقار القراءات والعَرَبِيَّة، وأخذَ عنه أبو القاسم بن
فتحون وأبو عبدالله بن مُعْطٍ .

(١) من السياق لعبد الغافر، كما في المتتبـ (١٣٥٢)، وتحـير السمعاني / ١ - ٥٩٠ - ٥٩١.

(٢) من كامل ابن الأثير / ١٠ - ٦٢٩ - ٦٣٠.

قال ابن عياد: كان مُشاركاً في عدّة علوم، صنف كتاباً في معاني القراءات^(١).

٣٧٨ - محمد بن طاهر بن عليّ، أبو عبدالله النحوي الأنصاري الدانى.

قدِمَ دمشق، وأقرأ بها النحو مدةً، وكان متوسساً في الطهارة فقيل: إنه كان يبقى أياماً لا يصلّي لأنّه لا يتهمأ له ما يتوضأ به، وكان يتوضأ من ثوراً^(٢) من بعد المنية لأجل السقاية التي للربوة. ثم خرج إلى بغداد. سمعَ من أبي داود المقرئ، وغيره؛ ورَخْه ابن عساكر^(٣).

٣٧٩ - محمد بن عبد الله بن حُسين، أبو عبدالله بن حشون الكلبي المالقي، قاضي مالقة وابن قاضيها.

وكان فصيحاً بليغاً، ماضي الأحكام، وولي قضاء مالقة^(٤).

٣٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض، أبو عبدالله المخزومي الشاطبي المقرئ المتشي^(٥)، من قرية المتشيشة.

أخذ القراءات عن أبي داود، وابن الدش، وابن شفيع، وأبي القاسم ابن التخاس، ومنصور بن الحَيْر، وجماعة. وسمع من ابن سُكّرة، وجماعة. وتصدر للإقراء بشاطبة، فأخذ عنه الناس، وكان إماماً في التفسير، مُقدماً في البلاغة، مشاركاً في أشياء، وكان يُفسّر كل جماعة. روى عنه أبو عبدالله المكناسي، وتوفي وهو كهل^(٦).

٣٨١ - محمد بن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو بكر. أقام بسمارقند، وحدث بها، وتوفي بها. روى عنه عمر بن محمد

(١) من تكملة ابن الأبار / ١ - ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٢) هو نهر من أنهار دمشق.

(٣) تاريخ دمشق / ٥٢ - ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٤) من تكملة ابن الأبار / ١ - ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٥) هكذا مجمدة بخط المصنف، وفي المطبوع من التكملة لابن الأبار / ١ - ٣٤٢: «المتشيشي نسبة إلى قرية مصادقة لها»، يعني: لشاطبة. وفي معجم البلدان / ٤ - ٦٥٨: «متشيش: بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثلثة من فوقها وياء وشين معجمة، مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جيان» ثم نسب إليها أبو عبدالله هذا.

(٦) من تكملة ابن الأبار / ١ - ٣٤٢ - ٣٤٣.

السَّفِي ؛ قال : أَخْبَرَنَا الْخَاقَانُ الْمَلِكُ أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ سَنَةً تَسْعَ
وَأَرْبَعينَ ، قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلَيِّ الْبَلْخِي .

٣٨٢ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ ابن الدَّامَغَانِيّ ، تاجُ القُضاةِ
أبو عبد الله ابن قاضي القضاة أبي الحسن .

نَابَ فِي بَغْدَادَ عَنْ وَالَّدِهِ ، وَرُشِّحَ بَعْدَ لِقَاءِ الْقُضَايَا ، وَنُقَدَّرَ رَسُولًا إِلَى
سُلْطَانِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ الْخَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانِ بْنِ دَاؤِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَاتَ هُنَاكَ
شَابًّا ، وَجَاءَ الْخَبَرُ بِمَوْتِهِ فِي أَوَّلِ رَمَضَانٍ وَقَدْ تُوفِيَ مِنْ مَدَةٍ ، فَقِيلَ : تُوفِيَ سَنَة
سَتْ عَشَرَةَ ^(١) .

٣٨٣ - محمد بن واجب بن عمر بن واجب ، أبو الحسن القيسيُّ
البلنسيُّ ، قاضي بلنسية .

روى عن أبي العباس العذرِي وأكثر عنه، وعن أبي الوليد الباقي، وأبي
الليث السمرقندِي .

قال ابن يشكوال ^(٢) : كَتَبَ إِلَيْنَا بِمَرْوِيَاتِهِ ، وَكَانَ مُحَبِّبًا إِلَى أَهْلِ بَلْدَهُ ،
رَفِيقًا بَهُمْ ، عَفِيفًا ، تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ ، وَلِهِ اثْتَنَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

٣٨٤ - منصور بن عليّ .

روى عنه العثماني بالإسكندرية، ورَأَخَهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ .

٤٨٥ - هبة الله بن محمد بن عليّ بن أحمد ، أبو البركات ابن
البخاريِّ ، يعني المُبَخِّر .

أَحَدُ عُدُولِ بَغْدَادَ ، سَمِعَ أَبَا عَلَيِّ ابْنَ الْمُذَهْبِ ، وَأَبَا طَالِبٍ بْنَ غَيْلَانَ ،
وَأَبَا الْقَاسِمِ التَّنْتَوْخِي ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِي ، وَالْعُشَارِيِّ وَالْجَوَهْرِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ
عَبْدُ الْجَبَارِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ الْبُنْدَارِ ، وَيَحِيَّى بْنِ بَوْشَ الصَّائِنِ ابْنِ عَسَاكِرِ ، وَجَمَاعَةً .
وَكَانَ مُولَدُهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً بَغْدَادَ ،
وَتُوفِيَ فِي ثَانِي عِشْرِيِّ رَجَبٍ . وَكَانَ صَحِيحُ السَّمَاعِ .

٣٨٦ - يحيى بن محمد ، أبو بكر السَّرَّقُسْطِيُّ ، المعروف باللبانيِّ .

(١) ينظر تاريخ ابن الديبيسي / ٢ - ١١٠ - ١١١ من المطبوع.

(٢) الصلة (١٢٦٨).

أخذ عن أبي الوليد الواقشي، وتلَمِّذَ لأبي الحَسَنِ بنِ أَفْلَحِ النَّحْوِيِّ. وبَرَعَ فِي اللُّغَةِ، وَالْعَرَبِيَّةِ. أَقْرَأَ بِمُرْسِيَّةٍ؛ أَخْذَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَعَادَةَ، وَأَبُو عَلَيِّ بْنَ غَرِيبَ، وَطَائِفَةً.

بقي إلى هذا الوقت^(۱).

(۱) من تكملة ابن الأبار / ۴ / ۱۶۸.

سنة عشرين وخمس مئة

-٣٨٧ - أحمد بن حمزة بن أحمد، أبو غانم ابن القرزويني^١، الأصبهاني^٢.

روى عن أبي الطيب بن شمة. وعنده أبو موسى المديني.
توفي في ربيع الأول.

-٣٨٨ - أحمد بن طاهر بن عيسى، أبو العباس الأنصاري الداني^١، أخو محمد.

روى عن أبي داود المقرئ، وأبي علي الغساني. وصنف، وعني
بالحديث، وحصل، وولي الشورى بدانية، وامتنع من القضاء.
توفي نحو العشرين^(١).

-٣٨٩ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الله بن طريف بن سعد، أبو
الوليد القرطبي^٢.

روى عن القاضي سراج، وأبي عمر ابن القطان، وأبي عبدالله محمد بن
عثَّاب، وأبي عمر ابن الحداء، وحاتم بن محمد، وأبي مروان الطُّبْنِي،
والقاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن منظور؛ سمع منه «الموطأ»، وجماعة
فيهم كثرة. وأجاز له أبو محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي نزيل مصر، وأبو
عمر بن عبدالبر.

وكان شيخاً سرياً، نبيلاً، نحويَا، بلغاً، لغويَا، كاتباً، محدثاً، كثيراً
السماع، ولم تكن له أصول. وكان حسن الأخلاق كاملاً العقل، برياً بإخوانه،
ذا مروءة.

ترجمه ابن بشكوال، وقال^(٢): سمعتُ مُعظم ما عنده، وتوفي في سُلْخ
صَفَرَ، وولد يوم التّحُمُّر سنة اثنين وثلاثين.
وروى عنه أيضاً الحافظ أبو الوليد ابن الدَّبَاغ.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٦٨).

(٢) الصلة (١٧٠).

٣٩٠ - أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكَرْخِيُّ
العَطَّار.

قال ابن النَّجَار: سَمِعَ أبا طالب بن غَيْلَان، وأبا محمد الجَوْهري،
وعبدالملك بن محمد العَطَّار. وعنه أبو المُعَمَّر الأنْصَارِي، وأبو العلاء محمد
ابن جعفر بن عَقِيل.

قال أبو المُعَمَّر: كان يَشْرُبُ إِلَى أَنْ ماتَ، يُعْنِي الْخَمْرَ.
وقال أحمد بن صالح الجِيلِي: مات في جُمَادَى الْأُولَى.
قلت: عاش بضَعَا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٣٩١ - أحمد بن عبد السلام بن محمد بن حُمَيْدٍ، أبو عبد الله بن أبي
الطلائع الطُّوسِيُّ الْمَدِينِيُّ ثُمَّ النَّيْسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ.
سمع أبا عثمان الحِيرِي وَغَيْرَهُ، وَحَدَّثَ بَيْغَدَادَ؛ روى عنه أبو جعفر
السَّاُوي وَغَيْرُهُ.

قال ابن النَّجَار: كان يَحْدُمُ فِي خَانَكَاه الشَّيْخَ أَبِي عبد الرحمن السُّلْمَيِّ،
كُنْيَتُهُ أَبُو عبد الله. سمع أبا سعد الْكَنْجَرُوذِيَّ، وأبا يَعْلَى الصَّابُونِيَّ، وَجَمَاعَةً.
سمع مِنْهُ أَبُو نَاصِر بَيْغَدَادَ، وَالسَّلْفِيُّ.

٣٩٢ - أحمد^(١) بن عليّ بن عَزْلُونَ، أبو جعفر الأَمْوَيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

روى عن أبي الوليد الْبَاجِيِّ.

قال ابن بشْكُوكَوَال^(٢): وهو مُعْدُودٌ فِي كِتَابِ أَصْحَابِهِ؛ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاءِ. أَخْذَ عَنْهُ أَصْحَابَنَا، وَتُوفِيَ بِالْعَدُوَّ فِي نَحْوِ الْعَشَرِينَ وَخَمْسَـ
مِائَةَ، وَقَيْلٌ: تُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعَشَرِينَ، وَقَيْلٌ: سَنَةَ اثْتَنِينَ وَثَلَاثِينَ.

٣٩٣ - أحمد بن عمر الْهَاوَنِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ، أبو بكر الْقَطَائِفِيُّ.

قال المبارك بن كامل: تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي محمد
الجَوْهريِّ.

(١) كتب المصنف قبل هذا ترجمة لأبي الفتح أحمد بن عليّ بن محمد بن برهان الوكيل الفقيه الشافعي، وكتب في أولها لفظة «مر»، وكتب في آخرها بخط متأخر «وقيل مات سنة ثمانية عشرة وخمس مئة» وكتب في تلك السنة ترجمة أجود وأوسع من هذه، فلم تعد لهذه الترجمة من فائدة، فحذفناها.

(٢) الصلة (١٦٩).

٣٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور، أبو القاسم
القَيْسِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ، قاضي إشبيلية.

روى عن أبيه، وابن عم أبيه أبي عبدالله محمد بن أحمد، واستفاض
بيله مدة طويلة.

أخذ عنه ابن بشكوال^(١)، وعاش أربعًا وثمانين سنة. والصواب في
جدهم محمد بدل عيسى، حَرَرَه ابن رُشِيدُ.

٣٩٥ - أحمد بن محمد بن أبي زُرْعَة زكرياء بن عبد الواحد، القاضي
أبو زُرْعَة الأصبهاني المُعَدَّل، خطيب جامع جُورجير.
مات في شوَّال. روى عن أحمد بن الفضل الباطرقاني. وعن أبي موسى
المَدِيني.

٣٩٦ - أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس الرَّازِيُّ الصُّوفِيُّ
الْحَيَاطِ.

روى عن سعيد العَيَارِ. وعن أبي موسى، وقال: تُوفي في جُمادى
الآخرة.

٣٩٧ - أحمد بن محمد بن محمد، الوعاظ أبو الفتوح الغَزَالِيُّ، أخو
الإمام أبي حامد الغَزَالِيُّ، الطُّوسيُّ.
كان صُوفِيًّا مُتَرَهِّدًا، ثم وعظ فكان يلْعِغاً مُفَوَّهًا قادرًا على ما يُورده، ظهر
له القبول التَّام، وكان يحضره خلائق، وقد جَمَعَ صَاعِدَ اللَّبَانَ من مجالس
وعظه مُجلَّدين، وقد ناب عن أخيه بتَدرِيس النَّظامية.

وعظ في دار السلطان محمود فأعطيه ألف دينار، فلما خرج رأى فَرسَ
الوزير فركبه، فأخبروا الوزير فقال: دُعُوه، ولا يُعاد إلى الفَرس؛ حتى ذلك
ابن الجَوْزِي في «المتنظم»^(٢)، وقال: خرج يوماً إلى ناعورة فسمِعها ثنَ فرمى
طليسانه عليها، فتمزق قِطْعًا. وكانت له نُكَّت، إلا أنَّ الغالب على كلامه
التَّخلُيط ورواية المَوْضِعَات والحكایات الفارغة والمَعَانِي الفاسدة، من ذلك
أنه قال: نزل إسرافيل بمفاتيح الْكُنُوز على رسول الله ﷺ وعنه جِبْرِيل، فاصفر

(١) الصلة (١٧١) ومنه نقل الترجمة.

(٢) المتنظم /٩ - ٢٦٠ - ٢٦١.

وجه جِبْريل فقال رسول الله ﷺ يا إِسْرَافِيل، هَل نَقْصٌ مَا عَنْهُ شَيْءٌ؟ قال: لا. قال: مَا لَا يَنْقُصُ الْوَاهِبُ مَا أَرِيدُهُ.

وقال^(١): دَخَلَ يَهُودِيًّا عَلَى الشَّيْخِ أَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَرِيدُ أَنْ أُسْلِمَ. قَالَ لَهُ: لَا تُرِدُّ. فَقَالَ النَّاسُ: يَا شَيْخَ تَمْنَعَهُ الْإِسْلَامُ؟ فَقَالَ لَهُ: تَرِيدُ بِلَا يُدْعَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِرَبِّتِكَ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَذَا الْإِسْلَامُ عَنِّي، احْمَلُوهُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ حَتَّى يَعْلَمَهُ لِأَلْأَمْنَافِقِينَ، يَعْنِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ الْغَزَّالِيُّ: إِنَّ الَّذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَيْرَ مَقْبُولٍ، ظَنُونَا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْشُورٌ وَلَا يَتَّهِي، ذَا مَنْشُورَ عَزْلَهُ.

قال^(٢): وَحَكِيَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى ابْنِ الْقَرَاءِ، يَعْنِي الصَّغِيرِ، أَنَّهُ صَعِدَ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا مَعْشِرَ الْمُسْلِمِينَ، كُنْتُ دَائِنًا أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا الْيَوْمُ أَحْذِرُكُمْ مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا شُدَّتِ الرَّنَانِيرُ إِلَّا مِنْ حُبِّهِ، وَلَا أُدِيَّتِ الْجُزِيَّةُ إِلَّا فِي عِشْقِهِ.

وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان أَحْمَدُ الْغَزَّالِيَّ آيَةً فِي الْكَذِبِ، يَتَوَصَّلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالْوَعْظَ، سَمِعَتْهُ بِهَمَدَانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ إِبْلِيسَ فِي وَسْطِ هَذَا الرِّبَاطِ يَسْجُدُ لِي. قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ: فَقُلْتُ: وَيَحْكُمُ إِنَّ اللَّهَ أَمْرَهُ بِالسُّجُودِ لِأَدْمَمَ فَأَبَيَّ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَجَدَ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَى دِينِهِ. قَالَ: وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَقِظَةِ، وَيُذَكِّرُ عَلَى الْمِنْبَرِ أَنَّهُ كُلَّمَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرٌ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ فَدَلَّهُ عَلَى الصَّوَابِ. قَالَ: وَسَمِعَتْهُ يَوْمًا يَحْكِي حَكَايَةً، فَلَمَّا نَزَلَ سَأْلَتْهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أَنَا وَضَعْتُهَا.

وقال ابن الجوزي^(٣): كَانَ أَيْضًا يَتَعَصَّبُ لِإِبْلِيسِ وَيَعْذِرُهُ حَتَّى قَالَ يَوْمًا: لَمْ يَدْرِ ذَلِكَ الْمَسْكِينُ أَنَّ أَظَافِيرَ الْقَضَاءِ إِذَا حَجَّتْ أَدْمَتْ، وَقِسِّي الْقَدَرِ إِذَا رَأَمَتْ أَصْمَتْ. وَحَضَرَ يَوسُفُ بْنُ أَيُوبَ الْهَمَدَانِيُّ مَجْلِسَهُ فَقَالَ: مَدْدُ كَلَامِ هَذَا شَيْطَانِي لَا رَبَّانِي، ذَهَبَ دِينُهُ وَالْدُّنْيَا لَا تَبْقَى لَهُ.

(١) نفسه ٩/٢٦١.

(٢) نفسه ٩/٢٦١.

(٣) المتنظم ٩/٢٦٢ - ٢٦١.

قال ابن الجوزي^(١): ثم شاع عنه أنه يقول بالشاهد ويُنْظَر إلى المُرد ويحال بهم، وكان له مَمْلُوكٌ تركي.

وقال أبو سعد السمعاني: كان مليح الوعظ، حلوا الكلام، حسن المَنْظر، قادرًا على التَّصْرُف، اجتهد في شبِّيته بطوس غاية الاجتهد، واختار الخلوة، ثم خَدَمَ الصُّوفية بنفسه.

وقال غيره: إنَّه درس بالنظامية ببغداد نيابةً عن أخيه.

ومن شعره:

أَنَا صَبْرٌ مُسْتَهَمٌ وَهُمْ لِي عِظَامٌ
طَالَ لِي دُونَ صَحْبٍ سَهَرْتُ عِينِي وَنَامْتُوا
بِي غَلِيلٌ وَعَلِيلٌ وَغَرِيمٌ وَغَرَامٌ
فَفَوَادِي لَحَبِيبِي وَدَمِي لِيَسِ حَرَامٌ
ثُمَّ عَرَضَي لِعَذُولِي أَمَّةُ الْعُشْقِ كَرَامٌ^(٢)

قال ابن الجوزي^(٣) وابن خَلْكَان^(٤): توفي بقرزونين سنة عشرين. وقد ذكره ابن الصَّلاح في «طبقات الشَّافعية» فقال: كان يلقب بلقب أخيه حُجة الإسلام زَيْن الدِّين، كان أحد فرسان المذكوريين، رأيت من وعْظه أربع مجلدات، فإذا هي مُشتملة على شقاوش الوعاظ وحرفهم وجسارات متأخرى الصُّوفية وعَسْفهم. وكان عنده مُخاشنة في كلامه لا سيما في أجوبته، وكان يقول: الفقهاء أعداء أرباب المعاني، ينصر بقوله هذا كُلَّ ما يدعيه من علوم القلوب، وأنها تطالع بصفاتها أحكام الغيوب. وكان المقدسي العماني ببغداد يُنكر كلامه ويلوح هو بالصلعن في العماني وأنه غير عارف بكلامه، وأنه واقف مع صورة الكلام، ولم يصل بعد إلى حقائق المعاني.

ومن كلامه: الأسرار مصنونة بإنكار الأغيار. وقال: إنكار الأغيار سور على أسرار الأبرار، والأسرار مقبرة في قلوب الأحرار إلا في وقتٍ من

(١) نفسه / ٩٢٦.

(٢) الآيات في تاريخ ابن النجار، كما في المستفاد منه (٥١).

(٣) المنظم / ٩٢٦.

(٤) وفيات الأعيان / ١٩٨.

الأوقات عَتَّ عن أمر رَبِّها فإذا رجَعَ النَّظرُ إلى المصالح «وقيلَ يَتَأْرُضُ الْبَعَيْ مَاءٌ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي» [هود ٤٤].

قال: وَطَلَبَ يوْمًا في المَجْلِسِ مَا لَا يَقْضِي دِينَهُ فَمَا أَعْطَاهُ شَيْئًا وَطَالَتْ عَلَيْهِ الْأَيَّامُ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَا أَحْتَاجُ إِلَى الْحَدِيثِ، مَهْمَا قَلْتُ سَمِعَ مِنِّي!

وَمِنْ كَلَامِهِ: يَا هَذَا تَكَلَّفْتَ مَا لَيْسَ إِلَيْكَ، طَلَبَ مِنْكَ مَا لَمْ تُعْطِهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ مَجْبُورَةً عَلَى فِعْلِ مَا لَا يُرْضِي فَارْضِنَ أَنْتَ بِمَا يَفْعَلُ، وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدْرًا مَقْدُورًا.

وله من هذا النَّمْطِ مَؤْلِفَاتٍ.

٣٩٨ - إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّيْسَابُورِيِّ
الشُّبُّحِيُّ الْجَمِيلِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ الشُّرُوطِيُّ.

كَانَ كَثِيرَ الْقُنُونِ، شَاعِرًا مُفْلِقًا، مُجَوِّدًا فِي فَنَّونِ الشِّعْرِ، كَثِيرَ القَوْلِ.
سَمِعَ عُمَرَ بْنَ مَسْرُورَ، وَعَبْدَالْغَافِرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيَّ، وَأَبَا عَثَمَانَ الصَّابُونِيَّ،
وَالْطَّبَقَةَ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْإِمَاءَ، وَأَمْلَى مُدْدَةً حَتَّى عَجَزَ وَضَعَفَ، وَكَانَ يَخْتَمُ
أَمْالِيهِ بِأشْعَارِهِ الرَّائِقةِ، وَحَسِّنَتْ سِيرَتُهُ وَتَوْبَتْهُ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ. وَكَانَ ذَا تَجْمُلٍ
وَحَشْمَةً.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَعَاشَ أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ
السَّمْعَانِيِّ بِالْإِجازَةِ^(١).

٣٩٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُكْرَمٍ، أَبُو الْقَاسِمِ
الصَّيْدِلَانِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْعَطَّارِ.

كَانَ وَالدُّهُ أَبُو جَامِدَ مُحَدَّثَ عَصْرِهِ. وُلِدَ أَبُو الْقَاسِمَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ عَبْدَالْغَافِرَ الْفَارَسِيَّ، وَابْنَ مَسْرُورَ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ يُوسُفَ
الْجُوَيْنِيَّ. أَجَازَ لِلسمْعَانِيِّ^(٢).

٤٠٠ - آقْسُنْقُرُ، سِيفُ الدِّينِ قَسِيمُ الدُّولَةِ أَبُو سَعِيدِ الْبُرُوسِقِيِّ، مَوْلَى
الْأَمْرِ بُرُسُقٍ غَلامُ السُّلْطَانِ طَغْرِيلِكَ.

(١) جَلَهُ مِنْ التَّحْبِيرِ ١ / ١٢٥-١٢٦. وَيَنْظَرُ الْمَتَخَبُ مِنْ السِّيَاقِ (٣٨٧).

(٢) مِنْ التَّحْبِيرِ ١ / ٨٠. وَيَنْظَرُ الْمَتَخَبُ مِنْ السِّيَاقِ (٣٥٨).

ترَقَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ وَلَاهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمَرَةَ الْمَوْصِلِ
وَالرَّجْبَةِ، ثُمَّ وَلَاهُ شِخْنَكَيْةَ بَغْدَادَ إِلَى أَنْ عُزِّلَ عَنْهَا فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ، وَسَارَ
إِلَى الْمَوْصِلَ، فَكَاتَبَهُ الْحَلَبِيُّونَ إِلَى حَلَبَ لِمَا حَصَرُوهُمُ الْفَرْنَجُ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ
وَتَرَحَّلَ الْفَرْنَجُ عَنْهَا فَمَلَكُوهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ. وَكَانَ بَلْكَ بْنُ بَهْرَامَ بْنَ
أَرْتَقَ قَدْ قُتِلَ بِمَنْبِعِ فَتْمَلِكَ ابْنَ عَمِّهِ تَمْرَتَاشَ بْنَ إِيلْغَازِيَّ بْنَ أَرْتَقَ. وَكَانَ بَعْدَوْنَ
مَلِكَ الْفَرْنَجِ أَسِيرًا فِي يَدِ بَلْكَ فَاشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ تَمْرَتَاشَ وَهَادَهُ وَافْتَقَ مَوْتٌ
وَالَّذِي شَمَسَ الدُّولَةِ إِيلْغَازِيَّ صَاحِبَ مَارَدِينَ، فَتَوَجَّهَ ابْنُهُ إِلَيْهَا، وَاشْتَغلَ
بِمَلْكِهَا، فَغَدَرَ بَغْدَوْنَ وَافْتَقَ مَعَ دُبِيسَ بْنَ صِدْقَةِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ رَضْوَانَ بْنَ تَنْشَ
فَنَازَلُوا حَلَبَ وَطَالُوا الْحَصَارَ حَتَّى أَكْلُوا الْجَيْفَ وَوَقَعَ فِيهِمُ الْوَبَاءُ بِحَلَبِ وَهُمْ مَعَ
ذَلِكَ ثَابُوْنَ الْجَائِشَ فِي الْقَتَالِ، فَأَغَاثَهُمُ اللَّهُ بِقِسْمِ الدُّولَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ حَلَبَ
اَتَفَقُوا وَأَخْرَجُوا فِي اللَّيْلِ قَاضِيهِمْ أَبَا غَانِمَ وَالشَّرِيفَ زُهْرَةَ وَابْنَ الْحَلَّيِّ إِلَى
تَمْرَتَاشَ صَاحِبِ حَلَبِ وَهُوَ بِمَارَدِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ صَاحِبَ الْفَرْنَجِ: أَينَ
قَاضِيكُمْ وَأَينَ شَرِيفِكُمْ، فَمَا شَكَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ أُسْرَوْا. فَوَصَلَ مِنْهُمْ كِتَابٌ
بِأَنَّهُمْ فَاتَوْا الْفَرْنَجَ فَقَدِيمُوا عَلَى حَسَامِ الدِّينِ تَمْرَتَاشَ، فَأَخْذَ يَمَاطِلُهُمْ وَيُسَوِّفُهُمْ
إِلَى أَنْ قَالَ مَرْأَةً: خَلُوْهُمْ إِذَا أَخْذُنَا حَلَبَ عُدْتُ وَأَخْذُنَّهُ، فَقَلَّنَا: لَا تَفْعَلْ وَلَا
تَسْلِمُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُدُوِّهِمْ. فَقَالَ: كَيْفَ أَقْدِرُ عَلَى لِقَائِهِمْ؟ فَقَالَ الْقَاضِيُّ أَبُو
غَانِمٍ: وَأَيْشُ هُمْ حَتَّى لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ لَمَّا خَافَ أَنْ تَنْفَصِلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ
رَسَمَ عَلَيْنَا مِنْ يَحْفَظُنَا، فَأَعْمَلْنَا الْجِيلَةَ فِي الْهَرْبِ إِلَى الْمَوْصِلِ إِلَى آقْسَنَقَرِّ،
فَتَحَدَّثَنَا مَعَ مَنْ يُهَرِّبُنَا وَكَانَ لِلْمَنْزِلِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ بَابٌ يَصْرُّ عَظِيمًا إِذَا فُتِحَ
فَطَرَحْنَا فِيهِ زِيَّةً وَوَاعَدْنَا الْغَلْمَانَ أَنْ يَأْتُونَا بِالدَّوَابِ، وَكَانَ التَّلْجُ كَثِيرًا. قَالَ أَبُو
غَانِمٍ: فَنَامَ الْمُؤْكَلُونَ بَنَا، وَجَاءَ الْغَلْمَانُ إِلَّا غَلامِيْ يَا قَوْتَ، فَأَخْبَرُوْنَا أَنَّ قِيدَ
الْدَّابَّةِ تَعْسِرُ عَلَيْهِ، فَضَاقَتْ صَدُورُنَا، فَقَلَّتْ لِأَصْحَابِيِّ: امْضُوا أَنْتُمْ وَلَا
تَنْتَظِرُونِي. ثُمَّ جَاءَنِي يَا قَوْتَ بِالْدَّابَّةِ سَحَرًا، فَرَكِبْتُهُ وَلَا أَعْرَفُ الطَّرِيقَ، ثُمَّ
قَصَدْتُ الْجَهَةَ، فَلَمَّا طَلَعَ الضَّبْوَءُ إِذَا أَنَا وَأَصْحَابِيِّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا قدْ
ضَلُّوْنَا عَنِ الطَّرِيقِ، فَصَلَّيْنَا الصُّبْحَ وَسُقْنَا، فَجَئْنَا إِذَا الْبُرْسَقِيِّ مَرِيْضًا، وَقَدْ
تَمَاثَلَ وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ، فَطَلَّبَنَا مِنْهُ أَنْ يَغْيِيْنَا الْمُسْلِمِينَ وَذَكَرَنَا لَهُ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ
الْحَصَارِ وَالضَّيْقِ وَالْقِلَّةِ، فَقَالَ: كَيْفَ لَيْ بِالْوُصُولِ إِلَيْهِمْ وَأَنَا هَكَذَا؟ فَقَلَّنَا:
يَجْعَلُ الْمَوْلَى فِي نِيَّتِهِ وَعَزْمَهِ إِنْ خَلَصَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَهُمْ. فَقَالَ: إِيَّاهُ، ثُمَّ

رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إني أشهدك إن عُوقبت لأنصرتهم. قال: ففارقه الحُمَّى بعد ثلات، فنادى في عساكره: الغَزَاة، وَبَرَزَ خِيمَتَه، ثم توجه بعساكره، فلما أشرف على حَلَبَ رَحَلَ الفِرَنْجُ عنْهَا، وتَأخَرُوا إِلَى جَبَلِ جَوْشَنْ، فقاربها وخرج أهلها إلى لِقَائِه فقصدَ نَحْوَ الفِرَنْجِ بعساكره وبأهل الْبَلَدِ، فانهزمَ الفِرَنْجُ، فسار وراءهم حتى أبعدوها، ورَجَعَ ودخلَ الْبَلَدَ، وَرَبَّهُ وجَلَبَ إِلَيْهِ الْغَلَالَ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي آذَارِ، فجعلَ النَّاسُ يُبْلُوُنَ الحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ بِالْمَاءِ وَيَرْعُونَهَا، وَجَاءَ مَغْلُ صَالِحٌ. وَتَرَكَ وَلَدَهُ عَزَ الدِّينَ مَسْعُودًا بِهَا، وَعَادَ إِلَى الْمَوْصِلِ، فقتله الإسماعيلية بالجامع يوم الجمعة، ثار عليه عشرة قتلة بيده منهم ثلاثة وُقْتِلَ، ولم يفلت منهم سوى رجل، وَذَلِكَ فِي تَاسِعِ ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ عَشَرِينَ. وَقَيْلٌ: إِنَّهُمْ كَانُوا بِزِي الصُّوفِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَصَدَّى لِإِبَادَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً.

قال القاضي بهاء الدين بن شداد: كان البرسقي ديناً عادلاً، حسن الأخلاق، يؤثر عنه أنه قال لقاضيه: أريد أن تساوى بين الرفيع والوضيع في مجلس الحكم، فقال: كيف لي بذلك؟ فقال: الطريق في هذا أن ترتاد لي خصماً وتدعوني إلى مجلس الحكم، فإذا حضرت إليك تتلزم معي ما تلتزمه مع خصمي. ثم قال لزوجته الخاتون: وكلّي وكيلًا يطالبني بصادفتك، فوكلت رجلاً، فمضى إلى مجلس الحكم، وقال: لي خصومة مع قسيم الدولة وأطلب حضوره إلى مجلسك. فسأرّ بطلبه، فحضر إلى الحكم، فلم يقم له القاضي، وساوى بينه وبين الوكيل، فادعى عليه، فاعترف، فأمره القاضي بدفع المال، فقام ودفع إليه من خزانته. ثم إنه أمر القاضي أن يتخذ مسماراً على باب داره نقشه «أجب داعي الله» وأن يختم عليه بشمعه، فمن كان له خصم حضر وختم بشمعه على ذلك المسماي ومضى إلى خصميه بها كائناً من كان، فلا يجرأ أن يختلف، فرحمه الله تعالى. وولى بعده ابنه عز الدين مسعود فلم يسن^(١).

٤٠٤ - بهرام بن بهرام بن فارس، أبو شجاع البغدادي البيع.

(١) ينظر الكامل لابن الأثير /١٠ - ٦٣٣ - ٦٣٥، ووفيات الأعيان /١ - ٢٤٢ - ٢٤٣.

أحد الرؤساء والمتمولين، ولد في المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم التّنخي، وأبا محمد الجوهري، وغيرهما.
قال ابن السمعاني^(١): صَلَحْ أَمْرُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَحَسِنَتْ طَرِيقُتُهُ، وَكَانَ لَهُ مَعْرُوفٌ كَثِيرٌ وَصَدَقَةٌ جَارِيَةٌ.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): كان سمعه صحيحًا، وكان كريماً، بنى مدرسةً للحنابلة يَكْلُوا إِذَا دُفِنَ فِيهَا، ووقف قطعةً من أملائه على الفقهاء، وتوفي في السادس عشر محرم.

٤٠٢ - جابر بن عبد الله بن محمد بن علي بن مُتّ الأنصاري، شيخ هرّاة أبو عطيّة ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

كان زاهداً صَلَفَا، تَامَ الْمُرُوَّةَ، ذا هيبة وجلالة. ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وسمع الكثير من أصحاب عبد الرحمن بن أبي شريح، وغيرهم. وكان قليل العلم، وكان يُعظَّم ويُرَدَّحُمُونَ عَلَيْهِ. سمع أبا عمر المليحي، ومُحمل ابن إسماعيل الضبي، ومحمد بن عبد العزيز الفارسي. روى عنه طائفة. ومات في غرة ذي القعدة^(٣).

٤٠٣ - جعفر بن محمد بن عُبيد الحوفي.
شيخ صالح مُعَمَّر؛ قال السّلّي: يروي عن سبط عبد الكري姆 بن أبي جدار، وعبد العزيز ابن الضّرّاب، وغيرهما. وتوفي بمصر في صَفَرٍ، وحَدَّثَنِي أَنَّ مولده في سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٤٠٤ - الحسن بن أحمد بن أميرك بن يحيى، أبو أحمد النّيسابوري الكاتب.

حدَّثَ عن ابن مسحور، وعبد الغافر، وأبي عثمان الصّابوني، وجماعة.
توفي في ربيع الأول^(٤).

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٨.

(٢) المتنظم ٩/٢٦٢.

(٣) ينظر التحبير ١/١٥٣ - ١٥٥.

(٤) من السياق لعبد الغافر، كما في منتخبه (٥٣٥).

٤٠٥ - **الخَضْرِيُّ** بن الفَضْلِ، مِنْ شَيْوخِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ، هُوَ أَبُو القَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْغَازِيُّ الْقَصَابِيُّ. سَمِعَ أَبَا طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقَ بْنَ شَمَّةَ، وَسَبْطَ بَحْرُوِيَّةَ، وَأَحْمَدَ الْبَاطِرِقَانِيَّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْفَهَنِيِّ، وَغَيْرُهُمَا.

مات في ربيع الآخر، وله جزء مروي .
٤٠٦ - **سَفِيَانُ بْنُ الْعَاصِمِ** بن أَحْمَدَ بْنِ الْعَاصِمِ بْنِ سَفِيَانَ بْنِ عَيْسَى، أَبُو بَحْرِ الْأَسْدِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، نَزِيلُ قُرْطَبَةِ، مِنْ أَهْلِ مُرْبَيْطَرِ. رُوِيَ عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ وَأَكْثَرِ عَنْهُ، وَعَنْ أَبِي الْفَتْحِ أَبِي الْلَّيْثِ بْنِ الْحَسَنِ^(١)، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، وَهَشَامَ بْنَ أَحْمَدَ الْكِنَانِيِّ وَأَخْتَصَّ بِهِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدَوْنَ، وَأَبِي دَاؤِدَ الْمَقْرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ مِنْ جَلَّ الْعُلَمَاءِ، وَكَبَارِ الْأَدْبَاءِ، ضَابِطًا لِكُتُبِهِ، صَدُوقًا فِي رِوَايَتِهِ . سَمِعَ مِنْهُ النَّاسُ كَثِيرًا؛ قَالَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ^(٢).

وَسَمِعَ مِنْهُ الْكَثِيرُ هُوَ وَغَيْرُهُ، وَتَوَفَّى فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ، وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً.

وقال ابن الدَّبَاغُ: سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كِتَابَ «الْمُوطَأِ». روایة يحيى بن يحيى ، وكتاب «بهجة المجالس» من تأليفه ، وكتاب «الفراءض» له ، ولم يجزه .
٤٠٧ - **صَاعِدُ بْنُ سَيَّارِ** بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْعَلَاءِ الْإِسْحَاقِيِّ الْهَرَوِيِّ الدَّهَانِ الْحَافِظِ.

حجَّ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادِ عَنْ أَبِي سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَاصِمِ، وَأَبِي إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي عَامِرِ الْأَزْدِيِّ، وَعَلَيْهِ بْنِ فَضَالِ الْمُجَاشِعِيِّ التَّحْوِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْبَغَوَرْدَانِيِّ. وَرُوِيَ «الْجَامِعُ» لِلتَّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ؛ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرٍ، وَسَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو الْفَرْجِ بْنُ كُلَّيْبٍ وَغَيْرُهُ .
قال أبو سَعْد السَّمْعَانِيُّ: كَانَ حَافِظًا مُفْتَنًا، وَاسْعَ الرِّوَايَةِ، كَتَبَ الْكَثِيرَ،

(١) هو نصر بن الحسن بن القاسم التنكتي، ويكتنى بأبي الفتح وأبي الليث. كما في «التنكتي» من أنساب السمعاني.

(٢) الصلة، الترجمة (٥٢٦).

وَجَمِيعَ الْأَبْوَابِ، وَعُرِفَ الرِّجَالُ، وَلِيَ عَنْهُ إِجازَةٌ؛ رُوِيَ لَنَا عَنْهُ أَبْنَ نَاصِرٍ، وَأَبْوَ الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبْوَ الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وَجَمَاعَةً. وَمَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ بِغُورُجٍ؛ قَرْيَةً عَلَى بَابِ هَرَاتَ^(۱).

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنَ أَبِي نَصْرِ سَيَّارَ بْنَ أَبِي إِسْمَاعِيلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ الْإِسْحَاقِيِّ الْهَرَوِيِّ، قَدِمَ عَلَيْنَا أَصْبَهَانَ.

٤٠٨ - صَالِحُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَبِي مُسْلِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْأَبَارِيِّ، أَبُو مُسْلِمٍ.

يُرَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ مَتْنَةَ . وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَقَالَ: تَوْفَى فِي الْمُحْرَمِ.

٤٠٩ - طَرْخَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ.

أَحَدُ الْأَمْرَاءِ الْكَبَارِ بِدِمْشِقَ، وَصَاحِبُ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي بَجَيْرُونَ، تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ.

٤١٠ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ الْجَيَانِيُّ.

أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْفَرَاءِ صَاحِبِ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَجَلَسَ لِلتَّعْلِيمِ وَالْإِقْرَاءِ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْبَادِشَ.

٤١١ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ كَاكُوِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الصُّورِيِّ الْوَاعِظُ الْمُعْرُوفُ بِالْقَاضِيِّ ابْنِ زَيْنَةَ، وَاعْظَمُ الْأَعْزِيَّةِ.

قَالَ ابْنُ عَسَكِرٍ^(۲): كَانَ كَثِيرًا التَّطْفِيلِ . ذُكِرَ لِي أَنَّهُ سَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيِّ، وَأَنَّهُ تَفَقَّهَ بِبَغْدَادِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الشَّيْرَازِيِّ، وَأَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ نِيَّقٍ وَثَلَاثَيْنَ . وَأَرْبَعَ مِائَةً، اجْتَمَعَتْ بِهِ غَيْرُ مَرَّةٍ.

٤١٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصَّفَّارِ، أَخُو أَبِي عَلَيِّ الدَّقَّاقِ الْحَافِظِ .

رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمِ سِبْطَ بَحْرُوِيَّةِ، وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى . وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ.

٤١٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الطَّلَبِيرِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ .

(۱) يَنْظُرُ «الْإِسْحَاقِيُّ» مِنَ الْأَنْسَابِ.

(۲) تَارِيخُ دِمْشِقَ / ۲۹ / ۲۴۲.

روى عن أبي الوليد مُرْزوق، وأبي عبد الله المُعَامِي، وتوفي في شوّال^(١).

٤١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الجزيباران^(٢).

ذكره عبدالغافر، فقال^(٣): شيخ معروف من أبناء المياسير وذوي النعم. سمع الكثير من أبي حفص بن مسحور، وأبي عثمان الصابوني، وأبي الحسين عبد الغافر، والكنجروذى، وأبي عثمان البجيري، وأبي بكر البىهقي، والمتاخرين، توفي سنة عشرين.

وذكرة السمعاني فيمن أجاز له، وقال فيه^(٤): التميمي البيع الجيزباراني^(٥) المعروف بالجيزباران، مات في ربيع الأول، سمع من ولده محمد الكبير، وأما والده فعاش مئة وخمس سنين.

٤١٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن مُحسن، أبو محمد القرطبي، مُسنَد الأندلس في عصره.

قال ابن بشكوال^(٦): هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد، وسعة الرواية، سمع معظم ما عند أبيه، وسمع من حاتيم بن محمد الطرابليسي. وأجاز له مكي ومحمد بن عبدالله بن عابد، وعبد الله بن سعيد الشستجالي، وأبو عمرو السقافسي، وأبو حفص الزهراوي، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر ابن الحذاء. وجَوَّد القراءات بالسبع على عبد الرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ. وكان عارفاً بالطرق، واقفاً على كثير من التفسير والغريب والمعاني، مع حظ وافر من اللغة والعربية، وتفقهه عند أبيه، وشحونه في الأحكام بعده بقية عمره. وكان صدراً فيمن يُستفتى لسنه وتقديره. وكان من أهل الفضل والحلم واللقار والتواضع. وجمع كتاباً حفياً في الرهد

(١) من صلة ابن بشكوال (٧٤٩).

(٢) هكذا مجدوب خط المصنف من غير ياء بعد الجيم، وسيأتي نقاً عن السمعاني أنه «الجيزباران» بالياء، فكان هذا هو تقيد عبدالغافر في السياق، والله أعلم.

(٣) في السياق، كما في منتخبه (١٠٥٣).

(٤) التجير ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٥) ومع ذلك لم يذكره في «الأنساب» ولا استدركه عليه عز الدين ابن الأثير في «اللباب».

(٦) الصلة (٧٤٧).

والرقائق سَمَّاه «شفاء الصُّدُور». وكانت الرحلة إليه في وقته، وكان صابراً على القُعود للناس، مواطِنَا على السَّماع، يجلسُ لهم النَّهار كُلَّه وبين العشاءين. وسمِعَ منه الآباء والأبناء، وسمِعَتْ عليه مُعظم ماعنته، وقال لي: ولدتُ في سنة ثلث وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في خامس جُمادى الأولى، وله سبع وثمانون سنة.

قلت: وروى عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجَدِّ، وعبد الحق ابن عبد الملك بن بُونَة الغَنَاطِي، وأخوه محمد بن عبد الملك، وأحمد بن عبد الملك بن عميرة الضَّيْ، وأحمد بن يوسف بن رُشْدٍ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة الأنْصَارِي، ومحمد بن يوسف بن سَعَادَة المُرْسِي، ومحمد بن عَرَاق الغافقي، وعبد الله بن خلف الفَهْرِي، وخلقُ.

٤٦ - عبد العظيم بن سعيد اليَحْصُبِيُّ الدَّانِيُّ المقرئُ، أبو محمد.
روى عن أبي سَهْل المقرئ^(١)، وأبي الوليد الْباجِي، وأبي الحَسَن ابن الحَشَاب، وأبي القاسم الطَّلَيْطَلِي، وأفْرَأَ النَّاسَ بَدَانِيَة، وتُوفِيَ في نحو العشرين وخمس مئة^(٢).

٤٧ - عليّ بن محمد بن ذُرَّي، أبو الحسن الطَّلَيْطَلِيُّ الغَنَاطِيُّ، خطيبُ غَرْنَاطَة.

روى عن أبي عبد الله المُغَامِي، وأبي الوليد الْوَقْشِي، وأبي المُطَرَّفِ ابن سَلَمَة، وجماعة.
وكان مقرئاً، فاضلاً، ضابطاً، عارفاً، أخذَ النَّاسَ عَنْه، تُوفِيَ في رمضان^(٢).

٤٨ - عمر بن عبد الرحيم، أبو حفص النَّيْسَابُوريُّ الْلَّبِيْكِيُّ المقرئُ.
سمعَ ابن مَسْرُور، وأبا عثمان الصَّابُونِي. مات في جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة وأشهر. أجاز للسمعياني^(٣).

(١) من صلة ابن بشكوال (٨٣١).

(٢) من صلة ابن بشكوال (٩١٤).

(٣) من التحبير ١ / ٥١٩.

٤١٩ - عمر بن محمود بن غالب، أبو حفص الإفريقي الباجي، باجة إفريقية، لا باجة الأندلس.

توفي في صفر، وله ست وثمانون سنة.

قال السّلّفي: عَلِقْتُ عنْهُ حَكَائِيَّاتٍ عَنْ شَيْوَخِهِ الَّذِينَ صَحَّبُوهُمْ، كَعَبْدِ الْحَقِّ
ابن محمد السّبْتِي، وعبدالجليل بن مَحْلُوف.

٤٢٠ - غانم بن الفضل بن محمد، أبو الخير الأصبهاني القصار.

روى عن إبراهيم سبط بحرؤية. وعن أبي موسى، وقال: كان شيخاً
نبيلاً، توفي في ربيع الآخر.

٤٢١ - فاطمة بنت عبد القادر بن أحمد بن الحسين ابن السمّاك
الواعظة، وتُدعى المباركة، أخت أبي الحسين.

امرأةٌ واعظةٌ عالمةٌ، من بيت العلم؛ سمعت أبا بكر محمد بن
عبد الملك بن يشان، وأحمد بن محمد بن قرجل، وتوفيت في رجب أو
شعبان، ولها نيقٌ وتسعون سنة. روى عنها أبو المعمّر الأنباري، وأبو طالب
ابن خضير، وأبو طاهر السّلّفي، وأبا القاسم ابن عساكر وهي أقدم شيخ توفي
له ببغداد.

٤٢٢ - فضل الله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو طاهر المعروف
بنيلى النسوي، نزيل مرو، أحد شيوخ الصوفية.

سمع أبا الحسين عبدالغافر الفارسي، وزاهر بن عطاء النسوي، وبدمشق
أبا القاسم الحسين بن محمد، وبصور أبا بكر الخطيب، وبالقدس عبد العزيز بن
أحمد التصيبي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: كان شيخاً معمراً مشهوراً، سمع
منه الكبار في مجلس نظام الملك مثل جدي أبي المظفر السمعاني، ووالدي،
وعمي، وتوفي في رمضان، ودفن برباطه بمرو، وله تسعون سنة^(١).

٤٢٣ - محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، أبي الوليد القرطبي
المالكي، قاضي الجماعة بقرطبة.

روى عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه شيخه، وعن أبي مروان بن

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤٨ / ٣٤٩.

سِراج، ومحمد بن خيرة، و Mohammad bin Firdaus الفقيه، وأبي علي الغساني وأجاز له أبو العباس العذري.

قال ابن بشكوال^(١): وكان فقيها عالماً، حافظاً للفقه، مُقدّماً فيه على جميع أهل عصره، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه، بصيراً بأقوالهم، نافذاً في علم الفرائض والأصول، من أهل الرياسة في العلم والبراعة والفهم، مع الدين والفضل والوقار والحلم، والسمت الحسن والهدي الصالح. ومن تصانيفه: كتاب «المقدمات لأوائل كتب المدونة»، وكتاب «البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليق»، واختصار «المبسوطة»، واختصار «مشكل الآثار» للطحاوي، إلى غير ذلك؛ سمعنا عليه بعضها، وأجاز لنا سائرها. وسار في القضاء بحسن سيرة وأفوم طريقة، ثم استعمق عنه فأغ瘋ي. ونشر كتبه وتوليفه، وكان الناس يعولون عليه ويلجؤون إليه. وكان حسن الخلق، سهل اللقاء، كثير النفع بخاسته جميل العشرة لهم، حافظاً لعهدهم، باراً بهم. توفي في حادي عشر ذي القعدة، وصلى عليه ابنه أبو القاسم، وعاش سبعين سنة.

قلت: روى عنه أبو الوليد ابن الدباغ، فقال: كان أفقه أهل الأندلس في وقته، وقد صنف شرحاً للعتبة، وبلغ فيه الغاية.

قلت: وهو جد ابن رشد الفيلسوف.

٤٢٤ - محمد بن أبي أحمد بن العباس الزاهد، أبو الفتح المروزي الصائغ، المعروف بإسلام.

مات في جمادى الأولى عن تسعين سنة. سمع محمد بن بختوية الشيرنجشيري، وأبا محمد بن الحسن القرزاز، وجماعة.

قال السمعاني^(٢): سمعت منه الكثير، يقال: لازم اعتكاف العشر الآخر بالجامع ستين عاماً.

٤٢٥ - محمد بن أحمد بن محمد الشبلوي، أبو الغنائم القصار، أخوه هبة الله.

(١) الصلة (١٢٧٠).

(٢) التحبير ٢٥٤ - ٢٥٥.

سمع ابن النّفّور، وأبا نَصْر الرَّئِيْبِي. وعنه أبو محمد ابن الخَشَاب. توفي فيها ظنًا^(١).

٤٢٦ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبدالله السَّعِيدِيُّ الْمِصْرِيُّ النَّحْوِيُّ الْلُّغَوِيُّ.

أحد الأعلام، أخذ النَّحو عن طاهر بن باشاذ، وسمع «الصَّحِيح» بمكة من كَرِيمَة، وسمع من عبدالعزيز ابن الصَّرَاب، وأبي عبدالله القَضَاعِي، وجماعة.

قال أبو طاهر السَّلْفِي: كان شيخ مصر في عصره في اللُّغَة، وقال لي: إن مولده في المحرم سنة عشرين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الآخر، وله مئة سنة وثلاثة أشهر.

قلت: كان يمكّنه السَّمَاع من مُسْنَدِ مصر أبي عبدالله بن نَظِيف، وقد روى عنه أبو القاسم الْبُوْصِيرِي وجماعة، والشَّرِيفُ الْخَطِيبُ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَى النَّحْوِي.

وقيل: إن ابن بركات مر في الطريق فرأى يعقوب بن خُرَّازَ الدَّجِيرِيَّ ولم يهتم للأخذ عنه، وأخذ عنه عن أصحابه.

قال أبو المكارم هبة الله بن صدقة: وقف ابن بركات النَّحْوِي لأفضل أمير الجيوش فأنسده:

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ التَّيِّيْ وَاسْعِهَا لِمَ يَضِيق
لَسْمٌ يَسْقِي إِلَى رَمْقَيِي فَاسْتَبِقْ مِنْيَ رَمْقَيِي
تَسْعَوْنَ عَامًا فَنِيَتْ بِخَمْسَةِ فِي نَسْقِ
وَعَنْ قَلِيلٍ لَا أَرَى كَائِنَيِي فِي نَسْقِ
فَسَأَلَهُ عَنِ الْأَفْضَلِ، فَقَالُوا: هَذَا بَحْرُ الْعِلْمِ ابْنُ بَرَّكَاتِ، فَقَالَ لَهُ
الْأَفْضَلُ: أَنْتَ شِيْخُ مَعْرُوفٍ وَفَضْلُكُ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ حَمَلْنَا عَنْكَ الْوَقْفُ، وَأَمْرَ
لَهُ بِشَيْءٍ.

قال السَّلْفِي: سمعتُ محمد بن بَرَّكَاتَ يقول: لما قرأتُ «الشهاب» على مؤلفه، فقلت له في قوله «يا دُنيا مُري على عبادي ولا تَحْلولي لهم فتفتنهم»

(١) من تاريخ ابن الديبيسي / ٨٨.

بضم «مُري»، فقلت: هو من المرور أو من المراارة؟ قال: من المَرَارة، فقلت: يجب أن يفتح، فقال: صدقت، وأصلحه.

قال السُّلْفي: هو ثقةٌ فاضلٌ، كان ابن القَطَاع يقول فيه: مَزْبَلة عِلْمٍ.

قال العماد الكاتب: له في مُسافر العَطَار:

يَا عُنْقَ الإِبْرِيقِ مِنْ فِضَّةٍ وَيَا قَوَامَ الْغُصْنِ الرَّطْبِ

هَبْكَ تَجَافِيتَ فَأَقْصَيْتِنِي تَقْدِيرُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِي^(١)

٤٢٧ - محمد بن خَلَفَ بن سُلَيْمانَ بْنَ فَتْحُونَ، أَبُو بَكْرَ الْأَنْدَلُسِيُّ
الأُرْبِيُولِيُّ الْحَافِظُ.

روى عن أبيه، وأبي الحسن طاهر بن مُفْوَر، وأكثرَ عن أبي عليّ بن سُكَّرة، وغيره.

وكان معتنياً بالحديث، عارفاً بالرجال، وله استدرالٌ على ابن عبد البر في كتاب «الصَّحَابَةِ» في سَفْرَيْنِ، وكتاب آخر في «أوهام الصَّحَابَةِ» المذكور، وأصلاح أيضاً أوهام «مُعْجمِ ابن قانع» في جزءٍ، وأجاز لابن بشكوال من مُرْسِيَّة^(٢).

٤٢٨ - محمد بن الربيع، أبو سَعْدِ الْهَرَوِيِّ الْجَبَلِيُّ.
يروي «صحيح البخاري» عن أبي عمر المَلِحِي، ويروي «جامع الترمذى» عن جماعة. توفي في حدود العشرين^(٣).

٤٢٩ - محمد بن عبد الخالق بن محمد، القاضي أبو المؤيد ابن القاضي أبي بكر.

ولي قضاء سَمَرْقَنْدَ، ثم قضاة كثُرَ من ثلاثين سنة، وكان من خيار الحنفية. مات أبوه في سنة ثمانين وأربع مائة، وكان أبوه مستمني شمس الأئمة الحلواني بكش.

٤٣٠ - محمد بن عليّ بن مَيْمُونَ، أبو بكر الدَّبَاسِ المقرئ.
شيخ بغداديُّ، روى عن أبي نصر الرَّئِنِيِّ، وعاصم بن الحسن،

(١) الآيات في معجم الأدباء / ٦، ٢٤٤٠، وإنباء الرواة / ٣ / ٧٨.

(٢) الصلة (١٢٧١) ومنه نقل الترجمة.

(٣) من أنساب السمعاني في «الجلبي».

وجماعـة . روـى عـنـه ذـاـكـرـ بـنـ كـامـلـ وـغـيرـهـ^(١) .

٤٣١ - محمدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ قـرـطـفـ ، أـبـوـ عـبـدـ اللهـ التـعـمـانـيـ ثـمـ الـبـعـدـادـيـ .

سـمـعـ أـبـاـ الـحـسـينـ اـبـنـ النـفـورـ وـغـيرـهـ . وـعـنـ الـمـبـارـكـ بـنـ كـامـلـ ؛ قـالـهـ اـبـنـ الـتـجـارـ^(٢) .

٤٣٢ - محمدـ بـنـ الـولـيدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـلـفـ بـنـ سـلـيمـانـ بـنـ أـيـوبـ ، أـبـوـ بـكـرـ الـفـهـرـيـ الـطـرـطـوشـيـ الـأـنـدـلـسـيـ الـفـقـيـهـ الـمـالـكـيـ ، نـزـيلـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ ، وـطـرـطـوشـةـ : آخـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ الـأـنـدـلـسـ ، وـقـدـ عـادـتـ لـلـفـرـنـجـ ، وـيـعـرـفـ بـابـنـ أـبـيـ رـنـدـقـةـ .

صـاحـبـ القـاضـيـ أـبـاـ الـولـيدـ الـبـاجـيـ بـسـرـقـسطـةـ وـأـخـذـ عـنـهـ مـسـائـلـ الـخـلـافـ ثـمـ حـجـجـ ، وـدـخـلـ الـعـرـاقـ ، وـسـمـعـ بـالـبـصـرـةـ «ـالـسـنـنـ» مـنـ أـبـيـ عـلـيـ الـشـسـتـرـيـ ، وـسـمـعـ بـيـغـدـادـ مـنـ قـاضـيـ الـقـضـاةـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الدـامـغـانـيـ ، وـمـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ نـصـرـ الـحـمـيـدـيـ ، وـرـزـقـ اللـهـ التـمـيـيـيـ ، وـجـمـاعـةـ وـتـفـقـهـ عـلـىـ أـبـيـ بـكـرـ الشـاشـيـ ، وـدـخـلـ الشـامـ وـأـقـامـ بـبـيـتـ الـمـقـدـسـ مـدـدـةـ ، ثـمـ سـكـنـ الـإـسـكـنـدـرـيـةـ وـدـرـسـ بـهـاـ .

قالـ اـبـنـ بـشـكـوـالـ^(٣) : كانـ إـمـامـاـ ، عـالـمـاـ ، زـاهـداـ ، وـرـعـاـ ، دـيـنـاـ ، مـتـواـضـعـاـ ، مـتـقـشـفـاـ ، مـتـقـلـلاـ مـنـ الـدـنـيـاـ ، رـاضـيـاـ بـالـسـيـئـ ، أـخـبـرـنـاـ عـنـهـ القـاضـيـ أـبـوـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـمـعـافـريـ ، وـوـصـفـهـ بـالـعـلـمـ وـالـعـمـلـ وـالـفـضـلـ وـالـرـهـدـ وـالـإـقـبـالـ عـلـىـ مـاـ يـعـنـيـهـ قـالـ لـيـ : إـذـاـ عـرـضـ لـكـ أـمـرـاـنـ ، أـمـرـ دـنـيـاـ وـأـمـرـ أـخـرـىـ فـبـادرـ بـأـمـرـ الـأـخـرـىـ يـحـصـلـ لـكـ أـمـرـ الـدـنـيـاـ وـالـأـخـرـىـ .

وقـالـ الـفـقـيـهـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـهـدـيـ بـنـ قـلـنـبـاـ : كانـ شـيـخـنـاـ أـبـيـ بـكـرـ زـهـدـهـ وـعـبـادـتـهـ أـكـثـرـ مـنـ عـلـمـهـ .

وقـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ : أـنـجـبـ عـلـىـ أـبـيـ بـكـرـ الـطـرـطـوشـيـ نـحـوـ مـئـيـ فـقـيـهـ مـفـتـيـ ، وـكـانـ يـأـتـيـ إـلـىـ الـفـقـهـاءـ وـهـمـ نـيـامـ فـيـضـعـ فـيـ أـفـوـاهـهـمـ الـدـنـانـيـرـ فـيـسـتـفـيـقـوـاـ فـيـرـونـهـاـ فـيـ أـفـوـاهـهـمـ .

(١) يـنـظـرـ تـارـيـخـ اـبـنـ الـدـبـيـشـيـ ١١١ـ ١١٢ـ / ٢ـ .

(٢) وـيـنـظـرـ تـارـيـخـ اـبـنـ الـدـبـيـشـيـ ٩٥ـ / ٢ـ .

(٣) الـصـلـةـ (١٢٦٩ـ) .

ونَقَلَ القاضي ابن خَلْكَانَ^(١) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْأَفْضَلِ شَاهِنْشَاهَ ابْنَ أَمِيرِ الْجَيُوشِ بِمِصْرَ فَبَسَطَ تَحْتَهُ مِئَرَهُ وَكَانَ إِلَى جَانِبِ الْأَفْضَلِ نَصْرَانِي فَوَعَزَّ الْأَفْضَلُ حَتَّى أَبْكَاهُ ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

يَا ذَي طَاعَتْهُ قُرْبَةُ وَحَقَّهُ مُفْتَرَضٌ وَاجْبُ
إِنَّ ذَي شُرَفَتْ مِنْ أَجْلِهِ يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَاذِبُ
وَأَشَارَ إِلَى النَّصْرَانِيِّ، فَأَقَامَ الْأَفْضَلُ النَّصْرَانِيِّ مِنْ مَوْضِعِهِ.

وَقَدْ صَنَفَ كِتَابًا «سِرَاجُ الْمُلُوكِ» لِلْمَأْمُونِ ابْنِ الْبَطَائِحِيِّ الَّذِي وَلَيَّ وِزَارَةِ مِصْرَ بَعْدَ الْأَفْضَلِ، وَصَنَفَ طَرِيقَةً فِي الْخِلَافِ وَكَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ بَالَّغَ فِي إِكْرَامِهِ .

وَتُوْفِيَ أَبُو بَكْرَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِيمَا قَالَ أَبُو الْحَسْنِ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي جُمَادَى الْأُولَى، قَالَ: وَهُوَ نَشَرُ الْعِلْمَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَأَكْثَرُ شُيوخِنَا مِنْ طَلَبَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَلَدَ تَقْرِيبًا سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَدَخَلَ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِبْعَينَ وَسَبْعينَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ نَصْرِ الرَّئِيْنِيِّ، وَقَالَ: رَأَيْتُ بِهَا آيَةً؛ كَنْتُ جَالِسًا يَوْمًا عَصْرَ إِلَيْهِ عَشْرَةَ بَقِيَّةَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانَ وَسَبْعينَ إِذْ سَمِعْنَا دُويًّا عَظِيمًا وَأَقْبَلَ ظَلَامٌ فَإِذَا رَيَّحُ لَمْ أَرَقْتُ أَقْفَوِيَّ وَلَا أَشَدَّ عَصْوَفَا مِنْهَا. سُودَاءَ ثَخِينَةً يَيِّئِنُ لَكَ جَسْمَهَا فَاسْوَادَ النَّهَارُ وَذَهَبَتْ آثَارُهُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ وَأَثْرَهَا، وَبَقِيَّنَا كَأَنَا فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الظَّلَامِ الْحَنْدُسُ لَا يَبِصِرُ أَحَدٌ يَدِهِ، وَمَاجَ النَّاسُ وَلَمْ نَشَكْ أَنَّهَا الْقِيَامَةُ أَوْ خَسْفُ أَوْ عَذَابٍ قَدْ أَحْاطَ بِالْخَلَائِقِ وَبِقِيَّ الْأَمْرُ كَذَلِكَ قَدْرُ مَا يَنْضِبُ الْحُبْزُ وَرَجَعَ ذَلِكَ السَّوَادُ حُمْرَةً كَأَنَّهُ لَهَبَ نَارًا أَوْ جَمَرَ يَتَوَقَّدُ فَلَمْ نَشَكْ حِينَئِذٍ أَنَّهَا نَارٌ أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، وَأَيْسَنَا مِنَ النَّجَاهِ، ثُمَّ مَكَثَتْ أَقْلَى مِنْ مَكْثَ الظَّلَامِ، وَتَجَلَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَنِ سَلَامَةِ وَنَهَيَّ النَّاسُ بِعَصْبِهِمْ بَعْضًا فِي الْأَسْوَاقِ وَتَخَاطَفُوا عَمَائِهِمْ وَرَحَالَاتِهِمْ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَبَقِيَّتْ سَاعَةً إِلَى الغُرُوبِ . ذَكَرَهَا فِي الْجَزِئِ الْأَوَّلِ مِنْ «فَوَائِدِهِ» .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ، وَأَبُو الْحَسْنِ سَلَارُ ابْنِ الْمُقَدَّمِ الْفَقِيهِ، وَجَوْهَرُ بْنُ لَؤْلَؤِ الْمُقْرِيِّ، وَصَالِحُ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْفَقِيهِ ابْنِ بَنْتِ مُعَاافِي الْمَالِكِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَطَافِ الْأَرْدِيِّ، وَيُوسُفُ بْنِ مُحَمَّدِ التَّرَوَيِّ الْقَرَضِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ

(١) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤ / ٢٦٣ .

فُلُنْبَا، وأبو طالب أحمد بن المُسَلَّم الْلَّخْمِي، وظافر بن عَطِيَّة الْلَّخْمِي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عَوْف، وأبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن العُشَمَانِي، وعبدالمجيد بن دُلَيْل، وأخرون.

٤٣٣ - المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو البقاء ابن الخل
البغدادي الصوفي، والد الفقيه أبي الحسن.

سمع أبا الحسين ابن التّقور، وأبا عبدالله بن سِكِينة. وحَدَثَ بِالْيَسِيرِ.

قال أبو سعد السمعاني: وله كلام على لسان الصوفية بالغ فيه حتى خرج
إلى الشّطح. روى عنه ابنه أبو الحسن.

٤٣٤ - مسعود بن الحسين، أبو المعالي الكشاني السمرقندى.
نقلهُ الخاقان من بخارى إلى سمرقند للتدرّيس بالمدرسة الخاقانية وولاه
خطابة سمرقند، فبقي على ذلك مدة، وتُوفي في ربيع الأول، وله ثلاث
وبسبعين سنة.

تفقه عليه غير واحد^(١).

٤٣٥ - منصور بن محمد بن أحمد، الأمير أبو سعد الشيباني
العاصمي البُوشنجي.

أديب حُراسان، ومن سار شعره في الآفاق. سمع جده أبا القاسم أحمد
ابن محمد العاصمي، وجمال الإسلام الدّاودي، والفضل بن إسماعيل
الجُرجاني، ولما عمر أملى مجالس، وحضر الأئمة.

ولد سنة اثنين وخمسين، ومات في شوال، وتُوفي جده في سنة ثمانين
وأربع مئة^(٢).

٤٣٦ - مهران بن علي بن مهران، أبو الفرج القرميسيني التاجر، نزيلُ
الشَّغَرِ.

قال السّلّفي^(٣): كان لي به أنس، وسمع معه وأخبرنا عن أبي العباس

(١) ينظر «الكشاني» من الأنساب.

(٢) من التّحبير ٢ / ٣١٦ - ٣١٧.

(٣) معجم السفر (٦٤٦).

الرَّازِيٌّ وَقَالَ: وَلَدْتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمِ وَشَيَّعَهُ خَلْقٌ لَا يُحْصُونَ.

قلتُ: وَعَنْهُ الْعُثْمَانِيُّ أَيْضًا.

٤٣٧ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الشَّيْرَازِيِّ الْقَاضِيِّ نَزِيلُ كَرْمَانَ، وَكَانَ مِنْ كُبَارِ الْعُلَمَاءِ.

أَمْلَى عَدَّةَ مَجَالِسَ، سَمِعَ عَبْدَ الْوَارِثَ بْنَ أَحْمَدَ الشَّيْرَازِيَّ وَأَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيَّ، وَأَبَا الْمُطَهَّرِ الْبُزَانِيَّ، وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدِ الْعَلَوِيِّ، وَطَائِفَةً.

قال أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدَالْخَالِقِ الْيُوسُفِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الرُّثَانِيُّ، وَكُتُبَ إِلَيْهِ بِالإِجازَةِ بِمَسْمَوْعَاتِهِ، وَمِنْ شِعرِهِ:

رواة أحاديث الرَّسُولِ عِصَابَةٌ بِهِمْ يَثْبِتُ الْإِسْلَامُ وَالدِّينُ وَالدُّنْيَا
فَلَوْلَا هُمْ لَمْ يَبْدُ لِلَّدَنِيِّ مَنْصَبٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّاسِ حُكْمٌ وَلَا فُتْيَا
أَجَازَ لَنَا فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ عَشَرِينَ وَتُوْفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ^(١).

٤٣٨ - وَاثِقُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ سِبْطِ الشَّبَلِيِّ.

سَمِعَ بِبَغْدَادَ، وَرَحَلَ وَسَمِعَ بِتَسْبِيْبُورَ، وَبَلْخَ، وَهَرَاءَ، وَالثَّوَاحِيِّ. وَكَانَ مُتَهَّمًا، أَفْسَدَ سَمَاعَاتِ جَمَاعَةٍ، وَلَمْ يُمْتَعَ، مَاتَ أَيَّامَ الطَّلَبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَقَيْلَ: مَاتَ بَعْدَ الْعَشَرِينَ.

٤٣٩ - يَحْسَنُ بْنُ عَلَيٍّ، أَبُو سَعْدِ الْحُلْوَانِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ بِبَغْدَادِ:

تَفْقِهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الشَّيْرَازِيِّ وَلِزِمَّهِ مَدَةً، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْمُنَاظِرَةِ، وَلَيَ تَدْرِيسَ النَّظَامِيَّةَ مُدَّةً. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِي إِسْحَاقِ شِيفِخَهِ، وَجَمَاعَةً.

(١) تَرْجَمَهُ فِي التَّحْبِيرِ ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ وَأَرْخَ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ أَوْ إِحْدَى وَثَلَاثَيْنَ وَخَمْسَ مِائَةَ ظَنًا.

قال أبو سعد السمعاني : قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولًا إِلَى خَاقَانِ مَلِكِ مَا وَرَاءِ النَّهَرِ
فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرِينَ فَسَمِعْتُ مِنْهُ جُزْءًا وَكَانَ سَيِّئُ الْخُلُقِ، عَسِيرًا مُتَكَبِّرًا،
وَلَدَ بَعْدَ الْحَمْسِينِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، ماتَ بِسِرْقَنْدِ فِي رَمَضَانَ^(۱).

قلتُ : هُوَ مُصَنَّفُ كِتَابٍ «التلويح» فِي الْمَذَهَبِ.

٤٠ - يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو الْحَجَاجِ السَّرْفُسْطَيِّ الْصَّرِيرِ .
رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ ، وَأَبِيهِ مَرْوَانِ بْنِ سِرَاحٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ التَّخْوِ
وَالتَّقْدُمِ فِي الْكَلَامِ وَالاعْتِقَادِ . وَهُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ حِسَانٌ ، وَانتَقَلَ
أَخِيرًا إِلَى الْعَدْوَةِ^(۲).

(۱) ينظر «الحلواني» من الأنساب.

(۲) من صلة ابن بشكوال (١٥٠٩).

ومن هذه الطبقة ممن لا أعرف وفاته

٤٤١ - أحمد بن العباس الْكُوشِيدِيُّ، أبو غالب الأصبهانيُّ.

سمع ابن رِيَدَةَ. وعنَهُ أبو موسى.

٤٤٢ - أحمد بن عليٍّ بن الحَسَنِ بن محمد بن أحمد بن سَلْمُونِيَّةَ،
أبو العَبَّاسِ النَّيْسَابُورِيُّ الصَّوْفِيُّ، من أولاد المشايخ.
مرأ أبيه سنة ثمانٍ وسبعين^(١). وهو فشيخ صالح، سمعَ من عبد الغافر
الفارسيِّ، وابن مَسْرُورٍ، وغيرهما.

سمع منه أبو سعد السَّمْعاني حُضُورًا، وذكره في «الأنساب» في
السَّلْمُونِيَّ، وقال: توفي سنة . . .^(٢) عشرة وخمسمئة.

٤٤٣ - إِسْحاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو طَاهِرِ الرَّاشِتِينِيِّ
الأصبهانيُّ.

روى عنه أبو موسى المَدِينيُّ، وغانم بن محمد الصَّفار أو القَصَارُ
الكَرَانِيُّ، ومحمد بن أبي زَيْدَ بن حَمْدَ الْكَرَانِيُّ، وأبو نُعَيْمَ أَحْمَدَ بن أَبِي الْفَضْلِ
الهَرَاسِ الْكَرَانِيُّ، وغيرهم. سمع من ابن رِيَدَةَ.

٤٤٤ - أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رَوْحٍ، القاضي العالِمُ أبو الفضل
الطَّرَابُلْسِيُّ، رَأْسُ الشِّيَعَةِ بِالشَّامِ، وَتَلَمِيذُ القاضي ابن البراج.

جلس بعد ابن البراج بطرابلس لتدريس الرَّفْضِ، وصنف التَّصانِيفِ،
وولأَهُ ابنُ عَمَّار قضاة طرابلس بعد ابن البراج، وكان أخذَهُ عن ابن البراج في
سنة ثمانين وأربع مئة وقبلها. وله كتاب «عيون الأدلة في معرفة الله»، وكتاب
«التَّبَصَّرة» في خلاف الشافعية الإمامية، وكتاب «البيان عن حقيقة الإنسان»،
وكتاب «المُقتيس في الخلاف بيننا وبين مالك بن أنس»، وكتاب «التبیان في
الخلاف بيننا وبين العماني»، «مسألة تحريم الفقاع»، كتاب «الفرائض»، كتاب
«المَنَاسِك»، كتاب «البراهين»، وأشياءً أخرى ذكرها ابن أبي طيئه في «تاریخه»،
وأنَّه انتقلَ من طَرَابُلْسِ إلى صَيْداً، وأقامَ بها، وكان مرجع الإمامية بها إليه،

(١) في الطبقة الثامنة والأربعين (الترجمة ٢٥٣).

(٢) يضم المصنف هنا، وضُبِّبَ عليه.

فلم يزل إلى أن ملَكت الفِرَنْج صَيْداً. قال أبي؛ فأظنه قُتِلَ بصَيْداً عندما ملَكت الفِرَنْج البِلَاد ورأيْتُ من يقوِّل إنه انتقل إلى دَمْشَقَ.

قال: وذَكَرَهُ ابنُ عَسَاكِرٍ، فقال: كان جَلِيلُ الْقَدْرِ، يرجعُ إِلَيْهِ أَهْلُ عَقِيدَتِهِ.

قال: وكان عَظِيمَ الصَّلَاةِ وَالْتَّهَجِدَ، لَا يَنَامُ إِلَّا بَعْضُ اللَّيْلِ. وكان صَمْتَهُ أَكْثَرُ مِنْ كَلَامِهِ.

قلتُ: لم أَرْهُ فِي «تَارِيخِ ابنِ عَسَاكِرٍ». وحَكَى أبو الْلَّطِيفِ الدَّارَانِيُّ، قَالَ: مَا اسْتِيقَظْتُ مِنَ اللَّيْلِ قَطُّ إِلَّا وَسَمِعْتُ حَسَنَهُ بِالصَّلَاةِ. وَبِالغَّ فِي وَصْفِهِ، وَحَكَى لَهُ كَرَامَةً. وَحَكَى الرَّاشِدِيُّ تَلْمِيذهِ، قَالَ: جَمِيعُ ابْنِ عَمَّارٍ بَيْنَ أَبِي الْفَضْلِ وَبَيْنَ مَالِكِيِّ فَنَاظَرَهُ فِي تَحْرِيمِ الْفُقَاعَ، وَكَانَ الشَّيْخُ جَرِينَا فَصِيحًا، فَنَطَقَ بِالْحَجَةِ وَوَضَعَ دَلِيلَهُ، فَانْزَعَجَ الْمَالِكِيُّ وَقَالَ: كُلُّنِي كُلُّنِي. فَقَالَ: مَا أَنَا عَلَى مَدْهِبِكَ - أَرَادَ أَنْ مَدْهِبَهُ جَوَازُ أَكْلِ الْكَلْبِ -!

وَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمَّارٍ يَوْمًا، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدِيثِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: النَّسْخُ، وَالْقَدِيمُ لَا يَتَبَدَّلُ وَلَا يَدْخُلُهُ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصٌ.

وَقَالَ لَهُ آخَرُ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَخَيْرَوْنَ فِي أَفْعَالِنَا؟ قَالَ: بَعْثَةُ الرُّسْلِ. وَقَالَ لَهُ أَبُو الشَّكْرِ بْنُ عَمَّارٍ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى الْمُتْعَةِ؟ قَالَ: قَوْلُ عُمَرَ: مَتَعْنَانَ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا أَنْهَى عَنْهُمَا. فَقَبِلُنَا رِوَايَةُهُ، وَلَمْ نَقْبِلْ قَوْلَهُ فِي النَّهْيِ.

قلتُ: هَلَّا قَبَلتَ رِوَايَةَ إِمامِكَ عَلَيَّ فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُتْعَةِ؟

٤٤٥ - حَمْدُ بْنُ عَلَيِّ، أَبُو شُكْرِ الْحَبَّالِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

سمعَ ابنَ رِيْذَةَ، مِنْ شِيوخِ أَبِي مُوسَى.

٤٤٦ - خُجَّسْتَةُ بَنْتُ عَلَيِّ بْنِ أَبِي ذَرَ الصَّالِحَانِيَّةُ الْوَاعِظَةُ، أُمُّ الرَّجَاءِ. رَوَتْ عَنْ أَبِي رِيْذَةَ، وَعَنْهَا أَبُو مُوسَى، وَدَاوِدُ بْنِ نِظامِ الْمَلَكِ، وَمُحَمَّدُ ابْنِ أَحْمَدَ الْفَارَفَانِيِّ، وَنَاصِرِ الْوَرِيرِجِ.

٤٤٧ - سُلَيْمَانُ الشَّاطِبِيُّ وَيُعْرَفُ بِالْبَيْنَعِيُّ، نَزِيلُ سَبْتَةِ. رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبِي العَبَّاسِ الْعُذْرَى. حَمَلَ عَنْهُ القاضِي

عياض، وتوفي في حدود العشرين وخمس مئة^(١).
٤٤٨ - عليّ بن عبد الله بن محمد بن الهيثم، الإمام أبو الحسن
النیساپوريّ.

أحد الوجوه، من أئمة أصحاب أبي عبدالله، البارع في الفتن. سمع
ال الحديث في صباحه، وسمع «صحيح مسلم» من أبي الحسين عبد الغافر، وسمع
من أبيه . وله أولاد نجاء^(٢).

٤٤٩ - عليّ بن هاشم بن طاهر، أبو الحسين العلويّ.

٤٥٠ - ومحمد بن أبي الهيثم القصار كذلك.

٤٥١ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجزيّ.
شيخ صالح، خير، سكن هرآة وولد له بها أبو الوقت. سمع عليّ بن
بُشري اللبيسيّ.

قال أبو سعد السمعاني^(٣): أجاز لي مسموعاته، ومات سنة نيف عشرة
وخمس مئة.

قلت: مر سنة اثنين عشرة^(٤).

٤٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور الرزاز الخالل.
ويُعرف بالرَّفَاءِ، أخو أبي تغلب.

شيخ بغداديّ عالي الإسناد. حدث في سنة سبع عشرة، وكان ذا دين
وصلاح وتلاوة، ولد سنة ثمان وعشرين وأربع مئة في صقر، وسمع من
الحافظ أبي محمد الخالل، وأبي طالب العشاري، والجوهري.
روى عنه المبارك بن أحمد الأنصاري، وصالح بن زرعان التاجر،
ويحيى بن بوشن.

ذكره ابن النجاشي.

(١) من تكملة ابن الأبار / ٤٩٠.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (١٣٤٧).

(٣) التحبير / ١-٦١٢-٦١٣.

(٤) تقدم في هذه الطبقة (الترجمة ٧٠).

٤٥٣ - محمد بن أحمد بن جوامِرْد، أبو بكر الشيرازي النحوي، عُرف بالقطان.

من نُحاة بغداد، أخذ عن عليّ بن فضال المُجاشعي، وغيره. وسمع من عاصم بن الحَسَن وغيره.

روى عنه السُّلْفي، وأبو محمد الخشَاب، وعلق عنه ابن الخشَاب من النَّحو، وكان يعتمد على نَقلِه، وقال: أنسدني سنة عَشْرٍ ببغداد.

وقد ذكره القِفْطِي مُخْتَصِراً، وقال^(١): وعنَه أَخْذَ ابْنَ الْخَشَابَ حَتَّى نَقْلَ ابْنَ الْخَشَابَ أَنَّه لَم يَقْرأُ النَّحوَ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَم يَذْكُرْ مَتَى تُوفِيَ.

٤٥٤ - محمد بن عبد الجبار بن محمد بن الحسن، أبو سعد الجوياني الفارسي المقرئ الشيرازي.

أحد من عُيني القراءات، ورحل إلى الآفاق فيها، وصنف فيها المصائف.قرأ على أهل فارس وأصبغان وبغداد، وسمع من جماعة، قرأ بُسْتَرَ على أبي القاسم هبة الله بن عليّ بن عراك المغربي التاجر، تلميذ أبي عمرو الداني، وأبي علي الأهوazi. وقرأ بالأهواز على أبي بكر محمد بن عبدالكريم الفرغاني. وببغداد على أبي الخطاب ابن الجراح، وابن سوار. وسمع من طراد، وجماعة، وسكن بغداد. قرأ عليه المبارك بن كامل الخفاف، وهبة الله ابن بدر العجان في سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وروى عنه معمر بن الفاخري.

٤٥٥ - محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو بكر الأشتراني المؤدب، الأديب، المعروف بالباقلي، وأشتران: من قرى بلد الخالص.

سكن بباب الأزاج يؤدب. روى عنه من شعره: مُؤْجَهْرُ بْنُ تُرْكَانْشَاهُ، وأبو نصر الرَّسُولِيُّ، وأبو المُعَمَّرِ المبارك الأنباري، قال أبو المعمَّر: أنسدنا لنفسه:

قُل للملحمة في الخمار المذهب ذهب الزمان وحبكم لم يذهب وجَمَعتِ بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيهما من مذهب

(١) إحياء الرواية ٣ / ٥٢.

نورُ الْخِمَارِ وَنورُ وَجْهِكَ نُزْهَةً عَجَّابًا لَحَدَّكَ كَيْفَ لَمْ يَتَلَهَّبِ؟
وَإِذَا بَدَتْ^(۱) عَيْنِي لَتَسْرُقُ نَظَرَةً قَالَ الْجَمَالُ لَهَا: أَذْهِبِي لَا تَذْهَبِ
٤٥٦ - الْمُؤَيَّدُ بْنُ الْجُنَيْدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفُتوحِ الْإِسْفَرَايِّينِيُّ
الصُّوفِيُّ، شِيخُ الصُّوفِيَّةِ.

قال عبد الغافر^(۲) يختتم في اليوم والليلة ويتهجد لصلوة الليل، ويقوم
بحقوق الصُّوفِيَّةِ. سمع من سعيد بن أبي سعيد العَيَّارِ، وتُوفي قبل العشرين
وخمس مئةً.

٤٥٧ - نجا بن سعود الْحَبَشِيُّ، مولى بني يوسف.
سمع أبا الحُسْنَى ابن النَّقْوَرِ وغيره. عنه أبو المُعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ، ويحيى
ابن بُوشَ.

٤٥٨ - هبة الله بن عليّ ابن العَقَادِ، أبو الحُسْنَى الْعِجْلَانِيُّ المؤَدِّبُ.
من فُضَّلَاءِ بَغْدَادِ، روى عن أبي طالب بن غيلان.
قال ابن السَّمْعَانِيُّ: كان أديباً لَسِتاً، له بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ وَفِيهِ دِينٌ وَعِفَّةٌ،
سمع بإفادة أبيه. حدثنا عنه أبو المُعْمَرِ الْأَزَجِيُّ، ومحمد بن عليّ بن عبد السلام
الكاتب.

٤٥٩ - هبة الله بن عليّ بن محمد الْبَعْدَادِيُّ، أبو محمد.
عن أبي محمد الجَوْهْرِيِّ. عنه أبو المُعْمَرِ.

٤٦٠ - هبة الله بن عليّ بن محمد، أبو البركات الْكَرْخِيُّ الْحَاجِبُ.
عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ. عنه أبو المُعْمَرِ أيضاً.

٤٦١ - هبة الله بن عليّ بن محمد، أبو نصر ابن الْمُجْلِي الْبَابَصْرِيُّ.
فاضلٌ، دِينٌ، ثقةٌ، له تَخَارِيجٌ وَجُمُوعٌ وَخُطبَةٌ. سمع أبا جعفر ابن
المُسْلِمَةِ، وأبا الغَنَائِمَ ابن المَامُونَ. روى عنه أبو البركات بن أبي سعد بعض
خُطبَتِهِ. وقد سَمِعَ الكثيرَ.

(۱) كتب المصطفى بحاشيته النسخة «رنٰت».

(۲) في السياق، كما في منتخبه (١٥٤٨).

٤٦٢ - يحيى بن علي بن عبد اللطيف، أبو الحسن التنوخي المعربي الأديب.

ذكر أنه سمع من أبي صالح محمد بن المهدب بالمعرة، وروى أناشيد عن عبدالباقي بن أبي حصين المعربي، وغيره.

كتب عنه السلفي، وقال^(١): هو حفظة للتاريخ وأخبار العرب والمملوك، وأشعار القدماء والمحدثين، قال لي قاضي دمشق أبو المعالي: هذا تاريخ الشام.

قال السلفي^(٢): وكان يتحرج الصدق، ويذكر بالصلاح.

قال السلفي^(٣): أنسدنا يحيى بن علي، قال: حفظني أبي هذين البيتين، ثم أمر غلامنا، فحملني إلى أبي العلاء المعربي، فقرأهما عليه، وهمما له:

إلى الله أشكو أنني كل ليلة إذا نمت لم أعدم طوارق أوهام
فإن كان شرّا فهو لا بد واقع وإن كان خيرا فهو أضغاث أحلام
٤٦٣ - يوسف بن أحمد بن عبدالله، أبو يعقوب الجامي الغزوي،
الواعظ الشهير.

سار ذكره في الآفاق، وترحال به العلماء، وله رحلة إلى العراق وغيرها.
وأعمّر حتى صار يُحمل في محفة.

ذكره السمعاني هكذا فيمن أجاز له، وقال^(٤): سمع أبا بكر بن ريدة الضبي، وحاله محمد بن أحمد بن حمدان الحدادي، ويوسف بن إسرائيل القاضي، وأبا محمد سعيد بن إسحاق المفسر، وأبا عثمان العيّار، وعلى بن نصر الدينوري اللبناني، وأبا جعفر محمد بن إسحاق البخاري الروزنوي. توفي بغزنة في السنة التي توفي فيها القاضي الفخر.

(١) معجم السفر (٧٥٩).

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

(٤) التحبير / ٣٨٦.

كذا قال، ولم أعرف وفاة الفخر.

● - أبو عدنان، محمد بن أبي نزار.

مرّ سنة ست عشرة وخمس مئة^(١).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) الترجمة (٢٤٥).

الطبقة الثالثة والخمسون

٥٣٠ - ٥٢١

(الحوادث)

سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

قد ذكرنا أنَّ أهلَ بغدادَ كَلَّهُمْ كانوا بالجانب الغربي، وعَسْكُرُ محمودٍ في الجانب الشرقي، وتراموا بالشَّباب. ثم إن جماعةً من عَسْكُرِ محمودٍ حاولوا الدُّخُولَ إلى دار الخلافة من باب الثُّوبِي، فمنعتهم الخاتون، فجاؤوا إلى باب الغَرَبة في رابع المُحَرَّم، ومعهم جَمْعٌ من السَّاسَةِ والرُّعَايَاع، فأخْذُوا مَطَارِقَ الْحَدَادِينَ، وكسَرُوا بَابَ الغَرَبة، ودخلُوا إلى التَّاجِ فنهبُوا دارَ الخلافة من ناحية الشَّطَّ، فخرجَ الجواري حاسراتٍ يَلْتَمِّنُونَ، ودخلُوا دارَ خاتونَ، وضَيَّعُوا الْخَلْقَ، فبلغَ الخليفة، فخرجَ من السَّرَادِقِ، وابْنُ صَدَقَةِ بَيْنَ يَدِيهِ، وقَدَّمُوا السُّفَنَ في دُفْعَةٍ واحِدَةٍ، ودخلَ عَسْكُرُ الخليفة، وألبَسُوا الْمَلَائِكَةِ السَّلَاحَ، وكَشَفُوا عنهم بالشَّبابِ. ورمى العَيَّارُونَ أنفُسَهُمْ في الماءِ وعَبَرُوا، وصَاحَ الْمُسْتَرِشدُ باللهِ بِنَفْسِهِ: يَا آلَ بْنِي هاشِمَ، فصَدَقَ النَّاسُ مَعَهُ القتالَ، وعَسْكُرُ السُّلْطَانِ مشغولُونَ بالنَّهْبِ، فلما رأوا عَسْكُرَ الخليفة ذَلُّوا وولُّوا الأَدْبَارَ، ووَقَعَ فِيهِمُ السَّيْفُ، واختفُوا في السَّرَادِيبِ، فدخلَ ورَاءِهِمُ الْبَعْدَادِيُّونَ، وأسْرُوا جماعةً، وقتلُوا جماعةً من الْأَمْرَاءِ. ونهبَ العَامَّةُ دُورَ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ، ودارَ وزِيرِهِ، ودارَ العزيزُ أَبِي نَصْرِ الْمُسْتَوْفِيِّ، وأَبِي الْبَرَّاتِ الطَّبِيبِ، وآخَذَ مِنْ دَارِهِ وَدَائِعَهُ وغَيْرِهِ بما قِيمَتِهِ ثَلَاثَ مِئَةَ أَلْفٍ. وفُتِلَّ مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ عِدَّةٌ وافِرَةٌ فِي الدُّرُوبِ والمَضَائقِ.

ثم عَبَرَ الخليفةُ إلى دارِهِ في سَابِعِ الْمُحَرَّمِ بِالجَيْشِ، وهم نَحْوُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مُقاتِلٍ بِالعَوَامِ وَأَهْلِ الْبَرِّ، وحَفَرُوا بِاللَّيلِ خَنادِقَ عَنْدَ أَبْوَابِ الدُّرُوبِ، ورَتَّبُوا على أَبْوَابِ الْمَحَالِ مَنْ يَحْفَظُهَا. وَبَقَى القتالُ أَيَّامًا إِلَى يَوْمِ عَاشُورَاءِ، انْقَطَعَ القتالُ، وَتَرَدَّدَتِ الرُّسُلُ، وَمَالَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الصُّلْحِ وَالْتَّحَالِفِ، فَأَذْعَنَ

السلطان وأحب ذلك، وراجع الطاعة، واطمأن الناس، وطمّت الخنادق. ودخل أصحاب السلطان يقولون: لنا ثلاثة أيام ما أكلنا خبزاً، ولو لا الصلح لمتنا جوعاً. وكانوا يسلقون القمح ويأكلونه، فما رُؤي سلطان حاصر فكان هو المُحاصر، إلا هذا. وظهر منه حلم وافر عن العوام. وبعث الخليفة مع علي ابن طراد إلى سنجار خلعاً وسيفين، وطوقاً، ولواعين، ويأمره بإبعاد دُبيس من حضرته.

وجاء الخبر بأن سنجار قُتل من الباطنية الثاني عشر ألفاً، فقتلوا وزيرة المعين، لأنَّه كان يُحرِّض عليهم وعلى استئصالهم. فتحيَّل رجل منهم، وخدم سائساً لبغال المعين، فلما وجد الفرصة ثبَّ عليه وهو مطمئنٌ فقتله، وُقتل بعده، وكان هذا الوزير ذا دين ومروءة، وحسن سيرة.

ومرض السلطان محمود في الميدان، وغشى عليه، ووقع من فرسه، واشتدَّ مرضُه، ثمَّ تماثلَ فركبَ، ثمَّ انتكسَ، وأرجفَ بمותו ثمَّ خلع عليه وهو مريضٌ، وأشارَ عليه الطيب بالرَّواح من بغداد، فرحلَ يطلب همدان، وفُوضَّ شُخنكية بغداد إلى عماد الدين زنكي.

وبعد أيام جاء الخبر من همدان بأنَّ السلطان قبضَ على العزيز المستوفي وصادره وحبسه، وعلى الوزير فصادره وحبسه وكان السببُ أنَّ الوزير تكلَّم على العزيز، وأنَّ برنقش^(١) الرَّكوي تكلَّم على الوزير. ثمَّ بعث السلطان إلى أنوشروان بن خالد الملقب شرف الدين، وهو ببغداد، فاستوزره، فلم يكن له ما يتوجهُ به حتى بعثَ له الوزير جلال الدين من عند الخليفة الخيم والجبل، فرحلَ إلى أصبهان في أول رمضان في السنة. أقام في الوزارة عشرة أشهر، واستعفى وعاد إلى بغداد.

وفي رمضان وصل مجاهد الدين بهروز إلى بغداد، وقد فُوضَّ إليه السلطان بغداد والحلة. وفُوضَّ إلى زنكي الموصل، فسارَ إليها.

ومات عُزُّ الدين مسعود بن آفسنُور البُرسقي في هذه السنة. وكان قد ولَّيَ الموصل بعد قُتل والده. واتفقَ موته بالرَّحْبة، فإنه سارَ إليها. وكان بطلاً شجاعاً، عاليَ الهمَّة، ردَّ إليه السلطان جميعَ إقطاع والده، وطمَّعَ في التغلُّب

(١) بالياء الموحدة وبعد الراء نون ثم قاف وشين معجمة، جَوَّد المصنف تعبيده بخطه.

على الشَّامِ، فسارَ بعساكره، فبدأ بالرَّحْبةِ، فحاصرَها، ومرضَ مرضًا حادًّا، فتسلَّمَ القَلْعَةُ، وماتَ بعدَ سَاعَةٍ، وبقيَ مَطْرُوحًا على بساطٍ، وتفَرَّقَ جيشهُ، ونهَبَ بعضاً منْهُمْ بعضاً، فأرادَ غَلْمانَهُ أَنْ يُقْيِيمَوا ولَدَهُ، فأشارَ الوزيرُ أنوشروان بالأتراكِ زَنْكِي لِحاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَنْ يَقْوِمُ بِإِزَاءِ الفِرَنْجِ، لِعَنْهُمُ اللهُ.

وفيها سُئِلَ أبو الفتوح الإسْفَرايِّينيُّ في مجلسه ببغدادٍ عنِ الحديثِ: «لَمْ يَكُذِّبْ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا ثَلَاثَ كَذْبَاتٍ». فَقَالَ: لَمْ يَصْحُ، وَالْحَدِيثُ فِي «الصَّحِّيفَ»^(١).

وقال يوماً على المنبر: قيل يا رسول الله كيف أصبحت؟ فَقَالَ: أَعْمَى بَيْنَ الْعُمَيَانِ، ضَالَّاً بَيْنَ الضَّلَالِ. فاستحضره الوزير، فأقرَّ، وأخذَ يتأوَّلُ تأويلاً فاسداً، فقال الوزير للفقهاء: ما تقولون؟ فَقَالَ ابْنُ سَلْمَانَ مُدَرِّسُ النَّظَامِيَّةِ: لو قال هذا الشافعي ما قبلنا منه، ويجب على هذا أن يجدد إيمانه وتوبيه، فمنع من الجلوس بعد أن استقرَّ أنه يجلس، ويسد الرِّتَارَ، ثم يقطعه ويُتُوبُ، ثم يرحل. فنَصَرَهُ قومٌ من الأكابر يميلون إلى اعتقاده، وكان أشعريًّا، فأعادوه إلى الجلوس، وكان يتكلَّم بما يُسْقِطُ حُرْمةَ الْمُصْحَّفِ من قُلُوبِ العوامِ، فافتَنَ به خلقُهُ، وزادَتِ الْفِتْنَةُ بِبَغْدَادٍ، وَتَرَّضَ أَصْحَابُهُ لِمَسْجِدِ ابْنِ جَرْدَةِ فِرْجُومَهُ، ورُجِّمُوا مَعَهُمْ أبو الفتوح. وكان إذا ركب يلبس الحديد ومعه السُّيُوفَ مُسْلِلَةً، ثم اجتازَ سُوقَ الْثَّلَاثَاءِ، فرُجِّمَ ورُمِيتَ عَلَيْهِ الْمِيَاتُ، ومع هذا يقول: ليس هذا الذي نتلوه كلامَ اللهِ، إنما هو عبارةٌ ومجازٌ^(٢). ولما مات ابن الفَّاعُوسَ انقلبَ بَغْدَادُ، وَغَلَّقَتِ الْأَسْوَاقُ، وكان عوامُ الْخَنَابلَةِ يصيِّحُونَ على عادتهم: هذا يومُ سُنَّيٍّ حنبليٍّ لا أَشْعُرُ بِهِ ولا قُشَّيرِيٍّ وَيُصَرِّحُونَ بِسَبِّ أبي الفتاحِ هذا. فمنعه المسترشد بالله من الجلوس، وأمره أن يخرج من بغداد. وكان ابْنُ صَدَقَةَ يَمِيلُ إِلَى السُّنَّةِ، فَنَصَرَهُمْ.

(١) هو في البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة ٣/١٠٥ و٤/٢١٨ و٩/٢٧، ومن طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ٤/١٧١ و٧/٧، وهو عند مسلم أيضًا ٧/٩٨.

(٢) كتب تاج الدين السبكي بخطه على نسخة المؤلف فَقَالَ: «أبو الفتوح الإسْفَرايِّينيُّ رضوان الله عليه من كبار أهل السنة، ومن ذوي الكرامات الظاهرة، وما نسبه إليه من الاستخفاف بالقرآن كذب وزور، فهو وغيره من الأساعرة يُصَرِّحُونَ بتكثير من استخفاف بالمصاحف، وشيخنا الذهبي لا يرجع عن عاداته، عفا الله عنه».

ثم ظهر عند إنسان كُرَّاس قد اشتراها، فيها مكتوب القرآن، وقد كُتِب بين الأسطر بالأحمر أشعار على وزن أواخر الآيات. ففُتشَ على كاتبها، فإذا هو موذب، فكُبِسَ بيته، فإذا فيه كرارييس كذلك، فجُهْمِل إلى الديوان، وسُئل عن ذلك، فأقرَّ، وكان من أصحاب أبي الفتوح، فنُودي عليه على حمار، وشَهِرَ، وهَمَت العامة بإحراقه، ثم أُدِن لأبي الفتوح، فجلس.

وظهر في هذه الأيام الشيخ عبدالقادر الجيلي، فجلس في الحلبة، فتشبَّث به أهل السنة، وانتصروا بِحُسْنِ اعتقاد^(١) الناس فيه^(٢).

سنة اثنين وعشرين وخمس مئة

فيها تُوفي ابن صَدَقة الوزير، ونابَ في الوزارة على بن طِراد. وفيها ذهب السُّلطان محمود إلى السُّلطان سنجر، فاصطلحَا بعد خُشنونَة، ثم سَلَّمَ سنجَر إليه دُبَيْسًا، وقال: تعزل زنكى ابن آفسُنْفُر عن الموصل والشام. وتُسلَّمَ البلاد إلى دُبَيْس، وتسأل الخليفة أن يَرْضِي عنه، فأخذَه ورحل.

وقال أبو الحسن ابن الرَّاغوني: تُقدِّمُ إلى نَقِيبِ الثُّقَبَاء ليخرج إلى سنجَر، فرفع إلى الخزانة ثلاثين ألف دينار، لِيُعْفَى، فتُقدِّمُ إلى شيخ الشيوخ ليخرج، فرفع إلى الخزانة خمسة عشر ألف دينار لِيُعْفَى.

وتطاولَ للوزارة عَرْضَ الدَّوْلَةِ بن المُطَلَّبِ، وابن الأنباري، وناصح الدَّوْلَةِ ابن المُسْلِمَةِ، وأحمد ابن نظام المُلْكِ، فمُنِعُوا من الكلام في ذلك.

وفي أول السنة سارَ عمادُ الدِّينِ زنكى فملك حلب، وعظم شأنه، واتسعت دولته.

سنة ثلاَث وعشرين وخمس مئة

في المحرَّم دخلَ السُّلطان محمود بغداد، وأقامَ دُبَيْسَ في بعض الطريق، واجتهد في أن يُمَكِّنَ دُبَيْسَ من الدخول فلم يُمَكِّنَ، ونفذَ إلى زنكى ليسلمَ البلاد إلى دُبَيْسَ فامتنعَ.

(١) كتب المصطفى بخطه أنه في نسخة أخرى من المورد الذي ينقل منه: «وَحَسْنَ اعتقاد».

(٢) كتب المصطفى بعد هذا وقعة مرج الصفر المذكورة في السنة الماضية، وأولها: «وقيل: كانت وقعة مرج الصفر المذكورة سنة عشرين في هذه السنة، فساقها ابن الأثير... إلخ»، ثم ضرب عليها.

وأمرَ السُّلطان بالختم على أموال وقف مدرسة أبي حنيفة ومطالبة العُمال بالحساب، ووكلَ بقاضي القضاة الزيني لذلك. وكان قد قيل للسُّلطان إن دخلَ المكان ثمانون ألف دينار، ما يُنفق عليه عشرة.

وفي ربيع الآخر خلع المسترشد على أبي القاسم علي بن طراد واستوزر.

و ضمن زنكى أن ينفرد للسُّلطان مئة ألف دينار، وخيلاً، وثياباً، على أن يقرَ في مكانه. واستقرَ الخليفة على مثل ذلك، على أن لا يُؤْلَى دُبِيسُ شيئاً. وباع الخليفة عقاراً بالحرير، وفُرِيَ لذلك، وما زال يُصَحَّح. ثم إن دُبِيساً دخلَ إلى بغداد بعد جلوس الوزير ابن طراد، ودخل دار السُّلطان، وركب في الميدان ورآه الناسُ.

وجاء زنكى فخدمَ السُّلطان، وقدمَ تُحَفَّاً، فخلع عليه، وأعاده إلى الموصل ورحلَ السُّلطان، وسلمَت الحلةُ والشُّحنَكية إلى بهروز.

وكانت بنت سنجر التي عند ابن عمها السُّلطان محمود قد تسلّمت دُبِيساً من أبيها، فكانت تشد منه وتمانع عنه، فماتت، ومرضَ السُّلطان محمود، فأخذ دُبِيس ولداً صغيراً لمحمود، فلم يعلم به حتى قربَ من بغداد، فهربَ بهروز من الحلة، فقصدَها دُبِيس ودخلَها في رمضان ويعثَ بهروز عَرَفَ السُّلطان، فطلبَ قُرْل والأجهيلي، وقال: أنتما ضمِنْتُما دُبِيساً، فلا أعرف إلا منكمَا.

وساق الأجهيلي يطلبُ العراق، فبعثَ دُبِيس إلى المسترشد: إن رضيَ عنِي ردْتُ أضعافَ ما نفذَ من الأموال، فقال الناسُ: هذا لا يُؤْمن، وباتوا تحت السلاح طول رمضان، ودُبِيس يجْمع الأموال، ويأخذ من القرى، حتى قيل: إنه حَصَلَ خمسَ مائة ألف دينار، وإنَّه قد دَوَنَ عشرة آلاف، بعدَ أن كان قد وصلَ في ثلاثة فارس. ثم قدمَ الأجهيلي بغداد، وقبَّلَ يد الخليفة، وقصَدَ الحلة. وجاء السُّلطان إلى حُلوان، فبعثَ دُبِيس إلى السُّلطان رسالة وخمسين مهراً عربية، وثلاثة أحمال صناديق ذهب، وذُكرَ أنه قد أعدَ إن رضي عنه الخليفة ثلاثة حصان، ومئتي ألف دينار، وإنَّ لم يرضَ عنه دخلَ البرِّية. فبلغَه أن السُّلطان حنقَ عليه، فأخذَ الصبي وخرجَ من الحلة، وسارَ إلى

البصرة، وأخذ منها أموالاً كثيرةً. وقدم السلطان بغداد، فبعث لحربه قُول في عشرة آلاف فارس، فسار دُبِيس ودخل البرية.

وفي سنة ثلاط أظهر عماد الدين زنكي بن آقُستُر أنه يريد جهاد الفَرْنج، وأرسل إلى تاج المُلُوك بوري يستجده، فبعث له عَسْكراً بعد أن أخذ عليه العهد والميثاق، وأمر ولده سونج أن يسير إليه من حماة، ففعل، فأكرمه زنكي، وطمّنهم أيامًا، وغَدَر بهم، وقبض على سونج، وعلى أمراء أبيه، ونهب خيامهم، وحَبَسَهم بحلب، وهرَب جُندُهم. ثم سار ليومه إلى حماة، فاستولى عليها، ونازل حِمص ومعه صاحبها خيرخان^(١) فأمسكه، فحاصرها مدة، ولم يقدر عليها ورجع إلى الموصل، ولم يُطلق سونج ومن معه حتى اشتراهم تاج المُلُوك بوري منه بخمسين ألف دينار. ثم لم يتم ذلك. ومقتَ النَّاسُ زنكي على قبيح فعله.

وفيها وَثَبَتَ الْبَاطِنِيَّةُ عَلَى عَبْدِ اللَّطِيفِ ابْنِ الْحَجَنْدِيِّ رَئِيسِ الشَّافِعِيَّةِ بِأَصْبَهَانَ، فَفَتَكُوا بَهْرَامَ.

وأما بهرام، فإنه عَتَى وتمرَّد على الله، وحَدَّثَهُ نَفْسُهُ بقتل بَرْقَ بْنَ جَنْدُل من مُقدمي وادي التَّيْم لا لسبب، فخدعهُ إلى أن وقعَ في يده فذَبَحَهُ. وتَأَلَّمَ النَّاسُ لِذَلِكَ لِشَهَامَتِهِ وَحُسْنَتِهِ وَحَدَّاثَتِ سَنَهِ، وَلَعْنَا مِنْ قَتْلَهُ عَلَانِيَّةً، فحملت الحَمِيمَيَّةُ أَخَاهُ الضَّحَّاكَ وَقَوْمَهُ عَلَى الْأَخْذِ بِثَأْرِهِ، فَتَجَمَّعُوا وَتَحَالَّفُوا عَلَى بَذْلِ الْمُهَاجَّ في طلب الشَّأْرِ. فعرف بهرام الحال، فقصد بجَمِيعِهِ وادي التَّيْمِ، وقد استعدوا لِحَرْبِهِ، فنهضوا بأجمعِهِمْ نهضةُ الْأَسْوَدِ، وَبَيْتُوهُ وَبَدَّلُوا السُّيُوفَ في الْبَهْرَامِيَّةِ، وبهرام في مُحَيَّمَهِ، فثار هو وأعوانه إلى السلاح، فأرهقتهم سِيُوفَ الْقَوْمِ وَخَنَاجِرَهُمْ وَسَهَامِهِمْ، وَقُطِّعَ رَأْسُ بهرام لعنة الله.

ثم قام بعده صاحبه إسماعيل العجمي، فَحَدَّثَهُ فِي الإِضْلَالِ وَالْإِسْغَارِ حَذْوَهُ، وَعَالَمَهُ الْوَزِيرُ الْمَزْدَقَانِيُّ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ بِهِ بَهْرَاماً، فلم يُمْهِلْهُ اللهُ، وأمرَ الْمَلَكَ بُورِيَ بِضُربِ عُنْقِهِ فِي سَابِعِ عَشَرِ رَمَضَانَ، وَأَحْرَقَ بَدْنَهُ، وَعَلَقَ رَأْسَهُ.

(١) جَوَدَ المَصْنُفُ ضَبْطَهُ بِخَطِّهِ بِيَاءَ آخِرِ الْحُرُوفِ بَعْدِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي نَسْخَةِ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْكَاملِ لِابْنِ الْأَثِيرِ كَمَا يَدْلِلُ عَلَى ذَلِكَ الْمَطْبُوعُ مِنْهُ ٦٥٩/١٠، وَمِنْهُ يَنْقُلُهُ الْمَصْنُفُ، وَسَيَأْتِيُ هَذَا الْخَيْرُ فِي حَوَادِثِ السَّنَةِ الْأَتِيَّةِ نَقْلًا مِنْ ذِيلِ تَارِيخِ دِمْشَقِ لِابْنِ الْقَلَانِسِيِّ.

وأنقلب البلد بالسُّرور وحُمَدَ الله وثارت الأحداث والشُّطار في الحال بالسيوف والخناجر يقتلون من رأوا من الباطنية وأعوانهم، ومن يئهم بمذهبهم، ووتبعوهم حتى أُفْتوهُم، وامتلأت الطرُق والأسوق بجيفهم. وكان يوماً مشهوداً أعز الله فيه الإسلام وأهله. وأخذ جماعةٌ أعيانٌ منهم شادي الخادم تربية أبي طاهر الصائغ الباطني الحلبي، وكان هذا الخادم رأس البلاء. فعوقب عقوبة شفت القلوب، ثم صليب هو وجماعة على السُّور.

وبقي حاجب دمشق يوسف فiroز، ورئيس دمشق أبو الذِّوَاد مُفرج بن الحسن ابن الصُّوفي يلبسان الدُّروع، ويركبان وحولهما العبيد بالسيوف، لأنهما بالغا في استئصال شأفة الباطنية.

ولما سمع إسماعيل الداعي وأعوانه بانياس ما جرى انخذلوا وذلوا، وسلم إسماعيل بانياس إلى الفِرنج، وتسلل هو وطائفته إلى البلاد الإفرنجية في الذلة والقلة. ثم مرض إسماعيل بالإسهال، وهلك وفي أوائل سنة أربع وعشرين. فلما عرف الفِرنج بواقعة الباطنية، وانتقلت إليهم بانياس، قويت نفوسيهم، وطمعوا في دمشق، وحشدوا وتألبو، وتجمعوا من الرُّها، وأنطاكية، وطرابلس، والسواحل، والقدس، ومن البحر، وعليهم كندهر الذي تملك عليهم بعد بُعدَّوين، فكان نحواً من ستين ألفاً، من بين فارس ورجل، فتأهَّب تاج الملوك بوري، وطلب التركمان والعرب، وأفقَ الخزائن وأقبل الملاعين قاصدين دمشق، فنزلوا على جسر الخشب والميدان في ذي القعدة من السنة، ويزر عَسْكُر دمشق، وجاءت التركمان والعرب، وعليهم الأمير مري^(١) بن ربيعة، وتابعوا كراديس في عدّة جهات، فلم يبرز أحدٌ من الفِرنج، بل لزموا خيامهم، فأقام الناس أياماً هكذا، ثم وقع المصاف، فحمل المسلمين، وثبت الفِرنج، فلم يزل عَسْكُر الإسلام يكر عليهم ويفتك بهم إلى أن فشلوا وخذلوا. ثم ولَى كلِيام مقدام سُجعانهم في فريقٍ من الخيالة، ووضع المسلمين فيهم السيوف، وغودروا صرعي، وغنم المسلمين غنيمة لا تُحد ولا تُوصف، وهرب جيش الفِرنج في الليل، وابتھجَ الخلُقُ بهذا الفتح المُبين.

(١) هكذا بخط المصنف، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٢٥: «مرة».

ومنهم من ذكر هذه الملحمة في سنة أربع كما يأتي، وانفرجت الكربة، وجاء من نصر الله تعالى ما لم يخطر بباله وأمن الناس، وخرجوا إلى ضياعهم، وتبدلوا بالأمن بعد الخوف.

وفيها قُتل من كان يُرمي بمذهب الباطنية بدمشق، وكان عددهم ستة آلاف. وكان قد قُتل ببغداد من مدينة إبراهيم الأسدبادي، وهرب ابن أخيه بهرام إلى الشام وأضلَّ خلقاً بها. واستغواهم، ثم إنَّ طغتكين ولاد بانياس، فكانت هذه من سيئات طغتكين، عفا الله عنه. وأقام بهرام له بدمشق خليفة يُدعى إلى مذهبه، فكثُر بدمشق أتباعه، وملك بهرام عدة حصون من الجبال منها القَدْمُوس. وكان بوادي التَّيْم طوائف من الدُّرُزِيَّة والنُّصَيْرِيَّة والمُجُوس، وأسم كبارهم الصَّحَّاك، فسار إليهم بهرام وحاربهم، فكبش الصَّحَّاك عَسْكَر بهرام، وقتل طائفة منهم، ورجعوا إلى بانياس بأسوأ حال. وكان المَزْدَقَانِيُّ وزير دمشق يعينهم ويقويهما. وأقام بدمشق أبا الوفاء، فكثُر أتباعه وقويت شوكته، وصار حُكْمُه في دمشق مثل حكم طغتكين. ثم إنَّ المَزْدَقَانِي راسل الفرنج، لعنهم الله، ليُسلِّمُ إليهم دمشق، ويُسلِّمُوا إليه صُور. وتوعدوا إلى يوم جمعة، وقرَر المَزْدَقَانِي مع الباطنية أن يحتاطوا بذلك اليوم بأبواب الجامع، لا يُمْكِنُون أحداً من الخروج، ليجيء الفرنج ويملك دمشق. فبلغ ذلك تاج الملوك بوري، فطلب المَزْدَقَانِي وطَمَّنه، وقتلَه وعلقَ رأسه على باب القلعة، وبذل السيف في الباطنية، فقتلَ منهم ستة آلاف. وكان ذلك فتَحَا عظيماً في الإسلام في يوم الجمعة نصف رمضان. فخافَ الذين في بانياس وذُلُوا، وسلموا بانياس إلى الفرنج، وصاروا معهم، وقادوا دُلُّا وهواناً.

وجاءت الفرنج ونازلت دمشق، ف جاء إلى بغداد في النَّفَير عبد الوهَّاب الواعظ ابن الحنبلي، ومعه جماعة من التجار، وهُمُوا بكسر المِنْبَر، فوعدهم بأن يُنَقَّد إلى السلطان في ذلك، وتناخَى عَسْكَر دمشق والعرب والتركمان، فكبسو الفرنج، وثبتَ الفريقيان، ونصرَ الله دينه وقتلَ من الفرنج خلقاً، وأسرَ منهم ثلاثة، وراحوا بشر خيبة، والله الحمد.

سنة أربع وعشرين وخمس مئة

وردت أخبار بأنَّ في جُمادى الأولى ارتفع سحابُ أمطرَ بلدَ الموصل مطراً عظِيماً، وأمطرَ عليهم ناراً أحرقت من البلد مواضعَ ودوراً كثيرةً، وهربَ الناسُ.

وفيها كُسرت الفِرْنَج على دمشق، وقتل منهم نحو عشرةَ آلَاف، ولم يفلت منهم سوى أربعين، وصل الخبر إلى بغداد بذلك، وكانت ملحمة عظيمةً. وفيها كانت ملحمة كُبرى بين ابن تاشفين، وبين جَيْش ابن تُومُرت، فُقُلِّت من المُوحَدين ثلاثة عشر ألفاً، وُقُلِّل قادتهم عبد الله الوَشَريسي، ثم تَحَيَّرَ عبد المؤمن بباقي المُوحَدين. وجاء خبر الهزيمة إلى ابن تُومُرت وهو مريضٌ، ثم ماتَ في آخر السنة.

وفيها راسل زَنْكي بن آفْسُنْقُر صاحب حلب تاج الملوك بُوري يلتمس منه إنفاذ عَسْكَرَه ليحارب الفِرْنَج، فَتَوَقَّعَ منه بائِيْمَانٍ وَعُهُودٍ، وَنَقَدَ خمسَ مائةَ فارسٍ، وأرسل إلى ولده سُونج وهو على حَمَّةَ أَن يَسِيرَ إلى زَنْكي، فَأَحْسَنَ ملتقاهمْ وأَكْرَمَهُمْ، ثُمَّ عَمِلَ عَلَيْهِمْ، وَغَدَرَ بِهِمْ، وَقَبَضَ عَلَى سُونج وَجَمَاعَةِ أَمْرَاءِ، وَنَهَبَ خِيَامَهُمْ، وَهَرَبَ الْبَاقِونَ. ثُمَّ زَحَفَ إِلَى حَمَّةَ فَتَمَلَّكَهَا، ثُمَّ ساقَ إِلَى حِمْصَ، وَغَدَرَ بِصَاحْبِهَا خِيرَخَانَ بْنَ فَرَاجَا وَاعْتَقَلَهُ، وَنَهَبَ أَموَالَهُ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَن يُسَلِّمَهُ حِمْصَ، فَفَعَلَ، فَأَبَى عَلَيْهِ نَوَابِهِ بِهَا، فَحاصرَهَا زَنْكي مَدَةً، وَرَجَعَ إِلَى المَوْصِلِ وَمَعَهُ سُونجَ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ^(١).

وفيها قُتل صاحب مصر الخليفة الأَمْرَ بِأَحْكَامِ الله.

وفي سنة أربع قُتل أمير سمرقند، فسار السُّلْطَان سَنْجَرُ فاستولى عليها، ونزل محمد خانٌ مِنْ قلعتها بالآمان، وهو زوج بنت سَنْجَرٍ، وأقام سَنْجَرُ بِسَمْرَقَنْد مَدَةً.

وأَمَّا أَهْلُ حَلْبِ فَكَانُوا مَعَ الفِرْنَجِ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى حِصْنِ الْأَثَارِبِ فِي ضُرُّ شَدِيدٍ لِقَرْبِهِمْ مِنْهُمْ، وَالْأَثَارِبُ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ غَرْبِيِّ حَلْبِ، فَجَاءَ عَمَادُ الدِّينِ زَنْكيُ فِي هَذَا الْعَامِ وَحَاصِرَهُ، فَسَارَتْ مَلُوكُ الفِرْنَجِ لِنَجْدَتِهِ

(١) تقدم في حوادث السنة الماضية نقاًلاً من ابن الأثير، وما هنا من ذيل أبي يعلى القلانسى . ٢٢٧ - ٢٢٨

وللكشف عنه، فالتقاهم زنكي، واشتدَّ الحربُ، وثبتَ الفريقيان ثباتًا كُلِّيًّا ثم وقعتَ الكسْرة على الملاعِين، ووضعَ السيفَ فيهم، وأسرَّ منهم حلقُ. وكان يومًا عظيمًا، وافتتح زنكي الحصن عَنْوَةً، وجعله دَكَّاً.

ثم نزل على حارم، وهي بالقرب من أنطاكية، فحاصرها، وصالحهم على نصف دخلها. ومنها ذلت الفِرْنَج، وعلموا عجزهم عن زنكي، واشتد أَزْرُ المسلمين.

وعَدَّى زنكي الفراة^(١)، فنازل بعض ديار بكر، فحشد صاحب ماردين لقتاله، ونجَّده ابن عمِّه داود بن سُقمان من حصن كيما، وصاحب آمد، حتى صاروا في عشرين ألفًا، فهزَّهم زنكي، وأخذَ بعضَ بلادهم.

وفيها مات الأَمْرُ بِأَحْكَامِ اللَّهِ صاحب مصر^(٢)، ووليَّ بعده الحافظ.

وفيها ماتت زوجة السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ خاتون بنت السُّلْطَانِ سُنْجُرٍ.
وفيها قُتِّلَ بيمنُدْ صاحب أنطاكية.

وفيها وَزَرَ بدمشق الرئيس مُفَرِّجُ ابن الصُّوفِيِّ.

وفيها ظهرَ ببغداد عقارب طيارة، لها شوكتان، وخافَ النَّاسُ منها وقد قتلت جماعةً أطفال.

وفيها تَمَلَّكَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ قلعة الموت.

سنة خمس وعشرين وخمس مئة

فمن الحوادث أن دُبِيسًا ضلَّ في البرية، فقبضَ عليه مُخْلَدُ بن حَسَانَ بن مَكْتُومَ الْكَلَبِيَّ بِأَعْمَالِ دِمْشَقَ، وَتَمَرَّقَ أَصْحَابُهُ وَتَقَطَّعُوا، فلم يَكُنْ لَهُ مَنْجِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، فُحْمِلَ إِلَى دِمْشَقَ، فباعهُ أميرُهَا ابن طُغْتِكِينَ مِنْ زنكيَّ بْنِ آفْسُنْقُرَ صاحبَ الْمَوْصِلِ بِخُمْسِينَ أَلْفِ دِينَارٍ، وكان زنكيَّ عدوهُ، لِكَنَّهُ أَكْرَمُهُ وَخَوَّلهُ الْمَالَ وَالسِّلاحَ، وَقَدَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ.

وقد ساق «ابن الأثير» قصة دُبِيس، فقال^(٣): لِمَّا فَارَقَ الْبَصْرَةَ قَصَدَ الشَّامَ، لِأَنَّهُ جَاءَهُ مِنْ طَلَبَهُ إِلَى صَرْخَدَ، وَكَانَ قَدْ ماتَ صَاحِبَهَا، وَغَلَبَتْ سُرِّيَّةُ

(١) الفراة: الشط، وهي مستعملة إلى اليوم في شمال غربي العراق.

(٢) تقدم قبل قليل أنه قُتل.

(٣) الكامل ١٠/٦٦٩-٦٦٨.

على القلعة، وحَدَّثُوها بما جَرِيَ على دُبَيْسَ، فطلبته لتتزوج به، وتسلّم إليه صَرْخَد بما فيها. فجاء إلى الشام في البرية، فضلَّ ونزل بأناس من كلب بالمرْج، فحملوه إلى تاج الملوك، فحبَّسه، وعرف زَنْكِي صاحب المَوْصِل، فبعث يطلبها من تاج الملوك، على أن يُطلق ولده سُونج ومن معه من الْأَمْرَاء، وإن لم يفعل جاء وحاصره بدمشق، وفعل فعل، فأجابَ تاج الملوك، وسلَّمَ إليه دُبَيْسَا، وجاءه ولده والأُمْرَاء، وأيقن دُبَيْسَ بالهلاك للعداوة البليغة التي بينه وبين زَنْكِي، ففعل معه خلاف ما ظَنَّ، وبالغ في إكرامه، وغَرَّ عليه أموالاً كثيرة، وفعل معه ما يُفْعَلُ مع أكابر الملوك.

ولما جرى على الْبَاطِنِيَّةِ ما ذَكَرَناه عام ثلاثة وعشرين تَحَرَّقُوا على تاج الملوك، وندبوا لقتله رجلين، فتوصلَا حتى خدمَا في رِكَابِهِ، ثم وَثَبَا عليهِ في جُمَادَى الآخرة سنة خمس، فجرحاه، فلم يصنعا شيئاً، وهبُّوهما بالسُّيُوفِ، وخيطَ جُرح بعْنُقهِ فبراً، والآخر بخاصرته، فتَنَسَّرَ، وكان سبباً لهلاكه.

وفيها تُوفِيَ الشَّيخُ حَمَّادُ الدِّبَاسِ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادِ،
قال ابن واصل^(١): وفي المُحَرَّمَ سنة خمس وعشرين تَوَجَّهَ زَنْكِي راجعاً من الشَّامِ إِلَى المَوْصِلِ.

وفي ربيع الآخر من السنة ردَ السُّلْطَانُ مُحمَّدُ أَمْرَ العَرَاقِ إِلَى زَنْكِي، مُضَافاً إِلَى ما بيدهِ من الشَّامِ وَالْجَزِيرَتَيْنِ.

وتُوفِيَ للمُسْتَرِشِدِ ابْنَ بِالْجُدْرِيِّ، عُمُرُهُ إِحدَى وَعَشْرَوْنَ سَنَةً، وتُوفِيَ السُّلْطَانُ مُحمَّدُ فَأَقَامُوا ابْنَهُ دَاؤِدَ مَكَانَهُ، وَأَقِيمَتْ لَهُ الْخُطْبَةُ بِلَادِ الْبَجْلِ، وَأَذْرَبِيجَانِ، وَكُثُرَتِ الْأَرَاجِيفُ، وَأَرَادَ دَاؤِدَ قَتَالَ عَمِّهِ مُسَعُودَ.

سَنَةُ سَتِّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ

فيها سارَ الْمُلْكُ مُسَعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى بَغْدَادِ في عَشْرَةِ آلَافِ فَارِسٍ، وَوَرَدَ قَرَاجَا السَّاقِي مَعَهُ سُلْجُوقُ شَاهُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو مُسَعُودٍ، وَكَلَّاهُمَا يَطْلُبُ السَّلْطَنَةَ، وَانْحَدَرَ زَنْكِي مِنَ الْمَوْصِلِ لِيُنْضَمَ إِلَى مُسَعُودَ أَوْ سُلْجُوقَ، فَأَرْجَفَ النَّاسُ بِمَحْيِيِّ عَمَّهُمَا سَنْجَرَ، فَعَمِلَتِ السُّتُورُ وَجُبَيِّ الْعَقَارِ، وَخَرَجُوا بِأَجْمَعِهِمْ مُتَوَجِّهِينَ لِحَرْبِ سَنْجَرَ، وَأَلْزَمَ الْمُسْتَرِشِدَ قَرَاجَا بِالْمَسِيرِ، فَكَرِهَهُ وَلَمْ يَجِدْ بُدُّا

(١) مُفرَجُ الْكَرْوَبِ / ٤٣.

من ذلك، وبعث سنجر يقول: أنا العبد، ومهما أربد مني فعلتُ، فلم يُقبل منه. ثم خرج المسترشد بعد الجماعة، وقطع خطبة سنجر، وقدم سنجر هَمَدان، فكانت الواقعة قريباً من الدِّينور.

قال ابن الجوزي^(١): وكان مع سنجر مئة ألف وستون ألفاً، وكان مع قراجاً ومسعود ثلاثون ألفاً، وكانت ملحمة كبيرة، أحصي القتلى فكانوا أربعين ألفاً، وقتل قراجاً، وأجلس طُغْرُل على سرير الملك بقيام عمه سنجر.

وكان طُغْرُل يوم المصاف على ميمنة عمّه، وكان على الميسرة خوارزم شاه بن آتسِر بن محمد، فبدأهم قراجاً بالحملة، فحمل على القلب بعشرة آلاف، فعطف على جنبي العشرة آلاف ميمنة سنجر وميسره، فصار في الوسط، وقاتلوا قتال الموت وأخْنَقُوا قراجاً بالجراحات، ثم أسروه، فانهزم الملك مسعود، وذلك في ثامن رجب، وقتل قراجاً وجاء مسعود مستأمناً إلى السلطان سنجر، فأكرمه وأعاده إلى كُنْجَة وصفح عنه، وعاد سنجر إلى بلاده.

وجاء زنكى ودبىس في سبعة آلاف ليأخذنا ببغداد، فبلغ المسترشد اختلاط بغداد، وكثرة عَسْكُره، فخرج من السُّراديق بيده السيف مجذوب، وسكنَ الأَمْرَ. وخاف هو، وعاد من خانقين، وإذا بزنكي ودبىس قد قاربا بغداد من غَرْبِها، فعبر الخليفة إليهم في العين، وطلب المُهادنة فاشتطا عليه، فحاربهما بنفسه وعَسْكُره، فانكسرت ميسره، فكشف الطُّرْحة وليس البردة، وجذب السيف، وحمل العَسْكُر، فانهزم زنكى ودبىس، وقتل من جيشهما مقتلة عظيمة، وطلب زنكى تكريت، ودبىس الفرات منهزمين.

وفيها هلك بَعْدوين الرويس ملك الفِرَنْج بعكاً، وكان شيخاً مُسِّتاً، داهيةً، وقع في أسر المسلمين غير مرة في الحروب ويَخَلُّص بمكره وحيله، وتملّك بعده القومص كُندانجور، فلم يكن له رأي، فاضطربوا واختلفوا والله الحمد.

وتملك دمشق شمس الملوك إسماعيل بعد أبيه تاج الملوك بُوري بن طُغْتِكين، فقام بأعباء الأمر، وخافتُه الفِرَنْج، ومهد الأمور، وأبطل بعض المظالم، وفرَّحَ النَّاسُ بشهامته وفُرُط شجاعته، واحتلوا ظُلْمه.

(١) المنظيم / ٢٥ - ٢٦.

وفيها كانت وقعة بهمدان بين طُغْرل بن محمد وبين داود بن محمود بن محمد، فانتصر طُغْرل.

وفيها وَزَرَ أُنُوشُروان بن خالد للمسترشد بعد تمنع واستعفاء.

وعاد دُبَيْس بعد الهزيمة يلوذ ببلاده، فجَمِعَ وحَشَدَ، وكانت الحلة وأعمالها في يد إقبال المُسْتَرْشدي، وأمِدَّ بعَسْكَرٍ من بغداد، فهزم دُبَيْسًا، وَحَصَلَ دُبَيْس في أَجَمَةٍ فيها ماء وَقَصَبٌ ثلاثة أيام، لا يأكل شيئاً، حتى أخرجه جَمَاس على ظهره وَخَلَصَه.

وقدِمَ الملك داود بن محمود إلى بغداد.

وفيها قبض الخليفة على الوزير شرف الدين، وأخذ سائر ما في دياره.

سنة سبع وعشرين وخمس مئة

خُطِيبَ لمسعود بن محمد بالسلطنة ببغداد في صَفَرٍ، ومن بعده لداود، وخلع عليهما وعلى الأمير آفْسُنْتُر الأحمدِي مُقْدَمَ جيوش السلطان محمود، وهو المُقيم داود بعده في الْمُلْكِ، واستقر مسعود بهمدان.

وكانت وقعة انهزم فيها طُغْرل، ثم قُتِلَ آفْسُنْتُر، قتله الباطنية.

وفيها قصد أمراء التركمان الجَزَريون بلاد الشام، فأغاروا على بلاد طرابلس، وعِنِّموا وسبوا، فخرج ملك طرابلس بالفرنج، فتقهقر التركمان، ثم كَرُوا عليه فهزموه، وقتلوا في الفِرَنج فاكتروا وأطبووا، فالتجأ إلى حصن بَعْرين، فحاصرته التركمان أيامًا. وخرج في اللَّيْل هاربًا، فجمعت الفِرَنج وسارَ لنجدته ملوّكهم، ورَدَّ فوَاقِعَ التركمان ونان منهم.

وفيها وقع الخُلُفُ بين الفرنج بالشام، وتحاربوا وقتل منهم، ولم يجر لهم بذلك سابقة.

وفيها وقع الأمير سوار نائب زَنْكى على حَلَب الفرنج، فقتل من الفرنج نحو الألف، والله الحمد.

وفيها وَتَبَ على شَمْسُ الْمُلُوكِ صاحب دمشق مملوك نجدة، فضربه بسيفٍ فلم يُغْنِ شيئاً، وقتلوه بعد أن أَفْرَى على جماعة وادعى أنه إنما فعل ذلك ليريح المسلمين من ظُلْمِه وعَسْفِه، فُقْتِلَ معه جماعة.

وقتل شَمْسُ الْمُلُوكِ أخاه سونج الذي أسره زَنْكى، فحزن النَّاسُ عليه.

وفيها جمع دُبَيْس جمِعاً بواسط، وانضمَّ إليه جماعة من واسط، فنَفَّذَ الخليفة لحربيه البازدار وإقبال الخادم، فهزموه وأسروا بختيار..

وعزمَ المُسْتَرِشد على المسير إلى الموصل، فعُبَرَت الكوستات والأعلام إلى الجانب الغربي في شعبان، ونُودي ببغداد: مَن تخلَّفَ من الجنَّد حلَّ دُمهُ. ثم سارَ أميرُ المؤمنين في اثني عشر ألف فارس، ونَفَّذَ إلى بهروز يقول له: تنزل عن القلعة، وتسلِّمُ الأموال، وتدخلَ تحت الطَّاعة. فقال: أنا رجل كبير عاجزٌ، ولكنَّنَفَّذَ الإقامات وتقديمة، ففعلَ وعُفيَ عنه. ووصلَ الخليفةُ المُوصَل في العشرين من رمضان، فحاصرَها ثمانين يوماً، وكان القتالُ كُلُّ يوم. ووصلَ إليه أبو الْهَيْجَر الْكُرْدِي من الجبل في عساكر كثيرة.

ثم إن زنكى بعثَ إلى الخليفة: إني أعطيكَ الأموال، وترحلَّ عنا. فلم يُجبَه، ثم رحلَ، فقيلَ: كان سبب رحيله أنه بلغَه أنَّ السُّلطان مسعوداً قد غدرَ وقتلَ الأحمديلي، وخَلَعَ على دُبَيْس.

قال ابن الجوزي^(١): وتُوفِيَ شيخُنا ابن الزاغوني، فأخذَ حلقةَ بجامع القصر أبو عليَّ ابن الرَّاذاني، ولم يُعطَها لصَغَري، فحضرَتْ عندَ الوزير أنورشوان، وأوردَتْ فصلاً في الوعظ، فأذنَ لي في الجلوس بجامع المنصور، فحضرَ مجلسِي أولَ يومِ الكبارِ من أصحابِنا عبدُ الواحدِ بن شِئيف، وأبو عليَّ ابن القاضي، وأبن قشامي، وقوىَ اشتغالِي بفنونِ العلم. وأخذَتْ عن أبي بكر الدينوريِّ الفقه، وعن ابن الجوالقيِّ اللُّغَة، وتبعَتْ مشائخَ الحديث.

وفيها أخذَ شمسُ المُلُوك بانياس من الفَرَنَج بالسيف، وقلعتها بالأمان، فلما نزلوا أسرُوا كلَّهم. وقدِمَ شمسُ المُلُوك دمشقَ مؤيَّداً مَنْصُوراً، والأسرى بين يديه ورؤوس القتلى، ورأى النَّاسُ ما أَفَرَّ أعينَهم، فلله الحمد، وكان يوماً مشهوداً.

وفيها مات صاحب مكة أبو فليئة، ووليَّ بعده أبو القاسم.
وفيها نازل ابن رُذْمِير مدينة أفراغه، فحاصرَها وبها ابن مرديش.

(١) المتنظم . ٣٠ / ١٠

سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

فيها خلع على إقبال الخادم خلعة الملك، ولقب سيف الدولة ملك العرب.

ووقع الصلح مع زنكي بن آفسنُر، وجاء منه الحمل. وصُرِف عن الوزارة أنورشوان، وأعيد أبو القاسم بن طراد، وقبض على نَزَر الخادم وسُجن وأخذت أمواله، وخُلع على ابن طراد خلعة الوزارة، وأعطي فرساً برقبة^(١)، وثلاثة عشر حمل كوسات، وأعلاماً ومهدًا. وقدَّم رسولُ السلطان سنجر، فخلع عليه، وأرسل إلى سنجر مع رسوله ومع ابن الأنباري خلع عظيمة المخطر بمئة وعشرين ألف دينار. وبعث الخليفة إلى بهروز الخادم، وهو بالقلعة، يطلب منه حملًا فأبى، فبعث جيشاً لقتاله، فحاصروه.

وقدَّم ألبتش السلاحدار التُركي طالباً للخدمة مع الخليفة. ثم إن الخليفة خلع على الأمراء، وعرض الجيش يوم العيد، ونادى: لا يختلط بالجيش أحد، ومن ركب بغلًا أو حماراً أبيح دمه. وخرج الوزير وصاحب المخزن والقاضي ونقيب الثقباء، وأركان الدولة في زي لم يُر مثله من الخيال والزينة والعسكر الملبيس، فكان الجيش خمسة عشر ألف فارس.

وعاد طُغْرل إلى همدان وانضمت إليه عساكر كثيرة، وتَوَطَّد له الملك، وانحلَّ أمر أخيه مسعود. وسببه أن الخليفة بعث بخلع إلى خوارزم شاه، فأشار دُبيس على طُغْرل بأخذها، وإظهار أن الخليفة بعثها له، ففعل وبعث الخليفة يبحث مسعوداً على المعجم ليعرف منه، فدخل أصبهان في زي التركمان، وخطر إلى أن وصل بغداد في ثلاثين فارساً، فبعث إليه الخليفة تحفَّاً كثيرة.

وعُثِرَ على بعض الأمراء أنه يكاتب طُغْرل، فقبض عليه الخليفة، فهرب بقية الأمراء إلى مسعود، وقالوا: نحن عَبِيدُك، فإذا خَذَلْنَا قَاتَلَنَا الخليفة. فطلبهم الخليفة، فقال مسعود: قد التجأوا إلىي. فقال الخليفة: إنما أ فعل هذا لأجلك، وأنصبك نوبة بعد نوبة ووقع الاختلاف بينهما، وشاش العسكرية.

(١) يعني: بطوق، وهذه الأخبار كلها من المنتظم . ٣٤ / ١٠

وَمَدُّوا أَيْدِيهِمْ إِلَى أَذْى الْمُسْلِمِينَ، وَتَعَدَّرَ الْمُشِي بَيْنَ الْمَحَالِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ يَقُولُ لَهُ: تَنْصُرْفْ إِلَى بَعْضِ الْجَهَاتِ، وَتَأْخُذُ الْعَسْكَرَ الَّذِينَ صَارُوا إِلَيْكَ. فَرَحَلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ وَالْحَوَاطِرِ مُتَوْحِشًا، فَأَفَاقَ بَدَارُ الْغَرَبَةِ. وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ بِتَوْجُهِ طَغْرُلٍ إِلَى بَغْدَادَ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ سَلْخِ السَّنَةِ نَفَدَ إِلَى مُسَعُودَ الْخَلْعَ وَالْتَّاجِ، وَأَشْيَاءَ بَنْحُو ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ نِعَمْ.

وَفِيهَا حَاسِرٌ مَلِكُ الْفِرَنْجِ ابْنُ رُذْمِيرٍ مَدِينَةً إِفْرَاغَةً مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ، وَكَانَ إِذَا ذَاكَ عَلَى قُرْطُبَةِ تَاشْفِينَ ابْنِ السُّلْطَانِ، فَجَهَّزَ الرَّبِيعَ الْمُتُونِي بِالْفَيْ فَارِسَ، وَتَجَهَّزَ أَمِيرُ مُرْسِيَةِ وَبَلَنْسِيَةِ يَحْيَى بْنِ غَانِيَةِ فِي خَمْسِ مَئَةٍ وَتَجَهَّزَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عِيَاضَ صَاحِبَ لَارِدَةِ فِي مَيْتِينَ، فَاجْتَمَعُوا وَحَمَلُوا الْمِيرَةَ إِلَى إِفْرَاغَةِ . وَكَانَ ابْنُ عِيَاضَ فَارِسَ زَمَانَهُ، وَكَانَ ابْنُ رُذْمِيرٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسَ. فَأَدْرَكَهُ الْعُجْبُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: اخْرُجُوا خُدُوْدُوا هَذِهِ الْمِيرَةَ. وَنَفَدَ قَطْعَةً مِنْ جِيشِهِ، فَهَزَّهُمْ ابْنُ عِيَاضَ، فَسَاقَ ابْنُ رُذْمِيرَ بِنَفْسِهِ، وَالْتَّحَمَ الْحَرْبُ، وَاسْتَحْرَرَ القُتْلُ فِي الْفِرَنْجِ، وَخَرَجَ أَهْلُ إِفْرَاغَةِ الرِّجَالِ وَالْمَنَّاءِ، فَنَهَبُوا خَيْرَ الرُّومِ، فَانْهَزَمَ الطَّاغِيَةُ، وَلَمْ يَفْلُتْ مِنْ جِيشِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَلِحِقَ بِسَرْقَسْطَةَ، فَبَقَى يُسَأَلُ عَنِ الْكِبَارِ أَصْحَابِهِ، فَيُقَالُ لَهُ: قُتِلَ فُلَانُ، قُتِلَ فُلَانُ، فَمَا بَعْدَ عَشْرِينَ يَوْمًا. وَكَانَ بَلِيةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ.

وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ فِي الْمُوْحَدِينَ مِنْ بَلَادِ تِينَمَلَ^(۱) فَافْتَنَحَ تَادِلَةُ وَنَوَاهِيَهَا، وَسَارَ فِي تِلْكَ الْجَبَالِ يَفْتَنَحُ مَعْمُورَهَا. وَأَقْبَلَ تَاشْفِينَ مِنْ الْأَنْدَلُسِ بِاسْتِدْعَاءِ ابْنِهِ، فَانْتَدَبَ لِحَرْبِ الْمُوْحَدِينَ.

وَفِيهَا سَارَ صَاحِبُ الْقُدْسِ بِالْفِرَنْجِ، فَقَصَدَ حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَسْكَرُهَا، فَالْتَّقَوْا، فَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ مَئَةُ فَارِسٍ، ثُمَّ التَّقَوْا وَنَصَرَ اللَّهُ.

وَفِيهَا وَثَبَ إِيلِيَا الْطُّغْتِكِينِيُّ فِي الصَّيْدِ عَلَى شَمْسِ الْمُلُوكِ بِأَرْضِ صَيْدِنَا يَا فَضْرِبِهِ بِالسَّيْفِ، فَغَطَسَ عَنْهَا، وَرَمَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَضَرَبَهُ ثَانِيَةً، فَوَقَعَتِ فِي رَقَبَةِ الْفَرَسِ أَنْلَفَتْهُ، وَتَلَاقَتِ الْأَجْنَادُ، فَهَرَبَ إِيلِيَا، ثُمَّ ظَفَرُوا بِهِ، فَقُتِلَهُ صَبِرًا، وَقُتِلَ جَمَاعَةً بِمَجْرِدِ قَوْلِ إِيلِيَا فِيهِمْ، وَبَنَى عَلَى أَخْيَهِ حَائِطًا، فَمَا

(۱) هي تين مَلَلَ، جبال بالغرب، بين أولها ومراكش نحو ثلاثة فراسخ، كما في «معجم البلدان» وغيره.

جُوعاً. وبالغ في الظُّلْم والعَسْف، وبنى دار المَسَرَّة بالقلعة، فجاءت بدعة الحُسْن.

وفيها جاءت الأخبار من مصر بحُلْف ولدي الحافظ لدین الله عبدالمجيد وهمـا: حِيدرـة والحسـنـ. وافتـرق الجـنـدـ فـرـقـتـينـ، إـحـدـاهـما مـائـلـةـ إـلـى الإـسـمـاعـيـلـيـةـ، وـالـأـخـرـىـ إـلـىـ مـذـهـبـ السـنـنــ. فـاستـظـهـرـتـ السـنـنــ، وـقـتـلـواـ خـلـقـاـ مـنـ أولـئـكـ، وـاسـتـحـرـ القـتـلـ بـالـسـوـدـانـ، وـاسـتـقـامـ أـمـرـ وـليـ الـعـهـدـ حـسـنـ، وـتـتـبعـ مـنـ كانـ يـنـصـرـ الإـسـمـاعـيـلـيـةـ مـنـ الـمـقـدـمـينـ وـالـدـعـاـةـ، فـأـبـادـاهـمـ قـتـلاـ وـتـشـرـيـداـ.

قال أبو يعلى حمزة^(١): فورـدـ كـتـابـ الحـافـظـ لـدـينـ اللهـ عـلـىـ شـمـسـ الـمـلـوكـ بـهـذـاـ الـحـالـ.

وفيـهاـ فـسـخـتـ الفـرـنـجـ الـهـدـنـةـ وـأـقـبـلـتـ بـخـيـلـاـهـ، فـجـمـعـ شـمـسـ الـمـلـوكـ جـيـشـهـ، وـاسـتـدـعـىـ تـرـكـمـانـ التـوـاحـيـ، وـبـرـزـ فـيـ عـسـكـرـهـ نـحـوـ حـوـرـانـ، فـالـتـقـواـ، وـكـانـتـ الفـرـنـجـ فـيـ جـمـعـ كـثـيـفـ، فـأـقـامـتـ الـمـنـاـوـشـةـ بـيـنـ الـفـرـيقـيـنـ أـيـامـاـ. ثـمـ غـافـلـهـمـ شـمـسـ الـمـلـوكـ، وـنـهـضـ بـشـطـرـ الـجـيـشـ، وـقـصـدـ عـكـاـ وـالـنـاـصـرـةـ، فـأـغـارـ وـغـنـمـ، فـانـزـعـجـتـ الفـرـنـجـ، وـرـدـوـاـ ذـلـلـيـنـ، وـطـلـبـواـ تـجـدـيـدـ الـهـدـنـةـ.

سـنـةـ تـسـعـ وـعـشـرـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ

قد ذكرنا أنَّ الخليفة قال لمسعود: ارحل عنا. وأنَّهُ بعثَ إِلَيْهِ بِالْخَلْعَ والتأَجَّاجَ، ثمَّ نَقَدَ إِلَيْهِ الْجَاوِلِيُّ شَحْنَةً بِعَدَادٍ مُضَايِقاً لَهُ عَلَى الْحُرُوجَ، وأَمْرَهُ إِنْ هُوَ دَافِعٌ أَنْ يَرْمِي خِيمَهُ. ثُمَّ أَحْسَنَ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ بَاطَنَ الْأَتْرَاكَ، وَاطْلَعَ مِنْهُ عَلَى سُوءِ يَيْتَهَا، فَأَخْرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سُرَادِقَهُ، وَخَرَجَ أَرْبَابَ الدُّولَةِ، فَجَاءَ الْخَبْرُ بِمُوْتِ طُغْرَلَ، فَرَحَلَ مُسَعْدُ جَرِيدَةً، وَتَلَاقَتْهُ الْعَسَاكِرُ، فَوَصَلَ هَمَدَانَ، وَاتَّخَذَلَ عَلَيْهِ الْجَيْشُ، وَانْفَرَدَ عَنْهُ قُرْلُ، وَسُنْقُرُ، وَجَمَاعَةُ فَجَهَّزَ لِحَرْبِهِمْ، وَفَرَقَ شَمَلَهُمْ، فَجَاءَ مِنْهُمْ إِلَى بَغْدَادِ جَمَاعَةً، وَأَخْبَرُوا بِسُوءِ نِيَّتِهِ، مِنْهُمْ الْبَازَدَارُ، وَقُرْلُ، وَسُنْقُرُ.

وسارُ أَنُوشْرُوانَ بِأَهْلِهِ إِلَى خُراسَانَ لِوزَارَةِ السُّلْطَانِ مُسَعْدٍ، فَأَخْذَ فِي الطَّرِيقَ.

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٢

وفيها افتتح أتابك زنكي بن آفسنقر المَعَرَّة، فأخذها من الفَرَنْج. وكان لها في أيديهم سبع وثلاثون سنة، ورد على أهلها أملاكه، وكثُر الدُّعاء له. وفيها قَدِمَ من الموصل ابن زنكي من عند والده بِمَفَاتِحِ الْمَوْصَلِ مُذْعِنًا بالطاعة والعبودية لل الخليفة، فخرجَ الموكب لتلقِيه، وأكْرَمَ مورده، ونزلَ قبل العَتَبة. وجاء رسول دُبِيُّس يقول: أنا الخاطيء المُقر بِذنبه. فمات رسوله، فذهب هو إلى مسعود.

وجاء السَّدِيدُ ابنُ الأنباري من عند السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، ومعه كتابه يقول فيه: أنا العبد المملوك.

ثم تواترت الأخبار بِعَزْمِ مسعود على بغداد، وجَمَعَ وَحَشَدَ، فبعث الخليفة إلى بكرة نائب البصرة، فوعَدَ بالمجيء. ووصل إلى حُلوان دُبِيُّس وهو الشاليش^(١) عَسْكُر مسعود، فجَهَّزَ الخليفة لِغَيْ فَارسَ تَقْدِمَةً، وبعث إلى أتابك زنكي، وكان مُنَازِلاً بمِشْق لِيسَعِ الْمَجِيءِ.

وبعث سَنْجَرَ إلى مسعود إن هؤلاء الأَمْرَاءُ، وهم البازار وابن برسُق، وفُزُول، وبرنقش، ما يتركونك تناولَ غَرَضاً لأنَّهُمْ عَلَيْكَ، وهم الَّذِينَ أَفْسَدُوا أَمْرَ أَخِيك طُغْرُلَ، فابْعَثْتَ إِلَيَّ بِرْؤُوسِهِمْ. فَأَطْلَعُوهُمْ عَلَى الْمَكَاتِبَ، فَقَبَّلُوا الْأَرْضَ وَقَالُوا: الآن علمنا أنك صافٍ لنا، فابعث دُبِيُّسًا في المُقدمة. ثم اجتمعوا وَقَالُوا: ما وراء هذا خير، والرأي أن نمضي إلى أمير المؤمنين، فإنَّ له في رقبنا عهداً. وكتبوا إليه: إننا قد انفصلنا عن مسعود، ونحن في بلاد برسُق، ونَحْنُ معك، وإلا فاخطب لبعض أولاد السلاطين، ونَفَّذْنَهُمْ في خدمته. فأجابهم: كونوا على ما أنتم عليه، فإني سائر إليكم. وتهيأ للخروج، فلما سمعَ مسعود بذلك ساق ليبيتهم، فانهزَّوا نحو العراق، فنهبَ أموالَهُمْ. وجاءت الأخبار، فهياً لهم الخليفة الإقامات والأموال.

وخرجَ عَسْكُر بغداد والخليفة، وانزعَجَ الْبَلَدُ، وبيَعَ مسعود خمسةَ آلَافَ ليكبسو مُقدِّمه الخليفة، فبيتوهم وأخذوا خيَلَهُمْ وأموالَهُمْ، فأقبلوا عِراقة، ودخلوا بغداد في حال رَدِيَّةٍ في رَجَبٍ فَأَطْلَقَ لَهُمْ مَا أَصْلَحَ أَمْرَهُمْ. وجاءَ الْأَمْرَاءُ الْكَبَارُ الْأَرْبَعَةُ في دجلة فَأَكْرَمُوا وَخُلِعُوا عَلَيْهِمْ، وأَطْلَقُوا لَهُمْ ثَمَانِينَ أَلْفَ

(١) الشاليش: هو طليعة الجيش، وحامل البيرق.

دينار، ووُعدوا بإعادة ما مَضَى لهم. وقطعـت خطبة مسعود، وخُطب لسنجر وداود.

ثم بَرَزَ الخليفة، وسار في سبعة آلاف فارس، وكان مسعود بهمذان في ألف وخمس مئة فارس، ثم أفسد نيات نواب الأطراف بالمكاتبة، واستمالهم حتى صار في نحو من خمسة عشر ألف فارس، وتسلل إليه ألفاً فارس من عَسْكـر المسترشـد. ونَفَّذَ زَنْكـي إلى الخليفة نجدةً، فلم تلـحقـ.

ووقع المصـافـ في عـاشرـ رمضانـ، فـلـماـ التـقـيـ الجـمـعـانـ هـربـ جـمـيعـ العـسـكـرـ الـذـينـ كـانـواـ مـعـ الـمـسـتـرـشـدـ، وـكـانـ عـلـىـ مـيـمـيـتـهـ قـولـ، وـالـبـازـدارـ، وـنـورـ الـدـوـلـةـ الشـحـنةـ، فـحـمـلـواـ عـلـىـ عـسـكـرـ مـسـعـودـ؛ فـهـزـمـوـهـ ثـلـاثـةـ فـرـاسـخـ ثـمـ عـادـوـاـ فـرـأـواـ مـيـسـرـةـ قـدـ غـدـرـتـ، فـأـخـذـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ طـرـيقـاـ، وـأـسـرـ الـمـسـتـرـشـدـ وـحـاشـيـتـهـ، وـأـخـذـ مـاـ مـعـهـ، وـكـانـ مـعـهـ خـرـائـنـ عـظـيمـةـ، فـكـانـ صـنـادـيقـ الـذـهـبـ عـلـىـ سـبـعينـ بـغـلاـ أـرـبـعـةـ آلـافـ أـلـفـ دـيـنـارـ، وـكـانـ الثـقـلـ عـلـىـ خـمـسـةـ آلـافـ جـمـلـ وـخـرـانـةـ السـبـقـ أـرـبـعـةـ مـئـةـ بـغـلـ. وـنـادـيـ مـسـعـودـ: الـمـالـ لـكـمـ، وـالـدـمـ لـيـ، فـمـنـ قـتـلـ أـقـدـثـهـ. وـلـمـ يـقـتـلـ بـيـنـ الصـفـيـنـ سـوـيـ خـمـسـةـ أـنـفـسـ غـلـطاـ. وـنـادـيـ: مـنـ أـقـامـ مـنـ أـصـحـابـ الـخـلـيـفـةـ قـتـلـ. فـهـبـ النـاسـ، وـأـخـذـهـمـ الـتـرـكـمانـ، وـوـصـلـوـاـ بـغـدـادـ، وـقـدـ تـشـفـقـتـ أـرـجـلـهـمـ، وـبـقـيـ الـخـلـيـفـةـ فـيـ الـأـسـرـ.

وـبـعـثـ بالـوـزـيرـ اـبـنـ طـرـادـ وـقـاضـيـ الـقـضـاءـ الرـئـيـسيـ، وـبـجـمـاعـةـ إـلـىـ قـلـعـةـ، وـبـعـثـ بـشـحـنـةـ بـغـدـادـ وـمـعـهـ كـتـابـ مـنـ الـخـلـيـفـةـ إـلـىـ أـسـتـاذـ الدـارـ، أـمـرـهـ مـسـعـودـ بـكـتـابـتـهـ، فـيـهـ: «لـيـعـتمـدـ الـحـسـينـ بـنـ جـهـيـرـ مـرـاعـاهـ الـرـعـيـةـ وـحـمـاـيـتـهـ، فـقـدـ ظـهـرـ مـنـ الـوـلـدـ غـيـاثـ الـدـنـيـاـ وـالـدـيـنـ، أـمـتـعـ اللـهـ بـهـ فـيـ الـخـدـمـةـ مـاـ صـدـقـتـ بـهـ الـظـنـونـ، فـلـيـجـمـعـ وـكـاتـبـ الـزـمامـ وـكـاتـبـ الـمـخـزـنـ إـلـىـ إـخـرـاجـ الـعـمـلـ إـلـىـ التـوـاحـيـ، فـقـدـ نـدـبـ مـنـ الـجـانـبـ الـغـيـاثـيـ هـذـاـ الشـحـنـةـ لـذـلـكـ، وـلـيـهـمـ بـكـسـوـةـ الـكـعـبـةـ، فـنـحـنـ فـيـ إـثـرـ هـذـاـ الـمـكـتـوبـ».

وـحـضـرـ عـيـدـ الـفـطـرـ، فـنـفـرـ أـهـلـ بـغـدـادـ وـوـثـبـواـ عـلـىـ الـخـطـبـ، وـكـسـرـوـاـ الـمـنـبـرـ وـالـشـبـيـكـ، وـمـنـعـوهـ مـنـ الـخـطـبـةـ، وـحـثـوـاـ فـيـ الـأـسـوـاقـ عـلـىـ رـؤـوسـهـمـ الـثـرـابـ يـبـكـونـ وـيـضـجـونـ، وـخـرـجـ النـسـاءـ حـاسـرـاتـ يـنـدـبـنـ الـخـلـيـفـةـ فـيـ الـطـرـقـ وـتـحـتـ التـاحـ، وـهـمـمـوـاـ بـرـجـمـ الشـحـنـةـ، وـهـاـشـوـاـ عـلـيـهـ، فـاـقـتـلـ أـجـنـادـهـ وـالـعـوـامـ، فـقـتـلـ مـنـ الـعـوـامـ

مئة وثلاثة وخمسون نَفْسًا، وهرب أبو الْكَرَم الوالي، وحاجب الباب إلى دار خاتون، ورمي أعون الشُّحنة الأبواب الحديد التي على السُّور، ونَقَبُوا فيه فتحات، وأشرف بغداد على التَّهْب، فنادى الشُّحنة: لا ينزل أحدٌ في دار أحد، ولا يؤخذ لأحد شيء، والسلطان جائي بين يدي الخليفة، وعلى كتفه الغاشية، فسكن النَّاس، وطلب السلطان من الخليفة نَظَرًا الخادم فَنَفِدَ، أطلقه، وسار بال الخليفة إلى داود إلى مَرَاغة.

وقال ابن الجوزي^(۱): وزُلزلت بِغَدَادِ مِرَارًا كثيرةً، ودامَت كُل يوم خمس أو سَت مرات إلى ليلة الثلاثاء، فلم تزل الأرض تميد من نصف الليل إلى الفجر، والناس يستغيثون^(۲).

وتصرَّفَ عُمَالُ السُّلْطَان في بغداد، وعوَّقُوا قُرْى ولِي العهد، وختموا على غلاتها، فافتُك ذلك منهم بست مئة دينار، فأطلقوها. وتفاقمَ الأمر، وانقطعَ خَبَرُ الْعَسْكَرِ، واستسلمَ النَّاس.

ثم أرسلَ سَنْجَرَ إلى ابن أخيه مسعود يقول: ساعة وقف الولد غياث الدُّنيا والدُّين على هذا المَكْتُوب يدخل على أمير المؤمنين ويُقبل بين يديه، ويُسأله العَفْوُ والصَّفْحُ، ويَتَنَصَّلُ غَايَةَ التَّتَّصُّلِ، فقد ظهرت عندنا من الآيات السَّماوية والأرضية ما لا طاقة لنا بسماع مثلها، فضلاً عن المُشاهدة من العواصف والبرُّوق والزَّلَازل، ودُوام ذلك عشرين يوماً، وتشوّش العساكر وانقلاب الْبُلْدان، ولقد خفت على نَفْسي من جانب الله وظهور آياته، وامتناع النَّاس من الصَّلوات في الجماع، ومنع الخطباء ما لا طاقة لي بحمله، فالله الله بتلافي أمرك، وتُعيَّدُ أمير المؤمنين إلى مَقْرَرِ عَزَّهِ، وتسَلِّمُ إِلَيْهِ دُبِيَّسَا ليحكم فيه، وتحمُلُ الغاشية بين يديه أنت وجمعِيُّ الْأَمْرَاءِ، كما جرت عادتنا وعادَةُ آبائنا. فنَفِدَ مسعود بهذه المكاتبة مع الوزير، ونظر، فدخلَ على الخليفة، واستأذنا لمسعود، فدخلَ وقبلَ الأرضَ، ووقف يسأل العفو، فقال: قد عُفِيَ عن ذَنبِك، فاسْكُنْ وطِبْ نَفْسًا.

(۱) المتنظم / ۱۰ / ۴۶.

(۲) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته معلقاً: «صدق رسالة لما ذُكر له العراق فقال: هنالك الزلازل والفتنة».

ثم عامله مسعود بما أمره به عمّه، وسأل من الخليفة أن يُشفّعه في دُبيس، فأجابه، فأحضره مكتوفاً بين أربعة أمراء، ومع واحد سيف مجذوب، وكفن منشور، وألقى بين يدي السرير، وقال مسعود: يا أمير المؤمنين هذا السبب الموجب لما تم، فإذا زال السبب زال الخلاف، ومهمما تأمر نفعل به. وهو يبكي ويترنّح ويقول: العفو عند القدرة، وأنا أقل وأدل. ففعى عنه وقال: ﴿لَا تَرِبَّ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَعْفُرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩٢] فحلّوه، وقبل يد أمير المؤمنين وأمرّها على وجهه، وقال: بقرباتك من رسول الله ﷺ إلا ما عفت عنني، وتركني أعيش في الدنيا، فإن الخوف منك قد برّح بي.

وأما بكرة شحنة بغداد، فإنه أمر بتفصيل السور ببغداد، فنقضت مواضع كثيرة، وقال: عمرتموه بفرح فانقضوه كذلك. وضررت لهم الدباب، ورددوا الباب الحديد الذي أخذ من جامع المنصور إلى مكانه.

وقدّم رسولٌ ومعه عسكراً يستحدث مسعوداً من جهة عمه على إعادة الخليفة إلى بغداد، فجاء في العسكر سبعة عشر من الباطنية، فذكر أن مسعوداً ما علم بهم، فالله أعلم، فركب السلطان والعساكر لتلقي الرسول، فهجمت الباطنية على الخليفة، فقتلوا به رحمة الله، وقتلوا معه جماعة من أصحابه، فعلم العسكر، فأحاطوا بالسراقد فخرج الباطنية وقد فرغوا من شغلهم، فقتلوا. وجلس السلطان للعزاء، ووقع النحيب والبكاء؛ وذلك على باب مراغة، وبها دفن.

وجاء الخبر، فطلّب الرّاشد الناس طول الليل فباعوه ببغداد، فلما أصبح شاع قتله، فأغلق البَلد، ووقع البكاء والنحيب، وخرج الناس حفاةً مُحرقين الشّباب، والنساء مُشرفات الشعور يلطممن، ويقلن فيه المراثي على عادهن، لأنّ المسترشد كان محبّاً فيهم بمرة، لما فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم.

فمن مراثي النساء فيه:

يا صاحب القضيب ونور الخاتم صار الحريم بعد قتلك مأتم اهتزت الدنيا ومن عليها بعد النبي ومن ولد النبي عليها قد صاحت البُومة على السراقد يا سيدي ذا كان في السوابق ترى ترك العين في حريمك والطّرحة السوداء على كريمك وعمل العزاء في الديوان ثلاثة أيام، تولى ذلك ناصح الدولة ابن جهير، وأبو الرضا صاحب الديوان^(١). ثم شرعوا في الهناء، وكتب السلطان إلى

(١) هذا كله من المتنظم ٤٩ - ٥٠، وكذلك كل الأخبار الخاصة ببغداد.

الشحنة بكتبة أن يباع للراشد. وجلس الرَّاشرد في الشِّباك في الدَّار المثمنة المُقْنَدوية، وبابعه الشحنة من خارج الشِّباك، وذلك في السابع والعشرين من ذي القعدة. وظَهَرَ للناس؛ وكان أبِيسْ جَسِيمًا بحُمْرَةٍ مُسْتَحْسَنًا. وكان يومئذٍ بين يديه أولاده وإخوته، ونادي بإقامة العَدْلِ ورد بعض المظالم.

وفي أيام الغدير ظهرَ التَّشِيعُ، ومَضَى حَلْقُ إلى زيارة مشهد عليٍّ ومشهد الحُسَينِ.

وفيها نازل زَنْكي دمشق، وحاصرها أشدَّ حِصارًا، فقامَ بأمرِ الْبَلْدانِ أَتمَ قيامًا، وأحَبَّهُ النَّاسُ، فجاءَ إِلَى زَنْكي رَسُولُ الْمُسْتَرْشِدِ بِاللهِ يَأْمُرُهُ بِالرَّحِيلِ. وفي ذِي القعدة سارَ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ بِالْجِيُوشِ إِلَى غَزَّةَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهَا، وَهَرَبَ مِنْهُ مَلَكُهَا، فَأَمَّنَهُ وَنَهَاً عَنْ ظُلْمِ الرَّعْيَةِ، وَأَعْوَدَهُ إِلَى مَلْكَتِهِ، وَهُوَ بِهِرَامٌ شَاهٌ. وَرَجَعَ السُّلْطَانُ فَوَصَّلَ بَلْخَ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ.

سنة ثلاثين وخمس مئة

جاءَ بِرْنَقْشَ بِأَمْوَالِ صَعْبَةِ، فَقَالُوا لِلرَّاشردِ بِاللهِ: جاءَ مَطَالِبًا بِخَطْ كَتَبِهِ الْمُسْتَرْشِدِ بِاللهِ لِمَسْعُودِ لِيَتَخلَّصَ مِنْ أَسْرِهِ بِمَبْلَغٍ، وَهُوَ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَيَطَالِبُ لِأَوْلَادِ صَاحِبِ الْمَخْزُونِ بِثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفٍ، وَيَقْسِطُ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادِ خَمْسِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ. فَاستَشَارَ الرَّاشردَ الْكِبَارَ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِالتَّجْنِيدِ، وَأَرْسَلُ الْخِلِيفَةِ إِلَى بِرْنَقْشٍ: أَمَا الْأَمْوَالُ الْمُضْمُونَةُ فَإِنَّمَا كَانَتْ لِإِعْادَةِ الْخِلِيفَةِ إِلَى دَارِهِ، وَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَا مَطَالِبِي بِالثَّارِ، وَأَمَا مَالُ الْبَيْعَةِ، فَلَعْمَرِي، لَكِنْ يَنْبُغِي أَنْ تُعَادَ إِلَيَّ أَمْلاَكِي وَإِقْطَاعِيِّ، حَتَّى يَتَصَوَّرَ ذَلِكُ. وَأَمَا الرَّعْيَةُ فَلَا سَبِيلُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَمَا عَنِّي إِلَّا السَّيْفُ. ثُمَّ أَحْضَرَ كَجْبَةَ وَخَلْعَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ آلَافَ دِينَارٍ، وَقَالَ لَهُ: دَوْنَ بِهَذِهِ عَسْكَرًا، وَجَمْعِ الْعَسَكِرِ، وَبَعْثَ إِلَى بِرْنَقْشٍ يَقُولُ: كُنَّا قَدْ تَرَكَنَا الْبَلْدَ مَعَ الشَّحْنَةِ وَالْعَمِيدِ، فَلَمَّا جَئَتْ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَعَلَنَا هَذَا.

وانزعَجَ أَهْلُ بَغْدَادَ، وَبَاتُوا تَحْتَ السَّلَاحِ، وَنَقَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ وَدارِ خَاتُونِ مَتَاعِهِمْ، وَقِيلَ لِلْخِلِيفَةِ: إِنَّهُمْ قَدْ عَزَّمُوا عَلَى كَبْسِ بَغْدَادَ وَقَتْ الصَّلَاةِ، فَرَكِبَ الْعَسْكَرُ، وَحَفِظَ النَّاسَ الْبَلْدَ، وَقُطِعَ الْجَسْرُ، وَجَرِيَ فِي أَطْرَافِ الْبَلْدِ قِتَالٌ قَوِيٌّ.

وفي صَفَرِ قَدِيمٍ زَنْكيٍّ، وَالبَازْدَارُ، وَإِقْبَالُ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْعَزَاءِ، وَحَسَّنُوا لِلرَّاشردِ الْخُرُوجَ فَأَجَابُوهُمْ، وَاسْتَوْزَرُ أَبَا الرَّضَا بْنَ صَدَقَةَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى حَرْبٍ

مسعود. وجاء السلطان داود بن محمود فنزل بالمزّرفة، ثم دخل دار المملكة، وأظهر العدل، وجاء إليه أرباب الدولة ومعهم تقدمة من الرّاشد، فقام ثلاث مرات، يُقبّل الأرض. وجاء صدقة ولد دبّيس ابن خمس عشرة سنة وقبل الأرض بإزاره التّاج وقال: أنا العبد ابن العبد جئت طائعاً. وقطع خطبة مسعود، وخطب لداود.

وقبض على إقبال الخادم ونهب ماله، فتألم العَسْكُر من الخليفة لذلك. ونَفَذَ زنكي يقول: هذا جاء معِي، ويُعتَبِر ويقول: لا بدّ من الإفراج عنه، ووافقه على ذلك البازدار، وغضب كجية ومضى إلى زنكي، فرُتِب مكانه غيره. واستشعر العَسْكُر كلّهم وخافوا، وجاء أصحاب البازدار وزنكي فخرّبوا عقد السُّور، فشاش البَلَد، وأشرف على التَّهْب، وجاء زنكي فضرب بإزار التّاج، وسأل في إقبال سؤالاً تخته إلزم، فأطلق له.

وأما السلطان مسعود فإنه أفرج عن الوزير ابن طراد، وقاضي القضاة، والنقيب، وسديد الدولة ابن الأنباري. فأما نقيب الطالبيين أبو الحسن بن المعمّر فتوفي حين أخرج. وأما القاضي الزيني فدخل بغداد سراً، وأقام الباقيون مع مسعود.

وبضم الرّاشد على أستاذ داره أبي عبدالله بن جهير، فخاف الناس من الرّاشد وهابوه.

ثم نَفَذَ زنكي إلى الرّاشد يقول: أريد المال الذي أخذ من إقبال، وهو دخل الحلة، وذلك مال السلطان. وتردّد القول في ذلك، ثم نَفَذَ الرّاشد إلى الوزير ابن صدقة وصاحب الديوان يقول: ما الذي أفعدهُما؟ وكانا قد تأخرا أياماً عن الخدمة خوفاً من الرّاشد، فقال ابن صدقة: كلما أشير به يفعل ضده، وقد كان هذا الخادم إقبال بإزار جميع العَسْكُر، وأشرتُ بأن لا يُمسك، فما سمعَ مني، وأنا لا أوثر أن تغير الدولة وينسب إلي، فإن هذا ابن الهاشمي الملعون قصده إساءة السمعة وإهلاك المسلمين. فقبض الخليفة على ابن الهاشمي في ربيع الأول. فجاءت رسالة زنكي يشكّو ما لقي من ابن الهاشمي وتأثيراته في المكوس والمواصير^(١)، ويُسأله تسلیمه إلى المملوك ليقتله، فقال: ندبّر ذلك. ثم أمر الوالي بقتله، وصلب ومثلّ به العوام، فسرقه أهله بالليل، وعقوباً أثراه. وظهر له أموال، ووصل إلى الخليفة من ماله مئتا ألف. وأقطعت أملاك الوكلاء. وسببه أن زنكي طلب من الخليفة مالاً يجهز به العَسْكُر لينحدروا إلى

(١) جمع الماصر، وهي مواضع في الأنهار، تجبي فيها ضرائب على التجارات.

واسط، فقال: الأموال معكم، وليس معي شيء، فاقطعوا البلاد.
ثم استقر أن يُدفع إلى زنكي ثلاثون ألفاً مصانعةً عن الأملك؛ ثم بات
الحرس تحت التاج خوفاً من زنكي. ثم أشار زنكي على ابن صدقة أن يكون
وزيراً لداود، فخلع عليه لذلك. ثم استوثق زنكي من اليمين من الخليفة
وعاهده، وقبل يده. وطلب الخليفة أبا الرضا بن صدقة فجاء، ففوض إليه
الأمور كلها.

وأمر السلطان داود والأمراء بالمسير لحرب مسعود، فساروا، فبلغهم أنه
رحل يطلب العراق، فردهم الراشد وحلفهم، وقال: أريد أن أخرج معكم.
فلما انسلاخ شعبان خرج الخليفة ورحلوا، وخاف العامة، وشرعوا في إصلاح
السور، ولبسو السلاح، فكان الأمراء ينقلون اللبن على الحيل، وهم تقضوه.
وجاءت كتب إلى سائر الأمراء من مسعود، فأحضروها جميعها إلى الخليفة،
 وأنكر شحنته بغداد المكاتبة وأخفاها، ثم كتب جوابها إلى مسعود، فأخذ
زنكي فغرقه.

وفي وسط رمضان جاء عسكر مسعود فنازلوا بغداد، ووقع القتال،
وخامر جماعة أمراء إلى الخليفة، فخلع عليهم وقبلهم، ثم بعد أيام كان وصول
رسول مسعود يطلب الصلح، فقرئت الرسالة على الأمراء، فأبوا إلا القتال.
وصلى الناس العيد داخل السور، فوصل يومئذ أصحاب مسعود فدخلوا
الرصافة، وكسرروا أبواب الجامع ونهبوا، وقلعوا شبائك الترب وعاشروا. وجاء
مسعود في رابع شوال في خمسة آلاف راكب على غفلة، وخرج الناس للقتال،
ودام الحصار أيامًا. وجاء ركابي لزنكي، فقتله العيارون فقال زنكي: أريد أن
أكبس الشارع والحرير، وأخذ ما قيمته خمس مئة ألف دينار من الحرير
والقمash والذهب والفضة.

ونفذ مسعود عسكراً إلى واسط فأخذها، والبلعمانية فنهبها، فتبعهم
عسكر الخليفة ونودي: لا يبقى ببغداد أحد من العسكر. وخرج الراشد فنزل
على صرار، واستشعر بعض العسكر من بعض، فخشى زنكي من البازدار
والبعش، فعاد إلى ورائه، فرجع أكثر العسكر منهزمين، ودخل الراشد بغداد.
وقيل: إن مسعوداً كاتب زنكي سراً، وحلف له أنه يُقره على المؤصل والشام،
وكاتب الأمراء أيضاً فقال: من قبض منكم على زنكي أو قتله أعطيته بلاده،
فعرف زنكي، فأشار على الراشد أن يرحل صحبته.

وفي رابع عشر ذي القعدة ركب الخليفة ليلاً وسار، وزنكي قائم ينتظره،

فدخل دار برنقش، ولم ينم الناس، وأصبحوا على خوف شديد، وخرج أبو الكَرَم الْوَالِي يطلب الخليفة فأسر وحمل إلى مسعود، فأطلقه وأكرمه، وسلام إليه ببغداد. ورحل الرَّاشد يومئذ ولم يُضجِّبه شيءٌ من آلة السَّفر، لأنَّه لما بات في دار برنقش أصبحوا، ودخلَ خَوَاصُه يُصلحون له آلة السَّفر، فرَحِل على غَفلة.

ودخل مسعود ببغداد، ونهب دوابَ الجُنْد، وجاء صافي الخادم، فقال: لم يفعل الخليفة صواباً بذهابه، والسلطان له على نية صالح، وسكنَ الناس. وأظهروا العَدْل، واجتمع القضاة والكبار عند السلطان مسعود، وقدحوا في الرَّاشد، وبالغ في ذلك الوزير علي بن طِراد. وقيل: بل أخرج السلطان خط الرَّاشد: «إني متى جَدَتْ أو خرجت انعزلت». فشهدَ العَدُول أنَّ هذا خط الخليفة، والقول الأول الأظهر.

ثم أحكم ابن طِراد التَّوبَة، واجتمع بكلٍّ من القضاة والفقهاء، وخوَافِهم وهَدَّهم إنَّ لم يَخلِعوه، وكَتَبَ محضراً فيه: إنَّ أبا جعفرَ ابنَ المسترشدَ بدا منه سوءِ أفعال وسَفْكِ دماء، وفَعَلَ ما لا يَجُوزُ أن يكون معه إماماً. وشهد بذلك الهيتي، وابن البيضاوي، ونقيب الطَّالبيين، وابن الرَّزَّاز، وابن شافع، وروح ابن الحَدِيثي، وآخر. وقالوا: إنَّ ابنَ البيضاوي شَهَدَ مُكْرَهاً. وحَكَمَ ابن الكَرْخي قاضيَ البلد بخلعه في سادس عشر ذي القعْدَة، وأحضروا أبا عبد الله محمدَ ابنَ المستظاهر بالله، وهو عم المخلوع.

قال سعيد الدولة ابن الأنباري: أرسلَ السلطان مسعود إلى عمَّه السلطان سَنْجر: من نُولَي؟ فكتب إليه: لا تُولَي إلا من يضمِّنه الوزير، وصاحب المَخْزن، وابن الأنباري؛ فاجتمع مسعود بنا، فقال الوزير: نُولَي الرَّاهد الدين محمد ابن المستظاهر. فقال: وتضمِّنه؟ قال: نعم. وكان، صِهْراً للوزير على بنته، فإنها دخلت يوماً في خلافة المستظاهر، فطلبَ محمدَ ابنَ المستظاهر هذا من أبيه تزويجها، فزَوَّجه بها، وبقيت عنده، ثم تُوفيت.

قلت: فباعوه، ولقب المُقتَفي لأمر الله، ولُقِّبَ بذلك لسببٍ؛ قال ابن الجوزي^(١): قرأتُ بخط أبي الفرج بن الحُسين الحَدَّاد، قال: حدثني من أثق به أنَّ المُقتَفي رأى في مَنَامِه قبل أن يُستَخْلَفْ بستة أيام رسول الله ﷺ وهو يقول له: سيصل هذا الأمر إليك، فاقتفِ بي، فلُقِّبَ المُقتَفي لأمر الله. ثم بُويعَ اليوم الثاني البيعة العامة في مَحْفَل عظيم. وبعثَ مسعود بعد أن أظهر العَدْل، ومَهَّد بغداد، فأخذ جميع ما في دار الخِلافة من دواب، وأثاث، وذهب، وسُور،

(١) المتنظم ٦٠/١٠

وسرادق، ومَسَانِد، فلم يترك في إصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس، وثمانية
أبغال برسم الماء، فيقال: إنهم بايعوا المقتفي على أن لا يكون عنده خيل ولا
آللة سَفَر، وأخذوا من الدَّار جواري وغُلْماناً، ومَضَت خاتون تستعطف
السلطان، فاجتازت بالشُّوق وبين يديها القراء والأتراك. وكان عندها حظايا
الراشد وأولاده، فأطلق لهم القرى والعقار. ثم إن السلطان ركب سفينة،
ودخل إلى المقتفي، فباعيه يوم عَرْفة. وفي ثاني الأضحى وصلت الأخبار بأن
الراشد دخل الموصل، وبلغه أنه خُلِعَ من الخلافة.

وفي جُمادى الأولى ولَيَ أتابكية جيش دمشق الأمير أمين الدولة كُمُشْتَكِين الأتابكي الطعْتَكِيني، وافق الأمينة، متولى بُصرى وصَرْخَد، وأنزل في دار الأتابك بدمشق، وخُلِع عليه. ثم بعد يومين قُتل الأمير يوسف بن فيروز الحاجب في الميدان، وكان من أكبر الأمراء، تملك مدينة تدمر مدة، وكان فيه ظُلم وشر. شد عليه الأمير بُزُواش فقتله، ثم حُمِل إلى المسجد الذي بناه فيروز بالعَقِيَّة، فدُفِن في تربته. وجَرَت أمور، ثم صُرِف أمين الدولة، وولى الأتابكية الأمير بُزُواش المذكور، ولُقب بِجمال الدين، وتَوَجَّه أمين الدولة مُغاضبًا إلى ناحية صَرْخَد.

وفيها، في أيار، جاء بدمشق سيلٌ عظيمٌ لم يُسمَع بمثله، وطلعت على البَلَد سحابة سوداء، بحيث صار الجو كالليل، ثم طلع بعدها سحابة حمراء، صارَ النَّاظِر يُضْهِنَا كالثَّارِ المُوْقَدَة.

وفي شُعْبَانَهَا، اجتَمَعَتْ عَسَاكِرُ حَلَبَ مَعَ الْأَمْيَرِ سَوَارَ نَائِبِ حَلَبَ،
وَكَبَسُوا الْلَّادِقِيَّةَ بِغُنْتَهَا، فَقَتَلُوا وَأَسْرُوا وَغَنِمُوا: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(١): كَانَتِ الْأَسْرَى
سَبْعَةَ آلَافَ نَفْسٍ بِالصَّعْدَارِ وَالْكَبَارِ، وَمِئَةُ آلَافٍ رَأْسَ مِنَ الدَّوَابِ وَالْمَوَاشِيِّ،
وَخَرَّبُوا الْلَّادِقِيَّةَ، وَخَرَجُوا إِلَى شَيْرَ سَالَمِينَ. وَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَرَحًَا
عَظِيمًا. وَلَمْ يَقْدِرُ الْفِرَنْجُ، لِعْنِهِمُ اللَّهُ، عَلَى أَخْذِ الثَّأْرِ عَجْزًا وَوَهْنًا، فَلَلَّهُ
الْحَمْدُ.

٤٠ / ١١ () الكامل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(الوفيات)

سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

١ - أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الشفيفين^(١) عبيد الله بن محمد بن أبي عيسى بن المتكى، أبو السعادات المتكى الهاشمى البغدادي.

شريف صالح، حافظ لكتاب الله، سمع الكثير، وحدث عن أبي بكر الخطيب، وابن المُسلمة. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمة.

قال أبو بكر المُفید: ختم أبو السعادات القرآن في التراویح ليلة سبع وعشرين من رمضان، ورجع إلى بيته، فوقع من السطح في محلة التوتهة، ومات ساعته، وعاش ثمانين سنة^(٢).

٢ - أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الطرقى الحافظ نزيل يزد، وطرق: من قرى أصبهان، ويزد: بين أصبهان وكرمان من نواحي إصطخر. كان حافظاً عارفاً بالفقه والأصول والأدب، حسن التصيف، رحل وسمع أباء، وأبا عمرو بن مندة، والمطهر بن عبد الواحد البرانى، ورحل إلى نيسابور، وإلى الأهواز، وهراة.

قال ابن السمعانى^(٣): سمعت جماعة من الشيوخ يقولون: إنه كان يقول: إن الروح قديمة^(٤).

(١) قيده المنذري في ترجمة حفيده محمد بن عبد الواحد بن أحمد من التكملة ٣/٣ الترجمة ٣٠٩٠، فقال: بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر التون وسكون الياء آخر الحروف وأخره تون.

(٢) ينظر المتنظم ٧/١٠.

(٣) ينظر «الطرقى» من الأنساب.

(٤) قال المصنف في الميزان ٨٦/١-٨٧: «و شبّهتم قوله تعالى: ﴿قُلِ الْرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الإسراء: ٨٥] قالوا: وأمره تعالى قديم، وهو شيء غير خلقه، وتلوا ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ﴾

تُوفي بعد العشرين وخمس مئة بيَّزد.

قال عبد الخالق بن أحمد بن يوسف: تُوفي في شَوَّال سنة إحدى وعشرين، وقد سمع ببغداد من أبي القاسم عليّ ابن البُّسْرِي، وأبي نصر الرَّئِيْسِي، وبهراة شيخ الإسلام.

٣- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الحارت، أبو المُظَفَّر الأصبهاني خورrost، أخو أبي بكر محمد.

روى عن عليّ بن القاسم المُقرَّء، وعن أبي موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في ذي القعْدَة.

٤- أحمد بن عبد السلام بن محمد المَدِيني، أبو عبدالله الصُّوفِيُّ ابن الصُّوفِي، شيخ الصُّوفية بنِيَّسابور بِدُوَيْرَة الشَّلْمِي.

سمع من أبي سعيد الحَبِيْبي، وأبي القاسم القُشَيْري. وله نفسٌ وقبول عند الصُّدور، وإنفاق على الصُّوفية، ومَعْرِفَة بِرسومهم.

٥- أحمد بن محمد بن عبد الوَهَاب، أبو البركات الدَّبَّاس، أخو الشَّيخ أبي عبدالله البارع.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَاء، والحسَن بن غالب المقرَّء. روى عنه المبارك ابن أحمد الانصاري، وذاكِر بن كامل، وابن بوشن. مات في سبع شَوَّال.

٦- أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حَمْدَيْن، أبو القاسم التَّلْعَبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، قاضي الجَمَاعَة بِقُرْطَبَة.

تفقه على أبيه، وسمع من محمد بن فرج الفقيه، وأبي عليّ الغَسَانِي، وجماعة، وتَقَدَّمَ القضاء مرَّتين. وكان نافذًا في أحكامه، جَزَلًا في أفعاله، من بيت علم وجلاله.

تُوفي على القَضَاء في ربيع الآخر، وصَلَّى عَلَيْهِ أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، وعاش خمسين سنة^(١).

= **وَالْأَمْرُ** [الأعراف: ٥٤] «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا» [الشورى: ٢٥]. وهذه من أردا البدع وأضلها، فقد علم الناس أن الحيوانات كلها مخلوقة أجسادها وأرواحها.

(١) من الصلة البشكولية (١٧٢).

- ٧- أحمد بن منصور بن شاه ملك بن أبي العباس بن الخضر، الإمام أبو نصر المَرغِيْنانيُّ الدَّهْقانُ.
حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيِّ المَطْوَعِيِّ، ودخل بخارى وسمُّقند.
- قال عمر بن محمد النَّسْفِيُّ: بلغ مئة وسبعين سنة، وتُوفي في عاشر جُمادى الآخرة.
- ٨- حامد بن محمد بن حامد بن محمود، أبو منصور الأَصْبَهَانِيُّ الحَدَّادُ.
روى عن أبي طاهر بن محمود الثَّقَفِيِّ. وعنده أبو موسى، وقال: مات في محرم.
- ٩- الحُسْنِيُّ بن أبي نصر ابن رئيْس الرُّؤْسَاءِ.
روى عن نسيبه أبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ. عنه المبارك بن كامل، وتُوفي في ربيع الأول.
- ١٠- حَمْدُ بن رضوان، أبو غانم الْكَرْمَانِيُّ، من أهل بَرْدَسِير كَرْمَانُ.
سمع من سعيد العيار، وأبي الفَضْل عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِيِّ. مات في صَفَرِ عن اثنتين وثمانين سنة^(١).
- ١١- عبد الله بن أحمد بن حسن بن طاهر البَعْدَادِيُّ العَلَّاف الشافعيُّ الفَرَّاضِيُّ.
سمع من هنَّاد النَّسْفِيِّ، وابن هَزار مَرْد الصَّرِيفِيِّ. عنه جماعة منهم: أبو المُعَمَّر الأنصاري، ويحيى بن بوش.
مات في ذي الحجة.
- ١٢- عبد الله بن القاسم بن المُظَفَّر بن علي، أبو محمد الشَّهْرَزُورِيُّ المَنْعُوت بالمرتضى، والد القاضي كمال الدين.
كان واعظاً، رشيقاً، أديباً، شاعراً، وله قصيدة طنانة طويلة على طريقة الصوفية وهي:

(١) من التحبير ١/٢٤٦ - ٢٤٧.

لَمْعَتْ نَارُهُمْ وَقَدْ عَسَعَ اللَّيْلَ
فَسَأَلْتُهَا وَفَكَرِي مِنَ الْبَيْنِ
وَفَوَادِي ذَاكَ الْفَوَادِ الْمُعَنَّى
ثُمَّ قَابَلْتُهَا وَقُلْتُ لصَحْبِي فَمَيْلَوْا
وَهِيَ نَحْوُ أَرْبَاعِينَ بَيْتًا^(١).

١٣ - عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر بن عزيزة الأصبهاني المعدل، إمام الجامع العتيق.

كان من نبلاء الشيوخ. روى عن المصنفين. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: توفي في المحرم.

٤ - عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوس النحوي، نزيل بلنسية.

روى عن أخيه علي، وعاضم بن أيوب الأديب، وأبي علي الغساني، وأبي سعيد الوراق.

قال ابن بشكوال^(٢): كان عالماً باللغات والأداب مستحيراً فيها، مقدماً في معرفتها يجتمع الناس إليه، ويقرؤون عليه. وكان حسن التعليم، صنف كتبنا حساناً، منها: كتاب «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب»، وكتاب «التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة»، وكتاباً في شرح «الموطأ». كتب إلينا بجميع مروياته، وأنشدني محمد بن يوسف صاحبنا أن ابن السيد أنشأه لنفسه: أخوه العلم حي خالد بعد موته. وأوصاله تحت التراب رميم ذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الأحياء وهو عديم ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وتوفي في نصف زحب بلنسية.

وقال غيره: إنه صنف «المثلث» في اللغة، وكتاب «شرح سقط الزند»، وكتاب «الاسم والمعنى»، وله مدح المستعين بن هود^(٣).

(١) من وفيات الأعيان ٤٩/٣ - ٥٣.

(٢) الصلة ٦٤٣.

(٣) ساقها ابن خلkan في وفيات الأعيان ٣/٩٧.

هم سَلَبُونِي حُسْنَ صَبْرِي إِذْ بَانُوا
لِئَنْ غَادُوْنِي بِاللَّوْيِ إِنَّ مُهْجَجَتِي
سَقَى عَهْدَهُمْ بِالْخِيفِ عَهْدَ غَمَائِمِ
أَحْبَابِنَا هَلْ ذَلِكَ الْعَهْدُ رَاجِعٌ
وَلِي مُقْلَلَةُ عَبْرَى وَبَيْنَ جَوَانِحِي
تَنَكَرَتِ الدُّنْيَا لَنَا بَعْدَ بُعْدَكُمْ
١٥ - عبد الجبار بن إبراهيم بن أبي عمرو عبد الوهاب ابن الإمام أبي
عبد الله بن مَنْدَة، أبو نصر العَبْدِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ.

صالح، خير، راغب في الخير. جاور بمكة زماناً. سمع جده أبو عمرو،
وعم أبيه أبو القاسم، وأبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجة، وسمع ببغداد من
ابن البطر، والنعالى.

وكان مولده في ربيع الآخر سنة ثمان وستين وأربع مئة، فعلى هذا
سماعه من عم أبيه حضور، وتوفي بمكة في رمضان.
روى عنه أبو موسى المديني، وقال: شيخ الحرام سنين عدة، قدم علينا
سنة عشرين ثم رجع فمات بها.

١٦ - عبد الرحمن بن محمد بن نصير، أبو سعد البروجريدي
الفقيه.

قدم بغداد، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من
عبد الصمد ابن المأمون، وأبي الحسين بن المهتمي بالله.
قال ابن السمعاني: حدثنا عنه أحمد بن حامد التقفي، وعبد الغفار بن
يعيى الهمذاني، وتوفي بعد سنة إحدى وعشرين.

١٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف، أبو الحسن بن عفيف،
وعفيف جده لأمه، الأموي الطليطلوي، نزيل قرطبة.
سمع قاسم بن محمد بن هلال، وجماهر بن عبد الرحمن، وأجاز له
محمد بن عتاب مروياته.

وكان فاضلاً عفيفاً يعظ الناس، ويصلّي بجامع قرطبة. وكانت العامة
تعظّمه لصلاحه، ولم يكن بالضابط. كان كثير الوهم في الأسانيد؛ قاله ابن

بشكوال، وقال^(١): رَوَيْنَا عَنْهُ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَوُلِدَ سَنَةً بَضَعْ وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

١٨ - عبد الملك بن أحمد بن الحسين بن قريش، أبو سعد القرذاز، من محلة النصرية.

سمع ابن المأمون، وأبا محمد الصريفييني. وعنده ذاكر بن كامل. مات في رجب. حَدَّثَ بِالْيَسِيرِ^(٢).

١٩ - عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز، أبو محمد الصدفيُّ القرطبيُّ.

أخذ عن أبي بكر المرادي، وتفقه على أبي الوليد هشام بن أحمد، وكان ملازمًا لمجلس أبي الوليد بن رشد. وكان حافظًا للفقه، ذاكرًا للمسائل والفرائض والأصول.

تُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ^(٣).

٢٠ - عبد الوهاب ابن المعتمد على الله محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد اللخميُّ الإشبيليُّ.

أخذ عن مالك بن وهيب، وأبي الحسن بن الأخضر العربية، وأخذ عن شهاب بن محمد الطبل. وتفقه بعد خلع أبيه بمراكش على مالك بن وهيب ولزمه. ثم أَمَّ بجامع مراكش.

وكان خيراً وقوراً، نزهاً، رئيساً.

توفي بعد العشرين وخمس مئة^(٤).

٢١ - عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، أبو الفتح ابن القشيريُّ، البنيابوريُّ الصوفيُّ.

فاضل عباد، له مصنفات في علم القوم، سكن إسپرايين، وحدَّثَ عن

(١) الصلة (٧٤٨).

(٢) من تاريخ ابن النجاشي ١٧/١ - ١٩.

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨١٦).

(٤) من تكملة ابن الأبار ٣/١٠٦.

أبيه، وعُمر بن مَسْرور، وعبدالغافر بن محمد الفارسيُّ، وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن، وجماعة.

وَحْجَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَحَدَّثَ بَيْغَدَادَ، وَبَقَى إِلَى هَذَا الْعَامِ،
وَتَوَفَّى بِرَجْبٍ، ذَكْرُهُ ابْنُ النَّجَّارِ^(۱)، وَلَمْ يُذَكَّرْ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ.

٢٢- عليٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْبُوبِ الطَّرَابُلْسِيِّ الْمَغْرِبِيِّ.

قَالَ السَّلْفِيُّ^(۲): قَدِمَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ مُتَفَقِّهًا، وَكَانَ لَهُ اهْتِمَامٌ بِالْتَّوَارِيخِ،
صَنَفَ تُوْرِيْخًا لِطَرَابُلْسِ حَدَّثَنِي بِهِ، وَكَانَ فَاضِلًا فِي فَنَّوْنَ، تَوَفَّى
بِمَكَّةَ.

٢٣- عليٌّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ الدِّينَوْرِيِّ ثُمَّ
الْبَعْدَادِيُّ.

سَمِعَ أَبا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ، وَأَبا مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، وَأَبا مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ،
وَغَيْرَهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْحَافِظُ بْنُ عَسَكَرٍ، وَآخَرُهُ
الصَّائِنُ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ صَاحِبَ الْخَبَرِ، تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٢٤- عليٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بَحْشُولِ الْهَمَذَانِيِّ الْفَقِيهِ.

رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَسَمِعَ أَبا القَاسِمِ بْنَ بَيَانَ، وَبِهِمَذَانَ مِنْ مَكِيِّ بْنِ
مُنْصُورِ الْكَرَجِيِّ. وَحَدَّثَ فِي هَذَا الْعَامِ.

٢٥- عليٌّ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْفَاعُوسَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَعْدَادِيِّ
الْإِسْكَافِ الرَّاهِدِ.

كَانَ شِيخًا صَالِحًا، خَيْرًا، عَابِدًا، مُتَقْشِفًا، مِنْ أَصْحَابِ الشَّرِيفِ أَبِي
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي مُوسَى. كَانَ يَقْرَأُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ الْحَدِيثَ بِلَا سَنَدَ، وَكَانَ
صَاحِبُ إِخْلَاصٍ، وَلَهُ قَبْوُلٌ تَامٌ عِنْدَ الْعَامَةِ.

سَمِعَ أَبَا يَعْلَمَ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبَا مُنْصُورِ الْعَطَّارِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ
الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنِ عَسَكَرٍ.

(۱) فِي التَّارِيخِ الْمَجْدُدِ ۷۸/۲-۷۹. وَيُنَظَّرُ لِلْمُتَخَلِّبِ مِنَ السِّيَاقِ (۹۸۹).

(۲) مَعْجمُ السَّفَرِ (۴۵۱).

قال أبو سعد السمعاني : سمعت أبا القاسم بدمشق يقول : ابن الفاعوس كان يتَعَسَّر في الرواية ، وأهل بغداد يعتقدون فيه ، وأبو القاسم ابن السمرقandi كان يقول : إن أبا بكر ابن الخطاب يقول لابن الفاعوس «الحجاري» لأنَّه كان يقول : الحجر الأسود يمين الله حقيقة .

قلتُ : هذا تشغيبٌ وأذية لرجل صالح ، وإلا فهذا نَزَاعٌ مَحْضٌ في عبارة ، وعرفنا مُراده بقوله : يمين الله حقيقة ، كما تقول : بيت الله حقيقة ، ونافقة الله حقيقة ، إذ ذلك إضافة مُلك وتشريف ، فهي إضافة حقيقة ، وإن شئت قلت : يمين الله مَجَازًا ، وهو أَفْصَحُ وأَظَهَرُ ، لأنَّ في سياق الحديث ما يوضِّحُ ذلك ، وهو قوله : « فَمَنْ صَافَحَهُ فَكَانَمَا صَافَحَ اللَّهَ » ، يعني هو بمنزلة يمين الله في الأرض ، قال غير واحد حديثنا يحيى بن سليم ، عن ابن جريج ، قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر المخزومي يقول : سمعت ابن عباس يقول : إنَّ هذا الرُّكنَ الأسود يمين الله في الأرض ، يصافحُ به عباده مصافحة الرجل أخاه^(١) . ورواه عيسى بن يونس ، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن ابن عباس .

ورُوي بإسناد آخر ، عن عبد الملك بن عبدالله بن أبي حسين ، عن ابن عباس .

ورواه عبدالرزاق^(٢) ، عن أبيه ، عن وَهْبٍ بن مُتَّبٍ ، قوله . فَإِنْما أَنْ يَكُونُ أَرَادَ بِهِ يَمِينَ اللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، حَقِيقَةٌ بِاعتِبَارِ صَفَةِ الدَّلَّاتِ ، فَهَذَا لَا يَعْتَقِدُهُ بَشَرٌ ، فَضْلًا عَنْ أَنْ يَعْتَقِدَهُ مُسْلِمٌ ، بَلْ وَلَا يَدُورُ فِي ذَهْنِ عَاقِلٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَانَ يَتَعَسَّرُ فِي الْرَوَايَةِ ، فَكَانَ يَفْعُلُ ذَلِكَ إِزْرَاءً عَلَى نَفْسِهِ ، وَتَفَوَّيْنَا لِحَظَّهِ . وَقَدْ رأَيْنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّالِحِينَ يَمْتَنِعُ مِنَ الْرَوَايَةِ ، وَلَكِنْ مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ ثَقَالَةً وَنِكَادَةً كَابِنِ يُوسُفَ الْإِرْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ شِيَوخِنَا ، فَهُوَ مَذْمُومٌ . وَقَالَ أَبُو الْفَرَجَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٣) : تُوْفِيَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ شَوَّالًا . وَانْقَلَبَتْ

(١) رواه عبدالرزاق (٨٩٢٠) عن ابن جريج ، به .

(٢) المصنف (٨٩٢٠) .

(٣) المنتظم . ٧ / ١٠

بغداد بموته، وغلقت الأسواق، وضجَّ العوامُ بذكر السنة، ولعن أهل البدع،
ودُفن بمقبرة الإمام أحمد.

٢٦ - فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلية الرازي العالمية
المعروفة بنت حمزة.

واعظة مشهورة ببغداد، متعبدة، لها رباط يأوي إليه النساء، روت عن
ابن المُسْلِمَةِ، وأبي بكر الخطيب. روى عنها أبو القاسم ابن عساكر، وقال:
تُوفيت في ربيع الأول. وروى عنها ابن ناصر، وأبو الفرج بن الجوزي^(١).

٢٧ - كافور الحبشي الليثي الصوري، أبو الحسن.

مصري المولد والولاء، سكن صور، ورحل وطوف، وكان ذا معرفة
باللغة والأدب والشعر، كثير السماع؛ رحل إلى خراسان وما وراء النهر، سمع
الفقيه نصراً المقدسي بدمشق، ومقلد بن القاسم بالإسكندرية، ومالك
البانياسي ببغداد، وسكن بغداد.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بوشن، وكان خصيّاً.

توفي في رجب، ومن شعره وكتب بهما إلى الرئيس محمد بن منصور
البيهقي:

هل من قرئ يا أبا سعد بن منصور لخادم قادم وفاك من صور
شعاره إن دنت دار وإن بعشت الله يُبقي أبا سعد بن منصور^(٢)

٢٨ - محمد بن أحمد بن مطرّف، أبو عبدالله البكري الأندلسي
المقرئ.

أخذ عن أحمد بن أبي عمرو المقرئ، وأبي علي بن مبشر، وأبي الوليد
الباجي. أخذ عنه جماعة، وتوفي بالمرية^(٣).

٢٩ - محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانيسي،
مقرئ العراق وصاحب التصانيف في القراءات.

قرأ بالروايات على أبي علي غلام الهراس، وأخذ عن أبي القاسم

(١) المتنظم ٨/١٠.

(٢) من تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/٥٠ - ٨.

(٣) من الصلة البشكولية (١٢٧٢).

الهذلي، وروى عنه كتاب «الكامل» تأليفه، ورحل إلى بغداد سنة إحدى وستين، وسمع أبا جعفر ابن المُسلمة، وابن المأمون، وأبا الحسين ابن المُهتدي بالله.

قال ابن السمعاني: قرأ عليه عالمٌ من الناس، ورحل إليه من الأقطار وسمعت عبد الوهاب الأنطاطي نسب أبا العز القلansi إلى الرفض وأساء الثناء عليه.

قال أبو سعد السمعاني: ثم وجدت لأبي العز أبياتاً في فضيلة الجماعة. وقال الحافظ ابن ناصر: **الحق سمعاه في جزء من كتاب «هاءات الكناية»** لابن أبي هاشم من أبي علي ابن البناء بعد أن لم يكن سمعاه فيه.

وقال أبو سعد: سمعت أبا بكر المبارك بن غالب المُفید يقول: قرأ ابن ميمون، صبيٌّ كان سمع معنا، على أبي العز القلansi وما كان يُحسن أن يقرأ، فكتب له بخطه: قرأ علىَ فلان وجوَّاد، فقلنا له: كيف جوَّاد القراءة. قال: يا سيدي جوَّاد الذهَب!

وقال ابن النجّار: سمعت أبا العباس أحمد ابن البندنيجي يقول: سألتُ شيئاً من أبا جعفر أحمد بن القاص: هل قرأت على أبي العز القلansi؟ فقال: لِمَا قَدِمَ الْقَلَانْسِيَ إلى بغداد أردت أن أقرأ عليه، فطلبَ مني ذهباً، فقلت له: والله إنني قادر على ما طلبتَ مني ولكني لا أعطيك على القرآن أجراً، ولم أقرأ عليه.

وقال السّلّفي^(١): سألتُ الحوزي عن أبي العز بن بندار، فقال: هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن، قرأ على غلام الهراس، وبَرَعَ في القراءات وسمع من جماعة، وهو جيد التّقلُّذ ذو فهم فيما يقوله.

وقال أبو سعد السمعاني: وأنشدا سعد الله بن محمد المقرئ بالدّسّكَرَة، قال: أنشدني أبو العز لنفسه.

إنَّ مَنْ لَمْ يُقْدِمْ الصَّدِيقَا لَمْ يَكُنْ لِي حَتَّى الْمَمَاتِ صَدِيقَا وَالَّذِي لَا يَقُولُ فَوْلِي فِي الْفَا رُوقَ أَنْوِي لِشَخْصِهِ تَفْرِيقَا وَلِنَسَارِ الْجَحِيمِ بَاغْضِ عَثْمَا نَ وَيَهُوِي مِنْهَا مَكَانًا سَحِيقَا

(١) سؤالاته لخميس الحوزي (٥٨).

من تَوَالَى عِنْدِي عَلَيْهَا وَعَادَاهُ هُمْ طَرَأْ عَدَّتُهُ زِنْدِيقاً
قلتُ: فَرَأَى عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدِ سِبْطِ الْخَيَاطِ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمُبَارَكِ بْنَ زُرَيْقِ
الْحَدَّادِ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْصُورِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَأَبُو الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ عَسَاكِرِ
الْبَطَائِحِيِّ، وَعَلَيِّ بْنِ مُظَفَّرِ الْوَاسْطِيِّ الْخَطِيبِ، وَخَلْقُهُ.
قال أَبُو الْفَرْجِ أَبُنَ الْجَوْزِيِّ^(١): تَوَفَّى فِي شَوَّالَ بِوَاسْطَةِ وَوْلَدِ سَنَةِ خَمْسَةِ
وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٣٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْصَةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْلَّهُمَّيِّ
الْبَلَنْسِيُّ النَّحْوِيُّ الْلُّغُوِيُّ.

سَمِعَ أَبَا عَلَيِّ بْنَ سُكَّرَةَ، وَصَاحِبَ أَبَا بَكْرِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ، وَعَاجِلَتِهِ الْمَنِيَّةُ.
قال أَبُنُ الْأَكْبَارِ^(٢): كَانَ أَسْتَاذًا فِي عِلْمِ الْلِّسَانِ، مُقَدَّمًا فِي الْعَرَبِيَّةِ
وَالْأَدْبِرِ، فَصِيحَّا مُفَوَّهًا، حَفَاظًا لِلْلُّغَاتِ، وَلَهُ يَدٌ فِي الشَّرْ. أَقْرَأَ بِدَائِنِيَّةَ وَبَلَنْسِيَّةَ
«كِتَاب» سِبِّوِيَّةَ. أَخْذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرَ بْنَ رِزْقٍ وَزَيْدَ ابْنَ الصَّفَّارِ، وَتُوفِيَ فِي
الْمُحَرَّمَ.

٣١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسْنِ الْهَمَدَانِيُّ
الْفَرَاضِيُّ، ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْفَضْلِ.

جَمَعَ تَارِيَحًا فِي الْمُلُوكِ وَالْدُّولِ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ، وَكَانَ مَطْبُوعًا كَيْسَارِيَّا
ظَرِيفًا. رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحُسْنِ ابْنِ التَّقْوَرِ وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ
عَسَاكِرِ.

وَقَالَ ابْنُ التَّجَارِ: كَانَ فَاضِلًا، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّوَارِيخِ وَالْدُّولِ وَالْمُلُوكِ
وَالْحَوَادِثِ، وَبِهِ خُتِّمَ هَذَا الْفَنُ، ذَيِّلَ «تَارِيَخَ» مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ، وَلَهُ كِتَابٌ
«عُنْوَانُ السَّيَرِ»، وَكِتَابٌ «أَخْبَارُ الْوَزَرَاءِ»، وَكِتَابٌ «طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ». وَلَهُ ذَيِّلٌ
ذَيِّلَهُ عَلَى «تَارِيَخِ» الْوَزِيرِ أَبِي شُجَاعِ التَّالِي لِكِتَابِ «تَجَابُ الْأَمْمِ» لِمُسْكُوِيَّةِ.
وَتُوفِيَ فِي سَادِسِ شَوَّالٍ، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قِبْرِ الْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ.
ذَكْرُهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَقَالَ^(٣): ذَكَرَ عَنْهُ شِيخُنَا عَبْدُ الْوَهَابِ، يَعْنِي

(١) المتنظم .٨/١٠

(٢) تكملة الصلة ١/٣٤٧ - ٣٤٨

(٣) المتنظم .٨/١٠

الأَنْمَاطِيُّ، مَا يُوجَبُ الطَّعْنُ فِيهِ، وَتَوْفِيَ فُجَاءَةً.

-٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو طَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَدَّادُ الْبَيْعُ.
حَدَّثَ بَكْرَمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ «بِمَعْجَمِ أَبِي يَعْلَى» عَنْ أَبِي
الْمَقْرِئِ عَنْهُ.

مَاتَ فِي سَادِسِ شَوَّالٍ: أَجَازَ لِلْسَّمْعَانِي^(١).

-٣٣- هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ الْبَصِيرِيِّ، وَبَصِيرًا: مِنْ قُرْيَةِ
بَغْدَادِ، أَبُو الْبَقَاءِ، أَحَدِ الرَّؤْسَاءِ وَالْأَكَابِرِ.
سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدَ الْجَوْهْرِيَّ، وَغَيْرَهُ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو
الْقَاسِمِ الْحَافِظِ، وَتَوْفِيَ فِي صَفَرٍ^(٢).

-٣٤- يَحْسَنُ بْنُ عَبْيَدِ بْنِ سَعْدَةِ، الْزَّاهِدُ الْخَيْرُ، مِنْ أَهْلِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ.
قَالَ السَّلْفِيُّ^(٣): أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ.

-٣٥- يَحْسَنُ بْنُ عَمْرُو بْنِ بَقَاءِ، أَبُو بَكْرِ الْجُذَامِيِّ الْمُرْجُونِيُّ.
نَزَلَ قُرْطُبَةً، وَأَخْذَ بِهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَّاجِ الْفَقِيْهِ، وَأَبِي عَلَيِّ الغَسَانِيِّ،
وَتَفَقَّهَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَيْنَ. وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقِيْهِ، بَارِعًا فِي مَعْرِفَةِ
الشُّرُوطِ، حَصَّلَ مِنْهَا دُنْيَا.

تَوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَلَهُ بِضْعُ وَسْتَوْنَ سَنَةً^(٤).

(١) مِنْ التَّحْبِيرِ ٢٠٧/٢.

(٢) يَنْظُرُ «الْبَصِيرِيِّ» مِنَ الْأَنْسَابِ.

(٣) مَعْجَمُ السَّفَرِ ٧٥٣.

(٤) مِنْ صَلَةِ ابْنِ بِشْكَوَالَ (١٤٨٤).

سنة اثنين وعشرين وخمس مئة

٣٦ - الحسن بن عليّ بن صَدقة، أبو عليّ الوزير جلال الدين، وزير المسترشد بالله.

كان من رجال الدهر رأياً وحزماً؛ وله في مخدومه المسترشد بالله:

وَجَدْتُ الورَى كالماء طَعْمًا ورقةً وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زُلْالُهُ
وَصَوْرَتْ مَعْنَى الْعَقْلِ شَخْصًا مصوّرًا وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِثَالُهُ
ولولا مَكَانُ الدِّينِ وَالشَّرْعِ وَالثَّقَلَيْ لَقُلْتُ مِنَ الْإِعْظَامِ: جَلَّ جَلَالُهُ
تُوفِيَ فِي غُرَّةِ رَجَبٍ، قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيَ^(١).
وقد تكرر ذِكره في الحوادث.

وذكره ابن النَّجَار، فقال: ولد بن نصيبين سنة تسعة وخمسين، وخدمَ إبراهيم بن قِرواش صاحب الموصل، فلما أُمسِكَ هربَ جلال الدين إلى بغداد، ثم خدم بها، ولم يزل في ارتقاء إلى أن تزوج بابنة الوزير ابن المطلب. ثم ولَيَ الوزارة في سنة ثلاثة عشرة، ثم قُبضَ عليه بعد ثلاثة سنين، ونُهِبت داره؛ ورضوا عنه، ثم أُعيد إلى الوزارة سنة سبع عشرة، فكان يوماً مشهوداً. وكان مُنشئاً بليغاً أديباً.

٣٧ - الحُسين بن عليّ بن أبي القاسم، الشَّيخ أبو عليّ اللامشيُّ السَّمْرَقَنْدِيُّ الْحَنَفِيُّ.

قال السَّمْعَانِي^(٢): إمامٌ فاضل متدينٌ يُضربُ به المثل في النظر وعلم الخلاف. وكان على طريقة السَّلَفِ من طرح التَّكَلُّفِ والأمر بالمعروف والنهي عن المُنْكَرِ. روى نسخة دينار لنا عن القاضي محمد بن الحسن بن منصور السَّفِيُّ. وسمع أيضاً من الحافظ عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار، وأبي علي الحُسين بن عبد الملك السَّفِيُّ، وتُوفي في رمضان.

قال ابن الجوزي^(٣): قَدِمَ رَسُولًا مِنْ خاقان مَلِك سَمْرَقَنْدِ.

(١) المتنظم ٩/١٠ - ١٠ ببعضه.

(٢) الصَّبَرِيُّ ١/٢٣٤ - ٢٣٦.

(٣) المتنظم ١٠/١٠ .

قال السّمعاني^(١): مر بمن رَسُولاً من ملك سَمَرْقَنْدَ محمد بن سُليمان، ولا مش: من قُرى فِرْعَانَة، سمعت منه بقراءة عَمِي أبي القاسم. ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وكان قَوَّالاً بالحق.

٣٨ - رضوان بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة، أبو منصور الأَصْبَهَانِيُّ الْمَؤَدِّبُ.

رحل به أبوه، وحجَّ، يروي عن سُجَاجَ وَأَحْمَدَ الْمَصْتَقَلِينَ. وعنده أبو موسى.

٣٩ - سَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيُّ الشَّيْعِيُّ، أبو القاسم النَّيْسَابُوريُّ.

يروي عن أبي حَفْصِ بْنِ مَسْرُورٍ، وعبدالغافر الفارسي، وأبي محمد الجُوَيْنِيٍّ. سمع منه حضوراً أبو سعد السّمعاني.

وكان والده يقرأ كل يوم سُبْعاً، وابنه أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصَّيْرِفيٍّ. تُوفي سهل سنة ثَيْفَ وعشرين.

قال السّمعاني^(٢): كان صالحًا حَسَنَ السِّيرَةَ، كثِيرَ الْعِبَادَةِ، سَمَعَ الكثِيرَ، وعُمُرُ الطَّوِيلِ، وَتَفَرَّدَ عَنْ جَمَاعَةٍ.

قلت: روى عن أبي عثمان الصَّابُونيِّ، ودِحْيَةَ بْنَ أَبِي الطَّيْبِ الْجَلَّابِ، والكَنْجَرُودِيِّ. روى عنه حفيده محمد بن أحمد، وأبو المعالي ابن الفُرَّاوى، وعبدالرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرَى، وأبو سَعْدَ الصَّفَارِ، وابن ياسر الجَيَانِيِّ، وآخرون، وكان خادم مسجد المطرز.

دَيْنُ صَالِحٌ^(٣).

٤ - طُعْتِكِينُ، الْأَمِيرُ أَبُو مَنْصُورٍ، الْمُعْرُوفُ بِأَتَابِكَ.

من أمراء تاج الدّولة؛ زَوَّجه بأمٍ ولدَه دُقَاقٌ. وكان مع تاج الدّولة لما سار إلى الرّي لقتال ابن أخيه. فلما قُتِلَ تاج الدّولة رجع إلى دمشق، وصار أتابك دُقَاقٌ. فلما مات دُقَاقٌ تَمَلَّكَ بدمشق. وكان شَهِيْماً، مَهِيْماً، شديداً على الفِرْنَجِ والمُفْسِدِينَ^(٤).

(١) التّحبير /١ ٢٣٤ - ٢٣٦.

(٢) التّحبير /١ ٣١٤ - ٣١٥.

(٣) سعيده المصنف في وفيات سنة (٥٢٤) التّرجمة (٩٧).

(٤) نقله من تاريخ دمشق ٣/٢٥.

ولقبه ظهير الدين، وهو والد تاج المُلوك بوري بن طغتكين.

قال ابن الأثير^(١): توفي أتابك طغتكين - كذا سماه ابن الأثير^(٢) - في ثامن صفر، وهو من مماليك الملك توش بن ألب أرسلان، وكان عاقلاً خبيراً، كثير الغزوات والجهاد للفرنج، حسن السيرة في رعيته، مؤثراً للعدل. وملك بعده ابنه بوري أكبر أولاده بوصيّة منه، فأقرّ وزير أبيه أبا عليّ طاهر بن سعد المزدقاني على وزارته.

وقال سبط الجوزي^(٣): كان طغتكين شجاعاً، شهماً، عادلاً، حزن عليه أهل دمشق، ولم يبق فيها محلّة ولا سوق إلا والمأتم قائمٌ عليه فيه، لأنّه كان حسن السيرة، ظاهر العدل، مدبراً للممالك. أقام حاكماً على الشام خمساً وثلاثين سنة، وسار ابنه سيرته مدةً ثم تغيّرت نيته، وأضمر السوء لأصحاب أبيه، والظلم للرعيّة، وتمكن وزيره المزدقاني من أهل دمشق، وصادق الباطنية، واستعان بهم. وقبض بوري على خواص أبيه، فاسترابوا به، ونفرت القلوب منه.

وقال أبو يعلى ابن القلابسي^(٤): مرض أتابك طغتكين مرضًا أنهك فوشه، وأنحل جسمه، وتوفي في ثامن صفر، فأبكي العيون، وأنكى القلوب، وفَتَّ في الأعضاد، وفَتَّ الأكباد، وازداد الأسف، فرحمه الله وبَرَّه ماضجه. وماتت زوجته الخاتون شرف النساء، أم بوري، بعده بثلاثة أشهر، ودُفنت بقبرها التي خارج باب الفراديس.

قلت: مات في هذه السنة ودُفن بتربيته، قبل المصلى في ثامن صفر.

٤ - عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع، الأستاذ الحافظ أبو محمد الأندلسي الشنتريني ثم الإشبيلي، نزيل قرطبة.

سمع «صحيح البخاري» من محمد بن أحمد بن منظور، عن أبي ذر الھروي. وسمع من أبي محمد بن خزرج، وحاتم بن محمد، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وأجاز له أبو العباس العذري.

(١) الكامل ٦٥٣/١٠.

(٢) في المطبوع من الكامل: «طغتكين»، وقد أشار المصنف أن نسخته من «الكمال» سقيمة.

(٣) مرآة الزمان ٨/١٢٧.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٧-٣٤٨.

قال ابن بشكوال^(١): وكان حافظاً للحديث وعلمه، عارفاً برجاته وبالجرح والتعديل، ضابطاً ثقته. كتب الكثير، وصاحب أبي علي الغساني واختص به. وكان أبو علي يفضله، ويصفه بالمعروفة والذكاء. صنف كتاب «الإقليم في بيان الأسانيد»، وكتاب «تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ». وكتاب «البيان عمما في كتاب أبي نصر الكلبازى من التقصان»، وكتاب «المنهاج في رجال مسلم» سمعته منه مجالس، وتوفي في صفر، ومولده في سنة أربع وأربعين وأربعين مئة.

٤٢- عبد الرحمن بن سعيد بن هارون، أبو المطرّف الفهّمي السرّقسطي المقرئ ابن الرزاق.

روى عن أبي عبدالله المغامي، والحسن بن مبشر، وأبي داود، وغيرهم من القراء، وجَوَّد القراءات. سمع من أبي الوليد الباجي، وأجاز له أبو عمر ابن عبدالبر. وأقرأ الناس بجامع قربطة، وأمّ بالناس فيه. أخذ الناس عنه، وكان ثقة، توفي في صفر، وله ثمانون سنة. أجاز لابن بشكوال^(٢).

٤٣- عبدالكريم بن عبد الرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد، أبو طاهر الحسنابازى الأصبهانى الصوفى الزاهى، المعروف بمكشوف الرأس.

ولد في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعين مئة، وسمع أبا الفتح، وعلى بن القاسم بن إبراهيم المقرئ، وأبا بكر الباطرقاني، وأبا طاهر أحمد ابن محمود. ورحل وسمع أبا الحسين ابن المهتدي بالله، والصريفيين. روى عنه أبو بكر ابن السمعانى، وأبو موسى المدينى، وجماعة من الأصبهانيين من لا يحضرني ذكرهم.

وقال أبو موسى: كان أوحد في طريقة، صاحب كرامات، صلباً في السنة.

وقال أبو سعد السمعانى: روى لنا عنه جماعة، وأجاز لي، وكان أحد

(١) الصلة (٦٤٤).

(٢) الصلة (٧٥٠) ومنه نقل الترجمة.

المعروفين بالخصال الجميلة، والأخلاق المرضية، يرجع إلى معرفة بالفقه والعربية، ولسان أهل المعرفة.

قال أبو موسى: تُوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول.

٤٤ - عبدالكريم بن عليّ بن أبي طالب، الأستاذ أبو القاسم الرازي، تلميذ الغزالى.

قال ابن السمعانى: إمامٌ ظريفٌ عفيفٌ، حَسَنُ الطريقة، تفقه كبيراً، وحصل المذهب والخلاف. وكان رشيق العبارة في النّظر، صاحب الغزالى، وحصل كتابه، وأقام بهراة بين الصوفية مدةً. وسمع ببغداد أبا بكر ابن الخاضبة، وأبا بكر بن سوسة. روى لنا عنه عليّ بن أحمد اليزدي ببغداد، وأبو النّصر الفامي بهراة.

توفي ظناً سنة اثنين وعشرين.

٤٥ - عليّ بن أسفتكين، الأمير أبو الحسن العميدى الحاجى النيسابورى.

كان خفيف الرّوح، صالحًا عابداً، ترك الخدمة ولبس لباس الصالحين، وقناع بما له من ميراث. وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد الحسيني العلوي، والحسن بن محمد الصفار، وأبي نصر عبد الرحمن التاجر، وغيرهم.

تُوفي بنىساپور^(١).

٤٦ - عليّ بن الحسن بن عليّ بن سعيد بن محمد، أبو الحسن الدمشقى العطار.

كان أبوه مقدّم الشهود ورئيسهم بدمشق، وكان مُثريًا فاشترى لابنه جارية مُغنية، فتعلّم منها الغناء؛ ثم افتقر وتعثر، فكان يُعْنِي في مجالس الخمر، ويشرب، ثم كبر وضُعُفَ.

قال ابن عساكر^(٢): سمعَ الكثير من أبي القاسم السميّاطي، وأبي القاسم العتّاني، وأبي بكر الخطيب، فأتيناه فراغبناه في التّوبة، فتابَ وتركَ

(١) ينظر المتتبّع من السياق (١٣٥٥).

(٢) تاريخ دمشق ٤١ / ٣٣٠.

الغِنَاء، وسمعنا منه كُتُبًا، وتُوفى في صَفَرٍ. وكان مولده في سنة خمسٍ وأربعين وأربع مئة.

٤٧ - عليّ بن الحسن بن محمد بن محمد، الإمام أبو القاسم ابن الإمام أبي عليّ، التَّيْسَابُورِيُّ الصَّنَافَارِ.

فاضلٌ، عَلَّامٌ، مُتَفَنِّنٌ. روى عن أبي عثمان البَحِيرِي، وأبي سَعْد الْكَنْجُرُوذِي، وأحمد بن منصور المَغْرِبِي، وأصحاب الْخَفَافِ. ثم عن أصحاب الْحَاكِمِ وابن يُوسُفِ، ثم عن أصحاب الْحِيرِي. وله التَّسْنَخُ والأَجْزَاءِ.
وكان بإسْفَرايْنِ، وبها مات في رمضان^(١).

٤٨ - محمد بن سعد بن الفرج، أبو نَصْر الشِّيبَانِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْحُلْوَانِيُّ.
سمع أبا جعفر ابن الْمُسْلِمَةِ، وعبدالصمد بن المأمون. وكان ثقةً، توفي في رمضان^(٢).

٤٩ - محمد بن أبي شجاع الْعُبَيْدِيُّ الْأَمْرِيُّ، الْأَمِيرُ الْمَأْمُونُ ابْنُ نُورِ الدُّوَلَةِ.

كان المأمونُ وزيرَ الْأَمْرِ بِالْحُكُومَ اللَّهِ الْعُبَيْدِيُّ الْمِصْرِيُّ وَمُدَبِّرِ دُولَتِهِ، بقي على ذلك أربع سنين. ثم قبضَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، ثُمَّ قُتِلَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْتَيْنِ وَعَشَرِينَ، وصُلِّبَ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ.

٥٠ - موسى بن أحمد بن محمد، أبو القاسم النَّشَادِرِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ.
سمع الكثير، وقرأ بالروايات، وتفقه على أبي الحسن ابن الرَّاغُونِيِّ، وناظر، وتُوفى في رجب شاباً^(٣).

٥١ - هاشم بن عليّ بن إسحاق، أبو القاسم الْأَبِيُورَدِيُّ.
فقيهٌ عالمٌ من أصحاب أبي المعالي الجوني، ورد ببغداد حاجاً، وسمع أبا الخطاب ابن البَطْرِ. وسمع بنِيَسَابُورَ من أبي بكر بن خَلَفَ، وطاهر بن محمد الشَّحَامِيِّ. روى عنه ابنه أبو حامد.
توفي في ربيع الآخر بأبيورد عن سبعين سنة.

(١) ينظر المتتبّع من السياق (١٣٤٩).

(٢) سيعيده المؤلف في وفيات السنة القادمة (الترجمة ٧٣) بترجمة أطول مما هنا.

(٣) ينظر المتنظم ١٠/١٠.

٥٢ - هبة الله بن علي بن محمد، أبو القاسم المَرْزُمِيُّ^(١)، ويُعرف بقاضي مَرْغَنَ^(٢)، وهي قرية من قرى مرو.

محدثٌ كثيرُ المحفوظ، حريصٌ على عَقْد المجالس. له قبولٌ عند العامة، إلا أنه غير ثقة، كان لا يبالغ ما يقول بحسب الوقت. سمع أبا إسماعيل الأنباري بهراة. وعاش نِيَّئاً وستين سنة.

٥٣ - يحيى بن عبد الرحمن، أبو بكر الليبيُّ النِّيَّابوريُّ المقرئُ الصالحُ.

سمع ابن مسْرور، وأبا عثمان الصَّابوني. حَضَرَ عليه أبو سعد السمعاني^(٣).

● - أبو العز القلانسيُّ المقرئُ.

ذكر الفاروخي أنه توفي فيها، والأصح وفاته سنة إحدى وعشرين^(٤).

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي مجمدة بخط المصنف.

(٢) هكذا مجمدة التقيد والضبط بالحركات بخط المصنف، ولم يذكرها ياقوت في معجم البلدان، ولا استدركها عليه ابن عبد الحق في المراسد.

(٣) من التحبير ٢/٣٧٧-٣٧٨.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢٩).

سنة ثلث وعشرين وخمس مئة

٤٥ - أحمد بن جعفر بن إسماعيل، الإمام الخطيب أبو نصر الدرّغميُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ.

عاش أربعًا وتسعين سنة. سمع عبدالجبار الخطيب وأبا بكر التجار.

٤٦ - أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن عليٍّ بن حيد النيسابوريُّ، أبو الفضل الدلال في النيل.

سمع من جده بكر عن الخفاف. وعنده المبارك بن كامل، وابن عساكر، وأباء ابن عساكر الشناء عليه. توفي في شوال.

٤٧ - إبراهيم بن عليٍّ بن الحسين، الإمام أبو إسحاق الشيبانيُّ الطبرانيُّ الفقيه.

إمامٌ في المذهب والغرائض والتفسير، له تصانيف مفيدة. ولـأبي قضاة مكة، وحدّث عن أبي علي الحداد ببغداد لما قدمها. روى عنه الصائن ابن عساكر، وشيخ الشيوخ عبد الرحيم بن أبي البركات. ومات في خامس رجب، وله إحدى وأربعون سنة.

٤٨ - جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو الفضل الثففيُّ الأصبهانيُّ الرئيس النبيل.

سمع ابن ريدة الثاني، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي المعدّل، وعبد الرزاق بن أحمد الخطيب، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وسعيد بن أبي سعيد العيار، ومحمد بن عبد الرحمن بن زياد الأزرقاني.

روى عنه أحمد بن أبي منصور بن الربّرقان، والحافظ أبو موسى، وأسعد ابن أبي طاهر الثففي، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني، وعبد الجليل بن أبي نصر بن ر جاء، ومحمد بن أحمد المهداد، وناصر بن محمد الويرج الأصبهانيون.

وقد ذكره السمعاني في «التحبير»، فقال^(١): كان صالحًا، سديداً، وكان آخر من روى من الرجال عن ابن ربيعة، ومن مروياته: «شروط الذمة» لأبي الشیخ، و«السُّنَّة» له، و«العِتْقُ» له، و«الضَّحَايَا وَالْعَقِيقَةُ» له، و«النَّوَادِرُ» له، و«فوائد العراقيين» له، و«أحاديث طلحة بن مصطفى» له، وكتاب «السبق والرَّمِي» له، وكتاب «القطع والسرقة» له، وغير ذلك. روى الجميع عن ابن عبدالرحيم، عنه. وكتاب «الأدب» لابن أبي عاصم، وكتاب «معجم ابن المقرئ» و«فوائده» التي في خمسة عشر جزءاً، وكتاب «حرملة»، وكتاب «الأسماء والكنى» لأبي عروبة وكتاب «الجامع» لأحمد بن الفرات، و«سُنَّة الشافعى»، رواية ابن عبدالحكم، وكتاب «الأحاديث المثاني» لابن أبي عاصم، وكتاب «طبقات أصبان» لأبي الشیخ، وكتاب «الصلوة» لأبي نعيم الفضل بن دكين، وكتاب «البکاء» للفریابي، وكتاب «شواهد الشعر» لأبي عروبة. وسمع «صحيح البخاري» من سعيد العيار. وكان مولده في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة. توفي في تاسع جمادى الأولى، وله تسع وثمانون سنة.

٥٨ - الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن يزيد، أبو علي بن أبي سعد السبط.

كان أبوه سبط أبي بكر بن لال الهمذاني. سمع أباه، وأبا محمد الجوهري، وأبا الحسين ابن المهتمي بالله. روى عنه ابن هبة الله، ويحيى بن بوش، وأبا القاسم ابن عساكر، وأخرين.

توفي في ربيع الأول.
وثقه ابن عساكر^(٢).

٥٩ - حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن داود، أبو الغنائم بن أبي البركات العلوي الحسني النيسابوري.

كان جده محدث نيسابور، وكان هو حسن السيرة، حدث بالكثير، وتفرد في وقته، وسمع أباه، وأبا نصر محمد بن الفضل التسوي، وأبا الحسين عبد الغافر الفارسي، وأبا حفص بن مسروor، وعبد الرحمن بن محمد الأنطاطي

(١) التحبير ١٥٩-١٦٦.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩٤/١٣.

صاحب أبي بكر الإسماعيلي، وعَمْرو بن أبي عَمْرو البحري. وحجَّ فسمع بغداد من القاضي أبي عبدالله الدامغاني، وأبي يوسف عبد السلام القرزوني.
قال ابن السمعاني^(١): أجازَ لي، وحدَثني عنه جماعة، وكان زيدي المذهب، تُوفي في سادس المحرم، وله ستُّ وتسعون سنة^(٢).

٦٠ - طاهر بن سعد، الوزير كمال الدين أبو علي المزدقاني، وزير صاحب دمشق تاج الملوك بُوري بن طُعْتِكين.
ائْتُهم بمذهب الباطنية، فُقْتِلَ في رمضان، ونُصِبَ رأسُه على باب القلعة، ووضع الجنْد السيف في الباطنية بدمشق، فقتلوا منهم ستة آلاف نفس، كما مرَّ في الحوادث.

٦١ - عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شاذان، أبو الفتح بن علوية السعديي السرخسي الفقيه.

سمع الليث بن الحسن الثئيسي، وزهير بن الحسن، والحافظ محمد بن محمد بن زيد العلوي.
وُلد سنة إحدى وثلاثين وأربعين مئة.

أجاز لابن السمعاني، وقال^(٣): مات يوم التروية بسرخس.

٦٢ - عبدالله بن أبي المعمَر شيبان بن عبدالله بن أحمد بن محمد،
الحافظ أبو محمد البُرْجُجُ الأصبهاني المُحتسب.

وُلد سنة سبع وأربعين، وسمع إبراهيم سبط بحرُوية، وجماعة. وكان عارفاً ب الرجال الصَّحِيحَين . وكان صحافاً. روى عنه أبو موسى المديني^(٤).

٦٣ - عَبْيَدُ الله بن محمد ابن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي،
أبو الحسن البهقي الخسروي جردي.

لم يكن يعرف شيئاً من العلم، بل سمع الكتب من جده. وسمع من أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، وأبي سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ.

(١) التحبير ٢٥٦/١.

(٢) ينظر المنتخب من السياق (٦٣١).

(٣) التحبير ٣٦٣/١.

(٤) ينظر التحبير ٣٦٩/١.

وقدم للحجّ بعد العِشرين، فحدَّث ببغداد؛ روى عنه ابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّرُ الأنصاري، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفتح المَندَائِي، وآخرون.

قال ابنُ السَّمعاني: كَرَه السَّمَاع مِنْهُ جماعةً لقلة معرفته بالحديث، وسألت عنه أبا القاسم الدمشقي، فقال: ما كان يَعْرُف شَيْئاً، وكان يَتَغَالَى بِكَتْبِ الإِجازَة وَيَقُول: مَا أَجِيزُ إِلَّا بِطَشُوجٍ. قال: وَسَمِعَ لِنَفْسِهِ فِي جَزءٍ، عَنْ جَهَدِهِ تسمِيعاً طَرِيًّا. وكان سَمَاعَهُ فِيمَا عَدَاهُ صَحِيحًا.

وقال أبو محمد ابن الحَشَاب: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فقال: سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعينَ.

وقال ابنُ ناصر: مات في ثالث جُمادى الأولى بِبَغْدَادَ، مَرِضَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمَاً^(١).

٦٤- عليّ بن عبدالمجيد بن يوسف بن شَعَيْبٍ، أبو الحسن الشَّلْجَحِيُّ^(٢) السَّمَرْقَنْدِيُّ.

أحد الأئمة، تُوفِيَ في شوال وله اثنان وثمانون سنة. روى عن أبي حمية محمد بن أحمد الحَنْظَلِيِّ. وعنَهُ عمرُ النَّسَفِيُّ.

٦٥- عليّ بن عبد الواحد بن الحَسَنِ بن عليّ بن شواش، أبو الحَسَنِ الدَّمْشَقِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سمع أبا الحَسَنِ بن قَيْسٍ، وأبا القاسم بن أبي العَلَاءَ. روى عنه أبو القاسم ابن عَساَكِرٍ، وقال^(٣): كان أميناً على المَوَارِيثَ، ووقفَ الأشرافَ، وكان ثقةً.

٦٦- عليّ بن محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو الحسن الإِبرِينِيُّ^(٤) الدَّهَانُ الفقيه.

شَيْخُ صالحٍ، سَمِعَ وَرَحَلَ. روى عن محمد بن عبد الصمد الثُّرايِيِّ المَرْوُزِيِّ، ومحمد بن عبد العزيز القَنْطَرِيُّ. وسمع بأصبهان، وبخاري،

(١) من تاريخ ابن النجاشي ١١٤-١١٦.

(٢) لعله منسوب إلى «شَلْجَ» قرية من قرى طراز، إحدى بلاد ثغور الترك.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣/٧٨.

(٤) نسبة إلى «إبريني» من قرى مرو.

وَهَمَدان، وأجاز للسماعاني، وقال^(١): سمع منه والدي وعمّاي، مات في
شوال عن بضع وثمانين سنة.

٦٧ - عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن موسى، أبو الحسن بن أبي
بكر الخياط المقرئ.

من أولاد الشيخ ببغداد، سمع أبا القاسم ابن البُسرِي. روى عنه أبو
المُعَمَّر الأنصارِي، وأبو القاسم الحافظ، وتوفي في ذي الحجّة.

٦٨ - عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي
عيسى، الإمام أبو بكر المَدِينيُّ الأصبهانِيُّ المقرئ.

وُلِدَ سنة أربع أو خمس وستين وأربع مئة بمدينة جيّ. ثم انتقل به أبوه
إلى أصبهان وهو يرضع. روى عن أبي عمرو بن مَنْدَة، وغيره. روى عنه ابنه
الحافظ أبو موسى، وقال: كانت له يد قوية في معرفة القراءات والقراءات وعلم
القراءض، وتوفي في خامس رجب.

٦٩ - عيسى بن موسى بن سعيد، أبو الأصيغ الأنصارِيُّ البَكَنْسِيُّ،
ويُعرف بالمتزلي.

روى عن أبيه، وأبي داود المقرئ، وأجاز له أبو الوليد الباقي، وقدّم
للشُورِي، وحذق في علم الرأي، وأشغل، وأفتى بيلنسية. روى عنه محمد بن
سليمان القلعي، وتوفي في ربيع الأول^(٢).

٧٠ - غانم بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهانِيُّ
الصفار الأسود، حَقَن إسماعيل السراج.

روى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن التّعْمَان. وعنده أبو موسى
المديني، وقال: مات في ربيع الأول^(٣).

٧١ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو عامر
الطلِيطلِيُّ، نزيل قُرطبة.

روى عن أبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد، وأبي المطرّف عبد الرحمن

(١) التجيير ١/٥٨٧ - ٥٨٦.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/٨ - ٩.

(٣) ينظر التجيير ٢/١٦.

ابن أسد، وأبي أحمد جعفر بن عبد الله، ومحمد بن خَلَف السَّقَاط، ومحمد بن محمد بن جُماهر، وجماعة. وأجاز له أبو الوليد الباقي، وأبو العباس العذري، وغيرهم.

قال ابن بشكوال^(١): كان مُعْتَنِيًا بلقاء الشِّيُوخ، جامِعًا للكُتُب والأصْوَل. كانت عنده جُمْلة كثيرة من أصْوَل عُلَمَاء بِلَدِه وفَوَادِيهِمْ، وكان ذاكرًا لأخبارهم وأزمانهم. وقد سَمِعَ منه أصحابنا. وترك بعضُهم التَّحْدِيث عنه لأنشِاء اضطرب فيها شاهدتها منه مع غَيْرِي، وتوقفنا في الرواية عنه. وقد كنتُ أخذتُ عنه كثيرًا ثم زهدتُ فيه لأنشِاء أو بحثت ذلك. تُوفِي في ربيع الأول، وكان مولده في سنة ست وخمسين وأربعين مئة.

٧٢- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإمام أبو بكر النَّسَفيُّ الرَّفَاء، نَزِيلُ سَمَرْقَانْد.

توفي في شَوَّال، وله ثلاث وثمانون سنة. روى عن محمد بن محمد ابن الحُسَيني. وعنَه عمر النَّسَفي.

٧٣- محمد بن سعد بن الفَرَّاج بن مَهْمَت، أبو نصر الشَّيْبَانِيُّ الْحُلْوَانِيُّ المؤدب.

شِيَخُ بَغْدَادِيُّ، فَاضِلٌ، ثَقَةٌ. روى عن أبي الغنائم بن المأمون، وأبي الحُسَين ابن المهتدي بالله، وابن النَّقْور. وخرَجَ له عبد الوهَاب الأنْمَاطِيُّ «فوائد» في جُزءٍ. وروى عنه ابن ناصر، وأبو محمد بن شدقيني، وذاكر بن كامل^(٢).

٧٤- محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخَيْر، أبو البركات المِيَهَنِيُّ الصُّوفِيُّ، أخو أحمد وأبي القاسم.

كان حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مُتَوَاضِعًا، حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ، ولد في سنة تسعة وخمسين وأربعين مئة، وحدَّث عن أبي المحسن المَحْمُومِيِّ، وغيره. روى عنه ابنه سعيد، وأبو نصر بن المُكَرَّمِ، وتُوفِي يوم عاشوراء.

(١) الصَّلَة (١٢٧٣).

(٢) تقدَّمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٤٨).

٧٥ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سهل، أبو طاهر العجلاني المَرْوُزِيُّ الْبُنْدِكَانِيُّ، وبنُدْ كان من قرى مرو.

عاش بضعاً وثمانين سنة، وكان من كبار الأئمة. حدث ببغداد عن عبد الرحمن بن أبي بكر القفال، وابن ماجة الأبهري، وأبي بكر بن خلف الشيرازي، وطائفه.

قال أبو سعد السمعاني^(١): كان إماماً مفتياً مُناذراً، بهي المُنْظَر، ملِيح الشَّبَّيهِ، كثير المحفوظ، خرج مع جدي وقت الفترة والتعصب إلى طوس سنة ثمان وستين وأربعين مئة، وخرج معه إلى أصبهان سنة أربع وثمانين. ولد في حدود سنة أربعين وأربعين مئة، وتوفي في خامس عشرى صَفَرَ.

٧٦ - محمد بن علي بن يوسف، أبو عبدالله المَدِينيُّ.

يروي عن أبي طاهر بن محمود التَّقِيِّ. روى عنه أبو موسى المَدِيني.

٧٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو تمام ابن الرَّوَّال الهاشمي العَبَّاسِيُّ المَأْمُونِيُّ، أخوه أحمد.

سمع ابن التَّقْوَرَ، وأبا نصر الرَّئِيْنِيِّ. وعنه أبو المُعَمَّر الأنصاري. وكان فقيها فاضلاً، تفقه على فرج بن عبد الله الحُويبي، وعلق الخلاف عن الشَّرِيف علي بن أبي يعلى الدَّبَوِيِّ.

تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خمس وستون سنة.

٧٨ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحَسَنِ، أبو عبد الله القَطَانَ.

سمع أحمد بن محمود التَّقِيِّ. وعنه أبو موسى، وقال: تُوفي في صَفَرَ.

٧٩ - المُحَسِّنُ بن محمد بن عمر بن واقد السُّكْرِيُّ الأصبهانيُّ.

تُوفي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين وأربعين مئة. روى عنه أبو موسى.

٨٠ - المُقرَّبُ بن الحُسْنِ بن الحُسْنِ، أبو منصور العُقَيْلِيُّ العَيْشُونِيُّ النَّسَاخُ، والدُّ أَحْمَدُ الْكَرْخِيُّ.

شيخ صالح، خَيْرٌ، سمع أبا يعلى ابن القراء، وأبا جعفر ابن المسلمة، وغيرهما. روى عنه السُّلْفِيُّ، وابن بَوْشَ، وتُوفي في ربيع الأول.

(١) التجيير ٢/١٥٧-١٥٨.

٨١- منصور بن هبة الله بن محمد الموصلي^١، أبو الفوارس الحنفي، من كبار أئمة المذهب.
ولي القضاء بأماكن من السواد.

٨٢- يحيى بن محمد بن موسى بن عايد، أبو محمد الرياحي^٢ الأندلسي.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، عفيف، سمع الكثير، ونسخ، وبالغ في الطلب؛ وكان ثقةً صدوقاً. جاور بغداد، وقدم بغداد، ومضى إلى ما وراء النهر، وكان موته بخارى. سمع أبا مكتوم عيسى بن أبي ذر، وعلي بن المفرج الصقلي، وأبا إسماعيل الأنصاري، وأبا عبدالله العميري، وأبا بكر بن خلف الشيرازي. وسمع أيضاً بسمارقند، ونصف، وأكثر الترحال. وروى لي عنه الأمير أبو علي أحمد بن محمد بن جبريل الطرازي وجماعة؛ سمعوا منه «مسند الشافعى».

٨٣- يوسف بن عبدالعزيز بن علي بن نادر، أبو الحاج اللخمي^٣ الم Fiorقي الفقيه.

سمع « صحيح مسلم » بمكة من الحسين الطبرى، و« صحيح البخارى » من علي بن سليمان البغدادي النقاش بروايته عن أبي ذر، وتفقه ببغداد على إلكيا الهراسى. وسمع من أبي الحسين ابن الطويри، وغيره، واستوطن الإسكندرية ودرس الفقه وروى « الصحيحين » وكان عارفاً بالأصول مفتناً، بارعاً، مصنعاً، له تعلقة في الخلاف معروفة.

قال ابن الأبار^(١): وهو أحيا علم الحديث بالإسكندرية؛ سمع منه جلة. وقال أبو عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة: كان أفضل من لقيته في رحلتي علماً وعملاً، وزهداً وورعاً.

قلت: روى عنه السلفي، وأبو محمد العثمانى، وأبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء الشنخى، وأبو عبدالله ابن الحضرمى، وعبدالله بن عطاف الأزدي، ومقاتل بن العريف، وأبو طالب أحمد بن عبدالله القصري، وأبو بكر

(١) التكملة ٤/٢٠٣.

ابن أسود القاضي، وأبو القاسم ابن عَسَّاكر، وقال: أخبرنا سنة خمسٍ وخمسٍ مئة قال: أخبرنا ابن الطُّيُورِي سنة خمسٍ مئة، فذكر حديثاً.

قال ابنُ الْأَبَارِ^(۱): تُوْفِيَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ.

وقال السَّلْفِي^(۲): تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ. قَالَ:

وَحَدَّثَ «بِالْتَّرمِذِيِّ» وَخَالَطَ فِي إِسْنَادِهِ.

(۱) نفسه ۴/۲۰۴.

(۲) معجم السفر ۷۷۱.

سنة أربع وعشرين وخمس مئة

٨٤- أحمد بن سهْل بن محمد بن سهْل، أبو الفرج البرْجِيُّ الأصبهانيُّ
الثانيُّ.

تُوفي في جمادى الآخرة، وله ثلات وتسعون سنة. روى عن عبد الرحمن
ابن عبدالعزيز. روى عنه أبو موسى المديني، وغيره.

٨٥- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن رضوان، أبو نصر
البعَدَادِيُّ المَرَاتِبِيُّ.

شيخ صالح من باب المراتب، سمع أبا محمد الجوهري؛ وسماعه
صَحِحٌ. روى عنه محمد بن طاهر المقدسي مع تقدمه، وأبو القاسم ابن
عساكر، ومات في جُمادى الآخرة، وله إحدى وثمانون سنة. وقد أجاز له
عبدالعزيز الأرجيُّ الحافظ.

قال ابن النجار: روى لنا عنه أبو القاسم ابن السبط. وكان شَيْخًا صالحًا
أمينًا، كثير الصلاة والصدقة.
سمع أيضًا أبا يعلى ابن الفراء.

٨٦- أحمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زريق الشَّيْبَانِيُّ البَعَدَادِيُّ
القَزَازُ، عم أبي منصور عبد الرحمن بن محمد.

شيخ صالح، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبا الحُسْنَى ابن التَّفُورِ .
تُوفي في شعبان، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو المعمر
الأنصاري، وأحمد بن هبة الله ابن المكشوط.

٨٧- أحمد بن محمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الخرقِيُّ الأصبهانيُّ .
تُوفي في ذي القعدة.

٨٨- أحمد بن محمد بن مُلُوك، أبو المَوَاهِبِ الوراق .
في «تاريخ» ابن النجار وفاته في هذه السنة.

٨٩- إبراهيم بن عثمان بن محمد، أبو إسحاق، وقيل أبو مَدْينَ الْكَلْبِيُّ
الغَرَّيُّ الشَّاعِرُ المشهور .

أحد فضلاء الدهر، ومن يُضرب به المثل في صناعة الشعر، ذو الخاطر

الوَقَادُ، وَالْقَرِيحةُ الْجَيْدَةُ. تَنَقَّلَ فِي الْبُلدَانِ، وَمَدَحَ الْأَعْيَانِ، وَهَجَاجًا جَمَاعَةً.
وَدَوْرٌ فِي الْجِبَالِ، وَخُرَاسَانَ، وَسَارَ شِعْرَهُ. وَقَدْ سَمِعَ بِدِمْشَقَ مِنَ الْفَقِيهِ نَصْرَ
سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

قال ابن التجار: هو إبراهيم بن عثمان بن عياش بن محمد بن عمر بن عبد الله الأشهبي الكلبي. ثم قال: هكذا رأيت نسبه بخط محمد بن طرخان التركى. روى ببغداد كثيراً من شعره. وعنده من أهلها: محمد بن جعفر بن عقيل البصري، ومحمد بن علي بن المuong، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الإخوة. وروى السلفى عنه، وروى أيضاً عن يوسف بن عبدالعزيز المبورقى، عنه.

ومن شعره:

أَغْيَدُ لِلْعَيْنِ حِينَ تَرْمُمُهُ سَلَامَةً فِي خَلَالِهَا عَطَبُ
وَاحْضَرَ فِي وَجْهِي خَطْهُمَا بِحَافَةِ الْمَاءِ يَنْبَتُ الْعَشْبُ
يَدِيرُ فِينَا بِخَدِّهِ قَدَّحًا يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَاللَّهُ
قَلْتَ: وَقَيلَ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ. أَقامَ بِالنَّظَامِيَّةِ
بِبَغْدَادِ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَلِهِ «دِيوَانٌ» شِعْرٌ مُخْتَارٌ نَحْوَ الْفَيْ بَيْتٍ.

وقال العماد في «الخريدة»^(۱): مدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير
كرمان بهذه القصيدة التي يقول فيها:

حَمَلْنَا مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا نُطِيقُهُ كَمَا حُمِّلَ الْعَظَمُ الْكَسِيرُ الْعَصَابَى
وَلِيلٌ رَجَوْنَا أَنْ يَدْبِعَ عِذَارَهُ فَمَا اخْتَطَ حَتَّى صَارَ بِالصُّبْحِ شَائِبًا
قال ابن السمعاني: ما اتفق أني سمعت منه شيئاً، وكان ضئينا بشعره،
إلا أنه اتفق له الغرور من مزنو إلى بلخ، فباع قريباً من عشرة أرطال من
مسوّدات شعره من بعض القلايسين، ليفسدها في القلايسن، فاشترتها منه
بعض أصدقائي، وحملتها إلي، فرأيت شعراً أدهشت من حُسْنَه وجُودَةِ صُنْعَتِهِ،
فبَيَضَتْ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ بَيْتٍ. وُلِّدَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

وقال ابن نعطة في «استدراكه» على الأمير^(۲): حدثنا أبو المعالي محمد

(۱) الخريدة ۱/۱۱ (من القسم الشامي).

(۲) إكمال الإكمال في «التوراني» منه ۱/۵۱۷.

ابن أبي الفرج البَغْدَادِي، قال: حَدَّثَنِي سُعْدُ بْنُ الْحَسَنِ التُّورَانِيُّ الْحَرَانِيُّ
الشاعر، قال: كنا نَسْمَعُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْغَزِّيِّ «دِيوَانَهُ»، فَاخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي
إِعْرَابِ بَيْتٍ، فَقَالَ: قَوْمُوا، فَوَاللَّهِ لَا أَسْمَعْتُ بَقِيهِ، وَلَا يَعْنِيَ وَرْقَهُ لِلْعَطَّارِينَ
يَصْرُونَ فِي الْحَوَائِجَ.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

قَالُوا: تَرَكْتُ الشِّعْرَ، قَلْتُ: ضَرُورَةٌ
بَابُ الدَّوَاعِيِّ وَالْبَوَاعِثُ مُغْلَقٌ
خَلَّتُ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمٌ يُرْتَجِي مِنْهُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرِى،
وَمَعَ الْكَسَادِ يُخَانُ فِيهِ وَيُسْرِقُ
وَلَهُ:

أَضْمَاكَ خَدُّ يَوْمٍ وَجْرَهُ، أَمْ جِيدٌ
سَفَرْنَ فَقَالَ الصُّبْحُ: لَسْتُ بِمُسْفِرٍ
وَخَوْطِيَّةُ الْمُهْتَزِّ أَمْكَنَ وَصَلَهَا
فَأَنْشَدَتْهَا مِنْ عَذْبِ شَعْرِيْ قَصِيْدَة
لِكَ النُّومِ تَحْتِ السُّجْفِ وَالْطَّيْبِ وَالْحُلَّى،
فَقَالَتْ: أَمِطْ عَنِّكَ الْقَرِيسَ وَذَكْرَهُ،
وَلَهُ:

نَفَصَ عَنِّي كُلُّمَا يُشَهِّى
تَشَابَهَ الْمَبْدَأُ وَالْمُمْتَهَى
إِنَّ الثَّمَانِيَّنِ وَبُلْغُتُهُ
طَوْلُ حَيَاةِ مَا لَهَا طَائِلُ
أَصْبَحْتُ مِثْلَ الطَّفْلِ فِي ضَعْفِهِ
فَلَا تَلْمِ سَمِعِي وَإِنْ خَانِي،
وَلَهُ:

لَا تَسْفِكِي مِنْ دُمُوعِي بِالْفِرَاقِ دَمِي
رَدَّ السَّلَامَ، غَدَاءُ الْبَيْنِ بِالْعَيْمِ
فَلِيشَكُرُ الْقُرْطُ تَعْلِيقًا بِلَا أَلَمٍ
وَمَنْسَمِ الْجَوِ غُفْلٌ، غَيْرِ ذِي عَلَمٍ
وَانْحَلَّ بِالضَّمِّ سِلْكُ الْعُقْدِ فِي الظُّلْمِ
حَبَّاتٌ مُنْتَشِرٌ فِي ضَوْ مَتَظَّمِ
بِجَمْعِ جَفْنِيكَ بَيْنِ الْبُرْءِ وَالسَّقَمِ
إِشَارَةً مِنِّكَ تَكْفِينِي، وَأَحْسَنَ مَا
تَعْلِيقُ قَلْبِي بِذَاتِ الْقُرْطِ يُؤْلِمُهُ
وَمَا نَسِيَتْ، وَلَا أَنْسَى تَجْسِمَهَا
حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا الْمِرْطُ مِنْ دَهَشَ

وله:

إذا قل عَقْلُ المرءِ قَلَتْ هُمُومُهُ
ومن لم يكن ذا مُقْلِةً كيف يَرْمَدُ؟
وقد تُصْنَعَ الضبات وهي كليلة
ويصدا حَذْ السَّيْفِ وهو مُهَنَّد

وله:

إني لأشكُو خطوبًا لا أعينها
كالشِّفَعِ يبكي ولا يُدرِى، أَعْبَرْتُهُ
وله القصيدة السائرة:

أمط عن الدُّرَرِ الرُّزْهُرِ الْيَوَايقِيتَا
فَغَرِّكَ اللُّؤْلُؤُ الْمَبِيسُ لَا الحَجَرُ الـ
لَنَا بِذِكْرِكَ أَذْكَى الطَّيْبِ رائحةً
منها:

وفتية من كُمَاءِ التُّرْكِ ما ترَكْتُ
قوم إذا قُنُوبُلوا كانت ملائكةً
مُدَّتْ إِلَى التَّهَبِ أَيْدِيهِمْ وأَعْيَنْهُمْ،
وله شعره:

طَفِقْتُ تقولُ أَسِيرَةَ الْكَلَلِ
وأَرَأَكَ رَائِدَ مَهْمَةَ قَنْذِفَ
مِنْ ضَنَّهَا بِالْطَّيْفِ تُوعَدُنَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْمُرَكَّبَ فِي أَسْلَ
فَاسِنْ عَلَيْكَ دَلَاصَ تَسْلِيمَةً
بِكَ مِنْ جُوارِيِ السَّرْبِ نَازِلَةً
بِدُوَيَّةَ الْجِلَلِ افْتَنَتْ بِهَا
يَا دُمْيَةَ سَفَكَتْ دَمِي عَبَّا
مَا ضَفَتْ قَوْمًا تَبَجَّحِينَ بِهِمْ
وَمِنْ السَّفَاهَةَ مَقْتُ ذِي مِقْنَةٍ

(١) السَّبَارِيتُ: جمع سبروت، وهو القَفْر لانبات فيه.

وله من قصيدة:

ورُبَّ خطب حَلْتُ عَقْدَتِه
وَمَالِكٌ جُبْتَ نَحْوَهُ ظُلْمًا
جَادَ بِمَا يَمْلأُ الْحَقَائِبَ لِي
وَكُمْ تَصِيدَتُ وَالصُّبْى شَرْكَى
عَلَى غَدِيرِ بِرْوَضَةٍ نَظَمْتُ
يَدِقَ فِيهِ الْغَمَامُ أَسْهَمَهُ
وَيَعْجِمُ الطَّلْلُ مَا يَخْطُّ عَلَى صَفْحَتِهِ
ضُرُوبُ نَقْشٍ كَائِنًا خَلَعَ الرَّ
لَوْكُونَ يَقِينَ ظَنَّهُنَ صَفَى
الْدَّوْلَةُ الْأَحْرَفُ التِّي كَتَبَ
وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِيْحِ.

قال ابن السمعاني: خَرَجَ الغزي متوجهاً من مَرْوَ إلى بَلْخَ في سنة أربع وعشرين، فأدركته المَنَيَّةُ فِي الطَّرِيقِ، فُحْمِلَ إِلَى بَلْخَ وَدُفِنَ بِهَا، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(١).

٩٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الإِخْشِيدِ التاجِرُ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِالسَّرَّاجِ.

سمعَ أبا القاسمَ بنَ أبي بكرِ الدَّكْوَانِيَّ، وأبا طاهرَ بنَ عبدِ الرَّحِيمِ، وعليِّيَّ بنَ القاسمِ الْمُقْرِئِ، وأبا العباسِ بنَ الْعُمَانِ الصَّائِعِ، وأحمدَ بنَ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيَّ، وأبا الْفَضْلِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنَ أَحْمَدِ الرَّازِيَّ، وجماعةً.

روى عنه أبو طاهر السَّلْفِيُّ، وكَنَّاهُ أبا سَعْدًا وَوَتَّقَهُ، وأبو موسى المَدِينِيُّ، ويحيى التَّقَفِيُّ وَنَاصِرُ الْوَيْرَجِ، وَخَلَفُ بْنُ أَحْمَدِ الْفَرَاءِ، وَأَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدِ التَّقَفِيِّ، وأبو جعفر الصَّيْدَلَانِيُّ، وَآخَرُونَ.

سمعَهُ أبو موسى يقول: ولِدْتُ لِيَلَةَ نِصْفِ شَعْبَانَ سَنَةَ سَتٍّ وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مَثَةً. قال: وكان أبي اسمه محمد، وكُنيته أبو الفضل، فغلب عليه الفضل.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٥١/٧ - ٥٤، وفيات الأعيان ١/٥٧ - ٦٢.

قلت: وكان من المُكثرين في السَّماع والرِّواية، وقرأ القرآن على المشايخ. وكان تاجراً أميناً.

كناه أبو سعد السمعاني أبا الفتح، وقال^(١): كان سديداً السيرة، قرأ بروايات، ونسخ أجزاء كثيرة، وكان واسع الرواية، موثقاً به، كتب إلى بالإجازة. فمن مجموعاته: «طبقات الصحابة» لأبي عروبة، في أربعين وعشرين جزءاً، بروايته عن أبي طاهر بن عبد الرحيم، عن ابن المقرئ، عنه؛ وكتاب «الإشراف في اختلاف العلماء» لابن المنذر، بروايته عن ابن عبد الرحيم، عن ابن المقرئ عنه؛ وكتاب «الستن» للحلواني، رواية المفضل الجندى عنه.

قلت: تُوفي في رمضان، وقيل: في شعبان، وله فوائد مروية.

٩١ - ثابت بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن ثولة، أبو شُكْر الأصبهانيُّ الخالل المؤدب.

شيخ صالح، من شيوخ أبي موسى المديني، سأله عن مولده، فقال: في سنة ثلاثة وخمسين، وتُوفي في جمادى الآخرة.

سمع عبد الرحمن بن مُنْدَة، وشيبان بن عبد الله المُختَسِب، وحدَّث بغداد، فسمع منه هزارَسَب، وأبو عامر العبدري، وجماعة. وثولة: لقب له.

٩٢ - ثعلب بن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج، أبو المعالي. بغداديُّ عاميُّ، لا يدرى شيئاً، إنما سمعه أبوه بدمشق من أبي القاسم الحسين الحنائي، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديدي، وأبي بكر الخطيب. وعاد به إلى بغداد، وكان بوآبَا لدار القاضي أبي سعد الهروي مرات. تُوفي في ربيع الأول. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر^(٢)، ومات في عشر الشهرين.

٩٣ - الحسين بن أحمد بن عبد الوارث بن مهدي، أبو القاسم البغداديُّ.

(١) التحبير ١٠١/١ - ١٠٤.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ١٥٣/١١.

عن عليّ ابن الأَخْضَرِ الْأَبْنَارِيِّ، وعبدالواحد بن فَهْدِ الْعَلَّافِ. وعنه
المبارك بن كامل، وابن عَسَاكِرَ.

٩٤ - الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحُسْنَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبِ الْبَكْرِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ الدَّبَّاسِ الْمُقْرَنِ الْأَدِيبِ الْمُلْقَبِ بِالْبَارَعِ.
أَدِيبٌ، شَاعِرٌ، مُفْلِقٌ، مِنْ بَيْتِ وَزَارَةٍ، قَدْ وَزَرَ جَدَّهُمْ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
لِلْمُعْتَضِدِ.

لِلْبَارَعِ مُصَنَّفَاتٌ وَ«دِيوَان» شِعْرٌ، وَلَهُ فِي الْقِرَاءَاتِ كِتَابٌ «الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ»
فِي الْقِرَاءَاتِ التِّسْعَةِ الشَّهِيرَةِ، وَقَدْ أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنِ الشِّيُوخِ الْكِبَارِ بَعْدِ
السَّيْنَى وَأَرْبَعِ مائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ غَالِبِ الْمُقْرَنِ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ
الْمُسْلِمَةِ. حَدَّثَ وَأَفْرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَعَلَمَ الْلُّغَةَ، وَأَضْرَرَ فِي آخرِ عُمُرِهِ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنَ عَسَاكِرَ، وَأَبُو الْفَرَّاجِ أَبُو الْجَوْزِيِّ، وَأَبُو الْفَقْحَاجَةِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ الْمَنْدَائِيِّ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ حَمَدَةِ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مَنْصُورِ الْبَاقِلَانِيِّ، وَطَائِفَةً. وَمِنْ قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرِّوَايَاتِ أَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرِ الْوَاسِطِيِّ الْفَرَّارِيِّ الْمُقْرَنِ.

وَذَكْرُهُ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ، فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ السُّؤَدَّدِ، كَرِيمُ الْمَحْتَدِ، كَانَ
نَحْوِي زَمَانَهُ، عَدِيمُ الظَّيْرِ فِي أَوَانِهِ لِهِ مُصَنَّفَاتٌ. وَسُئِلَ أَبُونَ عَسَاكِرَ عَنْهُ، فَقَالَ:
مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ.

وَلَدَ الْبَارَعَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. وَتُوفِيَ فِي سَابِعِ عَشَرِ
جُمَادَى الْآخِرَةِ.

وَلَهُ:

ذَكَرُ الْأَحْبَابِ وَالْوَطَنِا وَالصِّبَا وَالْأَهْلِ وَالسَّكَنَا
فِي كَا شَجَوَا وَحُرَقَ لَهُ مَذْنَفٌ بِالشَّوَّقِ حَلْفُ ضَنَا
مَنْ لَمْ شَتَّاقٍ تُمِيلَهُ ذَاتُ سَجْعٍ مَيَلَتْ فَنَّا
لِكِ يَا وَرْقَاءِ أَسْوَةٍ مِنْ لَمْ تَذِيقِي طَرْفَهُ الْوَسَنَا
أَيْنَ قَلْبِي مَا صَنَعْتَ بِهِ مَا أَرَى صَدْرِي لَهُ سَكَنَا

كان يوم النَّفَر وهو معى فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَ الْبَدَنَا^(١)
ومن شعره:

كُلُّ غُصْنٍ مَالَ جَانِبُهُ فَكَانَ الْغُصْنَ سَكْرَانَ
فِي غَدِيرٍ مِنْ مُقْبَلَهُ وَمِنْ الصُّدُّغِينَ بُشْتَانُ^(٢)

٩٥ - خلف بن عمر بن عيسى، أبو القاسم الحضرمي القرطبي.

روى عن سراح بن عبد الملك، وتفقه عند هشام بن أحمد الفقيه.

قال ابن بشكوال^(٣): أخذ عن جماعة معنا، وكان من العلماء المُعَنَّثِينَ،
توفي في رجب.

٩٦ - سعيد بن الحسين، أبو البركات الطائي المجهز.

سمع ابن المسلم، وأبا الغنائم ابن المأمون. وعنده المبارك بن خضير،
وابن بوشن.

مات في جُمادى الأولى.

٩٧ - سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو القاسم النيسابوري
المَسْجِدِيُّ السَّبْعِيُّ^(٤)، خادم مسجد المطرز.

قال السمعاني، وقد أجاز له^(٥): كان شيخاً صالحاً، كثير العبادة،
مُعَمِّراً، مُنْفِرِداً بالرواية عن مثل أبي سعيد بن أبي الحير الميئني، وأبي محمد
الجويني، وأبي عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد الشاذلياني. وسمع من
عبدالغافر الفارسي، وابن مسعود. سمعني والدي منه أجزاء. ولد في حدود
سنة ثلاثين، وحدث في آخر سنة ثلاثة، ووفاته بعد ذلك^(٦).

٩٨ - سهل بن محمود بن إسماعيل، أبو المعالي البخاري
البراني، وبرانية^(٧): من قرى بخارى.

(١) تنظر الأبيات في المتنظم ١٠-١٧-١٨، وفيات الأعيان ٢/١٨٣-١٨٤.

(٢) البيتان في إنباء الرواة ١/٣٢٨.

(٣) الصلة ٤٠٢.

(٤) إنما عُرف بذلك لأن والده كان يقرأ كل يوم سبعاً من القرآن في مسجد المطرز.

(٥) التجبير ١/٣١٧-٣١٤.

(٦) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٢٢ (٣٩) الترجمة.

(٧) شطح قلم المصنف، فكتب بخطه «البراني وبرانية» بضم الباء وبالزاي، وهو وهم فقد =

كان إماماً، ذكياً، واعظاً، صالحًا، عابداً، حَجَّ على التَّجْرِيدِ، وبقي مع رفاقه حافياً عُرْيَانًا، حتى توصلوا إلى مكة بعد الوقفة. وجاوارٌ حتى حج، ودخل اليمن، وركب في البحر إلى كرمان. سمع أباه، والمظفر بن إسماعيل الجُرجاني. روى عنه ابنه حمزة .
وتوفي بِيُخارى^(١).

٩٩ - صَفِيَّة بنت الحافظ إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن عمران البَلْخِيٌّ.

سَمِعَتْ بحراسان من الإمام أبي بكر البهقي. روى عنها عمر النَّسَفي، وغيره.

تُوفيت في حادي عشر جمادى الآخرة بما وراء النهر.

١٠٠ - طِرَاد بن عليّ بن عبد العزيز، أبو فراس الشَّلَمِيُّ الدَّمْشَقِيُّ الكاتب، المعروف بالبديع.

مات مُتَوَلِّياً بمصر، وكان مولده بدمشق في سنة أربع وخمسين.

قال السَّلْفِيُّ^(٢): عَلَقْتُ عنْه شِعْرًا، وَكَانَ آيَةً فِي النَّظَمِ وَالثَّرْ، لِهِ مَقَاماتٌ وَرَسائلٌ.

قلت: ومن شعره في تاج الدولة تُوش بن ألب رسلان:
غَرَّالْ غَرَّاً قَلْبِي بَعْنَ مَرِيضَةٍ لَهَا ضُعْفٌ أَجْفَانٌ تَهَدِّي صُبْرِي
لَهِ لَيْنٌ أَعْطَافٌ أَرْقُ منَ الْهَوَى وَقَلْبٌ عَلَى الْعُشَاقِ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ.
وَمِنْ شِعْرِهِ:

قيده في مشتبهه ٥٧ كما قيده، وكذلك هو في «البراني» من أنساب السمعاني، كما أن برازية ليست من قرى بخارى كما هو معروف في كتب البلدان.

(١) ينظر المنتظم ١٩/١٠ . وذكره المصنف في «البراني» من مشتبهه، وورخ وفاته في سنة أربع عشرة وخمس مئة(المشتبه ٥٧، وتوضيح المشتبه ٤٠٨/١)، وكذلك ذكر السبكى في طبقاته ١٠٠/٧ أن وفاته سنة (٥١٤)، وقال صاحب العقد الشمين ٦٢٢/٤ بعد أن نقل ما ذكره السبكى: «وذكر بعض العصرىين أنه إنما توفي سنة أربع وعشرين».

(٢) معجم السفر (٢١٣).

(٣) البيان في تاريخ دمشق ٢٤/٤٦١ - ٤٦٢.

قيل لي : لم جلست في طرف القوْم وأنتَ الْبَدِيعُ ربُّ القوافي؟
قلت : أثْرَتْه لأنَّ المنادٍ لَأَنَّ تُرَى طَرْزُهَا على الأطْرافِ
وكَفَانِي من الفَخَارِ بِأَنِّي نازلٌ فِي مُنَازلِ الْأَشْرَافِ^(١)
١٠١ - عبدالله بن عليٍّ بن عبد الملك ، أبو محمد الْهَلَالِيُّ الغَرَنَاطِيُّ ،
يعرف بابن سَمَجُونَ.

أحد جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ ، ولِي قِضاَءٌ غَرْنَاطَةً ، وأَخْذَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرَ بْنَ الْبَادِشَ ، وَعَبْدَالْحَقَّ ابْنَ بُونَهُ . وَعَاشَ بِضَعَاً وَسَبْعِينَ سَنَةً ، يَرْوَى عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ الغَسَانِيِّ ، وَطَبَقَتْهُ^(٢) .

١٠٢ - عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقَةَ ، أبو محمد المِصْرِيُّ
الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ ، وَيُعْرَفُ بَابِنِ الْغَرَّالِ .

شِيخُ كَبِيرٍ صَالِحٍ ، سَمِعَ أَبَا عَبْدَاللهِ الْقُضَاعِيَّ بِمِصْرَ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْحَنَّائِيَّ ،
وَالْكَتَانِيُّ بِدِمْشِقَ ؛ وَكَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ بِمَكَّةَ . وَطَالَ عُمُرُهُ ، وَكُفَّ بِبَصَرَهُ .
فَالْأَبْنُ عَسَاكِرُ^(٣) : سَمِعَ مِنْ لِفْظِهِ حَدِيثًا وَاحِدًا لِصِيمِ شَدِيدٍ كَانَ بِهِ .
لَقَنَاهُ الْحَدِيثَ ، وَذَكَرَ لِي أَنَّ جَدَهُ لُقْبَ الْغَرَّالَ لِسَرْعَةِ عَدْوَهُ . تُوفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ
فِي صَفَرٍ .

وقال السُّلْفِيُّ : أَجَازَ لِي ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي عَنْهُ بِأَصْبَهَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَافِظُ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . وَحَجَجَتْ سَنَةُ سِبْعَ وَتِسْعِينَ ، وَلَمْ أَعْلَمُ
بِهِ . سَمِعَ عَبْدَالْعَزِيزَ ابْنَ الضَّرَّابَ ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْمَحَامِلِيَّ ، وَالْمَقْرِئِ أَبَا الْحُسْنِ
الشِّيرَازِيَّ . وَكَانَ مَقْرِئًا صَالِحًا . وَسَمِعَ مِنْ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِمِصْرَ .

١٠٣ - عبدالحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، أبو محمد
الْخَرْجِيُّ الْقُرْطَبِيُّ .

روى عن الفقيه محمد بن فرج واختص به ، وناظر عند أبي جعفر بن
رِزْقٍ ، وأبي الحسن بن حَمْدَيْنَ . وأجاز له أبو العباس العُذْري .

(١) الآيات في معجم السفر (٢١٣).

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢/٢٥٣.

(٣) تاريخ دمشق ٣٢٦٥ - ١٦٦.

وكان فقيها إماماً شروطياً مدرساً، توفي في صفر، وله اثنان وسبعون عاماً^(١).

٤ - عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل، أبو القاسم البغدادي الصابوني.

يروي عن أبي الحسين ابن النور. وعنده أبو المعمّر الأنصاري، وابن عساكر.

٥ - عبدالعزيز بن محمد بن معاوية، أبو محمد الأنصاري الدورقي الأطروش.

سكن قرطبة، وحدث عن أبي بكر محمد بن مقوز، وأبي علي الصدفي، وأبي عبدالله الخولاني. وكان حافظاً عارفاً بالعمل والصحيح والسنن الرجال، مقدماً في جميع ذلك على أهل وقته، قاله ابن بشكوال^(٢)؛ وجمع كتبًا مفيدةً سمعنا منه، وكان حرجاً نكداً للخلق. توفي في ربيع الآخر.

٦ - عبد الملك بن عبدالعزيز بن فيء بن وهب، أبو مروان المرسي.

سمع من أبي علي الغساني، وغيره، وحج، ودخل بغداد ودمشق وروى هناك. ولم يذكره ابن عساكر.

وكان حافظاً للرأي، ذاكراً للمسائل، صالحًا خيراً، وعاش إحدى وسبعين سنة^(٣).

٧ - عبدالمنعم بن مروان بن عبد الملك بن سمحون، أبو محمد اللواتي الطنجي.

نشأ بغرناطة وتلقى بها على أبي محمد عبد الواحد بن عيسى، وسمع من أبي علي الغساني.

وكان فقيهاً، جزاً، مهيباً، ولـي قضاء إشبيلية بعد عزل أبي مروان الباقي، ثم نُقل إلى قضاء غرناطة، وتوفي في شعبان^(٤).

(١) من الصلة البشكوالية (٨٢٧).

(٢) الصلة (٧٩٧).

(٣) من الصلة البشكوالية (٧٧٥).

(٤) من تكملة ابن الأبار ١٣٠ / ٣.

- ١٠٨ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن شِيَّدة، أبو المظفر الأصبهاني المقرئ .
تُوفي في رمضان .
- ١٠٩ - عثمان بن منصور بن عبدالكريم، أبو عمرو الطرازي النظامي .
سكن بلخ ، وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد الحسيني . روى عنه عبدالله بن عمر الفقيه بيلاخ ، ومحمد بن الفضل المارشكي بطوس . وكان رجلاً جليل القدر ، واعظاً ، مُحتشماً .
- ١١٠ - عليّ بن أحمد بن نصر بن محمد بن حمدوية الخطيب ، أبو نصر الشلمي الحمدوي الإشتيخني .
تُوفي بإشتيخن في غرة ذي القعدة عن مئة وثلاث عشرة سنة ؛ كذا قال عمر النسفي . ثم روى عنه عن عبدالملك بن عبد الرحمن بن فضالة^(١) .
- ١١١ - عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر بن عزيزة ،
القاضي أبو الخير المعدل ، إمام جامع أصبهان .
روى عن ابن مهربزد صاحب ابن المقرئ ، وعن شجاع المصيلي . روى عنه أبو موسى الحافظ ، وقال : تُوفي في ربيع الأول ، وأبوه من شيوخ السلفي .
- ١١٢ - غالب بن أبي غالب الأدمي الفارسي ، أبو نصر .
سمع أبا جعفر ابن المسلمين ، وحدث ، مات في جمادى الأولى .
- ١١٣ - فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل ، أم إبراهيم ،
وأم الغيث ، وأم الخير الجوزذانية .
قال أبو موسى المديني : قدمت علينا من جوزدان ، وكان مولدها نحو الخامس والعشرين وأربع مئة ، وسمعت من أبي بكر بن ريلدة سنة خمس وثلاثين ، وهي آخر أصحابه .
قلت : هي أسند أهل العصر مطلقاً ، وهي للأصبهانيين كابن الحصين للبغداديين . سمعت من ابن ريدة «المعجم الكبير» و«المعجم الصغير»

(١) ينظر «الحمدوي» من أنساب السمعاني .

للطَّبَرَانِيُّ، وكتاب «الفِتْنَ» لِعَيْنِيْمَ بْنَ حَمَادَ^(١).

روى عنها أبو العلاء الهمذاني، وأبو موسى المديني، ومعمر بن الفاخر، وأبو جعفر الصيدلاني، وأبو الفخر أسد بن سعيد، وعائشة بنت معمر، وعفيفة بنت أحمد، وأبو سعيد أحمد بن محمد الأرجاني الحلالى، وعبدالرحيم بن أحمد ابن الإخوة، وداود بن سليمان بن نظام الملك، وشعيوب بن الحسن السمرقندى، وفاطمة بنت سعد الخير، لها عنها حضور، وجماعة كثيرة.

أخبرنا أبو علي القلايني، قال: أخبرتنا كريمة، عن أبي مسعود عبد الرحيم الحاجي أنها تُوفيت في غرة شعبان^(٢).

وقال ابن نُقطة^(٣): في رابع عشر رجب.

١١٤- الفضل بن الحسين بن محمد بن تركان، أبو القاسم الواسطي.
عن الحسن بن أحمد الغندجاني. وعن هبة الله بن نصر الله بن الجلخت،
وعلي بن صالح العلوي، وغيرهما.

ورَّخ وفاته أبو بكر ابن الباقلانى فيها.

١١٥- فضل الله بن محمد بن وهب الله بن محمد، أبو القاسم الأنصارى المقرىء.

أقرأ بجامع قُزطبة مدة، وأخذ القراءات عن أبي محمد بن شعيب، وأبي عبدالله بن شريح، وسمع من محمد بن فرج الطلاعى، وأبي محمد بن خزرج.
روى عنه ابن بشكوال، وقال^(٤): تُوفي في رمضان، وله سبعون سنة.
وقرأ عليه بالروايات علي بن محمد بن خلف؛ شاب قُزطبي.
١١٦- قراتكين بن الأسعد بن مذكور، أبو الأعز التركى ثم البغدادى الأزججى.

سمع أبا محمد الجوهري. روى عنه أبو المعمر الأنصارى، وأبو القاسم ابن عساكر، ويحيى بن بوش، وجماعة من شيوخ يوسف بن خليل.

(١) ينظر التحبير ٤٢٨/٢ - ٤٢٩.

(٢) الرفقات للحاجي ، الترجمة ٨٨.

(٣) إكمال الإكمال ١٧٧/٢ ، والتقييد ٤٩٨.

(٤) الصلة ٩٩٩.

وُسْئِلَ عنه ابن عساكر، فقال: ما كان يعرف شيئاً، توفي في السادس
رجب.

وقال المبارك بن كامل: حدثنا عن الجوهري وأبي عليّ ابن البناء، وابن
القُور.

١١٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الجنزري ثم
الأصبهاني التاجر.

روى عن عبد الرحمن بن زفر من أصحاب ابن مندة، وعن أبي موسى
المديني^(١).

١١٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن نصر، أبو بكر
السمري قندي الهراس الصيّاك.

روى عن القاضي منصور بن أحمد بن إسماعيل الغزقي^(٢)، وتوفي في
جمادى الآخرة، وقد جاوز التسعين.

١١٩ - محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون، الإمام أبو عامر
القرشي العبدري الم Fiorقي المغربي، نزيل بغداد.

أحد الحفاظ والعلماء المبرزين، ومن كبار الفقهاء الظاهريه. رحل إلى
بغداد، وسمع أبا عبدالله البانىاسي، وأبا الفضل بن حيزرون، وطراد بن محمد،
ويحيى السعىبي، والجعدي، وابن البطر، وخلقا سواهم.

قال القاضي أبو بكر محمد بن العربي في «معجمه»: أبو عامر العبدري
هو أ Nigel من لقيته^(٣).

وقال ابن ناصر: كان فهماً، عالماً، متعففاً مع فقره، وكان يذهب إلى أن
المناولة كالسماع.

وذكره السلفي في «معجمه»، فقال: كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة
السلام، متصرف في فنون من العلوم أدباً ونحواً، ومعرفة بالأنساب. وكان

(١) ينظر التحبير ٢/٥٤-٥٥.

(٢) منسوب إلى «غزق» من أعمال فرافاغة.

(٣) ينظر صلة ابن بشكوال (١٢٣٨).

داودي المذهب، قرشي النسب. كتب عنني وكتب عنه. وموالده بقرطبة من مدن الأندلس.

قال ابن نقطة^(١): حدثنا أحمد بن أبي بكر البندنيجي أن الحافظ ابن ناصر، قال:

لما دفنا أبا عامر العبدري خلا لك الجو فبيضي واصفري^(٢)
مات أبو عامر حافظ أحاديث رسول الله ﷺ، فمن شاء فليقل ما شاء.
وقال ابن عساكر^(٣): كان فقيها على مذهب داود، وكان أحفظ شيخ لقيته. ذكر أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء، وسمعت أبا عامر وقد جرى ذكر مالك، فقال: جُلْ جَافِ، ضرب هشام بن عمار بالدّرة. وقرأت عليه «الأموال» لأبي عبيّد، فقال، وقد مر قول لأبي عبيّد: ما كان إلا حماراً مغفلًا لا يعرف الفقه. وقيل لي عنه إنه قال في إبراهيم النخعي: أعزّ^٤
سُوء. فاجتمعنا يوماً عند ابن السمرقندى في قراءة «الكامل»، فنقل فيه قوله قولاً عن السعدي، فقال: يكذب ابن عدي، إنما هو قول إبراهيم الجوزجاني. فقلت له: فهو السعدي؛ فإلىكم نتحمل منك سوء الأدب، تقول في إبراهيم النخعي
كذا، وتقول في مالك كذا، وفي أبي عبيّد كذا؟ فغضبت وأخذته الرّعْدة،
وقال: كان ابن الخطاب والبرداني وغيرهما يخافونني، فالأمر إلى أن تقول في هذا. فقال له ابن السمرقندى: هذا بذاك. وقلت: إنما نحترمك ما احترمت
الأئمة. فقال: والله قد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممّن تقدّم،
وإنّي لأعلم من «صحيح البخاري» و«مسلم». ما لم يعلمه. فقلت مستهزئاً:
فعلمك إذا إلهام، وهجرته.

قال^(٤): وكان سيئ الاعتقاد، ويعتقد من أحاديث الصّفات ظاهرها بلغنى أنه قال في سوق باب الأزّاج **﴿يَوْمَ يُكَشَّفُ عَنْ سَاقٍ﴾** [القلم: ٢٤] فضرب

(١) إكمال الإكمال ٤/٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) هذا الرجل يضرب لمن تمكن من أمره غير منازع فيه، هو من قول طرفة. قاله الزمخشري في المستقصى ٢/٧٥ - ٧٦. وقيل هو لклиبي بن ربيعة التغلبي، ورجحه ابن منظور (انظر مادة «قبّر» من لسان العرب، وفصل المقال شرح الأمثال ٣٦٤).

(٣) تاريخ دمشق ٥٣/٥٩ - ٦٠.

(٤) نفسه ٥٣/٦٠ - ٦١.

على ساقه، وقال: ساقٌ كساقي هذه. وبَلَغْنِي أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْبِدَعِ يَحْتَجُونَ بِقُولِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ۱۱] أَيْ فِي الإِلَهِيَّةِ، فَأَمَا فِي الصُّورَةِ فَهُوَ مِثْلِي وَمِثْلُكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَنِسَاءٌ الَّتِي لَسْتُنَّ كَاحِدًا مِنَ النِّسَاءِ﴾ [الأحزاب: ۳۲] أَيْ فِي الْحُرْمَةِ. وَسَأَلَتْهُ يَوْمًا عَنِ الْأَهَادِيثِ الْصَّفَاتِ، فَقَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأَوَّلُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ اعْتَقَدَ ظَاهِرَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ تَأَوَّلَهَا. وَكَانَ يُفْتَنُ عَلَى مِذَهَبِ دَاوُدَ بْنَ عَلَيِّ، فَبَلَغْنِي أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ وجْهِ الْغُسْلِ عَلَى مَنْ جَامَعَ وَلَمْ يُنْزَلْ، قَالَ: لَا غُسْلٌ عَلَيْهِ، إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِأَمْبَيْ بَكْرٍ، وَكَانَ يَشْعَرُ الصُّورَةَ، زَرِيَ الْلِّبَاسَ. وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي: حَفِظَ مُبَرَّزٌ فِي صَنْعَةِ الْحَدِيثِ، دَاوُدِيَ الْمَذَهَبِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَنَسَخَ بِخَطْهِ إِلَى آخِرِ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَسْمَعُ وَيَنْسَخُ.

وَقَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: فِيهِ تَسَاهُلٌ فِي السَّمَاعِ، يَتَحَدَّثُ وَلَا يُصْغِيُ وَيَقُولُ: يَكْفِيَ حَضُورُ الْمَجْلِسِ، وَمِذَهَبُهُ فِي الْقُرْآنِ مِذَهَبُ سَوَءٍ، مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

قَلْتُ: رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَيَحِيَّيِّ بْنَ بَوْشَنَ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمَنْدَائِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَخَمِلَ ذِكْرُهُ لِبِدْعَتِهِ.

١٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ تُؤْمَرْتٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُلَقَّبُ نَفْسُهُ بِالْمَهْدِيِّ الْمَصْمُودِيِّ الْهَرَغَيِّ الْمَغْرِبِيِّ، صَاحِبُ دُعَوةِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَلِكِ الْمَغْرِبِ.

كَانَ يَدَعُونِي أَنَّهُ حَسَنَيُّ عَلَوَيُّ، وَهُوَ مِنْ جَبَلِ السُّوسِ فِي أَفْصَنِ الْمَغْرِبِ. نَشَأَ هَنَاكَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرُقِ لِطلبِ الْعِلْمِ، وَلَقِيَ أَبَا حَامِدَ الغَزَالِيَّ، وَإِلَيْهِ أَبَا الْحَسَنِ الْهَرَاسِيَّ، وَأَبَا بَكْرِ الطُّرْنُوشِيَّ، وَجَاءَرَ بِمَكَّةَ، وَحَصَّلَ طَرِيقًا جَيِّدًا مِنِ الْعِلْمِ.

وَكَانَ مَتَوْرِعًا، مُتَنَسِّكًا، مَهِيَّا، مَتَقْشَفًا، مُخْشَوْشِنًا، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ، كَثِيرًا بِالْإِطْرَاقِ، مُتَعَبِّدًا، يَتَبَسَّمُ إِلَى مَنْ لَقِيَهُ، وَلَا يَصْحَّبُهُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَصَمَ وَرَكْوَةً. وَكَانَ شَجَاعًا، جَرِيَّاً، عَاقِلًا، بَعِيدَ الْغَوْرِ، فَصِيحًا فِي الْعَرَبِيِّ وَالْمَغْرِبِيِّ، قَدْ طُبِعَ عَلَى النَّهَيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ، مُتَلَدِّدًا بِهِ، مُتَحَمِّلًا لِلْمَشَقَّةِ وَالْأَذِيَّةِ فِيهِ، أَوْذِيَ بِمَكَّةَ لِذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَى مِصْرَ، وَبَالْغُ فِي الْإِنْكَارِ، فَزَادُوا فِي أَذَاهِ

وطرده. وكان إذا خافَ من البطش وإيقاع الفعل به خلط في كلامه ليظنوه مجنوناً، فخرج إلى الإسكندرية، فأقام بها مدة. وركب البحر إلى بلاده. وكان قد رأى في مَنَامِه وهو بالشرق كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرتين، فلما ركب السفينة شرع يُنكر، وألزمهم بالصلاة والتلاوة، فلما انتهى إلى المهدية، وصاحبها يومئذ يحيى بن تيمم الصنهاجي، وذلك في سنة خمس وخمس مئة، فنزل بها في مسجد معلق على الطريق. وكان يجلس في طاقته، فلا يرى منكراً من آلة الملاهي أو أوانِي الحُمُور إلا نزل وكسرها، فتسامع به الناس، وجاءوا إليه، وقرأوا عليه كُتُباً في أصول الديانة وبلغ خبره الأمير يحيى، فاستدعاه مع جماعةٍ من الفقهاء، فلما رأى سُمْته وسمع كلامه أكرمه، وسألَه الدُّعَاء، فقال له: أصلحك الله لرعايتك.

ثم نزح عن البلَد إلى بجایة، فأقام بها يُنكر كدآبه، فآخرَ منها إلى قرية ملالة، فوجد بها عبد المؤمن بن علي القيسى، فيقال: إن ابن تومرت كان قد وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن، وصفة رجل يظهر بالغرب الأقصى من ذرية النبي ﷺ، يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب، يُسمى «تِي نِ مِ لِ» ويُجاوز وقته المئة الخامسة، فألقى في ذهنه أنه هو. وأخذ يتطلَّب صفة عبد المؤمن، فرأى في الطريق شاباً قد بلغ أشدَّه على الصفة التي معه، فقال: يا شاب ما اسمك؟ قال: عبد المؤمن. فقال: الله أكبر، أنت بُعْيَني، فأين مقصُدك؟ قال: المشرق لطلب العلم. قال: قد وجدت علماً وشرفاً أصحبني تلنِه. ثم نظر في حليته فوافقت، وقال: من أنت؟ قال: من كُوْمية^(١)، فربط الشاب، وألقى إليه سرَره.

وكان ابن تومرت قد صحبه عبد الله الوَنْشَريسي ممن تهذب وتفقه، وكان جميلاً، فصيحاً في العربية، فتحدثا يوماً في كيفية الوصول إلى الأمر المطلوب، فقال لعبد الله: أرى أن تستر ما أنت عليه من العلم والفصاحة عن الناس، وتُظهر من العي واللَّكْن والجهل ما تشتهر به، لتسخن الخروج عن ذلك وإظهار العلم دفعاً واحدة، فيكون ذلك معجزة، ففعل ذلك. ثم استدلى محمد أشخاصاً أجلاداً في القوى الجسمانية، أغماراً، فاجتمع له ستة، فتوجهوا إلى

(١) قبيلة كانت تسكن قرب تلمسان.

مراكش، وملِكُها عليٌّ بن يوسف بن تاشفين، وكان ملِكًا حَلِيمًا، عادلاً، متواضعًا، وكان بحضرته مالك بن وهِيب الأندلسي الفقيه، فأخذَ ابن تومَرْت في الإنكار، حتى أنكر على ابنة المَلِكِ، وذلك في قصة طويلة، فبلغ خبره المَلِكَ، وأنه يُحَدَّثُ في تَغْيير الدُّولَةِ، فكَلَمَ مالك بن وهِيب في أمره، وقال: نَخَافُ مِنْ فَتْحِ بَابِ يَعْسُرٍ عَلَيْنَا سَدُّهُ: وكان محمد وأصحابه مقيمين في مسجدٍ خَرَابٍ بظاهر البَلدِ، فَأَحْضَرُوهُمْ فِي مَحْفَلِ الْعُلَمَاءِ، فَقَالَ الْمَلِكُ عَلَيْهِ: سَلُوْلَا هَذَا مَا يَبْغِي. فَكَلَمُوهُ، وَقَالَ: مَا الَّذِي يُذَكِّرُ عَنْكَ مِنْ القَوْلِ فِي حَقِّ الْمَلِكِ الْعَادِلِ الْحَلِيمِ الْمُنْقَادِ إِلَى الْحَقِّ؟ فَقَالَ: أَمَا مَا نُقْلِلَ عَنِّي، فَقَدْ قَلْتُهُ، وَلِي مِنْ وَرَائِهِ أَقْوَالٌ، وَأَمَا قَوْلِكَ إِنَّهُ يُؤْثِرُ طَاعَةَ اللهِ عَلَى هُوَاهُ، وَيَنْقَادُ إِلَى الْحَقِّ، فَقَدْ حَضَرَ اعْتِبَارُ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ عَلَيْهِ، لِيَعْلَمَ بِتَعَرِّيْهِ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّهُ مَغْرُورٌ بِمَا تَقُولُونَ لَهُ وَتُطْرُونَهُ بِهِ، مَعَ عِلْمِكُمْ أَنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةٌ، فَهُلْ بِلَغَكَ يَا قاضِيَ الْحَمْرَ تُبَاعُ جَهَارًا، وَتَمْشِي الْخَنَازِيرَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَؤْخُذُ أَمْوَالَ الْيَتَامَى؟ وَعَدَّدَ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ، حَتَّى ذَرَقَتْ عَيْنَا الْمَلِكِ، وَأَطْرَقَ حَيَاءً، فَفَهِمَ الدُّهَاهَ مِنْ كَلَامِهِ طَمَعَهُ فِي الْمَلِكِ. وَلَمَّا رَأَوْا سُكُوتَ الْمَلِكِ وَانْخَدَاعَهُ لِهِ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ وهِيبٍ: إِنَّ عَنِّي نَصِيحَةٌ، إِنَّ قَبْلَهَا الْمَلِكُ حَمَدَ عَاقِبَتِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا لَمْ آمِنْ عَلَيْهِ. قَالَ: وَمَا هِي؟ قَالَ: إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَأَرَى أَنْ تَسْجُنَهُ وَأَصْحَابَهُ، وَتَنْفَقْ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ دِينَارًا، وَإِلَّا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ خَزَائِنَكَ. فَوَافَقَهُ الْمَلِكُ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُقْبَحُ أَنْ تَبْكِي مِنْ مَوْعِذَةِ هَذَا، ثُمَّ تُسْيِءُ إِلَيْهِ فِي مَحْلِسٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَظْهُرَ مِنْكَ الْخَوْفُ مَعَ عِظَمِ مُلْكِكَ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا يَمْلِكُ سَدْ جَوْعَهُ. فَأَخْذَتِ الْمَلِكُ الْعِزَّةَ، وَاسْتَهْوَنَ أَمْرَهُ وَصَرَفَهُ، وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ.

وَقَيلَ: إِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ عَنْهُ لَمْ يَزُلْ وَجْهُهُ تَلْقاءَ وَجْهِهِ، إِلَى أَنْ فَارَقَهُ، فَقَيلَ لَهُ: نَرَاكَ تَأْدِبُ مَعَ الْمَلِكِ. فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ لَا يَفَارِقَ وَجْهِي الْبَاطِلَ حَتَّى أَغْيِرَهُ مَا اسْتَطَعْتُ.

وَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَا مُقْمَلٌ لَنَا بِمَرَاكِشِ مَعَ وَجْهِ مَالِكِ بْنِ وهِيبٍ، فَإِنَّا نَخَافُ مَكْرَهَهُ، وَإِنَّ لَنَا بِأَعْمَاتِ أَخَا فِي اللهِ فَنَقْصَدُهُ، فَلَنْ نُدْعَمَ مِنْهُ رَأْيًا وَدُعَاءً، وَهُوَ الْفَقِيهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْمُودِيِّ. فَسَافَرُوا إِلَيْهِ فَأَنْزَلَهُمْ وَبَثَثُوا إِلَيْهِ سِرَّهُمْ، وَمَا جَرَى لَهُمْ، فَقَالَ: هَذَا الْمَوْضِعُ لَا يَحْمِيكُمْ، وَإِنَّ أَحْصَنَ

الأماكن المُجاورة لهذا البلد *تِينْ مَلْ*، وهي مسيرة يوم في هذا الجبل، فانقطعوا فيه بُرْهَةً ريشما يُنسى ذكركم. فلما سمع ابن تُومَرْت بهذا الاسم تجدّد له ذِكر اسم الموضع الذي رأه في الكتاب فقصده مع أصحابه. فلما أتوه رأهم أهل ذلك المكان على تلك الصُورَة فعلموا أنهم طلاب علم، فتلقوهُم وأكرموهم وأنزلوهم. وبلغ الملك سُفُرُهُم، فَسُرُّ بذلك.

وتسمع أهل الجبل بوصول ابن تُومَرْت، فجاؤوه من النَّوَاحِي يتبرّكون به، وكان كل من أتاه استدناه، وعَرَضَ عليه ما في نفسه من الخروج، فإن أجابه أضافه إلى خَوَاصِه، وإن خالَفَه أعرضَ عنه.

وكان يستميلُ الشَّباب الأَغْمَار، وكان ذُؤُو الْحِلْمِ والْعَقْلِ من أهاليهم يَهْوَنُهُم ويُحَدِّرُونَهُم من اتِّباعِه خَوْفًا عليهم من المَلِكِ، فكان لا يتم له مع ذلك حال. وطالت المُدَّة، وكثُرت اتِّباعُه من أهل جِبال دَرَن^(١)، وهو جبل لا يفارقَه الشَّلَجُ، وطريقه ضيقٌ وَعِرٌ.

قال أَيْسَعُ بْنُ حَزْمٍ: لا أَعْلَمُ مِدِينَة أَحْصَنَ مِنْ تِينَمَلٍ^(٢) لأنها بين جبلين، ولا يسع الطَّرِيقُ إِلَيْها إِلَّا لِلْفَارِسِ، وقد ينزل عن فَرَسِهِ فِي أَماكن صَعْبَةٍ، وفِيهَا مَوَاضِعٌ لَا يُعْبُرُ فِيهَا إِلَّا عَلَى خَشَبٍ، فَإِذَا أُزْيِلتُ خَشَبَةً لَمْ يَمْرِ أَحَدٌ . وَهَذِهِ الطَّرِيقُ مَسَافَةُ يَوْمٍ. فَأَخْذَ اتِّباعَه يَغِيرُونَ عَلَى النَّوَاحِي سَيِّئًا وَقَتَّلَوْا وَتَقَوَّلُوا وَكَثُرُوا. ثُمَّ إِنَّهُ غَدَرَ بِأَهْلِ تِينَمَلِ الَّذِينَ آَوَوْهُ وَنَصَرُوهُ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهِ، فَقُتِلُوا فِيهِمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، قاتَلَهُمُ اللَّهُ . فَقَالَ لِلْفَقِيهِ الْإِفْرِيقِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْعَشَرَةِ، عِنْدَمَا فَعَلَ بِأَهْلِ تِينَمَلٍ: قَوْمٌ أَكْرَمُونَا وَأَنْزَلُونَا دُورَهُمْ قَتَّلُوكُمْ؟ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَذَا شَكٌ فِي عِصْمِيَّتِي، خُذُوهُ، فَقُتِلُوهُ وَعَلِقُوهُ عَلَى جَذْعٍ.

قال: وكل ما أذكره من حال المَصَادِدِ فَمِنْهُ مَا شَاهَدْتُهُ، وَمِنْهُ مَا أَخْذَتُهُ بِنَقلِ التَّوَاتِرِ.

وكان في وصيته إلى قومه إذا ظفروا بِمُرَابِطٍ أو أَحَدٍ من تلمسان أن يُحرّقوه. فلما كان في عام تسع عشر خرج إليهم يوماً، فقال: تعلمون أن البشير، الذي هو الوَنْشَريسي، إنه أمي لا يقرأ ولا يكتب وإنه لا يثبت على

(١) ينظر الروض المعطار ٢٣٤.

(٢) هكذا بخط المصنف بلا مين، وهكذا هي في المصادر المغربية، أما البعض فيشدد اللام الواحدة، وقد ترسم «تِينِ مَلْ».

دابة، وقد جعله الله مُبَشِّرًا لكم مُطْلِعًا على أسراركم، وهو آية لكم، فإنه حفظ القرآن، وتَعَلَّمَ الرَّكوب. ثم استعرضه القرآن، فقرأه لهم في أربعة أيام، وركب حصانًا وساقه، فتعجبوا وعدُوا ذلك آية، وصح لابن تُومَرَت بذلك ما أطراه على نفوس سليمة لا يعرفون بواطن الأمور، فتحقق تصديقهم إياه. فقام خطيباً وقال: قال الله تعالى: «لَيَمِيزَ اللَّهُ الْحَيْثَ مِنَ الطَّيْبِ» [الأنفال: ٣٧] وقال: «مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ» [آل عمران: ١١٠]. وهذا البشير مُطلع على الأنفس مُحَدَّث، والتبَّيَّن يَقُولُ: «إِنْ فِي أُمَّتِي مُحَدِّثٍ، وَإِنْ عُمرَ مِنْهُمْ»^(١). وقد صَحَّبَنَا أقوامٌ أطْلَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى سِرَّهُمْ ونفاقهم، ولا بد من النَّظر فيهم ويُسمَّمُ العَذْلَ فيهم. ثم نُودِي في جبال المصامدة: مَنْ كَانَ مُطِيعًا للإمام فلِيُقْبَلْ، فكانتوا يأتون قبائل قبائل، فيُعرَضُونَ عليه، فيخرجون قومًا على يمينه، ويعدهم من أهل الجنة، وقومًا على يساره، ويقول: هؤلاء شاكُون في الأمر. حتى كان يؤتى بالرجل فيقول: رُدُّوا هذا على اليمين، فإنه تائب، وقد كان قبل كافراً، ثم أحدث البارحة تَوْبَةً، فيعترف بما أخبر به، واتفقت له فيهم عجائب. وكان يطلق أهل اليسار وهم يعلمون أن مالهم إلى القتل، فلا يفر منهم أحد. وكان إذا اجتمع منهم كثير قتلهم قرابةُهُمْ، يقتل الأب ابنه، والأخُ أخيه، وابن العم ابن العم. فالذي صَحَّ عندي أنه قتل منهم سبعون ألفًا على هذه الصفة، ويسمُّونها التَّميُّز.

ولما كمل التَّميُّز وَجَهَ جُمُوعَهُ مع البَشِير نحو أَغْمَاتِ، فالتَّقَوْا المُرَابطين فهزموهم، وُقْتِلَ خُلُقُّ من المصامدة لكونهم ثبتو، وجُرِحَ عُمر الْهَنْتَاتِي جراحات، فحملوه على أعناقهم وهو كالموتى، لا يُبَصِّرُ له عرق. فقال لهم البَشِيرُ: إنه لا يموت حتى يفتح البلاد، ويعززو في الأندلس. وبعد مدة من استماتته فتح عينيه، فزادهم ذلك إيماناً بأمرهم. ولما أَتَوْا عَزَّاهُمْ ابن تُومَرَت قال: يوْمُ بيوم، وكذلك حربُ الرَّسُولِ.

نقل عبد الواحد بن علي التَّمِيمي المراكشي في كتاب «المُعْجَب»^(٢) الذي

(١) أخرجه البخاري ٤/٤ ٢١١ و٥/٥ من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم ٧/١١٥، والترمذى (٣٦٩٣) من حديث عائشة. ولفظ البخاري في ٥/٥: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر».

(٢) المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٤٦ فما بعد.

اختصرته، أنَّ ابنَ تُومَرْت رحلَ إلى بغداد، فأخذَ الأصولَ عن أبي بكرِ الأصولي الشاشي، وسمعَ من المباركِ بن عبد الجبارِ ابن الطُّويوري. وقال: إنَّ أميرَ الإسكندرية نفاه منها؛ فبلغني أنه استمرَ يُنكر في المركبِ إلى أنَّ القوَه في البحْر. فأقامَ نصفَ يومٍ يجري في ماءِ السفينةِ ولم يغرق، فأنزلوا إليه من أطْلَعَه وعَظَمُوه، إلى أنَّ نزلَ بجَايَه، ووَعَظَ بها، ودرَسَ، وحصلَ له القبُول، فأمرَه صاحبُها بالخروجِ منها خَوْفًا منه، فخرجَ، ووقعَ بعدَ المؤمنِ؛ وكان بارعًا في خطِ الرَّمْل. ووقعَ بجُفِرٍ فيما قيلَ، وصَحَبَهَا من مَلَلَةِ عبدِ الواحدِ الشَّرقِي، فتوجهَ الثلاثةُ إلى أقصى المغربِ.

وفيَلِ: إنه لقيَ عبدَ المؤمنَ ببلادِ مَتِيَّة، فرأَاه يُعلِمُ الصَّيَانَ، فأسَرَ إِلَيْهِ، وعرَفَهُ بالعلمَاتِ. وكان عبدَ المؤمنَ قد رأى رؤياً، وهيَ أَنَّه يأكلُ معَ أميرِ المسلمينِ عليَّ بنِ يوسفِ في صَحْفَةٍ؛ قالَ: ثمَ زادَ أَكْلِي علىَ أَكْلِهِ، ثُمَّ اختطفَ الصَّحْفَةُ مِنْهُ. فَقَصَّهَا عَلَى عَابِرٍ، فقالَ: هذِه لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَكَ، إِنَّمَا هِيَ لرَجُلٍ ثَائِرٍ يُثُورُ عَلَى أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ، إِلَى أَنْ يُغْلِبَ عَلَى بَلَادِهِ. وسَارَ ابنُ تُومَرْتَ إِلَى أَنْ نَزَلَ فِي مَسْجِدٍ بِظَاهِرِ تِلْمِسَانَ، وَكَانَ قَدْ وُضِعَ لَهُ هَيَّةُ فِي التُّفُوسِ. وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، كثِيرَ الْانْقِبَاضِ، إِذَا انْفَصَلَ عَنْ مَجْلِسِ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ. أَخْبَرَنِي شَيْخٌ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّالِحِينَ كَانَ مُعْتَكِفًا فِي ذَاكَ الْمَسْجِدِ أَنَّ ابنَ تُومَرْتَ خَرَجَ لِلَّيْلَةِ فَقَالَ: أَيْنَ فُلَانُ؟ قَالُوا: مَسْجُونٌ. فَمَضَى مِنْ وَقْتِهِ وَمَعْهُ رَجُلٌ، حَتَّى أَتَى بَابَ الْمَدِينَةِ، فَدَقَّ عَلَى الْبَوَابِ دَفَّاً عَنِيفًا. فَفَتَحَ لَهُ بِسْرَعَةٍ، فَدَخَلَ حَتَّى أَتَى الْجَبَسَ، فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ السَّجَاجِنُونَ يَتَمَسَّحُونَ بِهِ. وَنَادَى: يَا فُلَانَ. فَأَجَابَهُ، فَقَالَ: اخْرُجْ، فَخَرَجَ وَالسَّجَاجِنُونَ يَاهْتَوْنَ لَا يَمْتَعُونَهُ، وَخَرَجَ بِهِ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدِ. وَكَانَتْ هَذِهِ عَادَتُهُ فِي كُلِّ مَا يَرِيدُ، لَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ. قَدْ سُحِّرَتْ لَهُ الرِّجَالُ.

وَعَظَمَ شَانَهُ بِتِلْمِسَانَ إِلَى أَنْ انْفَصَلَ عَنْهَا، وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى قُلُوبِ كُبَرَائِهَا. فَأَتَى فَاسَّ، وأَظَهَرَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَكَانَ جُلُّ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ عِلْمُ الاعْتِقادِ عَلَى طَرِيقَةِ الْأَشْعُرِيَّةِ. وَكَانَ أَهْلَ الْمَغْرِبَ يَنافِرُونَ هَذِهِ الْعُلُومَ، وَيَعَادُونَ مِنْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ. فَجَمِعَ وَالِيَ فَاسَ الْفُقَهَاءُ لَهُ، فَنَاظَرُهُمْ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ وَجَدَ جُوًّا خَالِيًّا وَنَاسًا لَا يَعْلَمُ لَهُمْ بِالْكَلَامِ، فَأَشَارُوا عَلَى الْمُتَوْلِي بِإِخْرَاجِهِ. فَسَارَ إِلَى مَرَاكُشَ، وَكَتَبُوا بِخُبْرِهِ إِلَى ابنِ تَاشْفِينَ، فَجَمِعَ لَهُ الْفُقَهَاءُ،

فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهب، وكان متقدّماً قد نظر في الفلسفة. فلما سمع كلامه استشعر حذته وذكاءه فأشار على أمير المسلمين ابن تاشفين بقتله، وقال: هذا لا تؤمن غائطه، وإن وقع في بلاد المصادمة قوي شره، فتوقف عن قتله ديناً، فأشار عليه بحبسه، فقال: علام أسجن مسلماً لم يتعين لنا عليه حق، ولكن يخرج عنا. فذهب هو وأصحابه إلى السُّوس، ونزل تينملل. ومن هذا الموضع قام أمره، وبه قبره، فلما نزله اجتمع إليه وجوه المصادمة، فشرع في بث العلم والدُّعاء إلى الخير، وكتم أمره، وصَّف لهم عقيدة بلسانهم، وعَظَم في أعينهم، وأحبته قلوبُهم. فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المُنْكَر، ونهاهم عن سفك الدماء، فأقاموا على ذلك مُدَّةً، وأمر رجالاً منهم ممن استصلاح عقولهم بتضليل الدُّعوة واستمالة رؤساء القبائل، وأخذ يذكر المَهْدي ويُشَوِّق إليه، وجمع الأحاديث التي جاءت في فضله، فلما قرر عندهم عَظَمَة المَهْدي ونسبه ونعته، أدعى ذلك لنفسه، وقال: أنا محمد بن عبد الله، وسرد له نسباً إلى عليٍّ عليه السلام، وصرّح بدعوى العصمة لنفسه، وأنَّ المَهْدي المعصوم، ويسط يده لل琵ايعة فباعوه، فقال: أُبَايِعُكُمْ عَلَى مَا بَأَيَّعْتُ عَلَيْهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثم صَّفَ لهم تصانيف في العلم، منها كتاب سماه «أعز ما يطلب»، وعقائد على مذهب الأشعري في أكثر المسائل إلا في إثبات الصفات، فإنه وافق المعتزلة في نفيها، وفي مسائل قليلة غيرها. وكان يُبَطِّن شيئاً من التشَّيُّع، ورتب أصحابه طبقات، فجعل منهم العشرة، وهم الأولون السابعون إلى إجابته، وهم الملقبون بالجماعة، وجعل منهم الخمسين، وهم الطبقة الثانية. وهذه الطبقات لا تجمعها قبيلة، بل هم من قبائل متفرقة. وكان يسميهم المؤمنين، ويقول لهم: ما على وجه الأرض من يؤمن إيمانكم، وأنتم العصابة المعنثون بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة بالغرب ظاهرين على الحق، لا يضرُّهم من خذلهم حتى يأتي أمرُ الله»^(١). وأنتم الذين يفتح الله بكم الرُّوم، ويقتل بكم الدَّجَال، ومنكم الأمير الذي يصلّي بعيسي بن مریم. هذا مع جُزئيات كان يخبرهم بها وقع

(١) أخرجه مسلم ٥٤/٦ من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» والمراد به أهل الشام، لا كما زعم ابن تومرت. وانظر شرح التوسي ٦٨/١٣.

أكثرها. وكان يقول: لو شئت أن أعد خلفاءكم خليفةٌ لعَدَتْ. فعظّمت فتنَةُ القوم به. وبالغوا في طاعته، إلى أن بلغوا حدًا لو أمر أحدهم بقتل أبيه أو أخيه أو ابنه لقتله. وسَهَلَ ذلك عليهم ما في طباعهم من القسوة المعهودة في أهل الجبل، لا سيما المغاربة البربر، فإنهم جُلُوا على الإقدام على الدّماء، واقتضاه إقليمهم. حتى قيل إن الإسكندر أهدى له فرسًا لا تُسبِّق، لكنها لا تصهل، فلما حل بجبار دَرَن، وهي بلاد المصاصمة هذه، وشربت تلك الفرس من مياهها صَهَلتْ. فكتب الإسكندر إلى الحكيم يخبره، فكتب إليه: هذه بلاد شرّ وقسوة، فعَجَّلَ الخروج منها. وأنا فقد شاهدت من إقدامهم على القتل لما كنت بالشّوّس ما قضيت منه العَجَبْ.

قال: وقَوِيَ أمْرُ ابن تُورْمَتْ في سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةِ وَخَمْسِ مَائَةٍ، فلما كان في سَنَةِ سَبْعِ عَشَرَةِ جَهَزَ جَيْشًا مِنَ الْمَصَاصِمَةِ، جُلُّهُم مِنْ أَهْلِ تِينِمَلِ وَالشُّوْسِ، وَقَالَ لَهُمْ: اقْصِدُوا هُؤُلَاءِ الْمَارِقِينَ الْمُبَدِّلِينَ الَّذِينَ تَسْمَوْا بِالْمُرَابِطِينَ، فَادْعُوهُمْ إِلَى إِمَانَةِ الْمُنْكَرِ، وَإِزَالَةِ الْبَدْعِ، وَالْإِقْرَارِ بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِ الْمَعْصُومِ، فَإِنْ أَجَابُوكُمْ فَهُمْ إِخْرَانُكُمْ، وَإِلَّا فَقَاتِلُوهُمْ، فَقَدْ أَبَاحَتْ لَكُمُ السُّنَّةُ قَتَالَهُمْ. وَقَدَمَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْمُؤْمِنَ، فَسَارَ بِهِمْ قَاصِدًا مَرَّاًكُشَ، فَخَرَجَ لِقَتَالِهِمُ الرَّئِيْسُ ابْنُ امِيرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيَّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ، فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمَعَانِ كَلَّمَا الْمَرَابِطِينَ بِمَا أَمْرَهُمْ بِهِ ابْنُ تُورْمَتْ، فَرَدُوا عَلَيْهِمْ أَسْوَرَدَ، وَوَقَعَ الْقِتَالُ، فَانْهَزَمَ الْمَصَاصِمَةُ، وَقُتِلَّ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً كَبِيرَةً، وَنَجَا عَبْدُ الْمُؤْمِنَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ ابْنُ تُورْمَتْ قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَجَّا عَبْدُ الْمُؤْمِنُ؟ قَيْلَ: نَعَمْ. قَالَ: لَمْ يُفْقَدْ أَحَدْ. ثُمَّ أَخْدَى يَهُونُ عَلَيْهِمْ، وَيُقْرَرُ عِنْدَهُمْ أَنْ قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءُ، فَرَادُهُمْ حِرْصًا عَلَى الْحَرْبِ.

وقال الأمير عزيز في كتاب «الجمع والبيان في أخبار القىروان»: إن ابن تُورْمَتْ أقام بتينمل، وسمى أصحابه وأتباعه بالموحدين، والمخالفين أمره: مُجَسَّمين. وأقام على ذلك نحو العام، فاشتهر أمره سَنَةِ خَمْسِ عَشَرَةِ، وبايته هَرْغَةً على أنه المهدي، فجهَّزَ له عليّ بن يوسف جيشًا من الملثمين، فقال ابن تُورْمَتْ لأصحابه الذين بايعوه: إن هُؤُلَاءِ قد جاؤُوا في طَلَبِي، وأخافُ عليكم

منهم، والرأي أن أخرج عنكم ببني إسرائيل غير هذه البلاد ليتسللوا أنتم. فقام بين يديه ابن تُوفِّيان^(١)، من مشايخ هَرَغَة، وقال له: تخاف شيئاً من السماء؟ قال: لا، بل من السماء تُنصرُون. فقال ابن تُوفِّيان: فدع كل من في الأرض يأتينا. ووافقه جميع قبيلته على ذلك القَوْل. فقال: إنما أردت أن اختبر صبرَكم وثباتكم وأما الآن، فأبشروا بالنصر، وأنكم تَغلِّبون هؤلاء الشَّرِذمة، وبعد قليل تستأصلون دولَتَهُم، وتُرثُون أرضَهم، فالتحقوا جيش المُلْثِمين فهزموهم، وأخذوا الغنيمة، ووثقت نفوذُهم بالمهدي، وأقبلت إليه أفواج القبائل من التَّواحي، ووحَّدت قبيلة هنتاتة، وهي من أقوى القبائل؛ إلى أن قال: ثم نهج لهم طريق التَّوَدُّد والأداب، فلا يخاطبون الواحد منهم إلا بضمير الجَمْع في وقارٍ وبشاشة، ولا يلبسون إلا ثياب القصيرة الرَّخيصة، ولا يخلون يوماً من طرَادٍ ومُثَاقة ونضال. وكان في كل قبيلة قومٌ أشرارٌ مُفْسِدون، فنظر ابن تُورمت في ذلك، فطلب مشايخ القبائل ووعاظُهم، وقال: لا يصح دينكم إلا بالنهي عن المُنْكَر، فابحثوا عن كل مُفسدٍ وانهوه، فإن لم ينته فاكتبوها أسماءَهم، وارفعوها إلىي. ففعلوا ذلك ثم أمرُهم بذلك ثانيةً وثالثاً. ثم جمع الأوراق، فأخذ ما تكرر من الأسماء، فأفردها عنده. ثم جَمَعَ القبائل كلَّها وحَضَّهم على أن لا يغيب منهم أحد. ودفع الأسماء التي أفردها إلى عبدالله الوَشْرِيسي، الملقب بالبَشِير، ثم جعل يعرضهم رجلاً رجلاً، فمن وجد اسمه أفرده في جهة الشَّمال، ومن لم يجده جعله في جهة اليمين، إلى أن عرض القبائل جميعها. ثم أمر بتكتيف جهة الشَّمال، وقال لقبائلهم: هؤلاء أشقياء من أهل النار قد وجَبَ قتلهم. ثم أمر كُلَّ قبيلة أن تقتل أشقياءها، فقتلوا كُلُّهم، وكانت واقعة عجيبة. وقال: بهذا الفعل يصح لكم دينكم ويقوى أمركم. وعلى ذلك استمرت الحالة في جميع بلادهم. ويسموه: التمييز. وكان له أصحاب عشرة يُسمُّون أهل عشرة. وأصحاب من رؤوس القبائل سَمَّاهم أهل خَمْسِين، كانوا مُلَازِمِين مجلسه.

فأما العشرة: فعبد المؤمن، والشيخ أبو إبراهيم الْهَزَرجِي، والشيخ أبو حَفصُ عمر بن يحيى الْهِنْتَاتِي المعروف بعمراً يتنبي، والشيخ أبو محمد عبدالله

(١) جوده المصنف بخطه كما قيدناه.

البَشِير، والشَّيخ أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الْوَاحِد الزَّوَافِي، وَكَانَ يُعْرَف بِطِيرِ الْجَنَّةِ، وَالشَّيخ أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَالشَّيخ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنَ أَرْنَاقَ، وَالشَّيخ أَبُو مُحَمَّد وَاسْنَارُ الْأَغْمَاتِي، وَالشَّيخ أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَامِعٍ، وَآخَرُ فَهَوْلَاءِ الَّذِينَ سَبَقُوا وَتَرَكُوا بَهْ لِأَخْذِ الْعِلْمِ عَنْهُ. وَكَانَ اجْتَمَاعُهُمْ بِهِ أَفَدَاً فِي حَالِ تَطْوِافِهِ فِي الْبَلَادِ، فَأَثْرَهُمْ وَاحْتَصَرُهُمْ.

وَفِي أُولَيْ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ جَهَزَ جَيْشًا زُهْاءِ عِشْرِينَ أَلْفَ مَقَاتِلَ، قَدَّمَ عَلَيْهِمْ البَشِير، ثُمَّ دَوْنَهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنَ، بَعْدَ أَمْوَارِ وَحْرُوبٍ، فَسَارُوا إِلَى مَرَاكِشَ، وَحَاصِرُوهَا عِشْرِينَ يَوْمًا. فَأَرْسَلَ عَلَيَّ بْنُ يَوسُفَ بْنَ تَاشْفِينَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى سِجْلِمَاسَةَ، فَجَمَعَ جَيْشًا وَجَاءَ مِنْ جَهَةِ، وَخَرَجَ أَبُنُ تَاشْفِينَ مِنَ الْبَلَدِ مِنْ جَهَةِ، وَوَقَعَ الْحَرْبُ، وَاسْتَحْرَرَ يَوْمَ الْقَتْلِ بِجَيْشِ الْمَصَاصِمَةِ، فُقْتَلَ أَمِيرُهُمْ عَبْدُ اللهِ البَشِير، فَالتَّقَوْا عَلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَدَامَ الْقَتْلُ إِلَى اللَّيلِ، وَصَلَّى بَهُمْ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ صَلَاةَ الْحَوْفِ وَالْحَرْبِ قَائِمًا. وَتَكَاثَرَ الْمُلْثَمُونَ، وَتَحْرَيَّرَ الْمَصَاصِمَةُ إِلَى بُسْتَانِ هَنَاكَ مُلْنَفَ الشَّجَرِ يُعْرَفُ بِالْبُحْرَيْرَةِ، فَلَذَا قَيْلَ وَقْعَةَ الْبُحْرَيْرَةِ. وَبَلَغَتْ قَتْلَاهُمْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ أَلْفًا، وَأَنْهَاكَ الْخَبَرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ: عَبْدُ الْمُؤْمِنَ سَالِمٌ؟ قَيْلٌ: نَعَمْ. قَالَ: مَا مَاتَ أَحَدٌ، الْأَمْرُ قَائِمٌ. وَكَانَ مَرِيضًا، فَأَوْصَى بِاتِّبَاعِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَعَقَدَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَمَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ الْبَلَادَ عَلَى يَدِيهِ، فَلَا تُشْكُوْا فِيهِ وَاعْضُدوْهُ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ثُمَّ مَاتَ فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ.

قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمٍ: سَمِّيَ ابْنُ تُورْمَتَ أَتَبَاعَ الْمُرَابِطِينَ مجَسِّمِينَ، وَمَا كَانَ أَهْلَ الْمَغْرِبِ يَدِينُونَ إِلَّا بِتَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا لَا يَجْبُ لَهُ، وَصَفْتَهُ بِمَا يَجْبُ لَهُ، وَتَرَكَ الْحَوْضَ فِيمَا تَقْصُرُ الْعُقُولُ عَنْ فَهْمِهِ. وَكَانَ عُلَمَاءُ الْمَغْرِبِ يُعَلَّمُونَ الْعَامَةَ أَنَّ الْلَّازِمَ لَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمْثَلَهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ؛ إِلَى أَنْ قَالَ: فَكَفَرُهُمْ ابْنُ تُورْمَتَ بِوْجَهِينِ، بِجَهْلِ الْعَرْضِ وَالْجَوْهِرِ، وَأَنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ لَا يَعْرِفُ الْمَخْلُوقَ، وَلَمْ يَعْرِفُ الْخَالِقَ. الْوَجْهُ الثَّانِي: إِنَّ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُقَاتِلِ الْمُرَابِطِينَ مَعَهُ، فَهُوَ كَافِرٌ، حَلَالُ الدَّمِ وَالْحَرَمِ. وَذَكَرَ أَنَّ غَضَبَهُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا قَامَ حِسْبَةً عَلَى قَوْمٍ أَغْرِمُوا النَّاسَ مَا لَا يَجْبُ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا تَناقضٌ، لَأَنَّ كَفَرُهُمْ، وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، فَأَخْذَ الْمُرَابِطِينَ مِنْهُمُ التَّنْرِ الْيَسِيرُ أَشْبَهُهُمْ قُتْلَهُمْ

ونهبيهم. وحصل له في نفوس أتباعه من التصديق والبركة ما لا يحوزه الوضفُ.

وقال القاضي شمس الدين^(١): طالت المدة على ابن تُورمت، فشرع في حيلة، وذلك أنه رأى أولاد المصايمدة شُرقاً زُرقاً، ولون الآباء سُمْر، فسألهم عن ذلك، فلم يجيبوه، ثم ألحَّ عليهم فقالوا: نحن من رعية أمير المسلمين عليٍّ، وله علينا خراج، وفي كل سنة تصعد مماليكه إلينا، وينزلون في بيتنا، ويخرجونا عنها، ويخلون بنسائنا، وما لنا قُدرة على دفع ذلك. فقال ابن تُورمت: والله، الموتُ خيرٌ من هذه الحياة. كيف رضيتم بهذا، وأنتم أضربُ خلْق الله بالسيف وأطعنهم بالرُّمح؟ قالوا: بالرُّغم منا. قال: أرأيتم لو أنَّ ناصراً نصركم على هؤلاء، ما كنتم تَصْنَعُون؟ قالوا: كنا نقدِّم أنفسنا بين يديه للموت، فمن هو؟ قال: ضيفكم. فقالوا: السَّمْعُ والطَّاعة. فباعهم، ثم قال: استعدوا لحضور هؤلاء بالسلاح. فإذا جاؤكم فأجروهم على عادتهم، ثم ميلوا عليهم بالخُمور، فإذا سكروا فاذنوني بهم. فلما جاؤوهم فعلوا ذلك بهم وأعلموه، فأمر بقتلهم، فلحق بمراكش، فأخبر الملك، فنديم على فوات محمد من يده حيث لا ينفعه النَّدَم، وجهز جيشاً، وعرف ابن تُورمت أنه لابد من عسكر يفجُّهم. فأمر أهل الجبل بالقعود على أنقاب الوادي، فلما وصلت إليهم الخيل نزلت عليهم الحجارة من جانبي الوادي كالمطر، ودام القتال إلى اللَّيل، فرجع العسكر، وأخبروا الملك، فعلم أنه لا طاقة له بأهل الجبل لتحصُّنهم، فأعرض عنهم.

ثم قال ابن تُورمت لعبد الله الوَنْشريسي: هذا أوان إظهار فضائلك وفَصَاحَتك دفعةً واحدة. ثم اتفقا على أن يُصلِّي الصُّبح، ويقول بـلسانٍ فصيح: إنِّي رأيْتُ في النَّوم أنه نزل بي مَلْكان من السَّماء، وشقا فؤادي، وغَسَلاه، وحَشِيَاه عِلْمًا وحِكْمة. فلما أصبحَ فعل ذلك، فدُهشُوا وعجبوا منه، وانقادوا له كل الانقيادات. فقال ابن تُورمت له: فعجل لنا البُشري في أنفسنا، وعرَّفنا أَسْعَدَاءَ نحن أَمْ أشقياء. فقال له: أما أنت فإنك المهدى القائم بأمر الله، من تَبعك سَعْدٌ، ومن خالفك شَقِيٌّ.

(١) وفيات الأعيان ٥١ / ٥٣.

ثم قال : اعرضْ أصحابك حتى أميز أهل الجنة من أهل النار . وعمل في ذلك حيلةً ، قتل بها من خالفَ أمرَ ابن تُومرت ؛ ثم لم يزل إلى أن جَهَزَ ، بعد فصولٍ طويلة ، عشرة عشرة آلف مُقاتل . وأقامَ هو في الجبل ، فنزلوا لحصار مراكش ، فأقاموا عليها شهراً ، ثم كسرروا كسرة شنيعة ، وهربَ من سليم من القتل ، وقتل الوئْشريسي المذكور .

وقال عبد الواحد بن علي المراكشي⁽¹⁾ : ثم جعلوا يشنون الغارات على قرى مراكش ، ويقطعون عنها الجبل ، ويقتلون ويسبون الحريم . وكثير الداخلون في دعوتهم والمنحاشون إليهم ، وابن تُومرت في ذلك كله يُكثر الرُّهد والتَّقلل والعادة . أخبرني من رأه يضرب على الخمر بالأكمام والتعال وعُسْب التَّخل كفعل الصحابة . وأخبرني من شهده وقد أتى برج سكران فجَهَه ، فقال يوسف بن سليمان ، أحد الأعيان : لو شدَّنا عليه حتى يخبرنا من أين شربها ، فأعرض عنه ، فأعاد قوله ، فقال : أرأيت لو قال شربتها في دار يوسف بن سليمان ما كنا نصنع ؟ فاستحب وسكت . ثم ظهر أن عيده يوسف بن سليمان سقوه ، فزادهم هذا ونحوه فتنَةً بابن تُومرت .

قال اليسع بن حزم : ألف ابن تُومرت كتاب «القواعد» ، مما فيه : وأنَ التَّمادي على ذرَّةٍ من الباطل كالتمادي على الباطل كُلُّه . وألف لهم كتاب «الإمامية» ، يقول فيه : حتى جاءَ الله بالمهدي ، يعني نفسه ، وطاعته صافية نقية لا ضِدَّ له ولا مِثْل له ، ولا نَدَّ في الورَى ، وأنَّ به قامت السَّماوات والأرض .

قال اليسع : هذا نص قوله في الإمامة ، وهذا نصٌ تلقَّيْه من قراءة عبد المؤمن بن علي ، دَوَّن لهم هذا بالعربي وبالبربري . فلما قرؤوا هذين الكتابين زادهم ذلك شِدَّةً في مذهبهم من تكفير الناس بالذنوب ، وتكفيرهم بالتأخر عن طاعة المهدى الذي قامت به السماوات والأرض .
هذا نص ما قاله اليسع .

قال : وأمرُهم بجمع العساكر ، فخرجوا إلى ناحية مراكش ، فوجدوا جيشاً للمرابطين ، فالتحقوا ، فانهزم المرابطون هزيمةً مات فيها أكثر من شهدها ، وصَبَرَ فيها الموحدون . فلما كان في سنة إحدى وعشرين تألفوا في أربعين ألف راجل

(1) المعجب . ٢٦١

وأربع مئة فارس، ونزلوا يريدون حصار مراكش؛ فحدّثني جماعةٌ أنهم نزلوا على باب أغمات بعد أن خرج إليهم المُرابطون في أكثر من مئة ألف، بين فارس ورجل، فخذلوا ودخلوا المدينة على أسوأ حالة. فجاء من الأندلس ابن همسك في مئة فارس، فشجع أمير المسلمين، وخرج فقاتل، فانتصر المُرابطون، وقتل من المصامدة نحو من أربعين ألفاً، فما سلم منهم إلا نحو أربع مئة نفس. كذا قال اليسع.

وقال ابن حَلْكَان^(١): حَضَرَتْ ابْنُ تُومَرْتِ الوفَاءُ، فَأَوْصَى أَصْحَابَهُ وشَجَعَهُمْ، وَقَالَ: الْعَاكِبُ لَكُمْ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ إِثْرَ الْوَقْعَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْوَتَشَرِّيْسِيُّ، وَدُفِنَ بِالْجَبَلِ، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ مُعَظَّمٌ، وَمَاتَ كَهْلًا. وَكَانَ رَبِيعَهُ أَسْبَرَ، عَظِيمَ الْهَامَةِ، حَدِيدَ النَّظَرِ، مَهِيبًا...
وقيل فيه:

آثاره تُغنىك عن أخباره حتى كأنك بالعيان تراه.
قدم في التَّرَى وهامة في الثُّرِّيا، ونفس ترى إراقة ماء الحياة دون ماء المُحَايَا. أغفل المُرابطون حَلَّهُ ورَبَّطُه حتى دب دبيب الفلق في الغَسَقِ، وترَكَ في الدُّنْيَا دَوِيًّا. وكان قُوَّته من غُرْلٍ أخْتَهُ رَغِيفًا في كُلِّ يَوْمٍ، بقليل سمنٍ أو زيتٍ. ولم ينتقل عن ذلك حين كثُرت عليه الدُّنْيَا. ورأى أصحابه يوماً وقد مالت نُفُوسهم إلى كثرة ما غَنِمُوه، فأمر بإحراق جميعه، وقال: من كان يتغيَّرُ الدُّنْيَا فما له عندي إلا ما أرى، ومن كان يتغيَّرُ الآخرة فجزاؤه عند الله.

ومن شعره:

أخذت بأعضادهم إذ نَأَوا وَخَلَفَ لَكَ الْقَوْمُ إِذْ وَدَعُوا
فكِمْ أَنْتَ تَنْهَى ولا تَتَنَهَى وَتُسْمِعُ وَعَظِّمَا ولا تَسْمِعُ
فيَا حَجَرَ الشَّحْدِ حَتَّى مَتَّ تَسْنَنَ الْحَدِيدَ وَلَا تَقْطَعُ
وكان يتمثل كثيراً:

تجَرَّدَ من الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ
ولم يَتَمَلَّكْ شَيْئًا مِنَ الْبَلَادِ، إِنَّمَا قَرَرَ القواعدَ وَمَهَدَهَا، وَبَغَتَهُ الْمَوْتُ،
وكانَ الْفَتوحَاتِ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ.

(١) وفيات الأعيان ٥/٥٣ - ٥٤.

وقد كان الملك أبو يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن في أيامه، قد زار قبر ابن تُورْمَت بمحضرِ من المُوحِّدين، فقام شاعر وأنشَّد هذه القصيدة، وفيها جُمل مما كان يعتقده ابن تُورْمَت ويخبر به:

سلام على قبر الإمام المُمَجَّد سلالة خير العالمين محمد
ومُسْبِّهِه في خلقه ثم في اسمه وفي اسم أبيه والقضاء المُسَدَّد
أتنا به البُشْرِي بأن يملأ الدُّنْيَا بقسطٍ وعَذْلٍ في الأَنَامِ مُحَلَّد
ويملك عُرْبًا من مُغِيرٍ وَمُنْجِدٍ ويفتحُ الأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
فمن وصفه أَقْنَى وأَجْلَى وأنه علاماته خَمْسٌ تبيَّن لِمَهْتَدِي
زمان واسم والمكان ونِسْبَةٌ وفعل له في عِصْمَةٍ وتأييد
ويبلِّث سَبْعًا أو فِتْسَعًا يعيشها كذا جاء في نصٍّ من التَّنْقُلِ مُسْنَدٌ
فقد عاش تسْعًا مثل قولَنِيَّا فَذَلِكُمُ الْمَهْدِيُّ بِاللهِ يَهْتَدِي
وخرج إلى مدح عبدالمؤمن وبنيه. ولابن تُورْمَت أخبار طويلة عجيبة.

١٢١ - محمد بن علي بن أبي الغنائم عبدالصمد بن علي ابن المأمون، أبو غانم الهاشميُّ.

يروي عن جده. وعنده أبو القاسم ابن عساكر، وأبو طاهر السَّلَفي.

١٢٢ - محمد بن علي بن محمود، المُعَمَّر أبو منصور الرُّؤْلَهِيُّ التَّاجِرُ، المعروف بالكُرَاعِيُّ، ويقال: إن اسمه أحمد، وكتب له محمد وأحمد، من قرية زُولاَه إحدى قرى مرو.

شيخ صالح صائِنُ، رحل إليه النَّاسُ، وصارت زُولاَه مقصد الطَّلَبة والفقهاء بسيبه. وكان آخر من روَى عن جده لأمه أبي غانم الكُرَاعِيُّ. وكان قَدَرَ مَسْمُوعاتِه قريبًا من عشرين جُزْءًا، سمعت منه؛ قاله أبو سعد السَّمْعاني^(١).

وقال: سمعت منه بقراءة السِّنْجِيِّ اثني عشر جُزْءًا. ثم أحضره شيخنا الخطيب أبو الفتاح محمد بن عبد الرحمن المَرْوَزِيُّ في الخانقاَه، وقرأ عليه الأجزاء المسموعة له، فسمعتها منه. ولد في العشرين من شَوَّالِ سنة اثنتين

(١) التحرير/٢-١٩٦/١٩٧.

وثلاثين وأربع مئة. ومات في أواخر سنة أربع وعشرين أو في أوائل سنة خمسٍ بقريته.

قلتُ: هو في زمانه لأهل خراسان كفاطمة الجوزياني لأهل أصبهان، وكابن الحصين لأهل بغداد، وكالرازي لأهل مصر. وقد حدث عنه بالشام محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المروزي، وبقي إلى سنة ثمانين وخمس مئة.

١٢٣ - محمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن عبدالعزيز العكبي، أبو نصر ابن البقال.

سمعه أبوه من أبي الطيب الطبرى، وأبي محمد الجوهري، وغيرهما. روى عنه جماعة، وأضر في آخر عمره، وكان صحيح السَّمَاع.

قال ابن السمعاني: سألت عنه أبي المعمَر الأنباري، فقال: كان يميل إلى التشيع، وكانوا يقولون: إنه ليس بثقة، وأنكر أبو حفص عمر بن المبارك هذا القول، فوصفه بالصدق والصلاح، وقال: توفي في ربيع الآخر.

قلت: وقد روى عنه المبارك بن كامل، والسلفي، ولم يلْقَه ابن عساكر.

١٢٤ - المبارك بن أحمد بن علي، أبو القاسم البُعدادي القصار، من وكلاء القضاة.

سمع أبو الحسين ابن التّقّور. وعنه أبو المعمَر الأنباري، وأبو القاسم الحافظ.

١٢٥ - منصور، أبو علي، الأمر بأحكام الله ابن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد ابن المستنصر بالله أبي تميم معد ابن الظاهر بالله علي ابن الحاكم ابن العزيز ابن المُعز العبيدي المصري، صاحب مصر.

كان راضياً كابائه، فاسقاً، ظالماً، جائراً، مستهزئاً، لعانياً، متظاهراً بالمنكر واللهو، ذا كِبْرٍ وجَبَرُوت. وكان مُدَبِّر سُلطانه الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش.

ولي الأمر وهو صبيٌّ، فلماً كبر قُتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبو عبدالله محمد بن مختار بن فاتك البطائي، فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض

عليه الامر سنة تسع عشرة وخمس مئة، وصادرَهُ ثُم قتلهُ في سنة اثنتين وعشرين
وصلبه، وقتل معه خمسةٌ من إخوته.

وفي أيام الامر أخذت الفرنج عكا سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وأخذوا
طرابلس الشام في سنة اثنتين وخمس مئة فقتلوا وسروا، وجاءتها نجدة
المصريين بعد فوات المصلحة، وأخذوا عرقه، وبانياس، وجبييل. و وسلموا
سنة إحدى عشرة وخمس مئة قلعة تبنين، وتسلّموا صور سنة ثمان عشرة،
وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمس مئة، وأخذوا صيدا سنة أربع.
ثم قصد الملك بِرْدَوِيل^(١) الإفرنجي مصر ليأخذها ودخل القراما^(٢)، وأحرق
جامعها ومساجدها، وسار فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش، فشق أصحابه
بطنَه وصَبَرَوه، ورموا حشوته هناك، فهي تُرجم إلى اليوم بالسبخة، ودفنوه
بقُمامَة. وكان هو الذي أخذ بيت المقدس، وعكا، وعدة حصونٍ من السواحل.
وذلك كله بخلاف هذا المسؤول الطلعة.

وفي أيامه ظهر ابن ثُورمت، وفي أيام أبيه أخذت الفرنج أنطاكية،
والمعَرَّة، والقدس، وجرى على الشام أمرٌ مهولٌ من ظهور الرافض والسبّ،
ومن استيلاء الفرنج والسبّي والأسر، نسأل الله العفو والأمن.

وولد الامر في أول سنة تسعين وأربع مئة، واستُحْلِفَ وله خمسُ سِنِين،
ويقي في الملُك تسعًا وعشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن خرج من القاهرة يوماً
في ذي القعْدَة، وعدَى على الجسر إلى الجيزة، فكمن له قومٌ بالسلاح، فلما
عبر نزلوا عليه بأسيافهم، وكان في طائفَة يسيرة، فردوه إلى القصر مُثخناً
بالجراح، فهلك من غير عقب، وهو العاشر من أولاد المَهْدِي عُبَيْدُ الله الخارج
بسجلَّامة، وباعوا بالأمر ابن عمّه الحافظ أبا المَيْمُون عبدالمجيد بن محمد
ابن المُسْتَنْصَر بالله، فعاش إلى سنة أربع وأربعين.

وكان الامر رَبِّعة، شديد الأدمة، جاحظ العينين، حَسَنَ الخط، جيد
العقل والمعرفة. وقد ابتهجَ النَّاسُ بقتله لعسفه وسفكه الدّماء، وكثرة
خربت».

(١) هكذا سماء هنا، وفي أماكن أخرى: «بغدوين».

(٢) كتب المصنف في حاشية نسخته تعليقاً نصه: «الفرما قرية من قطية من ناحية البحر

مصادره، واستحسانه الفواحش. وعاش خمساً وثلاثين سنة، وبنى وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقرن.

١٢٦ - هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عليّ بن فارس، ابن الأكفانيّ، الأمين أبو محمد بن أبي الحسين الأنصاريّ الدمشقيّ المعدّل. مُحدّث دمشق، ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وأول سماعيه في سنة ثلاث وخمسين؛ سمع أباه وهو من أصحاب عبد الرحمن بن الطبيّر، وأبا القاسم الجنائيّ، وأبا الحسين محمد بن مكي، وأبا بكر الخطيب، والكتّاني، وابن طلّاب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي، وطاهر بن أحمد القايني، وعبد الجبار بن بَرْزَةَ الوعاظ، وخلقًا سواهم.

روى عنه غيث بن عليّ الأرمنازيّ، والإمام أبو بكر بن العرّبى الأندلسي، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو طاهر السّلّفى، والصائن هبة الله، وعبد الرزاق النجّار، وإسماعيل بن عليّ الجنزوري، وأبو طاهر برّكات الحشوّعي، وآخرون. قال ابن عساكر: سمعت منه الكثير، وكان ثقة ثبتاً متيقظاً معنى بالحديث وجّمعه، غير أنه كان عسراً في التّحدّيث. وتفقه على القاضي المروزي مدةً لكنه لم يُحِكم الفقه. وكان ينظر في الوقوف ويركّي الشهود.

وقال السّلّفى^(١): حافظ مُكثّر، ثقة، كان تاريخ الشام، كتب مالم يكتبه أحدٌ من أبناء جنسه بالشام.

وقال ابن عساكر: توفي في السادس المحرم.

١٢٧ - هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد، أبو سعد المهرانيّ النيسابوريّ.

قدم بغداد، وسمع أبا محمد الصّريفيّي. وكان قد سمع من عبد الغافر الفارسي «صحيح مسلم». وسمع من أبي عثمان الصّابوني، وأبي سعد الكتّاجروذى، وأبي نعيم بشرؤبة بن محمد، ووُلد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قال أبو سعد السّمعاني^(٢): كان شيخاً أصيلاً، نبيلاً، نظيفاً، من بيت

(١) معجم السفر (٦٩٣).

(٢) التّحبير / ٢ - ٣٦٤ / ٣٦٥.

العلم والرُّهْد والورَع، حافظاً للقرآن، قانعاً بالكَفاف، انزوى في آخر عمره، وترك النَّاسَ، وأقبلَ على العبادة. أجاز لي؛ وحدَثني عنه جماعة، منهم: سعيد ابن محمد الطُّيُوري، وأبو منصور عليٍّ بن محمد المُفِيد الطُّريَشِي، وتُوفي في العشرين من جُمادَى الأولى بنيساپور، وعمره ثلَاث وتسعون سنة.

قلت: وروى عنه أبو بكر محمد بن عليٍّ بن ياسر الجياني.

١٢٨ - وَهُبَّ اللَّهُ ابْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسْكَانَ بْنَ حُسْنَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَكَمِ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ عُقْبَةِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ ابْنِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ كُرَيْزَى بْنِ رَبِيعَةِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْعَبَشِمِيِّ الْكُرَيْزِيِّ الْنَّيْسَابُورِيِّ، ابْنُ الْحَدَاءَ.

سمع أباه، وأحمد بن محمد بن مُكرَّم الصَّيْدَلَانِي، وأبا يَعْلَى ابن الصَّابُونِي، مات في سادِع شوال عن أربع وسبعين سنة، كنيته أبو الفضل^(١).

١٢٩ - يحيى بن الحسن، أبو البركات المدائِنِيُّ، سبط أبي القاسم ابن البُشْرِيِّ.

سمع أبا الحُسْنَى ابن التَّقْوَةِ، روى عنه أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وأبو القاسم ابن عساكر.

● - يوسف بن عبد العزيز المَيُورِقِيُّ الفقيه.
قد ذُكر في سنة ثلَاث^(٢).

١٣٠ - يوسف بن محمد بن يوسف، أبو القاسم الأَرْدَبِيلِيُّ ثم المِصْرِيُّ.

سمع أبا إسحاق الْحَبَّالَ. وعنده السَّلْفِيُّ، وقال^(٣): هو مُحَدِّث ابن مُحَدِّث.

(١) من التخيير ٣٥٢/٢ - ٣٥٣.

(٢) تقدم سنة ثلَاث وعشرين وخمسين مئة (الترجمة ٨٣).

(٣) معجم السفر (٧٧٢).

سنة خمس وعشرين وخمس مئة

١٣١ - أحمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن الله^(١)، والله هو العقاب بالعجمي، عزيز الدين أبو نصر الأصبهاني المستوفى، عم العماد الكاتب.

كان رئيساً نبيلاً، وكاتباً بليغاً، كثير البر والصلات. روى الحديث عن أبي مطیع محمد بن عبد الواحد المديني. روى عنه سعد الله ابن الدجاجي، وغيره.

وقد ورث مناصب في الدولة السُّلْجُوقية، ومدحه الشعراء، وفيه يقول الحسن بن أحمد بن جكينا:

فَمِيلُوا بنا نَحْنُ الْعَرَاقِ رِكَابَكُمْ لِنِكْتَالَ مِنْ مَالِ الْعَزِيزِ بِصَاعِدِهِ
وَكَانَ فِي الْآخِرِ مَتَولِي حَزَانَةِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّلْجُوقِيِّ،
فَتَرَوَّجَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ عَمَّهُ سَنْجَرِ، فَمَاتَتْ عَنْهُ فَطَالِبُهُ عَمُّهُ بِمَا كَانَ خَرَجَ مَعَهَا،
فَجَحَدَهُ مُحَمَّدٌ، وَخَافَ مِنَ الْعَزِيزِ أَنْ يَشَهَّدَ عَلَيْهِ بِمَا وَصَلَ صُحْبَتَهَا لِأَنَّهُ كَانَ
مُطْلِعًا عَلَى ذَلِكَ، فَقَبضَ عَلَيْهِ، وَسَيَرَهُ إِلَى قَلْعَةِ تُكْرِيتِ، وَكَانَتْ لَهُ، فَحُسِبَ
بَهَا. ثُمَّ قُتِلَ عَلَى يَدِ مَتَولِيهَا فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، وَلِهِ ثَلَاثٌ
وَخَمْسُونَ سَنَةً^(٢).

١٣٢ - أحمد بن علي بن محمد، أبو السعود ابن المُجلِي البُعَدَادِيُّ
البَرَازُ.

شِيخُ صَالِحٍ، صَبُورٌ عَلَى الْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفْ شَيْئاً مِنَ الْحَدِيثِ.
وَكَانَ يَعْظِمُ وَيُذَكِّرُ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ. سَمَّاهُ أَخُوهُ هَبَةُ اللهِ مِنَ الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَمِي ابْنِ
الْفَرَاءِ، وَعَبْدَ الصَّمْدِ ابْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنِ الْمُهَتَّدِي
بِاللهِ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَجَمَاعَةً. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرِ، وَابْنِ
الْجَوْزِيِّ، وَأَبُو الْفَتوحِ بْنِ غَيْثٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارَسِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ
الْمَنْدَائِيِّ، وَجَمَاعَةً.

(١) قيده ابن خلكان، فقال: «فتح الهمزة وضم اللام وسكون الهاء» (وفيات ١٩٠ / ١).

(٢) نقله من وفيات الأعيان ١٨٨ / ١ - ١٩٠.

وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَةٍ وَّخْمَسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَتُوْفِيَ فِي ثَامِنِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ رَحْمَهُ اللَّهُ^(١).

١٣٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ الْبَاحْمَشِيُّ^(٢).

قَالَ الْمَبَارِكُ بْنُ كَامِلٍ: حَدَثَنَا عَنِ الصَّرِيفِيِّيِّ، وَابْنِ النَّفَّوْرِ.

قَلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بَوْشَنَ، مَاتَ فِي آخرِ الْعَامِ.

١٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، أَبُو الرَّجَاءِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْكِسَائِيُّ الْبَرَازِ الْمُزَكِّيُّ.

رَوَى عَنْ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَيِّكَ، وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ.

قَالَ ابْنُ النَّجَارِ: سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ بْنَ مَنْدَةَ، وَعَبْدَالْجَبَارِ بْنَ عَبْدَاللهِ بْنَ بَرْزَةَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو طَالِبِ بْنِ خُضَيْرٍ، وَأَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الدَّفَاقِ، وَذَاكِرِ بْنِ كَامِلِ الْخَفَافِ، وَالسَّلَفِيِّ، وَقَالَ: كَانَ مِنْ أَعْيَانِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ شُهُودِ الْبَلَدِ.

قَلْتُ: تَوْفِيَ فِي أَوَّلِ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ.

١٣٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِالْقَاهِرِ، أَبُو نَصْرِ الطَّوْسِيِّ ثُمَّ الْمَوْصِلِيُّ الْفَقِيهُ.

سَكَنَ الْمَوْصِلَ بِأَوْلَادِهِ، وَصَارُوا خُطَبَاءَ الْبَلَدِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبِيهِ الْغَنَائِمِ ابْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبِيهِ بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَابْنِ النَّفَّوْرِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِيهِ إِسْحَاقِ وَكَانَ يَنْهَا دُرُّ إِلَى بَغْدَادِ وَيَرْجِعُ.

رَوَى عَنْهُ أَبْنَهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدَاللهِ، وَأَبُو الْفَرْجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَتَوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالْمَوْصِلِ.

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيُّ^(٣): كَانَ لَطِيقًا عَلَيْهِ نُورًا أَنْشَدَنِي:

عَلَى كُلِّ حَالٍ فَاجْعَلْ الْحَزْمَ عِدَّةً تَقَدِّمَهُ بَيْنَ النَّوَائِبِ وَالدَّهَرِ فَإِنْ نَلَتْ خَيْرًا نَلَتْهُ بَعْزِيمَةَ وَإِنْ قَصَّرَتْ عَنْكَ الْخُطُوبُ فَعُذْرَ

(١) ينظر المتنظم ٢١/١٠.

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، واستدركها عليهما العلامة اليماني في تحقيقه للأنساب ١٦/٢ نقاً من معجم البلدان، فذكر أنها نسبة إلى باحثينا، فرقية بين أوانا والحظيرة.

(٣) المتنظم ٢١/١٠.

١٣٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو الْمَوَاهِبِ ابْنِ مُلُوكِ الْوَرَاقِ.

شِيْخُ صَالِحُ بَغْدَادِيُّ، صَحِيحُ السَّمَاعِ؛ سَمِعَ أَبا الطَّيْبِ الطَّبَرِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْجَوْهْرِيَّ. وُولِدَ سَنَةً أَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.
روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وعبدالخالق بن هبة الله البندار، وأبو حفص بن طبرزد، وأخرون.
وتوفي في ذي الحجة.
يروي «جزء الغطريف».

١٣٧ - جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَاسِ، أَبُو الْعَبَاسِ، وَأَبُو الدُّولَةِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمْشِقِيِّ.
شِيْخُ مُعَمَّرٍ اتَّفَعَ بِصَاحِبِ الْشَّرِيفِ التَّسِيبِ.

قال ابن عساكر: حدثنا عن سهل بن بشر الإسفرايني، وتوفي في ربيع الأول، وله نيف وتسعون.

١٣٨ - الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفْرَجٍ بْنِ الْغَيْثِ بْنِ تَقِيٍّ، أَبُو عَلَيِّ الْجُذَامِيِّ الْمَالِقِيِّ الْحَافِظِ.
روى عن علي بن المشرف الأنطاطي.

قال ابن السمعاني: كانت له معرفة تامة بالحديث، وسمعت أنه كان يحفظ الصحيحين. دخل بغداد وأصبها نيسابور، ولقي أصحاب ابن ريدة وابن غيلان.

روى عنه أبو موسى المديني، وقال: قل من رأيت في العلم مثله، سمعته يقول: ولدت سنة ثلاثة وسبعين وأربعين مئة، جاءنا نعيه إلى بغداد في سنة خمس وعشرين، توفي بنيسابور، وكان من أئمة العربية واللغة على قانون السلف.

١٣٩ - الْحَسَنُ بْنُ الْعَلَمَاءِ سَلَمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتَنِ، أَبُو عَلَيِّ النَّهَرَوَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْفَقِيهِ، نَزَلَ بِغَدَادٍ
وَلِي تَدْرِيسُ النَّظَامِيَّةِ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ غَزِيرَ الْفَضْلِ، وَافِرَ الْعَقْلِ،

ملحّ الإيراد، حسن الوعظ؛ سمع القاسم بن الفضل الثقفي. روى عنه أبو المعمّر الأنباري، وغيره.^(١) وتنبأ بموته في خامس شوال، ودفن بجنب الشيخ أبي إسحاق، رحمه الله. وتوفي في خامس شوال، ودفن بجنب الشيخ أبي إسحاق، رحمه الله. وقال أبو الفرج^(٢): وعظ بجامع القصر، وكان يقول: أنا في الوعظ مبتدأ، غير أنه أنشأ خطيباً كان يذكرها في مجالس وعظه، وينظم فيها مذهب الأشعري، فنفقت على البغداديين وما لـ على أصحاب الحديث والحنابلة، فاستلِّب عاجلاً.

قال ابنُ عساكر، وقد روى عنه^(٣): أظهرَ أهلُ بغداد عليه من الجزع ما لم يعهد مثله.

قال أبو المعمّر الأنباري: لم ترَ عيناً مثله.
وقال ابنُ عساكر^(٤): كان من يملا العين جمالاً، والأدب بياناً، ويربي على أقرانه في النّظر، لأنّه كان أفصّحهم لساناً وقيل: إنه سُئل: ما علامه قبول صوم رمضان؟ قال: أن تموت في شوال قبل الثّلثُس برودي الأعمال. قال: فمات في سادس شوال بعد صومه لرمضان، ودفن بجنب الشيخ أبي إسحاق.

١٤٠ - حمّاد بن مُسلم بن دُدوه، أبو عبد الله الدّباس الرّحبي، رحمة مالك بن طوق، الرّاهد العارف.

وُلد بالرحمة، ونشأ ببغداد. وكان له كاركة^(٥) للدّباس، يجلس في غرفتها. وكان من الأولياء أولي الكرامات. صحيحة خلق، فأرشدهم إلى الله تعالى، وظهرت بركته عليهم، وكان يتكلّم على الأحوال. وقد كتبوا من كلامه نحوًا من مئة جزء. وكان أمياً لا يكتب.

قال عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الشّاهد: رأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: حمّاد شيخُ العارفين والأبدال.

وعن حماد، قال: مات أبويا في يوم واحد، ولّي نحو ثلاثة سنين. وكأنّا من أهل الرحمة.

(١) المنتظم ٢٢/١٠.

(٢) تبيين كذب المفترى ٣٢٠.

(٣) نفسه ٣١٩ - ٣٢٠.

(٤) الكاركة: كلمة فارسية معناها: مصنع أو معلم.

وقال أحمد بن صالح الجيلي: سمعَ من أبي الفضل بن خيرون، وكان يتكلّم على آفات الأعمال في المعاملات، والرِّياضات، والورع، والخلاص. وقد جاهدَ نفسهُ بأنواع المُجاهدات. وزاولَ أكثرَ المهنِ والصنائع في طلبِ الْحَلَالِ. وكان كأنَّه مَسْلوبُ الاختيارِ، مُكَاشِفًا بأكثرِ الأحوالِ.

ومن كلام الشَّيخ حَمَادٌ: إِذَا أَحَبَ اللَّهَ عَبْدًا أَكْثَرَ هَمَّهُ فِيمَا فَرَطَ، وَإِذَا أَبغَضَ عَبْدًا أَكْثَرَ هَمَّهُ فِيمَا قَسَمَهُ لَهُ وَوَعْدَهُ بِهِ. الْعِلْمُ مَحَاجَةٌ، فَإِذَا طَلَبْتَهُ لِغَيْرِ اللَّهِ صَارَ حُجَّةً.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعتُ أبا نصر عبد الواحد بن عبد الملك يقول: كان الشَّيخ حَمَادٌ يأكلُ من النَّذرِ، ثم تركه لما بلغه قوله عليه السَّلام «إنَّه يُسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١)، فكره أكلَ مالَ الْبَخِيلِ. وصارَ يأكلُ بالمنامِ. كان الإِنْسَانُ يرى في النَّوْمِ أَنَّ قَائِلًا يقولُ لَهُ: أَعْطِ حَمَادًا كَذَا فَيَصْبِحُ وَيَحْمِلُ ذَلِكَ إِلَى الشَّيخِ.

وقال الشَّيخ أبو الثَّجِيب عبد القاهر: مرض الشَّيخ حَمَادٌ، فاحتجَ إِلَى التَّسْقُّ بِماءٍ وَرَدٍّ، فحملَ لَهُ أبو المظفر محمد بن عليٍّ الشَّهْرُزُوريُّ الْفَرَضِيُّ مِنْهُ شَيْئًا، فلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدِيهِ قَالَ: رُدُوهُ فَإِنَّهُ نَجِسٌ. فردوهُ إِلَى أبي المظفرِ، فقالَ: صَدَقَ الشَّيخُ، كَانَ وَقْعُهُ فِي طَرَفِهِ نِجَاسَةً وَتَرَكَهُ وَحْدَهُ لِأَرِيقَهِ، فَنَسِيَتْ.

وقال المُبارَكُ بنُ كَامِلٍ: ماتَ الشَّيخُ الْعَارِفُ الْوَرِعُ النَّاطِقُ بِالْحِكْمَةِ حَمَادُ الدَّبَّاسُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ، وَلَمْ أَرَ فِي زَمَانِي مِثْلَهُ صَحِيحُتُهُ سَنِينٌ وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ. وَكَانَ مُكَاشِفًا يتكلّمُ عَلَى الْحَوَاطِرِ، مَسْلوبُ الاختيارِ، زِيَهُ زَيِّ الْأَغْنِيَاءِ، وَتَارَةً زِيَهُ زَيِّ الْفُقَرَاءِ مُتَلُونَ، كَيْفَ أُدِيرُ دَارَهُ. وَكَانَ شَيْخُ وَقْتِهِ، يُشَبَّهُ كَلَامَهُ كَلَامَ الْحُصْرِيِّ. كَانَتِ المشَايِخُ إِذَا جَاءَتِ إِلَيْهِ كَالْمَيْتِ بَيْنَ يَدِيِّ الْغَاسِلِ، لَا يَتَجَارِسُ الشَّخْصُ أَنْ يَخْتَلِجَ.

وقال ابن الجوزي قابله الله^(٢): كان حَمَادُ الدَّبَّاسُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّصُوفِ، يَدْعُى الْمَعْرِفَةَ وَالْمُكَاشَفَةَ وَعُلُومَ الْبَاطِنِ، وَكَانَ عَارِيًّا عَنِ عِلْمِ الشَّرْعِ، فَلَمْ يَنْفِقْ إِلَّا عَلَى الْجُهَّالِ. وَكَانَ ابن عَقِيلٍ يُنْفَرُ النَّاسُ عَنْهُ، حَتَّى يَلْعَبُ عَنْهُ أَنَّهُ يَعْطِي

(١) أَخْرِجَهُ الْبَخَارِيُّ ٨/١٥٥، وَمُسْلِمٌ ٥/٧٧ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. وَانْظُرْ تَامَ تَحْرِيْجَهُ فِي تَعلِيقِنَا عَلَى ابْنِ مَاجَةَ (٢١٢٢).

(٢) الْمُنْتَظَمُ ١٠/٢٢ - ٢٣.

كل من يشكو الحمّى لوزةً وزبيبة ليأكلها ويبرأ، فبعثَ إليه ابنُ عَقِيلٍ: إنْ عُدْتَ إلى مثل هذا ضربتُ عُنقَك. فكان يقول: ابن عَقِيل عَدُوِي. وصارَ النَّاسُ يَنْدُرُونَ له التَّذُور. ثم ترکه. وصارَ يأخذ بالمنامات، ويُنْفَقُ على أصحابه ما يُفتح له، ومات في رمضان.

قلت: وقد نَقَمَ ابن الأثير^(١) وأبو المظفر بن قزغلي^(٢) في تاريخيهما على ابن الجوزي، حيث حَطَّ على الشيخ حَمَاد، فقال أبو المظفر^(٣): ولو لم يكن لحماد من الفضائل التي اتصف بها في زهادته وطريقته، إلا أن الشيخ عبد القادر أحد تلامذته.

١٤١ - خَلَفُ بْنُ مُفَرِّجِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ أَبْنَانِ الشَّاطِئِ الْكِنَانِيِّ.

عاش تسعين سنة إلا أَشْهُرًا، وروى عن أبي الوليد الباجي، وأبي عبدالله ابن سعدون، وطاهر بن مفوّز. وكان فقهًا، مشاورًا، مدرّسًا، روى عنه أبو عبدالله بن معاور، وعبد الغني بن مكي، وأبو عبدالله المكناسي^(٤).

١٤٢ - رِجَاءُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ رَوْحٍ، أَبُو الْفَرْجِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْقَاضِيُّ.

ولد في شعبان سنة أربعين وأربعين مئة. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: تُوفى في ذي القعدة.

١٤٣ - زُهْرَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانِ بْنِ زُهْرَ، أَبُو الْعَلَاءِ الْإِيَادِيِّ الْإِشْبِيلِيِّ الطَّيِّبِ.

رحل إلى قُرْطَبة فأخذَ عن أبي علي الغساني، وعبد الله بن أيوب، وأبي بكر بن مفوّز. وأخذَ الطَّبَ عن والده فمهَرَ فيه، وصنَّف فيه حتى أَنَّ الأندلسيين ليفتخرُون به، وحلَّ من السُّلطان محلًا عظيمًا. وكانت إليه رياضة إشبيلية.

وكان بارعًا في الأدب، شاعرًا، مُحْسِنًا؛ روى عنه ابنه أبو مروان، وأبو

(١) الكامل ٦٧١/١٠.

(٢) قوله: «بن قزغلي» ليس بجيد، فالاصل: «أبو المظفر قزغلي»، إذ معنى «قز غلي» أو «قرأ غلي»: السبط.

(٣) مرآة الزمان ١٣٩/٨.

(٤) جله من تكميلة ابن الأبار ١/٢٤٤-٢٤٥.

بكر بن أبي مروان، وأبو عامر بن ينق، وغيرهم. وكان مُحْتَشِمًا جَوَادًا، لكته فيه بَذَاءة لسان. وله كتاب «الخواص»، وكتاب «الأدوية المُفردة»، وكتاب «الإيضاح في الطّب»، وكتاب «حل شكوك الرّازي على كتب جالينوس»، وكتاب «الثُّكْت الطيبة»، وغير ذلك.

وكان أبوه أبو مَرْوان من رؤوس الأطباء، وكان جده مُحَدَّثاً، فقيهاً، مشهوراً. وتوفي بقرطبة منكوباً.

ومن شعره:

يا راشقي بسهام ما لها غَرَضٌ إلا الفُرَاد وما منها لنا عوضٌ
ومُمْرِضٍ بجُفُونٍ كُلُّها غَنَجٌ صَحَّت وفي طَبعها التَّمْرِيس والمرضُ
جُدُّ لي ولو بخيالٍ منك يَطْرُقُني فقد يَسُدُّ مَسَدَّ الجَوْهُر العَرَضُ^(١)

١٤٤ - عبدالله بن أحمد بن برّكة، أبو غالب العكّوري السمساري.

روى عن عبدالصمد ابن المأمون. وعن أبي القاسم ابن عساكر وأبو المعمّر.

تُوفى في ربيع الأول.

١٤٥ - عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن، أبو المعالي عَيْن القضاة الميانجيُّ، من أهل هَمَدان.

فقيه، علّامة، شاعرٌ مُعْلَمٌ، كان يُضرب به المثل في الذكاء والفضل، وكان يتكلّم بإشارات الصُّوفية وله تصانيف، وكان الناس بهمدان يَبَرُّونَ به، وظهرَ له القَبُول حتى أصابته عَيْنُ الْكَمَال. وكان العزيز المُسْتَوْفي يُبالغ في تعظيمه إلى الغاية، وكان بينه وبين أبي القاسم الوزير إحن فلما نُكِبَ العزيز قَصَدُه الوزير وعملَ عليه مَحْضِرًا والتقطَ من تصانيفه ألفاظاً شَنِيعَة، تَنبُو عن الأسماع، فكتب جماعةً بحلِّ دمه فحمله أبو القاسم إلى بغداد مُفْكِداً، ثم رُدَّ وصُلِّبَ بهمدان. وكان قد صَحَّبَ الشَّيخ محمد بن حَمْوَيْه الجُوَينيَّ، صُلِّبَ في سابع جُمَادَى الآخرة.

من «الذيل» لابن السمعاني.

(١) ينظر تكملاً ابن الأبار ٢٦٧/١، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبيعة ٥١٧-٥١٩.

وقد رأيت شيئاً من كلام هذا فإذا هو كلام خبيث على طريق الفلسفه والباطنية^(١).

١٤٦ - عبدالله بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن محمد بن شاتيل، أبو محمد المراتبي الدبّاس.

شيخ صحيح السَّماع، أضرَّ في آخر عمره، وسمع أبا محمد الجوهريَّ، وأبا محمد الصَّرِيفيَّني. وعنده أبو المُعْمَر، وأبو القاسم الحافظ. وكان لا يعرف شيئاً، وهو والد أبي الفتاح عبيد الله، تُوفي في نصف المُحرَّم.

١٤٧ - عبدالباقي بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسين التَّجَادُدُوكُتْلَة.

بغدادي له دكَان بسوقِ الثلائة، سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، والصَّرِيفيَّني، وقرأ بقراءات على أبي علي ابن البناء.

قال ابن السَّمعاني: حدَثني عنه جماعة، وسمعت أنه ما كانت له سيرة حسنة، تُوفي في نصف المُحرَّم أيضاً.

١٤٨ - عبدالباقي بن عامر بن زيد، أبو المجد الأنباري الهرويُّ، سبط أبي إسماعيل، شيخ الإسلام.

واعظ حسن الإيراد، بارز العدالة، نبيل، عالم. سمع جده، ومحمد بن عبد العزيز الفارسي، وأبا عطاء الجوهري. وأملى مجلسي بجامع المنصور، وتُوفي في رجب^(٢).

١٤٩ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن موسى، أبو القاسم البكري الجهجي القرطبيُّ.

روى عن حاتم بن محمد، وأبي جعفر بن رزق، وأبي علي الغساني، وأجاز له أبو عمر ابن الحداء، وولي خطة الأحكام بقرطبة، وكان مهمناً فيها مأموناً ذا دين ومرؤة، وفضل ورياسة.

(١) ينظر معجم الأدباء /٤/ ١٥٥٠-١٥٥١.

(٢) ينظر التحبير /١/ ٤١٩-٤٢٠، والمختب من السياق (١١٩٩).

تُوفي في رمضان وله ثلات وسبعون سنة^(١).

١٥٠ - عبد الغني بن طاهر بن إسماعيل، أبو القاسم ابن الرَّعْفَرَانِيِّ
المِصْرِيُّ الْمُعَدَّلُ.

وُلد سنة ثلات وأربعين وأربعين مئة، وسمع أبا العباس أحمد بن نَفِيس،
وابا عبد الله الْقُضَاعِيِّ، وكان فقيها شافعياً من بيت حدث. تُوفي في رَجَب؛
قاله السَّلْفِيُّ^(٢)، وحَدَّثَ عَنْهُ.

١٥١ - عبدالكريم بن الحسن بن المُحَمَّسِ بن سَوَارٍ، أبو عليِّ
المِصْرِيُّ التَّكَكِيُّ الْمُقْرِئُ التَّحْوِيُّ.

عارف بالقراءات والتفسير والإعراب،قرأ القراءات على أبي الحَسَنِ عليِّ
ابن محمد بن حُميد الْوَاعِظِ، وسمع أبا إسحاق الْحَبَّالِ، والخلعى.

سمع منه السَّلْفِيُّ «معاني القرآن» للتحاس عن الخلعى عن الحوفي عن
الأدفوي عنه، وكانت له حلقة إقراء بمصر، وتُوفي في ربيع الآخر وله ثمان
وستون سنة^(٣).

١٥٢ - عُبيدة الله بن أحمد بن محمد بن عليٍّ، ابن البخاري البَعْدَادِيِّ.
من بيت حدث. روى عن الصَّرِيفِينيِّ. وعنده يحيى بن بَوْشٍ، وتُوفي في
شَعبَانَ. لم يكن مَرْضِيَ السِّيرَة^(٤).

١٥٣ - عليٌّ بن أبي طاهر البَعْدَادِيُّ الْمَعَاذَلِيُّ.
قال المبارك بن كامل: هو عمُّ والدتي، عاش مئة وعشرين سنة، ورأى
أبا الحسن القرزوينيَّ، وسمع قليلاً.

١٥٤ - عليٌّ بن المبارك بن الحُسَينِ، أبو الحسن البَعْدَادِيُّ الْخَيَاطُ
المُقْرِئُ.

صالحٌ مَسْتُورٌ، منقطعٌ في مسجدٍ، مُتَبَدِّلٌ. سمع أبا الحُسَينِ ابن النَّفُورِ،
وجماعة.

(١) من الصلة البشكواية (٧٥٢).

(٢) معجم السفر (٣٧٧).

(٣) من معجم السفر (٣١٣).

(٤) من تاريخ ابن النجار ٢٤-٢٥.

قال ابن السَّمْعاني: حدثنا عنه جماعة، وتوفي في عاشر جُمادى الأولى،
وكان صهْر أبي بكر ابن الخطاب.

١٥٥ - عمر بن أحمد بن عمر، أبو حفص الهمذاني.

روى عن أبي طالب ابن الصَّبَاح، وأبي سعد محمد بن الحُسين الصَّفار،
وأبي الفرج الفقاعي، وأبي مُسلم بن غُزو، وأبي منصور بْكُر بن حيد، ومسعود
ابن ناصر السِّجْزِي، وكان فقيهاً شرُوطِيًّا، يجلس في الجامع
توفي في المحرم^(١).

١٥٦ - عيسى بن حَزْم بن عبد الله بن اليَسَع، أبو الأصْبَح الغافقيُّ،
نزيل المَرِية.

أخذ القراءات عن أبيه، وروى عن أبي داود، وابن الدُّوش، وجماعة.
وتصدَّر للإقراء. وكان مُحَمَّداً، مُحَقِّقاً، صالحًا، ولَيَ خِطَّة الشُّورَى والخطابة
بالمَرِية، وحدَث عن ابن الطَّلَاع، وأبي عليِّ الغسَانِي. أخذَ عنه أبو القاسم بن
حبَّيش، وأبو العَبَّاس البراذعي، وأبو عبد الله بن عبادة الجياني.
ولا أعلم وفاته، لكنه حدَث في هذا العام، وأكثرَ عنه ولدهُ أبو يحيى
اليَسَع صاحب «المُغَرِّب»^(٢).

١٥٧ - غانم بن حُسْنِي المُؤْشِلِيُّ، أبو الغنائم الأرموي الأذربيجانِيُّ
الفقيه.

برَعَ في المَذْهَب على أبي إسحاق الشِّيرازي، وأعادَ له، ورَحَلَ إلى
نيسابور فجلسَ إلى إمام الحَرمَين.

قال ابن السَّمْعاني: قال: وقلت له؛ يعني لإمام الحَرمَين: أريدُ أن أقرأ
عليك من الكلَّام شيئاً، فنهاني عن ذلك، وقال: لو استقبلتُ من أمري ما
استدبرتُ ما قرأته. سمع أبو محمد الصرَيفيَّيْنِي، وغيره. روى لنا عنه أبو بكر
الغضائري، والفرج بن أبي بكر الأرموي، وسمعت الفرج يقول: إنه توفي
بأرمية في حدود سنة خمسِ عشرَين، قال: وكان قد بلغَ التَّسعين^(٣).

(١) ينظر التحرير ١/٥١٥.

(٢) من تكميلة ابن الأبار ٤/٩.

(٣) ينظر «المؤشلي» من الأنساب.

١٥٨ - مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر، أبو عبدالله الإشبيليُّ.
أحد رجال الكمال والارتسام بمعرفة العلوم على تفاريقها، سمع من
أحمد بن محمد الحوَلاني ، وغيره.
مات بمرَاكش عن الثنتين وسبعين سنة.
ورَخَهُ ابْنُ بَشْكُوا (١).

١٥٩ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو عبدالله الرَّازِيُّ، ثم
المِصْرِيُّ الْمُعَدَّلُ الشَّاهِدُ، ويُعرَفُ بابن الحَطَابِ، مُسْتَنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ
وشيخ الإسكندرية.

وُلد سنة أربع وثلاثين وأربعين مئة، وعُنيَ به أبوه وأسمَعَهُ الكثير في سنة
أربعين: سَمِعَ أباه، وأبا الحسن بن حِمْصَةَ الْحَرَانِيِّ، وعليّ بن ربيعة، ومحمد
ابن الْحُسْنِ الطَّفَّالِ، وعليّ بن محمد الفارسيِّ، وأحمد بن محمد بن الفتح
الْحَكِيمِيُّ، وأبا الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، وأحمد بن عليّ بن هاشم تاج
الأئمَّة، وأبا القَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ بَاشَادَ وَالدَّ طَاهِرِ، وعبدالملك بن مسْكِينِ،
ومحمد بن الْحُسْنِ بْنَ سَعْدُونَ الْمَوْصِلِيِّ، ومحمد بن الْحُسْنِ بْنَ التَّرْجُمانِ،
وتَتَّمَّتْ سَبْعَةُ أَرْبَعِينَ شَيْخًا، مُحَرَّجٌ عَنْهُمْ فِي مُشِيقَتِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ كَثِيرٍ
مِنْهُمْ، فَانْقَطَعَ إِسْنَادُ عَالِيٍّ بِمُوْتِهِ.

روى عنه أبو طاهر السُّلْفِيُّ، ويحيى بن سَعْدُونَ الْقُرْطُبِيُّ، وأبو محمد
الْعُثْمَانِيُّ، وعبدالواحد بن عَسْكَرَ الْمَخْزُومِيُّ، وأبو القاسم عليّ بن مهدي الفقيه
ابن قلبا، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرميِّ، وبدر الحداداديِّ،
وأبو طالب أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْلِمِ التَّنْوِيِّ، والفقيه أبو الطاهر إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَوْفَ،
وإِسْمَاعِيلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ يَاسِينَ، وخلق آخْرَهُمْ مَوْتًا أبو القاسم عبد الرحمن بن
مُوقَّا.

وَتُوفِيَ فِي سَادِسِ جُمَادَى الْأُولَى، وَلَهُ إِحْدَى وَتَسْعَونَ سَنَةً، وَلَوْ عَاشَ
أَصْحَابَهُ بَعْدَهُ كَمَا عَاشَ هُوَ بَعْدَ شَيْوخِهِ لَتَأْخِرُوا إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَسَتْ مَائَةً.
وَالسَّمَاعُ قَسْمِيَّةٌ.

(١) الصلة (١٣٦٥).

١٦٠ - محمد بن أحمد بن أبي الفضل الإمام، أبو الفضل الماهياني^١
المَرْوَزِيُّ، أحدُ الْفُقَهَاءِ.

تفقه بمرو على أبي الفضل التميمي، وبنیسابر على أبي المعالي الجوني، وبيغداد على أبي سعد المتأولى، وبَرَعَ في مذهب الشافعى ودرَسَ وناظرَ، وكان ورعاً خيراً كثيراً المحفوظ. سمع من أبي الحسن الواحدى، وأبى صالح المؤذن، وأبى بكر بن خلف، وبيغداد من أبى نصر الرئيسي. وتوُفي في رجب بقرية ماهيان من مرو^(١).

١٦١ - محمد بن الحَسَنِ بن عَلَىٰ بْنِ الْحَسَنِ، الشَّيْخُ أَبُو غَالِبِ
الْمَاوَرْدِيُّ الصَّادِقُ.

وُلد بالبصرة سنة خمسين وأربعين مئة، وسمع أبا علي التستري، وعبدالملك بن شعبة، وجماعة البصرة، وأبا الحسين ابن الثور، عبدالعزيز الأنماطي، وعبدالله بن الحسن الخلال بيغداد، وأبا عمرو بن مُنْدَة، ومحمد ابن جعفر الكوسي، والبراني بأصبهان. ومحمد بن أحمد بن علان أبا الفرج، وأبا الحسن محمد بن الحسن بن المنشور الجهني بالكوفة.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبى أحمد ابن سكينة، وابن بوش، وجماعة.

قال ابن الجوزي^(٢): كتب بخطه الكثير، وكان يُورِّق للناس. وكان شيخاً صالحاً، تُوفي في رمضان بيغداد. قال: ورثي في المنام، فقال: غفر الله لي ببركات الحديث، وأعطاني جميعاً ما أتَتُه.

١٦٢ - محمد بن أبي طالب الحسين بن محمد بن علي، أبو تمام
الهاشمي الزيني البغدادي ابن أخي طراد. سمع أبا يعلى ابن الفراء، وأبا الحسين ابن المهدي بالله، وتوُفي في ذي القعدة، وله ثمانون سنة.

١٦٣ - محمد بن داود بن عطية، أبو عبدالله العكى القلعي القيروانى
الأصل.

(١) ينظر «الماهياني» من الأنساب، والمنتخب من السياق (١٥٩).

(٢) المتنظم ٢٣/١٠.

روى بالأندلس عن عبد الجليل الرباعي، وأكثر عن أبي علي الغساني، واستقضى بتلمسان وبعدها بإشبيلية، ثم بفاس. وكان من جلة العلماء، وقد حدث.

توفي فيعاشر ذي القعدة في عشر الثمانين^(١).

١٦٤ - محمد بن سليمان بن أحمد، أبو عبدالله النفرئي المالقي.
روى عن حاله غانم بن ولد الأديب، وأبي المطرف الشعبي، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي العباس العذراني.

قال ابن بشكوال^(٢): قدم فرطبة، وأخذنا عنه، وكانت عنده كتب كثيرة، وآداب جمة، وكان ذاكرًا لها، مشهورًا بحفظها، وعاش ثمانين وثمانين سنة، وكان ضعيف الخط.

وقال يسوع بن حزم: رحل شيخنا أبو عبدالله ابن أخت غانم إلى المعتصم بن صمادح. وكان بحر أدب لا يعلم قعره، وجبل علم لا يرتفقى وعره، آية في اللغة والغريب، حذني بداره بمالة، وهو ابن المئة سنة. وله كتاب «الشرح الكبير» في ثلاثين مجلدة شرح به كتاب «النبات» لأبي حنيفة الدينوري، وله كتاب «تعليق القراءات العشر» وغير ذلك.

١٦٥ - محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر، أبو عبدالله بن أبي سعد الرمازي الورازاني الفقيه.

كان إماماً فصيحاً، مناظراً، تفقه على والده، ثم على أبي بكر الحنجendi بأصبهان، وجالس أبي إسحاق الشيرازي، وأخذ عنه.

قال أبو سعد السمعاني: قدم علينا مزرو، ونظر الحنفية، فظهر كلامه، وكان محققاً مدققاً، قادرًا على التقرير. سمع بعذادأبا الحسين ابن التقوّر، وبأصبهان المطهّر بن عبد الواحد البرّاني، وحدث، وتوفي بالري في حدود السنة.

١٦٦ - محمد بن عبدالوهاب بن الحسين، أبو منصور الهجيري الخطاطي الهروي.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٣٢٩).

(٢) الصلة (١٢٧٤)

من محدثي هرة، عني بهذا الشأن، وبالغ؛ سمع أبا الفضل،
وعبدالرحمن كلار، ومُحَمَّل بن إسماعيل، وشيخ الإسلام.
مات في ثالث ذي الحجة^(١).

١٦٧ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشّرّابي الدمشقيُّ
الشاهد.

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحَسَنِ بن أبي الحَدِيدِ. روى عنه أبو القاسم
ابن عساكر، وقال^(٢): توفي في ذي القعْدَةِ.

١٦٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد العَرَبِيُّ السَّمْنَانِيُّ
الزاهد.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، ومحمد بن القاسم الصَّفار، وحَدَّثَ.
قال ابن السَّمْنَانِيُّ^(٣): حدثنا عنه، وتوفي في حدود السنة.
١٦٩ - محمد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر البخاريُّ الحَفَّيُّ
المقرئ، المعروف بكاك، إمام أصحاب أبي حَنِيفَةَ بمكَّةَ.
كان فقيهًا، صالحًا، مُحَدَّثًا. سمع عبدالباقي بن يوسف المَرَاغِيَّ، وأبا
بكر أحمد بن سَهْلِ السَّرَّاجِ، وجماعة. وعنَهُ أبو القاسم ابن عساكر، ومحمد
ابن محمد ابن ماشاذة، وغيرهما. وعاش أربعًا وسبعين سنة^(٤).
١٧٠ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الطَّيِّبِ، أبو الغنائم ابن الصَّبَّاغِ
البغداديُّ الضَّرِيرُ.

من بيت العَدَالَةِ والرِّوَايَةِ. سمع علي بن محمد بن علي بن عطية المكيِّ،
وابن هَزار مَرْدَ الصَّرِيفِينيِّ. وعنَهُ المبارك بن كامل، وأبو القاسم ابن عساكر.
توفي في المحرم.

١٧١ - محمد بن يوسف بن فيرءَ، أبو عبد الله الجُذَامِيُّ الْأُورِيُولِيُّ.
حدث «بالتيسير» عن علي بن عقال، ومحمد بن نَوْفَلَ في هذا العام، ولا

(١) ينظر التحرير ١٦٩ - ١٦٨/٢.

(٢) تاريخ دمشق ٥٤/٢٤٣.

(٣) التحرير ١٩٤ - ١٩٣/٢.

(٤) المنتظم ١٠/٢٤.

أعلم وفاته، ولا عرفت شيخيه بعد التفتيس^(١).

١٧٢ - محمود بن محمد بن ملکشاه بن ألب رسنان، السلطان مغيث الدين السُّلْجُوقِيُّ.

تَسْلَطَنَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَخُطِّبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ بَغْدَادِ وَغَيْرِهَا وَهُوَ أَمْرَدٌ فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتِي عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَكَانَ ذَكِيًّا عَارِفًا بِالنَّحْوِ، وَلَهُ مِيلٌ إِلَى الْعِلْمِ، وَعِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِالشِّعْرِ وَالتَّارِيخِ.

مَدَحَهُ الْحَيْصُ بِيَضِّنْ بِقَصِيدَةِ دَالِيَّةٍ، فَأَجَازَهُ جَائِزَةُ سَيْنِيَّةٍ، وَتَزَوَّجَ بِبَنْتِ عَمِّهِ السُّلْطَانِ سَنْجَرٍ، وَضَعَفَتِ السُّلْطَانَةُ فِي أَيَامِهِ، وَكَانَ عَمُّهُ سَنْجَرُ أَعْظَمُ رَبِّيَّةٍ مِنْهُ فِي زَمَانِهِ، وَأَرْفَعُ سُلْطَانَانِ، وَهُوَ مَقْهُورٌ مَعَ عَمِّهِ. دَخَلَ بَغْدَادَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَتَوَفَّى فِي شَوَّالٍ وَهُوَ شَابٌ بِهَمَدَانَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

وَكَانَتِ الْأَمْوَالُ قَدْ قَلَّتْ جَدًّا بِخَزَائِنِهِ. وَتَسْلَطَنَ بَعْدَهُ أَخُوهُ طُغْرِيلُ فَبَقَى سَنْتَيْنِ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِبْعَ وَعَشْرِينَ، فَوَلََّ يَدَهُ أَخُوهُ مُسَعُودُ وَكَانَ قَدْ تَسْلَطَنَ أَبْنَهُ بَعْدَهُ فَلَمْ يَتَمَّ لَهُ^(٢).

١٧٣ - مَعَالِيُّ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ، أَبُو الْمَجْدِ الدِّمْشِقِيُّ، ابْنُ الشَّعَارِ الْبَرَّازِ المَقْرِيِّ.

كَانَ يُلَقَّنُ بِالْجَامِعِ حِسْبَيَّةً، وَسَمِعَ مِنْ نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظِ^(٣).

١٧٤ - مَعَالِيٌّ، وَيَقَالُ: أَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ عَلِيِّ الْبَعْدَادِيِّ الْهَرَّاسُ. رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ الصَّرِيفِيِّيِّ. وَعَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَافِظِ، وَتَوَفَّى فِي صَفَرٍ.

١٧٥ - هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ الْهَمَدَانِيِّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيِّ الْكَاتِبُ، مُسْنِدُ الْعَرَاقِ.

وُلِّدَ فِي سَنَةِ اثْنَتِيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي رَابِعِ رِبِيعِ الْأَوَّلِ، وَسَمِعَ أَبَا

(١) من تكملة ابن الأبار ٣٤٩/١.

(٢) من وفيات الأعيان ١٨٢/٥ - ١٨٣.

(٣) من تاريخ دمشق ٤/٥٩ - ٥.

طالب بن غيلان، وأبا علي بن المذهب، وأبا محمد بن المقetr، وأبا القاسم الشنخي، والقاضي أبو الطيب الطبرى.

قال ابن السمعاني: شيخ ثقة، دين، صحيح السماع، واسع الرواية، عمر حتى صار أستاد أهل عصره. ورحل إليه الطلبة، وازدحروا عنده. حدث «بمسند أحمد» و«أحاديث أبي بكر الشافعى»، و«اليسكريات». وهو آخر من حدث بهذه الكتب. وحدثني عنه أبو بكر بن أبي القاسم الصفار، وأبو عبدالله حامد المدينى الحافظ، وأبو أحمد معمر بن الفاخر، وأبو الحسن عبد الرحيم الأصبهانى، والحافظ أبو القاسم الشافعى، وجماعة كثيرة. وكانوا يصفونه بالسادات والأمانة والخيرية.

وقال ابن الجوزى^(١): بكر به أبوه وبأخيه عبد الواحد فأسمعهما. وعمّر حتى صار أستاد أهل عصره. وكان ثقة، صحيح السماع. سمعت منه «المسند» جميعه، و«الغيلانيات» جميعها، وغير ذلك. وأملى عدة مجالس باستملاع شيخنا ابن ناصر.

قلت: هي أربعون مجلساً.

قال^(٢): وتوفي في رابع عشر شوال، وصلّى عليه ابن ناصر بوصيّته منه، توفي بعد الظهر يوم الأربعاء، وتُرك إلى يوم الجمعة، يعني حتى دفن. قال الحسين بن خسرو: دفن يوم الجمعة بباب حرب في اليوم الثالث من وفاته.

قلت: حدث عنه الحافظ أبو العلاء الهمذانى، والحافظ أبو موسى المدينى، والإمام أبو الفتح بن المتنى، وقاضي القضاة أبو الحسن علي بن أحمد ابن الدامغانى، وقاضي الشام أبو سعد بن أبي عصرون، وأبو منصور عبدالله بن محمد بن حمدى، وأخوه أبو طاهر إبراهيم، وأبو محمد بن شدقينى، وعبد الرحمن بن سعود القصري، والعالمة مجرير الدين أبو القاسم محمود بن المبارك الواسطي، ويحيى بن ياقوت النجاشى، وعبد الخالق بن هبة الله البندار، والقاضي عبيدة الله بن محمد الساوى، وعلي بن المبارك بن جابر

(١) المتنظم ٢٤/١٠.

(٢) نفسه.

العَدْل، وعبدالرحمن بن أبي الكرَم بن مَلَاح الشَّطِّ، وعبدالله بن أبي بكر ابن الطَّوِيلَة، وعليٌّ بن عمر الْحَرْبِي الْوَاعِظُ، وعبدالله بن أبي المَجْد الْحَرْبِي، وهبة الله بن الحَسَن السَّبِيْطُ، وعليٌّ بن محمد بن عليٍّ الْأَبْنَارِيُّ، وعبدالله بن نَصْر ابن مَزْرُوع الثَّلَاجِي^(١)، وعبدالرحمن بن أَحْمَد الْعُمْرِيُّ، والحسن بن إبراهيم ابن أَشْتَانَة، وعبدالله بن محمد بن عُلَيَّان الْحَرْبِيُّ، ولاحق بن قَنْدَرَة رَوَى «المُسْنَد» سنة سَتْ مَائَة، وفاطمة بنت سَعْد الْحَيْرِيُّ، وأبُو القَاسِم بْن شَدْقِينِي، وعُمر بن جُرَيْرَة الْقَطَّانُ، والمبارك بْن إبراهيم بْن مختارِيُّ بْن السَّيِّديِّ. وبقي بعد السَّتْ مَائَة من أَصْحَابِه: عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب البَقْلِي؛ تُوفِيَ سَنَة إِحدَى، وحنبل المُكَبِّر؛ تُوفِيَ فِي أَوَّل سَنَة أَرْبَع، وأبُو الفتحِيِّيِّ بْن أَحْمَد الْمَنَدَائِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ «بِالْمُسْنَد» كاملاً؛ تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَة خَمْسٍ، ودُفِنَ بِدارِه بِوَاسِطَةِ الْمُسْلِمِيِّيِّيِّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ «بِالْمُسْنَد» كاملاً؛ تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ أَيْضًا. وعبد الوهَّاب بْن سُكَيْنَة، وتُوفِيَ سَنَة سَبْعَ فِي رَبِيعِ الْآخِر، وعمر بْن طَبَرِيزْد وفِيهَا تُوفِيَ فِي رَجَب، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ، وتُوفِيَ أبُوهُ مُحَمَّد بْن عبد الواحد الكاتب سَنَة سَبْعَ وَسَتِينَ^(٢).

١٧٦ - يحيى بن المُشرَّف بن عليٍّ بن الْحَضْرِمِيُّ، أبو جعفر المِصْرِيُّ التَّمَّارِ.

من أَوْلَادِ الْمُحَدِّثِينَ، سمع أبا العباسَ بْنَ نَفَيْسَ، وأبا مُحَمَّدَ عَبْدَ اللهِ الْمَحَامِلِيَّ، وأبا إِسْحَاقَ الْحَبَّالَ، وعبد العزيز بْنَ الدَّفَاقَ.

روى عنه السَّلْفِيُّ، وَقَالَ: كَانَ مِن الصَّالِحِينَ. وروى عنه أبو القاسم الْبُوْصِيرِيُّ، وجماعَةَ الْبُوْصِيرِيِّ.

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٣).

(١) كتب المؤلف فوقها: «خف»، يعني: خف اللام.

(٢) ينظر المستفاد من تاريخ ابن التجار (١٩٤).

(٣) ينظر معجم السفر (٧٤٤).

سنة ست وعشرين وخمس مئة

١٧٧ - أحمد ابن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى، الأرمني ثم المصرى، صاحب مصر وسلطانها، الملك الأكمل أبو علي، ابن صاحبها وزيرها.

لما قُتل أبوه في سنة خمس عشرة وخمس مئة، وأخذ الأمر بأحكام الله جميع أمواله سجن هذا مدةً، فلما مات الامر أشغلاه الوقت بعده بابن عمّه الحافظ عبدالمجيد إلى أن يولد حمل للأمر، فجاء بنتاً. وأخرجوا من السجن أبا علي هذا عند موت الأمـر، وجعلوا الأمـر إليه.

وكان شهـماً شـجاعـاً مـهـيـاً، عـالـيـ الـهـمـةـ كـأـيـهـ وـجـدـهـ، فـاسـتـولـىـ عـلـىـ الدـيـارـ المـصـرـيـةـ، وـحـجـرـ عـلـىـ الـحـافـظـ، وـمـنـعـهـ مـنـ الـظـهـورـ، وـأـوـدـعـهـ فـيـ خـرـانـةـ، فـلـاـ يـدـخـلـ إـلـاـ بـأـمـرـ الـأـكـمـلـ. وـعـمـدـ إـلـىـ القـصـرـ فـأـخـذـ جـمـيعـ مـاـ فـيـهـ إـلـىـ دـارـهـ كـمـاـ فـعـلـ الـأـمـرـ بـأـيـهـ جـزـاءـ وـفـاقـاـ، وـأـهـمـ الـحـلـفـاءـ الـعـبـيدـيـنـ وـالـدـعـاءـ لـهـمـ، لـأـنـهـ كـانـ فـيـهـ تـسـنـ كـأـيـهـ. وـأـظـهـرـ التـمـسـكـ بـالـإـمـامـ الـمـنـتـظـرـ، فـجـعـلـ الـدـعـاءـ فـيـ الـخـطـبـةـ لـهـ، وـأـبـطـلـ مـنـ الـأـذـانـ «ـحـيـ عـلـىـ خـيـرـ الـعـمـلـ»ـ، وـغـيـرـ قـوـاعـدـ الـبـاطـنـيـةـ، فـأـبـغضـهـ الـأـمـرـاءـ وـالـدـعـاءـ. وـأـمـرـ الـحـطـبـاءـ بـأـنـ يـخـطـبـوـاـ لـهـ بـهـذـهـ الـأـلـقـابـ التـيـ نـصـ لـهـ عـلـيـهـ، وـهـيـ : «ـالـسـيـدـ الـأـفـضـلـ الـأـجـلـ»ـ، سـيـدـ مـمـالـكـ أـرـبـابـ الـدـوـلـ، الـمـحـاـمـيـ عـنـ حـوـزـةـ الـدـيـنـ، نـاـشـرـ جـنـاحـ الـعـدـلـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ، نـاـصـرـ إـمـامـ الـحـقـ فـيـ غـيـرـهـ وـحـضـورـهـ، وـقـائـمـ بـنـصـرـتـهـ بـمـاضـيـ سـيـفـهـ وـصـائـبـ رـأـيـهـ وـتـدـبـيرـهـ، أـمـيـنـ اللهـ عـلـىـ عـبـادـهـ، وـهـادـيـ الـقـضـاـةـ إـلـىـ اـتـبـاعـ شـرـعـ الـحـقـ وـاعـتـمـادـهـ، وـمـرـشـدـ دـعـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـوـاضـحـ بـيـانـهـ وـإـرـشـادـهـ، مـوـلـيـ النـعـمـ، وـرـافـعـ الـجـوـرـ عـنـ الـأـمـمـ، وـمـالـكـ فـضـلـيـتـيـ الـسـيـفـ وـالـقـلـمـ، أـبـوـ عـلـيـ أـحـمـدـ اـبـنـ السـيـدـ الـأـجـلـ الـأـفـضـلـ، شـاهـنـشـاهـ أـمـيـرـ الـجـيـوـشـ». فـكـرـهـوـ وـصـمـمـوـاـ عـلـىـ قـتـلـهـ، فـخـرـجـ فـيـ الـعـشـرـينـ مـنـ الـمـحـرـمـ لـلـعـبـ بـالـكـرـةـ فـكـمـنـ لـهـ جـمـاعـةـ، وـحـمـلـ عـلـيـهـ مـمـلـوكـ إـفـرـنجـيـ لـلـحـافـظـ، فـطـعـنـهـ قـتـلـهـ، وـقـطـعـوـ رـأـسـهـ، وـأـخـرـجـوـ الـحـافـظـ وـبـايـعـوـهـ. وـنـهـبـتـ دـارـ أـبـيـ عـلـيـ، وـرـكـبـ الـحـافـظـ إـلـىـ الدـارـ فـاسـتـولـىـ عـلـىـ خـرـائـهـ، وـاستـوزـرـ مـمـلـوكـهـ أـبـاـ الفـتـحـ يـاـسـ الـحـافـظـيـ، وـلـقـبـهـ أـمـيـرـ الـجـيـوـشـ، فـظـهـرـ شـيـطـانـاـ مـاـكـراـ بـعـيـدـ الـغـوـرـ، حـتـىـ خـافـ مـنـهـ الـحـافـظـ، فـتـحـيـلـ عـلـيـهـ بـكـلـ مـمـكـنـ، وـعـجزـ حـتـىـ وـاطـأـ فـرـاشـهـ بـأـنـ جـعـلـ لـهـ فـيـ الـطـهـارـةـ مـاـ

مَسْمُومًا، فاستنجى به، فعمل عليه سُفْلَةً وَدَوَّدَ، فكان يعالج بـأَن يلصق عليه اللَّحْمَ الْطَّرِي، فيتعلق به الدُّود، فترجع للعافية، وأتاهُ الْحَافِظُ عائِدًا، فقام له، وجلسَ الْحَافِظُ عنده لحظةً وانصرفَ، فمات يانس من ليلته في السَّادس والعشرين من ذي الحجَّة من السنة، وكانت وزارته أحد عشر شهرًا. واستوزر الْحَافِظُ ولده ولِيَّ عهده الحَسَنَ الَّذِي قُتِلَ سنة تسع وعشرين^(١).

١٧٨ - **أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِ، أَبُو الْحَسْنِ الْوَاسْطِيُّ ثُمَّ الْحَرْبِيُّ.**

سمع عاصم بن الحَسَن. وعنْه عمر بن طَبَرِيُّ.

توفي في ثالث رَجَب سنة ست^(٢).

١٧٩ - **أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ،**

أَبُو الْعَزِّ بْنِ كَادِشِ السُّلْمَيِّ الْبَعْدَادِيُّ الْعُكْبَرِيُّ.

سمع أَقْضَى الْقُضَايَا أَبَا الْحَسْنِ الْمَاوَرْدِيِّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَأَبَا الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ، وَابْنِ الْفَتْحِ الْعُشَارِيِّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ الْجَوَهْرِيِّ، وَأَبَا عَلَيِّ الْجَازِرِيِّ. روَى الْكَثِيرُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ جَمَاعَةً.

قال ابن الجوزي^(٣): كان مُكْثِرًا وَيَفْهَمُ الْحَدِيثَ.

وقال ابن السَّمْعَانِي: شِيْخُ مُسْنَدٌ، سَمِعَ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَفْهَمُ، وَأَجَازَ لِي، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةً، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَاصِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَزِّ بْنَ كَادِشَ يَقُولُ: أَنَا وَضَعْتُ حَدِيثًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ ابْنُ نَاصِرٍ سَيِّءَ الرَّأْيِ فِيهِ. وَقَالَ لَيِّ عبدُ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ: كَانَ مُخَلَّطًا. وَأَمَّا أَبُو القَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ وَأَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ الْخَشَابِ فَأَثْنَيَا عَلَيْهِ.

روى عنه ابن عساكر، ويحيى بن بوشن، وهبة الله بن الحسن السَّبِطُ، وأبو موسى المَدِينِيُّ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الْحَرْبِيُّ، وإبراهيم بن بَرَّكَة البَيْعُ، وآخرون.

وتُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى، وله تسعون سنة أو جازها.

قال ابن النَّجَارُ: كَانَ مُخَلَّطًا كَذَّابًا لَا يُحْتَجَّ بِهِ؛ قرأت بخط عمر بن عليٍّ

(١) جله من الكامل لابن الأثير ١٠/٦٧٢ - ٦٧٣.

(٢) ينظر المختصر من تاريخ ابن الديبيسي ١/١٨٠.

(٣) المتنظم ١٠/٢٨.

القرشي القاضي : سمعت أبا القاسم عليّ بن الحسن الحافظ يقول : قال لي أبي العز بن كادش : وضع فلان حديثاً في حق عليّ ، ووضع أنا حديثاً في حق أبي بكر ، بالله أليس فعلت جيداً؟

قال ابن النجاشي : رأيت لأبي العز كتاباً سماه «الانتصار لرئيم القيحاب»^(١) على نظم جماعة من الشعراء يقول فيه : أنشدتهني فلانة المغنية ، وأنشدتني سوت المغنية بأوانا . وخطه رديء إلى الغاية في التعقد والتسلسل . قيل : مولده سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة .

١٨٠ - أحمد بن عمر بن خلف ، أبو جعفر بن قبلي^(٢) الهمدانى .
الغرناتي الفقيه .

روى عن أبي علي الغساني ، وأبي عبدالله الطلاعي ، وأصبح بن محمد . حدث عنه أبو عبدالله بن عبد الرحيم ، وأبو خالد بن رفاعة ، وأبو جعفر بن الباذش ، وأبو القاسم ابن بشكوال .

قال ابن الأبار^(٣) : دارت عليه الفتيا ببلده ، وكان من جلة الفقهاء المشاورين ، توفي في ذي القعدة .

١٨١ - بوري^(٤) بن طغتكين ، تاج الملوك أبو سعيد .
تملك بدمشق بعد أبيه في صفر سنة اثنين وعشرين ، وكانت سيرته قريبة الحال ، وفيه حلم وسماحة . وقتل أبا علي المزدقاني فوثبت العامة على من كان بدمشق من الإسماعيلية فقتلوهم عند قتل الوزير المزدقاني ، لأنه كان يشتدى بهم ويقوّيهم ويقربهم .

وكان مولد بوري في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة
وفي جمادى الآخرة^(٥) وثبت عليه أعمىان من الباطنية فأثخناه جراحًا ،

(١) جمع الرتم وهو الدق والكسر .

(٢) هذا بخط المصنف مجدد التقييد والضبط ، وفي المطبوع من التكميلة : «قبلي» ، وفي السير : «قبلي» .

(٣) تكميلة الصلة ٣٩ / ١ .

(٤) كتب المصنف هذه الترجمة أولاً في سنة خمس الماضية ، ثم أعادها هنا لأنه وجد أن الصحيح في وفاته سنة ست هذه ، لذلك أعاد تحرير الترجمة التي في سنة خمس ، وزاد فيها في حواشى نسخته ، وطلب تحويلها إلى هذا الموضع ، فلبياناً رغبته .

(٥) يعني سنة خمس وعشرين وخمس مئة .

وُقتلا. وبقي مجرّحاً إلى أن مات بعد سنةٍ وشهر. ولأبي عبدالله ابن الخطاط فيه قصائد. وقد وزرَ له أبو الذَّوَادْ مُفَرِّج ابن الصُّوفِي، ثم كريم الملك أَحْمَد بن عبد الرزاق المَزْدَقَانِي ابن عَمْ وزيره وزير أبيه طاهر بن سعد. ولما عَلِمَ أَهْل الْأَلْمُوت ما جرى على دُعَاتِهِمْ قلقوا لذلك، ونَدَبُوا لِتاجِ الْمُلُوكِ مِنْ يَقْتَلُهُ، فاختاروا مِنْهُمْ خُرَاسَانِيَّنْ تقدماً في زِيَّ الْأَتْرَاك بالقباء والشريوش، واجتمعاً بِأَصْحَابِهِمْ لِرُكُوبِ الْمُلُكِ بُورِي، فَضُمِّنَا إلى أن صارا في جُملةِ الْخُرَاسَانِيَّةِ الْمُرْتَبِّينْ لِرُكُوبِ الْمُلُكِ بُورِي، فَضُمِّنَا، وَتَمَكَّنَا إلى أن قُتِلَا. ذُكِرَ هَذَا حَمْزَةُ ابْنِ الْقَلَانِي^(١)، وَقَالَ: فَوْثَا عَلَيْهِ لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ، ضَرَبَهُ الْوَاحِدُ بِالسَّيْفِ طَالِبًا لِرَأْسِهِ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، وَجَرَحَهُ فِي رَقْبَتِهِ، وَضَرَبَهُ الْآخِرُ بِسِكِّينٍ عِنْدَ خَاصِرَتِهِ، فَمَرَّتْ بَيْنَ الْجَلْدِ وَاللَّحْمِ.

قال ابن الأثير^(٢): وَصَّى بِالْمُلُكِ لَوْلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ، وَوَصَّى بِبَعْلِبَكِ لَوْلَدِهِ شَمْسِ الدُّولَةِ مُحَمَّدَ. قَالَ: وَكَانَ بُورِي كَثِيرُ الْجَهَادِ شَجَاعًا سَدَّ مَسَدَّ أَبِيهِ، وَفَاقَ عَلَيْهِ، وَكَانَ مُمَدَّحًا؛ أَكْثَرُ الشُّعُرَاءِ مَدَاحَهُ؛ لَا سِيمَا ابْنِ الْخَيَاطِ.

١٨٢ - جَهْوَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ، أَبُو الْحَزْمِ التُّحِبِّيِّ الأَنْدَلُسِيُّ.

حج وسمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله الطبرى.
قال ابن بشكوال^(٣): بإشبيلية لقيته وأجازَ لي، وكان رجلاً فاضلاً، مُتقىضاً، مُقْبِلاً على ما يعنيه تولى الصلاة بموضعه، يعني بقرية مورور.
١٨٣ - الحسين بن إبراهيم الدينوريُّ، أبو عبدالله.

بغداديُّ صحيح السَّمَاعِ، روى عن طِرَادَ، ورزق الله، وتوفي في رمضان.
١٨٤ - الحسين بن محمد بن حُسْرُونَ، أبو عبد الله البَلْخِيُّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ السَّمْسَارِ، مُفِيدٌ أَهْلَ بَغْدَادَ وَمُحَدِّثٌ وَقَتَهُ.
سمع من أبي الحسن الأنباري، والبانيسي، وعبد الواحد بن فهد

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٢) الكامل ٦٧٩ / ١٠ - ٦٨٠.

(٣) الصلة (٣٠١).

العَلَّافُ، وأبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيِّ، وطَبِقْتَهُمْ، وَخَلَقَ بَعْدَهُمْ. وسَمِعَ بِإِفَادَتِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ عَسَكِرٍ، وَأَبُو الْفَرَاجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَجَمَاعَةٌ.

قال ابن السمعاني : سألت أبا القاسم الحافظ عنه ، فقال : ما كان يعرف شيئاً . وسألت ابن ناصر عنه ، فقال : كان يذهب إلى الاعتزاز ، وكان حاطب ليل ، يسمع من كُلّ أحدٍ .
مات ابن حُسْنُو في شوال ، رحمه الله .

١٨٥ - خديجة بنت أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرَّازِيِّ ، أخت أبي عبد الله المُعَدَّلِ ، وَتُؤْذَنَى مَلِيْحَة .

قال السَّلْفِيُّ^(١) : أَخْبَرْنَا بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، قَالَتْ : أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْنُ دُلَيْلِ الصَّوَافِ بِمِصْرَ . تُوفِيتْ وَهِيَ بَكْرٌ لَمْ تَنْزُوجْ فِي رِبَيعِ الْآخِرِ .

١٨٦ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَبُو يَاسِرِ الْفَرْغَانِيِّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ الْمَوْذُوبُ .

شِيخُ صَالِحٍ ، رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ ، وَأَبِي الْحُسْنَى ابْنِ النَّئُورِ . وَعَنْهُ أَبُو القَاسِمِ الْحَافظِ ، وَيَحِيَّى بْنَ بَوْشَ .
تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

١٨٧ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ سَعِيدٍ ، أَبُو الْمَظْفَرِ الْبُرُوقِرِدِيِّ .
شِيخُ مُسِنٍ ، جَاءَ مِنْ مَكَّةَ ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ ابْنِ الْبُسْرِيِّ . وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ .
تُوفِيَ ظَنًا فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ .

١٨٨ - عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ الْحَافظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَاضِبَةِ الدَّقَاقِ ، أَبُو الْفَضَائِلِ .

بَعْدَادِيُّ لَهُ فَهْمٌ وَمَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْلُّغَةِ ، مَلِيْحُ الْحَطَّ ، قَرَأَ الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ .
وَكَانَ مَتَوَدِّدًا مَطْبُوعًا ، وَفِي سِيرَتِهِ مَقَالٌ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ . سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ
أَبِي عَلَيِّ بْنِ شَادَانَ . رُوِيَ عَنْهُ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرِدِيِّ . وَكَانَ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعَ

(١) معجم السفر (١٢٧).

وثمانين وأربع مئة، وتوفي في سَلْخِ رمضان^(١).
قلت: لم يسمُّ ابن السمعاني أحدًا من شيوخه، وكأنَّه سمع من طراد
وبابِه.

١٨٩ - عبدالله بن أبي جعفر محمد بن عبدالله بن أحمد، العلامة أبو
محمد الحشني المُرسِيُّ الفقيه.

أخذ بقُرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رِزْقِ الفقيه، وتخرج به. وسمع من
حاتم بن محمد كتاب «المُلْكُون» بسماعه من القابسي، وحجَّ فسمع «صحيح
مسلم» من الحسين بن عليِّ الطَّبَري.

وقال القاضي عياض: سمع من أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس
العذري، وابن مسْرور، والطليطلي.

وقال ابن بشْكُوال^(٢): روى عن أبي الوليد الباقي، ومحمد بن سعدون
القرَوي. وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك، مُقدَّماً فيه على جميع أهل
وقته، بصيراً بالفتوى، مُقدَّماً في الشُّورى، عارفاً بالتفسير، ذاكراً له. يؤخذ عنه
الحديث، ويتكلَّم على بعض معانيه. انتفع به الطلبة. وكان رفِيقاً في أهل
بلده، مُعَظَّماً فيهم، كثير الصدقة والذِّكر لله. كتب إلينا بجازة مَرْؤِياته.

قال محمد بن حمادة الفقيه: كان الغالب عليه الفقه، دخلتُ عليه
بمرسية سنة إحدى وعشرين وهو ينام، والقارئ يقرأ عليه، ولعابه يمسح عن
فمه، فسألني عن سبعة وأهلها. ثم وقعت مسألة فيمن خرج باغياً أو عادياً،
فاضطر إلى الميتة، فقلت: مشهور المذهب أنه لا يباح له أكلُها، وقال
عبدالملك بن حبيب: له ذلك. فقال: ليس هو ابن حبيب إنما هو ابن
الماجشون. ثم قال لصبي: قُمْ إلى الخزانة، وأخرِج السُّفْرَ الْفُلَانِي، ثم اقلب
منه كذا وكذا ورقة. قال: فإذا بالمسألة كما ذكر. فتعجبت من حفظه وهو على
تلك الحال. وأجاز لي كتاب «الموطأ».

وحجَّ فسمع منه بسبعة قاضينا أبو عبدالله بن عيسى التميمي، وجماعة.
وطال عمره، ورحل الناس إليه من الأقطار. وقد سمع «صحيح مسلم» أيضاً

(١) نقل هذا كله من «الذيل» لابن السمعاني، كما يدل الكلام الآتي بعد.

(٢) الصلة (٦٤٦).

من أبيه أبي بكر، ومات أبوه في سنة أربع وتسعين وأربع مئة، بسماعه من أبي حفص عمر الهازئي المذبح في سنة ستين وأربع مئة، بسماعه من عبدالله بن سعيد الشتبياني، عن أبي سعيد عمر بن محمد السجزي، عن الجلودي نازلاً. قال ابن بشكوال^(١): ولد بمروية سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وتوفي في ثالث رمضان، يُعرف بابن أبي جعفر.

١٩٠ - عبدالله بن موسى بن عبدالله، أبو محمد القرطبي.

روى عن حازم بن محمد، ومحمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن العيسى المقرئ، وحدث.

قال ابن بشكوال^(٢): عُني بالحديث عناية كاملة، وكان متفتناً في عدة علوم مع الحفظ والإتقان، وتوفي في صفر.

١٩١ - عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد، أبو الحسن الأموي القرطبي المقرئ.

روى عن أبي الحسن علي بن خلف العيسى المقرئ، وحازم بن محمد، وأبي الحسن سراح، ومحمد بن فرج، ورحل إلى أبي داود المقرئ، ويحيى ابن البياز، وأخذ عن جماعة سواهم.

قال ابن بشكوال^(٣): عارف بالقراءات وطرقها، مجود لها، ضابط لحرروفها، وله مشاركة في الحديث، وعناية بسماعه، ومعرفة رجاله، مع حظٍ وافرٍ من اللغة والأدب. ولم يزل طالباً للعلم ومفيناً له إلى أن مات. سمعنا منه وسمع معنا من جماعة وكان يقرئ بجامع قرطبة. توفي في ثامن المحرم، وكان مولده في سنة ثلاثة وستين وأربع مئة.

١٩٢ - عبدالحق بن أحمد بن الحسن، أبو المعالي البانياسيُّ الكاتب.

سمع أبا الحسن الخليعي. روى عنه السلفي وقال^(٤): كان متميزاً مائلاً

(١) الصلة (٦٤٦).

(٢) الصلة (٦٤٥).

(٣) الصلة (٨٢٩).

(٤) معجم السفر (٣٣٠).

إلى الخَيْرِ، غَرَقَ في بحر عَيْذَاب^(١) بعد الحجَّ، رحمة الله.

١٩٣ - عبد الرحمن ابن الفقيه محمد ابن الفقيه عبد الرحمن ابن الفقيه عبد الرحيم ابن الفقيه أحمد بن العجوز، الفقيه أبو القاسم الكُتَامِيُّ السَّبْتَيُّ، قاضي الجزيرة الْخَضْرَاء، ثم قاضي سَلَّا.

كان أحدَ الأعلام؛ قال القاضي عِياض: حضرتُ مجلسه في تدريس «المُدوَّنة»، فما رأيْتُ أحدًا أحسنَ منه احتجاجًا، ولا أَبِينَ منه تَعْلِيلًا. وكان له سَمْتٌ وهِيَة، توفي بفاس، حدثنا عن أبيه عن جده^(٢).

١٩٤ - عبد الصَّمد بن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدُوْيَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

روى عن أبي طاهر أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، تُوفِيَ في جُمَادَى الْآخِرَة.

١٩٥ - عبد العزيز بن الحسن، أبو الأَصْبَغِ الْخَضْرَمِيُّ الْمَيُورِقِيُّ.

سمع من أبي العباس العُدْرِيِّ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ»، وسمع من أبي عبد الله بن سَعْدُونَ، وأبي بكر المُرَادِي.

قال ابن بشكوال^(٣): وقد أخذنا عنه، وتُوفِيَ سنة ست.

١٩٦ - عبد الكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ الْخَضِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أبو مُحَمَّدِ السَّلَمِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْحَدَّادِ، وكيل المقرئين.

سمع أبا القاسم الْجَنَانِيَّ، وأبا بكر الْخَطِيبَ، ومحمد بن مكي الأَزْدِي المِصْرِيُّ، وعبد الدَّائِمِ بْنِ الْحَسَنِ، وعبد العزيز الْكَتَانِيُّ، وأبا الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وعُبَيْدَاللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ الدَّارَانِيُّ، وجَمَاعَةٌ. وأجاز له أبو جعفر ابن الْمُسْلِمَةِ، وأبو الْحَسَنِ بْنِ مَخْلُدِ الْوَاسِطِيِّ.

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وقال^(٤): كان ثقةً مستوراً سَهْلَاً، قرأته عليه الكثير، وتُوفِيَ في ذي القَعْدَةِ؛ وأبو طاهر السَّلَفِيُّ، وعبد الرحمن بن علي الْخَرَقِيُّ، وإسماعيل الجَنْزُوِيُّ، وبركات الْحُشُوعِيُّ. وأبو القاسم بن الْحَرَسْتَانِيُّ، وآخرون. وكان من أَسْنَد شِيوخ الشَّامِ في عَصْرِه.

(١) هو البحر الأحمر، وعَيْذَاب بلدة على ساحله.

(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٧٥٨).

(٣) الصلة (٧٩٨).

(٤) تاريخ دمشق ٣٦ / ٤٣٦.

١٩٧ - عثمان بن عليّ بن شرّاف^(١)، الإمام أبو سعد المروزيُّ البنجاديُّ العَجَلِيُّ - بالفتح - الفقيه الشافعِيُّ، أحد الأئمَّة . تفقه على القاضي حُسْنِي، وسمع من جماعة.

تُوفى بِسُنجَّ ديه، وكان حسن الفتوى، ولعل بعض أجداده كان يعمل العَجَلة التي تجرها البقرَ.

وصفه أبو سعد السمعاني^(٢) بالورع والزهد والإمامية، وأنَّه سمعَ من أستاذه القاضي حُسْنِي، وأبي مسعود أحمد بن محمد، بن عبد الله البَجَلِي الحافظ، وأبي عثمان العيَّار، وجماعة. وأنَّ مولده في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومات في شعبان بِسُنجَّ ديه، وأنَّه أجازَ له، وأنَّه كان لا يُمَكِّن أحداً من أنْ يغتاب أحداً في مجلسه.

١٩٨ - عليّ بن الحُسْنِ بن محمد بن مهدي، الأستاذ أبو الحسن البصريُّ الصُّوفِيُّ العارفُ.

دار في الشَّام، ومِصر، والجزيرَة، وأذربِيجان، ولقي العباد، وكانت له مقامات وأحوال وكرامات، وسكنَ بغداد في الآخر. سمع أبا الحسن الخلعِي، والمُشَّئِّي بن إسحاق القرشيُّ الأذربِيجاني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر.

ويُروى أنه حَضَرَتْ عنده امرأة، فقالت: ياسidi، ضاعَ كتابي الذي شهدت فيه، وأريد أنْ تَشَهَّدَ. فقال: ما أشهد إلا بشيء حلو. قال: فتَعَجَّبَ الحاضرون منه. فمضت وعادت ومعها كاغد حلواء. فضحك وقال: والله، ما قلت لك إلا مُزاحًا، اذْهِبِي أطْعُمِيه أولادك. ولمَّا حَكَمَ الكاغد الذي فيه الحلواء، فقال: أرينيه، فأرته، فإذا هو كاتبها، وفيه شهادته، فقال: ما ضاعت الحلواء، هذا كتابك.

تُوفى أبو الحسن البصري في جُمادى الأولى^(٣).

١٩٩ - عمر بن يوسف، القدوة الزاهد أبو حفص ابن الحداء القيسيُّ الصقلِيُّ، نزيلُ الشَّعرِ.

(١) جود المصنف تقديره بتشدید الراء، وقیده السبکی بتخفیفها (طبیقاته ٢٠٨/٧).

(٢) في التحریر ١/٥٥٠.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤١/٤٢٤ - ٤٢٥، والمستفاد من تاريخ ابن النجار (١٤٢).

سمع منه السَّلْفِيُّ، عن أبي بكر عتيق بن عليٍّ السمنطاري بِصِقْلِية، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق المهراني، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدثنا تمام، قال: حدثنا القعْنَبِي بِحَدِيثِ الْذِي تَفَوَّهَ الْعَصْرُ.

قال السَّلْفِيُّ^(١): كان من مشاهير الرُّهاد وأعيان العباد، له مِجَدٌ كَبِيرٌ عند أهل صِقْلِية. وكان من أهل الْعِلْمِ، تَمَنَّعَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَايَةِ كَثِيرًا تَوْرُضاً، وَجَرَى بَيْنِهِ خَطْبٌ طَوِيلٌ، وَقَفَتْ عَلَيْهِ سَماعَهُ مِنَ السمنطاري «بِمَوْطَأ» القعْنَبِيُّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وُلِدَ بِصِقْلِية سَنةِ ثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَحَجَّ سَنةً إِحدَى وَخَمْسِينَ. وَقَرَأَ عَلَى جَمَاعَةِ الْقُرْآنِ. تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمَ، رَحْمَةُ اللهِ.

٢٠٠ - فاطمة بنت أبي الحسن عليٍّ بن الحسين بن جَدَّا العَكْبَرِيِّ، البَعْدَادِيَّةُ، أُمُّ أَبِيهَا.

سمعت أبا جعفر بن المُسْلِمَةِ، وأبا الغنائم ابن الدَّجَاجِيِّ، وابن التَّقْوَرِ. وقدِمَتْ دَمْشَقَ فِي طَلَبِ وَلَدِهَا، خَدَمَ رَكْبَدَارًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ. روى عنها أبو القاسم ابن عساكر، والقاضي عليٍّ بن محمد الرَّاكُوي^(٢).

٢٠١ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله الدَّمَشْقِيُّ الْقَصَّاعُ، عُرِفَ بِابن الْلَّبَادِ.

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ الْلَّبَادِ، وَأَبِيهِ الْعَبَاسِ بْنِ قَبِيسٍ. روى عنه أبو القاسم الحافظ^(٣).

٢٠٢ - محمد بن حامد بن فارس، ابن أخي سُجَاجَ الدَّهْلِيِّ.

سَمِعَهُ عَمُّهُ مِنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ الطُّويْرِيِّ، وَغَيْرِهِ^(٤).

٢٠٣ - محمد بن الفرج بن عمر، أبو بكر الأصبهانيُّ الْبَقَالِ.

يروي عن عبد الرحمن بن مَنْدَةَ. وَعَنْهُ الْحَافِظُ أبو موسى، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ.

(١) معجم السفر (٣٩١).

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٧٠-٣٤-٣٥.

(٣) من تاريخ دمشق ٥١/١٥٢.

(٤) ينظر تاريخ ابن الدبيشي ١/٢٤٦.

٤٢٠ - محمد ابن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، الفقيه القاضي أبو الحسين البغدادي الحنفي، ابن الفراء.

ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين، وسمع أباه، وعبدالصمد ابن المأمون، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن علي ابن المُهتدي بالله، وأبا جعفر ابن المسلمين، وهناد بن إبراهيم الشافعي، وأبا الحسين ابن التّقور، وأخرين، وأجاز له أبو محمد الجوهري. وتوفي بعد موت والده، وبرع في المذهب، ودرس، وتأثر، وصنف، وكان مُشيداً في السنة يرجع إلى فضل وتميز، جمع كتاباً كبيراً في «طبقات أصحاب أحمد»^(١).

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وتمام بن عمر ابن الشناء، وذاك الله بن إبراهيم الحرزي، ومظفر بن إبراهيم البرزاني، وعلى بن عمر الواعظ، وعبدالله بن محمد بن عليان، ومحمد بن غنيمة بن القاق، وأخرون.

أنبئت عن حماد أنه سمع السلفي يقول: كان أبو الحسين متعصباً في مذهبها، وكان كثيراً ما يتكلّم في الأشاعرة ويقول فيهم ويسمّعهم، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وله تصانيف في مذهبها، سمعنا منه، وكان ديناً ثقةً ثبتاً.

وقال ابن النجاشي: تمير وصنف في الأصولين والخلاف والمذهب، وكان مُتدليناً، جميل الطريقة، محمود السيرة، ثقة، صدوقاً.

وقال أبو نصر اليوناري: سمعت أبا الحسين ابن الفراء يقول: أوّل ما حدثت كان لي عشرون سنة، قرأ على أبي الحسن القرشي الهكاري الصوفي شيئاً من تصانيف أبي.

وقال ابن الجوزي^(٢): كان له بيت في داره بباب المراتب، بيته وحده، فعلم به بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأنّ له مالاً، فدخلوا عليه ليلاً فذبحوه، وأخذوا المال ليلة عاشوراء، ثم وقعوا وقتلوا.

(١) مطبوع منتشر مشهور.

(٢) المنظم ٢٩/١٠.

٢٠٥ - المُفضل بن سَيَّار بن محمد الدَّهَان، أبو القاسم الْهَرَوِيُّ
التَّاجِر، والد محمد الأمين.

شِيخُ صَالِحٍ، صَيْنٌ، ورد بِغَدَادَ، فَحَجَّ، وسَمِعَ مِنْ مَالِكَ الْبَانِيَاسِيِّ،
وَعَبْدَالْوَاحِدِ بْنِ عَلَيِّ الْعَلَافِ. وَحَدَّثَ بِمَرْوَ؛ رَوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ
السِّنْجِيِّ.

تُوفِيَ بِهَرَاءَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

٢٠٦ - مُنصُورُ بْنُ الْخَيْرِ بْنِ يَمْلَى، أبو عَلَيِّ الْمِغْرَاوِيُّ الْمَالَقِيُّ
المقرئُ الأَحْدَبُ.

حَجَّ، وَأَدْرَكَ أَبَا مَعْشَرَ الطَّبَّرِيِّ، وَأَخْذَ عَنْهُ، وَلَقِيَ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ
شُرَيْحٍ وَأَخْذَ عَنْهُ، وَجَالَسَ أَبَا الولِيدِ الْبَاجِيِّ. وَعُنِيَّ بِالْقِرَاءَاتِ، وَصَنَفَ فِيهَا
كُتُبًا أَخْذَهَا عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالْ ذَلِكَ، قَالَ^(١) : وَسَمِعْتُ بَعْضَ شِيوخِنَا
يُضَعِّفُهُ. تُوفِيَ بِمَالِقَةِ فِي شَوَّالٍ.

قَلْتُ: قَرَأَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَيْشِ الطُّرْطُوشِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنُ
الْعَوِيْصِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ مُتَّهِمٌ فِي لُقْبِ أَبِي مَعْشَرٍ، مَعَ أَنَّهُ رَأْسٌ فِي الْقِرَاءَاتِ، قِيمٌ
بِتَجْوِيدِهَا وَعَلَلِهَا.

قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمَ: رَحَلْتُ إِلَيْهِ، فَوُجِدْتُهُ بِحَرَّاً فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، بِعِيدَ
الْغَوْرِ وَالْعَيَّاَتِ، فَجَلَسْتُ وَاسْتَعْذَتُ وَبَسْمَلْتُ، فَقَالَ: مَا حِجَّةُ مِنْ جَهَرٍ وَحِجَّةُ
مِنْ أَخْفَى؟ فَقَلْتُ: حِجَّةُ الْجَهْرِ «إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَأَسْتَعِدُ» [النَّحْل: ٩٨]،
وَأَخْفَوْتُ الْلَّهَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَكَرَ بَاقِي الْكَلَامِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ ثُعَبَانَ: انْصَرَفْتُ مِنْ مَكَّةَ، فَلَقِيَنِي مُنْصُورُ بْنُ الْخَيْرِ، فَقَالَ:
مَا فَعَلَ أَبُو مَعْشَرَ؟ قَلْتُ: تُوفِيَ. فَلَمَّا حَجَّ رَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَقَالَ: قَرَأْتُ
عَلَى أَبِي مَعْشَرٍ.

٢٠٧ - هَبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو الْفَرْجِ بْنِ
أَبِي نَصْرٍ، ابْنُ رَئِيسِ الرَّؤْسَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، الْبَعْدَادِيِّ.
رَوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَكَانَ ظَالِمًا.

(١) الصلة (١٣٦٣).

قال أبو المُعَمَّر الأنباري: قرأنا عليه «صفة المنافق» ثم رأينا أخيه الحسين، فقال: من أين؟ قلنا: كنا عند أخيك أبي الفرج. فقال: ما قرأتم عليه؟ قلنا: «صفة المنافق» للقِرْيابي. فقال: قرأتم عليه صفتَه! توفي في سُلْخ شوَّال.

٢٠٨ - هبة الله بن موهوب، أبو البركات المِصْرِيُّ القارئ المشهور بِحُسْنِ التلاوة.

روى عن الفقيه نَصْر المَقْدُسي. وعنَّه أبو طاهر السَّلَفي.

٢٠٩ - يحيى بن محمد بن أبي المُطَرَّف القرطبي.

روى عن محمد بن هشام، وحازم بن محمد، والغساني، ومحمد بن فرج، ولم يكن عنده إتقان.
تُوفِي في المحرم^(١).

(١) من صلة ابن بشكوال (١٤٨٥).

سنة سبع وعشرين وخمس مئة

٢١٠ - أحمد ابن الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو غالب ابن البناء البُعدادي الحنْبلي.

شيخ صالح، كثير الرواية، عالي السنّد. سمع أبا محمد الجوهرى، وأبا الحسين بن حسون الترسى، وأبا يعلى ابن الفراء، وأبا العنائى بن المأمون، ووالده، وابن المُهتدى، بالله وطائفه. قوله «مشيخة».

وكان مولده في سنة خمس وأربعين وأربع مئة. وأجاز له أبو الطيّب الطّبرى، وأبو إسحاق البرمكى، وأبو بكر بن بشران، والعشارى.

وَتَقَهُ ابْنُ الْجَوْزِي^(١)، وروى عنه هو، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المدينى، وهبة الله بن مسعود الباذبىنى، ومحمد بن هبة الله أبو الفرج الوكيل، وعبدالوهاب ابن الشيخ عبد القادر، وإسماعيل بن علي القطان، وعمر ابن طبرزد، وخلق سواهم.

وتُوفى في صفر، وقيل: في ربيع الأول. وتفرد بالأجزاء «القطيعيات» التي لم يبق ببغداد شيء أعلى منها في وقته.

٢١١ - أحمد بن سلامة بن عبيدة الله بن مُحَمَّد، العلامة أبو العباس ابن الرُّطَبَى، الكرخي، تلميذ أبي إسحاق الشيرازي.

كان أحد الأئمة، ومن يُضرب به المثل في الخلاف والنظر. وتفقه أيضاً على أبي نصر ابن الصباغ. ثم خرج إلى أصبهان، فأخذ عن محمد بن ثابت الحجنجي، وبرع في الفقه، وصار مُشاراً إليه في علم النّظر والتّدقيق، وولي القضاء بالحرىم الطاهري والحسنة. وكان له انقطاع إلى أمير المؤمنين. وكان يؤدب أولاده، وكان حسن السّمة، ذا رأي وعقل وتدبر.

سمع أبا القاسم ابن البُسرى، وأبا نصر الزيني، وابن ماجة الأبهري. روى عنه علي بن أحمد اليزيدي، ويحيى بن ثابت البقال، ويحيى بن بوش، وأدب الراشد بالله.

(١) المنظم ٣١/١٠.

وُتُوفِيَ في رجب، رحمة الله^(١).

٢١٢- أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار بن المُسْلَمَ، أبو عبد الله الحُسَينيُّ الْكُوفِيُّ، مَجْدُ الشَّرَفِ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

مدحَ المُسْتَرِشدِ، والوزير أبا عليٍّ بن صَدَقة، فمن شعره:
وباكيةً أبكيت فَأبْدَتْ مَحَاسِنَا أَرَاقَتْ فَرَاقَتْ أَنْفُسَ الرَّكْبِ عَنْ عَمَدِ حَبَابًا عَلَى خَمْرٍ وَلِيلًا عَلَى ضُحَىٰ وَغُصَّنَا عَلَى دَعْصِ وَدُرًّا عَلَى وَرْدٍ
وله:

يامن يسيء برأيه ويَرَى صِرَاطَ الْحَوَادِثِ غَيْرَ مَتَّهِمٍ
لَكَ فِي الَّذِي تُبَدِّيَهُ مَعْذِرَةً مِنْ نَامٍ لَمْ يَنْفَكَّ مِنْ حُلْمٍ
عاش اثنتين وخمسين سنة^(٢).

٢١٣- أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل، أبو المعالي النِّيسَابُوريُّ الْحَنَفِيُّ، خطيبُ نِيسَابُورِ.
سمع جده، وأبا بكر بن خَلَف الشيرازي، وموسى بن عِمْرَان الصُّوفِيُّ،
وأبا بكر الشِّيرُوبيُّ. وكان إليه الخطابة والوعظ والتَّدْرِيس ببلده، وكان مَقْبُولاً عند السُّلْطَانِ.

تُوفِيَ في ذي القَعْدَةِ، وقد قَدِمَ بِغَدَادِ رَسُولًا مِنَ السُّلْطَانِ سَنْجَرِ، فسمع منه ابنُ عساكر، وغيره^(٣).

٢١٤- أسعد بن أبي نصر بن الفَضْلِ، أبو الفتح وأبو سعيد العُمرِيُّ الْمِيَهَنِيُّ، مَجْدُ الدِّينِ.

كان إماماً مُبَرِّزاً في الفقه والخلاف، وله «تعليق» مشهورة قليلة المِثلِ.
تفقه بمَرْءَوَةِ، ورحل إلى غَزَّةَ، واشتهرَ بتلكِ الْبَلَادِ، وشاعَ فَضْلُهُ، وتَخَرَّجَ به جماعة. ومَدَحَهُ أبو إسحاق الغَرَّي الشاعر. ثم إنَّه قدَمَ بِغَدَادِ، ودَرَسَ فيها بالظامنة مَرَّتين، الأولى في سنة سبع وخمس مائة، ثم عزل في سنة ثلاثة عشرة. ثم ولَّها سنة سبع عشرة واشتغلَ عليه الفقهاء، وانتفعوا به وبطريقته.

(١) ينظر تبيين كذب المفترى ٣٢١-٣٢٢، والمنتظم ٣١/١٠.

(٢) ينظر الروافي ٢٥٦-٢٥٧.

(٣) ينظر المنتظم ٣١/١٠-٣٢، والمنتظم من السياق (٤٠٩).

وقد تفقه بمرو على أبي المظفر السمعاني، وعلى الموفق الهروي وبرع وفاق بالذكاء وحدة الخاطر. وسمع شيئاً من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يُحدّث.

ذكره ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»، فقال^(١): تفقه على أبي المظفر السمعاني، وقرأ الأصول على شيخنا أبي عبدالله الفراوي.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت أبو بكر محمد بن علي الخطيب يقول: سمعت فقيهاً من أهل قزوين، قال: كُنَّا بهمدان في البيت عند الإمام أبي الفتح الميهني، فقال لنا: اخرجوا، فخرجنا، فوقفت على الباب، فسمعته يلطم وجهه ويقول: ﴿بَحَسِّرْقَنَ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]، وجعل يبكي ويردد هذه الكلمة إلى أن مات رحمه الله في سنة سبع وعشرين بهمدان. وكان قد توجه رسولاً من قبل السلطان إلى مرو، ثم توجه رسولاً من بغداد إلى همدان، فتوفي بها. ولد سنة إحدى وستين وأربع مئة بميئنة بقرب طوس. وكان ذا أموال وغَيْرِهِ وحشمة وافرة^(٢).

٢١٥ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الخاني المرووذني.

كان يتمهم بكتب الأوائل. سمع «الموطأ» من أبي الحسن محمد بن محمد الشيرازي سوى فوت.

مات في شعبان، وله نيف وتسعون سنة^(٣).

٢١٦ - بشاربة بنت محمد بن عبدالوهاب ابن الدباس. امرأة صالحية معمّرة، روت عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَةَ. روى عنها ابن عساكر، وأبو المعمر، وغيرهما.

٢١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن فنجلة، الإمام المقرئ أبو علي البغدادي النساج.

قرأ بالقراءات على أبي بكر محمد بن علي الخطاط، وسمع منه ومن

(١) تبيين كذب المفترى . ٣٢٠

(٢) ينظر المنتظم ١٠/١٣ ، ووفيات الأعيان ١/٢٠٧-٢٠٨.

(٣) من التحبير ١/١١٤-١١٢.

الصَّرِيفيني، وجماعة. روى عنه المبارك بن كامل، وأبو القاسم ابن عساكر.
مات في المحرم.

٢١٨ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، الحافظ أبو
نصر اليونارتي، ويُونارت: قرية على باب أصبهان.

كان أحد من عُنِيَ بهذا الشأن، ورحل فيه، وكان سريع التَّقْلُل، حسن
القراءة، جَيِّد التَّخْرِيج. سمع أبا بكر بن ماجة، وأبا منصور بن شَكْرُوْيَة،
وجماعة. ورحل فأدرك أبا بكر بن خلف الشيرازي، وهو آخر من رحل إليه.
وسمع بهراة أبا عامر محمود بن القاسم، وبلغ أبا القاسم أحمد بن محمد
الخليلي، وبيغداد أحمد بن عبدالقادر بن يوسف. روى عنه جماعة.

قال أبو سَعْد السَّمْعاني: قال لي أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ:
ما كان له كثيرون معرفة غير أنه كان نظيف الأجزاء.

ولد اليونارتي في سنة ست وستين وأربع مئة، وتوفي في شوال، وروت
عنه فاطمة بنت سَعْد الخير جزءاً معروفاً.

قال أبو زكريا بن مندة: كان حافظاً لأحاديث رسول الله ﷺ ولأطراف من
الأدب وال نحو، حَسَن الْحُلُقُ، شجاعاً، طَرْفَا في الحديث^(١)، سمعنا منه
«طبقات السمرقنديين» للإدرسي^(٢).

٢١٩ - صافي بن إبراهيم، أبو البركات الطَّرسوسيُّ الضَّرير المُعَبِّر
للأحلام بدمشق.

روى عن سَهْل بن بشر الإسفرايني. روى عنه ابن عساكر، وغيره^(٣).

٢٢٠ - عبدالله بن أحمد بن علي بن جَحْشُوْيَة، المحدث المُفَيد أبو
محمد البَعْدَادِيُّ، سِبْط ابن قريش.

طلب بنفسه وكتب الكثير، سمع من النَّعَالي، وطِرَاد الرَّزِينِيُّ، وابن
البَطْرُ، وطبقتهم. وحدَّث بأكثر مسموعاته؛ روى عنه عبدالله بن أبي المَجْد
الْحَرْبِيُّ، وغيره.

(١) أي: حل القراءة في الحديث، ففي التذكرة ٤/١٢٨٧: «ما سمعت صوتاً في قراءة
الحديث أحسن ولا أطيب من صوت اليونارتي».

(٢) ينظر «اليونارتي» من الأنساب، والمتوسط ١٠/٣٢.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/٢٩٢.

قال ابن النّجَار: مات في شوال سنة سَبْعَ وعشرين .
٢٢١ - عبد الباقي بن عبد الله، أبو المعالي الْخَمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ العَطَّار .

سمع أبا عبد الله بن أبي الحَدِيد .

قال ابن عساكر^(١): رأيته وسمع منه أصححنا .

٢٢٢ - عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد، أبو محمد الأَزْدِيُّ الصِّقْلِيُّ
الشَّاعِر .

له «ديوان» مشهور . دخل الأندلس ومدح المعتمد بن عَبَاد، وتُوفِي في
هذه السنة في رمضان بجزيرة مَيُورَقة .

وجزيرة صِقلِيلَة يحيط بها الْبَحْرُ، وهي بحذاء إفريقيَّة، أخذتها النَّصَارَى
في سنة أربع وستين وأربع مئة^(٢) .

٢٢٣ - عبد الكَرِيمِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَبُو زَرْعَةِ الْبَرَازِ الرَّازِيُّ .
قَدِيمَ سَنَةِ إِحدَى وَثَمَانِينَ بَغْدَادَ، وسمع عاصم بن الحسن وجماعة .
وسمع بالري من عبد الكَرِيمِ الْوَزَانَ، وبأصبهان من أبي عبد الله الشَّفَّافِيِّ .
قال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ صَدُوقًا ثَقَةً، حَدَثَنَا عَنْهُ جَمَاعَة، وعاش
سبعين وثمانين سنة .

٢٢٤ - عبد المُجِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْدُونَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْفَهْرِيِّ
الأندلسيُّ الْيَابُرِيُّ التَّحْوِيُّ .
أخذَ عن أبي الحَجَاجِ الْأَعْلَمَ، وعاصرَ بن أيوب، وأبي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجَ،
وله مُصَنَّفٌ في الانتصار لأبي عُبيَّد على ابن قُتيبة . وكان مُقدَّمًا في الأدب،
شاعرًا مُفْلِقاً، أخبارِيًّا، لُغويًّا . أخذَ النَّاسُ عَنْهُ .
تُوفِيَ بِيَابِرَةَ^(٣) .

٢٢٥ - عبد الملك بن عبد الله بن داود، أبو القاسم الْحَمْزِيُّ، من
حَمْزَى مَدِينَةِ الْمَغْرِبِ .
قَدِيمَ بَغْدَادَ وسكنَها؛ قَدِيمَ عَلَى أَبِي عَلَيِّ التَّسْتَرِيِّ، فسمع منه «سُنَنَ أَبِي

(١) تاريخ دمشق ٩/٣٤ .

(٢) من وفيات الأعيان ٣/٢١٢-٢١٥ . وينظر تكملة الصلة لابن الأبار ٣/١٠٤ .

(٣) من صلة ابن بشكوال (٨٣٤) .

داود». وسمع ببغداد من أبي نصر الزَّيني. سمع منه أبو القاسم ابن عساكر «السُّنَّن»، وحدَثَ عنه هو، وأبو المُعْمَر. وتوفي في ربيع الآخر^(١).

٢٢٦ - عَبْدَاللهِ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنُ شَاشِرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمُحَرَّمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

شَيْخُ صَالِحٍ يَوْمَ بِمَسْجِدٍ. رُوِيَّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَبْنِ الْبُسْرِيِّ، وَمَالِكِ الْبَانِيَّيِّ. رُوِيَّ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بَوْشَنَ، وَتَوَفَّى فِي رَجَبٍ^(٢).

٢٢٧ - عَبْدَاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَصِيرِيِّ الْبَلْخِيُّ.

رُوِيَّ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ إِجازَةً، وَقَالَ^(٣): ماتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَلَهُ تِسْعَونَ سَنَةً. حَدَّثَ «بِالْبَخَارِيِّ» عَنْ مُنْصُورِ بْنِ إِسْحَاقِ السَّرْخَسِيِّ، عَنْ أَبِي عَلَيِّ الْكُشَانِيِّ.

٢٢٨ - عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنَ دُحْرُوجَ، أَبُو عَمْرُو الْقَرَازُ الْبَعْدَادِيُّ التَّصْرِيُّ، أَخُو مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ.

صَالِحُ مُسْتَورٌ، سمع أبا الحسين ابن القبور، وأبا محمد بن هزار مرد. وعنه أبو المعمَر، وأبو القاسم ابن عساكر، وقال: ما كان يَفْهَمُ شَيْئاً^(٤).

٢٢٩ - عَلَيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ سَهْلٍ، الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنِ الرَّاغُونِيِّ، شَيْخُ الْحَاتِبَةِ بِبَغْدَادٍ.

سمع الكثير بنفسه، ونسخ بخطه، وولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة. حدَثَ عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَةَ، وابن هَزَارْمَرَدَ، وعبد الصَّمدَ بْنَ الْمَأْمُونَ، وعلَيِّ ابْنِ الْبُسْرِيِّ، وأبِي الْحُسْنِ ابْنِ الْقَبُورَ، وجَمَاعَةً. وقرأ بالرَّوَايَاتِ، وتفَقَّهَ على يعقوب البرزَينِيِّ.

وكان إماماً فقيهاً، متبحراً في الأصول والفروع، متفتناً، واعظاً، مُناذراً، ثقةً، مشهوراً بالصلاح، والديانة، والورع، والصيانة، كثيراً التصانيف.

(١) جله من تاريخ ابن النجاشي ١/٧٩-٨١.

(٢) من تاريخ ابن النجاشي ٢/٨٨-٨٩.

(٣) التجير ١/٣٨٦.

(٤) ينظر تاريخ ابن النجاشي ٢/١٩٣-١٩٤.

قال ابن الجوزي^(١): صِحْبُه زَمَانًا، وسمعت منه، وعلقْتُ عنه الفِقه
والوعظ، وتُوفي في سادس عشر المُحرَّم، وكان الجَمْع يفوت الإحصاء.

وقال أبو سعد السمعاني: روى لنا عنه علي بن أبي تراب، وأبو المُعَمَّر
الأنصاري، وأبو القاسم الحافظ. وسمعت حامد بن أبي الفتح المَدِيني يقول:
سمعت أبا بكر محمد بن عَبْدِ الله ابن الزاغوني يقول: حَكَى بعض النَّاس مِنْ
يُوْثَقُ بِهِمْ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَةً يَقُولُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: أَخْسِفٌ؛ وَوَاحِدٌ يَقُولُ:
أَغْرِقٌ؛ وَوَاحِدٌ يَقُولُ: أَطْبِقٌ. يَعْنِي الْبَلْدَةَ. فَأَجَابَ أَحَدُهُمْ: لَا، لَا بِالْقَرْبِ مِنَ
ثَلَاثَةَ أَحَدُهُمْ أَبُو الْحَسْنِ ابن الزاغوني، وَالثَّانِي أَحْمَدُ بْنُ الطَّلَّايةِ، وَالثَّالِثُ
مُحَمَّدُ بْنُ فَلَانَ مِنَ الْخَرْبَيَّةِ.

قلت: وروى عنه برकات بن أبي غالب السَّقْلَاطُونِي، ومسعود بن غَيْث
الدَّفَاق، وأبو القاسم بن معالي بن شَدْقِينِي، وأبو الحسن علي ابن عساكر، وأبو
موسى المَدِيني، وأبو حفص بن طَبْرِزَدَ، وطائفة سواهم. وهو من متكلمي
الحنابلة ومصنعيهم. أملَى عَلَيَّ القاضي عبد الرحيم بن عبد الله، أَللَّهُ قرأتُ بخطِّ أبي
الحسن الزَّاغُونِي: قرأ أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الضَّرِيرِ عَلَيَّ القرآنَ مِنْ
أَوَّلِهِ إِلَى آخرِهِ، بقراءةِ أبي عمرو، رواية التَّرِيدِيِّ، مِنْ طَرِيقِ ابنِ مجاهدِ،
وَكَنْتُ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخرِهِ بِهَذِهِ
القراءة المَذَكُورَةِ، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَإِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ فِي سُورَةِ الْحِجَّةِ إِلَى قُولِهِ
تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدِخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية [الحج: ١٤]، أَشَارَ
بِيَدِهِ أَيِّ اسْمَعَ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ قِرَأَهَا غُفرَ لَهُ. ثُمَّ أَشَارَ أَنَّ اقْرَأَ، فَلَمَّا
بَلَغَتْ أَوَّلَ يَسِّ، قَالَ لِي: هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ قِرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ، فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى
سُورَةِ الْقَدْرِ قَالَ لِي: هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ قِرَأَهَا فَكَانَمَا قَرَأَ رِبعَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا بَلَغَتْ
إِلَى سُورَةِ الْإِخْلَاصِ قَالَ لِي: هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ قِرَأَهَا، فَكَانَمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ
فَلَمَّا كَمِلَتِ الْخَتْمَةَ قَالَ لِي: مَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدًا مَا أَعْطَى أَهْلَ الْقُرْآنِ. وَإِنِّي قَلَتُ
لَهُ كَمَا قَالَ لِي.

وَكَتَبَ عَلَيْهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابن الزاغوني، قَالَ: وَقَرَأَ عَلَيَّ هَذَا الْكِتَابُ يَعْنِي
«مختصر» الْخِرَقِيِّ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخرِهِ أَبُو مُحَمَّدِ الضَّرِيرِ مِنْ حِفْظِهِ، وَرَوْيَتِهِ لَهُ

(١) المنظم / ٣٢.

عن أبي القاسم علي بن أحمد ابن البُشري البُنْدار، عن أبي عبدالله ابن بطة العكברי، عن أبي القاسم الخرقي رحمه الله. وكتب ابن الراغوني سنة تسع وخمس مئة.

٢٣٠ - عليّ بن يَعْلَى بن عوض، أبو القاسم الهاشميُّ العَلَوِيُّ
العُمَرِيُّ، من ولد عمر بن عليّ بن أبي طالب.

شيخ جليلٌ واعظٌ مشهورٌ، صاحب قَبُولٍ، من أهل هَرَة، سمع من أبي عامر الأزدي، ونَجِيب بن مَيْمُون، ومحمد بن عليّ العميري الرَّاهد. ووارد بغداد فوعظ بها، وسمع من أبي القاسم ابن الحُصين. وكان يورُدُ في مجلس وَعْظِهِ الأحاديث بأسانيدها، ويُظْهِرُ السُّنَّة.

قال ابن الجوزي^(١): حَصَلَ لَهُ بِغَدَادٍ مَا لَمْ يَكُنْ وَقَبُولٌ كَثِيرٌ، وَحُمِّلَ إِلَيْهِ وَأَنَا صَغِيرٌ، وَحَفَظَنِي مِجَلسًا مِنَ الْوَعْظِ، فَتَكَلَّمْتُ بَيْنَ يَدِيهِ يَوْمَ وَدَعَ النَّاسَ وَسَافَرَ إِلَى مَرْوَ.

وقال ابن السمعاني^(٢): سمعت منه حديثاً واحداً.

٢٣١ - عمر بن محمد بن محمد بن موسى، أبو حفص الشاشيُّ،
نَزِيلُ فاشان، إحدى قرى مرو.

تفقه على الإمام أبي الفضل التّميمي، وسمع منه، ومن أبي عبدالله محمد بن الحسن المهربي ندقشاني، وإسماعيل بن عبدالقاهر الجرجاني. وقدم بغداد قبل الثمانين وأربعين مئة حاجاً، وسمع أبا سعد عبد الرحمن بن مأمون المتولي، وحدث.

توفي سنة سبع وعشرين^(٣).

٢٣٢ - عيسى بن إبراهيم بن عبدربه بن جَهْور، أبو القاسم القيسيُّ
الأندلسيُّ الطَّلَبِيرِيُّ، نَزِيلُ شَرِيشَ.

روى عن أبي علي الغَسَانِي، وخازم بن محمد، ومحمد بن فرج الفقيه،

(١) المنتظم ٣٢/١٠.

(٢) في «العمري» من الأنساب.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة ٥٣٧، من الطبقة ٥٤، ثم طلب تحويلها إلى هذا الموضوع، فلبينا طلبه.

ورحل إلى بغداد، وأخذ عن ابن بدران الحلواني، والقاسم بن علي الحريري. قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل التبل والذكاء والفهم والمعرفة باللغة، والشعر، والأدب وهو كان غالباً عليه. وله مشاركة في الفقه والحديث وأصول الدين وكان فاضلاً طاهراً ثقة، قدّم علينا قرطبة فأخذنا عنه، وتوفي بإشبيلية.

٢٣٣ - غريب بن يوسف، أبو الوفاء الأزجي الخياط.

روى عن أبي القاسم ابن البستري. وعن أبي القاسم ابن عساكر، وقال: توفي في ربيع الأول.

٢٣٤ - كريم الملوك، أبو الحسن، واسمه أحمد بن عبد الرزاق، وزير شمس الملوك صاحب دمشق.

مات في ذي الحجة، فتأسف الناس عليه لحسن طريقته، وحميد خلاله، وكثرة تلاوته.

٢٣٥ - كريمة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن الخطيبة. روى عن أبي الحسين ابن التغور. وعنها أبو القاسم ابن عساكر، وأبو المعمّر الأنباري، وغيرهما، وتوفي في رجب.

قال ابن السمعاني:رأيت نسخة «تاريخ بغداد» كاملة بخطها.

٢٣٦ - محمد بن أحمد بن عبيدة الله بن دحروج، أبو بكر البغدادي. سمع الصريفييني، وابن التغور. روى عنه جماعة منهم عمر بن طبرزاد، وتوفي في رجب.

٢٣٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن صاعد، أبو سعيد النيسابوري الصاعدي.

ولد سنة أربع وأربعين. وروى عن أبي الحسين عبد الغافر، وأبي حفص ابن مسّرور ولعل ذلك حضور، وعن أبي القاسم القشيري. وقدّم بغداد سنة ثلاث وخمس مئة. وحدث فسمع منه ابن ناصر وطايفة وكان رئيس نيسابور وقاضيها وعالماها.

قال ابن السمعاني^(٢): انتهت إليه الرئاسة والتقدّم والقضاء بنيسابور،

(١) الصلة (٩٤٦).

(٢) التحبير ٧٤ / ٢.

وأجازَ لِي . تُوفِي في ثانِي عشر ذِي الحِجَّةِ ، رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٢٣٨ - محمد بن أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله الأموي العثماني
الدِّيَاجِيُّ الْمَقْدَسِيُّ الشَّافِعِيُّ ، نَزَلَ بَغْدَادًا .

شِيخٌ من أهْل نَابُلُسِ مِنْ وَلَدِ الدِّيَاجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ
ابن عَمَّانَ . حَدَّثَ عَنِ الْفَقِيهِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَتَفْقِهِ وَحَصَّلَ .
قال ابن الجوزي^(١) : كان غالياً في مذهب الأشعري ، ورأيته يعظ بجامع
القصور .

وقال المبارك بن كامل وقد روى عنه: لم أرَ فِي زَمَانِي مِثْلَهُ، جَمَعَ الورعَ
وَالرُّهْدَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ وَالْمُرْوَءَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَكَانَ يَوْمَ جَنَازَتِهِ يَوْمًا
مَشْهُودًا .

وقال ابن عساكر^(٢) : كان يَعِظُ وَيَفْتَنُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَلَهُ حُرْمَةٌ
عِنْدَ النَّاسِ ، وَحِجَّ مَرَاتٍ ، أَخْبَرَنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ الطَّبَرِيِّ ، وَتَوَفَّى فِي صَفَرٍ
وَعَاشَ خَمْسَاً وَسَتِينَ سَنَةً .

قلت: ويروي عن مكي الرميلى ، وقدجاور ، وولى عمارة الحرام ، وكان
مولده بيروت .

٢٣٩ - محمد بن إدريس ، أبو عبد الله الجذامي الغرناطي .
حدَّثَ «بِصَحِيفَةِ الْبَخَارِيِّ» ، عَنْ بَكَارٍ ، عَنْ أَبِي ذِرَ الْهَرَوِيِّ . وَكَانَ فَقِيهًّا ،
مُفْتَيًّا . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو خَالِدٍ بْنِ رَفَاعَةَ^(٣) .

٢٤٠ - محمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البغدادي المزرفي -
ومَرْفَةُ بَيْنِ عُكْبَرَا وَبَغْدَادٍ - الفَرَضِيُّ الْحَاجِيُّ .

وُلِدَ سَنَةً تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً بَغْدَادًا ، وَسُكِنَ بِهِ أَبُوهُ مَدَةً فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ
بِالْمَرْفَةِ ، وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ وَجَوَادَ . وَسَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ ابْنَ الْمُسْلِمَةِ ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ
ابْنَ الْمُهَتَّدِيِّ بِاللَّهِ ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ ابْنَ الْمَأْمُونِ ، وَأَبَا عَلَيٍّ ابْنَ الْبَنَاءِ ،
وَالصَّرِيفِيِّيِّ ، وَخَلَقَ سَواهِمَ . وَتَلَّا عَلَى أَصْحَابِ الْحَمَامِيِّ .

(١) المتنظم ٣٣/١٠ .

(٢) تاريخ دمشق ٥١/١٦٥ - ١٦٦ .

(٣) من تكملة ابن الآبار ١/٣٥٠ .

روى عنه ابن عَسَّاكر، وأبو الفَرَج ابن الجُوزِي، وأبو موسى المَدِيني، وأبو الفتح المَنْدَائِي، وطائفة. وأقرأ القراءات.

ويقول الحافظ ابن عَسَّاكر وغيره: إنه مات ساجداً، مات في أول السنة.

وقال ابن الجوزي^(١): كان ثقةً، عالماً، حَسَنَ العَقِيدة، رحمة الله.

٢٤١ - محمد بن سَعْدٍ بْنَ خَلْفَ، أَبُو شَاكِر التَّكْرِيْتِيُّ، الْفَقِيرُ

الصَّالِحُ.

صَاحِبُ شِيخِ الْإِسْلَامِ الْهَكَارِيُّ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ ابْنِ النَّفَورِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ الشَّيْرَازِيِّ، وَبَنَى رِبَاطًا لِلصُّوفِيَّةِ بِبَلْدَهُ. رُوِيَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ دِرْعٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدَةَ.

تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ عَنْ خَمْسِ وَتِسْعَينَ سَنَةً^(٢).

٢٤٢ - محمد ابن القاضي أبي يَعْلَى محمد بن الحُسْنِ ابن الفَرَاءِ الْفَقِيرِ، أَبُو خَازِمِ الْحَنْبُلِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَلَمْ يُدْرِكِ السَّمَاعَ مِنْ وَالَّدِهِ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ ابْنِ الْمَأْمُونَ، وَجَابِرَ بْنَ يَاسِينَ. وَكَانَ فَقِيهًّا، إِمامًّا، زَاهِدًّا، عَابِدًا.

وَتُوْفِيَ فِي صَفَرٍ وَدُفِنَ بِدَارِهِ.

قال ابن النَّجَارُ: هو أخو أبي الحُسْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ الأَصْغَرُ، تَفَقَّهَ عَلَى القاضي أبي عليٍّ يعقوب بن إبراهيم البَرْزَبَانِيِّ تلميذَ أَبِيهِ حَتَّى بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصْوَلِ وَالْخِلَافِ، وَصَنَفَ «الْتَّبَصَّرَةِ فِي الْخِلَافِ» وَ«رَؤُوسُ الْمَسَائلِ»، وَشَرَحَ كِتَابَ «الْخِرَقِيِّ». رُوِيَ عَنْهُ أَوْلَادُهُ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الفَرَجِ عَلَيٍّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَابْنِ نَاصِرٍ، وَشِيْخُنَا ابْنَ بَوْشَنَ.

٢٤٣ - مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الطَّيْبِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوَيِّ الْعُمَرِيُّ الْهَرَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْفَاطِمِيِّ.

كَانَ فَقِيهًّا، مُنَاطِرًّا، وَواعظًا، رَئِيسًا. كَانَ رَفِيعَ الْمَتْزَلَةِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ، ذَا ثَرُوِّيًّا وَأَمْوَالًا، يَقَالُ: كَانَ لَهُ ثَلَاثَ مِائَةَ وَسِتُّونَ طَاحُونَةً.

(١) المُنْتَظَمُ ٣٤ / ١٠.

(٢) مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيشِيِّ ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦.

سمع بهرّة من جده لأمه أبي العلاء صاعد بن منصور الأزدي، ومُحَمَّلُ
ابن إسماعيل، ومحمد بن أبي عاصم الْعُمَري، وبشّيّسابر من أبي القاسم
القُشَيْرِي، وأبي شجاع الميكالي. وقدِم بغداد مرّتين. روى عنه ابنُ ناصر،
والسلفي، ويحيى بن بوشن.

قال ابن السمعاني: كان شيخُنا أبو الحسن الأزدي سَيِّء الرأي فيه،
قال: لا أروي عنه حرفًا. تُوفي أبو القاسم الفاطمي بهرّة في رمضان.
وقال السمعاني في «التحبير»^(١): أجاز لنا، وكان فقيهًا مُبَرِّزاً مُدققاً.
مولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

(١) التحرير ٣١٩/٢.

سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

٢٤٤ - أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو الفرج الصوريُّ
الكاتب.

روى عن القاضي علي بن محمد الهاشمي، والفقية نصر، وأبي محمد
جعفر السراج.

روى عنه ابن عساكر، وقال^(١): ولـي الاستفاء بدمشق، ولـد بصـور سنة
سبعين وأربعين مـئة، وتـوفي في رـبيع الأول بـدمشق.

قلـت: وروـى عنه عبدـالـخـالـقـ بنـ أـسـدـ.

٢٤٥ - أحمد بن علي بن إبراهيم، الشـيخـ أبوـ الـوـفـاءـ الشـيرـازـيـ الـقـدـوةـ
الـزـاهـدـ الـفـيـرـوزـاـبـادـيـ، شـيخـ الرـبـاطـ الـذـيـ حـذـاءـ جـامـعـ الـمـنـصـورـ بـيـغـدـادـ.

قـدـمـ بـغـدـادـ، وـسـمـعـ مـنـ أـبـيـ طـاهـرـ الـبـاقـلـانـيـ، وـأـبـيـ الـحـسـنـ الـهـكـارـيـ شـيخـ
الـإـسـلـامـ. وـخـدـمـ الـمـشـاـيخـ، وـسـكـنـ بـالـرـبـاطـ الـمـذـكـورـ، وـيـعـرـفـ بـرـبـاطـ الـرـزـكـيـ.

قال ابن السمعاني: اتفقت الألسن على مدحه. صحب المشايخ بفارس،
وكان يحفظ من كلام القوم وسيرهم وأحوالهم، ومن الأسعار المناسبة لذلك
شيئاً كثيراً. واتفق أن أبي علي المغربي أحضر رجلاً يقال له محمد المغربي إلى
الشيخ أبي الوفاء وأثنى عليه، وقال: إنه يصلح لخدمتك، فاستخدمه الشيخ
وقربه، وكان يسعى في مهماته، فضاق منه أبو علي المغربي، فقال لأبي
الوفاء: أريد أن تُخرجه من الرباط ولا يخدمك. فقال: ما يحسن هذا، تُشي
على رجل فنـقـرـيـهـ، ثـمـ تـضـيـقـ مـنـهـ فـتـخـرـجـهـ، هـذـاـ لـاـ يـلـقـ، فـعـمـلـ أـبـوـ عـلـيـ:

إـنـ خـلـلـيـ أـبـاـ الـوـفـاـ فـيـ صـفـائـيـ أـبـىـ الـوـفـاـ
بـاعـ وـدـيـ بـوـدـ مـاـنـ لـطـفـهـ غـايـةـ الـجـفـاـ
وقـالـ أـبـوـ الـفـرـاجـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ^(٢): كانـ أـبـوـ الـوـفـاءـ عـلـىـ طـرـيقـةـ مـشـاـيخـهـ فـيـ
سـمـاعـ الغـنـاءـ وـالـرـفـقـ. وـكـانـ يـقـولـ لـشـيـخـناـ عـبـدـ الـوـهـابـ: إـنـيـ لـأـدـعـوـ فـيـ وـقـتـ
الـسـمـاعـ. وـكـانـ شـيـخـنـاـ يـعـجـبـ وـيـقـولـ: أـلـيـسـ يـعـتـقـدـ أـنـ ذـلـكـ وـقـتـ إـجـابـةـ.

(١) في تاريخ دمشق، وهو في القسم غير المطبوع منه.

(٢) المنتظم ٣٦/١٠ - ٣٧.

وهذا غاية القَبِيْح .

وَحَكَى أَبُو الْوَفَاءَ أَنَّ فَقِيرًا كَانَ يَمُوتُ وَعِيَالَهُ يَبْكُونَ، فَفَتَحَ عَيْنِيهِ، وَقَالَ: لَمْ تَبْكُونَ لِمَوْتِي؟ قَالُوا: لَا، الْمَوْتُ لَا يُبَدِّلُ مِنْهُ، وَلَكِنَّنَّبْكِي عَلَى فَضِيْحَتِنَا، لَأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ كَفَنَ . فَقَالَ: إِنَّمَا نَفْتَضُّ لَوْ كَانَ لِي كَفَنَ .

قال ابن الجوزي^(١): تُوفي أبو الوفاء في حادي عشر صَفَرَ، وصَلَّى عَلَيْهِ خَلْقُهُ، مِنْهُمْ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ وَقَاضِيُّ الْقُضَايَا، وَدُفِنَ عَلَى بَابِ الرِّبَاطِ، وَعَمِلَ لَهُ الْخَادِمُ نَظَرَ بَعْدِ يَوْمَيْنِ دُعَوةً عَظِيمَةً، أَنْفَقَ فِيهَا مَالًا عَلَى عَادَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَاجْتَمَعَ فِيهَا خَلْقُهُ .

وَكَانَ أَبُو الْوَفَاءَ يَنْشِدُ أَشْعَارًا رَقِيقَةً، أَنْشَدَ مَرَّةً، وَهُوَ لَأَبِي مُنْصُورِ الشَّعَالِيِّ :

وَخَطَّ نَمَّ فِي حَافَاتِ وَجْهِهِ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ عَاشَقٍ
كَأَنَّ الرِّيحَ قَدْ مَرَّتْ بِمَسْلِكِهِ وَذَرَّتْ مَا حَوَّتْهُ عَلَى الشَّقَائِقِ
٢٤٦ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمُوْيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْسَابُورِيُّ
الصُّوفِيُّ .

شِيْخُ ظَرِيفُ مُعَمَّرٍ، وُلِدَ قَبْلَ الْأَرْبَعينِ، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِالْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْفَارَسِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ مَسْرُورٍ، وَأَبِي سَعْدِ الْكَنْجَرُوْذِيِّ، وَرَحَلَ مَعَ وَالَّدِهِ، وَسَمِعَ
مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الصَّرِيفِيِّ، وَغَيْرِهِ . وَخَدَمَ أَبَا الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَكَانَ يَقْرَأُ بَيْنِ
يَدِيهِ الْأَبِيَّاتِ بِصَوْتِ رَخِيمٍ لَيْنَ .

روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ: تُوفِيَّ بِسَنَةِ ثَمَانِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ
مَائَةٍ أَوْ قَبْلَهَا .

٢٤٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَوْجِ^(٢) .

سَمِعَ عَلَيِّ بْنَ الْبُسْرِيِّ، وَجَمَاعَةً . وَعَنْهُ مُعَمَّرُ بْنُ الْفَاحِرِ، وَمُحَمَّدُ
الْخَيَّامُ، وَغَيْرَهُمَا .

(١) المتنظم ٣٧/١٠ .

(٢) هَكُذا قيده المصنف فشدد الواو، ولعلها نسبة إلى صناعة الغاج أو بيعه، وهي عائلة معروفة ببغداد.

٢٤٨ - أحمد بن علي بن عبد الله، أبو العباس الأصبهاني الطامذني
الضرير مقرئ أصبهان.

روى عن القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد بن حامد البخاري، قَدِمَ عليهم. روى عنه الحافظ أبو موسى، وقال: كان أوحد عصره في حفظ القراءات. ومات في رابع عشر ذي الحجة.

٢٤٩ - أحمد بن الفضل بن أبي الطيب عبد الرزاق، أبو عبدالله
الأصبهاني الصيرفي الدلالي.

شيخ نبيل، روى عن سعيد العيار. وعن أبي موسى المديني، وقال: تُوفي في الليلة الثانية من رمضان بعدما أفترط من صوْمه.

٢٥٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن السلاّل
الوراق الناسخ، أخو أبي عبدالله.

سمع محمد بن وشاح الرئيسي وغيره. روى عنه أبو المعمر المقييد، وأبو القاسم الحافظ، وقال: كان بئس الشّيخ قليل الصّلاة، تُوفي في شوّال.

٢٥١ - أحمد بن محمد بن القاسم، أبو العباس الأحسكي^(١) الشّحوي.

ذو الفضائل والتصانيف الأدبية.

تُوفي في جمادى الأولى. تخرّج به فضلاء مزو. روى عن أبي المظفر السمعاني، وكان يلقب بذى الفضائل، رحمه الله.

٢٥٢ - أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت، أبو الصلت الأندلسية
الدانية، مصنف كتاب «الحديقة».

كان عالماً بالفلسفة، ماهراً في الطب، إماماً فيه وفي علوم الأوائل، سكن الإسكندرية مدة، وكان مولده بدانية في سنة ستين وأربع مئة. أخذ عن أبي الوليد الواقشي قاضي دانية، وغيره.

وقدِم الإسكندرية سنة تسع وثمانين، ونَفَاه الأفضل شاهنشاه من مصر في سنة خمس وخمس مئة. ثم دخل إلى المهدية، وحلَّ من صاحبها علي بن يحيى بن باديس بال محل الجليل.

(١) منسوب إلى (أحسكيث) من بلاد فرغانة.

وكان بارعاً في معرفة التجوم والوقت، بارعاً في الموسيقى وفي الشعر، حاذقاً بلعب الشطرنج. وله رسالة مشهورة في الأسطرلاب. وله كتاب «الوجيز» في علم الهيئة، وكتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب في المنطق، وكتاب «الانتصار» في أصول الطب، صنف بعضها في سجن الأفضل.

وقيل: إن أمير الإسكندرية حبسه مدة لأنه قدم إلى الإسكندرية مركب مُوْقَرٌ نحاساً، فغرق وعجزوا عن استخراجه، فقال أبو الصَّلت: عندي فيه حيلة. فطاوَعَهُ الْأَمِيرُ، وَبَذَلَ لَهُ أَمْوَالاً لِعَلْمِ الْآلاتِ، وَأَخْدَى مَرْكَبًا كَبِيرًا فارغاً، وَعَمِلَ عَلَى جَنْيَيْهِ دَوَالِيبَ بِحِبَالٍ حَرِيرٍ، وَنَزَلَ الغَطَاسُونَ فَأُوثِقُوا المَرْكَبُ الْغَارِقُ بِالْحِبَالِ، ثُمَّ أَدِيرُتُ الدَّوَالِيبَ، فَارْتَفَعَ المَرْكَبُ الْغَارِقُ بِمَا فِيهِ إِلَى أَنْ لَاطَّخَ المَرْكَبَ الَّذِي فِيهِ الدَّوَالِيبَ وَتَمَّ مَا رَامَهُ، لَكِنْ تَقْطَعَتِ الْحِبَالُ وَهَبَطَ، فَغَضِبَ الْأَمِيرُ لِلْغَرَامَةِ وَسَجَنَهُ.

ومن شعره:

إذا كان أصلي من تراب فكلها بلادي، وكل العالمين أقاربي
ولا بد لي أن أسأل العيس حاجه تشفع على شم الذرى والغوارب

ومن شعره:

وقائلة: ما بال مثلك خاملٌ أنت ضعيفُ الرأيِ، أم أنت عاجزُ؟
فقلت لها: ذنبي إلى القوم أني لما لم يحوزوه من المجد حائز
وما فاتني شيءٍ سوى الحظ وحده وأما المعالي فهي عندي غرائز
وله:

وَمُهَفَّهَ فِي الْكَأسِ مِنْ إِبْرِيقِهِ
فَقَعَالُهَا مِنْ مُقْلِتِهِ، وَلَوْنُهَا
مِنْ وَجْتِيَهُ، وَطَعْمُهَا مِنْ رِيقِهِ
وَلَهُ:

عجبٌ من طُرُفَكَ فِي ضَعْفِهِ كَيْفَ يَصِيدُ الْبَطَلَ الْأَصِيدَا
يَفْعُلُ فِينَا وَهُوَ فِي غُمْدَهِ مَا يَفْعُلُ السَّيِّفُ إِذَا جُرِّدَا
وَمِنْ شِعرَهُ، وَأَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ، وَهُوَ يَدْلِي عَلَى أَنَّهُ مُسْلِمٌ
الاعقاد:

سكنٌك يا دارَ الفناءِ مُصَدّقاً بـأني إلى دارِ البقاءِ أصيـرُ
وأعظم ما في الأمر أني صائـرُ إلى عادلٍ في الحُكْمِ ليسَ يحـورُ
فيـا ليـتْ شـعـريـ، كـيفْ أـلقـاهـ عـنـهـاـ وزـادـيـ قـلـيلـ، وـالـذـنـوبـ كـثـيرـُ
فـإـنـ أـلـكـ مـحـزـيـاـ بـذـنـبـيـ فـإـنـيـ جـديـرـُ
وـإـنـ يـكـ عـفـوـ مـنـهـ عـنـيـ وـرـحـمـةـ فـشـمـ نـعـيمـ دـائـمـ وـسـرـورـُ
تـُوفـيـ بـمـرـضـ الـاسـتـسـقـاءـ بـالـمـهـدـيـةـ فـيـ مـنـسـلـخـ الـعـامـ، وـقـيـلـ: فـيـ مـسـتـهـلـ
سـنةـ تـسـعـ (١)ـ.

٢٥٣ - ثابت بن منصور الكيلـيـ، أبو العـزـ، من كـيـلـ الـعـرـاقـ.
سمـعـ الـكـثـيرـ وـنـسـخـ، وـعـنـيـ بـالـحـدـيـثـ. سـمـعـ رـزـقـ اللهـ التـئـمـيـيـ، وـعـاصـمـ
ابـنـ الـحـسـنـ، وـمـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ الـبـاقـرـحـيـ.

قال ابن ناصر: هو صحيح السَّمَاعِ مَا يَعْرَفُ شَيْئًا. تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ.
وقال غيره: كان يحفظ ويُدرِّي.

وقال ابن النـجـارـ: خـرـجـ فـي فـنـونـ، وـكـانـ صـدـوقـاـ. روـىـ لـنـاـ عـنـهـ مـظـفـرـ بـنـ
عـلـيـ الـخـيـاطـ، وـسـتـ الـكـتـبـةـ بـنـتـ يـحـيـيـ الـهـمـذـانـيـ. وـرـوـىـ عـنـهـ السـلـفـيـ، وـقـالـ:
كـانـ فـقـيـهـاـ عـلـىـ مـذـهـبـ أـحـمـدـ. كـتـبـ كـثـيرـاـ مـعـنـاـ وـقـبـلـنـاـ، وـكـانـ ثـقـةـ زـعـرـ
الـأـخـلـاقـ (٢).

٢٥٤ - الحسن بن أحمد بن محمد بن جـعـيـنـ، أبو محمد الـحـريمـيـ
الـشـاعـرـ الـمـشـهـورـ.

صـاحـبـ الرـشـاقـةـ، وـالـحـلـاوـةـ، وـالـظـرـافـةـ فـيـ شـعـرهـ. وـكـانـ هـجـاءـ، غـواـصـاـ
عـلـىـ الـمعـانـيـ، وـيـلـقـبـ بـالـبـرـغـوـثـ، وـهـوـ الـقـائلـ:
ولـائـمـ لـامـ فـيـ الـثـحـالـيـ يـوـمـ اـسـتـبـاحـوـاـ دـمـ الـخـسـينـ
فـقـلـتـ: دـعـنـيـ أـحـقـ عـضـوـ أـلـبـسـهـ بـالـسـوـادـ عـيـنـيـ
مـاتـ فـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ؛ تـرـجـمـهـ اـبـنـ الـنـجـارـ (٣).

(١) ينظر معجم الأدباء ٧٤٠/٢ - ٧٤٣، وعيون الأنباء ٥٠١ - ٥١٥، ووفيات الأعيان ٢٤٢ - ٢٤٣/١.

(٢) سعيد المؤلف هذه الترجمة في السنة القادمة (الترجمة ٢٩٣).

(٣) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٦٤).

٢٥٥ - الحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ بَرْهُونَ، أَبُو عَلَيِّ الْفَارَقِيُّ الْفَقِيهُ
الشَّافِعِيُّ الْعَلَّامَةُ.

ولد بمَيَّافارقين سنة ثلث وثلاثين وأربع مئة وتفقه بها على أبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني تلميذ المَحَامِلِيُّ الفقيه، ثم رحل إلى الشَّيْخِ أبي إِسْحَاقَ فأخذ عنه حتى بَرَعَ فِي الْفَقَهِ وَحَفِظَ «الْمُهَذَّبَ» وَتَفَقَّهَ أَيْضًا عَلَى ابْنِ الصَّبَاغِ وَحَفِظَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الشَّامِلَ».

قال ابن السَّمْعَانِي^(١) : كان إماماً زاهداً ورعاً قائماً بالحق، سمعت عمر ابن الحَسَنِ الْهَمَذَانِيَّ الزَّاهِدَ يقول: كان أبو عليَّ الْفَارَقِيُّ يقول لنا إذا حضرنا الدرس: كررتُ البارحة الرُّبْعَ الْفَلَانِيَّ مِنْ «الْمُهَذَّبَ»، كررتُ البارحة الرُّبْعَ الْفَلَانِيَّ مِنْ «الشَّامِلَ». وقد سمع الحديث من أبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبي الغنائم ابن المأمون، وأبي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيَّ، وَوَلَيَ قَضَاءَ وَاسْطَ، وَسَكَنَهَا إِلَى حَيْنٍ وَفَاتَهُ، وَمَتَّعَهُ اللَّهُ بِحَوَاسِهِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ بِبَغْدَادَ فِي خَانِ حَذَاءَ مَسْجِدَ أَبِي إِسْحَاقِ بَيْبَانِ الْمَرَاتِبِ، وَكَانَ يَسْكُنُهُ أَصْحَابُ الشَّيْخِ وَمَنْ يَتَفَقَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا كَثُرْنَا كَنَا حَوَالَيَ العَشْرِينَ وَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقُ يَذَكُّرُ «الْتَّعْلِيقَةَ» فِي أَرْبَعِ سِنِينَ فِي صِيَرُ الْفَقِيهِ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعِ سِنِينَ فَقِيهَا مُسْتَعْنِيَا عَنِ الْجُلوسِ بَيْنَ يَدِيْ أَحَدٍ وَكَانَ يَذَكُّرُ دُرُوسًا بِالْغَدَاءِ وَدُرُوسًا بِالْعَشِيِّ، وَقَصْدَتِهِ فِي سِنَةِ سِتٍّ وَحُمْسَيْنِ. فَلَمَّا كَانَ سِنَةُ سِتِّينَ عَزَّمَتْ وَعَبَرَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي نَصْرِ ابْنِ الصَّبَاغِ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ «الشَّامِلَ». قَالَ: ثُمَّ عُدْتُ إِلَى أَبِي إِسْحَاقِ فَلَازَمْتُهُ إِلَى حَيْنٍ وَفَاتَهُ.

روى عنه الصَّائِنُ ابْنُ عَسَكِرٍ، وَأَبُو سَعْدٍ بْنُ أَبِي عَصْرُونَ وَعَلَيْهِ تَفَقُّهٌ تُوفَّى فِي الْمُحْرَمَ بِوَاسْطَ وَلِهِ خَمْسٌ وَتِسْعَوْنَ سِنَةً.

استوفاه ابن النَّجَارُ، وَقَالَ: وَلَيَ قَضَاءَ وَاسْطَ سِنَةُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَعُزِّلَ سِنَةُ ثلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَلَازَمَ الإِفَادَةَ بِوَاسْطَ، وَكَانَ وَرَعًا، مَهِيَّا، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ، ثُمَّ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ وَاسْطِ طَافَةً وَكَانَ مَعْدُودًا فِي الْأَذْكِيَاءِ^(٢).

(١) في ذيل التَّارِيخِ، كَمَا يَدَلُ عَلَيْهِ المُختَصِّ لَابْنِ مَنْظُورِ، الْوَرْقَةُ ١٨٣.

(٢) يَنْظَرُ الْمُتَتَّلِمُ ١٠/٣٧، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانَ ٢/٧٧.

٢٥٦ - الحَسَنُ بْنُ مُسْعُودٍ بْنِ الْفَرَاءِ، أَبُو عَلَيِّ الْبَغْوَيِّ، أَخُو مُحَمَّدٍ
السُّنَّةُ أَبِي مُحَمَّدٍ.

إِمامٌ فَاضِلٌ نَّظِيفٌ. تَفَقَّهَ عَلَى أَخِيهِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ خَلْفَ
الشِّيرَازِيِّ، وَمُظَفَّرَ بْنَ مُنْصُورِ الرَّازِيِّ.

وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتَوَفَّى فِي تِاسِعِ شَهْرِ صَفَرٍ بِمَرْوَةِ
الرُّؤْذِ^(١).

٢٥٧ - الْحُسَنُ بْنُ أَبِيهِ الْذِكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ، الْقُدوَّةُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْبِرِيُّ الْجَوْهَرِيُّ الرَّاهِدُ النَّاطِقُ بِالْحُكْمَةِ.

قَالَ السَّلْفِيُّ^(٢): قَرَأْنَا عَلَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقِ الْجَبَالِ، وَغَيْرِهِ. وَكَانَ حُلُونِيُّ
الْوَعْظِ، وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٢٥٨ - الْخَفْرَةُ بْنُ مُبَشِّرٍ بْنِ فَاتِكِ، الدَّمْشِقِيُّ الْجَدِيدِيُّ.
رَوَتْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّفَّالِ، وَأَبِيهِ طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ
الْمَوْصِلِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رَوَى عَنْهَا أَبُوهُ طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَقَالَ^(٣): تُوفِيتِ فِي
جُمَادَى الْأُولَى أَيْضًا.

قَلْتَ: هِيَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْطَّفَّالِ وَكَانَ أَبُوهَا مُحَمَّدُ الدَّوْلَةُ مِنْ أَمْرَاءِ
الْمِصْرِيِّينَ، صَنَّفَ فِي الْطِّبِّ، وَالْمَنْطَقَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

٢٥٩ - سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحُسَيْنِ السَّبَكِيِّ الْمَالِقِيِّ
النَّحْوِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْطَّرَاؤِةِ.

أَخْذَ عَنْ أَبِيهِ الْحَجَاجِ الْأَعْلَمِ، وَالْأَدِيبِ أَبِيهِ بَكْرَ الْمَرْشَانِيِّ، وَأَبِيهِ مَرْوَانِ
ابْنِ سِرَاجٍ، حَمَلَ عَنْهُمْ «كِتَابَ سِبِّيُّوْيَة»، وَسَمِاعُهُ لِهِ مِنْ أَبِيهِ الْحَجَاجِ بِقِرَاءَةِ أَبِيهِ
فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسَتِينَ. وَلَازَمَ أَبَا الْحَجَاجِ مُدَّةً وَتَجَوَّلَ فِي بَلَادِ الْأَنْدُلُسِ يُعَلِّمُ
الْعَرَبِيَّةَ. وَكَانَ عَالِمَ الْأَنْدُلُسِ فِي زَمَانِهِ بِالْحَسْنَى، وَلَهُ كِتَابٌ «الْمُقَدَّمَاتُ عَلَى
كِتَابِ سِبِّيُّوْيَة»، وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ، وَعَنْهُ أَخْذُ أَئِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَنْدُلُسِ.

(١) سَيِّدِهِ الْمَصْنُفُ فِي وَفَاتِهِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ (التَّرْجِمَةُ ٢٩٥).

(٢) مَعْجمُ السَّفَرِ (١٠٣).

(٣) مَعْجمُ السَّفَرِ (١٢٦).

ذكره ابن الأثير، وقال^(١): تُوفي في رمضان.

٢٦٠ - سَهْل بن جامع، أبو منصور النِّيَسَابُورِيُّ الصُّوفِيُّ الْخَازِنُ،
سمع أبا سعد الكنجروذى، وأبا القاسم القشيرى، وتُوفي بنىسابور في
شوال^(٢).

٢٦١ - عبد الله ابن العلامة أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين
الشاشي^٣، أبو محمد.

ولد ببغداد سنة إحدى وثمانين. وسمع ابن طَلْحةَ التَّعَالِيِّ وغَيْرَهُ، وتفقه
على أبيه، وناظرَ وافتَّى، ووعظَ وكان فصيحاً، مُفَوَّهًا، مُشَنِّثًا، تُوفي في
المحرم.

ومن وَعْذه: أين الْقُدُودُ الْعَالِيَّةُ وَالْحَدُودُ الْوَرْدِيَّةُ امْتَلَأَتْ بِهَا الْعَالِيَّةُ
وَالْوَرْدِيَّةُ^(٤).

٢٦٢ - عبد الله بن المبارك بن الحسن، أبو محمد البُعْدَادِيُّ
المُقرِئُ، ويعرف بابن نبال^(٥).

سمع أبا نصر الرَّزِينِيَّ، وعاصِمًا، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. وتفقه على
أبي الوفاء بن عَقِيلٍ، وأبي سعد البرداني. وباعَ ملِكًا له واشتري كتاب «الفنون»
وكتاب «الفصول» لابن عَقِيلٍ، ووقفَهُما. وتُوفي في جُمادى الأولى^(٦).

٢٦٣ - عبدالباقي بن محمد بن عليٍّ، أبو منصور الأَرْجَيُّ الطَّبَالُ.
صالح مقرئ، قرأ القراءات على عبدالقاهر بن عبدالسلام العَبَّاسي،
ويحيى بن أحمد السَّيِّبي. وحدث عن جماعة. وتوفي في سُلْخَ الْسَّنَةِ.
٢٦٤ - عبد الخالق بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام
أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، أبو الفتوح ابن
أبي رفاعة بن أبي عَرْوَة.

(١) التكملة ٩٢/٤.

(٢) ينظر التحبير ١ / ٣١٧.

(٣) العالية والوردية مقبرتان معروفتان ببغداد.

(٤) قيده ابن نُقطة، فقال: أوله نون مفتوحة بعدهاباء خفيفة معجمة بوحدة «إكمال الإكمال» ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٥) من المنتظم ٣٨/١٠ - ٣٩.

كان حَسَنُ الْأَخْلَاقِ، حُلُو الشَّمَائِلِ. سمعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْعُمَيْرِيَّ، وَنَجِيبُ بْنُ مِيمُونَ الْوَاسْطِيَّ، وَحَدَّثَ بِيَغْدَادٍ. رُوِيَ عَنْ أَبِي الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ. وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ^(١).

٢٦٥ - عبد الرحمن بن محمد ابن العلامة أبي حاتم محمود بن الحسن الأنصاري، أبو حامد القزويني.

كان إماماً مُفتياً مُنَاطِراً، وَرَدَ خُرَاسَانَ وَدَخَلَ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهَرِ، وَتَفَقَّهَ بِتَلْكَ الدِّيَارِ، وَسَمِعَ أَبَاهُ أَبَا الْفَرَجِ صَاحِبَ الْمَجْلِسِ الْمَشْهُورِ الَّذِي اسْتَمْلَاهُ مِنْهُ السَّلْفِيُّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ، وَأَبَا شَاكِرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْعُثْمَانِيَّ الْمَكِيِّ، وَتُوْفِيَ بِأَمْلَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ كَهْلًا.

٢٦٦ - عبدالصمد بن حَمْوَيْةِ بْنِ حَمْوَيْةِ، أَبُو سَعْدِ الْجُوَيْنِيِّ، أَخُو مُحَمَّدٍ.

إِمَامٌ زَاهِدٌ عَابِدٌ قَانِتُ، كَانَ وَقْتَهُ مُسْتَغْرِقًا بِالْعِبَادَةِ وَالدُّكْرِ، وَكَانَ أَخُوهُ مَعْ جَلَلَتْهُ يُقَدِّمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ مِنْ مَفَاخِرِ خُرَاسَانَ، قَالَهُ أَبُنِ السَّمْعَانِيَّ.

سمعَ بَنَيْسَابُورَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَوَرَدَ بَغْدَادَ حَاجَّاً مَعَ أَخِيهِ وَحَدَّثَ بِهَا، حَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.
قلتُ: رُوِيَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَّيْنَةَ^(٢).

٢٦٧ - عبدالمجيد بن عبد الواحد ابن الإمام أبي القاسم عبدالكرييم بن هوازن القُشِيرِيُّ، أبو المحسن النَّبَّاسِبُورِيُّ، خطيب نيسابور. حدَّثَ عَنْ جَدِهِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ عبدالوَهَابِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ.

قال ابنه عبد الواحد: تُوفي أبي في الحادي والعشرين من رمضان^(٣).

٢٦٨ - عبدالملك بن أحمد بن محمد بن المعاافى، أبو القاسم القزوينيُّ الفقيه.

(١) ينظر المنتظم ٣٩/١٠.

(٢) ينظر «الجويني» من الأنساب، والتحبير ٤٥٧/١.

(٣) ينظر المنتخب من السياق (١٢١٣).

سافرَ وتَفَرَّجَ، وَسَمِعَ رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وَالْفَقِيهُ نَصْرًا الْمَقْدِسِيَّ، وَسُمِعَ أَنَّهُ ادَّعَى السَّمَاعَ مِنْ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ، وَبِقِيٍ إِلَى سَنَةِ ثَمَانَ وَعَشْرِينَ.

٢٦٩ - عبد الواحد بن شنيف، أبو الفرج البغداديُّ.

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيِّ الْبَرَادِيِّ. وَكَانَ مُفْتَيًا، مُنَاظِرًا، مُجَوَّدًا، لَهُ مَالٌ وَرِيَاسَةٌ.

تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ^(١).

٢٧٠ - عليّ بن أحمد بن خَلَفَ، أبو الحسن ابن الباذش، الأنصاريُّ
الْغَرْنَاطِيُّ النَّحْوِيُّ.

روى عن أبي علي الغساني فأكثر، وعن محمد بن هشام المصحفي،
وأبي جعفر بن رِزْقٍ، وأبي داود المقرئ، ومحمد بن سابق الصقلي،
وجماعة.

وكان مُقرئاً حاذقاً مجوداً عارفاً باللغة مُحدداً، له معرفة بالأسماء، وفيه
دينٌ وخَيْرٌ، كتب عنه الناس كثيراً. وتُوفِيَ فِي الْمُحْرَمِ وَلِهِ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.
ترجمَهُ ابن بُشْكُواَلُ، وَقَالَ^(٢): أَخْذَ - يَعْنِي القراءات - عَنْ أَبِيهِ دَاؤِدَ،
وأَبِيهِ الْأَصْبَحِ بْنِ سَهْلٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ سَابِقٍ، وَأَبِيهِ بَكْرَ الْمَرَادِيِّ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ وَالتَّقْدِيمِ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، وَلَهُ مُشَارِكَةٌ فِي الْحَدِيثِ
وَمَعْرِفَةُ رَجَالِهِ مَعَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالْإِتْقَانِ. سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا وَأَجَازَ لَنَا،
وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

قلتُ: هو الإمام أبو الحسن ابن الباذش والد أبي جعفر ابن الباذش.

٢٧١ - عليّ بن أحمد بن عليّ، العلامة أبو الحسن السجيريُّ ثم
البلخيُّ الفقيه المعروف بالإسلاميُّ، مُقدَّمُ أصحابِ أبي حنيفة رحمه الله،
يُبَلَّغُ.

عُمُرَ دَهْرًا، وَرَوَى الكَثِيرُ، وَكَانَ زَاهِدًا، حَسَنَ السِّيرَةِ.

روى عنه بالإجازة السمعاني، وَقَالَ^(٣): سَمِعَ مُنْصُورَ بْنَ إِسْحَاقَ

(١) من المتظم ٣٩/١٠. وينظر تاريخ ابن النجاشي ٢٣٨ - ٢٣٩.

(٢) الصلة ٩١٥.

(٣) التجاير ٥٦١/١.

الحافظ، والوَحْشِي، والعَيَّار؛ فمن ذلك «صحيح البخاري»، سمعه من منصور ابن إسحاق، عن إسماعيل الكشاني، ويرويه أيضًا عن أبي عثمان العَيَّار. وسمع «سُنَّة أَبِي دَاوُد» من الوَحْشِي. مات في سُلْخ ربيع الآخر، وقيل: ليلة نصف ذي الحجة.

٢٧٢ - عليّ بن عطيّة الله بن مُطَرَّف، أبو الحسن الْحَمْيُ الْبَلَنْسِيُّ
الشاعر المشهور بابن الرِّفَاق.

أخذ عن أبي محمد البَطْلِيُّوسِي، وبرع في الآداب، وتقدّم في صناعة الشّعر، وامتدح الكبار، واشتهر اسمه، ودُون شِعرُه، ولم يبلغ الأربعين.
سمع منه الحافظ أبو بكر بن رِزْق الله^(١).

٢٧٣ - محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر القَطَان البَغْدَادِيُّ، ويعرف
بابن الْحَلَاج.

حدَّث عن أبي الغنائم بن أبي عثمان.

قال ابن الجوزي^(٢): كان حَيِّرًا، زاهدًا، كثير العبادة، دائم التلاوة،
حسَن الأخلاق. كان النّاس يتبركون به، وكنت أزوره.

وقال غيره: سمع من مالك البانيسى، وقرأ على أبي طاهر بن سوار.
روى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو موسى المديني.

٢٧٤ - محمد بن إسماعيل بن الحُسْنِ بن حُمْزَة العَلَوِيُّ الْهَرَوِيُّ،
أبو عبد الله.

شِيخ جليل مُعَمَّر، سمع منه أهل هَرَة كتاب «الْتَّوْحِيد» لابن خُزيمة في
هذا العام.

أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُعْزِزِ بْنُ مُحَمَّدَ كِتَابَهُ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ
وَخَمْسِ مِئَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاعِظُ كِتَابَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ إِمامِ الائِمَّةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ:

(١) من تكملة ابن الأبار ١٨٦ / ٣ - ١٨٧ .

(٢) المنتظم ٤٠ / ١٠ .

أخبرنا جَدِي، قال^(١): حدثنا الحسن بن قَزْعَةَ بْنَ عُبَيْدِ الْهَاشَمِيِّ، قال: حدثنا عاصِمُ بْنُ هَلَالَ الْبَارِقِيُّ، قال: حدثنا أَيُوبُ، عن نافعٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ وَإِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ عَيْنَ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عَنْبَةٌ طَافِيَّةٌ»^(٢).

٢٧٥ - محمد بن حبيب بن عبدالله بن مسعود، أبو عامر الأُمُويُّ الشَّاطِبِيُّ.

روى عن طاهر بن مُقْوَزٍ، وأبي داود المُقرئ، ويوسف بن عَدَيْسٍ.
قال ابن بشكوال^(٣): أجازَ لَنَا، وسمع منه أصحابنا ووصفوه بالجلالة والفضل والديانة، تُوفى بشاطبة.

٢٧٦ - محمد بن سعيد بن مسعود، الإمام أبو الفضل المَرْوُزِيُّ الزَّاهِدُ الْمَسْعُودِيُّ الْوَاعِظُ.

قال السَّمْعَانِي^(٤): كان حَسَنَ الْمَوْعِظَةَ وَالْتَّصْحَ، سريع الدَّمْعَةِ، كان السُّلْطَانُ سَنْجَرُ يزوره. سمع من جماعة، وحدث. مولده في سنة إحدى وخمسين، ومات في جُمَادَى الْأُولَى.

٢٧٧ - محمد بن عبدالله بن أحمد، الإمام أبو نصر الأرغانيُّ الفقيه الشَّافِعِيُّ.

وُلد سنة أربع وخمسين وأربعين مئة، وسمع من أبي سَهْلِ الْحَفْصِيِّ، وأبي الحسن الْوَاحِدِيِّ، وأبي بكر بن خَلَفَ، وأبي المعالي إمام الْحَرَمَيْنِ، وعليه تفقهه.

و碧َرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وصَفَّ، ودَرَسَ، وآفَى. وَكَانَ إِمَامًا وَرَعَاعًا مَشْهُورًا بِالْعِبَادَةِ وَالثِّنْكِ، وَتُوفِيَ بِنَيْسَابُورَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ؛ ذُكْرُهُ ابْنُ خَلْكَانَ^(٥)، وغَيْرُهُ.

(١) التوحيد ٤٣.

(٢) أخرجه البخاري ٩/٧٤، ومسلم ٨/١٩٥ من طريق أَيُوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ، بِهِ. وأخرجه البخاري ٤/٢٠٢، ٩/١٤٨، ومسلم ١/١٠٧ و٨/١٩٤ من طرق عن نافع، بِهِ. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذى (٢٢٤١).

(٣) الصلة (١٢٧٦).

(٤) التحرير ٢/١٣١ - ١٣٢.

(٥) وفيات الأعيان ٤/٢٢١ - ٢٢٢.

وروى عنه وفاء ابن البهـي التـركـي .

٢٧٨ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن زعـبة ، أبو عبدالله الكلابـي الأندلسـي المـريـي .

وُلد سنة خمسين وأربع مئة ، وروى عن أبي العباس العذرـي ، والقاضـي أبي عبدالله ابن المـرابـط ، وعبدالجبارـ بن أبي قحـافـة ، وأبي علي الغـسـانـي ، وجـمـاعـة .

وكان ذـاكـرا للمسـائل ، عـارـفاً بالـتـوازـل ، حـاذـقاً بالـقـتـوى ؛ قالـه ابن بشـكـوال^(١) ، وـقـالـ : أـجازـ لـنـا ؛ وـتـوـفيـ فيـ ذـيـ الـحـجـةـ .

أـخـبـرـناـ مـحـمـدـ بـنـ جـابـرـ ، قـالـ : أـخـبـرـناـ أـحـمـدـ بـنـ الـغـماـزـ ، قـالـ : أـخـبـرـناـ أـبـوـ الـرـبـيعـ بـنـ سـالـمـ ، قـالـ : أـخـبـرـناـ أـبـوـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـيـدـالـلهـ ، قـالـ : أـخـبـرـناـ اـبـنـ زـعـبـةـ قـراءـةـ ، عنـ أـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ العـذـرـيـ ، عنـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الرـازـيـ ، قـالـ : أـخـبـرـناـ اـبـنـ عـمـروـيـةـ ، قـالـ : أـخـبـرـناـ اـبـنـ سـفـيـانـ ، قـالـ : حـدـثـنـاـ مـسـلـمـ ، قـالـ^(٢) : قـالـ اـبـنـ قـعـنـبـ : قـالـ : حـدـثـنـاـ أـفـلـحـ بـنـ حـمـيدـ ، عنـ القـاسـمـ ، عنـ عـائـشـةـ ، قـالـتـ : طـيـبـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ بـيـدـيـ لـحـرـمـهـ حـيـنـ أـحـرـمـ وـلـحـلـهـ حـيـنـ أـحـلـ قـبـلـ أـنـ يـطـوـفـ بـالـبـيـتـ^(٣) .

٢٧٩ - محمد بن عليـ بنـ عبدـالـواحدـ ، أبو رـشـيدـ الـأـمـلـيـ .
وـلـدـ سـنةـ سـبـعـ وـثـلـاثـيـنـ ؛ وـحـجـ ، وـجاـورـ ، وـكـانـ زـاهـداـ مـتـبـلـاـ ، مـشـتـغـلاـ بـنـفـسـهـ . قـيلـ : إـنـهـ فـارـقـ أـصـحـابـهـ مـنـ الـمـرـكـبـ ، وـأـقـامـ فـيـ جـزـيرـةـ يـتـبعـدـ ، ثـمـ رـجـعـ إـلـىـ آـمـلـ ، وـتـوـفيـ فـيـ جـمـادـيـ الـأـولـيـ^(٤) .

٢٨٠ - محمدـ بـنـ الفـضـلـ بـنـ مـحـمـدـ ، أبوـ الفـضـلـ بـنـ أـخـيـ عـبـيدـ ،
الـقـشـيـرـيـ الـبـيـسـابـورـيـ .

شـيـخـ صـالـحـ مـنـ بـيـتـ عـدـالـةـ ، سـمـعـ أـبـاهـ ، وـأـبـاـ القـاسـمـ الـقـشـيـرـيـ ، وـأـبـاـ صـالـحـ
الـمـؤـذـنـ . روـىـ عـنـهـ جـمـاعـةـ ، وـتـوـفيـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ .

(١) الـصـلـةـ (١٢٧٥) .

(٢) صـحـيـحـهـ ٤ / ١٠ .

(٣) انـظـرـ تـامـ تـحـرـيـجـهـ فـيـ تـعلـيقـنـاـ عـلـىـ جـامـعـ التـرـمـذـيـ (٩١٧) .

(٤) مـنـ الـمـنـظـمـ ١٠ / ٤٠ .

٢٨١ - مَعَالِي بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجُوبِيِّ، أَبُو الْمَجْدِ الدَّمْشِقِيِّ الْبَرَّازُ.

سمع أبا القاسم المصيحي، ونصراً المقدسي، وسَهْلَ بْنَ بَشْرٍ. روى عنه ابنُ عَسَاكِرٍ ووْنَقَه^(١)، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر. تُوفي في سَلْخٍ رَمَضَانَ، ويروي عنه ابن الْحَرْسَتَانِي.

٢٨٢ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ السُّرُوطِيُّ.

ولد سنة ثلاثة وأربعين وأربعين مئة. سمع أبا يكر الخطيب، وابن المُسْلِمَةِ، وعبد الصَّمَدَ ابنَ الْمَأْمُونِ، وابنَ الْمُهَتَّدِيِّ بِاللهِ، ونحوهم. قال ابن السَّمْعَانِي: شَيْخٌ، ثَقَةٌ، صَالِحٌ، مَكْثُرٌ مِنَ الْحَدِيثِ، سَمِعَ وَتَسَخَّرَ وَحَصَّلَ الْأَصْوَلَ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ وَسَمِعُهُمْ يَشْتَوِنُ عَلَيْهِ وَيَصِفُّونَهُ بِالْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالْإِكْبَارِ وَالاشْتِغَالِ بِمَا يَعْنِيهِ.

قلت: روى عنه ابنُ عَسَاكِرٍ، وأبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وأبُو حَفْصِ بْنِ طَبَرِيزَدَ، وآخرون.

تُوفي في ثالث عشر ذي الحِجَّةِ^(٢)

٢٨٣ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو طَاهِرِ الصَّبِّيِّ الْمَحَامِلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الشَّافِعِيُّ.

كان بارعاً في المذهب، وله مصنف في الفقه،جاور بمكة، وكان يوافي بغداد ويرجع، وكان سديداً الأمر كثير العبادة. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبا الحُسْنَى بْنَ التَّنْفُورِ، روى عنه جماعة منهم أبو المُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وأبُو الْقَاسِمِ الدَّمْشِقِيُّ.

تُوفي بمكة في جُمَادَى الْآخِرَةِ.

(١) تاريخ دمشق ٥٩/٣.

(٢) ينظر المتنظم ٤١/١٠.

سنة تسع وعشرين وخمس مئة

٢٨٤ - أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب، الفقيه أبو الطيب المقدسي الوعاظ، إمام جامع الرأفة.

سمع من نصر المقدسي، والحسين بن علي الطبرى. وله ديوان شعر، وكان مستوراً، فقيراً، معيلاً. سمع منه أبو القاسم ابن عساكر في هذا العام بالرأفة، وهي الرقة الجديدة.

وله:

يا واقفا بين الفرات ودجلة
عطشان يطلب شربة من ماء
إن البلاد كثيرة أنهارها
أرض بارض والذى خلق الورى
قد قسم الأرزاق في الأحياء
وله:

يا ناظري ناظري وقف على السهر
ويا حياتي حياتي غير طيبة
ويا سوروي سوروي قد ذهبت به
والعين بعدك يا عيني مداععها
وله:

من لصب نازح الدار
مُستهمام القلب محترق
فنيت بالبعد أدمعه
فإلى من أشتكي زمانا
عالني في حكمه الجاري
صرت أرضي بعد رؤيتك بخيال أو بأخبار
٢٨٥ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو المظفر ابن العلامة أبي بكر الشاشي.

تفقه على والده، وتوفي شاباً ببغداد، روى عن النعالي، وعن ابن عساكر^(١).

(١) ينظر المنتظم ٥٢/١٠

٢٨٦ - إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين، الشَّرِيفُ أبو إسحق الحُسْنِيُّ الْكَلْثُمِيُّ التَّقِيُّبُ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ.
روى لنا عن عبدالعزيز ابن الضَّرَاب، وأبي إسحاق الجَبَال، وعبدالله بن أبي مطر الإسكندراني؛ قاله السَّلْفِي، وقال: تُوفي في جُمادى الآخرة، وله خمس وسبعين سنة.

٢٨٧ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة، ابن الغَزَالِي^(١)، أبو إسحاق المِصْرِيُّ.
ورَخْهُ ابن المُقَضَّل^(٢).

٢٨٨ - إسماعيل بن بُوري بن طغتكين، السُّلْطَانُ شَمْسُ الْمُلُوكُ أبو الفتح ابن تاج الملوك.

وَرَأَيَ دِمْشَقَ بَعْدَ أَبِيهِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ، وَكَانَ شَهْمَمًا مَهِيبًا مِقْدَامًا، اسْتَرَدَ بَانِيَاسَ مِنْ أَيْدِي الْفِرْنَجِ فِي يَوْمَيْنِ وَكَانَ قَدْ سَلَّمَهَا إِلَيْهِمُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ، وَأَسْعَرَ بِلَادَ الْكُفَّارِ بِالْعَارَاتِ، وَرَكِبَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ فَاقْتَطَعَ حِصْنَ الْلَّبْوَةِ وَحِصْنَ الرَّأْسِ، وَكَانَا لِأَبِيهِ فَتَعَلَّبَ عَلَيْهِمَا أَخْوَهُ صَاحِبُ بَعْلَبَكَ، فَلَمْ يَسْكُتْ لَهُ وَأَخْذَهُمَا وَنَازَلَ بَعْلَبَكَ فَحاَصِرُهَا وَزَحَفَ عَلَيْهَا مَرَّاتٍ، فَمَلَكَ الْبَلَدَ بَعْدَ مَشْقَةٍ، وَصَفَحَ عَنْ أَخِيهِ وَأَبْقَى عَلَيْهِ بَعْلَبَكَ.

ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ إِلَى حَمَاءَ، وَهِيَ لِلأَتَابِكِ زَنْكِيَّ، فَأَخْذَهَا لَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمُسْتَرْشِدَ بِاللَّهِ يَحَاصِرُ زَنْكِيَّ بِالْمَوْصِلِ ثُمَّ سَارَ إِلَى شَقِيقِ بَيْرُوت^(٣) فَمَلَكَهُ، وَأَلْهَبَ كُبُودَ الْفِرْنَجِ وَفَعَلَ بِهِمُ الْأَفَاعِيلِ. لَكَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أَخْذِ الْأَمْوَالِ وَمُصَادِرِ الدَّوَافِعِينَ. ثُمَّ إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى قَسِيمِ الدَّوْلَةِ زَنْكِيَّ أَبِي نُورِ الدِّينِ يَسْتَدِعِيهِ لِيُسْلِمَ إِلَيْهِ دِمْشَقَ فَخَافَتْهُ الْأُمْرَاءُ وَأَمْمَةُ زَمُرُّدٍ، فَرَتَّبَ لَهُ مِنْ قَتْلَهُ فِي قَلْعَةِ دِمْشَقِ، وَذَلِكَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَقَيْلَ: فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، لَأَنَّهُ تَهَدَّدَهَا بِالْقَتْلِ لِمَا نَصَحَتْهُ، وَكَانَ قَدْ تَسْوَدَّنَ وَأَسْرَفَ فِي أَذِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

(١) كتب المؤلف فوقه «خف»، يعني: خفف الزاي.

(٢) في «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

(٣) هكذا بخط المصطف، وهو شقيق تيرون، لكن الذي كتبه المصطف صحيح أيضاً فشقيق تيرون في الجبل المطل على بيروت وصيدا، وانظر تاريخ القلاسي ٢٤١.

ولمَا تخيل من سائر دولته شرّاع ينقل حواصله إلى قلعة صرخد، وكاتب الأتابك زنكي ليسّم إليه دمشق، ففتوكوا به في دهليز قلعة دمشق.

قال أبو يعلى حمزة في «تاریخه»^(١): بالغ شمس الملوك في الظلم والمصادرة واستخدم على ذلك بدران الكردي الملقب بالكافر، فعاقب الناس بفتومن قبيحة اخترعها، ثم كاتب شمس الملوك الأتابك زنكي حين عرف اعزامه على قصده دمشق لينازلها ويحاصرها، فبعث يحثه على السرعة ليسّمها إليه ويمكّنه من الانتقام من مقدمها لأمر تصوره وهذيان تخيله، وتتابع الكتب إليه يحثه على المجيء بحيث يقول: إن أهملت هذا أحوج إلى استدعاء الفرج وسلام دمشق إليهم، وكان إثم دم أهلها في عنفك. وكتب ذلك بيده، وش ragazzi في نقل خزانة إلى قلعة صرخد، فظهر أمره للناس فأشفقوا من الهلاك خاصتهم وعامتهم، وأنهوا الأمر إلى زمزد الملقبة صفة الملك، فحملها دينها وعقلها على النظر بما يحسم الداء فلم تجد بدًا من هلاكه، وأشار عليها بذلك لما آيسوا من خيره، فسرّ الأماء والخاصية بمصرعه، وكثير الدعاء لها.

وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ست وخمس مئة، وقبل مقتله بيوم كان بدران الكافر قد أرسل الله عليه آفة أخذت بسانه فربا لسانه حتى ملأ فمه وهلك واحتنق، فكان آية سماوية.

قلت: وعظم شأن صفة الملك زمزد خاتون وخضعت لها التفوس، ثم ربيت أخاه محمود بن بوري في السلطة، وكانت تدبّر ملوكه إلى أن تزوج بها قسيم الدولة المذكور وأخذها إلى حلب، وقام بتدبّر ابنها محمود الأمير معين الدين أثر الطغتكيني إلى أن قتله جماعة من مماليكه في سنة ثلاث وثلاثين، وقام بالأمر بعده أخوه محمد بن بوري صاحب بعلبك^(٢).

٢٨٩ - إسماعيل بن عبد الملك بن علي، أبو القاسم الطوسي الحاكميُّ الفقيه، تلميذ إمام الحرمين.

كان ورعاً خيراً خيراً بالمذهب، سافر إلى العراق والشام مع الغزالى،

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٥.

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٣٧٩/٨، والكامل لابن الأثير ١١/٢٠-٢١.

وكان أنسٌ من الغَرَّالي، وسمع أبا صالح المؤذن، وأحمد بن الحَسَن الأَزْهَري
وغيرهُما، وحَدَّث.

وهو مدفون إلى جانب الغَرَّالي، وكان كبير الشأن^(١).

٢٩٠ - أمية بن عبد العزيز بن أبي الصَّلت.

قال السَّلْفِي: تُوفي في أول سنة تسع وعشرين. وقد تقدم في سنة
شَمَانٍ^(٢).

٢٩١ - بشير بن عبد الله، أبو يحيى الْهِنْدِيُّ، عتيق المُظْفَر ابن رئيس
الرؤساء.

حَدَّث عن رِزْق الله التَّمِيمي. وعنده أبو القاسم الحافظ.

٢٩٢ - بشير بن مُبَشِّر بن فاتك، أبو الرَّجاء المِصْرِيُّ، أخوه الخفارة.

قال السَّلْفِي: قرأنا عليه عن أبي طاهر بن سَعْدون المَوْصَلِي، ورويَ
سماعهُ من ابن الطَّفال، وكان من سَرَوات الرَّجَال. تُوفي في شَوَّال؛ ذكره في
أشناء حَرْف العين من «معجم السَّفَر» بلا رواية^(٣).

٢٩٣ - ثابت بن منصور، أبو العِزِّ الْكِيلِيُّ.

كتب الكثير، وحَدَّث عن عاصم بن الحسن ورزق الله، ووقفَ كُتبه.

قيل: تُوفي في هذه السنة^(٤).

٢٩٤ - الحسن ابن الحافظ لدين الله عبدالمجيد بن محمد ابن
المستنصر العبيدي المصري.

استوزره أبوه وجَعَلَهُ وَرِئَي عهده في سنة ست وعشرين، فَظَلَمَ وَعَسَفَ
وَسَفَكَ الدِّمَاء، وَقُتِلَ أَعْوَانُ أَبِي عَلَيِّ الْوَزِيرِ الَّذِي قَبْلَهُ، حَتَّى قِيلَ: إِنَّهُ قُتِلَ فِي
لِيَلَةِ أَرْبَعينِ أَمِيرًا، فَخَافَهُ أَبُوهُ، وَجَهَّزَ لِحَرْبِهِ جَمَاعَةً، فَحَارَبَهُمْ، وَاخْتَبَطَتْ

(١) ينظر المتنظم ٥٢/١٠.

(٢) في هذه الطبقة (الترجمة ٢٥٢).

(٣) معجم السفر (٣٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته في السنة السابقة (الترجمة ٢٥٣)، وهذه الترجمة نقلها من المتنظم
٥٢/١٠.

الأمور، ثم دَسَّ أبوه من سَقَاه السُّمَّ، فهلكَ في هذه السنة. ولكنَّه كان يميل إلى أهل السنة^(١).

٢٩٥ - الحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ، الْمُفْتَى الإِلَامُ أَبُو عَلَيِّ الْبَعَوِيُّ ابْنُ الْفَرَاءِ، أخُو مُحَمَّدِي الشَّنَةِ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ الرُّوْذَ.

تفقه بأخيه، وحفظَ المذهب. سمع أبا بكر بن خَلَفَ، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحدي وخلقاً.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين، وتُوفي في شهر صَفَرٍ؛ أَرَخَهُ السَّمْعَانِي^(٢).

٢٩٦ - الْحُسَينُ بْنُ الْمَبَارِكَ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْمَاطِيُّ، أخُو الْحَافِظِ عبد الوَهَابَ.

حدَّثَ عَنْ أَبِي نَصْرِ الرَّزِينِيِّ، تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٢٩٧ - حُكَّاَدَ بْنُ سَلَامَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْحَدَادِ، تَقَاعِشَ الْمَبَارِدَ.

روى عن أبي نصر الرَّزِينِيِّ، وغيره. تُوفي في نِصْفِ رَمَضَانَ بِبَغْدَادِ.

٢٩٨ - ذُبَيْسُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ ذُبَيْسٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مَزِيدٍ، الْأَمِيرُ نُورُ الدَّوْلَةُ أَبُو الْأَغْرِيُّ، مَلِكُ الْعَرَبِ ابْنُ الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدَّوْلَةِ أَبِي الْحَسِنِ، صاحِبِ الْحِلَّةِ الْأَسَدِيِّ التَّاشِرِيِّ.

كان فاضلاً أديباً جَوَاداً مُمَدَّحاً نَبِيلًا، قَلَّ مَنْ أَنْجَبَ مِثْلَهُ مِنْ أَمْرَاءِ الْعَرَبِ، وقد ترا مت به الأسفار إلى أكنا فِي الْأَمْصَارِ، ودخلَ خُرَاسَانَ، وجالَ فِي أطْرافِهَا فِي ظَلِ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، واسْتَوْلَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ بَلَادِ الْعَرَقِ، وعَظَمَ شَانَهُ، وجرَّتْ بَيْنِهِ وَبَيْنِ الْمُسْتَرْشِدِ بِاللَّهِ أُمُورٌ أَفْضَتَ إِلَى الْحُرُوبِ، وُقُتِلَ بَيْنَهُمَا جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ ثُمَّ هَرَبَ مِنَ الْحِلَّةِ وَاتَّصَلَ بِصَاحِبِ مَارِدِينِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ أَرْتُقَ، وصَاهَرَهُ، وصَارَ إِلَى الشَّامِ، وَالشَّامَ إِذْ ذَاكَ مُسْتَضْعِفَةً مَعَ الْفَرَنَجِ، فَجَاءَ إِلَى حَلَبَ ثُمَّ رَدَّ إِلَى الْعَرَقِ، وَجَرَّتْ لَهُ هَنَاءٌ فَانْهَزَمَ إِلَى خُرَاسَانَ فَأَكْرَمَهُ سَنْجَرُ وَعَظَمَهُ، ثُمَّ كَتَبَ الْمُسْتَرْشِدَ بِاللَّهِ إِلَى سَنْجَرَ فَاعْتَقَلَهُ بِمَرْوَ الرُّوْذَ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ فَلَحَقَ بِالْسُّلْطَانِ مَسْعُودَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقُتِلَهُ غَدْرًا وَهُوَ فِي خِدْمَتِهِ بِمَرَاغَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ،

(١) من الكامل لأبن الأثير ١١/٢٢-٢٤.

(٢) في التحبير ١/٢١٤. وتقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٢٥٦).

فأراح البلاد والعباد منه، فلقد بَيَّنَ النَّاسَ بِلِيالٍ صَعْبَةً وَنَهَبَ الْمُسْلِمِينَ، وَفَعَلَ
الْعَظَائِمَ، كَمَا تَرَاهُ فِي الْحَوَادِثِ.

وقد كتب الأمير بَدْرُانَ بْنَ صَدَقَةَ إِلَى إِخْوَتِهِ:

أَلَا قُلْ لِمَنْصُورٍ وَقُلْ لِمُسِيبٍ وَقُلْ لِدُبَيْسٍ إِنِّي لِغَرِيبٍ
هَنِئًا لَكُمْ مَاءُ الْفَرَاتِ وَطَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْفَرَاتِ نَصِيبٌ
فَأَجَابَهُ دُبَيْسٌ:

أَلَا قُلْ لِبَدْرَانَ الَّذِي حَنَّ نَازِعًا
إِلَى أَرْضِهِ وَالْحُرُّ لِيْسَ يَخِيَّبُ
تَمَتَّعْ بِأَيَامِ السُّرُورِ فَإِنَّمَا
عَذَارُ الْأَمَانِي بِالْهُمُومِ يَشِيبُ
وَلِلَّهِ فِي تَلْكَ الْحَوَادِثِ حِكْمَةٌ^(۱) وَلِلأَرْضِ مِنْ كَأسِ الْكِرَامِ نَصِيبٌ
وَقَدْ انْهَزَمَ مِنَ الْعَرَاقِ إِلَى الشَّامِ وَكَادَ أَنْ يَهْلِكَ فِي خَوَاصِ مِنْ غَلْمَانِهِ،
وَكَانَ قَصْدَهُ مُرِيَّ بْنُ رَبِيعَةَ أَمِيرَ عَرَبِ الشَّامِ، فَهَلَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَلْقُ مِنْ أَتَبَاعِهِ
بِالْعَطَشِ، وَحَصَّلَ فِي حِلَّةِ مَكْتُومِ بَنْ حَسَانَ فَبَادَرَ إِلَى تَاجِ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرَهُ،
فَبَعْثَتْ خَيْلًا نَحْوَهُ، فَأَحْضَرَوْهُ إِلَى قَلْعَةِ دَمْشَقِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
فَاعْتَقَلَهُ عَلَى غَايَةِ إِلَيْكَمْ، وَكَاتَبَ الْمُسْتَرِشدَ بِذَلِكَ فَجَاءَ الْجَوابُ بِأَنَّ
يَحْفَظَ بِهِ حَتَّى يَجيءَ مِنْ عَنْدِنَا مِنْ يَتَسَلَّمُهُ.

وَعَرَفَ الْأَتَابِكَ زَنْكِي صاحِبُ الْمَوْضِلِ وَحَلْبِ بِذَلِكَ، فَبَعْثَ بَطْلِيهِ لِيَطْلُقَ
سُونِجَ وَلَدَ تَاجِ الْمُلُوكِ مِنْ أَسْرِهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَتَقَرَّ الشَّرُطُ، وَبَعْثَ
أُولَئِكَ وَتَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ دُبَيْسًا بِنَاحِيَةِ قَارَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ ذَلِكَ فِي
الْحَوَادِثِ.

وَكَانَ دُبَيْسٌ شَيْعِيًّا كَجَدَّهُ دُبَيْسُ بْنُ عَلَيٍّ، وَلِجَدَّهُ وَقَدْ أَحْسَنَ، وَإِنْ كَانَ
شَيْعِيًّا :

حَبُّ عَلَيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِلنَّاسِ مِقِيَّاسٌ وَمِعِيَّارٌ
يُخْرِجُ مَا فِي أَصْلِهِمْ مُثْلًا مَا تَخْرِجُ غِيشَ الْذَّهَبِ النَّارُ
وَمَاتَ جَدُّهُمْ دُبَيْسُ أَبُو الْأَغْرِّ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَبْعِينِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَلَهُ
ثَماَنُونَ سَنَةً.

(۱) الأبيات في وفيات الأعيان ۲/۲۶۴.

وقال ابن خلگان^(١): كان دُبِيْس في خدمة السلطان مَسْعُود بن محمد بن مَلِكْشاَه وهم بظاهر مراغة، ومعهم المُسْتَرْشَد بالله، فَيَقُول: إِنَّ السُّلْطَانَ دَسَّ عَلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ فَهُجَمُوا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ فِي ثَامِنِ وَعَشْرِينَ ذِي القَعْدَةِ، يُعْنِي الْمُسْتَرْشَدَ، ثُمَّ خَافَ مَسْعُودَ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْسُبَ قَتْلَهُ إِلَى دُبِيْسَ، فَتَرَكَهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى الْخِدْمَةِ، فَجَهَزَ لَهُ مَنْ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مِنْ وَرَائِهِ طَيْرَ رَأْسَهُ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ أَخْذًا بِثَأْرِ الْخَلِيفَةِ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي آخرِ السَّنَةِ، وَكَانَ دُبِيْسَ يَنْهَاَبُ الْقُرَى وَيُغَيِّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُ.

٢٩٩ - طُغْرُلْ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ مَلِكْشاَه السُّلْجُوْقِيُّ، أَحَدُ الْمُلُوكِ السُّلْجُوْقِيَّةِ.

تُوفِيَ بِبَهْمَدَانَ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ، وَهُوَ أَخُو السُّلْطَانِ مُحَمَّدَ وَالسُّلْطَانِ مَسْعُودَ^(٢).

٣٠٠ - ظَافِرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفَ، أَبُو مَنْصُورِ الْجُذَامِيِّ الْإِسْكَنْدَرِيِّ الْحَدَّادُ الشَّاعِرُ، صاحب «الْدِيْوَانِ» المشهور. كَانَ مِنْ فُحُولِ الشُّعُرَاءِ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، أَخْذَ عَنْهُ السُّلْفَيِّ^(٣)، وَغَيْرِهِ، تُوفِيَ بِمِصْرَ فِي الْمُحَرَّمِ، وَلَهُ:

لَوْ كَانَ بِالصَّبَرِ الْجَمِيلِ مَلَادُهُ مَا سَخَّ وَابْلُ دَمْعَهُ وَرَذَادُهُ
مَا زَالَ جَيْشُ الْحُبُّ يَغْزُو قَلْبَهُ
مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامِ فَلِيَكُنْ أَفْلَادُهُ
لَا تَخْدَعَنِكَ بِالْفُتُورِ فَإِنَّهُ
يَا أَيُّهَا الرَّئِسُ الَّذِي مِنْ طَرْفِهِ
رَفِقًا بِجَسْمِكَ لَا يَذُوبُ فَإِنِّي
تَالَّهُ مَا عَلِقَتْ مَحَاسِنُكَ امْرًا
إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى اسْتِنقَادُهُ
وَلَهُ، وَأَجَادَ:

يَذْمُونَ الْمُحِبُّوْنَ الرَّقِيبَ وَلَيْتَ لِي مَا يُخْشَى عَلَيْهِ رَقِيبُ

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٦٤-٢٦٥.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/٥٣، والكامل لابن الأثير ١١/١٩-٢٠.

(٣) ينظر معجم السفر ٢١٦.

وقال أبو عبدالله محمد بن الحسين الأمدي نائب الحكم بالإسكندرية: دخلت على الأمير ابن ظفر أيام ولايته التّغُر فوجدت خنصرةً وارماً من خاتم، فقلت: المَصلحة قطع الخاتم، فقال: من يصالح لذلك؟ فطلبت له ظافراً الحَدَاد، فقطعَ الحلقة وقال:

قَصَرَ عَنْ أَوْصَافِكَ الْعَالَمِ وَكَثُرَ الشَّائِرُ وَالظَّاظِيمُ
مِنْ يَكْنَ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةٌ يُضيِّقُ عَنْ خَنْصَرِهِ الْخَاتِمُ
فَأَعْجَبَ الْأَمِيرَ وَوَهَبَهُ الْحَلْقَةَ، وَكَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ بَيْنَ يَدِيهِ غَزَالٌ قَدْ
رَيَضَ إِلَيْهِ، فَقَالَ بَدِيهَا:

عَجِبْتُ لِجَرَأَةِ هَذَا الْغَزَالِ وَأَمْرِ تَحْكُمِي لَهُ وَاعْتَمَدْ
وَأَعْجَبْتُ بِهِ إِذْ بَدَا جَائِمًا وَكَيْفَ اطْمَأَنَّ وَأَنْتَ الْأَسَدُ^(١)

١٣٠ - عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد

ابن عبد الغافر، الحافظ أبو الحسن الفارسي ثم النيسابوري.

مُصنف «السياق لتاريخ نيسابور»، ومصنف كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث، ومصنف كتاب «المُفهِّم لشرح مسلم».

كان إماماً حافظاً مُحدِّثاً، لغوياً، أديباً كاملاً، فصيحاً مفوهاً، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعين مئة، وسمع من جده لأمه أبي القاسم القُشَيْري، وأحمد ابن منصور المَغْرِبِيُّ، وأحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي، وأحمد بن الحسن الأَزْهَري، وأبي القاسم الفَضْلُ بْنُ الْمُحَبَّ، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التَّاجِر، وأبي الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَّام، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيرِيُّ، وأبي بكر بن خلف، وجده فاطمة بنت الدَّفَاق، وخالق كثير، وأجاز له المقرئ أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطَّبَري النيسابوري، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذِيُّ، وأبو محمد الجوهري مُسند بغداد، وأخرون. وتفقه بإمام الحرمين، ولزمه مدة أربع سنين؟ ورحل إلى خوارزم، وإلى غزنة، والهند، ولقي العلماء، ثم رجع إلى نيسابور، وولى خطابتها، وعاش ثمانين وسبعين سنة.

(١) من وفيات الأعيان ٢/٥٤٠-٥٤٣.

روى عنه بالإجازة أبو القاسم ابن عساكر، وبالسماع جماعةٌ، منهم أبو سعد عبدالله بن عمر الصفار^(١).

٣٠٢ - عُبيْدالله بن مَسْعُود بن عبد العزيز، أبو البقاء الرَّازِيُّ ثم البُغَدادِيُّ.

سمع أبا الحُسين بن المُهَنْدِي بالله، وابن هَزَارَمَرْدَ الْصَّرِيفِينِي.

قال ابن السَّمْعاني: حَدَّثَنَا عنْهُ جماعة، ولي عنْهُ إجازة، وكان حِيًّا في سنة تسع وعشرين^(٢).

٣٠٣ - عَلَيَّ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحُسْنِ بن حَاتَمَ بْنِ صَوْلَةِ، أبو الْحَسَنِ الْبُغَدادِيُّ ثم الْمِصْرِيُّ النَّخَاسِ.

من أولاد المحدثين، روى عن أبيه، وأبي الفضل الجوهري، وأبي إسحاق الحَبَّال، وأجاز له الحافظ أبو بكر الخطيب. روى عنه أبو طاهر السُّلْفِيُّ، وقال^(٣): أبوه بغداديٌّ. تُوفي في ذي القعْدَة، وُولِدَ في سنة خمسين.

٤ - عَلَيَّ بن سَعَادَةَ، أبو الْحَسَنِ الْجُهَنِيِّ الْمَوْصِلِيُّ السَّرَّاجُ.

أحد علماء الموصل، ذكره ابن السمعاني، فقال: إمامٌ ورعٌ، عاملٌ بعلمه، تفقه على أبي حفص الباغوساني إمام العجزية، وارتحل إلى بغداد، وسمع من أبي نصر الرَّئِيْني، وعلق «التعليق» عن أبي حامد الغَزَالِي. حَدَّثَنا عنه عبدالكريم بن أحمد، وما فتَّةَ بن فَنَاحُسْنُو الأَصْبَهَانِيُّ، وتُوفي بالموصل ودُفن بجنب المعاذى بن عمْران.

٣٠٥ - عَلَيَّ بن مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ، أبو الْحَسَنِ الرَّوْحَائِيُّ الْمَقْرِيُّ، ورَوْحَا: قرية من قُرى رَحْبَةِ مَالِكَ بْنِ طَوْقَ.

سمع رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيْمِيَّ، وأبا الحسن الخَلَعِيَّ، وجال في طلب الحديث والقراءات ثم سكن مصر.

قال السُّلْفِيُّ^(٤): كان مَوْصِوفًا بِحُسْنِ القراءة، وجَوْدَةِ المَعْرِفَةِ بِوجُوهِ

(١) ينظر التحبير ١/٥٠٧-٥٠٩.

(٢) ينظر تاريخ ابن النجاشي ١٤٦/٢-١٤٨.

(٣) معجم السفر (٤٤٤).

(٤) معجم السفر (٤٧٩).

القراءات، وسمع بقراءتي على أبي صادق مُرشِّد، وانتقيت من أجزاءه، وتوفي في شوال.

٣٠٦ - عمر بن محمد بن علي، الإمام أبو حفص الشيرازي السرخسي، وشيرز: قرية كبيرة من أعمال سرخس.

ذكره ابن السمعاني في «الأنساب»^(١)، وقال: هو أستاذنا وشيخنا، كان على سيرة السلف من التواضع وترك التكلف. وكان إماماً مُحِفِّزاً، كثيراً التصانيف في الخلاف والنظر، كثيراً التلاوة. تَفَقَّهَ على جدي أبي المظفر، وكان من أعيان أصحابه، وعلى أبي حامد الشجاعي. سمع أبا علي الوحشى، وأبا الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى، ومحمد بن عبد الملك المظفرى، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري. سمع منه «سنن أبي داود»، وعلقت عنه من الفقه، وتوفي رحمه الله في أول رمضان.

٣٠٧ - الفضل أمير المؤمنين المسترشد بالله، أبو منصور ابن المستظر بالله أحمد ابن المقتدى بالله بن محمد الهاشمى العباسى. استخلف فى العشرين من ربيع الآخر سنة اثنى عشرة، وعمره سبع وعشرون سنة، لأنه ولد فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

وكان ذا همة عالية وشهامة زائدة وإقدام، ورأى، وهيبة شديدة، ضبط أمور الخلافة ورتبها أحسن ترتيب، وأحيا رميم الخلافة ونشر عظامها، وشيد أركان الشريعة وطرز أكمامها، وبasher الحروب بنفسه، وخرج علية نوب إلى الحلة والموصى وطريق خراسان، إلى أن خرج التوبة الأخيرة وكسر جيشه بقرب همدان، وأخذ أسيراً إلى أذربيجان.

وقد سمع من أبي القاسم بن بيان، وعبد الوهاب بن هبة الله السبئي. وقرأ عليه محمد بن عمر بن مكي الأهوازي أحاديث في موكبه، وهو يسير من المداين إلى الحلة، والأهوازي يقرأ ما شاء، وسمعها جماعة؛ قال ابن السمعاني ذلك، وقال: روى لنا عنه وزيره علي بن طراد، وإسماعيل بن طاهر المؤصل.

(١) في «الشيرزي» منه.

وكان خلافته سبعة عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً، وكان مدة عمره خمساً وأربعين سنة وأشهرًا، فقتلَ به جماعة من الباطنية جهزهم السلطان مسعود، وهجّموه عليه مخيمه بظاهر مراوغة في سابع عشر ذي القعدة، وجاء الخبر إلى بغداد ليلة السادس والعشرين من الشهر رحمة الله تعالى. وكان مصريعه في سابع عشر الشهر.

وكانت الباطنية الذين هجموا عليه سبعة عشر نفسم، فقبض عليهم وقتلهم السلطان مسعود، وأظهر القلق والجزع وجلس للعزاء ووقع النياح والبكاء، وغسل وكسن ونُقل إلى بغداد، وكان فيها من النياحة والبكاء والضجيج ما يتتجاوز الوصف، وله شعر، فمنه:

أنا الأشرق المدعوه بي في الملائم ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ أقصى الرؤوم خيلي وتنتصبي بأقصى بلاد الصين بيض صوارمي^(١)
وكان سبب قتل مسعود له أنَّ السلطان سنجر بعث إليه يوبخه ويلومه على
انتهاك حرمَة الخليفة ويأمره أن يرده إلى مقبرة عزه وأن يحمل الغاشية بين يديه
 وأن يتذلل له بكل ممكن، ففعل ذلك وعمل في الباطن عليه فيما قيل. وقيل:
بل الذي بعث الباطنية لقتله أيضاً سنجر، فالله أعلم.

وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: هو الذي صنف أبو بكر الشاشي كتاب «العمدة». في الفقه له، ويلقبه اشتهر الكتاب، فإنه حينئذ يُلقب عمدة الدنيا والدين.. قال: وروي أنه رأى في النوم في أسبوع موته كان على يده حمامة فأتاه آتٍ، فقال له: خلاصك في هذا، فلما أصبح قصَّ على ابن سكينة الإمام رؤياه، فقال: يكون خيراً، فما أوْلَه يا أمير المؤمنين؟ قال: بيت أبي تمام^(٢):

هُنَّ الْحَمَامُ إِنْ كَسَرْتَ عِيَافَةً حَاءَ الْحَمَامِ^(٣) فَإِنَّهُنَّ حِمَامٌ
وَخَلَاصِي فِي حِمَامِي، وَلِيَتَ مَنْ يَأْتِي يُخَلِّصِنِي مِنْ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الدُّلُّ
وَالْحَبْسِ، فُقْتُلَ بَعْدَ أَيَامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) البيتان في خريدة القصر ١ / ٣٠ (قسم العراق).

(٢) ديوان أبي تمام ٢٧٤ / ٢ بشرح الصولي.

(٣) في الديوان: «من حائهن».

٣٠٨ - محمد بن أحمد بن خَلَفَ بن إِبْرَاهِيمَ بن لُبْ، أبو عبد الله ابن الحاج التُّجِيِّيُّ الْقُرْطَبِيُّ، قاضي الجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةِ.

تفقه على أبي جعفر أحمد بن رِزْقِ اللهِ، وأخذَ الآدَابَ عن أبي مَرْوَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ وَأَكْثَرِ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ الغَسَانِيِّ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَّاجٍ، وَخَلَفَ بْنِ مُدِيرٍ، وَخَازَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِيهِ الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ وَأَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَشَابِ الْبَغْدَادِيِّ.

قال ابن بشكوال^(١): كان من جَلَّ الْعُلَمَاءِ وَكَبَارِهِمْ، مَعْدُودًا فِي الْمُحَدِّثِينَ وَالْأَدَباءِ، بَصِيرًا بِالْفَتْوَىِ، رَائِسًا فِي الشُّورِيِّ، كَانَتِ الْفَتْوَىِ فِي وَقْتِهِ تَدُورُ عَلَيْهِ لِمَعْرِفَتِهِ وَثِقَتِهِ وَدِينِهِ، وَكَانَ مُعْتَنِيًّا بِالْحَدِيثِ وَالْأَثَارِ جَامِعًا لِهَا مُقَيَّدًا لِمَا أَشْكَلَ مِنْ مَعَانِيهَا، ضَابِطًا لِأَسْمَاءِ رِجَالِهَا وَرِوَايَاتِهَا، ذَاكِرًا لِلْغَرِيبِ وَالْأَنْسَابِ وَاللُّغَةِ وَالإِعْرَابِ عَالَمًا بِمَعْنَى الشِّعْرِ وَالْأَخْبَارِ. قَيَّدَ الْعِلْمَ عُمُرُهُ كَلَّهُ وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا فِي وَقْتِهِ عُنِيَّ بِالْعِلْمِ كَعْنَايَتِهِ. قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ يُسْمِعُ النَّاسَ فِيهِ. وَتَقَدَّمَ الْقَضَاءُ مَرَّتَيْنِ. وَكَانَ فِي ذَاتِهِ لَيْتَنَا، صَابِرًا، طَاهِرًا، حَلِيمًا، مُتَوَاضِعًا، لَمْ يَحْفَظْ لَهُ جَوْرٌ فِي قَضِيَّةٍ وَلَا مَيْلٌ بِهَوَادَةٍ، وَلَا إِصْغَاءٌ إِلَى عِنَایَةٍ. وَكَانَ كَثِيرًا الحُشُوعُ وَالذِّكْرُ لِللهِ، وَلَمْ يَرَلْ يَتَولِي الْقَضَاءَ إِلَيْهِ أَنْ قُتِلَ ظُلْمًا بِجَامِعِ قُرْطُبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ سَاجِدٌ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى لِأَرْبَعِ بَقِيَّةِ مِنْ صَفَرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَوُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قلتُ: روی عنه خَلُقٌ كثیرٌ منهم أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة، وأحمد بن يوسف بن رشد الوراق، وابنه أبو القاسم محمد بن الحاج، وعبد الله بن مُغيث بن يوْسُف بن محمد القرطبي قاضي الجَمَاعَةِ، وعبد الله بن خَلَف الفِهْرِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ، وأبو بكر عبد الله بن طلحة المُحَارَبِيُّ، وأبو الحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ النَّعْمَةِ الْبَلَنْسِيِّ.

٣٠٩ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد البَغْدَادِيُّ الدَّلَّالُ، أبو الفضل، المعروف بابن الأشرق.

روي عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعبد الصَّمَدِ ابن المَأْمُونِ، وأبي

(١) الصلة (١٢٧٨).

الحسين ابن المُهْتَدِي بالله . و تُوفى في رَجَب ، و مولده في سنة خمسين وأربع
مئة . روى عنه يوسف بن أبي الغنائم الدَّبَّاس ، و عَزِيزَة بنت عليٍّ ابن الطَّرَاح ،
و غيرُهمَا .

٣١٠ - محمد بن إسماعيل بن عبد الملك ، الفقيه أبو القاسم الصَّدَفِيُّ
الإشبيليُّ .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عليِّ الغساني . وكان فقيهاً
حافظاً للمسائل ، مُفتياً مُعَظَّماً بيده . تُوفي في أوَّل سنة تسع وعشرين^(١) .

٣١١ - محمد بن أبي الخيار ، العَلَّامَة أبو عبد الله العَبْدَرِيُّ الْقُرْطَبِيُّ ،
صاحب التَّصانيف .

روى عن أَصْبَحَ بن محمد ، وأبي عبد الله بن حَمْدَيْن ، وتفقه بهما ،
وبالشهيد أبي عبد الله ابن الحاج .

ذكره ابنُ الأَبَار ، فقال^(٢) : كان من أهل الحِفْظ والاستبحار في عِلْمِ
الرأي . درَسَ ونُوَظِّرَ عليه . وله تَائِيَة على «المُدوَّنة» ، ورد على أبي عبد الله ابن
الفَّحَار . وصنَّف كتاب «الشَّجَاج» ، وكتاب «أدب النِّكَاح» . ورَأَسَ قَبْلَ موته في
النَّظر ، فترك التَّقْلِيد ، وأخْذَ بالحِدِيث ، ويه تفقة أبو الوليد بن خيرة ، وأبو خالد
ابن رفاعة . قال أبو القاسم ابن الشَّهِيد بن الحاج : قرأتُ عليه «المُدوَّنة» تفَقَّهَا
وعَرَضًا ، تُوفى إلى رحمة الله في عاشر ربيع الأول .

٣١٢ - محمد بن العباس بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الشَّقَانِيُّ .
شيخ صالح ، سمع من أبي القاسم القُشَيْرِيِّ ، وأحمد بن منصور
المغربي . روى عنه أبو سعد السَّمْعاني ، وغيره^(٣) .

٣١٣ - محمد بن عليٍّ بن محمد العربي ، أبو سعيد السَّمْنَانِيُّ .
سمع أبا القاسم القُشَيْرِيِّ ، وكان من مُرِيدِيه . حدَث وأملى ، وروى عنه
جماعة .

ذكره ابنُ السَّمْعاني ، فقال : أحد المشهورين بالفضل والعلم والرُّهد ،

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٧٧).

(٢) تكملاً الصلة ١ / ٣٥٠ - ٣٥١.

(٣) من «الشقاني» في الأنساب . وينظر التحبير ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١ .

وكان متحللاً بالأخلاق الرَّكِيَّةِ. رأيتَ النَّاسَ مُجْمِعينَ على الثناءِ عليه، وتُوفيَ قبل دخولي سِمنانَ قبل سنةِ ثلاثينَ بستة أو سنتين، رحمة الله^(١).

٣١٤- محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشاني المروزي
الفقيه.

تفقه على الإمام أبي الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخواني. ذكره ابن السمعاني، فقال^(٢): إمامٌ مفتٍّ، أديبٌ محدثٌ، غزيرٌ الفضل، حسنٌ السيرة، عفيفٌ، ورعٌ، حسنٌ الأخلاق، كانت له يدٌ باسطةٌ في اللغة والأخبار. سمع جدي أبي المظفر السمعاني، وأبا الفضل الماخواني. وسمعت منه الكثير، وتُوفي في سابع عشر المحرّم، وله خمس وسبعون سنة، وروى أيضاً عن مصعب بن عبد الرزاق، ومحمد بن الحسن المهربيّندفتشاني.

وفاشان: بالفاء قرية من قرى مرو، ويقال: باشان، وأما باشان هرة فخرج منها علماء. ومهربيّندفتشان، فقرية على بريده من مرو.

٣١٥- المفضل بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن علي بن أحمد ابن جعفر، أبو المعالي التميمي المعدّل.

أصبهانيٌّ جليلٌ، روى عن أبي مسلم بن مهريزد صاحب ابن المقريء. روى عنه أبو موسى الحافظ، وقال: سأله عن مولده، فقال: سنة أربع وخمسين، وتُوفي في رجب.

٣١٦- منصور بن محمد بن علي، أبو المظفر الطالقاني، نزيل مرو.

قدِّمَها وتفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني.

قال أبو سعد السمعاني: كان مُبِنِسْطاً في شبيته، دَخَالاً في الأمور، ثم حسنت طريقة، وترك ما لا يعنيه، واشتغل بالعبادة، وأقبل على المطالعة. وحجَّ وحدَّث ببغداد. وكان لسناً فصيحاً. سمعَ جدي، والفضل بن أحمد بن متوية الصوفي، وإسماعيل بن الحسين العلوي، وكتبَ عنه. وسمع منه أبو القاسم ابن عساكر ببغداد. تُوفي في رمضان بنواحي أبييورُد.

(١) ينظر التحبير ٢/١٩٣-١٩٤.

(٢) التحبير ٢/٢٣٢.

٣١٧ - هبة الله بن محمد بن عليّ، أبو دُلف المُقرئ الحَنْبَلِيُّ .
سمع أبا نصر الرَّيْبَيِّ، وأكثر عن الحُمَيْدِيِّ، وكتب الكثير . روى عنه ابن
الخَشَابُ، ومحمد بن عليّ الكاتب .
مات في شوال .

٣١٨ - يحيى بن عبد الرحمن بن حُبيش بن عبد العزيز، أبو البركات
الفارقيُّ .
أحد المُعَدَّلين ببغداد، ثقة، صالح، مُكثِّر . سمع أبا الحُسْنَى ابن التَّقْوَى ،
وجماعة . ولد سنة تسع وثلاثين وأربعين مئة . روى عنه ابن عساكر، وأحمد بن
يوسف بن خُشَيْشُ، وفاطمة بنت سَعْدُ الْخَيْرِ، وآخرون، وتُوفِيَ في سَلْخَ
رجَب .

سنة ثلاثين وخمس مئة

٣١٩- أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل ابن العالمة، عُرف بالإسكاف.

شيخ صالح، مقرئ، إمام، مجود، فقير، فنوع، حَيْرٌ، حَسَنُ التَّلَاوَةِ، مُحَدَّثٌ. سمع الكثير من أبي الحسين ابن التّقور، وأبي محمد الصَّرَيفيِّي. وحدَثٌ؛ وتُوفي في شوال.

وقدقرأ بالروايات على أبي الوفاء ابن القواسم؛ وتلقن على الرَّاهد أبي منصور الخياط. روى عنه ابن الجوزي^(١)، وغيره. وكان مولده في رمضان سنة تسع وخمسين. ومن شيوخه في القراءات، عبدالسيد بن عتاب. أقرأ بالروايات مدةً.

٣٢٠- أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني الأديب المؤدب.

روى عن أبي الطَّيِّبِ بن شَمَّةَ. روى عنه أبو موسى المَدِيني، وقال: كان والدي وأخي في مكتبه، وتُوفي في سادس شوال.

وقال السَّمعاني في مُعجمِه الملقب «بالتأخير»^(٢): يُعرف بالرَّئِين المعلم، ومن مسموعاته: «فضل رمضان» لسلامة بن شبيب، سمعه من أحمد بن الفضل الباطرقاني، عن محمد بن الحسين، عن الفضل بن الحصيب، عنه، وكتاب «الحجۃ في القراءات الشَّمان» تأليف أبي الفضل الحزاعي، رواه عن الباطرقاني عنه.

٣٢١- أحمد بن أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد، أبو الرجاء الكسائي الأصبهاني المعدل القاريء.

قدم بغداد حاجاً سنة إحدى عشرة، وحدث بها عن أبي القاسم التيسابوري.

أحسبه ابن عَلِيَّك، توفي في ذي القعدة. روى عنه أبو موسى المديني

(١) ينظر المتنظم ٦٢/١٠.

(٢) سقطت تراجم الأحمدية من المطبوع، لسقوطها من النسخة الفريدة المحفوظة بالظاهرية.

وقال: لم أرَ مثله في طريقة من الطّراز الأوّل. روى عن أبي الحُسْنِ ابن المهتدي بالله.

٣٢٢ - إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني البَارُ المفید.

قال ابن السمعاني: رحل، وسمع، ونسخ، وجمع، وما أظن أنَّ أحداً بعد محمد بن طاهر المقدسي رحل وطَوَّفَ مثله، أو جَمَعَ كَجَمْعِهِ، إلا أنَّ الإدبار لِحِقَّهِ في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق أصبهان، ويروي من حفظه بالسند. سمعت أنه يضع في الحال. سمع أبا الحُسْنِ ابن التَّغور، وعبد الرحمن بن مَنْدَةَ، وأخاه أبا عمرو عبد الوهاب بن مَنْدَةَ، والفضل بن عبدالله بن المُحب، وأبا عمرو المحمي، وأبا إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام، وخلقاً من معاصريه. قال لي إسماعيل بن الفضل الحافظ: أشكر الله كيف ما لحقت إبراهيم البَارَ، وأساء الثناء عليه. تُوفي البَارَ سنة ثلاثين^(١).

وروى عنه جزءاً من حديثه يحيى الثَّقْفِيُّ، وداود بن سليمان بن أحمد ابن نظام المُلْكِ، وأبو طاهر السَّلَفِيُّ، وقال^(٢): كان يُسمَّى بدَعْلَجْ، له معرفة، وسمعنا بقراءته كثيراً، وغيره أرضى منه.

قال معمر بن الفاخر: رأيت إبراهيم البَارَ واقفاً في السوق، وقد روى أحاديث مُنْكَرَةً بأسانيد صَحَاحٍ، فكنت أتأمله تأملاً مُفْرِطاً، ظنّاً مني أنه الشّيطان على صورته. قال: وتُوفِي في شوال. قلت: كان أبوه يَحْفَرُ الآبار.

قال ابن طاهر المقدسي: حدثته عن مشايخ مَكَّيين ومِصْرِيين، وبعد أيام بلغني أنه حدث عنهم، فبلغت القصة إلى شيخ الْبَلدِ أبي إسماعيل الأنصاري، فسألته عن لُقِي هؤلاء بِحَضْرَتِي، فقال: سمعتُ مع هذا. فقلتُ: ما رأيته قط إلا هنا. قال الشيخ: حججت؟ قال: نعم. قال: فما علامات عَرَفات؟ قال: دخلناها بالليل. قال: يجوز، فما علامة مني. قال: كنا بها بالليل. قال: ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ لم يُصبح لكم الصُّبْح؟ لا بارك الله فيك. وأمر بإخراجه من

(١) ينظر «البَارَ» من الأنساب.

(٢) ينظر معجم السفر (١٣٠).

البلد، وقال: هذا دجال. ثم انكشف أمره بعد ذلك حتى صار آية في الكذب.
٣٢٣ - بدران بن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد
الأحدسي ابن سيف الدولة صاحب الحلة، نزيل مصر وأخو الأمير دبيس،
كان يلقب تاج الملوك سيف الدولة.

له شعر رائق، وفصاحةً وأدب، كان خروجه إلى الشام ثم إلى مصر بعد
قتل أبيه، نفي إلى حلب وأقطع خبزة سياسيك الكردي، فقال عاصم بن أبي
النجم الكردي الجاوي وأجاد:

خَلِيلَيْ قَدْ عُلِقْتَ نَسَابَةَ الْعَرَبِ
تَنَاظَرْنِي فِي التَّحْوِ وَالشَّعْرِ وَالْحُطْبِ
تَقُولُ وَرَجْلِي مُسْبَطَرٌ وَرَجْلُهَا
عَلَى كَتْفِي هَذَا هُوَ الْعَجْبُ الْعَجْبُ
لِمَ ارْتَفَعْتَ رِجْلَاهُ وَالْفِعْلُ وَاقِعٌ
عَلَيْهَا وَهَذَا فَاعِلٌ فَلِمَ انتَصَبْ؟
فَقَلَتْ لَهَا كُفَّيْ جَعِلْتَ لَكَ الْفِدَا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الرَّزْمَانَ قَدْ انْقَلَبَ
فَرَى النَّيلَ قَدْ أَضْحَى سَيَاسِيكَ آمِرَا
بَهَا وَنَفَوا بَدْرَانَ مِنْهَا إِلَى حَلَبَ
قَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ فِي الْخَرِيدَةِ: شَمْسُ الدُّولَةِ أَبُو النَّجْمِ بَدْرَانُ شَمْسِ
الْعُلَى وَبَدْرُ النَّدَى وَالنَّدَى، فَبَدْرَانُ لِحُسْنٍ مَنْظُرٍ وَطَيْبٍ مَحْبُرٍ بَدْرَانُ، وَلِعِلْمِهِ
وَجُودِهِ بَحْرَانُ، تَغَرَّبَ بَعْدَ أَنْ تُكَبَّ وَالدَّهُ، وَتَفَرَّقَتِ الْبَلَادُ مَقَاصِدُهُ، فَكَانَ
بُرْهَةً بِالشَّامِ يَشِيمُ بَارِقَةَ السَّعَادَةِ مِنَ الْأَيَّامِ. ثُمَّ وَرَدَ مِصْرُ فَكَانَ بَهَا أَوْلَادُهُ إِلَى
هَذَا الْعَصْرِ، وَعَادُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ أَثْرُ الْإِعْدَامِ، وَلَهُ
شِعْرٌ مَالِهِ مِنْ جُودَتِهِ سُعْرٌ، يَتِيمَةُ مَا لَهَا قِيمَةٌ. وَلَهُ فِي وَالدَّهِ:

وَلَمَا تَقَى الْجَمْعَانِ وَالتَّقَعَ ثَائِرُ حَسِبَتِ الْذُجَى غَطَاهُمْ بِجَنَاحِهِ
فَكَشَفَ عَنْهُمْ سُدْفَةَ التَّقَعِ فِي الْوَغَى أَبُو حَسَنٍ بُسْمُرَهُ وَصِفَاجِهِ
فَلَمْ يَسْتَضِيَوْا إِلَّا بِرَقِ سَيُوفِهِ وَلَهُ:

لَا وَالَّذِي حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
يَوْمًا وَمَا تَقَطَّعَنَّ مِنْ جَلَدِ
يَوْمًا إِلَّا لَسْتُ مِنْ أَسَدِ
مَا كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَنْقَصَةِ
إِمَّا يَقَالُ سَعَى فَأَحْرَزَهَا
أَوْ أَنْ يَقَالَ مَفْسَى فَلَمْ يَعُدِ
قَوْمِي بَنُو أَسَدٍ وَحَسْبَهُمْ
فَخْرًا بِأَنِي مِنْ يَنِي أَسَدِ
لَا قُلْقَلَانَ الْعَيْسِ دَامِيَةَ الْاِتَّسَاعِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ

وله:

إلى العراق تَحْسَسَا لِي
وَمَرْكَزَ الأَسْلِ الْطَّوَالِ
وَقَبْلَ تَصْفِيفِ الرِّحَالِ
جِيشِ الْفَتَى الْمُضْرِي خَالِ
نَقْصٍ وَكَانَتْ فِي كَمَالٍ
مُثْلِ صَدْفَكَ فِي الْقِتَالِ
كَمَا حَمَلْتُ عَلَى الشَّمَالِ
تَسْعَى لَهَا هَمَمُ الرِّجَالِ
الْوَغْيَى وَقَعَ الْعَوَالِي
فَتَبَّا لِلْعَيْدِ وَلِلْمَوَالِي

يَا رَاكِبَانِ مِنَ الشَّامِ
إِنْ جَئْتُمَا خَلَلَ الْكِرَامِ
قُولَا لَهُمْ بَعْدَ السَّلَامِ
مَا لِي أَرَى السَّعْدِيَّ عَنْ
وَالْقُبَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي
يَا صَدْقَ لَوْ صَدَقُوا رِجَالَكِ
لَوْ يَحْمِلُونَ عَلَى الْيُمْينِ
دَامَتْ لَهُمْ بِكَ دُولَةٌ
لَكُنْهُمْ لَمَّا رَأَوَا يَوْمَ
فَرَّوَا وَمَا كَرِئُوا

وله:

وَقَدْ قَدَمْتُ لِلسَّيِّرِ سَيِّفيِ وَمَحْزَمِي
بِمَصْرَ وَأَبَدَتْ عَبْرَةَ لَمْ تُكْتَمِ
فَمَنْ يَأْتِ مِصْرًا لَا مَحَالَةَ يَغْنِمُ
نَدَمْتُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ الْحَزْمَ يَندِمُ

وَقَائِلَةٌ لِي وَالرِّكَابُ مُنَاخَةٌ
تُرِى ضَاقَتِ الْأَرْزَاقُ حَتَّى طَلَبَتِهَا
فَقُلْتُ ذَرِينِي عَنِّكِ يَا أَمَّ ثَابَتِ
فَلَمَّا بَدَا فُسْطَاطُ مِصْرَ لِنَاظِرِي

وله:

مَهَامَةٌ مُوْمَاهٌ تَشَقُّ عَلَى الرَّكْبِ
إِلَى مَضْبُعِ لَمْ يَقِنْ فِيهِ سَوْيَ الْجَنْبِ

لَقَدْ زَارَنِي طِيفُ الْخَيَالِ وَبَيْنَا
فَوَاعِجَّا كَيْفَ اهْتَدَى الطَّيْفُ فِي الْكَرَى

وله:

وَاللَّيْلُ أَنْجَمَهُ الشَّوَابِكَ مِيلُ
وَالصَّبَرُ مِنْكَ عَلَى الْجَفَاءِ دِيلُ
وَالْقَلْبُ فِي أَسْرِ الْهَوَى مَكْبُولُ
غَيْرِي يَمِيلُ وَغَيْرِكَ الْمَمْلُولُ

وَعَزِيزَةٌ قَالَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنِي
زَعَمَ الْعَوَادُلَ أَنْ مَلَكَ وَصَالَنا
فَأَجْبَتُهَا وَمَدَامُعِي مُنْهَلَةٌ
كَذَبَ الْوُشَاءُ عَلَيَّ فِيمَا بَلَغُوا

وله:

وَصَغِيرَةٌ عَلَقْتُهَا كَانَتْ مِنْ الْفَتَنِ الْكَبَارِ
 كَالَّذِي إِلَّا إِنْهَا تَبْقَى عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ
 وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الرُّبِّيرِ الْمِصْرِيَّ شِعْرًا بَدْرَانَ وَسَمَاهَ كِتَابًا «جَنَّا الْجَنَانَ
 وَرِيَاضَ الْأَذْهَانَ» فَمَا فِيهِ تِلْكَ الْأَبْيَاتُ الْلَّامِيَّةُ الَّتِي أَولَاهَا «وَعَزِيزَةً».
 تُوْفِيَ بِمَصْرَ سَنَةَ ثَلَاثَيْنَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الدِّيَاجِيُّ فِي «فَوَائِدِهِ»، وَعُمْرُ
 الْعُلَيْمِيِّ شِعْرًا.

٣٢٤- بَدْرَانَ بْنَ مَالِكَ بْنَ سَالِمَ بْنَ مَالِكَ بْنَ بَدْرَانَ بْنَ مُقْلَدَ بْنَ
 الْمُسَيَّبِ الْعَقِيلِيِّ، صَاحِبِ قَلْعَةِ جَعْبَرِ.
 تَمَلَّكَهَا وَقَتْ وَفَاءَ أَبِيهِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَقُتُلَّ بَعْدَ أَشْهَرٍ
 فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ؛ قُتِلَهُ غَلْمَانُهُ وَكَانَ عَاقِلًا حَازَّمًا شَجَاعًا جَرِيَّاً بَدَوِيًّا. وَكَانَتْ
 أُمُّهُ أُمَّةً إِفْرَنجِيَّةً يَقَالُ: إِنَّهَا تَدَلَّتْ مِنَ الْقَلْعَةِ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهِ مَالِكَ، وَهَرَبَتْ
 إِلَى سَرُوجٍ وَبَهَا الْفَرِنَاجُ حِينَئِذٍ فَتَزَوَّجَتْ إِفْرَنجِيًّا إِسْكَافَاً، لَعْنَهَا اللَّهُ.

٣٢٥- بَرَّكَةُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ مُلاعِبٍ، أَبُو الْخَيْرِ.

سَمِعُ عَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، وَابْنَ خَيْرَوْنَ. وَعَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو
 الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ.

مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَكَانَ فَلَاحُ الْخَلِيفَةِ.

٣٢٦- ثُرْكَنَازُ بْنَ الْقَاضِيِّ أَبِي جَعْفَرِ الدَّامَغَانِيِّ.
 تَرَوَى عَنْ أَبِي طَلْحَةِ النَّعَالِيِّ وَكَانَتْ تَسْكُنُ بَيْنَ بَابِ الْمَرَاتِبِ، تُوْفِيتْ فِي
 حُدُودِ الثَّلَاثَيْنَ.

٣٢٧- جَوْهَرَةُ بْنَتِ عَبْدِ [الله]^(١) بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ
 الْقُشِيرِيِّ.

رَوَتْ عَنْ جَدِّهِ بَنِيْسَابُورَ.

٣٢٨- حَامِدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاشَادَةَ، أَبُو نَصْرِ التَّقْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ.
 مِنْ شِيوُخِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ. تُوْفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِأَصْبَهَانَ.

(١) بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَخْطُطُ الْمَصْتَفَ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَنَا، فَهِيَ مُتَرَجَّمَةٌ فِي التَّحْبِيرِ ٤٠٠/٢. وَعَبْدَ اللَّهِ هَذَا أَحَدُ أَوْلَادِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشِيرِيِّ.

٣٢٩- الحُسْنَى بْنُ الْحُسْنَى بْنِ يَزْدَادٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْخِيُّ النَّاطِفِيُّ.

قال ابن السمعاني: أفنى عمره في طلب الحديث، وكان كثير الغلط. سمع أبي الحسين ابن التقوّر، وأبا منصور محمد بن محمد العكبري. أجاز لي، وحدثني عنه جماعة، وتوفي في شوال، وله ثلات وسبعون سنة. قلت: في نسخة؛ المناطقى، فيحرر^(١).

٣٣٠- الحُسْنَى بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، أَبُو عَلَىِ الْأَبْهَرِيُّ الْفَقِيهُ، الْمَعْرُوفُ بِالْقَاضِيِ الْوَجِيْهِ، قَاضِيِ هَمَدَانَ.

كان صدوقاً، محموداً في عمله، داهيةً، بعيد النظر والغور. سمع على ابن محمد بن محمد الخطيب الأنباري، وجماعة بغداد. وكان مولده في سنة ست وأربعين وأربعين مئة، توفي في هذه السنة، أو في التي بعدها.

٣٣١- الحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهْرُبَانِيُّ^(٢) الْمَقْرِيُّ الْفَقِيهُ.

سمع ابن طلحة النعالي، ويحيى بن أحمد السيببي. قال ابن عساكر^(٣): ذكر لي أنه سمع من أبي الحسين ابن التقوّر، وسكن دمشق بالمدرسة الأمينة. كتب عنه: وكان خيراً، ثقةً، يوم بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق، ويقرئ القرآن، وتوفي بقرية الحديدة عند أخيه أحمد الفلاح بالغوطة.

٣٣٢- دُرْدَانَةُ بُنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِالْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَارَسِيِّ، أَمَةُ الْغَافِرِ النَّيْسَابُورِيَّةِ، وَالَّذِي حَفِظَ عُمَرَ بْنَ أَحْمَدَ الصَّفَارَ.
سمعت من جدهما أبي القاسم القشيري، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبي حامد الأزهري. وعنها الحافظ ابن عساكر، والسمعاني.

(١) لاشك أن السمعاني ذكر هذا في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، فهو غير مذكور في «التحبير»، ولا ذكر الرجل في «الناطفي» أو «المناطقي» من الأنساب.

(٢) هكذا بخط المصنف، والمحفوظ في النسبة «النهراني» نسبة إلى «نهران»، فكأنها كان يُقال لها: «نهران» أيضاً.

(٣) تاريخ دمشق ١٤٣٠ - ٣٠٢.

ماتت في صَفَرَ عن أربع وثمانين سنة^(١).

٣٣٣ - رضوان بن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنَازِلِ، أَبُو
مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ، وَلَدُ شِيخِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ أَبِي الْمَكَارِمِ.
حَدَّثَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارِ، وَمَاتَ قَبْلَ وَالَّدِهِ.

٣٣٤ - زَيْدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَلَيِّ، أَبُو الْعَلَاءِ الرَّاؤُنْدِيِّ
الرَّازِيُّ.

مِنْ عُدُولِ الرَّئِيْسِ، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمْدُونَ الْمُرَكِّيِّ الرَّازِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنَ صَاعِدِ الْقَاضِيِّ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، سَمِعَهُ أَبُوهُ الْكَثِيرِ.
قَالَ السَّمْعَانِيُّ^(٢): أَجَازَ لِي، وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ اثْتَتِينَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً،
وَمَاتَ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ.

٣٣٥ - سَعْدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَشِيِّ، أَبُو عُثْمَانَ مُولَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ
الْيَمَنِيِّ.

رُوِيَ عَنْ نَصْرِ بْنِ الْبَطْرِ، وَجَمَاعَةٍ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُنْ عَسَاكِرٍ.
تُوْفِيَ فِي عَامِنَا أَوْ بُعْيَدَةِ.

٣٣٦ - سُلْطَانَ بْنَ يَحْيَى بْنَ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرْشِيِّ
الْدَّمْشِقِيِّ، زَيْنُ الْقُضَاةِ أَبُو الْمَكَارِمِ.

سَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ وَنَصْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بِدِمْشَقِ، وَبِبَغْدَادِ ابْنِ
بَيَانِ الرَّازِيِّ، وَبِأَصْبَهَانِ أَبَا عَلَيِّ الْحَدَّادِ، وَفَرَا بِرْوَاهِيَّاتِ.

وَكَانَ وَاعِظًا، طَيِّبَ الصَّوْتَ، وَهُوَ خَالِ الْجَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ.
قَالَ أَبُنْ عَسَاكِرٍ^(٣): لَمَّا وَصَلَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الشَّهْرَزُورِيِّ
رَسُولًا إِلَى دِمْشَقِ قَالَ: قَدْ اشْتَقَتُ إِلَى سَمَاعِ وَعْظِ الْقَاضِيِّ أَبِي الْمَكَارِمِ، لَأَنِّي
كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ بِالْعَرَاقِ، وَسَأَلْتُ أَبَاهُ حَتَّى أَجَابَ؛ لَأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَرَكَ الْوَعْظَ،
فَجَلَسَ فِي السُّبْعِ الْكَبِيرِ، وَكَانَ مَجْلِسًا مَوْصُوفًا حَضُورُهُ يَوْمَئِذٍ. وَبَلَغْنِي أَنَّهُ

(١) من التحبير ٤٠٦/٢. وينظر المنتخب من السياق (٦٨٨).

(٢) التحبير ٢٩٠/١.

(٣) تاريخ دمشق ٣٧١/٢١ - ٣٧٢.

صلَّى التَّرَاوِيْحُ بِالنَّظَامِيَّةِ، وَوَعَظَ بِهَا، وَخَلَعَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ. وَقَدْ نَابَ فِي الْحُكْمِ
بِدِمْشَقِ عَنْ وَالَّدِهِ.

وَتُوفِيَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِّن سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ لَهُمْ عِنْدَ مَسْجِدِ الْقَدْمَ.
رَوَى عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ أَخْتِهِ.

٣٣٧ - شَعِيْبُ بْنُ عِيْسَى بْنُ جَابِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيُّ الْيَابُرِيُّ
الْأَنْدَلُسِيُّ، نَزِيلُ إِشْبِيلِيَّةٍ.

أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ خَالِهِ أَبِيهِ الْقَاسِمِ خَلَفَ بْنَ شَعِيْبٍ صَاحِبِ مَكْيَيِّ، وَعَنْ
أَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ مُفَرِّجٍ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ عَيَّاشَ بْنِ مِحْرَاشَ، وَعِيدَالِلَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، وَأَجَازَ لَهُ
الْقَاضِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي الإِقْرَاءِ مُجْوَدًا عَارِفًا بِالْعُلُلِ، لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ،
وَمُشارِكَةٌ فِي الْلُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِفَادَةِ، وَأَخْذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنَ خَيْرٍ،
وَهَشَامَ بْنَ أَبْيَانَ، وَأَبُو الْحَسْنِ نَجَّابَةَ بْنِ يَحْيَىِ.
وَكَانَ حَيًّا فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(١).

٣٣٨ - شَهْفِيرُوزُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ السَّيْدِ، أَبُو الْهَيْجَاءِ الْبَعْدَادِيُّ
الشَّاعِرُ.

رَقِيقُ النَّظْمِ، لطِيفُ الطَّبَعِ، أَنْشَأَ مَقَامَاتٍ. وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ
الْمُسْلِمَةِ. وَعَنْهُ أَبْنَ نَاصِرٍ، وَيَحْيَى بْنَ بَوْشَنَ، وَجَمَاعَةٍ.
وَكَتَبَ عَنْهُ أَبُو عَلَيِّ الْبَرَدَانِيُّ، وَسَمَاهُ أَحْمَدُ.
مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ سِنٍ عَالِيَّةٍ^(٢).

٣٣٩ - عَدْدَالِلَّهِ بْنِ عِيْسَى، أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ السَّرَّاقُسْطَيُّ الْحَافِظُ.
كَانَ يَحْفَظُ «صَحِيحَ الْبُخَارِيَّ»، وَ«سِنَنَ أَبِيهِ دَاوِدَ» عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ فِيمَا
بَلَغَنِي؛ قَالَهُ أَبْنُ بَشْكُوَالِ^(٣)، قَالَ: وَلَهُ اتِساعٌ فِي حِفْظِ عِلْمِ اللِّسَانِ وَالْلُّغَةِ، وَقَدْ
أَخْذَ نَفْسَهُ بِاستِظهَارِ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَلَهُ عَلَيْهِ تَالِيفٌ حَسَنٌ لَمْ يَكُملْهُ.

٣٤٠ - عَدْدَالِلَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُوبَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَهْرِيُّ الشَّاطِبِيُّ.

(١) مِنْ تَكْمِيلَةِ الْصَّلَةِ لِابْنِ الْأَبَارِ / ٤ - ١٣٦ / ١٣٧.

(٢) يَنْظُرُ مَعْجِمَ الْأَدِبَاءِ / ٣ - ١٤٢٠.

(٣) الْصَّلَةُ (٦٤٨).

سمع من أبي الحسن طاهر بن مُعَوْزٍ، وأبي الحسن ابن الدُّوش. روى عنه ابن بشكوال، وقال^(١): تُوفي بشاطبة في شعبان.

٣٤١ - عبد الجبار بن يحيى بن سعيد الأزجاهيُّ الْحَرْبِيُّ، منسوبٌ إلى
أحمد بن حَرْب الزَّاهد التَّيسَابُوريُّ.

قرأ «جامع الترمذى» على القاضي أبي سعيد محمد بن علي البغوى،
وتُوفي في حدود هذه السنة؛ قاله ابن السمعانى^(٢).

٣٤٢ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الصمد بن أحمد الترابيُّ
المَرْوَزِيُّ.

شيخ صالح، سمع أبا الخير محمد بن موسى الصفار.
قال ابن السمعانى^(٣): فرأته عليه جُزءاً، وتُوفي في حدود سنة ثلاثين.

٣٤٣ - عبد الواحد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر ابن القدوة
أبي علي الفارمذى الطَّابِرَانِيُّ.

كان جليل القدر، حسن الأخلاق، مُكرماً للغرباء، سافر وصاحب
المشيخ، وكان بقية أولاد الشيخ. سمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان، وابن
نهان. وكان قد سمع بمرو من أبي الخير محمد بن أبي عمران، وبتيسابور من
أبي بكر بن خلف الشيرازي.

قال ابن السمعانى: كتب عنه بطوس، وتُوفي في صفر^(٤).
٣٤٤ - عبد الواحد بن محمد بن نصر بن غانم، أبو القاسم

القرميسينىُّ، وقرميسيين: بلدية بين حلوان وهمندان.
كان إماماً فقيهاً بارعاً، تفقه بمرو على الإمام أبي المظفر السمعانى فيما
قيل، وسمع ببغداد من مالك البانىسي، وعلى بن محمد بن محمد الأنباري.
وسمع منه جماعة.

وتُوفي بكراً ماتشاه في هذه السنة.

(١) الصلة (٦٤٧).

(٢) في «الحربي» من الأنساب. وذكر في التجبير ٤٢٨/١ أن وفاته في سنة ثلاثة وثلاثين
وخمسة.

(٣) في «الترابي» من الأنساب.

(٤) ينظر «الفارمذى» من الأنساب.

٣٤٥ - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَمْرُو السَّقْلَاطُونِيُّ الْمَدْنَى ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

سَمِعَ أَبَا نَصْرَ الرَّازِيَّيِّيِّ، وَرِزْقُ اللَّهِ التَّسِيمِيُّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ طَبَرِيُّ الدَّارِيُّ.

وَكَانَ صَالِحًا دِينًا، تُوفِيَ فِي الْمُحْرَمِ^(١).

٣٤٦ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، الْمُوَحَّدُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنِ الْبَقْشَلَامِ الْوَكِيلِ.

مِنْ أَعْيَانِ الْبَغْدَادِيِّينَ وَمُتَمَمِّرِيهِمْ، وَلَهُ مَعْرُوفٌ كَثِيرٌ. وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ أَبَا يَعْلَى ابْنَ الْفَرَاءَ، وَهَنَّادَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّسَفَّيِّ، وَأَبَا جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، وَابْنَ الْمَأْمُونِ، وَالصَّرِيفِيِّيِّيِّ، وَأَبَا عَلَيِّيِّ مُحَمَّدَ بْنِ وِشَاحَ، وَخَلْقًا كَثِيرًا.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو الْفَرَاجِ ابْنِ الْجُوزِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ صَافِيِّ الْخَازِنِيِّ.

وَسُئِلَ أَبُونُ عَسَاكِرٍ عَنْ عَلَيِّيِّ الْمُوَحَّدِ فَأَتَى عَلَيْهِ وَرْثَقَهُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَامِلٍ: إِنَّمَا قِيلَ الْبَقْشَلَامُ، لَأَنَّ جَدَهُ أَوْ أَبَاهُ مَضَى إِلَى قَرْيَةِ شَلَامٍ فَبَاتَ بِهَا، وَكَانَتْ كَثِيرَةُ الْبَقِّ، فَكَانَ يَقُولُ طَوْلُ اللَّيلِ، بَقِ شَلَامٍ، فَلِزِمَهُ ذَلِكَ لَقَبًا.

وَقَالَ أَبُونُ نَاصِرٍ: كَانَ أَبُو الْحَسَنَ فِي خِدْمَةِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَ يَظْلِمُ جَمَاعَةَ أَهْلِ السَّوَادِ. وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْفِتَنِ مِنْ أَهْلِ الْبَدْعَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَا الْعَارِفِينَ بِالْحَدِيثِ، فَلَا يُحْتَاجُ بِرَوَايَتِهِ، وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٢).

٣٤٧ - عَلَيٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو الْحَسَنِ السَّرْخِسِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالْحَجَّاجِ.

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَلَيِّيِّ بْنِ الْوَزِيرِ، وَأَبُو بَكْرِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَجَازَ لَابْنِهِ أَبِي سَعْدٍ. وُلِدَ سَنَةً خَمْسَيْنَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَعُمِّرَ دَهْرًا.

سَمِعَ مَجْلِسَيْنَ فِي سَنَةِ ثَمَانِيِّ وَأَرْبَعينَ مِنْ الْلَّيْثِ بْنِ حَسَنِ الْلَّيْثِيِّ،

(١) من تاريخ ابن النجار / ٢ - ٢٣٥ / ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) من المنتظم / ١٠ / ٦٢ - ٦٣، وتاريخ ابن النجار / ٣ / ٣٩ - ٤٢.

وعبدالرحمن بن محمد الوهابي، وعاش إلى هذا العام، رحمه الله^(١).
٣٤٨ - عليّ بن أحمد بن مَنْصُور بن محمد بن قُبَيْس، أبو الحسن
العسَانِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْمَالِكِيُّ التَّحْوِيُّ الزَّاهِدُ.

سمع أباه أبا العباس، وأبا القاسم السُّمَيْساتِيِّ، وأبا بكر الخطيب، وأبا
نصر بن طلَّاب، وعبدالعزيز الكتَانِي، وغَنَامُ الْخَيَاطُ، وأبا الحسن بن أبي
الحَدِيد، وجماعة.

روى عنه أبو القاسم الحافظ، وقال^(٢) : كان ثقةً، مُتَحَرِّزاً، مُتِيقَطَاً،
مُتِقْطِعاً في بيته بدرِب النَّقاشة، أو بيته في المَنَارَة الشَّرْقِية بالجامع. وكان مُفْتِيَا
فقِيئَاً، يُقْرِئُ التَّحْوِي والفرائض. وكان مُتَعَالِياً في السُّنَّة، مُجِبَاً لأصحاب
الْحَدِيثِ، قال لي غير مرَّة: إني لأَرْجُو أَنْ يُحِيِّي اللَّهُ بِكَ هَذَا الشَّأنَ فِي هَذَا
الْبَلَدِ، وَكَانَ لَا يَحْدُثُ إِلَّا مِنْ أَصْلٍ، ولَدَ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعينَ فِي شَوَّالِ،
وسمعتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَتُوفِيَ يَوْمَ عَرَفةَ.

قلتُ: وروى عنه السَّلْفِيُّ وإِسْمَاعِيلُ الجَنْزُوِيُّ، وأبو القاسم ابن
الحرَسْتَانِيُّ، وآخرون.

وقال السَّلْفِيُّ: كان يسكنُ المَنَارَة، وكان زاهداً عابداً ثقةً، لم يكن في
وقتِه مُثُلُه بدمشق، رحمه الله.

وقال أيضاً^(٣) : هو مُقَدَّمٌ في علوم شَتَّى، مُحَدِّثٌ ابن مُحَدِّثٍ.

٣٤٩ - عليّ بن الحَاضِر، أبو محمد البغداديُّ الفَرَاضِيُّ.

قرأ الفرائض على أبي حكيم الخبرِيِّ، وأبي الفضل الهمَذانيِّ، وسمع أبا
الحسين بن النَّقُور، وابن البُشْريِّ. وكان قِيمًا بعلم الفرائض.
تُوفِيَ في ثالثِ ربيعِ الْأَوَّل^(٤).

٣٥٠ - عليّ بن عبد القاهر بن خَضْرِ، أبو محمد بن آسَة الفَرَاضِيُّ،
تلميذُ الخبرِيِّ.

(١) من التحرير ١/٥٦٤.

(٢) تاريخ دمشق ٤١/٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣) معجم السفر ٤١٥.

(٤) من المتنظم ١٠/٦٣.

سمع عبد الصمد ابن المأمون، وأبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ. وعنـه هبة الله بن الحسن السبط.

وكان شيخاً صالحًا، عاش خمساً وثمانين سنة، مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة^(١).

٣٥١ - عمر بن عبد الرحيم، أبو بكر الشاشي المروزي الصوفي، نزيل رباط الشَّيْخ يعقوب.

ذكره ابن السمعاني، فقال: شيخ مُسِنٌ، حَسَنَ السِّيرَةِ، كثيرون الصَّلاةُ والعبادة. صحب المشايخ رأيته، وسمع من جدي أبي المظفر، وأبي القاسم إسماعيل الزاهري، وهبة الله الشيرازي الحافظ. كتب عنه، وتُوفى بمَرْوَ في سنة ثلاثين^(٢).

٣٥٢ - عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مؤمل الزهرى الشترىني.

سمع من أبي الوليد الباجي، والدَّلائِنِي، وأبي شاكر، وابن الفلاس، وأبي الحجاج الأعلم.

ذكره ابن بشكوال قال^(٣): رحل إلى المشرق، وأخذ عن كريمة المروزية، وأبي معاشر الطبرى، وأبي إسحاق الحبائى وذكر عنه أنه كان إذا قرئ عليه حديث رسول الله ﷺ يبكي بكاءً كثيراً، يعني الحبائى؛ ولقي جماعةً غير هؤلاء. أخذ الناس عنه، وسكن العدوة، وتُوفى في نحو الثلاثين وخمس مئة. كتبه لي القاضي عياض بخطه، وذكر أنه أخذ عنه.

٣٥٣ - الفضل بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي علي بن أبي زيد المأموني الأملئي، أبو زيد التاجر.

كان مُحسناً لأهل العلم، حريصاً على الطلب. حَصَلَ الأصول، وأنفقَ المال في جمعها، وحجَّ تسعًا وعشرين حجة. وورد بغداد غير مرة، ومات بطريق الحج بجلواء.

(١) سيعده المصطفى في المتوفين على التقرير من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٣٨٩).

(٢) ينظر التحبير ٥١٨ / ٥١٩.

(٣) الصلة ٩٤٧.

سمع أبا المَحَاسِن الرُّوْيَانِي بِأَمْلٍ، وأبا منصور الْكُرَاعِي بِمَرْءَوَ، وأبا عليَّ الْحَدَاد بِأَصْبَهَانَ، وأبا سعد الطُّيُورِي بِبَغْدَادَ، وَحَدَثَ.

قال ابن السَّمْعَانِي: أَجَازَ لِي، وَحَدَثَنِي عَنْهُ عَلَيَّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْفَارَوْزِي^(١) وَقَالَ: تُوفِيَ فِي شَوَّالٍ.

٣٥٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن سَهْلٍ، أبو عبد الله الأُمُويُّ الْطُّلِيطُلِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ النَّقَاشَ، نَزَيلُ مِصْرٍ.

سمع في رِخْلَتِه مِنْ مَهْدِيٍّ بْنِ يُوسُفٍ وَمُحَمَّدٍ بْنِ بَرَّكَاتِ السَّعِيدِيِّ. أَخَذَ عَنْهُ أَبُو زَكْرِيَا بْنَ سَيِّدِبُونَهُ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ بْنَ سَعِيدِ الدَّانِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَحَدَثَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ^(٢).

٣٥٥ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُوْيَة، أبو سَهْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُزَكَّىُّ.

حدَثَ بِبَغْدَادَ، وَأَصْبَهَانَ «بِمُسْنَدِ الرُّوْيَانِيِّ» عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَحْمَدِ الرَّازِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَالْمَبَارِكِ بْنِ عَلَيِّ الطَّبَّاخِ، وَالْمَؤَيدِ بْنِ الإِخْوَةِ، وَيَحِيَّيِّ بْنِ بَوْشٍ، وَعَبْدِالخَالِقِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِاللهِ ابْنِهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَدِيَّةِ. وَمِنْ شَيوخِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَنْصُورِ سِينَطِ بَحْرُوْيَةِ، وَالْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْحَلَّاوِيِّ، وَآخَرُونَ. ولد سنة ست وأربعين وأربعين مئة، وتوفي في ذي القعدة^(٣).

٣٥٦ - محمد بن الحسن بن المَرْبُّانِ بْنِ حُوزَرَنَدَادِ، أبو غالِبِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

روى عن أبي الطِّيْبِ بْنِ شَمَّةَ. وَعَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَقَالَ: تُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

٣٥٧ - محمد بن حَمْوَيْهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْوَيْهِ، أبو عبد الله الْجُوَيْنِيُّ الصُّوفِيُّ.

شَيْخُ نَاحِيَتِهِ، لَهُ قَدَّمٌ رَاسِخٌ فِي طَرِيقِ الْقَوْمِ، وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا عَارِفًا كَبِيرًا.

(١) منسوب إلى «فاروز» من قرى نسا.

(٢) من تكميلة الصلة لأبن الآبار / ١ - ٣٥٢.

(٣) ينظر التجاير ٢ / ٥٦ - ٥٥، والمنتظم ١٠ / ٦٣.

القدِّر، قَدِمَ بِعَدَادْ مَرَّتَيْنِ لِلْحَجَّ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنِ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ بْنَتِ أَبِي عُمَرِ الْبَسْطَامِيِّ، وَمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الصُّوفِيِّ.
سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ، وَأَبْوَ الْمُعَمَّرِ الْأَنْصَارِيِّ. وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو
مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَشَابِ وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَعَبْدَالْوَهَابِ بْنِ سُكَّيْنَةِ، وَآخَرُونَ.
وَهُوَ جَدُّ الشِّيُوخِ بْنِي حَمْوَيْهِ الَّذِينَ بِالشَّامِ.

ذَكْرُهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «التَّحِيرِ»، فَقَالَ^(۱): أَحَدُ الْمَشْهُورِينَ بِالرُّهْدِ
وَالصَّالِحِ وَالْعِلْمِ وَتَرْبِيَةِ الْمُرِيدِينَ، صَاحِبُ كَرَامَاتٍ وَآيَاتٍ، وَلَهُ إِجازَةٌ مِنْ
الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ. إِلَى أَنْ قَالَ: عَاشَ ثَنَتِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَتُوْفِيَ إِلَى
رَحْمَةِ اللَّهِ فِي مُسْتَهَلِّ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ بِقَرْيَةِ بَحِيرَابَاذَّ، مِنْ فُرَى جُوَيْنَ، وَقَبْرُهُ
مَشْهُورٌ يُرَدَّ وَيُقْصَدُ.
وَقَدْ صَنَّفَ فِي التَّصُوفِ كِتَابًا.

٣٥٨ - محمد بن خَلَفَ بن يَوسُفَ الْهَرَوِيِّ الصُّوفِيُّ الْأَدِيبُ.
كَانَ يَسْكُنُ بِقَرْيَةِ مَرْغَابٍ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِالْوَاحِدِ الْمَلِيْحِيِّ. أَحَدُّهُ عَنْهُ ابْنُ
الْوَزِيرِ الدَّمْشَقِيِّ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ^(۲).

٣٥٩ - محمد بن عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، أَبُو بَكْرِ الْعَامِرِيِّ
الصُّوفِيُّ الْوَاعِظُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْحَبَّازَةِ.

وُلِدَ سَنَةً تِسْعَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةً، أَظْنَنَ بِيَغْدَادَ، وَسَمِعَ رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ،
وَطِرَادًا الرَّئِيْبِيِّ، وَابْنَ الْبَطْرِ، وَابْنَ طَلْحَةِ النَّعَالِيِّ، وَرَحْلَ وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِالْغَفارِ
ابْنِ شِيرُوْيَةِ، وَعَلَيِّ بْنِ أَبِي صَادِقٍ؛ وَبَنِيْسَابُورَ، وَبَلْخَ، وَهَرَاءَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
الْفَرَاجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ: ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(۳): شَرَحُ كِتَابِ «الشَّهَابَ». وَكَانَتْ لَهُ مُعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ
وَالْفَقْهِ، وَكَانَ يَعِظُ وَيَتَكَلَّمُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّصُوفِ وَالْمَعْرِفَةِ، مِنْ غَيْرِ تَكُلُّفٍ
الْوَاعِظَةِ. وَكَمْ مِنْ يَوْمٍ يَصْدُدُ الْمِنْبَرَ وَفِي يَدِهِ مِرْوَحةٌ، وَلَيْسَ عَنْهُ مَنْ يَقْرَأُ، كَمَا
يَفْعَلُ الْوُعَاظَةِ.

(۱) التَّحِيرُ / ۲ - ۱۲۵ / ۱۲۶.

(۲) مِنْ التَّحِيرِ / ۲ - ۱۲۷ / ۱۲۸.

(۳) الْمُتَظْمَنُ / ۱۰ - ۶۴ / ۶۵.

قرأتُ عليه كثيراً من الحديث والتفسير، وكان نعم المؤدب يأمر بالأخلاق وحسن القصد، وبني رباطاً بقراح ظفر واجتمع فيها جماعة من المترهدين فلما احتضر قال له أصحابه: أوصنا. قال: أوصيكم بتقوى الله ومرأقبته في الخلوة، واحذروا مصريعي هذا، وقد عشت إحدى وستين سنة، وما كأني رأيت الدنيا. ثم قال بعض أصحابه: انظر هل ترى جبيني يغرق؟ فقال: نعم. قال الحمد لله هذه، علامة المؤمن. ثم بسط يده وقال: ها قد بسطت يدي إليك فردها بالفضل لا بشماتة الأعداء توفي في نصف رمضان، ودفن برباطه، والبيت من شعر أبي نصر القشيري.

٣٦٠ - محمد بن عبدالله بن أبي الحسن، قاضي مرو أبو جعفر الصائغي المروزي.

إمام ورُعٍ، كبير القدر، سيد الأحكام. كان خطيب مرو. تفقه على القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابندي^(١)، وحدث عنه. عاش سبعين سنة^(٢).

٣٦١ - محمد بن عليّ بن عبدالله، أبو الفتح المضري الهروي.
سمع أبو عبدالله الفارسي، ويعلّى بن هبة الله الفضيلي، وأبا عاصم الفضل، وبيبي الهرميّة، وبلغ أبا حامد أحمد بن محمد، وبنيسابور فاطمة بنت الدقيق، وجماعة.

قدم بغداد، وحدث «بجامع الترمذ». وكان صدوقاً مكثراً، روى عنه هبة الله بن المكرم الصوفي، وعليّ بن أبي سعد الجباز، ويحيى بن بوشن، وجماعة.

توفي في ذي القعدة بخراسان^(٣).

(١) منسوب إلى «أرسابند» من قرى مرو.

(٢) ينظر «الصایغی» من الأنساب.

(٣) ينظر التحبير ٢/١٨٣ - ١٨٤.

٣٦٢ - محمد بن عليّ بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصالحي الأصبهاني، والصالحان: محلة^(١). سمع أبا طاهر بن عبد الرحيم، وهو آخر من حدث عنه. ومولده في سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

روى عنه خلقٌ كثير منهم: أبو موسى المديني، وتميم بن أبي الفتوح المقرئ، وخلف بن أحمد بن حميد، وسعيد بن روح الصالحي، وعبد الله ابن أبي نصر القيوني، ومحمد بن أبي عاصم بن زينة، ومحمد بن أبي نصر الحداد الصريري، وزاهر بن أحمد الشقفي، وأبو مسلم ابن الإخوة، وإدريس بن محمد العطار، ومحمد بن أحمد المضري. والمخلص محمد بن معمر بن الفاخر، وعین الشمس بنت أحمد الشفيفية.

ووصفه أبو موسى المديني بالصلاح، وقال: توفي في ثاني جمادى الآخرة، وهو آخر من روى حديث أبي الشيخ بعلو.

قلت: وأخر أصحابه عین الشمس، وسماعها منه حضور^(٢).

٣٦٣ - محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس، أبو عبدالله الصاعدي القرافي النيسابوري الفقيه.

أبوه من ثغر فراوة، سكن نيسابور، فولد محمد بها في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة تقديرًا، لأنّ شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له في هذه السنة. وسمع «صحيح مسلم» من عبدالغافر الفارسي، وسمع «جزء ابن تجید» من عمر بن مسرون، وسمع من أبي عثمان الصابوني المذكور، وأبي سعد الكنجروذى، وأبي بكر البهيفي، وسعيد العيار، وأبي القاسم القشيري، وأبي سهل الحفصي، ومحمد بن عليّ الجبازي، وأبي عثمان سعيد بن محمد البهيري، وأبي يعلى إسحق أخي الصابوني، والأستاذ أبي إسحاق الشيرازي لما قدم رسولاً إلى نيسابور، وإمام الحرمين أبي المعالي الجعويني، وغيرهم. ويبغداد من أبي نصر الزيني، وعاصم بن الحسن. وسمع «صحيح البخاري» من العيار والحفصي، وتفرد «مسلم»، وتفرد «بدلائل السنة»، وبالأسماء

(١) يعني: بأصبهان.

(٢) ينظر التحبير ١٨٦/٢ - ١٨٧.

والصفات»، و«الدعوات الكبير»، و«البعث» للبيهقي؛ قاله السمعاني، وقال: هو إمامٌ مُفتٍّ، مُناظرٌ، واعظٌ، حسنُ الأخلاق والمعاصرة، كثيرُ التبسم، جوادٌ مُكرِّمٌ للغرباء، ما رأيْتُ في شيوخي مثله.

قلتُ: روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو الحسن المُرادي، ومحمد بن عليٍّ بن ياسر الجياني، ومحمد ابن عليٍّ بن صدقة الحراني، وأحمد بن إسماعيل القزويني، وأبو سعد عبدالله ابن عمر الصفار، وعبدالسلام بن عبد الرحمن الأكافي، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري، ومنصور بن عبد المنعم الفراوي، وأبو الفتوح محمد بن المطهر بن يعلى الفاطمي الهراوي، وأبو المفاخر سعيد ابن الماموني، وآخر من حدث عنه المؤيد الطوسي.

وذكره عبدالغافر في «سياق تاريخ نيسابور»، فقال فيه: فقيه الحرم البارع في الفقه والأصول الحافظ للقواعد، نشأ بين الصوفية، ووصل إليه بركات أنفاسهم، درس على زين الإسلام القشيري الأصول والتفسير، ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين، ولازم درسه ما عاش، وتفقه عليه، وعلق عنه الأصول، وصار من جملة المذكورين من أصحابه، وحجَّ وعقد المجلس ببغداد، وسائر البلاد، وأظهرَ العلم بالحرمين، وكان منه بهما ثرٌ وذكرٌ ونشرٌ للعلم، وعاد إلى نيسابور. وما تعدى قط حَدَّ العلماء ولا سيرة الصالحين من التواضع والتبدل في الملابس والمعايش، وتشرَّ بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحامية مُصاهرة، ودرَّس بالمدرسة الناصحية، وأمَّ بمسجد المطرز، وعقد مجالس الإملاء يوم الأحد، وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في التلْحُن، وحدَّث «بالصحيحين»، و«غريب الخطابي»، وغير ذلك، والله يزيد في مُدّته ويُفسح في مهلته إمتاعاً للمسلمين بفائدته.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت عبد الرشيد بن عليٍّ الطبرى بمرويقول: الفراوى ألفٌ راوٍ.

قال أبو سعد: وسمعت أبا عبدالله الفراوى يقول: كُنَا نسمع «مسند أبي عوانة» على أبي القاسم القشيري، وكان يحضر رجل من المحتشمين يجلس بجنب الشيخ وكان القارئ أبي، فاتفق أنه بعد قراءة جملة من الكتاب انقطع

ذلك المُختَسِم يوماً، وخرج الشَّيخ على العادة، وكان في أكثر الأوقات يخرج ويقعد عليه قميص أسود خشن وعمامة صغيرة، وكنت أظن أنَّ والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس، فشرع أبي في القراءة، فقلت: يا سيدى على من تقرأ والشيخ ما حضر؟ فقال: وكأنك تظن أنَّ شيخك ذلك الشخص؟ قلت: نعم، فضاق صدره واسترجع، وقال: يا بني شيخك هذا القاعد، وعلم ذلك المكان، ثم أعاد لي من أول الكتاب إليه.

سمعت^(١): عبدالرزاق بن أبي نصر الطَّبَسي يقول: قرأتُ «صحيح مسلم» على الفراوي سبع عشرة نوبة، ففي آخر الأيام قال لي: إذا أنا متْ أوصيك أنَّ تَخْضُرْ غسلني، وأنْ تُصَلِّي أنتَ علَيَّ بمن في الدار، وأنْ تُدْخِلْ لسانك فيَّ، فإنك قرأتَ به كثيراً حديثَ رسول الله ﷺ.

قال أبو سعد: وصلَّى عليه بُكْرَةً، وما وُصِلَ به إلى المقبرة إلى بعد الظهر من الزحام، وأذكر أنا كُنَّا في رمضان سنة ثلاثين، وحملنا محقنه على رقبابنا إلى قبر مسلم لإتمام «الصَّحِيح»، فلما فرغَ القارئ من الكتاب بكى الشَّيخ ودعا وأبكى الحاضرين، وقال: لعلَّ هذا الكتاب لا يُقرأ علىَّ بعد هذا. فتوفي رحمة الله في الحادي والعشرين من شوال، ودُفن عند قبر إمام الأئمة ابن حُزَيْمَة، وقد أملَى أكثر من ألف مَجْلِس^(٢).

٣٦٤ - محمد بن القاسم بن محمد، أبو العز البَغْدادي المقرئ المعروف بابن الزَّبيدية^(٣).

قرأ القراءات وجَوَّدها، وقال الشَّاعر الرَّائق، وتفقهه. وسمع الكثير، ومدح المسترشد بالله، ومات شاباً.

٣٦٥ - محمد بن مَوْهُوب، أبو نصر البَغْدادي الفَرَضِي الضَّرير.

له مصنفات في القراءض؛ مُؤرَّخ في «المُنْتَظَم»^(٤).

٣٦٦ - محمد بن هبة الله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن القَطَان البَغْدادي الوكيل على باب القاضي، المُحرِّمِيُّ.

(١) الساعي هو السمعاني، كما في السير ١٩/٦١٨.

(٢) ينظر تبيين كذب المفترى ٣٢٢-٣٢٥، وفيات الأعيان ٤/٢٩٠-٢٩١.

(٣) جَوَّد المصنف فتح الزَّاي بخطه.

(٤) المُنْتَظَم ١٠/٦٤.

روى عن أبي نصر الرَّئِيْبِيِّ . وعنه المبارك بن خُضَيْرٍ ، وأبو القاسم ابن عساكر . تُوفِي في جُمادى الآخرة عن ستين سنة .

٣٦٧ - محمد بن هشام بن أحمد بن ولد بن أبي جَمْرَة ، أبو القاسم الْأَمْوَيُّ الْمُرْسِيُّ .

أخذَ عن أبي عليّ بن سُكْرَة ؛ وصَاحِبَ أبا محمد عبد الله بن أبي جعفر ، وتفقه عنده . وناظر عند الفقيه هشام بن أحمد ، وغيره .

وكان من أهل الحفظ ، والفهم ، والذكاء ، استقْضَى بِغَرْنَاطَة فنفع الله به أهلها لصرامتها ، ونُفِوذَ حُكْمَاهُ ، وقويم طريقته .

تُوفِي بمُرسِيَّة في صَدْرِ رَمَضَانَ^(١) .

٣٦٨ - مظفَّر بن الحُسْنِي بن عليّ بن أبي نِزار ، أبو الفتاح المَرْدُوْسِيُّ^(٢) .

أحد الحُجَّاب ، ثم ترك الحِجَّابة وتصوَّفَ وتَزَهَّدَ . سمع أبا القاسم ابن الْعُسْرِي ، وأبا منصور العُكْبَرِي . روى عنه أبو المُعَمَّر ، وأبو القاسم الحافظ . ووُلد في سنة سَتٌّ وخمسين وأربع مائة . وتُوفِي سنة ثلاثين ، أو قُبْلَها بأشهر^(٣) .

٣٦٩ - مُقرِّج بن الحَسَنِ ، أبو الدَّوَادِ الْكِلَابِيُّ ، رئيس دمشق وابن رئيسها ، ويُعرَفُ بابن الصُّوفِيِّ محبِي الدين . روى عن الفقيه نَصْرِ المَقْدَسِيِّ ، وأبي الفَضْلِ بن الفرات . قرأ عليه أبو البركات بن عبد « صحيح البخاري » .

وكان ذا بِرٍ ومَعْرُوفٌ وحِشْمَة ، وَلِيَ الْوَرَّاكَة ، بعد قُتْلِ أبي علي المَزْدَقَانِي ، لِتاجِ الْمُلُوكِ بُورِي ، ثم صَارَهُ وَآذَاهُ ، ثُمَّ أعادَهُ إِلَىَّ المَنْصَب ، إِلَىَّ أَنْ ماتَ بُورِي ، فَوَرَّزَ بَعْدِهِ لَابْنِهِ شَمْسَ الْمُلُوكِ إِسْمَاعِيل . ثُمَّ قُتِلَ ظُلْمًا في رمضان . أغاظَ لِلأَمْرَاءِ فُقْتَلُوهُ ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(٤) .

(١) من الصلة (١٢٧٩).

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه عزالدين ابن الأثير في اللباب ، وهي مجودة بخط المصطف.

(٣) ينظر المنتظم ١٠/٦٦.

(٤) جله من تاريخ دمشق ٦٠/٨٧-٨٨.

٣٧٠ - مكي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البروجردي، المعروف
بابن قلادة^(١)، نزيل همدان وإمام جامعها.

سمع بنيسابور أبا المظفر موسى بن عمran، وأبا بكر بن خلف، ومحمد
ابن إسماعيل التفليسي، وجماعةً. وحدث بغداد؛ فروى عنه جماعة منهم:
يحيى بن بوش.

وله في سنة خمس وخمسين، وتوفي في ذي القعدة.

٣٧١ - مهناز بنت يانس الرومي، أم بشارة البغدادية.

سمعت من أبي جعفر ابن المسلم «صفة المنافق». روى عنها أبو
المعمر الأنصاري، وابن عساكر. ونَيَّفت على التسعين^(٢).

٣٧٢ - ميمون بن ياسين، أبو عمر الصنهاجي اللامتوني، أحد أمراء
المرابطين.

عني بالعلم والرواية، وحجَّ وسمع بمكة سنة سبع وتسعين «صحيح
البخاري» من عيسى بن أبي ذر الهروي، واشترى منه أصل أبيه بجملة كبيرة.
وسمع «صحيح مسلم» من الحسين بن علي الطبرى، ورجع إلى المغرب
وحدث بإشبيلية. روى عنه أبو إسحاق بن حبيش، وأبو القاسم ابن بشكوال،
وأبو بكر بن حير، ومُفرج بن سعادة، وآخرون.

وكان رجلاً صالحًا، ذا عناء بالآثار، صَحَّب مالك بن وهب بالمغرب،
وكانت وفاته في ذي القعدة بإشبيلية^(٣).

٣٧٣ - هشام بن أحمد بن هشام، أبو الوليد الهلالى الغرناطى، نزيل
المرية، ويُعرف بابن بقوى.

سمع عامة شيخ المرية؛ طاهر بن هشام، وحجاج بن قاسم، وخَلَف بن
أحمد الجراوى، ومن الطارئين عليها: القاضي أبي الوليد الباقي، ومن أبي
الباس أحمد بن عمر العذري. ثم خرج سنة ثمانين وأربع مئة إلى غرناطة
بلده، وولي الأحكام بها مدة وبغيرها.

(١) قيده المؤلف في المشتبه ٥٣٧، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٢٥٩/٧.

(٢) ينظر إكمال الإكمال لابن نقطة ٤٧٧/٥.

(٣) من التكملة الأبارية ١٩٦/٢ - ١٩٧.

قال ابن بشكوال^(١): كان من حفاظ الحديث المعتنين بالتنقير عن معانيه، واستخراج الفقه منه، مع التقدُّم في حفظ الفقه، والبصر بعُقد الوثائق، والتقدُّم في معرفة أصول الدين. روى عنه جماعة من أصحابنا، وُلد في صفر سنة أربع وأربعين، وتوفي بغرنطة في ربيع الأول.

٣٧٤ - يعيش بن مُفرج اللَّحْمِي الْيَابِرِي^(٢)، أبو البقاء، نزيل إشبيلية.

سمع سنة خمس وستين وأربعين مئة «جامع الترمذى» ببابرة من أبي القاسم الهوزئى، وحج، فسمع من أبي عبدالله الرزاوى، وأبي طاهر السُّلَفى. روى عنه أبو بكر بن خير. وسمع منه في هذه السنة أبو القاسم بن بشكوال كتاب «المحدث الفاصل»، بسماعه من السُّلَفى، فابن بشكوال في هذا الكتاب في طبقة شيخنا أبي الفتح القرشي^(٣).

(١) الصلة (١٤٤٠).

(٢) منسوب إلى «يابرة» البلدة المعروفة بالأندلس.

(٣) من التكميلة الأبارية ٤/٢٣٥.

المتوفون ما بين العشرين إلى الثلاثين وخمس مئة

٣٧٥ - أحمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو بكر الغزنوئي الجوهرى المفسر، أحد أئمة غزنة وفضلاتهم.

سافر إلى خراسان، والجهاز، والعراق، ولقي أبا القاسم القشيري، وسمع منه، ومن الحاكم أحمد بن عبد الرحيم السراج، وجماعة. وخرج لنفسه أربعين حديثاً، وعاش إلى بعد العشرين. وله شهرة بغزنة.

٣٧٦ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر الحرزي الحكيم.

روى عن أحمد بن عبدالقادر اليوسفى، وعن عبدالمغيث بن زهير، وعبدالله بن أبي المجد الحرزي.

٣٧٧ - أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن سلموية النيسابوري الناجر الصوفي المقرئ بالألحان.

سمع من أبي الحسين عبدالغافر، وعمر بن مسعود، والكنجروذى، وجماعة. وطال عمره، وأصابته رعشة، وبقي إلى بعد سنة عشرين وخمس مئة.

٣٧٨ - أحمد بن علي بن حسين، أبو غالب الجكي الخياط.

سمع أبا جعفر ابن المُسلمة. وعن يحيى بن بوش، وغيره.

٣٧٩ - أحمد بن الفضل بن محمود، الصاحب أبو نصر، سيد الوزراء، مختص الملوك والسلطانين، أحد الأعيان المشهورين.

ذكره عبدالغافر، فقال: أحد أكابر العراق وخراسان، المجمع على علو قدره كل لسان، ارتفع ثدي الدولة في التورية الملكشاهية ولقي أكابر المستشرقين، وتلماذ للأستاذين ومارس الأمور العظام، وصاحب الملوكة، ومهر في أنواع التصريف ورسوم الدولة، وزاد على ما عهد من سنين المراتب، وعلى المناصب، حتى اشتهر أنه بدأ بعد الإعراض عن ملابسة الأشغال ومداخلة الأعمال في إرضاء الخصوم، وتدارك ما سلف له من المظالم، بتوفير حق المظلوم آلاً مولفة، وصارت أوقاته عن أوضار الأوزار متنظفة. وبقي مدة عن طلب الولاية حالياً، وبرتبة القناعة حالياً، إلى أن ضرب الدهر ضرباته، ودار تبدل الأمور والأحوال دورانه، واستوفى أكثر الكفاية في الدولة مدد أعمارهم،

وانقرض من الصُّدور بقايا آثارهم، واحتاجت المملكةُ إلى مَن يلْمُ شعثها، وينفي خَبئها، ويَحلَّ صَدْرُ الوزارةُ مُسْتَحِقًا، ويرجحُ بالطُّلم جانبَ النَّصْفة وشقها، فاقتضى الرأي المُصِيبُ الاستضاعة في المُلْك بنور رأيه، فصارَ الأمرُ عليه فَرْضَ عَيْنٍ، ووقع الاختيارُ عليه من البَيْنِ، والتزم قصرَ اليد عن الرَّشا والثَّحَفِ، وإحياءِ رُسُوم العَدْلِ والإِنْصَافِ. وهو الآن على السِّيرة التي التزمها يستفرغُ في مُنافَتَةِ أهْلِ الْعِلْمِ أكْثَرَ أوقاتِهِ، صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَاقِنَ الدَّهْرِ وَآفَاتِهِ. وذكر أكثر من هذا.

٣٨٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الطَّحَانِ الْمُنْقِيِّ.

سمع أبا الحُسْنَى ابنَ الْمُهَتَّدِي باللهِ. وعنه عبدُ الْخَالِقِ ابنَ الصَّابُونِي، وغَيْرُه.

توفي في حدودِ الْثَّلَاثَيْنِ^(١).

٣٨١ - حُجَّةُ الدِّينِ مَرْوَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَامَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْزِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَطَنْزَةُ: مَدِينَةُ بَدِيَارِ بَكْرِ.

قَدِيمٌ بَغْدَادٌ، وسمع من مالك البَانِيَّيِّيِّ، وعاصِمِ الْحَسَنِ. وتفقه على الغَرَّالِيِّ، والشَّاشِيِّ، واتصل بِقَسِيمِ الدَّولَةِ زَنْكِيِّ بْنِ آقُسْنَقْرِ صاحِبِ الْمَوْصِلِ، وَزَرَّ لَهُ. روى عنه سعدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدَ الدَّفَاقِيُّ، وابنُ عَسَاكِرٍ. وله شعرٌ وفَضَائِلٌ^(٢).

٣٨٢ - رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ رَوْحٍ، أَبُو الْفَرْجِ الْقَاضِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِالْعَفِيفِ، الْأَصْبَهَانِيُّ.

سمع ببغداد من أبي القاسمِ ابنِ الْبُشْرِيِّ، وعبدِ العزيزِ بنِ عَلِيِّ الْأَنْمَاطِيِّ. روى عنه أبو الرِّضا العَلَوِيُّ، وأبو موسى المَدِينِيُّ.

٣٨٣ - طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ سَعِيدِ الْبُرُوجِرْدِيِّ، أَبُو الْمُظَفَّرِ.

تفقه ببغداد على أبي إسحاق الشِّيرازِيِّ، وسمع من ابن هَزارِ مَرْد.

(١) ينظر «المتنقي» من الأنساب.

(٢) ذكره السمعاني في «الطنزي» من الأنساب وورث وفاته بعد سنة أربعين وخمس مئة ظنًا، وورثه العماد الكاتب في سنة نيف وخمسين وخمس مئة (الجريدة ٤٠٧/٢). فما بعد من قسم الشام).

الصَّرِيفيني، وابن التَّنْفُور، ثُمَّ جاورَ، ووَلَى قضاءً مكَّةً. روى عنه أبو القاسم ابن عَساكرَ.

مات سنة نِيَفَ وعشرينَ.

٣٨٤ - عَبَادُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ طَاهِرٍ، أَبُو النَّجْمِ الْحَسَنِيَّ بْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

حجَّ بعد سنتَيْ عَشَرَ، وحَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْحَافِظِ. روى عنه أبو المُعَمَّرِ الْأَنصَارِيُّ، وأَبُو القَاسِمِ الدَّمْشِقِيُّ، وَتَوَفَّى سَنَةً نِيَفَ وعشرينَ.

٣٨٥ - عبدَ الباقيِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الباقيِ بْنِ أَبِي الْغَيَّارِ الْبَعْدَادِيِّ الْأَدِيبُ، أَبُو الْفَوَارِسِ.

قرأ القرآنَ بِوَاسِطَةِ أَبِيهِ عَلَيِّ غَلامَ الْهَرَّاسِ، وسمع من أَبِيهِ عَلَيِّ مُحَمَّدَ بْنَ وَشَاحَ، وأَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ التَّنْفُورِ. روى عنه أبو المُعَمَّرِ، وأَبُو القَاسِمِ بْنِ عَساكرَ.

٣٨٦ - عبدَ الباقيِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ، أَبُو مُنْصُورِ الطَّبَّالِ الْأَزْجَيِّ الْمَقْرِئِ.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان رَجُلًا صالحًا قرأ بِرَوَايَاتِ الشَّرِيفِ عبدَ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْمَكِّيِّ، وَيَحِيَّ بْنِ أَحْمَدَ السَّيِّبِيِّ. وسمع من أَبِيهِ القَاسِمِ بْنِ فَهْدٍ وَغَيْرِهِ. حدَثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ. تَوَفَّى فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانِ وَعَشْرِينَ.

٣٨٧ - عبدَ الْمُلْكِ بْنِ شَعْبَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْبِسْطَامِيِّ السَّهْرَجِيُّ، وَسُهْرَجٌ: قريةٌ مِنْ قُرَى بِسْطَامِ.

شَيْخٌ فاضِلٌ، لَهُ فَهْمٌ. كَتَبَ الْكَثِيرَ وَبِالْعَالَمِ، وَحَصَّلَ وَرَحْلًا، وَرَجَعَ إِلَى بِسْطَامِ. كَتَبَ بِنَيْسَابُورَ عَنْ أَصْحَابِ الْحَاكِمِ، وَابْنِ مَحْمَشَ، وَحدَثَ، وَتَوَفَّى سَنَةً نِيَفَ وعشرينَ وَخَمْسَ مَائَةً^(١).

٣٨٨ - عبدَ الْمُلْكِ بْنِ يَوسُفِ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ الْكَاتِبِ، أَبُو مَرْوَانِ الْقُرْطُبِيِّ. أَحَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ دِلْهَاثَ، وسمع من أَبِيهِ الْلَّيْثِ نَصَرِ السَّمْرَقَنْدِيِّ. وَعَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِكْنَاسِيِّ.

قال الأَبَارُ^(٢): ماتَ قَبْلَ الْثَّلَاثِينَ.

(١) ينظر «السَّهْرَجِيُّ» من الأَنْسَابِ.

(٢) التَّكْمِيلَةُ ٧٤/٣.

٣٨٩- عبد الملك الطّبّري الزّاهد، شيخُ الْحَرَمِ في زمانه.

ذكره ابن السّمعاني في «ذئله»، فقال: كان أحد المشهورين بالرّهد والورع، أقام بمكة قريباً من أربعين سنة على الجدّ والاجتهد في العبادة، والرّياضة، وفَهَرَ النَّفَسُ. وكان ابتداء أمره أنه كان يتلقّى في المدرسة، فلاح له شيءٌ فخرج على التّجريد إلى مكة، وأقام بها. وكان يلبس الخشين، ويأكل الجسب، ويُرجي وقته على ذلك صابراً. سمعت أبا الأسعد هبة الرحمن القشيري يقول: لما كنت بمكة أردت زيارته فأتيته فوجده مَحْمُوماً مُنطَرِحاً، فتكلّفت وجلس، وقال: أنا إذا حُمِمت أفرُّ بذلك، لأنَّ النَّفَسَ تشتعل بالحُمَى، فلا تشغلي عما أنا فيه، وأخلُّ بقلبي كما أريد.

وقال الحسين الرّاغندي^(١): رأيت حوضاً يقال له عَنْبَرٌ، والماء في أسفله، بحيث لا تصل إليه اليدين، فرأيت غير مرة أنَّ الشَّيْخَ عبد الملك تَوَضَّأَ منه، وارتفع الماء إلى أن وصل إليه، ثم غار الماء، ونزلَ بعد فراغه. وكنت معه ليلةً في الْحَرَمِ، وكانت ليلةً باردة، وكان ظهُرُه قد تشقق من البرد، وكان عرياناً، فنام على باب المسجد، وضع يده اليمنى تحت خدّه اليمنى، واليد اليسرى على رأسه، وكان يذكر الله. فقلت له: لو نمت في زاوية من زوايا المسجد كان يكُنُك من البرد. فقال: نمت في بعض الليالي، فرأيت شخصين دخلا المسجد، وتقَدَّما إلَيَّ، وقالا لي: لا تَنْمَ في المسجد، فقلت لهما: من أنتما؟ فقالا: نحن ملَكان. فانتبهت، وما نمت بعد ذلك في المسجد. وقلت له: إنِّي أراك صبوراً على الجوع. قال: آكل قليلاً من ورق الغصّاص فأأشبع.

٣٩٠- عبد الرحمن بن أحمد بن فهر، أبو القاسم السُّلْمَيُّ الأندلسيُّ.

روى عن أبي الوليد الباقي، وابن دلهاث. وعن أبي بكر بن رزق، وأبو محمد بن عَبْدِ الله الحجري وجماعة^(٢).

٣٩١- عليّ بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن البصري الصُّوفِيُّ، من مشايخ الصُّوفية الكبار.

تغرب إلى الشام، ومصر، والجزيرة، واستقرَّ ببغداد. وكان ذا عبادة،

(١) منسوب إلى «رغدان» قرية بمنطقة بحرين.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢٠/٣.

وطريقة جميلة. حدث عن أبي الحسن العَلَّاعي، وعنده جماعة.
توفي بعد سنة خمس وعشرين^(١).

٣٩٢ - علي بن عبد القاهر بن الخضر بن علي، أبو محمد المَرَاتِبُيُّ الفَرَضِيُّ، المعروف بابن آسة، لأن جده ولد تحت آسة فسُمِيَ بها.
إمام في الفرائض، صالح، حَيْرٌ، منقبض عن الناس. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعبد الصمد ابن المأمون وجماعة.

سمع منه أبو القاسم ابن عساكر، وأجاز لابن السمعاني، وتوفي بعد سنة
ثلاث وعشرين^(٢).

٣٩٣ - علي بن علي بن جعفر بن شيران، أبو القاسم الضَّرِيرُ
الواسطي المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي علي غلام الهراس، وحدث عن الحسن بن أحمد
الغندجاني، وتصدر للإقراء مدة مع أبي العز القلايني.

قرأ عليه أبو بكر عبدالله بن منصور الباقلاني، وأبو الفتح نصر الله بن
الكيل، وجماعة. وكان قدِمَ بغداد في سنة ثلث وخمس مئة، وحدث بها.
روى عنه علي بن أحمد البيردي. وقيل عنه: إنه كان يميل إلى الاعتزال.
توفي سنة نيق وعشرين بواسط^(٣).

٣٩٤ - علي ابن القدوة الكبير أبي علي الفضل بن محمد، أبو
الحسن الفارمذي.

بقية مشايخ الصوفية بالطبران. سمع «مُتفق» الجوزي من أحمد بن
منصور بن حَلَفَ. وسمع من أبي القاسم القُشَيْرِي، ومن شيخ وفته أبي القاسم
الكُركَانِي، وحدث.

ذكره عبدالغافر، فقال^(٤): لَرَمَ طرِيقَةَ الْمَشَايخِ، بَارَكَ اللَّهُ فِي أَنفَاسِهِ
الْعَزِيزَةِ، وَأَبْقَاهُ رُكْنًا فِي الطَّرِيقَةِ.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤١ / ٤٢٥ - ٤٢٤.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٥٠).

(٣) ينظر سؤالات السلفي لخيس الحوزي (٥٦).

(٤) في السياق، كما في منتخبه (١٣٥١).

قلتُ: كان حيًّا بعد العشرين -

٣٩٥ - عليٌ بن محمد بن الحُسين بن حَسْوَن، أبو الحسن البَزَاز، المعروف بابن الماشطة.

سمع أبا الحُسين ابن المُهْتَدِي بالله، وابن التَّقْوَرْ. وعنده ابن عساكر.

٣٩٦ - عليٌ بن محمد بن علي ابن المَحْلِبَان، أبو الحسن الْبَعْدَادِيُّ الكاتب.

سمع أبا يَعْلَى ابن الفَرَاء. وعنده أبو المُعَمَّر الأنْصَارِي، وأبو القاسم ابن عساكر.

٣٩٧ - غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر الْبَعْدَادِيُّ الأَدْمِيُّ الْقَارِئُ بِالْأَلْحَانِ، الْمُغْنِي بِالْفَضِيبِ.

سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَة. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنْصَارِي، وأبو القاسم ابن عساكر. وامتنع بعضهم من السَّمَاع منه للغُناء.

٣٩٨ - فيروز، أبو الحسن الْكُرْجَجِيُّ الدَّلَالُ فِي الْكُتُبِ، عَيْقَنُ بْنُ عَيْشَوْنَ.

روى عن أبي جعفر ابن المُسْلِمَة، وعنده أبو المُعَمَّر، وأبو القاسم ابن عساكر^(١).

٣٩٩ - لطيفة بنت أحمد بن أبي سعيد محمد المحموديُّ العَطَّار. شيخة صالحه، من أهل نَيْسَابُور، أجازت في سنة سبع وعشرين لأبي سعد السمعاني. سمعت أبا يَعْلَى الصَّابُونِي، وأبا سعد الْكَنْجَرُوذِي. وعاشت نحوًا من ثمانين سنة.

٤٠٠ - المبارك بن أحمد بن عليٍّ، أبو نصر الْبَيْعُ الْبَعْدَادِيُّ الْقَامِيُّ. سمع القاضي أبي يَعْلَى، وأبا الحُسين ابن التَّقْوَرْ، وجماعة. وعنده أبو القاسم، وأبو المُعَمَّر.

٤٠١ - محمد بن أحمد بن الحُسين بن عليٍّ بن قُرَيْشٍ، أبو غالب الْبَعْدَادِيُّ النَّصْرِيُّ الْحَنْفِيُّ.

سمع عبد الصمد ابن المأمون، وأبا يَعْلَى ابن الفَرَاء، وجماعة. روى عنه مسعود بن غَيْث الدَّفَاق، وعُمر بن طَبَرْزَد.

(١) ينظر «الكرجي» من الأنساب.

وبقي إلى سنة سبع وعشرين.

٤٠٢ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو منصور اليردي الصائغ الصيرفي.

شابٌ فاضلٌ، ومحدثٌ نبيلٌ. كان جيد التّحصيل، سريع الكتابة.رأيتُ جماعة أجزاء بخطه. رحل إلى بغداد قبل الخميس منه، وقرأ القرآن على الزاهد أبي منصور محمد بن أحمد الخياط. وسمع من أبي الحسن ابن العالaf وابن بيان وخلقٍ. وتفقه بالنظامية على أبي سعد الموثلي. روى عنه المبارك بن كامل وأحاديث الطلبة.

قبض عليه علاء الدولة كريشاسب ثم قتله بعد العشرين وخمس منه بناحية طبس.

قال الحافظ ابن ناصر: كان فيه تماهٍ في الحديث، وكان يصَحَّف.

٤٠٣ - ملكداد بن علي بن إلياس، أبو بكر العمركي القرزويني، مفتى أهل قزوين، وعالمهم وصالحهم.

سمع ابن خلف الشيرازي بتيسابور، وأبا عطاء البانيسي ببغداد، وأبا عطاء الملحي بهراة. تفقه ببغداد وتيسابور، وكان ورعاً ديناً إماماً.

٤٠٤ - يوسف بن أحمد بن حسدائى بن يوسف الإسرائيلي المسلم الأندلسى، أبو جعفر الطيب.

من أعيان الفضلاء في الطبل، وله مصنفات. قدم ديار مصر، واتصل بالدولة، وكان خصيضاً بالمؤمنون وزير الامر بأحكام الله، وشرح له بعض كتب أباقرط. وله كتاب «الإجمال» في المنطق.

وهو من بيت طب وفلسفة، وأجداده من فضلاء اليهود وأحبارهم، لعنهم الله^(١).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) من عيون الأنباء لأبي أصيحة ٤٩٩ - ٥٠٠.

الطبقة الرابعة والخمسون

٥٣١ - ٥٤٠ - ٥٤١

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

ورَدَ أبو البركات بن سَلَمَةَ^(١) وزير السُّلطان مَسْعُود، فقبضَ على أبي الفتوح بن طَلْحةَ، وقَرَرَ عَلَيْهِ بِحَمْلِ مِنْهُ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ، فبَعَثَ إِلَيْهِ الْمُقْتَفِي يَقُولُ: مَا رَأَيْنَا أَعْجَبَ مِنْ أَمْرِكَ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْتَرِشَدَ سَارَ إِلَيْكَ بِأَمْوَالِهِ، فَجَرَى مَا جَرَى. وَأَنَ الرَّاشِدَ وَلَيَ فَعَلَ مَا فَعَلَ، وَرَحَلَ وَأَخْذَ مَا تَبَقَّى، وَلَمْ يَقِنْ إِلَّا الْأَثَاثَ، فَأَخْذَتْهُ كُلَّهُ وَتَصَرَّفَتْ فِي دَارِ الضَّرَبِ، وَأَخْذَتِ التَّرَكَاتِ وَالْجَوَالِيَّ، فَمَنْ أَيِّ وَجَهٍ نُقِيمُ لَكَ هَذَا الْمَالُ؟ وَمَا بَقَى إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الدَّارِ وَتُسْلِمَهَا، فَإِنِّي عَاهَدْتُ أَنْ لَا أَخْذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَبَّةً ظُلْمًا. قَالَ: فَأَسْقَطَ سِتِينَ أَلْفًا، وَقَامَ أَبُو الْفَتوحَ صَاحِبُ الْمَخْزُونِ مِنْ مَالِهِ بِعُشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَمَرَ السُّلطَانَ بِجَبَاهَةِ الْأَمْلَاكِ، فَلَقِيَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً، فَخَرَجَ رَجُلٌ صَالِحٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْكَوَازِ إِلَى السُّلطَانِ إِلَى الْمَيْدَانِ، وَقَالَ: أَنْتَ الْمَطَالِبُ بِمَا يُحْرِي عَلَى النَّاسِ، فَمَا يَكُونُ جَوَابَكَ؟ فَانْظُرْ بَيْنَ يَدِيكَ، وَلَا تَكُنْ مِنْ 《 قَيْدَاءَ 》 قِيلَ لَهُ أَتَقِنَ اللَّهَ أَخْذَهُ أَعْزَمَهُ بِالْإِثْمِ 》 [البقرة ٢٠٦]، فَأَسْقَطَ ذَلِكَ الْمَالَ.

وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ الْوَيَّاَءَ شَدِيدٌ بِهَمَدَانَ وَأَصْبَهَانَ.

ثُمَّ عَادَتِ الْجِبَاهَةُ مِنَ الْأَمْلَاكِ، وَصُودِرَ الْتُّبَّاجَارُ، وَلَمْ يُتَرَكْ لِلخِلِيفَةِ إِلَّا العَقَارُ الْخَاصُ.

وَجَاءَتِ مُكَاتِبَةُ سَنْجَرٍ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ مَسْعُودٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الْمُقْتَفِي وَيَبَايِعَ عَنْهُ. ثُمَّ أَخْذَتِ الْبَيْعَةَ مِنْ زَنْكِي صَاحِبِ الْمَوْصَلِ. وَدُفِعَ الرَّاشِدُ عَنْ زَنْكِي، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ أَذْرِيَّجَانَ.

وَتَرَوَّجَ الْمُقْتَفِي بِفَاطِمةَ أَخِتِ السُّلطَانِ مَسْعُودٍ.

(١) في المطبوع من المنظيم ٦٦/١٠: «مسلمة»، وما أثبتناه من خط المصنف.

وتوجه مسعود إلى بلاد الجبل، واستناب على بغداد أَلْبَقْش السلاحي، فورد سُلْجُوق شاه، أخو مسعود إلى واسط، فطرده أَلْبَقْش، وكان مُستضعفًا. واجتمع الملك داود وعساكر أذربيجان، فواقعوا السُلطان مسعودًا، وجرت وقعة هائلة. ثم قصد مسعود أذربيجان، وقصد داود همدان، ووصلها الرَّاشد المخلوع يوم الواقعة، وتقررت القواعد أن الخليفة المُفتفي يكتب لزنكي عشرة بلاد، ولا يعين الرَّاشد. ونفذت إليه المحاضر التي أوجبت خَلْع الرَّاشد، وأثبتت على قاضي الموصل، فخطب للمُفتفي ومسعود. فلما سمع الرَّاشد نَفَّذَ يقول لزنكي: غدرت؟ قال: ما لي طاقة بمسعود. فمضى الرَّاشد إلى داود في نَفَر قليل، وتخالف عنه وزيره ابن صَدَقة، ولم يبق معه صاحب عِمَامة سوى أبي الفتوح الوعاظ. ونَفَّذَ مسعود أَلْفَي فارس لتأذنه، ففاتهم ومَضى إلى مراغة، فدخل إلى قبر أبيه، وبكى وحَشَّ التُّراب على رأسه. فوافقه أهل مراغة، وحملوا إليه الأموال، وكان يومًا مشهودًا.

وقوي داود، وضرَبَ المَصَاف مع مسعود، فُقتل من أصحاب مسعود خَلْق.

وعادت الجِيَاية، والظُلم ببغداد.

وفيها هرب الذي ولَيَ الوزارة بالديار المصرية بعد الحسن ابن الحافظ العُيْنِي، وهو تاج الدَّولة بهرام الأرمني التَّصْراني. وكان قد تمكَن من البلاد، واستعملَ الأرمن، وأساءَ السِيرَة في الرِّعَايَة، فألفَ من ذلك رضوان بن الوَلَخْشِي، فجمع جِيشًا وقصد القاهرة، فهرب منه بهرام لعنه الله إلى الصَّعيد، ومعه خَلْق من الأرمن، فمنعه مُتَولِي أسوان من دخولها، فقاتله، فقتل السُّودان طائفةً من الأرمن، فأرسل يطلب الأمان من الحافظ فأمَنه، فعاد إلى القاهرة، فسُجن مدة، ثم تَرَهَب وأخرج من الحبس.

وأما رضوان فوزَرَ للحافظ، ولُقبَ بالملك الأفضل، وهو أول وزير بمصر لقبوه بالملك. ثم فسد ما بينه وبين الحافظ، فهرب في شوال سنة ثلاثة وثلاثين، ونهبَ أمواله وحواصله، فأتَى الشَّام، فنزل على أمين الدولة كُمشتكين صاحب صَرْخَد، فأكرَمه وعظَمه، وجرَت له أمور ذكرنا بعضها سنة ثلاثة وأربعين.

قال ابن الجوزي^(١): ونُودي في الأسواق لابن الحُجَّنْدِي الوعاظ بالجلوس في جامع الخليفة، فجلس يوم الجمعة بعد الصلاة، ومُنِعَ من كان يجلس. ونُودي له بالجلوس في النَّظامية، فاجتمع خلائق، وحضر الوزير والشُّحنة والمُسْتَوْقِي، ونظر، وسديدُ الدَّوْلَة، وجماعةٌ من القضاة، وحضرت يومئذ، وكان لا يُحسن يعظ ولا ينذر في ذلك.

وفي جُمادى الأولى أُعيدت بلاد الخليفة، ومعاملاته والتركات إليه، واستقرَّ عن ذلك عشرة آلاف دينار. وعادت ببغداد الجبايات مرة خامسة بعنف وعَسْف. وقبض الشُّحنة على أبي الكرَم الوالي وقال: لم تتصرَّف بلا أمري؟ فذهب أبو الكرم إلى رباط أبي التَّجِيب، فتابَ وحلَّ رأسهُ، ثم خُلع عليه، وأُعيد إلى الولاية، وكان كافياً فيها.

وفيها سارَ عَسْكُر دمشق وعليهم الأمير بُزُواش، فحاربوا عَسْكُر طرابلس، فنَصَروا، وقتل خلق من الفِرنج، ورجعَ المُسْلِمُون بالغنائم والسببيِّ الكثير.

وفيها وقعة بَعْرِين بِقُرب حَمَاء، التَّقَى الأتابك زَنْكِي والفرنج، فنصَرَ عليهم أيضًا، وأخذَ قلعة بَعْرِين. وكان ذلك أولَ وَهْن أدخله الله على الفِرنج. وسار زَنْكِي إلى بَعْلَبَك، فسلَّمَها إليه كُمُشِّتِكِينَ الخادم. وفي ليلة الثلاثاء من رمضان رُقِبَ الْهِلَال، فلم يُرَ، فأصبحَ أهلُ بغداد صائمين لِتمَام العِدَة. فلما أمسوا رقبوا الْهِلَال، فما رأوه أيضًا، وكانت السماء جليةً صاحيةً؛ ومثل هذا لم يُسمع بمثله في التَّوَارِيخ، وهو عَجِيب.

سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة

فيها ظَفَرُوا بأحد عشر عَيَّاراً، فصُلِّبُوا في الأسواق ببغداد، وصُلِّبَ صوفيٌّ من رِبَاط البسطامي لَكَمْ صبيًا فمات. وفيها أخذت الرُّوم بِرَاعَة فاستباحوها، وجاءَ النَّاسُ يَسْتَنْفِرونَ. وفيها قُبض على الْبَقْش نائب بغداد، وولَيَ مکانه بهروز الخادم.

(١) المتنظم . ٦٨ / ١٠

وَتَرَوَّجَ السُّلْطَانُ مَسْعُودُ بْنُ دُبَيْسِ الْأَسْدِيِّ، وَسَبِيلُهُ أَنَّ أَوْلَادَ دُبَيْسَ أَقْطَعُتُمُوهُمْ وَاحْتَاجُوا، فَجَاءَتْ بَنْتُ دُبَيْسَ وَأُمُّهَا بَنْتُ عَمِيدِ الدُّولَةِ ابْنَ جَهِيرٍ، وَكَانَتْ بَدِيعَةُ الْحُسْنِ، فَدَخَلَتْ عَلَى خَاتُونَ زَوْجِ الْمُسْتَظْهَرِ لِتُشَفَّعَ لَهَا إِلَى السُّلْطَانِ، لِيُعِيدَ عَلَيْهَا بَعْضَ مَا أَخْذَ مِنْهَا، فَوُصِّفَتْ لَهُ، فَتَرَوَّجَهَا، وَأَغْلَقَتْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لِلْفَرَحِ، وَضَرَبَتِ الْطُّبُولَ وَشُرِبَتِ الْحُمُورُ ظَاهِرًا وَكُثُرَ الْفَسَادِ.

وَفِي جُمَادَى الْآخِرَةِ قُتِلَ شِحْنَةً بَعْضِ الْبُلْدَانِ صِبَّيَاً مَسْتَوْرًا مِنَ الْمُخْتَارَةِ، فَأَمَرَ السُّلْطَانَ بِصَلْبِ الشَّحْنَةِ فَصُلِّبَ، وَحُطِّهِ الْعَوَامُ فَقَطَّعُوهُ.

وَلَمَّا أَخْذَ زَنْكِي قَلْعَةَ بَغْرِينَ ثَارَتِ الرُّومُ، وَقَدِمُوا فِي الْبَحْرِ مِنَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَسَبَقَ الْفَرْسَانَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، ثُمَّ وَصَلَتْ مَرَاكِبُهُمْ، فَنَازَلُوا أَذْنَةَ الْمِصِّيَّةِ وَهُمَا لَابْنِ لَاوِنِ الْأَرْمَنِيِّ، فَأَخْذَهَا مِنَ الرُّومِ، ثُمَّ أَخْذُوا عَيْنَ زَرْبَةَ عَنْوَةَ، وَتَلَ حَمْدُونَ؛ ثُمَّ حَاصِرُوا أَنْطَاكِيَّةَ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثَيْنِ، وَضَيَّقُوا عَلَى أَهْلِهَا وَبِهَا يَمْنَدُ الْفَرَنْجِيُّ ثُمَّ تَصَالَحَ الْأَرْمَنُ وَالرُّومُ. ثُمَّ نَازَلُوا حَلَبَ.

وَفِيهَا، وَفِي التِّي بَعْدَهَا كَانَ بَيْنَ الْمُوَحَّدِينَ وَالْمُلَّمَّهِينَ حُرُوبٌ عِدَّةٌ، وَمُنَازَلَةٌ طَوِيلَةٌ وَمُصَابَرَةٌ. كَانَ عَبْدُ الْمُؤْمِنُ بِالْمُوَحَّدِينَ فِي الْجَبَلِ وَالشَّعْرَاءِ، وَابْنُ تَاشِفِينَ قَبْلَهُ فِي الْوَطَاءِ. ثُمَّ جَاءَتْ أَمْطَارُ عَظِيمَةٍ تَلَفَّ فِيهَا أَصْحَابُ ابْنِ تَاشِفِينَ، وَهَلَكَتْ خَيْلُهُمْ، وَجَاعُوا.

وَفِي رَمَضَانٍ وُصِفَ لِلْسُّلْطَانِ مَسْعُودَ امْرَأَهُ بِالْحُسْنِ، فَخَطَبَهَا وَتَرَوَّجَهَا، وَأَغْلَقَ الْبَلْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

وَكَانَ أَمْرَ الرَّاشِدِ بِاللهِ قَدْ اسْتَفَحَلَ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ عَسَاكِرٌ كَثِيرَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْبَاطِنِيَّةَ - لَعْنُهُمُ اللهُ - فَقَتُلُوهُ.

وَفِيهَا أَمْرُ السُّلْطَانِ بِقَتْلِ الْبَقْشِ الَّذِي كَانَ نَائِبَ بَغْدَادَ، فَقُتِلَ، وَقِيلَ: غَرَقَ نَفْسَهُ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَاءِ وَقَطَعُوا رَأْسَهُ.

وَفِيهَا نَازَلَ مَلِكُ الرُّومِ - لَعْنُهُمُ اللهُ - مَدِينَةَ بُزَّاعَةَ، فَسَلَّمُوهُا بِالْأَمَانِ فِي رَجَبِهِ، وَكَانَ عِدَّةٌ مِنْ خَرْجِهِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَثَمَانَ مِئَةَ نَفْسٍ، وَتَنَصَّرَ قَاضِيهَا وَجَمَاعَتِهَا مِنْ أَعْيَانِهَا نَحْوَ أَرْبِعِ مِئَةِ نَفْسٍ. ثُمَّ نَازَلَ حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَاتَلُوهُ، فَقُتُلَ خَلْقٌ مِنَ الرُّومِ، وَقُتِلَ بِطَرِيقٍ كَبِيرٍ، ثُمَّ مَلَكُوا قَلْعَةَ

الأثارب. ثم نازلوا شَيْرَر وبها سُلطان بن علي الكَنَّاني، فَصَبَوَا عَلَيْهَا ثَمَانِيَة عشر مَنْجِنِيقًا؛ وعاثوا في الشَّام، وقَتَلُوا ونَهَبُوا، فضَايِقُهُمْ عِمَادُ الدِّين زَنْكِي، ولم يَقْحِمْ عَلَيْهِمْ، ونَفَدَ في الرُّسْلِيَّةِ كَمَالُ الدِّين الشَّهْرُزُورِيُّ القاضِي إِلَى السُّلْطَانِ مُسَعُودٍ يَسْتَنْجِدُ بِهِ، فَمَا نَفَعَ، وَلَطَفَ اللَّهُ، وَرَحَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الرُّؤُومُ عن الشَّام بِتَخْذِيلِ زَنْكِي بَيْنَ الرُّؤُومِ وَالْأَرْمَنِ.

سَنَةُ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مَئَةٍ

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): كانت فيها زلزلة عظيمة بجَنَّةِ، أَتَتْ عَلَى مَئِيْفَ الْأَلْفِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، فَأَهْلَكَتْهُمْ، وَكَانَتِ الرَّلْزَلَةُ عَشَرَةَ فَرَاسِخٍ فِي مَثَلَّهَا، فَسَمِعَتْ شِيخَنَا ابْنَ نَاصِرٍ يَقُولُ: جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّهُ خُسِفَ بِجَنَّةَ، وَصَارَ مَكَانُ الْبَلْدِ مَاءَ أَسْوَدَ، وَقَدِمَ الْتُّجَارُ مِنْ أَهْلِهَا، فَلَزَمُوا الْمَقَابِرَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِمْ، فَإِنَّا لِلَّهِ رَاجِعُونَ.

قلتُ: وفي «مرأة الزَّمان»^(٢) مَئِيْفَ الْأَلْفِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، أَعْنِي الَّذِينَ هَلَكُوا فِي جَنَّةِ الْزَّلْزَلَةِ. وكذا قال ابن الأثير في «كامله»^(٣) ولكن ذكر ذلك سنة أربع وثلاثين.

وفيها وَصَلَ رسول ابن قاروت صاحب كَرْمَانَ إِلَى السُّلْطَانِ مُسَعُودٍ يَخْطُبُ خَاتُونَ زَوْجَةِ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ، وَمَعَهُ التَّقَادُمُ وَالتَّحَفَّ. فَجَاءَ وَزِيرُ مُسَعُودٍ إِلَى الدَّارِ يَسْتَأْذِنُهَا، وَنُثَرَتِ الدَّنَانِيرُ وَقَتَ الْعَقْدُ، وَبُعْثِتَ إِلَيْهِ، فَكَانَتْ وَفَاتُهَا هَنَاكَ.

وفي ربيع الأول أُزْيَلَتِ الْمَوَاصِيرُ^(٤) وَالْمُكُوسُ مِنْ بَغْدَادِ وَنُقِشَتِ الْأَلْوَاحُ بِذَلِكَ. كان السُّلْطَانُ قد اسْتَوْزَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسْنِ كَمَالَ الدِّينِ الرَّازِيِّ الْخَازِنَ، فَأَظْهَرَ الْعَدْلَ وَرَفَعَ الْمُكُوسَ وَالضَّرَائِبَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَارَةَ، وَابْنُ أَبِي قِيرَاطَ، فَدَفَعَا فِي الْمُكُوسِ مَئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَرَفَعَ أَمْرَهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَشُهِرَا فِي الْبَلْدِ مَسْوَدَّيْنِ الْوَجْهَ، وَحُبْسَا. فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مَعَ الْوَزِيرِ أَعْدَاؤُهُ مِمَّا يَرِيدُونَ،

(١) المتنظم ٧٨/١٠.

(٢) المرأة ١٦٨/٨.

(٣) الكامل ٧٧/١١.

(٤) جمع مَأْصَرٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تُحْبَسُ بِهِ السُّفَنُ فِي النَّهَرِ لِأَخْذِ الرُّسُومِ مِنْهَا.

فأوحشوا بينه وبين قُرَاسُنْقُر صاحب أذربيجان، فأقبل قُرَاسُنْقُر في العساكر الكثيرة، وقال: إما يحمل رأسه إلى أو الحَرب. فَخَوَفُوا السُّلْطَان مسعود من حادثة لا تُتَلَافِي، ففسح لهم في قتله على كره شديد، فَقَتَلَهُ تر الحاجب، وحمل رأسه إلى قُرَاسُنْقُر. واستولت الأمراء على مُغَلَّاتِ الْبَلَاد؛ وعجز مسعود، ولم يبق له إلا مجرَّد الاسم.

وفيها خرج خُوارزم شاه عن طاعة السُّلْطَان سَنْجَر، فسار سَنْجَر لحربه فقاتلَهُ، وهزم جُيُوشَه، وقتل في الواقعة ولدُ خوارزم شاه، ودخل سَنْجَر خُوارزم، فأقطعها ابن أخيه سُليمان بن محمد، ورَبَّ له وزيراً وأتابِكَا، ورَدَّ إلى مَرْءَة؛ فجاء خُوارزم شاه، وهرب منه سُليمان، فاستولى على الْبَلَاد.

وفيها قُتل شِهاب الدِّين محمود، وأحضروا أخاه محمدًا من بَعْلَبَك، فتمَلَّكَ دِمْشَقَ، فجاء زَنْكِي الأتابِك، فأخذ بَعْلَبَك بعد أن نَصَبَ عليها أربعة عشر مَنْجَنِيقًا ترمي ليلاً ونهاراً، فأشرفَ أهْلَهَا على الْهَلَاكَ، وسَلَّمُوا الْبَلَادَ، وعصَى بالقلعة جماعةٌ من الأتراك، ونزلوا بالأمان، فغدرَ بهم واصْلَبَهُمْ، فمقتَهُ النَّاسُ وأبغضُوهُ، وتَفَرَّ منه أهلُ دِمْشَقَ وقالوا: لو مَلَكَ دِمْشَقَ لفعل بنا مثل ما فعل بهؤلاء.

وفي صفر كانت زلزال هائلة بالشَّام والجَزِيرَة، وخرَبَ كثيرٌ من الْبَلَاد لا سيَّما حَلبَ، فلما كَثُرَتْ عليهم خرج أهْلَهَا إلى الصَّحْرَاء؛ قال ابن الأثير^(١): عَدُّوا ليلةً واحدةً أنها جاءتهم ثمانين مرَّة، ولم تزل تتعاهدهم بالشَّام من رابع صَفَرَ إلى تاسع عَشَرِهِ، وكان معها صوت وَهَدَّةً شديدة.

سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

في رَجَب عَقْد السُّلْطَان مسعود على بنت المُقْتَفِي لأمر الله. وتمكن الوزير أبو القاسم بن طراد من الدَّولتين تمكناً زائداً، ثم وقعت وَحْشَةٌ بينه وبين الخليفة.

وتُوفِيَ رَجُلٌ مُبارَكٌ من أهْلِ بَابِ الأَزْجِ نُودِي عَلَيْهِ، واجتمعَ النَّاسُ في مدرسة الشَّيخ عبد القادر للصلوة عليه، فلما أُريدَ غسله عَطَسَ وعاشرَ.

(١) الكامل ٧١/١١

وفيها تكاثرت كبسات العيارين ببغداد وصاروا يأخذون جهاراً، وعمَ الخطب.

وفيها حاصر زنكي دمشق، فذكر ابن الأثير^(١) أنَّ زنكي ملك بعلبك، وسار فنزل داريا، وراسل جمال الدين محمد بن بوري يطلب منه دمشق، ويُعوّضه عنها أيَّ بلد اختار، فلم يُجبه. فالتحق العسْكران، فانهزم الدمشقيون، وقتل كثيرٌ منهم، ثم تقدَّم زنكي إلى المُصلَّى، فالتقاه جمْعٌ كبيرٌ من جُند دمشق وأحداثها ورجال الغوطة، وقاتلوه، فانهزموا، وأخذُهم السيف، فقتلَ فيهم وأكثرَ وأسرَ، ومن سليم عاد جريحاً. وأشرفَ البلد على أن يُؤخذ، لكن عاد زنكي فأمسكَ عدة أيام عن القتال وتابع الرُّسُل إلى صاحب دمشق وبَدَل له بعلبك وحِمص، فلم يجيئه. فعاود القتال والرُّحْف، فمرض صاحب دمشق محمد، ومات في شعبان، فطمع زنكي في البلد وزحفَ عليه زحفاً متتابعاً، فلم يقدر على البلد.

وولي بعد موت محمد ابنه مجرير الدين أبق، ودبَّر دولته أُنُر، فلما ألح عليهم زنكي بالقتال راسل أُنُر الفرنج يستدرج بهم، وحَوَّفهم من زنكي إنَّ تملُّك دمشق، فتجمَعَت الفرنج، وعلمَ زنكي فسار إلى حوران لمُلْتقاهم فهابوه ولم يجيئوا، فعاد إلى حصار دمشق، ونزل بعذراً، وأحرق قرى المَرْج وترَحَّل. فجاءت الفرنج واجتمعوا بأُنُر، فسار في عسكر دمشق إلى بانياس، وهي لزنكي، فأخذَها وسلَّمَها إلى الفرنج. فغضَبَ زنكي، وعاد إلى دمشق، فعادَ بحوران وأفسدَ، وجاء إلى دمشق فخرجُوا واقتلوه، وقتلَ جماعة. ثم رحلَ عنها ومع أصحابه شيءٌ كثيرٌ من التهب. وسار إلى الموصل، فملك شهرزور وأعمالها.

وفيها جهزَ عبد المؤمن جيشاً من المُوحَّدين إلى تِلْمِسان فخرج أصحابها محمد بن يحيى بن فانوا اللَّمُتوني، فالتقاهم، فقتلَ وانهزمَ جيشُهم، وانتهبوهم المُوحَّدون.

وفيها استولى عبد المؤمن على جبال غمارة، ووحدوا وأطاعوا، وما برح

(١) الكامل ١١/٧٣ - ٧٤.

عبد المؤمن يسير في الجبال، وتأشين بن علي يحاذيه في الوطاء مدة طويلة، نحو سنتين، حتى قُتل تأشين.
وفيها وقع الخلف بين جيش مصر، وقتل خلق من الجنّد.

سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

فيها استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن جهير، نُقلَ من الأستاذية إلى الوزارة، وعزِلَ ابن طراد.

وفيها ظهرَ بغدادَ رجُلٌ قديمٌ إليها وأظهرَ الرُّهدَ والثُّشكَ، وقصدَةَ النَّاسِ من كُلِّ جانبٍ، فماتَ ولَدٌ لإنسانٍ، فدفعه قريباً من قبر السَّيِّبيِّ، فذهبَ ذلك المُتَزَّهَّدُ فنبَّهَ، ودفعَهُ في موضعٍ، ثم قال للناس: أعلمُوا أنِّي رأيتُ عمرَ بن الخطابَ في المنامِ، ومعهُ عليٌّ بن أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنهما، فسألَهُما عليٌّ، وقالا: في هذا الموضعِ صبيٌّ من أولادِ عليٍّ بن أبي طالبٍ. ودلَّهمُ^(۱) على المكانِ، فحَفَرُوهُ، فإذا صبيٌّ أمردٌ، فمن الذي وصلَ إلى قطعةٍ من أكفانِهِ! وانقلبَتْ بَغْدَادُ، وخرجَ أربابُ الدَّولَةِ، وأخْذَ التُّرَابَ للبركةِ، وازدَحَمَ الْخَلْقُ، وبقوا يُقبِّلُونَ يدَ المُتَزَّهَّدِ وهو يبكي ويتحَشَّعُ. وبقيَ الناسُ على هذا أياماً، والمَيِّتُ مكشوفٌ يراهُ النَّاسُ، ويتمسَّحُونَ بهِ، ثم أُنْتَنَّ. وجاءَ الأذكياءُ وتَفَقَّدُوا الكَفَنَ، فإذا هو جديدهُ، فقالوا: كيفَ يمكنُ أن يكونَ هذا هكذا من أربعِ مئةِ سنة؟! ونقبوا عن ذلك حتى جاءَ أبوهُ فعرفهُ وقال: هو والله ولدي، دفنتهُ عند السَّيِّبيِّ. فمضوا معهُ، فرأوا القَبْرَ قد نُيِّشَ، فكشفوا فإذا ليسُ فيهِ مَيِّتٌ. وسمِعَ المُتَزَّهَّدُ فهربَ، ثم وقعاً بهُ وفَرَّرُوهُ، فأقرَّ، فأركبَ حِمَاراً، وصُفِعَ، في ربيعِ الأولِ.

وفي سنة خمس وثلاثين ملكت الإسماعيلية حصنِ مصياب، كان واليه مملوكاً لصاحب شيرر، فاحتالوا عليه ومحروموا به، حتى صعدوا إليه وقتلوا، وملكو الحصن، وبقي بأيديهم إلى دولة الملك الظاهر.

وفيها توفي الوزير سعيد الدولة ابن الأنباري وزير الخليفة وبعد ذلك ورزَ ابن جهير الذي كان أستاذ الدار.

(۱) شطح قلم المصنف فكتب «ودلهما»، ولا تصح.

وفيها تَضَعَّضَ أَمْرُ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ ابْنًا لِخُوارِزمِ شَاهَ آتَسِزِ ابنِ مُحَمَّدٍ فِي الْوَقْعَةِ المَذْكُورَةِ، فَهُنَّ خُوارِزمِ شَاهٌ، وَبُعْثَ إِلَى الْخَطَا فَطَمَّعُوهُمْ فِي خُرَاسَانَ، وَتَرَوَّجَ إِلَيْهِمْ، وَحَثَّهُمْ عَلَى قَصْدِ مَمْلَكَةِ سَنْجَرَ، فَسَارُوا فِي ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ فَارِسٍ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ سَنْجَرَ، فَالْتَّقَوْا بِمَا وَرَاءِ النَّهَرِ، فَانْهَزَمَ سَنْجَرَ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ مِنْ جَيْشِهِ أَحَدُ عَشَرَ أَلْفًا، وَأُسْرَتْ زَوْجُهُ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ، وَانْهَزَمَ هُوَ إِلَى بَلْخَ، فَأَسْرَعَ خُوارِزمُ شَاهَ إِلَى مَرْوَ، فَدَخَلَهَا وَقَتَلَ جَمَاعَةً، وَقُبِضَ عَلَى أَعْيَانِهَا، وَلَمْ يَزُلْ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ سَعِيدًا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ، فَطَلَبَ ابْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ مَسْعُودًا، وَأَمْرَهُ أَنْ يَقْرَبَ مِنْهُ وَيَنْزِلَ الرَّيْ.

قال ابن الأثير^(۱): وَقَيلَ إِنَّ بِلَادَ تُركُسْتَانَ، وَهِيَ كَاشْغَرُ، وَبِلَاشَاغُونَ^(۲)، وَخَتنُ، وَطَرَازُ، كَانَتْ بِيَدِ الْتُّرْكِ الْخَانِيَّةِ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ مِنْ نَسْلِ افْرَاسِيَابِ. وَسَبَبَ إِسْلَامَ جَدِّهِمُ الْأَوَّلَ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ كَانَ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ لَهُ بِالْتُّرْكِيَّةِ: أَسْلِمْ تَسْلِمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَأَسْلَمَ فِي مَنَامِهِ، وَأَصْبَحَ فَأَظْهَرَ إِسْلَامَهُ. وَلَمَّا مَاتَ قَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ مُوسَى بْنُ سَنْقٍ. وَلَمْ يَزُلْ الْمُلْكُ بِتُركِسْتَانَ فِي أَوْلَادِهِ إِلَى أَرْسَلَانَ خَانِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوِدَ بْنِ إِبرَاهِيمِ طَمْغَاجَ بْنِ أَيْلَكَ أَرْسَلَانَ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ سَنْقٍ. فَخَرَجَ عَلَيْهِ قَدَرُ خَانُ فَانْتَزَعَ الْمُلْكَ مِنْهُ، فَظَفَرَ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ بِقَدَرِ خَانِ، وَقُتِلَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَتِسْعِينَ مِنْ إِحدَى وَأَرْبَعينَ سَنَةٍ. وَأَعْادَ الْمُلْكَ إِلَى أَرْسَلَانَ خَانِ. وَكَانَ مِنْ جُنْدِهِ نَوْعٌ مِنَ الْتُّرْكِ يُقَالُ لَهُمُ الْقَارُغَلِيَّةُ، وَنَوْعٌ يُقَالُ لَهُمُ الْغُزُّ الَّذِينَ نَهَبُوا خُرَاسَانَ سَنَةَ ثَمَانِ وأَرْبَعينَ كَمَا يَأْتِي.

وَفِيهَا أَخَذَ الْمَغْرِبِيُّ الْوَاعِظُ بِيَغْدَادَ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ إِلَى بَابِ التُّوبِيِّ، وَجَدُوا فِي دَارِهِ خَابِيَّةَ نَبِيَّدَ وَعُودًا وَالَّاتِ اللَّهُو، فَكَانَ يُنْكِرُ وَيَقُولُ امْرَأَهُ مُغَنِّيَةُ الْعُودِ لَهَا.

وَفِيهَا وَصَلَ رَسُولُ السُّلْطَانِ سَنْجَرٍ وَمَعَهُ الْبُرْدَةُ وَالْقَضِيبُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُقْتَفِيِّ لِأَمْرِ اللهِ، وَكَانَا مَعَ الرَّاشِدِ لِمَا قُتِلَ بِظَاهِرٍ أَصْبَهَانَ.

(۱) الكامل ۸۲/۱۱.

(۲) هكذا بخط المصنف بالشين المعجمة، مجددة.

وفيها أغارت الفِرَنج على عَمَل عَسْقَلان، فخرج جُنُدُها وقتلوا جماعة، وهزموا الفِرَنج.

سنة ست وثلاثين وخمس مئة

فيها مات رئيس الباطنية إبراهيم البهلوi، فأحرقه شحنة الرئي في تابوته. وفيها دخل ملك خوارزم آتِيز بن محمد مدينة مرو، وفتك فيها مُراجمةً للسلطان سنجّر حين تَمَّت عليه الهزيمة، وبَقَضَ على رئيس الحنفية أبي الفضل الكَرْماني، وعلى جماعة من الفُقهاء.

وفيها تم عَمَل بَقْ النهران، وخلع المُقدَّم بهروز على الصناع جميعهم جباب ديباج رُومي، وعمائهم مُذهبة. وبين لنفسه هناك تُربة. وقدِّم السلطان مسعود عَقِيب فَرَاغه، وعند جَريان الماء في النَّهْر، فقدَّ بَهروز والسلطان في سفينة، وسار في النَّهْر المَحْفُور، وفرح السلطان به. وقيل: إنه عاتبه^{١)} في تضييع المال، فقال: أنفقْتُ عليه سبعين ألف دينار، أنا أعطيك إياها من ثمن التَّبْنِ في سنة واحدة. ثم إنه عزله عن شِحْنَكِية بغداد، وولَّ قُزوْل.

وظهرَ من العيارين ما حَيَّرَ النَّاسَ؛ وذاك أَنَّ كُلَّ قومٍ منهم اجتمعوا بأمير واحتموا به، وأخذوا الأموال، وظهروا مَكْشُوفين. وكانوا يَكْبِسُون الدُّور بالشُّمُوع، ويَدْخُلُون الحَمَامات، ويأخذون الشِّيَاب، فلبس النَّاسُ السلاح لما زاد التَّهَب، وأعانَهُم وزيرُ السلطان؛ والتَّهَب يَعْمَل، والكبَسات متَّوالَة. ثم أطلقَ السلطان النَّاسَ في العيارين فتَبعُوهُم.

وفيها عَفَى الخليفة عن الوزير علي بن طراد بعد شفاعة السلطان مسعود فيه غير مرة إلى الخليفة وتمكن الخليفة المُقتَفي، وزادت حُرمَتُه، وعلَّت كلمته.

وفيها كانت وقعة هائلة بين السلطان سنجّر وبين كافر ترك بما وراء النهر^(١)، فانكسر سنجّر، وبلغت الهزيمة إلى ترمذ، وأفلت سنجّر، في نَفَر يسير، فوصل بلخ في ستة أنفُس، وأخذَت زوجته وبناته زوجة محمود، وقتل من جيشه مئة ألف أو أكثر. وقيل إنَّهم أحصوا من القتلى أحد عشر ألفاً، كلهم

(١) تقدم هذا الخبر في حوادث السنة الماضية، وإنما هذا بسبب اختلاف الموارد التي ينقل منها المصنف، فما هنا من المنظم . ٩٧ - ٩٦/١٠

صاحب عمامة، وأربعة آلاف امرأة. وكان سنجر قد قتل أخا صاحب خوارزم، فاستنجد عليه بكافر ترك، وكان مهادنا له وقد صاهره، فسار الملعون في ثلاثة ألف فارس، فأحاطوا بسنجر. ولم تر وقعة أعظم منها. وكانت في المحرّم، وقيل: في صفر.

سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

أرسل السلطان سنجر إلى السلطان مسعود أن يجتمع الجيش وينزل الرئي، بحيث إن احتاجه طلبه لأجل النكبة الماضية من الترك. ووصل إلى مسعود عباس شحنة الرئي بعسكر كثير، وخدمه. ووصل إليه جماعة من الأمراء.

وفيها أخذ زنكي الحديثة واعتقل من فيها من آل مهارش.

وفيها مات محمد بن الدانشمد صاحب ملطية، فاستولى على بلاده الملك مسعود بن قلوج أرسلان بن سليمان بن قتلمش السلاجوري صاحب قونية. وفيها كان بمصر وباء عظيم، وهلك الناس.

وفيها جاء طاغية الروم في جموعه يعبر إلى الشام، وخلف الناس. وتلقاه صاحب أنطاكية، ثم أهلك الله طاغية الروم في هذه السنة.

وفيها مات قاضي دمشق المستحب أبو المعالي محمد بن يحيى، وولي قضاء دمشق بعده ابنه أبو الحسن علي. بعث إليه بمشور القضاء قاضي قضاة بغداد.

سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

جَمَعَ السُّلْطَانُ مُسَعُودُ الْعَسَاكِرِ لِقَصْدِ الْمَوْصِلِ وَالشَّامِ، وَتَرَدَّدَتْ رُسُلُ زَنْكِيِّ. ثُمَّ تَمَّ الصُّلُحُ عَلَى ثَلَاثَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ فِي نُوبٍ. فَعَجَّلَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، ثُمَّ تَقْلَبَتِ الْأَحْوَالُ وَاحْتَاجَ إِلَى مُدَارَّةِ زَنْكِيِّ، وَسَقَطَ الْمَالُ، وَقَبَضَ الْبَعْضُ.

وفيها سار السلطان سنجر وحاصر خوارزم، وكاد أن يفتحها عنوةً، فأخذ خوارزم شاه آتسز الرسول ببذل الطاعة والمال، ويعود إلى الانقياد، ويغتدر بما تقدم. فصالحه سنجر، وانعقد الصلح.

وافتتح زنكي في هذا العصر فتوحاتٍ عظيمة، وهابته الملوك، وانسعت ممالكه.

وكان البلاء شديداً ببغداد من الحرامية وأذيتهم، ثم صُلب جماعة منهم، فسكن الناس قليلاً.

وقدِمَ السلطان بغداد، وقدِمَ معه الحسن بن أبي بكر التيسابوري الحنفيُّ أحد الكبار والمتناظرِين؛ قال ابن الجوزي^(١): جالسته مدةً، وسمعتُ مجالسه كثيرةً، وجلسَ بجامع القصر. وكان يلعن الأشعريَّ جهراً على المنبر ويقول: كُنْ شافعياً ولا تكن أشعرياً، وکُنْ حنفياً ولا تكن معتزلياً، وکُنْ حنبلياً ولا تكن مُشبيهاً. وما رأيت أعجبَ من الشافعية، يتربون الأصل ويتعلّقون بالفرع. وكان يمدح الأئمة الأعلام، وزاد في السطرنج بغلًا. وقد جلس في رجب في دار السلطنة، وحضرَ السلطان مجلسه واعظه. وكان قد كتب على باب الناظمية اسم الأشعري، فتقدّمَ السلطان بمحوه وكتب مكانه اسم الشافعي.

وكان أبو الفتوح الإسْفَرايْنِي يجلس ويعظ في رباطه، ويتكلّم على محسن مذهب الأشعري، فتُقْعِدُ الخصومات، فذهب أبو الحسن الغزّنوي إلى السلطان وأخبره بالفتنة، وقال: إنَّ أبي الفتوح صاحبِ فتنَة، وقد رُجمَ ببغداد مراراً، والصواب إخراجه. فأخرجَ من بغداد، وعادَ الحسن بن أبي بكر التيسابوري إلى وطنه.

ويُعرف الإسْفَرايْنِي المذكور بابن المُعْتمَد، واسمُه محمد بن الفضل بن محمد. ولد سنة أربع وسبعين وأربعين مئة بإسْفَرايين، ودخل بغداد فاستوطنها. وكان يبالغ في التَّعَصُّب لمذهب الأشعري وكانت الفتنة قائمةً في أيامه واللعنة في الأسواق، وكان بينه وبين الوعظ أبي الحسن الغزّنوي حسدٌ وشنان، وكان كُلُّ واحدٍ منها يتألُّ من الآخر على المنبر. فلما بُويع الرَّاشد بالله، وخرجَ عن بغداد، خرجَ معه أبو الفتوح إلى الموصل. فلما قُتل الرَّاشد سُئلَ المُقْتَفي فيه، فأذن له في العود إلى بغداد، فجاء وتكلّم. واتفق مجيء الحسن بن أبي بكر التيسابوري فوعظ. ووجد الغزّنوي فرصةً، فكلَّمَ السلطان في أبي الفتوح، فأصغى إليه.

وقال ابن الجوزي^(٢): بلغني أنَّ السلطان قال للحسن التيسابوري: تَقلَّدَ

(١) المتظم ١٠٥/١٠ - ١٠٦.

(٢) المتظم ١١١/١٠.

دم أبي الفتوح حتى أقتله. فقال: لا أَتَقْلِدُ. فوَكَلَ بأبي الفتوح حتى أخرج من بغداد، ووقف عند السور خمسة عشر تركيًّا، فشيشه حلق كثيرًا، فلما وصلوا إلى السور ضربتهم الأتراك، فرجعوا. وأرسل إلى همدان، ثم سُلِمَ إلى عباس، وبعثه إلى إسفاين، واشترط عليه أنه متى خرج من بلده أهلك. وجاء حموده أبو القاسم شيخ الرياط، وأبو منصور ابن الرزاز، ويوسف الدمشقي، وأبو النجيف الشهوردي إلى السلطان يسألون فيه، فلم يلتفت إليهم. ونُودي في بغداد أن لا يذكر أحد مذهبًا، ولا يشير فتنًا. فلما وصل أبو الفتوح إلى سطام تُوفي بها في ذي الحجة ودُفن هناك.

قلت: ولما بلغت ابن عساكر الحافظ وفاته أملَى مجلسًا سمعناه بالاتصال. وعمل له العزاء في رباطه ببغداد، فحضره الغزنوي، فلامه بعض الناس وقال: ما لك أظهرت الحزن عليه وبكيت؟ قال: أنا بكيت على نفسي. كان يقال فلان وفلان، فعدم النظير، ودنا الرحيل.

وفيها نازل عبد المؤمن تلمسان، وحاصرها مدة طويلة، فكشف عنها تاشفين بن علي.

سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

فيها نَهَضَ عَسْكَرَ بَعْلَبَكَ، فأغاروا على الفِرنج، فقتلوا وسبوا، ثم التقوا الفِرنج، فنَصَرَهُمُ اللهُ، ورجعوا إلى بَعْلَبَكَ، وكذا فعل عَسْكَرُ حَلَبَ. وأخذوا قَفْلًا كبيرًا للفِرنج، وجاؤوا بالغنائم، فلله الحمد.

وفيها نزل زنكي على الرُّها، وهي للفِرنج، فنصبَ عليها المَجَانِيقَ، ونقب سُورَها، وطرحَ فيه الحَطَبَ والنَّارَ، فانهدم، ودخلها، فحاربهم ونصر المسلمين، وغنموا وسبوا، وخَلَصَ منها خمس مئة أسير. فلما قُتل زنكي استردتها الفِرنج، وقتلوا من بها من المسلمين، فلله الأمر.

وفيها حَجَّ بالنَّاسِ من العِراق نَظَرَ الخادِمِ، فنهب أصحاب هاشم بن فُليَّةَ بن القاسم العَلَوِيِّ الْحُسَينِيِّ صاحبِ مَكَةَ النَّاسِ فِي وَسْطِ الْحَرَمِ، ولم يرقِبُوا منهم إلَّا ولا ذَمَّةَ.

وفيها تَوَلَّ تَدْبِيرِ مَمْلَكَةِ غَرْنَاطَةِ أبو الحسن عليٍّ بن عمر الْهَمْدَانِيِّ قاضي

المَرِيَّة، وَذَلِكَ عِنْدَ انْقَضَاءِ دُولَةِ الْمُلَّمَّهِينَ، فَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ، وَتُوْفَى فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ: وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ، وَمِنْ فُصَحَّاءِ الشِّعْرَاءِ.

وَفِيهَا وَجَّهَ عَبْدُ الْمُؤْمِنَ جَيْشًا مَعَ أَبِي جَفْصَنَ الْهَنْتَاتِي إِلَى وَهْرَانَ، فَهَجَّمَهَا وَأَخْدَهَا بَعْثَةً، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ تَاشْفِينَ، فَفَرَّ مِنْهَا أَبُو حَفْصٍ وَنَزَّلَ بِجَبَلٍ بِهَا. ثُمَّ هَلَكَ تَاشْفِينَ كَمَا ذَكَرْنَا فِي تَرْجِمَتِهِ.

سَنَةُ أَرْبَعينِ وَخَمْسِ مِئَةٍ

فِي رَجَبِ قَدِيمِ السُّلْطَانِ مَسْعُودِ بَغْدَادِ وَكَانَ قَدْ تَوَجَّهَ لِحَرْبِهِ سُلَيْمَانُ شَاهُ، وَمُحَمَّدُ شَاهُ، وَعَبَّاسُ شِحْنَةِ الرَّئِيْسِ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا وَسَارَ عَلَيْيَّ بْنَ دُبَيْسٍ، فَجَمَعَ بَنِي أَسْدٍ وَسَارَ إِلَى الْحِلَّةِ، وَبِهَا أَخْوَهُ مُحَمَّدُ بْنُ دُبَيْسٍ فَتَحَارَبَا، فَانْهَزَمَ مُحَمَّدُ وَتَمَلَّكَ عَلَيْهِ الْحِلَّةُ وَاسْتَفْحَلَ أَمْرُهُ، فَقَصَدَهُ مُهَلَّهُلٌ، وَأَمِيرُ الْحَاجِ نَظَرَ فِي عَسْكَرِ بَغْدَادِ فَهَزَمَهُمْ أَقْبَحَ هَزِيمَةً، وَكَانَ مَعَ هَذَا صَبَّيَا أَمْرَدُ، ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ أَمْرَهُ عَلَى الْحِلَّةِ.

وَفِيهَا افْتَحَ عَبْدُ الْمُؤْمِنَ بْنَ عَلَيِّ مَدِينَةِ تِلْمِسَانَ، ثُمَّ مَدِينَةِ فَاسَ بَعْدَ حِصَارٍ طَوِيلٍ وَبِلَاءً شَدِيدٍ، وَقُتِلَّ وَأَسْرَ وَعَمِلَ مَا لَا يُخَيِّلُ.

رَبُّ يَسِّر

(الوفيات)

سنة إحدى وثلاثين وخمسين مئة

وَتَسْمِيَةٌ مِّنْ تَوْفِيَ فِيهَا

١- أَحْمَدُ بْنُ بُرْكَةَ بْنُ يَحْيَى الْبَقَالِ.

صَحِيحُ السَّمَاعِ، بَغْدادِيٌّ. يَرْوَى عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ الْبُشْرِيِّ، وَعَاصِمِ
الْعَاصِمِيِّ، تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ.

٢- أَحْمَدُ بْنُ خَلَفَ بْنُ عَيْشُونَ بْنُ خَيْرٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْجُذَامِيِّ
الْإِشْبِيلِيُّ الْمَقْرِئُ، ابْنُ النَّحَّاسِ، وَيُكْنَى أَبَا جَعْفَرَ أَيْضًا.

أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَيْعَةِ، وَأَبِي الْحَسْنِ الْعَبْسِيِّ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّرْفُسْطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْدَرِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيِّ
الْغَسَانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ فِي أَيَّامِ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنِ الدُّوْشِ؛ أَخْذَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ
الْبَادِشَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَنَجْبَةِ بْنِ يَحْيَى. وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالْمُجَوَّدِ لِحَسْنِ
قِرَاءَتِهِ، وَلِهِ مُصَنَّفٌ فِي التَّنَاسُخِ وَالْمَنْسُوخِ.

تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ، وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. تَلَى عَلَيْهِ
بِالسَّبْعِ أَبُو حُمَيدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّمَاتِيِّ^(١).

٣- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ، الصَّدِّرُ التَّبَّلِيُّ أَبُو
رُشَيْدِ الْقَاسَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ.

سَمِعَ الْبُرَانِيُّ، وَأَبَا مُنْصُورِ بْنِ شَكْرُوْيَةَ.

(١) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ ٤٢ / ١.

قال السّمعاني: كتبتُ عنه في هذه السنة.

٤- أحمد بن عَقِيل بن محمد بن عليّ، أبو الفتح بن أبي الحوافر البعلبكي.

حدَثَ عن أبيه. روى عنه ابن عَسَاكِرُ، وعبدالخالق بن أسد الحنَّافي، وقال^(١): تُوفي في ربيع الأول، وأبواه فارسي الأصل، فقيه روى عن عبد الرحمن بن أبي نصر

٥- أحمد بن عليّ، أبو البرَّكات ابن الأبرادِيّ، الفقيه الحنبليُّ الرَّجُلُ الصالح.

تفقه على أبي الوفاء بن عَقِيلٍ، وسمع من أبي الحسن الأنباري، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وغيرهما. ووقفَ داره مدرسةً على الحنابلة، وهي بالبَدْرية. روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وأشرف بن أبي هاشم. تُوفي في رمضان.

٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس النَّعَاليُّ^(٢) الأَسْدَابَاضِيُّ.

حدَثَ، رَحَّالٌ، سمع الكثير، وتَعَبَ وجَمَعَ. ولم يكن له كثيرٌ فَهُمْ. سمع بيده أبا الحسن المُحَكَّمي^(٣)، وببغداد أبا نصر الرَّئِيْني، وأخاه طِرَاداً، وجماعة.

قال ابن السّمعاني: حدثنا عنه جماعة من أصحابنا، وتُوفي في ذي القعْدَة^(٤).

٧- أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن عليّ، أبو سعد ولد الإمام أبي بكر الحُجَّاجيُّ الأصبهانيُّ.

تفقه على والده، وشَاخَ وولَيَ تَدْرِيس النَّظَامِيَّةَ غَيْرَ مَرَةٍ.

قال ابن السّمعاني: رأيته بأصبهان لازماً بيته، سمع على بن عبد الرحمن

(١) تاريخ دمشق ٥/٢٣ - ٢٤.

(٢) هكذا قيده المصنف بفتح التون والعين المهملة المشددة، وهي نسبة إلى عمل التَّغل.

(٣) ينظر تفاصيل الاختلاف في ضبطه توضيح ابن ناصر الدين ٨/٧٧ - ٧٨، والمصنف يشدد الكاف، وكذا هو يخطه أيضاً.

(٤) ينظر «الأَسْدَابَاضِيُّ» من الأنساب.

ابن عَلَيْكَ التَّيْسَابُوريُّ، وَالْحَسْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسِ الْحَافِظُ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ
جَزءًاً. وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَلِهِ ثَمَانُ وَثَمَانُونَ سَنَةً^(١).

٨- أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسْنِ ابْنِ الْقَصِيرِ، الْغَرَنَاطِيُّ.
رُوِيَ عَنِ الْقَاضِيِّ أَبِي الْأَصْبَحِ عَيْسَى بْنِ سَهْلٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، وَأَبِي
عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَّاعِيِّ.
وَكَانَ فَقِيهًا، حَافِظًا، مُشَاوِرًا بِبَلْدَهُ، وَاسْتُقْضِيَ بِغَيْرِ مَوْضِعٍ، وَتُوْفِيَ فِي
ذِي الْحِجَّةِ^(٢).

٩- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمَامَ الدَّفَاقِ الْهَمْدَانِيِّ الشُّرُوطِيُّ.
بَغْدَادِيُّ أَصْبَلٌ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَعَمَهُ أَبَا الْغَنَائِمَ، وَعَبْدَ الصَّمْدِ ابْنَ الْمَأْمُونَ،
وَهَنَّادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّسَفِيِّ، وَجَمَاعَةُ.

قَالَ ابْنُ النَّجَارِ: حَدَّثَنَا عَنِهِ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمُضْرِيِّ، تُوْفِيَ فِي ذِي
الْحِجَّةِ وَلِهِ ثَمَانُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

١٠- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ تَلْيِزَةَ^(٣)، أَبُو نَصْرِ
الْأَصْبَهَانِيِّ الْكَاتِبِ الْحُوْزَيِّ؛ كَانَ يَسْكُنُ سَكَّةَ الْحُوْزَيْنِ.
سَمِعَ أَبَا عَمْرُو بْنَ مَنْدَةَ، وَجَمَاعَةَ تُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ فِي عَشْرِ السَّبْعِينَ.
أَخْذَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ.

١١- إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدَالْوَاحِدِ بْنَ عَبْدُوْيَةَ، أَبُو إِسْحَاقِ
الْأَصْبَهَانِيِّ الْحُلْلَيِّ.

(١) ينظر المنتظم ١٠/٧٠.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٧٣).

(٣) هكذا قيده المصنف بخطه وجوده بالباء الثالث الحروف في أوله، وهو تقيد أبي سعد
السمعاني. وقد ذكره المصنف في المشتبه بالباء الموحدة في أوله لكنه أشار إلى تقيد
السمعاني هذا (المشتبه ٩٠). وفيق ابن نقطة في «إكمال الإكمال» بين «ابن تلية» بالباء
الموحدة و«ابن تلية» بالباء الثالث الحروف، فقيد أحمد هذا كما قيده السماعاني، وقال:
«وقال لي بعض الأصحابيان: يقال عندها للكبير البطن: تلية بفتح الباء المعجمة باثنين
من فوقها وتحقيق اللام» «إكمال الإكمال ١/٣١٣». أما ما وقع في التحبير ٢/١٣٨
بالباء الموحدة فهو تصحيف مخالف لصنع أبي سعد في تقidine. وانظر توضيح المشتبه
٥٩٥ - ٥٩٦.

روى عن أبي القاسم عبد الواحد بن أحمد. وعن أبي موسى المديني .
تُوفي في ربيع الأول .

١٢ - إسماعيل بن حسن بن محمد العلوى الحسيني الطيب .

هو جرجانى سكن خوارزم دهراً، ثم تَحَوَّلَ إلى مَرْوَ، كان أوحد عصره في الطِّبِّ، وله فيه التصانيف السائرة بالعربية والجمية. ذكر أنه سمع «أربعي» أبي القاسم القُشَيْري منه، وحدث بها بمَرْوَ، وكان رَحْوَاً في دينه، ذكره السمعاني^(١).

١٣ - إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح، أبو محمد التيسابوري القارىء .

قال ابن نُقطة^(٢) سمع «صحيح مسلم» من عبدالغافر بن محمد الفارسي، وأحاديث يحيى بن يحيى. وسمع من أبي حَفْصِ بن مَسْرُور جماعة أجزاء. روى عنه الحفاظ: أبو القاسم ابن عساكر، وأبو العلاء الهمداني، وأبو سعد السمعاني، والحسن بن محمد القُشَيْري، وزينب الشَّعرية، وأخرون.

وقال أبو سعد^(٣): شيخُ، صالحُ، عَفِيفُ، صوفِيُّ، نظيفُ مواطنُ على الجماعات، خدم الأستاذ أبي القاسم القُشَيْري. ولد في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وتُوفي يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين.

وقال ابن نُقطة^(٤): روى عنه «صحيح مسلم» أبو سعد الحسن بن محمد ابن المُحَسِّن القُشَيْري. ثم قال: أخبرتنا زينب بنت عبد الرحمن، قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم القارىء قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة أربع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا عمر بن مَسْرُور، قال: أخبرنا ابن نُجَيْد، فذكر حديثاً.

قلت: سمعت جزء ابن نُجَيْد على غير واحد بإجازة زينب المذكورة، بهذا الإسناد. وقد أجاز لأبي القاسم ابن الحرستاني. وحدث عنه بأجزاء ابن مَسْرُور.

(١) التحبير ١ / ٩٠ - ٩١ .

(٢) التقييد ٢٠٨ .

(٣) التحبير ١ / ٩٤ ونقله ابن نُقطة في التقييد أيضاً .

(٤) التقييد ٢٠٨ - ٢٠٩ .

١٤ - بِرْكَاتُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ الْحُسْنِ، أَبُو الْحَسْنِ الدَّمْشِقِيُّ
الأنماطيُّ.

سمع أبا بكر الخطيب، وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحميد.
وكان حافظاً للقرآن، مَسْتُوراً؛ قاله ابن عساكر، وقال: كان شيخاً مغفلأً؛
حدّثني أبو الحسين القيسي أنه قال: إنهم يقولون إن صلاتي كافرة. فقال له:
إنما يقولون بذلة. فقال: هو هذا. وكان يُديم الخروج إلى مغاربة الدماء،
ويُصلّي بالناس التوابل، ويُعَمِّم الصبيان يوم العيد، وتُوفّي في رمضان.
قلت: روى عنه ابن عساكر، وعبدالخالق بن أسد.

١٥ - تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْجُرْجَانِيُّ
المؤدب.

سمع «مُسْنَد أَبِي يَعْلَى»، من أبي سعد الكنجروذى. وسمع من أبي
حفظ عمر بن مسرون، وأبي عامر الحسن بن محمد بن علي النسوي
القومي، وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي، وعلي بن محمد بن علي بن
عبدالله البحاثي راوي «التقاسم والأنواع»، ومحمد بن محمد بن حمدون
السلمي.

وكان مُسْنَد هَرَأَةً في زَمَانِهِ؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وجماعة.
وآخر من روى عنه أبو روح عبد المعز الهراوي.

قال ابن نقطة^(١): ذكر لي يحيى بن علي المالقي ببغداد أنه لما قدم أبو
جعفر بن خولة الغزناطي من الهند إلى هَرَأَةَ، أخرج إليهم بقية الأصل «بِمُسْنَدِ
أَبِي يَعْلَى»، وفيه سماع أبي روح، من تميم. قال يحيى: فكمل له جميع
«المُسْنَد» سِمَاعاً منه بتلك المجلدة.

قلت: لا أعلم متى تُوفّي تميم، لكنه كان باقياً في حدود هذه السنة
بهَرَأَةَ، وسماعاته فَيَسِّابور. وكان يؤدب. وسماع أبي روح منه في سنة تسِع
وعشرين وخمس مئة.

أخبرنا محمد بن عبدالسلام التميمي، عن أبي روح، قال: أخبرنا تميم
ابن أبي سعيد، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

(١) التقييد . ٢٢٢

قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا أبو يعلى^(١)، حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح، عن الزهراني، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن أبا بكر بعثه في الحجّة التي أمر له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل حجّة الوداع في يوم النحر في رهط يؤذن في الناس: أن لا يحج بعد العام مشركاً، ولا يطوفن بالبيت عرياناً.

أخرجه البخاري^(٢)، عن الزهراني، فوافقناه.

وأخبرنا ابن الخلال، قال: أخبرنا عتيق السلماني، وغيره قالا: أخبرنا أبو القاسم ابن عساكر، قال: أخبرنا تميم الجرجاني بهراة في شعبان سنة ثلاثين، فذكر حديث بهز بن حكيم في البر، من جزء ابن تجید. وقد قال ابن السمعاني إنه لما دخل هراة كان تميم قد توفي، وإنه أجاز له في سنة ثمان وعشرين، وقد سمع منه أبو روح في هذه السنة أيضاً.

وقال ابن السمعاني في «التحبير»^(٣): تميم بن أبي سعيد المؤدب، المعلم القصارى، أكثر بإفادة حاله القاضي أبي محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني، ثم سكن هراة. وكان مسندًا، ثقة، صالحًا، يعلم الصبيان. سمع ابن مسرور، وأبا الحسين عبدالغافر الفارسي، وأبا عثمان البغيري، وأبا عثمان الصابوني، والبيهقي، ومحمد بن عبدالله العمري الهروي، وأبا بكر محمد بن الحسن بن علي الطبرى. وروى لي عنه جماعة. فمن جملة ما سمعه: «معجم الحاكم». قال: أخبرنا البيهقي، عنه، و«مسند أبي يعلى»؛ القدر الذي كان عند أبي سعد، في خمسة وثلاثين جزءاً، وكتاب «المتفق» للجوزي، بروايته عن أبي بكر المغربي، للقدر الذي عنده منه، وكتاب «الترغيب» لحميد بن زنجوية، قال: أخبرنا أبو بكر العمري، قال: أخبرنا ابن أبي شريح، قال: أخبرنا الرذانى، عنه، سوى الجزء الخامس من تجزئة عشرة، و«صحيح ابن حبان»، بروايته عن البخائي، عن محمد بن أحمد الروزنى، عنه، و«فوائد

(١) مسند أبي يعلى (٧٦).

(٢) صحيح البخاري ٢١٢/٥. وأخرجه البخاري ١٠٣/١ ١٨٨/٢ و ١٢٤/٤ و ٦/٨١، ومسلم ٤/١٠٦ من طرق عن الزهرى، به.

(٣) التبخير ١٤٤/١ - ١٤٨.

المَغْرِبِي» انتقاء خاله عليه، وـ«معرفة علوم الحديث» للحاكم، عن الْكَنْجَرُوذِي، عنه.

١٦ - الحُسْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الصَّمْدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ تَمِيمٍ، أَبُو القَاسِمِ التَّمِيمِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الشَّاهِدِ.

سمع من أبي القاسم بن أبي العلاء، ونصر المقدسي، وسهل بن بشر، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وكتب بخطه الكثير. روى عنه عبدالخالق بن أسد. وقال ابن عساكر^(١): سمع منه أصحابنا، وأجاز لي، وتوفي في صفر ودفن بداره بباب البريد، ثم نُقل بعد خمس وعشرين سنة إلى جبل قاسيون. وكان مولده في سنة ست وستين وأربع مئة.

١٧ - الْحَسْنُ بْنُ مُنْصُورٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ السَّمْعَانِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، عَمُ الْحَافِظِ أَبِي سَعْدٍ.

قال^(٢): سمع الكثير ونسخه، وجمع جموعاً في الحديث، وقرأت عليه الكثير. وكان إماماً، زاهداً، ورعاً، وفوراً، تاركاً لمخالطة الناس. سمع نظام الملك، ووالده، وعلي بن أحمد المديني، وخلفاً. ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة، دخل السراق في الليل فخَلَقَه لأجل مال أودع عندهم^(٣)، والله يرحمه، في غرة جمادى الأولى.

١٨ - الْحَسْنُ بْنُ هَادِيِّ بْنِ الْحَسْنِ، أَبُو الْعَزِّ الْعَلَوِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ.

سمع أبا مسلم بن مهرزد، وعائشة الوركانية.قرأ عليه ابن السمعاني ورقه، وجئناه مرأة، فصالح فيها، فقلنا: جئناك لنقرأ حديث جدك عليه السلام؛ فتكلم بكلمة يكفر الإنسان بدونها^(٤)، وضررت على سمعي منه. عاش نيفاً وثمانين سنة^(٥).

(١) تاريخ دمشق ١٤/٢٢.

(٢) التحبير ١/٢١٦ - ٢١٨.

(٣) يعني: عند آل السمعاني، ففي التحبير: «وأتفق أن امرأة بعض الأمراء الأتراك أودعت عند زوجته وديعة نفيسة فدخل جماعة من السراق... إلخ».

(٤) وقع في المطبوع من التحبير «تدوينها» وهو تحريف بين، والمقصود أنه يكفر بأقل من ذلك.

(٥) من التحبير ١/٢١٩ - ٢٢٠.

١٩ - الحسن بن محمد بن مِرْدَاس، أبو محمد البِيْهَقِيُّ
الْحُسْنَ وَجْدِيُّ، وَخُسْنَ وَجْدٌ: إحدى قرى بَيْهَقِ.
سمع بقريته من عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِ البِيْهَقِيِّ.

أخذ عنه أبو سعد السَّمْعَانِيُّ، وغيره، وقال^(١): مات بعد صَفَرِ سنة
إحدى وثلاثين.

٢٠ - الْحُسْنَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ الْفَرَّخَانِ، أبو عَبْدِ اللهِ
السَّمْعَانِيُّ.

ذكره ابن السَّمْعَانِيُّ، فقال: شِيْخُ صَالِحٌ، صَاحِبُ الْمَشَايِخِ وَخَدَّمَهُمْ.
ورَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ، وَسَمِعَ أبا القاسم الْقُشَيْرِيَّ، وأبا الْحَسَنِ الْوَاحِدِيِّ
الْمُفَسِّرِ، وأبا بكر أَحْمَدَ بْنَ خَلَفَ. وَرَوَى بِبَغْدَادِ «الْوَسِيْطِ» لِلْوَاحِدِيِّ. وَقَدْ
رَحَلَ إِلَى بوشنج، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَالِ الإِسْلَامِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّاؤِدِيِّ. وَكَانَ
مُولَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وغيره.

قال أبو سعد السَّمْعَانِيُّ: دَخَلَتْ سِمَّانَةً فِي أَوَّلِ حِصْرٍ صَفَرَ لِأَسْمَاعِهِ، فَذَكَرَ
لِجَمَاعَةِ أَنَّهُ مَاتَ مِنْ شَهْرٍ^(٢).

٢١ - حَمْزَةُ بْنُ شُبَّاجَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْلَّفْتَوَانِيُّ، أبو
الْوَفَاءِ.

أَسْمَعَهُ أَخُوهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ التَّقْنِيِّ، وَجَمَاعَةً.
مَاتَ كَهْلًا فِي رَجَبٍ، أَخَذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ^(٣).

٢٢ - سَعِيدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ حُسْنِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الصَّالْحَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أبو الْخَيْرِ الْأَدِيبِ.

شَاعِرٌ مُفْلِقٌ، أَجَازَ لِهِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ
الْوَرْكَانِيَّةِ. روى عنه أبو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، وأبو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وغيرهما.

(١) التحرير ٢٠٦/١.

(٢) ينظر التحرير ٢٤١/١.

(٣) من التحرير ٢٥٢/١ - ٢٥٣.

وتُوفي في رمضان^(١).

٢٣ - سَهْلُ بن عَلَيِّ بْن عُثْمَانَ، أَبُو نَصْر النَّسَابُورِيُّ التَّاجِرُ السَّفَارُ الشَّافِعِيُّ.

حضر درس أبي المعالي الجوني، وسمع أبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا الفتح نصر بن الحسن التستكي، ودخل الأندلس، وحدث بالإسكندرية. قال القاضي عياض: حدثني بحكايات، وروى عنه أبو محمد العثمانى. وتُوفي غريقاً مُنصرفة من المارية في سنة إحدى هذه^(٢).

٢٤ - شَبَّابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَوْرَةِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَبُو الْمُظَفَّرِ.

سمع أَحْمَدَ الْبَاطِرِقَانِيَّ، مات في رمضان عن ثمانين سنة^(٣).

٢٥ - طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ يَشْرِبِيرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْإِسْفَارِيَّيْنِيِّ الصَّائِغِ.

دمشقيٌّ من أولاد الشيوخ، ولد سنة خمسين وأربع مئة، وسمع أباه المحدث أبي الفرج، وأبا القاسم الحنائي، وعبدالدائم بن الحسن الهلالي، وأبا الحسين محمد بن مكي الأزدي، وأبا بكر الخطيب، والكتاني، وابن أبي الحديد، وغيرهم.

روى عنه الحافظ أبو القاسم، وقال^(٤): كان شيخاً عسراً، مع جهله بالحديث، وعدم ثقته. حكى اسم أخيه من كتاب «الشهاب» للقضاعي، وأنثى بذاته اسمه، وتُوفي في ذي الحجة.

قلت: وروى عنه عبد الرحمن بن علي البرقى، وأبا القاسم عبد الصمد ابن محمد ابن الحرستاني، وجماعة.

٢٦ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَمْلَةَ، أَبُو مُنْصُورِ الْأَصْبَهَانِيِّ الشُّرُوطِيُّ، المعروف بالكسائي.

سمع عبد الرحمن بن مَنْدَةَ، والمُطَهَّر البُرَانِيَّ، وأبا عيسى بن زياد، وأبا

(١) جله من التجبير ١/٣٠٤.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤/١٢٦ - ١٢٧.

(٣) ينظر التجبير ١/٣٢٣.

(٤) تاريخ دمشق ٢٤/٤٥١.

بكر بن ماجة . روى عنه أبو موسى المَدِيني ، وأبو المجد زاهر الثَّقْفي ، وأخرون .
تُوفى في أول سنة إحدى وثلاثين .

٢٧ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن بن أبي الحسن ابن الأستاذ أبي القاسم الدهان النيسابوري البيع .

لم أظفر له بوفاة ، لكنني أعلم أنه كان في هذه الحدود .

ذكره عبدالغافر ، فقال^(١) : شاب عهده في أيام الصبا ، سديد الطريقة ، من بيت الثروة والمروة . سمع من الأئمة مثل : البهقي ، وسعيد العيار ، والطبيقة . إلى أن تُوفي جده . سمع الأصحاب منه ، وفُرِي عليه الكثير .

قلت : روى عنه «السُّنَنُ الْكَبِيرُ» عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري .
وذكره أبو سعد السمعاني وأنه أجاز له في سنة سبع وعشرين ، وقال^(٢) :
شيخ ثقة ، من أهل الحَيْرِ والأمانة . كان عنده تصانيف أبي بكر البهقي ،
وحدث بالكثير .

وسمع أبا طاهر محمد بن علي الرَّزَّاز^(٣) الحافظ ، والبهقي ، وأبا يعلى
الصابوني .

٢٨ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الإمام أبو محمد ابن العلامة
أبي عبدالله الطبراني ، الشافعي .

ولد ببغداد ، وبها نشأ ، ووالده من أعيان أصحاب الشيخ أبي إسحاق .
أنفق أبو محمد هذا الأموال والذخائر حتى ولّي تدريس النظامية ببغداد .
قال ابن السمعاني : خرجَ عنه في الرّشوة إلى الأكابر لتحصيل المدرسة ما
لو أرادَ لبّى به مدرسة كاملة ، وورد علينا مَرْوُ ، وكان شيخاً بهي المَنْظَر ، حَسْن
الكلام في المسائل . حدثنا عن أبي علي الحداد ، وقال : سمعت من الشيخ أبي
إسحاق الشيرازي ، وتفقهت عليه ، وأصولي ببغداد . ذكر أنَّ مولده في سنة
ثلاث وستين وأربع مئة .

(١) في السياق ، كما في منتخبه (١١٣١) .

(٢) التحبير / ٤٣٠ .

(٣) هكذا بخط المؤلف ، وهو غلط لا ريب فيه صوابه : «الرَّزَّادُ» كما في التحبير / ٤ ،
و«الرَّزَّادُ» من أنساب السمعاني ، وتوضيح ابن ناصر الدين ٤/٦٨ .

تُوفي بخوارزم في سنة إحدى وثلاثين أو في سنة ثلاثين.
٢٩ - عبد الرزاق بن عبدالله ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري، أبو المكارم.

صالح، خير، سمع جدته فاطمة بنت الدفاق، والفضل بن المحب، مات في صفر، أو ربيع الأول. أخذ عنه السمعاني، وغيره^(١).

٣٠ - عبدالعزيز بن علي بن عيسى، أبو الأصيغ الغافقي، المعروف بالشقوري، نزيل قرطبة.

روى عن أبي علي بن سكرة، وجماعة، وكان من كبار الفقهاء، كتب للقضاء بقرطبة.

تُوفي يوم عيد الفطر^(٢).

٣١ - عبدالغني بن محمد بن عبدالغني بن محمد بن حنife، أبو القاسم الباجسراي، من ثناء بعقوبها.

وكان صالحًا، فاضلاً، متميرًا، وله شعر حسن. سمع أبا القاسم ابن البكري، وأبا نصر الرئيبي. روى عنه أبو الفضل بن ناصر، وأبو المعمّر الانصاري، وابنه أبو المعالي أحمد، وتُوفي في شعبان بيغقوبا^(٣).

٣٢ - عبدالكريم بن شريح، الفقيه أبو معمر الروياني، قاضي آمل طبرستان.

إمامٌ مُناظرٌ، سمع بسطام، وأمل، وبساورة من محمد بن أحمد الكامхи، وبأصبهان من محمود الكوسج، وبنیسابور من محمد بن إسماعيل التفليسي. أخذ عنه السمعاني، ومات في رمضان^(٤).

٣٣ - عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو الفضل بن أبي الحسن اليوسفي البغدادي.

طلب الحديث بنفسه، وأكثر، وحصل الأصول، وهو من بيت علم

(١) من التجاير ٤٣٨/١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (٨٠٠).

(٣) من «الباجسراي» في أنساب السمعاني.

(٤) من التجاير ٤٧٦/١ - ٤٧٧.

ورواية. سمع أبا نصر الزَّيني، وعاصم بن الحسن، وعليّ بن محمد بن محمد الأنباري. وحدَث، وسمع منه جماعة.
وتُوفي في رابع ذي الحجة.

وكان أبوه يروي عن أبي عليّ ابن المُذهب.

روى عنه عبد الرحمن بن محمد القَصْري، وصالح بن محمد الأزجي^(١).

٣٤ - عُبيدة الله بن الحُسين بن عُبيدة الله بن شباب، أبو المعالي البروجردي، أخو القاضي شبيب.

شيخ مُعمَر، مُمَتَّع بحواسه، سمع من أبي محمد الصَّرِيفيني، وحدَث ببروجرد «بالجعديات» غير مرة، وتُوفي في شهر ربيع الأول، عن تسعين سنة.

٣٥ - عُبيدة الله بن مسعود بن عبد العزيز، أبو البقاء الرَّازِي ثُمَّ البَغْدادِيُّ القاضي، أخو عبدالله.

سمع أبا الحُسين بن المهدي بالله، والصَّرِيفيني. روى عنه أبو المُعمَر الأنصاري، ويحيى بن بوشن.

وتُوفي في جُمادى الأولى^(٢).

٣٦ - عليّ بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الرَّبَاعِيُّ المَقْدُسيُّ التَّاجِرُ الشَّافعيُّ.

قال ابن بشكوال^(٣): له سماع من أبي بكر الخطيب، ومن نَصْر المَقْدُسي. ودرَسَ على أبي إسحاق الشيرازي، وسكن المَرْيَة؛ أخبرنا عنه القاضي عياض، وقال: أخبرنا أبو الحسن هذا عن أبي بكر الخطيب، عن أبي حازم العَبْدُوبي، فذكر حديثاً. قال: وتُوفي سنة إحدى وثلاثين.

٣٧ - عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الهرويُّ الأديب، مؤذن أولاد الوزير نُوشروان بن خالد.

حدَث عن البانياسي، ورِزْق الله الشَّميمي.

(١) جله من تاريخ ابن النجاشي ١١٥ / ١١٧.

(٢) من تاريخ ابن النجاشي ١٤٦ / ٢ - ١٤٨.

(٣) الصلة (٩٢٧).

-٣٨- عليّ بن المبارك بن عليّ، أبو الحسن الدُّرْدَائِيُّ، ودُرْدَا: من قُرْى بغداد.

رئيسٌ متمويل، حدث عن أبي القاسم ابن البُشْري. روى عنه جماعة^(١).

-٣٩- فارس بن بُنجير بن فارس بن يوسف، الأديب أبو الهيجاء القرميسينيُّ.

شيخ صالح يؤدب الصبيان. سمع أباه، ومكي بن بُنجير الهمدانى بهمدان، وأبا معاشر الطبرى بمكة. وحدث، وأجاز لابن السمعانى.

-٤٠- محمد بن أحمد بن عليّ، أبو الحسن ابن الأبرادى، الزاهد. تفقه وتعبد، وصاحب أبا الحسين بن الفاعوس، ووقف داراً له بالبدارية، مدرسة للحنابلة.

وتوفي في ثاني رمضان ببغداد^(٢).

-٤١- محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر البروجردى الجوهريُّ، رئيس بُروجرد، بلدة عند همدان.

كان مُحتشماً متمولاً، رحل وعني بالحديث، وخرج «معجماً» لنفسه. سمع بيده من جماعة، وبالكراج من مكي السلام، وبهمدان من الساوى الكامхи، وحمد بن منصور، وأحمد بن عمر البياع، وبأصبهان من أبي العلاء محمد الفرساني وأبي مطیع، وبسطام، وساوة، ودامغان.

وسمع بنیسابور من عليّ بن أحمد بن الأخرم ونصر الله بن أحمد الحشناوي، وبمزو أحد بن عبد الوهاب المزروزي، وبهراء صاعد بن سیار القاضي وأبا عطاء عبدالأعلى بن عبد الواحد المليحي، وبلغ من أحمد بن محمد الحليلي، وببغداد من عليّ بن محمد العلاف وابن بيان وخلق. روى عنه المبارك بن كامل، ويحيى بن بوشن.

قال ابن ناصر: كان تاجراً، وما كان يعرف شيئاً من الحديث.

وقال السمعانى: ولد سنة ستين، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين.

(١) ينظر «الدرداء» من الأنساب.

(٢) ينظر تاريخ ابن الدبيشي ٩٤ / ١ - ٩٥.

قلت: كان يتجر ويسمع بهذه النواحي.

٤٢ - محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبدالله، أبو جعفر الهمداني الحافظ.

شيخ صالح، ثقة مأمون، معمّر، رحل إلى العراق في سنة ستين وأربع مئة فسمع بها، ولكن لم يكن معتنباً حينذ بالسماع. ثم سمع بعد ذلك من أبي الحسين ابن القبور، وأبي القاسم ابن البُسرِي، وهذه الطبقة ببغداد. ورحل إلى نيسابور فسمع الفضل بن المحب، وأبا صالح المؤذن، وأصحاب العلوى وأبي نعيم الإسْفَرايْني. وحج فسمع أبا علي الشافعى، وسعد بن علي الرنجانى شيخ الحرم. وسمع بهراة شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصارى، وأبا غانم محمود ابن القاسم الأزدي، وبجرجان إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وسمع «ال صحيح البخاري» من أبي الخير محمد بن موسى الصفار.

وحدث «بجامع» أبي عيسى عن أبي عامر الأزدي، ومحمد بن محمد بن العلاء، وأبي حامد ثابت بن أبي العباس بن سهلك القاضى، بسماعهم من الجراحى. وسمع جماعة بهمدان. وكان من أئمة السنة، ومن مشايخ الصوفية. قال ابن السمعانى: سافر الكثير إلى البلدان الشاسعة، وسمع، ونسخ بخطه، وما أعرف أنّ في عصره أحداً سمع أكثر منه.

قال: وحكي عنه أنه قال: دخلت بغداد سنة ستين، فكنت أحضر عند الشیوخ، وأسمع، ولا أدعهم يكتبون اسمي، لأنّي كنت لا أعرف العربية، حتى دخلت الbadia فلم أزل أدور مع الظاعنين من العرب حتى رجعت إلى بغداد، فقال لي الشیخ أبو إسحاق الشیرازی: رجعت إلينا عربیاً. وكان یسمّینی «الخنثعی»، لإقليمي فيبني خشّع في الbadia.

قال ابن السمعانى: وكان خطه رديتاً، وما كان له كبير معرفة بالحديث على ما سمعت. وسمعت محمد بن أبي طاهر الصوفي بأصبهان يقول: سمعت أبي جعفر بن أبي علي يقول: تَعَسَّرَ عَلَيَّ بَعْضُ شِيوخِي بِجُرجَانَ، فَحَلَفْتُ أَنَّ لَا أَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَكْتُبَ كُلَّ مَا عَنْهُ. فَأَقْمَتُ مُدَّةً. وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَيَّ الْأَجْزَاءَ وَالرِّقَاعَ، حَتَّى كَتَبْتُ جَمِيعَ مَا عَنْهُ.

روى عنه أبو العلاء الهمداني، ومن القدماء محمد بن طاهر المقدسي.

وآخر من روى عنه عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن المعزّم الهمذاني .
تُوفي في منتصف ذي القعْدَة ، وهو الذي أورَدَ على إمام الحَرَمِينَ في
إثبات العلو لله ، وقال : حَيَّرَنِي الهمذاني .
وقد روى عنه ابن عساكر^(١) .

٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الْهَلَالِيُّ الْخَلُوقِيُّ الْمَرْوَزِيُّ .
إمامٌ مُفْتٍ ، عارفٌ بالمدْهَب ، سمع أبا الخير الصفار ، ومحمد بن الحسن
المهرَبِندِقشانِي ، وجماعة .

مات في ربيع الأول ، عن ثمانٍ وسبعين سنة^(٢) .

٤٤ - محمد بن عليٍّ الْحَفَافُ ، بَغْدَادِيٌّ يُعْرَفُ بابن الْكُوفَةِ .
روى عن أبي نَصْر الرَّئِيْسِيِّ ، وتُوفي في رجب^(٣) .

٤٥ - محمد بن الفضل بن عبد الواحد ، القاضي أبو الوفاء النَّائِيْجِيُّ
الأصبهانيُّ ، ويُعرف بابن جُلَّةِ .

كان يتولى القضاء ببنيان ، وهي ناحية من نواحي أصبهان .

قال ابن السمعاني^(٤) : شيخ كَيْسٌ ، سمع الكثير ، وحصل الأصول . سمع
أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة ، وإبراهيم بن محمد القفال ، وطائف ، ورحل
إلى بغداد فسمع من طِرَاد ، وابن البَطْرِ . وخرج له أبو نصر اليونارُتي ، وتُوفي
بأصبهان .

٤٦ - محمد بن الفضل بن محمد ، أبو بكر الأصبهانيُّ الْخَانِيُّ
المُقْرِيُّ ، من مُسْنِدِي أصبهان .

روى عن أبي مُسلم بن مهريزد ، وأحمد بن الفضل الْبَاطِرْقَانِيِّ ، وبكر بن
حَيْدُ ، وعليٍّ بن محمد الحَسَنَابَذِي ، وجماعة . وعنده السمعاني ، وغيره .
لم أظفر له بوفاة^(٥) .

(١) ينظر المتتبّع من السياق (١٥٠) ، والتقييد ٦١ - ٦٢ .

(٢) ينظر التحبير ١٥٤ / ٢ - ١٥٥ .

(٣) من المنتظم ٧١ / ١٠ .

(٤) التحبير ٢٠٣ / ٢ - ٢٠٥ .

(٥) هكذا قال ، وسيترجمه في وفيات السنة الآتية (الترجمة ١١٢) من غير أن يشعر ، فكأنه تكرر عليه . وقد ذكره الحاجي الأصبهاني في وفياته ، فقال : «توفي محمد بن الفضل =

٤٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخموش^١
السَّرْخَسِيُّ.

صَدِيقٌ، مُكْثِرٌ، رَئِيسٌ. وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَسَمِعَ زُهْيرَ
بْنَ الْحَسَنِ الْجُذَامِيِّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ الْعَبْدُوسيِّ، وَغَيْرَهُمَا. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو
سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبُوهُهُ.

مات في ربيع الآخر^(١).

٤٨ - محمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس، أبو
البركات الموصليُّ.

مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْفَضِيلَةِ بِالْمَوْصِلِ، رُوِيَ عَنْ أَبِيهِ نَصْرِ أَحْمَدِ بْنِ
عَبْدِالبَّاقِي بْنِ طَوقٍ. وَعَنْهُ الصَّائِنُ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَالْكَمَالُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشَّهْرُزُورِيِّ الْقَاضِيُّ.

وَسَمَاعُ الْكَمَالِ مِنْهُ بِبَغْدَادِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

قَالَ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ: تُوْفِيَ أَبِيهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ،
وَكَانَ مُولِدَهُ فِي سَنَةِ سِبْعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ.

٤٩ - المبارك بن عليّ بن أبي الجود، أبو القاسم البغداديُّ العتابيُّ،
مِنْ شَارِعِ الْعَتَابِيِّينَ.

كَانَ أَمِينَ الْقَاضِيِّ. سَمِعَ أَبَا الْحُسَيْنِ ابْنَ التَّنْتُورِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْمُعْمَرِ
الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ.

وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ.

٥٠ - مُرْشِدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُقْلَدٍ بْنُ نَصْرٍ بْنُ مُنْقَدٍ، أَبُو سَلَامَةَ الشَّيْزَرِيِّ
الِّكَنَانِيِّ.

مِنْ بَيْتِ الْإِمْرَةِ وَالْفُرُوْسِيَّةِ وَالْحِشْمَةِ، كَانَ سَمْحَانًا جَوَادًا، شُجَاعًا،
شَاعِرًا، مَلِيْحَ الْكِتَابَةِ؛ كَتَبَ مُصْبَحًا بِالْذَّهَبِ، فِجَاءَ غَايَةً فِي الْحُسْنِ.
وُلِدَ سَنَةَ سِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِحَلَبِ، وَسَافَرَ إِلَى أَصْبَهَانَ، وَبَغْدَادَ.

=
الِّخَانِيُّ فِي الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ» (التَّرْجِمَةُ

(١) ١١٣). وَكَذَا ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي التَّحْبِيرِ ٢٠٩/٢.

(١) مِنْ التَّحْبِيرِ ٢١٧/٢ - ٢١٨.

قال ابن عساكر^(١): كان بارعاً في العربية، وحسن الخط والشعر، حسن التلاوة، كثير الصيام، بطلاً شجاعاً. نسخ بخطه سبعين ختمة حدثي ابنه الأمير محمد، قال: لما مات عمّي صاحب شيزر أبو المزهف نصر بن علي أوصى بشيزر لأبيه، فقال: والله، لا وليتها، ولا خرج من الدنيا كما دخلت إليها، فولأها أخاه أبا العشائر سلطان بن علي.

ومن شعر مرشد:

لنا منك يا سلمي عذابٌ وتعذيبٌ وجفنٌ قريحٌ دموعه فيك مسكوبٌ
ووعد كوعد الدّهر للبحر بالغنى ولكنه بالميّن والمطبل مقطوبٌ
وهي قصيدة طويلة.

قال أبو المغيث بن مرشد: كنت عند أبي وهو ينسخ مصحفاً، ونحن نتذكرة خروج الفرج الروم، فرفع المصحف وقال: اللهم بحق من أنزلته عليه، إن قضيت بخروج الروم فخذ روحه ولا أراهم، فمات في رمضان سنة إحدى وثلاثين بشيزر، ونازلتها الروم في شعبان سنة اثنين وثلاثين، ونصبو عليها ثمانية عشر متجنيقاً، ثم رحلوا عنها بعد حصار أربعة وعشرين يوماً.

٥١- مكي بن الحسن بن المعافى، أبو الحرم الشليمي الجبيلي.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، ومقاتل بن مطكود. وقال: إنه سمع بطرابلس كتاب «الشهاب» من مصنفه. وولد بجييل سنة أربعين، أو قبلها. روى عنه الحافظان السلفي وابن عساكر.

وتوفي في جمادى الأولى، وكان كثير التلاوة في المصحف، متين الديانة، صالحًا^(٢).

٥٢- نصر بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الخبازة البغدادي الحنبلي المقرئ.

قرأ بالروايات على عبدالقاهر العباسى صاحب الكارزيني، وعلى يحسى ابن أحمد السيبى صاحب الحمامى. وسمع من طراد الزيني، وجماعة.

(١) تاريخ دمشق ٢١٦/٥٧ فما بعد.

(٢) من تاريخ دمشق ٦٠/٢٥٣ - ٢٥٤. وينظر معجم السفر (٦٢١).

وَحَدَّثَ وَأَقْرَأَ؛ رُوِيَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الْفَاخِرِ، وَأَبِي الْفَرَاجِ بْنِ الْجُوزِيِّ^(١)،
وَغَيْرِهِمَا.

٥٣ - هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الحريري المُقرئ، المعروف بابن الطبرى، خال الحافظ عبد الوهاب الأنماطي:

شِيْخٌ مشهورٌ، مُعَمَّرٌ، مقرئٌ، ثقةٌ، صدوقٌ، عارفٌ بالقراءات. ولد يوم عاشراء سنة حمس وثلاثين وأربع مئة، وقرأ القرآن على أبي بكر محمد بن عليّ بن موسى الحياط في سنة إحدى وستين، عن قراءته على أبي أحمد الفرضي، والسوسيجردي، وجماعة.قرأ عليه التاج الكندي، وهو أقدم شيخ له. وسمع الحديث من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحرة، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العشاري، وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، ويحيى بن ياقوت النجّار، وعبدالخالق بن هبة الله البندار، والحسن بن عبد الرحمن الفارسي الصوفي، وعبد الله بن أبي بكر ابن الطويلة، وعليّ بن محمد بن عليّ الأنباري، وعبد الرحمن بن أحمد العمري، وفاطمة بنت سعد الخير، وبقاء بن حنّد، وأبو الفتح محمد بن أحمد المندائي، وعمر بن طبرزد، والكندي، وآخرون.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): كان صحيح السماع، قوي التدين، ثبتاً، كثير الذكر، دائم التلاوة. وهو آخر من حَدَّثَ عن ابن زوج الحرة. سمعت عليه الكثير، وقرأت عليه. وكانت قوته حسنة، كنت أجيء إليه فيحر يقول: نصعد سطح المسجد، فيسبقني في الدراج. ومنع بسمه وبصره وجوارحه إلى أن تُوفي في ثاني جمادى الأولى عن ست وعشرين سنة وأشهر، ودُفن بالشونيزية.

قلت: إنما تُوفي في جمادى الآخرة يوم الأربعاء، قاله أبو موسى المديني.

وقال المبارك بن كامل: تُوفي في غرة جمادى الآخرة.

(١) ينظر المنتظم .٧١/١٠

(٢) المنتظم .٧١/١٠

وقال ابن السّمعاني : سمعت حامد بن أبي الفتح المَدِيني يقول : مات يوم الأربعاء ثاني جُمادى الآخرة ودُفن يوم الخميس .

وقال أبو موسى المَدِيني : كان قد ذهب بصره ثم عاد بصيراً .

٤٥ - هبة الله بن محمد بن الحسن الكاتب الأزجي .

سمع من طِرَاد الزَّيْنِي ، وأبي الحسن بن أيوب . روى عنه أبو القاسم الحافظ ، وتُوفي في رمضان .

٥٥ - يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء ، أبو عبدالله بن أبي علي البَعْدَادِي .

قال ابن السّمعاني : شيخ صالح ، من أهل الجانب الشرقي ، حسن السيرة ، مُكثِّر ، واسع الرِّوَاية . مُتَّع بما سمع ، وعُمِّر حتى حدث بالكثير . وكان حسن الأخلاق مُتَوَدِّداً ، متواضعًا ، بَرَّاً بالطلبة ، مُشْفِقًا عليهم . سَمِعَه أبوه من جماعة ؛ أبي الحُسين ابن المهتدى بالله ، وأبي الحُسين ابن الآبنوسي ، وعبدالصمد ابن المأمون ، وأبي الحُسين ابن التَّقْوَر . أجاز لي ، وحدثني عنه جماعة . وسمعت الحافظ عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الأنْدُلُسِي يذكر هذا ويُشْتَيِّنُ عليه ويمدحه ويُطْرِيه ، ويصفه بالعلم ، والتمييز والفضل ، وحسن الأخلاق ، وترك الفضول ، وعمارة المسجد ، وملازمته له . وقال : ما رأيت في الحنابلة ببغداد مثله . وكان شيخنا عمر بن عبد الله البِسْطَامِي كثير الثناء عليه ، يصفه بالخير ، والصلاح ، والعلم ، وكذلك كل من رأيته منمن سمع منه كان يُشْتَيِّنُ عليه ويمدحه .

قلت : روى عنه أبو القاسم ابن عساكر ، وأبو موسى ، وابن الجوزي ، وابن طَبَرِيزَدَ ، ويحيى بن ياقوت ، وفاطمة بنت سعد الخير ، وآخرون .

وُلد في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة ، وتُوفي في ثامن ربيع الأول ، رحمه الله .

سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة

٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن أبي ذر، أبو الوفاء الصالحي الأصبهاني.

من شيخ أبي موسى المديني، قال: سمعته يقول: ولدْتُ في نصف رجب سنة خمس وخمسين وأربع مئة. وتوفي في شوال. وكان صالحًا عابداً، يحج كل سنة عن الناس، فيقال: إنه حج نيفاً وأربعين حجة. وحدث عن عائشة الوركانية، وأبي سهل حمد بن ولکیز، وجماعة. وروى عنه ابن عساكر، وسعد الله ابن الوادي.

٥٧ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب، أبو القاسم النيسابوري الفرزقي، وفـ: محله. إمام فاضل حـير، سكن أستوا، سمع محمد بن إسماعيل التقليسي، وفاطمة بنت الدـاقق.

مات فيها ظـنـاً؛ ذكره ابن السـمعـانـي في شـيـوخـه.

٥٨ - أحمد بن سـهـلـ بنـ مـحـمـدـ الـمـيـهـنـيـ، قـاضـيـ قـرـيـةـ حـيـنـ وـخـطـبـهاـ، من أعمـالـ طـوـسـ.

سمع من جده أبي الفضل العارف، وعاش اثنين وسبعين سنة. مات في غـرـةـ صـفـرـ؛ ذـكـرـهـ السـمـعـانـيـ.

٥٩ - أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى، أبو العباس الأنصارـيـ الخـزـرجـيـ العـبـادـيـ، من ولـدـ سـعـدـ بنـ عـبـادـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ، الأندلسـيـ الدـانـيـ الفـقـيـهـ.

سمع الكثير من أبي داود المقرئ، وأبي علي الغـسانـيـ، وأـبـيـ الـحـسـنـ بنـ شـفـيـعـ، وجـمـاعـةـ. وـرـحـلـ إـلـىـ الـعـدـوـةـ، وـصـفـقـ، وـأـفـتـيـ نـيـفـاـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ. قال ابن الأبار^(١): كان ورعاً، فاضلاً، نـيـلـاـ، له مـجـمـوعـ في رـجـالـ مـسـلـمـ. روـيـ عـنـهـ اـبـنـهـ مـحـمـدـ، وـأـبـوـ الـعـبـاسـ الإـفـلـيـشـيـ، وـأـبـوـ عـبـدـ اللـهـ الـمـكـنـاسـيـ. وـكـانـ يـمـيلـ إـلـىـ القـوـلـ بـالـظـاهـرـ، تـوـفـيـ فـيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـىـ.

(١) التكمـلةـ /ـ ٤ـ٣ـ -ـ ٤ـ٤ـ.

٦٠ - أحمد بن ظفر بن أحمد البغدادي المغازلي، أخو المحدث عمر بن ظفر.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، مشتعل بكتبه، سمع أبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصريفييني. ولد سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وتوفي في السادس رمضان، وسمعت منه جزءاً.

وقال ابن الجوزي^(١): سمعت منه، وكان ثقةً.

٦١ - أحمد بن عبدالباقي بن الحسين بن منازل الشيباني السقطاطوني الحريمي، أبو المكارم.

قال ابن السمعاني: كان شيخاً، صالحًا، فقيراً، معيلاً، مكتسباً. وكتب الكثير، وسمع أبا الحسين ابن التقوّر، وأبا نصر الزيني، وغيرهما. وكان مولده في صفر سنة ستين، وتوفي في أوائل صفر، كتبت عنه يسيراً.

● - أحمد بن علي بن غزلون.

مر في سنة عشرين^(٢).

٦٢ - أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، الحافظ أبو نصر الغازي.

من كبار محدثي أصبهان، ولد في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

قال ابن السمعاني^(٣): ثقة، دين، حافظ، واسع الرواية، كتب الكثير، وحصل الكتب، وما رأيت أكثر رحلة في شيوخي منه. سمع أبا القاسم عبدالرحمن وعبدالوهاب ابني أبي عبدالله بن مندة، وابن شكرؤبة، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وجماعة كبيرة بأصبهان؛ وأبا الحسين ابن التقوّر، وعبدالباقي ابن محمد العطار، وأبا القاسم ابن البستري، وجماعة بغداد، والفضل بن المحب وأبا بكر بن خلف الشيرازي وطائفه بنيسابور، وشيخ الإسلام أبا إسماعيل وأبا عامر محمود بن القاسم وجماعة بهراء، ومحمد بن عبد الملك المظفري بسرخس، وأبا علي التستري بالبصرة.

(١) المتنظم ٧٣/١٠.

(٢) الطبقة ٥٢ الترجمة (٣٩١).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٦١.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعاني، والسَّلْفي، وأبو موسى المَدِيني،
والمؤيد ابن الإخوة، ومحمد بن أحمد المُضْرِي، وآخرون.

قال السَّلْفي: كان من أهل المَعْرفة والحِفْظ، سمعنا بقراءته كثِيرًا، وأملَى
عليَّ شيئاً.

وقال ابن السَّمْعاني: سمعتُ عليه الكثير، ونقلتُ من تخاريجه، وكان
جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا يُقْضِلُونَهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ التَّيْمِيِّ
الْطَّلَحِيِّ فِي الإِتْقَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَلَمْ يَلْغِ هَذَا الْحَدَّ، لَكِنَّهُ كَانَ أَعْلَى سَنَدًا مِنْ
إِسْمَاعِيلَ، وَمَا كَانَ يُفَرِّقُ بَيْنِ السَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ.

قلت: يريدهُ أَنَّ السَّمَاعَ وَالْإِجَازَةَ عِنْهُ فِي الْاحْتِجاجِ أَوْ فِي الاتِّصالِ
سَوَاءً، لَا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ السَّمَاعَ مِنْ الْإِجَازَةِ، فَإِنَّمَا مِنْ لَهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ يَدْرِي أَنَّ
السَّمَاعَ شَيْءٌ وَالْإِجَازَةَ شَيْءٌ.

قال ابن السَّمْعاني: تُوفِيَ فِي ثَالِثِ رَمَضَانَ وَدُفِنَ مِنَ الْغَدَرِ، وَحَضَرَتُ
دُفْنَهُ. زادَ غَيْرُهُ: وَصَلَى عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ.

٦٣ - أحمد بن الفضل بن أحمد بن سُمْكُوَيَّة، أبو العباس الأصبهانيُّ
السَّمْكُوَيِّيُّ الْمَهَادِ الْحَيَّاطُ.

شِيخُ مُعَمَّرِ عَامِيُّ، روى الكثير عن جده لأمه أبي بكر محمد بن إبراهيم
الحافظ العَطَّار، وعبدالرازق بن شمة الباطِرِقَانِيُّ.
أخذَ عَنْهُ السَّمْعانيُّ، وابنُ عساكرَ.
مات بأصبهان.

٦٤ - أحمد بن الفضل بن أحمد بن عبد الله، أبو العباس القَصْرِيُّ
الأصبهانيُّ الْمُمِيزُ، أحدُ الْمُتَلَبِّةِ.

سمعَ الكثيرَ وَعُنِيَّ بِهِ، وَبَالغَ، وَقَرأَ عَلَى الشَّيْوخِ، وَعُمَرَ دَهْرًا. سمعَ
عائشةَ الورَكَانِيَّةَ، وَعَبْدَالوَهَابَ بْنَ مَنْدَةَ. وَعَنْهُ السَّمْعانيُّ، وَقَالَ: بَقِيَ إِلَى هَذِهِ
السَّنَةِ، وَقَدْ جَاوزَ الشَّمَانِينَ.

٦٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن مَحْلَدَ بْنِ عبد الرحمن بْنِ أحمد
ابن الحافظ الكبير بَقِيَ بْنَ مَحْلَدَ بْنَ يَزِيدَ، أبو القاسم الأنْدُلُسِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

سمع من أبيه بعض ما عنده، ومن محمد بن أحمد بن منظور الإشبيلي.
وصحب أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه، وانتفع بصُحبته، وأجازَ له أبو العباس
العُذري، وبرع في الفقه وأفتى، وشُورٌ في الأحكام.

وهو من بيت عِلم وصيانة. وكان بصيراً بالأحكام، دَرِباً بالقتوى، رأساً
في مَعْرفة الشُّروط وعللها، أخذَ النَّاسُ عنه؛ روى عنه أبو القاسم بن بشكوال،
وأبو بكر بن خَيْر، وأبو القاسم ابن الشَّرَاط، وآخرون.

وقال ابن بشكوال^(١): سألهُ عن مولده، فقال: في شعبان سنة ست
وأربعين وأربع مئة. قال: وتُوفي في يوم الخميس سُلْخ ذي الحجة، وصلَّى
عليه ابنه أبو الحسن.

٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر بن أبي الفتاح الدِّينَوَرِي ثم
البغداديُّ الفقيه الحنبليُّ.

سمع من رِزْق الله التَّميمي، وجَماعة، وتفقه على أبي الخطاب، وبرع
في المُناظرة.

وكان الإمام أسعد المِيهني يقول: ما اعترضَ أبو بكر الدِّينَوَرِي على دليل
أحد إلا ثَمَّه.

قال ابن الجوزي^(٢): قال لي شَيْخُنَا أبو بكر الدِّينَوَرِي: كنتُ أتفقه على
الإمام أبي الخطاب، وكنتُ في بدايتي أجلسُ في آخر الحلقة والناس فيها على
مَرَاتِبِهم، فجرى بيبي وبين رجلٍ كان يجلس قريباً من الشَّيْخ كلام. فلما كان
في اليوم الآتي جلستُ على عادتي، فجاء ذلك الرجل، فجلس إلى جانبي،
فقال له الشَّيْخ: لِمَ تركتَ مكانك؟ فقال: أترك مثل هذا فاجلس معه. يزري
عليَّ. فَوَاللهِ ما مضى إِلا قَلِيلٌ حَتَّى تقدَّمتُ في الْفِقْهِ، فصَرَّتُ أَجْلِسُ إِلَى جَانِبِ
الشَّيْخِ، وَبَيْنِي وَبَيْنِ ذَلِكَ الرَّجُلِ رِجَالٌ.

تُوفي أبو بكر، رحمه الله، في جُمادى الأولى، وكان من أئمة المذهب،
لكنه كان لَحَاناً لا يُعرف النَّحو. روى عنه أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن
حَمَدِيَّة العَكْبَرِي، وغيره.

(١) الصلة (١٧٤).

(٢) المتنظم . ٧٣ / ١٠

٦٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، أَبُو نَصْرِ الْأَسْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ .

سمع أبا الفرج المخبي، وأبا بكر الخطيب. وحدث، توفي في ربيع الآخر، ويعرف بابن المطوعة.

روى عنه ذاكر بن كامل، وعبدالله بن محمد الساوي القاضي^(١).

٦٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْجُذَامِيُّ الْمُرْسِيُّ الرَّنَقِيُّ وزَنَقَاتُ : بِزَايٍ وَنُونٍ وَقَافٍ، قَرِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ مَرْسِيَّةٍ .

أخذ عن أبي علي بن سكره، وأخذ علم الأصول والكلام عن أبي بكر بن سابق الصقلبي، وبرع في ذلك وصنف، وبعد صيته. روى عنه أبو جعفر بن الباذش، وأبو عبدالله بن عبدالرحيم^(٢).
مات بعد الثلاثين تقريباً.

٦٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَبُو تَمَّامِ الصَّيْمَرِيُّ، رَئِيسُ بُرُوجِرْدِ .

وُلد سنة ست وأربعين وأربعين مئة، وسمع بها، وحج، وسمع بمكة من أبي معاشر الطبراني، وببغداد من أبي إسحاق الشيرازي. توفي ببروجرد. وقد كان سمع بها من الحافظ يوسف بن محمد.
روى عنه أبو سعد ابن السمعاني^(٣).

٧٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي صَالِحِ الْمَؤْذِنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبِي النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو سَعْدِ الْفَقِيْهِ، أَحَدُ الْأَثْمَةِ .
قال ابن السمعاني^(٤): كان ذا رأي، وعقل، وعلم، برع في الفقه. وكان له عز ووجاهة عند الملوك. تفقه على أبي المعالي الجوني، وأبي المظفر السمعاني. وسمعه أبوه صالح المؤذن من طائفة كبيرة. وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وأربعين مئة أو سنة اثنين.

(١) ينظر «الأستدي» من الأنساب.

(٢) من التكميلة ٤٢ / ١ - ٤٣ .

(٣) ينظر «الصimirي» من الأنساب، والمتنظم ٧٤ / ١٠ .

(٤) في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٠ .

سمع أبو سعد أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وأبا بكر أحمد ابن منصور المغربي، والحاكم أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وبكر بن محمد بن حيد التاجر، وشجاع بن طاهر المؤدب، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبا العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي، وأبا القاسم عبدالكريم القشيري، وعمر بن سعيد بن محمد البهيري، والفقية أبي الحسن عليّ بن يوسف الجويني، وأبا سهل محمد بن أحمد الحفصي، وأبا بكر محمد ابن الحسن الخبازي المقرئ، والمسيّب بن محمد الأرغاني، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وغيرهم. وأجاز له أبو سعد الكتّاجروذى.

روى عنه الحافظ محمد بن طاهر مع تقدّمه في «معجم البلدان»؛ فأنبأنا أحمد بن سلامة، عن محمد بن إسماعيل، أنَّ محمد بن طاهر أجاز لهم، قال: سمعت أبي سعد إسماعيل بن أحمد التيسابوري ببردشیر دار مملكة كرمان يقول: سمعتُ يعقوب بن أحمد الصيرفي يقول: سمعتُ أبي عمرو البهيري الحافظ يقول: سمعتُ محمد بن موسى الفقيه يقول: سمعتُ إبراهيم بن محمد المرؤزي يقول: سمعتُ محمد بن سعيد الرّباطي يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: طلبنا هذا العلم بالذُّلِّ، فلا نُعطى إلا بالذُّلِّ.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج ابن الجوزي، والقاضي أبو سعد عبدالله بن أبي عصرون، وعبدالخالق بن عبد الوهاب الصابوني الخفاف، وأبو القاسم هبة الله بن الحسن السبط، وأبو طاهر عليّ بن فاذشاه، وعبد الواحد بن أبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني.

وقال أبو موسى المديني: أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد التيسابوري الوعاظ، الكرماني المتنزّل، قدم علينا مراراً رسولاً إلى السلطان من كرمان، وتوفي في أواخر شوال.

وقال ابن الجوزي^(١): توفي ليلة الفطر.
زاد غيره بكرمان.

وقال أبو سعد السمعاني^(٢): كان ذا رأي، وعقل، وتدبر، وفضل وافر،

(١) المتنظم ٧٤/١٠.

(٢) في التجبير ٨١/١.

وعلم غزير. ظهر له العِرُّ، والجاه، والثرُّوة. وبقي مُكْرِمًا بِكِرْمان.

وقال ابن عساكر في «تبين كذب المفترى»^(١): كان إماماً في الأصول والفقه حسن النَّظر، مُقدَّماً في التَّذكير. وكان وجيهًا عند سُلطان كِرْمان، مُعَظَّماً في أهلها، محترماً بين العلماء في سائر الْبَلَاد، فرأى «الإرشاد» على الإمام أبي المعالي.

٧١- بختيار بن محمد بن الحُسْنِ بن محمد الأصبهانيُّ الْخَالِل، ابن عم الحُسْنِ بن عبد الملك الْخَالِل.

أجاز له عبد الرَّزَّاقُ بن شَمَّةَ . سمع منه أبو سعد السمعاني سنة إحدى وثلاثين، ومات بعد ذلك. وكان مُعَمِّراً^(٢).

٧٢- بدر بن ثابت بن رَوْح، أبو الرَّجَاءِ الأصبهانيُّ الرَّارانِيُّ الصُّوفِيُّ الْرَّجُلُ الصَّالِحُ، والدُّمُعَمَّرُ أبي سعيد خليل الرَّارانِيُّ .

سمع إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّيَّان، وأبا الحَيْرَ بن رَوْح، وجماعة.

سمع منه أبو سعد السمعاني، وأبن عساكر.

مات في رمضان عن نحو سبعين سنة^(٣).

٧٣- بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو النَّجْمِ الشِّيْحِيُّ الْأَرْمَنِيُّ، مَوْلَى الْمُحَدِّثِ عبد المُحْسِن الشِّيْحِيِّ .

سمع الكثير مع مولاه، وطال عمره، وحدث عن أبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسلمة، وعبد الصمد ابن المأمون، والصرفيقيني، وجماعة.

وما كان يعرف شيئاً؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وجماعة.

قال أبو سعد: سمعت بعض الطلبة يقول والعمدة عليه: طلبت من بدر الشيحي إجازة لبعض الناس، فقال: كم تستجيبون؟ ما بقي عندي إجازة أجيزة لها لكم.

(١) تبین ۳۲۵ - ۳۲۶.

(٢) ينظر التحبير ۱/ ۱۳۱ - ۱۳۲.

(٣) من التحبير ۱/ ۱۳۲ - ۱۳۳.

وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي، وقال^(١): كان سماعه صَحِحًا، وتُوفي في رابع وعشرين رمضان عن ثمانين سنة، ودُفن عند مولاه.
قلت: آخر من حدث عنه أبو الفرج محمد بن هبة الله الوكيل^(٢).
٧٤- بُزْواش، مُقدَّم عساكر دمشق.

سار بالجيش فحارب الفِرَنْج ونصر عليهم، وجاء الجُند بالسُّنْنِي، وكان شُجاعاً، فاتَّاكاً، مُفْسِداً، فيه شر وجهل؛ استوحش من صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن بُوري، فأقام بظاهر البَلَد. ثم راسلَه وخَدَعَه، فدخلَ إليه فتركَه أيامًا، وقتله على يد الشَّمْسِيَّة، وأخرج ملفوفاً في كيس، ودُفن بقبته التي بالعُقَيْيَّة، تُعرف بقبة بُزْواش. وولَيَ أتابكية العَسْكُر بعدَه مُعِينُ الدِّين أثر.

٧٥- الْبَقْش السَّلَاحِي، من كبار أمراء الدولة.
قال ابن الجوزي^(٣): قبضَ عليه السُّلْطان، وحبسَ بتكريرٍ. ثم أمر بقتله بعد قليل، فغرقَ نفسه، فأنخرَجَ من الماء، وقطعَ رأسه وحملَ إلى السُّلْطان.

٧٦- الحسن بن أحمد بن محمد، الواعظ أبو علي الأنصاري الصُّوفِيُّ، الملقب بالبُرْز.

سمع رِزْقَ الله التَّمِيميَّ، والعالِيَّ. وعنَه السَّمْعاني، وابن سُكْنِيَّة، وجماعة ماتَ في شَوَّال.

٧٧- الحسن بن علي بن الحسن بن عَبْدِ الله، أبو محمد العَلَويُّ الحُسَيْنِيُّ الْبَلْخِيُّ الرئيس.

أحد الكبار المذكورين بالسَّخاء والجود، ومَحَةُ الْعُلَمَاء، كانت داره مجمع الفُضَّلاء. سمع أبا عليَّ الْوَحْشِيَّ، وغيره. وحدث «بُشْرَى أبي داود». روَى عنه محمد بن علي بن ياسر الجياني.

٧٨- الحُسين بن بكمش بن يَزْدُمر، أبو الفوارس التُّرْكِيُّ ثم البَغْدادِيُّ.

سمع مالِكَ الْبَانِيَّيِّيَّ، ورِزْقَ الله التَّمِيميَّ، وَتَصَوَّفَ، وَصَحَّبَ أبا بكر

(١) المتنظم ٧٤/١٠.

(٢) ينظر «الشَّيْحِي» من الأنساب.

(٣) المتنظم ٧٤/١٠.

الطَّرَيْثِيُّ . وكان حسن السيرة، له شِعْرٌ وكلام في المعرفة .
تُوفِي في شعبان .

٧٩- الْحُسْنَى بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو الْمَعَالِي الدَّمْشِقِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابنِ الشَّعِيرِيِّ .

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحَدِيد، وعبدالواحد بن علي البري، ونجيب بن عمَّار . روى عنه أبو القاسم ابن عساكر وقال^(١): ولد في آخر سنة خمسين وأربع مئة، وتوفي في شعبان .

٨٠- الْحُسْنَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ الْحُسْنَى بْنِ أَبِي ذَرٍّ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

أَصْبَهَانِيُّ، جَلِيلٌ، مُسْنَدٌ، كَانَ يَؤْدِبُ . حَدَّثَ عَنْ أَبِي القَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ سِبْطَ بَحْرُوِيَّةَ .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيُّ، وابنُ عَسَاكِرٍ، وآبُو مُوسَى، وآخرون .

وتُوفِي في شَوَّالٍ، أو في ذِي الْقَعْدَةِ؛ كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

وقال عبد الرحيم الحاجي^(٢): تُوفِي في أواخر رجب . وكناه أبا منصور .

وقال ابن السَّمْعَانِي^(٣): مولده في سنة تسع وأربعين وأربع مئة .

٨١- الْحُسْنَى بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ الْحُسْنَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَىِّ، الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْخَلَّالُ الْأَدِيبُ النَّحْوِيُّ الْبَارِعُ الْمَحْدُثُ الْأَثْرِيُّ .

سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرَّازِي، وأحمد بن محمود التَّقِيُّ، وأبا طاهر عمر الْخَرَقِيُّ، وإبراهيم بن منصور السُّلَمِيُّ السِّبْطِيُّ، وعبد الرَّزَاقُ بْنُ شَمَّةَ، وأبا الفضل أَحْمَدُ الْبَاطِرْقَانِيُّ، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّارِ، وعُبَيْدَةُ اللَّهِ وعبد الرحمن وعبد الوَهَابُ أَوْلَادُ ابْنِ مَنْدَةَ، وطائفة .

وقدِمَ بَغْدَادَ وسمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ، وابنَ نَبْهَانَ، وحدَّثَ بِهَا «بَالْبَخَارِيُّ»، عن العَيَّارِ . وكان أحدَ مَنْ عُنِيَّ بِهَذَا الشَّأنَ . ولدَ في صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً .

(١) تاريخ دمشق ١٤/٥٩.

(٢) الوفيات، الترجمة (١١١).

(٣) التجاير ١/٢٣٢.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم الدمشقي، وأبو موسى المدیني، وأبو المجد زاهر بن أحمد الشفّي، وأبو نجح فضل الله بن عثمان، والمؤيد ابن الإخوة، ومحمد بن أحمد المضري، وتنية بنت أموسان، ومحمد ابن أبي نجح التعماني، ومحمد بن معمر بن الفاخر، وخلق سواهم.

قال ابن السمعاني: رأيته بعد أن أضرَ وكبرَ، وكان حسنَ المعاشرة والمحاورة، بساماً، كثيراً المحفوظ؛ فرأى عليه ابن ناصر «صحيح البخاري». وكان عزيزَ النفس، قانعاً، لا يقبلُ من أحدٍ شيئاً، مع احتياجه. خرجَ له محمد ابن أبي نصر اللفتوني «مُعاجماً» في أكثر من عشرة أجزاء.

قلت: سمع منه «البخاري»: عبدالرحمن بن جامع، وعبدالخالق بن عبد الوهاب الصابوني. وسمع منه «مسند أبي يعلى» بروايته عن سبط بحرؤية أبو القاسم ابن عساكر، والمؤيد هشام ابن الأخوة، وزاهر الثقفي. وحدث «بمسند الروياني» عن أبي الفضل الرازى.

وكان ثقةً صدوقاً، إماماً في العربية، كثيرَ المحسن، توفي في حادى عشر جمادى الأولى، وكان يلقب بالأتري.

٨٢- الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها، أبو علي الدمشقي.

سمع أبو القاسم بن أبي العلاء، ونصراً المقدسي، وغيرهما. روى عنه الحافظ ابن عساكر، وعبدالخالق بن أسد، وغيرهما. وتوفي في جمادى الأولى، وله اثنان وثمانون سنة^(١).

٨٣- حيدر بن بدر، أبو يعلى العباسى الهاشمى ثم الرشيدى الواسطي المعدل.

سمع «شهاباً القضايعي» من الحميدى؛ رواه عنه أبو الفتح المندائي.

مات في جمادى الأولى، قاله الدبيشي^(٢).

٨٤- خالد بن عمر بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الأصبهانى، أخو الحافظ أبي نصر الغازى.

(١) من تاريخ دمشق ١٤/١١٠.

(٢) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/٥٣.

روى عن أبي عمرو بن مُنْدَة، وعن أبي موسى المَدِيني، وغير واحد.
تُوفى في صَفَر^(١).

٨٥ - حَلَفُ بْنُ يُوسُفَ بْنَ فُرْتُونَ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَبْرَشِ، الْأَنْدُلُسِيُّ
الشَّتَرِينِيُّ التَّحْوِيُّ.

روى عن عاصم بن أيوب، وأبي الحُسين بن سراج، وأبي علي الغَسَانِيِّ.
وكان رأساً في العربية واللغات، مع الفضل، والدين، والخبر،
والأنقباض، وكان كثير التَّجَول في الأندلس. ومن محفوظاته كتاب «سيبوية»،
وهو القائل:

لو لم يكن لي آباء أسوؤُ بهم ولم يُبْتِ رجالُ الْعَرَبِ لي شَرَفاً
ولم أَنْلِ عند ملِكِ الْعَصْرِ مَنْزَلَةً لَكَانَ فِي سِيْبَوِيَّةِ الْفَحْرُ لِي وَكَفَا
تُوفِيَ بِقُرْطُبَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ كَبِيرٌ أَحَدٌ لِأَخْلَاقِهِ^(٢).

٨٦ - زُبَيْدَةُ بُنْتُ السُّلْطَانِ بِرْكِيَارُوقَ، زوجةُ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ.
تُوفيت بهَمَدانَ.

٨٧ - سعيد بن أبي الرَّجاءِ محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح
ابن بكر بن الحَجَاجِ، أبو الفرج الأصبهانيُّ الصَّيْرِيفِيُّ الْخَالِلُ السَّمِسَارُ فِي
الدُّورِ.

وُلدَ سَنَةً أَرْبَعينَ تَقْرِيبًا، وَسَمِعَ سَنَةَ سَتَّ وَأَرْبَعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً مِنْ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ بْنَ الْعُمَانِ الْفَضَّاضِ «مُسْنَدُ الْعَدَنِيِّ»، بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْمُقْرَبِ. وَسَمِعَ
«مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنَ مَنْيَعَ»، مِنْ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَلَّمِ. وَحَدَّثَ
بِالْكِتَابَيْنِ، وَ«بِمُسْنَدِ أَبِي يَعْلَمَ»، رواهُ مُلْفَقاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ سِبْطَ بِحْرُوِيَّةَ، عَنْ أَبِي
الْعُمَانِ. وَحَدَّثَ أَيْضًا عَنْ أَحْمَدَ بْنَ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيِّ، وَمُنْصُورَ بْنَ الْحُسَيْنِ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَبَّابِ، وَأَبِي نَصْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِسَائِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَامُوشَةِ، وَأَبِي مُسْلِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مَهْرَبِرْدِ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدِ الْعَيَّارِ، وَخَلْقِهِ.

روى عنه الحفاظ: ابن السَّمِعَانِيِّ، وابن عساكبُرِ، وَأَبُو مُوسَى، وَأَبُو

(١) ينظر التحبير ١/٢٦١ - ٢٦٢.

(٢) ينظر صلة ابن بشكوال (٤٠٣).

الْحَيْرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُوسَى، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ التَّاجِرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الثَّقَفِيِّ الْخَطِيبِ، وَمُحَفَّظِ بْنِ أَحْمَدِ الثَّقَفِيِّ، وَزَاهِرِ بْنِ أَحْمَدِ الثَّقَفِيِّ، وَأَبْوَ مُسْلِمِ ابْنِ الإِخْوَةِ، وَعَائِشَةَ بْنَتَ مَعْمَرَ، وَعِينَ الشَّمْسِ بْنَتَ أَبِي سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانِ، وَزَلِيْخَا بْنَتَ أَبِي حَفْصِ الْغَصَائِرِيِّ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنِ الإِخْوَةِ يَقُولُ: حَدَثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الدُّورِيُّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْيَعُ الدُّورَ.

وَقَدْ سُئِلَ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْفَضْلِ عَنْهُ، فَقَالَ: كَثِيرٌ السَّمَاعُ، لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ: شَيْخٌ، صَالِحٌ، مُكْثُرٌ، صَحِيحُ السَّمَاعِ. سَمِعَهُ خَالِهُ الْكَثِيرُ، وَعُمَّرُ. وَكَانَ حَرِيصًا عَلَى الرِّوَايَةِ، سَمِعَتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَلَا زَمْتُهُ. قَالَ لِي: رَوَيْتُ بِبَغْدَادِ جُزْءًا وَاحِدًا. تُوفِيَ فِي تِاسِعِ عَشَرِ صَفَرٍ. وَخَالَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَالَّ.

- ٨٨ - طَلْحَةُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَعْدَادِيِّ الْرُّومَانِيِّ الْفَوَاكِهِيُّ، سَبْطُ يُوسُفِ الْمِهْرَوَانِيِّ.

قَالَ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ: كَانَ فَقِيرًا، مَسْتَوْرًا، صَحِيحُ السَّمَاعِ، مُشْتَغِلًا بِالْكَسْبِ يَخْرُزُ النَّعَالَ وَاللَّوَالَكَ. سَمِعَ مِنَ الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَى ابْنِ الْفَرَاءِ مَجْلِسِيْنَ وَجُزْءًا. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكَنْدِيِّ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ: لَمْ يَتَفَقَّدْ لِي السَّمَاعَ مِنْهُ، تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ أَوْ بَعْدَهُ.

قَلْتُ: قُلْ مَا سَمِعَ هَذَا الشَّيْخُ.

- ٨٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْهَفِ، أَبُو الْقَاسِمِ النَّهَارِنِيِّ الْفَقِيهِ.

وَلِيَ الْقَضَاءِ مُدَدًّا بِبَلْدَهُ. وَكَانَ أَبُوهُ قدْ سَكَنَ بِغَدَادٍ، وَوُلِدَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَسَمِعَ مِنْ شَيْوخِهِ ابْنَ هَزَارَمَرْدِ الصَّرِيفِيِّيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ ابْنِ التَّقْوَةِ، وَطَائِفَةً. وَحَدَّثَ بِبَلْدَهُ.

قال أبو سعد السمعاني: خرجت من بُرُوجْرُد إلى نَهَاوْنَد فاصلًا لأكتب عن أبي القاسم، فلما وصلت إليها لقيت جنازةً وجماعةً تُشيعها، فسألت: جنازة من هي؟ فقيل لي: جنازة القاضي أبي القاسم بن المُرْهَف. فترى بي من الحُزُن والشَّحْسُر ما الله به علِيم. وكان قد تُوفي بهمَدان، وحملوه إلى بلده نَهَاوْنَد، ودُفِن بها في المحرَم.

٩٠ - عبدالملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن شريعة، أبو مروان اللخميُّ الْبَاجِيُّ، من علماء إشبيلية. روى عن أبيه، وعَمِيَّه أبي عبد الله محمد، وأبي عمر أحمد، وابن عمه عبد الله بن عليّ.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل الحِفْظ للمسائل، مُتَقدِّمًا في معرفتها، استُعْضيَّ بإشبيلية مرتَين. وكان من أهل الصِّرامَة والثُّقُوذ في أحکامه. وقد ناظرَ النَّاسَ، وتفقهوا عليه، وحدَّثَ، وكُفَّ بَصَرُهُ، وتُوفِي في رجب، وله خمسُ وثمانون سنة.

٩١ - عبدالملك بن عبد الواحد بن الحسن، أبو الفضل بن زُرِيق الشَّيْبَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْقَرَازِيُّ، عم الشَّيْخ أبي منصور عبد الرحمن. شيخ صالح، سمع أبا الحُسين ابن التَّقْوَةِ.

قال ابن السمعاني: حدَّثني عنه جماعة من أصحابنا.

٩٢ - عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن، أبو المُظَفَّرِ ابن القُشَيْرِيِّ، الْبَنِيَّسَابُورِيُّ.

آخر من بقى من أولاد الشيخ. ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة، وسمع «مُسند أبي يَعْلَى» من أبي سعد الكُنْجُرُودِيُّ، وسمع «مُسند أبي عَوَانَة» من أبيه. وسمع من أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِيُّ، وأبي بكر البَهِيقِيُّ، وأبي الوليد الدَّرِينِيُّ، وأبي بكر بن خَلَف المَغْرِبِيُّ، وجماعة بنِيَّسَابُور. وأبا الحُسَيْنِ ابن التَّقْوَةِ، وأبا القاسم يوسف المَهْرَوَانِيُّ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وعبد الباقي ابن غالب العَطَّار بِيَعْدَاد، وأبا علي الشافعي وأبا القاسم الرَّنْجَانِي بمكة.

(١) الصلة (٧٧٦).

وحدثَتْ بِيَسَابُور، وَبِبَغْدَاد؛ روى عنه عبد الوهاب الأنماطي، وأبو الفتح محمد بن عليّ بن عبد السلام، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وعبد الرحيم بن الشعري، وأخته أم المؤيد زينب، وجماعة.

وقد ذكره ابن السمعاني، فقال: شيخٌ، ظريفٌ، مستورٌ الحال، سليمُ الجانب، غير مداخل للأمور. نشأ في حجر أخيه أبي نصر، وحج معه. ثم خرج ثانيةً إلى بغداد، وأقام بها مدة، وخرج إلى كرمان في أيام الصاحب مُكْرَم بن العلاء، فأنعمَ عليه. سمعت منه «مسند أبي عوانة» وأحاديث السراج في إثني عشر جزءاً، «والرسالة» لوالده. وكان حسن الإصغاء إلى ما يقرأ عليه، كان ابن عساكر يفضله في ذلك على الفراوي. وورد بغداد ثالثاً، وحدث بها. توفي بين العيددين.

وقد ذكره ابن أخته عبدالغافر في «تاريخه»^(١)، وقال في ترجمته: وقد خرج له أخوه أبو نصر أجزاء الفوائد، فسمِعْت منه. وقال ابن النجَار^(٢): قال السمعاني: لِزَمَ الْبَيْتَ، وَاشْتَغلَ بِالْعِبَادَةِ وَكِتَابَ الْمَصَاحِفِ.

٩٣ - عبد الواحد بن حمْدَن **عبد الواحد**، أبو الوفاء الأصبهانيُّ **الشَّرَابِيُّ الصَّبَاغُ**، من شيوخ أبي موسى المديني.

توفي في ثامن جمادى الأولى. سمع أبا طاهر بن محمود الشقفي، وأبا القاسم إبراهيم سبط بحرؤية، وأبا عثمان العيار. وكان محتاجاً، مقللاً، يطلب على الرواية. وكان ديناً محله الصدق، ولد سنة ست وأربعين. روى عنه أيضاً ابن السمعاني^(٣).

٩٤ - عليّ بن أحمد **بن عبيدة الله بن بكار**، أبو الحسين البغداديُّ **المقرئ الوقاياتيُّ**.

حدَثَ عن مالك البانيسي، وليس بثقة، كان يُلْحق اسمه في الطلاق^(٤).

(١) السياق، كما في منتخبه (١٢١٢).

(٢) التاريخ المجدد ١/١٦٥.

(٣) ورخ السمعاني وفاته في التحير ٤٩٤ / ١ في سنة ثلات وثلاثين وخمس مئة. وسيذكره المصنف في وفيات سنة ثلات مختصرًا (الترجمة ١٥٦).

(٤) من تاريخ ابن النجَار ٣/٨٨ - ٨٩.

٩٥ - عليّ بن الحَضْرِ السُّلَمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْمُعَدَّلُ، زوج بنت القاضي
الزكي أبي المُفَضَّل.

صَحِّبُ الْفَقِيهِ نَصْرًا الْمَقْدِسِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْيَسِيرِ.

٩٦ - عليّ بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن مَوْهَبٍ، أبو الحسن
الجُذَامِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَرَبِّيُّ.

مُكْثُرٌ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيِّ. وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ بْنِ وَرْدُونَ
القاضي، وأبِي بَكْرِ بْنِ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ الْفَقِيهِ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم،
صنف في التفسير كتاباً مفيدةً، وله معرفة في أصول الدين وحجّ، وأخذ الناس
عنه، وكتب إلينا بالإجازة. ولد فيعاشر رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعين
مئة، وتوفي في السادس عشر من جُمادى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة.

كَتَبَ إِلَيَّ سَعْدُ الْخَيْرِ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ صَبْرَى أَخْبَرَهُمْ، قَالُوا:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْيَرِيِّ بِحَلْبٍ سَعْدَةَ تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَلَيّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ الْجُذَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ
الْحَافِظُ، قَالَ^(٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَيّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَثَنَا عَلَيّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَثَنَا
سُفِيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، سَمِعَ زِرَّاً يَقُولُ: أَتَيْتَ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالَ، فَقَالَ: مَا جَاءَ
بِكَ؟ قَلَتْ: ابْتَغَاءُ الْعِلْمِ. قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُّ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضَى
بِمَا يَطْلُبُ. كَذَا رَوَاهُ عَلَيّ بْنُ حَرْبٍ مُوقَفًا^(٣).

٩٧ - عليّ بن عليّ بن عبد الله، أبو منصور البَغْدَادِيُّ الْأَمِينُ.

(١) الصلة (٩١٦).

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٣٣.

(٣) ذكر ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٣٢ - ٣٣ الروايات المرفوعة والموقوفة،
وقال: «وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي». وانظر
تخریج الروايات المرفوعة في المسند الجامع ٤٩٩/٧ - ٥٠٢ حدیث (٥٣٩٢)، وفي
تعليقنا على ابن ماجة (٢٢٦).

سمع «الجَعْدِيَّات» من الصَّرِيفِينِي، وسَمِعَ من جعفر السَّرَّاجِ، وأبِي الحسن العَلَافِ، وأبِي عبدِ الله النَّعَالِيِّ.

روى عنه ابنه عبد الوهاب ابن سُكِيَّة، وأبو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وابن عَسَاكِرَ، وأبُو مُوسَى، وآخرون. كان يسكن دار الخلافة، ثم انتقل إلى رباط صهره شيخ الشِّيوخ.

قال ابن السَّمْعَانِي في «الذِّيل»: شِيْخٌ كَبِيرٌ، مُتَدِّيْنَ، ثَقَةٌ خَيْرٌ، كَثِيرٌ الصَّلَاة، وَالصَّدَقَة، وَالحَيْرَات، مُبَادِرٌ إِلَى الطَّاعَات، صَامَ صوم داود خمسين سنة. وكان مع هذه العبادة حسن المعاشرة، دَمَثَ الْأَخْلَاقِ صَاحِبُ الْكِبَارِ، وَتَحَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِمْ، مَا رَأَيْتُ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ مِثْلَهُ . ولد في المحرم سنة تسع وأربعين وأربع مئة، وتُوفِي في خامس ذي القعْدَة، وجاءنا نعيه ونحن بالحِلَّةِ مُتَوجَّهِينَ إِلَى الْحَجَّ.

وروى عنه ابن الجوزي، وقال^(۱): كان تحت يده أموال للأيتام.

٩٨ - عليّ بن القاسم بن مظفر بن عليّ، أبو الحسن ابن الشَّهْرَزُوريِّ، المؤصلُ الشافعِيُّ القاضي.

قال ابن عَسَاكِرَ^(۲): وَلِيَ قَضَاءَ وَاسْطَ، ثُمَّ قَضَاءَ الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَضَاءَ المَوْصِلِ . وقد قَدِيمَ مع قَسِيمَ الدَّولَةِ زَنْكِيَ حِينَ حَاصِرَ دَمْشَقَ . وكان حَسْنُ الاعتقاد، شَهِيْمًا، رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ، تُوفِيَ بِحَلَبَ فِي رَمَضَانَ، وَحُمِّلَ تَابُوتَهُ إِلَى الرَّقَّةِ، وَهُوَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ .

٩٩ - عليّ بن هبة الله البصريُّ البَرَازِيُّ المَعْفَلِ .

سمع الكثير من أبي عليّ ابن المُهتديِّ، وطبقته. وكتب بخطه. وله حكايات في التَّسْعَفَلِ، قيل: رأَهُ بعْضُهُمْ ويداه مفتوحتان، كأنه يُعْانِقُ شيئاً، فقلت: ما بك؟ قال: طَلَبْتُ أُمِي أُجَانَّةَ فِي هَذَا الْقَدْرِ . وقال آخر: لقيته ومعه كُوزٌ زيتٌ يَرْسَحُ، فأعلمه فقلبه ليرى الْخَرْمَ، فسَاحَ الرَّيْتَ عَلَى ثِيَابِهِ . وكان رجلاً خَيْرًا .

(۱) المنتظم . ٧٥ / ١٠ .

(۲) تاريخ دمشق ٤٣ / ١٣٦ .

١٠٠ - عمر بن محمد بن عمُّوية بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي البكري، أبو حفص الشهروزدي الصوفي، نزيل بغداد.

تفقه على أبي القاسم الدبوسي، وخدم الصوفية في رباط الشط بالجانب الشرقي، وسمع عاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وغيرهما. سمع منه أبو شجاع عمر البسطامي، وابن أخيه أبو التَّجِيب عبد القاهر الشهروزدي.

وكان جميل الأمر، مرضي الطريقة، ليس منه الخرق أبو التَّجِيب.

وكان مولده سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وتوفي في ثامن ربيع الأول، وهو إذ ذاك شيخ الرباط المذكور^(١).

١٠١ - فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل، البغدادي أبوها، النيسابوريَّة، أمُّ الخير.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): هي امرأة صالحَة عالمة، من أهل القرآن، تعلَّم الجواري القرآن. سمعت من أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي جميع «صحيح مسلم»، و«غرِيب» الخطابي أيضًا، وغير ذلك. مولدها في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وتُوفيت في أوائل المحرم سنة اثنين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثة وثلاثين.

قلت: روى عنها ابن السمعاني، وابن عساكر، والمؤيد، وزينب الشعريَّة.

١٠٢ - محمد بن إبراهيم بن غالب، أبو بكر العامري الأندلسي الشلبي خطيب شلب.

أخذ العربية عن أبي الحجاج الأعلم، وبرع في الآداب، واشتهر بها، وطال عمره، وسمع «صحيح البخاري» من أبي عبدالله بن منظور، وتوفي في جمادى الأولى، وله ست وثمانون سنة؛ قاله ابن بشكوال^(٣). وتوفي ابن منظور سنة تسع وستين.

(١) ينظر المنتظم ٧٥/١٠.

(٢) التحبير ٤٣٠ - ٤٣١ / ٢.

(٣) الصلة ١٢٨١.

١٠٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو بكر المرَّوْرُوذِيُّ ثم البَلْخِيُّ.
من مجموعاته «جامع الترمذى»، عن أبي عبدالله محمد بن محمد المُحَمَّدِي، عن أبي القاسم الخزاعي، عن الهيثم بن كُلَيْب، عنه. حدث في هذا العام؛ قاله السمعانى^(١).

٤ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو غالب الصيقلِيُّ الدامغانيُّ ثم الجرجانيُّ، نزيل كرمان.

وُلد سنة ثلث وخمسين وأربع مئة، ورحل في طلب الحديث، وسمع الكثير. وكان صالحًا ثبتاً، من أهل السنة.

روى عن الفضل بن عبدالله ابن المحب، وأبي عمرو بن مندة، وإسماعيل بن مساعدة، وغيرهم. روى عنه أبو موسى المديني. وتوفي في هذه السنة بكربلا، وكان كبير الصوفية هناك. وروى عنه عبدالخالق ابن الصابوني، وأبو سعد السمعانى^(٢).

١٠٥ - محمد بن حسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الانصارىُّ الأندلسىُّ المغربيُّ.

روى عن أبي علي الغساني، وأبي محمد بن أبي قحافة، ويزيد مولى المعتصم، وعبدالباقي بن محمد. وصاحب الشيخ أبا عمر ابن اليمناش^(٣) الراهد.

وكان متحققاً بالحديث ونقله، منسوباً إلى معرفة الرجال، له كتاب ملجم في الجمع بين «الصحيحين». أخذه التاسع عنه.

قال ابن بشكوال^(٤): كان ديناً، فاضلاً، متواضعاً، متبعاً للآثار والسنن، ظاهريَّ المذهب، كتب إلينا بالإجازة، وتوفي في المحرم، وله ست وسبعون سنة.

(١) التحبير ٥٦/٢ - ٥٧.

(٢) ينظر التحبير ٥١/٢ - ٥٢، والمتنظم ٧٥/١٠.

(٣) جَوَدُ الْمَصْتَفِ تقييده وضبطه بخطه، كما قيدناه.

(٤) الصلة (١٢٨٠).

وقال غيره: كان يُعرف بابن أبي أحد عشر.

١٠٦ - محمد بن حَمْدَ بن عبد الله، أبو نصر الأصبهانيُّ الْكَبْرِيَّيُّ
الفوَاكِهِيُّ الْقَبَانِيُّ الْوَرَّازَانُ.

شيخ صالح، سمع أَحْمَدَ بن الفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، وَأَبَا مُسْلِمَ بن مِهْرَبْزَدْ.
روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعَانِيُّ، وأبو موسى المَدِينِيُّ، وابن عساكر،
وجماعة.

تُوفِيَ في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة، وأخر أصحابه محمود
ابن أحمد الثَّقَفِيُّ^(١).

١٠٧ - محمد بن حَمْدَ بن منصور العَطَّارُ، أبو نصر الأصبهانيُّ.
يروي عن سعيد العيار، وغيره. وعنده أبو موسى تُوفِيَ في نصف ربيع
الأول.

١٠٨ - محمد بن حَمْزَةَ بن إِسْمَاعِيلَ، أبو المَنَاقِبِ الْعَلَوِيِّ الْحَسَنِيُّ
الْهَمَذَانِيُّ.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: فاضلٌ، شاعرٌ، كتب الكثير بخطه، وطلب، وطاف
على الشِّيخِ، وصَفَقَ، وجَمَعَ. ورحل إلى بغداد، وأصبهان، وحدَثَ.
وقال ابن ناصر: فيه تساهل في الأخذ والسماع، وهو ضعيف عند أهل
بلده. سمع من الشَّيخِ أبي إسحاق الشِّيرازِيَّ لما ورد هَمَذَانَ. وموالده في سنة
ستٌ وستين وأربع مئة، وتُوفِيَ في شَوَّالٍ، وقيل: تُوفِيَ سنة ثلَاثَةِ.
روى عنه ابن عساكر، وأبو محمد ابن الحَشَاب.

١٠٩ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر، الإمام أبو الحسن
الكرجيُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع مكي بن منصور السلاّر،
وجده أبا منصور الكرجي. وسمع بهمذان أبا بكر بن فجُوريَّ الدِّينَوريَّ وغيره،
وبأصبهان أحمد بن عبد الرحمن الذكوانِيُّ، وببغداد أبا الحسن ابن العلاف،
وابن بيان.

وحدث؛ روى عنه ابن السَّمْعَانِيُّ، وأبو موسى المَدِينِيُّ، وجماعة.

(١) ينظر «القباني» و«الورزان» من الأنساب.

قال ابن السمعاني: رأيته بالكرج، إمام، ورع، فقيه، مفتى، محدث حَيْرٌ، أديب شاعر، أفنى عمره في جَمْعِ الْعِلْمِ ونشره. وكان لا يقنت في الفجر ويقول: قال الشافعي: إذا صَحَ الحديث فاتركوا قولي وخذُلوا بالحديث. وقد صَحَ عندي أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تركَ الْقُنُوتَ في صلاة الصُّبُحِ. وله القصيدة المشهورة في السنة، في نحو متى بيت، شرح فيها عقيدة السلف، وله تصانيف في المذهب والتفسير. كتبت عنه الكثير، وتُوفي في شعبان.

قلت: أولها:

محاسن جسمی بُدَلَتْ بِالْمَعَايِبِ . وَشَيْبُ فُودِي شَوْبُ . وَصَلَ الْحَبَابِ
منها: .

عقائدهم أَنَّ الإِلَهَ بِذَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ مَعَ عِلْمِهِ بِالْغَوَائِبِ
منها: .

ففي كرج، والله، من خوف أهلها يذوب بها البُدُعُ بأشعر ذائب
يموت ولا يقوى لإظهارِ بِدْعَةٍ مخافة حز الرأس من كل جانب
ومن شعره:

الْعِلْمُ مَا كَانَ فِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا وَمَا سِوَاهُ أَغَالِيَطُ وَأَظَالَمُ
دُعَائِمُ الدِّينِ آيَاتُ مِيَّنَةٌ وَبَيْنَاتُ مِنَ الْأَخْبَارِ أَعْلَامُ
١١٠ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله التُّجَيْبِيُّ الغَرَنَاطِيُّ
النوالسي المقرئ الأستاذ.

أخذ القراءات عِلْمًا ورافقاً عن أبي داود بن نجاح، وابن البياز، وابن الدُّوش، وأبي الحسن العَبَّسي، وخازم بن محمد القرطبي.

قال ابن الأبار^(١): تَصَدَّرَ للإِقْرَاءِ وَبَعْدَ صِيَّتُهُ لِإِقْنَانِهِ وَصَلَاحِهِ. وأخذ الناس عنه، وقد وجدت سماع عبدالمتنعم بن الخلوف الغرناطي المقرئ منه على «الرعاية» لمكي في سنة اثنين وثلاثين. ومن تلامذته ابن عروس، وعبدالوهاب بن غيث، وغيرهما.

(١) التكملة ١/٣٥٥.

١١١- محمد بن عمر بن أميرجة، أبو المكارم الأشهيُّ المحدث الحافظ، نزيلُ بلخ.

قال أبو سعد السمعاني^(١): الأشهيُّ لقبُ له، وهو حافظ، سافر إلى الهند، وجال في خراسان، وكتب الكثير، وسمع بهراة الراهد محمد بن علي العميري وأبا عطاء عبد الأعلى ابن المليحي، وبيلخ أحمد بن محمد الخليلي. وتوفي في شوال. روى اليسير، ولقي بخراسان نصر الله الخشنامي. مولده سنة ست وستين وأربع مئة.

١١٢- محمد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر الخالنجانيُّ. شيخ صالح، مقرئٌ، معمّر. سمع أبا مسلم بن مهريزد، وأحمد الباطرقاني، وأبا منصور بكر بن حيد. كتب عنه السمعاني، وغيره. مات في رمضان^(٢).

١١٣- محمد بن محمد بن طاهر بن النعمان، أبو بكر الأصبهانيُّ الدلاليُّ.

من أصحاب عبد الرحمن بن مَنْدَة، روى عنه، وعن أخيه أبي عمرو. سمع منه السمعانيُّ، وقال^(٣): كبير مسنٍ. ثم ورثه.

١١٤- محمد ابن الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد، الأنصاريُّ البغداديُّ، أبو الحسن.

سمع أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد الصريفييني، وابن النفور. روى عنه ابن عساكر، والسلفي، وجماعة. وتوفي في جمادي الأولى.

١١٥- محمد بن نجاح، أبو عبدالله الأمويُّ القرطبيُّ الفقيه المالكيُّ. تفقه على أبي جعفر بن رزق، وروى عن أبي الحسن بن حمدان، وأبي علي الغساني، وأبي عبدالله محمد بن فرج. وذكر لي أنه سمع على أبي القاسم

(١) في «الأشهي» من الأنساب، وينظر التحبير ١٦٩/٢ - ١٧٠.

(٢) تقدم في وفيات سنة ٥٣١ (الترجمة ٤٦) وانظر تعليقنا هناك.

(٣) التحبير ٢٢٢/٢.

حاتم بن محمد كتاب «المُلْخَص» للقابسي؛ قاله ابن بشكوال^(١)، قال: وذكر أنَّ أبا العباس العُدْرِي أجازَ له، ورأيتُ له تَحْلِيطاً كثِيرًا ارتَبَتْ منه. تُوفي في جُمادى الآخرة.

١١٦ - محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عياض، أبو نصر السَّرْخَسِيُّ الْعِيَاضِيُّ الْوَاعِظُ الشَّهِيرُ.

سمع السَّيِّد أبا الحسن محمد بن محمد، وعبدالواحد بن عبد الرحمن الزَّنْبُرِيُّ الْمُعَمَّرُ، وجماعة.

مات في ذي الحجة؛ قاله السَّمْعَانِي^(٢).

١١٧ - محمد بن أبي النَّجْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أبو طَاهِرِ الْمَزْوَزِيِّ الشَّوَّالِيُّ الْخَطِيبُ.

رجل خَيْرٌ، ذكره ابن السَّمْعَانِي، فقال^(٣): سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ الصَّفَارَ، وأبا الفتح أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّنْدَانِقَانِيَّ، وغَيْرَهُمَا. وسَأَلَنَا، فَرَحِلَ مِنْ قَرْيَةِ شَوَّالٍ إِلَى مَرْوَ، وَحَدَّثَ «بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَانْتَخَبَتْ لَهُ جُزْءًا.

١١٨ - محمد بن أبي نصر محمود بن أحمد بن أبي نصر، الْوَاعِظُ أَبُو بَكْرِ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ حُوَانُ.

روى عن أبي مُطِيع. وعنده أبو موسى المَدِينِيُّ. وَماتَ كَهْلًا بِواسْطَةِ غَرِيبًا، رَحِمَهُ اللَّهُ.

١١٩ - مُظَفَّرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي نِزَارِ الْبَعْدَادِيِّ الْحَاجِبُ.

سمع أبا القاسم ابن البُشْرِيَّ، وأبا مَنْصُورِ الْعُكْبَرِيَّ. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ويُوسُفُ بْنُ مُقْلَدٍ، وتُوفي في المُحرَّمَ. وكان من كبار الحُجَّاجِ، ثُمَّ زَهَدَ وَتَصَوَّفَ.

١٢٠ - منصور الرَّاشِدِ بْنُ اللَّهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْتَرَشِدِ بْنِ اللَّهِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُسْتَظْهَرِ بْنِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُقْتَدِيِّ بْنِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ الْعِبَاسِيُّ.

(١) الصلة (١٢٨٢).

(٢) التحبير ٢٤١ / ٢ - ٢٤٢.

(٣) في «الشوالي» من الأنساب. وينظر التحبير ٢٦٧ / ٢ - ٢٦٨.

وُلد سنة اثنتين وخمس مئة، ويقال: إنه ولد مسندوداً، فأحضره الأطباء، فأشاروا بأن يُفتح له مخرجٌ باللة من ذهب، ففُعل به ذلك فتفع. وأمهه أم ولد. خطبَ له أبوه بولالية العهد في سنة ثلاث عشرة.

قال ابن واصل القاضي: حكى عمن كان يدخل إلى دار الخلافة ويطلّع على أسرارهم، أن الخليفة المسترشد أعطى ولده الرشيد، وعمره أقل من تسع سنين، عدة جواري، وأمرهن أن يلاعبنّه. وكانت فيهن جارية حبشية، فحملت من الرشيد، فلما ظهر الحمل وبلغ ذلك المسترشد أدركه، فسألها، فقالت: والله ما تقدّم إلى سواه، وإنه احتلم. فسأل باقي الجواري، فقلن كذلك. فأمر أن تحمل الجارية قطناً، ثم وطئها الرشيد، ثم أخرجتقطنًّا وعليه المني، ففرح المسترشد؛ وهذا من عجب الأشياء. ثم وضع الجارية ولدًا سمّاه «أمير الجيش». وقد قيل: إن صبيان تهامة يحتلمون لتسع، وكذلك نساوهم. وكان للرشيد نِيف وعشرون ولدًا.

بويع بالخلافة في ذي القعْدَة سنة تسعة وعشرين. وكان أيضًا، مليحًا، تامَّ الْخَلْقِ، شديدَ الْأَيْدِ، شجاعًا. قيل: إنه كان في بُستان دار الخلافة أيلٌ عظيم الشكل، اعترضَ في البستان، وأحجمَ الخَدْمُ عنه، فهجمَ هو عليه، وأمسك بقرنيه ورماه إلى الأرض وطلب مُشارًا، وقطع قرنيه.

وكان حسن السيرة، جيد الطوية، يؤثر العدل. ويكُرّه الشر. وكان فصيحةً، أدبيًّا، شاعرًا، سُمْحاً، جَوادًا، لم تُطل أيامه حتى خرج من بغداد إلى الموصل، ودخل ديار بكر، ومَضَى إلى أذربيجان، وما زَنْدَران، ثم عاد إلى أصبهان. وأقام على باب أصبهان ومعه السلطان داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه محاصراً لأصبهان إلى أن قتله الملاحدة هناك.

وكان بعد خروجه من بغداد وصول السلطان مسعود بن محمد إليها، فاجتمع بالكتار، وخلع الرشيد بالله، وبایع عمّه الإمام المقتفي. ودام الأمر سنة للرشيد قبل ذلك.

قال ابن ناصر الحافظ: دخل السلطان مسعود إلى بغداد وفي صحبته أصحاب المسترشد بالله الوزير عليّ بن طراد، وصاحب المخزن ابن طلحة، وكاتب الإنشاء، فخرج الرشيد بالله طالباً إلى الموصل في صحبة أميرها زنكي.

وفي اليوم الثالث أحضروا ببغداد القُضاة والعلماء عند الوزير علي بن طراد، وكتبو محضرًا فيه شهادة طائفية بما جرى من الرَّاشد بالله من الظُّلم، وأخذ الأموال، وسفك الدِّماء، وشرب الخمر، واستفتوا الفقهاء في من فعل ذلك، هل تصح إمامته؟ وهل إذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه، ويستبدل به خيراً منه؟ فأفتوا بجواز خلعه، وفسخ عقده. ووقع الاختيار على تولية الأمير أبي عبدالله محمد ابن المُسْتَظْهَر بالله، فحضر السُّلطان مسعود والأمراء إلى دار الخليفة، وأحضر الأمير أبو عبدالله، وحضر الوزير، وأبو الفتوح بن طلحة، وابن الأنباري الكاتب، وبايده، ولقب بالمُقتفي لأمر الله، وبایع الخلق وعمره أربعون سنة، وقد وَحَطَه الشَّيْبُ.

وخرج الرَّاشد بالله من الموصل إلى بلاد أذربيجان، وكان معه جماعة، فقضطوا على مَرَاغَة مالاً، وعاشروا هناك، ومضوا إلى همدان فدخلوها. وقتلوا جماعة، وصلبوا آخرين، وحلقوا لحى جماعة من العلماء وأفسدوا. ثم مضوا إلى نواحي أصبهان فحاصروا البَلَد ونهبوا القرى. ونزل الرَّاشد بظاهر أصبهان، ومرض مَرَضًا شديداً، فبلغنا أن جماعة من العَجَمِ كانوا فَرَّاشين معه دخلوا عليه خركاهه^(١) في سابع وعشرين رمضان، فقتلوه بالسَّكاكين، ثم قُتلوا كلهم. وببلغنا أنهم كانوا سقوءاً سُمّاً، ولو تركوه لَمَا عاش، ويني له هناك تُرْبَة، سامحة الله.

قال ابن السَّمعاني: قُتل فتىً في السادس والعشرين رمضان صائماً، ودُفن في جامع مدينة جي، وعقد له العزاء ببغداد، وأنا بها؛ عاش ثلاثين سنة. وقال العماد الكاتب^(٢): كان له الحسن التيوسي، والكرم الحاتمي، بل الهاشمي، استدعى والدي صفي الدين ليوليه الوزارة، فتَعَلَّلَ عليه. خلف ببغداد نِيَّفَ وعشرين ولدًا ذَكَرًا.

وقال ابن الجوزي^(٣): في سبب موته ثلاثة أقوال: أحدها، أنه سُقِيَ السم ثلاثة مرات. والثاني. أنه قتله الفَرَّاشون. والثالث، أنه قتله الباطنية. وجاء الخبر، فقعدوا له للعزاء يوماً واحداً.

(١) يعني: خيمته.

(٢) خريدة القصر ١/٣٣ - ٣٤.

(٣) المتنظم ١٠/٧٦ - ٧٧.

قال: وقد ذكر الصُّولِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ كُلَّ سَادِسٍ يَقُولُ لِلنَّاسِ
 يُخْلِعُ، فَتَأْمَلْتَ هَذَا، فَرَأَيْتَهُ عَجَبًا. اعْتَدَ الْأَمْرُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرُ،
 وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ فُخْلِعٌ، ثُمَّ مَعَاوِيَةُ، وَيَزِيدُ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ
 يَزِيدٍ، وَمُرْوَانُ، وَعَبْدُ الْمَلْكِ، وَابْنُ الرَّبِيعِ، فُخْلِعٌ وَقُتُلَ؛ ثُمَّ الْوَلِيدُ، وَسَلِيمَانُ،
 وَعُمَرُ، وَيَزِيدُ، وَهَشَامُ، وَالْوَلِيدُ، فُخْلِعٌ وَقُتُلَ، ثُمَّ لَمْ يَتَطَمَّنْ لِبْنَيْ أُمِّيَّةِ أَمْرٍ،
 فَوُلِيَ السَّفَاحُ، وَالْمُنْصُورُ، وَالْمَهْدِيُّ، وَالْهَادِيُّ، وَالرَّشِيدُ، وَالْأَمِينُ، فُخْلِعٌ
 وَقُتُلَ؛ ثُمَّ الْمَأْمُونُ، وَالْمَعْتَصَمُ، وَالْوَاثِقُ، وَالْمَتَوَكِّلُ، وَالْمُنْتَصِرُ، وَالْمُسْتَعِنُ،
 فُخْلِعٌ وَقُتُلَ، ثُمَّ الْمُعْتَزُ، وَالْمَهْدِيُّ، وَالْمَعْتَمِدُ، وَالْمَعْتَضِدُ، وَالْمَكْتَفِيُّ،
 وَالْمَقْتَدِرُ، فُخْلِعٌ، ثُمَّ قُتُلَ؛ ثُمَّ الْقَاهِرُ، وَالرَّاضِيُّ، وَالْمَتَقْبِيُّ،
 وَالْمَسْكَفِيُّ، وَالْمَطْبِعُ، وَالْطَّائِعُ فُخْلِعٌ؛ ثُمَّ الْقَادِرُ، وَالْقَائِمُ، وَالْمَقْتَدِيُّ،
 وَالْمَسْتَظْهَرُ، وَالْمَسْتَرْشَدُ، وَالرَّاشِدُ، فُخْلِعٌ.

قلتُ: وهذا الفصل من خرمٌ بأشياء، أحدها قوله: وعبدالملك وابن
 الرَّبِيع؛ وليس الأمر كذلك، بل ابن الرَّبِيع خامس، وبعده عبدالملك، أو
 كلاهما خامس أو أحدهما خليفة، والآخر خارج على نِزَاع بين العلماء في أيهما
 خارج على الآخر. والثاني تركه لعدد يزيد الناقص وأخيه إبراهيم الذي خُلع،
 ومُرْوَان، فيكون الأمين باعتبار عددهم تاسعاً، فلا يستقيم ما ادعاه. والمستعين
 خلعواه أيضاً كما قال، وخلعوا الذي بعده، وهو المُعْتَزُ بالله، وقتلوا المهدي
 بالله، رضي الله عنه، وخلعوا القاهر وسمّلوه. فليس الخلع مقتصرًا على كل
 سادسٍ لو صَحَ العدد.

١٢١- يُونس بن محمد بن مُغيث بن محمد بن يُونس بن عبد الله بن
 محمد بن مغيث، أبو الحسن القرطبيُّ، أحد الأئمة.

روى عن جده مُغيث، وعن القاضي أبي عمر ابن الخطاء، وحاتم بن
 محمد، ومحمد بن محمد بن بشير، وأبي مُرْوَانَ بن سِرَاج، وأبي عبد الله بن
 منظور، ومحمد بن سعدون القرَّاوي، وأبي جعفر بن رِزْقٍ، ومحمد بن فرج،
 والغساني، وغيرهم.

قال ابن بشكُوكوال^(١): كان عارفاً باللغة والإعراب، ذاكراً للغريب

(١) الصلة (١٥١٨).

والأنساب، وافر الأدب، قديم الطلب، نبيه البيت والحسب، جامعاً للكتب، راوية للأخبار، عالماً بمعاني الأشعار، أنيس المجالسة، فصيحاً، حسن البيان، مشاوراً في الأحكام، بصيراً بالرجال وأزمانهم وثقاتهم، عارفاً بعلماء الأندلس وملوكها. أخذ الناس عنه كثيراً، وقرأت عليه، وأجاز لي، ومولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعين مئة، وتوفي في ثامن جمادى الآخرة، وصلى عليه ابنه أبو الوليد.

قلت: كان يونس من أسند من بقي بالأندلس وأجلهم. روى عنه محمد ابن عبدالله بن مفرج القنطري الحافظ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة الجياني المقرئ، ومحمد بن عبدالرحيم بن الفرس الغزناطي، ومحمد بن عبدالله بن ميمون العبدري الشاعر، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن عبيد الله الحجري، وعبد الله بن طلحة المحاربي الغزناطي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش، وعبد الرحمن بن محمد الشراط، وأخرون. وأول سماعه بعد السنتين وأربعين مئة.

سنة ثلاثة وثلاثين وخمس مئة

١٢٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس البغدادي المقرئ

العسال.

قال ابن السمعاني^(١): شيخ، صالح، مستور، قرأت عليه يسيراً، عن أبي عبد الله ابن البسرى، وتوفي في شعبان.

١٢٣ - أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أبو المكارم الشيباني السقلاطونى الحريمي، ابن عم ابن رريق القرزاز.

سمع الكثير من أبي الحسين ابن التفور، وأبي نصر الرئيبي، وطائفه. ونسخ بخطه. روى عنه أبو حامد عبد الله بن ثابت ابن النحاس. مات في عاشر صفر. أثني عليه عمر بن أحمد بن سهلان وسمع منه^(٢).

١٢٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أبو المكارم.

ذكره الحافظ ابن المفضل في «الوفيات» هكذا، لا أعرفه^(٣).

١٢٥ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي، مولاه، المرسي، أبو العباس.

سمع أباه، وأبا بكر بن أبي جعفر، وهشام بن أحمد، وغيرهم. وأجاز له أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمرو المقرئ؛ قاله ابن الأبار^(٤). وقال: حدث عنه ابنه القاضي أبو بكر محمد شيخنا. وتوفي في رمضان.

قلت: أبو عمرو هو عثمان بن سعيد الدانى، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا بالإجازة. والقاضي أبو بكر محمد هو آخر من روى عن أبيه، وبقي إلى سنة تسع وسبعين. وهو أكبر شيخ لأبي عبد الله الأبار المؤرخ. سمع «التيسير» من أبيه، عن المصنف إجازة.

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٢.

(٢) ينظر المنتظم ٧٩/١٠.

(٣) هكذا قال، وهو معروف مشهور كان قاضي القضاة بالبلاد المصرية ويلقب بالأعز، وسيرته معروفة، ذكر وفاته في هذه السنة ابن ميسير في تاريخه (المتنقى منه ١٣١)، وذكره الحافظ ابن حجر في رفع الإصر ٧٩/١ - ٨٠.

(٤) التكملة ٤٤/١ - ٤٥.

١٢٦ - أحمد بن عليّ، أبو البقاء الظفري البيطار.
حدّث عن أحمد بن عثمان بن نفيس، وتُوفي بالشونيزية^(١).

١٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الطوسي
الشلاني الحرزي، وشلانحرد: قرية من قرى طوس.
كان رجلاً صالحًا، خيرًا، استوطن به أبوه الإسكندرية، وأم بمسجد
المواريث.

قال السّلفي^(٢): أخبرنا عن أبي الليث نصر بن الحسن الشنكتي، وهبة الله
ابن عبدالوارث الشيرازي. وكان مولده في سنة سبع وأربعين وأربعين مئة، وتُوفي
في جُمادى الأولى، وشيعه خلائقه.

١٢٨ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر اللخمي الإشبيلي،
تلميذ أبي عليّ الغسّانى.

قال ابن بشكوال^(٣): أخذ عنه مُعظَّم ما عنده، وكان أبو عليّ يصفه
بالمعرفة والذكاء، ويرفع بذكره. وأخذ أيضًا عن أبي الحجاج الأعلم، وأبي
مروان بن سراج، وأبي بكر المُصْحِّفي. وكان من أهل المعرفة بالحديث
والرجال، مُقدَّمًا في الإتقان، مع التقدُّم في اللغة والأدب والأخبار، ومعرفة
أيام النّاس. أخذت عنه وجاليته، وتُوفي في ربيع الأول بقرطبة.

قال ابن نقطة^(٤) وغيره: يُعرف بابن المُرْخِي، مستفاد مع المرجح، بالجيم.

قلت: روى عنه محمد بن عبدالله الشّلبى، وعليّ بن عتيق بن مؤمن.

١٢٩ - أحمد بن محمد بن الحسين بن نصرؤبة الفراش، أبو
العباس، من أهل باب المراتب.

سمع أبا عبدالله الحميدى، وابن طلحة العالى.

قال ابن السّمعانى: شيخ صالح، فقير، قانع. كان يسمع معنا، وتُوفي
في إحدى الجُمادىين.

(١) هكذا بخط المصنف، كأنه يزيد: ودفن بالشونيزية، فإن الشونيزية مقبرة معروفة.

(٢) معجم السفر (٢٨).

(٣) الصلة (١٧٥).

(٤) إكمال الإكمال ٥٤٤ - ٥٤٥.

١٣٠ - أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حَبِيب، أبو نَصْر
النَّيْسَابُوريُّ الصَّفَّارُ، والدُّعْمَرُ، وجد أبي سَعْدٍ.
 سمع أبا سَهْلَ الْحَفْصِيَّ، وأبا سَعْدَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئَ، وأبا
 القاسم الْقُشَّيْرِيَّ.

سمع منه أبو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ، وقال: كان شِيخًا، مُتَمَيِّزًا، عالِمًا، سَدِيدَ
 السِّيرَةِ، صَالِحًا، وُلِّدَ سَنَةً تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ مَئَةً فِي شَعْبَانَ، تُوفِيَ فِي أُولَى
 رَمَضَانَ سَنَةً ثَلَاثَةَ. سَمِعَتُ مِنْهُ، وَمِنْ زَوْجِهِ دُرْدَانَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
 عَبْدِ الْغَافِرِ، وَمِنْ وَلَدِيهِمَا عُمْرَ، وَعَائِشَةَ.

١٣١ - أَحْمَدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّزِينِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ.
 تُوفِيَ بِالْبَصْرَةِ فِي شُغُلِ الْخَلِيفَةِ. رُوِيَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي نَصْرِ الرَّزِينِيِّ، وَعَنْهِ
 أَبْنَاءِ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنِ عَسَكِرٍ.

١٣٢ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفَاجَةَ، أَبُو إِسْحَاقِ
الأندلسيِّ، الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

وَدِيَوَانُهُ مُوجَدٌ بِأَيْدِي النَّاسِ^(١)، عَاشَ ثَلَاثَةَ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَكَانَ رَئِيسًا
 مُفَحَّمًا، لِهِ النَّظَمُ التَّنْثُرُ، وَلِهِ تَأْلِيفٌ فِي غَرِيبِ اللُّغَةِ، وَهُوَ الْقَائلُ^(٢):
 وَعَشِيَّ أُنْسٍ أَضْجَعَتْنِي نَسْوَةٌ فِيهِ تُمَهَّدُ مُضْجَعِي وَتُدَمَّدُ
 خَلَعْتُ عَلَيَّ بِهِ الْأَرَاكَةَ ظِلَّهَا وَالْغُصْنُ يُصْغِي وَالْحَمَامُ يُحَدِّثُ
 وَالشَّمْسُ تَجْنَحُ لِلْغُرُوبِ مُرِيَضَةً وَالرَّغْدُ يَرْقُى وَالْغَمَامَةُ تَنْفَثُ^(٣)

١٣٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو طَاهِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْوَثَابِيُّ
 الشَّاعِرُ.

أَضَرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَافْتَقَرَّ. وَقِيلَ كَانَ يَخْلُ بِالصَّلَوَاتِ. رُوِيَ عَنْ أَبِي
 عَمَرٍ وَبْنِ مَنْدَةَ^(٤).

(١) وَهُوَ مُطَبَّعٌ مُشْهُورٌ.

(٢) دِيَوَانُهُ ٦٢.

(٣) يَنْظَرُ الْعَصْلَةُ لِابْنِ بِشْكَوَالَ (٢٢٥)، وَتَكْمِلَةُ ابْنِ الْأَبَارِ / ١٢٤ - ١٢٥.

(٤) يَنْظَرُ التَّحْبِيرَ / ١٠٦ - ١٠٨.

١٣٤ - أنُوشروان^(١) بن خالد بن محمد، الوزير أبو نصر القاساني الفيني، وفيه: من قری قasan.

وزير الدولتين جمِيعاً للخليفة المسترشد، وللسلطان محمود بن محمد. قال ابن السمعاني: كان قد جمعَ اللهُ فيه الفضل الوافر، والعقل الكامل، والتواضع، والخيرية، ورعاية الحقوق. أدركته بغداد وقد كبر وأسن وتضعضع، وأقعده العجز في داره بالحرير الطاهري، عاقني المرض عن الحضور عنده. وقد حدث عن عبد الله بن الحسن الكامхи الساوي. وسمع منه جماعة من أصحابنا. وكان هو السبب في إنشاء «مقامات الحريري»، وكان يميل إلى الشيعة.

قال ابن الجوزي^(٢): كان عاقلاً مهيباً، عظيمَ الخلقـةـ. دخلتُ عليه فرأيت من هيبته ما أدهشـنيـ. وكان كـريـماـ، سـأـلـهـ رـجـلـ خـيـمـةــ، فـلـمـ تـكـنـ عـنـدـهــ، فـأـرـسـلـ إـلـيـهـ مـئـةـ دـيـنـارــ، وـقـالـ اـشـتـرـ بـهـاـ خـيـمـةــ. فـكـتـبـ إـلـيـهـ الرـجـلــ، وـهـوـ أـبـوـ بـكـرــ الأـرـجـانـيــ الشـاعـرــ:

للهِ در ابن خالد رجلاً أحياناً لنا الجُودَ بعدمِها ذهباً
سألته خيمةً ألوذ بها فجادَ لي مِلءَ خيمةً ذهباً

وكتب إليه الحريري صاحب «المقامات»:

ألا ليت شعرـيـ والـتـمـنـيـ تـعلـلـةــ وإنـ كـانـ فـيـهـ رـاحـةـ لـأـخـيـ الـكـرـبــ
أـتـدـرـونـ أـنـيـ مـذـنـاءـتـ دـيـارـكـمــ وـشـطـ اـقـرـابـيـ منـ جـنـابـكـمــ الرـحـبــ
أـكـابـدـ شـوـقـاـ ماـ يـزـالـ أـوـارـهــ يـقـلـبـنـيـ بـالـلـيلـ جـنـبـاـ عـلـىـ جـنـبـــ
وـأـذـكـرـ أـيـامـ التـلـاقـيـ فـأـنـشـيـ لـتـذـكـارـهــ بـادـيـ أـسـئـلـ طـائـرـ اللـبــ
وـلـيـ حـنـةــ فـيـ كـلـ وقتـ إـلـيـكـمـــ وـلـيـ حـنـةــ فـيـ كـلـ وقتـ إـلـيـكـمـــ
وـمـمـاـ شـجـاـ قـلـبـيـ المـعـنـىـ وـشـفـقـةــ رـضـاـكـمــ بـإـهـمـالـ الإـجـابـةــ عـنـ كـتـبـيــ
وـقـدـ كـنـتـ لـأـخـشـيـ مـعـ الذـئـبـ جـفـوـةــ فـقـدـ صـرـتـ أـخـشـاـهــ وـمـاـ لـيـ مـنـ ذـئـبــ

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بخطه في وفيات السنة الماضية باسم «نوشروان». ثم كتب ملاحظة هنا بخطه نصها: «أنوشروان يكتب هنا، من عام أول»، والمؤرخون يكتبونه بالألف في أوله وبالنون أيضاً.

(٢) المتظم ٧٧/١٠ - ٧٨.

ولما سرَى الوفد العراقي نحوكم وأعوزني المسْرَى إليكم مع الرَّكِبِ
جعلتُ كتابي نائي عن ضرورةٍ ومن لم يجد ماءً تَمَّ بالثُّرْبِ
قال ابنُ النَّجَار: أتوشرون الوزير، ولد بالرَّئيسي في رجب سنة تسع وخمسين
وأربع مئة، ووزرَ، ثم عُزلَ، ثم أعيدَ. وكان موصوفاً بالجُود والإِفْضَالِ، مُحِبًا
للعلماء. أحضر ابنُ الْحُصَيْنِ إلى داره يسمع أولاده «مسندُ أَحْمَد» بقراءة ابنِ
الخَشَابِ. وأذن للناس في الدُّخُولِ، فعامة من سمعه ففي داره.
روى عنه أبو القاسم ابن عساكر في «معجمَه». وسماعه من الساوي في
سنة ثمانٍ وسبعين.

تُوفي في رمضان، ودُفن بداره، ثم نُقل بعد ذلك إلى الكوفة، فدُفن
بمشهد عليٍ عليه السلام.

وفي تاريخ ابن النَّجَار؛ نقل من خط قاضي المَرِسْتَانِ: تُوفي أتوشرون
في ثاني عشر صَفَرَ سنة ثلَاثٍ وثلاثين.

١٣٥ - تمام بن عبد الله الظَّيْيُّ^(١) الدمشقيُّ السَّرَّاجُ.

شيخٌ حافظٌ للقرآن، سمع علىَ بن الحسن بن طاووس، وسَهْلَ بن بِشرِ
الإسْفَراينيِّ. روى عنه الحافظ ابن عساكر^(٢).

١٣٦ - الحسن بن سَلَامَةَ بن سَاعِدَ الْمَبْجُجِيِّ الفقيه، قاضي نهر عيسى
أبو عليَّ.

وردَ بِغَدَادٍ، وتفقهَ بها على القاضي أبي عبد الله الدَّامَغَانِيِّ. قيل: كان
مُعْتَزِلِيَاً، ولم يظهر عنه.

حدَثَ عن أبي نصر الرَّئَيْنِيِّ. وعنَه أبو سعد السمعاني^(٣)، وابنُ عساكر،
ومحمود بن الحسن المؤدب.

١٣٧ - الحسن بن الفَضْلِ، أبو عليِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الأَدْمَيِّ الفقيهُ الأَدِيبُ.

أحد طلبة الحديث، سمع أبا منصور بن شُبْكُورِيَّة، وسليمان بن إبراهيم

(١) قيدها المصنف بخطه بكسر الظاء المعجمة. وهي في أنساب السمعاني بفتحها، وهي
نسبة إلى «الظنة» من بلاد الشام.

(٢) من تاريخ دمشق ١١/٤٠.

(٣) ذكره في ذيل التاريخ، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٨١.

الحافظ، وطائفه.. روى عنه رجب بن مذكور، وغيره.
أرّخه ابن النجاشي في ربيع الأول من السنة.

١٣٨ - الحسين بن الخليل بن أحمد بن محمد، الإمام أبو علي النسفيُّ الفقيه، نزيل سمرقند.

سمع «صحيح البخاري» من الحسن بن علي الحمامي، صاحب أبي علي الكشاني، وحدَث به. وتفقه ببخاري على أبي الخطاب الكعبي، وبلغ على الإمام أبي حامد السجاعي.

ذكره ابن السمعاني، فقال: إمام، فاضل، ورع، له يد باسطة في النظر.
وورد بغداد حاجاً في سنة ست عشرة، وحدَث بها، ولِي منه إجازة. توفي أبو علي هذا في الحادي والعشرين من رمضان.

وأبو الخطاب هو: محمد بن إبراهيم القاضي.

١٣٩ - حمْد بن منصور، أبو نصر الدوْغَيُّ الهمَذَانِيُّ الصُّوفِيُّ المعروف بالشيخ الزاهد، نزيل بغداد، وخدم رباط بهروز.

قال ابن السمعاني: كان صالحًا، كثير التَّهَجُّد، دائم التلاوة، خدم الفقراء، وناظح الشعدين. وسمع بهمدان بن جير بن منصور، و Mohammad بن الحسين بن فنجوية. وسمعت منه، وقال: لي ثلاث وتسعون سنة. قال ذلك في وسط سنة اثنين، وتوفي في ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه أبو محمد سبط الخياط بوصية منه.

وتوفي شيخه بنجير سنة تسعين وأربع مئة.

١٤٠ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المربُّيان، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن التيسابوري الشحاميُّ الشروطيُّ المحدث المستلمي.

ولد في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربعين مئة بنيسابور، واعتنى به أبوه فسمَّهُ الكثیر، وبكر به، واستجاز له الكبار، وسمع أكثر «مُسند أبي يعلى» من أبي سعد الكنجروذى، «والسُّنن الكبير» للبيهقي، منه. وسمع «الأنواع والتَّقَاسِيم» من علي بن محمد البخائي، عن محمد بن أحمد الرُّوزَى، عن أبي حاتم البستى. وسمع كتاب «شعب الإيمان» و«الرُّهْد الكبير» و«المدخل إلى

السُّنَّةِ» وبعض «تاریخ الحاکم» أو أکثره، من أبي بکر البیهقی. وسمع أباه، وأبا يَعْلَی إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، وأبا سعد الکَنْجَرُوذی المَذْکور، وأبا عثمان سعید بن أبي عمرو الْبَحِیری، وسعید بن أبي سعید العَیَّار، ومحمد ابن محمد بن حَمْدُون السُّلَّمِی، وأبا القاسم عبدالکریم الْقُشَیْرِی، وسعید بن مَنْصُور الْقُشَیْرِی، وأبا سَعْدَ اَحْمَدَ بْنَ اِبْرَاهِیْمَ بْنَ اَبِی شَمْسٍ، واحمد بن منصور المَغْرِبِی، وأبا بکر محمد بن الحسن المقریء، ومحمد بن علیِّ الْخَشَاب، وأبا الولید الحسن بن محمد البَلْخِی، وخلقاً سواهم في مشیخته التي وقعت لنا بالإجازة العالية. وأجاز له أبو حفص بن مَسْرُور الزَّاهِد، وأبو محمد الجوھری، وأبو الحُسْنِ عبد الغافر الفارسی.

وحدث بنیساپور، وبغداد، وهراء، وهمدان، وأصبهاں، والرَّی، والحجاز. واستملی بعد أبيه على شیوخ نیساپور کائی بکر بن خلف الشیرازی فمَنْ بَعْدَهُ.

وكان شیخاً متیقظاً، له فہمٌ ومعرفة، فإنه حَرَجَ لنفسه «عوالیٰ مالک» و«عوالیٰ سُفیان بن عَیینة»، والألف حديث «السباعیات». وجمع عوالیٰ ما وقع له من حديث ابن خُزَیمَة في نیقٍ وثلاثین جزءاً، وعوالیٰ ما وقع له من حديث السَّرَاج، نحواً من ذلك، وعوالیٰ عبد الله بن هاشم، وعوالیٰ عبد الرحمن بن پُشْر «وتحفة العیدین»، و«مشیخته». وأملی بنیساپور قریباً من ألف مجلس، وصارَ له أنس بالحدیث. وكان ذا نہمة في تسمیع حدیثه، رحل في بَذْلِه كما يرحل غيره في طلب الحدیث؛ وكان لا يضجر من القراءة.

قال ابن السَّمْعَانِی: كان مکثراً متیقظاً، ورَدَ علینا مَرْوَ قَصْدًا للرواية بها، وخرجَ معي إلى أصبهاں، لا له شغل إلا الروایة بها. وازدحم عليه الخلق. وكان يعرف الأجزاء. وجَمَعَ، ونَسَخَ، وعُمِّرَ. قرأَتُ عليه «تاریخ نیساپور» في أيام قلائل، فكنتُ أقرأ من قبل طلوع الشَّمْسِ إلى الظَّهَرِ، ثم أصلَّی وأقرأ إلى العَصْرِ، ثم إلى المَغْرِبِ. وربما ما كان يقوم من موضعه. وكان یُکرم الغُرباء ويُعيرهم الأجزاء، ولكنه كان یخل بالصلوات إخلالاً ظاهراً وقت خُرُوجِه معی إلى أصبهاں، فقال لی أخوه وجیه: يا فلان، اجتهد حتى تُقعد هذا الشیخ ولا یسافر ویفتضیح بترك الصَّلَاةِ. وظَهَرَ الامر كما قال أخوه، وعرفَ أهلُ أصبهاں ذلك وشَنَعوا علیه، حتى ترك أبو العلاء أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَافِظَ الروایة عنه،

وَضَرَبَ عَلَى سِمَاعَاتِهِ مِنْهُ، وَأَنَا فَوْقَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ «الْتَّارِيخُ»، مَا كُنْتُ أَرَاهُ يُصَلِّي، وَأَوْلَى مِنْ عَرَفَنَا ذَلِكَ رَفِيقُنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدِّمْشِقِيُّ، قَالَ: أَتَيْتَهُ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ، فَنَبَّهَهُ فَنَزَلَ لِيَقْرَأُ عَلَيْهِ وَمَا صَلَّى، وَقَلِيلٌ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَيْ عُذْرُ وَأَنَا أَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَوَاتِ كُلُّهَا، وَلَعْلَهُ تَابَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، وَكَانَ خَبِيرًا بِمَعْرِفَةِ الشُّرُوطِ، وَعَلَيْهِ الْعُمْدَةُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.

قَلْتُ: رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنَ عَسَكِرَ، وَأَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ وَالدَّأْبِيِّ سَعْدٍ، وَمُنْصُورٌ ابْنُ أَبِي الْحَسْنِ الطَّبَّارِيِّ، وَصَاعِدُ بْنِ رَجَاءِ الْمَعْدَانِيِّ، وَعَلَيْيَ بنِ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيِّ، وَعَلَيْيَ بنِ الْحُسَينِ بْنِ زَيْدِ الثَّقَفِيِّ، وَأَسْعَدُ بْنِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُضْرِيِّ، وَعَبْدَالْغَنِيِّ ابْنَ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدَالْوَهَابِ ابْنِ سُكَيْتَةِ، وَزَاهِرُ بْنِ أَحْمَدَ الثَّقَفِيِّ، وَعَبْدَاللطَّيفُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخُوارِزْمِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَعَبْدَالبَاقِي بْنِ عُثْمَانَ الْهَمَدَانِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنِ بَرْكَةِ الْبَيْعِ الْمَقْرَبِيِّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ رُومَةِ الْأَزْجَبِيِّ، وَأَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَزْوِينِيِّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَدَيَّةِ، وَعَبْدَالخَالِقِ ابْنِ عَبْدَالْوَهَابِ الصَّابُونِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَدِينِيِّ الْحَافِظِ، وَعَلَيْيَ بنِ مُحَمَّدِ ابْنِ يَعْيَشِ الْأَبْنَارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ أَسْعَدِ الْقَاضِيِّ، وَمُودُودُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ ثُمَّ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالْمُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ، وَأَبُو رَفِحِ عَبْدَالْمُعَزِّيِّ الْهَرَوِيِّ، وَزَيْنُبِ الشِّعْرَيْةِ.

وَتُوْفِيَ فِي رَابِعِ شَرَقِ رَبِيعِ الْآخِرِ بِنِيَّسَابُورَ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَوَى عَنْ تَارِكِ الصَّلَاةِ شَيْءٌ مِنْ الْبَيْتَةِ^(١).

٤١- زُهِيرُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ زُهِيرٍ، أَبُو نَصْرِ الْخِذَامِيِّ، بَخَاءٌ مَكْسُورَةٌ، السَّرْخَسِيُّ ثُمَّ الْمِيَهْنِيُّ.

سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنَ بْنَ مُحَمَّدِ الْبُوشَنْجِيِّ كُلَّاً، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدِ الْحُسَينِيِّ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ. رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ،

(١) يَنْظَرُ الْمُنْتَظَمُ ٧٩/١٠ - ٨٠، وَالْمُسْتَفَادُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ النَّجَارِ (٧٨).

وقال^(١): مات في رمضان.

١٤٢ - سلامة بن عياض، أبو الخير الكَفَرْ طَابِيُّ .
من أئمة النَّحْو، أحدَ بمصر عن ابن القَطَاع، وصنَّف كتاباً عشر مجلدات
في الأدب.

أخذ عنه ابنُ الْحَشَاب:

كان حيًّا في هذا العام^(٢).

١٤٣ - شُعْبَة^(٣) بن عبد الله بن عمر، أبو الخير الأصبهانيُّ الصَّبَاغُ
التاجِرُ.

سمع الكثير ورحل. وسمع رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ بِأَصْبَهَانَ، وَنَصْرَ بْنَ الْبَطْرِ
وَالنَّعَالِيَّ بِبَغْدَادَ، وَأَبَا نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ وَدْعَانَ الْمَوْصَلِيَّ، وَخَلْقًا.

قال ابنُ السَّمْعَانِي: سمعتُ منه، وكان صَدُوقًا، صحيحَ السَّمَاعِ. ولد
سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه أبو موسى المَدِينِيُّ، وقال: تُوفِيَ في صفر سنة ثلاثة
وثلاثين بكرمان.

١٤٤ - صالح بن محمد بن عليٍّ بن محمد بن المُعَزَّم، أبو زيد
الْهَمَدَانِيُّ، إمام الجامع بهَمَدَانَ.

شِيخُ فاضلٌ، حَسْنُ الطَّرِيقَةِ، سمع بهَمَدَانَ أبا إسحاق الشَّيْرَازِيَّ،
وَسُفِيَانَ بْنَ فَنْجُوَيَّةِ، وأَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الصَّنْدُوقِيَّ. روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيَّ .
ولد سنة اثنين وستين وأربع مئة، وتُوفِيَ بهَمَدَانَ في أواخر شعبان^(٤).

١٤٥ - الطَّيِّبُ بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأَبِيورْدِيُّ الغَضَائِريُّ .
ذكره السَّمْعَانِيَّ في «الذَّيلِ»، فقال: شِيخُ صَالِحٍ، دِينٍ، خَيْرٍ، من أَهْلِ
الْقُرْآنِ، حَسْنُ الْأَخْلَاقِ، صَاحِبُ الْمَشَايِخِ، وَجَالَ فِي الْآفَاقِ، وَصَاحِبَ

(١) التَّحْبِير ١/٢٩٣.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٣/١٣٨٠.

(٣) كانت هذه الترجمة في المتوفين ظنًا وحولناها بناءً على رغبة المصنف.

(٤) ينظر التَّحْبِير ١/٣٤٠.

السَّلْفِيُّ، وسمع بقراءته من محمد بن حامد المَرْوَزِيُّ، ومحمد بن أبي مَخْلَدَ الطَّبَرِيُّ، وجماعة.

قال: قَدِيمٌ عَلَيْنَا مَرْوُ، وانتَخَبْتُ لَهُ جَزْءًا، وَمَا رأَيْتُ فِي الصُّوفِيَّةِ أَجْمَعَ لِلْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، مَعَ التَّوَاضُعِ التَّامِ وَالْخِدْمَةِ، عَلَى كِبَرِ السَّنَّ مِثْلِهِ. وَسَمِعَ بِسَلَمَاسَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعَادَةَ، وَأَبَا الْحَسْنِ بْنِ نَعْمَةِ اللَّهِ. ماتَ بِأَبِيورْدٍ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ^(١).

١٤٦ - طالب بن زيد بن عليّ بن شَهْرِيَارٍ، أبو التَّجْمِ الأَصْبَهَانِيُّ الْبَيْعُ.

سمع شُجاع بن عليّ المَصْقُلِيُّ، وعبدالجبار بن عبد الله بن بَرْزَةِ الْوَاعِظِ، وجماعة. أخذ عنه السَّمْعَانِيُّ، وقال^(٢): ماتَ فِي رَمَضَانَ عَنْ نِيَّقٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

١٤٧ - عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم البَعْدَادِيُّ الْحَرْبِيُّ النَّجَارُ، أخو الحافظ عبد الخالق وعبد الواحد. ولد في مُسْتَهَلِّ عَامِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ. وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعبد الصَّمَدِ ابْنَ الْمَأْمُونِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ الْغَرِيقِ، وَالصَّرِيفِيَّنِيِّ، وابن النَّفُورِ.

روى عنه السَّلْفِيُّ^(٣)، وابن السَّمْعَانِيُّ، وابن عَسَاكِرٍ، وعبد المجيب بن زُهيرٍ، وعبد الله بن طُلَيْبٍ، ومحاسن بن أبي بكر، وثاَمُونَ بن جامِعِ الْقَطَّانِ، وحسين بن عثمان الكُوفِيِّ الْقَطَّانِ، وضياء بن جَنْدَلَ، وعُمرَ بن عبد الكَرِيمِ الْحَمَّامِيِّ، ونَفِيسَ بن عبد الجبارٍ، وأبو اليُمْنِ زيدَ بنِ الْحَسْنِ الْكِنْدِيِّ، وهو آخر من حَدَّثَ عَنْهُ.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ^(٤): دَيَّنَ خَيْرٌ، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، صَالِحٌ، جَاورَ بِمَكَةَ سِنِينَ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَالَّذِي بِمَكَةَ مَجْلِسًا أَمْلَاهُ ابْنَ هَزَارَمَرْدَ الصَّرِيفِيَّنِيِّ. وَجَرَتْ

(١) ينظر التحبير ١/٣٥٤ - ٣٥٥.

(٢) التحبير ١/٣٥٥ - ٣٥٦.

(٣) ينظر معجم السفر (٢٢٧).

(٤) في ذيل التاريخ، وبعضه في «الحربي» من الأنساب.

أموره على سَدَادٍ واستقامة إلى آخر عمره، وتُوفي في العشرين من رجب بالحَرْبِيَّة وله اثنتان وثمانون سنة.

١٤٨ - عبد الله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد الْحَمْيُ الشاطبيُّ.

سمع من جده لأمه الحافظ أبي عمر بن عبد البر، وأجاز له تواليفه في سنة اثنين وستين وأربع مئة. وكان مولده في سنة ثلاث وأربعين. وسمع «الصَّحِيحَيْن» من أبي العباس العُذْري، و«صحيح البُخاري» من القاضي أبي الوليد الباقي. وولي قضاء مدينة أغمات. وأخذ عنه جماعة.

وأجاز لأبي القاسم بن بشْكُوال، وأغفله ولم يذكره في «الصلة». تُوفي في صَفَرٍ وله تسعون سنة، وقيل: تُوفي سنة اثنين؛ ذكره أبو عبد الله الأبار^(١).

روى عنه حفيده لبنته عمر بن عبدالله الأَعْمَاتِي، وعيسي بن المَلْجُوم.

١٤٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خَلَفٍ، أبو محمد بن أبي تَلِيد الْخَوْلَانِيُّ الشَّاطبيُّ، المعروف بالِحْمَصِيٌّ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن الدُّوش، وسمع من طاهر بن مُفَوَّز، وأبي عِمران بن أبي تَلِيد. وتصدَّر للإقراء بشاطبة، وحدَث. وكان فاضلاً، صالحًا، مُجاب الدعوة. روى عنه أبو عمر بن عيَّاد^(٢).

١٥٠ - عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر البَصْرِيُّ الْبَرْذَعِيُّ الشَّاهِدُ.

شيخ مُتمَيِّز، ذو هيبة، سمع أبا عليَّ السُّسْتَرِي، وعنَّه أبو سعد السَّمْعاني. مات في شوَّال.

سمع «سنن أبي داود».

١٥١ - عبدالله بن محمد بن عُبيدة الله بن علي بن جعفر بن زُرَيق، أبو القاسم الأَسْدِيُّ الْمُضْرِيُّ السَّفِيُّ ثم الأَصْبَهَانِيُّ الْخَطِيبِيُّ الْحَنَفِيُّ، خطيب الجامع الكبير بأصبهان.

(١) التكملة ٢٥٥ / ٢.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٢٥٥ / ٢ - ٢٥٦.

وُلد في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وسمع أبا الطَّيِّبِ عبد الرَّزَّاقَ بن شَمَّةَ، وأبا بكرَ أَحْمَدَ بن الفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيِّ، والشَّرِيفِ أَحْمَدَ بن حاتِمِ الْبَكْرِيِّ.

وَحَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ، وَبِغَدَادٍ؛ روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وأبو موسى المَدِينِيُّ، وأبو الفَرَّاجِ ابنَ الجَوْزِيِّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الْمُضَرِّيُّ، وَجَمَاعَةٌ .
وَهُوَ ابْنُ عَمِ قاضِي أَصْبَهَانَ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبِيِّ^(١).

١٥٢ - عبد الرحمن بن كُلَيْبٍ، أبو محمد الحَمَوِيُّ المَقْرِئُ الفَرَضِيُّ.

قال ابنُ عساكِرٍ: كان عالِمًا في الفَرَائِضِ، والحسابِ، وكان يُعَلَّمُ الصَّبِيَانُ في مكتبهِ، ولا يأخذُ منهم شَيْئاً، ولما تُوفِيَ لم يبقَ أحدٌ بِحَمَةِ إِلا شَهَدَ جنازَتَهُ.

١٥٣ - عبدالعزيز بن عثمان بن إبراهيم، أبو محمد الأَسْدِيُّ الفقيه البخاريُّ، قاضِي بُخارِيٍّ.

قدم بغداد، وسمع أبا طالب بن يوسف، وجماعة، وأملَى بِبُخارِيٍّ، وبها تُوفِيَ . وكان رئيساً، كبيراً الشَّأنَ، عالِمًا . روى عنه محمد بن عمر القَلَانِيِّ^(٢).

١٥٤ - عبدالعزيز بن ناصر ابن المَحَامِلِيِّ، أبو القاسم .
حدَّثَ عن أبي الحسن الأنباريِّ، وَحَمَدَ الأَصْبَهَانِيَّ الْحَدَادَ . سمع منه أبو بكر المُفِيدُ، وغيره.

١٥٥ - عبد الملك بن مَسْعُودٍ بن موسى بن بشْكُوالِ بن يوسف، الأنصاريُّ القرطبيُّ، والدُّحافظ خَلَفٌ، يُكْنَى أبا مروانَ .
أخذ القراءات عن يحيى بن حَبِيبٍ، وغيره، ولازم أبا عبد الله محمد بن فَرَّاجَ الفقيه زَمَاناً . وكان عارفاً بمذهبِ مالكَ، رأساً في مَعْرِفَةِ الشُّرُوطِ، كثيراً التَّلَاوةَ . تُوفِيَ في جُمادِيِّ الْآخِرَةِ، وله نحوُ من ثمانين سنة . ذكره ابنه في «الصلة»^(٣).

(١) ينظر التخيير ١/٣٧٨.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/٨٠.

(٣) الصلة (٧٧٧).

وقرأ شيخه ابن حبيب على محمد بن أحمد الفراء تلميذ مكي.

١٥٦ - عبد الواحد بن حمد.

ورأته بعضهم سنة ثلاثة، والصواب سنة اثنتين^(١).

١٥٧ - عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن، أبو الفضل القيرواني القرشي الطبّاني، يُعرف بابن لاذخان.

جاور بمكة مع أبيه مدة، أو ولد بها، وقدما بغداد فسكنها عطية إلى أن توفي بها. وكان ظريفاً، كيساً، مطبوعاً، حسن الشعر؛ حدث عن أبي معاشر الطبرى، وغيره. روى عنه السلفي في «مشيخته»، وتوفي في صفر سنة ثلاثة^(٢).

١٥٨ - علي بن أفلح، أبو القاسم البغدادي الكاتب الشاعر.
له التّنظم والتّنثر، والهجو الكثير السائير.

ذكره أبو الفرج ابن الجوزي، فقال^(٣): كان المسترشد بالله قد خلع عليه ولقبه جمال الملك، وأعطيه أربعة أدوار في درب الشاكرية، فهدمها وأنشأها داراً عالية مليحة، وأعطيه الخليفة خمس مئة دينار، وأطلق له مئة جذع، ومئتي ألف آجرة، وأجرى عليه معلوماً، فظهر أنه يكتب ديبساً، فتم عليه بوابه لكونه طرده، فهرب ابن أفلح، وأمر المسترشد بتنقض الدار. وكان قد غرم عليها عشرين ألف دينار. وكان فيها حمام، ولمستراها أثواب، إن فرك يميناً جرى ماء سخن، وإن فرك شمالاً جرى ماء بارد.

ثم ظهر بتكريت، واستجار ببهروز الخادم. ثم آتى الأمر إلى أن عُفي عنه.

ومن شعره:

دع الهوى لأناسٍ يُعرفون به قد مارسوا الحب حتى لآن أصعبه
بلوت نفسك فيما لست تخبره والشيء صعب على من لا يجريه
إفن اصطباراً وإن لم تستطع جلداً فرب مدرك أمر عز مطلب

(١) تقدم برقم (٩٣).

(٢) ينظر «الطبّاني» من أنساب السمعاني.

(٣) المنتظم ٨٠ / ١٠ فما بعد.

أَحْنُو الضُّلُوعُ عَلَى قَلْبِ يُحِيرُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيُعِينِي تَقْلُبُه
تَنَاوُخُ الرِّيحِ مِنْ نَجْدٍ يَهِيجُهُ وَلَامِعُ الْبَرْقِ مِنْ نَعْمَانٍ يُطْرِبُه
١٥٩ - عَلَيَّ بْنُ الْمُسْلِمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْفَتْحِ، أَبُو الْحَسْنِ
السَّلَمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْفَرَاضِيُّ، جَمَالُ الْإِسْلَامِ.

سمع أبا نصر بن طلاب، وأبا الحسن بن أبي الحديدة، وعبد العزيز الكثاني، ونجا العطار، وغنايم بن أحمد، وعليّ بن محمد المصيصي، والفقية نصر بن إبراهيم، وجماعة. وتلقه على القاضي أبي المظفر المروزي. وأعاد الدرس للفقيه نصر، وبرع في الفقه.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): وبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا حَامِدَ الْغَرَّالِيَّ قَالَ: خَلَفَتْ
بِالشَّامِ شَابًا إِنْ عَاشَ كَانَ لَهُ شَأنٌ، فَكَانَ كَمَا تَفَرَّسَ فِيهِ. وَدَرَسَ فِي حَلْقَةِ
الْغَرَّالِيِّ بِالْجَامِعِ مَدْةً، ثُمَّ وَلَيَ تَدْرِيسِ الْأَمِينِيَّةِ سَنَةً أَرْبَعَ عَشَرَةً وَخَمْسَ مِئَةً.
سَمِعْنَا مِنْهُ الْكَثِيرُ، وَكَانَ ثَقَةً، ثَبَّتَنَا عَالِمًا بِالْمَذَهَبِ وَالْفَرَائِضِ، وَكَانَ يَحْفَظُ
كِتَابَ «تَجْرِيدِ التَّجْرِيدِ» لِأَبِي حَاتِمِ الْقَزْوِينِيِّ. وَكَانَ حَسْنُ الْحَطَّ مُوفَّقًا فِي
الْفَتاوَىِّ، كَانَ عَلَى فَتاوِيهِ عُمْدَةُ أَهْلِ الشَّامِ. وَكَانَ كَثِيرًا عِيَادَةَ الْمَرْضِيِّ وَشَهُودُ
الْجَنَائِزِ، مَلَازِمًا لِلتَّدْرِيسِ وَالْإِفَادَةِ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ. لَهُ مَصْنَعَاتٌ فِي الْفِقْهِ
وَالتَّقْسِيرِ. وَكَانَ يَعْقُدُ مَجْلِسَ التَّذَكِيرِ، وَيُظْهِرُ السُّنْنَةَ، وَيَرِدُ عَلَى الْمُخَالِفِينَ،
وَلَمْ يَخْلُفْ بَعْدَهُ مَثْلُهُ.

قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، والسلفي،
وخطيب دومة عبدالله بن حمزة الكندي، وعبد الوهاب بن علي الربيري
العدل، وأبو الحزم مكي بن علي، ويحيى بن الخضر الأرموي، وإسماعيل
الجنزوبي، وبركات الخشوعي، ومحمد بن الحصيب، وطائفة آخرين وفاة
القاضي أبو القاسم ابن الحرستاني. وقد أملى عدة مجالس. وقع لنا من طريقه
بعلو «معجم» ابن جمیع.

ذكره ابن عساكر أيضًا في طبقات الأشاعرة من كتاب «تبين كذب
المفترى»، فقال^(٢): تلقه أولاً على القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن

(١) تاريخ دمشق ٤٣ / ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٢) التبيين ٣٢٦ - ٣٢٧.

عبدالجبار المَرْوَزِيُّ، وغيره، وعُنِي بِكثرة المُطالعة والتَّكَارُ، فلما قدم الفقيه نصر المَقْدُسِيُّ دمشق لازمه. ولَزِم الغَرَّالِي مدةً مُقامه بدمشق، وهو الذي أمره بالتصدر بعد موت الفقيه نَصْرٍ، وكان يُشَنِّي على عِلْمِه وفَهْمِه. وكان عالماً بالتَّقْسِيرِ، والأَصْوَلِ، والفقه، والتَّذَكِيرِ، والفرائضِ، والحسابِ، وَتَبَغِيرِ المنامات. تُوفِي في ذي القعْدَة ساجداً في صلاة الفَجْرِ.

١٦٠ - عليٌّ بن المُطَهَّرِ بن مكي بن مقلاص، أبو الحسن الدِّينُورِيُّ الشافعيُّ.

تفقه على أبي حامد الغَرَّالِيِّ، وسمع من نصر بن البَطْرِ، ونحوه. وكان فقيهاً صالحًا.

تُوفِي ليلة السابع والعشرين من رمضان ببغداد.

١٦١ - فاطمة بنت السيد ناصر بن الحسن، أمُّ المُجْتَبَى العَلَوِيَّةِ الأصبهانية.

شريفةً مُعَمَّرةً، سَمِعَتُ الكثير من عبد الرَّزَاقَ بن شَمَّةَ، وإبراهيم سَبِطَ بَحْرُوِيَّةَ، وسعید بن أبي سعید العَيَّارَ. وعنها ابنُ عساکرُ، والسماعاني وقال^(١): ماتت سنة ثلث.

١٦٢ - كمال بنت محمد بن محمد بن فَرَحَيَةِ الْمُقْرَبِيِّ الدِّينُورِيِّ. بغدادية، روت عن أبي القاسم عليٍّ بن الحُسْنِ الرَّبَعِيِّ أحاديث يسيرة، وتُوفيت في حدود السنة ببغداد.

١٦٣ - محمد بن أحمد بن الحُسْنِ بن أبي بُشْرٍ، الإمام أبو بكر المَرْوَزِيُّ الْخَرَقِيُّ المتكلِّمُ.

رحل إلى نيسابور فتفقه وأحكِمَ الكلام، وسمع من أبي بكر بن خَلَفَ، وجماعة. وسكن قريته يُفْتَنُ ويُعَظَّ، وهي خَرَقٌ، على ثلاثة فراسخ من مَرْوَ، بها سُوق وجامع.

مات في شوال في عَشْرِ الثمانين، روى عنه ابن السَّماعاني^(٢).

(١) التَّبَغِيرُ ٤٣٤/٢.

(٢) التَّبَغِيرُ ٦٢ - ٦١/٢.

١٦٤ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عامر البَلَنْسِيُّ الْبَرْيَانِيُّ^(١)
الأديب.

كان من جلة الشعراء، عاش ستًا وثمانين سنة. أخذ عنه أبو عبدالله بن نابل، وكان من طبقة أبي إسحاق الحَفَاجِي في الشِّعر، فماتا في هذا العام^(٢).

١٦٥ - محمد بن يحيى بن باجة، أبو بكر الأندلسِيُّ السَّرَّقُسْطِيُّ
الشاعر الفيلسوف، المعروف بابن الصَّاغِع.

منسوبٌ إلى انحلال العقيدة وسوء المذهب. وكان يعتقد أنَّ الكواكب تُدَبِّرُ العالم^(٣). وقد استولى الفِرَنَج على سرقسطة في سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

وباجة: هي الفِضَّة في لسان فِرَنَجِ المَغْرِب.
وكان آيةً في آراء الأوائل وال فلاسفة، وهوَّم به المسلمين غير مرة، وسعوا في قتله. وكان عارفاً بالعربية، والطبّ، وعلم الموسيقى.
قال أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز ابن الإمام: هذا مجموع من أقوال أبي بكر ابن الصاغ في العلوم الفلسفية.

قال: وكان في ثقابة الذهن ولطف الغوص على المعاني الدقيقة أعموبة دُهْرِه، فإنَّ هذه الكُتب الفلسفية كانت مُتَداولة بالأندلس من زمان الحَكَمْ غالباً، مما انتهج فيها النَّاظر قبله بسبيل كما تَبَدَّد عن ابن حَزْم، وكان من أجل نُظَار زمانه، وكان أبو بكر أثقب منه نظراً.

قال: ويشبه أنَّ هذا لم يكن بعد أبي نَصْر الفارابي مثله في الفُنُون التي تكلَّم عليها، فإنه إذا قُرِنت أقاويله بأقاويل ابن سِينا، والغَزَالِي، وهما اللَّذان فتحا عليهمما بعد الفارابي بالمسْرُق في فَهْم تلك العلوم، ودوَّنا فيها، بانَّ لك الرِّجْحان في أقاويله، وحسن فَهْمه، لأقاويل أَرْسَطُوا.

(١) هكذا قيده المصطف بخطه، بكسر الباء الموحدة وسكون الراء، وفي معجم البلدان ومراصد الاطلاع: «بريانة»: بضم الموحدة وكسر الراء وتشديد الياء، من أعمال بلنسية.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٣٥٦/١.

(٣) هذا كلام أصلقه به أبو نصر الفتح بن خاقان صاحب «قلائد العقيان» (٣٠٠ - ٣٠٦)، ونقله ابن خلkan في الوفيات ٤٢٩/٤ - ٤٣٠، وسيرته وكتبه لا تدل على ذلك، نسأل الله السلامة من الهوى.

قلت: وكان ابن الإمام من تلامذة ابن باجة؛ كان كاتباً، أديباً، وهو غَرْنَاطِيٌّ أدركه الموت بقوص. ومن تلامذة ابن باجة أبو الوليد بن رُشد الحفيد.

تُوفي ابن باجة بفاس، وقبره بقرب قبر القاضي أبي بكر بن العربي المعاوري. ومات قبل الكهولة؛ وله مصنفات كثيرة. ومن شعره:

ضربوا القِبَابَ عَلَى أَقَاحِحِ رَوْضَةِ خَطَرِ النَّسِيمِ بِهَا فَفَسَاحَ عَيْرَا
وَتَرَكَتْ قَلْبِي سَارَ بَيْنَ حُمُولِهِمْ دَامِيَ الْكَلْوَمِ يَسُوقُ تِلْكَ الْعِيرَا
لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْغُصُونَ مَعَاطِفًا لَهُمْ وَصَاغَ الْأَقْحَوَانَ ثَغُورَا
مَا مَرَّ بِي رِيحُ الصَّبَا مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا شَهَقْتُ لَهُ، فَعَادَ سَعِيرَا^(١)
وقد ذكر أبو بكر بن باجة أيضاً أليسع بن حزم في تأليفه فقال فيه: هو الوزير الفاضل، الأديب العالم بالفنون، المعظم في القلوب والعيون، أبو بكر ابن باجة، أرسل قلمه في ميادين الخطابة فسبق، وحرَّك بعاصف ذهنه من العلوم ما لا يكاد يتحرك.

إلى أن قال: ومن مثل أبي بكر؟ جاد به الزَّمَانُ عَلَى الْحَوَاطِرِ وَالْأَذْهَانِ،
كلامه في الهيئة والموسيقى كلام فاضل، تَعَقَّبَ كلامَ الْأَوَّلَيْنَ، وَحَلَّ عَقْدَ
الْمَسَائِلَ، وَإِنِّي لَا تَحْقِقُ مِنْ عَقْلِهِ مَا يَشَهِّدُ لَهُ بِالْتَّعْيِيدِ لِلشَّرِيعَةِ وَلَا شَكَ إِنَّهُ فِي
صَبَاهُ عَشِيقٌ، وَصَبَابًا، وَسَبَّحَ فِي أَنْهَارِ الْمَجَانَةِ وَحَبَّا، وَشَعْرٌ وَلَحْنٌ، وَامْتَحَنَ
نَفْسَهُ فِي الْغُنَاءِ فَمُحِنَّ، فَأَنْطَقَ جَمَادَ الْأَوْتَارِ.

١٦٦ - محمد بن خَلَفُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ، أبو بكر ابن المقرئ،
أبي القاسم ابن النَّحَاسِ، الْقُرْطَبِيُّ.

أخذ القراءات عن أبيه، وسمع من ابن الطَّلَاعِ، وأبي علي الغساني،
وتفقه وبرع في العلم، تُوفي في ربيع الآخر^(٢).

١٦٧ - محمد بن أبي نصر سُبْحَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، أبو
بَكْرُ الْفَتوَانِيُّ الْحَافِظُ الْمُفْيِدُ.

(١) الآيات في وفيات الأعيان ٤/٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٣).

سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندأة، وسَهْل بن عبد الله الغازي، وسُليمان بن إبراهيم الحافظ. ورحل إلى بغداد بعد العشرين، وحدث بها. وقد سمع من رِزْق الله التّميمي، وطِراد التّقِيَّب، لكن بأصبهان. ولم يَرَلْ يَسْمَع ويقرأ إلى حين وفاته.

روى عنه أبو موسى المَدِيني، وابن السَّمْعاني، وجماعة. وأبوه من شيوخ السُّلْفي، وابنه عُبيدة الله ممن أجاز للفخر ابن البخاري. وكان شيخاً صالحًا، فقيرًا، ثقة، متعبدًا.

وُلد سنة سَبْعِ وستين وأربعين مئة، وتُوفى في حادي وعشرين جُمادى الأولى.

وأثنى عليه أبو موسى المَدِيني، وقال: لم أر في شيوخي أكثر كُتُبًا وتصنيفًا منه، استغرق عمره في طلب الحديث وكتبه وتصنيفه ونشره. وقال ابن السَّمْعاني^(١): كان شيخاً صالحًا، كثير الصَّلاة، حَسَن الطَّرِيقَة، حَسَنَها. لقيته بأصبهان، وسمعت منه الكثير، وما دخلت عليه إلا وهو مشتعل بحَسْنِها، إما أن يُصلِّي، أو يُسْنَح، أو يتلو. وكان يقرأ قراءة غير مفهومة، وهو عارف بالحديث وطريقه، كتب عنَّ أقبل وأدبر، وخطه لا يمكن قراءته لكل أحد، وكان يقول: يكفي من السماع شَمْه.

١٦٨ - محمد بن الحُسْنِ بن الحُسْنِ بن زَيْنَة^(٢)، الشَّيخ أبو غانم بن أبي ثابت الأصبهاني الوااعظ المفسّر المُحدَّث.

سمع الحديث الكثير، وقرأ، وأفاد وحصل الأصول؛ سمع جده لأمه محمد بن الحسن بن سليم، وأخاه عمر بن الحسن، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المَدِيني، وعمر بن أحمد بن عمر السمساري، وخلافتهم. وسمع في بغداد سنة أربع عشرة من الموجودين.

سمع منه ابن الجوزي، بقراءة ابن ناصر. وُلد في أول سنة إحدى وثمانين، ومات في سُلْخ المحرَّم^(٣).

(١) في ذيل التاريخ، وبعضه في التحبير ١٣٤ / ٢ - ١٣٥ .

(٢) جوده المصنف بخطه، وانظر التوضيح لابن ناصر الدين ٣٣٨ / ٤ .

(٣) ينظر التحبير ١١٧ / ٢ - ١١٨ .

١٦٩ - محمد بن حَمْدٍ، أبو منصور الأصبهاني العَطَّار الطَّبِيُّ.

شِيخ مُتَعَبِّدٌ، متيقظٌ، خَيْرٌ، سمع إبراهيم بن مَنْصُور سِبْط بحرُوية، وسعيداً العَيَّار، وجماعة. وعنَهُ ابنُ عساكر، والسماعاني؛ حدث بأجزاء من «مسند أبي يَعْلَى»، وعاش بِضْعًا وثمانين سنة^(١).

١٧٠ - محمد بن ظَفَرَ بن عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني، أبو بكر المُعَدَّل.

من شيوخ أبي موسى تُوفي في صَفَرٍ. يروي عن حَمْدٍ بن عبد العزيز الغَرَّال، عن الجُرجاني^(٢).

١٧١ - محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فَنْدَلَة، أبو بكر الإشبيلي الأديب اللغوي.

تلמיד أبي الحجاج الأعلم، وأخذ أيضًا عن أبي محمد بن خَزْرَاج، وأبي مَرْوان بن سِرَاح. وذَكَرَ أنه سمع بِقُرْطُبة من محمد بن عَتَاب الفقيه كُتُبًا ذَكَرَها. قال ابن بشْكُوال^(٣): ويَعْدُ ما ذكره، والله أعلم. وقد أخذ عنه، وتُوفي في عقب شَوَّال وله تسعون سنة إِلَّا أَشْهُرًا.

١٧٢ - محمد بن عبد المُتَكَبِّرِ بن الحسن بن عبد اللَّودُود، أبو جعفر ابن المُهْتَدِي بالله الهاشمي العَبَّاسي الخطيب، قاضي باب البَصْرَة بِبَغْدَاد. روى عن أبي القاسم ابن الْبُرْسِي، وغيره. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْد السَّمَعاني، وقال: كان خطيب جامع المَنْصُور. وحُمِّدَت سيرته في القضاء.

قال ابن عساكر^(٤): تُوفي سنة ثلاث.

وقال ابن السَّمَعاني: تُوفي سنة أربع وثلاثين^(٥).

١٧٣ - محمد بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن سعيد الحَدَّاد الأصبهاني، أبو عبد الله الْبَيْع.

(١) من التحبير ١٢٣ / ٢ - ١٢٤.

(٢) ينظر التحبير ١٣٧ / ٢ - ١٣٨.

(٣) الصلة (١٢٨٤).

(٤) تاريخ دمشق ٥٤ / ١٣١ وهو ينقل عن أبي سعد السمعاني.

(٥) سيعيده المصنف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢١٤).

شِيْخُ كَبِيرٌ، ثَقَةٌ، كَثِيرُ السَّمَاعِ، سَمِعَ مِنْ جَدِهِ، وَطَائِفَةً، وَقَدِمَ بَغْدَادَ مَعَ جَدِهِ لِلْحَجَّ، وَسَمِعَ مِنْ مَالِكَ الْبَانِيَّيِّيِّ، وَابْنَ الْبَطْرَ.

قال ابن السمعاني : قرأتُ عليه أربعة أجزاء ، خرجها له يحيى بن مئذنة .
١٧٤ - المبارك بن عثمان بن حُسين ، أبو منصور ابن الشّوّاء الدّقاق الأَزْجِيُّ .

روى عن مالك البانيسي . حدث عنه أبو المعمّر ، وابن عساكر .
١٧٥ - مجاهد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر المُجَاهِدِيُّ الْبُوشَنجِيُّ الطَّيِّبُ .

شِيْخُ صَالِحٌ، سَمِعَ جَمَالَ الإِسْلَامِ الدَّاؤِيِّ . أَخْذَ عَنْ السَّمَاعِيِّ بِالْإِجَازَةِ .
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(١) .

١٧٦ - محمود بن بُوري بن طُعْتِكِين ، الْمَلِكُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ .
وَلِيَ دَمْشَقَ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ شَمْسِ الْمُلُوكِ . وَكَانَتْ أُمُّهُ زُمُرْدُ هِيَ الْعَالِيَةُ
عَلَيْهِ وَالْمُدَبَّرَةُ لَهُ ، إِلَى أَنْ تَرْوَجَهَا زَنْكِيُّ وَالدُّمَلِكُ نُورُ الدِّينِ ، وَخَرَجَتِ إِلَيْهِ
إِلَى حَلَبَ . فَقَامَ بِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ مَعِينُ الدِّينِ أَنْزُرُ مَمْلُوكُ جَدِهِ .

قال ابن عساكر^(٢) : وَكَانَتِ الْأُمُورُ تَجْرِي فِي أَيَّامِهِ عَلَى اسْتِقَامَةٍ إِلَى أَنْ
وَثَبَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ خَدَمِهِ ، فَقَتَلُوهُ فِي شَوَّالٍ . وَقَدِمَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ مِنْ بَعْلَبَكَ ،
فَتَسَلَّمَ الْقَلْعَةُ وَالْبَلَدُ مِنْ غَيْرِ مَنَازِعَةٍ .

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ^(٣) : قُتِلَ لِيلَةَ جُمُعَةٍ بِيَدِ غِلْمَانِهِ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْقَشِ
الْأَرْمَنِيِّ الَّذِي أَصْطَنَعَهُ وَقَرَبَهُ ، وَيُوسُفُ الْخَادِمُ الَّذِي وَثَقَ بِهِ فِي نُومِهِ لِدِينِهِ ،
وَالْفَرَّاشُ الرَّاقِدُ حَوْلَهُ . فَكَانُوا ثَلَاثَتُهُمْ يَبِيِّتُونَ حَوْلَ فَرَاسِهِ ، فَقَتَلُوهُ فِي جَوْفِ
اللَّيْلِ وَهُوَ نَائِمٌ ، وَأَخْفَوْا سِرَّهُمْ ، بِحِيثُ خَرَجُوا مِنْ الْقَلْعَةِ ، فَظَهَرَ الْأُمُورُ ،
وَطُلِبَ الْأَبْقَشُ فَهَرَبَ ، وَمُسِكَ الْآخِرَانِ فَصُلِّبَا عَلَى بَابِ الْجَابِيَّةِ .

١٧٧ - المنور بن أَسْعَدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ
الْمِيَهَنِيِّ ، أَبُو الشَّنَاءِ الصُّوفِيِّ .

(١) مِنْ التَّحْبِيرِ / ٢ - ٣٢٨ - ٣٢٧ .

(٢) تَارِيخُ دَمْشَقٍ / ٥٧ - ١٠٤ .

(٣) ذِيلُ تَارِيخِ دَمْشَقٍ / ٢٦٨ - ٢٦٩ .

شِيْخُ صَالِحٌ، عَفِيفٌ، لَا زَمْ لِتُرْبَةِ جَدِّهِ، نَاهِضٌ بِحَقُوقِ الْوَارِدِينَ وُلُدْ فِي
حَدُودِ السَّنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ. وَحَدَّثَ، رُوِيَّ عَنْهُ ابْنُ السَّمَعَانِي،
١٧٨ - نَاصِرُ بْنُ سَهْلٍ، أَبُو سَعْدِ النُّوْقَانِيُّ.

عَالَمٌ، فَقِيهٌ، ثَقَةٌ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدَ الْفَرْخَازِيَّ، وَأَبَا عَاصِمَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَوْهْرِيِّ.
مَاتَ فِي شَوَّالٍ عَنْ تِسْعِينِ سَنَةٍ^(١).

١٧٩ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ، أَبُو مُحَمَّدِ السِّطَامِيِّ الْنَّيْسَابُورِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِالسَّيْدِيِّ:
وُلُدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

ذَكْرُهُ ابْنُ السَّمَعَانِيُّ، فِي «مَشِيقَتِهِ» فَقَالَ^(٢): عَالَمٌ، خَيْرٌ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ
وَالْتَّهَجُّدِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَسِيرُ الْخُلُقِ، بَسِرَ الْوَجْهَ، لَا يَسْتَهِيِ الرِّوَايَةُ، وَلَا يُحِبُّ
أَصْحَابَ الْحَدِيثِ؛ كَنَا نَقْرَا عَلَيْهِ بِجَهَدٍ جَهِيدٍ وَبِالشَّفَاعَاتِ. سَمِعَ أَبَا حَفْصَ
عُمَرَ بْنَ مَسْرُورَ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ عَبْدَالْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ، وَأَبَا عُثْمَانَ الْبَحِيرِيِّ، وَأَبَا
سَعْدَ الْكَنْجَرَوْذِيِّ، وَأَبَا يَعْلَى إِسْحَاقَ الصَّابُونِيِّ، وَأَبَا بَكْرِ الْبَيْهِقِيِّ، وَجَمَاعَةً.
وَسَمِعَتُ مِنْهُ «الْمُوطَأَ»^(٣) إِلَّا كِتَابَ الْمُسَاقَةِ وَالْقِرَاضِ، وَتُوْفِيَ فِي الْخَامِسِ
وَالْعَشْرِينِ مِنْ صَفَرَ.

قَلْتَ: وَرُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَالْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، وَأَجَازَ لِأَبِي
الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَكَانَ زَوْجُ بَنْتِ إِمامِ الْجَرِمِينَ أَبِي الْمَعَالِيِّ
الْجُوَيْنِيِّ. وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ بَنَيْسَابُورِ، وَقَدْ رُوِيَ أَجْزَاءُ كَثِيرَةٍ تَفَرَّدَ بِهَا، مِنْهَا
جَزْءُ ابْنِ نُجَيْدٍ.

وَبَعْضُ الْحُفَاظَ اسْتَشَنَى مِنْ «الْمُوطَأَ» كِتَابَ الْفَرَائِضِ^(٤)، وَهَذَا الْفَوْتُ كُلُّهُ
قَدِيمٌ. فَاتَّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ.

(١) يَنْظَرُ التَّحْبِيرُ ٢/٣٣٩.

(٢) التَّحْبِيرُ ٢/٣٥٧.

(٣) هُوَ الَّذِي بِرَوَايَةِ أَبِي مُصْعِبِ الزَّهْرَى.

(٤) يَنْظَرُ كِتَابَ الْفَرَائِضَ بِرَوَايَةِ أَبِي مُصْعِبِ ٢/٥٢١ فَمَا بَعْدَ وَهُوَ آخِرُ الْكِتَابِ فِي مَوْطَأِ أَبِي
مُصْعِبِ.

سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

١٨٠ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهذوية الأنباري .
سمع أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، وغيره . وعنده ابن السمعاني ^(١) .

١٨١ - أحمد بن جعفر بن الفرج ، أبو العباس الحربي .
شيخ صالح ، عابد ، له سمت وهيبة وسكون .
يروي عن ابن طلحة التمالي .
قال ابن الجوزي ^(٢) : كان يُقال إنه رئي بعرفات في سنة ما حج فيها ،
وتوفي في رمضان .

وقال ابن النجاشي : أحمد بن جعفر الأكّار الراهن ، كان ورعا ، زاهدا ، دائم
الفكرة ، سريع الدّمة ، محبّا لأحواله ، مُجاب الدّعوة ، ظاهر الكرامات ، يُعد
في درجة الشيخ أبي الحسن القزويني . روى لنا عنه أبو علي عبدالله بن طلبيث .
قال كرم بن أحمد : كان أحمد بن جعفر يعمل معنا سنتين في السقلاطون ،
فما رأيته يُحدث بما لا يعنيه . وكان يقول : أقصروا عما ليس فيه فائدة ، فإنه
يُكتب عليكم . وكان إذا جاءه من يُقبل يده يكره ذلك ويقول : من أنا حتى تُقبل
يدي؟

١٨٢ - أحمد بن محمد بن الحسين البابائي ^(٣) الواسطي .
مقرئ صالح ، سكن بغداد ، وحدث عن أبي القاسم بن فهد ، وابن
البطر ، وتوفي في شعبان . روى عنه ابن عساكر ، والسماعاني ^(٤) .
١٨٣ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباري .
سمع من الخطيب ابن الأخضر ، وعنده ابن السمعاني .

(١) في ذيل التاريخ ، كما في مختصره لابن منظور ، الورقة ٣٦ .
(٢) المنظم ١٠/٨٦ .

(٣) جوده المصنف بخطه ، وكذلك هو مقيد في إكمال الإكمال لابن نعمة ١/٣٤٨ . وقيده ابن
ناصر الدين في التوضيح ١/٢٩٢ بباء موحدة ثم ألف ثم ياء آخر الحروف (بایاٹی) .

(٤) من ذيل تاريخ السمعاني ، كما يدل عليه مختصره ، الورقة ١٨٠ . وينظر المنظم
١٠/٨٦-٨٧ .

عاش بِضْعَا وسبعين سنة^(١).

١٨٤ - أحمد بن محمد بن المُسَلَّم، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي.
سمع أبا القاسم السميسياطي؛ وكان عنده عنه جزءٌ واحدٌ من «موطأ» ابن وهب، سمعه منه في سنة إحدى وخمسين وأربعين مئة.

وكان لا بأس به؛ روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وتوفي في ثامن المحرم، ودفن بمقابر الكهف، وهو آخر من حَدَثَ عن السميسياطي^(٢).

١٨٥ - أحمد بن منصور بن المؤمل، أبو المعالي الغزال.
بغدادي، سمع أبا الحسين ابن النقور، وأبا بكر بن حمدوه، وأبا نصر الزيني. روى عنه أبو سعد السمعاني، وعمر بن طبرزاد، وحبل المكابر، وأخرون.

قال ابن الجوزي^(٣): كان خيراً، ويستقي الأدوية بالمارستان العضدي، ويعبر الرؤيا. أتاه رجل يوم الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر، فقال:رأيت كأنك قد مت في هذا الموضع. وأشار إلى خربة مفترضة بالمارستان. ففكرا ساعة ثم قال: ترحموا علي، ومضى فصل الجمعة ورجعاً، فوصل قريباً من ذلك الموضع، وسقط ميتاً، رحمه الله.

١٨٦ - أحمد بن عمر بن أحمد الفنجيردي الطوسي الضرير الوعاظ.
سمع أبا بكر بن خلف، وموسى بن عماران الصوفي.

قال السمعاني: سمعت منه «الأربعين» للحاكم، مات في المحرم.

١٨٧ - إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث، الإمام أبو إسحاق الأنصاري البخاري الزاهد، المعروف بالصفار.
 Zahed, Ubud, Kibir al-qadr, Qawai'l bi-al-haqiq, Shuhir; Arad بعض الملوك قتله لذلك. سمع أباه أبا أحمد الشهيد، ويوسف بن منصور السياري الحافظ. مات في ربيع الأول. أحاز للسماعاني^(٤).

(١) من ذيل تاريخ السمعاني أيضاً، كما يدل عليه مختصره الورقة ١١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٥٢/٥ - ٤٥٣.

(٣) المنظم ٨٧/١٠.

(٤) من التحبير ٧١/١.

١٨٨ - إبراهيم بن سليمان بن رزق الله، أبو الفرج الورديسيُ
الضَّرِير، وورديس: قرية عند إسكاف من النهروان، وبها ولد، وكان يسكن
باب الأرج.

قال ابن الجوزي^(١): كان فهماً للحديث، حافظاً لأسماء الرجال، ثقة.
سمع الكثير، وحدث باليسير. سمع رزق الله التميمي، وابن البطر، وتوفي في
سابع ربيع الأول.

قلت: سمع جماعة كثيرة، روى عنه يحيى بن بوش.

١٨٩ - إبراهيم بن طاهر بن برّكات بن إبراهيم بن علي، أبو إسحاق
القرشيُ الحشوعيُ الدمشقيُ الرفاء الصواف.

سمع أبا القاسم علي بن محمد المصيسي، والفقيه نصر بن إبراهيم،
وجعفر بن أحمد السراج. وسمع ولده أبو طاهر كثيراً.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه أبو طاهر برّكات، وعبدالخالق بن
أسد، وقال ابن عساكر^(٢): كان ثقةً خيراً، توفي في شعبان.

١٩٠ - أسد بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن ابن القائد محمد بن
الحسن الغسانيُ الخلبيُ، ويُكنى أبا الفضل.

ذكره يحيى بن أبي طيء في «تاريخه»، فقال: هو عم والدي، وكان
فقيهاً، قارئاً نحوياً. ولد سنة خمس وثمانين، وتوفي بلاد قم، ولم يعقب.
وكان قدقرأ القراءات قبل أن يبلغ، ثمقرأ الأصول على مذهب الإمامية،
وصنف كتاباً في مناقب أهل البيت، وشرح ديوان أبي تمام.

١٩١ - ثابت بن حبيب^(٣) المستوفي، من أعيان بغداد.

قال ابن الجوزي^(٤): قضى عليه الوزير البروجردي، وحبسه في سردار
بهمدان في الشتاء بطاقة قميص، فمات من البرد. وأخذ من ماله ثلاثة ألف
دينار.

(١) المنتظم ٨٧/١٠.

(٢) تاريخ دمشق ٦/٤٤٩ - ٤٥٠.

(٣) في المنتظم: «حميد»، محرف.

(٤) المنتظم ٨٧/١٠.

١٩٢ - جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو الفضل الجذاميُّ القيروانيُّ، نزيلُ الأندلس، شاعرٌ عصره.

قال ابن بشكوال^(١): ولد سنة أربع وأربعين وأربع مئة، ودخل الأندلس في سنة سبع وأربعين، يعني مع والده. قال: واستوطن برجة من ناحية المرية. روى عن أبيه، وعن أبي عبدالله بن المرابط، وأبي الوليد الوقشي، وأبي سعيد الوراق، وغيرهم. وكان من جلة الأدباء وكبار الشعراء. وكان شاعر وفته غير مدافع، وطال عمره، فأخذ الناس عنه، وله تصانيف حسان في الأمثال، والأخبار، والأداب، والأشعار. وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصيقه. وتوفي في متصرف ذي القعدة. وكان من جلساء صاحب المرية ابن صمادح.

قال اليسع بن حزم: ومنهم شيخنا الحكيم الوزير جعفر بن شرف، له حفظ كالسائل، وجري إلى المعالي كالخيال، ما عسى أن أصف به من برع في كل فن، وأصبح على أترابه له الفضل والمن، مع تواضع نفس. قال لي: أنشدت المعتصم بن صمادح في روضة حللنا بها بعد تعب:

رياضٌ تعشقها سندسٌ توشت معاطفها بالزهر
مداعها فوق خدي ريا لها نظرٌ فشكست مَنْ نظرٌ
فكيل مكان به جنة وكل طريق إليها سقرٌ
وله من الكتب كتاب «الجش والتجهش» في الإلهيات والطبيعتين
وكتاب «عقيل وعليم» حاكى به كليلة ودمنة؛ له شعر، كثير. وأخذ يبالغ ابن حزم في إطرائه.

١٩٣ - جوهر الحبشيُّ الخادم، خادم السلطان سنجر.

كان مُسْتَولِيَاً على مملكته مُحكماً فيه، جاءه الباطنية في زي النساء. واستغاثوا ثم قتلوه، وذلك بالرَّي^(٢).

١٩٤ - الحسن بن عمر، أبو علي الطوسيُّ البَيْع، من أهل نيسابور ومتميّز بها.

(١) الصلة (٢٩٨).

(٢) من المنتظم ٨٧/١٠.

سمع أبا صالح المؤذن، وأبا إسحاق الشيرازي الفقيه، وجماعة.
ولد على رأس الستين وأربع مئة؛ روى عنه أبو سعد، وقال^(١): مات في
غرة جمادى الآخرة.

١٩٥ - الحسن بن نصر بن الحسن، ويُعرف بابن المعبي، أبو محمد
الدينوري البزار.

ولد بالرَّي، وسكن بغداد، وكان يَتَجَرُّ في البرِّ في خان الخليفة. سمع أبا
القاسم ابن البُشري، وبصورة من الفقيه نصر المقدسي. روى عنه ابن عَساكر،
وابن السَّمعاني. وعاش ثمانين سنة، وتُوفِي في حدود هذه السنة، لأنَّه كان
باقياً فيها^(٢).

١٩٦ - حمزة بن الحسن بن مُقرِّج، أبو يَعْلَى الأزدي الْدمشقيُّ
المُقرئ الدلائل في الكتب.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبدالله بن أبي الحَدِيد، وسَهْل بن
بشر.

روى عنه ابن عَساكر، وعبدالخالق بن أسد.
تُوفي في صَفَر، وكان مستوراً^(٣).

١٩٧ - رابعة بنت مَعْمَر بن أحمد بن محمد اللبناني، أم الفتوح
الأصبهانية، زوجة الحافظ أبي سعد البُعْدَادي.

سمعت المطهر البُرَانِي، وابن ماجة الأَبْهَرِي.

قال السَّمعاني^(٤) : سمعت منها «جزء لُؤَيْن»، ماتت في رابع المحرّم.

١٩٨ - زُفْرَة الأصبهاني المُفِيد.

قال السَّمعاني^(٥) : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن علي، حرَصَ وما فاته

(١) التحبير ٢٠٤/٢.

(٢) سيعيده المصنف في وفيات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٢٨)، وفي المتوفين
على التقريب من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٥٢٢).

(٣) من تاريخ دمشق ١٩٩/١٥.

(٤) التحبير ٤٠٧/٢.

(٥) التحبير ٦٨ - ٦٧/٢.

شِيْخُ بِأَصْبَهَانَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرُفُ شَيْئًا أَصْلًا، وَصَارَ يَعْرُفُ أَسْمَاءَ الْكُتُبِ وَالْأَحْزَاءِ، حَتَّى أَنَّ صَاحِبَنَا الشَّهَابَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْوَفَاءِ قَرَأَ يَوْمًا، فَقَالَ: «حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدَ الْكَتَانِي». فَصَاحَ بِهِ زُفْرَةً، وَقَالَ: «الْكَتَانِي»: فَتَعَجَّبُوا مِنْ صَوْبَاهُ وَمِنْ خُطَّهُ الشَّهَابَ. سَمِعَ أَبا الْفَتْحِ الْحَدَّادَ، وَهَبَّةَ اللَّهِ بْنَ عَلَيِّ الشِّيرازِيَّ. وَقَرَأَتُ عَلَيْهِ الْأُولَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، عَنِ الشِّيرازِيِّ، عَنِ ابْنِ غَيْلَانَ، عَنْهُ. مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، رَحْمَةُ اللَّهِ.

١٩٩ - شَبَّابُ بْنُ الْحُسَينِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَينِ بْنِ شَيْبَابِ، الْقَاضِي أَبُو الْمُظَفَّرِ الْبُرُّوجِرْدِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيُّ: قَدِيمٌ بِغَدَادٍ بَعْدَ السَّبْعِينِ وَأَرْبَعَ مُتَّهَةٍ وَتَفْقِهٍ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ. وَبِرْعَةٌ فِي الْعِلْمِ، وَهُوَ إِمامٌ مُفْتَتٌ مَنَاظِرٌ، أَدِيبٌ، شَاعِرٌ، مَلِيْحٌ الْمُعَاشَرَةُ حَلْوُ الْمَنْطَقَ، مَتَوَاضِعٌ. سَمِعَ الْفَقِيهَ أَبَا إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَأَبَا نَصْرِ الرَّزَّيْبِيِّ، وَبِأَصْبَهَانَ أَبَا بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مَاجَةَ، وَبِرُّوجِرْدِ يُوسُفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفِ الْهَمَذَانِيِّ الْخَطِيبِ صَاحِبِ ابْنِ لَالِّ. وَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مُتَّهَةٍ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَحْزَاءَ بِرُّوجِرْدِ، وَكَانَ قَاضِيَّهَا؛ وَكَانَ مِنْ مَفَاقِحِ الْعَرَاقِ، وَتُوفِيَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ حَجَّتِهِ الثَّالِثَةِ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأُولَى بِغَدَادٍ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَسْتَاذِهِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقِ رَحْمَةِ اللَّهِ. وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ^(١).

٢٠٠ - عَبَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الرَّجَاءِ، أَبُو نَهْشَلَ التَّمَمِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ.

مِنْ شِيُوخِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ، تُوْفِيَ فِي ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ^(٢).

٢٠١ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ مَحْمَدَ بْنُ حَيَانَ، أَبُو سَعْدِ النَّسَوَيِّ الْيَسَابُورِيِّ.

ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيُّ، فَقَالَ: شِيْخُ صَالِحٌ، مَرْضِيٌّ، مِنْ أُولَادِ الْمَشَايخِ، خَدَمَ الْكِبَارَ وَصَاحَبَهُمْ، وَشَدَّا طَرَفَةً مِنِ الْعِلْمِ. وَسَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَلَفَ، وَأَبِي الْمُظَفَّرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ. كَتَبَتُ عَنْهُ، وَكَانَ ثَقَةً، مُتَّيقَّنًا.

(١) يَنْظَرُ مَعْجمُ السَّفَرِ (١٨١).

(٢) يَنْظَرُ التَّحْبِيرِ ١ / ٥١٠ - ٥١١.

وُلد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في ذي القعْدَة بنِي سابور.
٢٠٢ - عبد الرزاق بن محمد بن سهل، أبو الفتح الأصبهاني
الشَّرَابِيُّ.

قال السمعاني: مقرئ، فاضل، حسنُ السيرة، حسنُ الإقراء، ختم جماعةً بأصبهان، ورحلَ في الحديث إلى خراسان، وكرمان، والبصرة. سمع رزق الله التميمي، وأبا المظفر السمعاني جدي، وأبا عبدالله النعالي، وابن البطر، وجعفر بن محمد العباداني البصري. وسمع بكرمان أبا محمد بن محمد بن عبد الرزاق الكرماني. سمعت منه جزءاً خرجه لنفسه. ولد ظناً في السبعين وأربع مئة، وتُوفي في صفر.

قلت: سمعنا من طريقه «الرَّد على الجَهْمِيَّةِ» لعثمان الدارمي، على زينب بيلبك، بإجازتها من عبدالعظيم بن عبداللطيف الأصبهاني الشرابي، قال: أخبرتنا ضوء النساء بنت عبد الرزاق الشرابي، قالت: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا الخطيب محمد بن عبدالله الهراوي، قال: أخبرنا ثابت بن محمد بن أحمد السعدي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي، عن المؤلف.

وثابت تقدماً في سنة ستين وأربع مئة^(١). وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنه كتاب نفيس.

٢٠٣ - عبدالسلام بن الفضل، أبو القاسم الجيلي الشافعي.
أقام ببغداد مدة، وتفقه في النظامية على إلكيا أبي الحسن الهراسي.
ووأيَّ قضاء البصرة، وسمع بمكة «صحيح مسلم» من الحسين بن علي الطبرى، وتُوفي في خامس جمادى الآخرة.

قال ابن الجوزي^(٢): برع في الفقه والأصول، وكان وفوراً، له هيئة، جرأت أحکامه على السداد. وكان أبو العباس البصري الوعاظ يقول: ما بالبصرة شيء يستحسن غير القاضي عبدالسلام والجامع.

٤ - عبدالسلام بن محمود، أبو الخير الحسناباذى الأصبهاني.

(١) في الطبقة السادسة والأربعين (الترجمة ٢٤٧).

(٢) المستنظم ٨٧/١٠ - ٨٨.

ثقة، عالم فاضل. ولد في رمضان سنة تسع وأربعين وأربعين مئة. سمع
أحمد الباطرقياني، وشجاع بن علي. وعنده السمعاني، وقال^(١): مات في صفر.
٢٠٥ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن عبد الرحمن، أبو
القاسم المديني^(٢)، دولجة^(٣).

رحل إلى خراسان، والعراق، وغير موضع
قال ابن السمعاني: ما كان يفهم شيئاً، ويقرأ قراءةً مُذْعَمَةً غير مفهومة.
وكان خطه القراءة. أظن أنه كان شيخاً صالحًا، خيرًا، فقيراً. سمع ببغداد ابن
البطر، وجماعةً، وبأصبهان أبا مطيع، وخلفاً كبيراً.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني، وقال: توفي في ذي
القعدة، وهو ابن عمّة والدي.

٢٠٦ - علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن التيسابوري^(٤)
الشروعطي الحافظ لسلة الحاكم.

سمع أبا بكر محمد بن القاسم الصفار، وعبد الرحمن بن زامش. عنه
السمعي، وقال^(٥): ولد سنة خمسين وأربعين مئة، ومات في ربيع الآخر.

٢٠٧ - عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأرغاني^(٦)
الأحدب، أخو أبي نصر الفقيه.

شيخ، صالح، فقيه، سمع أبا القاسم القشيري، وأبا حامد الأزهري،
وجماعة، وتفقه على ابن الجويني. سمع منه أبو سعد السمعاني، مات في
رمضان عن نحو تسعين سنة^(٧).

٢٠٨ - عمر بن علي بن أحمد، أبو حفص الفاضلي النوقاني^(٨)،
البخاري.

قال السمعاني^(٩): إمام، فاضل، مُناظر، متواضع، سمع الفضل بن

(١) التحبير ٤٥٢/١.

(٢) ينظر الألقاب لابن حجر ٢٦٩/١.

(٣) التحبير ٥٧١/١.

(٤) من التحبير ٥١٧ - ٥١٨.

(٥) التحبير ٥٢٣/١ - ٥٢٤.

محمد الرَّجَاحِيُّ، وأبا بكر بن خَلَفَ، وجماعة. كتب عنه بُنُوقان طُوس، وتُوفي في غُرَة صَفَرَ.

٢٠٩ - عَنْبَرُ بن عبد الله الحَبَشِيُّ التَّجْمِيُّ، أبو المِسْكَ، المعروف بعَنْبَرِ السَّتْرِيِّ، لأنَّه كان يَحْمِلُ أَسْتَارَ الْكَعْبَةَ مِنْ بَغْدَادِ. وقد جاور سِنِينَ، وكان صَالِحًا كثِيرًا المعروفة.

قال ابن السمعاني^(١): سمعت منه بمكة في الحجتين، روى عن أبي عبد الله النَّعَالِيِّ، وابن الْبَطْرِ، وخرج له ابن ناصر جُزَائِينَ، وتُوفي في ذي الحجة.

٢١٠ - فاطمة بنت الفقيه أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الْخَبْرِيِّ الفَرَضِيُّ الشَّافِعِيُّ، خالة ابن ناصر الحافظ.

قال السمعاني: امرأة حَيَّةٌ، دِيَّةٌ، سِتَّةٌ، سمعت ابن المُسْلِمَةَ، وأبا منصور عليَّ بن الحسن الكاتب، ويُوسُفُ الْمِهْرَوَانِيُّ، وأبا منصور العُكْبَرِيُّ. وحَدَّثَت بالكثير، وتَقَرَّدت في عصرها برواية «المُؤْفَقَيَّاتِ» للرَّبِّيرِ بن بَكَارِ، عن أبي منصور الكاتب بِقَوْتٍ. وكان مولدها في جُمَادَى الْأُولَى.

روى عنها ابن ناصر، وابن السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وابن سُكَيْنَة، وعبد الله بن مُسْلِمَ ابن التَّحَاسِ^(٢)، وطائفةٌ، وتُوفيت في خامس رجب^(٣).

٢١١ - محمد بن إسماعيل بن الفضيَّلِ بن محمد بن الفضيَّلِ، أبو الفضل الفضيَّلِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْهَرَوِيُّ الْمُزَكِّيُّ.

سمع مُحَلِّمَ بن إسماعيل الصَّبِّيُّ، وأبا عمر المَلِيْحِيِّ، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّارِ. روى عنه الْهَرَوِيُّونَ؛ وعنِه ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو رَوْحٍ، وغيرهم، وتُوفي بمَرْوَ غَرِيبًا في صَفَرَ، وحُمِّلَ إلى هَرَاءَ.

وقد ذكره ابن السمعاني في «مُعْجَمِهِ»، فقال^(٤): أملَى مِدَةً بِجَامِعِ هَرَاءَ،

(١) في «الستري» من الأنساب.

(٢) قيده المندربي في التكملة ٢/ الترجمة (٨٢٠) بالخاء المعجمة وسيأتي في موضعه من هذا الكتاب.

(٣) ينظر المستظم ٨٨/١٠.

(٤) التحبير ٩٥/٢ - ٩٦.

وورد مَرْوِ وَأَنَا بِالْعِرَاقِ، وَأَجَازَ لِي. يروي «صحيح البخاري» عن أبي عمر المَلِيْحِي، عن النُّعَمَيْيِي، وكتاب «العلل ومعرفة الرجال» رواية عَبَّاس الدُّورِي، عن ابن مَعِين؛ يرويه عن حَكِيم الإسْفَرايِّينِي. قلت: ما أَظُنَّ ابْنَ السَّمْعَانِي سَمِعَ مِنْهُ.

٢١٢ - محمد ابن ناج الملوك بُوري بن طُغْتِكِين، الملك جمال الدِّين أبو المظَّفَر، صاحب دمشق.

ولاه أبوه بَعْلَبَكَ، فأقام بها مدة إلى أن دَبَّرَ على أخيه الملك شَهَاب الدِّين محمود بن بُوري من قَتْلَهُ، ثم قَدِمَ من بَعْلَبَكَ، وتَسَلَّمَ دمشق في شَوَّال من السنة الماضية.

وكان سَيِّءَ السِّيرَةِ. ولم تُطْلُنْ مَدَّتُهُ وَلَا مَتَّعَهُ اللَّهُ، فماتَ في شَعَّابِ من هذه السنة وأُجْلِسَ في الملك ابنه أَبِقَ وهو مَرَاهِقٌ^(١). وزاد تعجبُ النَّاسِ مِنْ قِصَّرِ مُدَّةِ جمال الدِّين، ودُفِنَ بِتُرْبَةِ جَدِّه طُغْتِكِينَ بِظَاهِرِ دِمْشَقِ.

٢١٣ - محمد بن الحسن بن مَنْصُور، أبو الفتوح الأصبهاني المعلم المؤذن.

سمع عبد الرحمن وعبد الوهاب ابني أبي عبدالله والمُطَهَّر البَرَانِي. وعنده السَّمْعَانِي، وقال: ماتَ في ذِي القَعْدَةِ عن بِضْعِ وثَمَانِينَ سَنَةً^(٢).

٢١٤ - محمد بن عبد المُكَبَّرِ بن الحسن بن عبد الودود ابن المُهَنْدِي بالله، أبو جعفر الهاشمي، خطيبُ جامع المنصور. كان حَسَنَ السِّيرَةِ بِهِيَ المَنْتَظَرِ، سمع أبا القاسم ابن البُشْري، وطِرَادًا الزَّيْنِي، وعاصِمًا. وعنده أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سَعْدَ السَّمْعَانِي، ويُوسُفُ ابن المبارك الخَفَافُ.

وتُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى، وله تسع وستون سنة^(٣).

(١) من تاريخ دمشق ٥٢/١٦٤.

(٢) هكذا بخط المصنف، وذكر السمعاني في التجبير ٢/١١١ الذي ينقل منه أن ولادته كانت سنة ستين وأربعين مئة، ووفاته سنة أربعين وثلاثين فيكون عمره وقت توفي أربع وسبعين سنة.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٧٢).

٢١٥ - محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد، أبو جعفر بن أبي القاسم ابن الشيخ أبي جعفر السمنانيُّ، ابن الرَّحْبَيِّ الورَاق، الوكيل بباب القُضاة. كان من مناحيس الوكلاء، ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، وحدَّث عن عبد الصمد ابن المأمون، وأبي بكر الخطيب، والصَّرِيفيَّيْنِ، وجماعة. وحدَّث «بُشَّنْ أَبِي دَاوِد» عن الخطيب. روى عنه ابن السمعاني، وعليّ بن يحيى ابن الطَّراح، وأبو الفتح المندائي، وجماعة.

قال ابن السمعاني : شيخ كبير ، كان الزَّمان قد قَعَدَ به ، واختلَّتْ أحواله .
وكان صحيح السَّماع ذكره ابن ناصر فأساء الثناء عليه ، وقال : كان يكذب على
باب القاضي ، ويُدْفعُ الْحَقَّ عن أربابه .
قلت : هذا شأن كُلِّ الْوُكَلَاءِ حتى قد دَبَّ هَذَا الْمَرْضُ إِلَيْيَّ وكلاه بيت مال
المُسْلِمِينَ .

٢١٥ مكرر - محمد بن محمد بن إبراهيم، قاضي بخارى وخطيبها،
توفي في المحرّم^(١). الإمام أبو بكر الفضلي البخاري^(٢).

٢١٦- محمد بن محمد بن عطاف، أبو الفضل الهمداني .الجزري .

وُلد بجزيرة ابن عمر، وسكنَ بِغْدَاد. وسمَعَ الأكابر، وصَاحِبَ الأئمَّة.
وكان يرجع إلى فَضْلٍ وتميِّزَ وديانة؛ سمع رِزْقَ اللَّهِ، وابن البَطْرِ، وجماعَة.
روى عنه أبو سعد السَّمعاني، وقال: سأله عن مولده. فقال: سنة أربع
وستين وأربع مئة، تُوفِي في تاسع عشر شَوَّال.

(١) ينظر التقىد ٩١.

(٢) من التحبير للسمعاني ٢١٦ - ٢١٧ .

قلت: عَمِلَ لنفسه مُعْجِماً، وَصَنَفَ «الْطَّبَّ النَّبُوِي»، روى عنه ولده سعيد^(١).

٢١٧ - محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شُبَّاع، أبو نصر الشُّجاعيُّ السَّرْخُسِيُّ الفقيه، المعروف بالسَّرَّه مَرْد.

قال السَّمْعاني: قَدِيمٌ من خُراسان، وتفقه ببغداد على السَّيِّد عَلَى بْنِ أَبِي يَعْلَى الدَّبُوسيِّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَلَادِهِ، وَهُوَ شِيخُ مُسِّنٍ كَبِيرُ الْقَدْرِ، فَاضِلٌ، وَرَعٌ، كَثِيرُ التَّهْجِيدِ، وَالصَّيَامِ، وَالذِّكْرِ.

كان يُفْتَنُ وَيُنَاطَرُ، ويُذَبَّ عن مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. سمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشي آخر أصحاب زاهر بن أحمد، وأبا القاسم العبدوسى، وعمه أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجاعي الفقيه، وأبا القاسم عبد الرحمن الفوراني الفقيه، وأبا علي نظام المُلْكِ، والسيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه ابن السمعاني المذكور، وابن عساكر، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: سمعتُ منه بِمَرْوَ أَجْزَاءَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَيْهِ إِلَى سَرْخَسٍ. وموالده سنة اثنين وخمسين وأربعين مَهْنَه، وتُوفِيَ في تاسع عشر ذي الحجة، ودُفِنَ بمدرسته بسرخس. وقد سمعته يقول: دخلتُ جامع طوس، فلقيتُ جماعةً يسمعون جزءاً على شيخ يرويه عنِّي، فلما رأوني عَرَفَونِي وفَرِحُوا، وقاموا وقرؤوا الجُزْءَ عَلَيَّ. أخبرنا محمد بن محمود بِمَرْوَ، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن العباس العبدوسى، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، فذكر حديثاً^(٢).

٢١٨ - محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علبة، أبو الفضائل الأصبهانىُّ، عميد بغداد.

وقد ولـي الوزارة للخاتون زوجة أمير المؤمنين المقتفي، وحُمِـدت ولايته.

(١) ينظر «الجزري» من الأنساب.

(٢) ينظر «الشجاعي» من الأنساب.

قال ابن السمعاني^(١): دخلت عليه بغداد، وهو مريض، فتكلف وقعد بجهدٍ وتأدب. سمع أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ، والرئيس التّقفي، وجماعة. ولد بأصبهان في سنة سبع وستين، وتوفي في أول رمضان.

٢١٩ - محمد بن نصر، أبو الفتح الصُّوفِيُّ، المعروف بالمقريء الهمذاني.

شيخٌ مُعَمَّر، خادمٌ للصُّوفية، ذو همةٍ وسعيٍ، وإطعامٍ ومروءةٍ، وكان يصله أهلٌ همدان بأموالٍ عظيمة.

قال السمعاني^(٢): سمعته يقول، وقد جاوزَ الثمانين: كان لي بهمدان خمسةَ آلفَ نفسٍ، يُعطيني ألفٌ منهم خمسةَ آلافَ دينار، وألفٌ منهم أربعةَ آلافٍ، وألفٌ ثلاثةَ، وألفٌ دينارين دينارين وألفٌ ديناراً، فالليوم لم يبق منهم أحد. سمع عبدوس بن عبدالله، ومحمد بن جبار. كتبت عنه جزءاً. ولد تقديرًا سنة خمسين وأربع مئة، ومات في المحرّم.

٢٠ - المختار بن محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد ابن المؤيد بالله الهاشميُّ، أبو الفضل بن أبي العز، أخو أبي تمام أحمد، من أهل الحرمين الطاهري، ويُعرف بابن الحُصْن. سمع أبا نصر الرئيبي، وغيره. روى عنه أبو سعد السمعاني، ويُوسف بن كامل.

٢١ - المُهدي بن محمد بن إسماعيل بن مهدي بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبو البركات بن أبي جعفر العلوي الموسوي الواعظ. ولد بأصبهان في سنة ثلاطٍ وثمانين وأربع مئة، ونشأ ببغداد.

قال ابن السمعاني: هكذا أملَى عليَّ نَسَبَه، فقال السَّيِّد الشَّاشَةُ أحمد بن عليَّ ابن السقَاء: هذا نسبٌ مختلط، وكان مليحَ الوعظ، متودداً، ظريفاً، كثيرَ التَّرداد إلى أصبهان. ثم صاهر شيخنا إسماعيل بن أبي سعد. وسمع ابن البطر، وأبا عبدالله النعالي، وثابت بن بندار. كتبت عنه بمرو: خُسف بجهنّة

(١) في ذيل التاريخ، كما في مختصره، الورقة ٢٥.

(٢) التجيير ٢٤٤ / ٢٤٥.

سنة أربع وثلاثين، وهلك فيها عالمٌ لا يُحصون من المسلمين، منهم المهدي ابن محمد العلوي^(١).

٢٢٢ - موسى بن سيد، أبو بكر الأموي، خطيب الجزيرة الخضراء.
حج، وجاور وسمع «صحيح مسلم» من الحسين الطري. سمع منه أبو بكر بن خير في هذه السنة.

٢٢٣ - هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم البغدادي، المعروف بالبديع الأسطر لابي، الشاعر المشهور.

ذكره القاضي شمس الدين ابن حلkan، فقال^(٢): كان وحيد دهره في عمل الآلات الفلكية، وحصل له من جهتها مال طائل في خلافة المسترشد. وما أورد له العماد في «الخريدة»^(٣)، والحظيري في «زينة الدّهر»، ويقال: إنهم لغيره.

أهدي لمجلسه الكريم وإنما أهدي له ما حُزِّتْ من نعمائه كالبحر يُمطرُ السحابُ وما له فضلٌ عليه لأنَّه من مائة وكان كثير الخلاعة والمجون، اختار ديوان ابن حجاج، ورثَّه على مئة وأحد وأربعين باباً، وسماه «دُرة الناج من شعر ابن حجاج». تُوفي بعلة الفالج ببغداد في هذا العام.

وقال ابن أبي أصيبيعة^(٤): هو طبيب، عالم، وفيلسوف متكلم، غابت عليه الحكمة وعلم الكلام، والرياضي. وكان صديقاً لأمين الدولة ابن التلميذ. وقال ابن الثجاج^(٥): بديع الرمان، كان وحيد دهره، وفريد عصره في علم الهيئة، والهندسة، والرَّصد، وصنعة الآلات، وله شعر مليح.

٢٤ - يحيى بن بطريرق، أبو القاسم الطرسوسي ثم الدمشقي.
قال ابن عساكر^(٦): كان حافظاً للقرآن، مستوراً، تُوفي في رمضان. سمع

(١) ينظر المتنظم ٨٨/١٠.

(٢) وفيات الأعيان ٥٠/٦ - ٥٢.

(٣) الخريدة ١٤١/٣ قسم العراق.

(٤) عيون الأنباء ٣٧٦.

(٥) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (١٩٠).

(٦) تاريخ دمشق ٩٩/٦٤.

أبا الحُسْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكَّيٍّ، وَأَبَا بَكْرَ الْخَطَّابِ.
روى عنه ابنُ عَساَكِرٍ، وَابْنُهُ الْقَاسِمُ وَهُوَ أَكْبَرُ شِيخِ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ
ابنُ أَسْدٍ.

٢٢٥ - يحيى بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ بن الحُسْنِ، القاضي أبو المُفْضَلِ الْقُرَشِيِّ الدَّمْشِقِيُّ، قاضي دمشق، ويُعرف بابن الصانع.
قال ابن ابنته الحافظ ابن عَساَكِرٍ^(١): سَمِعَ عبد العزيز الْكَتَانِيُّ، وَالْحَسَنُ
ابن عليّ ابن الْبُرِّيِّ، وَحَيْدَرَةُ بْنُ عَلَيٍّ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ الْفُضَيْلِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ
أَبِي الْعَلَاءِ، وَغَيْرُهُمْ. وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ التَّمِيمِيِّ
الْفَقِيهِ، وَغَيْرِهِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الشَّاشِيِّ. وَتَفَقَّهَ بِدمَشِقَ عَلَى الْقَاضِيِّ
الْمَرْوَزِيِّ، وَصَاحِبِ الْفَقِيهِ نَصْرَ الْمَقْدِسِيِّ مَدْهُوناً. وَكَانَ عَالَمًا بِالْعَرَبِيَّةِ؛ قَرَأَ عَلَى
أَبِي الْقَاسِمِ الْفَارَسِيِّ، وَقَالَ لِي: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةً، وَقَدْ
وَلَيَّ الْقَضَاءَ نِيَابَةً عَنِ الْقَاضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْبَلَاشَاغُونِيِّ، ثُمَّ
نَابَ عَنِ أَبِي سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْهَرَوِيِّ، وَقُتِلَ أَبُو سَعْدٍ وَجَدَّيُّهُ عَلَى الْقَضَاءِ.
وَخَرَجَ إِلَى الْحَجَّ عَلَى طَرِيقِ بَغْدَادَ سَنَةَ عَشَرَ، فَكَانَ وَلَدَهُ الْقَاضِيُّ أَبُو الْمَعَالِيِّ
هُوَ الْحَاكِمُ. وَكَانَ ثَقَةً، حُلُولُ الْمَحَاذِرَةِ، فَصِيحَّ الْلِّسَانِ. أَخْبَرَنَا جَدِّيُّهُ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةً بِقِرَاءَةِ أَبِي الْفَرَاجِ الْحَنْبُلِيِّ،
فَذَكَرَ حَدِيثًا.

وقال ابن السَّمْعَانِيُّ: كَانَ جَمِيلَ الْأَمْرِ، مَرْضِيَّ السَّيَّرَةِ. كَانَ التَّأْسِيرُ
يَحْمَدُونَهُ فِي قَضَائِهِ وَأَحْكَامِهِ. وَهُوَ أَبُو شِيَخَتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قاضي دمشق،
وَجَدُّ رَفِيقِنَا أَبِي الْقَاسِمِ، وَكَانَ مُقْلَلاً مِنَ الْحَدِيثِ، أَجَازَ لِي^(٢).
قلت: وَرَوَى عَنْهُ الْقَاسِمُ ابْنُ الْحَافِظِ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسْدٍ، وَجَمَاعَةٌ.
وَتَوَفَّى فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ عِنْدَ مَسْجِدِ الْقَدَمِ بِتَرْبَةٍ.

(١) تاريخ دمشق ٦٤ / ٣٤٣ - ٣٤١.

(٢) ينظر التحبير ٢ / ٣٨٤.

سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

٢٢٦ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن خصيبي، أبو العباس القيسريُّ
القرطبيُّ المقرئُ، المعروف بالقيشطاليٌّ، وقد تبدل الشين جيماً.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن التحاس، وحدث عن أبي محمد بن عتاب، وأقرأ القرآن والعربية. روى عنه أبو الحسن بن رباع، وأبو عبدالله بن العویض، وأبو العباس بن مضاء، وغيرهم^(١).

٢٢٧ - أحمد بن سعد بن عليٍّ بن الحسن بن القاسم بن عنان، أبو علي العجلانيُّ الهمذانيُّ، المعروف بالبديع.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين، وسممه أبوه، ثم رحل هو بنفسه إلى أصفهان، وبغداد، والكوفة، والرَّي؛ سمع بكر بن حيد صاحب أبي الحسين القنطري، وأبا إسحاق الشيرازي، ويوسف بن محمد الهمذاني الخطيب، وأبا الفرج بن عبد الحميد، وأبا طاهر ابن الزاهد، وعامة الهمذانين؛ وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الرئيس بأصفهان، وأبا الغنائم محمد بن أبي عثمان، وابن البطر، وجماعة بغداد؛ ومكي بن علان بالكرج.

روى كتاب «المتحابين» لابن لال، سماعاً عن أبي الفرج عليٍّ بن محمد ابن عبد الحميد عنه. روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وطائفة.

قال ابن السمعاني^(٢): شيخ، إمام، فاضل، ثقة، كبير، جليل القدر، واسع الرواية، حسن المعاشرة، وله نظم جيد.

وقد ذكره شيريويه في «الطبقات»، فقال: صدوق، فاضل، يرجع إلى نصيبي من كل العلوم أدباء، وفقها، وحديثاً، وتذكيراً. وكان يراعي الناس ويداريهم، ويقوم بحقوقهم، مقبولاً بين الخاص والعام.

وقال غيره: توفي سنة خمس وثلاثين في رجب، وقبره يزار.

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٥ / ١.

(٢) في ذيل التاريخ، كما في مختصره، الورقة ٤٤. وبعضه في «العجلاني» من الأنساب.

٢٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن هالة، أبو العباس الرُّنانيُّ،
ورنان: من قرى أصبهان.

كان من أعيان القراء؛ قرأ على أبي علي الحداد؛ وبواسط على أبي العز القلاني. وسمع من غانم البرجي فمن بعده. وببغداد من طائفة بعد العشرين وخمس مئة. ونسخ الكثير، وخرج للشيخ، وختم خلقاً، وتوفي بالحلة السيفية، مرجعه من الحج، فجاءه في صفر.

وقد خرج للحافظ إسماعيل بن محمد التَّيْمِي عشرة أجزاء^(١).

٢٢٩ - إسماعيل بن أبي القاسم بن عبد الواحد، الإمام أبو سعيد الحرجريُّ، وهي بُليدة من أعمال بوشنج.
فاضل عالم عابد، نزل هرآة، وحدث عن أبي صالح المؤذن، وأبي عمرو المحمي، وابن خلف الشيرازي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال^(٢): توفي في جمادى الأولى.
قلت: هو الآتي في سنة ست^(٣).

٢٣٠ - إسماعيل بن محمد بن الفضيل بن علي بن أحمد بن طاهر،
الحافظ الكبير أبو القاسم التَّيْمِي الطَّاحِي الأصبهانيُّ، المعروف
باليجوزي^(٤)، الملقب بقوام السنة.

ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة في تاسع شوال. وسمع من أبي عمرو ابن مئدة، وعائشة بنت الحسن الوركانية، وإبراهيم بن محمد الطيان، وأبي الخير بن رزا، وأبي منصور بن شُكُرُوية، وابن ماجة الأبهري، وأبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، وطائفة من أصحاب ابن خرشيد قوله. ورحل إلى بغداد، فأدرك أبا نصر الرئيسي، وهو أكبر شيخ له، فسمع منه، ومن عاصم الأديب، ومالك البانياسي، والموجودين. ورحل إلى نيسابور فسمع أبا نصر

(١) ينظر «الرناني» من الأنساب.

(٢) في «الخرجري» من الأنساب.

(٣) سيأتي في السنة التالية (الترجمة ٢٧٧) وسماه هناك: «إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل».

(٤) بضم الجيم، وهو لقبه، وهو اسم طائر صغير بلغة أهل أصبهان، وكان يكره هذا اللقب، ولكنه عرف به، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

محمد بن سَهْل السَّرَّاج، وعثمان بن محمد المَحْمِي، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة من أصحاب ابن مَحْمِش. وسمع بعده بلاد، وجاورَ بمكة سنة، وصَنَفَ التَّصانيف، وأملى، وتَكَلَّم في الجَرْح والتَّعْدِيل.

روى عنه أبو سَعْد السَّمَعَانِي، وأبو القاسم ابن عَسَاكِر، وأبو موسى المَدِينِي، ويحيى بن محمود الثَّقْفِي، وعبدالله بن محمد بن حَمْد الْخَبَاز، والقاضي أبو الفضائل محمود بن أحمد العَبْدُوكُوبِي، وأبو نَجِيح فَضْل الله بن عثمان، وأبو المَجْد زاهر بن أحمد، والمؤيد ابن الأُخْوَة، وآخرون.

قال أبو موسى في «مُعَجَّمه»: أبو القاسم إسماعيل ابن الشَّيخ الصَّالِح حقيقة أبي جعفر محمد بن الفضل الحافظ، إمام أئمَّة وَقْتِه، وأسْتاذُ علماء عَصْرِه، وقُدوة أهل السُّنَّة في زمانه، قد حدثنا عنه غيرُ واحدٍ من مَشَايخنا في حال حياته بمكة، وبغداد، وأصبهان. وأصْنَمْت في صَفَرِ سَنَة أربع وثلاثين، ثم فُلِجَ بعد مدة، وتُوفِي بِكُرَّة يوم الأضحى، وصلَى عليه أخوه أبو المَرْجَى، واجتمع في جنازته جَمْعٌ لم أر مثلهم كثرةً، رحمه الله.

قلت: وقد أفرد أبو موسى له ترجمةً في جزءٍ كبيرٍ مُبَوَّبٍ، فافتتحه بتعظيم والده أبي جعفر محمد بن الفضل، ووصفةُ الصَّلاح، والرُّهْد، والأمانة، والورَع. ثم روى عن أبي زكرياء يحيى بن مَنْدَة أنه قال: أبو جعفر عفيفٌ، دين، لم نَرَ مثْلَهُ في الدِّيانة والأمانة في وقتنا، قرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب، وسمعَ من سعيد العيار، وماتَ في سَنَة إحدى وتسعين وأربعين مئة.

قال أبو موسى: ووالدته من أولاد طَلْحة رضي الله عنه، وهي بنت محمد ابن مُصْعَب، فقال أبو القاسم في بعض أماليه عقيب حديث رواه عن شيخ له، عن أبي بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم بن مُصْعَب: كان أبو بكر عم والدتي، وهو من أمثل أهل أصبهان، له أوقافٌ كثيرة في البَلَد.

قال أبو موسى: قال أبو القاسم إسماعيل: سمعتُ من عائشة الوركانية وأنا ابن أربع سنين.

وقد سمع إسماعيل أيضًا من أبي القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عَلِيِّك القادم أصبهان في سَنَة إحدى وستين، ولا أعلم أحدًا عابَ عليه قولًا ولا فعلًا،

وَلَا عَانِدَهُ أَحَدٌ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ . وَكَانَ نَزَهَ النَّفْسَ عَنِ الْمَطَامِعِ ، لَا يَدْخُلُ عَلَى السَّلَاطِينَ ، وَلَا عَلَى الْمُتَّصَلِّينَ بِهِمْ . قَدْ خَلَى دَارًا مِنْ مُلْكِهِ لِأَهْلِ الْعِلْمِ ، مَعَ خَفَةِ ذَاتِ يَدِهِ ، وَلَوْ أَعْطَاهُ الرَّجُلُ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنْهُ بِذَلِكَ ، وَيَكُونُ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا سَوَاءً ، يَشَهِدُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ الْمُؤْافِقُونَ وَالْمُخَالِفُونَ . بَلَغَ عَدْدُ أَمَالِيهِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافِ وَخَمْسِ مِائَةِ مَجْلِسٍ ، وَقَلَّمَا نَعْلَمُ أَحَدًا بِأَصْبَهَانَ بَلَغَ عَدْدُ أَمَالِيهِ هَذَا الْقَدْرُ ، وَكَانَ يَخْضُرُ مَجْلِسَ إِمَلَائِهِ الْمُسْنَدُونَ ، وَالْأَئْمَةَ ، وَالْحُفَاظَ . وَمَا رَأَيْنَاهُ قَدْ اسْتَخْرَجَ إِمَلَاءَ كَمَا يَفْعُلُهُ الْمُمْلُونَ ، بَلْ كَانَ يَأْخُذُ مَعَهُ أَجْزَاءَ ، فَيُمْلِيُّ مِنْهَا عَلَى الْبَدِيهَةِ . أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ الْحَافِظِ إِذْنَنَا فِي كِتَابِ «الْطَّبِيقَاتِ» ، قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ ، حَسْنُ الْاعْتِقَادِ جَمِيلُ الْطَّرِيقَةِ ، مَقْبُولُ الْقَوْلِ ، قَلِيلُ الْكَلَامِ ، لَيْسُ فِي وَقْتِهِ مُثْلُهُ .

وَقَالَ أَبُو مُسَعُودٍ عَبْدَ الْجَلِيلِ بْنَ مُحَمَّدٍ كُوتَاهَ: سَمِعْتُ أَئْمَةً بَغْدَادَ يَقُولُونَ: مَا رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَجُلًا أَفْضَلُ وَأَحْفَظُ مِنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ إِسْمَاعِيلَ .

قَالَ أَبُو مُوسَى: بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ إِمَامُ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ الَّذِي أَحْيَا اللَّهَ بِهِ الدِّينِ . قَالَ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا فِي دِيَارِ الْإِسْلَامِ يَصْلُحُ لِتَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا هُذَا الْإِمَامُ، أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

قَلْتَ: تَكَلَّفَ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ تَكَلَّفًا زَائِدًا ، إِذْ جَعَلَ أَبَا الْقَاسِمِ عَلَى رَأْسِ الْخَمْسِ مِائَةٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ اشْتَهَارَهُ مِنَ الْعِشْرِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَنَحْوُهَا ، وَإِلَى أَنْ مَاتَ ، هَذَا إِذَا سَلَّمَ لَهُ أَنَّهُ أَجْلُ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْعِلْمِ .

وَقَالَ أَيْضًا: إِنَّمَا يَعْتَرِضُ مُعْتَرِضٌ بِقَوْلِ أَحْمَدَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْحَدِيثِ «بِرِجْلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي». قِيلَ لَهُ: لَمْ يُرُدْ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَوْ بَنِي الْمَطَّلِبِ .

قَلْتَ: لَمْ يَقُلْ أَحْمَدُ هَذَا أَصْلًا ، وَلَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَالْعَتْرَاضُ باطِلٌ . ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَتَكَلَّفُ عَنْ هَذَا ، وَقَالَ: فَثَبَّتَ أَنَّهُ ﷺ أَرَادَ مِنْ قُرِيشٍ . وَهَذَا الْإِمَامُ الَّذِي تَأْوَلَتْهُ عَلَى الْحَدِيثِ مِنْ قُرِيشٍ مِنْ أَوْلَادِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ

الأم. ثم شرع ينتصر بأن ابن أخت القوم منهم. وهذا يدل على أن إمامتنا فُرشي.

وعن أبي القاسم إسماعيل، قال: ما رأيت في عمري أحداً يحفظ حفظي.

قال أبو موسى: وكان رحمة الله يحفظ مع المسانيد الآثار والحكايات. سمعته يقول يوماً: ليس في «الشهاب» للقضاعي من الأحاديث إلا قدر خمسين حديثاً، أو نحو ذلك.

قال أبو موسى: وقدقرأ عدة ختمات بقراءات على جماعة، وأما علم التفسير، والمعنى، والإعراب، فقد صنف فيه كتاباً بالعربية وبالفارسية؛ وأما علم الفقه فقد شهر فتاوياه في البلد والرساتيق، بحيث لم ينكِر أحد شيئاً من فتاوياه في المذهب، وأصول الدين والسنّة.

وكان يُجيد النحو، وله في النحو يد بيضاء، صنف كتاب «إعراب القرآن»، ثم قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا أبو المنابر محمد بن حمزة بن إسماعيل العلوي بهمدان، قال: حدثنا الإمام الكبير، بديع وقته، وقريع دهره، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، ذكر حديثاً.

سألتُ أبي القاسم إسماعيل بن محمد يوماً، وقلت له: أليس قد رُوي عن ابن عباس في قوله تعالى: «استوى قعد؟ قال: نعم. قلت له: يقول إسحاق ابن راهوية: إنما يوصف بالقعود من يمل القيام. فقال: لا أدرِي إيش يقول إسحاق. سمعته يقول: أخطأ ابن حزيمة في حديث الصورة، ولا يطعن عليه بذلك، بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب.

قال أبو موسى: أشار بذلك إلى أنه قال من إمام إلا وله زلة، فإذا ترك ذلك الإمام لأجل زلته ترك كثير من الأئمة، وهذا لا ينبغي أن يفعل.

وكان من شدة تمثّله بالسنّة، وتعظيمه للحديث، وتحرّره من العدول عنه، ما تكلّم فيه من حديث نعيم بن حمّاد الذي رواه بإسناده في التزول بالذات. وكان من اعتقاد الإمام إسماعيل أن نزول الله بالذات، وهو مشهور من

مذهبـهـ، قد كتبـهـ في فتاوىـ عـدـةـ، وأـمـلـىـ فـيـ أـمـالـيـ، إـلـاـ أـنـهـ كـانـ يـقـولـ: إـسـنـادـهـ مـدـخـولـ وـعـلـىـ بـعـضـ رـوـاتـهـ مـطـعنـ.

سمـعـتـ مـحـمـدـ بـنـ مـبـشـرـ يـقـولـ: سـمـعـتـ الـإـلـامـ أـبـاـ مـسـعـودـ يـقـولـ: رـبـماـ كـنـاـ نـمـضـيـ مـعـ الـإـلـامـ أـبـيـ القـاسـمـ إـلـىـ بـعـضـ الـمـشـاهـدـ الـمـعـرـوفـةـ فـكـلـمـاـ اـسـتـيقـظـنـاـ فـيـ اللـيلـ رـأـيـنـاـ قـائـمـاـ يـصـلـيـ. وـسـمـعـتـ مـنـ يـحـكـيـ عـنـهـ فـيـ الـيـوـمـ الـذـيـ قـدـمـ بـوـلـدـهـ مـيـتـاـ، وـجـلـسـ لـلـتـعـزـيـةـ، جـدـدـ الـوـضـوـءـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ مـرـاتـ قـرـيبـاـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ مـرـةـ. كـلـ ذـلـكـ يـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ.

وـسـمـعـتـ غـيرـ وـاحـدـ مـنـ أـصـحـاحـهـ أـنـهـ كـانـ يـمـلـيـ «ـشـرـحـ مـسـلـمـ»ـ عـنـ قـبـرـ وـلـدـهـ أـبـيـ عـبـدـالـلـهـ، فـلـمـ كـانـ يـوـمـ خـتـمـ الـكـتـابـ عـمـلـ مـأـدـبـةـ وـحـلـاوـةـ كـثـيرـةـ، وـحـمـلـتـ إـلـىـ الـمـقـبـرـةـ. وـكـانـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ قـدـ وـلـدـ نـحـوـ سـنـةـ خـمـسـ مـئـةـ، وـنـشـأـ فـصـارـ إـمـاـمـاـ فـيـ الـعـلـومـ كـلـهـاـ، حـتـىـ مـاـ كـانـ يـتـقـدـمـهـ كـبـيـرـ أـحـدـ فـيـ وـقـتـهـ فـيـ الـفـصـاحـةـ، وـالـبـيـانـ، وـالـذـكـاءـ وـالـفـهـمـ. وـكـانـ أـبـوـهـ يـفـضـلـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـيـ الـلـغـةـ، وـجـرـيـانـ الـلـسـانـ. وـقـدـ شـرـحـ فـيـ «ـالـصـحـيـحـيـنـ»ـ فـأـمـلـىـ مـنـ شـرـحـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـاـ صـدـرـاـ صـالـحـاـ. وـلـهـ تـصـانـيـفـ كـثـيرـةـ مـعـ صـغـرـ سـنـهـ، ثـمـ اـخـتـرـمـتـهـ الـمـيـنـيـ بـهـمـذـانـ فـيـ سـنـةـ سـتـ وـعـشـرـينـ. وـكـانـ وـالـدـهـ يـرـوـيـ عـنـهـ وـجـادـهـ، وـكـانـ شـدـيدـ الـفـقـدـ عـلـيـهـ.

سـمـعـتـ أـبـاـ الـفـتـحـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ يـقـولـ: كـنـاـ نـمـشـيـ مـعـ أـبـيـ القـاسـمـ يـوـمـاـ، فـوـقـ وـالـتـفـتـ إـلـىـ الشـيـخـ أـبـيـ مـسـعـودـ الـحـافـظـ وـقـالـ: أـطـالـ اللـهـ عـمـرـكـ، فـإـنـكـ تـعـيـشـ طـوـيـلـاـ، وـلـاـ تـرـىـ مـثـلـكـ. وـهـذـاـ مـنـ كـرـامـاتـهـ.

قـالـ أـبـوـ مـوـسـىـ: صـنـفـ أـبـوـ القـاسـمـ التـقـسـيرـ فـيـ ثـلـاثـيـنـ مـجـلـدـةـ كـبـارـاـ، وـسـمـاهـ «ـالـجـامـعـ»ـ، وـلـهـ كـتـابـ «ـالـإـيـضـاحـ فـيـ التـقـسـيرـ»ـ أـرـبـعـ مـجـلـدـاتـ، وـكـتـابـ «ـالـمـوـضـحـ فـيـ التـقـسـيرـ»ـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ، وـكـتـابـ «ـالـمـعـتمـدـ فـيـ التـقـسـيرـ»ـ عـشـرـ مـجـلـدـاتـ، وـكـتـابـ «ـالـتـقـسـيرـ»ـ بـالـأـصـبـهـانـيـ عـدـةـ مـجـلـدـاتـ، وـكـتـابـ «ـالـسـنـةـ»ـ مـجـلـدـةـ، وـكـتـابـ «ـالـتـرـغـيـبـ وـالـتـرـهـيـبـ»ـ وـكـتـابـ «ـسـيـرـ السـلـفـ»ـ مـجـلـدـةـ ضـخـمةـ، وـ«ـشـرـحـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ»ـ وـ«ـشـرـحـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ»ـ، كـانـ قـدـ صـنـفـهـمـاـ اـبـنـهـ فـأـتـمـهـمـاـ، وـكـتـابـ «ـدـلـائـلـ الـثـبـوـةـ»ـ مـجـلـدـةـ، وـكـتـابـ «ـالـمـغـازـيـ»ـ مـجـلـدـةـ، وـكـتـابـ صـغـيـرـ فـيـ الـسـنـةـ، وـكـتـابـ «ـالـحـكـاـيـاتـ»ـ، مـجـلـدـةـ ضـخـمةـ، وـكـتـابـ «ـالـخـلـفـاءـ»ـ فـيـ

جزء، وتفسير كتاب «الشهاب» باللسان الأصبهاني، وكتاب «التذكرة». نحو ثلاثين جزءاً. وقد تقدّمت أماليه.

قال الحافظ ابن ناصر: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد ابن أخي الحافظ إسماعيل، قال: حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي، وكان ثقة، أنه أراد أن يُتحي عن سوأته الخروقة لأجل الغسل، فجبرها إسماعيل من يده، وغطى بها فرجه، فقال الغاسل: أحيا بعد موتك^(١)؟

وقال ابن السمعاني^(٢): هو أستاذي في الحديث، وعنده أخذت هذا القدر، وهو إمام في التفسير، والحديث، واللغة، والأدب، عارف بالمؤتون والأسانيد، وكنت إذا سأله عن الغواampus والمُشكّلات أجاب في الحال بجواب شافٍ. سمع الكثير ونسخ، وَوَهَبَ أكثر أصوله في آخر عمره. وأملى بجامع أصبهان قريباً من ثلاثة آلاف مجلس، وسمعته يقول: والدك ما كان يترك مجلس إملائي. وكان والدي يقول: ما رأيت بالعراق ممن يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين: إسماعيل الجوزي بأصبهان، والمؤتن الساجي ببغداد.

قال أبو سعد: استفدت منه الكثير، وتلّمذت له، وسألته عن أحوال جماعة، وسمعت أبي القاسم الحافظ بدمشق يُشْنِي عليه، وقال: رأيته وقد ضعف وسأ حفظه.

وأثنى عليه أبو زكريا ابن مندة في «تاريخ أصبهان».

وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق، فقال: عديم النظير، لا مثل له في وقته، كان والده من يُضرب به المثل في الصلاح والرُّشاد.

وقال السلفي: كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال. سمعت أبي عامر العبدري يقول: ما رأيت شيئاً ولا شيئاً قط مثل إسماعيل، ذاكرته فرأيته حافظاً للحديث، عارفاً بكل علم، متفقاً. استعجل علينا بالحروج. وسمعت أبي الحسين ابن الطيوري يقول غير مرة: ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد، رحمه الله.

(١) ينظر المتنظم ٩٠/١٠.

(٢) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٤٢. وبعضه في «الجوزي» من الأنساب.

٢٣١ - جعفر بن محمد بن مَكِّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار، أبو عبدالله القَيْسِيُّ الْلُّغُوِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.
له اليد الباسطة في عِلْمِ اللسان. روى عن أبيه، ولزم عبد الملك بن سراج، واختص به.

قال ابن بشكوال^(١): قال لي: صحيبتُ أبا مروان خمسة عشر عاماً أو نحوها، وأجازَ لي أبو علي الغساني. وأخذ عن خلف بن رزق الإمام.
قال: وكان عالماً بالأداب واللغات مُتقناً لها، ضابطاً لجميعها، صنف فيها. اختلفت إليه وسمعت منه، وقال لي: ولدتُ بعد الخمسين وأربع مئة بيسير.

ثم قال ابن بشكوال^(٢): توفي الوزير أبو عبدالله بن مكي لتسع بقين من المحرّم سنة خمس.

قلت: آخر أصحابه موتاً أبو جعفر بن يحيى، عاش إلى سنة عشر وست مئة.

٢٣٢ - الحسن بن علي، الكاتب أبو علي الدوامي.
سمع ابن البطر. وعنده عبيد الله، سمع منه في هذه السنة.
وكان يخدم حظية القائم الدوامية.

٢٣٣ - الحُسين بن مفرج بن حاتم، الواعظ أبو علي المقدسي.
أحد فقهاء الشافعية بالشّعر المحرّوس^(٣)، وهو عم والد الحافظ ابن المفضل؛ ذكره في «الوقايات». وقال: توفي في نصف شعبان، روى عن القاضي الرشيد المقدسي. روى عنه أبو عبدالله، وأبي، وأبو طاهر السُّلْفي، وأبو محمد العثمانى.

٢٣٤ - حمزة بن الحُسين، ويقال له: حمزة بن سعادة، أبو يعلى البُستي ثم البَعْدَادِيُّ المقرئ الصُّوفِيُّ، نزيل نيسابور.
سمع أبو المظفر موسى بن عمران، وعبدالباقي بن يوسف المراغي.

(١) الصلة (٢٩٧).

(٢) نفسه.

(٣) يعني: الإسكندرية.

قال ابن السمعاني^(١): قال لي إنه سمع بمكة من كريمة، توفي في ثالث عشرين ذي القعدة.

٢٣٥ - حمزة بن محمد بن سلامة، أبو يعلى بن أبي الصقر ابن أبي جميل القرشي الدمشقي البزار.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء المصيصي، والفقيه نصر بن إبراهيم. روى عنه ابنه محمد، وأبو القاسم الحافظ، وعبدالخالق بن أسد، وجماعة. وتوفي في صفر، ودفن بمقبرة باب الصغير^(٢).

٢٣٦ - رزين بن معاوية بن عمّار، أبو الحسن العبدري الأندلسي السرقسطي الحافظ.

جاور بمكة دهراً، وسمع بها «البخاري» من عيسى بن أبي ذر الهروي؛ «ومسلماً» من الحسين الطبرى. وله مصنف مشهور جمع فيه الكتب الستة^(٣). روى عنه قاضي الحرام أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبرى، والشيخ أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، والد أبي عمر، والحافظ أبو موسى المديني، وغيرهم.

وقد لنا من حديثه؛ أخبرناه العmad عبدالحافظ، قال: أخبرنا الموفق رحمة الله، عن أبيه، عنه. وتوفي في المحرم بمكة، وله في الكتاب زيادات واهية^(٤).

٢٣٧ - رستم بن الفرج البغدادي التاجر، نزيل خراسان. حدث عن أبي الحسين ابن الطيورى، وغيره. روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: توفي تقريباً.

٢٣٨ - سلطان^(٥) بن إبراهيم بن مسلم، أبو الفتح المقدسي الفقيه، يعرف بابن رشا، أحد الأئمة.

(١) في ذيل التاريخ، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٧٨.

(٢) من تاريخ دمشق ١٥ / ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٣) وهو الذي سلخه مجد الدين ابن الأثير في كتابه «جامع الأصول».

(٤) ورخ ابن بشكوال وفاته في سنة أربع وعشرين وخمس مئة (الصلة ٤٢٨).

(٥) كتب المصنف هذه الترجمة في وفيات سنة ٥١٨ لأنه حدث في هذه السنة ثم وقف على وفاته في هذه السنة، فطلب تحويل الترجمة، فحولناها.

قال: ولدت بالقدس سنة اثنتين وأربعين، وسمع بها أبا بكر الخطيب، وأبا عثمان بن ورقاء، وتفقه على الفقيه نصر بن إبراهيم حتى برع في مذهب الشافعي. ودخل الديار المصرية بعد السبعين وأربع مئة، فسمع الكثير بقراءته على أبي إسحاق الحجاج والخلعى.

قال السلفي: كان من أفقه الفقهاء بمصر، وعليه قرأ أكثرهم.

قلت: روى عنه السلفي، وعبدالرحمن بن محمد بن حسين السببي ثم المصري، ومحمد بن إبراهيم الكيزانى، وأبو القاسم البوضيري، وجماعة: وحدَث في هذه السنة^(١)، وتوفي فيها أو بعدها، وقد أجاز لجماعة.

قال ابن نعمة في «الاستدراك»^(٢): قال السلفي: مات في أواخر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين.

٢٣٩ - عبدالله بن مروان، أبو الحسن قاضي بلنسية.
سمع من أبي علي بن سُكّرة. وكان من خيار القضاة وأقويائهم في الحق، قليل المثل^(٣).

٢٤٠ - عبدالله بن يوسف بن سمعون، أبو محمد السرقطني، نزيل بلنسية.

حج، فلقي بطنة المقرئ أبا الحسن الحضرى الضرير، فأخذ عنه قصيده في قراءة نافع، وولي خطابة شاطبة.

وأخذ عنه أبو الحسن بن هذيل، وغيره^(٤).

٢٤١ - عبدالجبار بن أحمد بن محمد بن عبدالجبار بن توبه، أبو منصور الأسدى العكربى ثم البغدادى، أخو أبي الحسن محمد.

قال ابن السمعانى: كان شيخاً صالحًا، ثقةً، خيراً، قيماً بكتاب الله، صاحب الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وخدمه. وكان حسن الإصغاء للسماع، كثير

(١) يعني سنة ٥١٨.

(٢) إكمال الإكمال ٢/٧٠٩ - ٧١٠.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢/٢٥٦.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢/٢٥٦.

البكاء. حضر عبد الصمد ابن المأمون، وسمع أبا محمد الصريفيني، وابن النكور، وأبا القاسم ابن البُسرى.

قال ابن السمعاني: وكتب عنه الكثير.

قلت: وآخر من حدث عنه الثاج الكندي. وروى عنه يوسف بن المبارك الخفاف، وعبد العزيز بن الأخضر.

قال ابن السمعاني: توفي في ثالث جمادى الآخرة، وقال لي: ولدت في جمادى الأولى سنة اثنين وستين وأربع مئة^(١).

٢٤٢ - عبد الحميد بن محمد بن أحمد، القاضي أبو علي الحواري البيهقي، أخو عبد الجبار.

سمع البيهقي، والقشيري، وأبا سهل الحفصي، وجماعة.

قال السمعاني^(٢): سمعت منه بخسروجرد، ومات في نصف رجب.

٢٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن مَنَازل، أبو منصور بن زريق الشيباني القرّاز البغدادي الحريري.

قال ابن السمعاني^(٣): كان شيخاً صالحًا، متودداً، سليم الجائب، مشغلاً بما يعنيه، من أولاد المحدثين. سمعه أبوه وعمه وشجاع الذهلي كثيراً، وعمر. وكان صحيحاً السماع، وتفرق أجزاؤه نهباً وحريقاً وبيعاً عند الحاجة.

سمع «التاريخ» من الخطيب سوى الجزء السادس والثلاثين، فإنه قال: توفيت والدتي، واشتغلت بدهنها والصلوة عليها، ففاتها هذا الجزء، وما أعيد لي، لأن الخطيب كان قد شرط في الابداء أن لا يعاد فوت لأحد. ثم حصل لي أصل شيخنا أبي منصور «بالتاريخ»، بخط شجاع الذهلي، وعلى كل جزء منه سمع لأبي غالب محمد بن عبد الواحد القرّاز، ولابنه عبد الرحمن، ولأخيه عبد المحسن. وكان على وجه السادس والسابع والثلاثين إجازة لأبي غالب، وأبي منصور، عن الخطيب. فكأنهما ما سمعا الجزئين من الخطيب؛ وما كنا

(١) ينظر المنتظم ٩٠ / ٩١.

(٢) التحبير ٤٣٥ / ١.

(٣) في ذيل التاريخ، وبعضه في «الزريقي» و«القرّاز» من الأنساب.

نَعْرُف إِجَازَتَهُ عَنِ الْخَطِيبِ، فَشَهَدَ شُجَاعٌ أَنَّ لَهُمَا إِجَازَتَهُ. وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ السَّابِعَ وَالثَّلَاثِينَ بِالسَّمَاعِ، وَهُوَ إِجَازَةٌ، لَأَنَّ شُجَاعًا كَانَ شَدِيدَ الْبَحْثِ عَنِ السَّمَاعَاتِ، وَلَوْ عَرَفَ ذَلِكَ لَأَثْبَتَهُ. خَصْوَصًا إِذَا كَانَ كَتَبَ التَّسْخِةَ لَهُ.

قال أبو سَعْدٍ: فَمَنْ قَالَ إِنَّ أَبَا مُنْصُورَ سَمِعَ السَّابِعَ وَالثَّلَاثِينَ فَقَدْ وَهَمْ. وَسَمِعَ أَبَا الْحُسْنَى ابْنَ الْمُهَتَّدِيَ بِاللَّهِ، وَأَبَا جَعْفَرَ ابْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبَا عَلِيِّ بْنِ وِشَاحِ، وَأَبَا الْغَنَائِمَ ابْنَ الْمَأْمُونِ. وَكَتَبَتْ عَنْهُ الْكَثِيرُ. وَكَانَ شِيخًا صَبُورًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقَ قَلِيلَ الْكَلَامِ. قَالَ: وُلِدْتُ، أَظُنُّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَّخَمْسِينَ. وَتُوْفِيَ فِي رَابِعِ عَشَرِ شَوَّالٍ، وَصَلَى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو الْفَتْحِ.

قَرَأْتُ بِخَطِ الْحَافِظِ ضِيَاءَ الدِّينِ الْمَقْدُسِيَ قَالَ: شَاهَدْتُ مُجَلَّدَةً مِنْ «تَارِيْخِ الْخَطِيبِ» بِخَطِ الْإِمامِ الْحَافِظِ أَبِي الْبَرَّ كَاتِبِ الْأَنْمَاطِيِ فِيهَا: السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ، وَقَدْ نَقَلَ الْأَنْمَاطِيَ سَمَاعَ الْقَرَازِ فِيهِ؛ وَهِيَ فِي وَقْفِ الرَّئِدِيِ. قَلْتُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْكِنْدِيُ لِلنَّاسِ، عَنِ الْقَرَازِ سَمَاعًا مُتَصَلِّاً.

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَأَبْوَ مُوسَى الْمَدِينِيِ، وَابْنَ الْجَوْزِيِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بَدَّالٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْعَاقُولِيِ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيزِيَّ، وَأَبْوَ الْيَمِنِ الْكِنْدِيِ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى الدَّيْقِيِ، وَخَلْقُ سَوَاهِمٍ. وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الْمُؤَيَّدِ الطَّوْسِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وَمِنْ رَوَى عَنْهُ ابْنَهُ أَبُو السَّعَادَاتِ الْقَرَازَ^(۱).

٤٤ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْجَيَانِيُّ. رَوَى عَنِ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَبِي عَلَى الْغَسَانِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْعَسَالِ الرَّاهِدِ.

ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَبَارِ فَقَالَ^(۲): كَانَ مَائِلًا إِلَى القَوْلِ بِالظَّاهِرَةِ، وَمِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ. لَهُ كِتَابٌ «الْمُسْتَوْعِبُ» فِي أَحَادِيثِ «الْمُوطَأِ». وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهُ «الْمُوطَأِ» فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَّثَلَاثِينَ. قَلْتُ: وَلَمْ يَؤْرِخْ وَفَاتَهُ.

(۱) وَتَنْتَظِرُ مَقْدِمَتِي لِتَارِيْخِ الْخَطِيبِ.

(۲) تَكْمِلَةُ الْصَّلَةِ ۳/۱۱۴.

٢٤٥ - عبدالمعز بن عبدالواسع بن عبدالهادي ابن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله الأنصاري الهروي، أبو المراوح بن أبي رفاعة.

ذكره ابن السمعاني، فقال: إمام، جميلُ السيرة، مرضي الطريقة، ذو سُمْتٍ ووَقار، وعِقَّةٍ، وحياء، حريصٌ على سماع الحديث وطلبه. سافر وتَغَرَّبَ، وسمعَ الكثير، وحصلَ الأصول، وحجَّ وجاءَ سنة. وسمع «المستد» من ابن الحُسين، ودخلَ أصبهان، وكان قد سمعَ ببلده من نجيب بن ميمون، ومحمد بن علي العميري، وأبي عطاء المليحي. كتبَ عنه بأصبهان، وتُوفي بهراً في ذي القعدة.

٢٤٦ - عبدالمُنعم بن أبي أحمد نصر بن يعقوب بن أحمد بن علي الأصبهاني المقرئ، أبو المظھر.

شيخ مُسْنٌ، روى عن أبي طاهر بن محمود الثقفي، وهو جده لأمه. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: تُوفي في رجب. وروى عنه أبو سعد السمعاني، وجماعة^(١).

٢٤٧ - عبدالوهاب بن شاه بن أحمد بن عبدالله، أبو الفتوح النيسابوري الشاذلي الخرزمي.

كان شيخاً صالحًا يبيع الحَرَز في حانوتٍ بنِيسابور. سمع «الرسالة» من القشيري، و« الصحيح البخاري» من أبي سهلٍ محمد بن أحمد الحفصي. وسمع من أبي حامد الأزهري، وعبدالحميد بن عبد الرحمن البَحِيرِي، وأبي صالح المؤذن، وشبيب البستيغى، وحسان المتنبى، ونصر بن علي الطوسي الحاكمي، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم.

روى عنه ابن السمعاني في «معجمه»، وقال^(٢): كان من أهل الحَرَز والصلاح، ولد سنة ثلثٍ وخمسين، وتُوفي في الحادى والعشرين من شوال. وروى عنه ابن عساكر، وإسماعيل بن علي المغيثي، ومنصور الفراوى، والمؤيد الطوسي، وزينب بنت الشَّعْرى، وغيرهم. وسمع منه جميع « الصحيح

(١) ينظر التحبير ٤٩٢/١.

(٢) التحبير ٥٠٣ - ٥٠١/١.

البخاري» مَنْصُور، وَمَؤْتَدِّ، وَرَبِّي، وَالْمُغَيْثِي المذكورون، قاله ابن نَفْطَة^(١).

٢٤٨ - عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثعلبي الهروي الصوفي الفقاعي، صاحب شيخ الإسلام أبي إسماعيل. محدث رحال، وصوفي عمال. ولد سنة أربعين وأربعين وعشرين مئة بمالين هرة، وسمع من أبي إسماعيل. وبينسابور من فاطمة بنت الدقاد، وببغداد من أبي نصر محمد بن الرئيسي، وأبي القاسم علي بن البستري، وأبي يوسف عبدالسلام القرزي، وجماعة كثيرة.

روى عنه أولاده الثلاثة؛ وقد سمع أبو سعد السمعاني منهم، عن أبيهم. ومن روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ومحمد بن الفضل الأصفهاني.

قال ابن السمعاني^(٢): كان من يضرب به المثل في إرادة شيخ الإسلام والجد في خدمته وله آثار وحكايات ومقامات وقت خروج شيخ الإسلام إلى بلخ في المحنـة. وجرى بينه وبين الوزير النظام مقالات وسؤالات في هذه الحادثـة. وكان نظام الملك يتحمل ذلك كله من عطاء. سمعت أن عطاء قدـم إلى الخشبة لـيصلـبـ، فنجـاه الله تعالى لـحسن الـاعـقادـ والـجـدـ الـذـيـ كانـ لهـ فيماـ هوـ فـيـهـ. فـلـماـ أـطـلـقـ عـادـ فـيـ الـحـالـ إـلـىـ التـظـلـمـ وـمـاـ فـتـرـ، وـخـرـجـ مـعـ النـظـامـ إـلـىـ الرـوـومـ ماـشـيـاـ. وـسـمـعـتـ أـنـهـ فـيـ الـمـدـةـ الـتـيـ كـانـ شـيـخـ إـلـاسـلامـ غـائـباـ فـيـهاـ عـنـ وـطـنـهـ ماـ رـكـبـ عـطـاءـ دـابـةـ، وـلـاـ عـبـرـ عـلـىـ قـنـطـرـةـ، بلـ كـانـ يـمـشـيـ مـعـ الـحـيـلـ، وـيـخـوضـ الـأـنـهـارـ، وـيـقـولـ: شـيـخـيـ فـيـ الـمـحـنـةـ وـالـغـرـبـةـ، فـلـاـ أـسـتـرـيـحـ. وـمـاـ اـسـتـرـاحـ إـلـىـ أـنـ رـدـوـاـ شـيـخـهـ إـلـىـ وـطـنـهـ.

وسمعت محمد بن عطاء يقول^(٣): سمعت والدي يقول: كنت في طريق الروم أعدوا مع موكب النظام، فوق نعلي، فما التفت لها، ورميت الأخرى، وجعلت أعدوا. فأمسك النظام الدابة وقال: أين نعالك؟ قلت: وقع أحدهما، فما وقفت عليها خشيت أن تفوتني وتسبني. فقال: هب أنه وقع أحديهما^(٤)،

(١) القيد ٣٧٢.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الفقاعي» من الأنساب.

(٣) الكلام لأبي سعد السمعاني.

(٤) هكذا بخط المؤلف.

فَلِمَ خلعتَ الأخرى ورميتها؟ قلت: لأن شيخي عبد الله الأنصاري أخبرني أن النبي ﷺ نهى أن يُمشي الإنسان في نعلٍ واحد، فما أردت أن أخالف السنة. فأعجب النّظام ما فعل وقال: أكتب إن شاء الله حتى يرجع شيخك إلى هرّة. وقال لي: اركب بعض الجنائب، فأبىّت وقلت: شيخي في المحبنة وأنا أركب الجنائب! وعرض عليه مالاً، فلم يقبله.

وقدّم أبي بأصبهان إلى الخشبة ليصلب عليها بعد أن حبسه مدة، فقال له الجلاد: صل ركعتين، قال: ليس ذا وقت صلاة، اشتغل بما أمرت به، فإني سمعت شيخي يقول: إذا علقت الشاعر على الذابة في أسفل العقبة لا توصلك في الحال إلى أعلىها، الصلاة نافعه في الرخاء، لا في حالة البأس. ووصل مسرع من السلطان ومعه الخاتم بتسريره، فترك. وكانت الخاتون امرأة السلطان معيينة في حقه. قال: فكلما أطلق رجع في الحال إلى التّطّلُم والتّسْبِيع.

سمعت أبا الفتوح عبد الخالق بن زياد يقول: أمر بعض النساء أن يضرب عطاء الفقاعي في محبنة الشهيد عبدالهادي ابن شيخ الإسلام مئة سوط. فبُطّح على وجهه، فكان يُضرب إلى أن ضربوا ستين، فشكوا لهم كأن خمسين أو ستين، فقال عطاء، وهو مكبوبٌ على وجهه: خذُوا بالأقل احتياطاً. وحبس بعد الضرب مع جماعة من النساء، وكان في الموضع أترسَة، فقام بجهد من الضرب، وأقام الأترسَة بينه وبين النساء وقال: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخُلُوةِ مَعِ غير المحرم».

قال محمد بن عطاء: توفي أبي تقديرًا سنة خمس وثلاثين.

٢٤٩ - عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الواحد الشّلمي الدمشقي، أبو الحسن بن البري.

سمع من عمّه عبد الواحد جزء ابن أبي ثابت؛ قرأه عليه ابن عساكر^(١).

٢٥٠ - عليّ بن محمد بن إسماعيل بن عليّ، الإمام أبو الحسن السّمرقندى، المعروف بالأسبيّجاني.

وُلد سنة أربع وخمسين وأربعين مئة. وسمع من عليّ بن أحمد بن الربيع

(١) من تاريخ دمشق ٤١ / ٣٣٠ - ٣٣١.

السنّكباتي^(١). روى عنه عمر النَّسْفِيُّ، وقال: تُوفِي في ذي القعدة.
وقد ذكره السمعاني في «مُعَجَّمه» فعظمَه، وقال^(٢): يُعرف بشيخ
الإسلام، لم يكن أحدٌ في زمانه بما وراء النَّهَر يُعرف مذهب أبي حنيفة مثله،
ظهر له الأصحاب، وطالَ عُمرُه في نَسْرِ الْعِلْمِ، كَتَبَ إِلَيَّ بِمَرْوِيَّاتِهِ.
٢٥١ - عليٌّ بن محمد بن عليٍّ بن الحسن بن أبي المضاء، الفقيه أبو
الحسن البعلبكيُّ الشافعيُّ.

تلَمَّذَ لنصر المقدسي، وصَاحِبَه مُدَّهُ، وسمع منه. ومن أبيه محمد،
والحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد. روى عنه أبو القاسم ابن
عساكر، وقال^(٣): تُوفِي في ربيع الأول ببيُّلَبَكَ.
٢٥٢ - عليٌّ بن محمد بن لُبَّ بن سعيد، أبو الحسن القيسِيُّ الدَّانِيُّ
المقرئ.

روى عن أبي عبدالله المُعَامِيِّ، وأبي داود. أخذ عنه أبو بكر بن رِزْقٍ،
وأبو بكر بن خَيْرٍ، وأبو الحسن نَجَّابَة، وآخرون.
استُشهدَ بعد هذا العام بيسير^(٤).

٢٥٣ - عليٌّ بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب:
قيل: تُوفِي فيها، والأصح سنة سَبْعٍ كما سيأتي^(٥).
٤ - عمر بن محمد بن عليٍّ بن حَيْذَرٍ، بذال مُعَجَّمة، أبو حفص
المَرْوَزِيُّ الْبَرْمُوبيُّ العارف.

قال السَّمَعاني: شيخ صالح، ثقة، دين، جميلُ الأمر، جوادُ النَّفْسِ،
أمِيٌّ لا يكتب، غير أنَّ له كلامًا حسناً في عِلْمِ الْقَوْمِ؛ إذا سُئِلَ ما رأيت في فَنَّهِ
مثله، وكان مُرَيَّنَا بالشَّرِيعَةِ، واستعمالِ الشَّيْنَ، والْعُزلَةِ، والانفِرَادِ. سمع
بقراءةِ والدي، أبي عبدالله محمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقَشَائِيِّ، وأبا الخَيْرِ محمد
ابن أبي عُمَرَانَ الصَّفَّارِ، وبمكة أبا شاكرَ أَحْمَدَ بنَ عَلَيِّ العُثْمَانِيِّ. سمعتُ منه،

(١) منسوب إلى «سنّكبات» قرية من قرى سعد سمرقند.

(٢) التحبير ٥٧٨ - ٥٧٩.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣ / ٢٠١.

(٤) من تكملة ابن الأبار ٣ / ١٨٨ - ١٨٩.

(٥) سيأتي في هذه الطبقة (الترجمة ٣٣٨).

و كنتُ أكثُر من زيارته، و قرأتُ «صحيح البخاري» في رباطه. و تُوفي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة^(١).

٢٥٥ - الفتاح بن محمد بن عبِيدالله بن خاقان، الأديب أبو نصر القيسى الإشبيلي.

صاحب كتاب «قلائد العقىان»، جَمَعَ فيه من شعراء المغرب طائفة كبيرة، و تَكَلَّمَ عليهم فأجاد. و له كتاب «ملح أهل الأندلس»، يَدُلُّ كلامه فيه على تبحُّره.

و كان كثير الأسفار والتجول، خَلَقَ العِذَارَ، أمرَ السُّلطان بقتله، فُدُجِّعَ في سنة خمسٍ هذه، وقيل: بل في سنة تسعة وعشرين، فالله أعلم. ذكره ابن خَلْكان^(٢).

٢٥٦ - قَرَاسُنْقُرُ الْأَتَابِكُ، صاحب أذربيجان وأران.

من مماليك الملك طُغْرُل ابن السُّلطان محمد بن ملكشاه. و كان شجاعاً، مَهِيئاً، ظُلُوماً، غَشُوماً، عظيمَ المُحلِّ. كان السُّلطان مسعود يخافه و يُداريه، و قتلَ الوزير كمال الدين الرازي من أجله. وقد مات له ابنان تحت الرَّزْلَة بجَنَّةٍ. مرض بالسل، و مات بأردبيل^(٣).

٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن تؤبة، أبو الحسن الأَسْدِيُّ الْعَكْبَرِيُّ، أخو عبد الجبار.

وُلد سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة، وقرأ القرآن برواياته. و كان حسن التلاوة؛ قرأ على أصحاب الحَمَامي، وقرأ شيئاً من الفقه على أبي إسحاق الشيرازي. و كان له سَمْتٌ حَسْنٌ وقار. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيفيَّيْنِي، وابن التَّفَور^(٤).

قال ابن السَّمْعَانِي: صالحٌ خَيْرٌ، قرأ برواياته، و كان حسن الأخذ. قرأتُ عليه الكَثِيرَ، و كنتُ أقدَّمَ السَّمَاعَ عليه على غيره.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وأبو اليُمْنِ الْكِنْدِي، وآخرون. و تُوفي في

(١) ينظر «البرموبي» من الأنساب.

(٢) وفيات الأعيان ٤/٢٣ - ٢٤.

(٣) ينظر الكامل لابن الأثير ١١/٧٩.

(٤) ينظر المنتظم ١٠/٩١ - ٩٢.

صَفَرَ . وقد أخبرنا بكتاب «السبعة» لابن مجاهد: أبو حفص القوّاس ، قال: أخبرنا الكِنْدِي في كتابه ، قال: أخبرنا ابن تُوبَة .

٢٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو عبدالله الْحُوَارِزَمِيُّ الْقَصَارِيُّ .

ولد في رمضان سنة إحدى وستين وأربع مئة ببغداد ، وسمع حُضوراً من أبي محمد الصَّرِيفِيني ، وحَدَّثَ . وتُوفي في جُمادى الأولى^(١) .

٢٥٩ - محمد بن إبراهيم بن جعفر ، أبو عبدالله الدَّمْشَقِيُّ الْكُرْدِيُّ المقرئ .

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء ، وغيره . روى عنه الحافظ ابن عساكر ، وابنه القاسم . وكان يلقن^(٢) .

٢٦٠ - محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن الحارث بن عبد الله ابن صاحب رسول الله ﷺ وشاعره ، وأحد الثلاثة الذين خلُقُوا كعب بن مالك الأنصاري ، القاضي أبو بكر بن أبي طاهر البَعْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْبَزار ، ويُعرف أبوه بصهر هبة ، ويُعرف هو بقاضي المارستان^(٣) .

مُسْنَد العراق ، بل مُسْنَد الآفاق . ولد في عاشر صَفَرَ سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة ، ويقال له النَّصْرِيُّ ، لأنَّه من مَحَلَة النَّصْرِية . ويقال له السَّلَمِيُّ ، لأنَّ كعب بن مالك من بني سَلَمَة . سَمِعَه أبوه حضوراً في الرابعة من أبي إسحاق البرمكي «جزء الأنصارى» ، وسَمِعَه من على بن عيسى الباقياني «أمالى القطىعي» و«الوراق». ثم سَمِعَه الكثير بإفادته جاره عبدالمُحسن بن محمد الشِّيحي التَّاجِر من أبي محمد الجُوهري ، وأبي الطَّيِّب الطَّبَرِي ، وعُمر بن الحُسَيْن الْخَفَاف ، وأبي طالب العُسْتَارِي ، وأبي الحُسَيْن بن حَسْنُون التَّرْسِي ، وعلى بن عُمر البرمكي ، والحسن بن على المقرئ ، وأبي الحُسَيْن ابن الأَبْنُوسِي ، وأبي الحسن بن أبي طالب المكي ، وأبي يَعْلَى ابن الفراء ، وأبي

(١) ذكر السمعاني في «القصاري» من أنسابه أنه توفي سنة أربع وثلاثين وخمس مئة .

(٢) ينظر تاريخ دمشق ٥١ / ١٨٧ - ١٨٨ .

(٣) يكتبها المصنف بالألف تارة كما هنا ، وبغيرها تارة أخرى : «المارستان» .

الغَنَاثِمُ ابْنُ الْمَأْمُونَ، وَأَبِي الْفَضْلِ هَبَةُ اللَّهِ ابْنُ الْمَأْمُونَ، وَغَيْرُهُمْ. وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُمْ، سُوِّي أَبِي يَعْلَى، وَأَبِي الْغَنَاثِمِ.

وَسَمِعَ بِمِصْرٍ مِّنْ أَبِي إِسْحَاقِ الْجَبَالِ، وَبِمَكَّةَ مِنْ أَبِي مَعْشَرِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الصِّقِيلِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ بْنِ شِيَطَا الْمَقْرِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةِ الْقُضَاعِيِّ. وَتَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي يَعْلَى ابْنِ الْفَرَاءِ، وَشَهَدَ عِنْدَ قَاضِيِّ الْقُضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الدَّامَغَانِيِّ.

رُوِيَ عَنْهُ خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ، مِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخَرَ، وَهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَأَبُو سَعْدِ السَّمَعَانِيِّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جُوَالْقَ، وَالْمُكَرَّمُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ الْوَهَابِ بْنِ سُكَّيْنَةِ وَأَحْمَدَ بْنِ تَزْمَشِ الْخَيَاطِ، وَسَعِيدَ بْنِ عَطَافَ، وَعَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْيَشِ الْأَبْنَارِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُظْفَرِ ابْنِ الْبَوَّابِ، وَعَبْدَالْخَالِقِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ الْبُنْدَارِ، وَيُوسُفَ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ كَامِلِ الْحَفَافِ، وَعَبْدَاللَّطِيفِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الصُّوفِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ طَبَرِيزِدَ، وَعَبْدَالْعَزِيزِ ابْنِ الْأَخْضَرِ، وَزَيْدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ، وَعَبْدَالْعَزِيزِ بْنِ مَعَالِيِّ بْنِ مَنِينَا، وَأَبُو عَلَيِّ ضَيَّاءِ بْنِ الْخَرَيْفِ، وَالْحُسَينِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ شَنِيقِ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ الدَّيْنَيِّ. وَآخَرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ بِالإِجازَةِ الْمُؤَيَّدَ الطُّوْسِيِّ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَسَكِرٍ بِكَلَامِ فَجَ وَحْشٍ، فَقَالَ^(۱): كَانَ يُتَهَمُ بِمَذَهِبِ الْأَوَّلَيْنَ، وَيُذَكَّرُ عَنْهُ رِقَّةُ دِينٍ. قَالَ^(۲): وَكَانَ يَعْرُفُ الْفَقَهَ عَلَى مَذَهِبِ أَحْمَدَ، وَالْفَرَائِضَ، وَالْحِسَابَ، وَالْهِنْدِسَةَ. وَيُشَهِّدُ عِنْدَ الْقُضَاةِ، وَيُنَظَّرُ فِي وَقْفِ الْمَارْسَتَانِ الْعَصْدِيِّ^(۳).

وَسَرَدَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ نَسَبَهُ كَمَا ذَكَرْنَا، ثُمَّ قَالَ: هُوَ أَمْلَاهُ عَلَيَّ، وَكَانَ إِمامًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: حَفَظْتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا ابْنُ سَبْعَ سَنِينَ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ نَظَرْتُ فِيهِ، وَحَصَّلْتُ مِنْهُ الْكُلُّ أَوِ الْبَعْضُ، إِلَّا هَذَا النَّحْوُ، فَإِنِّي قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ فِيهِ. وَمَا أَعْلَمُ أَنِّي ضَيَّعْتُ سَاعَةً مِنْ عُمُرِي فِي لَهُوِّ أَوْ لَعْبٍ.

(۱) تَارِيخُ دِمْشِقٍ ۵۴/۷۰.

(۲) نَفْسَهُ ۵۴/۶۹.

(۳) تَفَرَّدَ ابْنُ عَسَكِرٍ بِهَذَا، وَلَعُلَّ ذَلِكَ مِنْ تَعَصُّبِهِ رَحْمَهُ اللَّهُ.

وقال ابن الجوزي^(١): ذَكَرَ لنا القاضي أبو بكر أنَّ مَنْجِمَيْنَ حَضَرَا حِينَ وُلُدَ، فَأَجْمَعَا أَنَّ الْعُمَرَ اثْتَانٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً. قَالَ: وَهَا أَنَا قدْ جَاءَتْ التَّسْعِينَ!

قال ابن الجوزي^(٢): وكان حسن الصورة، حُلُو المَنْطَقَ، مليحَ المعاشرة، كان يصلي في جامع المنصور، فَيَجِيءُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فِي قِفْطٍ وَرَاءَ مَجْلِسِي وَأَنَا عَلَى مِنْبَرِ الْوَاعْظَ، فَيَسْلِمُ عَلَيَّ. وَاسْتَمْلِي عَلَيْهِ شَيْحُنَا إِبْرَاهِيمَ نَاصِرَ بِجَامِعِ الْقَصْرِ. وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ، وَكَانَ ثَقَةً، فَهُمَا، ثَبَتَا، حُجَّةً، مُتَقَنَّتَانِ فِي عِلْمِ كَثِيرٍ، مُنْفَرِدًا فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ، قَالَ لِي يَوْمًا: صَلَيْتُ الْجُمُعَةَ وَجَلَستُ أَنْظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ، وَكَانَ قَدْ سَافَرَ فَوْقَ فِي أَسْرِ الرُّومِ، وَبَقِيَ سَنَةً وَنَصْفًا، وَقِيدَهُ وَغَلُوْهُ، وَأَرَادُوهُ أَنْ يَنْطَقَ بِكَلْمَةِ الْكُفْرِ، فَلَمْ يَكُنْ يَقْعُلُ، وَتَعَلَّمَ مِنْهُمُ الْحَسْنَةِ الرُّومِيِّ. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: مِنْ خَدَمَ الْمَحَابِرَ حَدَّمَتْهُ الْمَتَابِرُ. وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: يَجْبُ عَلَى الْمُعَلَّمِ أَنْ لَا يُعَنِّفَ، وَعَلَى الْمُتَعَلَّمِ أَنْ لَا يَأْنَفَ. وَرَأَيْتَهُ بَعْدَ ثَلَاثَتِ وَتَسْعِينَ سَنَةً صَحِيحَ الْجَوَاسِنَ، لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهَا شَيْءٌ، ثَابَتَ الْعَقْلُ، يَقْرَأُ الْحَسْنَةَ الدَّقِيقَ مِنْ بَعْدِهِ. وَدَخَلَنَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِمُدِيدَةٍ، فَقَالَ: نَزَلتَ فِي أَذْنِي مَادَةٌ، فَقَرَأْنَا عَلَيْنَا مِنْ حَدِيثِهِ، وَبَقِيَ عَلَى هَذَا نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ زَالَ ذَلِكُ، وَعَادَ إِلَى الصَّحَّةِ، ثُمَّ مَرَضَ فَأَوْصَى أَنْ يُعَمَّقَ قَبْرُهُ زِيَادَةً عَلَى الْعَادَةِ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ ﴿ قُلْ هُوَ نَبُوْا عَظِيمٌ ﴾ [١٧] أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿ ١٨﴾ [ص]. وَبَقِيَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَا يَفْتَرُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، إِلَى أَنْ تُوفَى قَبْلَ الظَّهْرِ ثَانِي رَجَبِهِ.

وقال ابن السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نَظَرَ فِي كُلِّ عِلْمٍ، فَبَرَعَ فِي الْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: تُبْتُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ تَعْلَمْتُهُ إِلَّا الْحَدِيثَ وَعِلْمَهُ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا تَغَيَّرَ مِنْ حَوَاسِهِ شَيْءٌ. وَكَانَ يَقْرَأُ الْحَسْنَةَ الْبَعِيدَ الدَّقِيقَ. وَكَانَ سَرِيعَ النَّسْخِ، حَسَنَ الْقِرَاءَةَ لِلْحَدِيثِ. وَكَانَ يَشْتَغِلُ بِمَطَالِعَةِ الْأَجْزَاءِ الَّتِي مَعِي، وَأَنَا مُكِبِّ عَلَى الْقِرَاءَةِ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ وَجَدَ جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْفَضْلِ الْحُزَاعِيِّ، قَرَأَهُ بِالْكُوفَةِ عَلَى الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَينِيِّ، بِإِجْازَتِهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ، وَفِيهِ حَكَايَاتٌ مَلِيحةٌ، فَقَالَ: اتَّرَكَهُ

(١) المتنظم ٩٢/١٠.

(٢) نفسه ٩٣/١٠ - ٩٤.

عندى. فلما رجعت من الغد أخرج الجُزء وقد نَسَخَه جميعه، وقال: اقرأه حتى أسمعه. قلتُ: يا سيدى، كيف يكون هذا، وأنا أفتخر بالسماع منك؟ فقال: ذاك بحاله. فقرأته، فقال للجماعة: اكتبوا اسمى.

قلتُ: رأيت الجُزء بخطه في وقف الضيائية، وفي أوله بخطه: حدثنا أبو سعد السمعانى.

وقال: قال لي: أسررتني الرؤوم، وكان الغل في عنقي خمسة أشهر، وكانوا يقولون لي: قُل: المسيح ابن الله، حتى نفعل ونصنع في حقك. فما قلت. وتعلمت خطهم لما حُبست. وكان يعرف علم التّجوم، سمعته يقول: إن الدباب إذا وقع على البياض سُودَه، وعلى السواد بيضه، وعلى التراب بُرْغَثُه، وعلى الجرح يُقيحه. وسمعت منه «الطبقات» لابن سعد، و«المغازى» للواقدي، وأكثر من مئتي جزء. وقال لي: ولدت بالكرخ، وانتقل بنا أبي إلى الناصرية ولد أربعة أشهر.

وذكر ابن السمعانى أكثر ما نقلناه عن ابن الجوزى.

وقال ابن نقطـة^(١): حدث القاضي أبو بكر «بصحيح البخاري»، عن أبي الحسين ابن المهدى بالله، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، عن أحمد بن عبد الله التّعيمى.

قلت: والتعيمى هو شيخ أبي عمر المليحي الذى أكثر عنه صاحب «شرح السنّة».

٢٦١ - محمد بن عبدالقادر بن الحسن بن المنصور بالله، أبو الحسن المنصورى الهاشمى.

شيخ مُسن، كثير الذكر، أصحابه فالج. وحدث عن أبي القاسم ابن البُشري، ويُوفى في السادس رجب. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، ومحمد بن نصر ابن الشعّار، وجماعة، وعاش ثمانين سنة.

٢٦٢ - محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرة، أبو عبدالله القيسى، نزيل غرناطة.

(١) التّقىيد ٨٢

أخذ القراءات عن أحمد بن عبد الحق الخزرجي، وأبي القاسم ابن التحاس. وحدث عن غالب بن عطية، وغيره. وأقرأ القراءات والثخو. روى عنه أبو الأصبغ ابن المرباط.

وتوفي في حدود سنة خمس^(١).

٢٦٣ - محمد بن المتصر بن حفص النوقاني الفقيه المفتى الزاهد الورع.

كان عارفاً بالمذهب، سمع محمد بن سعيد الفرغازدي، وبهرة محمد ابن علي العميري.

قال السمعاني^(٢): سمعت منه «تفسير الشعلبي» بروايته عن الفرغازدي، عنه، مات في رجب.

٢٦٤ - محمود بن علي بن أبي علي بن يوسف، أبو القاسم الطرازي.

قال السمعاني: إماماً، فاضلاً، دين، ورع، حسن الأخلاق، تفقه على القاضي أبي سعد بن أبي الخطاب. وورد رسولاً على المسترشد بالله من قبل الخاقان. وكان مولده بطراز في سنة ثلاثة وثلاثين وأربعين مئة، وتوفي بخارى في شعبان، وخلف بها أولاداً نجباء^(٣).

٢٦٥ - موسى بن حماد، أبو عمران الصنهاجى المالكى، قاضي مراكش.

كان فقيهاً، إماماً، حافظاً لمذهب مالك، مقدماً في معرفة الأحكام، من جلة قضاة زمانه ومن العادلين في أحكامه. وله رواية يسيرة، توفي في ذي القعدة^(٤).

٢٦٦ - يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة، أبو يعقوب الهمدانى، من أهل ضياع همدان، نزل مرو، وكان من سادات الصوفية.

(١) من تكملة ابن الأبار / ١٣٥٧.

(٢) التحبير / ٢٢٣٩.

(٣) ينظر التحبير / ٢٢٨٦ - ٢٨٧.

(٤) من صلة ابن بشكوال (١٣٤٢).

ذكره ابن السمعاني، فقال: هو الإمام الورع التئي، الناسك، العامل بعلمه، والقائم بحقه، صاحب الأحوال والمقامات الجليلة، وإليه انتهت تربية المريدين الصادقين، واجتمع في رباطه جماعةٌ من المُنقطعين إلى الله، ما لا يتصور أن يكون في غيره من الربط مثلهم. وكان من صغره إلى كبره على طريقة مرضية، وسادة، واستقامة. خرج من قريته إلى بغداد، وقصد الشيخ أبي إسحاق، وتلقَّه عليه، ولازمه مدةً حتى برع في الفقه، وفاق أقرانه، خصوصاً في عِلم النَّظر. وكان أبو إسحاق يقدّمه على جماعةٍ كثيرةٍ من أصحابه، مع صغر سنه، لمعرفته بُزْهده، وحسن سيرته، واشتغاله بنفسه. ثم ترك كُلَّ ما كان فيه من المناورة، وخلا بنفسه، واشتعل بعبادة الله، ودعوة الخلق إليها، وإرشاد الأصحاب إلى الطريق المستقيم^(١).

وسمع من شيخه أبي إسحاق، وأبي الحسين ابن المُهتدى بالله، وأبي بكر الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسلمة، وعبدالصمد ابن المأمون، والصَّرِيفيَّني، وابن التَّفْوُر. وبُخَارى من أبي الخطاب محمد بن إبراهيم الطَّبَري، وبسمْرُقَنْد من أبي أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي، وبأصبهان من حَمْدَ بن أَحْمَدَ بن لَكِيز وغَانِمَ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدَالواحد الحافظ وأخرين.

وكتب الكثير، غير أنَّ أجزاءه تفرَّقت بين كتبه، وما كان يتفرَّغ إلى إخراجها، فأخرج لنا أكثر من عشرين جزءاً، فسمعناها. وقد دخل بغداد سنة ستٌّ وخمس مئة، ووُعظ بها، وظهر له قولٌ تامٌ، وازدحمَ النَّاسُ عليه. ثم رجع وسكنَ مَرْوَ. وخرج إلى هَرَاءَ، وأقام بها مدة، ثم طُلب منه الرُّجُوع إلى مَرْوَ، فرجع. ثم خرج ثانيةً إلى هَرَاءَ. ثم خرج من هَرَاءَ فأدركه الأجل بين هَرَاءَ وبَغْشُورَ.

وكان يقول: دخلت جبل زَرَ لزيارة الشيخ عبد الله الجُوَيْي، وكان قد أقام عنده مدةً، ولم يُدْرِكْ من يده الخُرْقة، قال: فوجدت ذلك الجبل معموراً بأولياء الله، كثيرَ المياه والأشجار، وعلى رأس كل عين رجلٌ مشتغلٌ بنفسه، صاحب مقامٍ ومجاهدة. فكنت أدور عليهم وأزورُهم. ولا أعلم في ذلك الجبل حَجَراً

(١) ينظر «البوزنجردي» من الأنساب.

لم تُصِبْهَ دَمْعَتِي . وهذا من بَرَكَةِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَّالَةِ شِيخِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُوَيِّ .
سمعت الشَّيْخَ الصَّالِحَ صَافِيَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيَّ بِعِدَادٍ يَقُولُ : حَضَرَتُ
مَجْلِسَ شِيخِنَا يَوْسُفَ بْنَ أَيُوبَ فِي الْمَدْرَسَةِ النَّطَامِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ الْعَالَمُ ،
فَقَامَ فَقِيهُ يُعْرِفُ بَابَنِ السَّقَاءِ وَآذَاهُ ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَسَأَلَةٍ ، فَقَالَ : أَجْلَسْ ، فَإِنِّي أَجَدُ
مِنْ كَلَامِكَ رَائِحةَ الْكُفْرِ ، وَلَعْلَكَ تَمُوتُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ . قَالَ صَافِيٌّ : فَاتَّفَقَ
بَعْدَ مَدَةٍ قَدِيمَ رَسُولُ نَصْرَانِيٍّ مِنَ الرُّومِ ، فَمَضَى إِلَيْهِ ابْنُ السَّقَاءِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ
يَسْتَصْبِحَهُ ، وَقَالَ لَهُ : يَقْعُدُ لِي أَنْ أَدْخُلَ فِي دِينِكُمْ ، فَقَبْلَهُ الرَّسُولُ ، وَخَرَجَ مَعَهُ
إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَالْتَّحَقَ بِمَلْكَهَا وَتَنَصَّرَ .

وَسَمِعْتُ مِنْ أَثْقَلِهِ أَنَّ ابْنَيِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ الشَّاثِيِّ قَامَا فِي مَجْلِسٍ
وَعَظَهُ ، وَقَالَا لَهُ : إِنْ كُنْتَ تَتَحَلَّ مُعْتَقَدَ الْأَشْعَرِيِّ ، وَإِلَّا فَأَنْزِلْ وَلَا تَعْظِزْ هُنَّا .
فَقَالَ يَوْسُفُ : أَقْعُدَا ، لَا أَمْتَعَكُمَا اللَّهُ بِشَبَابِكُمَا . فَسَمِعْتُ جَمِيعَةَ أَنْهَمَا مَا تَا وَلَمْ
يَتَكَهَّلَا .

سَمِعْتُ السَّيِّدَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي القَاسِمِ بْنَ عَوْضَ الْعَلَوِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
الْإِمَامَ يَوْسُفَ بْنَ أَيُوبَ يَقُولُ لِلْفَصِيحَ الْوَلُوَالْجِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدِيمًا ، ثُمَّ
خَرَجَ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَرَمَاهُ بِأَشْيَاءِ هَذَا الرَّجُلِ يُقْتَلُ ، وَسَتَرَوْنَ ذَلِكَ . وَكَانَ
كَمَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ ، قُتِلَ قَرِيبًا مِنْ سَرْخَسَ بَعْدَ وَفَاتَهُ يَوْسُفَ .

وَقَالَ أَبُو الْمُطَفَّرِ السَّمْعَانِيُّ : مَا قَدِيمَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَرَاقِ مُثْلِ يَوْسُفَ
الْهَمَدَانِيِّ . وَقَدْ تَكَلَّمَ مَعَهُ بِمَرْءَوَ فِي مَسَأَلَةِ الْبَيْعِ الْفَاسِدِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا سَبْعَةُ
عَشْرَ نَوْبَةً ، يَعْنِي بِالثَّوْبَةِ الْمَجْلِسِ فِي هَذِهِ الْمَسَأَلَةِ .

قَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ يَوْسُفَ رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : خَلُوتُ
نُوبَيَا عِدْهُ ، كُلَّ مَرَةٍ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَ سِنِينَ أَوْ أَقْلَ ، وَمَا كَانَ يَخْرُجُ حُبَّ الْمَنَاظِرَةِ
وَالاشْتَغَالُ بِالْخِلَافِ وَالْمُذَاكِرَةِ مِنْ قَلْبِيِّ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى الشِّيْخِ الْحَسَنِ
السَّمْنَانِيِّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ خَرَجَ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِيِّ ، وَصَرَّتْ إِلَى مَا كُنْتُ أَشْتَهِيُّ ،
إِنَّ الْمُنَاظِرَةَ كَانَتْ تَقْطَعُ عَلَيَّ الطَّرِيقَ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَرَجِيِّ الرَّاهِدِ يَقُولُ : سَأَلْتُ
الشِّيْخَ أَبَا الْحُسَيْنِ الْمَقْدُسِيَّ : هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ أُولَيَاءِ اللَّهِ؟ قَالَ : رَأَيْتُ فِي
سِيَاحَتِي عَجَمِيًّا بَمَرْءَوَ يَعْظِمُ ، وَيَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ يَقُولُ لَهُ يَوْسُفَ . قَالَ أَبُو

نصر: أراد بذلك الإمام يوسف بن أيوب الهمذاني. وأبو الحسين المقدسي كبير القذر، مشهور.

قال أبو سعد: لما عزمت على الرّحلة، دخلت على يوسف رحمة الله موذعاً، فصوّب عزّمي وقال: أوصيك، لا تدخل على السّلاطين، وأبصّر ما تأكل لا يكون حراماً.

تُوفي في ربيع الأول، وكان مولده تقديرًا سنة أربعين أو إحدى وأربعين. قلت: وقد روى عنه ابن عساكر، وأبو روح الهروي، وجماعة. فأخبرنا أحمد بن هبة الله ابن عساكر، قال: أخبرنا أبو روح عبدالمعز بن محمد إجازة، قال: أخبرنا يوسف بن أيوب الرّاهد، بقراءة حمزة بن بحسول، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن التّقّور سنة ثلث وستين وأربع مئة، قال: أخبرنا عليّ بن عمر الحربي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصّوفى، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا معن، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يُصَافِحْ امْرَأَةً قَطُّ^(١).

وأخبرنا به أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن صرما، والفتح بن عبدالله؛ قالا: أخبرنا محمد بن عمر الفقيه، قال: أخبرنا ابن التّقّور، فذكره. رواه النسائي في كتاب «حديث مالك» من تأليفه، عن معاوية بن صالح الأشعري، عن ابن معين.

(١) أخرجه البخاري ١٦٢/٥ و١٨٦/٦ و٧/٦٣ و٩٩/٩، ومسلم ٢٩/٦ من طريق الزهرى عن عروة، بنحوه. ولفظ البخاري ٩٩/٩: «ما مسّت يد رسول الله ﷺ بيد امرأة إلا امرأة يملكها». وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذى (٣٣٠٦).

سنة ست وثلاثين وخمس مئة

٢٦٧ - أحمد بن سلامة بن يحيى الدمشقي الأبار.

سمع أحمد بن علي بن الفرات، وسَهْل بن بُشْر. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال: تُوفي في شَوَّال.

٢٦٨ - أحمد بن عبد الله بن جابر، أبو عمر الأزدي الإشبيلي.

سمع من أبي عبد الله بن منظور، وعبد الله بن علي الباقي، والعاص بن خَلَف.

أم بمسجد ابن يقِي، وأقرأ القرآن نحوً من ستين سنة، وكان مشهراً بالصلاح، حدث عنه ابن بشكوال، وابن جَهِير، وجماعة، وقارب تسعين سنة^(١).

سمع «صحيح البخاري» من ابن مَنْظور.

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الصُّوفِيُّ الأصبهانيُّ التُّرك، والد أبي العباس أحمد التُّرك.

سمع عائشة الوركانية، وعبد الجبار بن بَرْزَة الرَّازِي، وشجاعاً المَصْقلَى، ومات في عشر التسعين^(٢).

٢٧٠ - أحمد بن محمد بن الحُسْن، أبو الفائز ابن البُزُوري.

سمع محمد بن هبة الله اللالكائي، في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. روى عنه أبو سعد السمعاني، وجده. تُوفي في رمضان.

٢٧١ - أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة، أبو سعد بن أبي بكر ابن الشَّيْخ أبي الحسن، الزَّوْرَنِيُّ ثم البَغْدادِيُّ.

من قُدماء الصُّوفية برباط شيخ الشيوخ إسماعيل. وهو مطبوعٌ خفيفٌ، يحفظ حكايات وأشعاراً.

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٥ / ١ - ٤٦.

(٢) سيعيده المصطفى في وفيات سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ٣٥٦).

قال السمعاني^(١): غير أنه كان منهمكاً في الشُّرُب، سامَحَهُ الله .
وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٢): كانوا ينسبونه إلى التسمُّح في دينه . ولد
في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وأربعين مئة . وسمع القاضي أبا يعلى وهو آخر
أصحابه، وأبا جعفر ابن المُسلمة، وأبا الحسين ابن المُهتدي بالله، وأبا محمد
الصَّرِيفيَّيْنِي، وأبا عليَّ بن وساح، وأبا بكر الخطيب، وجماعة .

قال ابن السمعاني: قرأتُ عليه الكثير، وحدَثني محمد بن ناصر الحافظ
قال: كان أبو سعد متسمحاً، فرأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال:
غَفَرَ لي . قلت: فأين أنت؟ قال: في الجنة . قال ابن ناصر: لو حدَثني غيري ما
صدقته .

قال ابن الجوزي^(٣): مرض أبو سعد الزَّوْزَنِي، وبقي خمسةً وثلاثين يوماً
بعثة النصب لم يضطجع، ومات في تاسع عشر شعبان .

قلت: روى عنه أبو أحمد عبدالوهاب ابن سكينة، وأبو حامد ابن
النحاس، ويوسف بن كامل، والمحدث عبدالخالق بن أسد، وعمر بن طبرزاد،
وأبو الفرج ابن الجوزي .

٢٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن الطيب، أبو الحسين
ابن الصباغ .

سمع أباه، وأبا نصر الرئيبي، وإسماعيل بن مساعدة الإماماعيلي . روى
عنه ابن عساكر، والسمعاني .

وكان ظاهر الصلاح والخير، مات في آخر شوال ظناً .

٢٧٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس ابن
العرِيف الصنهاجي الأندلسي الصوفي الزاهد من أهل المَرِيَّة .

روى عن يزيد مولى المُعتصم، وعمر بن أحمد بن رزق، وعبدالقادر بن
محمد القروي، وخَلَف بن محمد ابن العَرَبِي، وجماعة .

قال ابن بشكوال^(٤): كانت عنده مشاركة في أشياء من العلم، وعناية

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٠٥ .

(٢) المنتظم ٩٧/١٠ .

(٣) نفسه ٩٨/١٠ .

(٤) الصلة (١٧٦) .

بالقراءات، وجَمِع الرِّوَايَات، واهتمامٌ بِطُرُقها وَحَمَلَتِها. وقد استجازَ مني تأليفِي هذا، يعني «الصلة»، وكتبه عَنِّي. واستجزَتُه أنا أيضًا، ولم ألقه. وكان متناهياً في الفَضْل والدِّين، مُنْقَطعاً إِلَى الْخَيْر، وكان العُبَاد وأهْل الرُّهْد يقصدونه ويألفونه، فيحمدونه صُحْبَتَه. سُعِيَ به إِلَى السُّلْطَان، فَأَمْرَ بِإِشْخاصِه إِلَى حضرته بِمَرَاكُش، فوصلَهَا، وَتُوفِيَ بها لِيَلَةِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ صَفَرَ، واحتفَلَ النَّاسُ لِجَنَازَتِه، وَنَدِمَ السُّلْطَانُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي جَانِبِه، وَظَهَرَتْ لَهُ كِرامَات.

قلت: ولد ابن العريف في سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وكان العُبَاد يأتونه ويجتمعون لسماع كلامه في الْعِرْفَان، وبَعْدَ صِيَّتَه، فثار الحسُدُ في نفوس قُهَّاءِ بلده، فرفعوا إلى السُّلْطَانَ أَنَّهُ يرُومُ الثَّوْرَةِ والخُرُوجِ كَمَا فعلَ ابن تُورَّتَ، فأرسلَ ابْنَ تَاشْفِينَ إِلَيْهِ وَقِيَّدَه، وَحُمِّلَ إِلَى مَرَاكُشَ، فتُوفِيَ فِي الطَّرِيقَ عَنْدَ مَدِينَةِ سَلَّا.

فَأَمَّا شِيوخُه خَلَفَ وَعُمْرُ، فَأَخْذَا عَنْ أَبِيهِ عَمْرُ الدَّائِنِيِّ. وقد لَبِسَ الْخِرْقَةَ مِنْ أَبِيهِ بَكْرِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ بُرِيَّال؛ وَصَاحِبُ ابْنِ بُرِيَّالِ أَبَا عُمَرَ الْطَّلْمَنْكِيِّ. وَآخِرَ مِنْ بَقِيَّهِ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْعَرِيفِ الرَّاهِدِ مُوسَى بْنِ مَسْدِيِّ.

٢٧٤ - آدَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَسْدٍ، أَبُو سَعْدِ الْأَسْدِيِّ الْهَرَوِيِّ النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ بَلْخَ.

أَدِيبٌ بارِعٌ لغويٌّ كَبِيرٌ، أَثْنَى عَلَيْهِ أَبُو شُبَّاعُ عُمَرُ الْبَسْطَامِيُّ. حَجَّ سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ مَنْصُورِ ابْنِ الْجَوَالِيِّيِّ مُنَافَرَةً؛ فَقَالَ لِأَبِيهِ مَنْصُورٍ: أَنْتَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَنْسَبَ نَفْسَكَ، فَإِنَّ الْجَوَالِيِّيَّ نَسْبَةُ إِلَى الْجَمْعِ، وَذَلِكَ لَا يَصْحُ.

تُوفِيَ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ بَلْخَ^(١).

٢٧٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، الْإِمَامُ الْعَلَّامُ أَبُو إِسْحَاقِ الْمَرْوَرِ وَذُي الشَّافِعِيِّ.

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِيهِ الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَصَارَتْ إِلَيْهِ الرِّحْلَةُ

(١) من ذيل تاريخ مدينة السلام، كما يدل عليه مختصره، الورقة ١٥٠. وينظر معجم الأدباء ٣٧ - ٣٥ / ١

بِمَرْوَ لِقْرَاءَةِ الْفِقْهِ عَلَيْهِ. تَفْقِهَ عَلَيْهِ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وَغَيْرُهُ. قُتِلَ بِمَرْوَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي وَقْعَةِ الْخَوارِزْمِشَاهِيَّةِ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ أَبِيهِ أَوْصَى بَنَاهُ إِلَيْهِ، فَكَانَ يَقُولُ بِأَمْرِ رَبِّنَا أَنَّ قِيَامَهُ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَالَمِينَ: عَلَقَتْ عَنْهُ كِتَابُ الطَّهَارَةِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ سَمْعَ الْكَثِيرِ، وَحَدَّثَ بِالْكُتُبِ الْكَبَارِ. سَمِعْ بِمَرْوَ وَالرُّؤْذَ مِنْ جَمَاعَةٍ^(١).

٢٧٦ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ، الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ أَبْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

وُلِدَ بِدِمْشِقَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي رَمَضَانَ. وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِيهِ بَكْرَ الْخَطِيبِ، وَعَبْدَ الدَّائِمِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبِيهِ نَصْرَ بْنِ طَلَابِ، وَعَبْدَالْعَزِيزِ الْكَتَانِيِّ، وَأَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، وَغَيْرِهِمْ. ثُمَّ رَحَلَ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَبْدَاللهِ أَبْوَهُمَا الْمَقْرِئِ، أَبُوهُ بَكْرٍ إِلَى بَغْدَادَ فِي حِدُودِ سَنَةِ تِسْعَ وَسَيِّنَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَكَنُوهَا. وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ هَزَارْمَرْدِ الْصَّرِيفِينِيِّ، وَابْنِ الْقَوْرِ، وَعَبْدَالْعَزِيزِ ابْنِ عَلَيِّ السُّكَّرِيِّ، وَعَبْدَالْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ، وَأَبِيهِ نَصْرِ الرَّزِّيَّيِّ، وَابْنِ الْبُسْرِيِّ، وَرِزْقِ اللَّهِ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

وَعُنِيَّ بِالرِّوَايَةِ، وَقَدِمَ دِمْشِقَ زَائِرًا لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَسَمِعَ مِنْ مَكِيِّ الرُّمَيْلِيِّ، وَطَالَ عُمُرَهُ، وَرَوَى الْكَثِيرَ؛ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيُّ، وَأَبْوَهُ الْقَاسِمِ أَبْنِ عَسَاكِرِ، وَالْأَعْزَرِ بْنِ عَلَيِّ الظَّهِيرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدِ الْكَاتِبِ، وَسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَافِ، وَيَحْيَى بْنِ يَاقُوتِ الْفَرَّاشِ، وَعُمَرِ بْنِ طَبَرِيِّ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكَنْدِيِّ، وَأَبُو الرَّضَا مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي تَمَّامِ بْنِ لَزُوا الْهَاشِمِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ هَبَّلِ، وَعَبْدَالْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ، وَسُلَيْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَوْصِلِيِّ، وَمُوسَى بْنِ سَعِيدِ أَبْنِ الصَّيْقَلِ الْهَاشِمِيِّ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

قَالَ أَبُو السَّمْعَانِيُّ^(٢): قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ الْكَبَارَ وَالْأَجْزَاءِ، وَسَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا الْعَلَاءِ الْعَطَّارَ بِهَمْدَانَ يَقُولُ: مَا أَعْدَلَ بِأَبِيهِ الْقَاسِمِ أَبْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ أَحَدًا مِنْ شِيَوخِ الْعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ.

وَقَالَ أَبُو شَجَاعَ عُمَرُ الْبِسْطَامِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْنَادَ خُرَاسَانَ، وَالْعِرَاقَ.

(١) يَنْظَرُ «الْمَرْوَ وَالرُّؤْذَ» مِنَ الْأَنْسَابِ.

(٢) فِي ذِيلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ، كَمَا فِي مُختَصِّرِهِ، الورقة ١٤٠.

وقال أبو القاسم: ما بَقِيَ أحد يروي «مُعْجَم ابن جُمِيع» غيري ولا بدمشق، ولا عن عبدالدائم بن الحسن غيري، ثم قال: وأعجب ما في الأمر أنْ عِشْتُ بعدهُمْ على أنهم ما خلَفُوا فِيَّ من بَطْشٍ وقال ابن عساكر^(١): كان ثقةً، مُكْثِرًا، صاحبَ أصول، وكان دَلَالًا في الكُتُب. وسمعته يقول: أنا أبو هريرة في ابن التَّقْوَةِ، فإنه قَلْ جُزْءٌ فُرِئَ عَلَيْهِ إِلا وقد سمعته مراراً.

قال ابن عساكر^(٢): وعاشَ إِلَى أَنْ خَلَّتْ بَغْدَادُ، وصارَ مَحْدُثَهَا كثرةً وإِسْنَادًا، حتَّى صار يطلب العوض عَلَى الشَّمْمِيعَ بَعْدَ حِرْصِهِ عَلَى التَّحْدِيدِ.

وقد أملَى فِي جَامِعِ الْمُنْصُورِ فِي أَيَّامِ الْجُمُعَ زِيَادَةً عَلَى ثَلَاثِ مَهَةٍ مَجْلِسٍ. وَكَانَ لَهُ بَحْثٌ فِي بَيْعِ الْكُتُبِ، بَاعَ مَرَةً صَحِيفَةَ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمَ فِي مَجْلِدَةِ لَطِيفَةٍ، بِخَطِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّوْرِيِّ، بِعِشْرِينِ دِينَارًا، وَقَالَ لِي: وَقَعَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَجْلِدَةُ بِقِيرَاطٍ، لَأَنِّي اشْتَرَيْتُهَا وَكَتَابًا آخَرَ مَعَهَا بِدِينَارٍ وَقِيرَاطٍ، فَبَعْتُ ذَلِكَ الْكِتَابَ بِدِينَارٍ.

قال السَّلَفيُّ: وأبو القاسم ابن السَّمْرَقَنْدِيُّ ثقةٌ، له أنس بِمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، دون مَعْرِفَةِ أخْيِيهِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ^(٣).

وقال ابن ناصر: كان دَلَالًا، وكان سيءَ الْمُعَامَلَةِ، يُخَافُ مِنْ لِسَانِهِ وَكَانَ ذَا مُخَالَطَةِ لِأَكَابِرِ الْبَلْدَةِ وَسَلَاطِينِهَا بِسَبِبِ الْكُتُبِ . وقد قَدِمَ دِمْشِقَ بَعْدَ الشَّمَائِينِ، وسمعَ مِنْ الْفَقِيْهِ نَصْرٍ، وأخذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ صَابِرٍ، وغَيْرِهِ.

وقال ابن السَّمْرَقَنْدِيُّ، ورواه عَنِ ابن الجَوْزِيِّ^(٤) بِالإِجازَةِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، كَأَنَّهُ مَرِيضٌ وَقَدْ مَدَ رِجْلَيْهِ، فَدَخَلَتْ وَجْهَهُ أَقْبَلَ أَخْمَصٌ قَدْمِيهِ، وَأَمْرَ وَجْهِيَ عَلَيْهِمَا. فَذَكَرَتْهُ لِأَبِي بَكْرِ الْخَاضِبِيِّ فَقَالَ: أُبَشِّرُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ بِطُولِ الْبَقَاءِ وَبِاِنْتَشَارِ الرَّوَايَةِ عَنْكِ، فَإِنَّ تَقْبِيلَ رِجْلَيْهِ اتِّبَاعُ أَثَرِهِ، وَأَمَا مَرَضَهُ فَوَهْنٌ فِي الإِسْلَامِ. فَمَا أَنِّي عَلَى هَذَا إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى وَصَلَّى الْحَبَرُ أَنَّ الْفَرْنَجَ اسْتَوَلَتْ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

(١) تاريخ دمشق ٨/٣٥٧ - ٣٥٨.

(٢) نفسه ٨/٣٥٨.

(٣) نقله ابن التجار، كما في المستفاد منه (٥٥).

(٤) المتنظم ١٠/٩٨.

تُوفى في السادس والعشرين من ذي القعْدَة، ودُفَن بباب حرب.
٢٧٧ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو سَعِيدِ
الْبُوْشَنْجِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيُّ، نَزَلَ هَرَاءً.

سمع أبا صالح المؤذن، وأبا بكر بن خَلَف الشَّبَرَازِيُّ، وَحَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ،
وَقَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ الْخَمْسَ مَئَةً، فَسَمِعَ أَبَا عَلَيَّ بْنَ نَبْهَانَ، وَغَيْرَهُ. وَتَفَقَّهَ وَبَرَأَ فِي
الْمَذْهَبِ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ.

قال ابن السمعاني^(١): كان كثير العبادة، خَشِنَ العَيْشُ، قانعاً باليسير.
سمعت منه؛ وعاش خمساً وسبعين سنة.

قال عبدالغافر في «ذيله»^(٢): شاب نشا في عبادة الله، مَرْضِيُّ السَّيِّرةِ على
مِنْوَالِ أَبِيهِ، وهو فقيه، مناظر، مُدَرَّسٌ، زاهد^(٣).

٢٧٨ - جَمِيلُ بْنُ تَمَّامِ الْمَقْدَسِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الطَّحَّانِ الْمَقْرَبِ.
حدَثَ عَنْ رَجُلٍ، عن عبد العزيز الكَتَانِيِّ. روى عنه ابن عساكر في
«تاریخه»^(٤).

٢٧٩ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد المعلم البَزَّاز المَرْوَزِيُّ.
سمع أبا الحَيْرِ الصَّفارَ، قُتِلَ فِي ربيع الآخر في الواقعة الْحُوَارِزِيَّةِ
بِمَرْوَزٍ، عن ثَنَقٍ وسبعين سنة. سمع منه السَّمْعَانِي^(٥).

٢٨٠ - الْحُسَينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُطِيَّةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابن أبي حامد البيهقيُّ الْحُسْرَوْجِرْدِيُّ الْقَاضِيُّ، قاضي بيَهْقَ، وَبِيَهْقَ: ناحية
من أعمال نِيُّسابُورَ، قَصْبَهَا خُسْرَوْجِردُ.

وُلد قبل الخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً، وَسَمِعَ أَبَا بَكْرَ الْبَيْهَقِيَّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ
الْقُشَيْرِيَّ، وَأَبَا سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْخَشَابَ، وَأَبَا مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ
السُّورِيَّ، وَأَبَا بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّفارِيَّ، وَأَبَا بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ مُنْصُورِ

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٤٣.

(٢) السياق، كما في المنتخب (٣٥١).

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة خمس وثلاثين وخمس مائة (الترجمة ٢٢٩). وسيماه هناك:
«إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ».

(٤) تاريخ دمشق ١١/٢٥٥.

(٥) من التحبير ١/٢٠٢.

المَغْرِبِيُّ، وَطَائِفَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَكِرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ.
 قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيُّ^(۱): هُوَ شِيْخُ مُسْنَنٍ، كَثِيرُ السَّمَاعِ، حَسْنُ السِّيرَةِ، مُلِيقٌ
 الْمُجَالِسَةِ، كَيْسُنْ، مَا رَأَيْتُ أَخْفَى رُوْحًا مِنْهُ، مَعَ السَّخَاءِ وَالْبَذْلِ، سَمِعْتُ مِنْهُ
 الْكَثِيرُ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَجْزَاءَ بَخْطَهُ . وَمِنْ أَعْجَبِ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ أَنَّهُ مَا كَانَ لَهُ
 الْأَصْبَاعُ الْعَشْرُ، فَإِنَّهَا قُطِعَتْ بِكَرْمَانٍ لِعِلَّةٍ لِحَقْتَهَا، فَكَانَ يَأْخُذُ الْقَلْمَنْ بِكَفِيهِ،
 وَيَتَرَكُ الْوَرَقَ تَحْتَ رَجْلِهِ، وَيَكْتُبُ بِكَفِيهِ خَطًّا مَلِيحًا، مِنْ أَسْرَعِ مَا يَكُونُ .
 وَكَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ طَاقَاتٍ خَطًّا وَاسِعًا، مَقْرُوئًا . وَقَدْ تَفَقَّهَ بِمَرْوَى عَلَى
 جَدِّيِ الْإِمَامِ أَبِي الْمُظَفَّرِ، وَحَجَّ بَعْدَ الْعِشْرِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِخُسْرَوْجَردَ
 فِي ثَالِثِ عَشَرِ رَمَضَانَ . وَقَدْ سَمِعَ مِنْ الْبَيْهِقِيِّ كِتَابَ «مَعْرِفَةِ الْسُّنْنَ وَالْأَثَارِ» .

وَحَكِيَ ابْنُ السَّمْعَانِيُّ^(۲) أَنَّهُ بَالْغَ فِي إِكْرَامِهِ جَدًا، فَقَالَ: خَرَجْتُ إِلَى
 قَصْدِ أَصْبَاهَانَ، فَتَرَكَ القَافِلَةَ، وَعَرَجْتُ إِلَى خُسْرَوْجَردَ مَعَ رَفِيقٍ لِي رَاجِلَيْنِ،
 فَلَمَّا دَخَلْنَا دَارَ الْحُسْنَى سَلَّمَنَا عَلَى أَصْحَابِهِ، وَمَا التَّفَتَ إِلَيْنَا أَحَدٌ . ثُمَّ خَرَجَ
 إِلَيْنَا، فَاسْتَقْبَلَنَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ: لَمْ جِئْنُمْ . فَقَلَّنَا: لَنْقِرَا عَلَيْكَ جَزَائِينَ مِنْ
 «مَعْرِفَةِ الْأَثَارِ» لِلْبَيْهِقِيِّ . فَقَالَ: لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمُ الْكِتَابَ مِنْ الشِّيْخِ عَبْدِ الْجَبَارِ،
 وَفَاتَكُمْ هَذَا الْقَدْرُ . قُلْنَا: بَلِي . وَكَانَ الْجَزْءُ اَنْ فَوْتَنَا لَعْبَ الْجَبَارِ، فَقَالَ: تَكُونُونَ
 عَنِي الْلَّيْلَةِ، فَإِنَّ لِي مُهِمَّاً، أَرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى سَبَرْوَارٍ فَإِنَّ ابْنِي كَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ
 ابْنَ أَسْتَاذِي خَارِجٌ فِي هَذِهِ الْقَافِلَةِ، فَأَرِيدُ أَنْ أَسْلِمَ عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ
 عَنِي أَيَّامًا، وَسَمَانِي، فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُهُ . فَقَلَّتُ: هُوَ بَيْنِ يَدِيكِ.
 فَقَامَ وَنَزَلَ وَبَكَى، وَكَادَ أَنْ يَقْبَلَ رَجْلَيَّ، ثُمَّ أَخْرَجَ الْكُتُبَ وَالْأَجْزَاءَ، وَوَهْبَنِي
 بَعْضَ أَصْوَلِهِ، فَكَنْتُ عَنْهُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

٢٨١ - خاتون، زَوْجَةُ الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَوْجَةُ صَاحِبِ
 كِرْمَانَ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(۳): كَانَتْ دَارَهَا حَمَّى، وَلَهَا الْهَمِيَّةُ وَالْأَصْحَابُ . وَرَدَ
 الْحَبْرُ إِلَى بَغْدَادَ بِمَوْتِهَا، فَعُقِدَ لَهَا الْعَزَاءُ فِي الدِّيَوَانِ يَوْمَيْنِ .

(۱) التَّحْبِيرُ ۱/۲۲۲ - ۲۲۳ .

(۲) فِي التَّحْبِيرِ ۱/۲۲۳ - ۲۲۵ .

(۳) الْمُنْتَظَمُ ۱۰/۱۰۰ .

٢٨٢ - سعيد بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن المالكي النهر فضلي البصري، نزيل بغداد.

شيخ صالح، قرأ طرفاً من مذهب مالك، وقرأ بالروايات. وكان صابراً على الفقر، سمع أبا الفضل بن خيرون، وعبدالمحسن الشيعي، وابن البطر. روى عنه ابن السمعاني، وقال: توفي في رمضان.

٢٨٣ - سعيد بن محمد بن منصور الفارسي ثم الطوسي الواعظ، أبو منصور.

سمع عبد الرحمن بن أحمد الواهبي، وأبا بكر بن خلف، وجماعة. أخذ عنه أبو سعد العحافظ، وقال^(١): مات في ذي القعدة.

٢٨٤ - سهل بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البيسطامي الصوفي، المعروف بالكافى، نزيل دمشق.

أقام مدة بالسميساطية. من بيت خطابة وقضاء. روى عن أبي عثمان الصابوني. روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني. توفي في صفر بدمشق.

٢٨٥ - شريفة بنت أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي النيسابورية.

سمعت عثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، والصرام. كتب عنها السمعاني، وقال^(٢): ماتت في عشر السبعين.

٢٨٦ - عبدالله بن محمد بن علي بن المعzen، أبو الحسين الهمداني الضرير، أخو أبي زيد.

صالح، سمع أبا إسحاق الشيرازي. كتب عنه السمعاني، وغيره. مات في شوال^(٣).

٢٨٧ - عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، أبو محمد، وخوار: بليلة من أعمال الرئي.

(١) التحبير ١/٣٠٨.

(٢) التحبير ٢/٤١٦.

(٣) من التحبير ١/٣٧٩.

كان إمام الجامع المنيعي بنّيسيبور، وكان مفتياً، عالماً، يُعرف مذهب الشافعى، وفيه تواضعٌ وخَيْرٌ.

وُلد سنة خمس وأربعين وأربعين مئة، وتفقه عند إمام الحرمين أبي المعالى. وسمع أبو بكر البهقى، وأبا الحسن عليّ بن أحمد الواحدى، وأبا الحسن عبد الرحمن بن أحمد، وأبا القاسم القشيرى، وغيرهم.

روى عنه ابن عساكر، وابن السمعانى، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القرزونى، وأبو الفضائل محمد بن فضل الله السالارى، وأبو سعد عبدالله بن عمر الصفار، ومنصور بن عبد المنعم الفراوى، وأبو المحاسن أحمد بن محمد الشوكانى الحافظ، وأبو الحسن المؤيد الطوسي، وآخرون.

قال ابن السمعانى^(١): فمن جملة ما سمعت منه بنّيسيبور كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقى في خمس مجلدات، ورأيت في جزأين منه سماعاً ملحاً. وذكر أبو محمد عبدالله بن محمد بن حبيب الحافظ أنه طالع أصل البيهقى فلم يجد سماع شيخنا عبدالجبار في جزأين. وذكر شيخنا عبدالجبار أنه وجد سماعه بالجزأين. وأنا قرأت الجزأين ببيهق على القاضي الحسين بن أحمد بن فطيمه. وكان الكتاب كله سماعه.

قال ابن حبيب العامرى المذكور: تصفحت الكتاب ورقه ورقه، فوجدت سماعه، إلا في جزأين أحدهما الخامس والأربعون، وهو من أول كتاب النكاح إلى آخر تسرى العبد، والجزء السادس والخمسون، أوله ترجمة ما يحرم من الإسلام، وأخره حَدُّ اللَّوَاطِ. وسماعه في سنة ثلاثة وخمسين، وأكثره بقراءة والده محمد.

قال السمعانى^(٢): وكتب شيخنا عبدالجبار بخطه: قد وجدت في الأصل سماعنا في الجزء الخامس والأربعين، والجزء السادس والخمسين من الأصل وقت قراءة الكتاب على من نسخة الأصل بنّيسيبور في شهور سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. كتبه عبدالجبار بن محمد، بعد وقوفه على سماع جملة الكتاب على المصنف. توفي في تاسع عشر شعبان.

(١) التحبير ٤٢٤ / ١.

(٢) التحبير ٤٢٥ / ١.

٢٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو الفتوح السلموي^(١)
اللَّبَادُ.

من فقهاء نيسابور، تفقه على أبي نصر عبد الرحيم ابن القشيري، وبمروءة على أبي بكر محمد بن منصور السمعاني.
وكان إماماً، زاهداً، قدوة، تقىاً، مُنقبضاً، قانعاً، كبيراً القدر، كثيراً الأسفار، سكن كرمان، وانتقل إلى أصبهان فتوفي بها. حدث بمروءة بجزء سفيان بن عيينة عن الشيرازي.

وكان مولده في سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وتوفي في رمضان بمدينة جي^(٢).

٢٨٩ - عبدالسلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن، أبو الحكم اللخمي الإفريقي المغربي ثم الإشبيلي الصوفىي العارف، المعروف بابن برجان.

سمع «صحيح البخاري» من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور، وحدث به؛ روى عنه أبو القاسم القنطري، وأبو محمد عبدالحق الإشبيلي، وأبو عبدالله بن خليل القيسى، وأخرون.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال: كان من أهل المعرفة بالقراءات، والحديث، والتحقق بعلم الكلام، والتصوف، مع الرهد، والاجتهاد في العبادة. وله تواليف مفيدة منها: «تفسير القرآن» لم يكمله، وكتاب «شرح أسماء الله الحسنى»؛ وقد رواهما عنه أبو القاسم القنطري. توفي بمراكش مغرباً عن وطنه في هذه السنة، وقبره بإزاء قبر الزاهد أبي العباس ابن العريف.

٢٩٠ - عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله، أبو طالب ابن الطرسوسى، الحلبي الفقيه.

سمع أباه أبا البركات. كتب عنه السمعاني، وقال^(٢): ولد سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

قلت: مات تقريراً في هذا العام.

(١) ينظر «السلموي» من الأنساب.

(٢) التحبير ٤٧٨ / ١.

٢٩١ - عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبدالواحد بن محمد بن علي الأنصاري، شرف الإسلام أبو القاسم الشيرازي ثم الدمشقي الفقيه الحنفي الواعظ.

كان شيخ الحنابلة بدمشق بعد والده، وكان له القبول التام في وعظه. وبعثه السلطان بوري رسولاً إلى المسترشد بالله يستتجده على الفرج خلّهم الله. وقد روى شيئاً من «مسند أحمد» بالإجازة عن أبي طالب عبدالقادر بن يوسف. وتوفي في صفر بدمشق.

وقف المدرسة الحنبلية التي قياد الرواحية بدمشق، وكان رئيساً محششاً عالماً.

قال حماد الحراني: سمعت السلفي يُثنى عليه ويقول: كان فاضلاً له لسن. وكان كبيراً في أعين الناس والسلطان. وكان متقدماً، وكان ثقةً. سمع من والده، وغيره.

وقال أبو يعلى حمزة^(١): مات بمرضٍ حادٍ أضيقه، وكان على الطريقة المرضية، والخلال الرضيّة، ووفور العلم، وحسن الوعظ، وقوّة الدين. وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً من كثرة المشيّعين له، والباكين عليه.

٢٩٢ - عشارير بن محمد بن ميمون، أبو المعالي التميمي المعربي، نزيل حمص.

صالح خير، ولد سنة خمس وأربعين؛ وحضر جنازة أبي العلاء بالمعرّة. وسمع من أبي غانم عبدالرزاق التنوخي. كتب عنه السمعاني. بقي إلى هذا الوقت بحمص^(٢).

٢٩٣ - عليّ بن محمد بن أرسلان بن محمد، أبو الحسن المرزوقي الكاتب.

كان صاحب بلاغة، وفصاحة، وشعر، وترشل فائق. ذكره ابن السمعاني، فقال: لعله ما رأى مثل نفسه في فنه. وسمع من

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٥.

(٢) من التجبير ٦١٥ / ٦١٦.

إسماعيل بن أحمد البهقي، وكتب لي من شعره. وسمعت أن قصيدة أكثر من أربعين بيتاً كان تقرأ عليه فيحفظها في نوبة واحدة.

قتل بمرو في الواقعة الخوارزمية في ربيع الأول، وله نيقٌ وأربعون

سنة.

٢٩٤ - عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مازة، أبو حفص ابن أبي المفاخر البخاري، علامة ما وراء النهر.

تفقه على والده العلامة أبي المفاخر، وبلغ في مذهب أبي حنيفة، وصار شيخ العصر. وحاز قصب السبق في علم النظر، ورأى الخصوم وناظر، وظهر عليهم، وصار السلطان يصدر عن رأيه. وعاش في حرمة وافرة، وقبول زائد، إلى أن رزق الله الشهادة على يد الكافر، بعد وقعة قطوان وانهزام المسلمين.

قال ابن السمعاني: سمعت أنه لما خرج هذه التوبة كان يودع أصحابه وأولاده وداع من لا يرجع إليهم، فرحمه الله ورضي عنه. سمع أباه، وعلي بن محمد بن خدام. وحدث. ولقيته بمرو، وحضرت مناظرته. وقد حدث عن جماعة من البعداديين كأبي سعد أحمد ابن الطويري، وأبي طالب بن يوسف وكان يعرف بالحسام. ولد سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة، وسمع منه أبو علي الحسن بن مسعود الدمشقي ابن الوزير، وغيره. وتفقه عليه خلق، وقتل صبراً بسم مرقد في صفر سنة ست وثلاثين.

وقيل: بل قُتل في الواقعة المذكورة. وكان قد تَجَمَّع جيوش لا يُحصون من الصين، والخطا، والترك، وعلى الكل كوخان، فساروا لقصد السلطان سنجر. وسار سنجر في نحو مئة ألف من عسكر خراسان، وغزنة، والغور، وسجستان، وما زندران، وعبر بهم نهر جيحون في آخر سنة خمس وثلاثين، فالتقى الجيشان، فكانا كالبحرين العظيمين يوم خمس صفر. وأبلى يومئذ صاحب سجستان بلاءً حسناً، ثم انهزم المسلمين، وقتل منهم ما لا يُحصى، وأنهزم سنجر، وأسر صاحب سجستان، وقام مجاهد ميمونة المسلمين، وزوجة سنجر، فأطلقهم الكفار.

قال ابن الأثير^(١): ومن قُتل الحسام عمر بن مازة الحنفي المشهور.

(١) الكامل ١١/٨٦.

قال: ولم يكن في الإسلام وقعةٌ أعظم من هذه، ولا أكثر من قُتيل فيها بخراسان. واستقرت دولة الخطا، والترك الكفار بما وراء النهر، وبقي كوخان إلى رجب سنة سبع وثلاثين فمات فيه.

٢٩٥ - عمر بن محمد، أبو حفص المروزي الناطفي.

كان يعمل الناطف، وكان رجلاً صالحًا، نيق على الشهرين. وروى عن عليّ بن موسى الموسوي، وجماعة. عنه أبو سعد السمعاني^(١).

٢٩٦ - عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمداني الغرناطي.

سمع «الموطأ» من ابن الطلائع، وتفقه بأبي الوليد بن رشد. وكان صالحًا زاهداً. روى عنه أبو جعفر بن شراحيل، وغيره^(٢).

٢٩٧ - الفضيل بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد الفضيلي الهروي، أبو عاصم.

سمع أبا عطاء عبد الرحمن الجوهري، وكلاً البرشنجي، ومحمد بن عليّ العميري، وطائفة، مات سنة نيف وثلاثين، كتبه تعریضاً.

٢٩٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو بكر الغساني الأندلسي الترمي.

روى عن الحافظ أبي عليّ الغساني، وغيره. له رحلة سمع فيها من أبي بكر الطرطوشي المالكي، وأبي الحسن بن مشرف، وولي قضاء مرسية مدة طويلة، ولم تُحمد سيرته، ثم صُرف، وسكن مراكش، وبها توفي في رجب^(٣).

٢٩٩ - محمد بن أصيغ بن محمد بن محمد بن أصيغ، قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبها أبو عبدالله، خاتمة الأعيان بقرطبة.

روى عن أبيه واختص به. وقرأ بالروايات على أبي القاسم بن مديير المقرئ. وسمع من محمد بن فرج الفقيه، وأبي عليّ الغساني، وجالس أبي عليّ ابن سكره.

(١) من «الناطفي» في الأنساب. وينظر التجبير ١ / ٥٤٠ - ٥٤١.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٤ / ٢٧.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٦).

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل الفضل الكامل، والذين والتصاون والعفاف، والوقار، والسمت الحسن، والهدى الصالح. وكان مجوذاً للقرآن، عالي الهمة، عزيز النفس، مخزون اللسان، طويل الصلاة، واسع الكف بالصدقات، كثير المعروف والخيرات، مُعظماً عند الخاصة وال العامة. وصرف في الآخر عن القضاء، وأقبل على التدريس وإسماع الحديث. وتوفي في الثاني والعشرين من رمضان، من أبناء الستين.

٣٠٠ - محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر التميمي الأصبهاني.
سمع عبدالوهاب بن مندة، والمطهير البزاراني. وعن سليمان الموصلي، لقيه زمن الحج^(٢).

٣٠١ - محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى، أبو بكر بن بونجال.
رحل بعد الخمس مئة، وسمع من محمد بن الوليد الطرطوسي، ومحمد ابن منصور الحضرمي. وكان من أهل الحفظ والدرية.
توفي في رجب، وقد تيقّن على الخمسين^(٣).

٣٠٢ - محمد بن الحسين بن محمد، أبو الخير التكريتي، الملقب بالترك، من أهل رباط الرؤزناني ببغداد.
سمع من جعفر السراج^(٤).

٣٠٣ - محمد بن سليمان بن مروان، أبو عبدالله القيسي، المعروف بالبوني، نزيل بلنسية، أحد الأئمة.

روى عن أبي علي الغساني، وأبي داود بن نجاح، وأبي الحسن بن الدوش، وابن الطلائع، وأبي علي الصدفي، وطائفة.

قال ابن بشكوال^(٥): كانت له عناية كبيرة بالعلم والرواية وأخبار الشيوخ وأزمانهم ومبني أعمارهم، وجمع من ذلك كثيراً ووصفه أصحابنا بالثقة والدين. مات في صفر سنة ست بالمدرية، رحمه الله.

(١) الصلة (١٢٨٨).

(٢) ينظر المتنظم ١٠ / ١٠٠.

(٣) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٧).

(٤) من المتنظم ١٠ / ١٠٠.

(٥) الصلة (١٢٨٥).

٤ - ٣٠٤ - محمد بن عبد الملك بن عبدالعزيز، أبو بكر القرطبي اللخميُّ.

أصله من إشبيلية، روى عن أبي عبيد البكري، وأبي علي الغساني، وأبي الحسين بن سراج. وكان رأساً في اللغة والعربية، ومعاني الشعر، والبلاغة، كاتباً مجيداً، توفي في نصف ذي الحجة^(١).

٣٠٥ - محمد بن عليٍّ بن أحمد، أبو طاهر الأنباري الدبَّاس.

سمع من أبي طاهر عبدالكريم بن رِزْمَة، عن أبي الحسين بن بُشْران كتاب «مُدَارَة النَّاس» لابن أبي الدنيا. وكان رجلاً صالحًا؛ روى عنه سعد الله ابن الوادي، وأبو سعد السمعاني، وعليٍّ بن إبراهيم الواسطي.

قال ابن النجاشي: توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين.

٣٠٦ - محمد بن عليٍّ بن عمر بن محمد، أبو عبدالله التميميُّ، المازريُّ الفقيه المالكيُّ المحدثُ، أحد الأئمة الأعلام.

مصنف شرح صحيح مسلم، وأسمه «المعلم بقوائد كتاب مسلم»، وله كتاب «إيضاح المخصوص في الأصول». وله مصنفات في الأدب. وكان من أهل الحفظ والإتقان.

توفي في ربيع الأول سنة ست، وله ثلاث وثمانون سنة.

ومازر: بفتح الزاي، وقد تكسر، بلدية بجزيرة صقلية^(٢).

روى عنه عياض القاضي، وأبو جعفر بن يحيى القرطبي الوراعي. مولده بالمهديّة من إفريقية، وبها مات. وألف كتاباً في شرح «التلقين» لعبد الوهاب، في عشر مجلدات، وهو من أنفس الكتب.

بلغنا أن المازري مرض في أثناء عمره، فلم يجد من يعالجه إلا يهودي، فلما عُوْفي على يده قال له اليهودي: لو لا التزامي بحفظ صناعتي لأعدّ مثلك المسلمين. فأثر هذا عند المازري، وأقبل على تعلم الطب حتى برع فيه في ز من يسير، وصار يُفتّي فيه كما يُفتّي في العلم.

(١) من صلة ابن بشكوال (١٢٨٩).

(٢) قيده ابن خلkan في وفيات الأعيان ٤/٢٨٥.

٣٠٧ - محمد بن عليّ بن محمد بن الحُسْنِ بن السَّكَنِ، أبو طالب
ابن المُعَوْجِ المَرَاتِبِيِّ.

من أهل البيوتات ببغداد، سمع أبا محمد الصَّرِيفِينِي، وأبا القاسم ابن
البُشْرِيِّ، وجماعة. سمع منه ابن السَّمْعَانِي، وغيره.
وكان من غُلاة الشيعة، تُوفى في أحد الرَّبَيعينِ.

٣٠٨ - محمد بن الفَضْلِ بن محمد بن أحمد، أبو سَهْلِ الْأَبِيُورْدِيِّ
العَطَارِ.

شِيخُ صَالِحٍ، عَفِيفٌ، عَابِدٌ، مِنْ أَهْلِ نِيَساَبُورِ. سمع أبا القاسم
الْقُشَيْرِيِّ، وأبا صالح المَؤْذِنِ، وأبا سَهْلِ الْحَفْصِيِّ. وتُوفى في رَجَبٍ. روى
عنه ابن السَّمْعَانِي، وآل الرَّحَالِونَ، وكان والده من كبار مشيخة نِيَساَبُورِ^(١).

٣٠٩ - محمد بن كامل بن دَيْسَمَ بن مُجَاهِدٍ، أبو الحسن التَّضْرِيِّ
المَقْدِسِيِّ.

سمع من أبيه، ومن نَصْرِ المَقْدِسِيِّ، وتفقه عليه بتصور، فلم يَنْجُبْ.
وأجازَ له أبو بكرُ الخطيبِ.

وكان شاهداً فاثئهم بشهادة الرُّؤُرِ، وأسقطه خالٌ ابن عساكر أبو المعالي
محمد بن يحيى قاضي دمشق. ورُتِبَ على خَتْمِ دارِ الوِكَالَةِ. فكان يَرْتَزِقُ من
المَكْنُسِ^(٢).

روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم بن عليّ، والسماعاني، وجماعة.
تُوفى في ذي القعدة.

قال السَّمْعَانِي^(٣): وأجازَ له أبو جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبو عليِّ غلامِ
الهَرَاسِ، فأجازَ له جميع القراءاتِ.

٣١٠ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر،
أبو الحُسْنِ السَّهْلَكِيِّ، خطيب بسطام، إحدى مدن قُومِسِ.

(١) من التحبير ٢٠٦ / ٢ - ٢٠٧ .

(٢) من تاريخ دمشق ١١٦ / ٥٥ - ١١٧ .

(٣) التحبير ٢١٥ / ٢ .

كان بارعاً في الأدب، سمع أبا الفضل محمد بن علي السهلكي، ونظام الملك، ورُزق الله التَّيمِيَّ.

قال ابن السَّمْعاني: كتبت عنه بِسْطام، تُوفي في ربيع الأول بِسْطام.
٣١١ - محمد بن مُعاوِر بن حَكَم بن مُعاوِر، أبو عبد الله السُّلَمِيُّ الشَّاطِبِيُّ.

روى عن أبيه، وأبي جعفر بن جحدر، وأبي عمران بن أبي تلید، وابن سُكَّرة، وأبي الحسن بن الدُّوش.

وكان بصيراً بالمدْهُب، رأساً في الفتوى، جَم الفوائد، تُوفي في شوال عن ثمانٍ وخمسين سنة^(١).

٣١٢ - محمد بن مُقرِّج بن سليمان، الشَّيْخ أبو عبد الله الصَّنْهاجِيُّ.
سمع يسيراً من أبي الوليد الباقي، وأبي عبدالله بن شرين، أخذ عنه القاضي عياض^(٢).

٣١٣ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود ماشادة، أبو منصور الأصبهانيُّ الوعاظُ الفقيه.

وُلد سنة ثمانٍ وخمسين وأربعين، وتلقى على أبي بكر الحُجَّنْدِيِّ.
وارتفع أمره وعرض جاهه، وصار المَرْجَعُ إِلَيْهِ. وكان يفسّر ويعظ بفصاحه،
ووَعَظَ بِغَدَادَ بَعْدَ العِشْرِينِ، وَحَدَّثَ.

روى عنه أبو موسى المَدِينيُّ، وابن السَّمْعاني، وسبطه داود بن محمد بن أبي منصور، وجماعة. روى عن شُجاع وأحمد ابني المَضْقَلِيِّ، وعائشة الوركانية، وأبي المُظَفَّر السَّمْعاني، وأبي بكر بن سليم. وتُوفي في حادي عشر
ربيع الآخر بأصبهان، وعُقد له العزاء ببغداد.

قال ابن السَّمْعاني^(٣): إمام، مفسّر، واعظ، حلُو الكلام، مليح الإشارة.
كان له التقدُّم والجاه العَرَبِيُّ، والخشمة، وصار أوحد وقته، والمرجع إليه

(١) من تكملة ابن الأبار / ١ ٣٥٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ١ ٣٥٧.

(٣) التجاير / ٢ ٢٧١ - ٢٧٢.

في بلده. وطُعن بالسُّكين عِدَّة نُوب، وحَمَاه اللَّهُ بِفَضْلِهِ، ولم يؤثر ذلك فيه. وكان كثير الصَّلاة والذِّكْر.

٣١٤- المُحتار بن عبد الحميد بن مُنتصر، أبو الفتح البوشنجي الأديب، صاحب «الوفيات».

سمع من جده لأمه جمال الإسلام أبي الحسن الدَّاودي.

تُوفي في رمضان، وقد قارب الثمانين^(١).

٣١٥- مرجان الجبشي الخادم، أبو الحسن، مولى المقتدي أمير المؤمنين.

سمع من النَّعالي، وابن البَطْر. روى عنه يوسف بن المبارك بن كامل.

وكان صالحًا عابدًا، جاورَ مُدَّةً.

تُوفي في شَعبان.

٣١٦- مُظَفَّر بن القاسم بن المُظَفَّر بن علي، أبو منصور ابن الشَّهْرُزُوري.

وُلد بباريل سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة، ونشأ بالموصل. وقدِمَ بغداد، فتفقه بها على الشَّيخ أبي إسحاق، وسمَعَ منه ومن أبي تَصْرِ الرَّئِبي. ثم رجع إلى الموصل، وولَيَ قضاء سنجار، وسكنها. وكان قد أضَرَ سمع منه ابن السَّمعاني سنة أربع وثلاثين ببغداد، وسنة خمس بسنجار، وقال: كان شيخًا، فاضلاً، كثير العبادة.

قلت: تُوفي تقريرًا في سنة ست.

٣١٧- نصر الله بن محمد بن محمد بن مُحَلَّد بن أحمد بن خَلَف بن مُحَلَّد بن امرئ القيس، أبو الكَرَم الأَرْدِي الواسطي ابن الجَلْحَت.

سمع أباه، وأبا تَمَام علي بن محمد العَبْدِي القاضي، وأبا الحسن علي بن محمد السَّحْوْزِي، وسعید بن كثير الشَّاهد. وهو آخر أصحاب أبي تَمَام. وُلد سنة سَبْع وأربعين وأربع مئة.

وعنه ابن السَّمعاني، وقال^(٢): انحدرتُ إليه إلى واسط، وهو شيخ ثقة،

(١) من التجبير ٢٩٢ / ٢ - ٢٩٣.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «الجلختي» من الأنساب.

صالح، من بيت الحديث، حدث بغداد سنة ست عشرة.

وروى عنه أيضاً أبو عليّ يحيى بن الريبع، والقاضي أبو الفتح المندائي، وعليّ بن عبد الله بن فضل الله نسيبه الذي توفي سنة اثنتي عشرة وست مئة وعليّ ابن عليّ بن نعوباً، والحسين بن عبدالعزيز؛ الواسطيون.

قال فيه خميس الحوزي: ثقة صالح^(١).

وقال غيره: توفي في ذي الحجة بواسطه.

٣١٨ - هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن عليّ بن طاوس، أبو محمد البغدادي ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق.

كان مقرئاً مجوداً، حسن الأخذ، ضابطاً متصدراً بالجامع من دهر، ختم عليه خلقه. وقد سمع الكثير بنفسه، ونسخ ورحل وأملأ، وكان صدوقاً، صحيح السماع.

وَتَقَهُ ابْنُ عَسَكِرَ، وَوَصَفَهُ بِكَثْرَةِ السَّمَاعِ، وَقَالَ: سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا العَبَّاسِ ابْنَ قَبِيسَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْحَدِيدِ، وَالْفَقِيهِ نَصْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ. وَخَرَجَ إِلَى الْعَرَاقَ، وَأَصْبَهَانَ فِي صُحبَةِ وَالدَّهِ، وَالْفَقِيهِ نَصْرَ اللَّهِ الْمَصِّيْصِيِّ فِي رِسَالَةِ السُّلْطَانِ تَاجِ الدُّولَةِ شُوشَ إِلَى السُّلْطَانِ مَلِكْشَاهِ، فَسَمِعَ مِنَ الْبَانِيَّيِّ، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، وَرِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي الْغَنَائِمِ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْبَارِيِّ، وَأَبِي مُنْصُورِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلَيِّ بْنِ شُكْرُوِيَّةِ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظَ، وَعَبْدَ الرَّزَاقَ الْحَسْنَابَادِيَّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْثَقِيفِيِّ. وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ مَدَةً. وَكَانَ قَدْ قَرَا لِلْسَّبِيعَةِ عَلَى وَالدِّهِ أَبِي الْبَرَّكَاتِ. وَكَانَ مَؤَدِّبًا فِي مَسْجِدِ سُوقِ الْأَحْدَ، فَلَمَّا وَلَيَّ إِمَامَةَ الْجَامِعِ تَرَكَ الْمَكْتَبَ، وَكَانَ صَحِيحَ الاعْتِقادِ. حَدَّثَنَا إِمْلَاءُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ بْنُ قَرَاعَتِيٍّ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

وقال ابن السمعاني^(٢): سمعت أنه يقع في أغراض الناس، وكان بينه وبين الحافظ أبي القاسم الدمشقي شيء، ما صلّى على جنازته.

(١) لم أقف على هذه العبارة في المطبوع من سؤالات السلفي.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الجيروني» من الأنساب.

وقال السّلّي^(١): هو مُحَدّث ابن محدث، ومؤرخ ابن مقرئ، وكان ثقةً مُتَصَاوِنًا، من أهل العلم.

وقال محمد بن أبي الصّفْر: ولد في صَفَر سنة إحدى وستين وأربعين.

وقال ابن السّمْعاني: تُوفى ضَحْوة يوم الجمعة سادس عشر المحرّم، وصلينا عليه بعد الصّلاة، وشيعته إلى أن دُفن في مقبرة له بباب الفراديس، وكان الخلق كثيرًا.

قلت: وروى عنه ابن عَساكر، والسلّي، وابن السّمْعاني، وابنه الحاضر ابن هبة الله، وأبو الفرج ابن اللحية الحموي، وأبو محمد القاسم ابن عَساكر، والقاضي أبو القاسم ابن الحرستاني، وأخرون. وأخر من حَدَّث عنه أبو المحسن ابن السيد الصفار.

أخبرنا أحمد بن إسحاق وإسماعيل بن عبد الرحمن ومحمد بن علي وأحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن وأحمد بن عبد الحميد؛ قالوا: أخبرنا محمد ابن السيد بن أبي لقمة، قال: أخبرنا نصر الله بن محمد المصيسي الفقيه وهبة الله بن طاوس المقرئ في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة سمعاً منهما؛ قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: أخبرنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا الحسن بن مُكْرم، قال: حدثنا شاذان، قال: حدثنا التورى، قال: حدثنا عمرو بن قيس، قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: «لا تُكثِّروا الكلام بغير ذِكر الله فتقْسُّوا القُلُوب»، وإن كانت لَيْلة، فإنَّ القلب القاسي بعيدٌ من الله، ولكن لا تعلمون. ولا تُنظِّروا في ذُنوب الناس كهيئة الأرباب، وانظروا في ذُنوب أنفسكم كهيئة العبيد، فإنما الناس اثنان: مُبْتَلٍ ومعافي، فاحمدو الله على العافية، وارحموا المُبْتَلِي».

٣١٩ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد، ابن المغربي.

شيخ صالح، بغدادي. سمع من الحسين ابن البُشري. روى عنه ابن السمعاني. وكان بباب التوبى، وعاش ستًا وستين سنة.

٣٢٠ - يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد ابن الطراح البغدادي المدير.

(١) معجم السفر (٦٩٤).

وُلد قبل السَّتِين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسْنَى ابن المُهَدِّى بالله، وأبا بكر الْخَطِيبَ، وعبدالصمد ابن المأمون، ومحمد بن أحمد بن المهدي بالله الخطيب، وابن النَّفَرَ، وجماعة.

قال ابن السَّمْعَانِي: كتبَ عنه الْكَثِيرُ، و كان صالحًا، ساكنًا، مُشْتَغِلًا بما يعنيه، قليلَ الْفُضُولِ، كثيرَ الرَّغْبَةِ في زِيَارَةِ الْقُبُورِ والْخَيْرِ. وكان مدیر قاضي القضاة أبي القاسم الرَّئِبِيَّ، وسمِعَه أبوه، وحصلَ له النُّسَخَ، تُوفِيَ في رابع عشر رمضان.

قلت: وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وابن طبرِّيَّ، والكتنِيُّ، وابن الأَخْضَرَ، وعبدالكريم بن المبارك البَلَدِيُّ، وسُليمان المَوْصَلِيُّ، ويحيى بن ياقوت الفَرَاشِيُّ، وآخرون^(١).

(١) ينظر المنتظم ١٠١/١٠ - ١٠٢.

سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

٣٢١- أحمد بن أبي الحُسين بن أحمد، أبو العاشر الهاشمي البَغْداديُّ، إمامُ جامع المنصور.

روى عن أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وتُوفي في ذي الحجة^(١).

٣٢٢- أحمد بن عليّ بن الحُسين العطار.

دمشقى، حدَّث عن أبي البركات أحمد بن طاوس، كتب عنه أبو سعد السَّمِعاني^(٢).

٣٢٣- أحمد بن عليّ بن عبد الله، أبو القاسم الحلاويُّ.

بغداديُّ، روى عن أبي نَصْر الرَّئِيْنى. وعنده يوسف بن المبارك الخفاف. تُوفي في رَجَب.

٣٢٤- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم، أبو مَنْصُور الْهَيْئِيُّ.
وُلِدَ بِهِيَتْ سَنَةِ سَتِينَ، وَسَمِعَ أبا نَصْر الرَّئِيْنى، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. وتفقه على قاضي القضاة أبي عبدالله الدَّامَغَانِي، وبرَعَ في المُناَظِرَةِ، وتُوفِيَ في شوال.

قال ابن السَّمِعاني: كان أنْظَرَ الْحَنَفِيَّةَ في زَمَانِهِ، وكان ينوب عن قاضي الفُضَّالَةِ الرَّئِيْنى في الْحُكُومَةِ إِلَى أَنْ شَاخَ. وكان دخوله إلى بَغْدادَ في سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَسَبْعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ كِتَابُ «الْبَعْثَ» لَابْنِ أَبِي دَاوَدَ.

قلت: روى عنه عبد الله بن مُسلم بن ثابت.

٣٢٥- إبراهيم بن هبة الله بن عليّ، أبو طالب الدِّيَارِيِّ الْكُرْيِيُّ الفقيه.

قال ابن السَّمِعاني: كان فقيهًا، فاضلًا، مُنَاطِرًا، صالحًا، كثير الذِّكْرِ والتألُّهِ، أقام بِبَغْدادِ مَدَّةً، وَبَلَّغَ مَدَّةً، وَسَمِعَ مِنْ مَالِكِ الْبَانِيَّيِّ، وَجَمَاعَةً. وَتُوفِيَ بِبَلَّغَ فِي الْمُحْرَمَ. وقد سَمِعَ بِاصْبَهَانَ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ شُكْرُوْيَّةِ.

قال أبو شجاع البِسْطَامِيُّ: سمعت الإمام أبا طالب يقول: لما نزلتُ بِنَاكِرٍ، وهي دار مملكة الملك محمد بن أبي حكيم، أكرمني كثيراً، حتى أنه

(١) من المتظم ١٠٤/١٠.

(٢) من تاريخ دمشق ٥٥/٥.

سَبَىْ أَخْتِينَ، وَهُمَا أَبْنَا مَلِكَ الْهَنْدَ، فَقَالَ لِيْ : قَدْ تَزَوَّجْتُ وَاحِدَةً وَتَرَكْتُ أَحْتَهَا، حَتَّىْ أَجِدْ لَهَا كُفُواً، وَأَنْتَ الْكُفُؤُ . فَوَهِبَهَا لِيْ ، فَأَعْتَقْتَهَا، وَتَزَوَّجْتُ بَهَا، وَحَسْنَ إِسْلَامُهَا . فَلَمَّا قُتُلَ ابْنُ أَبِي حَكِيمَ نَفَّذَ أَخُوهُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ، وَقَدْ تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ : تَعُودِي إِلَيْنَا، فَأَبَتْ وَقَالَتْ : لَا أَدْخُلَ بَلَادَ الْكُفَّرِ . فَبَعْثَ يَقُولُ لَهَا : ارْجِعِي إِلَيْنَا بِزَوْجِكَ، وَنَبْنِي لَكُمَا مَسْجِدًا، وَتَكُونُونَ مُكْرَمِينَ . فَأَبَتْ . فَلَمَّا سَافَرْتُ لِحِقَّتِنِي حَامِلَةً وَلَدَهَا مِنِيْ ، وَعَلَى كَفِهَا قَرْبَةٌ حَتَّىْ لِحِقَّتِنِي بِيْ .

٣٢٦ - الحسن بن محمد بن عليّ، أبو محمد الحَسَنِيُّ، ذُو الْفِقَارِ، نَقِيبُ مَشْهُدِ بَابِ التَّبَنِ .

روى عن أبي سَعْدِ بْنِ حُشَيْشَ، وَكَانَ أَدِيَّا شَاعِرًا بِبَغْدَادِ .

٣٢٧ - الحسن بن محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي المَضَاء البَعْلَبَكِيُّ، أبو محمد .

سمع من الفقيه نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . سمع منه بعض الطلبة^(١) .

٣٢٨ - الحسن بن نَصْرٍ، أبو محمد الدِّينَوْرِيُّ الْبَرَازِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمَعْبُّ .

سمع أبا القاسم ابن البُشْرِيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ الْحَسَنِ التَّفَكْرِيِّ، وَالْفَقِيَّهِ نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ بِصُورَ .

وعنه ابنُ عَسَاكِرُ، وَالسَّمْعَانِيُّ، ماتَ فِي صَفَرٍ فِي عَشَرِ التَّسْعِينِ^(٢) .

٣٢٩ - الْحُسَنُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، سِبْطُ أَبِي مُنْصُورِ الْخَيَاطِ .

سمع أبا الغنائم ابن المأمون، وأبا محمد الصَّرِيفِيِّيِّ، وأبا منصور العُكْبَرِيِّ، وأبا الْحُسَنِيِّ بْنِ النَّقْوَرِ . وَوُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً .

قال ابنُ السَّمْعَانِي^(٣) : صَالُحٌ، حَسَنٌ لِإِقْرَاءِ، دِينٌ، يَأْكُلُ مِنْ كَدْ يَدِهِ،

(١) من تاريخ دمشق ٣٨٥ / ١٣.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة أربع وثلاثين وخمس مئة (الترجمة ١٩٥). وسيجيده في المتوفين على التقرير من أصحاب هذه الطبقة (الترجمة ٥٢٢).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الخياط» من الأنساب.

سمعَ الكثِيرَ بِإِفَادَةِ ابْنِ الْخَاضِبَةِ فِي مَجْلِسِ عَفِيفِ الْقَائِمِيِّ. وَتُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَةِ.

روى عنه ابن السمعاني، وابن الجوزي، وقال^(١): قرأتُ عليه القرآن، وأبو اليمن الكندي، وجماعة.
وهو أخو الشيخ أبي محمد، وأكبر منه.

٣٣٠ - سعيد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو القاسم ابن الطيورى الأمين.

شِيخُ أَصْبَهَانَ، سَمِعَ أَبَا عَمْرُو بْنَ مَنْدَةَ، ماتَ فُجَاءَةً فِي شَوَّالٍ. سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ، وَغَيْرُهُ.

٣٣١ - عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن البيضاوي، أبو الفتح.

كَانَ جَدُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْضَاءِ فَارِسَ فَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَسَكَنَهَا، وَكَانَ أَبُو الْفَتْحِ أَخَا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّئِيْسِيِّ لِأَمْهٖ. سَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَعَبْدَ الصَّمْدِ بْنَ الْمَأْمُونَ، وَالصَّرِيفِيَّيِّ، وَابْنَ التَّقْوَةِ.

قال ابن السمعاني : كتب عنه الكثير ، وهو شيخ صالح ، متواضع ، متحرٌ في قضائه الخير والإنصاف ، مثبت ، وتوفي في نصف جمادى الأولى .
قلت : وروى عنه ابن الجوزي ، والكندي ، وجماعة^(٢) .

٣٣٢ - عبد الرزاق بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى ، أبو المَحَاسِنِ الطَّبَسيِّ ، نَزِيلُ نَيْساَبُورِ.

كَانَ مُفِيدَ الْغُرَبَاءِ، قَرَأَ لَهُمُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ حَسْنَ الْقِرَاءَةِ سَرِيعَهَا؛ قَرَأَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» ثَمَانِيْ شَرْعَةَ مَرَةٍ عَلَى الْفُرَّاوِيِّ لِلنَّاسِ، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ، نَظِيفَ الظَّاهِرِ، جَمِيلَ الْأَمْرِ. سَمِعَ عَبْدَ الْغَفَارِ الشِّيرُوْبِيِّ، وَأَبَا عَلَيِّ الْحَدَّادِ، وَغَانِمًا الْبُرْجِيِّ، وَابْنَ بَيَانِ الرَّزَّازِ، وَغَيْرَهُمْ.
وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ؛ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيَّ^(٣).

(١) المتنظم ١٠٤/١٠.

(٢) ينظر المتنظم ١٠٤/١٠ - ١٠٥.

(٣) ينظر «الطبسي» من الأنساب.

٣٣٣ - عبدالمجيد بن إسماعيل، القاضي أبو سعد الهروي، قاضي الرؤوم.

تفقه بما ورأه النهر على البزدوي، والسيد الأشرف، وجماعة، وتخرج به الأصحاب. وله مصنفات في الأصول والفروع، وخطب ورسائل، ونظم ونشر. قدم دمشق، ودرس ببغداد.

مات بقىسارية، وقد نیف على الشمانين، وكان من كبار الحنفية^(١).

٣٣٤ - عبدالمجيد بن القاسم بن الحسن بن بندار، أبو عبدالرحيم الزيدية الإستراباذي الحاجي.

شيخ دين زيدية المذهب. سمع ظفر بن الداعي، وغيره، وحدث في هذه السنة.

٣٣٥ - عبدالواحد بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو محمد اليوسفي البغدادي، أخو عبدالله وعبدالحالت.

شيخ صالح، دين، سافر الكثير، وطاف في الآفاق، وسمع من أبي نصر الزينبي، وأخيه التقي طراد؛ وسمع من أبي المحاسن الرؤيني، وأبي سعد بن أبي صادق الحسني، وأبي سعد المطرز. وأقام باليمن مدة. و ولد في سنة سبعين وأربع مئة.

وقدم من الحجاز ببغداد في سنة خمس وثلاثين وحدث، ثم رجع وركب البحر، فغرق في حدود سنة سبع^(٢).

٣٣٦ - عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو البلاخي، ويعرف بالشريك.

قال السمعاني^(٣): كان فاضلاً، حسن السيرة، من أهل العلم، مكثراً من الحديث، معمراً. سمع أباه، وأبا علي الوحشي، ومحمد بن عبد الملك الماسكاني، وإسماعيل بن عثمان إمام جامع بلخ، وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجسي. كتب إلى بمروياته. ومن مجموعاته: «شرح الآثار» للطحاوي،

(١) من تاريخ دمشق ٤٧٢/٣٦ - ٤٧٣.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١٩٧/١ - ٢٠٠.

(٣) التحبير ٥٥٢/١ - ٥٥٩.

يرويه بواسطة ثلاثة، وـ«الموطأ» يرويه عن عبد الوهاب بن أحمد الحدّيسي، عن زاهر السرّخسي، «وتفسir أبي الليث»، رواه عن الوَخْشِي، عن تميم بن زُرْعَة عنه؛ وروى عن الوَخْشِي عدّة تفاسير كبار، وكتاب «معاني الآثار» للطحاوي، يرويه عن القاضي إبراهيم بن محمد بن سليمان الوراق، عن ابن المقرئ، عنه، وـ«سنن» أبي داود، يرويه عن الوَخْشِي، عن أبي عمر الهاشمي، وعن أبي محمد ابن النحاس المصري، وعن أبي محمد السّابوري صاحب ابن داسة. تُوفي يَلْخ في سُلْخ جُمَادَى الْأُولَى سنة سبع وثلاثين وخمسين مئة.

٣٣٧ - عليّ بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عليّ بن عياض ابن أبي عَقِيل، أبو طالب الصُّورِيُّ ثم الدِّمشقيُّ.

كان أبوه وأجداده من قضاة صُور، وهو شيخ مهيب، ساكن، حسن السِّيرة، يرجع إلى صيانة وديانة. سكن مصر مدة، وسمع بها من أبي الحسن الخَلْعِي، ومحمد بن عبد الله الفارسي. ودخل بغداد وسمع بها من أبي القاسم ابن بَيَان.

قال ابن السَّمْعَانِي: قرأت عليه «المُعَجَّم» لابن الأعرابي، ومولده بعد، السنتين بصور. وكان يُلقب بالقاضي بهجة الملك، تُوفي في ربيع الأول. قلت: روى عنه أبو القاسم ابن عَسَاكِر، وابنه، وجماعة.

قال ابن عَسَاكِر^(١): أصله من حَرَان. وسمع أيضًا من الفقيه نصر، وكان من أعيان من بدمشق. وكان ذا صلاة وصيام، وفُورًا، مهيبًا. حتى لي عتيقه نُوشتكين أنه سمعه في مرضه يقول: قرأت أربعة آلاف ختمة.

٣٣٨ - عليّ بن يوسف بن تاشفين أمير المسلمين، صاحب المغرب.

تُوفي والده في سنة خمس مئة، فقام بالملك مكانه، وتلقّب بلقب أبيه أمير المسلمين، وجَرَى على سنته في إثمار الجهاد، وإخافة العدو. وكان حسن السِّيرة، جيد الطَّوية، عادلًا، نزهاً، حتى كان إلى أن يُعد من الرُّهَاد المتبليين أقرب، وأدخل من أن يُعد من الملوك. و Ashton إثارة لأهل العلم والدين. وكان لا يقطع أمرًا في جميع مملكته دون مشاورتهم. وكان إذا

(١) تاريخ دمشق ٤٣ / ٦٥ - ٦٦.

وَلَىً أحداً من قضاةه، كان فيما يعهد إليه أن لا يقطع أمراً دون أن يكون بمحضر أربعةٍ من أعيان الفقهاء، يُشاورهم في ذلك الأمر وإن صَغْرَه. فبلغ الفقهاء في أيامه مَبْلغاً عَظِيماً، ونفقت في زمانه كُتب الفقه في مذهب مالك، وعُملَ بمقتضاهما، ونبَذَ وراءَه ما سواها. وكثُر ذلك حتى نسي العلماء النَّظر في الكتاب والسُّنَّة، ودانَ أهل زمانه بتکفير كل من ظهرَ منه الخُوض في شيءٍ من علوم الكلام. وقرَر الفقهاء عنده تَقْبِيح الكلام وكراهيَة الصَّدْر الأول له، وأنه بِذُعْنَةٍ، حتى استحکم ذلك في نفسه، فكان يُكتب عنه في كل وقت إلى البلاد بالوعيد على من وُجد عنده شيءٍ من كُتب الكلام.

ولما دخلت كُتب أبي حامد الغَزالِي - رحمة الله - إلى المغرب، أمرَ أمير المسلمين عليّ بن يوسف بإحرافها، وتَوَاعَد بالقتل من وَجَدَ عنده شيئاً منها. واشتد الأمر في ذلك إلى العاية.

واعتنى باستدعاء المنشئين والكتاب، فاجتمع له ما لم يجتمع لسلطانٍ منهم، كأبي القاسم بن الجَد الأحدب، وأبي بكر محمد بن القنطرية، وأبي عبد الله محمد بن أبي الخصال، وأخيه أبي مروان، وعبدالمجيد بن عيَّذون.

وطالت أيامه، إلى أن التقى عَسْكُر بَلَنْسِية مع العدو المَلَعون، فهزمو المُسْلِمِين، وقتلوا من المُرَابطين خَلْقاً كثِيراً، وذلك بعد الخمس مئة، واحتلت بعدها حَالٌ علىّ بن يوسف، وظهرت في بلاده مناكِر كثيرة، لاستيلاء أمراء المُرَابطين الذين هم جُنْدُه على البلاد الأندلسية، ثم ادعوا الاستبداد بالأمور، وانتهوا في ذلك إلى التَّصْرِيع، وصار كل واحدٍ منهم يجهز بأنه خَيْرٌ من أمير المسلمين عليّ بن يوسف، وأنه أولى بالأمر منه. واستولى النساء على الأحوال، وصارت كل امرأةٍ من أكابر البرابر مشتملةً على كل مُقْسِدٍ وشَرِيرٍ، وقاطع سَيِّل، وصاحب حَمْرٍ، وأمير المسلمين في ذلك يزيد تغافله، ويقوى ضعُفُه، وقع بالاسم والخطبة.. وعكف على العبادة، فكان يصوم النَّهار، ويقوم اللَّيل، واشتهرَ عنه ذلك، وأهملَ أمراً الرَّعْية غَاية الإهمال. وكان يعلم من نفسه العَجز، حتى أنه رفع مرة يديه وقال: اللَّهُمْ قَيْضْ لَهُذَا الْأَمْرِ مَنْ يَقْوِي عليه ويُصلح أمور المسلمين. حكى عنه هذا عبد الله بن خيار.

وقال أَيْسَعُ بْنُ حَزْمٍ: وَلَيْ أَعْلَمُ بْنُ يُوسُفَ، فَنَشَأَتْ مِنَ الْمَرَابطِينَ
وَالْفُقَهَاءِ نَشَائِتْ أَهْزَلُوا دِينَهُمْ، وَأَسْمَنُوا بِرَادِينَهُمْ، قَلَّدُهُمُ الْبَلَادَ، وَأَصَاخَ إِلَى
رَأْيِهِمْ فَخَانُوهُ، وَأَشَارُوهُ عَلَيْهِ بِأَخْذِ مُمْلَكَةِ ابْنِ هُودِ مِنْهُ، وَقَرَرُوهُ عَنْهُ أَنَّ أَمْوَالَ
الْمُسْتَنْصَرِ صَاحِبِ مِصْرِ أَيَّامَ الْغَلَاءِ حَصَّلَتْ كُلُّهَا عِنْدَ ابْنِ هُودِ، وَأَرْوَهُ الْبَاطِلُ
فِي صُورَةِ الْحَقِّ.

قلت: وَتَوْثِيبُ عَلَيْهِ ابْنِ تُومَرْتِ كَمَا ذَكَرْنَا، وَجَرَتْ بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ
حَرُوبٌ، وَلَمْ يَرُلْ أَمْرُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَقْوِيْ وَيَظْهُرُ، وَيَسْتَولِيْ عَلَى الْمَمَالِكِ، وَأَمْرُ
عَلَيْ بْنِ يُوسُفَ فِي سِفَالِ وَزَوَالِ، إِلَى أَنْ تُوفَّى فِي هَذَا الْعَامِ، وَعَهْدٌ إِلَى ابْنِهِ
تَاشْفِينَ، فَعَجَزَ عَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَانْزَوَى إِلَى مَدِينَةِ وَهْرَانَ، فَحَاصِرَهُ الْمُوْحَدُونَ
بِهَا، فَلَمَّا اشْتَدَ عَلَيْهِ الْحِصَارُ خَرَجَ رَاكِبًا، وَسَاقَ إِلَى الْبَحْرِ، فَاقْتُلَهُ وَغَرَقَ،
فَيَقَالُ إِنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ وَصَلَبُوهُ، ثُمَّ أَحْرَقُوهُ، وَذَلِكَ فِي عَامِ أَرْبَعينَ. وَانْقَطَعَتْ
الدُّعَوَّةُ لِبَنِي العَبَاسِ بِمَوْتِ عَلَيِّ وَابْنِهِ تَاشْفِينَ. وَكَانَتْ دُولَةُ بَنِي تَاشْفِينَ
بِمَرَاكِشِ يَضْعَفُّ وَيَسْعَيْنَ سَنَةً.

تُوفِّيَ عَلَيْ فِي سَابِعِ رَجَبِ، وَلِهِ إِحدَى وَسْتُونَ سَنَةً.

٣٣٩ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ لَقْمَانَ
النَّسَفِيِّ ثُمَّ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

قال ابن السمعاني: كان إماماً، فاضلاً مُبِرِّزاً، متفنناً؛ صنف في كل نوع
من العلم؛ في التفسير، والحديث، والشروع، ونظم «الجامع الصغير» لمحمد
ابن الحسن، حتى صنف قريباً من مئة مصنف. وورد ببغداد حاجاً في سنة سبع
وخمس مئة، وحدث عن إسماعيل بن محمد التوحي، وطائفته. وتوفي التوحي
سنة إحدى وثمانين.

قال السمعاني: روى لنا عنه إسماعيل بن أبي الفضل الناصحي. وكتب
لي بالإجازة، وقال: شيوخه خمس مئة وخمسون رجلاً.

قال ابن السمعاني: ولما وافيت سمرقند، استعرتْ عدَةَ كُتُبٍ مَا جَمَعَهُ
وَصَنَفَهُ، فرأتُ فِيهَا أَوْهَاماً كثيرةً، خارجةً عَنِ الْإِحْصَاءِ، فعرفتُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ
أَحَبِّ الْحَدِيثِ وَطَلَبِهِ، وَلَمْ يُرْزَقْ فَهْمَهُ. وَكَانَ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقَةِ الْفُقَهَاءِ
وَالْحَكَمَاءِ. وَتُوفِّيَ فِي ثَانِي عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى. وَمُولَدَهُ سَنَةُ إِحدَى أوِّلِيَّتَيْنِ

وستين وأربع مئة^(١).

قالت: وروى عنه كتاب «القند في ذكر علماء سمرقند» تأليفه أبو بكر محمد بن علي السعدي الأديب، وأبو القاسم محمود بن علي النسفي.

ومن شعره:

كم ساكتٍ أبلغ من ناطقٍ وراجلٍ أشجعُ من فارسٍ
ولاحقٍ يسبقُ عَرَبًا مَضَواً بفضل دينٍ، وهو من فارسٍ
٣٤٠ - كُوخان، ملك الخطأ والترك.

كان مليح الشَّكْل، حسن الصُّورَة، عظيم الْهِيَة، كامِل الشَّجَاعَة، قاد
الجيوش، وسَارَ فِي ثَلَاثْ مَئَةِ أَلْفٍ فَارسٍ، وَهَزَمَ السُّلْطَانَ سَنْجَرَ، وَتَمَلَّكَ
سَمَرْقَانَدَ وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ فِي الْعَامِ الْمَاضِيِّ، فَمَا أَمْهَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَعَجَّلَ بِرُوحِهِ
إِلَى النَّارِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعَ.

وكان لا يمكن، أميراً من إقطاع، بل يعطيهم من خزائنه ويقول: متى أخذوا الإقطاع ظلموا الناسَ. وكان لا يقدّم أميراً على أكثر من مئة فارس، حتى لا يقدر على العصيان. وكان يشدد في النهي عن الظلم، ويعاقب على السُّكُر، ولا ينهى عن الزنا ولا يقبّحه. وتملك بعده ابنة له، فلم تطل مدتها، وتَمَلَّكَ بعدها أمّها زوجة كُوخان، وحكمت أمّة الخطأ على ما وراء الثَّهْرِ، إلى أن أخذ البلاد منهم علاء الدين بن محمد الحُوارزمي سنة اثنى عشرة وست مئة.

٣٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر البسطامي ثم النيسابوري البراز.

* سمع الكثيرون من الفضل بن المحب، فمن بعده.

قال السمعاني^(٢): كتبت عنه «مناقب البخاري» لمحمد بن أبي حاتم البخاري، بروايته عن أبي بكر بن خلف، مات بسْرَخْس.

٣٤٢- محمد بن الحُسْنِ بن أَحْمَدَ بن يَحْيَى بْنِ بَشْرٍ، أَبُو بَكْرِ
الأنصارِيِّ الْمَيْوَرْقِيُّ، نَزِيلُ غَرْنَاطَةِ.

(١) ينظر التحسس ٥٢٧ - ٥٢٩

(٢) التحسس . ٦٩ / ٢

روى عن أبي عليّ بن سُكّرة، وحج، وسمع من أبي عبدالله الرَّازِي، وأبي بكر الطُّرْطُوشِي بالإسكندرية. وكان فقيها صالحًا، مُحَدِّثًا، ظاهريًّا المذهب، يغلب عليه الرُّهْد والصلاح. روى عنه أبو بكر بن رِزْق، وأبو عبد الله ابن عبد الرحيم ابن الفرس، وابنه عبد المنعم.

وهرب في الآخر إلى بجایة من صاحب المغرب بعد أن حُمل إليه هو وأبو العباس ابن العَرِيف، وأبو الحكم بن برَّاجان. ويقي إلى هذا العام^(١).

٣٤٣ - محمد بن الحُسْنِ بن عُمَرْ، أبو بكر الأرموي الأذربيجانيُّ الفقيه الشافعِيُّ.

كان عارفًا بالمذهب، تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وسمع من أبي الحُسْنِ بن التَّنْفُور، وطبقته.

قال ابن السمعاني^(٢): كان جميل السيرة، مرضي الطريقة، غير أنه كان ببغداد فقيه آخر يقال له محمد بن الحُسْنِ الأرموي أبو بكر الفقيه، فاشتبه اسمه مع اسمه فتَحرَّج عن الرواية وامتنع، ودخلت عليه داره بدرب السلسلة ببغداد وسألته عن مولده، فقال: دخلت بغداد في سنة خمس وستين وأربع مئة. وما تحقق مولده. توفي في سابع المحرم، وهو في عشر المئة. علقَ عنه أبو المعمر الأنصارى.

٣٤٤ - محمد بن خَلَفْ بن موسى، أبو عبد الله الأنصارى الأندلسيُّ الإلبيريُّ المتكلِّم، نزيل قُرْطُبة.

روى عن أبي بكر محمد بن الحسن المُرادي، ويوسف بن موسى الكلبي.

ذكره الأبار، فقال^(٣): كان حافظاً لكتُّب الأصول والاعتقادات، واقفاً على مذهب أبي الحسن الأشعري وأصحابه، مع المشاركة في الأدب. وله كتاب «النُّكْتُ والأمالي في التَّقْضِ على الغَرَّالِي»، ورسالة «الانتصار» على مذاهب أئمة الأخبار، وكتاب «شَرْحٌ مُشكِّلٌ ما في الموطأ وصحيح البخاري».

(١) من تكميلة ابن الأبار ١/٣٥٩.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر «الأرموي» من الأنساب.

(٣) التكميلة ١/٣٥٨ - ٣٥٩.

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الولِيدِ بْنَ حَيْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقِ بْنِ قُرْقُولِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّيْقَلِ، وَأَبُو خَالِدِ الْمَرْوَانِيِّ. وَذَكَرَ أَبْنُ الصَّيْقَلَ أَنَّ لَهُ رِوَايَةً عَنْ أَبْنِ الطَّلَاعِ. وَقَالَ الْمَرْوَانِيُّ: إِنَّهُ وُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سَبْعٍ، رَحْمَةُ اللَّهِ.

٣٤٥ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن المهتم بالله الخطيب، أبو الفضل الهاشمي العباسي البغدادي.

وُلِدَ سَنَةً تَسْعَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةً، وَسَمِعَ أَبا الغنائم أَبْنَ الْمَأْمُونَ، وَأَبا الحُسْنَى أَبْنَ الْمُهْتَدِيِّ، وَاحْتَرَقَ سَمَاعُهُمَا. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحُسْنَى أَبْنَ التَّقْوَى، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَبْنَ الْبُسْرِيِّ، وَجَدُّهُ طَاهِرُ بْنِ الْحُسْنَى الْقَوَاسِ، وَطَرَادُ الرَّئِيْبِيِّ.

وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ وَحَدَّثَ، وَكَانَ خَطِيبُ جَامِعِ الْقَصْرِ. ثَقَةُ صَالِحٍ، حَيْرٌ، سَرِدَ الصَّوْمَ نِيَّةً وَخَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِنِ الْمَأْمُونَ، وَابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ، لَكِنَّ احْتَرَقَ كُتُبُهُ.

قَلْتَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْخَطَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَلَى الصُّوفِيِّ صَاحِبِ الْحَمَامِيِّ، وَتَلَاقَ عَلَيْهِ أَبُو الْيُمْنَى الْكِنْدِيُّ بِحَمْسِ رِوَايَاتٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ هُوَ، وَابْنُ طَبَرِيَّ زَادَ، وَجَمَاعَةً، وَتُوْفِيَ فِي ثَامِنِ عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى^(١).

٣٤٦ - محمد بن محمد بن المسلم بن هلال، أبو المفضل الأزدي الشاهد المعدل الدمشقي.

سَمِعَ أَبا الْفَتحِ الْمَقْدَسِيِّ، وَسَهْلَ بْنَ بَشَرِ الْإِسْفَارِيَّيِّيِّ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ الْكَفَرَاطَابِيِّ^(٢). ثُمَّ أَكْثَرُ هُوَ بِنَفْسِهِ وَحَصَّلَ الْكُتُبَ النَّفِيسَةَ.

وَذَكَرَ أَخُوهُ عَبْدَ الْوَاحِدِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةً.

٣٤٧ - محمد بن محمد بن علي بن جناح، أبو الغنائم الكوفي

(١) ينظر المتنظم ١٠٥ / ١٠.

(٢) إنما سمعه من هؤلاء أبوه، ولذلك سيقول المصنف: «ثم أكثر هو بنفسه»، وهذا كله في تاريخ دمشق لابن عساكر الذي ينقل منه المصنف ٢٠٧ / ٥٥.

قدم من هَمَدَان، وسمع أبا البقاء ابن الحَبَّال بالكُوفة، وأبا الحسن بن العَلَاف.

قال ابن السَّمْعَانِي: كتبتُ عَنْهُ يَسِيرًا، وَكَانَتِ الْأَلْسُنَةُ مُتَقَرَّبةٌ عَلَى شُكْرِهِ وَتُوَفَّى فِي أَوَّلِ شَوَّالٍ.

٣٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن معمراً، أبو عبدالله المذحجي المالقي.

روى عن أبيه، وأبي المُطَرِّف الشعْبي، وأبي عبدالله بن خليفة القاضي، وأبي عبدالله محمد بن فرج، وأبي مروان بن سراج، وأبي علي الغسّاني.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل العلم والفضل والدين والعفاف، أخذ الناس عنه، وأجاز لنا، وتوفي في أواخر ذي الحجة.

٣٤٩ - محمد بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد، القاضي أبو المعالي ابن القاضي أبي المفضل القرشي الدمشقي الفقيه الشافعى، المعروف بابن الصائغ قاضي دمشق.

سمع أبا القاسم المصيسي، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفتاح المقدسي، وأبا محمد ابن البري، وعبدالله بن عبد الرزاق، وطائفة بدمشق. وأبا الحسن الخلعي، ومحمد بن عبدالله بن داود الفارسي بمصر، وعلي بن عبد الملك الدبيقي، الفقيه بعكا.

وتفقه على أبي الفتح المقدسي، وناب عن والده في القضاء لما حج أبوه سنة عشر، ثم استقل بالقضاء لما كبر أبوه، وبعد موته. وهو حال الحافظ ابن عَسَّاَكِرُ، قال فيه: كان نزهاً، عفيفاً، صَلِيلِيَاً في الْحُكْمِ. ولد في أوائل سنة سَبْعَ وستين وأربع مئة، ومات في ربيع الأول، ودُفِنَ عند أبيه بمسجد القدام.

قالت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو سعد السمعاني، وطُرخان بن ماضي اليماني ثم الشاغوري الفقيه، وطائفة آخرهم موئلاً أبو المحسن محمد بن أبي لقمة. وكان يُلقب بالقاضي المُنتَجَب، وهو والد القاضي الزكي.

(١) الصلة (١٢٩٠).

قال السمعاني^(١): كان محموداً، حسن السيرة، شفوقاً على المسلمين، وقوراً، حسن المنظر، متودداً. سمعت منه اثنى عشر جزءاً من حديث القاضي الخلعي.

٣٥٠- المبارك بن أحمد بن محمد بن الناعورة، أبو المكارم الحجرئ البغدادي المقرئ، ويعرف بابن أبي الحجر.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، خير، حسن السيرة، وضيء الوجه.قرأ القرآن على أبي الحسن المبارك العسال، وختم جماعة، وحدث عن رزق الله التميمي، وطراد الزيني. روى عنه ابن السمعاني، وغيره، توفي في ربيع الأول.

٣٥١- مسعود بن محمود بن حسان بن سعيد، أبو سعيد المنيعي المخزومي المروزي.

حاصل قصب السبق في الصدقة والبر، وإصال النفع إلى المسلمين، وهو من بيت حشمة وتقدم. سمع من عمّه عبد الرزاق بن حسان، وغيره. وكانت الألسنة متفقة على الدعاء له والثناء عليه، من كثرة ما أنفق من الأموال في حاجته.

ولد في حدود السبعين وأربعين مئة بمرو الروذ، ومرض بمرو، فحمل مريضاً إلى بلده، وتوفي في شوال، وكان يقال له: الأمير.

٣٥٢- مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي، أبو الفتح الدومي ثم البغدادي الوراق.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعين مئة وسمع من أبي بكر الخطيب، وأبي محمد بن هزار مارد الصريفي، وأبي الحسين بن القبور، وأبي القاسم ابن البستري وغيرهم.

قال ابن السمعاني: كتب عنه الكثير، وكان شيخاً لا يأس به، كان يقعد في قطعة الفقهاء بالكرخ، ويكتب الرقاع بالأجرة. سمعت أنه جمع مالاً كثيراً ودفنه، فورثه ابنه مُنْجع. وكان حريصاً، وتوفي في ثاني عشر المحرم.

(١) التحبير ٢٥٠ / ٢٥١

قلت: وروى عنه ابنُ عساكر، وابن طَبَرِيَّ، ويُوسُفُ بْنُ الْمَبَارِكُ، وأبُو محمدُ بْنُ السَّاُوِيِّ.

وذكر ابنُ التَّجَارِ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ خَالِدٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وآخِرُ أَصْحَابِهِ تُرْكُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ.

٣٥٣ - مُوسَى بْنُ عَلَيٍّ بْنُ فَدَاحٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيِّ الْخَيَاطِ، المعروف بابن حاجبك.

سمع عبدَ اللهِ بْنَ عَلَيٍّ الدَّفَاقَ، وابن طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وجماعةً. روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ السَّمْعَانِيِّ.

٣٥٤ - يَحْيَى بْنُ هَمَامَ بْنِ يَحْيَى، أَبُو بَكْرِ السَّرْقَسْطَنِيِّ الْكَاتِبِ، المعروف بابن أَرْزَاقِ.

كان بارعَ الْكِتَابَةِ، أَدِيبًا، نَيِّهَا.

كتب مع أبيه للمستعين ابن هُود، ثم كتب ليوسف بن تاشفين صاحب الأندلس والمغرب، ولابنه عليٍّ. واستدعاه عليٍّ بن يوسف إلى مراكش سنة خمسٍ وتسعين وتوقي بقرطبة^(١).

(١) من تكملة ابن الأبار ١٦٩ / ٤.

سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

٣٥٥ - أحمد بن الحُسين بن محمد بن الحُسين، أبو سعيد الْكُنْدُري الإسْفَرايْنِيُّ الْأَدِيبُ، من أَوْلَادِ الْفُضَلَاءِ.

قال ابن السَّمْعَانِي: لِقِيَتُه بِجَوْسَقَانِ إِسْفَرَائِينَ، وَقَدْ شَاخَ وَنَاطَحَ السَّعْيَنَ، وَتَغَيَّرَ، وَأَخْتَلَ حَالُهُ كَتَبَتْ عَنْهُ يَسِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ وَشِعْرًا لِوَالَّدِهِ مُولَدَهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَّخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي آخِرِ الْعَامِ.

قال: وَكَانَ أَدِيبًا، فَاضِلًا، عُمَرٌ، وَافْتَرَ، وَكَانَ مُشْتَغِلًا بِالْعِلْمِ. حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ يَصْبَحُ الصُّوفِيَّ، وَيَتَكَبَّمُ مِنْ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَسَقَطَتْ مِنْيَ يَوْمًا الدَّوَاةُ، فَقَالَ صَوْفِيٌّ: اسْتَرْ عَوْرَتَكَ. سَمِعَ أَبَا إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيَّ، وَفَاطِمَةَ بَنْتَ الدَّقَاقَ، وَجَمَاعَةَ^(١).

٣٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يَنَّا، أبو منصور الأصبهانيُّ الصُّوفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْتَّرْكِ.

شَيْخُ مَسْنَ مُعَمَّرٍ، أَفْنَى عُمْرَهُ فِي خِدْمَةِ الصُّوفِيَّةِ، وَلَهُ رِبَاطٌ بِأَصْبَهَانَ. سَمِعَ عَبْدَالْجَبَارَ بْنَ بَرْزَةَ الرَّازِيَّ الْوَاعِظَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظَ، وَجَمَاعَةَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمَرْزُبَانَ الْأَبْهَرِيِّ، وَابْنِ خَرَشِيدَ قُولَةَ. رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرَهُمَا. تُوفِيَ فِي صَفَرٍ.

وقال السَّمْعَانِي: سَنَةُ سِتٍّ عَنْ بَضَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٢).

٣٥٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد، أبو سَعْدُ الْخَطِيبِ.

شَيْخُ صَالِحٍ، عَالِمٌ، مِنْ أَهْلِ شَرْمَقَانَ، وَهِيَ بُلْيَدَةٌ بِقَرْبِ إِسْفَرَائِينَ. سَمِعَ بَيْسَابُورَ مِنْ أَبِي تُرَابِ عَبْدِالْبَاقِي الْمَرَاغِيِّ، وَبِجُرْجَانَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُثْمَانَ الْخَلَالِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَاشَ سِتًّا وَسَبْعينَ سَنَةً^(٣).

٣٥٨ - أحمد بن هبة الله بن محمد بن الْدِينَارِيِّ، أبو منصور، مِنْ أَهْلِ دَرْبِ الْقِيَارِ.

(١) ينظر «الكندي» من الأنساب.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٢٦٩).

(٣) من «الشرمقي» في الأنساب.

روى عن الشريف محمد بن عبدالسلام. وعنہ ابن کامل. تُوفی فی رمضان.

٣٥٩- إبراهيم بن أحمد بن خَلَفَ، أبو إسحاق الشَّلْمِيُّ الفاسيُّ،
المحدث المعروف بابن فُرْتُونَ.

ذكره الأبار، فقال^(١): هو جد صاحبنا أبي العباس أحمد. دخلَ
الأندلس، وروى عن أبي علي الغساني، وأبي علي الصَّدَفي، وسمعَ
بسجْلَمَاسَة «صحيح البخاري»، سنة ثلَاثٍ وتسعين وأربع مئة، من بَكَارَ بن
بَرْهُور^(٢). روى عنه محمد بن منصور. تُوفی في جُمادى الآخرة.
قلت: تُوفی حفيده المؤرخ الحافظ أبو العباس في سنة ستين وست
مئة^(٣).

٣٦٠- أَكِزَّ، الحاجب الكبير أسد الدين.

من كبار أمراء دمشق، ولَيَ الحجابة سنتين أو أكثر. وله بدمشق مدرسة
معروفة. فلما كان في جُمادى الأولى من سنة ثمان قُبض عليه، وأخذَت
أمواله، وسُمِّلت عيناه، وسُجن وتَفَرقَ عنه أصحابه^(٤).

٣٦١- جعفر بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن رِزْقُ الْأَمْوَيُّ
القرطبيُّ، أبو أحمد.

عمر دهراً، وحدَثَ عن أبيه، وأجاز له أبو العباس العذري. حدَثَ عنه
أبو الحسن بن مؤمن، وأبو جعفر بن شراحيل. وسمع منه محمد بن عبد العزيز
الشَّعُوري في هذا العام؛ قاله أبو عبدالله الأبار^(٥).

٣٦٢- الحسن بن محمد بن الحسن، الخطيب أبو علي الشَّلْمِيُّ
الفارقيُّ.

سمع ببغداد من رِزْقُ الله التَّمِيمي. وعنہ السَّمْعاني، وابن عساکر.
مات في ربيع الآخر.

(١) التكميلة ١٤٨ / ١٤٩.

(٢) قيده المؤلف بخطه برأعين.

(٣) سئاتي ترجمته في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٥٥٣).

(٤) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٥) التكميلة ١٩٤ / ١٩٥.

٣٦٣- الحُسْنَى بْنُ حَمْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرُوْيَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، شِيخُ الشَّافِعِيَّةِ بِأَصْبَهَانَ.

سمع أبا عيسى بن زياد، وأبا بكر بن ماجة. روى عنه السمعاني. مات في عشر الثمانين في ذي القعدة^(١).

٣٦٤- حَفَاظُ بْنُ الْحَسْنِ، أَبُو الْوَفَاءِ الْغَسَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ نِصْفِ الطَّرِيقِ.

سمع من عليّ بن طاهر النَّحْوِيِّ.

قال أبا القاسم ابن عساكر^(٢): وقرأت عليه أشياء بإجازة عبد العزيز الكتاني المطلقة.

٣٦٥- حَكِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ حَكِيمِ الْفَقِيهِ الدَّرْبَنْدِيِّ.

تفقه على أبي حامد الغزالى ببغداد، وسمع بمَرْوَى من الموفق بن عبد الكريم الهرowi . تُوفي في شوال ببغارى.

٣٦٦- داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه، الشَّلَطَانُ الشَّلْجُوقِيُّ.

قتل غيلاً، ونجا الذين قتلوا، فلم يقع على خبرهم^(٣).

٣٦٧- سليمان بن محمد بن حسين بن محمد، أبو سعد البَلْدَى المتكلّم، المعروف بالكافى الكرجي، بالجيم، قاضي الكرج.

تفقه بأصبهان على أبي بكر محمد بن ثابت الحُجَّانِيِّ، وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، وأبا سهل غانم بن محمد الحافظ، وبرع في الفقه، والأصول، والخلاف. واشتهر بحسن الإيراد، وقوه المُناَظرة والتحقيق.

وقدّم بغداد بعد العشرين وخمس مئة، وبحث مع أسعد الميئاني في مسائل. أخذ عنه ابن السمعاني نسخة لويين، وقال^(٤): كان له سمعٌ ووقار، وتُوفي في سنة سبع، وعندى في نسخة أخرى: سنة ثمان وثلاثين^(٥)، في ذي القعدة.

(١) من التحبير ٢٣١/١.

(٢) تاريخ دمشق ٤٠٦/١٤.

(٣) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

(٤) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر التحبير ٣١٢/١.

(٥) هكذا هو في التحبير.

- وقال ابن الجوزي^(١): سنة سَبْعَ فَالله أعلم، ومولده سنة ستين: ٣٦٨
- شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُحْتَسِبُ الْمُؤَذِّبُ الْمُلْقَنُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ .
- سمع إبراهيم بن محمد الطيّان، وابن ماجة، وجماعة. روى عنه السمعاني، وقال^(٢): مات في رمضان.
- وجده شَيْبَانُ، سمع من الحافظ ابن مَنْدَةَ .
- صَافِيُ الْأَرْمَنِيُّ، أَبُو الْحَسْنِ، عَتِيقُ قاضِي الْقُضَاةِ أَبْيَ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِسْتَانِيِّ .
- سمع من الفقيه نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ . روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.
- وكان خَيْرًا كثير الصلاة، تُوفى في ربيع الأول^(٣).
- عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرْسِيِّ ثُمَّ السَّبْتَنِيُّ، خَطَيْبُ سَبْتَنَةِ .
- سمع من حَجَاجَ بْنَ قَاسِمَ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ»، عن أبي ذر الْهَرَوِيِّ .
- وسمع من أبي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ .
- وكان صالحًا دِينًا، كثير الذِّكْرِ اللَّهُ، أثنيَّ عَلَيْهِ الْقاضِي عِياضٌ، ووَقَهُ .
- أخذ النَّاسُ عَنْهُ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مَائَةٍ، وَتُوفِيَ بِقُرْطُبَةَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ .
- روى عنه ابن بَشْكُوَال^(٤) .
- عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمِدِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْبَدَنِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الصَّفَّارِ .
- شَيْخُ بَغْدَادِيُّ، مُتَسَبِّبٌ، صَالِحٌ، دِينٌ، ثَقَةٌ، قِيمٌ بِكِتَابِ اللَّهِ، كثيرُ الْبَكَاءِ من خَحْشِيَّةِ اللَّهِ . سمع الكثير، وذهبت أصوله في الحرائق .

(١) المتنظم ١٠٤/١٠.

(٢) التحيير ١/٣٣٠.

(٣) من تاريخ دمشق ٢٣/٢٩٣.

(٤) الصلة (٦٤٩) ومنه نقل الترجمة .

سمع أبا الحُسين ابن المُهتدي بالله، وعبدالصَّمد ابن المأمون، وأبا جعفر ابن المُسلمة، وابن التَّقْوَر، وجماعة.

قال ابن السَّمعاني: قرأتُ عليه الكثير، وُلد سنة اثنين وخمسين وأربعين مئة، وتوفي في أحد الرَّبيعين.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وابن الجَوْزِي، وأبي عمر بن طَبَرِيزَد، وجماعة.

قال ابن نُقطة^(١): حديثنا عنه أبو أحمد بن سُكينة.

٣٧٢ - عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد الخَزْرجِيُّ الْقُرْطَبِيُّ الْمَقْرَبِيُّ، من كبار القراء بقرطبة. تصدّر للإقراء بالجامع. وكان قد أخذ القراءات عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الخَزْرجِي، وأبي الأصبغ عيسى بن خِيرَة. روى عنه يحيى بن عبد الرحمن المَجْرِيُّ، وعبدالحق بن محمد الخَزْرجِي، وأبو الحسن علي الشَّقُورِي.

ولم تُضْبِط وفاته، ولكنه أجاز لبعض الناس في هذه السنة^(٢).

٣٧٣ - عبد الوهَّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار، الحافظ أبو البركات الأنماطي، مفيد بغداد.

سمع الكثير، وحصل العالى والنازل، وما زال يسمع، ويفيد، ويجمع إلى آخر عمره. ولد في رجب سنة اثنين وستين وأربعين مئة، وسمع أبا محمد الصَّرِيفِينِي، وأبا الحُسين ابن التَّقْوَر، وأبا القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبا القاسم ابن البُشْري، وأبا نصر الرَّزِينِي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وعااصم بن الحسن، فمن بعدهم. وقرأ على أبي الحُسين ابن الطُّويوري جميع ما عنده.

روى عنه ابن عساكر، وأبو موسى المَدِينِي، وأبو سعد السَّمعاني، وابن الجَوْزِي، وعبد الوهَّاب ابن سُكينة، وأبي عمر بن طَبَرِيزَد، ويُوسُف بن كامِل، وعبد العزيز ابن الأخضر، وعبد الواحد بن سعد الصَّفار، وأحمد بن أزهر، وعبد العزيز بن مَيْنَا، وعبد العزيز بن أزهر، وأحمد ابن الدَّيْقِي، وخلق آخرهم

(١) إكمال الإكمال ١/٤٤٧.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/٢١.

عبدالرحمن بن أَحْمَدَ بْنَ هُدْيَةَ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنَ الْقَدِيمَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرَ
الْمَقْدِسِيَّ ، وَغَيْرَهُ .

قال ابن السمعاني : هو حافظٌ، ثقةٌ، متقنٌ، كثيرُ السَّمَاعِ، واسعُ الروايةِ،
 دائمُ البَشْرِ، سريعُ الدَّمَعَةِ عند الذِّكْرِ، حسنُ المُعاشرَةِ، مليحُ الْمُحاوِرَةِ؛ جَمِيع
 الفوائدِ، وَخَرَجَ التَّخَارِيجَ . ولعله ما بقي من العالِيِّ والتَّازِلِ جزءٌ إِلا فرأَاهُ
 وَحَصَّلَ نسخَتَهُ، إِما بِخَطِّهِ، أَوْ بِخَطِّ غَيْرِهِ . وَنَسْخُ الْكُتُبِ الْكَبَارِ مثْلُ : « طبقاتِ
 ابن سعد »، و« تارِيخُ الْخَطِيبِ ». وَكَانَ مُتَفَرِّغًا، مُسْتَعِدًا لِلتَّحْدِيثِ، إِما أَنْ يُقْرَأَ
 عَلَيْهِ، أَوْ يَسْخَنَ شَيْئًا . وَكَانَ لَا يَجُوزُ الْإِجازَةَ عَلَى الْإِجازَةِ . وَجَمِيعَ فِي ذَلِكَ
 شَيْئًا . قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ مثْلُ « الْجَعْدِيَّاتِ »، و« مُسْنَدِ » يَعْقُوبَ بْنَ سُفِيَانَ
 الْفَسَوِيِّ، و« مُسْنَدِ » يَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ، مَا كَانَ سَمَاعَهُ وَانْتِقاءُ ابْنِ الْبَقَالِ، عَلَى
 الْمُؤْلِخِ .

وقال ابن ناصر : كان عبد الوهاب الأنماطي بقية الشيوخ، سمع الكثير،
 وكان يفهم . وكان ثقةً صحيحَ السَّمَاعِ . ومَضِيَ مُسْتَورًا، ولم يتزوجْ قطْ .

وقال السلفي : كان عبد الوهاب رفيقنا حافظاً، ثقةً، لديه معرفةً جيدةً .

وقال ابن الجوزي^(١) : كنت أقرأ عليه الحديثَ وهو يبكي، فاستفدتُ
 بيكمائه أكثر من استفادتي بروايته . وكان على طريقة السلف . وانتفعتُ به ما لم
 انتفعَ بغيره .

وذكره أبو موسى المديني في « معجمه »، فقال : حافظٌ عصره ببغداد،
 وتوفي في حادي عشر المحرم^(٢) .

٣٧٤ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ عَلَيِّ بْنِ سَعْدُوْيَةَ، أَبُو الْفَضْلِ ابْنِ الشِّيْخِ أَبِي سَهْلِ الْأَصْبَهَانِيِّ .

سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا نَصْرَ، وَالْمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَرَّانِيِّ، وَأَبَا مُنْصُورِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَلَيِّ بْنِ شُكْرُوْيَةَ، وَجَمِيعَةَ كَثِيرَةَ .

ذُكْرُهُ أَبُو سَعْدٍ فِي « الدَّيْنِ »، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَهُوَ شَيْخٌ،

(١) المنظم ١٠٨/١٠ .

(٢) ينظر تاريخ ابن النجار ١ / ٣٨٠ - ٣٨٤ .

عالِمٌ، فاضلٌ، عاَقِلٌ، ثقَهٌ، ساَكِنٌ، صالِحٌ، متميِّزٌ، من بيت الْحَدِيثِ والْتَرْكِيَّةِ بِأصْبَهَانَ. تُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ. قرأتُ عَلَيْهِ «تَارِيخُ أَصْبَهَانَ» لابن مردوية، يرويه عن أبي الحَسِينِ بْنِ رَرَاءَ، عَنْهُ^(۱).

٣٧٥ - عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو بكر الأنصاري الأندلسى.

نشأ بمُرسِية، وأخذ القراءات عن أبي الحُسْنَى بن البَيَازِ، وغَيْرِهِ. والْحَدِيثِ عن أبي علي الصَّدَفِيِّ فَأَكْثَرَ عَنْهُ. وتقنه بأبي محمد بن جعفر، وبرع في الفقه، وغلَبَ عَلَيْهِ، وولَى قضاء شاطبة، ودانِية. ذكره أبو عبد الله الأَبَارُ، فَقَالَ^(۲): كَانَ نَسِيجَ وَحْدَهُ فِي الْفِقْهِ وَجَوْدَةُ الْفَتاوىِ، مَعَ الْمُشارِكَةِ فِي عِدَّةِ فُنُونٍ. روى عنه أبو بكر مُقْوَرُ بْنُ طَاهَرَ، وأبو محمد بن سُفيان، وغيرهما. وتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٣٧٦ - علي بن الحُسْنَى بن مُحَمَّدٍ، أبو الحسن القَصْرِيُّ، قصر كنِّوكُور؛ بين بغداد وهمدان.

كان دليلاً للحجاج، وحج نحواً من خمسين حججاً. وصنف مجموعاً حسناً في مجلدين في معرفة طريق مكة. قال ابن السَّمعاني: هو شيخ لا يأس به، مشتغل بما يعنده. سمع مالكا البانىاسي، وابن البطر، وكتب عنه. وتُوفي بمنى صبيحة عيد النَّحر، رحمه الله.

٣٧٧ - علي بن طراد بن محمد بن علي بن الحسن، الوزير الكبير أبو القاسم ابن نقيب النقباء الكامل أبي الفوارس الهاشمي العباسي الرَّزِينِيُّ، وزير الخليفتين المسترشد والمقتفي. ولد في شوال سنة اثنين وستين وأربعين مئة، وأجاز له أبو جعفر ابن المُسْلِمَةِ. وسمع من أبيه، وعمّه أبي نصر، وأبي القاسم ابن البُسْرِيِّ، ورِزْقَ الله التَّمِيمِيِّ، وجماعة.

(۱) ينظر التحبير ١/٣٨٣ - ٣٨٥.

(۲) التكميلة ٤/١٩ - ٢٠.

قال ابن السمعاني : كان صدراً، مهيباً، وفوراً، حاداً الفراسة، دقيقاً
النظر، ذا رأي وتدبر، ومعرفة بالأمور العظام.. وكان شجاعاً جريئاً.. خلع
الراشد الذي استخلف بعد أن قتل أبوه المسترشد، وجمع الناس على خلعه،
وعلى مبادرة المقتفي لأمر الله في يوم واحد.. وكان الناس يتعجبون من ذلك.
ولم يزل أمره مستقيماً، وأحواله على الترقى إلى أن تغير عليه المقتفي لأمر
الله، وأراد القبض عليه، فالتوجه إلى دار السلطان مسعود بن محمد، إلى أن
قدم السلطان بغداد، فأمر بحمله إلى داره مكرماً، وجلس في داره ملاصق دار
الخلافة واستغل بالعبادة.. وكان طلق الوجه، دائم البشر، كثير التلاوة
والصلوة؛ وكل من كان له عليه رسم وإدار من المرأة والصلحاء كان يوصله
إليهم بعد العزول، إلى أن توفاه الله حميداً مكرماً.. قرأت عليه الكثير من الكتب
والأجزاء، وكانت الأذمة، وأحضر مجلسه مررتين في الأسبوع، أقرأ عليه.. وكان
يكرمني غاية الإكرام ويخرج لي الأجزاء والأصول.. وتوفي في أول رمضان،
ودُفن في داره، ثم نُقل إلى قريته بالحرية سنة أربع وأربعين.

قلت : وروى عنه أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الباقى
الترسي، وعمر بن طبرزاد، وابن سكينة، وجماعة.. وأوصى إلى ابن عمه قاضى
القضاء علي بن الحسين الرئيبي.

وكان يُضرب المثل بحسنه في صيامه؛ ولأبي عبدالله البارع فيه :

قالوا: على ملك الحسن قد أقسم أن لا يشرب الخمرا

قلت: مما يجعل في ريقه قد حَنَثَ الْبَدْرُ وما برأ

لو طلب الأجر لما صفت الأسداغ، أو ما زرَّ الخضراء

لِبَكِ شمسُ الرَّاحِ منْ نُسْكِهِ: فإنها قد فارقت بَنْدرًا

٣٧٨ - علي بن عبد الملك بن مسعود، أبو الحسن الهروي الأصل
الحلبي المولد البغدادي الدار.

وُلد سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا محمد الصريفييني،
وجماعة.. روى عنه ابن السمعاني، وقال: شيخ صالح، مستور، توفي في
المحرم.

٣٧٩- عمر بن محمد بن الحسن، الإمام الأديب أبو حفص الفرغوليُّ الدهستانيُّ، نزيلٌ مَرْوَ.

مُكثُرٌ، سمع عبدالحَكِيم بن عبدالحَلِيم بِدِهسْتَان، وكامل بن إبراهيم بجُرجان، وإسماعيل بن مَسْعَدة، وأبا عثمان المَحْمِي، وأبا بكر بن خَلَفَ، وخلقاً بالتواحي، وحصلَ الأصول. قال السَّمْعاني: استلميتُ عليه، وأكثرتُ عنه. مات في جُمادى الآخرة عن الثنتين وثمانين سنة^(١).

٣٨٠- غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي الجلوسيُّ، أبو الوفاء الأصبهانيُّ.

وُلد في ثاني عشر رَجَب، سنة ثمانٍ وأربعين وأربعين مئة، وسمع من سعيد ابن أبي سعيد العَيَّار «صحيح البخاري». روى عنه أبو موسى المَدِيني، وأبو القاسم ابن عساكر، وابن السَّمْعاني، وخلق آخرهم وفاة أبو الفتوح داود بن مَعْمَر ابن الفَالِخِر؛ سمع منه «صحيح البخاري». وقرأته لِولَدِي بالإجازة العامة منه، على ابن الشُّحْنة، تبعاً لسماعه المُتَّصل. وسمع أيضاً من أبي نصر محمد ابن علي الكاغدي.

كره الأخذ عنه محمد بن أبي نصر الْقَطْوانِيُّ، وحطَّ عليه، كان لميله إلى الأشعريَّة، فالله أعلم.

تُوفي في ثالث ذي الحجه^(٢).

٣٨١- غانم بن أبي طاهر خالد بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد، أبو القاسم الأصبهانيُّ التاجريُّ. سمع كتاب «السُّنْنَ» لموسى بن طارق، من عبد الرزاق بن شمة، سوى الجزء الرابع، وتفرد بعلوه هذا الكتاب. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابن السَّمْعاني، وأبو عبد الله أحمد بن أبي العلاء الهمذاني العطّار، وحفيده محمد بن أبي نصر بن غانم، وحفيده

(١) ينظر «الفرغولي» من الأنساب، والتحبير ١ / ٥٣٠ - ٥٣١.

(٢) ينظر التحبير ٢ / ٥ - ٦.

الآخر محمد بن أبي طاهر بن غانم الضرير، ومحمد بن عبدالله بن محمد الرويدشتى، وأخرون.

وتُوفى في ثالث عشر رَجَب، وقد غلط مَعْمَر، وقال: تُوفي سنة ست، وكأنه سبق قَلْمَ من مَعْمَر.

قال السَّمعانى^(١): كان سديداً، ثقةً، مُكثراً، سمع بإفادة ابن عمته محمد ابن أحمد الجركاني، من ابن شمة، والباطرقاني، وأبي مسلم بن مهرىزد، وعائشة الوركانية، وعبدالله بن محمد الكرونى^(٢)، وموالده سنة اثنين وخمسين بأصبهان.

٣٨٢- فاطمة بنت أبي الحسن عليّ بن عبدالله بن محمد النيسابورية الأصل الأصبهانية الوعاظة.

ولدت بطريق الحجاز، ونشأت بأصبهان. وكانت دينه متعددة، زاهدة، لها قدام راسخ في التصوف والرُّهد.

سمعت من القاضي عبدالله بن محمد بن عليّ التميمي الأصبهاني. قال ذلك ابن السمعانى، وقال: قرأتُ عليها مجلسين من أماليه. وكان مولدها قبل الستين وأربع مئة، وتُوفيت في رمضان^(٣).

٣٨٣- فاطمة بنت الشريف محمد بن عدنان بن محمد، أم عمرو الهاشمية الزينية البغدادية.

قال ابن السمعانى: امرأة صالحة افتقرت. سمعت من أبي نصر الزينى. روى عنها ابن السمعانى، وتُوفيت في ربيع الآخر.

٣٨٤- الكداعجور^(٤) الفرنجى، صاحب القدس.

هلك بيت المقدس، وأقيم في المُلْك ابنه صبي، وأمُّ الصبي، ورضيت الفرنج، خذلهم الله، بذلك. ذكره أبو يعلى^(٥).

٣٨٥- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجذامي القرطبي.

(١) التحبير ٦/٢ - ٨.

(٢) لعله منسوب إلى: «كروان» من قرى طوس، فينسب إليها كرواني وكروني.

(٣) ينظر التحبير ٤٢٩/٢ - ٤٣٠.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي تاريخ ابن القلansi الذي ينقل منه «الكتناديجرور».

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧.

روى في هذا العام عن ابن الطَّلَاعِ، وأبي عليِّ الجيانيِّ. وعنِه عليُّ بن
أحمد الشَّقُوريُّ^(١).

٣٨٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صِرْمَا
الدَّفَاقُ الصَّائِغُ، ابن عَمَّةِ الْحَافِظِ ابْنِ نَاصِرٍ.

وُلد يوم نصف شَعْبَانَ سَنَةَ سَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ هَزَارَمَرْدَ
الصَّرِيفِينِيِّ، وأَبِي الْحُسْنِ ابْنِ التَّقْوَرِ، وَجَمَاعَةَ.

وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا، سَتِيرًا، رُوِيَّ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُ الْجُوزِيِّ،
وَعُمَرُ بْنُ طَبَرِيزَادَةِ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسْدِ الدَّمْشِقِيِّ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ،
وَآخَرُونَ، وَتُوْفِيَ فِي نصف شَعْبَانَ أَيْضًا^(٢).

٣٨٧ - محمد بن حَكَمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بَاقِيٍّ، أبو جعفر
السَّرْقَسْطِيُّ التَّنْحُويُّ، حَفِيدُ الصَّاحِبِ ذِي الْوَزَارَتَيْنِ مُحَمَّدٌ، صَاحِبُ مَدِينَةِ
سَالِمِ الَّذِي قُتِلَ بِهَا فِي سَنَةِ عَشَرِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

روى هذا عن أبي الوليد الباقي، ومحمد بن يحيى بن هاشم، وأبي
الأصبغ بن عيسى، وأبي جعفر بن جراح، وجماعة. وَوَلَيَّ قضاءً مدينتَه فاسَّ،
وَدَرَسَّ، وَأَفْتَى، وَأَفْرَأَ الْعَرِيَّةَ وَالْكَلَامَ.

قال الأبار^(٣) : كان ذا حَظٍّ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ، حَسَنُ الْحُلُقُ، قَوَالًا بِالْحَقِّ،
شَرَحَ «الإِيَاضَاحَ» لِأَبِي الْفَارِسِيِّ، وَكَانَ وَاقِفًا عَلَى كُتُبِ أَبِي عَلَيِّ، وَكُتُبِ
أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جَنِيِّ، وأَبِي سَعِيدِ السَّيْرَافِيِّ.

روى عنه أبو الوليد بن خيرَة، وأبو مروان بن الصَّيْقَلُ، وَفَاسِمُ بْنُ
دُحْمَانَ، وأَبُو مُحَمَّدَ بْنَ بُونَةَ، وأَبُو الْحَسَنِ اللَّوَاتِيِّ.
وَتُوْفِيَ بِتِلْمِسَانَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ثَمَانِيَّ وَثَلَاثِينَ.

٣٨٨ - محمد بن حَمْدَ بْنَ خَلَفَ بْنَ أَبِي الْمُنْيِّ، أبو بَكْرِ الْبَنْدِنِيجِيُّ
الْبَعْدَادِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِحَنْفَشٍ^(٤).

(١) من تكميلة ابن الأبار / ١ / ٣٦٠.

(٢) ينظر المتنظم / ١٠ / ١١٠.

(٣) التكميلة / ١ / ٣٦٠.

(٤) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال / ٢ / ٢٢٤ وإنما لقب بذلك لأنه كان حنبلياً ثم صار حنفياً
ثم صار شافعياً.

شيخ مُسن، قَدِمَ في صِبَاه، وتفقه على الإمام أبي سَعْد المُتَوْلِي؛ وحَصَّل طرفاً من الْخِلَافَ، وكان يَبْحَثُ ويتكلَّمُ. وسمع من أبي محمد الصَّرِيفِينِي، وأبي الحُسْنَى بن التَّقْوَةِ.

قال ابنُ السَّمْعَانِي^(١): كان عَسْراً، سَيِّئَاءُ الْأَخْلَاقِ، يبغضُ المُحَدِّثِينَ. وسمعتُ غيرَ واحِدٍ يقولُ: إنه يُخْلِلُ بالصَّلَواتِ، ولَيْسَ لَهُ طرِيقَةٌ مُحَمَّدةٌ. كتبتُ عنه شيئاً بِجَهْدِ جَهِيدٍ، وكان أَكْثَرُ الْأَوْقَاتِ إِذَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ لَا يَرِدُ عَلَيَّ وَيَدِيرُ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ، تَوَفَّ فِي ثَامِنِ رَمَضَانَ، وَلَهُ بَضْعُ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

قلتُ: روى عنه ابنُ سُكِيْنَةِ، ويُوسُفُ بْنُ الْمَبَارِكَ. وكان حَبْلَيَاً، ثمَّ صار حَنْفِيَاً، ثُمَّ شَافِعِيَاً. وقد رُمِيَ بالْتَعَطِيلِ.

٣٨٩ - محمد بنُ الْخَضِيرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أبو بَكْرِ الْخَطِيبِ الْمُحَوَّلِيِّ،
خَطِيبُ الْمُحَوَّلِ.

كان من مشاهير القراء بِيَغْدَادِ؛ قرأ القرآن على أبي محمد رِزْقِ اللهِ الشَّمِيمِيِّ، وأبي طاهرِ أَحْمَدَ بْنِ سِوارَ. وكان حَسَنُ الْأَخْذِ. خَتَمَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً، وروى عنه ابنُ السَّمْعَانِيِّ. وقرأ عليه بالرِّوَايَاتِ أَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَهُوَ آخَرُ مَنْ لَقِيَهُ. وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَهُوَ فِي عَشْرِ السَّيْعِينِ. وَقَالَ: لَزِمْتَ ابْنَ سِوارَ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً، وَقَدْ قرأَ بِنَهْرِ الْمَلِكِ سَنَةً أَرْبَعَ وَشَمَانِينَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ الْفَتْحِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَوْصِلِيِّ صَاحِبِ الشَّرِيفِ الْحَرَانِيِّ.

وقال أَحْمَدُ بْنُ شَافِعٍ: كان أبو بَكْرُ الْخَطِيبُ الْمُحَوَّلُ يُضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الإِقْرَاءِ، وَتَجْوِيدِ الْأَخْذِ، وَالتَّحْقِيقِ. وكان أَحْسَنَ الْخَلْقِ خطابَةً، مَعَ الْخُشُوعِ، وَحُضُورِ الْقَلْبِ، كَانَ يُقصِّدُ مِنَ الْأَماْكِنِ الْبَعِيْدَةِ، يَعْنِي لِسِمَاعِ خُطْبَتِهِ^(٢).

٣٩٠ - محمد بنُ طَلْحَةَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ يَوسُفَ، أبو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الْبَعْدَادِيُّ الْعَطَّارُ.

من صوفية رباط أبي سَعْدِ الرَّوْزَنِيِّ، وكان قَلِيلَ الدِّينِ. روى عن أبيه؛ وعن الصَّرِيفِينِيِّ حُضُوراً. وعن عبدِ العزيزِ بْنِ عَلَيِّ

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «البندنيجي» من الأنساب.

(٢) ينظر المنتظم ١١٠/١٠.

الأنطاطي، وابن البُسرِي، وجماعة. روى عنه ابن سُكينة، ويوسف بن المبارك
الخَفَاف. ومات في أول جُمادى الآخرة.

٣٩١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن الحُسين، أبو الفتح بن فُوران
الفقيه، من أهل الرَّأْيِ.

نزل أَمْل طَبَرِستان. وكان فقيهًا، ظريفًا، واعظًا، لعَابًا، ليس بمرضى
الطريقة، وله شِعر^(١).

٣٩٢ - محمد بن عليّ بن خَلَفَ، أبو عبد الله التُّجَيْنِيُّ الشَّاطِئِيُّ.
أخذ القراءات عن ابن شفيع، وبعض القراءات عن ابن الدُّوش. روى
عنه ابنه عبد الله، ومات في عَشْرِ الشَّهْآنِينَ^(٢).

٣٩٣ - محمد بن عليّ بن سعيد بن المُطَهَّرِ، أبو الفَضْلِ المُطَهَّرِيُّ
البُخاري.

فاضلٌ مُعَمَّرٌ، من أولاد المحدثين.
قال السمعاني^(٣): قَدِيمٌ مَرْزُو، فَأَطْنَ أَنِي شَمِعْتُ مِنْهُ، أَجَازَ لَنَا. سَمِعَ أَبَا
بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَابِيسِيِّ، وَالْحَافِظُ قُتْبَيَةُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيِّ، وَأَبَا
عِصْمَةَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرِّبَاطِيِّ، وَعُمَرُ بْنُ خَنْبَ
الْحَافِظِ. وَمَنْ عَوَالِيهِ: «تَفْسِيرُ الْأَشْجَعِ». قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِ أَبْنَ خَنْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي
حَاتِمَ، عَنْهُ. وَ«تَفْسِيرُ هُشَيْمِ»؛ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُنْصُورِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
مُوسَى بْنِ أَفْلَحِ بْنِ خَنْبِ الْحَافِظِ الْبَرَازِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ
الْجَرْجَرِيِّ الْحَافِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِالرَّمْلَةِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ بَطَالَ، قَالَ: حَدَثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُوبَ، عَنْ هُشَيْمِ.
وَسَمِعَ «البُخاري». مِنْ أَبْنَ خَنْبَ، بِسَمَاعِهِ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَاجِبٍ. وَسَمِعَ
«الترمذِيُّ» مِنْ طَرِيقِ الْهَيْثَمِ بْنِ كُلَيْبٍ. وَسَمِعَ «أَبَا دَاؤِدَ» بِعَلُوٍّ، وَ«تَارِيخَ

(١) ينظر التَّحْبِير ٢/١٤٠.

(٢) من تكملة ابن الأبار ١/٣٥٩.

(٣) التَّحْبِير ٢/١٧٨ - ١٨٢.

غُنْجَار، من رجلٍ، عنه، وـ«المُسْنَد» لوكيع، عالياً. مات في ذي القعدة، وله أربعون وثمانون سنة.

٣٩٤ - محمد بن علي بن مَنْصُور، أبو الفَضْل السَّنْجِي المَرْوَزِيُّ الْخُوجَانِيُّ الغَازِيُّ.

كان يَقْدَم مَرْوَزَ من قرية خُوجان، وكان ثقةً مُكثراً. سمع بنفسه، ورحل وكتب. سمع جدي أبي المظفر، قاله أبو سعد^(١). ثم قال: وسمع من إسماعيل ابن محمد الزَّاهدي، وبنىسابور أحمد بن سهيل السَّرَاج. ولد سنة تسع وستين بِمَرْوَزَ، وبها تُوفِي في صَفَرٍ، خَرَجَتْ له جزءاً.

٣٩٥ - محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد، أبو بكر الأصبهاني المؤدب، المعروف بِيُسْكَةٍ.

شيخ صالح، مُسْنَنٌ، سمع أبي القاسم عبدالرحمن، وأبا عمرو ابني الحافظ ابن مَنْدَة. وتُوفِي في ذي الحجة أيضاً.

٣٩٦ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفتوح الإسْفَارَائِيُّ، المعروف بابن المُعْتمَد.

إمامٌ في الوعظ، مليحُ المُحاورة، فصيحُ العبارة: ظريفُ الجملة والتفصيل. سمع أبي الحسن المَدِيني بنىسابور، وشيروية الدَّيْلَمِي بهمَدان.

روى عنه ابن السمعاني، وقال: حضرتُ يوماً مجلسه في رباط أم الخليفة، وسألته عن مولده، فقال: في سنة أربع وسبعين وأربع مئة بإسپرائيين وأربعون من بغداد، فخرج منها متوجهاً إلى خراسان، فأدركه الموت بِسْطَام في ثاني ذي الحجة، ودُفِن بجنب أبي يزيد البسطامي، رحمه الله. وهو مذكور في حوادث هذه السنة.

قال ابن النَّجَار: كان من أفراد الدَّهْر في الوعظ، فصيح العبارة، دقيق الإشارة، حلو الإيراد. وكان أوحدَ وفته في مذهب الأشعري، وله في التَّصوُّف قدَّم راسخ، وكلامٌ دقيقٌ فائقٌ. صَنَّف في الحقيقة كُتُبًا منها: كتاب «كَسْفُ الأَسْرَار عَلَى لِسَانِ الْأَخْيَار»، وكتاب «بِيَانِ الْقَلْب»، وكتاب «بِثِ الْأَسْرَار». وكل كُتبه نُكِت وإشارات، وهي مختصرة الحجم.

(١) التحبير ٢/١٩٧ - ١٩٨.

ورد بغداد سنة خمس عشرة، وظهر له القبول التام، بين الخاص والعام، وكان يتكلّم على مذهب الأشعري، فثار عليه الحنابلة، ووَقَعَتْ فِتْنَةٌ، فأمر المسترشد بإخراجه، فخرج إلى أن ولَيَ الْمُقْتَفِي، فعاد واستوطنَ بغداد، فلم يزل يعظ ويُظْهِر مذهب الأشعري إلى أن عادت الفِتْنَةُ على حالها، فأخذ من بغداد إلى بلده، فادركه أجله.

ثم قال ابن النَّجَارُ: قرأتُ في كتاب أبي بكر المارِسْتاني: حدثني أبو الفتوح مسعود بن محمد بن ماشاذة، قال: قال لي الحافظ ابن ناصر: أحب أن تسأل أبي الفتوح: هل القرآن الذي تكلّم الله به بحرف وصوت؟ فأتيتُ الشَّيخَ أبي الفتوح، وحكيتُ له قول ابن ناصر، فقال لي: سلّم على الحافظ أبي الفضل عني، وقل له: القرآن بحرف يُكتب، وبصوت يُسمع. فعدتُ إلى ابن ناصر، فصَلَّيتُ خَلْفَهُ المَغْرِبَ، وحَدَّثْتُهُ بِالْجَوابِ، فَحَلَفَ أَنَّ لَا يَمْشِي إِلَيْهِ إِلَّا حَافِيًّا، وَخَرَجَ وَأَنَا مَعْهُ، فَسَبَقْتُهُ إِلَيْهِ وَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: وَأَنَا وَاللهُ لَا أَخْرُجُ لِتَلْقِيهِ إِلَّا حَافِيًّا إِجْلَالًا لِمَجِيئِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الرِّبَاطِ، وَقَطَعَ دَرَبَ زَانِي، فَتَلَاقَاهَا حَافِيَّيْنِ، فَاعْتَنَقَا وَقَبَّلُ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَتَحَادَّا سَاعَةً. قلت: فَرُحُ ابن ناصر ما لَهُ مَعْنَى، وَعَسَى خَيْرُهُ لَأَنَّهُ غَالَطَهُ فِي الْجَوابِ، كَمَا خَبَطَ هُوَ فِي السُّؤَالِ.

وقال أبو القاسم ابن عساكر^(۱): أبو الفتوح أجرأ من رأيته لساناً وجناناً، وأكثرهم فيما يورد إعراباً وإحساناً، وأسرعهم جواباً، وأسلسهم خطاباً، مع ما رُزِقَ بعد صحة العقيدة من السَّجَاجِيَا الكريمة، والخصال الحَمِيدَة، من قلة المُرَاوَعَة لآبَنَاءِ الدِّينِ، وَعَدَمِ الْمُبَالَةِ بِذَوِي الرُّؤْتِيَّةِ الْعُلَيَا، والإقبال على إرشاد الْخَلْقِ، وَبَذْلِ النَّفْسِ فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ. إلى أن قال: فمات مَبْطُونًا غَرِيبًا شهيداً. وقد كنت لازمت حضور مجلسه ببغداد، فما رأيت مثله واعظاً ولا مُذَكَّراً.

وقال ابن النَّجَارُ: قرأتُ في كتاب أبي بكر المارِسْتاني: حدثني قاضي القضاة أبو طالب ابن الحَدِيثِيِّ، قال: كنتُ جالساً، فمَرَّ أبو الفتوح الإسْفَارِيِّيُّ، وَحَوْلَهُ جُمُّ غَيْرِ مِنْ عَصَبَيْتِهِ، وَفِيهِمْ مَنْ يَصِحُّ وَيَقُولُ: لَا بِحَرْفٍ وَلَا بِصَوْتٍ بَلْ هِيَ عَبَارَةٌ عَنْ ذَاكِ. فَرَجَمَهُ الْعَوَامُ، وَرُجُمَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى لَمْ

(۱) تبيين كاذب المفترى ۳۲۸ - ۳۲۹.

يُكَدِّ يقى في الطريق ما يُرجم به. وكان هناك كلبٌ ميَّتٌ، فتراجموا به، وصار من ذلك فتنة كبيرة، لولا قربُها من باب التُّوبِي لهلك فيها جماعة. فاتَّفق جواز مُوْفَقِ الْمُلْكِ عُثْمَانَ عَمِيدَ بَغْدَادَ، فهربَ مُعَظَّمُ أَصْحَابِهِ مِنْ حَوْلَهُ، وصار قُصَارِيْ أَمْرُهُ أَنْ أَلْقَى نَفْسَهُ عَنْ فَرَسِهِ، وَدَخَلَ إِلَى بَعْضِ الدَّكَاكِينَ، وأَغْلَقَ الْبَابَ، وَوَقَفَ مِنْ تَخْلُفِهِ عَلَى الْبَابِ. حَتَّى انْفَضَّتِ الْفَتْنَةُ. ثُمَّ رَكِبَ طَائِرَ الْعَقْلِ إِلَى دَارِ الْمَمْلَكَةِ، وَدَخَلَ إِلَى السُّلْطَانِ مُسَعْدَوْدَ، فَحَكِيَ لِهِ الْحَالُ، فَتَقدَّمَ السُّلْطَانُ إِلَى الْأَمْيَرِ قِيمَازَ بِالْقَبْضِ عَلَى أَبِي الْفُتوْحِ، وَحَمَلَهُ إِلَى هَمَدَانَ، وَتَسْلِيمَهُ مِنْ هَمَدَانَ إِلَى الْأَمْيَرِ عَبَّاسَ لِيَحْمِلَهُ إِلَى إِسْفَرايْنِ، وَيُشَهِّدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَيَّتٌ خَرَجَ مِنْهَا فَقَدَ أَطَاحَ دَمَ نَفْسِهِ.

٣٩٧ - محمد بن القاسم بن المظفر بن عليّ ابن الشَّهْرُزُوري ثم المؤصلِي، أبو بكر.

شِيخُ مُسْنَنَ، كَبِيرُ الْقَدْرِ، فاضلٌ، مُحْتَرَمٌ. أَكْثَرُ الْأَسْفَارِ فِي شَبَابِهِ، وَرَأَى الْأَئِمَّةَ.

وَجَاهَ فِي خُرَاسَانَ، وَوَلََّ الْقَضَاءَ بَعْدَ أَمَاكِنَ مِنْ بَلَادِ الْجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِقَاضِيِ الْخَاقَانِينَ. تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ، وَسَمِعَ مِنْهُ. وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ الرَّئِيْبِيِّ، وَبَيْسَابُورَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَلَفَ، وَغَيْرِهِ.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَالْمَوْصِلَ، وَوُلْدَ بِارْبِلَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ؛ رَوَى عَنْهُ أَبْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنِ عَسَاكِرٍ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيَّةَ، وَجَمَاعَةَ :

قال ابن عساكر^(١): قدَّمَ دِمْشَقَ مِرَارًا، أَحْدَهَا رَسُولًا مِنَ الْمُسْتَرِشِدِ لِأَخْذِ الْبَيْعَةِ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ سَنَةَ اثْنَتِيْ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِائَةَ بِدِمْشَقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ الْمَهْمُونِيُّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا .

تُوفِيَ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

وقال عليّ بن يحيى ابن الطَّراح: مات في ثانٍ ربيع الأول.

٣٩٨ - محمد بن محمد بن محمد بن حُسْنَيْ، أبو نَصْرِ الأَصْبَهَانِيُّ الصَّاغِرُ الْمَؤْذَنُ.

(١) تاريخ دمشق ١٠١/٥٥ - ١٠٢.

شيخ صالح، تفرد بعده من تصانيف عبد الرحمن بن مُنْدَة، عنه. وسمع أيضاً من أخيه عبدالوهاب، وجماعة.
أخذ عنه السمعاني، وغيره^(١).

٣٩٩ - محمد بن يوسف بن عبدالله، أبو الطاهر التميمي
السرقسطي، نزيل قرطبة.

سمع كثيراً من أبي علي الصدفي، وأبي عمران بن أبي تلید، وجماعة.
قال ابن بشكوال^(٢): كان مقدماً في اللغة والعربية، شاعراً مُحسناً. له «مقامات» صنفها، أخذت عنه واستحسنت، توفي في جُمادى الأولى.

قلت: آخر من سمع منه وفاة خطيب قرطبة أبو جعفر بن يحيى.

٤٠٠ - المبارك بن محمد بن حُسين، أبو القاسم ابن البُزوري الدّواتي.

كان يخدم نقيب الطالبين. وهو صالح، ساكنٌ، حَيِّرٌ، راغبٌ في حضور مجالس العلم. سمع أبا الحُسين ابن النَّفَور، ونصر ابن البطر. وأجاز له أبو بكر الخطيب، وأبو علي ابن البناء.

قال ابن السمعاني: قرأت عليه الكثير، وقال لي: ولدت سنة تسعة وخمسين وأربع مئة.

قلت: وروى عنه عبدالخالق بن أسد.

٤٠١ - المُحَسَّن بن النعمان، أبو الفضل البسطامي المؤدب.

فقيه صالح، ولد في حدود الخمسين وأربع مئة. روى عن محمد بن عبد الجبار الإسْفَرايني، وطاهر الشحامى^(٣).

٤٠٢ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلامة أبو القاسم الزَّمَحْشَريُّ الْخُوازَمِيُّ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ، المُتَكَلِّمُ المُعْتَزَلِيُّ المُفَسَّرُ، مصنف «الكشف» في التفسير، «والفصل» في النحو، وزمخشر: من قرى خوارزم، وكان يقال: له جار الله، لأنَّهجاورَ بمكة زماناً.

(١) من التحبير ٢٢٧/٢.

(٢) الصلة (١٢٩١).

(٣) ينظر التحبير ٢٦٩/٢ - ٢٧٠.

وُلد بزمَخْشَر في رَجَب سنة سَبْعَين وَسَتِين وأربعَ مائَة، وَقَدِم بَغْدَاد. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْخَطَابِ بْنَ الْبَطَرَ، وَغَيْرِهِ. وَحَدَّثَ، وَأَحَازَ لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَلِزَيْنِبِ الشَّعْرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمَا.

قال ابنُ السَّمْعَانِي^(١): كَانَ مِنْ بَرَاعَ فِي عِلْمِ الْأَدْبِرِ، وَالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، لَقِيَ الْكِبَارِ، وَصَنَفَ التَّصَانِيفَ فِي التَّقْسِيرِ وَالغَرِيبِ، وَالنَّحْوِ. وَوَرَدَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَدَخَلَ خُرَاسَانَ عَدَةً نُوبَةً. وَمَا دَخَلَ بَلَدًا إِلَّا وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَتَلَمَذُوهُ لَهُ. وَكَانَ عَلَّامَةً الْأَدْبِرِ، وَنِسَابَةَ الْعَرَبِ. أَقامَ بِخُوازِمْ تُضَرِّبُ إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْإِبلِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْحَجَّ، وَأَقَامَ بِرَهْبَةَ الرَّمَانِ بِالْحِجَّاجَارِ حَتَّى هَبَّتْ عَلَى كَلَامِهِ رِيَاحُ الْبَادِيَّةِ، ثُمَّ انْكَفَّا رَاجِعًا إِلَى خُوازِمْ. وَلَمْ يَتَفَقَّ أَنِّي لَقِيَتْهُ، وَكَتَبْتُ مِنْ شِعْرِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. وَمَاتَ لِيلَةَ عَرَفةَ.

وقال القاضي ابنُ حَلَّكَانَ^(٢): كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ، لِهِ التَّصَانِيفُ الْبَدِيعَةُ، مِنْهَا «الْكَشَافُ»، وَمِنْهَا «الْفَاقِئُ» فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَمِنْهَا كِتَابُ «أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ»، وَكِتَابُ «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ وَفَصُوصِ الْأَخْبَارِ»، وَكِتَابُ «مِتَشَابِهِ أَسَامِيِّ الرُّوَاةِ»، وَكِتَابُ «النَّصَائِحِ الْكَبَارِ»، وَكِتَابُ «ضَالَّةِ النَّاشِدِ»، وَ«الرَّائِضُ فِي الْفَرَائِضِ»، وَ«الْمَنْهَاجُ فِي الْأَصْوَلِ»، وَ«الْمُفَصَّلُ». وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْمُشَايخِ يَحْكِيُ أَنَّ رَجُلَهُ سَقَطَتْ وَكَانَ يَمْشِي عَلَى جَاوِنَ خَشَبٍ، وَسَقَطَتْ مِنَ الثَّلْجِ. وَقَيْلَ: إِنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَطْعِ رِجْلِهِ، فَقَالَ: سَبِيهِ دُعَاءُ الْوَالِدَةِ. كُنْتُ فِي الصَّغِيرِ أَخْذَتُ عَصْفُورًا وَرَبَطْتُهُ بِخَيْطٍ فِي رِجْلِهِ، فَطَارَ، وَدَخَلَ فِي خَرْقَ، فَجَذَبَتُهُ، فَانْقَطَعَتْ رِجْلُهُ، فَتَأْلَمَتُ أُمِّيِّ. وَقَالَتْ: قَطَعَ اللَّهُ رِجْلَكَ كَمَا قَطَعَتْ رِجْلَهُ. فَلَمَّا كَبَرْتُ وَرَحَلْنَا إِلَى بُخَارِيَّ سَقَطَتْ عَنِ الدَّابَّةِ، وَانْكَسَرَتْ رِجْلِيُّ، وَعَمِلْتُ عَمَلًا أَوْجَبَ قَطْعَهَا. وَكَانَ مُتَظَاهِرًا بِالْاعْتِزَالِ، وَقَدْ اسْتَفْتَحَ «الْكَشَافَ» بِـ«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْقُرْآنَ»، فَقَالُوا لَهُ: مَتَى تَرْكَتْهُ هَكَذَا هِجَرَةَ النَّاسِ. فَغَيْرَهَا بِـ«جَعَلَ الْقُرْآنَ»، وَهِيَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى خَلَقَهُ.

وَمِنْ شِعْرِهِ يَرْثِي شِيَخَهُ أَبَا مُضْرِبِ مَنْصُورًا:

(١) فِي ذِيلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ. وَيَنْظَرُ «الْزَّمَخْشَرِيُّ» مِنَ الْأَنْسَابِ.

(٢) وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٥/١٦٨ - ١٧٢.

وقائلة: ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سقطين سقطين؟
فقلت لها: الدر الذي كان قد حشأ أبو مضر أذني تساقطاً من عيني
وقد كتب إليه السلفي إلى مكة يستجيزه، فأجابه بجزء لطيف فيه لغة
وفصاحة، يُزري فيه على نفسه.

قلت: كان داعية إلى الاعتزال والبدعة.

٤٠٣ - مقدار^(١) بن المختار، أبو الجوانب ابن المطاميري، التكريتي
الشاعر المشهور.

ذكره ابن التجار، فقال: كان جيد القول، رقيق الغزل، كثير النظم.
روى عنه الحسن بن جعفر بن المتنوكل، وعلي بن أحمد بن محموية الأزدي،
وغيرهما، فمن شعره:

ولما تناجو للفرق غدية رموا كل قلب مطمئن برائحة
وقفنا فمبده حنة إثر آنة تقوم بالأنفاس عوج الأضالع
مواقف تدمي كل عشواء ثرة صدوف الكرى إنسانها غير هاجع
أمنا بها الواشين أن يلهمجو بنا فلم تفهم إلا وشاة المدامع

٤٠٤ - هبة الله بن محمد بن الحسن ابن الصاحب، أبو الفضل
الحاجب.

كان حاجب الديوان العزيز مدة، ثم عزل. حدث عن أبي نصر الرئيسي،
ومولده في سنة ثلاث وخمسين، وتوفي في ربيع الآخر؛ قاله ابن السمعاني.

٤٠٥ - هلال بن الحسن بن علي، القاضي أبو البدر السعديي
السّرّخسي.

سمع السيد محمد بن محمد بن زيد الحسيني، وغيره.
وأجاز لعبد الرحيم ابن السمعاني^(٢).

٤٠٦ - واثق بن علي البغدادي المقرئ.
روى عن هبة الله بن الحصين بدمشق.

(١) جوده المؤلف بالراء في آخره، وكذا قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤٠٢/٥.

(٢) ينظر التحبير ٣٦٧/٢.

٤٠٧ - يحيى بن محمد بن عبد الغفار، أبو الوفاء الهمذاني الصياغ: مُتَوَدِّد، كَيسُ، من بيت تصويف. سمع الحسن بن عبد الله بن ياسين إمام همدان، وأبا القتّاح عبدوس بن عبدالله. كتب عنه ابن السمعاني، وتوفي في ربيع الأول.

سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

٤٠٨ - أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو بكر المساجدي النيسابوري.
سمع أبا إسحاق الشيرازي، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، ومحمد بن إسماعيل التقلisi، وأبا المعالي الجوني، وغيرهم. روى عنه جماعة آخرهم المؤيد بن محمد الطوسي.

٤٠٩ - أحمد بن علي بن محمد الأنباري البغدادي، أبو العباس.
سمع الحسين بن علي ابن البُشري، والعلاف. وعنده السمعاني، وابن عساكر.
وكان صالحًا، زاهدًا، جاوزَ الثمانين.

٤١٠ - أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، أبو العباس المسيء المقرئ.
أخذ القراءات عن أبي داود بن نجاح، وخازم بن محمد، وأبي الحسن العبيسي. وكان من أهل الحدق والتجويد؛ صَفَّ كتاب «الترغيب في القراءات السبع»، وتصدر للإقراء بإشبيلية. أخذ عنه نجمة بن يحيى، وابن خير، وحدث في هذا العام^(١).

٤١١ - أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن زيعة، أبو الحارث الهاشمي، إمام جامع المنصور.
شيخ صالح حسن، سمع أبا الحسين ابن الطيوري في حال كبره. ولد في سنة بضع وستين وأربع مئة، وأخذ عنه ابن السمعاني قليلاً^(٢).

٤١٢ - أحمد بن محمد بن أبي عقيل أحمد بن عيسى، أبو بكر السلمي الحريري.
سمع أبا نصر الرئيسي، وعاصم بن الحسن، والجمidi، وجماعة. روى عنه عبد الحق اليوسفي، وغيره. وله شعر جيد.

(١) من تكملة ابن الأبار ٤٦ / ١ - ٤٧.

(٢) من ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره، الورقة ١٢٠.

كان حيًّا في هذه السنة، ثم انقطع خبره.

٤١٣ - إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر، أبو البَدْر الْكَرْخِيُّ.

صاحب الشَّيخ أبا إسحاق، وقرأ عليه شيئاً من الفِقْه. وتفرد برواية «أمالى ابن سَمْعُون»، عن خَدِيجَة بنت محمد الشَّاهْجَانِيَّة. وسمع أيضاً من أبي محمد الصَّرِيفِينِيَّ، وابن التَّقْوَرَ، وعبدالصَّمَد ابن المَامُونَ، وأبي بكر الْحَطِيبَ، وغيرهم.

وله «مشيخة» في جُزء صغير سمعته.

قال ابن السَّمْعَانِي^(١): ولد تقديرًا في سنة خمسين وأربع مئة، وأصله من كَرْخ جُدَان، وكان يسكن في دار أبي حامد الإسْفَرايِّيني. وهو شيخ صالح مُعَمَّر، عجز عن المَشْيِ.

قلت: روى عنه هو، والحافظ ابن عَساَكِرُ، وعبدالوهاب بن سُكَيْنَة، وعبدالله بن عثمان سِبْط ابن هَدِيَّة، وعبدالعزيز بن معالي بن مَيْنَة، وعبدالملك ابن المُبَارَك الْخَرِيمِيُّ القاضي، وعُمر بن طَبَرِيزَادَة، وإسماعيل بن هبة الله بن أبي نَصْر، والحسن بن مُسلم الْفَارَسِيُّ الرَّاهِدُ، والتَّاسُّ لثَقَتِه وصَحَّة سَمَاعِه. وتُوفِي في التاسع والعشرين من ربيع الأول. وأخر من روى عنه تُرَكُ بن محمد العَطَّار.

٤١٤ - إبراهيم بن شَيْبَانَ، أبو طاهر التَّقِيَّلِيُّ.

قال ابن عَساَكِرُ^(٢): لم يكن بالمرْضِي. أخبرنا عن أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنِيَّ، وكان مولده بيانياس.

٤١٥ - تاشفين، أمير المُسْلِمِينَ ابن أمير المُسْلِمِينَ عليّ بن يوسف ابن تاشفين المصموديُّ، سُلْطَانُ الْمُلَشَّمِينَ.

وكانت تَسْمِيهُم بالمنقبين أولى، لأنَّهم يعملون اللَّثَام على أكثر الوجه، حتى لا يكاد يُعرَفُ الشَّيخ من الشَّابِ. وكانت دولتهم قريباً من تسعين سنة. خَرَجُوا من بَرِّيَّة الْمَغْرِبَ من جهة الْجَنُوبَ، كما تقدَّمَ في ترجمة سلطانهم أبي

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وفي «الكرخي» من الأنساب أيضاً.

(٢) تاريخ دمشق ٦/٤٤١.

بكر المُتَوْفِي سنة اثنتين وستين وأربع مئة^(١).

ولَيَ تاشفين هذا الأمر بعد موت أبيه سنة سَبْع وثلاثين، وعبدالمؤمن على كتفه فلم يَدْعُه بيلع ريقه، ولا قَرَ له قرار. وكانت أيامه ستين وشهرين. وكان فيها مَقْهوراً مع عبدالمؤمن، وَتَيَّنَ أن مُلْكَهُمْ سِيَزُولُ، فأتى مدينة وَهْرَانَ، وهي حصينة على الْبَحْرِ، ورأى إِن أحاط به أَمْرٌ رَكِبَ منها في الْبَحْرِ وطلب الأندلس، فإنه كان له بالأندلس آثار حميَّة، وغزوَات مشهودة، نُصر فيها على الرُّومِ، إذ كان والياً عليها لأبيه. وكان بظاهر وَهْرَانَ رَبُوةً على الْبَحْرِ، بأعلاها رباط يأوي إليه العُبَادُ، فصعد تاشفين إليه في ليلة السَّابِعِ والعشرين من رَمَضَانَ، واتفق أن عبدالمؤمن أرسَلَ مُسْرِراً^(٢) إلى وَهْرَانَ فَأَتَوهَا في يوم السادس والعشرين، ومقدَّمَهُمُ الشَّيخُ عمرُ بْنُ يَحْيَى صاحبُ ابن تُومَرْتَ، فَكَمِنُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَشَعَرُوا بِرَوَاحِ تاشفين إلى ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَقَصَدُوهُ وَبَيْتَهُ، وأَحْرَقُوا الْبَابَ، فَأَيْقَنَ الشَّابُ بِالْهَلْكَةِ، فَخَرَجَ راكِبًا فَرَسَهُ، فَرَكَضَهُ لِيَثِبَ بِهِ النَّارَ وَيَنْجُو، فَشَبَ الْفَرَسُ وَاضْطَرَبَ مِنَ النَّارِ، فَتَرَدَّى مِنْ جُرْفِ هَنَالِكَ إِلَى جَهَةِ الْبَحْرِ عَلَى حِجَارَةٍ، فَتَهَشَّمَ تاشفين، وَتَلَفَّ فِي الْحَالِ، وَقُتِلَ مِنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْخَوَاصِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ نَزَلَ عبدالمؤمن مِنَ الْجَبَلِ إِلَى السَّهْلِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ وَتَمَكَّنَ تِلْمِسَانَ سَنَةَ أَرْبَعينَ. ثُمَّ إِنَّهُمْ صَلَبُوا تاشفينَ عَلَى خَشِبةٍ. وَعَمِلَ الْمُوْهُدُونَ عِنْدَ أَخْذِ تِلْمِسَانَ بِأَهْلِهَا مُثْلَّاً مَا يَعْمَلُهُ الْإِفْرَنجُ بِلَأْشَدِّ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله^(٣).

٤٦ - جعفر بن يحيى ، أبو الحَكَمِ الدَّانِيُّ ، المعروف بابن عَتَّال .

أخذ القراءات عن أبي داود، وسمع منه، ومن أبي علي بن سُكَّرة .
قال أبو عبد الله الأبار^(٤): كان أدِيَّاً، شاعِرًا، كاتِبًا، مُنسِّثًا. له خطبٌ عارض بها خطبَ ابن نُبَاتَةَ، وأقرَأَ النَّاسَ الْعَرَبِيةَ. روى عنه أبو عبد الله المِكْنَاسِيُّ، وأبو محمد بن سُفيانَ. وقرأ عليه أبو الحسن بن هُذَيْلَ كتاب «الواضح» للرَّبِيْديِّ. وتُوفِيَ مَسْجُونًا مِنْ قِبَلِ الدُّوَلَةِ.

(١) تقدم في الطبقة السابعة والأربعين (الترجمة ٥٩).

(٢) المنسر: القطعة من الجيش، تمر قدام الجيش الكبير، فهي فرقه استطلاع.

(٣) جله من وفيات الأعيان ٧/١٢٥ - ١٢٧.

(٤) التكملة ١/١٩٥.

٤١٧ - جَقْرَ بن يعقوب، الْأَمِيرُ نَصِيرُ الدِّينِ، أَبُو سَعِيدِ الْهَمَدَانِيُّ، نائب صاحب المَوْصِلِ وَالْجَزِيرَةِ عَمَادُ الدِّينِ زَنْكِيُّ فِي المَوْصِلِ. كَانَ ظَالِمًا، جَبَارًا، سَفَاقَاً لِلدماءِ، مُسْتَحْلِلًا لِلأَمْوَالِ. وَفِي ولَيْتِهِ قَصَدَ الْمُسْتَرَشَدَ بِاللهِ فِي سَنَةِ سَبْعَ وَعِشْرِينَ المَوْصِلَ، فَنَازَلَهَا وَحَاصَرَهَا مَدْةً، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَنَلْ مِنْهَا مَقْصُودًا. وَكَانَ بِهَا أَيْضًا السُّلْطَانُ فَرُؤُخُ شَاهُ ابْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدُ الْمُعْرُوفُ بِالْخَفَاجِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(١): بَلْ اسْمُهُ أَلْبُ رَسْلَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وَكَانَ عِمَادُ الدِّينِ زَنْكِيُّ أَتَابِكَهُ. وَكَانَ جَقْرَ يُعَانِدُهُ وَيُعَارِضُهُ فِي أُمُورِهِ، فَلَمَّا سَارَ عِمَادُ الدِّينِ لِحَصَارِ الْبَيْرَةِ قَرَرَ الْخَفَاجِيُّ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ خَوَاصِهِ قَتْلَ جَقْرَ، فَحَضَرَ فِي ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تَسْعَ وَثَلَاثِينَ لِلْخِدْمَةِ، فَقُتِلُوهُ. وَوَلَّ عِمَادُ الدِّينِ زَنْكِيُّ مَكَانَهُ زَيْنُ الدِّينِ عَلَيٰ بْنُ بُلْكَيْنِ وَالَّذِي مَظْفَرُ الدِّينِ صَاحِبُ إِربَلِ، فَأَحْسَنَ السِّيرَةَ، وَعَدَلَ فِي الرَّعْيَةِ، وَيُقَالُ كَانَ جَقْرَ ذَا عَدْلٍ وَإِنْصَافٍ، فَاللهُ أَعْلَمُ^(٢).

٤١٨ - زَاوِيُّ بْنُ مَنَادٍ بْنُ عَطِيَّةِ اللهِ، أَبُو بَكْرِ الصَّنْهَاجِيِّ الدَّانِيُّ.

سَمِعَ أَبَا دَاوُدَ الْمُقْرِئَ، وَأَبَا عَلَيِّ الصَّدَافِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلَيِّ الْغَسَانِيُّ. وَكَانَ صَالِحًا فَاضِلًا. كَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ انْقَرَضَتْ دُولَةُ قَوْمِ الْمُلْثَمِينَ بِالْأَنْدَلُسِ، عَطِيَّةُ اللهِ هُوَ ابْنُ الْمُنْصُورِ الْأَمِيرِ^(٣).

٤١٩ - سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ

ابْنِ مُوسَى الْغَنْدُجَانِيِّ، أَبُو الْجَوَائِزِ الْوَاسِطِيِّ.

رُوِيَ بِالإِجَازَةِ عَنْ جَدِّهِ، وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ نَفِيسٍ. وَعَنْهُ أَبُو

الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْدَائِيِّ.

مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(٤).

(١) الْبَاهْرَ ٧١.

(٢) مِنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/٣٦٤ - ٣٦٦.

(٣) مِنْ تَكْمِلَةِ ابْنِ الْأَبَارِ ١/٢٦٩.

(٤) يُنْظَرُ «الْغَنْدُجَانِيُّ» مِنَ الْأَنْسَابِ.

٤٢٠ - سعيد ابن الإمام أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم،
المَيْدَانِيُّ الْيَسَابُورِيُّ الْأَدِيبُ ابنُ الْأَدِيبِ.

صنف كتاب «الأسمى في الأسماء»، وحَدَثَ عن أبي الحسن المَدِينِيِّ.
روى عنه ابنُ عساكر، وغيره.

وقيل: كنيته باسمه، وسَمَّاه السَّمْعَانِيُّ: سعيداً^(١)، وقال: سمع من أبي
بكر بن خَلَفَ، وبهرة عبد الأعلى بن المَلِيْخِيِّ.

مولده في سنة اثنين وسبعين وأربع مئة، ومات في ذي القعْدَةِ.

٤٢١ - سعيد بن محمد بن عمر، الإمام أبو منصور ابن الرَّازَّازِ الفقيه
الشَّافِعِيُّ.

من كبار الأئمة ببغداد، وهو مُدَرِّسُ النَّظَامِيَّةِ. تفقه على الغَزَالِيِّ، وأبي
بكر الشَّاشِيِّ، وأبي سَعْدِ الْمُتَوَلِّيِّ، وإلِكِيَا الْهَرَاسِيِّ، وأسعد المِيَهَنِيِّ.

وكان ذا سَمْتٍ ووقار وجالة، وسمع من رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، ونَصْرِ بْنِ
الْبَطَرِ، ووُلِدَ سنة اثنين وستين وأربع مئة. ولِي تدريس النَّظَامِيَّةِ مدة، ثم
عُزِلَّ، وعاش حتى صار رئيس الشافعية.

تُوفِيَ في حادي عشر ذي الحِجَّةِ، وصَلَّى عَلَيْهِ وَلَدُهُ أَبُو سَعْدٍ، وشَيْعَهُ
الأعيان والدُّولَة. روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِيُّ، وعبدالخالق بن أسد،
وجماعة^(٢).

٤٢٢ - شُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ
يُوسُفَ بْنِ شُرَيْحٍ، الإمام أبو الحسن الرُّعْيَنِيُّ الإِشْبِيلِيُّ الْمَقْرَبِيُّ، خطيبُ
إِشْبِيلِيَّةٍ.

روى الكثير عن أبيه، وعن أبي عبد الله بن منظور، وعليّ بن محمد
الباجي، وأبي محمد بن حَزْرَاجَ، وأجازَ له أبو محمد بن حَزْمَ الظاهري،
وجماعة.

قال ابن الدَّبَاغُ: وله إجازة من ابن حَزْمَ، أخبرني بذلك ثقةٌ نبيل من
 أصحابنا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بذلك. ولا أَعْلَمُ فِي شِيوخِنَا أَحَدًا عَنْهُ عِنْدَهُ عِنْ ابن حَزْمَ غَيْرَهُ.

(١) التحرير ٣٠٢/١. وكذلك سماه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٦٢٨/٥ وغيره.

(٢) ينظر المتنظم ١١٣/١٠.

وقد سأله هل أجاز له ابن حزم؟ فسكت. وأحسبه سكت عن ابن حزم لمذهبة.

قال ابن بشكوال^(١): كان من جلة المُقرئين، مَعْدوداً في الأدباء والمُحدّثين، خطيباً، بليغاً، حافظاً، مُحسناً، فاضلاً، مليح الخط، واسع الحُلُق. سمع منه النَّاسُ كثيراً، ورحلوا إليه. واستقضى ببلده، ثم صُرِفَ عن القضاء. لقيته سنة ست عشرة وخمس مئة، فأخذت عنه، وقال لي: مولدي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعين مئة. وتُوفي في جُمادى الأولى.

زاد غيره، فقال: في الثالث والعشرين منه، في صدر الفتنة التي حدثت على المسلمين بالأندلس، وكانت جنازته مشهودة.

واشتهرت روایة شریح بالأندلس؛ وحدث عنه أبو جعفر أحمد بن علي ابن الحصار، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدام الرعناني، وهو آخر من قرأ عليه القرآن، تُوفي سنة أربع وست مئة، وتُوفي ابن الحصار في سنة ثمان وعشرين، وليس هو بشيخ علم الدين الورقي، ذاك عاش بعد ذا عشر سنين.

وروى عنه إبراهيم بن محمد بن ملكون النخوي، وإبراهيم بن محمد الأموي الطرياني، ومحمد بن عبدالله ابن الغاسل، واعتمد عليه في القراءات، وأبو بكر محمد بن خير اللمنوني المقرئ، ومحمد بن أحمد الحميري الإستجي خطيب مالقة، ومحمد بن خلف بن صافي الإشبيلي، ومحمد بن جعفر بن حميد بن مأمون البليسي، وأبو بكر محمد بن الجد الفهري الحافظ، ومحمد بن إبراهيم ابن الفخار، نزيل مراكش، ومحمد بن يوسف بن مقرج الإشبيلي، نزيل تلمسان، وأقرأ عنه القراءات، وبقي إلى سنة ست مئة؛ ومحمد بن علي بن حسون الكتماني البياسي، أقرأ أيضاً عنه القراءات وتُوفي سنة أربع وست مئة عن سن عالية، ومحمد بن جابر الشعيلي المعروف بابن الرمالية الغرناطي، ونرجبة بن يحيى الإشبيلي المقرئ، وأبو محمد عبدالله بن عبيدة الله الحجري، وعبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي، وأبو محمد عبدالله بن علوش نزيل مراكش، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى الأموي، وعبد الرحمن ابن محمد القرطبي الشراط، وعبد الرحمن بن علي الرهري الإشبيلي؛ سمع

(١) الصلة (٥٣٥).

الرُّهْبَرِيِّ مِنْهُ «صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ»، وَهُوَ آخَرُ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ، وَعَاشَ إِلَى آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرَةَ وَسَتَ مِئَةٍ. وَتَنَافَسُوا فِي الْأَخْذِ عَنْهُ. وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْ شُرِيعَةِ فِي الدُّنْيَا بِالْإِجَازَةِ الْقَاضِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ بَقِيٍّ، تُوفِيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشَرَينَ وَسَتَ مِئَةٍ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ شِيخُنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْكَاتِبُ «مُوطَأُ» مَالِكٌ. وَأَخْذَ عَنْ شُرِيعَةِ عَدْدٍ كَبِيرٍ سَوْيَ مِنْ ذَكْرَنَا لِلقراءاتِ وَالْحَدِيثِ.

وَكَانَ قَدْ قَرَا عَلَى وَالَّدِهِ بِكِتَابِ «الْكَافِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ» مِنْ تَصْنِيفِهِ. وَقَدْ ذَكَرَنَا وَالَّدِهِ فِي سَنَةِ سَتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

قَالَ أَلْيَسَعُ بْنُ حَزْمٍ: هُوَ إِمَامٌ فِي التَّجْوِيدِ وَالْإِنْقَانِ، عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ الْبَيَانِ، بَدَّ فِي صَنْعَةِ الْإِقْرَاءِ، وَبَرَّزَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ عِلْمِ الْحَدِيثِ، وَفَقِيهِ بِالشَّرِيعَةِ. وَكَانَ إِذَا صَبَعَ الْمِنْبَرَ حَنَّ إِلَيْهِ جَذْعُ الْخَطَابَةِ، فَسُمِعَ لَهُ أَنِينُ الْاسْتِطَابَةِ، مَعَ خَشْوَعٍ وَدُمُوعٍ. رَحَلَتْ إِلَيْهِ عَامُ أَرْبَعَةِ وَعَشَرَينَ، فَحَمِلَتْ عَنْهُ وَأَجَازَنِي.

قَلْتَ: عَاشَ شُرِيعَةً تِسْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٤٢٣ - صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ، أَبُو الْعَلَاءِ السَّهْلُوِيِّ السَّرْخَسِيُّ.

إِمامٌ حَسَنُ السَّيَّرَةِ، فَاضِلٌ، سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِيهِ الْحَسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عِمْرَانَ، وَعَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ. وَتُوفِيَ بِسَرْخَسٍ وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً. أَجَازَ لِأَبِيهِ الْمُظَفَّرِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ^(١).

٤٢٤ - طَاهِرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ.
رَوَى عَنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ.

قَدِمَ بِغَدَادٍ لِيَحْجَجَ فِي هَذَا الْعَامِ. رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(٢).

٤٢٥ - عَبْدَاللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُوِيَّةِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْحُلْوَانِيِّ الْمَرْوَزِيِّ الْبَرَّازِ.

رَحَلَ وَسَمِعَ مَعَ أَبِيهِ بَكْرٍ السَّمْعَانِيِّ مِنْ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ، وَأَبِيهِ مَنْصُورٍ

(١) يَنْظَرُ التَّحْبِيرُ ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) يَنْظَرُ التَّحْبِيرُ ١/ ٣٤٦.

الْحَيَّاتِ، وَأَبِي سَعْدٍ بْنِ خُشِيشِ، وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ جَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمِ الْحَافِظِ. وَكَانَ قَدْ سَمِعَ بِنَيْسَابُورَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَلْفِ الشِّيرازِيِّ، وَغَيْرَهُ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ حُلُوُّ الْكَلَامِ، حَسَنَ الْمَعَاشَةِ، كَثِيرُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَاتِ. سَافَرَ إِلَى غَزَّةِ، فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَاشْتَرَى كُتُبًا كَثِيرَةً، وَحَصَّلَ الْأَصْوُلَ، وَرَجَعَ إِلَى مَرْوَةِ، وَبَنَى رِبَاطًا لِلْمُحَدِّثِينَ، وَوَقَفَ فِي الْكُتُبِ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، وُلِّدَ سَنَةً إِحْدَى وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِيَ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ ذِي الْحِجَّةِ بِمَرْوَةِ^(١).

٤٢٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدُونَ بْنُ مُجِيبٍ بْنُ سَعْدُونَ بْنِ حَسَانَ، أَبُو مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ الْوَشْقِيِّ الْمَقْرِيِّ الْضَّرِيرِ، نَزِيلٌ بِالْكُسْبَيَّةِ.

أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي مُطَرِّفِ ابْنِ الْوَرَاقِ، وَعَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ حَكَمَ، وَخَلَفَ بْنَ أَفْلَحِ، وَأَبِي دَاوَدَ، وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ الدُّوْشِ. وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ هُذَيْلٍ يُنْكِرُ أَخْذَهُ عَنْ أَبِي دَاوَدَ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ قَرَا عَلَيْهِ خَتْمَةً وَاحِدَةً. وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ التَّجْوِيدِ، وَالْإِقْنَانِ، وَالتَّعْلِيلِ، وَالْحِدْقَ، بِهَذَا الْفَنِ وَبِالْعَرَبِيَّةِ؛ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو الرِّبِيعِ بْنَ حَوْطِ اللَّهِ، وَأَبُو الْعَطَاءِ بْنَ بُدَيْرٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْلَّارِدِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ الْأَبَارُ^(٢): مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعينِ.

٤٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُفِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الطَّائِيِّ الْقُرْطُبِيِّ. رُوِيَ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ. حَدَّثَ عَنْهُ أَبْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنِ الْفَحَّارِ. وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ.

قَالَ الْأَبَارُ^(٣): بَلَغَنِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ، فَقَامَ لَهُ فَقَالَ ارْتِجَالًا:

قَامَ لِي السِّيِّدُ الْهُمَّامُ قَاضِي قُضَاةِ الْوَرَقِ الْإِمامُ
فَقَلَّتْ: قَمْ بِي وَلَا تُقْمِنْ لِي فَقَلَّ مَا يُؤْكِلُ الْقِيَامُ
قَالَ: وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقِيهًا زَاهِدًا، وَشَاعِرًا مُّحْسِنًا.

(١) ينظر المتنظم ١١٣/١٠.

(٢) تكميلة الصلة ٢٥٧/٢.

(٣) التكميلة ٢٥٧/٢.

٤٢٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قهْدُوية، أبو محمد الطِّبِّيُّ،
من الطِّبِّ، بلدة بين واسط والأهواز.

شيخ صالح مستور، سكن بغداد، وسمع ابن طلحة النَّعالي.

قال ابن السَّمعاني: قرأتُ عليه أحاديث، وسألته عن مولده، فقال: سنة
إحدى وثمانين بالطِّبِّ، وتوفي في المُحرَّم، أو صَفَر.

٤٢٩ - عبدالحق بن خَلَفُ، أبو العلاء الكنائِي الشَّاطِبِيُّ، المعروف
بابن الجنان الشاعر.

سمع من أبيه، وصاحب أبا إسحاق بن حَفَاجة. وكان بصيراً بالشعر
والبلاغة، بارعاً في الطب، واللغة، والعربية. وأبوه أحد الفقهاء الذين أخذوا
عن أبي الوليد الباقي. عاش أبو العلاء ستين سنة^(١).

٤٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حُسين، أبو الشُّعُود
المَذَارِيُّ، أخو أحمد الأصغر منه.

سمع مالكا البانياسي، وعاصم بن الحسن. روى عنه ابن السَّمعاني،
وتوفي بواسط.

٤٣١ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن الحُسين بن
هندُوية بن حَسْنَكُوَيْة، أبو الرِّضا الفارسي ثم البَعْدَادِيُّ.
محمد مُكْثُر، مليح الخط، غير أنه اختلف وتسوَّدَ، وانقطع مُدَّهُ، ثم
تَصَلَّحَ. سمع من أصحاب أبي علي بن شاذان، ونحوهم. علق عنه ابن
السمعياني، وتوفي في رَجَب^(٢).

٤٣٢ - عبد الرَّزَاقُ بن الشافعي بن أبي القاسم بن أحمد، أبو الفتوح
السياري النيسابوري العطار.

رجل رئيس، متميز، حَيْرٌ، سَخِيٌّ، مُتَصَدِّقٌ.
سمع أبا بكر بن خَلَفُ، وأبا بكر أحمد بن سَهْلٍ. وببغداد نَصْرٌ بن
البَطَرِ، تُوفِي في رَجَب.

ترجمه أبو سَعْدٍ، وحَدَّثَ عنه هو، والمؤيد الطوسي.

(١) من تكلمة ابن الأبار ٣/١١٩.

(٢) ينظر المنتظم ١٠/١١٣ - ١١٤.

٤٣٣ - عبدالمالك بن أبي الخصال مسعود بن فرج، أبو مروان الغافقيُّ الكاتب، نزيلُ قُرطبة.
روى يسيراً عن أبي بحر بن العاص. سمع منه أبو عبدالله بن العويس، وغيره.

وكان أدبياً، حاذقاً، فصيحاً، مفوهاً، بليناً، مدركاً، له رسائل بدِعَة، استعمله الأماء في الكتابة؛ قاله الآبار^(١).

٤٣٤ - عُبيد الله بن جامع بن الحسن بن عليٍّ، أبو بكر الفارسيُّ ثم اليَّسابوريُّ الشُّرُوطُيُّ المُعَدَّلُ.
سمع الفضل بن المحب، وأبا صالح المؤذن، وجماعة.
ولد سنة ستين وأربع مئة، وتوفي في العشرين من شعبان.

٤٣٥ - عُبيد الله بن أبي عاصم عبدالله بن أبي الفضل بن أبي سعد، أبو نصر الهرويُّ الدهان الصوفيُّ.
شيخ صالح، من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله. سمع محمد بن عبدالعزيز الفارسي، والقضائي بن يحيى الفضيلي. وخدم الشيخ عبدالله وصاحبه، وتوفي بهراً.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وسبطه أبو روح عبدالمعز الصوفي. وهو الذي سمع أبا روح وحرَّصَ عليه.

وكان مولده بعد الستين وأربع مئة، وأجاز لأبي المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني. وحدث بغداد لما حج، فروى عنه يحيى بن بوشن، وأبو الفرج ابن الجوزي، وغيرهما^(٢).

٤٣٦ - عتيق بن عبد الجبار، أبو بكر الجذاميُّ البَنْسِيُّ.
سمع من أبي داود المقرئ؛ وأكثر عن أبي محمد البطليوسyi. وكان بارعاً في معرفة الشُّرُوط. كتب للقضاة بيلنسية قريباً من أربعين سنة^(٣).

(١) التكملة ٧٥/٣.

(٢) كتب المصنف بعد هذا ترجمة عتيق بن الحسين الرويدشي الأصبهاني، وقال فيها: لا أعلم متى مات. ثم كتب بخط متأخر «نعم مات سنة أربعين في حِجَّةٍ» وكتب هناك ترجمة في حاشية نسخته الحقها بأخرة تنبئها، فتحولنا الترجمة إلى هناك.

(٣) من تكميلة الصلة ٢٠/٤.

٤٣٧ - عثمان بن عليّ بن محمد، أبو القاسم الجرميُّ التوقيانيُّ
الزاهد، شيخ تلك الديار ومقرئها.

قال السمعاني^(١): سمعت منه، وكان صالحًا، مقرئاً، زاهداً، كثيراً
العبادة، صاحب كرامات وآيات. ما كان يفارق مجلسه إلا للوضوء. وكان
معروفاً بيده بالكرامات والكلام على الغيبات. سمع عليّ بن الحسين
التوقياني، ومحمد بن أحمد بن منصور العارف. مات في شوال.

٤٣٨ - عرفة بن عليّ، أبو الفتوح النيسابوريُّ السمنديُّ.
سمع أبا بكر بن خلف، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وموسى بن
عمران الصوفي.

قال السمعاني^(٢): مات في ربيع الآخر.

٤٣٩ - عليّ بن زيد بن عليّ الشلميُّ الدمشقيُّ، المؤدب بمسجد
السلاطين.

سمع من نصر المقدسي، وسهل بن بشر. روى عنه ابن عساكر، وابنه
القاسم.

وقال ابن عساكر^(٣): صلى بمسجد درب الحجر خمسين سنة احتساباً،
وحفظ جماعة القرآن، وعاش ثمانين وثمانين سنة، وتوفي في ذي القعدة.

٤٤٠ - عليّ بن عبدالله بن ثابت بن محمد، أبو الحسن الأنباريُّ،
الخررجيُّ العباديُّ؛ من ولد عبادة بن الصامت، المقرئ المجوَّد
الغرناطيُّ.

قرأ على أبيه، وقرأ القراءات على أبي الحسن بن كُرْز. ورحل إلى دانيا،
فأخذ عن أبي داود، وبشاطبة عن ابن الدُّوش، وبمؤنسية عن ابن البياز، وسمع
منهم. وأجاز له أبو عبدالله الطلاعي، وخازم بن محمد. وحج وسمع من
الحسين بن عليّ الطبرى، وأبي مكتوم عيسى بن عبد الهروي في سنة سبع
وستين، لكنه فاتته سبع ورقات من «البخاري».

(١) التحبير ٥٥١/١.

(٢) التحبير ٦٠٥/١.

(٣) تاريخ دمشق ٤١/٥٠٣.

وتصدر للإقراء بغرنطة، وولي الصلاة والخطبة بها. وكان مقرئاً ماهراً، موصوفاً بالصلاح والفضل. أخذ عنه أبو بكر بن رزق، وأبو عبدالله بن حميد، وعبدالصمد بن يعيش، وأبو جعفر بن حكم. وتوفي بغرنطة في ذي الحجة، وقد قارب السبعين؛ استشهد بظاهر البلد، رحمة الله. ترجمه الأبار^(١).

٤٤١ - عليّ بن عبدالله بن داود، أبو الحسن اللماتي القير沃اني المالكيُّ الفقيه، نزيل المريّة.

روى عن أبي الحسن بن مكي اللواتي، وعبدالقادر ابن الحنّاط، وأبي عليّ بن سكّرة.

قال الأبار^(٢): وكان فقيهاً مُشاوراً مُتفتناً، له جمْع بين «الاستذكار»، و«المُنْفَقِ» وشرح في «رقائق» ابن المبارك، سماه «زهر الحدائق». حدث عنه أبو عبدالله التميمي، وأبو محمد بن عاشر، وأبو محمد بن عيده الله الحجري، وجماعه. وتوفي في جمادى الأولى.

٤٤٢ - عليّ بن عبد الكرييم بن محمد الكعكبي البعداديُّ، أبو الحسن.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، له سُمْتٌ ووقار وسُكُون. سمع مالكا الباناسي، والنّعالي، وابن البطر، وطائفة. ولد في حدود سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة. روى عنه ابن السمعاني، وتوفي في ذي القعْدة.

قلت: روى عنه أيضاً ابن سكينة. وقد تلا بالروايات على رزق الله التميمي، وأبي الفضل بن حيرون. أقرأ وحدث، وكان من كبار الشافعية. تفقه ودخل في أعمال الدولة.

٤٤٣ - عليّ بن محمد بن حمودة بن محمد بن حمودة، أبو الحسن ابن الزّاهد أبي عبدالله الجوني.

متعددٌ محبوبٌ، عارف بالحقوق، بيته مجمع الفضلاء. سمع العباس بن أحمد الشقاني، والشّيروري بنّيسابور، وعمر الرؤاسي بطوس. وقرأ شيئاً من الفقه على الغزالى.

(١) التكملة ٣/١٩٠ - ١٩١.

(٢) التكملة ٣/٢٤٣.

روى عنه ابن السمعاني، وتوفي في جمادى الآخرة بنيسابور، وحمل إلى جوين^(١).

٤٤ - عليّ بن محمد بن مسلم، أبو الحسن التحوي الإشبيلي، مولى الأمير محمد بن عباد اللخمي.

أخذ العربية عن أبي عبدالله بن أبي العافية ولازمه مدةً طويلةً وقعد لإقرائهما. وكان من كبار التحويين وجلتهم. أخذ عنه أبو بكر بن طاهر الخديب، وأبو الحسن نجيبة.

وكان حياً في هذا العام^(٢).

٤٥ - عليّ بن هبة الله بن عبد السلام بن عبدالله بن يحيى، أبو الحسن البغدادي الكاتب.

ذكره ابن السمعاني، فقال: يسكن دار الجليلة بالقرية، شيخ كبير من بيت الرياسة والتقدُّم، واسع الرواية، صاحب أصول حسنة مليحة. سمعَ بنفسه وأكثرَ، ونقلَ وجمعَ، وله خطٌ ملِيعٌ، وأكثرَ سماعاته بقراءة أبي بكر ابن الخطاب؛ سمع أبا محمد الصريفيَّيْنِ، وأبا الحسين ابن القفور، وأبا منصور العكْريِّيْ، وأبا القاسم البُصْرِيِّ، وخلقًا سواهم. قرأَ عليه الكثير، وكان ينحدر إلى واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها، قال لي: ولدت سنة اثنين وخمسين وأربع مئة، وتوفي في سابع رجب.

قلت: وروى عنه ابن عساكر، وبُزُغُش عتيق ابن حمدي، وإسحاق بن عليّ البَقال، وأبو شجاع محمد بن المقرنون، والبارك بن زريق الحداد، والوزير أبو طالب يحيى بن زيادة، ويوسف بن أبي حامد الأرموي، وسليمان بن محمد المؤصلبي، ويحيى بن ياقوت الفراش، وعمر بن طبرزاد، وأبو اليمن الكندي، وخلق سواهم. وتوفي بُزُغُش المذكور سنة ست عشرة وست مئة.

وهو جد أبي منصور عبدالله بن محمد شيخ ابن خليل في «جزء ابن عرفة». وأبو منصور هو والد الفتاح شيخ الأبرقوهي.

(١) من التحبير ١/٥٨١ - ٥٨٢.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣/١٩١.

٤٤٦ - عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحُسْنِ بن عليّ بن حَمْزَةَ بن يَحْيَى بن الْحُسْنِيِّ ابن الشَّهِيدِ زَيْدَ بْنِ عَلَيْ بْنِ الْحُسْنِ، أبو البرَّاتِ الْعَلَوِيِّ الْحُسْنِيِّ الرَّزِيْدِيِّ الْكُوفِيِّ الْحَنَفِيِّ النَّحْوِيِّ، إِمامُ مَسْجِدِ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ^(١).

وُلِدَ سَنَةً اثْتَتِينَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَأَجَازَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ شِيخُ أَبِي التَّرْسِيِّ. وَسَمِعَ أَبا الْفَرَّاجِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَلَانَ، وَأَبا القَاسِمِ بْنِ الْمَتَّوْرِ الْجُهَنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيِّ وَغَيْرَهُمْ بِالْكُوفَةِ، وَأَبا بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَأَبا الْحُسْنِيِّ ابْنِ التَّقْوَةِ، وَأَبا القَاسِمِ بْنِ الْبُشْرِيِّ وَجَمَاعَةَ بَيْغَدَادِ. وَقَدِمَ الشَّامَ، وَسَكَنَ دَمْشِقَ مُدَّةً، وَحَلَبَ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَخَمْسِينَ مَعَ وَالَّدِهِ. وَقَرَأَ بِهَا النَّحْوَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ زَيْدَ بْنِ عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ؛ قَرَأَ عَلَيْهِ «الإِيْضَاح» لِأَبِي عَلَيِّ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْحُسْنِ الْفَارَسِيِّ، عَنْ خَالِهِ أَبِي عَلَيِّ الْفَارَسِيِّ الْمُؤْلِفِ.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وجماعة.

قال السمعاني^(٢): شيخُ مُسْنَ، كَبِيرٌ، فاضلٌ، له معرفة بالفقه، والحديث، واللغة، والتفسير، والنحو. ولهم التصانيف الحسنة السائرة في النحو. وهو خشن العيش، صابرٌ على الفقر والقلة، قائمٌ باليسير. سمعته يقول: أنا زيدِي المذهب، لكنني أفتى على مذهب السلطان، يعني مذهب أبي حنيفة. وسمعتُ عليه «الإيضاح» لـأبي عليّ، وكتبتُ عنه الكثير، وهو شيخ متيقظٌ، حسن الإصغاء، يكتب خطًا ملِحًا على كبر السنِّ.

وقال أبو الحُسْنِ^(٣) عَلَيْ بْنِ يَوْسَفِ الْقِفْطِيِّ^(٤): كانَ الشِّيخُ أَبُو مُحَمَّدٍ

(١) كتب المصنف بخطه في حاشية نسخته تعليقاً نصه: «وكذا نسبه أبو موسى المديني وغيره»، فكانه قال ذلك لأنَّه نقل هذا النسب من أبي سعد السمعاني.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «الزيدي» من الأنساب.

(٣) هكذا كان المصنف بخطه، وكذلك سياتي في ترجمته من وفيات سنة (٦٤٦) (الترجمة ٤٤٤) وهي عندنا بخط المصنف أيضاً، وكذا ياقوت ومن نقل منه: أبا الحسن (معجم الأدباء ٢٠٢٢/٥).

(٤) إنماء الرواة ٣٢٦/٢.

سبط الخياطقرأ على الشريف عمر بن إبراهيم التخوي، وفيه يقول أبو محمد:
فما له في الورى شكلٌ يُماثلُه وما له في التّقى عدلٌ يناسبه
وقال ابن الجوزي^(١): كان يقول: دخلَ الصُّوري الكُوفة، فكتب عن
أربع مئة شيخٍ وقدِمَ علينا هبة الله بن المبارك السقاطي، فأفْدَتُه عن سبعين
شيخاً، واليوم ما بالكوفة أحدٌ يروي الحديث غيري.
ثم ينشد:

لما دخلت اليمنا لئم أر فيها حسنا

قلت: حرّ ام بلدة أحسن من فيها أنا^(٢)

وقال ابن عساكر^(٣): لم أسمع من عمر بن إبراهيم الرّيادي في مذهبِه
 شيئاً. وحدّثني الوزير أبو علي الدمشقي أنه سأله عن مذهبِه في الفتوى، وكان
مفتياً أهل الكوفة، فقال: أفتني بمذهب أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديناً.
وحكى لي أبو طالب ابن الهراس الدمشقي أنه صرّح له بالقول بالقدر، وبخُلُقِ
القرآن.

وقال الحافظ محمد بن ناصر: سمعتُ الحافظ أبا الغنائم التّرسـي يقول:
عمر بن إبراهيم جارودي المذهب، ولا يرى الغسل من الجنابة.

وقال ابن السمعاني: سمعتُ أبا الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد
الشّوخي يقول: كنت أقرأ على الشريف عمر بن إبراهيم جزءاً، فمر بي ذكر
عائشة فقلت: رضي الله عنها. فقال: تدعوا لعدوة عليٍ رضي الله عنه، أو قال
ترتضى عن عدوة عليٍ؟ فقلت: حاشا وكلا ما كانت عدوة عليٍ. هذا ذكر لي،
أو معناه.

قال ابن السمعاني: ومع طول ملازمتي له لم أسمع منه شيئاً في الاعتقاد
أنكره، غير أنني كنت قاعداً على باب داره، فأخرج لي شدّةً من مسموعاته،
فرأيت فيها جزءاً مُتَرَجِّماً بتصحّيف الأذان بحـي على خير العمل، فأخذت
لأطالعه، فأخذـه وقال: هذا لا يـصلـح لكـ، له طالبـ غيرـكـ. تـوفيـ فيـ سـابـعـ

(١) المتنظم ١٠/١١٤.

(٢) البيتان في معجم الأدباء ٥/٦٣٢.

(٣) تاريخ دمشق ٤٣/٥٤٤.

شعبان بالكوفة، وصلَّى عليه قَدْرُ ثلاثين ألفاً.

قلت: وروى عنه ابنه أبو المتقاب حَيْدرة بن عمر، وحفيده أبو المُعَمَّر محمد بن حَيْدرة شيخ يوسف بن خليل. وقرأ عليه بالروايات يعيش بن صدقة الفُراتي؛ ولم يقع لي شيخه في القراءات. وقد كتب أبو بكر قاضي المرستان جزءاً، عن أبي سَعْد السمعاني، عن الشَّرِيف عُمر بن إبراهيم، رأيته بخطه.

٤٧ - فاطمة بنت محمد بن أبي سَعْد أَحْمَد بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَعْدَادِيِّ، أُمُّ الْبَهَاءِ الْأَصْبَهَانِيَّةِ الْوَاعِظَةِ.

شِيخَةٌ مُعَمَّرَةٌ مُسْنَدَةٌ، وُلِدتْ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبِعَ مِائَةٍ، وسمعت من أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرَّازِي، وإبراهيم بن منصور سِبْطَ بَحْرُوِيَّة، وأحمد بن محمود الثَّقْفِي، وسعيد بن أبي سعيد العَيَّار؛ وسمعت من العيار «صحيح البخاري» وأشياء.

قال ابن السمعاني^(١): هي امرأة صالحة، سمعها أبوها، وعمرت حتى تفرَّدت.

قلت: روى عنها ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المَدِينِيُّ، ومحمد بن أبي طالب بن شَهْرَيَار، وعبداللطيف بن محمد الْخُوارزمِيُّ، ومحمد ابن محمد بن محمد الرَّازَانِيُّ، وجعفر بن محمد آموسان، وخلق آخرهم وفاة ولد سِبْطِها داود بن مَعْمَرَ بن الفاخر عاش إلى رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وعشرين وست مائة.

قال أبو موسى، وغيره: تُؤْقَيتَ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ. قال أبو موسى: ولها قريبٌ من أربع وتسعين سنة.

٤٨ - محمد بن أحمد، أبو عبدالله الحَمْزِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، من أهل المَرِيَّةِ.

روى عن أبي العباس العُذْري، وأبي عبدالله ابن المُرَابِطِ، وخطب بيته، وحدَث.

أجاز لابن بشكوال^(٢).

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام. وينظر التحبير ٤٣٢ / ٤٣٣ .

(٢) الصلة (١٢٩٣) ومنه نقل الترجمة.

٤٤٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم، أبو المعالي الفارسي ثم النسابوري.

قال ابن السمعاني: هو ثقة، مُكثّر؛ سمع «السُّنْنَ الْكَبِيرَ» من البيهقي، و«صحيح البخاري» من سعيد العطار. وسمع من أبي حامد الأزهري، وسمع كتاب «المدخل إلى السُّنْنَ» من البيهقي المؤلف. قال: ومولده في شعبان سنة ثمان وأربعين وأربعين مئة، وتوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع^(١).

قلت: روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وأجاز لابنه عبد الرحيم بن أبي سعد. وممن روى عنه «السُّنْنَ الْكَبِيرَ» منصور بن عبد المنعم الفراوي سماعاً وإجازة إن لم يكن سمعه.

قال ابن نقطة^(٢): وذلك لأنّه فقد من أصل البيهقي أجزاء من مواضع متفرقة. فكلما وجد من الأصل، وجد عليه سفّاع منصور من الفارسي؛ قاله لنا عبد العزيز بن هلال.

قال ابن نقطة^(٣): وسمع منه «البخاري» جماعة من شيوخنا منصور الفراوي، وإسماعيل بن علي بن حمك المغيشي، والمؤيد الطوسي، وزينب بنت عبد الرحمن الشعري في آخرين.

٤٥٠ - محمد بن الحسن بن هلال بن حمّضا، أبو المعالي العجلي الدقاق، ناظر سوق الحطب.

كان عسر الخلق، سمع أبا نصر الرئيسي، وعاصم بن الحسن. وعنده محمود ابن الشعّار. مات في رمضان سنة تسع.

٤٥١ - محمد بن عبد الملك بن الحسن بن حَيْرُونَ بن إبراهيم، الشيخ أبو منصور البغدادي المقرئ الدباس.

شيخ معمر، ثقة، إمام صالح، بارع في القراءات، صنف فيها كتاب «المفتاح»، وغيره. وتصدر للقراء، وطال عمره.

(١) ينظر التحبير ٩٧/١.

(٢) التقىد ٣٦.

(٣) نفسه ٣٥-٣٦.

وله أيضاً في القراءات كتاب «الموضع».

قرأ على جماعة مذكورين في صدر هذين الكتائبين، منهم: عمّه أبو الفضل بن خيرون، وجده لأمه أبو البركات عبدالملك بن أحمد، وشيخه عبدالسيد بن عتاب. قرأ عليه أبو اليمن الكندي بالقراءات، ويحيى بن الحسين الأوانى، وإبراهيم بن بقاء اللبان.

وسمع من أبي جعفر ابن المُسلِّمة، وأبي بكر الخطيب، والصَّريفي، وأبي الغنائم ابن المأمون، وغيرهم. وأجاز له أبو محمد الجوهري، وتفرد بها بإجازة أبي الحسين بن حسون الترسى. وحدث بكتاب «التبَّبَّ» للزبير بن بكار، عن ابن المُسلِّمة، وسمع أكثر «تاريخ الخطيب»، وكان ينسخه ويبيعه. مولده في رجب سنة أربع وخمسين قبل موته الجوهري بأشهر.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وابن السمعانى، وابن الجوزي، وابن طبرزاد، والكندى، وعبدالخالق بن أسد، وأحمد بن محمد بن سعد البروجردي الفقيه، وعلي بن محمد بن علي أخوه سليمان الموصلى، وهو آخر من حدث عنه فيما علمت ساماً، وأخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد بن عفيفية.

وقد ذكره ابن السمعانى، فقال: ثقة، صالح، مشتغل بما يعنيه، ما له شغل غير التلاوة أو الإقراء، توفي في السادس والعشرين من رجب، وله خمس وثمانون سنة.

وقال ابن الحشّاب: كان شافعياً من أهل السنة.

٤٥٢ - محمد بن علي البسطامى، أبو عبدالله.

من علماء نيسابور، سمع أبا تراب عبد الباقى المراغى. أخذ عنه السمعانى، وقال^(١): مات في المحرم.

٤٥٣ - محمد بن أبي الغنائم محمد بن محمد ابن المهدى، أبو الحسن البغدادى.

(١) التحير ١٩٩/٢

سمع أبا نصر الرَّئيسي، وكان خطيب جامع المنصور؛ تُوفي في صَفَر، وقد جاوز السَّتِينَ^(١).

٤٥٤ - محمد بن محمد بن عبد الصَّمد ابن دار الوقف.
روى عن طِراد الرَّئيسي. وعن ابن السَّمعاني، وعُمر بن أحمد بن سَهْلان.
تُوفي في المحرَّم.

٤٥٥ - محمد بن موسى بن وَصَاح، أبو عبد الله المُرسِي.
سمع أبا عليّ بن سُكَّرة فأكثر، ورحل فسمع من أبي بكر الطرطُوشِي،
والسَّلْفي، وعِدَّة. قال ابن بشْكُوال^(٢): كان فاضلاً، عَفِيفاً، مُعْتَنِياً بالعلم، مُشاوراً، أجاز لنا.
قلتُ: وروى عنه صَهْرُه أبو الوليد ابن الدَّبَاغ.

٤٥٦ - المبارك بن عليّ بن عبد العزيز بن أحمد، أبو المكارم
السَّمْدِنِيُّ الْهُمَانِيُّ.

سمع أبا بكر أحمد بن محمد بن حَمْدوه المقرِّي، وأبا محمد
الصَّرِيفِيني، وأبا القاسم ابن البُشْري.
قال ابن السَّمعاني^(٣): شيخٌ، صالحٌ، مستورٌ، راغبٌ إلى الحَيْرِ وأهله.
كان له دُكَان بِمَشْرِعَةِ الْحَبَازِينِ، وثُمَّ قرأتُ عليه، وكان صَدُوقاً، أميناً. كان
أبوه يحضرُه مجالس الإملاء بجامع المنصور، فأكثر ما سمع إملاءً من لفظ
الشيخ. ولد في حدود سنة خمسٍ وخمسين وأربعين مئة، أو قبلها، وتُوفي يوم
عشوراء.

قلتُ: وروى عنه ابن السمعاني، وعُمر بن طَبَرِيزَدَ، وعبد الوهَّاب بن
حَمَّار^(٤) القلاعي شيخ لابن خليل، وغيرهم. وأخر من روى عنه بالإجازة أبو
منصور بن عُفَيْجَة.

(١) ينظر المتنظم ١١٥/١٠.

(٢) الصلة (١٢٩٢).

(٣) في ذيل تاريخ مدينة السلام، وبعضه في «السمدي» من الأنساب.

(٤) هكذا بخط المصطف بالحاء المهملة وأخره راء، وكذا قيده في كتابه المشتبه، ١٧٠، وتعقبه
عليه العلامة ابن ناصر الدين في «التوضيح» فذكر أن الصواب «جمَاز» كما قيده ابن نقطه،
والضياء المقدسي (٤٠٢/٢)، وسيأتي في وفيات سنة (٥٩٤) من هذا الكتاب.

٤٥٧ - مَجْدُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْمُودٍ، أَبُو الْمَعَالِي النَّيْسَابُورِيُّ الرَّشِيدِيُّ الْجَوْهِرِيُّ الْمُتَوَلِّيُّ.

قال السَّمْعاني^(١): عارفٌ بالأدب والفلسفة والعلوم المهجورة، لم يكن بذلك. سمع أبا عمرو المحمسي، وأبا بكر بن خلف. كتبت عنه، مات في ربيع الأول.

٤٥٨ - مَحْمُودُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ مَنْدُوْيَة، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمُعَدَّلُ.

سمع أبا عمرو بن مندة، والمُطَهَّر البُرَّاني. كتب عنه السَّمْعاني^(٢).

٤٥٩ - الْمَهْدِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَرْبٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَمِيرِكَ، أَبُو جعفر الْحُسَينِيُّ الْمَرْعَشِيُّ، مِنْ وَلَدِ الْمَرْعَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، الدِّهْسِتَانِيُّ الْجُرْجَانِيُّ، نَزِيلُ سَارِيَةَ. نَشَأَ بِجُرْجَانَ، وَسَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ، وَالْعَرَاقَ، وَالْحِجَازَ، وَالْجَزِيرَةَ، وَالْجَبَالَ، وَمَا وَرَاءَ النَّهَرِ.

قال ابْنُ السَّمْعاني^(٣): كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَالَّذِي صِدَاقَةً مُتَأْكِدَةً وَقَتْ مُقَامَهُ بِمَرْوَ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى فَضْلٍ، وَتَمْيِيزٍ، وَمَعْرِفَةٍ. قَالَ لِي: إِنَّهُ سَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِي يُوسُفِ عَبْدِ السَّلَامِ الْقَرْوِينِيِّ، وَبِالْكُوفَةِ أَبَا الْحُسَينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّقْفِيِّ، وَبِجُرْجَانِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعَدَةَ، وَبِأَصْبَهَانِ نَظَامِ الْمُلْكِ. كَتَبَتْ عَنْهُ عَنِ الْمُتَأْخِرِينَ، وَلَمْ أَرْ لَهُ أَصْلًا عَنْ هَؤُلَاءِ. وَكَانَ غَالِيًّا فِي التَّشِيعِ. وُلِّدَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ، وَتُوْفِيَ بِسَارِيَةَ فِي رَمَضَانَ.

٤٦٠ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْفَقِيهِ الدَّسْكَرِيُّ، الْأَحَدُ.

سمع ببغداد من مالك البانياسي، وعلي بن محمد الأنباري. روى عنه ابنه حسن، وابن عساكر، وابن السَّمْعاني. وكان ديناً ورعاً، تُوفي في شوال.

(١) التحبير ٢/٣٢٨ - ٣٢٩.

(٢) من التحبير ٢/٢٨٠.

(٣) في «المرعشي». من الأنساب.

٤٦١ - نصر بن القاسم بن الحسن، أبو الفتح الأنصاري المقدسي
الفقيه المقرئ.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): هو الذي لَقَنَني القرآن، وكان ثقةً يصلي في مسجد عمر الذي على الدرج، ويُلقن فيه. سمع من أبي القاسم عليّ بن أبي العلاء، وأبي محمد ابن البري. وحدث، وعاش أكثر من ثمانين سنة.

٤٦٢ - نُوشتكن، أبو منصور الشهرياري، عتيق الشيخ أبي الوفاء بن شهريار الأصبهاني.

قال ابن السمعاني^(٢): كان شيخاً صالحًا، سمع أبا عمرو بن مندة، وسمعت منه أحاديث إبراهيم بن أدهم لابن مندة. وكان تاجراً. توفي في عباد.

٤٦٣ - يحيى بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن أبي سهل، أبو القاسم الطحروذى^(٣) النيسابوري الصوفي.

سمع أبا المظفر موسى بن عمran، ونصر الله الحشناوي، ونزل مرو، وتوفي سنة ثمان أو تسع، وأجاز لأبي المظفر السمعاني^(٤).

٤٦٤ - يحيى بن محمد بن دينار، أبو منصور الأزجي.
سمع أبا الحسين ابن التغور. وعنه هزارسب بن عوض، وجماعة.

٤٦٥ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحسني البخاري الحدادي.
شيخ معمّر، صالح، كثير السماع.

قال السمعاني^(٥): أجاز لنا وأملى بجامع بخارى أكثر من عشرين سنة. سمع محمد بن عليّ بن حيدرة الجعفري، ويحيى بن عبدالله السعدي، وأبا عصمة عبد الواحد بن يوسف. مات في شهر ربيع الأول من سنة تسع.

(١) تاريخ دمشق ٤٠ / ٦٢ - ٤١.

(٢) التحبير ٢ / ٣٤٩.

(٣) منسوب إلى «طحروذ» من قرى نيسابور.

(٤) ينظر التحبير ٢ / ٣٨٣.

(٥) التحبير ٢ / ٣٩٥.

سنة أربعين وخمس مئة

٤٦٦ - أحمد بن العباس، أبو الرّضا الهاشميُّ، المعروف بابن الرّحَا.

سمع أبا نصر الرَّئيسيِّ، وطِراد بن محمد أخاه. روى عنه عمر بن طَبَرَزَدْ، وغيره.

٤٦٧ - أحمد بن عبد الله بن عامر، أبو جعفر، وأبو العباس المَعافريُّ الدَّانِيُّ، خطيب دانية.

روى عن عَمَّه أبي زيد عبد الرحمن بن عامر، ويوسف بن أيوب، وأبي بكر بن برجال. وكان ماهرًا بالعربية. روى عنه أبو عمر بن عيَّاد، وأبو الحجاج بن أيوب صاحب الأحكام، وعاش نحوًا من سبعين سنة^(١).

٤٦٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حُسين بن عاصم، أبو العَبَّاس الشَّفَقِيُّ القَصَصِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ.

أخذ القراءات عن أبي عِمْران موسى بن سليمان، وسمع منه. ومن أبي خالد بزيد مولى المُعْتَصِم بن صُمَادَح، وأبي داود المُتَرَىء، وابن الدُّوش، وابن البياز. وحج، وتَصَدَّر للإقراء بجامع المَرِيَّة. روى عنه من الجلة أبو بكر بن رزق، وأبو القاسم بن حُبَيش، وأبو يحيى اليسع بن حَزم.

توفي في حدود الأربعين^(٢).

٤٦٩ - أحمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن عليّ ابن قاضي القضاة محمد بن عليّ الدَّامَغَانِيُّ ثم البَعْدَادِيُّ الْحَنَفِيُّ، أبو الحُسْنَى. ولَيَ بَعْدَه قضاء الكرخ، ثم قضاء الجانب الغربي كُلُّه، وباب الأزج. وجرت أموره على سَدَادٍ في القضاء. وحدث عن أبي عبد الله التَّعَالَى، وطِراد الرَّئيسيِّ.

(١) من تكملة ابن الأبار / ٤٨.

(٢) من تكملة ابن الأبار / ٤٨.

ترجمه ابن السمعاني، وقال^(١): قرأتُ عليه جزءاً من حديث المحاملي، وتوفي في حادي عشر جمادى الآخرة، وله سبعون خمسون سنة. روى عنه ابن عساكر، وابن سكينة.

٤٧٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن سليمان، الحافظ أبو سعد بن أبي الفضل البغدادي ثم الأصبهاني. ولد بأصبهان في صفر سنة ثلث وستين وأربع مئة، وسمع أباه، وعبد الرحمن وعبد الوهاب ابني الحافظ ابن مندى، وحمد بن ولكيز، وإبراهيم الطيان، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأبهري، ومحمد بن أحمد بن أسيد المديني، ومحمد بن عمر بن سنتوية، ومحمد بن بديع الحاجب، وأبا منصور ابن شكرؤية، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة سواهم. ورحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة، فدخلها فوجد أبا نصر الزيني قد مات، فسمع من عاصم بن الحسن، ومالك البانياسي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان. وأكبر شيخ عنده: عبد الجبار بن عبد الله بن بزرعة الواعظ الرمازي. وقد حدثه محمود بن جعفر الكوسج، عن جد أبيه الحسن بن عليّ البغدادي، وهم بيت قديم بأصبهان.

روى عنه الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وابن طبرزد، ومحمد بن عليّ القبيطي، وطائفة من البغداديين، والأصبهانيين، آخرهم موتاً محمد بن محمد بن بدر الرئاني؛ قاله ابن النجار.

وقال ابن السمعاني: حافظ، ثقة، دين، خير، حسن السيرة، صحيح العقيدة، على طريقة السلف الصالح، تارك للتكلف، كان في بعض الأوقات يخرج من بيته إلى السوق ببغداد، وأصبهان، وعلى رأسه طاقية. ورأيته في طريق الحجاز، وقد تغير لونه، وبيست أشداقه من الصوم في القينظ، وكان يُملي في بعض الأوقات وقد خلع قميصه.

وقال في «مشيخته»: كان حافظاً كبيراً، تاماً بالمعرفة، يحفظ جميع «الصحيح» لمسلم، وكان يُملي الأحاديث من حفظه.

(١) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره الورقة ٧٦.

وقال: وقدِّمَ مرة من الحج، فاستقبله خلقٌ كثير من أصحابهان وهو على فَرَسٍ، فكان يسير بسَيْرِهِمْ، حتى وصل قريباً من أصحابهان، ركض فَرَسَهُ وترك الناس إلى أن وصل إلى البَلَدِ، وقال: أردتُ أن أستعمل السُّنَّةَ، فإنَ النَّبِيَ ﷺ كان يُوضَعُ راحلته إذا رأى جُدُّراتَ المدينةِ. وكان مطبوعاً، حُلُّ الشَّمَائِلَ، استملأَتْ عليه بمكة، والمدينة، وكتب عنِي مُذَاكِرَةً. وأبْطَأَ عَلَيَّ يَوْمًا بداره، فخرجَ واعتذرَ، وقال: أَوْفَتُكَ. فقلت: يا سَيِّدِي، الوقوف على باب المُحَدَّثِ عِزْزٌ. فقال: لك بهذه الكلمة إسناد؟ فقلت: لا. قال: أنت إسنادها.

سمعت^(۱) الحافظ إسماعيل بن محمد الطَّلحِي يقول: رحل أبو سعد البَغْدَادِي إلى أبي نَصْرِ الرَّئِيْنِيِّ، فدخل بغداد وقد مات، فجعل أبو سعد يَلْطِمُ على رأسه ويَبْكِي، ويقول: من أين أَجَدَ عَلَيَّ بَنَ الجَعْدَ، عن شُعْبَةَ؟

وقال الحافظ عبد الله بن مَرْزُوق الْهَرَوِيُّ: أبو سعد البَغْدَادِي شُعْلَة نار.

قال ابن السمعاني: سمعت مَعْمَرَ بن عبد الواحد يقول: أبو سعد البَغْدَادِي يَحْفَظُ «صَحِيحَ مُسْلِمَ». وكان يتكلّم على الأحاديث بكلام ملِيعٍ. وقال ابن النَّجَّار، وذكر أبو سعد البَغْدَادِي في «تارِيخِه»: إِمَامٌ في الرُّهْدِ والحدِيثِ، واعظٌ، وممَّن كتبَ عنه شُجاع الدُّهْلِيُّ، وابن ناصر. وكان إذا أكل طعاماً أغْرَوْرَقَتْ عيناه بالدُّمْوعِ، ثم يأكل ويقول: كان داؤه عليه السلام إذا أراد أن يأكل بَكَّى.

وقال أبو الفتح محمد بن علي النَّطْرِنِيُّ: كنت ببغداد، فاقترضَ مني أبو سَعْدَ ابن البَغْدَادِي عشرة دنانير، فاتفاقاً أنْ دخلتُ على السُّلْطَانِ مسعودَ بن محمد، فذكرت ذلك له فبعث معِي إلى خمس مائة دينار، ففرحت ورجعت إليه فأبى أن يأخذها.

قلت: حدَّثَ أبو سعد في بغداد بكتاب «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ» لابن مَنْدَةَ، وكان يرويه مُلْفَقاً عن أصحابِ ابن مَنْدَةَ. فسمعه منه محمد بن علي القُبَيْطِيُّ؛ وسمعه كله من القُبَيْطِيِّ الشِّيخِ جمالِ الدِّينِ يحيىِ ابن الصَّيْرَفيِّ.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(۲): حَجَّ أبو سعد إحدى عشرة حجة وتردد

(۱) السامِعُ هو السمعاني.

(۲) المنتظم ۱۱۷/۱۰.

مراً، وسمعت منه الكثير، ورأيت أخلاقه الطيبة، ومحاسنه الجميلة، وحج سنة تسع وثلاثين، ورجع فتوفي بنهاوند في ربيع الأول سنة أربعين، وحمل إلى أصحابه، فدفن بها.

وقال عبد الرحيم الحاجي^(١) وغيره: في ربيع الآخر.

٤٧١ - أحمد بن محمد بن عمر، أبو القاسم التميمي المريسي، المعروف بابن ورد.

ذكره ابن بشكوال، فقال^(٢): كان فقيهاً، حافظاً، عالماً، مُتقنناً. أخذ العِلم عن أبي علي الغساني، وأبي محمد ابن العسال. وناظر عند الفقيهين ابن رشد وابن العواد، وشهر بالعلم والحفظ والإتقان والتَّقْنُون في العلوم، وأخذ الناس عنه، واستقصى بغير موضع من المدن الكبار. ولد سنة خمس وستين وأربع مئة، وتوفي في رمضان، وله خمس وسبعون سنة.

وقال غيره: كان أبو القاسم بن ورد من بُحُور العِلم بالأندلس كتب إلى ابن هارون الطائي، عن أبي عبدالله الأبار أنه سمع أبا الربيع بن سالم قال: سمعت أبا الخطاب بن الجميل يقول: سمعت أبا موسى عيسى بن عمران المكناسي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن ورد، لا أحاشي من الأقوام أحداً.

قلت: كان أبو موسى المكناسي من كبار الأئمة، أكثر عن ابن ورد.

قلت: رأيت له المجلد الثاني من «شرح البخاري» يقتضي أن يكون من حساب مئتي مجلدة.

٤٧٢ - إبراهيم بن أحمد بن رشيق الطليطي، أبو إسحاق المقرئ، نزيل دائية ثم سكن وادي آش.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله المعمامي صاحب الداني، وولي الخطابة. روى عنه عبد الرحمن بن القصیر، ويحيى بن محمد العقيلي، وأبو الحسن بن مؤمن.

(١) وفياته (١٣٥).

(٢) الصلة (١٧٧).

تُوفي في هذا العام، أو قريباً منه^(١).

٤٧٣ - إدريس بن عليّ بن إدريس، أبو الفتح النيسابوري الأديب الشاعر.

سمع أبا الحسن الأخرم، وجماعة. مات في ذي الحجة عن أربع وثمانين سنة. روى عنه السمعاني^(٢).

٤٧٤ - إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، أبو محمد الطرسوسي النيلي، والد أبي جعفر.

تُوفي في ربيع الآخر بأصبهان.

٤٧٥ - بكر بن وجيه بن طاهر بن محمد، أبو الفخر النيسابوري الشحامي.

قال ابن السمعاني: كان صالحًا، عفيفاً، كثير العبادة، سمعه أبوه من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة. ولد في سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وتُوفي في الثاني والعشرين من ربيع الأول. أجاز لأبي المظفر ابن السمعاني^(٣).

٤٧٦ - بهروز^(٤) بن عبدالله، أبو الحسن، مجاهد الدين الغياثي الخادم الأبيض.

ولـيـ شـرـطةـ العـرـاقـ نـيـعـاـ وـثـلـاثـيـنـ سـنـةـ، وـعـمـرـ دـارـ السـلـطـانـ. وـكـانـ اـبـنـ عـقـيلـ يـقـولـ: مـاـ رـأـيـتـ مـثـلـ مـنـاقـضـةـ بـهـرـوـزـ، فـإـنـهـ مـنـعـ أـنـ يـجـتـمـعـ فـيـ السـفـيـنةـ النـسـاءـ وـالـرـجـالـ، وـجـمـعـ بـيـنـهـمـ فـيـ الـمـاخـورـ. تـُوفـيـ فـيـ رـجـبـ.

وكان صاحب همة في عمارة البلاد، واسع الصدر، عالي الهمة. وكان تكريت إقطاعاً له فاستناب إليها شادي جد السلطان صلاح الدين. ولبهروز رباط كبير ببغداد^(٥).

(١) من تكملة ابن الأبار ١٢٦/١.

(٢) ينظر التحبير ١٢٧/١ - ١٢٨.

(٣) ينظر التحبير ١٣٥/١ - ١٣٦.

(٤) جود المصطف كسر الباء الموحدة بخطه.

(٥) ينظر المتنظم ١١٧/١٠.

٤٧٧- الحُسْنِيُّ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدَسِيُّ
الْحَنْفِيُّ الْمَقْرِئُ.

قدم من الشام شاباً إلى بغداد فاستوطنها، وتفقه على قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن علي الدامغاني. وسمع من أبي القاسم ابن البستري، وأبي نصر الرئيسي، وعاصم بن الحسن. وقرأ بالروايات على صاحب الحمامي أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي، وولي إمامية مشهد أبي حنيفة، وطال عمره. وكان ديننا، حسن الطريقة، قال لابن السمعاني، وقد سأله عن مولده: لا أعرف، لكنني دخلت بغداد في أول سنة سبعين ولدي سبع عشرة أو ثمان عشرة سنة.

وقال ابن النجاشي: روى عنه ابن السمعاني. وحدثنا عنه يوسف وعبدالسلام ابنا إسماعيل المunganى، وأبو التّجّاح إسماعيل بن محمد الحنفي. وقرأت بخط أحمد بن صالح الجيلي وفاة أبي عبدالله المقدسي في جمادى الآخرة، وحضره القضاة والفقهاء.

قال: وكان صحيح السَّمَاع والقراءة، ثقة صالحًا، دينًا، حدث وأقرأ.
قلت: وحدث عنه عمر بن طرزد، وغيره.

٤٧٨- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي بن بعضين^(١) البغدادي
القصار.

حدث في هذا العام، أساء الثناء عليه أبو المعمّر الانصاري، وقال: لا شيء. سمع مالكا البابانيسي، وجماعة.

٤٧٩- حيدر بن محمود بن حيدر، أبو القاسم الشيرازي الخالدي.
كان يذكر أنه من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه. قدم بغداد، وتفقه مديدة على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وذكر أنه خرج إلى الشام وأقام بها مدة، وكان أميراً على أكثر بلادها.

قال ابن السمعاني: علقتُ عنه شِعْرًا، وذكر أنه سمع «تفسير الشعبي»، من جده حيدر، عن المصنف. توفي في شعبان.

(١) هكذا مجدوب بخط المصنف.

٤٨٠ - رُسْتُم بن محمد بن أبي عيسى عبد الرحمن بن زياد، القاضي أبو القاسم الأصبهاني.

تُوفي في المحرم، قاله أبو مسعود الحاجي^(١).

سمع نسخة لُوَيْن من جده أبي عيسى^(٢).

٤٨١ - عبدالله بن أحمد بن سِمَاك، أبو محمد الغَرَنَاطِيُّ.

سمع من أبي مطرف الشَّعْبِيِّ، وتفقه عليه، وأبي عليَّ الغَسَانِيِّ. وجلس للتدريس والمناظرة. وولَيَ خطة الشُّورى ببلده، ثم ولَيَ القضاء. تفقه به أبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن رفاعة. وتُوفي في رمضان، وله أربعون وثمانون سنة^(٣).

٤٨٢ - عبدالله بن عليٍّ بن عبدالله بن عليٍّ بن خَلَفَ، أبو محمد الرُّشَاطِيُّ اللَّحْمِيُّ، من أهل المَرِيَّةِ.

أكثر عن الغَسَانِيِّ والصادِفيِّ. وكان له عناية تامة بالحديث، والرجال، والتَّوَارِيخ. وله كتاب حسن في أنساب الصحابة ورُوَاة الحديث، أخذَه النَّاسُ عنه.

وكان مولده في سنة ست وستين وأربع مئة. تُوفي في حدود الأربعين^(٤).

٤٨٣ - عبدالله بن محمد بن حُسْيَنِ، السَّيِّدُ الْمُعَمَّرُ أبو القاسم العَلَوِيُّ الْحُسَينِيُّ الْكُوفِيُّ ثُمَّ الْحُوْجَانِيُّ، وَخُوْجَانُ نَوَاحِي نِيَّسَابُورِ. تُوفي في حدود سنة أربعين، وقد قارب المئة أو بلغها.

قال ابن السَّمْعَانِي: مولده في حدود سنة أربعين وأربع مئة، وكان صالحًا كثيرَ الحَيْثِ والعِبادَة مع كَبَرِ السَّنِّ، وَثَقُلَ سَمْعُه: سمع أبا بكر محمد بن عبد الجبار الفارسي بنَيَّسَابُورِ، والإمام أبا عليِّ الفضل الفارمِيِّ.

حمل ابن السَّمْعَانِي ولده عبد الرحمن إليه بالقصْدِيِّ، وباتَ عنده ليلة،

(١) الوفيات، الترجمة (١٣١).

(٢) ينظر التحبير ٢٨٠ / ١.

(٣) من تكميلة ابن الأبار ٢٥٨ / ٢ - ٢٥٩.

(٤) من الصلة لابن بشكوال (الترجمة ٦٥١). وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٥٤٢ من الطبقية الآتية (الترجمة ٨٩) حيث وقف على وفاته فيها.

وسمعا منه «ذم الرّياء» لأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وغير ذلك. وقد رأى الشيخ أبا القاسم عبدالله بن علي الكُرْكَانِي، وسمع ببغداد أبا بكر الطُّرَيْشِي .
قال ابن السَّمْعَانِي: ما سمعتُ من شيخ أَسَنَ منه.

٤٨٤ - عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج، أبو محمد العَبْدَرِيُّ
الزُّهَيرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، من أهل المَرِيَّةِ .

أخذ القراءات عن أبي داود بدانية، وسمع من أبي علي بن سُكَّرة. وأقرأ بقلعة حَمَادَ نحْوًا من عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَزَلَ بِجَاهَةَ حَدَثَ عنْهُ أَبُو العَبَاسِ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ التَّدْمِيرِيِّ، وَتُوفِيَ بِجَاهَةَ^(١).

٤٨٥ - عبدالله بن مسعود بن محمد، الأَمِيرُ أَبُو سَعِيدِ النَّسَوِيِّ
الْمُلْقَابَادِيُّ، حَفِيدُ عَمِيدِ حُرَاسَانَ .

فيه تَبَعُّدٌ وَانْزَالٌ عَنِ النَّاسِ، سَمِعَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ خَلَفَ . روَى عَنْهُ أَبُو سَعْدَ الْحَافِظِ، وَعَاشَ ثَمَانِيًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً^(٢) .

٤٨٦ - عبد الرحمن بن الحُسْنِيُّ بْنُ عَلَيٍّ بْنِ الْخَضِيرِ بْنِ عَبْدِانَ، أَبُو
الْقَاسِمِ الْأَزْدِيِّ الْمَقْرَبِيِّ الدَّمْشِقِيِّ .

كان يقرأ في السُّبْعِ الْكَبِيرِ في الجامِعِ، وَسَمِعَ الْقَاضِيُّ أَبَا الْقَاسِمِ سَعْدَ بْنَ أَحْمَدَ النَّسَوِيِّ الَّذِي يَرْوِيُّ عَنِ ابْنِ صَحْرٍ . روَى عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَابْنِه
الْقَاسِمِ .

وَتُوفِيَ في جُمَادَى الْأُولَى، وَهُوَ قَرَابَةُ الْخَضِيرِ بْنِ الْحُسْنِي^(٣) .
٤٨٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر

الْبَحِيرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ .

شِيْخٌ مُسْنَدٌ، مَقْبُولٌ، ثَقَةٌ، صَالِحٌ، مَشْهُورٌ، حَدَثَ عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ،
وَأَحْمَدَ بْنَ مُنْصُورِ الْمَغْرِبِيِّ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَأَبِيهِ عَبْدِ اللهِ، وَعَمِه
عبد الحميد، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَيَالِيُّ، وَغَيْرُهُمْ . وَمِنْ مَسْمَوَاتِهِ
«الْمُتَفَقُ» لِلْجَوْزِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ فِي وَقْتِهِ عَنِ الْمَغْرِبِيِّ، وَسَمِعَ أَبَا سَهْلَ الْحَفْصِيِّ .

(١) من تكميلة ابن الأبار ٢٥٨/٢ .

(٢) ينظر التحبير ١/٣٨٠ .

(٣) من تاريخ دمشق ٣٠٩/٣٤ - ٣١٠ .

وكان مولده في سنة ثلاثة وخمسين وأربع مئة، وهو من بيت حديث
ورواية. روى عنه ابن السمعاني، ومحمد بن فضل الله السالاري.
وابوه أبو الحسن عبدالله شيخ عدل، حدث عن محمد بن أحمد بن
عبدوس المزكي، وأبي نعيم عبدالملك، وطبقتهما. وهو من شيوخ زاهر.
وحدث عن أبي بكر هذا جماعة، وبالإجازة عبدالرحيم ابن السمعاني،
والمؤيد الطوسي.

توفي في جمادى الأولى^(١).

٤٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن نزار، أبو زيد الشاطبي المالكي.

روى عن أبي الحسن طاهر بن مقوز، وأبي عبدالله الطلاعي، وجماعة.
وكان فقيها، حافلاً، عارفاً بالمذهب، مشاوراً، نيلياً، حافظاً، ذا تواضع
وديانة، وخير^(٢).

٤٨٩ - عبدالسلام بن إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان القومياني الهمذاني، أبو طاهر ابن الحافظ أبي الفرج.
سمع أباه، وأبا الفتح عبدوس، ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، ومات
في صفر. أخذ عنه السمعاني، وغيره^(٣).

٤٩٠ - عبدالصمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس، أبو صالح الحنوي الشيباني الذهلي، وحانى: بلية من آخر ديار بكر من ثغر الرؤوم.
شيخ صالح، مسن، فقيه، راغب في الرواية. سمع أبا القاسم بن أبي حرب الجرجاني، ورِزْقَ الله التميمي، والأباري، وعاصم بن الحسن.
روى عنه محمد بن محمد السننجي، وأبو سعد السمعاني، وغير واحد.
وتوفي في خامس رجب بغداد، وله نيف وثمانون سنة. ومن روى عنه أبو
أحمد بن سكينة^(٤).

(١) ينظر التحبير ٣٩٤ / ١.

(٢) من تكملة ابن الأبار ٣ / ٢٢.

(٣) من التحبير ١ / ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٤) ينظر «الحنوي» من الأنساب.

٤٩١ - عبد الفتاح بن إسماعيل، أبو بكر الصُّوفِيُّ الْهَرَوِيُّ الْبَيْعُ.

سمع من أبي إسماعيل الأنصاري «مناقب أحمد». قرأه عليه السمعاني،
وقال^(١): مات في شعبان.

٤٩٢ - عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك الوشقىيُّ، مولىبني أمية،
أبو مروان ابن الصيقيل.

جال في طلب العلم، وأخذ القراءات عن أبي المطرّف ابن الوراق، وأبي
زيد بن حيّة، وأبي الحسن بن شفيع، وأبي القاسم ابن النحاس، ولقي أبا
محمد بن عتاب، وأبا الوليد بن رشد، وطائفة فأكثر عنهم.

وتصدر ببنسيمة للإقراء والتحو مدةً. وكان من أهل الضبط، والفصاحة،
والذكاء؛ حدث عنه أبو عمر بن عياد، وأبو جعفر بن نصر، وأبو بكر بن
هذيل، وأبو عبدالله بن نوح الغافقي. وتوفي كهلاً^(٢).

٤٩٣ - عتيق بن الحسين بن محمد، أبو بكر القطان الرؤيدشتىُّ
الأصبهانىُّ.

سمع سنة ثلات وخمسين وأربع مئة من سعيد العيار، روى عنه
عبدالخالق بن أسد، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد الأصبهانى شيخ
الزكي البزارى . روى عنه السمعاني، وقال^(٣) : صالح مستور، مات يوم عرفة.

٤٩٤ - عتيق بن علي بن مكي الفزارىُّ، المعروف بابن العربيُّ،
النيدىُّ السمسطاوىُّ.

سمع أبا إسحاق الجبال، وأبا العباس الرازي. روى عنه السلفي،
وقال^(٤) : كان تلاميذ القرآن، ظاهر الخير، توفي بالإسكندرية في شعبان.

٤٩٥ - علي بن أبي ياسر أحمد بن بندار بن إبراهيم، أبو الحسن،
المعروف بابن الشاة الحلابة القطان.

(١) التجير ٤٦٩/١.

(٢) من تكلمة ابن الأبار ٧٦/٣.

(٣) التجير ٦٠٩/١.

(٤) معجم السفر ٥٠٨.

شيخ مُتميّز، سمع أباه، وعمه ثابت بن بُنْدار الْقَالِ، وأبا غالب الباقياني. قدم مَرْوُ، فسمع منه أبو سَعْد السَّمْعاني، وتُوفي بغَزْنَة في التَّجَارَةِ.

٤٩٦ - عليّ بن محمد بن سلامة، أبو الحسن ابن البالسيّ: ولد بالعراق سنة إحدى وخمسين وأربعين مئة، ونشأ بدمشق، وحَدَثَ عن أبي البركات أحمد بن طاوس، وهو مدفون بمقبرة الكَهْفِ^(١).

٤٩٧ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلَامَةَ، أبو التَّمَّامِ الدَّمْشَقِيُّ المُقرَّئُ الضَّرِيرُ.

قرأ على أبي الوَحْشِ شُبَيْعَ تَلَمِيذَ الْأَهْوَازِيِّ، وسمع من جماعة. عرض عليه القرآن أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٢): حَجَّ، وتُوفي بمكّة.

٤٩٨ - كثير بن سعيد بن عبد الله بن الحُسْنِيْنِ بن إسحاق بن شماليق، أبو عبدالله الوكيل.

كان حاذفًا بكتابه السِّجلاتِ وَفَصْلِ الدَّعَاوَى. سمع من نَصْرِ بْنِ الْبَطْرِ، وأبي بكر الطَّرَيْشِيِّ، وجماعة.

قال ابن السَّمْعاني: كتبتُ عنه بيَغْدَادِ والْحَرَمَيْنِ، وكان فيه ديانة وخير، وتُوفي في صَفَرِ.

٤٩٩ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الْبَاعْبَانِ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيُّ الصَّالِحُ، أخو أبي الخير.

سمع عبد الوَهَّابَ بن مَنْدَةَ، وغيره، وتُوفي في ثالث عشر شوال. كتب عنه أبو سَعْد السَّمْعاني، وقال^(٣): كان من خواص عبد الرحمن بن مَنْدَةَ، فأكثَرَ عنه. سمعتُ منه «مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ»، بِسَمْاعِهِ من عبد الرحمن، عن أبيه. ولد بعد سنة ستين، وسمع من جماعة.

٥٠٠ - محمد بن الحُسْنِيْنِ بن حمزة، أبو الفَتْحِ الْعَلَوِيِّ الْهَرَوِيِّ. سمع أبا عاصم الْفُضَيْلِيِّ، وعن أبي سَعْد السَّمْعاني، وقال^(٤): مات في

(١) من تاريخ دمشق ٤٣/١٧٦ - ١٧٧.

(٢) تاريخ دمشق ٥٠/١٠.

(٣) التجيير ٢/٧٦.

(٤) التجيير ٢/١١٨.

شَوَّالٍ .

٥٠١ - محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر بن أبي جعفر الحُشْنِيُّ المُرْسِيُّ.

تفقهه بأبيه أبي محمد بن أبي جعفر الفقيه، وأخذ العربية عن أبي بكر ابن الجزار. وكان فقيهاً مُبِرِزاً، قائماً على «المدونة»، مُتَبَحِّراً في العلم، يُلقى مسائل «المدونة» من حفظه. وبه تفقه هارون بن عات، وأبو بكر بن أبي جمرة. وَوَلَى قضاء بلده عند خَلْعِ الْمُلَكَّةِ. ثم تأمَّرَ بيته ليمسك الناس عن الشر، وكان يقول: لست لها بأهل. ثم إنَّه تجهَّزَ في جُمُوعِهِ، وتوجهَ إلى غَرْنَاطَةَ، وعَمِلَ مصافاً، فُقْتَلَ وانهزم جيشه في هذا العام، وسنَّه دون الأربعين^(١).

وَمَنْ قُتِلَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ بْنُ خَطَّابِ السَّرَّقُسْطِيِّ التَّنْوُويِّ الشاعر.

٥٠٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْلِ الْعَبْدِيِّ الإِشْبِيلِيِّ، أبو الحسن بن عَظِيمَةَ، المقرئ الأستاذ. أخذ القراءات عن أبي عبد الله السَّرَّقُسْطِيِّ. وروى عن أبي داود بن نجاح، وأبي عبد الله بن فرج، وأبي علي الغساني، وخازم بن محمد، وغيره. وحج، وأقام بالإسكندرية حتى أخذ عن أبي القاسم ابن الفحَّام، وأحمد بن الحسن بن بَلِيْمة. واشتهر بالصدق والإتقان، وأخذ الناس عنه. وله أرجُوزة في القراءات. ومن جلة أصحابه أبو بكر بن خير. توفي في حدود سنة أربعين^(٢).

٥٠٣ - محمد بن علي بن عبد المؤمن، القاضي أبو عبد الله الرُّعَيْنِيُّ الغرناطيُّ.

روى عن أبي الأصبغ بن سهل، وأبي علي الغساني، ومحمد بن سايب. وَوَلَى الأحكام بغرناطة.

(١) من تكملة ابن الأبار / ١ ٣٦٥.

(٢) من التكملة لابن الأبار / ١ ٣٦٣ - ٣٦٤.

روى عنه ابنه إبراهيم، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو عبدالله بن عبد الرحيم^(١).

٤٥٠٤ - محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حسين بن حمدان، أبو الفتح الثعلبي الخشاب الكاتب، نزيل مَرْوَ.

أحد المشهورين بالبراءة في البلاغة والرَّسْلِ، وحسن الخط، وله شِعرٌ رائق.

قال ابن السمعاني: لكنه منهك مع الشيخوخة على الشُّرب. وكان يُضرب به المثل في الكذب والمُسْتَحِيلات ووضعها.

قال فيه إبراهيم بن عثمان الغري الشاعر:

أوصاه أَنْ يَنْتَحِلُّ الْأَخْشَابَ وَالدُّهُّ فَلَمْ يُطْقِهُ وَأَضْحَى يَنْتَحِلُّ الْكَذَبَا
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ صَحِيْحَ السَّمَاعَ، سَمِعَ بَنِيَّاْبُورَ أَبَا الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ، وَالْفَضْلَ
أَبْنَ الْمُحَبِّ، وَأَبَا صَالِحِ الْمَؤْذَنِ، وَأَبَا سَهْلِ الْحَفْصِيِّ.
وُلِدَ سَنَةً سِبْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَمَاتَ مَسَافِرًا بَيْنَ مَرْوَ وَسَرْخَسَ فِي
ثَامِنِ عَشَرِ رَجَبٍ، وَدُفِنَ بِمَرْوَ.

٤٥٠٥ - محمد بن مسعود بن أبي الخصال، أبو عبدالله الغافقيُّ السقوريُّ، نزيل قُرطبة.

روى عن أبي الحسين بن سراج، وطائفه.

قال ابن بشكوال^(٢): ولد سنة خمس وستين وأربعين مئة، وكان مفخر وفته، متوفياً في الآداب، واللغات، كاتباً بليغاً أخبارياً له تواليف حسان، إلى أن قال: كان أحد رجال الكمال في وفته استشهد في ذي الحجة.

٤٥٠٦ - محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب، أبو بكر ابن الجزار القيسي السرقسطي النحويُّ، نزيل مُرسية.
أخذ العربية عن أبي بكر ابن القرشي، وأبي محمد البطلانيسي، وسمع
أبا علي الصدافي. وجلس لتعليم العربية، وكان بارعاً فيها وفي الأدب والشعر.
قتل سنة أربعين وخمس مئة.

(١) من التكملة لابن الأبار ٣٦٦/١.

(٢) الصلة (١٢٩٤).

روى عنه أبو محمد بن عات، وغيره^(١).

٥٠٧ - مَسْعُودُ بْنُ جَامِعِ الْمَرَاتِبِ الْضَّرِيرِ.

سمع ابن طلحة التمالي. كتب عنه أبو محمد ابن الخشاب في هذه السنة، وانقطع خبره.

٥٠٨ - مَسْعُودُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ الْقُولُوئِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَقُولُوا: مِنْ مَحَالِ نَيْسَابُورِ.

سمع عليّ بن أحمد المدائني المؤذن، وأبا بكر أحمد بن سهل السراج. وقدِمَ بغداد سنة أربع وتسعين وأربع مئة. فسمع بها.

قال ابن السمعاني^(٢): كتبت عنه بنيسابور، وكان شيخاً لا يأس به، توفي في رمضان.

٥٠٩ - الْمُوفَّقُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَابِتٍ، الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْخَرَقَيِّ الْمَرْوَزِيُّ الثَّابِتِيُّ الشَّافِعِيُّ، تَلَمِيذُ مُحَمَّدِ السُّنَّةِ الْبَغْوَيِّ.

قال السمعاني^(٣): كان فقيهاً، ورعاً، زاهداً، متواضعاً، لم أر في أهل العلم مثله خلقاً وسيرة. وكان يصوم أكثر أيامه، ويكتنم. تفقه أيضاً على والدي، وقرأ الخلاف ببخارى على أبي بكر الطبرى وتلمذ له، وكان يحفظ المذهب. مات بخرق في رمضان.

٥١٠ - موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ابن الجواليقى، أبو منصور بن أبي طاهر البغدادي النحوى اللغوى، إمام الخليفة المقتفي.

ولد سنة سنتين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البستري، وأبا طاهر بن أبي الصقر الأنباري، وطراد بن محمد، وابن البطر، وجماعة كبيرة. وسمع بنفسه، وكتب الكثير بخطه.

روى عنه ابنته خديجة، وابن السمعاني، والشريف عبد الله بن أحمد

(١) من التكملة الأبارية ١/٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) التجير ٢/٣٠٦.

(٣) التجير ٢/٣٢٣ - ٣٢٤.

المُنْصُوري، وأبو الفرج ابن الجوزي، ويُوسف بن المبارك، وأبو اليمن الكُنْدي، وآخرون.

قال ابن السمعاني^(١): إمام في اللُّغَةِ والثَّحْوِ، وهو من مفاخر بغداد. قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزى، وتلمذ له، حتى برع فيه، وهو متدين، ثقة، ورع، غزير الفضل، وافر العقل، مليح الخط، كثير الضبط. صنف التصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذكره.

وقال غيره: كان ثقة حجّة في نقل العربية، علامة، مُتفَقَّنا في الآداب، تخرج به جماعة كثيرة.

وتُوفي في المُحَرَّم؛ قاله ابن شافع، وابن المفضل المقدسي، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو موسى المديني، وآخرون.

وأما ما ذكره ابن السمعاني أنَّ أباً محمد عبد الله بن محمد بن جرير القُرْشِي كتب إليه بوفاة أبي منصور ابن الجواليقى في نصف المُحَرَّم سنة تسع وثلاثين، فَغَلَطَ بِيَقِينٍ، واعتمد عليه القاضي ابن خَلْكَان^(٢)، وما عرف أنه غلط.

قال ابن الجوزي^(٣): قرأ الأدب سبعة عشرة سنة على أبي زكريا التبريزى، وانتهى إليه علم اللُّغَةِ فأقرأها، ودرَسَ العربية في الظَّامِنَةِ بعد أبي زكريا مدة. فلما استُخلفَ المُقْتَفِي اختصَّ بإمامته. وكان المُقْتَفِي يقرأ عليه شيئاً من الكُتُبِ، وكان غزير العَقْلِ^(٤)، متواضعًا في ملبيه ورياسته، طويلاً الصمت، لا يقول الشيء إلا بعد التَّحقيق والتفكير الطويل. وكثيراً ما كان يقول: لا أدرى. وكان من أهل الشُّتَّةِ. سمعتُ منه كثيراً من الحديث وغريب الحديث. وقرأتُ عليه كتابه «المُعَرَّب» وغيره من تصانيفه.

وقال ابن خَلْكَان^(٥): صنفَ التصانيف المفيدة، وانتشرت عنه، مثل

(١) من «ذيل تاريخ مدينة السلام» وبعضه في «الجواليقي» من الأنساب.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٣٤٤.

(٣) المنتظم ١٠/١١٨.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي المنتظم: «غزير الفضل».

(٥) وفيات الأعيان ٥/٣٤٢.

«شرح كتاب أدب الكاتب»، وكتاب «المعرب»، وتنمية «دُرَة الغواص» التي للحريري . وخطه مرغوبٌ فيه . وكان يصلى بالمقتضى بالله، فدخل عليه، وهو أول ما دخل، فما زاد على أن قال: السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى . فقال ابن التلميذ النصراني، وكان قائماً وله إدلائل الخدمة والطّب: ما هكذا يُسلّم على أمير المؤمنين يا شيخ . فلم يلتفت إليه ابن الجوالichi، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية . وروى الحديث ثم قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف حالف أنَّ نصراينَ أو يهوديَّا لم يصل إلى قلبه نوعٌ من أنواع العِلْم على الوجه لَمَا لَرَمَتْه كفارة، لأنَّ الله خَتَم على قُلُوبِهم، ولن يفك خَتَم الله إلا الإيمان . فقال: صَدَقْتَ، وأَحْسَنْتَ . وكأنما أَلْجِم ابن التلميذ بحجر، مع فضله وغزاره أدبه .

٥١١- يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان، أبو الفتح الأصبهانيُّ الكاتب .

يروي عن أصحاب الحافظ ابن مَنْدَة . روى عنه ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وغيرهما .
تُوفي في أواخر ربيع الأول .

٥١٢- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقي، أبو بكر الأندلسيُّ القرطبيُّ الشاعر المشهور، صاحب المؤشحات البدية، والمعلاني الرشيقة .

ذكره العماد الكاتب وورَخه^(١)، وهو القائل:
يا أَفْكَلَ النَّاسَ الْحَاظَأَ وَأَطِيهِمْ رِيقًا مَتَى كَانَ فِيكَ الصَّابُ وَالْعَسْلُ
فِي صَخْنِ خَدْكَ وَهُوَ الشَّمْسُ طَالِعَةُ وَرَدُّ يَزِيدُكَ فِي الرَّاءُ وَالْخَجَلُ
أَيْمَانُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي مُجَدَّدَةُ مِنْ خَدْكَ الْكُتُبُ أَوْ مِنْ لَحْظَكَ الرَّئُسُلُ
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ أَنِّي عَبْدُ مَمْلَكَةٍ مَرْنِي بِمَا شَئْتَ آتَيْهِ وَأَمْتَشِلُ
وَلَهُ :

(١) الخريدة ٣٠٨/٢ من قسم الأندلس .

وَمَشْمُولَةٌ فِي الْكَأْسِ تَحْسِبُ أَنَّهَا سَمَاءٌ عَقِيقٌ رُصُعَتْ بِالْكَوَافِبِ
بَنَتْ كَعْبَةَ اللَّذَاتِ فِي حَرَمِ الصَّبَا فَحَجَ إِلَيْهَا اللَّهُوُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
٥١٣ - يَرْنَقْشُ الزَّكْوَيُّ الْأَرْمَنِيُّ الْخَادِمُ

وَلِي إِمْرَةُ أَصْبَهَانَ وَإِمْرَةُ الْعَرَاقِ وَشِحْنَكِيَّتِهَا . وَكَانَ خَادِمًا لِزَكِيِّ الدِّينِ
الْتَّاجِرُ ، فَتَرَقَّتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ مِنْ كِبَارِ الدُّولَةِ .

المتوفون في عشر الأربعين وخمس مئة ظناً ويقيناً

٥١٤ - أحمد بن سعيد ابن الإمام أبي محمد بن حزم اليزيدي، مولاهم، القرطبي، أبو عمر، نزيل شلب. كان فقيهاً ظاهرياً كجده، عارفاً بأصولهم، داعيةً إليه، صليلياً فيه، مع معرفة بالنحو والشعر.

توفي بعد محنٍ عظيمة من ضربه وحبسه وأخذ أمواله، لما تسب إليه من الثورة على السلطان، في حدود الأربعين^(١).

٥١٥ - أحمد بن عبدالله بن بركة بن الحسين، أبو القاسم بن ناجية الحرجيُّ الفقيه الواعظ.

أحد الأئمة ببغداد. تفقه على أبي الخطاب، وبرع في الفقه وناظر، ثم صار حنفياً، ثم تحول شافعياً. ثم ترك التقليد وتبع الدليل، وحدث عن ثابت ابن بندار.

روى عنه ابن السمعاني^(٢).

٥١٦ - أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو العباس الطحان البغداديُّ المُنْقِي.

رجلٌ خيرٌ يأكل من كسيبه. سمع أبا الحسين ابن المهتمي بالله. توفي بعد الثلاثين.

٥١٧ - أحمد بن محمد بن عليٍّ بن أحمد، أبو اليقطان التنوخيُّ المعربيُّ الأديب.

شاعرٌ مُحسن. عمر سبعاً وتسعين سنة، وانتقل بأولاده إلى حلب حين هجوم الفرج، خذلهم الله، المرة سنة سبع وتسعين. وقد سمع من أبي العلاء ابن سليمان ثلاثة قصائد، رواها عنه حفيده محمد بن مؤيد بن أحمد بن محمد. وتوفي سنة بضع وثلاثين.

(١) من التكملة الأبارية ٤٩/١.

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٤٨ - ٥٠.

٥١٨ - إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الشحادي
القزويني المقرئ.

شيخ صالح، حَبِّـر، مُعَمَّـر. جاور بمكة مدةً، وقرأ القرآن على أبي معاشر الطبرى. وسمع ببغداد من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه، وغيره. روى عنه ابنه، وبالإجازة أبو سعد السمعانى^(١).

٥١٩ - أسعد بن عبد الواحد، أبو الفخر الأصبهانى التاجرى.
أكثر عن أصحاب أبي نعيم، ثم سمع من أبي الحسن العلّـاف ببغداد، وجماعة. سمع منه ابن الخشــاب، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنــوى. وكان مولده في سنة تسع وستين وأربع مئة.

٥٢٠ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن عمرو، أبو علي الجــزــري الفقيه الشافعــى.

قدم في صباــه بــغــداد، وسمــع أبا القاسم عبدالعزيز بن أحمد الأنماطي، وأبا القاسم ابن البــسرــى، وولــي قضاــء جــزــيرــة ابن عمر. روى عنه أبو المــعــمــرــ الأنــصــارــى، وابــن عــساــكــرــ، وموــلــدــهــ في حدود سنة اثــتــيــنــ وخمــســينــ وأربعــ مــائــةــ، وتفقهــ بــغــدادــ.

ذكره ابن الســمعــانــىــ، وقال^(٢): تــوفــيــ في حدود سنة أربعــينــ.

٥٢١ - الحسن بن محمد بن الحسن، شــيخــ الرــافــضــةــ وــعــالــمــهــمــ أبو عليــ ابنــ شــيخــ الرــافــضــةــ وــعــالــمــهــمــ الشــيخــ أبيــ جــعــفــرــ الطــوــســىــ.
رحلــ إــلــيــ طــوــاــفــ الشــيــعــةــ إــلــىــ الــعــرــاقــ، وــحــمــلــواــعــنــهــ.

ذكره ابن أبي طــيــعــىــ في «تــارــيــخــهــ»، فقال: كان ورعاً، عالماً، مــتــأــلــهــاــ، كــثــيرــ الرــهــدــ وــالــوــرــعــ، قــائــمــاــ بــالتــلاــوةــ وــالــأــورــادــ، وــالــإــشــغالــ، وــالــتــصــنــيفــ. ولــدــ بــمــشــهــدــ عــلــيــ عــلــيــ الســلــامــ، وــقــرــأــ عــلــيــ أــبــيــ جــمــيــعــ كــتــبــهــ. حدــثــنــيــ عــمــادــ الدــيــنــ أــبــوــ جــعــفــرــ محمدــ بنــ أــبــيــ القــاســمــ الطــبــرــىــ، قالــ: كانــ الشــيخــ أــبــوــ عــلــيــ الطــوــســىــ منــ أــعــبــدــ النــاســ وــأــشــدــهــ تــأــلــهــاــ، لــمــ يــرــ إــلــاــ قــارــئــاــ، أــوــ مــصــلــيــاــ، أــوــ مــعــلــمــاــ، أــوــ مــشــتــغــلــاــ. وكانــ يــســرــهــاــ.

(١) ينظر التدوين للرافعى ١١٤/٢ - ١١٥.

(٢) في ذيل تاريخ مدينة السلام، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٢٠٠.

وقال ابن رُطبة: كان أبو علي خشنا في ذات الله، عظيم الخشوع والعبادة، معظماً عند الخاصة وال العامة.

وقال آخر: رأيت أبو علي رجلاً قد وَهَب نفسه لله، لم يجعل لأحد معه فيها نصيباً، ولا أشك أنه كان من خواص الأبدال. قلت: وكان مقيماً بمشهد علي بالعراق.

قال العماد الطَّبرِي: لو جازت الصلاة على غير النبي والإمام لصَلَيْت عليه. كان قد جمعَ العلمَ والعملَ، وصدق اللَّهُجَةَ.

وقد زار أبو سَعْد السَّمعانِي المشهدَ، وسَمِعَ عليه، وأثنى عليه.

وقال أبو مَنْصُور محمد بن الحسن التَّقَاش: كنا نقرأ على الشيخ أبي علي ابن أبي جعفر، وإن كان إلا كالبحر يتذفق بجواهير الفوائد. وكان أروى الناس للمَمَلِك، والشاهد، وأحفظ الناس للأصول، وأنقلهم للمذهب، وأرواهم للحديث.

قلت: روى عن أبي الغَاثِئ الثَّرْسِيِّ، وغيره.

٥٢٢ - الحسن بن نصر، أبو محمد ابن المُعَنَّى، البَرَازَ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْبُشْرِيِّ، وَالْفَقِيهِ نَصْرِ الْمَقْدَسِيِّ. كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ عَسَكِرَ، وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَكَانَ تَاجِراً بِبَغْدَادَ^(١).

٥٢٣ - حَمْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَرَجِ الْهَمَدَانِيِّ، المعروف بعجيب الزَّمَانِ.

ضَرِيرٌ، مطبوعٌ.

ذكره ابن السمعاني، فقال^(٢): سمع عبد الواحد بن علي بن بوغة، وعبدوس بن عبدالله. سمع منه ابن السمعاني بهمدان في سنة سبع وثلاثين.

٥٢٤ - حَمْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاتِيلٍ، الْقَاضِي أَبُو عَلَيِّ الأَزْجِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

(١) ترجمة السمعاني في الذيل (كما في مختصر ابن منظور، الورقة ١٨٠ - ١٨١). وتقدم في وفيات سنة ٥٣٤ (الترجمة ١٩٣) وفيات سنة ٥٣٧ (الترجمة ٣٢٨).

(٢) التحبير ١/٢٤٥.

ولي القضاء بسوق الثلاثاء ثم بالمداين، وحدث عن النّعالي، وابن البطر، وغيرهما.

٥٢٥ - زيد بن سعد بن عليّ بن أحمد بن عليّ، الشريف أبو إسماعيل الحسني العلوي الهمذاني.

سمع عبدوس بن عبدالله، وأبا العلاء محمد بن طاهر.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه، وقال لي: ولدت سنة أربع وسبعين وأربع مئة^(١).

٥٢٦ - شجاع بن عمر بن بدر الجوهري النهاوندي، أبو البدر التاجر، نزيل همدان.

حدث عن أبي المظفر موسى بن عمران الصوفي. روى عنه أبو شجاع عمر البسطامي؛ وأجاز لأبي سعد السمعاني، وقال: توفي بعد سنة ثلاثين^(٢).

٥٢٧ - صالح بن هبة الله بن محمد بن عبدالسلام بن عفان، أبو محمد الوعاظ.

بغدادي، سافر إلى الشام، والجزيرة، ووعظ، وظهر له القبول. سمع نصر ابن البطر، وأبا الفضل محمد بن عبدالسلام. روى عنه أبو سعد السمعاني.

٥٢٨ - طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر، أبو نصر الشيباني النسائي، قاضي شهرستانة.

٥٢٩ - ظفر بن هارون بن ظفر بن نصر، أبو الفتوح الربيعي المؤصل ثم الهمذاني.

سمع ثابت بن الحسين التميمي. كتب عنه أبو سعد بهمدان، وقال: ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة^(٣).

(١) هكذا ذكره هنا، ولا أدرى من أي كتب السمعاني نقل المصطف، فقد ذكره أبو سعد في التجير ٢٨٩ / ١ - ٢٨٨ / ١ وذكر أنه توفي في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من محرم سنة ٥٥٤. وسيذكره المصطف في وفيات السنة المذكورة نقاً منه.

(٢) من التجير لأبي سعد السمعاني ٣٢٥ / ١

(٣) لا أدرى من أين جاء بهذه الترجمة، فقد ذكره أبو سعد السمعاني في التجير ٣٥٧ / ١

٥٣٠ - ظَفَرُ بْنُ عَلَيٰ بْنِ حَمْدٍ، أَبُو سَعْدِ الْهَمَذَانِيُّ الْمُسْتَوْفِيُّ.

سمع الكثير، ونسخ الأجزاء، وسمع فيند بن عبد الرحمن الشعراوي، وعبد الرحمن بن حمد الدؤلي، وأبا علي بن نبهان، وابن بيان، وهذه الطبقة. وجَمَعَ وَخَرَجَ . وكان مولده في سنة سبعين وأربعين مئة. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابن الجوزي، حدث سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٥٣١ - عَبْدُ الْمُغِيثِ بْنُ أَبِي عَدْنَانَ، أَبُو تَمِيمِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

روى عن أبي القاسم بن متدة، والمطهر البزاراني، وأبي عيسى عبد الرحمن ابن زياد، وابن ماجة الأبهري. روى عنه زاهر بن أحمد الشقفي.

٥٣٢ - عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو مُرْوَانَ الْأَزْدِيَّ الْغَرْنَاطِيَّ الْمَالْكِيُّ،

وُيُعْرَفُ بِابْنِ الْقَصِيرِ .

فقيه، حافظ، بارع في الفقه، مشاور^١، نبيل. روى عنه أبو خالد بن رفاعة، وأبو إسحاق الغرناطي، وناظرا عليه في «المدونة»، وأبو تمام العوفى، وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد. وتوفي قبل الأربعين وخمس مئة^(١).

٥٣٣ - عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ عُمَرَ الْخَرَزِيُّ.

سمع أبو القاسم القشيري، وحدث في سنة أربع وثلاثين. روى عنه زينب الشعراوية.

٥٣٤ - عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحُسْنِ، أَبُو حَفْصِ الْهَمَذَانِيُّ الْوَرَاقِ الْصُّوفِيُّ.

محدث^٢ رحال^٣، سمع ابن الطويوري، والعلاف ببغداد؛ وأبا بكر أحمد بن محمد بن زنجوية بن زنجوان؛ وأبا الفتح الحداد بأصبهان. وقرأ بدمشق على أبي الوحش سعيد، وسكن السمياسية. وكان صالحًا.

روى عنه ابن عساكر، وقال^(٤): لقيته بهمدان.

٥٣٥ - عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْدِيِّ الرَّاهِدِ.

= ذكر أنه توفي في ليلة الثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، ولذلك ترجمة المصطفى في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الآتية نقلًا منه (٥٥) / الترجمة (٢٠).

(١) من التكملة الأبارية ٧٥ / ٣.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣٠ / ٥٣٠.

قال ابن السمعاني: كان يسكن الموصل، وكان من أهل التّجريد والتّوكّل، وله في قطع البادية والمُقام بمكة أحوالٌ ومقامات. وكان كثير المُجاهدة، صبوراً على الشدائد والجُوع. وكان يستر حاله. وكان أهل الموصل يعتقدون فيه، ويتبَرّكون به. وكان لا يخالطهم، ويُنزوِّي في موضع خارج الموصل، وإذا اشتد به الجُوع غطّى وجهه بخرقة ودخل فمده يده، فلا يُعرف، ويُعطى كسرة أو كسرتين. ولو عرَفوه لأعطوه مبلغاً من المال. وكان أكثر مقامه بالحِجَاز. وورد بِغَدَاد مَرَاتٍ. اجتمعـتـ بـهـ بـالـمـدـيـنـةـ النـبـوـيـةـ، تـُوفـيـ قـرـبـ الـأـرـبـعـينـ بطريق الحجاز بذات عِرق.

٥٣٦- كمال بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطي.
امرأة صالحة، حَيْرة، ستيرة، سَمِعَها والدها من أبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وغيره. روى عنها أبو سعد السمعاني.

٥٣٧- عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمدانـيـ الغـزـنـاطـيـ.
ذكره الأبار، فقال^(١): سمع «الموطأ» من أبي عبدالله ابن الطّلّاع، وتفقه بأبي الوليد بن رُشد. وكان من أهل الرُّهُد والصلاح. روى عنه أبو جعفر بن شراحيل الهمدانـيـ الغـزـنـاطـيـ، وغيره، لقيه في سنة ثمانٍ وتلاثين وخمس مئة. قلت: أبو جعفر هو أحمد بن عبدالله شيخ لابن مسدي، يأتي في سنة ستٌّ وست مئة.

٥٣٨- عياش بن عبد الملك^(٢)، أبو بكر الأزدي اليابري ثم القرطبي.
من أئمة القراء، أخذ عن حازم بن محمد، وأبي القاسم ابن التّحاس، وعباس بن المخلف. وروى عنهم، وعن طائفـةـ.
وكان عبداً صالحـاـ، روى عنه أبو عبدالله بن عبد الرحيم، وأبو عبدالله بن حفص، وأبو جعفر بن يحيـيـ. تـُوفـيـ في نحو الـأـرـبـعـينـ^(٣).

(١) تكمـلةـ الـصـلـةـ ٤/٢٧.

(٢) هـكـذـاـ بـخـطـ المـصـنـفـ، وـفـيـ التـكـمـلـةـ التـيـ يـنـقـلـ مـنـهـ الـمـصـنـفـ: «عيـاشـ بـنـ فـرجـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ».

(٣) من التـكـمـلـةـ لـابـنـ الـأـبـارـ ٤/٣٦ - ٣٧.

٥٣٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو سعد النيسابوري العدّني، نسبة إلى عَمَلِ الْأَبْرَادِ.

روى عن فاطمة بنت الدَّفَاقِ، ومحمد بن إسماعيل التَّقْلِيسيِّ. روى عنه أبو سَعْدٍ، وقال^(١): تُوفِيَ بعد سنة ثلاثين وخمس مئة.

٥٤٠ - محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر العُدْرِيُّ السَّرْقَسْطَنِيُّ، ابن فُورتشِ.

سمع من عمه عبدالله بن محمد القاضي «مُسْنَد البَرَّارِ»؛ وأجاز له طِراد الزَّيْنِيُّ، وجماعة، وشُوِّرَ في الأحكام، ثم وَلَيَ قضاةَ بَلَدِه. سمع منه أبو جعفر ابن الباذش، وأبو عبدالله التَّمِيرِيُّ. وتُوفِيَ بعد الثلاثين^(٢).

٥٤١ - محمد بن الحسن بن نديمة، أبو بكر المَرْوَزِيُّ الطَّبِيبُ.

قرأ عليه السَّمْعَانِيُّ «صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ» بِسَمْاعِهِ مِنْ أَبِيهِ الْخَيْرِ بْنِ أَبِيهِ عِمْرَانَ، وقال^(٣): تُوفِيَ سنة نِيفٍ وثلاثين.

٥٤٢ - محمد بن عبد الرحمن المَذْجِجِيُّ الغَرْنَاطِيُّ.

سمع أبا الحسن العَبَّاسِيَّ، والغَسَانِيُّ. وكان فقيهًا مُشاورًا. روى عنه أبو عبدالله بن حَمِيد.

٥٤٣ - محمد بن عليٍّ بن عَطِيَّةِ الْبَلَنْسِيُّ.

كان في حدود الأربعين وخمس مئة بالأندلس. انفرد في زمانه ببراعة خطه الفائق على وَضْعِ المغاربة^(٥).

٥٤٤ - محمد بن عليٍّ بن محمد، القاضي أبو عبدالله الجيانيُّ النَّفْرِيُّ.

تفقه بقرطبة عند أبي الوليد ابن العواد، وأبي الوليد بن رُشد. وحدث

(١) التحرير ٤٩/٢.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/٣٥٢ - ٣٥٣.

(٣) التحرير ١١٣/٢.

(٤) من التكملة لابن الأبار ١/٣٦٢.

(٥) من التكملة ١/٣٦٣.

عنهمَا، وعَنْ أَبِي عَتَابٍ. وشُوَّرَ فِي الْأَحْكَامِ، ونُوَظِرَ عَلَيْهِ فِي «الْمُدَوَّنَةِ». وَكَانَ عَارِفًا، إِمَامًا^(۱).

٥٤٥ - محمد بن أبي سعيد الفرج بن عبد الله السرقيسطاني البزار.

حج، وسمع ببغداد من ابن خيرون، وابن البطر، وأبي عبد الله الحميدي، وأقام بالإسكندرية، فروى عنه أبو محمد العثماني، وأبو عبد الله الحضرمي، ومخلوف بن حازة، وكان يشهد. مات بعد الثلاثين^(۲).

٥٤٦ - محمد بن محمد بن الحسين بن خميس، أبو البركات المؤصلُ الفقيه.

من بيت علم وتقىدم، حدث ببغداد والمُوْصَل عن أبي نصر بن طوق. روى عنه جماعة.

قال ابن السمعاني: توفي قبل رحلتي إلى المُوْصَل.

قلت: فتكون وفاته بعد الثلاثين وخمس مئة.

٥٤٧ - المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن نعوبا الواسطي، أبو السعادات الشاهد.

قال ابن السمعاني: شيخ كبير، كثير المحفوظ مليح المُحاورة، سالم الحواس، رأيته بواسط، وصعد معه إلى بغداد، وسمعت منه بأماكن. سمع أبا القاسم ابن البُسرِي، وأبا إسحاق الشيرازي، وأبا الفتح نصر بن محمد الشاشي، وسألته عن مولده، فقال: في سنة خمسين وأربع مئة، وقال: نعوبا اسم قرية لجدي، كان يعبر إليها كثيراً، فُسِّبَ إليها، يعني لقب بها.

قلت: روى عنه أبو اليمن الكيني الجزء الثالث من «المُخلصيات» بانتقاء ابن أبي الفوارس، وابن ابنه علي بن علي، وأبو الفتح المندائي. ولها ذرية رواوا الحديث.

٥٤٨ - محمود بن حامد بن محمد، أبو المظفر الكاغدي الدهان البنا، من شيوخ أصبها.

(۱) من التكملة أيضاً ٣٦٢/١.

(۲) من التكملة أيضاً ٣٥٤/١.

قال ابن السَّمْعاني: كان شيخاً، صالحًا، مُكثراً من الحديث، غير أنه كان من العبدالرَّحمنية الغلاة. سمع شيخه أبا القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة، وسمعت منه بأصبهان. ووُلد بعد الستين وأربع مئة.

٥٤٩ - محمود بن سَعْد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أبو رَجَاء بن أَبِي الفَرَّاج بن أَبِي طَاهِر الشَّقَفِي الأَصْبَهَانِيُّ، والد يحيى الشَّقَفِي، وزوج بنت الحافظ إِسْمَاعِيل التَّيْمِي.

قال ابن السَّمْعاني: كان حَرِيقًا على طَلَبِ الْحَدِيثِ، وقراءته، وجَمْعِهِ، وتحصيل التَّسْخَنِ. وَرَدَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ، وَحَصَّلَ «تارِيخَ الْحَطِيبِ»، وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ الْكَبَارِ. غَيْرُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ . سَمِعَ ابْنَ عَمِّ جَدِهِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّقَفِيِّ، وَأَبَا نَصْرِ السَّمْسَارِ، وَأَبَا مَطِيعِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانِ، وَابْنِ نَبْهَانِ. وَخَرَجَ لَهُ حَمْوَهُ إِسْمَاعِيلُ الْحَافِظُ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، فَقَرَأَتُهَا عَلَيْهِ.

٥٥٠ - مَسَرَّةُ الزَّعِيمِيُّ، أَبُو الْخَيْرِ، مُولَى بَنِي الْمُعَوْجِ .
شِيخٌ، صَالِحٌ، خَيْرٌ، صُعْلُوكٌ، روى عن أبي نصر الرَّئِيْنيِّ . كتب عنه ابن السَّمْعاني ببغداد، وروى عنه عبد الوهاب بن سُكينة .

٥٥١ - مَعْدَانُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو الْمَجْدِ الْبَالِسِيُّ الْفَقِيهُ .
قَدِمَ بَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي بَكْرِ الشَّاشِيِّ حَتَّى بَرَعَ وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الشَّافِعِيَّةِ . وَكَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ تَامَّةً بِالْلُّغَةِ، وَالْأَدْبِ، وَرَجَعَ إِلَى بَالِسٍ . وَسَمِعَ أَبَا نَصْرَ الرَّئِيْنيِّ، وَأَخَاهُ الْكَامِلُ أَبَا الْفَوَارِسِ، وَأَبَا بَكْرِ الطُّرَيْثِيِّ .
وَقَدْ مَرَ أَبُو سَعْدُ السَّمْعانيِّ بِالْبَلَدِ، وَمَا اعْتَقَدَ أَنَّ بَهَا مِنْ يَرَوِي شَيْئًا، ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ إِلَى بَغْدَادَ ذَكَرُوهُ لَهُ، فَنَدَمَ عَلَى فَوَاتِهِ .

٥٥٢ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَالِبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدِ الْبَاقِلَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ .

شِيْخُ صَالِحٍ، مِنْ أَوْلَادِ مُحَدَّثِي بَغْدَادَ، كَانَ مُنْقَطِعًا فِي بَيْتِهِ . سَمِعَ أَبَاهُ، وَعَمَّهُ أَبَا طَاهِرٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّعَالِيِّ، وَجَمَاعَةً . روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعانيِّ .

٥٥٣ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَاعِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرْبِيُّ . المقرئ الضَّرِيرِ .

شیخ خیر، صالح، کتب عنه ابن السمعانی، عن عبدالواحد بن علوان
الشیبانی.

٥٥٤- يحيى بن عطاف بن إبراهيم بن الربع، أبو الفضل المؤصل^ي
الزاهد.

قال ابن السمعانی: شیخ، صالح، زاهد، متنسک، كثير العبادة، دائم
التلاوة، صحب الصالحين، وخدمهم، وانتفع بهم. سمع أبو نصر محمد بن
عليّ بن ودعان، وأبا الحسن عليّ بن أحمد بن يوسف الهکاری. وجاور بمکة
مدة، ثم قدم المؤصل. وحج لما حجج أيضاً، وانتفعنا بصحبته وآخر عهدي
به في شوال سنة خمس وثلاثين بالمؤصل، وقد كان ناطح الثمانين.

٥٥٥- يحيى بن عليّ بن محمد بن محمد الأنباريُ الخطيب، أبو
نصر ابن الخطيب أبي الحسن ابن الأخضر.

شیخ صالح، متعدد، سمع بالأئباء من أبيه، ومن أبي بكر أحمد بن عليّ
الخطيب، وأبي طاهر بن أبي الصقر.

قال ابن السمعانی: كتب عنه بيـداد، وبالأنبار، وبها ولد في سنة خمس
وخمسين وأربع مئة في صفر.

٥٥٦- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ابن
المحامليُ، الفقيه أبو طاهر.

جاور بمکة أزيد من خمسين سنة؛ وكان مولده سنة ثلاثة وخمسين.
وقد روی عن والده، عن أبي الحسين بن بشران. سمع منه أبو موسى المديني،
وغيره بمکة.

الطبقة الخامسة والخمسون

٥٤١ - ٥٥٠ - ٥٥١

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

في ربيع الآخر وَثَبَ ثلاثةٌ من غِلْمانِ زَنْكِي بْنِ أَقْسُنْقُرٍ عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ وَهُوَ يَحَاصِرُ جَعْبَرَ، فَقَامَ بِأَمْرِ الْمَوْصِلِ ابْنُهُ غَازِيٌّ، وَيَحْلِبُ نُورَ الدِّينِ مُحَمَّدَ. وَفِيهَا احْتَرَقَ قَصْرُ الْمُسْتَرْشِدِ الَّذِي بَنَاهُ فِي الْبُشْتَانِ، وَكَانَ فِيهِ الْخَلِيفَةُ، فَسَلِمَ، وَتَصَدَّقَ بِأَمْوَالٍ.

وَفِي رَجَبِ قَدْمِ السُّلْطَانِ مُسَعُودِ، وَعَمِلَ دَارَ ضَرْبٍ، فَقَبضَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الضَّرَابِ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي إِقَامَةِ دَارِ الضَّرْبِ، فَنَفَّذَ الشُّحْنَةَ وَقَبضَ عَلَى حَاجِبِ الْخَلِيفَةِ، وَأَرْبَعَةَ مِنَ الْخَوَاصِ، فَغَضِبَ الْخَلِيفَةُ، وَغَلَقَ الْجَامِعَ وَالْمَسَاجِدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ أَطْلَقَ الضَّرَابَ، فَأَطْلَقُوا الْحَاجِبَ، وَسَكَنَ الْأُمُرُ.

وَوَقَعَ حَائِطُ بَالدَّارِ عَلَى ابْنَةِ الْخَلِيفَةِ، وَكَانَتْ تَصْلِحُ لِلرَّزْوَجِ، وَاشْتَدَ حُزْنُهُمْ عَلَيْهَا، وَجَلَسُوا لِلعزَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ جَلَسَ ابْنُ الْعُبَادِيِّ الْوَاعِظُ، فَحَضَرَ السُّلْطَانُ مُسَعُودُ، فَعَرَضَ بِذِكْرِ حَقِ الْبَيْعِ، وَمَا جَرَى عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِ: أَنْتَ تَهَبُّ فِي لَيْلَةِ الْمُطْرَبِ بِقَدْرِ هَذَا الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْسُبْنِي ذَلِكَ الْمُطْرَبُ، وَهَبْهُ لِي، وَاجْعَلْهُ شُكْرًا لِلَّهِ بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْكَ! فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ، فَارْتَفَعَتِ الضَّجَّةُ بِالدُّعَاءِ لِهِ، وَنُودِيَ فِي الْبَلَدِ بِإِسْقاطِهِ، وَطِيفُ الْأَلْوَاحِ الَّتِي نُقَشَّتْ عَلَيْهَا تَرْكُ الْمُكْوَسِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَبَيْنَ يَدِيهِ الدَّبَابِ وَالْبُوقَاتِ، وَلَمْ تَرَكْ إِلَيْهِ أَنْ أَمْرَ النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ بَقْلَعَ الْأَلْوَاحِ، وَقَالَ: مَا لَنَا حَاجَةٌ بِأَثَارِ الْأَعْاجِمِ.

وَحَجَّ الْوَزِيرُ نَظَامُ الدِّينِ ابْنُ جَهْيَمَ؛ قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ^(۱): وَحَجَجْتُ أَنَا

(۱) المتنظم ۱۲۰/۱۰.

بالزوجة والأطفال.

قال ابن الأثير^(١): وفيها ملَّكت الفِرَنْج طرابُلسَ الْمَغْرِب، جَهَزَ الْمَلِك رُجَارْ صاحبِ صِقْلِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ أَسْطُولًا كَبِيرًا، فَنَازَلُوهَا فِي ثالِثِ الْمُحْرَمَ، فَخَرَجَ أَهْلُهَا، وَدَامَ الْحَرْبُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَاتَّفَقَ أَنَّ أَهْلَهَا اخْتَلَفُوا، وَخَلَّتِ الْأَسْوَارُ، فَنَصَبَتِ الْفِرَنْجُ السَّلَالَمَ، وَطَلَعُوا وَأَخْذُوا الْبَلَدَ بِالسَّيْفِ وَاسْتَبَاهُوهُ، ثُمَّ نَادُوا بِالْأَمَانِ، فَظَهَرَ مِنْ سَلِيمٍ، وَعَمِّرَتْهَا الْفِرَنْجُ وَحَصَّنُوهَا.

وَفِيهَا لَمَّا قُتِّلَ زَنْكِي قَصَدَ صَاحِبَ دَمْشَقَ بَعْلَبَكَ وَحَاصِرَهَا، وَبَهَا نَائِبٌ زَنْكِي الْأَمِيرُ نَجَمُ الدِّينِ أَيُوبُ بْنُ شَاذِيٍّ، فَسَلَّمَهَا صُلْبَحًا لَهُ، وَأَقْطَعَهُ خُبْرًا بِدَمْشَقَ، وَمَلَّكَهُ عِدَّةً فُرَىًّا، فَانْتَقَلَ إِلَى دَمْشَقَ وَسَكَنَهَا.

وَفِيهَا فِي أُولَاهَا سَارَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بِجِيُوشِهِ بَعْدَ أَنْ افْتَحَ فَاسِّ إِلَى مَدِينَةِ سَلا فَأَخْذَهَا، وَوَحَدَتْ^(٢) مَدِينَةَ سَبَّتَةَ، فَأَمْنَهُمْ، ثُمَّ سَارَ إِلَى مَرَاكُشَ، فَنَزَلَ عَلَى جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْهَا، وَبَهَا إِسْحَاقُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ يُوسُفَ بْنُ تَاشَفِينَ، فَحَاصِرَهَا أَحَدُ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أَخْذَهَا عَنْهُ بِالسَّيْفِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَأَرْبَعِينَ، وَاسْتَوْسَقَ لَهُ الْأَمْرُ وَنَزَلَهَا. وَجَاءَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ وِجُوهِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَهُوَ عَلَى مَرَاكُشِ بَادِلِينَ لَهُ الطَّاعَةُ وَالبَيْعَةُ، وَمَعَهُمْ مَكْتُوبٌ كَبِيرٌ فِيهِ أَسْمَاءُ جَمِيعِ الْذِينَ يَابِعُوهُ مِنَ الْأَعْيَانِ. وَقَدْ شَهَدَ مِنْ حَضَرٍ عَلَى مِنْ غَابَ. فَأَعْجَبَهُ ذَلِكُ، وَشَكَرَ هَجْرَتِهِمْ، وَجَهَزَ مَعَهُمْ جَيْشًا مَعَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ صَالِحِ الصَّنْهَاجِيِّ مِنْ كَبَارِ قُوَّادِهِ، فَبَادَرَ إِلَى إِشْبِيلِيَّةٍ فَنَازَلَهَا، ثُمَّ افْتَحَهَا بِالسَّيْفِ.

وَذَكَرَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمَ أَنَّ أَهْلَ مَرَاكُشَ مَاتَ مِنْهُمْ بِالْجُوعِ أَيَّامَ الْخَصَارِ نِيَّقُ عَلَى عَشَرِينَ وَمِئَةِ أَلْفٍ، حَدَّثَنِيهِ الدَّافِنُ لَهُمْ. وَلَمَّا أَرَادَ فَتْحَهَا، دَخَلَتْ جِيُوشُ الرُّومِ الَّذِينَ بَهَا عَبْدُ الْمُؤْمِنَ فَكَتَبُوا لَهُمْ أَمَانًا، فَأَدْخَلُوهُ مِنْ بَابِ أَغْمَاتٍ، فَدَخَلُوهَا بِالسَّيْفِ، وَضَرَبُوا عَنْقَ إِسْحَاقَ الْمَذْكُورِ، فِي عِدَّةٍ مِنَ الْقُوَّادِ.

قال الْيَسَعُ: قُتِّلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِيمَا صَحَّ عِنْدِي نِيَّقُ عَلَى السَّبْعِينِ أَلْفِ رَجُلٍ.

(١) الْكَاملُ ١٠٨/١١.

(٢) أَيْ: قَالَتْ بِشَعَارِ الْمُوْهَدِينَ.

سنة اثنين وأربعين وخمس مئة

فيها ولِي أبو المظفر يحيى بن هُبَيرَة ديوان الزَّمَام.

وفيها سار الأَمِير بُزْبَة^(١) واستمال شُحْنَة أَصْبَهَان، وانضاف معه مُحَمَّد شاه، فَأَرْسَلَ السُّلْطَان مُسَعُود عَسَكِرًا أَذْرِيْجَان، وَكَانَ بُزْبَة فِي خَمْسَةِ آلَافِ، فَالْتَّقَوَا، فَكَسَرُوهُم بُزْبَة، وَاشْتَغَلَ جَيْشُهُ بِالْتَّهَبِ، فَجَاءَ فِي الْحَالِ مُسَعُود بَعْدَ الْمَصَافِ فِي أَلْفِ فَارِسٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَتَقْتَلَ الرَّفِيسُ بُزْبَة، فَوَقَعَ وَجِيءَ بِهِ إِلَى مُسَعُود، فَوَسَطَهُ، وَجِيءَ بِرَأْسِهِ فَعُلِقَ بِعِبْدَادِ.

وَعُزِلَ أَبُو نَصْرٍ بْنُ جَهْرَةٍ عَنِ الْوُزَارَةِ بِأَبِي الْقَاسِمِ عَلَيِّ بْنِ صَدَقَةِ، شَافِهِ بِالْوَلَايَةِ الْمُقْتَفِيِّ، وَقَرَأَ أَبْنَى الْأَنْبَارِيَّ كَاتِبُ الْإِنْشَاءِ عَهْدَهُ.

وَقَدِمَ سَلَارُكُرْدُ عَلَى شِحْنَكِيَّةِ بَغْدَادِ، وَخَرَجَ بِالْعَسْكَرِ لِحَرْبِ عَلَيِّ بْنِ دُبَيْسِ، فَالْتَّقَوَا، ثُمَّ اندْفَعَ عَلَيْهِ إِلَى نَاحِيَةِ وَاسْطِ، ثُمَّ عَادَ وَمَلَكَ الْحَلَةَ.

وَبَاسْرَ قَضَاءَ بَغْدَادِ أَبُو الْوَفَاءِ يَحِيَّيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُرَخْمِ فِي الدَّسْتِ الْكَامِلِ، عَلَى عَادَةِ الْقَاضِي الْهَرَوِيِّ. وَكَانَ أَبُو الْوَفَاءِ بَشَسِ الْحَاكِمِ، يَرْتَشِي وَيُبَيِّطِلُ الْحُقُوقَ.

وَفِي رَمَضَانَ بَرَزَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُسْتَظْهَرِ أَخُو الْخَلِيفَةِ مِنْ دَارِهِ إِلَى ظَاهِرِ بَغْدَادِ، فَبَقَى يَوْمَيْنِ، وَخَرَجَ مُتَنَكِّرًا، عَلَى رَأْسِهِ سَلَةً، وَبِيَدِهِ قَدْحٌ، عَلَى وَجْهِ الْبَتْرَهِ، فَانْزَعَ الْبَلَدَ، وَخَافُوا أَنْ يَعُودَ وَيَخْرُجَ عَلَيْهِمْ، وَخَافَ هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدَّارِ، فَاخْتَفَى عِنْدَ قَوْمٍ، فَآذَنُوا بِهِ، فَجَاءَ أَسْتَاذُ دَارِ الْحَاجِبِ وَخَدَمُوهُ وَرَدُّوهُ.

وَفِي هَاكَهُونَى سَارَ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِيِّ صَاحِبِ حَلَبِ يَوْمَئِذٍ فَفَتَحَ أَرْتَاحَ، وَهِيَ بِقِرْبِ حَلَبِ، اسْتَولَتْ عَلَيْهَا الْفِرَنْجُ، فَأَحْذَهَا عَنْوَةً. وَأَخْذَ ثَلَاثَةَ حُصُونَ صِغَارَ لِلْفِرَنْجِ، فَهَابَتْهُ الْفِرَنْجُ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ كَبُشُّ نَطَاحٌ مِثْلُ أَبِيهِ وَأَكْثَرِهِ.

وَفِي هَاكَهُونَى سَارَ أَخُوهُ غَازِيِّ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ، فَأَخْذَ دَارًا وَخَرَبَهَا وَنَهَبَهَا، ثُمَّ حَاصَرَ مَارِدِينَ، فَصَالَحَهُ حُسَامُ الدِّينِ تَمْرُتَشَ بْنُ إِيلْغَازِيِّ، وَزَوَّجَهُ بَابِتَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ بَهَا، وَمَرَضَ وَمَاتَ، فَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ قُطْبُ الدِّينِ.

وَفِي هَاكَهُونَى سَارَ أَخُوهُ غَازِيِّ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ، كَانَ الْغَلَاءُ الْمُفْرَطُ بِإِفْرِيقِيَّةِ،

(١) فِيهِ الْمَصْنُفُ وَجَوَدُ ضَبْطِهِ بِالْحُرْكَاتِ كَمَا قِدَنَاهُ.

وعُظم البلاء بهم في هذا العام حتى أكل بعضهم بعضاً.
وفيها تزوج الملك نور الدين بالخاتون ابنة أتابك معين الدين أثر،
وأرسلت إليه إلى حلب.

سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة

فيها جاءت من الفِرَنْج ثلاثة ملوك إلى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وصلوا صلاةَ الْمَوْتِ، ورَدُّوا إِلَى عَكَّا، وفَرَّقُوا فِي الْعَسَكِرِ سِبْعَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ، وعَزَّمُوا عَلَى قَصْدِ الْإِسْلَامِ. وظَنَّ أَهْلُ دِمْشَقَ أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ قَلْعَتِينَ بِقُرْبِ دِمْشَقِ، فَلَمْ يَشْعُرُوا بِهِمْ فِي سَادِسِ رِبَعِ الْأَوَّلِ إِلَّا وَقَدْ صَبَحُوا دِمْشَقَ فِي عَشْرَةِ آلَافِ فَارِسٍ، وَسِتِينِ أَلْفِ رَاجِلٍ، فَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ فَقَاتَلُوا، فَكَانَتِ الرَّجَالُ الَّذِينَ بَرَزُوا لِقَاتَلِهِمْ مِائَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَالْخَيَالَةُ طَافَةً كَبِيرَةً، فَفُتُّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَحْوِ الْمَئِتَيْنِ، مِنْهُمُ الْفَقِيهُ يُوسُفُ الْفَنْدَلَاوِيُّ، وَالرَّاهِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَلْحُولِيُّ. فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، خَرَجُوا أَيْضًا، وَاسْتَشْهَدُ جَمَاعَةً وَقَتَلُوا مِنَ الْفِرَنْجِ مَا لَا يُحْصِى. فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، وَصَلَ غَازِيُّ بْنُ أَتَابَكَ زَنْكِيُّ فِي عَشْرِينَ أَلْفِ فَارِسٍ، وَوَصَلَ أَخْوَهُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ إِلَى حَمَاهَ رَدِيفًا لَهُ. وَكَانَ فِي دِمْشَقِ الْبَكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ، وَفُرِشَ الرَّمَادُ أَيَامًا، وَأَخْرَجَ مُضْحَفُ عُثْمَانَ إِلَى وَسْطِ الْجَامِعِ. وَضَجَّ السَّيَّاءُ وَالْأَطْفَالُ مَكْشُفِيْنَ الرُّؤُوسِ، فَأَغَاثَهُمُ اللَّهُ.

وَكَانَ مَعَ الْفِرَنْجِ قَسِيسٌ ذُو لَحِيَةِ بَيْضَاءِ، فَرَكِبَ حِمَارًا، وَعَلَّقَ فِي حَلْقِهِ الصَّلَبِ، وَفِي يَدِيهِ صَلَبَيْنِ، وَقَالَ لِلْفِرَنْجِ: أَنَا قَدْ وَعَدْنِي الْمَسِيحُ أَنْ آخُذَ دِمْشَقَ، وَلَا يَرْدُنِي أَحَدٌ. فَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ، وَأَقْبَلَ يَرِيدُ الْبَلَدَ، فَلَمَّا رَأَهُ الْمُسْلِمُونَ صَدَقُوا نِيَّتَهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، وَقَتَلُوا الْحِمَارَ، وَأَحْرَقُوا الصُّلْبَانِ، وَجَاءَتِ النَّجْدَةُ الْمَذَكُورَةُ، فَهَزَمَ اللَّهُ الْفِرَنْجَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ حَلْقٌ.

قال ابن الأثير^(١): سار ملك الألمان من بلاده في حلق كثیر، عازماً على قصْدِ الْإِسْلَامِ، واجتمعَتْ مَعَهُ فِرَنْجُ الشَّامِ، وَسَارَ إِلَى دِمْشَقَ، وَبِهَا مُجِيرُ الدِّينِ أَبْقَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُورِيٍّ، وَأَتَابَكَهُ مُعِينُ الدِّينِ أَثْرُ، وَهُوَ الْكُلُّ؛ وَكَانَ عَادِلًاً، حَيْرًا، اسْتَنْجَدَ بِأَوْلَادِ زَنْكِيٍّ فَنَجَدوهُ، وَرَتَّبَ أُمُورَ الْبَلَدَ، وَخَرَجَ بِالنَّاسِ

(١) الكامل ١٢٩ / ١١ - ١٣١.

إلى قتال الفِرَنج، فقويت الفِرَنج، وتقهقر الْمُسْلِمُونَ إلى البَلد. ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيقنَ النَّاسُ بأنَّه يملك البَلد، وجاءت عَساكر سيف الدين غازي، ونزلوا حِمْصَة، ففرح النَّاسُ وأُرسِلَ معين الدِّين يقول للفِرَنج الغُرباء: إِنَّ مَلِكَ الشَّرْقِ قد حَضَرَ، إِنَّ رَحْلَتُمْ، وَإِلا سَلَّمْتُ دِمْشِقَ إِلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ تَنْدِمُونَ. وأُرسِلَ إِلَى فِرَنجِ الشَّامِ يقولُ لَهُمْ: بَأَيِّ عَقْلٍ تَسْاعَدُونَ هُؤُلَاءِ الْغُربَاءِ عَلَيْنَا، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ إِنْ مَلَكُوا أَخْذُوا مَا بِأَيْدِيكُمْ مِنَ الْبَلَادِ السَّاحِلِيَّةِ؟ وَأَنَا إِذَا رَأَيْتُ الصَّعْفَ عن حِفْظِ الْبَلَدِ سَلَّمْتُهُ إِلَى ابْنِ زَنْكِي، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنْ مَلِكَ لَا يَبْقَى لَكُمْ مَعَهُ مَقْعَدٌ بِالشَّامِ. فَأَجَابُوهُ إِلَى التَّسْخِلِيِّ عَنْ مَلِكِ الْأَلْمَانِ، وَبَيْذَلَ لَهُمْ حِصْنَ بَانِيَاسَ. فَاجْتَمَعُوا بِمَلِكِ الْأَلْمَانِ، وَخَوْفُوهُ مِنْ عَساكر الشَّرْقِ وَكُثْرَتِهَا، فَرَحَلَ وَعَادَ إِلَى بِلَادِهِ، وَهِيَ وَرَاءِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

قلت: إنما كان جُلُّ قدومه لزيارة القدس، فلما تَرَجَّلُوا سار نور الدين محمود إلى حِصْنِ العزيمة^(١)، وهو للفِرَنجِ، فملَكَهُ. وكان في خدمته معين الدين أُثُر بعسكر دمشق.

وفيها كان أول ظهور الدَّولَةِ الغُورِيَّةِ قَصْدُ سُورِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَدِينَةَ غَزَّةَ وَمَلَكُهَا، ثُمَّ حَارَبَ بِهِرَامَ شَاهَ وَأَسْرَهُ وَقَتَلَهُ، ثُمَّ غَضِبَتْ لِقَتْلِهِ الغُورِيَّةُ، وَحَشَدَوْا وَجَمَعُوا. وكان خروجهم في سنة سَبْعَ وأَرْبَعينَ.

وفيها نَقَبَ الْحَبْسِ رِضْوانُ، الَّذِي كَانَ وزِيرَ الْحَافِظِ صَاحِبِ مصرِ، وَهَرَبَ عَلَى خَيْلٍ أَعْدَّتْ لَهُ، وَعَبَرَ إِلَى الْجِيَزةَ. وَكَانَ لَهُ فِي الْحَبْسِ تَسْعَ سَنِينَ. وَقَدْ كُنَّا ذَكَرْنَا أَنَّهُ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ قَدِمَ مَصْرَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ، فَقَاتَلَ الْمُصْرِيَّينَ عَلَى بَابِ الْقَاهِرَةِ وَهَزَمَهُمْ، وَقُتِلَ خَلْقًا مِنْهُمْ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ، فَتَفَرَّقَ جَمْعُهُ، وَحَبَسَهُ الْحَافِظُ عِنْدَهُ فِي الْقَصْرِ، وَجَمَعَ بَيْنِهِ وَبَيْنِ أَهْلِهِ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ نَقَبَ الْحَبْسِ، فَأَتَى مِنَ الصَّعِيدِ بِجَمْعٍ كَثِيرٍ، وَقَاتَلَ عَسْكَرَ مَصْرَ عِنْدَ جَامِعِ ابْنِ طَولُونَ فَهَزَمَهُمْ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ، وَأُرسِلَ إِلَى الْحَافِظِ يَطْلُبُ مِنْهُ رَسْمَ الْوَزَارَةِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهِ، فَفَرَّقَهَا، وَطَلَبَ زِيَادَةً، فَأُرسِلَ إِلَيْهِ عَشْرِينَ أَلْفًَا أُخْرَى، ثُمَّ عَشْرِينَ أَلْفًَا أُخْرَى، وَأَخْذَ النَّاسَ مِنْهُ الْعَطَاءَ وَتَفَرَّقُوا. وَهِيَ الْحَافِظُ

(١) هَكَذَا بَخْطُ الْمَصْنُفِ بِالْزَّايِّ، وَفِي الْمُطَبَّعِ مِنَ الْكَاملِ ١٣١/١١: «الْعَزِيمَةُ» بِالرَّاءِ مُصْغَرًا.

جُمِعَاً كَبِيرًا من العَبْدِ وَبَعْثَمْ، فَأَحْاطُوا بِهِ، فَقَاتَلُوهُمْ مَمَالِيكَهُ سَاعَةً. وَجَاءَتْهُ ضَرْبَةٌ فَقُتِلَ. وَلَمْ يَسْتُوْزِرْ الْحَافِظُ أَحَدًا مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثَيْنِ إِلَى أَنْ مَاتَ.

قال سِبْطُ الجُوزِي^(۱): فيها ظهر بمصر رجلٌ من ولدِ زِيَارَ ابنِ المُسْتَنْصَرِ يطلبُ الْخِلَافَةَ، واجتَمَعَ مَعَهُ خَلْقٌ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ الْعَسَاكِرُ، وَالتَّقَوْا بِالصَّعِيدِ، فُقْتُلَ جَمَاعَةً، ثُمَّ انْهَمَ الْتَّزَارِيُّ، وَفُقْتُلَ وَلَدُهُ.

وفيها أمر نُورُ الدِّينِ بِإِبْطَالِ «حَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» مِنَ الْأَذَانِ بِحلَبِ، فَعَظُمَ ذَلِكُ عَلَى الإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَالرَّافِضَةِ الَّذِينَ بَهَا.

وَكَانَ السُّلْطَانُ مُسْعُودُ قدْ مَكِنَ خَاصِبَكَ مِنَ الْمُمْلَكَةِ، فَأَخْذَ يَقْبِضُ عَلَى الْأَمْرَاءِ، فَتَغَيَّرُوا عَلَى مَسْعُودٍ وَقَالُوا لَهُ: إِنَّا نَحْنُ، وَإِنَّا خَاصِبَكَ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُكَ عَلَى قَتْلِنَا. وَسَارُوا يَطْلُبُونَ بَغْدَادَ، وَمَعَهُمْ مُحَمَّدُ شَاهُ ابْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، فَانْجَفَلَ النَّاسُ وَاخْتَبَطُوا، وَهَرَبَ الشَّحْنَةُ إِلَى تَكْرِيتَ، وَقُطِعَ الْجَسْرُ، وَبَعْثَ المُقْتَفيِّ ابْنِ الْعُبَادِيِّ الْوَاعِظِ رَسُولًا إِلَيْهِمْ، فَأَجَابُوهُ: نَحْنُ عَبِيدُ الْخَلِيفَةِ وَعَبِيدُ السُّلْطَانِ، وَمَا فَارَقْنَا إِلَّا خَوْفًا مِنْ خَاصِبَكَ، فَإِنَّهُ قدْ أَفْنَى الْأَمْرَاءَ، فَقُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طُوَيْرَكَ، وَعَبَاسًا، وَبُزَّرَة، وَتَرَ، وَصَلَاحَ الدِّينَ، وَمَا عَنِ النَّفْسِ عِوْضٌ. وَمَا نَحْنُ خَوارِجٌ وَلَا عُصَمَاءٌ، وَجَتَنَا لِتُصْلِحَ أَمْرَنَا مَعَ السُّلْطَانِ. وَكَانُوا أَبْقَشُ، وَأَلْدُكْزُ، وَقَيْصَرُ، وَقَرْقُوبُ، وَأَخْوَ طُوَيْرَكَ، وَطُرْنَطَايُّ، وَعَلَيِّ بْنِ دُبَيْسِ. ثُمَّ دَخَلُوا بَغْدَادَ، فَمَدُوا أَيْدِيهِمْ، وَأَخْذُوا خَاصَّ السُّلْطَانِ، وَأَخْذُوا الْغَلَاتِ، فَثَارَ عَلَيْهِمْ أَهْلُ بَابِ الْأَزْجِ وَقَاتَلُوهُمْ، فَكَتَبَ الْخَلِيفَةَ إِلَى مَسْعُودٍ، فَأَجَابَهُ: قَدْ بِرَيْتَ ذَمَةً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي بَيَّنَا، بَأْنَهُ لَا يَجِدُ، فَيَحْتَاطُ لِلْمُسْلِمِينَ. فَجَنَّدَ وَأَخْرَجَ السُّرَادَقَاتِ، وَخَنَدَقَ، وَسَدَّ الْعُقُودَ، وَأَوْلَئِكَ يَنْهَبُونَ فِي أَطْرَافِ بَغْدَادَ، وَقَسَّطُوا الْأَمْوَالَ عَلَى مَحَالِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَرَاحُوا إِلَى دُجَيْلٍ وَأَخْذُوا الْحَرِيمَ وَالْبَنَاتِ، وَجَاؤُوا بِهِنَّ إِلَى الْخِيَمِ.

ثُمَّ وَقَعَ الْقَتَالُ، وَقَاتَلَتِ الْعَامَةُ بِالْمَقَالِعِ، فُقْتُلَ جَمَاعَةً، فَطَلَعَ إِلَيْهِمْ الْوَاعِظُ الْغَزَنْوِيُّ فَذَمَّهُمْ وَقَالَ: لَوْ جَاءَ الْفِرَنْجُ لَمْ يَفْعُلُوا هَذَا. وَاسْتَنْقَذَ مِنْهُمُ الْمَوْاشِيُّ، وَسَاقَهَا إِلَى الْبَلَدِ، وَقَبَضَ الْخَلِيفَةَ عَلَى ابْنِ صَدَقَةَ، وَبَقِيَ الْحِصَارُ أَيَّامًا، وَخَرَجَ خَلْقٌ مِنَ الْعَوَامِ بِالسَّلَاحِ الْوَافِرِ، وَقَاتَلُوا الْعَسَكِرَ، فَاسْتَجَرَهُمْ

(۱) مَرَآةُ الزَّمَانِ ۱۹۹/۸.

العَسْكُر، وانهزموا لِهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا فِي هَبْرِبُوا، وُقْتُلَ مِنَ الْعَامَةِ نَحْوَ
الْخَمْسِ مِائَةً. ثُمَّ جَاءَتِ الْأَمْرَاءُ، فَرَمَوْا نُفُوسَهُمْ تَحْتَ التَّاجَ وَقَالُوا: لَمْ يَقُعْ هَذَا
بِعِلْمِنَا، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ أُوبَاشُ لَمْ نَأْمِرُهُمْ. فَلَمْ يَقْبَلْ عُدُّرَهُمْ. فَأَقَامُوا إِلَى اللَّيلِ
وَقَالُوا: نَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رَؤُوسِنَا، لَا نَبْرَحُ حَتَّى يُعْفَى عَنْ جُرْمِنَا. فَجَاءُهُمُ الْخَادِمُ
يَقُولُ: قَدْ عَفَّا عَنْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمْضُوا. ثُمَّ سَارَ الْعَسْكُرُ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى الْحِلَةِ، وَبَعْضُهُمْ طَلَبَ بِلَادَةً.

وَوَقَعَ الْغَلَاءُ، وَمَاتَ بِالْجُوعِ وَالْعُرِيِّ أَهْلُ الْقَرَى، وَدَخَلُوا بَغْدَادَ
يَسْتَعْطُونَ.

وَمَاتَ قَاضِي الْقُضَايَا الرَّئِيْسِيُّ، فَقُلِّدَ مَكَانَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عَلَيَّ بْنِ الدَّائِمَغَانِيِّ.

وَفِيهَا الْغَلَاءُ مُسْتَمِرٌ بِإِفْرِيقِيَّةِ، وَجَلَّ أَكْثَرُ النَّاسِ دَخْلَ خَلْقٍ إِلَى جَزِيرَةِ
صِقْلِيلَةِ، وَعَظُمَ الْوَبَاءُ. فَاغْتَنَمُ الْمُلُوْكُ رُجَارُ صَاحِبِ صِقْلِيلَةِ هَذِهِ الشَّدَّةِ، وَجَاءَ
فِي مَئِيْنِ وَخَمْسِينَ مَرْكَبًا، وَنَزَّلَ عَلَى الْمَهْدِيَّةِ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِهَا الْحَسَنِ بْنِ
عَلَيَّ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمِيمِ بْنِ بَادِيسٍ: إِنَّمَا جَئْتُ طَالِبًا بِثَأْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَشِيدٍ صَاحِبِ
قَابِسٍ، وَرَدَهُ إِلَى قَابِسٍ. وَأَنْتَ فَبِيْنَا وَبَيْنِكَ عُهُودٌ إِلَى مَدِيْنَةٍ، فَتَرَيْدُ مِنْكَ عَسْكَرًا
يَكُونُ مَعَنَا. فَجَمِيعُ الْحَسَنِ الْفُقَهَاءِ وَالْكَبَارِ وَشَاوِرِهِمْ، فَقَالُوا: نُقَاتِلُ عَدُوَنَا،
فَإِنَّ بَلْدَنَا حَصِينٌ. قَالَ: أَخَافُ أَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْبَرِّ وَيَحْصُرَنَا بِرًا وَبَحْرًا وَيَمْنَعُنَا
الْمِيرَةَ، وَلَا يَحْلُّ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ عَسْكَرًا يَقَاتِلُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنِّي امْتَنَعْتُ قَالَ:
نَقْضَتَ، وَالرَّأْيُ أَنْ نَخْرُجَ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَنَتْرُكَ التَّلَدَ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزَحَ
فَلْيَنْزَحْ. وَخَرَجَ لَوْقَتِهِ، فَخَرَجَ الْخَلْقُ عَلَى وَجُوهِهِمْ، وَبَقَى مِنْ احْتِمَالِ الْكَنَائِسِ
عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَخْدَتِ الْفِرَجُ الْمَهْدِيَّةَ بِلَا ضَرْبَةٍ وَلَا طَعْنَةٍ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ. فَوَقَعَ النَّهَبُ نَحْوَ سَاعِتَيْنِ، وَنَادُوا بِالْأَمَانِ. وَسَارَ الْحَسَنُ إِلَى عَنْدِ
أَمِيرِ عَرَبِ تَلْكَ النَّاحِيَّةِ، فَأَكْرَمَهُ، وَصَارَ لِلْفِرَجِ مِنْ طَرَابِلُسَ الْمَغْرِبِ إِلَى قَرِيبِ
تُونِسِ.

وَأَمَّا الْحَسَنُ، فَعَزَمَ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَى الْمَصِيرِ إِلَى
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ مُلُوكِ بَنِي زَيْرِيِّ. وَكَانَتْ دُولَتِهِمْ
بِإِفْرِيقِيَّةِ مَئِيْنِ وَثَمَانِ سَنِينَ.

سنة أربع وأربعين وخمس مئة

في المحرّم ارتفعَ عن النّاسِ بِغَدَادِ الْغَلَاءِ، وَخَرَجَ أَهْلُ الْقُرْيَ.

وَغَزَا نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرَيَّا فَكَسَرَ الْفِرَنْجَ، وَقَتَلَ صَاحِبَ أَنْطَاكِيَّةَ .
وَكَانَتْ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قُتِلَ فِيهَا أَلْفٌ وَخَمْسَ مِائَةٍ مِنَ الْفِرَنْجِ، وَأُسْرَ مِثْلُهُمْ، وَذُلِّ دِينُ الصَّلَيْبِ . ثُمَّ افْتَحَ نُورُ الدِّينِ حَصْنَ فَامِيَّةَ، وَكَانَ عَلَى أَهْلِ حَمَّةَ وَحِمْصَ مِنْهُ غَايَةُ الضَّرَّ .

وَكَانَ جُوسْلِينُ، لَعْنَهُ اللَّهُ، قَدْ أَهْبَطَ الْخَلْقَ بِالْأَذِيَّةِ وَالْغَارَاتِ، وَهُوَ صَاحِبُ تَلِ باشِرِ، وَعَزَازِ، وَعَيْنَتَابِ، وَالرَّاوِندَانِ، وَبَهَسْنَا وَالْبَيْرَةِ، وَمَرْعَشِ، وَغَيْرِ ذَلِكِ، فَسَارَ لِحَرْبِهِ سَلْحُدَارُ نُورِ الدِّينِ، فَأَسْرَهُ جُوسْلِينُ، فَدَسَّ نُورُ الدِّينِ جَمَاعَةً مِنَ الْتُّرْكَمَانِ وَقَالَ: مَنْ جَاءَنِي بِجُوسْلِينِ أَعْطِيهِ مِمَّا طَلَبَ . فَتَرَلَوْا بِأَرْضِ عَيْنَتَابِ، فَأَغَارُ عَلَيْهِمْ جُوسْلِينُ، وَأَخْذَ امْرَأَةً مَلِحَّةً فَأَعْجَبَهُ، وَخَلَّا بِهَا تَحْتَ شَجَرَةَ، فَكَمِنَ لَهُ الْتُّرْكَمَانُ وَأَخْذَوْهُ أَسِيرًا، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُورِ الدِّينِ، فَأَعْطَى الَّذِي أَسْرَهُ عَشْرَةَ آلَافَ دِينَارٍ . وَكَانَ أَسْرُهُ فَتْحًا عَظِيمًا، وَاسْتَولَى نُورُ الدِّينِ عَلَى أَكْثَرِ بِلَادِهِ .

وَفِي رَبِيعِ الْآخِرِ اسْتَوَزَّ الرَّحِيلِيَّةُ أَبَا الْمُظَفَّرِ بْنِ هُبَيْرَةَ، وَلَقَبُُهُ: عَوْنَ الدِّينِ .

وَفِي رَجَبِ جَمِيعِ الْبَقْشِ وَقَصْدِ الْعَرَاقِ، وَانْضَمَ إِلَيْهِ مَلِكُكَشَاهُ ابْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَيَّ بْنُ دُبَيْسٍ، وَطَرْنَاطَايِّ، وَخَلْقُ مِنَ الْتُّرْكَمَانِ . فَلَمَّا صَارُوا عَلَى بَرِيدٍ مِنْ بِغَدَادِ، بَعْثُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يُسَلِّطُنَ مَلِكَشَاهَ، فَلَمْ يُجِبُهُمُ الْخَلِيفَةُ، وَجَمَعَ الْعَسْكَرَ وَتَهَيَّأَ وَبَعَثَ الْبَرِيدَ إِلَى السُّلْطَانِ مَسْعُودَ يَسْتَحْثُهُ، فَلَمْ يَتَحَركُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَمَّهُ سَنْجَرَ يَقُولُ لَهُ: قَدْ أَخْرَبَتِ الْبَلَادَ فِي هَوَى ابْنِ الْبَلَنْكَرِيِّ، فَنَفَذَهُ هُوَ، وَالْوَزِيرُ وَالْجَاؤُولِيُّ، إِلَّا مَا يَكُونُ جَوَابُكَ غَيْرِيِّ . فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِسَنْجَرَ، فَأَقْبَلَ سَنْجَرُ حَتَّى نَزَلَ الرَّيِّ، فَعَلِمَ مَسْعُودُ، فَسَارَ إِلَيْهِ جَرِيدَةً، فَتَرَضَاهُ وَعَادَ . ثُمَّ قَدِيمَ بَغْدَادَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَاطْمَأنَّ النَّاسَ .

وَفِيهَا حَجَّ بِالْعَرَقِيَّينَ نَظَرَ الْخَادِمِ، فَمَرَضَ مِنَ الْكَوْفَةِ فَرَدَ، وَاسْتَعْمَلَ مَكَانَهُ قَيْمَازَ الْأَرْجُوانيِّ، وَمَاتَ نَظَرَ بَعْدَ أَيَّامٍ .

وَفِي ذِي الْحِجَّةِ جَاءَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَمَاجَتْ بَغْدَادَ نَحْوَ عَشْرِ مَرَاتِ،

وَتَقْطَعُ بِحُلُوانَ جَبَلٌ مِنَ الْزَلْزَلَةِ، وَهَلَكَ عَالَمٌ مِنَ الْثُرْكَمَانِ.

وَفِيهَا مات صاحب المَوْصِلْ سيف الدين غاري بن زنكي، ومَلَكَ بعده أخوه مَوْدُود، وعاش غاري أربعًا وأربعين سنة. وكان مليح الصُّورَةِ والشَّكْلِ، وخلف ولدًا تُوفِيَ شابًا، لم يعقب.

وَفِيهَا وَقَعَ الْخُلْفُ بَيْنَ رُجَارَ الْإِفْرَنجِيِّ صَاحِبِ الْصِّقْلِيَّةِ، وَبَيْنَ صَاحِبِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. وَدَامَتُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ سَنِينَ، فَاشْتَغَلَ رُجَارُ الْفِرَنْجِ عَنْ إِفْرِيقِيَّةِ.

وَفِيهَا، قَالَ أَبُو يَعْلَى التَّمِيمِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»^(۱): كَانَ قَدْ كَثُرَ فَسَادُ الْفِرَنْجِ الْمُقِيمِينَ بِعَكَّا، وَصُورَ، وَالسَّوَاحِلِ، بَعْدَ رَحِيلِهِمْ عَنْ حَصَارِ دِمْشَقِ، وَفَسَادُ شُرُوطِ الْهُدْنَةِ الَّتِي بَيْنَ أُنْزُرٍ وَبَيْنَهُمْ. فَشَرَّعُوا فِي الْعَبَثِ فِي الْأَعْمَالِ الدِّمْشِقِيَّةِ، فَنَهَضَ مُعِينُ الدِّينِ أُنْزُرُ بِالْعَسْكَرِ مُغَيْرًا عَلَى ضِيَاعِهِمْ، وَخَيَّمَ بِحَوْرَانِ؛ وَكَاتَبَ الْعَرَبَ، وَشَنَّ الْغَارَاتِ عَلَى أَطْرَافِ الْفِرَنْجِ، وَأَطْلَقَ أَيْدِيَ الْثُرْكَمَانِ فِي نَهْبِ أَعْمَالِ الْفِرَنْجِ، حَتَّى طَلَبُوا تَجْدِيدَ عَقْدِ الْهُدْنَةِ وَالْمُسَامِحةِ بِبَعْضِ الْمُقَاطِعَةِ، وَتَرَدَّدَ الرَّسُولُ، ثُمَّ تَقْرَرَتِ الْمُوَادِعَةُ مَدَةً سَنِينَ، وَتَحَالَّفُوا عَلَى ذَلِكَ.

ثُمَّ بَعَثَ أُنْزُرُ الْأَمِيرَ مَجَاهِدَ الدِّينِ بُزَانَ بْنَ مَامِينَ فِي جَيْشِ نَجْدَةِ نُورِ الدِّينِ عَلَى حَرْبِ صَاحِبِ الْأَنْطاكيَّةِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْوَقْعَةُ الْمُشَهُودَةُ الَّتِي انتَصَرَ فِيهَا نُورُ الدِّينِ عَلَى الْفِرَنْجِ، فَلَلَّهُ الْحَمْدُ وَالْمَنَةُ. وَكَانَ جَمِيعُهُمْ نَحْوًا مِنْ سَتَةِ آلَافِ فَارِسٍ سَوْيَ الْأَتَابَاعِ، وَالْفِرَنْجُ فِي أَرْبِعِ مِائَةِ فَارِسٍ، وَأَلْفِ رَاجِلٍ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا يَسِيرٌ، وَقُتِلَ مَلِكُهُمُ الْبَلَّشُ، فَحُمِّلَ رَأْسُهُ إِلَى نُورِ الدِّينِ. وَكَانَ هَذَا الْكَلْبُ أَحَدُ الْأَبْطَالِ وَالْفُرَسَانِ الْمُشَهُورِينَ بِشَدَّةِ الْبَاسِ، وَعَظِيمُ الْخِلْقَةِ وَالشَّاهِيَّةِ فِي الشَّرِّ.

ثُمَّ نَازَلَ نُورُ الدِّينِ أَنْطاكيَّةَ وَحَاصِرَهَا إِلَى أَنْ ذَلَّوا وَسَلَّمُوهَا بِالْأَمَانِ. فَرَتَّبَ فِيهَا مِنْ يَحْفَظُهَا، فَجَاءَتْهَا أَمَدَادُ الْفِرَنْجِ، ثُمَّ اقْتَضَتِ الْحَالُ مَهَادِنَةً مِنْ فِي أَنْطاكيَّةِ وَمَوَادِعِهِمْ.

وَأَمَّا مُعِينُ الدِّينِ أُنْزُرُ فَإِنَّهُ مَرْضٌ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَوْرَانَ فِي مِحَفَّةٍ، وَمَاتَ بِدُوْسِنْطَارِيَا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ بِمَدْرِسَتِهِ.

ثُمَّ جَرَّتْ وَاقْعَةُ عَجِيبَةٍ؛ اسْتَوْحَشَ الرَّئِيسُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ مِنَ الْمَلَكِ مُجِيرِ

(۱) ذِيلُ تَارِيخِ دِمْشَقِ ۳۰۴ - ۳۰۵.

الَّذِينَ اسْتِيحاشَا أَوْجَبَ جَمْعَ مِنْ أُمْكَنَتِهِ مِنْ أَحْدَاثِ دِمْشَقِ وَالْجَهَلَةِ، وَرَبَّهُمْ حَوْلَ دَارِهِ، وَدارُ أَخِيهِ زَيْنُ الدَّوْلَةِ حَيْدَرَةً لِلاحْتِمَاءِ بِهِمْ، وَذَلِكَ فِي رَجَبٍ. فَنَفَدَ مُجِيرُ الدِّينِ يُطِيبُ نُفُوسَهُمَا، فَمَا وَثَقَا، بَلْ جَدًا فِي الْجَمْعِ وَالاحْتِشَادِ مِنَ الْعَوَامِ وَالْجُنْدِ، وَكَسَرُوا السَّبَّابِسِ وَأَطْلَقُوا مِنْ فِيهِ، وَاسْتَنْفَرُوا جَمَاعَةً مِنَ الشَّوَّاغِرَةِ^(۱) وَغَيْرَهُمْ، وَحَصَلُوا فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ امْتَلَأَتْ بِهِمُ الْطُّرُقُ. فَاجْتَمَعَتِ الدَّوْلَةُ فِي الْقَلْعَةِ بِالْعُدُودِ، وَأَخْرَجَتِ الْأَسْلَحَةِ، وَفُرِّقَتْ عَلَى الْجُنْدِ، وَعَزَّمَوْا عَلَى الرَّحْفِ إِلَى جَمْعِ الْأَوْبَاشِ، ثُمَّ تَمَهَّلُوا حَقْتَانِ لِلْدَّمَاءِ، وَخَوْفًا مِنْ نَهْبِ الْبَلْدِ، وَالْجُنُوُّ عَلَى الرَّئِيسِ وَتَلْطِفُوا إِلَى أَنْ أَجَابَ، وَاشْتَرَطُ شُرُوطًا أُجَيْبَ إِلَى بَعْضِهَا، بِحِيثُ يَكُونُ مَلَازِمًا لِدَارِهِ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ وَوَلَدُ أَخِيهِ فِي الْدِيَوَانِ، وَلَا يَرْكَبَ إِلَى الْقَلْعَةِ إِلَّا مُسْتَدْعِيًّا إِلَيْهَا. ثُمَّ حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ عَوْدُ الْحَالِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَجْنَادِ، وَالْمُقْدَمِينِ، وَالْفَلَاحِينِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى الرَّحْفِ إِلَى الْقَلْعَةِ وَحَضْرِهَا، وَطَلَبُوا مِنْ عَيْنَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَنَشَبَتِ الْحَرْبُ، وَجُرْحٌ وَقُتْلُ جَمَاعَةً. ثُمَّ عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى مَكَانِهِ. وَوَاقَعَ ذَلِكَ هُرُوبُ السَّلَارِ زَيْنِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ شَحْنَةِ الْبَلْدِ وَأَخْوَهُ إِلَى نَاحِيَةِ بَعْلَبَكَ. وَلَمْ تَزُلِّ الْفَتْنَةُ هَاهِئَةً، وَالْمُحَارِبَةُ مَتَصَلَّةً، إِلَى أَنْ أُجَيْبَ إِلَى إِبْعَادِ مِنَ التُّمَسِّ إِبْعَادُهُ مِنْ خَواصِ مُجِيرِ الدِّينِ. وَنَهَيَتِ دَارُ السَّلَارِ وَأَخِيهِ، وَخُلِّعَ عَلَى الرَّئِيسِ وَأَخِيهِ، وَحَلَّفَ لَهُمَا مُجِيرُ الدِّينِ، وَأَعْادَ الرَّئِيسَ إِلَى الْوِزَارَةِ، بِحِيثُ لَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَمْرِ مَعْتَرِضٌ وَلَا مَشَارِكٌ.

وَأَمَّا مِصْرُ، فَمَاتَ بَهَا الْحَافِظُ لِدِينِ اللهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ الْعُبَيْدِيُّ، وَأُقِيمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الظَّافِرُ إِسْمَاعِيلُ. وَوَزَرَّ لَهُ أَمِيرُ الْجَيُوشِ ابْنُ مَصَالِ الْمَغْرِبِيِّ، فَأَحْسَنَ السِّيَرَةَ وَالسِّيَاسَةَ. ثُمَّ اضْطَرَبَتِ الْأَمْورُ وَاخْتَلَفَتِ الْعَسَكِرُونَ، بِحِيثُ قُتِلَ خَلْقٌ مِنْهُمْ.

وَأَمَّا أَعْمَالِ دِمْشَقَ كَحُورَانَ، وَغَيْرِهَا، فَعَاثَتْ بِهَا الْفِرَّاجُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضَ وَنَرَحَ الْفَلَاحُونَ، فَجَاءَ نُورُ الدِّينِ بِجَيْشِهِ إِلَى بَعْلَبَكَ لِيُوقَعَ بِالْفِرَّاجِ، فَفَتَحَ اللَّهُ بِتَنْزُولِهِ غَيْثًا عَظِيمًا، فَعَظُمَ الدُّعَاءُ لِنُورِ الدِّينِ، وَأَحْبَهُ أَهْلُ دِمْشَقَ وَقَالُوا: هَذَا بِرَكَتِهِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِ. ثُمَّ نَزَلَ عَلَى جَسْرِ الْحَشَبِ فِي آخرِ سَنَةِ

(۱) يَعْنِي: أَهْلَ الشَّاغُورِ.

أربع، وراسل مُجَيْر الدين، والرئيس يقول: إنني ما قصدت بنزلولي هنا طلبًا لمحاربتكم، وإنما دعاني كثرة شكاية أهل حَوْرَان والعُرْبَان؛ أخذت أموالهم وأولادهم، ولا ينصلُهم أحدٌ فلا يَسْعُني مع القدرة على نصرتهم القعود عنهم، مع علمي بعجزكم عن حفظ أعمالكم والذبّ عنها، والتقصير الذي دعاكم إلى الاستقرار بالافرنج على مُحَارِبتي، وبذلكم لهم أموال الضعفاء من الرعية ظُلْمًا وتَعْدِيًّا. ولابد من المعونة بألف فارس تُجرَدَ مع مُقدَّم لتخلص شَغْر عَسْقَلان وغيره. فكان الجواب: ليسَ بيننا وبينك إلا السيف. فكثُر تعجب نور الدين، وأنكر هذا، وعَزَّمَ على الرَّحْفِ إلى البَلَدِ، فجاءت أمطار عظيمة منعته من ذلك. ثم تقرَّ الصُّلح في أول سنة خمس وأربعين، فإنَّ نور الدين أشفق من سفك الدَّماء، فبذلوا له الطاعة، وخطبوا له بجامع دمشق بعد الخليفة والسلطان، وحلَّفوا له. فخلع نور الدين على مُجَيْر الدين خلعةً كاملةً بالطُّوق، وأعاده مُكْرَمًا، مُحْتَرَمًا. ثم استدعى الرئيس إلى المُخَيَّم، وخلع عليه، وخرج إليه المُقدَّمون، واحتاطوا به، ورَدَّ إلى حَلَبَ.

وجاء الخبر بأنَّ الملك مَسْعُود نزل على تل باشر وضايقها.

ثم قدم حُجَاج العراق وقد أخذوا، وحكوا مُصيبةً ما نزل مثلها بأحدٍ. وكان رَكْبًا عظيمًا فيه من وجوه خُراسان وتنائها وعلمائها، وخواتين الأمراء خلق. فأخذ جميع ذلك، وقتل الأكثَر، وسلَّمَ الأقل، وهُتَكَ الْحَرَمُ، وهَلَكَ خلق بالجُوع والعطش.

وأما مسعود، فإنه ترحل عن تل باشر.

وتوجه مجاهد الدين بُرَزان إلى حصن صَرْخَد، وهو له، لترتيب أحواله. وعرضت له نَفْرَةٌ من صاحب دمشق ورئيسها، ثم طلب، واصطلحوا على شرط إبعاد الحاجب يوسف عن دمشق، فأبعد، فقصد بَلَبَكَ، فأكرمه متوليه عطاء. وأما مصر، فالأخبار واصلة بالحلف المُسْتَمِر بين وزيرها ابن مصال، وبين المُظَفَّر ابن السَّلَار، فتمَّت حروبُ أسفَرَت عن قتل ابن مصال واستيلاء ابن السَّلَار على الأمر، فسكنَت الفتنة. ثم ثار الجُندُ، وجَرَت أمور، وقتل جماعة، نسأل الله العافية.

سنة خمس وأربعين وخمس مئة

جاءت الأخبارُ بما جَرِيَ على رُكْبِ الْعَرَاقِ، طَمَعَ فِيهِمْ أَمِيرُ مَكَّةَ، وَاسْتَهُونَ بِقَيْمَازَ، وَطَمَعَتْ فِيهِمْ الْعَرَبُ، وَوَقَفُوا يَطْلُبُونَ رِسُومَهُمْ، فَأَشَارَ بِذَلِكَ قَيْمَازَ، فَامْتَنَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَلَمَا وَصَلُوا إِلَى الْغُرَابِيِّ خَرَجَتْ عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ، فِي رَابِعِ عَشَرِ الْمُحْرَمَ، فَاقْتَلُوا وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ، فَأَخْدُوا مَا لَا يُحْصِي، حَتَّى أَنْهُ أَخْذَ مِنْ خَاتُونَ أَخْتَ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ مَا قِيمَتُهُ مِنْهُ أَلْفُ دِينَارٍ، وَذَهَبَ لِلتَّجَارِ أَمْوَالَ كَثِيرَةً. وَاسْتَغْنَتِ الْعَرَبُ، وَتَمَرَّقَ النَّاسُ، وَهَرَبُوا مُشَاهَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، فَمَاتَ حَلْقُ جُوعًا وَعَطَشًا وَبَرَدًا، وَطَلَّ بَعْضُ النِّسَاءِ أَجْسَادَهُنَّ بِالظِّينِ سَتَّرًا لِلْعُورَةِ. وَتَوَصَّلَ قَيْمَازُ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ.

وَفِيهَا كَانَ الصُّلْحُ، فَإِنَّ نُورَ الدِّينَ نَازَلَ دِمْشِقَ وَضَايَقَهَا، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهُ فِي دِمَاءِ الْخَلْقِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ مُجِيرُ الدِّينِ أَبْقَ صَاحِبَ الْبَلَدِ، وَوَزِيرُهُ الرَّئِيسُ ابْنُ الصُّوفِيِّ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا، وَرَحَلَ إِلَى حَلَبَ وَالْقُلُوبَ مَعَهُ لِمَا رَأَوْا مِنْ دِينِهِ. قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ^(۱): وَجَاءَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِالْيَمَنِ مَطْرُ كُلُّهُ دَمُ، وَصَارَتِ الْأَرْضُ مَرْشُوشَةً بِالدَّمِ، وَبِقِيَّ أَثْرِهِ فِي شَيَابِ النَّاسِ.

وَفِيهَا جَهَزَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلَيٍّ ثَانِيَّ مَرَةِ جِيشًا مِنَ الْمُوَحَّدِينَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ إِلَى قُرْطُبَةَ، لِأَنَّ الْفِرَنْجَ نَازَلُوهَا فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَكَادُوا أَنْ يَمْلِكُوهَا، فَكَشَفُوا عَنْهَا الْمُوَحَّدِينَ، وَلَطَّافَ اللَّهُ.

وَفِيهَا مَرْضُ ابْنِ الْبَلْنُكَرِيِّ، وَهُوَ خَاصُّ بَكَ الْتُرْكَمَانِيِّ أَتَابَكَ جَيْشُ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ، فَلَمَّا عُوْفَيْ أَسْقَطَ الْمُكْوُسَ.

ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِبَغْدَادِ مُخْتَصُ الْحَضْرَةِ مَكَّاسُ الْبَلَدِ، وَكَانَ يَبَالُغُ فِي أَذْيَ الْخَلْقِ وَيَقُولُ: أَنَا قَدْ فَرَشْتَ حَصِيرًا فِي جَهَنَّمَ.

سنة ست وأربعين وخمس مئة

فِي عَاشُورَاءِ نَزَلَ أَوَّلُلَ عَسْكَرٍ نُورُ الدِّينِ بَعْدُرًا وَنَوَاحِيهَا، ثُمَّ قَصَدَ مِنَ الْغَدِ طَائِفَةً مِنْهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ التَّيْرَبِ وَالسَّهْمِ، وَكَمْنَوْا عَنْدَ الْجَبَلِ لِعَسْكَرِ دِمْشِقِ، فَلَمَّا خَرَجُوا جَاءُهُمُ التَّذَيْرِ، فَانْهَزَمُوا إِلَى الْبَلَدِ وَسَلِمُوا. وَانْتَشَرَتِ الْعَسَاكِرُ

(۱) المتنظم ۱۴۳/۱۰.

الحلبية بنواحي البَلَد، واستؤصلت الرُّؤُوع والفاكِهَة من الأُوْبَاش، وغلَّت الأسعار. وتأهبوا لِحِفْظ البَلَد. فجاءت رُسُل نور الدِّين يقول: أنا أُؤثِر الإصلاح للرَّعِيَّة وجهاز المُشرِكِين، فإنْ جئتم معي في عَسْكُر دِمْشَق وتعاضدنا على الجهاد، فذلك المُرَاد. فلم يُجِيبوه بما يُرضيه، فوَقَعَت مُناوَشَة بين العَسْكَرِين، ولم يزحف نور الدين رِفَقاً بِالْمُسْلِمِين. ولكن خربت الغُوطَة والحوَاضِر إلى الغَايَة بِأَيْدِي العَسَكِر وأَهْل الفَسَاد، وَعَدْم التَّبَن، وَعَظُمُ الخطُب، والأخبار متَوالية باحتشاد الفِرَنْج، واجتماعهم لإنجاد أهل البَلَد. فضاقت صُدُور أهل الدِّين، فدام ذلك شهراً، والجيش التُّورِي في جَمْع لا يُحصى، وأمداده واصلة، وهو لا يَأْذِن لأَحَد في السُّرُّع إلى القِتَال، ولكن جُرْحَ خَلْق.

ثم تَرَحَّلُ بِهِم إلى ناحية الأَعْوَج لِقُرْبِ الْفِرَنْج، ثم تَحَوَّلَ إلى عَيْنِ الجَر بالبقاء، فاجتمعَت الفِرَنْج مع عَسْكُر دِمْشَق، وَقَصَدُوا بُصْرَى لِمُنَازِلِهَا، فلم يَتَهِيَا لَهُم ذلك، وإنكفا عَسْكُر الفِرَنْج إلى أَعْمَالِهِم، وَرَاسَلُوا مُجِيرَ الدِّين والرئيس المؤيد يَلْتَمِسُون باقي المُقاَطِعَة المَبْذُولَة لَهُمْ على تَرْحِيلِ نُورِ الدِّين، وقالوا: لو لا نحن ما تَرَحَّلْ. وَوَرَدَ الْخَبَر بِمَجِيءِ الْأَسْطُولِ الْمِصْرِيِّ إِلَى ثُغُورِ السَّاحِلِ فِي هِيَّةٍ عَظِيمَةٍ وَهُم سَبْعُونَ مَرْكَباً حَرِيبَةً مَسْحُونَةً بِالرِّجَالِ، قَدْ أَنْفَقُوا عَلَيْهَا عَلَى مَا قَيِيلَ ثَلَاثَ مِئَةَ أَلْفِ دِينَارٍ. فَقَرَبُوا مِنْ يَافَا، فَقَتَلُوا وَأَسْرُوا، وَاسْتَولُوا عَلَى مَرَاكِبِ الْفِرَنْج، ثُمَّ قَصَدُوا عَكَا، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَتَلُوا خَلْقًا عَظِيمًا مِنْ حُجَّاجِ الْفِرَنْج، وَقَصَدُوا صَيْداً، وَبَيْرُوتَ، وَطَرَابُلْسَ، وَفَعَلُوا بِهِمِ الْأَفْاعِيَّ، وَلَوْلَا شُغْلُ نُورِ الدِّين بِدِمْشَق لِأَعْانَ الْأَسْطُولِ. وَقَيِيلَ إِنَّهُ عَرَضَ عَسْكُرَهُ، فَبَلَغُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا.

ثم عاد نحو دِمْشَق، وأغارَت جنودُهُ عَلَى الْأَعْمَالِ، وَاستَاقُوا الْمَوَاشِي، وَنَزَلَ بِدَارِيَا، فَنَوْدَى بِخَرْوَجِ الْجُنْدِ وَالْأَحْدَاثِ، فَقَلَّ مِنْ خَرَجِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَرُبَ مِنَ الْبَلَدِ، وَنَزَلَ بِأَرْضِ الْقَطِيْعَةِ، وَوَقَعَتِ الْمُنَاوَشَةُ. فَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى نُورِ الدِّين بِتَسْلِيمٍ نَائِبِهِ الْأَمِيرِ حَسَنِ تَلِّ باشِرِ بِالْأَمَانِ، فَفَرَّ، وَضُرِبَتِ فِي عَسْكُرِهِ الْكُوسَاتُ وَالْبُوقَاتُ بِالْبِشَارَةِ. وَتَوَقَّفَ عَنْ قَتَالِ الدِّمْشِقِيَّينِ دِيَانَةً وَتَحْرِيجًا. وَتَرَدَّدَ الرَّسُولُ فِي الصُّلْحِ عَلَى اقْتِرَاحَاتٍ تَرَدَّدَ فِيهَا الْفَقِيهُ بِرْهَانُ الدِّين

البلْخِيُّ، وأسد الدين شيركوه، وأخوه، ثم وقعت الأيمان من الجَهَتَيْنِ، فترَحَّلَ إلى بُصْرَى لمضايقتها، وطلَبَ من دمشق آلات الحِصَارِ، لأنَّ واليها سُرُخاك قد عَصَى، ومال إلى الفِرَنْجِ، واعتصَمَ بهم، فتألَّمَ نُورُ الدِّينَ لِذلِكَ، وجَهَّزَ عَسْكَرًا لِقصده.

وفيها كان الوباء المُفْرط بدمياط، فهلكَ في هذا العام والذِي قبله بها أربعة عشر ألفًا، وخَلَّتِ البيوْت.

وفي شهر رَجَبٍ سارَ صاحب دمشق مُجِيرُ الدِّينِ أَبْقَ في خواصِه إلى حَلَبَ، فأكرمه نُورُ الدِّينِ، وقرَرَ معه تَقْرِيرات افتراحتها بعد أن بَذَلَ الطَّاعة والثِّيابَ عنْه بدمشق، ورجَعَ مَسْرُورًا.

وفي شعبان قصدت التُّرْكُمان بانياس، فخرجت الإفرنج فالتقوا، فعمل السَّيفَ في العَدُوِّ، وانهزمَ مَقْدَمُهُمْ في تَقْرِيرِ يسِيرٍ.

وأغارت الإفرنج على قُرْيَ البقاعِ، فاستباحوها، فنهضَ عَسْكَرٌ من بَعْلَبَكَ وخلَقَ من رجال البقاعِ، فلحقُوا الإفرنجَ وقد حَبَسُوكِم النَّلُوجَ، فقتلُوا حَلْقًا من الإفرنجِ، واستنقذُوا الغنائم.

وافتتح نُورُ الدِّينِ أنطَرَطُوسَ في آخرِها.

وقدَمَ السُّلْطَانُ بِغَدَادَ في رمضان، وسأَلَ الْوَاعِظِ ابنَ العُبَادِيَّ أَنْ يَجْلِسَ في جامِعِ المُنْصُورِ، فقيلَ لَهُ: لَا تَقْعُلُ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ لَا يَمْكُونُ إِلَّا الْحَنَابَلَةُ. فلمَ يَقْبِلْ، وضَمَنَ لَهُ تَقْيِيبَ التُّقْبَاءِ الْحَمَامِيَّةِ. فجلسَ في ذِي الْحِجَةِ يومَ جُمُعَةٍ، وَحَضَرَ أَسْتَاذُ الدَّارِ، وَالنَّقِيبُانِ، وَخَلَانِتُ، فلما شَرَعَ فِي الْكَلَامِ كُثُرَ اللَّغْطُ وَالصَّيْحَاتُ، ثُمَّ أَخْذَتْ عَمَائِمَ وَفُوَاطَ، وَجُذِبَتِ السُّيُوفُ حَوْلَ ابنِ العُبَادِيِّ، فثبتَ، وَسَكَنَ النَّاسُ ثُمَّ وَعَظَ.

وفيها أسرَ نُورُ الدِّينِ الْمَلِكُ جُوسلِينَ فَارِسَ الإفرنجِ وبِطْلَاهَا الْمَشْهُورُ، وأخذَ بِلَادَهُ وَهِيَ عَزَّازٌ، وَعَيْتَابٌ، وَتَلَ باشِرٌ.

سَنَةُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ

فيها جاءت الأخبار بِمَوْتِ السُّلْطَانِ مُسَعُودَ بَيْبَانَ.

وذكر ابن هُبَيْرَةَ في «الإِفْصَاحِ» قَالَ: لَمَّا تطاولَ عَلَى المُفْتَنِي أَصْحَابُ

مسعود، وأساؤوا الأدب، ولم يمكن المجاهرة بالمحاربة. اتفق الرأي على الدُّعاء عليه شَهْرًا، كما دَعَا النبي ﷺ على رِعل وذوأن شَهْرًا، فابتدأ هو والخليفة سَرًّا، كل واحدٍ في موضعه يدعوه سَحْرًا، من ليلة تسع وعشرين من جُمادى الأولى، واستمر الأمر كل ليلة، فلما تكمل الشَّهر، مات مسعود على سريره، لم يزد على الشَّهر يومًا، ولا نقص يومًا، فتبارك الله رب العالمين.

واتفق العَسْكُر على سَلَطَنَة مَلِكِشَاه، وقام بأمره خاص بك. ثم إنَّ خاص بك قَبض على مَلِكِشَاه، وطلب أخاه محمداً من خُوزستان، فجاءه فسَلَّمَ إليه السَّلَطَنَة. فلما استقر قَتْلَ خاص بك. وهرب شِحْنَة بَغْدَاد لما سمع بموته مَسْعُود. وأمر الخليفة: أيُّ من تخلَّفَ من الجُنُد عن الخِدْمَة أُبْيَحَ دَمُه. وأمر الخليفة ابن النَّظَام أن يمضي إلى مَدْرَسَتِهم، ويدرسن بها وأحضر الشَّيخ أبو النَّجِيب مدرسها وأهْلِين وحِسَن، لأنَّه دَرَسَ بها من جهة السُّلْطَان. وقبضوا على الحَيْصَنَيْص، وأخرجوه من بيته حافياً مُهانًا، وحُبس في حَبْس اللُّصُوص. ثم أحضر الشَّيخ أبو النَّجِيب إلى بَابِ التُّوبَى، وكُشفَ رأسُه، وضرَبَ خَمْسَ دَرَر، ثم حُسِنَ. ثم أُخْدِيَ الْبَدِيع الصُّوفِي الْوَاعِظ صاحب أبي النَّجِيب، وأثُرُّهم بالرَّفْض، فَسَهَرَ وصُفِعَ.

وبَلَغَ الخليفة أنَّ في نواحي واسط تَحْبِيطاً، فسارَ بعسْكُره وراءَ الناس، وسارَ إلى واسط، فرتَّب بها شِحْنَة، ثم مَضَى إلى الْحَلَة، والكُوفَة، ثم عاد إلى بَغْدَاد مُؤْيَّداً مَنْصُوراً، فغلقَت بَغْدَاد، وزُيِّنت، وعمَلت الْقِبَاب، وعَمِلَ الْذَّهَبِيُون ببابِ الْخَانِ الْعَتِيق قُبَّة، عليها صورة مَسْعُود، وخاص بك، وعَبَاس، بحرَّكاتٍ تَدُورُ، وعمَلت قِبَاب عَدِيدَة على هذا التَّمَوْذِج. وانطلقَ أهْلُ بَغْدَاد في اللَّعْبِ والْخَيَالِ، وَاللَّهُو إِلَى يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ.

وفيها كان خروج الغوري، وجاربهم السُّلْطَان سَنْجَر. وملَكُوكُهم حُسِنَ بن حُسِنَ ملك جِبال الغور، وهي من أعمال غَزَّة. فأول ما ملَكُوكُوا بلخ، فقاتله سَنْجَر، وأسره وعَقَّا عنه وأطْلَقَه، فسارَ حُسِنَ إلى غَزَّة، وملَكُوكُها بهرام شاه بن مَسْعُود بن إبراهيم بن مَسْعُود بن محمود بن سُبُكْتِكِين، فانهزم من غير قِتال، وتَسَلَّمَ علاء الدين حُسِنَ الغوري غَزَّة، واستعملَ عليها أخاه سيف الدين، وردَ إلى الغور. فلما جاءَ الشَّتَاء قَدِمَ بهرام، وقامَ معه أهْل غَزَّة، فقبضَ على سيف الدين وصَلَبه. ثم لم يلبث بهرام شاه أن مات، فأقاموا بعده ولده

خُسْرُو شاه، فقصده علاء الدين حُسين، فهرب منه إلى لاهور^(١) سنة خمسين، وملك علاء الدين غَزْنَة، ونهبها ثلاثة أيام، وقتل جماعةً وبَدَع، وتلَقَّب بالسلطان المُعَظَّم. وشال الجتر فوق رأسه على عادة السلاطين السُّلْجُوقية، واستعمل ابني أخيه، وهما السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام، وأخوه السلطان شهاب الدين أبو المظفر محمد، فأحسنا السِّيرة في الرَّعْيَة، وأحبهما الناس، وانتشر ذكرهما، وطال عمرهما، وملَكَا البلاد.

وأول أمرهما أنهما أظهرا عصيَانَ عَمَّهُما، فبعث إليهما جَيْشاً فهزمه، فسارَ بنفسه إليهما والتقوا، فأسر عَمَّهُما علاء الدين فأحسننا إليه، وأجلساه على التَّخت، ووقفا في الخدمة، فبكى، وقال: هذان صَبِيَانٌ فَعَلَا ما لَوْ قَدِرْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا لَمْ أَفْعُلْهُ، وزوَّجَ غياث الدين بابنته، وفوَضَ إِلَيْهِ الْأَمْوَارَ مِنْ بَعْدِهِ فلما مات استقلَّ غياث الدين بالْمُلْك. ثُمَّ ملكَت الغُزْنَةُ خمس عشرة سنة، وعسَفوا وظَلَّمُوا مدة، ثم حاربهم غياث الدين ونُصر عليهم فافتتحَ البلاد، وأحسنَ، وعَدَلَ.

وفيها جاءت الأخبار بافتتاح أنطَرَطُوس وقتل من بها من الفِرَنج، وأُمِّنَ بعضُهم، وافتتح نُور الدين عِدَّةَ حُصونَ صغار. وظَفَرَ أهْلُ عَسْقَلَانَ بِفِرَنجِ غَزَّةَ وقتلو خَلْقاً.

سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

فيها خَرَجَت التُّركُ على السُّلْطَان سَنْجَرَ وَهُمُ الغُزْ، يدينون بالإسلام في الجُملة، ويفعلون فعل التَّتَار. فكانت بينهم وبينه مَلْحَمة عظيمة، فكسر سَنْجَر، واستُبْيَحَ عَسْكُرُه قَتْلًا وأُسْرًا، ثم هَجَّمَت الغُزْنَيَّةُ نَيْساَبُورَ، فُقْتُلَ مُعَظَّمُهُنَّا فيها من المسلمين، ثم ساروا إلى بلُخ، فملَكُوا البَلَدَ، وكانت عِدَّتهم فيما قيل مائة ألف خَرْكَاه. ثم أسرُوا سَنْجَرَ واحتاطوا به، وذاق الدُّلُّ، وملَكُوا بلاده وبَقُوا الخطبة باسمه، وقالوا: أنت السُّلْطَان ونحن أَجْنَادُكَ، ولو أَمِنَّا إِلَيْكَ لِمَكَّتَكَ مِنَ الْأَمْرِ؛ وبقي معهم صورةً بلا معنى.

(١) هي المعروفة اليوم بـلاهور.

وكانت الغُز تركمان ما وراء النهر، قال ابن الأثير^(١): لما تَمَلَّكتُ الخطَا
ما وراء النهر، طَرَدُوا الغُز، فنزلوا بنواحي بلخ على مراعيها، واسم مقدميهم:
دينار، وبختيار، ووطوطي، وأرسلان، وجغر، ومحمد، فأراد قِمَاج نائب
سنجَر على بلخ بإعادتهم، فصانعوه، وبدلوا له مالاً، وأقاموا على حَالَةٍ حَسَنَةٍ لا
يُؤذون ويُقيمون الصلاة، ويوتوتون الرِّزْكَةَ. ثم عاودهم قِمَاج، وأمرهم بالترحُّل،
فامتنعوا وتَجَمَّعوا، فخرج قِمَاج إليهم في عشرة آلاف فهزموه، ونهبوا عَسْكَرَه
وأمواله، وأكثروا القتْلَ في العَسْكَر والرَّعَايا، وأسرُوا النِّسَاء والأطْفَال، وقتلو
الْفُقَهَاء، وعملوا العَظَائِم، وخَرَبُوا المَدَارِس، وانهزم قِمَاج إلى مَرْوَ.

وأرسل السُّلْطَان سنجَر يتهَدِّدهم، فاعتدُوا، وبدلوا له مالاً، فلم
يُجِبُّهم، وجمع عساكره من التَّواحِي، فاجتمع معه ما يزيدُ على مائة ألف
فارس، والتَّقاهم فهزموه، وتبعوا عَسْكَرَه قَتْلًا وأسْرًا، فصارت قَتْلَى العَسْكَر
كالتَّلَال. وقتلَ الْأَمِير علاء الدِّين قِمَاج وأُسرَ السُّلْطَان وجماعةٌ من أمرائه،
فضَرَبُوا أَعْنَاقَ الْأَمْرَاء. وزُلْتَ أمراء الغُز فَقَبَلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدِي سنجَر،
وقالوا: نحن عبِيدُك، ولا نخُرُّ عن طاعتك، فقد عَلِمْنَا أَنَّك لَم تُرْدِ قَاتَلَنَا،
 وإنما حُمِلتَ عَلَيْهِ، فأنت السُّلْطَان، ونحن العَبِيد، فمضى على ذلك شَهْرٌ أو
ثلاثة، ودخلوا معه إلى مَرْوَ، وهي كُرْسِيِّ الْمُلْك، فطلبها منه بختيار إقطاعاً،
فقال: هذه دارَ الْمُلْك، ولا يَنْبغي أَنْ تكون إقطاعاً لآخَدٍ. فصَفَّى له واحِدةً،
فلما رأى ذلك، نزلَ عن سريره، ثم دخلَ خانِكاه مَرْوَ، وتابَ من الْمُلْك،
واستولى الغُز على الْبَلَاد، وظهرَ من جورِهِ ما لم يُسْمِعْ بِمِثْلِهِ، وولوا على
نيسابور واليَا، فَعَلَقُوا في السُّوقِ ثلَاثَ غَرَائِرَ، وقال: أَرِيدُ مِلْءَ هَذِهِ ذَهَبَاً، فشارَ
عليهِ العَامَة فَقَتَلُوهُ، وقتلوا مِنْ مَعْهُ فرَكْبَتِ الغُز، ودخلوا بلدَ نيسابور،
ونَهَبُوهَا، وقتلوا الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، وأَحْرَقُوهَا، وقتلوا الْقُضَايَا وَالْعُلَمَاءَ فِي الْبَلَادِ
كُلُّهَا. ويتعذرَ وَصْفُ ما جَرَى مِنْهُمْ عَلَى تَلْكَ الْبَلَادِ، وَلَمْ يَسْلِمْ مِنْهُمْ شَيْءٌ
سوَى هَرَاءَ وَدَهْسَانَ فَامْتَنَعَتْ بِحَصَانَتِهَا.

وساق بعضُهُمْ قصَّةَ الغُز وفيها طُول، قال: وفارق السُّلْطَان سنجَر جميعُ
أمراء خراسان، ووزيره طاهرُ ابْنِ فخرِ الْمُلْكِ ابْنِ نظامِ الْمُلْكِ، ولم يبقْ عندَهُ

(١) الكامل ١٧٦/١١ فما بعد.

غيرٌ نَفِرَ يسِيرٌ من خَوَاصِهِ، فلما وصلتُ الْأَمْرَاءِ إِلَى نِيَّاسِبُورَ، أَخْضُرُوا سُلَيْمَانَ شَاهَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ مُلْكَشَاهَ، فَدَخَلَ نِيَّاسِبُورَ فِي جُمَادِيِّ الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِيَّةِ وأَرْبَعينَ، وَخَطَّبُوا لَهُ بِالسَّلْطَنَةِ، وَسَارُوا فَوَاقُوا الغُزُّ، وَقُتِلُوا مِنْهُمْ مَقْتُلَةً. فَتَجَمَّعَتِ الْغُزُّ لِلْمَصَافِ، فَلَمَّا تَقَى الجَمْعَانِ انْهَزَمَ الْخُرَاسَانِيُّونَ يَقْصِدُونَ نِيَّاسِبُورَ، وَتَبَعَّثُمُ الْغُزُّ، وَدَخَلُوا طُوسَ فَاسْتَبَاحُوهَا قُتْلًا وَسَبِيلًا، وَقُتِلُوا إِمَامَهَا مُحَمَّدَ الْمَارِشَكِيَّ، وَنَقِيبَ الْعُلُويِّينَ عَلَيْهَا الْمُوسُوِّيَّ، وَخَطَّبَهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَحْسِنِ، وَشِيخُ الشِّيُوخِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وَوَصَلُوا إِلَى نِيَّاسِبُورَ سَنَةَ تَسْعَهُ وأَرْبَعينَ فِي شَوَّالٍ، فَلَمْ يَجِدُوا دُونَهَا مَانِعًا، فَنَهَبُوهَا نَهَبًا ذَرِيعًا، وَقُتِلُوا أَهْلَهَا، حَتَّى أَنَّهُ أُحْصِيَ فِي مَحَلَّتِينِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلٍ. وَكَانُوا يَطْلَبُونَ مِنَ الرَّجُلِ الْمَالَ، فَإِذَا أَعْطَاهُمُ الْمَالَ قَتَلُوهُ. وَقُتِلُوا الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّافِعِيَّ، وَرَثَاهُ جَمَاعَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ وَمِنْ قُتُلَ الشِّيُوخِ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ عَبْدِ الصَّمْدِ الْأَكَافِ الرَّاهِدِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْكَاتِبِ سَبْطُ الْقُشَّيْرِيِّ، وَأَبُو الْبَرَّاكَاتِ ابْنِ الْفَرَّاوِيِّ، وَالْفَقِيهِ الصَّبَّاغِ أَحَدِ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ صَاعِدٍ، وَالْحُسَينِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرَّازِيِّ، وَخَلَقُ. وَأَحْرَقُوا مَا بَهَا مِنْ خَزَائِنِ الْكُتُبِ، فَلَمْ يَسْلِمْ إِلَّا بَعْضُهَا، وَفَعَلُوا مَا لَا تَفْعَلُهُ الْكُفَّارُ، وَانْحَلَّ أَمْرُ السُّلْطَانِ بِالْكُلُّيَّةِ، فَاجْتَمَعَ الْأَمْرَاءُ، وَرَاسَلُوا مُحَمَّدًا بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَخْتِ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ، وَخَطَّبُوا لَهُ بِخُرَاسَانَ، وَأَخْضُرُوهُ وَمَلَكُوهُ، وَانْقَادُوا لَهُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ تَسْعَهُ، وَسَارُوا مَعَهُ إِلَى الْغُزُّ، وَهُمْ يَحْاصِرُونَ هَرَاءَ، فَجَرَتْ بَيْنَهُمْ حَرُوبٌ فِي أَكْثَرِهَا الظَّفَرُ لِلْغُزُّ. وَكَانَ سَنْجَرُ مَمْلُوكُ اسْمَهُ أَيْ أَبَهُ، وَلَقَبُهُ الْمُؤَيَّدُ، اسْتَولَى عَلَى نِيَّاسِبُورَ، وَطُوسَ، وَنَسَاءَ، وَأَبِيُّرَدَ، وَأَزَاحَ الْغُزُّ، وَقَتَلَ مِنْهُمْ حَلْقًا، وَأَحْسَنَ السِّيرَةَ، وَعَظَمَ شَأنَهُ، وَكَثُرَ جَمْعُهُ، وَالْتَّزَمَ بِحَمْلِ مَا لِلْخَاقَانِ مُحَمَّدًا بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَخْتِ سَنْجَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَئِثِ^(۱) : وَفِيهَا أَخْذَتِ الْفِرَنْجُ عَسْقَلَانَ، وَكَانَتْ لِلظَّافِرِ بِاللهِ وَكَانَ الْفِرَنْجُ كُلَّ سَنَةٍ يَقْصِدُونَهَا وَيَحْصُرُونَهَا، وَكَانَ الْمُصْرِيُّونَ يَرْسِلُونَ إِلَيْهَا الْأَسْلَحةَ وَالذَّخَائِرَ وَالْأَمْوَالَ. فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ السَّلَارِ فِي هَذَا الْعَامِ اغْتَنَمَ الْفِرَنْجُ اشْتِغَالَ الْمُصْرِيِّينَ، وَنَازَلُوهُمْ، وَجَدُّوا فِي حِصَارِهَا، فَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ وَقَاتَلُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ، فَأَيْسَوْا مِنْ أَخْذِهَا، وَعَزَّمُوا عَلَى الرِّحْلَةِ عَنْهَا، فَأَتَاهُمُ الْخَبَرُ بِأَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ قَدْ اخْتَلَفُوا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ قَهُوْرُوا الْفِرَنْجَ دَاخِلَّهُمُ الْعَجَبَ، وَادْعَى كُلُّ طَائِفَةٍ أَنَّ النُّصْرَةَ عَلَى يَدِهِ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ خَصَامٌ عَلَى ذَلِكَ،

(۱) الْكَامل ۱۸۸ - ۱۸۹.

حتى قُتل بينهم رجل، فعُظمت الفتنة، وتفاقم الشر، وتحاربوا، فُقتل بينهم جماعة، وزحفت الفِرَنج في الحال، فلم يكن على السور من يمنعهم، فملكوا البَلَد، فإنما الله وإنما إليه راجعون.

وفيها بعث المُقتفي عَسْكُرًا يحاصرُون تُكْريت، فاختلفوا وخامر ترشك المُقتفي، واتفق مع متولي تُكْريت، وسلكوا دَرْبَ خُراسان، ونبوا وعاشروا، فخرج الخليفة لدفعهم، فهربوا، فسار إلى تُكْريت، وشاهد القلعة ورجع، ثم بَرَزَ السُّرَادق للانحدار إلى واسط لدفع مَلِكشاھ عنها، فانهزم إلى خُوزستان، فنزل الخليفة بظاهر واسط أيامًا، ورجع إلى بغداد.

وسلَمَ يوم دخوله الوزير ابن هُبَيْرَة من الغرق، انفلقت السَّفينة التي كان فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للذى استنقذه ثيابه، ووقع له بَدَهٌ كثير. وفيها قتلة العادل علي بن السَّلَار بمصر.

وفيها حاصر الملك غياث الدين الغوري مدينة هَرَاءَةَ، وتسلَّمَها بالأمان، وكانت للسُّلطان سُنْجَر.

وفيها سار شهاب الدين الغوري أخوه غياث الدين، فافتتح مدينة من الهند، فتحرَّبت عليه مُلُوك الهند، وجاؤوا في جَيْشِ عَرْمَم، فالتقوا، فانكسر المسلمون. وجاءت شهاب الدين ضربةً في يده اليسرى بطلت منها. وجاءته ضربة أخرى على رأسه فسقط، وحَجَرَ اللَّيل بين الفريقين، والتُّمس شهاب الدين بين القتلى، فحمله أصحابه ونحوه به، فغضَبَ على أمرائه لكونهم انهزوا، وملأ لكل واحد منهم مِخلة شعير، وحلف لئن لم يأكلوه ليضرُّين فيناهم، فأكلوه بعد الجهد. ثم نجده أخوه بجيش ثقل^(١)، فالتحق الهندي ونصر عليهم.

قال ابن الأثير^(٢): عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عدد يضيق عنه الفضاء فراسلها شهاب الدين الغوري بأنه يتزوجها، فأبَت بعثَ يُخادعها، وحفظ الهند المخاضات. فأتى هندي إلى شهاب الدين، فذكر أنه يعرف مخاضةً، فجهَّزَ جيًّساً عليهم حُسين بن خرميك^(٣) الغوري الذي صار صاحب هَرَاءَةَ بعد. وكان شجاعاً مذكوراً، فساروا مع الهندي، وكَبَسُوا الهند، ووضعوا فيهم السيف، واستغلَّ الموكلون بحفظ المخاضات، فعبرَ شهاب الدين في

(١) في الكامل لابن الأثير ١١/١٧٣ الذي ينقل منه المصطف: «وأنفذ إليه جيشاً عظيماً».

(٢) الكامل ١١/١٧٣ - ١٧٤.

(٣) في المطبوع من الكامل: «خرميلاً آخره لام وما هنا من خط المصطف».

العُسْكُر، وأكثروا القَتْل في الْهُنْدُو، ولم ينج منهم إلا من عَجَزَ الْمُسْلِمُونَ عنْهُ.
وُقُتِلَ ملكتهم. وتمكَن شهاب الدِّين من بلاد الْهُنْدُو، والتزموا له بِحَمْلِ
الأموال وصالحُوه. وأقطع مملوكة قُطب الدين أبيك مدينة دَهْلِي، وهي كرسى
مملكة الْهُنْدُو، وجَهَّزَ جَيْشًا، فافتتحوا مواضع ما وصل إِلَيْها مُسْلِمٌ قَبْلَهُ، حتى
قاربوا جهة الصِّينِ.

وفي صَفَر توجه صاحب دمشق مُجَيْرُ الدِّين، ومعه مُؤَيَّدُ الدِّين الوزير،
فنازل بُصْرَى لِمخالفته له ولجُورِه على أهل النَّاحِيَةِ، وسلَمَ إِلَيْهِ مُجَاهِدُ الدِّين
مفاتيح صَرْخَدَ، فأعطاهُ جُمْلَةً. ثُمَّ صالحه سُرخاك نائب بُصْرَى.

وجاءت الأخبار بِأَنَّ نُورَ الدِّين يجمع الجُيُوشَ لِلغزو، وليكشف عنْ أهل
عَسْقَلَانَ، فَإِنَّ الفَرِنْجَ نَزَلُوا عَلَيْهَا فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فتوَجَّهَ مُجَيْرُ الدِّين صاحب
دمشق إِلَى خدمة نُورَ الدِّين، واجتمعَ بِهِ فِي أمرِ الْجَهَادِ، وسَارُوا إِلَى بانياس،
فبلغُهم أَخْذُ عَسْقَلَانَ وَتَحَادُلُ أَهْلِهَا وَاتِّلاعُهُمْ.

ومِنْ شَرْحِ حال الرَّئِيسِ وَتَمْكِنَهُ مِنْ وزارَةِ دِمْشَقَ، فَعُرِضَ الْآنَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخْوِيهِ عِزَّ الدَّولَةِ وَزِينَ الدَّولَةِ مُشَاهِنَاتٍ وَشَرَّافَاتٍ إِلَى اجْتِمَاعِهِمَا
بِمُجَيْرِ الدِّينِ صاحبِ دِمْشَقَ، فَأَنْفَذَ يَسْتَدِعِي الرَّئِيسَ لِلإِصْلَاحِ بَيْنَهُمْ، فَامْتَنَعَ،
فَالَّتِي الْحَالُ إِلَى أَنْ تَمْكِنَ زِينَ الدَّولَةِ مِنْهُ بِإِعْانَةِ مُجَيْرِ الدِّينِ عَلَيْهِ، فَتَقَرَّرَ بَيْنَهُمَا
إِخْرَاجُ الرَّئِيسِ مِنْ دِمْشَقَ وَجَمَاعَتِهِ إِلَى قَلْعَةِ صَرْخَدَ مَعَ مُجَاهِدِ الدِّينِ بُرَزانَ، وَتَقَلَّدَ
زِينُ الدَّولَةِ الْوِزَارَةَ. فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا أَشْهَرًا، فَظُلِمَ فِيهَا وَعَسَفَ، إِلَى أَنْ ضَرَبَ
عَنْقَهِ مُجَيْرُ الدِّينِ، وَرَدَ أَمْرُ الرِّيَاسَةِ وَالنَّظَرِ فِي الْبَلَدِ إِلَى الرَّئِيسِ رَضِيِّ الدِّينِ أَبِي
غَالِبِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَلَيِّ التَّمِيمِيِّ، فَاسْتَبَشَ النَّاسُ قَاطِبَةً.

وَكَانَ الغَلَاءُ بِدِمْشَقِ شَدِيدًا، بَلَغَتِ الْغَرَارةُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ دِينَارًا، وَمَاتَ
الْفُقَرَاءُ عَلَى الطُّرُقِ، فَعَزَمَ نُورُ الدِّينَ عَلَى مَنَازِلِهَا، وَطَمَعَ لِهَذِهِ الْحَالِ فِي
تَمْلِكِهَا.

وَأَمَّا رَضِيُّ الدِّينِ التَّمِيمِيُّ، فَإِنَّهُ طَلَبَ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَشُرِّفَ بِالْخَلْعِ الْمُكَمَّلِ،
وَالْمَرْكُوبِ بِالسُّخْتِ^(۱)، وَالسَّيفِ الْمُحَلَّى، وَالثُّرُسِ، وَرَكِبَ مَعَ الْخَوَاصِ إِلَى
دارِهِ، وَكَتَبَ لِهِ التَّعْلِيْدَ، وَلَقِبَ بِالرَّئِيسِ الْأَجْلِ وَجِيَهِ الدُّولَةِ شَرْفُ الرَّؤُسَاءِ.
وَنَفَّذَ مُجَيْرُ الدِّينِ إِلَى بَعْلَبَكَ، فَاعْتَقَلَ وَقَيْدَ مَوْلَيِّهَا عَطَاءَ الْخَادِمِ، وَكَانَ
جَيَارًا، ظَالِمًا، غَشُومًا، فَسُرَّتْ بِمَصْرِعِهِ التُّفَوْسُ، وَنَهَبَتْ حَوَاصِلَهُ، ثُمَّ ضُرِبَتْ
عُنْقُهُ.

(۱) السُّخْتُ: قطعة من الجلد، كأنها كانت توضع على ظهر الحيوان.

سنة تسع وأربعين وخمس مئة

فيها نَفَدَ الخليفة عَسْكِرًا، فما أخذوا تكريت بعد حصار ومجانق وتعَب، وُقتل من الفريقين عَدَّة، ثم رأى الخليفة أن أخذها يطول، فرجع بعد أن نازلها مدة أيام. ثم بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستة آلاف، فجهزهم لحصارها مع الوزير ابن هُبَيرَة، وأنفق في الجيش نحو ثلاثة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنها كانت تزيد على ألف كُوْنٍ، فوصلَ الْخَيْرُ بِأَنَّ مسعود بلال جاءَ في عَسْكِرٍ عظيم إلى شهربابان، ونَهَبُوا التَّاسِ، وطلب ابن هُبَيرَة للخروج إليهم.

وكان مسعود بلال وأقبش قد اجتمعا بالسلطان محمد، وحَثَاه على قَصْدِ العراق، فلم يتهيأ له، فاستأذناه في التَّقدُّم أمماه، فأذن لهم، فجمعا خلقاً من التركمان، ونزلوا في طريق خراسان، فخرج الخليفة إليهم، فتنازلوا ثمانية عشر يوماً، وتَحَصَّنَ الْتُركُمانُ بِالْخَرْكَاوَات^(١) والمَوَاشِي. ثم كانت الواقعة في سَلْخَنْ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القلب، كسرهم مسعود الخادم، وترُشك. وثبتَ الخليفة، وضربوا على خزانته، وقتلوا خازنه يحيى بن يوسف الجَزَري، فجاءَ مَنْكُورُس، وأمير آخر، فقبلَا الأرض، وقالا: يا مولانا، ثَبَّتْ علينا ساعة حتى نحمل، فقال: لا والله إلا مَعْكُما. ورفعَ الطَّرْحة، وجذبَ السَّيف، ولبسَ الحَدِيدَ هو وولي العهد وكَبَراً، وصاحَ الخليفة: يا آل مُصْر^(٢)، كذب الشيطان وفرَ «وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِم» الآية [الأحزاب ٢٥] فحملَ العَسْكُر بِجُملَتِه، وَوَقَعَ القتال، حتى سُمعَ وقع السيف كوقع المَطَارق على السَّنَادِين، وانهزمَ القوم وسُبِّيَ التُركمان، وأخذت مواشيهم وخيلهم، فقيل: كانت الغنم أربع مائة ألف رأس، فيبعث كل ثمانين بدانق. ثم نُودي برد من سُبِّيَ من أولادهم، وأخذَ أقبش أرسلان شاه بن طغرُل، وهرب به إلى بلده، وانهزمَ تُرْشك، ومسعود الخادم إلى القلعة. ثم أغاثا بعد أيام على واسط، ونهبوا ما يختص بالوزير ابن هُبَيرَة فندبه الخليفة إلى القتال، فخرجَ بالعَسْكُر، ولقيَهُ سُلطان العراق، مَلِكُ الْجُيُوشِ. وعرضَ الجيش في أَبْهَةٍ كاملة. ولما كان يوم الفِطْرِ، جاءَ مطرٌ ورعدٌ وبرقٌ، وزُلَّلت بغداد من شدة الرَّعد، ووَقَعَتْ صواعق، منها صاعقة في التاج المُسْتَرشدي.

(١) جمع خركاه، وهي الخيمة.

(٢) هذه رواية ابن الجوزي في المتنظم ١٥٧/١٠. أما رواية ابن الأثير فإنه صاح: «يا آل هاشم».

وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وينفذه إلى عَسْكُر المُوَصل يَسْتَنِجُ بِهِمْ، وإلى مَسْعُود بلال صاحب تُكْرِيت يَسْتَنِجُ بِهِ، فَأَخْرَجَ الْخَلِيفَةَ سُرَادِقَهُ، وَاسْتَعْرَضَ الْجَيْشَ، فَزَادُوا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ فَارِسَ، فِجَاءَ الْخَبَرُ بِمَوْتِ الْبَقْشِ، فَضَعَّفَ مُحَمَّدُ شَاهُ وَبَطَّلَ، فَتَسَحَّبَ جَمَاعَةُ مِنْ أَمْرَائِهِ، وَلَجَؤُوا إِلَى الْخَلِيفَةِ، وَحَصَّلَ الْآمِنُ.

ثُمَّ جَرَّدَ الْخَلِيفَةَ الْفَيْ فَارِسَ إِلَى جَهَةِ هَمَدَانَ. وفيها حدث بنواحي واسط ظهورُ دُمْ من الأرض، لا يُعلَمُ له بُسْبُبٌ. وجاءت الأخبار أنَّ السُّلْطَانَ سَنْجَرَ تَحْتَ الْأَسْرِ وَتَحْتَ حُكْمِيَّةِ الغَزِّ، وَلِهِ اسْمُ السَّلْطَنَةِ، وَرَاتِبَهُ فِي قَدْرِ رَاتِبِ سَائِسٍ مِنْ سِيَاسَتِهِ، وَأَنَّهُ يَنْكِي عَلَى نَفْسِهِ. وَدَخَلَتِ الْغَزِّ مَرْوَ وَغَيْرَهَا، فَقَتَلُوا خَلْقًا، وَنَهَبُوا، وَبَدَعُوا.

وَفِيهَا قُتِلَ بِمَصْرِ خَلِيفَتُهُ الظَّافِرُ بِاللهِ الْعَبِيدِيُّ وَهُوَ شَابٌّ، وَأَقَامُوا الْفَائزَ صَبِيًّا صَغِيرًا، وَوَهَى أَمْرُ الْمُصْرِيِّينَ. فَكَتَبَ الْمُقْتَفيُّ لِأَمْرِ اللهِ عَهْدًا لِنُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْكِيِّ، وَوَلَاهُ مَصْرُ، وَأَمْرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا، وَكَانَ مَشْغُولًا بِحَرْبِ الْفِرَنْجِ، وَهُوَ لَا يُفْتَرُ مِنَ الْجَهَادِ، وَمَا لَهُ إِلَّا أَيَّامًا قَدْ تَمَلَّكَ دَمْشِقَ فِي صَفَرِهِ، وَأَخْذَهَا مِنْ صَاحِبِهِ مُجِيرِ الدِّينِ أَبْقَى بْنِ بُورِيِّ بْنِ طَعْتِكِينَ.

وَكَانَتِ الْفِرَنْجُ قَدْ مَلَكُوا عَسْقَلَانَ، وَطَمَعُوا فِي دَمْشِقَ، حَتَّى أَنْهُمْ اسْتَعْرَضُوا مِنْ بَهَا مِنَ الرَّقِيقِ، فَمِنْ أَرَادَ الْمُقْعَدَ تَرَكُوهُ، وَمِنْ أَرَادَ الْعَوْدَ إِلَى وَطْنِهِ أَخْذَهُو قَهْرًا مِنْ مَالِهِ. وَكَانَ لَهُمْ عَلَى أَهْلِهَا كُلُّ سَنَةِ قُطْعَيْةٍ، فَتَجَيِّءُ رُسُلُهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَ النَّاسِ. فَرَاسِلَ نُورُ الدِّينِ مَالِكَهَا مُجِيرَ الدِّينِ وَاسْتَمَالَهُ، وَوَاصَّلَهُ بِالْهَدَىِّ، وَأَظْهَرَ لَهُ الْمَوْدَّةَ حَتَّى رَكَنَ إِلَيْهِ، وَكَانَ يَرْسُلُ إِلَيْهِ أَنْ فَلَانًا قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ وَكَاتِبِيَّ فِي تَسْلِيمِ دَمْشِقَ فَاحْتَرَمَهُ. فَكَانَ مُجِيرُ الدِّينِ يَقْبِضُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، أَوْ يَقْطَعُ خَبَرَهُ، إِلَى أَنْ قَبْضَ عَلَى نَائِبِهِ عَطَاءَ بْنَ حَفَاظَ وَقَتْلَهُ. وَكَانَ نُورُ الدِّينِ لَا يَتَمَكَّنُ مَعَ وَجْهِ عَطَاءِ مِنْ أَخْذِ دَمْشِقَ. ثُمَّ كَاتَبَ نُورُ الدِّينِ مِنْ بَدْمِشِقَ مِنَ الْأَحْدَاثِ، فَاسْتَمَالَهُمْ وَوَعَدُهُمْ، وَمَنَّاهُمْ، فَوَعَدُوهُ بِأَنْ يَسْلِمُوا إِلَيْهِ الْبَلَدَ، فَلَمَّا وَصَلَ نُورُ الدِّينِ إِلَى دَمْشِقَ بَعْثَ مُجِيرُ الدِّينِ يَسْتَنِجُ بِالْفِرَنْجِ، فَتَسَلَّمَ نُورُ الدِّينِ الْبَلَدَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدُمُوا، وَذَلِكَ أَنْ نُورُ الدِّينِ حَاضِرُهَا، فَسَلَمَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَلَدِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَابِ شَرْقِيِّ، وَحَصَرَ مُجِيرُ الدِّينِ فِي الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَ لَهُ إِنْ سَلَمَ الْقَلْعَةَ بِلَدَ حِمْصَ، فَنَزَلَ، فَلَمَّا سَارَ إِلَى حِمْصَ أَعْطَاهُ عِوَضًا بِالسِّلْسِلَةِ، فَغَضِبَ وَلَمْ يَرْضِهَا، وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ، فَبَقَى بِهَا مَدَّةً، وَبَنَى بِهَا دَارًا فَاخْرَجَ بِقُرْبِ النَّظَامِيَّةِ.

وفيها ثارت الإسماعيلية، واجتمعوا في سبعة آلاف مقاتل من بين فارس ورجل، وقصدوا خُراسان ليملكونها عندما ينزل بها من الغُر، فتجمع لهنّ أمراء من جُند خُراسان، ووقع المَصاف، فهزَم الله الإسماعيلية، وقتل رؤوسهم وأعيانُهم، ولم ينج منهم إلا الأقل. وخَلَت قلاعهم من الحُماة. ولو لا أن عَسْكُر خُراسان كانوا مشغولين بالغُر لمَلَكوا حصونهم، واستأصلوا شَفَّتهم.

وفي أولها قدم شيركوه رسولًا من نور الدين، فنزل بظاهر دمشق في ألف فارس، فوق الاستيحاش منه، ولم يخرجوا لتلقّيه. وترددت المُراسلات، ولم يَتَّفق حال. ثم أقبل نور الدين في جيوشه، فنزل ببيت الآبار وزحف على البَلد، فوَقَعَت مُناوشة، ثم زحف يوماً آخر، فلما كان فيعاشر صَفَر باكرَ الرَّحْف، وتهيأً لصِدْقِ الحرب، ويزَرَ إلى عَسْكُر البَلد، ووقع الطَّراد، وحملوا من الجهة الشرقية من عدة أماكن، فاندفعوا بين أيديهم، حتى قرُبُوا من سور باب كَيْسان والدَّباغة، وليس على السُّور أدمي، لسوء تدبير صاحب دمشق، غير نَفَر يسير من الأتراك لا يُعوَّل عليهم، فتسرع بعض الرَّجالَة إلى السُّور، وعليه يهودية، فأرسلت إليه حَبْلًا، فتصعد فيه، وحصل على السُّور، ولم يَدْرِ به أحد، وتَبعَه من تَبعَه، ونصبُوا عَلَمًا وصاحوا: نُور الدِّين يا منصور. فامتنع الجنُد والرَّاعية من الممانعة محبةً في نور الدين، وبادر بعض قَطَاعي الخَشب بفأسه، فكسر قُفل الباب الشَّرقي، فدخل العَسْكُر. وفتح باب توما، ودخل الجنُد، ثم دخل نور الدين، وسُرَّ الخلق. ولما أحس مُجير الدين بالغلبة، انهرَ إلى القلعة، وطلبَ الأمان على نفسه وماله، ثم خرج إلى نور الدين، فطَيَّب قلبه. وتَسَرَّع الغوغاء إلى سوق عليٍّ وغيره، فنهبوا، فنودي في البَلد بالأمان. وأخرج مُجير الدين ذخائره وأمواله من القلعة إلى الدَّار الأتابكية دار جده، ثم تقدَّم إليه بعد أيام بالمسير إلى حِمْص في خَواصِه، وكتب له المنشور بها.

وقد كان مجاهد الدين بُرَان قد أطلق يوم الفتح من الاعتقال، وأعيد إلى داره.

ووصل الرئيس مؤيد الدين المُسَيَّب ابن الصُّوفى إلى دمشق متعرضاً، فمات ودُفِن في داره. وفرح الناس بهلاكه.

سنة خمسين وخمس مئة

في أولها جاءت الأخبار إلى بغداد بدخول الغُر التركمان نِيَسابور، والفتَّك بأهلهما، فقتلوا بها نحوَ من ثلاثة ألفاً، وكان سُجْر معهم، عليه اسم

السُّلْطَة، وهو في غاية الإهْنَة بين الغُرُب، ولقد أراد يوماً أن يركب، فلم يجد من يحمل سلاحه، فشَدَه على وسَطِه وإذا قُدِمَ إِلَيْهِ الطَّعَام خَبَا منه شَيْئاً لوقتٍ آخر، خوفاً من انقطاعه عنه.

وفيها كانت وقعة بين شَمْلَة التُّركماني وبين عَسْكَرَ الْخَلِيفَة، فهزموه وتبعوه، ثم خرج له كمينٌ فهزمهُمْ، ثم أذعن بطاقة الْخَلِيفَة، وأطلق الأسرى. وفيها سار المُقْتَفِي إلى الكوفة، واجتاز في سُوقَهَا، ودخل جامعها.

وفي أولها سار الصالح طلائع بن رُزَيْك^(١) من الصَّعِيد على قصْدِ الْقَاهِرَة للانتقام من عباس صاحب مصر الذي قُتِلَ الظَّافِر بالله. فلما سمع بمجيئه عباس خرج من مصر لقلة من بقي معه من الجُنْد، وسار نحو الشَّام بما معه من الأموال والثُّغُور التي لا تُحْصَى، لأنَّه كان استولى على القَصْر، وتحَكَّم في ذخائِرِه ونَفَائِسِه. فخرجت عليه الفِرَنْج من عَسْقَلَان، فقاتلوه وقتلوه، واستولوا على جميع ما معه، وأسرُوا ابنته نَصْرَاء، وباعوه للمُصْرِين.

وأما طلائع فدخل الْقَاهِرَة بأعلام مسودة، وثياب سُود في هيئة الحُزُن، وعلى الرِّمَاح شعور النِّسَاء مقطعة حُزْنًا على الظَّافِر. ثُمَّ نَبَشَ الظَّافِر من دار عباس، ونقله إلى مقبرة آبائه.

وجاءت مراكب الفِرَنْج من صِقلِّيَّة، فأرسوا على تِبَيَّس وهَجَّمُوها، فقتلوا وأسرُوا، ورُدُوا بالغُنَائِم، وخافَ أهْلُ مصر من استيلاء الفِرَنْج، فإنَّا لِلله وإنَّا إِلَيْهِ راجعون، حتى عزم ابن رُزَيْك وزيرُهَا على موادعة الفِرَنْج بما يُحْمَلُ إِلَيْهِ من الخزانة، فأنكر ذلك الأُمَّراء، وعَزَّموا على عَزْلِه.

وأما المُقْتَفِي لأَمْرِ الله، فإنه عَظُمَ سُلْطَانُه، واشتَدَّت شَوْكَتُه، واستظهر على المُخَالِفِين، وأجْمَعَ على قصْدِ الْجَهَاتِ المُخَالِفة لأَمْرِه.

وأما نور الدِّين، فإنه سار بِجِيْشِه، فملك عِدَّة قلاع وحُصُون بالسيف وبالأمان من بلاد الرُّوم، من نواحي قُونِيَّة وعَظَمَتْ مَالَكَه وبَعْدَ صِيَّه، وبعث إليه المُقْتَفِي تقليداً، وأمرَه بالمسير إلى مصر، ولُقِّبَ بِالْمَلِكِ العادل.

(١) قيده ابن خلkan في وفيات الأعيان ٢/٥٣٠ فقال: «بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف».

(الوفيات)

سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

١- أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي، أبو طاهر الأصبهاني، حفيد الشیخ أبي طاهر .
تُوفي في هذه السنة؛ قاله عبدالرحيم الحاجي^(١).

قلت: هو والد أبي المجد زاهر الثقفي، من أعيان طلبة الحديث بأصبهان يلقب بالرَّفيع، من بيت علم ورياسة وجلاله، وله شعر حسن، وخط مليح، فرأى الكثير لولده.

قال ابن السمعاني: لما قدمت صادفته يقرأ لولده «مُسند أبي يعلى»، على أبي عبدالله الخلال . سمع القاسم الثقفي ، وأبا مطیع . ولد سنة ثمانين تقویماً .

٢- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الحدیثي المعدل البغدادي .
تفقه على أبي إسحاق الشیرازی . وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الزینی، تُوفي في جمادی الآخرة، وحضره القضاة والکبار .

روى عنه ابن السمعاني، وقال: ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة .
وتُوفي في جمادی الآخرة، وصلی عليه ابنه أبو طالب روح . حدثنا عن أبي الفضل بن طوق^(٢) .

٣- أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة، أبو العباس البغدادي العطار الوكيل .

سمع أبا القاسم ابن البُسری ، وأبا منصور العکبَری . وهو آخر من حَدَّث بكتاب «المُجْتَنَى» لابن درید، عن العکبَری .

(١) الوفيات، الترجمة ١٤٣ .

(٢) ينظر المتنظم ١٢١/١٠ .

روى عنه ابن السمعاني، وقال: شيخ بهيٌ، حسن المنظر، خَيْرٌ، متقرّبٌ إلى أهل الخَيْر، وهو أبو شِيخِينَا عبد الرحيم وعبد الرحمن. تُوفي في خامس رمضان.

وروى عنه جماعة آخرهم أبو الفرج الفتح بن عبد السلام الكاتب. عاش سنتاً وثمانين سنة.

٤- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو أحمد العاقوليٌّ، الورَّان.

شيخ من أهل باب الأزج لا بأس به، سمع عاصم بن الحسن، وجماعة. وكان مولده في سنة ثلاثة وستين وأربع مئة.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: تُوفي في جُمادى الأولى هو وأخوه محمد في يوم واحد.

وروى عنه يوسف بن المبارك الخفاف. وأجاز لأبي منصور بن عقية وجماجمة وغيره.

٥- إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست، أبو البركات التيسابوري الصوفيٌّ، شيخ الشيوخ ببغداد.

ولد سنة خمسٍ وستين وأربع مئة ببغداد، وسمع من أبي القاسم عبد العزيز الأنطاطي، وأبي القاسم ابن البُسرِي، وأبي نصر الزَّيْنِي، ورزق الله التَّمِيمي، وجماعة.

قال ابنُ السمعاني^(١): كان على شاكلة حَمِيدة إلى أن طعن في السَّنَنَ وكان وَقوراً، مَهِيباً، ما عُرفت له هَفوة. قرأَتْ عليه الكثير، وكنتُ نازلاً عنده في رباطه.

قلت: وروى عنه ابنه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وعبدالخالق بن أسد، وأبو القاسم ابن عَساكر، وسبطه عبد الوهاب بن سُكينة، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسليمان بن محمد المؤصلِي، وطائفة سواهم. تُوفي في عاشر جُمادى الآخرة، وعمل له عُرس على عادة الصوفية، غُرم عليه نحو ثلاثة مئة دينار.

(١) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٢.

قال ابن النَّجَار: سمعتُ ابن سُكِيْنَة يقول: لَمَّا حَضَرَتْ جَدِي الوفاة كُنْت حاضرًا، وأولاده حوله، وهو في السَّيَاق، فقالت له والدتي: يا سَيِّدي، ما تجد؟ فما قدر على النُّطق، فكتب بيده على يدها: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَحَسَنٌ عَيْمَرٌ﴾ [الواقعة] ثم مات رضي الله عنه.

٦- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ طَاهِرٍ، أَبُو عَلَيٍّ الْمَوْصَلِيُّ ثُمَّ الْعَدَادِيُّ .
سمع أباه عن أبي الحسن بن مخلد. روى عنه ابن السمعاني، وابن طبرزد، توفي سنة إحدى وأربعين في جمادى الأولى^(١).

٧- أَمِينُ الدَّوْلَةِ، نَائِبُ قَلْعَةِ صَرْخَدِ، وَقَلْعَةِ بُصْرَىِ، وَاسْمُه كِمْشَكِينٌ .

أَمِيرُ جَلِيلٍ كَثِيرُ الْحُرْمَةِ . وَلَاهُ عَلَى الْقَلْعَتَيْنِ . الْأَتَابِكُ طُغْتَكِينُ، فَامْتَدَتْ أَيَامُه إِلَى أَنْ تُوْفَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعينَ .
وَهُوَ وَاقِفُ الْمَدْرَسَةِ الْأَمِينِيَّةِ بِدِمْشَقِ .

وَلَمَّا ماتَ تَوَّبَ مَمْلُوكَه أَتَتْتَاشَ فَتَمَلَّكَ بُصْرَىِ، وَصَرْخَدِ، وَانْتَصَرَ بِالْفِرَنْجِ وَحَالَفَهُمْ، فَسَارَ لِحَرْبِهِمْ نَائِبُ دِمْشَقِ مُعِينُ الدِّينِ أَنْرُ فَهْرَمَهُمْ، وَانْهَزَمُوا مَعْهُمْ إِلَى بِلَادِهِمُ الْتَّتَّاشِ . وَنَازَلَ أَنْرُ قَلْعَتِي بُصْرَىِ وَصَرْخَدِ، فَافْتَحَهُمَا .

٨- بَخْتِيَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ^(٢) الْهَنْدِيُّ، عَتِيقُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ .

سمع ببغداد، وأصبهان، وهمدان كثيراً مع مولاه. وحدث عن أبي سعد محمد بن عبد الملك الأسدية، وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش .
روى عنه أبو سعد ابن معتقه، وقال^(٣): توفي في ثاني صفر .

(١) لعله من «ذيل تاريخ مدينة السلام» للسمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ١٤٥.

(٢) هكذا بخط المصنف، وهو وهم لا أشك فيه، فهو في مختصر ذيل تاريخ مدينة السلام لابن السمعاني بخط ابن منظور: «أبو محمد»، وكذلك في «الهندي» من أنساب السمعاني فكأنه سبق قلم من المصنف، توهم فيه بالذي بعد، فهو الذي يكتنى «أبا الحسن» .

(٣) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥ - ١٥٦ .
وينظر «الهندي» من أنسابه .

٩ - بختيار بن عبد الله الهندي، أبو الحسن الصوفي، عتيق القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل البُوشنجي.

رحل مع مولاه إلى بغداد، وسمع أبا نصر محمد بن محمد الرَّئِبِي، وعاصم بن الحسن. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد السمعاني.

وقد سَمَّاه مولاه بعد العِنق عبد الرحيم بن عبد الرحمن^(١).

قال أبو سعد^(٢): رحل إلى بغداد، والجَاز، والبصرة، وأصبها، وعُمر، وهو شيخ صالح، متبعد، مُتَحَلِّ من الدُّنيا. سمع أيضًا بالبصرة من أبي علي الشُّستري، وانتخب عليه بفوشنج ثلاثة أجزاء. وحمل من فوشنج إلى هرَأة، ونزل في دار الحافظ أبي التَّضْر الفامي، وكانت محظوظًا رحال الشيخ الطارئين، وفُرِيءَ عليه كتاب «السَّنة» للألكائي. وكان شيخًا متيقظًا، قد ناطح الشَّانين، تُوفى بفوشنج في سنة إحدى وأربعين أو سنة اثنين^(٣).

١٠ - الحسن بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد الإسترابادي الحنفيُّ الفقيه، قاضي الرَّئِي.

قدم بغداد سنة ست وسبعين، وتلقَّه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني حتى برع في الفقه، وسمع من أبي نصر الرَّئِبِي، وعاصم بن الحسن، وأبن خيرون، وطِراد.

قال ابن السمعاني^(٤): كتب عنه بالي، وولد في جُمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربع مئة بياستراباذه وتُوفى بالرَّئِي في أواخر جُمادى الآخرة. وكان يرى الاعتزال، وفيه بُخل، فقالوا فيه:

وقاض لنا خُبزه رِيْهُ ومذهبه أنه لا يُرَى

١١ - الحُسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المَرْوَرُوذِيُّ، أبو محمد الصائغ، المعروف بالحاجي.

دخل بغداد، وسمع مع أبي بكر السمعاني من ثابت بن بُندار، وبهمدان

(١) سعيده المصطف باختصار بهذا الاسم ويشير إلى هذه الترجمة (الترجمة ٣٥).

(٢) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٥٥. وينظر «الهندي» من أنسابه.

(٣) ذكر في «الهندي» من الأنساب أنه توفي سنة اثنين وأربعين أو ثلاث.

(٤) في «ذيل تاريخ مدينة السلام»، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٢٠١.

من مكي بن بنجير الحافظ، وعبدالرحمن الدُّوني، وبأصبهان من أبي الفتح
أحمد بن محمد الحَدَاد.

تُوفي في العشرين من رمضان؛ روى عنه أبو سعد^(١).

١٢ - حنبلُ بن عليّ بن الحُسين بن الحسن، أبو جعفر البُخاريُّ ثم
السِّجْستانيُّ الصُّوفِيُّ.

قدم هرآة، وأدرك بها شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وصحبه، وسمع منه.
ومن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نَصر الشرياقي، ونجيب بن
ميِّمون، وأحمد بن عُبيدة الله بن أبي سعيد الأزري، وببغداد من ابن طلحة
النَّعالي، وابن البطر، وأبي بكر الطُّرثيشي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وابن عساكر، وأبو رُوح عبد المعز،
وجماعة، وأجاز لعبد الرحيم ابن السمعاني.

وكان شيخاً، كيساً، ظريفاً حدث بمزو، وهراة. وولد بسجستان في سنة
أربع وستين وأربع مئة، ورحل وهو ابن بضع عشرة سنة، وتوفي بهراة في
السابع والعشرين من شوال.

١٣ - خلفُ بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن هارون
البُوشنجيُّ، أبو علي المُحتسب، نزيل هرآة.
كان يخدم جمال الإسلام أبا الحسن الداؤدي، وسمع منه مجلسين.
وأجاز لعبد الرحيم ابن السمعاني. وعمّر دهراً طويلاً. وأخر من روى عنه أبو
روح الهراوي.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): وجدنا له مجلسين من أمالي الداؤدي،
فقرأناهما. ولد في غرة ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة، وكان صالحًا معمراً،
رحمه الله.

١٤ - زنكي بن آق سنقر، الملك عماد الدين صاحب المؤصل،
ويُعرف أبوه بالحاجب قسيم الدولة التركية وقد تقدّم ذكره.
وزنكي فوض إلى السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السُّلْجُوقِي ولاية

(١) التحبير ١/٢٢٨ - ٢٢٩.

(٢) التحبير ١/٢٦٦.

بعداد وشُرطتها في سنة إحدى عشرة وخمس مئة، ثم نقله إلى الموصل، وسلم إليه ولده فَرُوخ شاه الملقب بالخَفَاجِي ليربيه، ولهذا قيل له أتابك، وذلك في سنة اثنين وعشرين. واستولى على البلاد، وقوى أمره، وافتتح الرؤها في سنة تسع وثلاثين. وترفت به الحال إلى أن ملكَ الموصل، وحلب، وحماء، وحِمْص، وبعلبك، ومداين كثيرة يطول تعدادها. وسار بجيشه إلى دمشق وحاصرها، ثم استقرَ الحال على أن خطب له بدمشق. واسترجعَ عدة حصون من الفِرَنْج، مثل كَفَرْ طَاب والمَعَرَّة والرُّؤها.

وكان بطلاً، سُجَاجِعاً، صارماً. وقد نازل قلعة جَعْبَر، وصاحبها يومئذٍ عليّ بن مالك، فحاصرها، وأشرف على أخذها، فأصبح يوم الأربعاء الخامس ربيع الآخر مقتولاً، قتله خادمه غيلة وهو نائم، ودُفن بصفين عند الرقة. وسار ولده الملك نور الدين محمود، فاستولى على حلب، واستولى ولده الآخر سيف الدين غازي أخو قطب الدين مودود الأعرج على الموصل.

قال ابن الأثير^(۱): نزل أتابك زَنْكي على حصن جَعْبَر المُطلِّ على الفُرات، وقاتلته من بها، فلما طال أرسل إلى صاحبها ابن مالك العُقَيْلي رسالة مع الأمير حَسَان المَنْجِي، لمودةٍ بينهما في معنى تسليمها، وبين ذلك الإقطاع والمال، ويتهدهد إن لم يفعل، فاما أجاب، فقتل أتابك بعد أيام، وَتَبَّ عَلَيْهِ جماعة من مماليكه في اللَّيل، وهردوا إلى القلعة، فدخلوها، فصاح أهلها وفرحوا بقتله، فدخل أصحابه إليه. حدثني أبي، عن بعض خواصه، قال: دخلتُ إليه في الحال وهو حي، فظن أني أريد قتله، فأشار إلى بياصبه يَسْتَعْطِفُنِي، فقلت: يا مولانا من فَعَلَ هَذَا؟ فلم يقدر على الكلام، وفاضت نفسه.

قال: وكان حسن الصُّورة، أسمراً، مليح العينين، قد وَخَطَّه الشَّيْبُ، وزاد عمره على السَّيْنِين، وكان صَغِيرًا لما قُتل أبوه. وكان شديد الهَيْبَة على عَسْكُره ورَعِيَّته، وكانت البلاد خَرَاباً من الظُّلْم ومجاورة الفِرَنْج، فعَمِّرَها. حَكَى لي والدي، قال: رأيتَ الموصل وأكثرها خَرَاب، بحيث يقف الإنسان قريب محلَّة الطَّبَالِين، ويرى الجامع العَتِيق، ودار السُّلْطَان، ولا يقدر

(۱) الكامل ۱۱/۱۰۹ فما بعد.

أحد أن يصل إلى جامع إلا ومعه من يحميه، لبُعدِه عن العمارة، وهو الآن في وسط العمارة. وكان شديد الغيرة، لاسيما على نساء الأجناد، ويقول: إن لم تحفظهن بالهيبة، وإلا فسدن، لكثرة غيبة أزواجهن.

قال^(١): وكان من أشجع خلق الله. أما قبل أن يملك، فيكيفيه أنه حضر مع الأمير مودود صاحب الموصل مدينة طبرية، وهي للفرنج، فوصلت طعنته إلى باب البلد، وأثر فيه. وحمل أيضاً على قلعة عقر الحميدية، وهي على جبل عالٍ، فوصلت طعنته إلى سورها. إلى أشياء آخر. وأما بعد ملكه، فكان الأعداء مُحدقين بيلاده، وكلُّهم يقصدها، ويريد أخذها، وهو لا يقنع بحفظها، حتى أنه لا ينقضي عليه عام إلا وهو يفتح من بلادهم.

قال: وقد أتينا على أخباره في كتاب «الباهري» في تاريخ دولته وأولاده^(٢). وكان معه حين قُتل الملك ألب أرسلان ابن السلطان محمود، فركب يومئذ، واجتمعت حوله العسكر، وحَسَنُوا له اللهو والشرب، وأدخلوه الرقة، فبقي بها أيام لا يظهر، ثم سار إلى ماكسين، ثم إلى سنجار، وتفرق العسكر عنه، وراح إلى الشَّرق، ثم رَدُوه، وحُبس في قلعة الموصل، وملك البلاد غازي بن زنكي، واستولى نور الدين على حلب وما يليها، ثم سار فتملك الرُّها، وسيَّرَ أهلها، وكان أكثرهم نصارى.

وقال القاضي جمال الدين بن واصل^(٣): لم يخلف قسيم الدولة آفسنُر مولى السلطان ألب أرسلان السُّلْجُوقي ولدًا غير أتابك زنكي، وكان عمره حين قُتل والده عشر سنين. فاجتمع عليه مماليك والده وأصحابه. ولما تخلص كربُوقا من سجن حِمْص بعد قتل تُوش، ذهب إلى حَرَان، وانضم إليه جماعة، فملك حَرَان، ثم ملك الموصل وقرَبَ زنكي، وبالغ في الإحسان إليه، ورباه.

١٥ - سَعْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيَّ بْنِ الشَّدَّادِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعْدَادِيِّ.

سمع أبا نصر الزَّيْنِيِّ، وعاصر بن الحسن. روى عنه أبو سعد السَّمعاني، وابن أسد الحَنَفي، وتوُفِّي في ذي القعْدَة.

(١) الكامل ١١/١١٢.

(٢) الباهري ص ٧٤ - ٨٤.

(٣) مفرج الكروب ١/٩٩.

١٦ - سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد، أبو الحسن الأنباري البلنسى المحدث.

رحل إلى أن دخل الصين، ولهذا كان يكتب «الأندلسي الصيني». وكان فقيهاً، مُتدليّاً، عالماً، فاضلاً، سمع ببغداد أبا عبدالله التّعالي، وابن البطر، وطراز بن محمد. وسمع بأصبهان أبا سعد المطرّز، وسكنها وتزوج بها، وولدت له فاطمة، فسمّعها حضوراً «معجم الطّبراني»، وغير ذلك، «ومُسند أبي يعلى». وسمع بالدون «سنن التّسائي» من الدّوني، وحصل الكثير من الكتب الجيدة.

وحدث ببغداد، وسكنها مدةً بعد انتقاله عن أصبهان.

روى عنه ابن عساكر، وابن السّمعاني، وأبو موسى المديني، وعبدالخالق بن أسد ووصفه بالحفظ، وأبو اليمين الكندي، وأبو الفرج ابن الجوزي، وبنته فاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن أبي السعادات بن صرماً. وقال ابن الجوزي^(١): سافر وركب البحار، وقام الشدائد، وتفقه بغداد على أبي حامد الغزالى، وسمع الحديث. وقرأ الأدب على أبي زكريا التّبريزى. وحصل كتاباً نفيسة، وقرأت عليه الكثير، وكان ثقةً. توفي في عاشر المحرم ببغداد.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيفجة.

وأورد ابن السمعاني في «الأنساب» حكايةً غريبة، فقال^(٢): سمع بناه إلى أن رزق ابنا سماه جابرًا، فكان يسمعه بقراءتي، واتفق أنه حمل إلى الشيخ أبي بكر قاضي المرستان شيئاً يسيرًا من عود بعد أن وجده الشيخ منه رائحة، فقال: ذا عود طيب. فحمل إليه منه نزرًا قليلاً، دفعه إلى جاريته، فاستحيت الجارية أن تعلم الشيخ لقلته، فلما دخل على الشيخ، قال: يا سيدنا، وصل العود؟ قال: لا. فطلب الجارية فسألها، فاعتذرته بقلته وأحضرته، فقال لسعد الخير: أهُو هذا؟ قال: نعم. فرمى به الشيخ، وقال: لا حاجة لنا فيه. ثم طلب منه سعد الخير أن يسمع لابنه جزء الأنباري، فحلف الشيخ أن لا

(١) المنظم ١٢١/١٠.

(٢) في «البلنسى» من الأنساب.

يُسمّعه إياه إلا أن يحمل إليه سعد الخير خمسة أمناء عُود. فامتنع سعد الخير، وألح على الشّيخ أن يكفر عن يمينه، فما فعل. ولا حمل هو شيئاً. ومات الشّيخ، ولم يُسمّع ابنه الجُزء^(١).

١٧ - شافع بن عبد الرشيد بن القاسم، أبو عبدالله الجيلاني. سكن بالكرخ، وتفقه على إلكيا الهراسي، ورحل إلى أبي حامد الغزالى فتفقه عليه. وكانت له حلقة بجامع المتصور للمناظرة، كل جمعة يحضرها الفقهاء. سمع بالبصرة أبا عمر التهاوندى القاضى، وبطيس فضل الله بن أبي الفضل الطبّسي.

روى عنه أبو سعد السمعانى، وقال: سأله عن مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربع مئة ولي نيق وعشرون سنة، وتوفي في العشرين من المحرّم.

وقال ابن الجوزي^(٢): كنت أحضر حلّقته وأنا صبي، فألقى المسائل. قلت: هذا من أئمة الشافعية.

١٨ - صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان، الشّيخ أبو العلاء الشعائى الماليني.

شيخ خير سمع أبا إسماعيل الأنباري، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهرى، وبينى بنت عبدالصمد، وجماعة. وأجاز عبد الرحيم ابن السمعانى. وآخر من سمع منه أبو روح عبد المعز الهروى.

وكان فقيها فاضلاً، قدّم المولد؛ ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة في صفر، وتوفي سابع صفر^(٣).

١٩ - ظاهر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البغدادي المساميري البزار.

شيخ صالح، مكثراً. سمع رزق الله التميمي، وطراداً الزيني، وابن البطر، وطائفه، وتوفي في ذي القعدة.

(١) وينظر تكميلة الصلة لابن الأبار ٤/١٣٢ - ١٣٣.

(٢) المتظم ١٠/١٢٢.

(٣) ينظر التحبير ١/٣٣٥ - ٣٣٦.

روى عنه ابن السمعاني، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن علي بن القبيطي. وكان مُعَمِّراً.

٢٠ - ظَفَرُ بْنُ هارون بْنُ ظَفَرَ، أَبُو الْفُتوحِ الْهَمَذَانِيُّ، أَصْلُهُ مَوْصَلٌ.
سمع ثابت بن الحسين التميمي. كتب عنه السمعاني، وقال^(١): مات في جُمادى الأولى عن ثلَاثٍ وثمانين سنة.

٢١ - عائشة بنت عبد الله بن علي البَلْخِيُّ ثُمَّ الْبُوْشَنْجِيُّ، أُمُّ الْفَضْلِ.
صالحة، مُعَمَّرة، سمعت أباها أبا بكر البَلْخِيُّ، وأبا الحسن الدَّاؤِدِيِّ،
وأبا منصور كلار.

كتب عنها السمعاني، وقال^(٢): ماتت في سبع ذي القعدة.

٢٢ - عباس، شِحْنَةُ الرَّأْيِ.

دخل في الطَّاعةِ، وسَلَّمَ الري إلى السُّلطانِ مَسْعُودَ. ثُمَّ إِنَّ الْأَمْرَاءَ
اجتمعوا عند السُّلطانِ بِيَغْدَادِ، وَقَالُوكُوا: مَا بَقِيَ لَنَا عَدُوٌّ سُوِّيَ عَبَاسُ، فَاستدعاهم
السُّلطانُ إِلَى دَارِ الْمَمْلَكَةِ فِي رَابِعِ عَشَرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَقُتِلَّهُ، وَأُلْقِيَ عَلَى بَابِ
الدَّارِ، فَبَكَى النَّاسُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَفْعُلُ الْجَمِيلَ، وَكَانَتْ لَهُ صَدَقَاتٌ. وَقِيلَ:
إِنَّهُ مَا شَرَبَ الْخَمْرَ قَطُّ، وَلَا زَنَى، وَإِنَّهُ قُتِلَّ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ - لَعْنُهُمُ اللَّهُ - أَلْوَافًا
كَثِيرَةً، وَبَنَى مِنْ رُؤُوسِهِمْ مَنَارَةً. ثُمَّ حُمِّلَ وَدُفِنَ فِي الْمَسْهَدِ الْمُقَابِلِ لِدَارِ
السُّلطانِ؛ قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيُّ^(٣).

٢٣ - عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، الإمام أبو محمد المقرئ
النَّحْوِيُّ، سبط الرَّاهِدِ أَبِي مَنْصُورِ الْخَيَاطِ، وإمام مسجد ابن جردة، وشيخ
القراء بالعراق.

وُلد في شعبان سنة أربع وستين وأربعين مئة، وتلقن القرآن من أبي الحسن
ابن الفاعوس، وسمع من أبي الحسين ابن التقوّر، وأبي منصور محمد بن
محمد العُكْبَرِيِّ، وطِراد الرَّئِنِيِّ، ونصر بن البَطْرِ، وثابت بن بُنْدَارِ، وجماعة.
وقرأ العربية على أبي الكرم بن فاخر. وسمع الكتب الكبار.

(١) التحرير ٣٥٧ / ١.

(٢) التحرير ٤٢٣ / ٢.

(٣) المنتظم ١٢٣ / ١٠.

وصنف المصنفات في القراءات مثل «المُبِهْج»، و«الكافية»، و«الاختيار»، و«الإيجاز».

وقرأ القرآن على جده، وعلى الشريف عبد القاهر بن عبدالسلام المكي، وأبي طاهر بن سوار، وأبي الخطاب بن الجراح، وأبي المعالي ثابت بن بندار، وأبي البركات محمد بن عبدالله الوكيل، والمقرئ المعمّر يحيى بن أحمد السّيّبي صاحب الحمامي، وابن بدران الحلواني، وأبي الغنائم محمد بن علي الترسّي، وأبي العز القلاني، وغيرهم.

وتتصدر للقراءات والنحو، وأم بالمسجد المذكور من سنة سبع وثمانين وأربع مئة إلى أن تُوفى؛ وقرأ عليه حلق وختم عليه ما لا يُحصى؛ قاله أبو الفرج ابن الجوزي، وقال^(١): قرأت عليه القرآن^(٢) والحديث الكثير، ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداء على كبر سنه. وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص.

قلت: وكان عارفاً باللغة، إماماً في النحو والقراءات وعلّها، ومعرفة رجالها، وله شعر حسن.

قال ابن السمعاني: كان متواضعاً، متودداً، حسن القراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي رمضان؛ كان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته. وقد تخرج عليه جماعة كبيرة، وخلّموا عليه القرآن. وله تصانيف في القراءات، وخولف في بعضها، وشنعوا عليه، وسمعت أنه رجع عن ذلك، والله يغفر لنا ولهم. كتبت عنه، وعلقت عنه من شعره فمنه:

ومن لم تؤدبه الليالي وصرفها فما ذاك إلا غائب العقل والحسن
يظن بأنَّ الأمر جارٍ بحُكمه وليس له عِلم، أيُصبح أم يُمسني
وله:

أيها الزائرون بعد وفاتي جدّاً ضمّني ولحدّاً عميقاً
سترون الذي رأيت من الموت عياناً وتسلكون الطريقاً
وقال أحمد بن صالح الجيلي: سار ذكره في الأغوار والأنجاد، ورأس

(١) المتنظم ١٢٢/١٠.

(٢) كذا بخط المصنف، وفي المتنظم: «القراءات».

أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحداً وقته، ونسجَ وَحْدَهُ، ولم يسمع في جميع عمرِي من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أصح منه. وكان جمال العراق بأسره، وكان ظريفاً كريماً، لم يختلف مثله في أكثر فنونه.

قلت: قرأ عليه القراءات شهاب الدين محمد بن يوسف الغزوي، وتاج الدين أبو اليمن الكيندي، وعبد الواحد بن سلطان، وأبو الفتح نصر الله بن علي ابن الكيل الواسطي، والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن هارون الحلي المعروف بابن الكال المقرئ، وصالح بن علي الصرسري، وأبو يعلى حمزة بن علي بن القبيطي، وأبو أحمد عبدالوهاب ابن سكينة، وزاهر بن رستم نزيل مكة. وحدث عنه محمود بن المبارك بن الداريج، ويحيى بن طاهر الواعظ، وإسماعيل بن إبراهيم بن فارس السيبسي، وعبد الله بن المبارك بن سكينة، وعبد العزيز بن مينا، وتلميذه الكيندي، وعليه تلقن القرآن وتعلم العربية.

وتوفي في ثامن وعشرين ربيع الآخر، وصلى عليه الشيخ عبدالقادر الجيلي.

قال ابن الجوزي^(١): قد رأيت أنا جماعة من الأكابر، فما رأيت أكثر جمعاً من جموعه.

قال عبدالله بن جرير القرشي: دُفن من العَد بباب حرب عند جدّه على دكة الإمام أحمد. وكان الجمْع كثيراً جداً يفوت الإحصاء، وغلق أكثر البلد في ذلك اليوم.

٤- عبدالله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي القرطبي، أبو محمد.

روى عن أبي محمد بن رزق، وأبي عبدالله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني.

قال ابن بشكوال^(٢): كان فقيهاً، حافظاً، متيقظاً. توفي في ربيع الآخر.

٥- عبدالله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر، أبو محمد المرندى.

(١) المتظم ١٢٢/١٠.

(٢) في الصلة ٦٥٦ - طبعة الأبياري -، وسقط من طبعة السيد عزت العطار.

دار في الآفاق، وأخذَ عن الأئمة، وأفْتَى أكثرَ عمره في الأسفار، وتفقه
بغداد على أسعد الميهني، ثم سكنَ مَرْوَ.
وكان بارعاً في الأدب.

أخذَ عن الأبيوردي الأديب، وله شِعْرٌ حسن.

تُوفى في يوم عاشوراء؛ قاله ابن السَّمعانى^(١).

٢٦ - عبدالباقي بن أبي بكر محمد بن عبدالباقي الانصارى البَاز،
أبو طاهر.

قال ابن السَّمعانى: هو أحد الشُّهداء المُعدَّلين، سَمِعَه أبوه من نصر بن
البَطَر، وطبقته. سَمِعَنا بقراءته على أبيه «غازى» الواقدي. وكان سريع
القراءة. ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة. ومات في رمضان.

٢٧ - عبدالحق بن غالب بن عبدالملك بن غالب بن تمام بن عَطِية،
الإمام الكبير قُدوة المُفسِّرين، أبو محمد ابن الحافظ الناقد الحُجَّة أبي بكر
المحاربُ الغُنَاطِي القاضي.

حدَثَ عن أبيه، وأبي علي الغساني الحافظ، ومحمد بن الفرج الطَّلَاعي،
وأبي الحُسين يحيى بن البَاز، وخلقٌ سواهم.

وكان فقيهاً، عارفاً بالأحكام، والحديث، والتفسير، بارعَ الأدب، بصيراً
بلسان العرب، ذا ضَبطٍ وتقْيِيدٍ، وتحْرِرٍ، وتجْويِدٍ، وذهنٌ سَيَّالٌ، وفِكْرٌ إلى
موارد المُشكَّل مَيَالٌ. ولو لم يكن له إلا تَفسيره الكبير لِكَفَاهُ.

وكان والده من حفاظ الأنجلوس، فاعتني به، ولحق به المشايخ. وقد
ألف «برنامجاً» ضمنه مَرْوياته.

ولد في سنة ثمانين وأربع مئة.

حدَثَ عنه أولاده، والحافظ أبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو محمد بن
عبدالله السَّيْتي، وأبو جعفر بن مَضَاء، وعبدالمُنعم بن الفَرس، وأبو جعفر بن
حَكَم، وأخرون. مات بِحَضْنِ لُورقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

(١) في ذيل «تاريخ مدينة السلام»، وأكثره في التحبير ٣٨١ / ٣٨٢.

وقد ولَيَ قضاء المَرِيرِيَّة في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة. وكان يتوقَّد ذكاءً، رحمة الله.

قال الحافظ ابن بشْكُوال^(١): تُوفي سنة اثنتين وأربعين^(٢). وقال: كان واسع المعرفة، قوي الأدب. متوفناً في العلوم، أخذ الناسُ عنه.

٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الخطيب، أبو عبدالله الدارميُّ الهرَوَيُّ.

قال ابن السَّمْعاني^(٣): كان إماماً فاضلاً، صالحًا، ورعاً، عابداً، كان ينوب عن خطيب هرَأة.. وسمع من بيبي، وكُلار، وعبد الله بن محمد الانصاري، وأبي عبد الله العُميري، وأبي بكر الغُورجي، وجماعة. وحدث، وتُوفي بهرَأة في المحرَّم.

روى عنه أبو رَوْح في «مشيخته»، وبالإجازة أبو المظفر ابن السَّمْعاني، وظني أن أباه^(٤) روى عنه أيضاً. وكان مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة.

٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن عَشْلِيان^(٥)، المحدث أبو الحكم الأنصاريُّ السُّرَقُسطيُّ.

له إجازة من القاضي أبي الحسن البَخْلُعي، وجماعة على يد أبي علي الصَّدِفي. وسمع من الصَّدِفي، وجماعة. حتى إنه سمعَ من ابن بشْكُوال.

فقال ابن بشْكُوال^(٦): أخذتُ عنه، وأخذَ عني كثيراً. وكان من أهل المعرفة والذكاء واليقنة. سكن قُرطبة، وبها تُوفي في رمضان.

قلت: آخر من روى عنه في الدنيا بالإجازة محمد بن أحمد ابن صاحب الأحكام، شيخ سمع منه ابن مَسْدِي، وبقي إلى سنة أربع عشرة وست مئة.

(١) الصلة (٨٢٨).

(٢) ترجم له المصنف في سنة اثنتين وأربعين ترجمة مختصرة نقلأً من ابن بشْكُوال، ثم ضرب عليها.

(٣) التحرير ١/٣٩٧ - ٣٩٨.

(٤) يعني: أبي سعد السمعاني.

(٥) قيده المصنف بخطه بفتح الغين والشين المعجمتين بسكون اللام.

(٦) الصلة (٧٥٣).

٣٠ - عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل، أبو بكر البصري ثم المَرْوَرُوذِيُّ.

شيخ صالح، حسن السيرة، مُعْمَر. وهو آخر من سمع من القاضي حسين بن محمد الشافعي المَرْوَرُوذِي صاحب التعلقة، سمع منه مجلساً من أماله. وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنباري.

وكان مولده في سنة اثنين وخمسين وأربعين مئة، وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين. أجاز لأبي المظفر ابن السمعاني.

٣١ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أبو مسلم الهمداني الصوفي العابد.

مات في شوال عن سبع وسبعين سنة. أجاز له محمد بن عثمان القوماني^(١).

٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو القاسم وأبو زيد التيجيُّ، ابن الأديب، الأندلسيُّ، نزيل أور يوله، ووالد الشيخ أبي عبدالله.

أخذ بمرسية عن أبي محمد بن أبي جعفر، وتلمذ له. ولقي بالمرية أبا القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن موهب الجذامي. وحج سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وسمع بمكة من الحسين بن طحان. وأخذ القراءات عن أبي علي الحسن بن عبدالله بن العرجاء القيرزياني، وانصرف فولى الخطابة بأوريولة مدة، ودُعي إلى القضاء فامتنع ثم ولَّهُ مُكْرَهًا.

وكان خاشعاً مُتَقللاً من الدنيا، له بضاعة يعيش من كسبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحًا، مفوهاً ثم إنه أُغْفِي من القضاء بعد شهرين من ولاته.

وبعد الأربعين وفاته^(٢).

٣٣ - عبد الرحمن بن عيسى بن الحاج، أبو الحسن القرطبيُّ المجريطيُّ.

(١) من التحبير ٤٠٠ / ٤٠١ - ٤٠٢.

(٢) من تكملة الصلة لابن الأبار ٣ / ٢٢ - ٢٣.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النَّحَاسِ، وولي قضاء رُنْدَةَ. أخذ عنه القراءات ابنه يحيى القاضي^(١).

٣٤- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى، أبو القاسم الأموي الإشبيلي النحوئي، المعروف بابن الرَّمَاكَ.

روى عن أبي عبدالله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الأخضر، وأبي الحسن بن الطَّراوةَ.

وكان أستاداً في صناعة العربية، مُحَقِّقاً، مُدَفِّقاً، متصدراً لإقرائهما، قائماً على «كتاب» سيبويه. قَلَّ مشهورٌ من فضلاء عصره إلا وقد أخذ عنه.

قال أبو علي الشلوبي: ابن الرَّمَاكَ عليه تعلم طَبَّةَ الأندرس الجلة. أخذ عنه أبو بكر بن خير، وأبو إسحاق بن ملكون، وأبو بكر بن طاهر الخَدَبَ، وأبو العباس بن مضاء، وأخرون. وتُوفي كهلاً^(٢).

٣٥- عبد الرحيم بن عبد الرحمن، أبو الحسن الهندي الصوفي، مولى أبي منصور محمد بن إسماعيل اليعقوبي. هو بختيار. تَقَدَّمَ^(٣).

٣٦- عبد الرحيم بن محمد بن الفضل الأصبهاني الحداد. تُوفى في شوال.

٣٧- عبد الكريم بن خَلَفَ بن طاهر بن محمد بن محمد، أبو المُظَفَّر الشَّحَامِيُّ التَّيَسَابُوريُّ.

من بيت الحديث والعدالة، سمع الفضل بن المُحبَّ، وأبا إسحاق الشيرازي الفقيه لما قدم عليهم، وأبا بكر بن خَلَفَ، وجماعة كبيرة. وكان مولده في سنة ست وستين وأربع مئة، ومات في سُلْخ جُمَادَى الأولى بنَيَّسابور.

روى عنه جماعة، ومن روى عنه بالإجازة عبد الرحيم ابن السمعاني^(٤).

(١) من التكملة أيضاً ٣/٢٤.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٣/٢٣ - ٢٤.

(٣) الترجمة (٩).

(٤) من التجبير ١/٤٧٥ - ٤٧٦.

٣٨ - عبدالكريم بن عبدالمنعم بن أبي القاسم **القُشَيْرِي**، أبو محمد ابن أبي المظفر **النَّيْسَابُوريُّ**.

سمع عمه عبدالواحد، وعليٰ بن أحمد المَدِيني المؤدب، وببغداد أبا القاسم بن بيان، وحدث. توفي في الثالث والعشرين من شعبان.

٣٩ - عبدالمُحسن بن عَيْنَةَ بن أَحْمَدَ بن قَاتِلَةَ، أَبُو نَصْرِ الْبَغْدَادِيُّ.
شيخ صالح، دين، خير. سمع أبا عبدالله التَّعَالَى، وابن نَهَانَ، وشجاعاً الذهلي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: توفي في المحرّم.

٤٠ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ خَلْفَ بْنِ يَبْيَشَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدَرِيُّ
الأندلسي الأندي.

فقيه، إمام مشاور، له إجازة من أبي عبدالله الخوالي. روى عنه ابنه أبو بكر يبّيش، وتوفي في صفر.

٤١ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْقَاهِرِ الطُّوسِيُّ، أَخُو خَطِيبِ
المُوصَلِ.

سمع التَّعَالَى، وابن البَطْر. وعنَهُ ابنُ أخِيهِ أَحْمَدَ، وَكَانَ فَقيهًا شافعِيًّا،
مناظرًا، مات في المحرّم.

٤٢ - محمد بن أَحْمَدَ بْنَ مَالِكِ الْعَاقِولِيِّ.
عن طراد، وابن البَطْر، وعنَهُ ابن هَبْلِ الطَّبِيبِ.

٤٣ - محمد بن إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ النَّاقِدِيِّ الْجَرَاحِيِّ
المَرْوَزِيِّ السَّاسِيَانِيُّ، وَسَاسِيَانٌ: محلّة بمَرْو.

شيخ صالح،قرأ عليه أبو سعد السمعاني «صحيح البخاري» بسماعه من
أبي الحَيْرَ محمد بن موسى الصفار، وقال^(١): توفي سنة إحدى أو اثنتين
وأربعين.

٤٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن سُورَةَ، أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيِّ
النَّيْسَابُوريُّ.

(١) في «الساسياني» من الأنساب. وانظر التحبير ٩٧ / ٩٨ - ٩٧.

سمع الفَضْلُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ السَّرَّاجِ، وَابْنُ خَلْفَ. تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

٤٥ - مُحَمَّدُ بْنُ طِرَادَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَىٰ، أَبُو الْحَسْنِ الْعَبَّاسِيِّ الرَّزَّيْبَيِّ، نَقِيبُ الْهَاشَمِيِّينَ بِبَغْدَادِ.

سمع عَمَّهُ أَبَا نَصْرٍ، وَأَبَاهُ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْبُسْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ. وَهُوَ أَخُو الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَىٰ. وُلِّدَ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَكَانَ كَثِيرُ الْحَجَّ، صَدِرًا، رَئِيسًا، مُسْنِدًا.

روى عنه ابن السمعاني، وأبو أحمد ابن سكينة، وعمر بن طبرزاد، وجماعة، وبالإجازة أبو القاسم بن صصرى. وتوفي في شعبان، ودفن بداره بباب الأزاج، وبقي في الثقبة ثمان عشرة سنة.

٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرِ الْكِشْمَرْذِيِّ.

سمع الْحُسْنَى بْنَ الْبُسْرِيِّ، وَثَابَتَ بْنَ بُنْدَارٍ. وَعَنْهُ أَبُو سَعْدَ بْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُ عَسَكِرٍ فِي مُعْجَمِيهِمَا. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، تُوفِيَ فِي رَجَبِ بَغْدَادِ.

٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَاقِيُّ الْبَعْدَادِيُّ، نَزِيلُ الْبَوَازِيجَ^(١).

من كبار أئمة الشافعية القائمين على المذهب، تفقه على إلكيا الهراسي، وأبي حامد الغزالى، وأبي بكر الشاشى. وأخذ عن أبي الوفاء بن عقيل، وأبي بكر بن المظفر الشامى. لقبه المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقى بياريل، وسمع منه جزءاً ومقاطع من شعره، وكان العراقي قد قدم إربيل لحاجة.

مولده في حدود الشمانين وأربع مائة، وبقي إلى بعد الأربعين وخمس مائة.

٤٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْمَرْوُزِيِّ الدَّرَّاقِيُّ.

فقيه، صالح، معمراً، أخذَ عن أبي القاسم الدبوسي. وعنه السمعاني، وغيره.

(١) قرية فوق بغداد بينها وبين سامراء.

٤٩ - محمد بن فضل الله، أبو الفتح بن مخمج^(١) البَنْجَدِيَّهُ الفقيه العابد.

سمع من أبي سعيد البغوي الدَّبَاسِ. ومات ببنج ديه في جُمادى الآخرة عن ثلاث وسبعين سنة.
أخذ عنه السمعانى^(٢).

٥٠ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح النَّيْسَابُوريُّ الخشَابُ الكاتب.

سمع أبا القاسم بن هوازن القُشَيْري، وفاطمة بنت أبي علي الدَّفَاقِ، والفضل بن المحب.

قال أبو سعد^(٣): لقيته بأصبهان، وله شعر رائق، وخط فائق.
قلت: هو آخر من حدث بأصبهان عن القُشَيْري وزوجته بنت الدَّفَاقِ.
٥١ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن السَّلَالِ، أبو عبد الله الْكَرْخِيُّ الْوَرَاقُ الْحَبَارُ.

كان يبيع العِبْرَ في دُكَانٍ عند باب التُّوبِيِّ. سمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وعبد الصَّمدِ ابن المأمون، وجابر بن ياسين، وأبي بكر بن سياوش الكازارُونِيِّ، وأبي الحسن ابن البيضاوي، وأبي علي بن وشاح. وتفرد بالرواية عن هؤلاء الثلاثة، وطال عمره، وتفرد. ولد في رمضان سنة سبع وأربعين وأربعين مئة.

قال ابن السمعانى: كان في خُلُقة زَعَرَةٍ، وكنا نسمع عليه بجهد، وهو بيتهم^(٤) معروف بالتشييع.

قال أبو بكر محمد بن عبدالباقي: بيت السَّلَالِ معروف في الكرخ بالتشييع.

وقال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي إلى الجُمُعة وقد ضاق وقتها، فأراه على باب دُكانه فارغ القلب، ليس على خاطره من الصلاة شيء.

(١) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من التحرير: «فخمجم» أوله فاء.

(٢) التحرير ٢١٠ / ٢١١.

(٣) في «الخشاب» من الأنساب.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من السير ٧٦ / ٢٠: «وهو بيتهم، معروف بالتشييع».

قلت: روى عنه ابن السمعاني، وعمر بن طبرزاد، وأبو الفرج ابن الجوزي، ومحمد بن أبي عبدالله بن أبي الفتح النهرواني، ومحمد بن عبدالله البروجري، وسليمان المؤصلاني، وأخوه علي، والقيس بن وهب، وآخرون. وتوفي في جمادى الأولى، وله أربعون وسبعين سنة. وروى عنه بالإجازة أبو منصور بن عقية، وأبو القاسم بن صصرى^(١).

٥٢ - محمد بن محمد بن الفضل بن دلائل، أبو منصور الشيباني ثم البُعدادي الحافظ.

سمعَ الكثير، وقرأ، وكتب، وعنيَ بهذا الشأن وكان سريعاً القراءة، جيد التَّحصيل؛ سمع طرداد بن محمد، وابن البطر، وطبقتهما. روى عنه أبو اليمن الكندي. توفي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة. ذكره ابن الثجاج.

٥٣ - محمد بن محمد بن علي، أبو عامر العكبي الشاطبي، ويعرف بابن مunkerال.

روى عن أبي الحسن ابن الدوشن، وأبي عمران بن أبي تلید، وأبي محمد الركلي، وأبي علي الصدفي، وجماعة سواهم. قال أبو عبدالله الأبار^(٢): كان ثقة صالحاً، أخبارياً، عالماً. أدب باللغة والعربية. روى عنه القاضي أبو بكر بن مفقر، وغيره.

٥٤ - المبارك بن أحمد بن محبوب، أبو المعالي المحبوبى، أخوه أبي علي البُعدادي.

سمع من طراد الزيني، ونصر بن البطر، وجماعة. وكان شيخاً صالحاً، حسيراً، توفي في نصف رجب.

روى عنه ابن السمعاني، وابن الجوزي.

٥٥ - المبارك بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن كيلان، أبو بكر الكيلانى السقلاطونى الباباصرى، من أهل باب البصرة.

(١) الظاهر أن الترجمة من «ذيل تاريخ مدينة السلام» للسماعاني، وينظر «الجبار» من الأساب، والمنتظم ١٢٣/١٠.

(٢) التكملة ٣/٢.

من أهل السُّتُرِ والصَّالِحِ، سمع أباه، وثابت بن بُنْدار، وتُوفي في رَجَب،
وقد قارب الستين.

٥٦ - مُسلم بن الْخَضْرِ بن قَسِيمَ، أَبُو الْمَجْدِ الْحَمْوَيِّ، مِنْ شُعَرَاءِ
نُورِ الدِّينِ.

لَهُ ذِكْرٌ فِي «الْخَرِيدَةِ»^(١).

فِمَنْ شَعَرَهُ:

أَهَلًا بِطَيْفِ خَيَالٍ جَاءَنِي سَحَرًا
فَقَمَتْ وَاللَّيلُ قَدْ شَابَتْ ذَوَائِبَهُ
أَقْبَلَ الْأَرْضَ إِجْلَالًا لِزَوْرَكَهُ
كَأَنَّمَا صَدَقَتْ عَنِّي كِوَاذْبُهُ
وَمُوَدَّعُ الْقَلْبِ مِنْ نَارِ الْجَوَى حُرْقا
قَضَى بِهَا قَبْلَ أَنْ تُقْضَى مَارْبُهُ
تَكَادُ مِنْ ذِكْرِ يَوْمِ الْيَيْنِ تَحرُّقُهُ
لَوْلَا مَدَامُعُ أَنْفَاسٍ تُغَالِبُهُ

٥٧ - مسعود بن أبي غالب ابن التريكي السقلاطوني.

سمع محمد بن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.
روى عنه عمر بن طبرزاد؛ سمع منه في هذا العام بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.

٥٨ - المفضل بن أحمد بن نصر بن علي بن أبي الحسين أحمد بن
محمد بن فاذشاه، أبو عبدالله الأصبهاني.

سمع أبا عبدالله التقي، وأبا بكر بن ماجة الأبهري، وتُوفي بهمدان في
جمادي الأولى. كتب عنه الحافظ أبو سعد، وعبدالخالق بن أسد.

٥٩ - المهدى بن هبة الله بن مهدي، أبو المحاسن الحليلي القزويني.
إمام، زاهد، عابد، ورع، فوَّال بالحق، نزل بنواحي مَرْوَ. وقد تلقاه
بيغداد على أسعد الميهنى، وقرأ «المقامات» بالبصرة على المصنف، ثم ترَهَّدَ،
وصحب يوسف بن أيوب مدة. روى عنه أبو سعد السمعانى حديثاً عن محى
السنة البغوي.

ولد سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وتُوفي بقرية جيرنج في شعبان.
٦٠ - نَصْرُ بْنُ أَسْعَدَ بْنُ سَعِيدَ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِيهَنِيُّ
الصُّوفِيُّ.

(١) الخريدة ٤٣٣ / ١، مما بعد (القسم الشامي).

سمع أبا الفضل محمد بن أحمد العارف في سنة بِضْعٍ وستين. أخذ عنه أبو سعد، وقال^(١): مات في المحرّم.

٦١ - وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرْبَان، أبو بكر الشَّحَامِيُّ، أخو زاهر. من بيت الحَدِيث والعدالة بنِيَسَابُور. رحل بنفسه إلى هَرَة وإلى بَغْدَاد، ومولده في شوال سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا القاسم القُشَيْري، وأبا حامد الأَزْهَري، وأبا المظفر محمد بن إسماعيل السجاعي، وأبا نصر عبد الرحمن بن صالح المؤذن، ووالده أبا عبد الرحمن ويعقوب بن أحمد الصَّيْرِفي، وأبا صالح المؤذن، ووالده أبا عبد الرحمن الشَّحَامِيُّ، وشَيْخُ الْحِجَازِ عَلَيَّ بْنُ يُوسُفَ الْجُوَيْنِيُّ، وشَبَّيبَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَسْتَيْغِيِّ، وأبا سَهْلِ الْحَفْصِيِّ، وأبا المعالي عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبِسْطَامِيِّ، وأخته عائشة بنت الْبِسْطَامِيِّ، ومحمد بن يحيى المُرَكَّبي، وأبا الحسن عليّ بن أحمد الْوَاحِدِيُّ، وأبا القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَةِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وطائفه بنِيَسَابُور. وبهَرَة شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وبيبي الهرثمية، وعاصم بن عبد الملك الخليلي، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأبا العلاء صاعد بن سَيَّار، ونَجِيبَ بْنَ مِيمُونَ الْوَاسِطِيِّ، وعطاء بن الحسن الحاكم، وجماعة بهَرَة. وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي، وأبا سعد محمد ابن محمد الحَجَرِيِّ بِبُوشِنْج، وأبا نصر محمد بن محمد الرَّئِيْبِيُّ، وأبا الحُسَيْنِ العاصمي بِبَغْدَاد، وأبا نصر محمد بن وَدْعَانَ الْمَوْصِلِيِّ بِالْمَدِينَةِ.

روى عنه أبو سعد السَّمْعَانِيُّ، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَّسي، ومحمد بن فَضْلِ اللَّهِ السَّلَالِيُّ، ومنصور الْقُرَاوِيُّ، والمُؤَيدُ الطُّوسِيُّ، وزينب الشَّعْرَيْة، ومجد الدين سعيد بن عبد الله بن القاسم الشَّهْرُزُورِيُّ، والقاسم بن عبد الله الصَّفارِيُّ، وأبو النَّجِيبِ إسماعيل بن عثمان القاريء، وأبو سعد عبد الواحد بن عليّ بن حُمُويَّةِ الْجُوَيْنِيِّ، وأخرون.

(١) التَّحْبِير ٢/٣٤٣

قال ابن السمعاني^(١): كتب عنه الكثير، وكان يُملي في الجامع الجديد بنيسابور كل جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعاً، ألوفاً، متودداً، دائم الذكر، كثير التلاوة، وصولاً للرحم، تغَرَّد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعاً، وتُوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة، ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

٦٢ - يحيى بن خلف بن النقيس، أبو بكر المعروف بابن الخلوف، الغزناطي المقرئ الأستاذ.

لقي من القراء أبو الحسن العبيسي، وخازم بن محمد، وأبا بكر بن المفرج البطليوسى، وأبا القاسم ابن الشحاس، وأبا الحسن بن كرز، وعياش بن خلف. ومن المحدثين ابن الطلائع، وأبا علي العساني، وأبا مروان بن سراج، فسمع من بعضهم، وأجاز له سائرهم. وحج فسمع «صحيحة مسلم» بمكة من أبي عبدالله الحسين الطبرى، ودخل العراق فسمع من أبي طاهر بن سوار المقرئ، وبالشام من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

وأقرأ الناس بجامع غزنطة زماناً، وطال عمره، واشتهر اسمه وحدث، وأقرأ القراءات، وكان بارعاً فيها، حاذقاً بها، مع التفتن، والحفظ، ومعرفة التفسير والجلالة والحرمة.

حدث عنه أبو عبدالله التميري - ويقول فيه: يحيى بن أبي سعيد - وأبو بكر بن رزق، وأبو الحسن بن الضحاك، وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم بن الفرس، وابنه عبد المنعم بن محمد، وابنه عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف، وأبو القاسم القنطري، وأبو محمد بن عبد الله الحجري، وأبو عبدالله بن عروس.

وتُوفي بغزنطة في آخر العام، وكان مولده في أول سنة ستٌ وستين وأربع مئة.

ترجمة الأبار^(٢).

(١) ذكر ابن نقطة في التقييد ٤٧٢ أن السمعاني قال ذلك في مشيخته.

(٢) في التكملة ٤/١٧٠ - ١٧١.

ومن بقايا الرُّوَاةِ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّوْدُودِ بْنِ سَمْجُونَ، بَقِيَ إِلَى سَنَةِ ثَمَانِ وَسَعْتِ مَئَةٍ.

٦٣ - يَحْسَنُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ دَاعِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الرَّضَا الْعَلَوَى الْحَسَنِيُّ السَّاوِيُّ، شِيخُ الصُّوفِيَّةِ بِسَاءَةٍ.

دِينُ صَالِحٍ، خَيْرٌ، مَتَوَدٌ، مَتَوَاضِعٌ، نَبِيلٌ. سَمِعَ بِأَصْبَهَانَ أَبَا سَعْدِ الْمُطَرَّزِ، وَأَبَا مُنْصُورَ بْنَ مَنْدُوْيَةِ، وَأَبَا عَلَيِّ الْحَدَّادِ. وَتُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ عَنْ بِضْعِ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

روى عنه أبو سعد السمعاني^(١).

٦٤ - يَحْسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو الْوَفَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

تُوْفِيَ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ^(٢). وَكَانَ فَاضِلًا، قَاضِيًّا نَبِيلًا، مُعَدَّلًا، عَالِمًا بِالشَّرْوَطِ. رَوَى عَنْهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَالسَّمْعَانِيُّ^(٣). سَمِعَ أَبَاهُ، وَعَبْدَالْجَبَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بُرْزَةَ، وَأَبَا طَاهِرَ التَّقَّاشَ.

٦٥ - يَحْسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرَ الْقُرْطُبِيِّ.

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَّاجٍ، وَأَبِي عَلَيِّ الْغَسَانِيِّ. وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، خَيْرًا طَاهِرًا، مُقْبِلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ.

رَوَى عَنْهُ ابْنَ بَشْكُوْالَ «فَوَائِدُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَحْرٍ»، بِسَمَاعِهِ مِنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي غَالِبِ الْفَرَوِيِّ، عَنْهُ، وَقَالَ^(٤): تُوْفِيَ فِي عَقْبَ صَفَرَ.

(١) التحبير ٢/٣٧٥.

(٢) هكذا قيده أبُو مسعود الحاجي في «الوفيات»، الترجمة (١٤١).

(٣) التحبير ٢/٣٧٦.

(٤) الصلة، الترجمة (١٤٨٦).

سنة اثنين وأربعين وخمس مئة

٦٦- أحمد بن الحُسين بن عبد الملك بن عَطَاف، القاضي أبو العباس العُقيلي البجياني.

طلب العلم وهو ابن ثلات عشرة سنة، وهذا ينذر في المغاربة، ورحل إلى قرطبة، فسمع من أبي محمد بن عتاب، وأبي الأصيغ بن سهل. وسمع بإشبيلية من أبي القاسم الهوَزْني، وسكن غرناطة، وألف بها، وحدث. روى عنه أبو محمد بن عبد الله الحجري^(١).

٦٧- أحمد بن عبد الله بن عليّ بن عبد الله، أبو الحسن بن أبي محمد ابن الآبُوسِي البغدادي الفقيه الشافعى الوكيل.

ولد سنة ست وستين وأربعين مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُسرى، وأبا نصر الرئيبى، وإسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي، وعاصم بن الحسن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله، وجماعة كثيرة. وتفقه على القاضي محمد ابن المظفر الشامي، وعلى أبي الفضل الهمدانى. ونظر في علم الكلام والاعتزال، ثم فتح الله له بحسن نيته، وصار من أهل السنة.

روى عنه بنته شرف النساء وهي آخر من حَدَثَ عنه، وابن السمعانى، وابن عساكر، وأبو اليمن الكندي، وسليمان المؤصلى، وآخرون.

قال ابن السمعانى: فقيه، مفتى، زاهد، يعرف المذهب والفرائض. اعتزل عن الناس، واختار الحُمُول، وترك الشهرة، وكان كثير الذكر. دخلت عليه فرأيته على طريقة السلف من حشونة العيش، وترك التكليف.

وقال ابن الجوزي^(٢): صحب شيخنا أبي الحسن ابن الراغونى، فحمله على السنة بعد أن كان مُعتزلاً، وكانت له اليد الحسنة في المذهب، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشروط. وكان ثقة، مصنفًا، على سنن السلف، وسيط أهل السنة في الاعتقاد، وكان ينابذ من يخالف ذلك من المتكلفين^(٣). وله أذكار وأوراد من بكرة إلى وقت الطهر، ثم يقرأ عليه من بعد الطهر.

(١) من التكملة لابن الأبار ١/٥٠ - ٥١.

(٢) المتنظم ١٢٦/١٠.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي المطبوع من المتنظم: «المتكلمين».

وكان^(١) يلازم بيته، ولا يخرج أصلًا، وما رأيناً في مسجد، وشاع أنه لا يصلى الجمعة، وما عرَفنا عذرَه في ذلك، وتُوفي في ثامن ذي الحجة.

قلت: وأجاز لأبي منصور بن عُفِيْحة، ولأبي القاسم ابن^(٢).

٦٨ - أحمد بن عبدالخالق بن أبي العنائم الهاشمي^{*}، أبو العباس.
سمع مجلساً من طِراد. روى عنه الفضل بن عبدالخالق الهاشمي.

٦٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري، أبو جعفر البطرّوجي^{*}، ويُقال: البِطْرُوْشِي بالشين، الحافظ، أحد الأئمة المشاهير بالأندلس.

أخذ عن أبي عبدالله الطَّلَاعِي، وأبي علي الغساني، وأبي الحسن العَبْسي، وخازم بن محمد، وخلف بن مُدِير، وخلف بن إبراهيم الخطيب المقرئ، وجماعة. وأكثر عن أبي عبدالله الطَّلَاعِي، وقرأ القرآن بِقُرْطُبة على عيسى بن خيرة. وناظر في «المَدَوَّنَة» على عبد الصمد بن أبي الفتح العَبْدَري، وفي «المُسْتَخْرِجَة» على أبي الوليد بن رُشد. وعرض «المُسْتَخْرِجَة» مرتين على أصيغ بن محمد.

وأجاز له أبو المُطَرَّف الشَّعْبِي، وأبو داود المقرئ، وأبو علي بن سُكَّرة، وأبو عبدالله بن عَوْنَ، وأبو أسامة يعقوب بن علي بن حَزْم.

وكان إماماً حافلاً، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، حافظاً، محدثاً، عارفاً بالرجال، وأحوالهم، وتاريخهم، وأيامهم، وله مصنفات مشهورة. وكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ فكأنما الجواب على طرف لسانه، ويُورِد المسألة بنصها ولفظها لقوة حافظته، ولم يكن للأندلسيين في وقته مثله، لكنه كان قليلاً البضاعة من العربية رث الهيبة، خاماً لخفة كانت به. ولذلك لم يلحق بالمشاورين، ولا ولَّوه شيئاً من أمور المسلمين، وعَسَى ذلك كان خَيْرًا له، رحمة الله.

روى عنه «الموطأ» أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُبيد الله الحَجْري، وخلف بن بشْكُوال الحافظ، وأخوه محمد بن بشْكُوال، وأبو الحسن محمد بن

(١) من هنا إلى تاريخ الوفاة ليس في المطبوع من «المتنظم» فكأنها سقطت منه.

(٢) بعده بياض في الأصل الذي يخط المصنف.

عبدالعزيز الشَّقُوري، ومحمد بن إبراهيم ابن الفَحَّار، ويحيى بن محمد الفِهْري البَلَسِي، وخلق سواهم.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل الحِفْظ للفقه، والحدِيث، والرجال، والتاريخ، مُقدَّماً في ذلك على أهل عصره، وتُوفي لثلاثٍ بقين من المحرَّم. وهو قُرطُبِي، أصله من بِطْرُوش.

٧٠ - أحمد بن أبي الحسن بن الباذش، الإمام أبو جعفر بن عليّ بن أحمد بن خَلَف الأنصاريُّ الغَرَناتِيُّ.

روى عن أبيه، وأبي علي الصَّدِفي، وابن عتاب، وطبقتهم فأكثر؛ وتفنن في العلم وكان من الحفاظ الأذكياء. خطب بغزانتة، وحمل الناس عنه. واشتهر اسمه.

مات سنة اثنين وأربعين ببلده كهلاً أو في أول الشيخوخة^(٢).

٧١ - أحمد بن عليّ بن عبد الواحد، أبو بكر ابن الأشقر البغداديُّ الدَّلَالُ.

ولد سنة سَبْع وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا الحُسْنَى ابن المُهَتَّدِي بالله، وأبا محمد الصَّرِيفِيَّيِّ، وأبا نصر الرَّئِيْنِيَّ.

روى عنه أبو سَعْد السَّمعانِيُّ، وعُمر بن طَبَرِيزَادَه، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشْقَّة، وعبد الله بن يحيى ابن الخَرَاز الحريمي، وعُمر بن الحُسْنَى ابن المُعَوَّج، وتُرَأْكَ بن محمد العَطَّار، وفاطمة بنت المبارك بن قَيْداًس، وإسماعيل بن إبراهيم السَّيِّيْبي الخَيَّاز، وأحمد بن سَلْمان بن الأصْفَر، وعبد الملك بن أبي الفتح الدَّلَالُ، وأخرون.

قال ابن الجوزي^(٣): كان خَيْراً، صحيح السَّمَاع، تُوفِي في ثامن صَفَر.

٧٢ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن يحيى بن أَفْلَح بن زَرْقُون^(٤) بن سَحْنُون المُرْسِيُّ الفقيه المالكيُّ المقرئ.

(١) الصلة، الترجمة (١٧٩).

(٢) أكثره من الصلة لابن بشكوال (١٧٨).

(٣) المنتظم ١٢٦/١٠.

(٤) بتقديم الزياني، جَود المصطف ضبطه.

أخذ القراءات عن أبي ذاود، وابن البياز، وابن أخي الدوش. وسمع من أبي عبدالله محمد بن الفرج الطلاعي، وأبي علي الغساني. وقرأ لورش على أبي الحسن ابن الجزار الضرير صاحب مكي. وتصدر للقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ الناس عنه. وكان فقيها، مشاوراً، حافظاً، محدثاً، مفسراً، نحوياً.

روى عنه أبو حفص بن عذرة، وابن خير، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة آخرهم موتاً أحمد بن أبي جعفر بن فطيس الغافقي طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ثلاثة عشرة وست مئة. توفي في ذي القعدة سنة اثنين، وقيل: توفي في حدود سنة خمس وأربعين^(١).

٧٣- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب، أبو العباس الباقي.

كان رأساً في اللغة وال نحو، مع الصلاح والزهد. أخذ عن عاصم بن أيوب، وجماعة، وعاش نحواً من ثمانين سنة رحمه الله^(٢).

٧٤- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو البقاء ابن الشطرينجي، البغدادي العمري^(٣)؛ كان يكتب العمّر مجاوراً بمكة.
سمع مالكا البانسي، وأبا الحسن الأنباري، وأبا الغنائم بن أبي عثمان. روى عنه محمد بن معمّر بن الفاخر، وثبتت بن محمد المديني.
توفي في رمضان أو في شوال بمكة.

٧٥- أحمد بن محمد بن غالب، أبو السعادات العطاردي الكرخي الخراز البيع.

سمع عاصم بن الحسن، وأبا يوسف القزويني المعتزلي، وجماعة. وعنه أحمد بن علي بن حراز، ويوسف بن المبارك الخفاف. وله شعر مليح، ومعرفة بالكلام.

(١) من تكملة الصلة لابن الأبار ١/٥١ - ٥٢.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/٥٠.

(٣) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب.

عاش ثمانين وثمانين سنة^(١).

٧٦ - أحمد بن محمد بن محمد، أبو المعالي بن أبي اليُسْر البُخاريُّ الفقيه.

تفقه على والده، وسمع منه، ومن غيره وأفتي وناظر وأملى الحديث، وكان حسن السيرة. توفي في وسط السنة بسرحس، وحمل إلى بخاري^(٢).

٧٧ - أحمد بن ما شاء الله، أبو نصر السَّدْرِيُّ.

سمع أبا الفضل بن خَيْرُون، وحدث. وكان مستوراً من أهل القرآن والشَّيْة ببغداد، وتوفي في ثالث صَفَر.

روى عنه المبارك بن كامل، ومحمد بن حسين النهرواني.

٧٨ - إبراهيم بن أحمد بن خَلَف بن جماعة بن مَهْدي، أبو إسحاق البُكْرِيُّ؛ بكر بن وائل، من الأندلس، من أهل دانية.

سمع أبا داود المُقرئ، ومحمد بن يوسف بن خلصة، وأبا علي الصَّدَّافِي. وولي قضاء بلده سنة تسع وعشرين، وعزل سنة ثلاثين وخمس مئة، وولي قضاء شاطبة مدة.

وكان حسن السيرة، ثقة، مُعْتَنِي، بالحديث.

روى عنه أبو عمر بن عياد، وعليّم بن عبد العزيز، وأبو بكر بن مفوّز. وتوفي في رَجَب، وغسله وصلّى عليه أبو عبدالله بن سعيد الدَّانِي. وكان مولده في سنة ثلاثة وستين وأربع مئة^(٣).

٧٩ - إسحاق بن عليّ بن يوسف بن تاشفين اللَّامُونِيُّ.

ولي نيابة مراكش لأخيه تاشفين، وهو صبي حَدَّث، فقتل أخوه سنة تسع وثلاثين، فانضمَّت العساكر إلى هذا ملَكُوه، فقصدَه عبد المؤمن، وحاصر مراكش أحد عشر شهراً، ثم أخذها عنوةً لما اشتد بها القحط. وأخرج إسحاق إلى بين يدي عبد المؤمن، فعزم أن يعفو عنه لأنَّه دون البلوغ، فلم توافق خواصُه، فخلَى بينهم وبينه، فقتلوه، وقتلوا معه سير بن الحاج أحد الشُّجاعان

(١) ينظر «الطاردي» من الأنساب.

(٢) من المتظم لابن الجوزي ١٢٦/١٠ - ١٢٧.

(٣) من تكميلة الصلة لابن الآبار ١٢٦/١.

المذكورين، وكان إسحاق آخر ملوك بنى تاشفين.

-٨٠- أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ،
أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ.

شِيْخُ جَلِيلٌ، شَرِيفٌ، مُعَمَّرٌ. وُلِدَ سَنَةً يَضِعُ وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَكَانَ
يُمْكِنُهُ السَّمَاعُ مِنْ أَبِيهِ طَالِبَ بْنَ غَيْلَانَ وَابْنَ الْمُذَهِّبِ، ثُمَّ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَسْمَعَ
بِنَفْسِهِ مِنْ أَبِيهِ الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ وَالْجَوَهْرِيِّ، وَإِنَّمَا سَمِعَ وَقَدْ تَكَهَّلَ مِنْ طِرَادِ
الرَّازِيِّيِّ، وَطَاهِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ. وَهُوَ أَخُو الشِّيْخِ أَبِيهِ الْفَضْلِ مُحَمَّدِ شِيْخِ
الْكِنْدِيِّ.

قَالَ ابْنُ السَّمَعَانِيِّ: شِيْخُ بَهِيِّ الْمَنْظَرِ، أَصْرَرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَكَانَ مَنْسُوبًا
إِلَى الصَّلَاحِ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ «الْمُنْتَظَمِ»^(١): كَانَ النَّاسُ يُتَنَوَّنُ عَلَيْهِ.
وَقَالَ ابْنُ السَّمَعَانِيِّ: قَالَ لِي: حَمَلْنِي إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ الْقَرْزُونِيِّ، فَمَسَحَ
بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِيِّ، فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ مَا أَوْجَعَنِي رَأْسِيِّ وَلَا اعْتَرَانِي صُدَاعٌ. وَرَأْيُهِ
أَنَّا مَتَّصِبُ الْقَامَةِ فِي هَذَا السَّنِّ.

قَلْتَ: رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمَعَانِيِّ، وَعَبْدِالْخَالِقِ بْنِ أَسْدٍ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيزِيِّ،
وَيُوسُفَ بْنَ الْمَبَارِكِ الْخَفَافِ، وَغَيْرِهِمْ وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ مِائَةٌ وَبِضْعُ
سَنِّينَ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٢): وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ وَثَلَاثَيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.
وَقَالَ عَبْدُالْمُغِيْثِ بْنُ زُهْيرٍ: أَنْشَدَنِي أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمَهْتَدِيِّ بِاللَّهِ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْقَرْزُونِيِّ يُشَدُّ:

إِنَّ السَّلَامَةَ فِي السُّكُوتِ وَفِي مُلَازْمَةِ الْيُوْسُوتِ
فَإِذَا تَحَصَّلَ ذَا وَذَا فَاقْنَعَ إِذَا بَأْقَلَ قُوتَ

-٨١- بِهِرْوَزَ، شِحْنَةً بَعْدَادَ مَدَّ طَوِيلَةً.
هَلَكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَكَانَ ظَلُومًا وَكَانَ مِنْ جَهَةِ السُّلْطَانِ، وَلِيَ بَضْعًا
وَثَلَاثَيْنِ سَنَةً.

(١) المُنْتَظَمُ ١٢٧/١٠.

(٢) المُنْتَظَمُ ١٢٧/١٠.

٨٢ - دَعْوَانُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ حَمَادَ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْجُبَيِّ الْضَّرِيرِ المقرئ.

وُلد بِجُبَيْةَ، قَرْيَةً فِي طَرِيقِ خَرَاسَانَ مِنْ بَغْدَادَ، فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَسَتِينَ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ رَزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَنَصْرِ بْنِ الْبَطَرِ، وَجَمَاعَةَ وَقْرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى عَبْدِ الْفَاطِرِ الْعَبَاسِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ سِوَارٍ. وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي سَعْدِ الْمُحَرَّمِيِّ.

وَحَدَّثَ، وَأَقْرَأَ، وَأَفَادَ النَّاسَ. وَكَانَ مَعِيدَ الْخِلَافِ بَيْنَ يَدِيِّ أَبِي سَعْدِ شِيخِهِ. وَكَانَ خَيْرًا، دِينًا، مَتَصْوِّنًا، عَلَى طَرِيقِ السَّلْفِ.

تُوفِيَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ.

قَرَأَ عَلَيْهِ مُنْصُورُ بْنِ أَحْمَدَ الْحُمَيْلِيِّ^(١) الْضَّرِيرِ، وَجَمَاعَةَ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْجُبَائِيِّ: رَأَيْتَ دَعْوَانَ فِي التَّوْمِ، فَقَالَ: عُرِضَتْ عَلَى اللَّهِ خَمْسِينَ مَرَةً، وَقَالَ لَيْ: أَيْشَ عَمِلْتَ؟ قَلَتْ: قَرأتُ الْقُرْآنَ وَأَفْرَأَتُهُ. فَقَالَ لَيْ: أَنَا أَتُولَاكَ، أَنَا أَتُولَاكَ.

٨٣ - ذَكْوَانُ بْنُ سَيَّارَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو صَالِحِ الْهَرَوِيِّ الدَّهَانُ، أَخُو أَبِي الْعَلَاءِ صَادِعَ بْنِ سَيَّارِ الْحَافِظِ.

سَمِعَهُ أَخُوهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُسَعُودِ الْفَارَسِيِّ أَجْزَاءَ يَحِيَّيِّ بْنِ صَادِعٍ. وَكَانَ يُلْقَبُ بِأَمِيرَجَةَ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُنِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ. وَبِالإِجازَةِ أَبُو الْمَظْفَرِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ.

تُوفِيَ فِي السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَةِ.

٨٤ - سَعْدُ^(٢) بْنِ خَلَفَ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرْطُبِيِّ المقرئ.

أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ التَّخَاسِ، وَغَيْرِهِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّلَّاعِ، وَخَازِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي عَلَيِّ الغَسَانِيِّ، وَجَمَاعَةَ وَتَصِيلَرَ لِلإِقْرَاءِ وَتَعْلِيمِ التَّخُوا؛ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَلَيِّ وَالَّذِي الْحَافِظُ أَبِي مُحَمَّدِ الْقُرْطُبِيِّ،

(١) بالحاء المهملة، جَوْدَهُ المصنف بخطه.

(٢) من التكملة لأبن الأباري ٤/٦٠٦، وترجمه ابن بشكتاش ترجمة مختصرة في الصلة (الترجمة ٥٢٧)، لكن تحرف اسمه في المطبوع إلى «سعيد» وهو تحريف بين لأنه ترجمه في مفاريد الأسماء من حرف السين، وكان قد ذكر من اسمه سعيد (التراجم ٤٦٣ - ٥١١)، وذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١/٣٠٣.

وغيره. وقرأ عليه إبراهيم بن يوسف المعاجري.

٨٥ - طاهر بن زاهر بن طاهر، أبو سعيد الشّحاميُّ النَّسَابُوريُّ الشُّرُوطِيُّ.

سمع أبا بكر بن خَلَفَ، وعبدالملك بن عبد الله الدَّشْتِي. مات في شوال،
وله ستون سنة^(١).

٨٦ - طَلْحَةُ الْأَنْدَلُسِيُّ.

أحد الأبطال المؤصوفين، جاء إلى المُوحدين وخدمهم، ثم نَفَرَتْهُ
أخلاقيهم، فكان يأخذ المئة راجل فيغير بها على تينمَلَ^(٢)، وينكى فيهم، وكان
شَهِمَا شجاعاً، فهابته المَصَامدة. ثم كان في حصار مَراكُشَ بها، فلما افتحتها
عبدالمؤمن وبذل فيها السَّيفَ طَلْحَةُ طَلْحَةَ فوجدوه في برج، فقاتل حتى قتلَ
جماعةً، فأتواه بأمانٍ بخط عبدالمؤمن، فَسَلَّمَ نفسه، وأتوا به، فقال أبو
الْأَحْسَنُ، شيخ من العشرة: أنا أتقرب بدمه. فقال طَلْحَةُ: ألم يَنْهَمُ المَهْدِيُّ
عن إضاعة المال، وعَلَيَّ ما يساوي مالاً كثِيرًا، وقد أمركم المَهْدِيُّ، فكيف
تفسدوه^(٣) بالدم. فقال أبو الأحسن: حُلُوا كتافه وجَرَدوه. فاخْرَجَ في الحال
سَكِينَةً من قلنسيته، ووثب بها على أبي الأحسن والسيف في يده، فلم يُغْنِ
عنه، وفَتَّله طَلْحَةُ، فَقَتَّلُوهُ وماتا جمِيعاً.

٨٧ - عبد الله بن أحمد بن عمر، أبو محمد القيسِيُّ المَالِقِيُّ،
المعروف بالوَحِيدِي القاضي.

روى عن أبي المُطَرَّفِ الشعبيِّ، وأبي الحسن العَسْيانيِّ، وأبي عليِّ
الغَسَانِيِّ. وكان من أهل العلم والفهم. ولَيَ قضاء مالقة مدة حُمَدَ فيها، وتُوفي
عن بضع وثمانين سنة^(٤).

قال فيه اليَسَعُ بن حزم: طَوْدٌ عَلَا، أَظْهَرَهُ سُوقُهُ، وَعَلَقَ فَضْلٌ^(٥) نَفَقَتْ
أَبْدًا سُوقُهُ، فَلَا تُعْجِزُهُ الْمَحَاضِرُ، وَلَا يَقْطَعُهُ الْمُحَاضِرُ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَجَارِيهِ

(١) من التحرير ١ / ٣٤٤ - ٣٤٥.

(٢) جبال بال المغرب، بين أولها ومراڭش، وتكتب «تِين مَلَّ» أيضًا.

(٣) هكذا بخط المصنف.

(٤) إلى هنا من الصلة لابن بشكوال (٦٥٠).

(٥) علق فضل: أي يحب الفضل ويتباهي.

في الحديث والسنن، ومعرفة الصحيح والحسن. كنا نقرأ عليه «صحيح مسلم»، فيصلحه من لفظه، ونجد الحق موافق حفظه، وإذا وقع غريب، ذكر اختلاف المحدثين فيها مع اللغوين.

-٨٨ عبد الله بن عبد المعز بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام الأنصاري، أبو المعالي الهروي.

شاب فاضل، مليح الوعظ، لم يكن في أهل بيته مثله في عصره، رحل به أبوه، وسمع «المُسند» من ابن الحصين، وبمكة من عبد الله بن محمد بن غزال، وبأصبهان من فاطمة وجعفر التقفي، وبهراء من أبي الفتح نصر بن أحمد الحنفي.

كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: سمع مني الكثير، وخرج معى إلى بُوشنج، وكتبنا جمِيعاً. توفي في ربيع الأول، وله ثمان وثلاثون سنة.

-٨٩ عبد الله بن علي بن علي بن خلف، أبو محمد اللحمي، المعروف بالرشاطي، الأندلسية المربي الحافظ.

مصنف كتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورُواة الآثار»، وهو على أسلوب «الأنساب» لابن السمعاني.

وقد ذكرناه في الطبقة^(١) وأنه توفي في حدود الأربعين، ثم وقعت بوفاته في يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى من ستنا هذه، وأنه استشهد عند تغلب العدو على المرية^(٢).

-٩٠ عبد الله بن علي بن سعيد، أبو محمد القصرى الشافعى الفقيه. قال ابن عساكر^(٣): أدرك أبو بكر الشاشى، وأبا الحسن الهراسى، وعلق المذهب والأصول على أسعد الميهنى، وسمع أبا القاسم بن بيان، وجماعة. وقدم دمشق، وسمعت درسه، وسمعت منه، وانتقل إلى حلب، وبها توفي^(٤).

-٩١ عبد الله بن محمد بن سهل، أبو المعالي العدوى الصوفى.

(١) يعني في الطبقة السابقة (الترجمة ٤٨٢).

(٢) ذكر ذلك ابن خلkan في الوفيات ١٠٧/٣ وغيرها.

(٣) تاريخ دمشق ٥٣/٣١.

(٤) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية ١٥٦) نقاً من أبي سعد السمعاني.

سمع بنيسابور أبا بكر بن خلف، وأبا الحسن بن الأخرم. مات في
شعبان. أخذ عنه السمعاني^(١).

٩٢ - عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير، أبو
القاسم الميئنی، شيخ رباط البسطامی ببغداد.

كان له سکون وقار، سمع بنيسابور أبا المظفر موسى بن عمران، وأبا
الحسن المدیني، وجماعة.

قال أخوه أبو الفضل أحمد بن طاهر: ولد أخي في سنة سبع وستين
وأربع مئة.

وروى عنه أبو سعد السمعاني، وغيره. توفي في ربيع الأول ببغداد.

٩٣ - عبد الرحمن بن علي بن الموفق، الفقيه أبو محمد النعيمي
المروزي.

من جلة فقهاء مرو، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع منه ومن
أبي سعد عبدالعزيز القابيني.

مات في ربيع الأول. أخذ عنه أبو سعد السمعاني.

٩٤ - عبد الرحيم بن محمد بن الفرج، أبو القاسم ابن الفرس
الأنصاري الغرناطي.

قرأ القرآن على موسى بن سليمان، وطبقته، وقرأ الفقه على جماعة،
وارتحل إلى أبي داود، وابن الدوش فأخذ عنهما القراءات. وسمع من جماعة،
وتتصدر للإقراء بجامع المرية، ثم عاد إلى بلده، ولازم الإقراء، والفتيا، وخطة
الشوري، وارتحل إليه القراء، وانتفعوا به، وكان محققاً، عارفاً بالقراءات
وعليها.

روى عنه ابنه أبو عبدالله، وأبو القاسم القنطري، وأبو العباس ابن اليتيم،
وأبو جعفر بن حكم، وأبو الحجاج الغري.

فليما وقعت الفتنة في غرناطة عند زوال الدولة الممتوذية سنة تسعة وثلاثين
وخمس مئة، خرج إلى مدينة المنكوب، فأقرأ بها إلى أن توفي في شعبان من

(١) التحبير ٣٧٥/٢

سنة اثنين وله سبعون سنة رحمه الله^(١).

٩٥ - عبدالسَّيِّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الطَّيْبِ، أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الرَّزِّيْتُونِيِّ الْفَقِيْهِ.

تفَقَّهَ عَلَى أَبِي الوفاءِ بْنِ عَقِيلٍ، ثُمَّ انتَقَلَ حَنَفِيًّا، وَاتَّصَلَ بِنُورِ الْهُدَى الرَّئِيْبِيِّ، وَفَرَأَ عَلَيْهِ الْفِقْهَ، وَعَلَى خَلْفِ الْضَّرِيرِ عِلْمَ الْكَلَامِ، وَصَارَ دَاعِيًّا إِلَى الْاعْتَزَالِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ عَنْ ذَلِكَ بِمُسَارَفَةِ الْمَارْسَطَانِ، وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ^(٢).

٩٦ - عبدالمَلِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ التَّمِيْمِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، أَبُو مَرْوَانَ، مِنْ أَهْلِ الْمَرِيْةِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ وَرْدٍ.

كَانَ فَقِيْهًا، مُفْتِيًّا، لَقِيَ أَبُوي عَلَيِّ الغَسَانِيِّ وَالصَّدَافِيِّ، وَتُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ظَنًّا؛ قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبَارُ^(٣).

٩٧ - عَلَيِّ بْنِ عَبْدِالسَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِالواحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو القَاسِمِ بْنِ الْعَلَّامَةِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاغِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُعَدَّلِ الشَّاهِدِ.

سَمِعَ كِتَابَ «السَّبْعَةِ» لَابْنِ مُجَاهِدِ مِنِ الصَّرِيفِيِّيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ. وَمِنْ وَالدَّهِ، وَطَرَادِ الرَّئِيْبِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنُ عَسَاكِرِ، وَابْنُ طَبَرِيِّ زَادِ، وَالْمُؤْيَدِ بْنِ الْإِخْوَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَآخَرُونَ.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: شِيْخٌ كَبِيرٌ مُسْنَى ثَقَةٌ صَالِحٌ صَدُوقٌ حَسْنُ السِّيَرَةِ، وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوفِيَ فِي رَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى.

قَلَتْ: آخَرُ مِنْ رُوِيَ عَنْهُ بِالإِجازَةِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ صَصْرَى.

٩٨ - عَمَّارُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو سَعْدِ الْهَمَدَانِيِّ.

رَحَلَ فِي شَبَيِّهَتِهِ، وَتَفَرَّجَ فِي مِصْرَ، وَالشَّامِ، وَالعِرَاقِ، وَسَمِعَ بِالْقُدُسِ مِنْ مَكِّيِّ بْنِ عَبْدِالسَّلَامِ الرَّمَيْلِيِّ كِتَابَ «فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». فَرَأَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ

أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيِّ بِهَمَدَانَ، وَبِهَا مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ عَنْ سِنٍ عَالِيَّةٍ.

٩٩ - عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسْنِيِّ، أَبُو حَفْصِ الْهَمَدَانِيِّ الصُّوفِيِّ الْوَرَاقِيِّ المُقْرِئِ^(٤).

(١) من تكميلة الصلة لابن الأبار ٥٨/٣ - ٥٩.

(٢) من المنتظم ١٢٨/١٠.

(٣) التكميلة ٧٦/٣ - ٧٧.

سمع ببغداد من أبي الحُسين ابن الطُّيُوري، وبأصبهان من غانم البُرْجي.
روى عنه أبو القاسم ابن عساكر. وتُوفي بهمذآن في جُمامي الآخرة^(١).
١٠٠ - عمر بن ظَفَرِ بن أَحْمَدَ، أَبُو حَفْصِ الْمَغَازِلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ
الْمُقْرِئُ الْمُحَدَّثُ.

وُلد في سنة إحدى وستين وأربعين مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُسْري،
ومالِكًا الْبَانِيَاسِيَّ، وطِرَادًا الرَّئِنِيَّ، وابن الْبَطَرِ، وَخَلَقًا كثِيرًا. روى عنه ابن
عساكر، وابن السَّمْعَانِي، وأبو الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وأبو الْفَرَجِ ابن الْجَوْزِيِّ،
وجماعة.

وطلب بنفسه، ونسخ، وحَصَّلَ، وجَوَدَ القرآن؛ وقرأ بالروايات على
أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدِيِّ صاحب الأَهْوَازِيِّ. قرأ عليه يحيى بن أَحْمَدَ
الأَوَانِيِّ، وغير واحد.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: شِيَخُ صَالِحٍ، خَيْرٌ، حَسْنُ السَّيِّرَةِ، صَاحِبُ الْأَكَابِرِ
وَخَدَّمُهُمْ، وَهُوَ قَيْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ. خَتَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ خَلْقًا فِي مَسْجِدِهِ، وَكَتَبَ عَنْهُ
الكثير. وأَظَهَرَ الْمُبَارَكُ بْنَ كَامِلَ الْمُفِيدِ فِي الْجَزءِ السَّادِسِ مِنْ «الْمُخَلَّصِيَّاتِ»
سماعَ عمر على ورقة عتيقة، من أبي القاسم ابن البُسْريِّ، فشَنَّعَ أبو القاسم ابن
السَّمَرْقَنْدِيِّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا سَمِعَ عُمَرَ مِنْ ابْنِ الْبَسْرِيِّ شَيْئًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى
الْبَطْقَةَ الَّتِي أَثَبَتَ اسْمَ عُمَرَ مَعْهُمْ، شَاهَدَهَا فِي نُسْخَةِ أُخْرَى، وَمَا كَانَ اسْمُ عُمَرَ
مَعْهُمْ.

قال ابن السَّمْعَانِيُّ: وَكَانَ سِنُّ عُمَرَ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ، فَإِنَّ ابْنَ الْبَسْرِيِّ مَاتَ
وَلِعُمُرِ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً. تُوفِيَ فِي حَادِي عَشَرَ شَعَانَ.
وقد روى عنه بالإجازة عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِيِّ.

١٠١ - فاطمة خاتون، بنت السلطان محمد بن مَلِكِشَاهِ، زوجة أمير
المؤمنين المُقتفيِّ.
تُوفيت في ربيع الآخر ببغداد، وعمل لها العزاء ثلاثة أيام، وجلس
الأعيان^(٢).

(١) ينظر التحبير ١/٥١٥.

(٢) ينظر المتنظم ١٢٨/١٠.

١٠٢ - الفضل بن زاهر بن طاهر الشَّحَامِيُّ، أبو الفتح، كبير الشُّهُود
بنكسيابور.

سمع نصر الله الحُشْنامي، وابن الأخرم. عاش ثلاثاً وخمسين سنة^(١).

١٠٣ - محمد بن أحمد بن أبي الفتاح حسن، أبو عبدالله الطرائفي.

قال ابن السمعاني: شيخ، صالح، مستور. سمع «صفة المنافق» من أبي جعفر ابن المُسلمة، وأجاز له ابن المُسلمة، وأبو الغنائم ابن المأمون، وأبو بكر الخطيب وغيرهم. كتب عنه. وكان مولده تقربياً في سنة خمسين وأربع مئة، وتوفي في ذي الحجة.

قلت: سمع منه الفتاح بن عبدالسلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عنه^(٢).

١٠٤ - محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الإشبيلي القيسي.

أكثر عن أبي علي الغساني، واختص به، وسمع من عبد العزيز بن أبي غالب القيراني، وأبي الحسن العيسوي. وعني بالحديث؛ أخذ عنه الناس، وعمّ دهراً؛ وتوفي في جُمادى الأولى وله ثلاث وتسعون سنة^(٣).

١٠٥ - محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر الصوفى الحراسانى النجّار الخوّاجانى^(٤)، نزيل بغداد وإمام رباط إسماعيل بن أبي سعد.

سمع بمكة شيئاً سنة أربع وخمس مئة. روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وقال: كان رفيقي في سفارة الشام، وخرجنا صحبة إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نعم الرفيق، شيخ صالح، قيم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزن،جاور بمكة مدة. توفي في ربيع الأول وله ثمانون سنة.

١٠٦ - محمد بن سعد بن إبراهيم، أبو الفتاح الأسداباذى.

سمع أبا بكر بن حلف، وأبا المظفر موسى بن عمران، وأبا نصر عبدالله.

(١) من التحبير ١٩/٢ - ٢٠.

(٢) لعله اقبسه من «الذيل» لابن السمعاني، وينظر المتظم ١٢٩/١٠.

(٣) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٦).

(٤) بفتح الخاء المعجمة والواو، وتشديد الجيم، نسبة إلى «خوّجان» قرية من قرى مرو.

ابن الحُسْنِ بَنْ يَسَّابُورَ. وَكَانَ يُذَكِّرُ أَنَّهُ سَمِعَ «الْكَامِلَ» لَابْنِ عَدِيٍّ، مِنْ كَامِلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُنْدِيِّ عَنْ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْهُ.
روى عنه أبو سعد، وابنه أبو المظفر، وقال: توفي بمرو في جمادى الأولى.

١٠٧ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن سهلون، أبو السعادات الصَّرِيفِينِيُّ، سُبْطُ أبي محمد بن هَرَارَمَرْدَ الصَّرِيفِينِيِّ.
روى عن جده. روى عنه أحمد بن الحُسْنِ الْعَرَقِيِّ نَزَيلَ دَمْشَقَ، وَأَجَازَ
لِمُحَمَّدِ بْنِ يَوسُفِ الْغَزَنْوِيِّ فِي الْمَحْرَمَ مِنْ هَذَا الْعَامِ.
وَلَا أَعْلَمُ مَتَى مَاتَ.

١٠٨ - محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام، أبو الفتح الغياثيُّ
الماهانيُّ المَرْوَزِيُّ الرَّمْنِيُّ.
سمع أبا سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري. وعنه السمعاني، وقال^(١):
مات فيعاشر جمادى الأولى.
١٠٩ - محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد، أبو الفضل القاسانيُّ
المُعَدَّلِ.

تُوفِيَ بِأَصْبَهَانَ فِي جُمَادَى الْأُولَى؛ قَالَهُ أَبُو مُسَعُودُ الْحَاجِيِّ^(٢).
سمع ابن شكرؤبة.

١١٠ - محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن الطَّيِّبِ، الْقَاضِيُّ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْجُلَائِبِ الْوَاسِطِيِّ، وَيُعْرَفُ بِالْمَعَازِلِيِّ.
سَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلُدِ الْأَرْدِيِّ، وَالْحَسَنِ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْعَنْدِجَانِيِّ، وَأَبِيهِ عَلَيِّ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كُمَارِيِّ،
وَأَبِيهِ يَعْلَى عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَلَافِ، وَأَبِيهِ مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْعُكْبَرِيِّ، قَدِمَ عَلَيْهِمْ، وَجَمَاعَةً. وَسَمِعَ بِيَغْدَادَ مِنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيِّ.
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو غَالِبِ بْنِ بِشْرَانِ التَّخْوِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ الْخَطِيبِ، وَأَبُو تَمَّامِ عَلَيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَاضِيِّ صَاحِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَظْفَرِ الْحَافِظِ.

(١) التَّجْبِيرُ ١٥٩/٢.

(٢) الْوَفَيَاتُ، التَّرْجِمَةُ (١٤٤).

وطال عمره، وتفرّد في وقته، وكان مولده في سنة سبع وخمسين وأربع
مئة.

قال ابن السمعاني: شيخ من بيت الحديث، متوفّ إلى الناس، حسن
المجالسة. كان ينوب عن قاضي واسط، انحدرت إليه فاصلًا في سنة ثلاث
وثلاثين، وسمعت منه الكثير، من ذلك «مسند الخلفاء الراشدين» لأحمد بن
سنان، وكتاب «البِر والصلة» لابن المبارك، يرويه عن الغنّاجاني، عن
المُحَلَّص. وقدم بغداد بعد العشرين وخمسين مئة، وحدث بها، وكان شيخنا
أحمد ابن الأغلقي يرميه بأنه أدعى سماع شيء لم يسمعه، وأما ظاهره
فالصدق والأمانة. وهو صحيح السماع والأصول.

قلت: وروى عنه أيضًا أبو الفتح محمد بن أحمد المندائي، والحسن بن
مكي المرندبي، وأبو المظفر علي بن علي بن نغوبا، وأبو المكارم علي بن
عبدالله بن فضل الله بن الجلخت، وأبو بكر أحمد بن صدقة بن كليزا الغرافي،
وآخرون. وتوفي في رمضان.

والجلابي: مختلف في ضمه وفتحه، فقال أبو الطاهر ابن الأنطاطي: قال
لنا شيخنا أبو الفتح المندائي: هو الجلابي، بفتح الجيم بلاشك. فراجعته،
فغضب، وقال: كان ينوب عن والدي في القضاء وأنا أخبر به.

قال ابن الأنطاطي: وسألت عنه الشّريف ابن عبدالسميع، فقال: لا أعرفه
إلا بالضم، وتعجب من قول أبي الفتح.

قلت: والصحيح الضم، لأنني رأيته مضمّوطًا بخط والده علي في غير
موضع فيما جمعه من «ذيل تاريخ واسط»، وبخط جماعة في طباق السماع لهذا
التاريخ على مؤلفه بالضم. وكذا قيده ابن نقطـة^(١)، وغيره. ولم يذكروا فيه
خلافاً.

فاما الجلابي بالفتح، فهو: أبو سعيد أحمد بن علي. فقيه. فاضل،
سمع منه أبو سعد السمعاني شيئاً بخراسان.

(١) إكمال الإكمال ١٨٩/٢.

١١١ - محمد بن محمد بن الحُسْنَى بن السّكَنَ، أبو غالب ابن المُعَوْج^(١) الْبَغْدَادِيُّ الحاجب، حاجب باب النُّوبي . متودُّ إلى النَّاسِ، راغبٌ في الْخَيْرِ، محبٌ للرواية . سمع الخطيب أبا الحسن الأنباري، وأبا سعد ابن الكواز.

روى عنه ابن السَّمْعَانِي، وقال: تُوفِي في صَفَرٍ وله سُتُّ وسبعون سنة.

١١٢ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الأُمُوَيُّ، من أولاد سليمان ابن الناصر لدين الله .

سمع من أبي مروان بن سراج، ومحمد بن الفرج الطَّلَاعِي . وكان مقدماً في مذهب مالك، عارفاً به، وقد عَمِيَ^(٢).

١١٣ - محمد بن محمد بن مَعْمَرٍ بن يحيى، أبو البقاء بن طَبَرِيزَدَ.

كان اسمه المبارك، فسمى نفسه محمدًا . وهو أحد من عُنْيَ بالحديث . وجَمِعَه ونَسَخَه . سَمِعَ النَّاسُ بِإِفَادَتِه مِنْ ابن الْحُصَيْنِ، وأبي غالب ابن البناء، وأبي بكر القاضي، وخلق .

قال ابن التَّجَار: قال عمر بن المبارك بن سَهْلَان: لم يكن أبو البقاء بن طَبَرِيزَدَ ثقة، كان كَذَاباً يضع للناس أسماءهم في الأجزاء، ثم يذهب فيقرأ عليهم . علم بذلك شيخُنا عبد الوهاب^(٣)، وابن ناصر، وغيرهما .

قلت: وقد سَمِعَ آخاه عمرُ الْكَثِيرِ، وله شعر مقارب . تُوفِي في جُمَادَى الأولى وله نحوُ من أربعين سنة، سامحة الله .

١١٤ - محمد بن محمد بن أبي سعيد السَّعْدِيُّ التَّرْخَسِيُّ . سمع أبا حامد الشُّجاعِيَّ . كتب عنه السَّمْعَانِي بِسَرْخَسَ، وقال: ماتَ في رمضان، قيل: عاش مئة وست سنين .

(١) جوَّد المصنف تشديد الواو، فهو على صيغة اسم الفاعل وليس كما يضبطه البعض «المعوج». وهذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب، ولا استدركتها عليه ابن الأثير في اللباب، ولعلها نسبة إلى صناعة العاج أو بيعه، كما يستدلُّ من مادة «عوج» في معجمات اللغة .

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٥).

(٣) يعني: ابن سُكينة المتوفى سنة ٦٠٧ هـ .

١١٥ - محمد بن المُظَفَّرِ بن عَلَيِّ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَبُو الْحَسْنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ.

وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ، وَسَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ السَّرَّاجِ، وَغَيْرِهِ. وَحَدَّثَ، وَانْزَوَى وَتَصَوَّفَ، وَأَقْبَلَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَلَزِمَ الْمُراقبَةَ، وَجَعَلَ دَارَهُ التِّيْبَانَى بَدَارَ الْخَلَافَةِ رَبَاطًا لِلصُّوفِيَّةِ.

تُوْفِيَ فِي تَاسِعِ رَجَبٍ، وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الْوَزِيرُ أَبُو عَلَيِّ بْنِ صَدَقَةَ^(١).

١١٦ - الْمُبَارَكُ بْنُ حَيْرُونَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ حَيْرُونَ، أَبُو السُّعُودِ.

سَمِعَ عَمَّ أَبِيهِ أَبَا الْفَضْلِ بْنِ حَيْرُونَ، وَمَالِكًا الْبَانِيَّيِّيِّ، وَجَمَاعَةَ رُوَايَةِ عَنْهُ أَبُو الْفَرَّاجِ ابْنِ الْجُوزِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَتُوْفِيَ فِي الْمُحرَّمَ، وَكَانَ صَحِيحُ السَّمَاعِ خَيْرًا؛ قَالَهُ أَبُو الْفَرَّاجَ^(٢).

١١٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَدَّادِيِّ الرَّازِيِّ الْوَاعِظِ.

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَادِعِ الْيَسَابُورِيِّ الْقَاضِيِّ. رُوَا عَنْهُ ابْنُ السَّمَعَانِيِّ، وَقَالَ: لَقِيَهُ بِالرَّأْيِ وَكَانَ نَجَارَيِّ الْمَذْهَبِ^(٣)، لَكِنَّهُ كَانَ لَا يَرِى الْقَدْرَ، بَلْ كَانَ جَيْدُ الْاعْتِقَادِ فِي ذَلِكَ. تُوْفِيَ بِالرَّأْيِ وَلَهُ نَحْوُ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَقَدْ دَخَلَ بَغْدَادَ غَيْرَ مَرَّةٍ.

١١٨ - مَحْمَشَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْمَشَادٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْعَبْدُلِيِّ الْيَسَابُورِيِّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ الْمُتَهَجِّدُ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ خَلَفَ، تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

قال السمعاني^(٤): بت عنده ليلة، فما نام تلك الليلة أحياناها في الصلاة والذكر.

(١) من المنتظم ١٢٩/١٠.

(٢) المنتظم ١٢٩/١٠.

(٣) التجاربة: طائفة من المعتزلة.

(٤) التجبير ٣٢٩/٢ - ٣٣٠.

١١٩ - نصر الله بن محمد بن عبد القوي، الفقيه أبو الفتح المصيصي ثم اللاذقي ثم الدمشقي الشافعى الأصولي الأشعري نسباً ومذهبًا.

كذا قال الحافظ ابن عساكر^(١)، وقال: نشأ بصور، وسمع بها من أبي بكر الخطيب، وعمر بن أحمد العطار الامدي، وعبد الرحمن بن محمد الأبهري، والفقىء نصر المقدسى، وتفقه عليه. وسمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره، وببغداد عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب، وبأصبهان أبا منصور محمد بن علي بن شكرؤية ونظم المُلْك الوزير، وبالأنبار أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر. وقرأ بصور علم الكلام على أبي بكر محمد بن عتيق القيروانى. ثم سكن دمشق.

قال^(٢): وكان متصلبًا في السنة، حسن الصلاة، متجنباً أبواب السلاطين. وكان مدرس الزاوية الغربية بالجامع الأموي بعد وفاة شيخه الفقيه نصر. وقد وقف وقوفاً على وجوه البر. وكان مولده باللاذقية في سنة ثمان وأربعين وأربعين مئة. وهو آخر من حدث بدمشق عن الخطيب.

وقال ابن السمعانى في «ذيله»: إمام، مفتى، فقيه، أصولي متكلّم، دين، خير، بقية مشايخ الشام. كتب عنه، وكان يشتتى أن يحدث وأقرأ عليه. وكان متيقظاً، حسن الإصغاء، وانتقل من صور إلى دمشق سنة ثمانين وأربعين مئة.

وقال ابن عساكر^(٣): توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول ودفن بعد صلاة الجمعة بباب الصغير.

قلت: روى عنه هو، وابنه القاسم ابن عساكر، وابن السمعانى، ومكي ابن علي العراقي، وأبو الفرج جابر بن محمد بن الحنفية الحموي، وعسکر بن خليفة الحموي، والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدوّلعي، ويوسف بن مكي الحارثي، وولده نصر الله، والخضر بن كامل المعتبر، وزينب بنت إبراهيم القيسى، وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنصارى، وأبواه، وأبو القاسم

(١) تاريخ دمشق ٦٢ / ١٠ .

(٢) نفسه ٦٢ / ١٠ - ١١ .

(٣) نفسه ٦٢ / ١١ .

عبدالصَّمد ابن الحَرَسْتَانِي، وَهَبَةُ اللهُ بْنُ الْأَخْضَرِ بْنُ طَاؤِسٍ. وَآخَرُ مِنْ حَدَثٍ
عَنْهُ أَبُو الْمَحَاسِنِ بْنُ أَبِي لُقْمَةَ، رَوَى عَنْهُ الْعَاشِرُ مِنْ «الرَّقَائِقِ» لِحَيْشَمَةَ.
١٢٠ - نُورُ عَزِيزُ بْنُ مُسْعُودٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّدَنْكَ، أَخُتُّ أَبِي
الْغَنَائِمِ مُحَمَّدٌ.

امْرَأَةٌ صَالِحةٌ مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ، رَوَتْ عَنْ أَبِي الْأَخْضَرِ الْأَنْبَارِيِّ.
مَاتَتْ فِي شَوَّالٍ.

١٢١ - هَبَةُ اللهُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِوَارٍ، الْوَكِيلُ أَبُو
الْفَوَارِسِ ابْنُ الْمُقْرَبِيِّ الْأَسْتَاذِ أَبِي طَاهِرٍ.
شَيْخٌ مَطْبُوعٌ، مُتَوَدِّدٌ، مُحْتَرَمٌ، قَيِّمٌ بِالْوَكَالَةِ وَالْذَّاعَوِيِّ وَكِتَابَةِ الْوَثَائِقِ
وَالْمَحَاضِرِ. سَمِعَ أَبَاهُ، وَمَالِكًا الْبَانِيَّيِّ، وَعَاصِمًا بْنَ الْجَسِنِ، وَأَبَا يُوسُفَ
الْقَزوِينِيِّ، وَأَبَا الْفَوَارِسِ الْزَّيْنِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيِّ، وَغَيْرُهُ.
وُلِدَ سَنَةَ سَبْعَ وَسَبْعينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَتُوْفِيَ فِي رَابِعِ عَشَرِ شَوَّالٍ.
قالَ أَبُنَ الْجَوْزِيِّ^(١): كَانَ ثَقَةً، أَمِينًا، تَوَدَّدَ فِي عِلْمِ الشُّرُوطِ.
وَأَخْوَهُ مُحَمَّدٌ بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ.

١٢٢ - هَبَةُ اللهُ بْنُ الْفَرَاجِ، أَبُو بَكْرِ الْهَمَذَانِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخْتِ
الْطَّوَيْلِ.

شَيْخٌ صَالِحٌ خَيْرٌ، مُكْثُرٌ، مَشْهُورٌ. سَمِعَ مِنْ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَرِيرِيِّ، وَيُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُوْمَسَانِيِّ، وَعَبْدُوْسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ،
وَبَكْرُ بْنِ حَيْدَرٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ الْحُسْنِ بْنَ فَتَحُجُّوْيَةَ. وَرَوَى «سُنْنَ أَبِي دَاوُدَ» بِعُلُوِّهِ.
وَعُمُّرٌ تِسْعِينَ سَنَةً.

كَانَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءَ يَقُولُ: هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْخٍ بِهَمَذَانٍ.
وَذَكْرُهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْتَّحْبِيرِ» وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ^(٢): قَالَ لِي: وُلِدْتُ
سَنَةَ اثْتَنِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً. وَقَالَ لِأَبِي الْعَلَاءِ: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثَةَ.
وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ كِتَابُ «مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ» لِابْنِ لَالِّ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْفَرَاجِ الْجَرِيرِيِّ،
بِسَمَاعِهِ مِنْهُ.

(١) المتنظم ١٣٠ / ١٠.

(٢) التحبير ٣٦٤ / ١.

قلت: روى عنه أبو سعد السمعاني، والحافظ أبو العلاء الهمذاني، وأولاده أحمد وعبدالغني ووائلة، والمؤيد ابن الإخوة، وأبو القاسم ابن عساكر، وجماعة. وتوفي في شعبان.

١٢٣ - هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة، أبو السعادات ابن الشجيري العلوي النحوي النقيب.
وُلد سنة خمسين وأربع مئة.

أحد الأئمة الأعلام في علم اللسان.قرأ على الشّرِيف أبي المعمّر يحيى ابن محمد بن طباطبا النحوي، وقرأ الحديث في كهولته على أبي الحسين المبارك ابن الطيوري، وأبي عليّ بن تبهان، وغيرهما. وطال عمره، وانتهى إليه علم النحو، وناب في النقابة بالكرخ. مُتّع بجواره وحواسه. وأظنه أخذ الأدب أيضًا عن أبي زكريا التبريزى.

قرأ عليه الشّاج الكيندي كتاب «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي، و«اللمع» لابن جنّي، وخرج به طائفة كبيرة، وصنف التصانيف في العربية.

قال أبو الفضل بن شافع في «تاريخه»: مُتّع بجواره إلى آخر وقت، وكان نحويًا، حسن الشرح، والإيراد، والمحفوظ. وقد صنف أمالى فرئت عليه، فيها أغاليط، لأنّ اللغة لم يكن مُضطليعاً بها.

قال ابن السمعاني: سمعت منه، وكان فصيحاً، حل الكلام، حسن البيان والإفهام. دُفن يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان بداره بالكرخ.
وعن أبي السعادات ابن الشجيري، قال: ما سمعت في المذهب أبلغ من قول أبي فراس:

وأمامك الأعداء تطلبهم ووراءك القصاد في الطلب
فإذا سلبتهم وفدت لهم فسلبت ما تخوي من السلب
١٢٤ - همام بن يوسف، أبو محمد العاقولي ثم الأرجي الوكيل عند القضاة.

سمع الخطيب أبا الحسن الأنباري. وعنده أبو أحمد بن سكينة.

١٢٥ - يحيى بن عليّ بن محمد بن رهير، أبو القاسم الشلمي الدمشقي المعدل، محتسب دمشق.

سمع أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْمَنْعِمِ الْكُرَيْدِيُّ، وَأَبَا القَاسِمِ التَّسِيبِ، وَأَبَا طَاهِرِ الْحِنَّائِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَكِرٍ، وَقَالَ^(١): ماتَ فِي رَمَضَانَ، وَخَلَفَ مَالًا عَظِيمًا وَذَخَائِرًا. وَوَرِثَهُ السُّلْطَانُ. وَكَانَ مُقْتَرًا عَلَى نَفْسِهِ فِي الْأَكْلِ وَاللَّبَسِ.
١٢٦ - يَحْيَى بْنُ الْمُعْتَزِ بْنُ أَسْعَدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّعْبِيِّ، مِنْ دُرْيَةِ عُتْبَةِ ابْنِ عَزْوَانَ.

شِيخٌ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورِ، سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ سَهْلَ السَّرَّاجِ، وَابْنَ خَلَفٍ. أَخْذَ عَنْهُ السَّمْعَانِيَّ، وَأَرْخَهُ^(٢).

١٢٧ - يَوْسُفُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَجَاجِ الْقُضَاعِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ، نَزِيلُ الْمَرِيَّةِ، وَيُعْرَفُ بِالْقَفَّالِ، وَبِالْحَدَادِ.

حَجَّ، وَدَخَلَ الْعَرَاقَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ، وَأَبِيهِ التَّرَسِيِّ، وَأَبِيهِ طَالِبِ الْحُسَينِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّئِيْبِيِّ. وَسَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِالْغَافِرِ الْفَارَسِيِّ عَنْ وَالَّدِهِ، وَمِنْ الْحَرَرِيِّ «مَقَامَاتِهِ». وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَقَلَّ إِلَى الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ الثَّنْتَيْ عَشَرَةَ وَخَمْسَ مِائَةً. ثُمَّ رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا سَنَةَ سَتِّ عَشَرَةَ وَسَكَنَ الْمَرِيَّةَ.

وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ؛ رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ رَزِينُ الْعَبَدِرِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ ابْنِ الْعُثْمَانِيِّ، وَخَطِيبِ الْمَوْصِلِ، وَأَبُو الْوَلِيدِ ابْنِ الدَّبَّاغِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ بَشْكُوكَالِ، وَأَبُو عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ ابْنِ الْفَرَسِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حُبَيْشَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللهِ الْحَجْرِيِّ، وَخَلَقَ سَوَاهِمَ.

قالَ أَبُو عَبْدِاللهِ الْأَبَارَ^(٣): كَانَ صَدُوقًا صَحِيقَ السَّمَاعِ، لِيُسَعَى عَنْهُ كَبِيرُ عِلْمٍ وَلَا ضَبْطٍ. اسْتُشْهِدَ يَوْمَ غَلَبةِ الْعُدُوِّ الْمَلْعُونِ عَلَى الْمَرِيَّةِ فِي الْعِشْرِينِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى وَقُتُلَ يَوْمَئِذٍ خَلُقُ كَثِيرٌ، عَاشَ خَمْسًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

١٢٨ - يَوْسُفُ بْنُ يَيْقَنَى بْنِ يَوْسُفِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَسْعُونَ، أَبُو الْحَجَاجِ التَّجِيْبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَرِيَّيِّ النَّحْوِيِّ، الْمُعْرُوفُ بِالشَّنَشِيِّ، صَاحِبُ الْأَحْكَامِ بِالْمَرِيَّةِ.

(١) تَارِيخُ دَمْشِقٍ ٦٤/٣٥٠، وَمِنْهُ أَخْذَ التَّرْجِمَةَ.

(٢) التَّحْبِيرُ ٢/٣٨٥.

(٣) التَّكْمِلَةُ ٤/٢٠٧.

سمع من أبي عبدالله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي الوليد العَبْسي، وأبي الحُسين بن سراج، وجماعة. وعُنِي بالعربية وبرع فيها. وله كتاب «المصباح في شرح أبيات الإيضاح»، دُل على تبحّره في التّحْوِيَة وإمامته. حدث وأقرأ، وطال عمره؛ روى عنه عُليئم بن عبد العزيز، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وأبو العباس ابن اليتيم، وأبو محمد بن عبد الله، وآخرون. وكان حيًا يُرزق في هذا العام، وانقطع خبره بعده^(١).

(١) من التكميلة الأبارية ٤/٢٠٧ - ٢٠٨.

سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة

١٢٩ - أحمد بن عَيْدَاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْمَكَارِمِ
الشَّهَرُزُورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

من أولاد المحدثين، سمع نصر بن البَطْرِ، وأحمد بن عبد القادر
الْيُوسُفِيُّ. وعنه ابن عساكر، والسماعاني. وكان يؤمِّن بأمير الحاج نَظَرَ، تُوفِي في
رجَب.

١٣٠ - أحمد بن عليّ بن الفَضْلِ ابْنِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمِ
الأندلسيُّ الْقُرْطَبِيُّ، أبو عَمْرُو الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ.
تُوفِي بالأندلس؛ قاله الأبار^(١).

١٣١ - أحمد بن عليّ بن محمد بن جُبِيرٍ، أبو محمد ابن البَصَلَانِيُّ.
أكثر عن عاصم بن ...^(٢)

١٣٢ - أحمد بن أبي العزِّيْزِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ
ابن المؤيد بالله، أبو تَمَامِ الْعَبَاسِيِّ الْهَاشَمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، المعروف بابن
الْحُصْنِ، أخو أبي الفضل المُخْتَارِ.

كان تاجراً سَقَاراً، ركب البحار، ودخل الهنْدَ، وما وراء النَّهَرَ، وكثُرَ
ماله، وطال عُمُره، وسكن خُراسان. وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعين
مئة أو قبلها، وسمع أبا جعفر ابن المُسْلِمَةِ، وأبا نصر الرَّئِيْنِيِّ، وغيرهما.
وهو آخر من حَدَّثَ بخراسان عن ابن المُسْلِمَةِ بجزء «صفة المنافق»،
حضر عليه هذا الجزء أبو المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني، بقراءة والده،
وقال: هو أول شيخ أَحْضَرْتُ عنده لقراءة الحديث، وتُوفِي بنیسابور في خامس
ذي القعْدَة^(٣).

وروى عنه أيضاً القاسم الصَّفارِيُّ، وإسماعيل القاريء.

(١) في التكملة ٥١ / ١.

(٢) يُضَمِّن المصنف في هذا الموضع.

(٣) لا شك أنه نقله من معجم شيخ أبي المظفر عبد الرحيم ابن السمعاني، ولم يصل إلينا.
وينظر المنتظم ١٣٤ / ١٠.

١٣٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ شَارِعٍ^(١)
الإِمامُ أَبُو بَكْرُ الْبُوشَنْجِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِالْخَرْجَدِيٌّ^(٢)، نَزِيلُ نَيْسَابُورِ.
إِمامٌ مُتَفَنِّنٌ، وَرَعٌ، تَفَقَّهَ بِمَرْءَةٍ عَلَى أَبِيهِ الْمَظْفَرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَبِهَرَاءَ
عَلَى الشَّاشِيِّ. وَبَرَعَ فِي الْفَقَهِ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَحَدَّثَ. تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ
بِنَيْسَابُورِ.

وَصَفَّهُ السَّمْعَانِيُّ بِالْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ، وَأَنَّهُ كَتَبَ تَصَانِيفَ جَدِّهِ جَمِيعَهَا،
وَتَحَلَّى لِلْعِبَادَةِ^(٣).

١٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ، أَبُو الْعَلَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْمَحْدُثُ،
الْمُعْرُوفُ بِبَيْحَنْكَ^(٤).
تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ^(٥): كَانَ حَافِظًا، مُتَقَنًّا، وَرَعًا، وَفُورًا، نَزِهًا، بَالغُ فِي
الْطَّلَبِ، وَنَسَخَ بِخَطِّهِ الصَّحِيحَ الْمَلِيعَ كَثِيرًا. سَمِعَ أَبَا عَلَيِّ الْحَدَّادَ، وَطَبَقَتْهُ.
اسْتَفَدَتْ مِنْهُ الْكَثِيرَ، وَمَاتَ كَهْلًا.

١٣٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَبْهَانَ بْنُ مُحْرِزٍ، أَبُو إِسْحَاقِ الْغَنَوِيِّ
الرَّقِيُّ الصُّوفِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ أَبَا مُحَمَّدِ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ،
وَأَبَا بَكْرِ الشَّامِيِّ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ أَيُوبَ، وَعَبْدَالْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْحِيِّ،
وَأَبَا مُحَمَّدِ بْنِ السَّرَّاجِ، وَغَيْرَهُمْ. وَتَفَقَّهَ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي بَكْرِ الشَّاشِيِّ، وَأَبِي
حَامِدِ الْغَزَّالِيِّ، وَكَتَبَ كَثِيرًا مِنْ مُصَنَّفَاتِ الْغَزَّالِيِّ، وَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، وَصَاحَبَهُ مَدَةً.
قَالَ أَبُو الْفَرَاجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٦): رَأَيْتَهُ وَلَهُ سَمْتٌ وَصَمْتٌ، وَعَلَيْهِ وَقَارَ
وَخُشُوعٌ.

قُلْتَ: رَوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ
بِخُطَّبِ ابْنِ نُبَاتَةِ. وَرَوِيَ عَنْهُ عُمَرَ بْنَ طَبَرِيزَادَةَ، وَآخْرَوْنَ. تُوْفِيَ فِي رَابِعِ عَشَرَ

(١) مُنْسَبٌ إِلَى «الْخَرْجَد» بِلَدِ قَرْبِ بُوشِنجَ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ.

(٢) التَّحْبِيرُ ٤/٤٩، وَمِنْهُ نَقْلُ التَّرْجِمَةِ.

(٣) جَوْدُ الْمَصْنُفِ ضَبَطَهُ بِخَطِّهِ كَمَا ضَبَطْنَاهُ، وَيُنْظَرُ التَّوْضِيْعُ ١/٣٧٩.

(٤) سَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجِمَةُ مِنَ التَّحْبِيرِ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ تَرَاجِمِ الْأَحْمَدِيِّينَ.

(٥) المُنْتَظَمُ ١٠/١٣٤.

ذى الحجة ببغداد، وله خمسون وثمانون سنة إلا أشهراً.

قال ابن طبرزد: أخبرنا أبو إسحاق بن نبهان، قال: حدثنا الحميدي، قال: قرأت على القضايعي: أخبركم أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزى فراءة، قال: أخبرنا زيد بن محمد بن خلف القرشى، قال: حدثنا ابن أخي ابن وهب، قال: حدثنا عمي، ذكر حديثاً.

كان قدوم ابن نبهان من الرقة إلى بغداد في سنة إحدى وثمانين.

قال ابن ناصر: قدم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن نباتة إلى بغداد في سنة أربع وثمانين ليتَّجَرَ من نظام الملك إدراً، فقال: إنَّ الخطيب سَمَاعِي من أبي، عن جَدِي. ولم يكن معه كتابٌ ولا أصلٌ، فقرأ عليه هذا الشِّيخ، يعني أبي إسحاق الغنوي، الخطيب من نسخة جديدة غير مقروءة، ولا عليها سماع لأحد. ولم يكن سِبْط ابن نباتة هذا كبيراً في العمر، ولا يعرف العربية، ولو كان له سماع لم يسبقني إليه أحد. ثم أثني ابن ناصر على أبي إسحاق الغنوي، ووصفه بالدين والصدق.

١٣٦ - إسماعيل بن أبي نصر بن عبديل الأصبهاني الشاعر.

ذكره العmad في «الخريدة»، فقال: كان من أشعر شعراء أصبهان وأفَرَّهم. لم يُعْهَد بعد أبي إسماعيل الطغرائي من يجري مجراه. مات بفارس سنة ثلاث أو أربعين وأربعين وخمس مئة.

١٣٧ - أَسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَبُو مُنْصُورِ الْفُوْشَنْجِيُّ.

فاضلٌ، عالمٌ، سمعَ أبا عامر الأزدي، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كُلُّار. روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال^(١): مات في ذي القعده.

١٣٨ - أميرك بن إسماعيل بن أميرك، أبو الفتوح العلوي الهروي.

سمع إلياس بن مُضَرَّ، ونَجِيبٌ بن ميمون الواسطي، وجماعة. روى عنه أبو سعد السمعاني، وغيره. مات في ثاني وعشرين شوال^(٢).

١٣٩ - بقاء بن علي بن خطاب، أبو المعمَر البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ السَّكَاكِينِيُّ، ابن أخت أبي نصر أحمد بن عمر بن الفرج الإبرى.

(١) التحبير ١/١٢٢.

(٢) من التحبير أيضاً ١/١٢٨ - ١٢٩.

حدَّث عن طراد الرَّئيْبي، وغِيره، وتوُفِي في ربيع الأول عن ستين سنة.
روى عنه ابن عساكر، وابن سُكينة.

١٤٠ - ثابت بن زيد بن القاسم، أبو البرَّكات بن جُوالق النخاس^(١)
ثم البزار.

حدَّث عن الحُسْنِي بن عليّ ابن البُشْري. وتوُفِي في جُمادى الآخرة.
١٤١ - الحافظ لدِين الله.

فَيْلٌ: مات في جُمادى الآخرة على الصَّحِيحِ، وقيل: سنة أربعٍ كما
سيأتي^(٢).

١٤٢ - الحسن بن مَسْعُودَ بن الحسن، أبو عليّ ابن الوزير الدَّمشقيُّ
الحافظ.

أصله من خوارزم، وكان جده الحسن بن...^(٣) وزير المَلِك تاج الدُّولَة
تُوشُّ. وتزَّيَا أبو عليّ بزي الجُند مُدَّةً، ثم اشتغل بالفقه والحديث، ورحل قبل
سنة عشرين وخمس مئة إلى بغداد، وسمع، ودخل إلى أصبهان، وأدرك بها
 الحديث الطَّبراني بعلُوٍ. وكتب عن فاطمة الجُوزَانِيَّة. وتوجه إلى نيسابور،
 ومَرُو، وبُلُخ، والهند، وسمع الكثير، وعني بهذا الشأن.

قال ابن السمعاني: حافظ، فطن، له معرفة بالحديث، والأنساب، وقال
لي: ولدت في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مئة.
وتوُفِي بمَرُو في سبع عشر المحرم.

وقال ابن عساكر^(٤): كان يُحدَّث من غير مقابلة بسماعه، واستوطن
مَرُو، وتفقه بها لأبي حنيفة على أبي الفضل الكِرْمَانِيِّ، وأملأ بجامع مَرُو.
ومن شعر أبي عليٍ:

أَخْلَائِي إِنْ أَصْبَحْتُمْ فِي دِيَارِكُمْ فَإِنِّي بِمَرُو الشَّاهِجَانِ غَرِيبٌ
أَمُوتُ اشْتِيَاقًا ثُمَّ أَحْمِي تَذَكْرًا وَبَيْنَ الشَّرَاقِيِّ وَالضُّلُوعِ لَهِيَبٌ

(١) ينظر التوضيح للعلامة ابن ناصر الدين ٩/٤٣.

(٢) الترجمة (٢٢٣).

(٣) يَضُنُّ له المصنف ليعود إليه، فما عاد. وفي السير ٢٠/١٧٧: «حسن الخوارزمي»، وفي
 تاريخ ابن عساكر، وهو المصدر الذي ينقل منه المصنف: «الحسن بن علي».

(٤) تاريخ دمشق ١٣/٣٩٢ - ٣٩٣.

فما عجب موت الغريب صَبَابَةَ ولكن بقاءه في الحياة عَجِيبٌ
١٤٣ - الحُسْنَى بن إِبْرَاهِيمَ بن الحُسْنَى بن جعفر، الحافظ المُجَوَّد
أبو عَدَلَةِ الْحُورُقَانِيِّ، وَجُورْقَانٌ مِنْ قَرْيَةِ هَمَدَانَ.

له مصنف في الموضوعات رأيته ما أقصر فيه. وروي فيه عن الدوني
فمن بعده. وعليه بنى ابن الجوزي كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ
كثيراً^(١).

قال ابن شافع: مات، فبلغنا خبره في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس
مائة، أدركه أحده في السفر.

^{١٤٤} - حَمْدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

عن عبد الرحمن بن مَنْدَةَ، وأبي المظفَرِ الْكُوْسَاجَ . وعنْهِ ابْنُ السَّمْعَانِي ،
مات فِي رَجَبٍ^(٢) .

١٤٥ - الخضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيدة الله بن
أحمد بن عبدان الأزدي الْمَشْقِيُّ، أبو القاسم الصفار.

سمع والده، وأبا القاسم المصيحي، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وعلى ابن أحمد بن زهير، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وسهمل بن بشر. وأجاز له عبدالعزيز الكثاني.

قال ابن عساكر^(٣): كتب عنه، وكان شيخاً سليم الصدر، ولد في شوال سنة خمس وستين وأربع مئة، ومات في نصف شعبان.

قلت: روى عنه هو، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لقمة، وجماعة. وقع لنا حديثه بعلوٌ.

١٤٦ - ذو النُّونِ بن أبي الفَرَجِ بن عَلَيِّ الْمِيْهَنِيِّ الصُّوفِيُّ .
سمع أبا بكر بن زهراء الطريثي . روى عنه أبو سعد السمعاني ، وقال :
مات في ذي الحجة ببغداد .

(١) وللمصنف منه مختارات، كما في كتابنا: الذهبي، ومنهجه ٢١٥ - ٢١٦.

(٢) من التحسير ٢٤٦/١، وينظر الوفيات للحاجي، الترجمة (١٣٧).

(٣) تاريخ دمشق ٤٣٤ / ١٦ - ٤٣٥.

١٤٧ - سُلْطان بن عَلَيَّ بْن مُقْلَدَ بْن نَصْر بْن مُنْقَذِ، الْأَمِير أَبُو العَسَاكِرِ الْكَنَانِيُّ، صَاحِبِ شِيشِرَ.

وُلِدَ بِأَطْرَابِلُسَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ بِشِيشِرَ «صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ» مِنْ أَبِيهِ السَّمْعُونِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيْفِيِّ. وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ.
تُوفِيَ فِي شَوَّالِ بِشِيشِرَ.

١٤٨ - سَهْلَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حُسْنَى بْنُ طَاهِرَ، أَبُو عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَاجِيُّ الْمَقْرِيُّ.

شِيخٌ كَبِيرٌ، فَاضِلٌ مُكْثِرٌ مِنَ الْحَدِيثِ، أَدِيبٌ، خَيْرٌ، مُبَارَكٌ، سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ يُوسُفَ بْنَ عَلَيَّ بْنَ جُبَارَةَ الْهُذَلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، وَنَظَامَ الْمُلْكِ الْوَزِيرِ، وَأَبَا الْمَظْفَرِ مُنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدَ السَّمْعَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَاجَةَ الْأَبْهَرِيِّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظَ، وَالْقَاسِمَ بْنَ الْفَضْلِ التَّقْفِيِّ.
وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَقَيْلٌ: وُلِدَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَتَمَ خَلْقًا كَثِيرًا. وَكَانَ شِيخُ الْقِرَاءَةِ بِأَصْبَهَانَ. وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْهُذَلِيِّ مُصَنَّفَ «الْكَاملِ فِي الْقِرَاءَاتِ».

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو موسى المديني.
قال أبو موسى: هو مؤديبي، وكان من الطراز الأول، توفي في نصف شعبان^(١).

١٤٩ - شاہنشاہ بن ایوب بن شاذی بن مروان بن یعقوب، الامیر اکبر الإخوة، وأقدم بنی ایوب وفاةً.

وهو والد الملکین: المظفر تقی الدین عمر صاحب حماة، وعز الدین فروع خشانه والد صاحب بعلبك الملك الأ Mundj.

قتل في الواقعة الكائنة بظاهر دمشق بين الفرنج، خذلهم الله، وبين المسلمين كما ذكره^(٢) في الحوادث، وذلك في ربيع الأول وفجع به أبوه

(١) وينظر الوفيات للحاجي، الترجمة (١٤٥) وتعليقنا عليها.

(٢) هكذا بخط المصنف، وإنما قال ذلك لأنه أفرد خمسين سنة من الحوادث (٥٠١ - ٥٥٠) في آخر المجلد الخامس عشر من نسخته التي يخطه. أما نحن فقد التزمنا بذكر حوادث كل طبقة مع وفياتها على الخطة التي ارتضتها المصنف فيما بعد، وكما بينا في دراستنا لمنهجه في مقدمة هذا الكتاب.

نجم الدين.

١٥٠ - صاعد بن محمد بن الحُسين، أبو القاسم السَّهْلُوِيُّ
السَّرْخَسِيُّ.

شيخ كبير، ورع، فاضل، ولد بسرخس في سنة تسع وخمسين وأربع
مئة، وسمع بسرخس من أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحُسيني. قدم
عليهم. وسمع من أبي الخير محمد بن موسى الصَّفار.

روى عنه أبو سعد السمعاني وغيره، وتوفي بسرخس في سنة ثلث
وأربعين^(١).

١٥١ - صالح بن شافع بن صالح بن حاتم، أبو المعالي الجيلي.
كان أبوه فقيها حنانياً، سكن بغداد، وولد له بها صالح وغيره. وصالح
عالِم، فاضل، مليح الكتابة، شاهد، متعدد، حسن الشكل. سمع أبا الحسين
ابن الطُّيُوري، وأبا منصور محمد بن أحمد الخطيب. وحدث وتوفي في رجب.
روى عنه أبو الفرج محمد بن علي القمي، وابنه الحافظ أحمد^(٢).

١٥٢ - صالح بن كامل بن أبي غالب، أبو محمد الظفري البقال.
سمع أبا الحسن بن فتحان الشهري، وأبا القاسم بن بيان. وكان
اسمه قدماً المبارك، فغيّره بصالح. سمع منه أخوه أبو بكر المُفید، وابن
السمعاني.

١٥٣ - عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس، أبو الحسن
المعافري الأندلسى الشاطبى.

سكن العُدوة، وكان مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع من
طاهر بن مُفَوَّز بشاطبة، وحج، ودخل بغداد، وسمع من رِزق الله بن
عبد الوهاب التميمي، والمبارك ابن الطُّيُوري. وأجاز له أبو عبدالله الحميدي.
وسمع بمكة من الحسين بن علي الطبرى.
قال ابن بشكوال^(٣): قَدِمَ قُرْطْبَة، فسمعنا منه، وكانت عنده فوائد، وكان

(١) من التجبير ١/٣٣٧ - ٣٣٨.

(٢) ينظر المنتظم ١٣٤/١٠ - ١٣٥.

(٣) الصلة، الترجمة (٩٧٣).

يميل إلى مسائل الخلاف ويُدعى معرفة الحديث ولا يُحسن، عفا الله عنه.
وتوُفي بالعُدُوة في نحو سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥٤ - عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن قشامي،
أبو القاسم الحريمي المعدل الفقيه الحنبلي.

سمع أبا نصر الرَّئيسي، وأبا الحُصَيْن العاصمي.

روى عنه أبو سعد السمعاني وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة
اثنتين وسبعين وأربعين مئة.

وتوُفي في السادس ذي القعدة. وحَدَثَ بالنَّعْتَ في مكة، وكان يُفتَّي.

قال ابن النجاشي: حدثنا عنه أحمد بن عبد الملك المقرئ.

وقشامي بفتح ثم كسرٍ^(١)؛ قيده ابن نقطه^(٢).

١٥٥ - عبد الله بن سعيد بن محمد، أبو المحسن البنجديهي
الخموري، وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السين، والخمس قرى هي
بنجديه، من أعمال مرو.

كان رجلاً فاضلاً، عالماً، روى عن هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

روى عنه أبو سعد السمعاني^(٣).

١٥٦ - عبد الله بن عليّ بن سعيد، أبو محمد القيسرانيُّ الصربيُّ
الفقيه.

فاضل، إمام، دين، فَصِيحُّ، مُنَاظِرٌ، من كبار فقهاء النَّظامية. سمع أبا
القاسم بن بيان. وقد مُر في سنة اثنتين وأربعين.

وقال ابن السمعاني: بنى ابن العجمي بحلب له مدرسة، ودرس بها،
وكتب عندها «جزء ابن عرفة». وقال لي: ولدت بقيسارية، والقصر الذي
أنسب بليلة بين عكا وحيفا على الساحل. قال: ومات بحلب في سنة ثلثٍ أو
أربعٍ وأربعين^(٤).

(١) يعني: بفتح القاف وكسر الميم.

(٢) إكمال الإكمال ٤/٦٣١.

(٣) من «الخموري» في الأنساب، وينظر التحبير ١/٣٦٨.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٩٠) نقلًا من تاريخ دمشق لابن عساكر.

وهذا النص الذي ذكره المصنف عن السمعاني هو من كتابه «ذيل تاريخ مدينة الإسلام»، =

١٥٧ - عبد الرحمن بن عبد الله الحَلْحُولِيُّ الْحَلْبِيُّ.

سافر وأقام بمصر مدة، ثم سكن دمشق. وكان من كبار الصالحين والعباد.

وحلحول: قرية بها قبر يونس عليه السلام فيما يقال، وهي بين القدس، والخليل. أقام بها سبع سنين، وبنى بها مسجداً، وتعبد فيه بين الفرج، وسمعنا أنهم كانوا يتبركون به، ويعتقدون فيه. ثم انتقل إلى دمشق.

قال ابن السمعاني: مضيت إليه غير مرة، وانتفعت برؤيته وبكلامه، وما رأيت بالشام في فنه مثله. واستشهد بظاهر دمشق في وقعة الفرج.

١٥٨ - عبد الرحمن بن محمد بن أميروية بن محمد، العلامة أبو الفضل الكِرمانيُّ، شيخ الحنفية، بحراسان في زمانه.

تفقه بمرو على القاضي محمد بن الحسين. تزاحم عليه الطلبة، وتخرج به الأصحاب، وانتشر تلامذته في الآفاق، وصار معظمًا عند الخاص والعامل. وكان في رمضان يقرؤون عليه التفسير والحديث. سمع أبا بكيرمان، وشيخه القاضي الأرسابندي^(١)، وأبا الفتح عبد الله بن أردشير الهشامي.

سمع منه أبو سعد السمعاني، وبالغ في تعظيمه، وقال^(٢): ولد سنة سبع وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القعدة بمدرسة القاضي الشهيد سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

١٥٩ - عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن طوق، أبو القاسم البغداديُّ.

سمع نصر ابن البطر، وغيره. وكان ضعيفاً في دينه.

وكذا نقله ياقوت في «قصر حيفا» من معجم البلدان ٤/١١٠ - ١١١ وإن لم يصرح به على أن السمعاني ذكر في «القصري» من الأنساب أنه توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمس مئة، وكذا نقله عنه السبكي في طبقاته ٧/١٢٦ بعد أن نقل قول ابن عساكر. أما الصفدي في الوافي ١٧/٣٣٧ - ٣٣٨ فقد نقل ترجمة الذهبي هذه من غير إشارة على الغالب من عادته، فتبين أن السمعاني اضطرب في تاريخ وفاته.

(١) منسوب إلى «أرسابند» من قرى مرو، وهو محمد بن الحسين الحنفي تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥١٢ من هذا الكتاب.

(٢) التحبير ١/٤٠٥ - ٤٠٦.

روى عنه أبو سعد السمعاني.

١٦٠ - عبد الرحيم بن قاسم بن محمد، أبو الحسن القيني الأندلسي
الحجاري الفرجي، من أهل مدينة الفرج.

روى عن أبي علي الغساني، وخازم بن محمد، ومحمد بن الموزة،
وغيرهم.

قال ابن بشكوال^(١): كان من أهل المعرفة والفهم والذكاء والحفظ، قوي
الأدب، كثير الكتب، ديننا فاضلاً، صاحب ليل وعبادة وكثرة بكاء، حتى أثر
ذلك بعينيه، توفي في شعبان رحمه الله تعالى.

قال ابن مسدي: آخر من روى عنه بالسماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى
الحميري. وأجاز أبو جعفر لنا، ومات سنة إحدى عشرة وست مئة - قلت: بل
سنة عشر بقرطبة - .

١٦١ - عبدالرشيد بن محمد بن خليل، أبو محمد البوشنجي.

سمع عبدالرحمن بن عفيف كلار. أخذ عنه السمعاني، وقال^(٢): مات
في محرم أو صفر سنة ثلث وأربعين.

١٦٢ - عبدالعزيز بن محمد بن بشكولة الميهني الصوفي.

سمع من العارف أبي الفضل محمد بن أحمد الميهني كتاب «المرض»
لابن أبي الدنيا، عن الصيرفي، عن الصفار، عنه؛ قرأه عليه السمعاني،
وقال^(٣): مات في جمادى الآخرة.

١٦٣ - عبدالقادر بن جنديب بن سمرة، أبو محمد الصوفي الهروي.

صالح عابد، حَيْرٌ، من مُريدي شيخ الإسلام أبي إسماعيل، كان يسكن
برباطه. سمع محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا إسماعيل شيخه. و ولد بعد
سنة ستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وأبو روح عبدالمعز، وبالإجازة عبد الرحيم ابن
السمعاني.

(١) الصلة، الترجمة (٨٣٥).

(٢) التحبير ١ / ٤٤٤.

(٣) التحبير ١ / ٤٦٤.

وأخوه هو سَمْرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ يروي أَيْضًا عن مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ، روى
عنه أبو رَوْحٍ.

توفي عبد القادر في ثالث عشر ربيع الأول^(۱).

١٦٤ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، أبو المظفر ابن الصَّبَاغِ.

بغداديٌّ، سمع من طراد، وابن البَطْرَ، وحَمْدُ الْحَدَادِ، وحدَثَ.

تُوفِيَ في جُمَادَى الْآخِرَةِ، وعنه يُوسُفُ بْنُ الْمَبَارَكَ.

١٦٥ - عليٌّ بْنُ الْحُسَينِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أبو عبد الله الطَّابَرَانِيُّ الصُّوفِيُّ
النَّقَاشِ.

سمع بُطُوسٌ من أبي عليٍّ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَمَذِيِّ، وبالرَّأْيِ الْبَيَاضِيِّ،
وبهَمَذَانَ شِيرُوْيَةَ الدَّيْلَمِيِّ. وعنه السَّمْعَانِيُّ.

١٦٦ - عليٌّ بْنُ الْحُسَينِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ، قاضي القُضاة أبو
القاسم، الأكمل ابن نور الْهُدَى أَبِي طَالِبِ الرَّئِيْسِيِّ الْهَاشِمِيِّ العَبَاسِيِّ
الْبَغْدَادِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سَيْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ طَرَادَ، وَابْنِ
الْبَطْرَ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَلَافَ، وَغَيْرِهِمْ. روى عنه الفتاح بن عبد السلام.
وكان للمسترشد إليه مَيْلٌ، فوعده بالنقابة، فاتفق موته الدامغاني،
فطلب مكانه فتَّاله.

ذكره ابن السمعاني، فقال: كان غزير الفضل، وافر العقل، له سُكُونٌ،
وَرَقَارٌ، وَرَزانَة، وَثَباتٌ. ولَيَ قَضَاءُ القُضاةِ بِالْعَرَاقِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشَرَةَ
وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ جُرَأِينَ.

قال أبو شُجاع محمد بن عليٍّ ابن الدهان: يُحَكَىُ أَنَّ الرَّئِيْسِيَّ مِنْذَ وَلَيَ
القَضَاءِ مَا رَأَاهُ أَحَدٌ إِلَّا بَطْرَحَهُ وَخَفَافَهُ. ولقد دخلت عليه في مرض
موته وهو نائم بالطَّرْحَةِ.
قلت: هذا تكُلُّفٌ وبأَوْزَانَدِ.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(۲): كان رئيساً، ما رأينا وزيراً ولا صاحب

(۱) من التحبير ۱/۴۷۱.

(۲) المتنظم ۱۰/۱۳۵ - ۱۳۶.

منصب أوقر منه، ولا أحسن هيئةً وسمّتها، قلَّ أنْ تُسمع منه كلمة. وطالت ولايته، فأحكمه الرَّمان، وخدم الرَّاشد، وناب في الوزارة. ثم استوحش من الخليفة، فخرج إلى الموصل، فأسر هناك. ووصل الرَّاشد إلى الموصل وقد بلغه ما جرى ببغداد من خلعه، فقال له: اكتب خطك بإبطال ما جرى، وصحّة إمامتي. فامتنع، فتواعده زنكي، وناله بشيء من العذاب، وأذن في قتله، ثم دفع الله عنه. ثم بعث من الديوان لاستخلاصه، فجيء به، فباع المقتفي، وناب في الوزارة لما التجأ ابن عمّه الوزير علي بن طراد إلى دار السلطان. ثم إن المقتفي أعرض عنه بالكلية.

قال ابن الجوزي^(١): وقال لي النقيب الطاهر: جاء إليَّ فقال: يا ابن عم، انظر ما تصنَّع معي، فإنَّ الخليفة مُعرِضٌ عنِّي. فكتبتُ إلى المقتفي، فأعادَ الجواب بأنه فعلَ كذا وكذا، فعذرْتُه، وجعلت الذنب لابن عمّي. ثم جعل ابن المُرَحِّم مناظراً له ومناقضاً ما يُبَيِّنُ، والتَّوقيعات تَصُدُّر بِمَرَاضِي ابن المُرَحِّم، وسخطات الرَّئيسي، ولم يبق له إلا الاسم، فمرض وُتُوفى يوم عيد التَّحرُّر، وصَلَّى عليه ابن عمّه نقيب الثُّقَباء طَلحة بن عليٍّ، ودُفِنَ بمشهد أبي حنيفة إلى جانب والده. وخلفَ جماعةً بين ماتوا شباباً. وعاش ستَّا وستين سنة.

١٦٧ - عليٌّ بن أبي الوفاء سعد بن عليٍّ بن عبد الواحد بن عبد القاهر ابن أحمد بن مُسْهِر، مهذب الدين أبو الحسن الموصلي الشاعر.
صدر رئيسي، وشاعر مُحسن، مدح الملوك والكراء، وتنقل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلدين.

ومن شعره:

إذا ما لسان الدَّمع نَمَ على الهوى فليس بسرِّ ما الضُّلُوع أَجَّثَتْ
فَسُوَالُهُ مَا أَدْرِي عَشِيهَ وَدَعَثْ أَنَّا حَاتَ حَمَامَاتُ اللَّوَى أَمْ تَغَثَتْ
وأَعْجَبَ مِنْ صَبَرِي القَلُوشُ الْمَرْمُومُ كَيْفَ اسْتَقْلَتْ
أَعَاتُ فِيكَ الْيَعْمَلَاتِ عَلَى السُّرَى وَأَسْأَلَ عَنِ الرَّيْحَ مِنْ حَيْثَ هَبَّتْ
وَأَطْبَقَ أَحْنَاءَ الضُّلُوعَ عَلَى جَوَى جَمِيعِ وَصْبَرِ مُسْتَحِيلٍ مُشَتَّتِ

وله:

(١) نفسه ١٣٦/١٠.

ولما اشتكى اشتكى كلُّ ما على الأرض، واعتَلَ شرقٌ وغربٌ لأنك قلبُ لجسمِ الزَّمانِ وما صَحَ جسمٌ إذا اعتَلَ قلبُ
 ١٦٨ - عليٌّ بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن
 أحمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن البَحِيرِيُّ.
 من شيوخ نيسابور، ومن بيت الرواية. حدث عن أبي بكر بن خلف،
 وغيره.

ذكره ابن السمعاني في «معجمه»^(١)، وأنه مات في ذي الحجة.

١٦٩ - عمر بن أبي غالب بن يقيرة، أبو الكرم البَعْدَادِيُّ الْبَقَالُ.
 سمع ثابت بن بُنْدار. كتب عنه السمعاني، وقال: تُوفي في شَوَّال،
 وصَلَّيْتُ عليه ببغداد.

١٧٠ - عيسى بن يوسف بن عيسى بن عليٍّ، أبو موسى ابن المَلْجُومِ
 الأَزْدِيُّ الفاسِيُّ.

سمع من أبيه قاضي القضاة أبي الحجاج يوسف، وأبي الفضل الثَّخْوِي،
 وأبي الحجاج الكلبي، وبأغمات من أبي محمد عبد الله اللَّخْمي سِبْطُ أبي عمر
 ابن عبد البر. ودخل الأندلس فسمع من أبي عليٍّ، وابن الطَّلَاعِ، وخازم بن
 محمد.

وكان جماعة للكُتُبِ، ابْنَاعَ من أبي علي الغساني أصله «بسن أبي داود»
 الذي سمعه من أبي عمر بن عبد البر. روى عنه ابنه عبد الرحيم، وأبو محمد بن
 فاتح.

وتُوفي في رَجَبٍ، وله سَبْعُ وسَتوَنَ سَنَةً^(٢).

١٧١ - فضيل الله بن أَحْمَدَ بْنَ الْمُحَسِّنِ، أبو الْبَدْرِ الطُّوْسِيُّ الكاتبُ.
 كان حسن السِّيرَةِ، جميلَ الْأَمْرِ، متواضعًا، كثيرَ الْحَيْرِ، سمع أبا علي
 الفضل الفارمدي، وأحمد بن عبد الرحمن الكيالي، وأبا تراب المراغي.
 سمع منه أبو سعد السمعاني بطُوس.. تُوفي في آخر يوم من السنة وله

(١) التحبير ١/٥٨٤ - ٥٨٥.

(٢) من التكملة لابن الأبار ٤/١٦ - ١٧.

سبعون سنة. وهو من طابران قصبة طوس^(١).

١٧٢ - **الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيّار بن يحيى، أبو القاسم الكتانيُّ الهرويُّ الحنفيُّ**^(٢).

ولي قضاء هرّة مدة. وكان عالماً، كريماً، متودداً، سمع من جده أبي العلاء، وأبي عامر الأزدي، ونحيب بن ميمون.

كتبت عنه الكثير؛ قاله أبو سعد السمعاني^(٣)، فمن ذلك: «الرُّهْد» لسعيد ابن منصور، بإسناد هروي إلى أحمد بن نجدة، عنه. مات في نصف ذي الحجة، وقد نیف على السبعين.

١٧٣ - **محمد بن الحسين بن أبي القاسم، أبو بكر الطبرى الشالوسيُّ الصوفىُّ الوعاظ، وشالوس** : من قرى طبرستان.

كان مليح الوعظ، خيراً، حريضاً على طلب الحديث. سمع نصر الله الحشناوي، فمن بعده. سمع منه السمعاني، وقال^(٤): مات في المحرّم.

١٧٤ - **محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، الإمام أبو بكر ابن العربي، المعاشرى الأندلسي الإشبيليُّ الحافظ، أحد الأعلام**. ولد في شعبان سنة ثمان وستين وأربع مئة.

قال ابن بشكوال^(٥): أخبرني أنه رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمس وثمانين، وأنه دخل الشام ولقي بها أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشى، وتفقه عنده. ولقي بها جماعة من العلماء والمحدثين، وأنه دخل بغداد، وسمع بها من طراد الزيني. ثم حج سنة تسع وثمانين، وسمع من الحسين بن علي الطبرى. وعاد إلى بغداد، فصاحب أبو بكر الشاشي، وأبا حامد الغزالى، وغيرهما، وتفقه عندهم. ثم صدر عن بغداد، ولقي بمصر والإسكندرية جماعة، فاستفاد منهم وأفادهم، وعاد إلى بلده سنة ثلاثة وتسعين بعلم كثير لم يدخله أحد قبله من كانت له رحلة إلى المشرق. وكان من أهل التفنن في

(١) من التحبير ٢٦/٢.

(٢) هكذا بخط المصنف، والمعروف المشهور: «حنفي»، وهو جائز أيضاً.

(٣) التحبير ٢٢ - ٢٣.

(٤) التحبير ١٢٢/٢ ومنه أخذ الترجمة.

(٥) الصلة ، الترجمة (١٢٩٧).

العلوم، والاستبحار فيها، والجَمْعُ لها، مُقدَّماً في المعرفة كلها، متتكلِّماً في أنواعها، نافذاً في جَمِيعها، حَرِيصاً على أدائها ونشرها، ثاقب الْذَّهَنِ في تمييز الصَّواب منها. يجمع إلى ذلك كُلُّهُ آدَابُ الأخلاق مع حُسْنِ الْمُعاشرة، ولين الكف، وكثرة الاحتمال، وكرم النَّفْسِ، وحسن العَهْدِ، وثبات الودِ. واستُفْضِيَ بِبَلْدَهُ، فنفع الله به أهْلَهَا لصراحته وشِدَّتْهُ، وتفوزَ أحكامه. وكانت له في الظالمين سَوْرَةٌ مَرْهُوبَةٌ. ثم صُرِفَ عن القضاء، وأقبل على نَسْرِ الْعِلْمِ وبَشَّهُ. قرأَتُ عليه، وسمعتُ منه بإشبيلية وقرطبة كثيراً من روايته وتواлиفة. وتُوفِي بالعدوة، ودُفِنَ بفاس في ربيع الآخر.

وقال ابن عساكر^(١): سَمِعَ أبا الفتح نَصْرَ بن إبراهيم المَقْدُسيِّ، وأبا الفَضْلِ بن الفُرَاتِ، وأبا البرَّاتِ أَحْمَدَ بن طاوُسَ، وجَمَاعَةٌ. وسمع بِبَغْدَادِ نَصْرَ بن البَطْرِ، وابن طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، وطِرَادَ بن مُحَمَّدٍ. وسمع بِبَلْدَهُ مِنْ خَالِهِ الحسن بن عمر الْهَوَزَنِيِّ، يعني المَذْكُورُ في سَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَةَ.

قلت: ومن تصانيفه: كتاب «عارضه الأحوذى في شرح الترمذى»، وكتاب «التفسير» في خمس مجلدات كبيرة، وغير ذلك من الكتب في الحديث، والفقه، والأصول.

وورَّخَ وفاته في هذه السَّنة أیضاً الحافظ أبو الحسن بن المُؤَضَّل^(٢)، والقاضي أبو العباس بن خَلْكَان^(٣).

وكان أبوه رئيساً، عالماً، من وزراء أمراء الأندلس، وكان فصيحاً، مفوهاً، شاعراً، تُوفِيَ بمصر في أول سَنَةِ ثلَاثٍ وتسعين.

روى عن أبي بكر: عبد الرحمن وعبد الله ابن أَحْمَدَ بن صَابِرٍ، وأَحْمَدَ بن سلامة الأبار الدمشقيون، وأَحْمَدَ بن خَلَفَ الْكَلَاعِيُّ قاضي إشبيلية، والحسن ابن علي القرطبي الخطيب، والراهد أبو عبد الله محمد بن أَحْمَدَ بن المُجَاهِدِ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري، ومحمد بن إبراهيم ابن الفحار، ومحمد بن مالك الشريعي، ومحمد بن يوسف بن سعادة الإشبيلي، ومحمد ابن علي الكتامي، ومحمد بن جابر الشعلي، ونَجَّةَةَ بن يحيى الرعناني، وعبد الله

(١) تاريخ دمشق ٥٤/٢٤.

(٢) في «وفيات النقلة»، ولم يصل إلينا.

(٣) وفيات الأعيان ٤/٢٩٧.

ابن أحمد بن جُمْهُور، وعبدالله بن أحمد بن عَلُوش نزيل مَرَاكُش، وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السُّهَيْلِي، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري، وعبد المُنعم بن يحيى بن الخَلُوف الغَرْنَاطِي، وعليّ بن صالح بن عز الناس الدَّانِي، وعليّ بن أحمد الرُّهْرِي قاضي إشبيلية، وعليّ بن أحمد بن لَبَّال الشَّرِيشِي، ويحيى بن عبد الرحمن المَجْرِيَطِي. وروى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مئة أبو الحسن عليّ بن أحمد الشَّقُورِي، وأحمد بن عمر الْحَرْرجِي التاجِر. وروى عنه خَلْق سُوی هؤلاء.

وكان أحد من بلغ رُتبة الاجتِهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بِعُلوِ الإِسْنَاد. وقد وجدت بخطي أنه تُوفي سنة سُتٌ وأربعين، فما أدرى من أين نقلته. ثم وجدت وفاته في سنة سُتٌ في «تارِيخ ابن النَّجَار»، نقله عن ابن بشْكُوال، والأول الصَّحِيح إن شاء الله.

وذكر ابن النَّجَار أنه سمع أيضًا من محمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي بمصر، ومن أبي الحسن عليّ بن الحسن القاضي الْخَلْعِي، وبالقدس من مكي الرُّمَيْلِي. وقرأ كتب الأدب ببغداد على أبي زكريا التَّبرِيزِي؛ وقرأ الفقه والأصولين على الغَرَّالِي، وأبي بكر الشَّاشِي، وحصلَ الكُتُب والأصول، وحدث ببغداد على سَبِيل المُذَاكِرَة، فروى عنه أبو منصور ابن الصباغ، وعبدالخالق الْيُوسُفِي. وروى الكثير بيده، وصنَّف مصنفات كثيرةً في الحديث، والفقه، والأصول، وعلوم القرآن، والأدب، والثَّحْو، والتَّوَارِيخ، واتسع حاليه، وكثُر إفضاله، ومدحه الشُّعْراء. وعمل على إشبيلية سوراً من ماله، وولي قضاها، وكان من الأئمة المُقتَدَى بهم.

وقد ذكره اليَسَع بن حَرْزم، وبالغ في تعظيمه، وقال: ولَيَ القضاء فمُحن، وجرى في أغراض الإمارة^(١) فلحن، وأصبح تحرك بآثاره الألسنة، ورأى بما أجراه القدر عليه النَّوم والسَّنة، وما أراد إلا خَيْرًا نصب الشَّيْطَان عليه شباكه، وسكن الإِدبار حرَّاكه، فأبداه للناس صورة تُذَمُّ، وسورة تُتَلَّى، لكونه تعلق بأذيال الْمُلْك، ولم يجر مجرى العُلماء في مجاهرة السَّلاطين وحِزْبِهم، بل داهن. ثم انتقل إلى قُرْطُبة مُكَرَّمًا، حتى حُوِلَ إلى العُدُوة، فقضى نَحْبَه.

(١) في السير ٢٠١/٢٠: «أغراض» بالمهملة، وما هنا من خط المصنف، وهو الأليق.

قرأت بخط ابن مُسْدِي في «مُعْجَمِه»: أخبرنا أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن مُقْرَّجِ الْبَاتِيِّ بِإِشْبِيلِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَافِظَ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْجَدِّ وَغَيْرَهُ
يَقُولُونَ: حَضَرَ فَقَهَاءَ إِشْبِيلِيَّةَ أَبُو بَكْرَ بْنَ الْمُرَجَّحِ وَفَلَانَ وَفَلَانَ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ
أَبُو بَكْرَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ، فَتَذَكَّرُوا حَدِيثَ الْمِغْفَرَ، فَقَالَ ابْنُ الْمُرَجَّحِ: لَا يُعْرَفُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ مَالِكَ، عَنِ الرُّهْبَانِيِّ. فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: قَدْ رَوَيْتَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ
طَرِيقًا، غَيْرَ طَرِيقِ مَالِكَ. فَقَالُوكُمْ لَهُ: أَفَدْنَا هَذِهِ الْفَوَائِدَ، فَوَعَدْهُمْ، وَلَمْ يُخْرِجْ
لَهُمْ شَيْئًا. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ خَلَفُ بْنُ خَيْرِ الْأَدِيبِ:

يَا أَهْلَ حِمْصَ^(۱) وَمَنْ بِهَا أُوصِيكُمْ بِالْبَرِّ وَالثَّقَوْيِ وَصَيَّةَ مُشْفَقِ
فَخُذُّوْا عَنِ الْعَرَبِيِّ أَسْمَارَ الدُّجَى وَخُذُّوْا الرِّوَايَةَ عَنِ إِمامِ مُتَّقِيِّ
إِنَّ الْفَتَّى حُلُوُّ الْكَلَامِ مَهْذَبٌ إِنْ لَمْ يَجِدْ خَبَرًا صَحِيحًا يَخْلُقِ
قَلْتَ: هَذِهِ الْحَكَايَةُ لَا تَدْلِي عَلَى ضَعْفِ الرَّجُلِ، وَلَا بُدُّ.

١٧٥ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى، أبو الحسن ابن
الوزان، صاحب الصلاة بجامع قُرطبة.

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج. وكان دينًا، فاضلاً، مُعْتَنِيًّا بالعلم
والرواية، ثقة، ثبتًا، طويل الصلاة، كثير الذكر. توفي في جمادى الآخرة^(۲).

١٧٦ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطفيلي، أبو الحسن بن
عظيمة الإشبيلي الأستاذ المقرئ.

رحل وأخذ القراءات عن ابن القحّام بالشّعر، وأبي الحسين ابن الخشّاب
بمصر. أخذ عنده ولده عياش، وله قصيدة في القراءات، وكتاب «الغنية».
روى عنه أبو مروان الباقي، وأبو بكر بن خير. وقد حدث عن أبي علي
الغساني، وطبقته.

١٧٧ - محمد بن علي، أبو غالب البغدادي المكّير، المعروف بابن
الدّاية. توفي في صفر سنة ثلاثة وأربعين؛ قاله ابن فؤتون.

سمع «صفة المنافق» من ابن المسلم؛ وسماعه صحيح، مثبت في سنة

(۱) يعني: يا أهل إشبيلية، فهي كانت تسمى «حمص» أيضًا.

(۲) من الصلة لابن بشكوال (١٢٩٨).

أربعٍ وستين بخط ظاهر النَّيْسَابُوري، وتُوفي في المُحْرَم؛ قاله أبو سَعْد.
قلت: روى عنه حمزة ومحمد ابنا عليّ ابن القُبَيْطِي، وسُلَيْمان وعلَيْ ابنا
المَوْصِلِي، وجماعة آخرُهُم الفتاح بن عبد السَّلَام، وعاش سبعاً وثمانين سنة.
كان أبوه فراشاً في بيت رئيْس الرُّؤْسَاء.

١٧٨ - محمد بن عليّ بن عمر بن أبي بكر بن عليّ، أبو بكر
الكابليُّ.

روى عن عبد الجبار بن عبد الله بن بَرْزَة الوعظي بأصبهان. روى عنه أبو
موسى المَدِيني، وقال: تُوفي في العشرين من صَفَرَ سنة ثلَاثٍ وأربعين. وقال:
قيل: إنَّ مولده سنة ثلَاثٍ أو أربع أو سَتٍ وأربعين وأربع مئة. وروى عنه أبو
سَعْد السَّمعاني، وأبو بكر أحمد بن أبي نصر الخَرْقَي^(١).

١٧٩ - محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم، أبو غالب
الشِّيرازِيُّ، من شيوخ أبي موسى المَدِيني، وهو نَسَبه.
وذكره أبو سَعْد السَّمعاني فسمَّى جَدَّه محمداً: «أحمد»^(٢). وكذا قال
عبد الرحيم الحاجي في «الوفيات»^(٣).
تُوفي يوم عيد الفطر.

وقال ابن السَّمعاني^(٤): كان شَيْخًا، عالِمًا، صالحًا، سديداً السِّيرة؛ سَمِع
المُطَهَّر البُزَانِي، وابن شُكْرُوَيْه، وجماعةً. ولد سنة ستٍ وستين وأربع مئة.
وقال أبو موسى: كان خازنَ كُتُبِ الصَّاحِب.

١٨٠ - محمد بن عليّ بن محمد بن حُشْنَام المَرْوَزِيُّ المُلْحَمِيُّ
الصُّوفِيُّ.

شيخ مُعَمَّر، عاش بِضُعَّا وتسعين سنة، فيه خَيْرٌ ودينٌ. سَمِع سنة أربع
وستين من عبد العزيز بن موسى القَصَّاب عن الدَّهَان، عن فاروق الخطابي.
روى عنه السَّمعاني^(٥)، وابنه عبد الرحيم.

(١) وينظر التَّحْبِير ١٨٥ / ٢ - ١٨٦.

(٢) التَّحْبِير ٢ / ٢٠٢.

(٣) الوفيات ١٤٦.

(٤) التَّحْبِير ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) التَّحْبِير ٢ / ١٨٧ - ١٨٨.

١٨١ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو العز البُشْتِيُّ الصُّوفِيُّ .
سمع بمَرْوَ، وغيرها جماعة، وسافر الكثير، وسلك البوادي على
التَّجْرِيد والوحدة، وحدَث عن موسى بن عِمْرَان، وجماعة، حتى أنه روى عن
السُّلْفِي .

قال ابن السمعاني: كتب عنه بمَرْو وبشاور، وكان شيخنا إسماعيل بن
أبي سعد يسيء الثناء عليه. ولد سنة إحدى وسبعين وأربعين مئة، ومات في ثاني
ذي القعْدَة .

١٨٢ - محمد بن محمد بن الطَّيْر، أبو الفَرَج الْقَصْرِيُّ الضَّرِيرِ
المقرئ .

عن ابن طَلْحَة النَّعَالِي، وابن الْبَطْرِ، وجماعة. وعن أبي سعد السمعاني،
وأبو القاسم ابن عَسَاكِر، وعليّ بن أَحْمَد بن وَهْب شِيْخ لَابن التَّجَارِ .
وهو صالح خَيْر لا بأس به، يؤم بمسجد، تُوفَّى في جُمادى الآخرة وإنما
أضَرَّ بأُخْرَاه .

١٨٣ - المبارك بن كامل بن أبي غالب الْحُسْنَى بن أبي طاهر، أبو
بكر الْخَفَافُ الْبَعْدَادِيُّ الظَّفَرِيُّ الْمُفِيدُ، كان يفید الغرباء عن الشیوخ .
سمعَ الكثیر، وأفْنَى عمره في الطلب، وسمع العالی والتازل، وأخذ
عن دَبَّ وَدَرَجَ، وما يدخل أحداً بغداد إلا ويبادر ويَسْمَعُ منه .

قال ابن السمعاني: وهو سَرِيع القراءة والخط، يشبه بعضه بعضاً في
الرِّداءة. وكان يدور معه على الشیوخ . سمع أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن
نَبْهَان، وعليّ بن أَحْمَد بن فَتحَان الشَّهْرُزُوريُّ، فمن بعدهم. سمعت منه
وسمع مني، وقال لي: ولدت في سنة تسعين وأربعين مئة. تُوفَّى في تاسع
وعشرين جُمادى الأولى .

وقال أبو الفَرَج ابن الجَوْزِي^(١): أبو بكر المفید، يُعرف أبوه بالْخَفَافِ،
سَمِعَ حَلْقَا كثِيرًا، وما زال يَسْمَعُ العالی والتازل، ويَتَتَّبعُ الأشیاخ في الرِّوایا،
وبينقل السَّمَاعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شیخ لما ردَ القائل .

. ١٣٧ / ١٠ (١) المتظم

وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا والإجازات لكترة دُرْبِته في ذلك. وكان قد صحب هَزَارْسَبْ بن عَوْضَ، ومُحَمَّدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَلِيلُ التَّحْقِيقِ فِيمَا يَنْقُلُ مِنَ السَّمَاعَاتِ، لِكُونِهِ يَأْخُذُ عَنْ ذَلِكَ ثَمَنًا؛ وَكَانَ فَقِيرًا إِلَى مَا يَأْخُذُ، وَكَانَ كَثِيرُ التَّرْوِيجِ وَالْأَوْلَادِ.

١٨٤ - المبارك بن المبارك بن أبي نَصْرِ بْنِ زُومَا، أبو نصر البَعْدَادِيُّ الْحَبْلَبِيُّ الرَّفَاءِ.

شَمَ تَحْوِلَ شَافِعِيًّا وَتَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِيَهِنِيِّ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَكَانَ مِنَ الْصَّلَحَاءِ الْعُبَادِ. سَمِعَ مِنْ أَبِي التَّرْسِيِّ، وَطَبَقَتْهُ. وَحَدَّثَ مَاتَ كَهَلًا^(١).

١٨٥ - مُنِيرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُنِيرٍ، أَبُو الْفَضْلِ النَّحْعَنِيُّ الرَّازِيُّ الْوَاعِظُ.

سَمِعَ بِغَدَادِ عَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ، وَمَالِكَ الْبَانِيَاسِيِّ، وَأَبَا الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، وَجَمَاعَةً. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَابِ بْنِ سُكَيْنَةَ، وَغَيْرِهِ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ عَلَى التَّرِكَاتِ، وَسَمِعَتُ جَمَاعَةً يَسِيئُونَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ. كَتَبْتُ عَنْهُ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَوُلِّدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَتِينَ.

١٨٦ - مُوسَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زِيدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرْغَانِيُّ الصُّوفِيُّ.

قَدِمَ بِغَدَادَ، وَحَجَّ كَثِيرًا. وَكَانَ شِيَحَّا صَالِحًا، حَدُودًا جَلْدًا، ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلَيِّ بْنِ شَاذَانَ، وَلَمْ يَظْهُرْ لَهُ شَيْءٌ.

تُوفِيَ بِدِمْشَقَ فِي صَفَرٍ.

١٨٧ - يَاقُوتُ، أَبُو الدُّرِّ الرُّومِيُّ التَّاجِرُ السَّفَارُ، عَتِيقُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَخَارِيِّ.

سَمِعَ مَعَهُ مِنْ ابْنِ هَزَارْمَرْدِ الْصَّرِيفِينِيِّ كِتَابَ «الْمُزَاحُ وَالْفُكَاهَةِ» لِلْرُّبِّيرِ، وَسَمِعَ «مَجَالِسَ الْمُخَلَّصِ».

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ شِيَحَّا ظَاهِرَهُ الصَّالِحُ وَالسَّدَادُ، لَا بَأْسَ بِهِ.

حَدَّثَ بِالْعَرَاقِ وَدِمْشَقَ، وَمَصْرَ.

(١) يَنْظَرُ الْمُتَظَّمِ ١٣٦ / ١٠ - ١٣٧.

وقال ابن عساكر^(١): قدم دمشق، ومصر، مَرَّات للتجارة ولم يكن يفهم شيئاً، وتُوفي بدمشق في شعبان.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وولده القاسم، وابن السمعاني، وأبو المواهب بن صَصْرَى، ومحمد بن وَهْبِ بن الزَّنْفِ، والخَضْرِ بن كَامِل المُعَبَّرِ، وعَقِيلِ بن الْحُسْنِيْنِ بن أَبِي الْجَنِّ، وَأَحْمَدِ بن وَهْبِ بن الزَّنْفِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سُلْطَانِ بن يَحْيَى الْقُرَشِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن إِسْمَاعِيلِ الْجَنْزُوِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن عَبْدِ الْوَاحِدِ بن هَلَالَ، وَعَبْدِ الصَّمْدِ بن جَوْشَنِ الشَّنْوَخِيِّ، وَطَافِةِ سَوَاهِنَ.

١٨٨ - يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الزَّوَّال.

سمع أبا نصر الرَّئِنِيِّ، وعاصم بن الحسن. وعنـه ابن سُكِينَة، ويُوسُفُ ابن المبارك بن كامل. مات في ربيع الأول؛ قاله ابن النجار.

١٨٩ - يحيى بن محمد بن سعادة ابن فَضَالَ، أبو بكر الْقُرْطُبِيُّ المقرئ^٤.

أخذ القراءات عن أبي الحسن العَبْسِيِّ، وأبي القاسم ابن الشَّجَاسِ. وَحَجَّ فسمع من رَزَّين بن معاوية كتاب «تَجْرِيد الصَّحَاحِ» وكتاب «فَضَائِلِ مَكَّةَ». روى عنه أبو القاسم بن بَشْكُوَالْ، وأبو خالد المَرْوَانِيِّ، وأبو الحسن بن مؤمن، وأبو القاسم الشَّرَاطَ^(٢).

١٩٠ - يوسف بن دوناس بن عيسى، أبو الحَجَاجِ الْفَنْدَلَاوِيُّ^(٣) المَغْرِبِيُّ الفقيه المَالِكِيُّ الشَّهِيدُ، إن شاء الله.

قدم الشام حاجاً، فسكن بانياس مدةً، وكان خطيباً بها، ثم انتقل إلى دمشق فسكنها، ودرَسَ بها الفقه، وَحدَثَ «بِالْمَوْطَأِ».

أنَّا بْنُ الْمُسْلَمَ بن محمد، عن القاسم ابن عساكر، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو الحَجَاجِ الْفَنْدَلَاوِيُّ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الطَّيِّبِ الْكَلْبِيُّ، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبد الرحمن الْخِرَقِيُّ، قال: أخبرنا عليَّ بْنُ محمد الفقيه، فذكر حديثاً.

(١) تاريخ دمشق ٦٤/٣٨.

(٢) من التكملة لابن الأياز ٤/١٧١.

(٣) جُود المُصَنَّف فتح الفاء بخطه.

قال الحافظ ابن عساكر^(١): كان الفَنْدَلَاوِي حسن المُفَاكِهَة، حُلُوًّا المحاضرة، شديد التَّعَصُّب لمذهب أهل السُّنَّة، يعني الأشاعرة، كريم التَّقْسِ، مُطْرِحًا للثَّكَلَف، قوي القلب. سمعت أبا تُرَابَ بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحَشَوَيَّة، ويبغض الفَنْدَلَاوِي لرَدِّه عليهم، وأنه خرج إلى الحجَّ، وأسر في الطَّرِيق، وألقى في جُب، وألقى عليه صَخْرَة، وبقي كذلك مدة يُلْقَى إلَيْهِ ما يأكل، وأنه أحس ليلًا بحسن، فقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: ناولني يدك. فناوله يده، فأخرجه من الجُب، فلما طلع إذا هو الفَنْدَلَاوِي، فقال: ثُبْ مما كنت عليه، فتاب.

قال ابن عساكر: وكان ليلة الْحَتْم في رمضان يخطب رجل في حلقة الفَنْدَلَاوِي بالجامع ويدعوه، وعنه أبو الحسن بن المُسَلَّم الفقيه، فرماهم خارج من الحلقة بحجارة، فلم يُعرف، فقال الفَنْدَلَاوِي: اللَّهُمَّ اقطع يده. فما مضى إلا يسير حتى أخذ خُصَيْر الركابي من حلقة الحنابلة ووُجُد في صندوقه مفاتيح كثيرة لفتح الأبواب للسرقة، فأمر شمس الملوک بقطع يديه، ومات من قطعهما.

قتل الفَنْدَلَاوِي يوم السبت السادس ربيع الأول سنة ثلاثة عشر بالثَّيْرَب مُجاهاً للفرنج. وفي هذا اليوم نزلوا على دمشق، فبقاء أربعة أيام، ورحلوا لقلة العَلَف والخوف من العساكر المتواصلة من حلب، والمُوصَل نجدة. وكان خروج الفَنْدَلَاوِي إليهم راجلاً فيمن خرج. وذكر صاحب «الروضتين»^(٢) أنَّ الفَنْدَلَاوِي قُتل على الماء قريباً من بُرْبُور، لوقوفه في وجه الفرنج، وتَرَك الرُّجُوع عنهم، أتَيْتُ أوامِرَ الله تعالى وقال: بِعْنَا واشتري. وكذلك عبد الرحمن الحلولي الزاهد، رحمه الله، جرى أمره هذا المجرى.

وذكر ابن عساكر^(٣) أنَّ الفَنْدَلَاوِي رُؤيَ في المنام، فقيل له: أين أنت؟ فقال: في جنات عَدْنٍ على «عَلَى سُرِّ مُثَقَّلَيْنَ» [الصافات]. وقبره يُزار بمقدمة باب الصغير من ناحية حائط المُصَلَّى، وعليه بلاطة كبيرة فيها شُرُح

(١) سقطت من المطبوع من تاريخه.

(٢) الروضتين ١/٥٣.

(٣) وهذا في الروضتين أيضاً.

حاله . وأما عبد الرحمن الحلولي فقبره في بُستان الشعّانبي ، في جهة شرقه ،
وهو البُستان المُحاذِي لمسجد شعبان المعروف الآن بمسجد طالوت .
وقد جَرَت للفنْدلاوي ، بحوث وأمور وَحْشة مع شرف الإسلام ابن
الحنبلـي في العقائد ، أعادـنا الله من الفـتن والـهـوى^(١) .

(١) كتب تاج الدين السبكي بخطه الذي أعرفه في حاشية نسخة المصنف ما يأتي :
«الفنـدلاـوي من كـبار أـهل السـنة ، وابـنـ الـحنـبلـيـ مـبـدـعـ مجـسـمـ ،ـ والمـصـنـفـ مـيلـهـ إـلـىـ
المـجـسـمـةـ وـتـعـصـبـهـ لـهـمـ ظـاهـرـ» .ـ قالـ بشـارـ :ـ وـهـذـاـ مـنـ جـمـلـةـ تـحـامـلـ السـبـكـيـ عـلـىـ شـيـخـهـ
الـذـيـ عـلـمـهـ ،ـ مـاـ بـيـنـاهـ مـفـصـلـاـ فـيـ كـتـابـنـاـ :ـ الـذـهـبـيـ وـمـنـهـجـهـ ٤٥٨ـ -ـ ٤٦٥ـ .ـ

سنة أربع وأربعين وخمس مئة

١٩١ - أحمد ابن الوزير نظام المُلْك الحسن بن عليّ بن إسحاق.

أبو نصر الطُّوسِيُّ الصَّاحِب الرئيْس .

سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيراً في دولتي الخليفة والسلطان، وآخر ما وزرَ للمُسْتَرِّشَد بالله في رمضان سنة ست عشرة وخمس مئة، وعزل بعد ستة أشهر، ولزم منزله، ولم يتلبَّس بعدها بولاية. وآخر من روى عنه حفيده الأمير داود بن سليمان بن أحمد.

وكان صدراً، بهيَّ المظَرُ، مليحَ الشَّيْءَةِ، يملأ العَيْنَ والقلب، قعد عن الإشغال، وصار حِلْسَ بيته. وحدثَ عن أبيه، وأبي الفَضْلِ الحَسَنِيَّابَادِيَّ^(١)، وغيرهما، وأبو الفَضْل هو عبد الرَّزَاقُ الرَّاوِي عن الحافظ ابن مَذْدُوِيَّةِ، وغيره.

روى عنه أبو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وذكره في «الذَّيْل»، وقال: تُوفِيَ في الخامس والعشرين من ذي الحجة، ودُفِنَ بداره، عاش تسعًا وسبعين سنة.

١٩٢ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو نصر البهُونِيُّ^(٢)،

وبهُونَةٍ: من قُرى مَرْوَ.

إمام فاضل، لكنه اخْتَلَطَ في آخر عمره واختل. سمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وأبا سعيد محمد بن عليّ الْبَغْوِيِّ.

ذكره ابن السَّمْعَانِيُّ في «مُعْجمِهِ»، وقال^(٣): تُوفِيَ في ربيع الآخر.

١٩٣ - أحمد بن عبد الباقي بن الجلاء، أبو البرَّكات، أمين القاضي

ببغداد.

(١) قيد المصنف هذه النسبة بفتح الحاء والسين المهمليتين بخطه، وهو صنيع ياقوت في معجم البلدان. أما السمعاني وابن الأثير فقيداها بسكون السين المهملة، وهو جائز أيضاً تخفيفاً، وقد تقدمت غير مرة بالضبطين، فكلاهما صحيح.

(٢) هذه النسبة لم يذكرها السمعاني في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللباب، واستدركها عليهما العلامة المعلمي اليماني في تعليقه على الأنساب نقاً من إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي ٤٣٧/١، الذي ذكر أنها نسبة إلى بهونة إحدى القرى الخمس من بنج ديه، ونسب أبو نصر هذا إليها.

(٣) سقطت هذه الترجمة من نسخة «التحبير» الفريدة التي طبع عنها الكتاب، وهو المقصود هنا بالنقل، وله ترجمة في معجم شيوخه الآخر، الورقة ١٤.

حدَّث عن نصر بن البَطْرِ، وعنِه ابن السمعاني، وإبراهيم بن سُفيان بن مَنْدَةَ. وكان مقرئاً مُجَوَّداً. تُوفي في جُمادى الآخرة.

١٩٤ - أحمد بن عليٍّ بن أبي جعفر بن أبي صالح، الإمام أبو جعفر البهقيُّ التَّحْوِيُّ الْمُقَسَّرُ، المعروف بِيُو جَعْفَرَكَ، نزيل نِيْساَبُور وعاليها. قال السمعاني: كان إماماً في القراءة، والتفسير، والتحوّل، واللغة، وصنف المصنفات المشهورة، وسمع أَحمدَ بنَ مُحَمَّدَ بنَ صَاعِدَ، وعليٍّ بنَ الْحَسْنِ بنَ الْعَبَّاسِ الصَّنْدَلِيَّ، ووُلدَ في حدود السبعين وأربع مئة.

وذكره جمال الدين القِفْطَنِي في «تاریخ التَّحْوِيَّین»، فقال^(١): صَنَّفَ التصانیف المشهورة، منها كتاب «تاج المصادر». وظهر له تلامذةٌ نجباء. وكان لا يخرج من بيته إلا في أوقات الصلاة، وكان يُزار ويُبَرَّكُ به. تُوفي بلا مرضٍ في رمضان في آخر يوم منه، وازدحم الخلقُ على جنازته.

١٩٥ - أَحمدَ بنَ عَلَيٍّ بنَ حَمْزَةَ بنَ جُبَيْرَةَ^(٢)، أبو محمد البصلاني، ويُعرف بطغان.

طلب بنفسه، وكتب عن ابن البَطْرِ، والنَّعَالِي، وعاصم بن الحسن، وطِراد.

قال ابن النَّجَار: روى اليسير لسوء طريقه، وقُبِحَ أفعاله. كان يَجْمُمُ ويَتَمَسَّخُ على الطرق، ويحضر مجالس اللهو، فتركوه. روى عنه الحافظ ابن عساكر، والمبارك بن كامل، ونور العين بنت المبارك.

قال ابن ناصر: متروك، لا تُجوز الرواية عنه.

وقال ابن شافع: ماتَ في رَجَبٍ.

١٩٦ - أَحمدَ بنَ مُحَمَّدَ بنَ الْحُسْنِ، القاضي أبو بكر الأرجانيُّ، ناصح الدين، قاضي تُسْتَرَ وصاحب «الديوان» المشهور.

(١) إنْبَاحُ الرِّوَاةِ ٨٩/١ - ٩٠.

(٢) قيده المصنف في المشتبه بالجيم مصغرًا ١٣٥.

كان شاعرَ عَصْرِهِ، مَدْحُونٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَظْهَرُ بِاللَّهِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ
بَكْرَ بْنَ مَاجَةَ الْأَبْهَرِيِّ حَدِيثَ لَوَّيْنَ.

روى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر ابن الشَّهْرُزُورِيِّ، وعبدالرحيم بن أحمد ابن الإخْوَةِ، وابن الْخَشَابِ التَّخْوِيِّ،
ومُنْوِجَهُرُ بْنُ تُرْكَانْشَاهُ، وَيَحِيَّيُ بْنُ زَيَادَةَ^(١) الكاتب.

وأصله شيرازِيٌّ. وكان في عِنْفَوَانْ شَبَابَهُ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ بِأَصْبَهَانَ،
وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، وَالَّذِي جَمَعَ مِنْ شِعْرِهِ لَا يُكَوِّنُ الْعُشْرَ مِنْهُ.

قال العِمَادُ فِي «الْخَرِيدَةِ»^(٢): لَمَّا وَافَتْ عَسْكَرُ مُكْرَمٍ لَقِيتُ بِهَا وَلَدَهُ
رَئِيسُ الدِّينِ مُحَمَّداً، فَأَعْارَنِي ضُبَّارَةً كَبِيرَةً مِنْ شِعْرِ وَالدَّهِ. مَنْبَتُ شَجَرَتِهِ
أَرْجَانٌ، وَمَوَاطِنُ أُسْرَتِهِ تُشَّتَّرُ وَعَسْكَرُ مُكْرَمٍ مِنْ خُوزِسْتَانِ. وَهُوَ إِنْ كَانَ فِي
الْعِجمِ مَوْلَدُهُ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَحْتِدُهُ، سَلَفُهُ الْقَدِيمُ مِنَ الْأَنْصَارِ، لَمْ يَسْمَعْ بِنَظِيرِهِ
سَالِفُ الْأَعْصَارِ، أَوْسَيُ الْأَسْخَرِ جَيْهُ، قُسْيُ النُّطْقِ إِيَادِيُّهُ^(٣)، فَارْسَيُ الْقَلْمَنِ
وَفَارِسُ مَيْدَانِهِ، وَسَلَمَانُ بَرْهَانِهِ، مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسِ، الَّذِينَ نَالُوا الْعِلْمَ الْمَعْلَقَ
بِالثُّرْيَا. جَمَعَ بَيْنَ الْعُذُوبَةِ وَالْطَّيْبِ فِي الرِّيِّ وَالرِّيَا.

وللأَرْجَانِي :

أَنَا أَشَعَّ الْفُقَهَاءِ غَيْرَ مُدَافِعٍ فِي الْعَصْرِ، أَوْ أَنَا أَفْقَهُ الشُّعَرَاءِ
شِعْرِي إِذَا مَا قَلَتْ دَوَنَةُ الْوَرَى بِالْطَّبْعِ لَا بِتَكْلِيفِ الْإِلْقَاءِ
كَالصَّوْتِ فِي طُلَلِ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوِبُ الْأَصْدَاءِ
وَلَهُ :

شَاوِرِ سِوَاكَ إِذَا نَابَثَكَ نَائِبَةً يَوْمًا، وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَسْوَرَاتِ
فَالْعَيْنُ تَنْظَرُ مِنْهَا مَا دَنَّا وَنَأَى وَلَا تَسْرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِمَرَّةِ
وَلَهُ :

(١) بالباء الموحدة، قيده المصنف في المشتبه ٣٤٣، وهو صنيع الحافظ المنذري في التكميلة ١/ الترجمة ٤٥٨ وتلميذه ابن خلkan في الوفيات ٦/٢٤٤ وغيرهما، وستاني ترجمته في وفيات سنة ٥٩٤ من هذا الكتاب.

(٢) في قسم بلاد العجم، ونقله ابن خلkan في وفياته ١/١٥١ - ١٥٢.

(٣) المقصود: قس بن ساعدة الإيادي.

ولما بلوتُ النَّاسَ أطلبُ عندُهُمْ
تطَلَّعْتُ في حالي رخاءً وشِدَّةٍ
فلم أرَ فيما ساعني غيرَ شامتٍ
تمَّتعْتُما ياناظريَ بنظرةٍ
أعْيَنِي كُفَا عن فوادي فإنهُ من البَغْيِ سعيُ اثنين في قَتْلٍ واحدٍ
وله يَمْدحُ خَطيرُ الْمُلْكِ محمدُ بن الْحُسْنِ وزيرُ السُّلْطَانِ محمدٌ
السُّلْجُوقِي :

طلَّعْتُ نجومُ الدِّين فوقَ الْقَرْقَدِ
بنيَّتَا الْهادِي وسُلْطَانُ الْوَرَى
سَعْدَانُ لِلْأَفْلَاكِ يُكتَنِفُانَهَا
بِكتابِ ذَا، وبِسِيفِ ذَا، وبِرأيِ ذَا
فَالْمَعْجزَاتُ لِمَقْتَدِ، وَالْبَاتِرَاتُ
لِلَّهِ دَرُّ زَمَانِهِ مِنْ ماجِدِ
وله :

ما جُبِّتُ آفاقَ الْبَلَادِ مطْوِفًا
سعَيِّ إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ، وَالَّذِي
أَنْجُوكُمْ وَيَرُدُّ وَجْهِيَ الْقَهْفَرِيَ
فَالْقَصْدُ تَحْوِيَ الْمَشْرِقَ الْأَقْصَى لَكُمْ
وله :

رَئَى لي وقد ساويتهُ في نُحُوله
خيالي لما لم يكن لي راحمُ
فدلَّسَ بي حتى طرُفتُ مکاَهُ
ويُبَتَّنا ولم يشعرُ بنا الناسُ ليلةً
وقد ناب عن القاضي ناصر الدين عبد القاهر بن محمد بُشَّـرٍ، وعَسْكَـرٍ
مُكْرَمٍ، فقال :

وَمِنَ التَّوَائِبِ أَنِّي فِي مُثْلِ هَذَا الشُّغْلِ نَائِبٌ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ لِي صَبْرًا عَلَى هَذِي الْعَجَائِبِ

وله:

أَحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ
مُوْدُتُهُ تَدُومُ لَكُلِّ هَوْلٍ
وله:

وَلَقَدْ دُفِعْتُ إِلَى الْهَمْوَمِ تَسْبُنِي
أَسَفٌ عَلَى مَاضِي الزَّمَانِ، وَحَيْرَةٌ
مَا إِنْ وَصَلْتُ إِلَى زَمَانٍ آخِرٍ

وله:

حِيثُ انتَهَيَتِ مِنَ الْهَجْرَانِ لِي فَقَفَ
يَا عَابِثًا بِعَادَاتِ الْوَاصِلِ يُخْلِفُهَا
اعْدِلُ كَفَاتِنِ قَدًّا مِنْكَ مُعْتَدِلٍ
وَبِيَا عَذْوَلِيِّ وَمَنْ يُصْنِعِي إِلَى عَذْلِيِّ
تَلْوُمُ قَلْبِيِّ أَنْ أَصْمَاهُ^(٢) نَاظِرَهُ
سَلَوا عَقَائِلَ هَذَا الْحَيُّ أَيُّ دَمٍ
يَسْتَوْصِفُونَ لِسَانِي عَنْ مَحْبَتِهِمْ
لَيْسَ دَمْوِيِّ لَنَارِ الشَّوْقِ مُطْفَئَةٌ
لَمْ أَئْسِ يَوْمَ رَحِيلِ الْحَيِّ مَوْقِفَتِيَّ
وَفِي الْمَحَامِلِ تُخْفِي كُلَّ آنِسَةٍ
تَبَيَّنَ عَنْ مِعْصِمٍ بِالْوَهْمِ مُلْتَزِمٍ
فِي ذَمَةِ اللَّهِ ذَاكَ الرَّكْبَ إِنَّهُمْ
فَإِنْ أَعْشَ بَعْدَهُمْ فَرْدًا فَوَاعْجَبَا،

وله من أبيات:

فَلَبْيَيْ وَشِعْرِيْ أَبَدًا لِلْوَرَى
ذَا لِمَلُوكِ الْعَضْرِ فِيمَا أَرَى

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته التي بخطه: «البيت الثاني يقرأ معكوساً».

(٢) أي: رماه فقتلته مكانه.

الْحُسْنَ لِلْحَسَنَاءِ مُسْتَجْمِعٌ وَالْحَظْ لَا مُتَعَعْ عَنْ الْقَبَاحِ
وَلَهُ:

أَنَا مِنْكُ أُولَى بِالرِّيَارَةِ مُوْهَنَا
فِي أَنْ يَزُورَ الْعَامِرِيَّةَ أَيْنَا
وَلَقَدْ عَنَانِي مِنْ أُمِيَّةَ مَا عَنَا
لَمَّا رَأَيْتُ خِيَامَهُمْ بِالْمُنْحَنَّى
لَا أَنْتَ إِنْ عَلِمْتَ الْغَيْوَرُ وَلَا أَنَا
وَرَأَيْتُ خَطْبَ الْقَوْمِ عَنِي أَهْوَتَا
يَا صَاحِبِي فَلَوْ أَنْ عَيْنِكَ بَيْنَا
بِنَقَابِهَا^(١) عَنِي، فَكَانَتْ أَفْتَشَا
عَمْدًا، فَكَانَ لَهَا التَّجَرُّدُ أَزْيَنَا
بِالْحَسْنَ إِحْسَانًا لِكَانَتْ أَحْسَنَا
زَمَرًا، وَمَا نَحْرَرُوا عَلَى وَادِي مِنِي
إِلَّا اسْتَطَارَ وَمَلَ صَدْرِي مَسْكَنَا

قِفْ يَا خِيَالُ وَإِنْ تَسَاوَيْنَا ضَنَا
نَافَسْتُ طَيفِي فِي خِيَالِي لِيلَةَ
فَسَرَيْتُ أَعْتَجِرُ الظَّلَامَ إِلَى الْحِمَى
وَعَقَلْتُ رَاحْلَتِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا
لَمَّا طَرَفْتُ الْحَيَّ قَالَتْ خِيفَةً:
فَدَنَوْتُ طَوْعَ مَقَالِهَا مُتَخْفِيَا
حَتَّى رَفَعْتُ عَنِ الْمَلِحَةِ سَجْفَهَا
سَتَرَتْ مُحَيَاها مُخَافَةَ فِتْنَتِي
وَتَجَرَّدَتْ أَعْطَافُهَا مِنْ زِينَةِ
وَتَكَاملَتْ حَسَنَا وَلَوْ قَرَنْتَ لَنَا
قَسْمَمَا بِمَا زَارَ الْحَجِيجُ وَمَا سَعَوَا
مَا اعْتَادَ قَلْبِي ذِكْرَ مَنْ سَكَنَ الْحِمَى
وَلَهُ:

لَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا عَلِمْتُ لَسَرَنِي
كَالصَّعْوِ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ، وَإِنَّمَا
وَلَهُ:

سِهَامُ نَوَاطِرِ تُضمِي الرَّمَائِيَا
وَمِنْ عَجَبِ سِهَامٍ لَمْ تَفَارَقْ
نَهِيُّكَ أَنْ تَنَاضِلَهَا فَإِنِّي
جَعَلْتُ طَلِيعَتِي طَرْفِي سَفَاهَا
وَهُلْ يُحَمِّي حَرِيمُ مِنْ عَدُوٍّ
هَرَزُونَ مِنَ الْقُدُودِ لَنَا رَمَاحَا
وَلَيْ نَفَسْ إِذَا مَا امْتَدَ شَوْقَا

(١) كتب المصطفى في حاشية نسخته: «خ: ببناتها»، يعني أنها جاءت كذلك في نسخة.

وَمُحْكَمٌ عَلَى الْعَشَاقِ جَوْرًا
 يُرِيك بِوَجْنَتِهِ الْوَرَدَ غَصًّا
 وَنُورَ الْأَفْحَوَانَ مِن الشَّاهِيَا
 تَأْمَلُ مِنْهُ تَحْتَ الصُّدْغِ خَالًا
 لِتَعْلُمَ كَمْ خَبَابًا فِي الرَّوَايَا
 وَلَا تَلْسُمُ الْمَتَيَّمَ فِي هَوَاءٍ
 فَعَذَلُ الْعَاشِقِينَ مِنَ الْخَطَايَا
 تُوفَى الْأَرْجَانِي بِتُسْتَرٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ؛ وَأَرْجَانٌ: بُلْيَدَةٌ مِنْ كُورَ
 الْأَهْوَازِ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ، ضَبْطُهَا صَاحِبُ «الصَّحَاحِ»، وَاسْتَعْمَلَهَا الْمَتَنْبِي مُخْفَفَةً
 فِي قُولَهُ:

أَرْجَانَ أَيَّهَا الْجِيَادُ، فَإِنَّهُ عَزْمِيُّ الَّذِي يَذْرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرًا
 ١٩٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ
 أَبِي الْأَمِيرِ، أَبُو الْفَضْلِ الْفُرَاتِيِّ الْخُوجَانِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ خَلَفَ الشِّيرَازِيِّ، وَأَبَا عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرُو الْبَحِيرِيِّ.
 وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةٍ، وَتُوفِيَ فِي أَوَّلِ شَوَّالٍ.
 رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ.

١٩٨ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَلَىٰ، أَبُو الْبَرَّاتِ السَّقْلَاطُونِيِّ الْفَقِيهِ،
 الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّبَّاحِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي نَصْرِ الرَّئِيْبِيِّ. سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْحَشَابِ، وَالْمُبَارِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنَ النَّقْوَرِ.

تُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَقْرِيبًا، أَوْ بَعْدَهَا.

١٩٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الْجَاجِرْمِيُّ ثُمَّ
 النَّيْسَابُورِيُّ الْفَقِيهِ.

يَوْمٌ بِجَامِعِ نَيْسَابُورِ نِيَابَةً. سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَدِينِيِّ، وَجَمَاعَةً^(١).

٢٠٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو إِسْحَاقِ ابْنِ الْأَمِينِ
 الْقُرْطُبِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَ^(٢): أَكْثَرَ عَنْ جَمَاعَةِ شِيَوْخِنَا، وَكَانَ مِنْ جَلَّهُ
 الْمُحَدِّثِينَ، وَكِبَارِ الْمُسْتَدِينَ، وَالْأَدِيَاءِ الْمُتَفَقَّتِينَ، مِنْ أَهْلِ الدِّرَاءِ وَالرَّوَايَةِ،

(١) مِنْ التَّحْبِيرِ ١ / ٧٥ - ٧٦.

(٢) الْمُصَنَّفُ (٢٢٧).

أخذتُ عنه وأخذ عنِّي، وكان من الدين بمَكَانٍ، ووُلد في سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

قلت: له استدراك على كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر.

٢٠١ - أَسْعَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْمُوقَّفِ بْنُ زَيْدٍ، الرَّئِيسُ أَبُو الْمَحَاسِنِ الْزَّيَادِيُّ الْهَرَوِيُّ الْحَنَفِيُّ.

ثقة، صدوق، صالح، عابد، سديد السيرة، دائم الصلاة والذكر، مستغرق الأوقات بالعبادة. وكان يسرد الصوم؛ وصَفَهُ ابن السمعاني وغيره بهذا.

وكان يسكن قرية مالين. سمع «مُتَخَبٌ مُسْنَدٌ عَبْدٌ» من جمال الإسلام أبي الحسن الداودي، و«صحيح البخاري» و«مسند الدارمي» أيضاً... ووُلد في رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

روى عنه الحافظان ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الفامي، وعبدالجامع بن علي المعروف بخطة، وأخرون. وروى عنه بالإجازة المؤيد الطوسي، وأبو المظفر ابن السمعاني. وأخر من روى عنه بالسماع أبو روح عبدالمعز الهروي، فأخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أبنا عبدالمعز بن محمد، قال: أخبرنا أَسْعَدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ الْمُوقَّفِ بقراءة أبي علي ابن الوزير في سنة تسع وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسن الداودي، فذكر حديثاً من «عبد بن حميد».

٢٠٢ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمَهْدِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْغَنَائِمِ الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ الْحُسَينِيِّ الْمُوسُوِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ

نشأ ببغداد، وسمع أبا الخطاب بن البطر، وأبا عبدالله النعالي الحافظ، وثابت بن بُنْدار، وحدث. وتوفي ببلاد فارس في هذه السنة أو بعدها.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٢٠٣ - آمِنة بنت شيخ الشيوخ أبي البركات إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ الْنِيَّسَابُورِيِّ، أم عبد الرحمن، صاحبة أبي منصور علي بن علي سكينة.

كانت صالحةً، عابدةً، قانتةً، حَيْرَةً، كثيرة التَّوَافُلِ، حَجَّتْ غيرَ مرَّةٍ.

روت عن رِزْقَ اللَّهِ التَّمِيمِي بِالإِجَازَةِ. أَخْذَ عَنْهَا أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِي، وَتُوفِيتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٢٠٤ - آئُرُ، الْأَمِيرُ مُعِينُ الدِّينُ، مَدِيرُ دُولَ أَوْلَادِ أَسْتَاذِهِ طُغْتِكِينِ بِدِمَشْقِ.

وَكَانَ عَاقِلًاً، حَيَّرًا، حَسَنَ السِّيرَةِ وَالدِّيَانَةِ، مَوْصُوفًا بِالرَّأْيِ وَالشَّجَاعَةِ، مُحَبًّا لِلعلماءِ وَالصَّالِحِينَ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالبِرِّ، وَلِهِ الْمَدْرَسَةُ الْمُعِينِيَّةُ بِقَصْرِ الشَّفَفِينَ، وَلِقَبْرِهِ قُبَّةُ بِالْعُوَيْنَةِ خَلْفَ دَارِ بَطْيَخٍ، وَقِبْلَتِي الشَّامِيَّةِ. وَكَانَ لَهُ أَئُرُ حَسَنٌ فِي تَرْحِيلِ الْفِرَنْجِ عَنِ دِمَشْقٍ لِمَا حَاصَرَهَا مَلِكُ الْأَلْمَانِ، وَنَزَلُوا بِالْمَيَادِينِ.

وَقَدْ تَزَوَّجَ الْمَلِكُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي بِابْنَتِهِ عِصْمَةِ الدِّينِ خَاتُونَ فِي حَيَاتِهِ.

تُوفِيَ مَعِينُ الدِّينِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ، وَأَغْفَلَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ كَثِيرٍ مِنْ أَعْيَانِ الْمُتَّاخِرِينَ.

٢٠٥ - ثَابِتُ بْنُ أَبِي تَمَّامٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو مُنْصُورِ الْكُتُبِيِّ الْوَاسِطِيِّ.

سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ بْنَ بَيَانَ، وَابْنَ نَبْهَانَ، وَوُلِدَ فِي سَنَةِ سَتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ، وَتُوفِيَ بِبَغْدَادِ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعَشِيرَتِيَّنِ مِنْ رَمَضَانَ.

كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُنْصُورِ الْكَازَرُونِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

٢٠٦ - الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَحْمَدَ، الْإِمَامُ أَبُو عَلَيِّ الْقُرَشِيُّ الْأَمْوَيُّ الْجَزَرِيُّ.

قَدِمَ بَغْدَادًا، وَتَفَقَّهَ وَبِرَاعَ فِي مَذَهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِالعزِيزِ بْنِ عَلَيِّ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ ابْنِ الْبُشْرِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ الْبَقَالِ، وَغَيْرِهِمْ. وَوَلِيَ قَضَاءَ جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ، ثُمَّ سَكَنَ آمدَ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ: سَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَدِهِ، فَقَالَ: سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ.

وقال يوسف بن محمد بن مقلد؛ مات بفنه في أوائل رمضان سنة أربع وأربعين. سمعت منه.

قلت: هذا كان من بقایا المُسْتَدِّين، ضاع في تلك الدیار.

٢٠٧ - الحسن بن عبد الله بن عمر، أبو علي بن أبي محمد بن العرجاء المالكي.

تلا بالسبع على والده صاحب ابن نفيس، وأبي معاشر؛ قال أبو علي: وحدثني القراءات إجازة أبو معاشر الطبرى. قرأ عليه بالسبعين أبو الحسن علي بن أحمد بن كوثر المحاربى بمكة المُتوّفى بالأندلس سنة تسع وثمانين. كانت قراءته عليه وعلى ابن رضا في سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

٢٠٨ - خليفة بن محفوظ، أبو الفوارس الأنباري المؤدب الأديب.
صالح، عالم، مطبوع، مقرئ، سمع أبا طاهر بن أبي الصقر، وأبا الحسن الأقطع. وعنـه السمعانى^(١)، وابن عساكر.
أرخـه ابن النجـار.

٢٠٩ - سعد بن علي بن أبي سعد بن علي بن الفضل، أبو عامر الجرجانـي الـواـعظ، المعـروف بالـعـصـارـي، نـسـبة إـلـى عـصـرـ الـبـزـورـ، وكـذـلـكـ أـهـلـ جـرجـانـ يـسـبـبـونـ^(٢).

كان إماماً فاضلاً، فيه صلاح، وزهد، وخير، سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمس مئة، فسمع من جعفر السراج، والمبارك ابن الطويـريـ، وأـبـيـ غالـبـ ابنـ الـبـاقـلـانـيـ. ومنـ أـبـيـ سـعـدـ المـطـرـزـ، وأـبـيـ عـلـيـ الـحـدـادـ، وـقـبـلـهـماـ منـ أـبـيـ مـطـيعـ بـأـصـبـهـانـ.

قال أبو سعد السمعانـيـ^(٣): سـمـعـتـ مـنـهـ «ـحـلـيةـ الـأـوـلـيـاءـ» لـأـبـيـ نـعـيمـ بـمـرـءـ، وـآخـرـ ماـ لـقـيـهـ بـنـيـسـابـورـ سـنـةـ أـرـبعـ وـأـرـبعـينـ، وـقـالـ ليـ: وـلـدـتـ بـجـرجـانـ فـيـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـينـ وـأـرـبعـ مـائـةـ.

قلـتـ: وـرـوـىـ عـنـهـ عـبـدـالـرـحـيمـ اـبـنـ السـمـعـانـيـ.

(١) التحبير ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) إنما قال ذلك لأن الجادة في النسبة: «العصاري» من غير ياء.

(٣) هذا من «الذيل»، وأكثره في «العصاري» من الأنساب.

٢١٠ - سَلْمَانُ بْنُ جَرْوَانَ بْنُ حُسْنِي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَاكْسِينِيُّ،
وَهِيَ قَرِيبَةُ مِنِ الرَّحْبَةِ.

قَدِمَ بَغْدَادًا، وَكَانَ صَالِحًا، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، يَعْمَلُ بِالْبَوَارِي^(١). سَمِعَ مِنْ
أَبِي سَعْدِ بْنِ خُشِيشَ، وَشُجَاعِ الدَّهْلِيِّ، وَحَدَّثَ.
تُوفِيَ بِإِربَلَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٢).

٢١١ - صَحْرَ بْنُ عَبِيدِ بْنِ صَحْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبِيدِ الطُّوسِيِّ.
سَمِعَ أَبا الفَتْحِ نَصْرَ بْنَ عَلَى الْحَاكِميِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْفَرَخَزَادِيِّ،
وَأَبَا شُرِيعِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الشَّاشِيِّ. حَدَّثَ بَطْوَسُ، وَنَيْسَابُورُ. وَوُلِدَ فِي
شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِالطَّابَرَانَ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ
أَرْبَعٍ هَذِهِ، وَلِهِ اثْنَتَانِ وَتِسْعَونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.
رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَوَلِدَهُ عَبْدُ الرَّحِيمُ، وَغَيْرُهُمَا.

٢١٢ - عَبْدَانُ بْنُ زَرَّيْنِ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَذْرِيِّجَانِيِّ
الْدَّوَيْنِيِّ^(٤) الْمَقْرِئُ الْضَّرِيرُ.

قَدِمَ دِمْشَقَ فِي صِبَاهِ وَسَكَنَهَا، وَسَمِعَ مِنَ الْفَقِيهِ نَصْرِ الْمَقْدُسِيِّ، وَأَبِي
الْبَرَّكَاتِ بْنِ طَاؤِسِ الْمَقْرِئِ، وَلَقِيَ جَمَاعَةً.
قَالَ ابْنُ عَسَكِرٍ^(٥): كَانَ ثَقَةً خَيْرًا يَسْكُنُ دُوَيْرَةَ حَمْدٍ، وَيُصَلِّيُ بِالنَّاسِ فِي
الْجَامِعِ عَنْدَ مَرْضِ الْبَدْلِيِّيِّ.

قَلَتْ: رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَابْنِ الْقَاسِمِ، وَأَبِي الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي لُقْمَةَ، وَمَاتَ فِي رَجَبٍ. وَقَعَ لِي جُزْءٌ مِنْ رِوَايَتِهِ.

٢١٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَبُو بَكْرِ التَّبَّانِ الْحَنْبَلِيُّ الْفَقِيهُ.

(١) يَعْنِي: الْحَصْرُ، وَمِفْرَدُهَا «بَارِيَة» مُسْتَعْمَلَةُ فِي الْعَرَاقِ إِلَى الْيَوْمِ.

(٢) لِذَلِكَ تَرَجَّمَهُ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ فِي تَارِيخِ إِربَلِ ٢٠٧ / ١ نَقَلاً مِنْ «الْذِيلِ» لِابْنِ السَّمْعَانِيِّ
وَتَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيْشِيِّ.

(٣) قَيْدُهُ الْمُصْنَفُ فِي الْمُشْتَبِهِ ٣١٦ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ الْمَشَدَّدةِ الْمَكْسُورَةِ.

(٤) يَجِدُ فِيهَا الْفَتْحَ وَالضَّمَّ، وَأَثْبَتَنَا خَطَّ الْمُصْنَفِ هُنَّا، وَهِيَ مَتَابِعَةٌ لِضَبْطِ يَاقُوتِ فِي مَعْجمِ
الْبَلَدَانِ. عَلَى أَنَّهُ نَصٌّ فِي السِّيرِ ٥٨٨ / ٢٠ عَلَى ضَمِّ الْأَوَّلِ، وَهُوَ صَنْعُ أَبِي سَعْدٍ فِي
الْأَنْسَابِ.

(٥) تَارِيخُ دِمْشَقِ ٣٧ / ٣٥٤.

كان أميّاً لا يكتب. تفقه على ابن عَقِيل، وناظر، وأفتى، ودرّس، وسمع من أبي الحُسين ابن الطّيورِي^(١).

٢١٤ - عبد الله بن عليّ بن سهّل، أبو الفتوح الخركوشيُّ، نسبة إلى سكة بنی سبور.

قال ابن السمعاني^(٢): شيخ صائن صالح، عفيفٌ، نظيفٌ، ثقةٌ. سمع إسماعيل بن زاهر التوقاني، ومحمد بن إسماعيل التقليسي، ومحمد بن عبید الله الصرام، وعثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف، وغيرهم. رحلت إليه ببني عيد الرحيم، وأكثرت عنده، وقرأت عليه أكثر «تاريخ» يعقوب القسوي، عن التوقاني. مولده في سنة ست وستين وأربع مئة، وتوفي في الثاني والعشرين من شوّال.

قللت: وروى عنه المؤيد الطوسي أيضًا.

٢١٥ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ، أبو الفضل ابن الشراف البنجديهي.

قال السمعاني^(٣): شيخ صالح، تال للقرآن. سمع بمرو محمد بن أبي عمران الصفار؛ وبمرو الروذ عبد الرزاق بن حسان المنيعي. ولد في حدود الخمسين وأربع مئة، وعمّر دهراً، وتوفي في رجب.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وأبوه، وقال^(٤): كتبت نيفاً وتسعين^(٥) ختمة، وتلوت أربعة عشر ألف ختمة.

٢١٦ - عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى، أبو القاسم ابن الملحوم الأزدي الفاسيُّ.

أجاز له أبو عبد الله ابن الطّلائع، وأبو عليّ الغساني. وكان يسرد «تفسير العزيزي»، و«غريب الحديث» لأبي عبيد من حفظه.

(١) من المتنظم ١٤٠ / ١٠.

(٢) في «الخرکوشي» من الأنساب. وينظر التحبير ١ / ٣٧١ - ٣٧٢.

(٣) التحبير ١ / ٣٩٠ - ٣٩١.

(٤) نقل ذلك أبو سعد في التحبير ١ / ٣٩٠.

(٥) وقع في المطبوع من «التحبير»: «سبعاً وسبعين»، وهو تحرير صوابه: «سبعاً وتسعين».

روى عنه ابن أخيه عبد الرحيم بن عيسى^(١).

٢١٧ - عبد الرحيم بن الموفق بن أبي نصر^(٢) الهروي الديوقاني^(٣) الحنفي.

سمع من يبي الهرثمية، وجماعة، مات في ثاني صفر عن سبع وثمانين سنة. روى عنه السمعاني^(٤).

٢١٨ - عبدالسلام بن محمد بن عبدالله بن اللبان، أبو محمد التييمي الأصبهاني المعدل.

سمع المطهر البزاني، وأبا عيسى بن زياد. وعنده السمعاني؛ وورثه في المحرّم^(٥).

٢١٩ - عبدالسلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم، أبو الفتح الخباز الهروي.

شيخ صالح، حدث عن يبي الهرثمية، ومات في سلخ جمادى الأولى؛ قاله السمعاني^(٦).

روى عنه أبو روح، وبالإجازة أبو المظفر السمعاني.

٢٢٠ - عبدالصمد بن علي، أبو الفضل النيسابوري الصوفي ذاده^(٧).

سمع أبا بكر بن خلف، وعثمان بن محمد المحمي. مات في جمادى الآخرة في عشر الشهرين.

كتب عنه السمعاني^(٨)، وغيره.

٢٢١ - عبدالعزيز بن خلف بن مدير، أبو بكر الأزدي القرطبي.

(١) من التكملة لابن الأبار ٥١/٣.

(٢) في التجير: «منصور»، محرف.

(٣) منسوب إلى «ديوقان» من قرى هرة، كما في التجير.

(٤) من التجير ٤١٦/١ - ٤١٧.

(٥) في التجير ٤٥٠/١.

(٦) في التجير ٤٥٢/١.

(٧) هكذا مجدوب بخط المصنف، وفي المطبوع من التجير للسماعي: «الراذد»، محرف، وقد استظهرت عليه نسختي الخطية منه فوجدها على الوجه.

(٨) من التجير ٤٦٠/١ - ٤٦١.

روى عن أبيه، وأبي الوليد الباقي، وأبي العباس العذري . مولده سنة سبع وستين، وتوفي بأركش؛ هكذا ترجمه ابن بشكوال^(١).

وآخر من روى عنه بالسماع خطيب قرطبة أبو جعفر بن يحيى الحميري .
٢٢٢ - عبد الغني بن محمد بن سعد، أبو محمد بن أبي البركات
البغدادي الغسال الحنبلية.

سمع أبا الرّسي، وأبا عليّ بن نبهان، ومن بعدهما، ولم يزل يسمع إلى أن مات . وكان مقرئاً مجوداً، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزّيني ، وتوفي في شوال وهو كهل^(٢).

٢٢٣ - عبدالجيد الحافظ لدين الله، أبو الميمون بن محمد ابن المستنصر بالله مَعَد ابن الظاهر على ابن الحاكم العبيدي، صاحب مصر .
يُو碧 يوم مقتل ابن عمّه الأمر بولاية العهد وتدبير المملكة، حتى يولد حَمْلُ للأمر، فغلب عليه أبو عليّ أحمد بن الأفضل ابن بدر الجمالي أمير الجيوش . وكان الأمر قد قتل الأفضل، وحبس ابنه أحمد، فلما قُتل الأمر وثُبَّ الأُمراء فأخرجوا أحمد، وقدموه عليهم . فسار إلى القصر، وفهر الحافظ، وغلب على الأمر، وبقي الحافظ معه صورةً من تحت حُكمه، وقام في الملك أحسن قيام، وعَدَل، ورَدَ على المصادرِين أموالهم، ووقفَ عند مذهب الشيعة، وتمسك بالاثني عشر، وترك الأذان بحِيَّ على خَيْر العمل .

وقيل: بل أقر «حي على خير العمل»، وأسقط والحمد لله من الأذان: «محمد وعلى خير البشر». كذا وجدت بخط النسابة، ورفض الحافظ لدين الله وأهل بيته وأباءه، ودعا على المنابر للإمام المنتظر صاحب الزمان على زعمهم، وكتب اسمه على السكة، وبقي على ذلك إلى أن وُثِبَ عليه واحدٌ من الخاصة، فقتله بظاهر القاهرة في المحرّم سنة ست وعشرين وخمس مئة وكان ذلك بتدبير الحافظ . فبادر الأجناد والدولة إلى الحافظ، وأخرجوه من السجن، وبايعوه ثانية، واستقلَّ بالأمور .

وكان مولده بعسقلان سنة سبع وستين . وسبب ولادته بها أنَّ أباه خرج

(١) الصلة، الترجمة (٧٩٩).

(٢) من المتنظم ١٤٠ / ١٤١ - .

إليها في غلاء مصر. وسبب توليتها أن الامر لم يخلف ولداً، وخلف حملاً، فماج أهل مصر، وقال الجھاں: هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يخلف ولداً وينص على إمامته. وكان الامر قد نصّ لهم على الحَمْل، فوضعت المرأة بنتاً، فباعوا حيئنَ الحافظ. وكان الحافظ كثير المَرَض بالقولنج فعمل له شير ماہ الْدِیلِیمی طبل القولنج الذي وجده السُّلْطان صلاح الدين في خزائنه؛ وكان مركباً من المعادن السَّبعة، والكواكب السَّبعة في إشراقها، وكان إذا ضربه صاحب القولنج خرج من باطنِه ريح وفَسَا، فاستراح من القولنج. تُوفي في خامس جُمادى الأولى، وكانت خلافته عشرين سنة إلا خمسة أشهر، وعاش بِضُعَّا وسبعين سنة.

وكان كلما أقام وزيرًا حكم عليه، فيتألم ويُعمل على هلاكه. ولِي الامر بعده ابنُ الظَّافر إسماعيل، فوزرَ له ابن مصال أربعين يوماً، وخرج عليه ابن السَّلَار فأهلَكَه^(۱).

٢٤- عثمان بن عليّ بن أحمد، أبو عمرو، المعروف بابن الصالح المؤدب.

كان يؤدب بمسجد ويؤمّ به. سمع رزق الله التَّمِيمِي، والفضل بن أبي حرب الجُرْجاني، وابن طلحة النَّعالي. سمع منه أبو سعد السَّمعاني، وأبو محمد ابن الحَسَاب، وسعيد بن هبة الله ابن الصباغ، شيخُ لابن النَّجَار، حدث في هذا العام ببغداد^(۲).

٢٥- عفاف بنت أبي العباس أحمد بن محمد ابن الإخوة العطّار. سمعت من أبي عبدالله النعالي، وأمة الرَّاجمن بنت ابن الجنيد التي روى عن عبد الملك بن بشران. روى عنها أبو سعد السمعاني، تُوفيت في نصف ذي الحجة^(۳).

٢٦- عليّ بن خَلَف بن رضا، أبو الحسن الأنصاريُّ البَلَنْسِيُّ المُقرِئُ الضَّرِيرُ.

(۱) الترجمة كلها من وفيات الأعيان ۳/۲۳۵ - ۲۳۷.

(۲) ظاهر الترجمة أنها من تاريخ ابن النَّجَار.

(۳) من معجم شيوخ أبي سعد، الورقة ۲۶۹.

روى عن أبي داود المقرئ، وأخذ عنه «التيسيّر»، وحجّ وأقرأ بمكة، وبها أخذ عنه أبو الحسن بن كوثير في هذه السنة القراءات^(١).

٢٢٧ - عليّ بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن المُرادي الأندلسي القرطبي الشقوري الفرغليطي، وفرغلطي: من أعمال شقورة؛ الفقيه الشافعي الحافظ.

خرج من الأندلس في سنة نيف وعشرين، ورحل إلى بغداد، ودخل خراسان، وسكن نيسابور مدة. وتفقه على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغرالي، وسمع مصنفات البيهقي، وغير ذلك من أبي عبدالله الفراوي، وهبة الله السيدي وأبي المظفر ابن القشيري، وطائفة، وكتب الكثير بخطه، وصاحب عبد الرحمن الأكاف الزاهد. وقدم دمشق بعد الأربعين وخمس مئة، وفرح بقدومه رفيقه الحافظ ابن عساكر، لأنه أقدم معه جملة من مسموعاته التي انكل ابن عساكر في تحصيلها على المرادي، وحدث بدمشق «بالصحيحين».

قال ابن السمعاني: كنت آنس به كثيراً، وكان أحد عباد الله الصالحين، خرجنا جملة إلى نوqان لسماع «تفسير الشعبي» فلمحت منه أخلاقاً وأحوالاً أقل ما تجتمع في أحدٍ من الورعين، وعلقت عنه^(٢).

وقال ابن عساكر^(٣): ندب للتدريس بحماء، فمضى إليها ثم ندب إلى التدرس بحلب، فمضى ودرس بها المذهب بمدرسة ابن العجمي. وكان ثبتاً صلباً في السنة. توفي بحلب في ذي الحجة؛ وقال لابن السمعاني: مولدي قبل الخامس مئة بقريب.

روى عنه القاسم ابن عساكر، وأبو القاسم ابن الحرستاني، وجماعة.

٢٢٨ - عليّ بن عثمان بن محمد بن الهيّصم بن أحمد بن الهيّصم بن طاهر، أبو رشيد الهروي الهيّصمي الواعظ الضرير.

شيخ الكرامية ومقدّمهم، وإمامهم في البدعة. كان متوسعاً في العلم، بارع الأدب، سمع من محمد بن أبي مسعود الفارسي. وعنده السمعاني،

(١) من التكملة البارية ١٩٣/٣.

(٢) ذكر شيئاً يشبه هذا في «الفرغلطي» من الأنساب.

(٣) تاريخ دمشق ٤١/٥١٦.

وقال^(١): مات في ذي القعْدَة، ومولده كان سنة ستين وأربع مئة.

٢٢٩ - عليّ بن المُفرَّج بن حاتم، أبو الحسن المَقْدَسِيُّ، جد الحافظ عليّ بن المُفَضَّل.

سمع من القاضي الرَّاشِيدِ المَقْدَسِي.

وفيها ولد الحافظ المذكور^(٢).

٢٣٠ - عليّ بن أبي بكر بن الحُسْنِ بن أبي مَعْشَرٍ، أبو الحسن الْبَغَوَيُّ الْمَقْرَىءُ الصُّوفِيُّ.

سمع محمد بن عليّ بن أبي صالح الدَّبَّاسَ، وهبة الله الشِّيرازِيُّ، ومحمد ابن أحمد بن عبد الملك العَبْدُوَيِّي. مات في شعبان عن تسعين سنة.

٢٣١ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليَحْصَبِيُّ القاضي، أبو الفَضْلِ السَّبَتِيُّ، أحد الأعلام.

ولد بِسَبَّةَ في التَّصْفِ من شعبان سنة ستٌّ وسبعين وأربع مئة، وأصله من الأندلس، ثم انتقل أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثمَّ من فاس إلى سَبَّةَ. أجاز له الحافظ أبو عليّ الغَسَانِيُّ، وكان يمكِّنه لِقَيْهِ، لكنه إنما رحل إلى الأندلس بعد موته، فأخذ عن القاضي أبي عبد الله محمد بن حَمْدَيْنَ، وأبي الحُسْنِ سِرَاجَ بن عبد الملك، وأبي محمد بن عَتَابَ، وهشام بن أحمد، وأبي بَحْرَ بن العاص، وطبقتهم. وحمل الكثير عن أبي عليّ بن سُكَّرَةَ. وعنِي بلقاء الشِّيخِ والأخذِ عنهم. وتفقه على الفقيه أبي عبد الله محمد بن عيسى التَّمِيميِّيِّ القاضي السَّبَتِيُّ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المَسِيلِيُّ.

وصنَّفَ التَّصَانِيفَ المُفَيَّدةَ، واشتهر اسمُه، وسارَ عِلْمُه.

قال ابن بشكوال^(٣): هو من أهل التَّفْنُنِ في الْعِلْمِ، والذِّكَاءِ والفَهْمِ، استقضى بِسَبَّةَ مدةً طويلاً حُمِّدَت سِيرَتُهُ فيها، ثم نُقلَ عنها إلى قضاء غَنَّاطَةَ، فلم يُطِلْ أَمْرُهُ بها، وقدَمَ علينا قُرْطُبَةَ، وأخذنا عنه.

(١) التَّحْبِير / ١٥٧٤.

(٢) يعني ابن المُفَضَّل، وهو صاحب كتاب «وفيات النَّقلة» والآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٦١ من هذا الكتاب.

(٣) الصلة، التَّرْجِمَةُ (٩٧٥).

وقال الفقيه محمد بن حمادة السَّبْتِي، رفيق القاضي عياض: جلس للمناظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمسُ وثلاثون سنة، فسارَ بأحسن سيرة، كان هَيَّاً من غير ضعف، صَلِيبَاً في الحقّ. تفقه على أبي عبدالله التَّمِيمي، وصَاحِبَ أبا إسحاق بن جعفر الفقيه. ولم يكن أحد يسبّته في عَصْرٍ من الأعصار أكثر تواليفه، له كتاب «الشَّفَا في شَرْفِ الْمُصْطَفَى» وكتاب «تَرتِيبُ الْمَدَارِكَ وَتَقْرِيبُ الْمَسَالِكَ» في ذِكرِ فُقَهَاءِ مذهب مالك»، وكتاب «الْعَقِيدة»، وكتاب «شَرْحُ حَدِيثِ أَمِ زَرْعَ»، وكتاب «جامع التَّارِيخ» الذي أربى على جميع المؤلفات، جَمَعَ فيه أخبار ملوك الأنجلترا، وبَيْنَهَا، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار سبعة علمائها. وكتاب «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ» في افتقاء صحيح الآثار الموطأ والبخاري ومسلم».

قال: وحاز من الرياسة في بلده ومن الرَّفْعة ما لم يصل إليه أحدٌ قطٌّ من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعاً وخُشُبَةً لله. وله من المؤلفات الصغار أشياءً لم نذكرها.

وقال القاضي ابن خَلَّكان^(١): هو إمامُ الْحَدِيثِ فِي وَقْتِهِ، وأُعْرِفُ النَّاسَ بِعِلْمِهِ، وَبِالْتَّحْوِيَّةِ، وَالْلُّغَةِ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَيَامِهِمْ، وَأَنْسَابِهِمْ. وَمِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ «الإِكْمَالِ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ»، كَمَلَ بِهِ كِتَابُ «الْمُعْلَمِ» لِلْمَازَرِيِّ. وَمِنْهَا: «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ» فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، يَعْنِي الْكِتَابِ الْمَذُورِ آنَفَّاً، وَكِتَابُ «الْتَّبَيِّهَاتِ» فِيهِ فَوَائِدٌ وَغَرَائِبٌ، وَكُلُّ تَوَالِيفِهِ بِدِيْعَةٍ.

وله شِعْرٌ حَسَنٌ، فَمِنْهُ مَا رَوَاهُ عَنْ أَبْنَهُ قَاضِي دَانِيَّةَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عِياضَ:

انظُرْ إِلَى الْبَرْزَعِ وَخَامَاتِهِ^(٢) تَحْكِيَ وَقْدَ مَاسَتْ أَمَامَ الرِّيَاحِ كَتِيَّةً خَضَرَاءَ مَهْرُومَةً شَقَائِقُ الْعُمَانِ فِيهَا جِرَاحٌ وَقَالَ أَبْنَ بَشْكُواَل^(٣): تُوفِيَ بِمَرَاكُشَ مُغَرِّبًا عَنْ وَطْنِهِ فِي وَسْطِ سَنَةِ أَرْبَعٍ.

(١) وفيات الأعيان ٣/٤٨٣ - ٤٨٤.

(٢) الخامة: القصبة الرطبة من الزرع.

(٣) الصلة، الترجمة ٩٧٥.

وقال ابنه محمد: توفي في ليلة الجمعة نصف الليل، التاسعة من جُمادى الآخرة، ودُفن بِمَرَاكُش، وتُوفى ابنه في سنة خمسٍ وسبعين. وشيخ عياض يقاربون المئة.

وقد روى عنه خلقٌ كثير، منهم: عبدالله بن محمد الأشيري، وأبو جعفر بن القصیر الغرناطي، وأبو القاسم خلف بن بشکوال، وأبو محمد بن عُبید الله، ومحمد بن الحسن الجابري.

٢٣٢ - عيسى بن هبة الله بن هبة^(١) الله بن عيسى، أبو عبدالله البُعدادي النقاش.

ظريفٌ، كيس، خفيفُ الرُّوح، صاحب نوادر وشعر رقيق وحكايات مُونقة. قد رأى الناس، وعاشرَ الظرفاء، وطالَ عمره، وسارَ ذكره. ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُشري، وأبا الحسن الأنباري الخطيب.

قال ابن السمعاني: كتبتُ عنه بجهدٍ، فإنه كان يقول: ما أنا أهل للتحديث وعلقت عنه من شعره.

وقال ابن الجوزي^(٢): كان يحضر مجلسـي كثيراً، وكتبـ إلى يومـ رقـة، خاطـبهـ فيها بـنـوـ اـحـترـامـ، فـكـتبـ إـلـيـ: قد زـدتـنيـ فـيـ الخطـابـ حتـىـ خـشـيـتـ نـقـصـاـ مـنـ الزـيـادـهـ فـاجـعـلـ خطـابـيـ خـطـابـ مـثـلـيـ ولا تـغـيـرـ عـلـيـ عـادـهـ وـمـنـ شـعـرهـ:

إذا وجدَ الشَّيخُ منْ نَفْسِهِ نَشَاطًا فَذَلِكَ مَوْتٌ حَفِي
الْسَّتَّ تَرَى أَنَّ ضَوْءَ السَّرَّاجِ لَهُ لَهُبٌ قَبْلَ أَنْ يَنْطَفِي؟
قلت: روى عنه أبو اليمن الكندي كتاب «الكامل» للمبرد، وغير ذلك، وتُوفى في جُمادى الآخرة.
وهبة الله مرتين، وعليها صبح بخط الحافظ الضياء^(٣).

(١) سياقـي تصـحـيـحـ المـصـنـفـ لـذـلـكـ فـيـ آـخـرـ التـرـجـمةـ.

(٢) المتـظـمـ ١٤١/١٠.

(٣) يعني: ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ.

٢٣٣ - غازي بن زنكي بن آقسنقر التُّركيُّ، السلطان سيف الدين ابن الأتابك عماد الدين، صاحب المُوصَل.

لما قُتل والده أتابك على قلعة جَعْبَر اقتسم ولداه مملكته، فأخذ غازي المُوصَل وبِلادَها، وأخذ نور الدين محمود حَلب ونواحيها. وكان مع أتابك على جَعْبَر أَلْب رسلان ابن السلطان محمود السُّلْجُوقِيُّ، وهو السلطان، وأتابكه هو زَنكي، فاجتمع الأكابر والدُّولَة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الأصبهاني المعروف بالجَوَاد، والقاضي كمال الدين الشَّهْرَزُوري ومشوا إلى مُحَمَّم السُّلْطَان أَلْب رسلان، وقالوا: كان عماد الدين، رحمه الله، غلامك، والبلاد لك، وطمئنوه بهذا الكلام. ثم إن العَسْكَر افترق، فطائفة توجهت إلى الشام مع نور الدين، وطائفة سارت مع أَلْب رسلان، وعساكر المُوصَل وديار ربيعة إلى المُوصَل. فلما انتهوا إلى سِنجَار، تخَلَّ أَلْب رسلان منهم الغدر فتركهم وهرب، فلحقوه وردوه، فلما وصل إلى المُوصَل أتاهم سيف الدين غازي، وكان مقيماً بشَهْرَزُور، وهي إقطاعه. ثم إنه وَثَبَ على أَلْب رسلان، وبِقْض عليه، وتَمَلَّك المُوصَل.

وكان مُنْطَوِيَا على خَيْر وديانة، يحب الْعِلْمَ وآهله، وفيه كَرَمٌ، وشجاعة، وإقدام، وبنى بالمُوصَل مدرسة.

ولم تَطُلْ مدة حتى تُوفِي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتَمَلَّك بعده أخوه قُطب الدين مودود. وخَلَفَ ولدًا صَبِيًّا، فانتشا، وتَرَوَّج بنت عمه قُطب الدين، ومات شابًا ولم يُعُقب.

وكان غازي مليح الصورة، حسن الشَّكْل، وافر الهَيَّة، وكان يمد السُّمَاط غَداءً وعشاءً، ففي بكرة يذبح نحو المائة رأس. وهو أول من حُمل فوق رأسه السَّنْجَقُ في الإقامة، وأول من أمر الأجناد أن يركبوا بالسَّيف في أوساطهم، والدبُّوس تحت رُكُبِهم. ومدرسته من أحسن المدارس، وقفَها على الشافعية والحنفية. وبنى أيضًا رباطًا للصُّوفية. وقد وَصَلَ الحَيْصَنَ بِيَصَنَ بألف دينار، سوى الخَلْعَ على قصيده الرَّائِيَّة؛ قاله ابن الأثير^(١).

(١) الكامل ١٣٨/١١ - ١٣٩.

٢٣٤ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقرئ
الوراق، إمام جامع هرّاء.

سمع أبو إسماعيل الأنباري، وعبدالأعلى ابن المليحي. وكان صالحًا،
عفيفاً، مات في رَجَب عن اثنتين وسبعين سنة.

٢٣٥ - محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي، أبو بكر، وأبو
عبد الله اللخمي القرطبي، أصله جيّاني.

أخذ القراءات عن أبي محمد عبد الرحمن بن شعيب، وخازم بن محمد.
وروى عن أبي مروان بن سراج، وأبي محمد بن عتاب. وتتصدر للإقراء
بقرطبة، وأقرأ الناس أيضاً بغرناطة وبلنسية. وكان صالحًا زاهداً.
تُوفي بوهْران وقد قارب الثمانين؛ قاله الآباء^(١).

٢٣٦ - محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبيد الله الإمام
الفنداني المروزي، وفُندين: من قرى مرو.

قال ابن السمعاني^(٢): كان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، عابداً، متهجّداً، تاركاً
للتكلف. تفقه على الإمام عبد الرحمن الرَّاز، وسمع منه، ومن أبي بكر محمد
ابن عليّ بن حامد الشاشي، وأبي المظفر السمعاني. ووُلد سنة اثنتين وستين
وأربع مئة. تُوفي في العشرين من المحرم بفُندين.
روى عنه عبد الرحيم السمعاني.

٢٣٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاص،
أبو عبدالله بن أبي زيد الفهمي القرطبي ثم المريسي.
روى عن أبي الوليد العتببي، وأبي تميم بن يقية، وجماعة. وأجاز له
خازم بن محمد.

وكان عالماً بالنحو، متتصباً لإقراءه، مشاركاً في الأصول والكلام، مع
فضل وعبادة.

(١) التكملة ٦/٢.

(٢) التحبير ١٣٣/٢ - ١٣٤.

روى عنه ابن بشكوال، وابن رزق، وابن حبيش، وغيرهم. وكان حيّاً يُرزق في هذا العام. ترجمته الأبار^(١).

٢٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن علي، الحافظ أبو عبدالله التميمي الغرناطي.

كتب عن أبي محمد بن عتاب، وطبقته. قال ابن بشكوال^(٢): هو صاحبنا، أخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتفقييد العلم والسنن، جامعاً لها، ثقة ثبتاً، عالماً بالحديث والرجال، توفي بغرناطة.

٢٣٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو الفضل المغازلي التاجر، المعروف بالصائن، الأصبهاني.

سمع ابن ماجة الأبهري، وأبا منصور بن شكرؤبة، وسليمان بن إبراهيم، ورزق الله، وغيرهم.

وكان شيخاً صالحاً، ملازماً للجماعات، صائناً، مشغلاً بالتجارة، ورد بغداد مع خاله أبي سهل بن سعدوية. وولد في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وجماعة؛ فمن حديثه: أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا عبد الرحيم بن أبي سعد إجازة، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الواحد المغازلي بمرو، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الباهلي إملاء، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، قال: أخبرنا علي بن إسحاق المادرازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصعاغني، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الحولاني، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إنني حرمت الظلم على نفسي، وجعلتكم محرماً، فلا تظالموا. يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفرونني أغفر

(١) التكملة ٧/٢.

(٢) الصلة، الترجمة (١٢٩٩).

لَكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مِنْ أَطْعَمْتُ ، فَاسْتَطِعْمُونِي أُطْعِمْكُمْ . يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارِ، إِلَّا مِنْ كَسَوْتُ ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْقَى قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْتَقِصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي . يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أُولَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنْكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأْلُونِي ، فَأُعْطِيَتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ ، لَمْ يَنْتَقِصْ ذَلِكَ مِنِّي شَيْئًا ، إِلَّا كَمَا يَنْتَقِصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمِحِيطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً . يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلِيَخْمُدَ اللَّهُ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ . قَالَ سَعِيدٌ : كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوَلَانِيَّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكُبَتِهِ .

قال أبو مُسْهِرٌ: ليس لأهل الشام حديث أشرف من حديث أبي ذرٍ . رواه مسلم^(١) عن الصَّاغَانِيَّ، فوافقناه بِعُلوِّهِ .

تُوفِيَ المُغَازِلِيُّ بْنَ يَسَابُورَ فِي الْعَشِيرَتِينِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى .

٢٤٠ - محمد بن عليٍّ بن الحسن ، أبو بكر الْكَرَجِيُّ .

رَحِلَ فَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي عَلَى الْحَدَّادِ ، وَغَانِمَ الْبُرْجِيِّ . وَبِهِرَاءَ مِنْ عِيسَى بْنِ شُعَيْبِ السَّجْزِيِّ ، وَالْمُخْتَارِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَأَبِي عَطِيَّةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَطَائِفَةَ وَكْتَبِ الْكَثِيرِ ، وَقَدْمَ بَغْدَادَ فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيِّ ، وَعَبْدَالْخَالِقِ بْنِ أَسْدِ الْحَنَفِيِّ .
وَكَانَ صَالِحًا ، عَفِيقًا ، مَتَوَدَّدًا .

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ بِيُوشَنْجَ عن سِتِينِ سَنَةٍ .

٢٤١ - محمد بن عليٍّ بن حَدَّانِي^(٢) ، أبو بكر الْبَاقِلَانِيُّ .

سَمِعَ أَبَا نَصْرَ الرَّئِيْبِيِّ . وَعَنْهُ يَوْسُفُ بْنُ كَامِلٍ ، وَعَاشَ نِيَّقًا وَشَمَانِينِ سَنَةً .

٢٤٢ - محمد بن محمد بن أَحْمَدَ بْنِ القَاسِمِ ، أبو السَّعَادَاتِ بْنِ الرَّسُولِيِّ ، الْبَعْدَادِيُّ الْفَقِيْهِ .

(١) الصَّحِيفَةُ ١٧/٨ .

(٢) هَذَا الْاسْمُ أَجْحَفَ بِهِ التَّصْوِيرُ فِي نَسْخَةِ الْمَصْنَفِ ، وَهُوَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ يُشَبِّهُ هَذَا الرَّسْمَ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تفقه على إلكيا الهراسي . وله شعر وفضيلة . وسمع من جعفر السراج ،
وابن بيان . لكنه كان كثير الكلام ، يقع في الناس ، وتوفي بإسفراءين غريباً .

٢٤٣ - محمد بن محمد بن خليفة ، أبو سعيد الصوفي .

حدث عن أبي عبد الرحمن طاهر الشحامي . وكان فقيها ، واعظا ، كثير
المحفوظ . روى عنه المؤيد الطوسي في أربعين .

٢٤٤ - محمد بن محمد بن خليفة ؟ اسم خليفة منصور بن دوست ،
من أهل نيسابور .

حدث عن أبي بكر بن خلف ، وأحمد بن سهل السراج ، وأملئ مجالس ؛
قاله السمعاني ^(١) وأخذ عنه ، ثم قال : مات في جمادى الأولى .

٢٤٥ - محمد بن محمد بن هبة الله بن الطبيب ، أبو الفتح الكاتب .
سمع عبدالواحد بن فهد العلاف . وعنده مكي بن الغرداد .
مات مجنداً .

٢٤٦ - محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود ، أبو بكر بن أبي
ركب الحشني الجياني المقرئ التحوي العلامة .

أخذ القراءات عن أبي القاسم بن موسى ، وأبي الحسن بن شفيع ،
وجماعة . وأخذ العربية والأداب عن ابن أبي العافية ، وابن الأخضر ، وابن
الأبرش . وروى عن أبي الحسن بن سراج ، وأبي علي بن سكرة ، وابن عتاب ،
وجماعة .

قال الأبار ^(٢) : تقدم في صناعة العربية ، وتصدر لقراءتها ، وولى بأخر
خطابة غرناطة . وكان من جلة النحاة وأئمتهم ، شرح «كتاب» سيبويه ، ولم
يسمه . وكان حافظاً للغريب واللغة ، متصرفاً في فنون الأدب مع الخير
والصلاح ، وله شعر . توفي في نصف ربيع الأول عن ثلث وستين سنة .
أخذ عنه أبو عبدالله بن حميد ، وابنه أبو ذر الحشني .

(١) التحبير / ٢ - ٢٢٠ / ٢٢١ .

(٢) تكميلة الصلة / ٢ / ٥ .

٢٤٧ - المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن زريق الفراز الشيباني البغدادي، أبو غالب المُسَدِّي.

قال ابن السمعاني: شيخ صالح، سمع الكثير، وحصل بعض الأصول، سمع رزق الله التميمي، وطراً الرئيبي، وأبا طاهر الباقلاني، وغيرهم. وكان حريصاً على التحديث. واتفق أن أبي البقاء بن طبرزاد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة عن التميمي، وسمع له بخطه، وقرأ عليه، فطلب بالأصل، فتعلل وأمتنع، فشَّنَ الطلبة على أبي البقاء، وظهر أمره. ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم ابن السمرقandi سماعه بخط من يوثق به، والطبقة الذين سمع أبو البقاء له معهم جماعة مجاهيل لا يُعرفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإنَّ الآن ظهر أنَّ السَّمِيعَ الأول كان باطلًا حيث ما وُجدَ في الأصول. واتفق أنَّ الشَّيخَ أقرَّ أنَّ الجزءَ كان له، وأنَّ أبي البقاء أخذَه، ونقلَ له فيه. توفي في شعبان^(١).

٢٤٨ - مجلي بن الفضل بن حصن، أبو الفرج الجهنمي المؤصلُ التاجر السفار.

سكن نيسابور مدةً، وحدث عن أبي علي نصر الله الخشنامي، وغيره. توفي بمرو.

٢٤٩ - مليكة، وقيل: ملكة بنت أبي الحسن بن أبي محمد النيسابوري.

امرأة صالحة، ثقة، مُسندة، سمعت نصف جزء من «مسند السراج» من الفضل بن عبدالله بن المحب.

وماتت في ثامن جمادي الآخرة، ولها نيف وثمانون سنة.

روى عنها عبدالرحيم ابن السمعاني، وأبوه. وقع لنا من روایتها.

٢٥٠ - منصور بن علي بن عبد الرحمن، أبو سعد الحجري الفوستجي.

إمام ورع، صالح. روى عن عبد الرحمن بن عفيف كلاً، وأحمد بن

(١) هذا من «الذيل»، وذكره في «المسيدي» من الأنساب بكلام آخر. وهذه النسبة تقال ببغداد لمن يعمل السدا للثواب السقطاطونية.

محمد العاصمي . وتُوفى في سُلْخ ذي القعْدَة^(١) .

٢٥١ - موفق الطواشىء ، أبو السداد الحبشيُّ الخصي ، مولى الوزير
نظام المُلُك .

ذكره ابن التَّجَار في «تارِيخه» ، فقال : سمع أبا نصر الرَّئِيْسِي ، وبمصر
القاضي أبا الحسن الْخَلْعَى ، وسكن بِغَدَاد بِرْبَاطِ الرَّفْزَانِي . روى عنه أبو طاهر
السَّلْفَى ، ومحمد بن عَشِير . وبقي حتى سمع منه أبو محمد ابن الْخَشَاب في
سنة أربع وأربعين وخمس مئة .

قلَّتْ : لم يذكره ابن السَّمْعَانِي في «الذَّيْل» ، وأخشى لا يكون وقع غلط
في بقائه إلى هذه السنة ، فيراجع الأصل .

٢٥٢ - نصر بن أَحْمَد ابْنِ نَظَامِ الْمُلُكِ الْوَزِيرِ أَبِي عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ
عَلَيِّ بْنِ إِسْحَاقِ ، الْأَمِيرِ أَبْوَ الْفَضْلِ ابْنِ أَخِي الْمُسْمَى بِاسْمِ أَبِيهِ ، مِنْ أَهْلِ
الطَّاَبَرَانِ .

قال السَّمْعَانِي^(٢) : كان شَيْخًا كثِيرَ الصَّدَقَةِ ، جَوَادًا ، مِنْ بَيْتِ وَزَارَةِ ، رَأَيْتُه
بِطُوسٍ وَقَدْ قَدَّ بِهِ الدَّهْرَ ، وَلَا زَمَانَ بِيْتِهِ ، كَتَبْتُ عَنْهُ . سمع أبا إِسْحَاقِ الشِّيرازِيِّ
الْفَقِيْهِ لِمَا قَدَّ نَيْساَبُورِ ، وَشِيرُوْيَةِ بْنِ شَهْرَدَارِ بِهَمَدَانَ . وَدَخَلَ بِغَدَادَ حَاجًا بَعْدَ
الْخَمْسِ مِئَةً ، وَقَالَ لِي : وَلَدَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةَ بِطُوسٍ ؛ وَبِهَا تُوفِيَّ
فِي حَادِي عَشَرِ رَمَضَانَ .

قلَّتْ : لم يُبَيِّنْهُ ابن السَّمْعَانِي عَلَى أَنَّهُ ابْنَ أَخِي أَحْمَدِ الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ
السَّنَةِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَسْنَنُ مِنْ عَمِّهِ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَظْفَرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ
السَّمْعَانِيِّ .

٢٥٣ - نصر بن الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُوحِ ، أَبُو الْفُتوْحِ النَّيْساَبُوريِّ
الْغَضَائِرِيُّ الْمَقْرِيُّ .

وُلِدَ سَنَةَ بِضُعْمٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي عَلَيِّ
الْدَّفَاقِ ، وَالسَّيِّدِ ظَفَرِ ابْنِ الدَّاعِيِّ الْعَلَوِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ،
وَغَيْرِهِمْ . وَمِنْ شِيَوخِهِ أَيْضًا طَاهِرَ بْنَ سَعِيدِ الْمِيَهِنِيِّ ، وَأَبُو تُرابِ الْمَرَاغِيِّ .

(١) من التحبير ٢/٣١٥.

(٢) التحبير ٢/٣٤٢ - ٣٤٣.

سكن مِيْهَنَةً مَدَّةً، ثُمَّ سَكَنَ نَسَأَ.

قال ابن السَّمْعَانِي: مَقْرِئٌ فَاضِلٌ، حَسَنُ التَّلَاوَةِ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ وَالْخِبَرِ وَالنَّظَافَةِ، مُبَالِغٌ فِي الطَّهَارَةِ. وَكَانَ يَضْعُ الطُّرُقَ لِلأَيَّاتِ الرَّقِيقَةِ. وَأَكْثَرُ الْمُسَمِّعِينَ بِحُرَاسَانِ غَلْمَانَهُ، يَعْنِي: كَانَ يَعْرِفُ الْمُوسِيقِيَّ.

سمع منه عبد الرحيم ابن السمعاني في هذه السنة.

٢٥٤ - نَظَرُ، الْأَمِيرُ أَبُو الْحَسْنِ الْكَمَالِيُّ الْجُيُوشِيُّ.

حج نِيَّقًا وعشرين مرّة أميراً على الرَّكْبِ الْعَرَقِيِّ، وَكَانَ مَشْكُورًا، كَثِيرُ الْخَيْرِ، مَهْبِيًّا. سمع ابن طَلْحَةَ النَّعَالِيَّ، وَابْنَ الْبَطْرِ. روى عنه أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الْعَاقُولِيُّ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(١).

٢٥٥ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُنْصُورٍ، أَبُو الْبَقَاءِ الْبَغْدَادِيِّ الْبُنْدَارِ.

شِيخُ مُسْتُورٍ، مُسْنَنٌ، روى عن طراد الرَّئِيْبِيِّ، وأَبِي سَعْدٍ بْنِ خُشَيْشٍ. تُوفِيَ فِي رَجَبٍ.

(١) ينظر المتنظم ١٤١/١٠ - ١٤٢.

سنة خمس وأربعين وخمس مئة

٢٥٦ - أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الأصبهانيُّ، المعروف بصلاح.

حج نُوبَا، وجاور مُدَة. وكان كثير العبادة والخَيْر؛ أثني عليه ابن السمعاني، وقال: سَمِعَ بقراءاتي كثِيرًا، وكتبَ عنه شِعْرًا. أغارت العرب على الْخُجَاج في أوائل المُحَرَّم، فهلكَ جماعة، منهم صلاح.

٢٥٧ - أحمد بن عليٍّ بن عبد العزيز بن عليٍّ، أبو نصر ابن الصُّوفِيُّ. روى عن جده أبي بكر ابن التَّجَارِ مجلسًا بروايته، عن أبي عليٍّ بن المُذْهَب، وعاش ستين سنة.

٢٥٨ - إبراهيم بن سَهْلٍ بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو إسحاق المسْجِدِيُّ السَّبْعِيُّ.

نَيْسابوريُّ صالحٌ؛ سَمِعَهُ أبوه من أبي الحسن المَدِينيِّ المؤذن، وطائفته. وتُوْفي في رابع جُمادى الأولى^(١).

٢٥٩ - أسعد بن محمد بن أحمد الأنصارِيُّ الثَّابتِيُّ، أبو سعد المَرْوَزِيُّ الفقيه نزيل بنجديه.

روى عن أبي سعيد محمد بن عليٍّ الْبَغْوِي. روى عنه ابن السمعاني الحافظ^(٢).

٢٦٠ - إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل، أبو عطاء الشَّيْبَانِيُّ الْهَرَوِيُّ القَلَانِسِيُّ المستلميُّ.

شِيْخُ صالحٌ، حسن السِّيرة. سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجَوْهْرِيُّ، وأبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصارِيُّ، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرجاني، وببغداد أبا بكر الطَّرَيْشِيُّ. وُولِدَ في سنة سَبْعٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وابنه، وأبو رَوْح عبد المُعز. تُوْفي في شعبان.

(١) ينظر «السبعي» من الأنساب، على أنه لم يذكر فيه تاريخ وفاته.

(٢) من التجبير ١١٩/١ - ١٢٠.

٢٦١ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدى بن إبراهيم
المُوسُوئِيُّ .

تُوفي سنة أربع أو خمس وأربعين، وقد ذُكر^(١).

٢٦٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن، أبو الفتح بن أبي غالب الشَّيْبَانِيُّ القَزَّازِ.

سمع أباه، وثابت بن بُنْدار، وعلياً الرَّبَعِيُّ، والمبارك بن عبد الجبار، وجماعة؛ حدثنا عنه عبدالملك بن أبي الفتح الدَّلَالُ^(٢)، وهو أخو أبي منصور القَزَّازِ.

قال السَّمْعاني: شابٌ صالحٌ، كتب عنه، مات في ربيع الأول، ودُفن بباب حَرْبٍ.

٢٦٣ - الحسن بن ذي النُّونِ بن أبي القاسم، الواعظ المشهور أبو المفاخر الشَّعْرَيُّ النَّيْسَابُوريُّ .

سمع من عبد الغفار الشَّيْرُوبيِّ. وكان فقيهاً، أديباً، واعظاً، وعظ ببغداد في جامع القصر مدةً، وأظهر التَّحَنُّبَ وذم الأشاعرة، وبالغَ. وهو كان السَّبَبَ في إخراج أبي الفتوح الإسْفَرايِّيني من بغداد. ومال إليه الحَنَابَةُ. ثمَّ بَانَ أَنَّهُ مُعْتَزِّلٌ يقول بخلق القرآن، بعد أن كان يُظْهِر ذمَّ المُعْتَزَلةِ. ثمَّ قَلَّعَهُ اللَّهُ مِنْ بغداد، وهلك بعَزَّةَ، رحم اللهُ الْمُسْلِمِينَ.

قال ابنُ النَّجَارِ: روى عنه عليٌّ بن أبي الكَرَمِ القَطَانُ، ويحيى بن مُقْبَلَ بن الصَّدْرِ، وأبو الفَرجِ ابنِ الجَوزِي^(٣)، ومات في جُمادى الأولى.

٢٦٤ - الحسن بن محمد بن عمر، العميد أبو الفتوح النَّيْسَابُوريُّ المستوفي، يُعرف بـحَلِيمَةٍ.

(١) الترجمة ٢٠٢ .

(٢) لا أشك أن المصنف نقل هذا الكلام من تاريخ ابن التجار وفاته أن يُصرح به، فالضمير من «حدثنا» يعود على ابن التجار، ذلك أن عبد الملك بن أبي الفتح هذا شيخه، توفي سنة ٦١٨ كما سيأتي في موضعه من هذا الكتاب، وسيذكر المصنف هناك أن ابن التجار قد روى عنه وقال: لا بأس به، وحاصل الأمر أنه نقل الترجمة منه (٦٢/الترجمة ٥٤٠).

(٣) ينظر المتنظم ١٤٣/١٠ - ١٤٤

ترك الديوان ولزم الخير والانقطاع، وحدث عن علي بن أحمد المديني.
روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وتوفي في جمادى الأولى.

٢٦٥ - **الحسين بن جهير**، ناصح الدولة، أستاذ دار المسترشد.
سمع من أبي الحسن ابن العلاف. وعنده ابنه أبو نصر عبدالله، والوزير
محمد بن أحمد بن صدقة. وكان من أبناء الثمانين، وهو ابن أخي الوزير أبي
القاسم.

٢٦٦ - **الحسين بن علي** بن الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن يوسف، الرئيس أبو علي النيسابوري الشحامى.
كان يخدم الخاتون مهند العراق، ويتردد معها في نواحي الإقليم. وكان
مكثراً من الحديث؛ روى عن الفضل بن عبد الله بن المحب، والصرام، وأبي
بكر بن خلف، ومحمد بن إسماعيل التقلisi. وكان مولده في سنة سبع
وستين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وولده أبو المظفر؛ قال أبو المظفر: سمعت منه
«صلاة الصحي» للحاكم، وجزأين من حديث أبي العباس السراج عن ابن
المحب، وجزءاً انتبه مسلم على أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء،
وغير ذلك، توفي ليلة نصف شعبان بمرو.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم ابن السمعاني، قال: أخبرنا
الحسين بن علي وعبد الله بن محمد القراوي؛ قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله
الصرام، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحاكم، قال: أخبرنا الحسين بن الحسين بن
أبي الطوسى، قال: حدثنا أبو حاتم الرازى، قال: حدثنا أبو توبة المحلى،
قال: حدثنا الهيثم بن حميد، عن ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس،
أنَّ رسول الله ﷺ أتى مسجد قباء، فإذا قومٌ يصلون صلاة الصحي، فقال:
«صلاة رغبة ورَهْبَةٍ، كان الأوابون يُصلُّونها حين تَرْمِضُ الفصال». هذا حديث
حسن، ثابت الإسناد^(١).

(١) هذا الطريق من كتاب «صلاة الصحي» للحاكم، وليس هو في شيء من الكتب الستة ولا
في مسند أحمد، إذ المحفوظ لهذا المتن حديث زيد بن أرقم، وهو عند مسلم ١٧١/٢،
وأحمد ٣٦٦/٤ و٣٦٧ و٣٧٢ و٣٧٤، والدارمي (١٤٦٥) وغيرهم. وانظر المسند الجامع
٤٨٢/٥ - ٥٨٣ - (٣٧٩٣).

٢٦٧ - زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن، الفقيه أبو علي البشّاري السّرّخيُّ.

فقيه، مستور، صالح، متميز، سمع أباه، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المُظفري. توفي بسْرُخس في شَوَّال، وأجاز لعبد الرحيم ابن السّمعاني.

كتبناه باسمه الموافق لأبي علي راوي «موطأ» أبي مُضعب، وقد حدث عنه أبو سعد^(١).

٢٦٨ - سليمان بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الربيع العَدْرِيُّ الدَّانِيُّ القاضي، المعروف باللُّوشِيُّ.

سمع من أبيه، وأبي داود المُقرئ، وأبي علي الصَّدَفي. وولى قضاء دانية عشرة أعوام، وصُرِفَ سنة أربعين وخمس مئة.

وكان فاضلاً، خياراً، على غَفْلَةٍ كانت فيه، توفي في ربيع الآخر بدانية^(٢).

٢٦٩ - صافي، أبو سعيد الجَمَالِيُّ، عتيق أبي علي بن جردة.
سمع أبا علي ابن البناء، وأبا الحسين ابن التَّقْوَرِ.

قال ابن السّمعاني^(٣): وجدنا له مجالس من أمالى أبي علي ابن البناء، ومن أمالى ابن أبي الفوارس، فقرأنا عليه منها. وكان شيخاً مليح الشِّيَّنة، حسن المشاهدة. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: إنَّ صافي كان غلاماً آخر لابن جردة. فأخبر صافي بذلك، فحضر يوماً دار أبي منصور ابن الجواليقى، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسعد الخير «غريب الحديث» لأبي عبيد، فقال ابن ناصر: سمعت أنك تقول إن هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البناء، وكان لسيدي غلام آخر باسمي، وما الأمر كما تظن، ما كان له غلام اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا علي ابن البناء، وكنت أقرأ عليه القرآن والعلم، ولست من يشهي الرواية ويتسوق بها. فعلم الحاضرون صدقه، واعتذر ابن

(١) التحبير ١/٢٨٧.

(٢) من التكملة الأبارية ٤/٩٤.

(٣) هذا من «ذيل تاريخ مدينة السلام»، وترجمه في «الجمالي» من الأنساب.

ناصر إلـيـه، ورـجـعـ. تـُوفـيـ فيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ فيـ الثـالـثـ وـالـعـشـرـينـ مـنـهـ .
قـلـتـ: وـرـوـيـ عـنـهـ أـبـوـ الـفـرـاجـ اـبـنـ الـجـوـزـيـ^(١)ـ، وـغـيرـهـ .

٢٧٠ - عبدـالـلهـ بنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ، أـبـوـ الـبـرـكـاتـ الـكـرـخيـ الـنـهـريـ .
سمـعـ عـاصـمـ بنـ الـحـسـنـ، وـعـبـدـالـواـحـدـ بنـ فـهـدـ الـعـلـافـ . وـعـنـهـ اـبـنـ مـشـقـ .
وـعـمـرـ بنـ طـبـرـىـ، وـغـيرـهـماـ .

قالـ ابنـ الدـبـيـشـيـ^(٢)ـ: مـاتـ فـيـ شـوـالـ سـنـةـ خـمـسـ .

٢٧١ - عبدـالـلهـ بنـ مـحـمـدـ، أـبـوـ القـاسـمـ الـبـنـجـدـيـهـيـ الـخـمـقـرـيـ .
سمـعـ أـبـاـ سـعـيدـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ الـبـغـوـيـ الـدـبـاسـ . وـعـنـهـ أـبـوـ سـعـدـ السـمـعـانـيـ .
ماتـ فـيـ ذـيـ الـحـجـةـ^(٣)ـ .

٢٧٢ - عبدـالـلهـ بنـ هـبـةـ اللـهـ اـبـنـ السـامـرـيـ، أـبـوـ الـفـتـحـ الـحـنـبـلـيـ .
مـكـثـرـ مـنـ الـرـوـاـيـةـ، روـيـ عـنـ أـبـيـ سـعـدـ بنـ خـشـيشـ، وـغـيرـهـ . وـتـُوفـيـ فـيـ
الـمـحـرـمـ .

٢٧٣ - عبدـالـبـاقـيـ بنـ أـحـمـدـ بنـ إـبـرـاهـيمـ بنـ عـلـيـ اـبـنـ الرـئـسيـ، أـبـوـ
الـبـرـكـاتـ الـأـرـجـيـ الـمـعـدـلـ الـمـعـتـسـبـ .
قالـ ابنـ السـمـعـانـيـ: شـيـخـ مـسـنـ، بـهـيـ الـمـنـظـرـ، بـهـ طـرـشـ، وـجـدـنـاـ لـهـ ثـلـاثـةـ
أـجزـاءـ عـنـ أـبـيـ القـاسـمـ عبدـالـلـهـ بنـ الـحـسـنـ الـخـلـالـ، قـرـأـنـاـهـاـ عـلـيـهـ، وـقـالـ لـيـ:
وـلـدـتـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـينـ وـأـرـبعـ مـئـةـ . وـتـُوفـيـ فـيـ عـاـشـرـ شـعـبـانـ .

قلـتـ: سـمـعـنـاـ عـلـىـ أـبـيـ الـفـدـاءـ اـبـنـ الـفـرـاءـ جـزـءـاـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ صـاعـدـ،
بـسـمـاعـهـ مـنـ أـبـيـ القـاسـمـ بنـ صـصـرـىـ، وـالـطـبـقـةـ بـخـطـ الـحـاـفـظـ الـضـيـاءـ، بـإـجـازـتـهـ مـنـ
عبدـالـبـاقـيـ اـبـنـ الرـئـسيـ، بـسـمـاعـهـ مـنـ القـاضـيـ أـبـيـ يـعـلـىـ، وـفـرـحـتـ بـذـلـكـ، فـلـمـاـ
تـبـهـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ بـاـنـ لـيـ أـنـ هـذـاـ غـلـطـ وـأـنـ عبدـالـبـاقـيـ وـلـدـ بـعـدـ مـوـتـ أـبـيـ يـعـلـىـ
بـسـنـةـ .

٢٧٤ - عبدـالـرـحـمـنـ بنـ أـحـمـدـ بنـ حـلـفـ بنـ رـضاـ، أـبـوـ القـاسـمـ
الـقـرـطـبـيـ، خـطـيـبـ قـرـطـبـةـ .

(١) المـنـظـمـ ١٤٤ / ١٠ .

(٢) تـارـيـخـهـ، كـمـاـ فـيـ الـمـخـتـصـرـ الـمـحـتـاجـ ١٥٢ / ٢ .

(٣) منـ التـحـبـيرـ ١ / ٣٧٧ـ - ٣٧٨ـ .

روى القراءات عن أبي القاسم بن مُدير، وسمع «الموطأ» من أبي عبدالله محمد بن فرج، وسمع أيضاً من أبي علي الغساني، وأبي الحسن العَبَّسي، وتأدب بأبي الوليد مالك العُتبِي واختصَّ به. ويرع في الآداب وشُورَة في الأحكام. وكان مُحْمَداً في جميع ما تولاه، رفيعَ القدر، عاليَ الذِّكر، تُوفي في عاشر جُمادى الآخرة؛ قاله ابن بشْكُوال^(١)، قال: تُوفي أبوه وهو حَمْلٌ له في سنة سبعين وأربع مئة.

قلتُ: أخذ عنه القراءات أبو بكر بن سَمْجُون، وحسن بن علي بن خَلَف، وعبدالله بن الصَّيْقَل، وعبدالرحمن ابن الشَّرَاط.

٢٧٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الإخوة، أخو عبد الرحيم، أبو القاسم البغدادي العطار. سمع أبا عبدالله التَّعالي، وابن البَطْر، وجماعَة. كتب عنه أبو سعد السَّمعاني، وقال: تُوفي في صَفَر.

٢٧٦ - عبد الرحمن بن أبي رَجَاء، أبو القاسم البَلْوَيُّ الأنْدَلْسِيُّ الْبَلْسِيُّ، نسبةً إلى قرية من قُرى وادي آش. أخذ القراءات بغرنطة عن أبي الحسن بن كُرْز، وجماعة. وحجَّ سنة سَبْعَ وتسعين، فأخذ القراءات عن أبي علي بن أبي العَرْجَاء. وسمع من أبي حامد الغَزَالِي، وأجاز له. وأخذ بالمهديَّة عن علي بن محمد بن ثابت الغُولاني الأقطع، وانصرف إلى الأنْدَلْس، وتصدَّر للإقراء؛ أخذ عنه ابنه عبد الصَّمد، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو القاسم بن بشْكُوال.

قال الأبار^(٢): وكان زاهداً، صُوفياً، مُجاب الدَّعوة. خرج عن المَرِيَّة في سنة إحدى وأربعين قبل تغلُّب الروم عليها بعام، ونزل وادي آش إلى أن تُوفي به وله ثمان وسبعون سنة.

٢٧٧ - عبد الغني بن أحمد بن محمد، أبو اليُمْن الدَّارِمِيُّ الفُوشَنجِيُّ. شيخٌ، صالحٌ عَفِيفٌ، سمع أبا إسماعيل عبدالله الانصارِيُّ، وأبا عطاء

(١) الصلة (٧٥٤).

(٢) التكميلة ٢٥/٣.

عبدالرحمن الجوهري، ولد سنة بضع وستين وأربع مئة، وتوفي في ثامن عشر
رجب^(١).

روى عنه بالإجازة عبد الرحيم السمعاني.

٢٧٨ - عبدالكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الدامغاني.
قال أبو سعد السمعاني^(٢): كان من أهل الفضل والإفضال، ولد في ربيع
الأول سنة ثلاثة وخمسين وأربع مئة، ودخل نيسابور، وتفقه مدة على إمام
الحرمين، وكتب بها عن أبي القاسم إسماعيل التوقياني، وأبي بكر بن خلف
الشیرازی، وبجرجان عن كامل بن إبراهيم الخندقی، والمظفر بن حمزة
التمیمی. كتب عنه بالدامغان عند توجهی إلى أصحابه، وعمر دهراً، وتوفي
في ذي القعدة.

توفي النوقاني سنة تسعة وسبعين وأربع مئة، فكان آخر من حدث عن
النوقاني.

٢٧٩ - عبدالملك بن عبد الوهاب ابن الشیخ أبي الفرج، الشیرازی ثم
الدمشقی، القاضی الأوحد بهاء الدين ابن الحنبلي، شیخ الحنابلة ورئيسهم
بدمشق.

قال حمزة ابن القلانسی^(٣): مات في رجب. قال: وكان إماماً، مناظراً،
مفتیاً على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل. تفقه بخراسان مدة، وكان يوم
دفنه في جوار جده وأبيه يوماً مشهوداً بكثرة العالم والباكيين حول سريره.

٢٨٠ - عبدالملك بن علي بن محمد بن حسن، الإمام أبو سعد
القرشی الرهبر العوفی الأیوبی الأیورذی.

قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً، صالحًا، زاهداً، عفيفاً. روى عن
أبيه بأیورذ، وبها ولد في سنة إحدى وستين وأربع مئة، وتوفي في أحد
الربعين.

روى عبد الرحيم ابن السمعاني^(٤)، وأبوه عنه.

(١) من التحیر ١/٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) التحیر ١/٤٨٠ - ٤٨١.

(٣) ذیل تاريخ دمشق ٣١١.

(٤) يعني: في معجم شیوخه.

٢٨١ - عبد الملك بن أبي نصر بن عمر، الفقيه أبو المعالي العجيلي الفقير، نزيل بغداد.

قال أبو الفرج بن الجوزي^(١): كان فقيهاً، صالحًا، خيراً، عاقلاً، كثير التَّعْبُدِ، يأوي المساجد^(٢). حج في هذا العام، فأغارت العرب على الحجاج، فتوصل وأقام يقين فتوفي بها في هذه السنة.

٢٨٢ - عثمان بن إسماعيل بن أحمد، أبو بكر الحفاف، من المزكين المشهورين بنيسابور.

قال ابن السمعاني^(٣): كان صالحًا، خيراً، سمع هبة الله بن أحمد البروبي، والقاضي أبي نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وغيرهما. روى عنه أبو المظفر ابن السمعاني، وقال: توفي بنيسابور في ربيع الأول.

٢٨٣ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن البغدادي الأحدب المؤدب المقرئ.

قال أبو سعد: شيخ، صالح، فاضل، عارف بالآدَبِ. دخلت مكتبه وذاكَرْتُهُ، فقال: سمعت من رزق الله التَّمِيمي، وطِراد الرَّئِبي؛ ولكن أصولي نهيت، فَعَلَّقت عنده شِعْرًا. وقال: ولدت سنة أربع وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في تاسع عشر شعبان سنة خمس هذه^(٤).

٢٨٤ - علي بن ديبس الأسدري، أمير العرب، وصاحب الحلة. كان شجاعاً، جواداً، ممدحاً، كبير الشأن، يقال إنه سقي اللسم. وقيل: مات بالقولنج. وولي بعده ابنه مهلهل^(٥).

٢٨٥ - علي بن أبي سعد بن حسين، أبو الحسن البغدادي الأقراصي الحالاوي.

(١) المتنظم ١٤٤/١٠ - ١٤٥.

(٢) هكذا ي خط المصنف، وفي المطبوع من المتنظم: «يأوي في المساجد»، وما ذكره المصنف جيد، يقال: أويت متزلي، وأويت إلى متزلي.

(٣) التحبير ٥٤٦/١ - ٥٤٧.

(٤) من «الذيل» لابن السمعاني، كما نقله عنه ابن النجار في تاريخه ٣/١٥٤.

(٥) ينظر الكامل لابن الأثير ١١/١٥٢.

شاب صالح، دين، خير، عابد، روى عن جعفر السراج.

قال ابن السمعاني: كتب عنه أحاديث، وتوفي في ربيع الأول.

٢٨٦ - عمر بن عياد^(١) بن أيوب، أبو حفص اليحصبي الشرشبي.

حج، وسمع أبا عبدالله الرضا بالاسكندرية، ورثى بن معاوية بمكة. حدث عنه أبو بكر بن خير «بتجرید الصاحب» لرزين. وحدث عنه عبدالله الإشبيلي، وأبو عبدالله بن حميد بالإجازة. وتوفي في ذي الحجة؛ قاله الأبار^(٢).

٢٨٧ - عمر بن محمد بن طاهر، أبو حفص الفرغاني التركي.

شيخ صالح، نزل فاشان، إحدى قرى مرو. سمع بيخارى بكر بن محمد الزرجري؛ وبمرو المؤمل بن مسرور، وحدث.

٢٨٨ - فاطمة بنت محمد بن عبدالله، أم الفتاح القيسية الأصبهانية.

صالحة، خيرة، معمرة، كتب عنها ابن السمعاني، وقال^(٣): سمعت من عائشة بنت الحسن الوركانية، ماتت في رمضان.

٢٨٩ - فضل الله بن جعفر، السيد أبو المعالي الحسني المروروذى.

ارتحل إلى بلخ، وسمع «مسند الهيثم الشاشي» من أبي القاسم أحمد بن محمد الريادي. وكان زاهداً، خيراً، مات في رمضان^(٤).

روى عنه بالإجازة أبو المظفر ابن السمعاني.

٢٩٠ - محمد بن أحمد بن أميركا، أبو عبدالله الجيلي، نزيل الدواليب على وادي مرو.

شذا طرفا من الفقه، وسمع من أبي المظفر ابن السمعاني، ومحمد بن إسماعيل بن عبد الله المؤدب. ولد بمرو في سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي في نصف المحرم^(٥).

(١) هكذا بخط المصنف بالياء آخر الحروف، وقد رجح محقق التكملة الأبارية أنه بالياء الموحدة.

(٢) التكملة ١٥٢/٣.

(٣) التحبير ٤٣٣/٢.

(٤) التحبير ٢٧/٢.

(٥) التحبير ٥٧/٢ - ٥٩.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وغيره.

٢٩١ - محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن تُولَةَ^(١)، أبو بكر الأصبهاني القصاب.

روى عن جده أبي بكر عبدالواحد، وإبراهيم بن عمر بن يوئس. روى عنه أبو موسى المديني، وقال: مات في جُمادى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

٢٩٢ - محمد بن أبي بكر بن ريحان، أبو الفتح الهروي الدلائل النشائي^(٢) الزمان.

كانت له عَجَلة يركبها ويسيّرها إما بنفسه أو بغيره.

سمع أبا إسماعيل الأنباري، ومحمد بن علي العميري، وتوفي في هذه السنة أو في سنة ست.

٢٩٣ - محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله ابن أبي غسان الطائي الرزوني.

أحد المشهورين بالعلم والأدب. حدث بنیساپور، وبغداد عن محمد بن عبد الرحمن الخطيب الرزوني، الرأوي عن الحسن بن أحمد المخلدي. وحدث عن أبي بكر بن خلف، وأبي القاسم الحسن بن محمد الخوافي، وأملأ مجالس، وله شعر جيد.

وقد سمع منه أبو المعمّر الأنباري، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو سعد ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

قال أبو سعد: قال لي ابن عساكر: ما رأيت له أصلًا يُفرج به، أخرج إلى أوراقًا بخطه. قال أبو سعد^(٣): ولم يكن حسن السمة.

قرأنا على أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن عبدالكريم، قال: أنشدنا أبو عبدالله بن أبي غسان لنفسه من لفظه:

(١) هكذا قيده المصنف بخطه بضم التاء الثالث الحروف، وكذلك وجده العلامة ابن ناصر الدين بخط المصنف في المشتبه، كما نصّ عليه في التوضيح ٢/٧٧، وإن جاء في المطبوع منه بفتح أوله (ص ١١٨)، فهذا ضبط ابن ناصر الدين وليس ضبط المصنف.

(٢) من «النشائي» في أنساب السمعاني.

(٣) التحبير ٢/١٠٧.

سَرِّي وسِني بعد الشَّيْب قد بَطَلا والعينُ والأنفُ من وجِدِ به انهما
ورُعَشَةً لزَمَت نفسي بِجُملِهَا وطَرْشَةً صَرَرْتُني في الورَى مثلاً
ولست أَزْعُمْ أَن الشَّيْب يَظْلِمُنِي بعد الشَّمَانِين، لا والله، قد عَدَلَ
تُوفِي في غُرَة المُحَرَّم، وهو في عشر التَّسْعِين، فَإِنَّه وُلدَ فِي أَوَّل سَنَة تَسْعَ
وَخَمْسِين.

٢٩٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن حَمْدون، الأديب أبو نصر.
من كُتَّاب الإنشاء بِبغداد، له شعر ورسائل، روى عن أبي عبدالله ابن البُسْرِي. وعنِه المبارك بن كامل.
مات في ذي الحجة، وله ثمان وخمسون سنة.

٢٩٥ - محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن عمر، أبو بكر بن أبي حامد الدِّيْنُورِي ثم الْبَعْدَادِي الْبَيْع، من أهل باب المراتب.
قال أبو سعد: كان من أولاد المياسير، وكان شَيْخاً متودداً، مَطْبُوعاً،
كِيساً، غير أنه يَلْعَب بالحَمَام. سمع أباه، وأبا نَصْر الرَّئِيْبِي، وعااصِم بن الحسن ورِزْق الله التَّمِيمِي، وابن طَلْحة النَّعَالِي. سمعتُ منه أجزاء، وقال لي:
وُلِدتُ في المُحَرَّم سنة خمس وسبعين.
قلتُ: فيكون سماعه من أبي نَصْر حُضُوراً.

روى عنه ابن أخيه محمد بن هبة الله شيخ الأبرُقُوهِي، وغير واحد،
وتُوفِي في ثالث وعشرين المُحَرَّم.

٢٩٦ - محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن دُوست، أبو عمر الْبَيْسَابُوري الحاكم.
وُلد سنة أربع وستين وأربعين مئة، وسمع أبا المظفر موسى بن عِمْرَان الصُّوفِي، وأبا بكر بن خَلَف، وأحمد بن محمد بن صَاعِد، وأبا تُراب عبد الباقِي بن يُوسُف. وحدَث بمَرْوَ.

قال أبو سعد^(١): كان من بيت الحَدِيث، وسكنَ مدةً سَرْخَس، وكانوا

(١) التَّحْبِير ٢/١٨٩.

يَقُولُونَ فِيهِ، وَيُسْؤُلُونَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، بِكُونِهِ عَلَى أَبْوَابِ الْقُضَايَا، وَأَنَّهُ يُرَوَّرُ، لَكِنَّ سَمَاعَهُ صَحِيفٌ، تُوفَّى فِي ثَانِي عَشَرِ رَمَضَانَ.

قَالَتْ: رَوَى عَنْهُ هُوَ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَغَيْرُهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَسَكِرٍ، عَنْ أَبْنَى السَّمْعَانِيِّ^(۱)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسْنِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

٢٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَبُو بَكْرِ الْقُرْطُبِيِّ، أَحَدُ رُؤْسَاءِ الْبَلَدِ.

أَكْثَرُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِّ الغَسَانِيِّ، وَأَبِيهِ الْحَسْنِ الْعَبْسِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَى فَرَّاجَ.

وَكَانَ فَاضِلًا، سَرِيًّا، عَالِيًّا الْقَدْرُ، مُتَصَارِّعًا، طَوْلِ الصَّلَاةِ، كَثِيرُ الذِّكْرِ، مُسَارِعًا فِي الْخَيْرَاتِ، تُوفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى؛ قَالَهُ أَبْنَى بَشْكُواَلَ^(۲).

٢٩٨ - الْمَبَارِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ بَرَّكَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ الْبَعْدَادِيِّ الْخَبَازُ.

شِيْخُ صَعْلُوكٌ، دِينٌ، يَخْبِزُ بِيَدِهِ وَيَبِيعُهُ. سَمِعَ الْكَثِيرَ مَعَ عَبْدِ الْوَهَابِ الْأَنْمَاطِيِّ؛ سَمِعَ أَبَا نَصْرِ الرَّزِينِيِّ، وَعَاصِمَ بْنَ الْحَسْنِ، وَطِرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ. وُوْلَدَ سَنَةُ سَتٌّ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ طَرِيزَدَ، وَجَمَاعَةً، وَأَجَازَ لِأَبِيهِ مُنْصُورَ بْنَ عُفَيْجَةَ، وَغَيْرِهِ، وَتُوفَّى فِي خَامِسِ شَوَّالٍ^(۳).

٢٩٩ - مَحْفُوظُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَصْرَى، أَبُو الْبَرَكَاتِ التَّعْلَبِيِّ الدِّمْشِقِيِّ، مِنْ رُؤْسَاءِ الْبَلَدِ وَأَعْيَانِهِمْ.

وُوْلَدَ فِي حَدَودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَسَمِعَ سَنَةُ سَتٌّ وَثَمَانِينَ مِنْ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمَدَانِيِّ جُزْءًا، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ

(۱) يَعْنِي عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيِّ، أَبُو أَبِيهِ سَعْدٍ.

(۲) الْصَّلَةُ (۱۳۰۰).

(۳) يَنْظَرُ التَّقِيِيدُ لِابْنِ نَقْطَةٍ ۴۳۹ - ۴۴۰.

عساكر، وقال^(١): تُوفي في ذي الحجة، ودُفن بباب تُوما.

وقال حَمْزَة التَّمِيمِي^(٢): كان مشهوراً بالحَيْر والعَقَاف، وسلامة الطَّبْع.

٣٠٠ - محمود بن غانم بن أبي الفتاح أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الفتوح الأصبهاني^{*}، الحَدَّاد جده، الْبَيْع، أخو أبي عبدالله.

سمع من جَدِّه، ورِزْقُ الله التَّمِيمِي. سافر إلى ديار مصر في طلب مالٍ ورثه من بعض أقاربه. روى عنه أبو سَعْد السَّمْعَانِي، وقال: تُوفي في غُرَّة صَفَرَ.

٣٠١ - مُسَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُسَاعِدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَحِيُّ^{*}، الأندلسِيُّ الْأُرْبِيُّولِيُّ، المعروف بابن زَعْوَقَة.

روى عن أبي عبد الله الحُسْنَى بن عليّ الطَّبَرِي «صحيح مسلم»، وسمع في رحلته من جماعة، وبالأندلس من أبي عِمْرَانَ بنَ أَبِي تَلِيد، وأبي علي الصَّدَّافِي. وسمع الناس منه لعلُّو سنته.

قال الأبار^(٣): وكان من أهل المَعْرِفَةِ والصَّلَاحِ والورَعِ. روى عنه عبد المنعم بن القرَّاس، وأبو القاسم بن بشْكُواَل، وغَفَلَ عن ذكره في «الصلة»، وأبو الحَجَاج الغَنَاطِي. وكان مولده في سنة ثمان وستين وأربع مئة.

٣٠٢ - مُكْرَمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ، أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ الْقُرْشِيِّ الدَّمْشِقِيُّ.

سمع أبا الحسن ابن المَوَازِينِي، وحدَّثَ بِالْيَسِيرِ.

قال ابن عساكر^(٤): كان يدخل في العمَالَاتِ، ولم يكن مَرْضِيَا. قلت: وفي هذه السنة كانت وفاته بدمشق، وهو عم نَجْمِ الدِّينِ مُكْرَمٌ شيخ شيوخنا.

٣٠٣ - نَابِتُ بْنُ مُفَرِّجٍ بْنُ يَوسُفَ، أَبُو الزَّهْرَ الْخَنْعَمِيُّ الشَّاعِرُ البَلَنَسِيُّ، نَزِيلُ مصر.

(١) تاريخ دمشق ٥٧/١٠٠.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١٢.

(٣) التكميلة ٢/٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) تاريخ دمشق ٦٠/٢٣٥.

تفقه بها على مذهب الشافعي، وله شعر في الذروة.
 ورَّخ السَّلْفِي موتَه في رَحْب بمصر في سنة خمس^(١).
 ٣٠٤ - يحيى بن أحمد بن يَقِي، أبو بكر الطُّليطُلِي ثُمَّ الإشبيلي.
 قال الأبار^(٢): كان يتقَدَّم أديباء عَصْرِه تفتَّنَ في الآداب وتَصَرُّفَا في النَّظَمِ
 روَى عنه أبو بكر عبد الله بن طَلْحة، ومحمد بن جابر.
 ٣٠٥ - يحيى بن عبد الغفار بن عبد المُنْعَمِ بن إسماعيل، أبو الْكَرَمِ
الْمَشْقِيُّ الْخَاطِبُ.

سمع ببغداد من رِزْقِ الله التَّمِيمي كتاب «النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ» لهبة الله.
 روَى عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم
 ابن صَصْرَى وهو آخر من روَى عنه، وسماعه منه في رَجَب من هذه السنة^(٣).

(١) من التكملة لابن الأبار ٢١٨/٢.

(٢) التكملة ١٧١/٤.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٢١/٦٤.

سنة ست وأربعين وخمس مئة

٣٠٦- أحمد بن المبارك بن عبد الباقى بن محمد بن قَفْرَجَل، أبو محمد القَطَان الْمُقْرِىءُ، أخو أبي القاسم أحمد، وكان أبو محمد الأصغر. سمع من طراد، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الْكَرَجِي. روى عنه المبارك بن كامل، وأحمد بن طارق الْكَرَكِي. مات في شوال.

٣٠٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الْحُسْنِي بن عثمان، أبو المعالي ابن المَذَارِي.

ولد في سنة إثنتين وستين وأربعين مئة، وسمع أبا القاسم ابن البُشْري، وأبا عليّ ابن البَنَاء الفقيه، وقال: إنه سمع من أبي الْحُسْنِي ابن التَّغُور. وكان محله الصَّدْقُ، وهو رجل من أهل البيوتات.

قال ابن الجَوْزِي^(١): كان سماعه صحيحاً، وقرأ أُنْ على كثيرة من حديثه. وروى عنه أيضاً عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد ابن السَّمْعَانِي، وابن سُكَّينَة، وأحمد بن العاقيولي، وأحمد بن أزهر، وجماعة من المتأخرین، وتُوفي في الثامن والعشرين من جُمادى الأولى. والمَذَار: قرية تحت البَصْرَة، قريبة من عَبَادَان، سُكِّنَها أبوه زماناً، فنسب إليها.

٣٠٨- أحمد بن محمد بن عَبْدِ الله بن سَهْلٍ، أبو الفتوح النِّسَابُوريُّ الْبَرَازُ.

سمع من عبد الجبار بن سعيد بن محمد الْبَحِيرِي. روى عنه عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِي.

٣٠٩- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن سَهْلٍ، أبو إسحاق البَلْخِيُّ الْضَّرِيرِ الْوَاعِظُ.

شيخ صالح من أهل العلم، قدم بغداد، وسمع من جعفر السَّرَاج، والحسن بن محمد بن عبد العزيز التَّكَكِي، وأبي غالب الْبَاقِلَانِي. وحدث

(١) المتنظم ١٤٥/١٠.

بَلْخٌ، سمع منه أبو علي ابن الوزير الدمشقي، وتُوفي في ربيع الآخر بَلْخٌ.
٣١٠ - إبراهيم ابن الشيخ أبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفرس، أبو إسحاق الدانِيُّ.

حج مع والده، وقرأ عليه، وقرأ على أبي علي بن العزجاء بجميع ما في كتاب «سوق العروض» لأبي معاشر، وفيه ألف وخمس مئة وخمسون روایة وطريقاً؛ وقرأ عليه جزأين ونصف من الختمة بداخل الكعبة، وذلك في سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وسمع «صحيح البخاري»، وتُوفي في آخر السنة، قبل أبيه بأشهر^(١).

٣١١ - إبراهيم بن مروان الإشبيليُّ.

حج، وسمع من ابن الحصين ببغداد، وحدث بشبيلية^(٢).

٣١٢ - أنوشتكين بن عبدالله الرصوانِيُّ البغداديُّ.

سمع أبو القاسم ابن البُشري، وغيره. روى عنه جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام. وروى عنه بالإجازة ابن أبي لقمة^(٣).

٣١٣ - جعفر بن محمد بن يوسف، أبو الفضل الشتيريُّ.

ولي قضاء شتيرية. روى عن أبيه عن جده أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع روایاته وتصانيفه. روى عنه أبو محمد بن عُبيدة الله، وابن خير.

وكان فقيهاً، مُشاوراً، مُفتياً، كاتباً، شاعراً، استشهد بشتيرية^(٤).

٣١٤ - الجنيد بن يعقوب بن حسن، أبو القاسم الجيليُّ الفقيه الحنبليُّ.

ولد بجيلان، واستوطن بغداد. تفقه وتأدب، وكتب العلم، وسمع رزق الله التّميمي، وأبا الحسن الهنّاري.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، مات في جمادى الآخرة^(٥).

(١) من التكميلة لابن الأبار / ١٢٧ / ١.

(٢) من التكميلة لابن الأبار / ٢٧ / ١.

(٣) سيعيده المصنف في وفيات السنة باسم «نوشتكتين»، وهو هو (الترجمة ٣٥٩).

(٤) من التكميلة لابن الأبار / ١٩٥ / ١٩٦ - ١٩٧.

(٥) يظهر أنه أخذه من تاريخ ابن التجار، كما يدل ما نقله ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢١٧ / ١.

٣١٥ - جَرْخِي^(١) الإفْرنجِيُّ، وزِيرُ الْمَلْكِ رُجَّارُ الْمُتَّغَلِّبِ عَلَى مُمْلَكَةِ صِقلِّيَّةِ.

كان بطلاً شُجاعاً، من دُهَاء النَّصَارَى. سار في الْبَحْرِ وأخذ المَهْدِيَّةَ من الْمُسْلِمِينَ. ثُمَّ سارَ في الْبَحْرِ بِالْجُيُوشِ، فحاصرَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَدَخَلَ فِيمِ الْمِنَاءِ، وَأَخَذَ عَدَةَ شُوَانِيَّ، وَرَمَى أَصْحَابَهُ بِالشَّاشَابِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَجَرَتْ لَهُ مَعَ صَاحِبِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَدَةُ حَرُوبٍ يُنْصَرُ فِي جَمِيعِهَا عَلَى مَلْكِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. وَكَانَ لَا يُضْطَلُّ لَهُ بَنَارٌ، فَهَلَكَ بِالْبَوَاسِيرِ وَالْحَصَّى فِي سَنَةِ سَتٍّ هَذِهِ، وَفَرَحَ النَّاسُ لِمَوْتِهِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى هَلاْكِهِ.

٣١٦ - الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَبُو عَلَيِّ الرَّاذَانِيُّ، نَرِيلُ بَغْدَادِ.

سمع من المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري، وتفقه على أبي سعيد المحرمي. وواعظ، وسمع الكثير، وتوفي فجاءةً في رابع صفر^(٢).

٣١٧ - الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعُمَانِيِّ^(٣)، النَّيْسَابُورِيُّ.

شيخ صالح، من بيت الحديث. سمع أبو القاسم الواهدي، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء. روى عنه ابن السمعاني^(٤)، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي في العشرين من المحرم.

وروى عنه عمر العليمي، والمؤيد الطوسي، والقاسم الصفار.

٣١٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخِرَقِيُّ الشَّاهِدُ.

سمع أبو عبد الله التمالي، وحدث، وتوفي في ذي القعدة.

(١) هكذا مجدوب خط المصنف بالجيم وبعد الراء خاء معجمة مكسورة، وفي كامل ابن الأثير: «جرجي» بجيمين.

(٢) ينظر المنتظم ١٤٦/١٠.

(٣) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/٤ - ٣٤٧ - ٣٤٨، وغيره.

(٤) التحبير ١/٢٢٦ - ٢٢٧.

٣١٩ - خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ خَلَفَ بْنِ طَاهِرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ،
أَبُو نَصْرِ النَّيْسَابُوريِّ الشَّحَامِيِّ.

سمع عبد الجبار بن سعيد بن محمد البجيري، وأبا علي نصر الله
الحسناني. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وقال: توفي في
المحرم، ودفن عند الشحاميين.

٣٢٠ - رَيْدُ بْنُ الرَّضَا بْنُ زَيْدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشَمِيُّ الْجَعْفَرِيُّ
الْأَصْبَهَانِيُّ.

سمع عبد الوهاب بن مندة، وطراداً الرئيني. أخذ عنه السمعاني،
وقال^(١): مات في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

٣٢١ - سعد بن محمد بن محمود ابن المشاط، أبو الفضائل الرازي
المتكلّم الواعظ.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): له يدٌ باسطةٌ في علم الكلام، وكان يذب عن
الأشعري، وله قوّةٌ في الجدال. وكان يعظ ويتكلّم في مسائل الخلاف، لقيته
بالرّي، وكان يلبس الحرير، ويُخضب بالسواد، ويحمل معه سيفاً مشهوراً.
وسمعت أن طريقته ليست مرضاية. سمع من أبيه «حلية الأولياء»، بسماعه من
أبي نعيم. سمع من أبي الفرج محمد بن محمود القزويني، وقال لي: ولدت
سنة تسعة وسبعين وأربع مئة، وتوفي بالرّي في خامس عشر رمضان.

٣٢٢ - سعيد بن أبي بكر بن نصر ابن الشعري، النيسابوري.
سمع عثمان بن محمد المحمي، وأبا بكر بن خلف. وعنده أبو المظفر

عبد الرحيم السمعاني.

توفي في صفر.

٣٢٣ - شُجاعُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ حَسْنٍ، أَبُو الْمُظَفَّرِ الشُّجَاعِيِّ السَّرَّاخِيُّ
البناء.

رجل صالح، وهو أصغر من أخويه عبد الصمد، والحسن. سمع محمد

(١) التحبير ٢٢٨/١.

(٢) أكثر هذا الكلام في التحبير ٢٩٥/١.

ابن عبد الملك المُظَفْرِي، وأحمد بن عبد الرحمن الدَّغْوَلِي. مولده قبل السبعين.

أخذ عنه السمعاني، وقال^(١): مات فُجاءَةً في شَوَّال سنة ستٌ وأربعين.
٣٢٤ - شُكْرُ بن أبي طاهر أحمد بن حَمْدُونَ بن أبي بَكْرٍ، أبو زيد

الأبهري الأصبهاني المؤدب الأديب.

سمع أبا عبدالله الثَّقِيفي الرئيس، وتُوفي في ذي القعْدة^(٢).

٣٢٥ - صافِي، أبو الفضل، مولى ابن الْحَرَقَقِيِّ.
بغداديٌّ، مقرئٌ، مُجَوَّدٌ، صالحٌ، مُتَعَبِّدٌ. وله إسناد عالٍ في القراءات،
فإنَّه قرأ على رِزْقِ الله التَّمِيمِيِّ، ويحيى بن أَحْمَدَ السَّيِّدِيِّ. وسمع مالك بن
أَحْمَدَ الْبَانِيَاسِيِّ، وغيره، واحترقت كُتبُه.

قال السَّمْعاني: سمعته يقول: سَلُوا الْقُلُوبَ عن الْمَوَدَاتِ فإنَّها لا تقبل
الرُّؤْشًا. سمعتُ منه أحاديث، وتُوفي أَذْنَنَ في سنة ستٌ وأربعين، ولم يبق إلى
سنة سَبْعٍ.

٣٢٦ - عبدالله بن أَحْمَدَ بْنَ عَمْرُوسَ، أبو محمد الشَّلْبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ
المالكي.

كان فقيهًا، حافظًا، مُشاورًا. لُغويًّا فاضلًا. سمع أبا الحسن بن مُغيث،
وأبا بكر بن العربي^(٣).

٣٢٧ - عبدالله بن حَلْفَ بْنَ بَقِيِّ الْقَيْسِيِّ الْبَيَّانِيُّ، أبو محمد:
أخذ القراءات عن ابن البَيَازِ، وابن الدُّوشِ. ورَحَحَ فَلَقِي ابن الفَحَّامِ،
وبِمَكَةِ عبدالله بن عمر بن العَرْجَاءِ صاحبِ ابن نَفِيسِ، وعبدالباقي بن فارسِ،
فحملَ عليهم القراءات، وبرَعَ فيها وتصدَّرَ بيده. وتلا عليه أبو بكر محمد بن
حَسْنُونَ، وغيرُ واحدٍ. وكان زاهدًا، صالحًا، مجاهدًا، تُوفي بعد الأربعين^(٤).

(١) التَّحْبِيرُ ٣٢٥/١.

(٢) من التَّحْبِيرُ ٣٢٦/١.

(٣) من التَّكْمِلَةِ الْأَبَارِيَّةِ ٢/٢٦٠ - ٢٦١.

(٤) من التَّكْمِلَةِ لابن الأَبَارِ ٢/٢٥٩، ولا أدرِي لم أدرجَه هنا.

٣٢٨ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو سعيد الرَّازِيُّ
الْحَصِيرِيُّ الضَّرِيرِ.

سمع «سنن ابن ماجة» من أبي منصور محمد بن الحسين المقومي.
وسمع واقد بن الخليل القزويني، والفضل بن أبي حرب الجرجاني،
وعبد الواحد بن إسماعيل الرثوياني الفقيه، وجماعة سواهم. روى عنه أبو سعد
السَّمْعَانِي^(١)، وأبو القاسم ابن عساكر.

وكان فقيهاً، صالحًا، خَيْرًا، وروى عنه المؤيد الطوسي بالإجازة. توفي
في شَوَّال، وله أربعون وثمانون سنة.

٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن
أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، واسمه الحسين بن أبي
القاسم، السُّلَمِيُّ، أبو الحُسْنِ الدَّمْشِقِيُّ، خطيب دمشق.

سمع جده أبا عبد الله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصيحي، وابن
الفرات. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليمن الكندي،
وغيرهم. وتوفي في جُمادى الآخرة، وله اثنان وثمانون سنة. وخطب بعده
ابنه الفضل.

وروى عنه أبو سعد السمعاني، فقال: شيخٌ، صالحٌ، سليمُ الجانب،
سدِيدُ السيرة، سمعتُ منه أجزاء، ودخلت داره المليحة، ورأيت نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ
معه. ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير^(٢).

٣٣ - عبد الرحمن بن عبدالجبار بن عثمان بن منصور، أبو النَّضْرِ
القاميُّ الحافظ الهرافيُّ.

وُلد سنة اثنين وسبعين وأربع مئة بهراء.

قال أبو سعد السمعاني: كان حسن السيرة، جميل الطريقة، دمت
الأخلاق، كثير الصدقة والصلة، دائم الذكر، متودداً، متواضعاً، له معرفة
بالحديث والأدب، يكرم الغرباء، ويفيدهم عن الشيوخ. سمع أبا إسماعيل
عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عبد الله العميري، ونجيب بن ميمون

(١) التحبير ١/٣٩٥ - ٣٩٧.

(٢) وينظر تاريخ دمشق ٤/٣٥.

الواسطي، وأبا عامر الأزدي. وورد بغداد حاجاً، فسمع من ابن الحُصَيْن، وهبة الله ابن البخاري. كتب عنه بهراً ونواحيها. وكان ثقةً، مأموناً. مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة.

قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر، وأبو روح الهروي، وجماعة. وجمع تاريخاً لهراً، وليس بمستوعب، ولقبه: ثقة الدين.

٣٣١ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي سعيد، أبو سعيد القابنيُّ النيسابوريُّ المقرئُ، مقدم القراء وشيخهم وإمامهم. قرأ على الإمام أبي الحسن الغزال وتلمذ له وخدمه مدة.

قال ابن السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، صالحًا، ورعاً، كثير العبادة، وعمر حتى رحلوا إليه في علم القراءات، وظهر له أصحاب وتلامذة. وقد سمع من المعتز بن أبي مسلم البهقي، وأبي بكر محمد بن المأمون بن علي المตولي، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله الحشناوي. ولد في رجب سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وكان أبوه من قاين.

روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وتوفي في شوال أو ذي القعدة، رحمه الله تعالى.

٣٣٢ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكري姆، أبو القاسم العسانيُّ الدمشقيُّ السمساريُّ.

كان رجلاً خيراً، روى عن الفقيه نصر المقدسيٌّ، روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم، وتوفي في ربيع الآخر^(١).

٣٣٣ - عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحب، أبو البركات النيسابوريُّ.

نظيفٌ، ظريفٌ، متعدد، سمع أبا الحسن المديني، وعبد الغفار الشيرازي، وأبا سعيد القشيري، وعمر الرؤاسي الحافظ، وحدث. مات في ثالث ذي القعدة على ذكرٍ وخيارٍ، وله ستون سنة.

٣٣٤ - عبدالفتاح بن أميرجة بن أبي سعيد الصيرفيُّ الهرويُّ، أبو الفتاح، نزيل مَرْوَ.

(١) ينظر تاريخ دمشق ٣٥/٨٣.

شيخ صالح، بهي المَنْظَر. سمع من أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصارى. روى عنه ابن السَّمْعاني^(١)، قوله عبد الرحيم. وتُوفي في غُرة رمضان.

٣٣٥ - عبد الملك بن عبد الرَّزَاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن العباس الطُّوسِيُّ، أبو المَكَارِم، ابن ابن أخي نظام المُلْك. كان مُحتشماً بَدُولاً، كريماً، من رجال العالم. سمع علي بن أحمد المَدِيني، وعبد الغفار الشيرازي. تُوفي بطُوس في رَجَب. وقد كتب عنه أبو سعد السَّمْعاني، وابنه عبد الرحيم^(٢).

٣٣٦ - علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جَرَادَة، أبو الحسن العُقَيْلِيُّ الْحَلَبِيُّ، المعروف بالأنطاكي لسكناه بحلب عند باب أنطاكيه.

ذكره ابن السَّمْعاني^(٣)، فقال: غزير الفضل، وافر العَقْل، دمت الأخلاق، له معرفة بالأدب، والحساب، والتجوم، وله خط حسن.رأيته بحلب؛ وقد قدِّمَ بغداد سنة سبعة عشرة وخمسين مئة، وكتب عن جماعة. وسمع بحلب من عبد الله بن إسماعيل الْحَلَبِي، وهو أجدوك شيخ له، وأبا الفتیان محمد بن سُلطان بن حَيُّون. وقرأت عليه أجزاء في منزله، وعلقت عنه قصائد، وخرجت من عنده يوماً فرأني بعض الصالحين، فقال: أين كنت؟ قلت: عند أبي الحسن بن أبي جَرَادَة، قرأت عليه شيئاً من الحديث. فأنكر علي، وقال: ذاك يقرأ عليه الحديث؟! قلت: هل هو إلا مُتشَيَّع يرى رأي الحلبين، فقال: ليته اقتصر على هذا، بل يقول بالتجوم، ويرى رأي الأوائل. قال: وسمعت بعض الحلبين بدمشق يتهمه بمثل هذا. وقال أبو الحسن: ولدت في سنة إحدى وستين وأربعين مئة. تُوفي ظنناً سنة ست وأربعين. قال: وقرأت عليه «الموطأ» لابن وهب بروايته عن أبي الفتح بن الجلي عبد الله بن إسماعيل، عن أبي الحسن ابن الطُّيُورِي، عن القاضي أبي محمد

(١) التحبير ١/٤٦٩ - ٤٧٠.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١/١٠٠ - ١٠١.

(٣) من «الذيل»، وبعضه في التحبير ١/٥٦٩ - ٥٧١.

الصَّابُونِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكْمِ، عَنْهُ.

٣٣٧ - عَلَيْيَ بن عبد العزيز بن عبد الله ابن السَّمَّاك

سمع أبا نصر الرَّزِينِيَّ، ورَزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ، وجَمَاعَةً.

قال ابن السَّمَعَانِي: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ شَوَّيْخًا حَنْبَلِيًّا جَلْدًا، مَتْحَرِكًا، صَالِحًا لَا بَأْسَ بِهِ، حَرِيصًا عَلَى السَّمَاعِ وَكَانَ يَحْضُرُ مَعْنَا مَجَالِسَ الْحَدِيثِ، وَيَسْمَعُ عَلَى كِبَرِ السَّنَنِ. قَالَ لِي: وُلِدْتُ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

وقال ابن الجَوْزِي^(١): كَانَ ثَقَةً مِنْ أَهْلِ السَّيْنَةِ الْجِيَادِ. رَوَى لَنَا عَنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ بْنِ الطَّيْبِ.

قلَتْ: وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ أَسْدٍ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ الْجِيلِيَّ، وَيُوسُفُ بْنُ الْمَبَارِكِ، وَجَمَاعَةً.

وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ.

٣٣٨ - عَلَيْيَ بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفَرَاءِ، أبو الفَرَاجِ
ابن أبي خازم ابن القاضي أبي يَعْلَى الْخَنْبُلِيِّ.

سمع أبا عبد الله النَّعَالِيَّ فَمِنْ بَعْدِهِ، وَتُوْفِيَ فِي ثَانِي عَشَرِ رَمَضَانَ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ وَلَدُهُ الْقَاضِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهَ.

كتب عنه ابن السَّمَعَانِي أحاديث.

٣٣٩ - عَلَيْيَ بن مُرْشِدِ بْنِ عَلَيْيَ بن مُقْلَدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُنْقَذٍ، عَزُّ الدَّوْلَةِ
أَبُو الْحَسْنِ الْكِنَانِيُّ الشَّيْزُرِيُّ.

وُلِدَ بِشَيْرَ، وَكَانَ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ، فِي سَنَةِ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. وَكَانَ ذَكِيرًا، شَاعِرًا، جُنْدِيًّا. دَخَلَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ مِنْ قَاضِيِّ الْمَرِسَاتَانِ أَبِيهِ بَكْرَ،
وَغَيْرَهُ.

ولَهُ إِلَى أَخِيهِ أَسَامَةَ:

لَقَدْ حَمَلَ الْغَادُونَ عَنِكَ تَحْيَةً إِلَيَّ كَنْشَرُ الْمِسْكِ شَيْبُ بِهِ الْحَمْرُ
فِيَا سَاكِنًا قَلْبِي عَلَى خَفَقَانِهِ وَطَرْفِي وَإِنْ رَوَاهُ مِنْ أَدْمُعِي بِحِرْ
لَكَ الْحَيْرُ هُمِي مَذْنَاتِ مُرَوْجٍ وَصَبَرِي غَرِيبٌ لَا يُنْهِنُهُ الرَّجْرُ

(١) لم أقف عليه في المتنظم، ولا في كتاب سبطه المرأة.

ولو رامَ قلْبِي سلوةً عنكَ صدَّهُ خلائقُكَ الْحُسْنِي وأفعالُكَ الغُرُّ
كأنَّ فؤادي كلامًا مَرَ راكبٌ إِلَيْكَ جناحٌ رامَ نهضًا به كسرٌ
استُشهد عزًّا للدولة بعسقلان في هذا العام^(١).

٣٤٠ - عليّ بن هبة الله بن عليّ بن زهْمُويه، أبو الحسن الأزجي.
سمع أبا نصر الرّئيسي، وعاضم بن الحسن، وأبا جعفر محمد بن أحمد
البخاري قاضي حلب.

قال ابن السمعاني: كتبت عنه، وكان له تقدُّم وثروة. وسماعه صحيح،
توفي في السادس ذي القعدة.

٣٤١ - عليّ بن يحيى بن رافع بن العافية، أبو الحسن النَّابُلُسِيُّ،
المؤذن بمنارة باب الفردايس.

سمع أبا الفتاح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأحمد بن عبد المنعم
الكريدي، وجماعة.

روى عنه القاسم ابن عساكر، ووالده، وقال: كان ملازمًا للحضور في
حلقتي، وسقط من المنارة في جمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيام ومات^(٢).

٣٤٢ - عمر بن عليّ بن الحسين بن محمد بن أبي ذر، أبو
سعد المحمودي الطالقاني ثم البُلْخِي.

ولد ببلخ سنة سبع وخمسين وأربع مئة. سمع الحافظ أبا عليّ الحسن
ابن عليّ الوَحْشِي، ومنصور بن محمد البسطامي، وغيرهما، وهو آخر من
حدث عنهما.

قال ابن السمعاني^(٣): كان فاضلاً، عالماً، صالحاً، كثير التَّهَجُّد
والعبادة، لطيف الطبع، توفي في أواخر رمضان.

قلت: وأجاز لعبد الرحيم ابن السمعاني، وروى عنه الافتخار الهاشمي،
وغيره.

(١) إلى هنا ينتهي المجلد الخامس عشر من نسخة المؤلف التي بخطه، وعليه كان اعتمادنا، فهو محفوظ اليوم بخزانة كتب آيا صوفيا باستانبول برقم (٣٠١٠).

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/٢٧٢ - ٢٧٣.

(٣) التحبير ١/٥٢٤ - ٥٢٥.

٣٤٣ - الفرج بن أحمد بن محمد ابن الحُراساني، أبو علي البُعدادي الحَريميُّ، ويُعرف بابن الإخْوَة.

قال ابن السمعاني: شاب فاضلٌ، دين، له معرفة كاملة باللغة والأداب. سمع أبا الحُسين ابن الطِّيورِي، وأبا الحسن ابن العَلَاف. كتبت عنه، وتُوفى في رابع عشر جُمادى الآخرة.

٣٤٤ - محمد بن أحمد بن الفَضْل، الإمام أبو بكر المُهْرَجَانِيُّ الإسْفَارِيِّيُّ الْبَيْعُ.

فقِيهُ، صالح سمع الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي، وعبدالواحد ابن القُشَيْرِي، وغيرهما. ولد سنة سبعين وأربع مئة، وخرج ليحج فتوفي بالكوفة في ذي القعْدة.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: سمعت منه جزءاً، قال: أخبرنا الحسن السَّمَرْقَنْدِي، قال: أخبرنا منصور بن نصر الكاغدي، فذكره.

٣٤٥ - محمد بن أحمد بن عمر بن بُكْران، أبو الفتح الأنباريُّ، ابن الخَلال، إمام جامع الأنبار.

قرأ الحديث على أبي الحسن الأنباري الأقطع، وسمع من أبي طاهر بن أبي الصَّفْر. وكان مولده سنة خمس وستين وأربع مئة. روى عنه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن النَّفِيس الأنباري، وغيره.

٣٤٦ - محمد بن أحمد بن مَكِي بن الغَرِيب، أبو السَّعَادَاتِ الْمُقْرِئِ الضَّرِيرِ.

كان طيب الصَّوْت، عارفاً بالألحان، مشهوراً. سمع أبا نصر الزَّيْنِي. تُوفى في جُمادى الآخرة.

٣٤٧ - محمد بن إبراهيم بن عيسى بن هشام، أبو عبدالله الخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْجَيَانِيُّ، المعروف بالبُعدادي لسكناه بها.

أخذ عن أبي علي الغَسَانِي؛ وحج ودخل بغداد، ولقي إلْكِيَا. أبو الحسن، وأبا بكر الشاشي، وأبا طالب الزَّيْنِي.

وكان فقيها، مشاوراً، فاضلاً، حدث عنه أبو عبدالله التَّمِيرِي، وأبو

محمد بن عُبيدة الله الحَجْرِي ، وأبو عبدالله بن حَمِيد ، وعبدالرحمن بن المَلْجُوم ،
وغيرُهم .

ومولده في سنة سبعين وأربع مئة ، وتُوفي بفاس في ذي الحجة ؛ وكان
قد قدمها ، وحَدَّثَ بها^(١) .

٣٤٨ - محمد بن إدريس بن عُبيدة الله ، أبو عبدالله البَلَنْسِيُّ الْمَخْزُومِيُّ .
لَقِي أبا الوليد الواقشي ولازمه ، وصاحب أبا محمد الرَّكْلي ، وأبا عبدالله
ابن الجزار . وسمع من عبد الباقى بن بزال ، وخُلَيْص بن عبدالله .

قال الأبار^(٢) : كان مُتَحَقِّقاً بالحَدِيث ، واللغة ، والأدب . روى عنه أحمد
ابن سليمان ، وعليّ بن إدريس الرَّنَاتِي ، وأبو محمد بن سُفيان .

٣٤٩ - محمد بن أسعد بن عليّ بن الموقّف ، أبو الفتح الهرَوِيُّ .
سمع محمد بن نَصْر السَّامِي ، وغيره .
كتب عنه السَّمْعَانِي^(٣) .

٣٥٠ - محمد بن إسماعيل بن أميرك بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر
ابن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحُسْنِي بن عليّ ، السيد
أبو الحسن العَلَوِيُّ الْحُسْنِيُّ الْهَرَوِيُّ .

قال ابن السَّمْعَانِي^(٤) : كان عالماً زاهداً ، كثيراً الحَيْرَ ، ثَنِيَاً ، حسن
السِّيرة . سمع شيخ الإسلام ، وأبا عطاء الجوهرى ، وأبا سَهْلَ الواسطي .
سمعت منه الكثير بهراوة . ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة ، وتُوفي بهراوة في
ذى القعدة .

قلت : أخبرنا ابن عساكر ، عن أبي روح ، قال : أخبرنا الإمام أبو الحسن
محمد بن إسماعيل بن أميرك الحُسْنِي ، قال : أخبرنا أبو عامر الأَزْدِي ، فذكر
حدثاً .

(١) من التكملة لابن الأبار ٩/٢ - ١٠ .

(٢) التكملة ٩/٢ .

(٣) التحبير ٨٨/٢ .

(٤) التحبير ٩١/٢ .

٣٥١ - محمد بن الحسن بن أبي قدامة، الأمير أبو قدامة القرشيُّ الهرويُّ.

صدرُ معظمُه، سمع إسماعيل بن عبد الله الخازمي، ونجيبياً الواسطي. أخذ عنه السمعاني.

كان مولده في رجب سنة سبعين.

٣٥٢ - محمد بن زيادة الله، أبو عبدالله ابن الخلال المُرسُيُّ، والقاضي أبي العباس.

قال الأبار^(١): سمعَ من أبي عليّ بن سُكّرة، وكان شيخاً جليلًا خيراً، معظماً. توفي في ذي القعْدَة.

● - محمد بن عبدالله، أبو بكر بن العربي.

مر سنة ثلث وأربعين.

٣٥٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، العلامة أبو عبدالله البخاريُّ الواعظ المفسّر.

قال السمعاني^(٢): كان ماماً مُتقننا^(٣)، قيل: إنه صنف في التفسير كتاباً أكثر من ألف جزء. وأملى في آخر عمره عن أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الرِّيغْدُمُونِي^(٤)، ولكنه كان مجازاً متساهلاً. مات في جمادى الآخرة. كتب إلى بالإجازة.

٣٥٤ - محمد بن عبدالخالق بن عزيز بن أحمد، أبو النور المضريُّ الأصبهانيُّ.

سمع حضوراً من أبي عمرو بن مُنْدَة، مولده في حدود سنة سبعين. أخذ عنه السمعاني^(٥).

٣٥٥ - محمد بن محمد بن حُسين بن صالح، العلامة زين الآئمة أبو الفضل البغداديُّ الفقيه الحنفيُّ الضَّرير.

(١) تكميلة الصلة ٩/٢.

(٢) التجير ١٦٣/٢ - ١٥٤.

(٣) في التجير «مفتياً»، وهو تحريف.

(٤) منسوب إلى «ريغلهمون» من قرى بخارى.

(٥) التجير ١٥٥/٢.

سمع أبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الْكَرْخِي،
وغيرهما. وعنـه ابنـه إسـماعـيل، ويوـسف بنـ المـبارـك الـخـفـاف.

وكان من كبار الحنفية. درس بمشهد أبي حنيفة نيابةً عن قاضي القضاة
أبي القاسم الرئيسي، ثم درس بالغوثائية. وكان صالحًا، دينًا، توفي في ربيع
الأول.

٣٥٦ - محمد بن الموفق بن محمد، أبو الفتح الجرجاني.
عَذْلُ عَالَمُ، سمع العميري، ونجيب بن ميمون. عنه ابن السمعاني^(١).

٣٥٧ - منصور بن حاتم، أبو القاسم الهروي.

رجل صالح، سمع محمد بن أبي مسعود الفارسي، وأبا عطاء
الجوهري. كتب عنه السمعاني، وقال^(٢): توفي بهراوة في شعبان.

٣٥٨ - نصر الله بن منصور بن سهل، أبو الفتوح الدويني الجنزي،
ودوين: بلدة من آخر بلاد أذربيجان من جهة الروم.

كان فقيهاً، صالحًا، مسثوراً، لقبه كمال الدين. قدم بغداد وتفقه بها
بالنظامية على أبي حامد الغزالى. وسمع بنيسابور من أبي الحسن المدينى،
وأبي بكر أحمد بن سهل السراج، وعبد الواحد ابن القشيري، وغيرهم.
وحدث بلخ؛ كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: مات بلخ في أواخر
رمضان، وقد انتخب عليه جزأين.

٣٥٩ - نوشتكين^(٣) بن عبدالله الرضوانى، مولى أبي الفرج محمد بن
أحمد بن عبدالله بن رضوان المراتبى.

قال السمعاني: شيخ صالح متعدد، كثير الذكر، أصابته علة أقعدته في
بيته. قرأت عليه الجزء الثالث من انتقاء البقال على المخلص، وكان يكتب
اسمه أنوشتكين بألف. سمع أبا القاسم ابن البستري، وعاصم بن الحسن،
وغيرهما.

روى عنه عبدالخالق بن أسد، وأبو سعد السمعاني، وأبو اليمن الكندي،

(١) التحرير ٢/٤١.

(٢) التحرير ٢/٣١٥.

(٣) تقدم في وفيات السنة باسم «أنوشتكين» (الترجمة ٣١٢).

والفتح بن عبد السلام . وبالإجازة أبو منصور بن عفية ، وأبو القاسم محمد بن أبي لقمة ، وغير واحد . وقد سمع أيضاً من الشيخ أبي إسحاق الشيرازي . وقع لنا الجزء الأول من فوائده ، وتوفي في السادس عشر ذي القعدة ، وله اثنان وثمانون سنة .

قرأت على محمد بن علي الواسطي : أخبركم محمد ابن السيد الأنصاري سنة اثنين وعشرين وست مئة بالمرأة ، قال : أخبرنا نوشتكين الرضواني في كتابه ، قال : أخبرنا علي بن أحمد البندار سنة اثنين وسبعين وأربع مئة ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا البعوي ، قال : حدثنا شجاع بن مخلد ، قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه .
رواه مسلم^(١) عن يحيى بن يحيى ، عن هشيم ، وسقط من سماعنا لفظ «عن» بين يونس وابن سيرين .

٣٦٠ - هبة الرحمن بن عبدالواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن ، أبو الأسعد القشيري النيسابوري ، خطيب نيسابور ، وكبير القشيرية في وقته .

قال أبو سعد السمعاني^(٢) : كان يرجع إلى فضل وتميز ، ومعرفة بعلوم القوم . ظريف ، حسن الأخلاق ، متودد ، سليم الجانب . ورد ببغداد حاجاً ، وسمع «جزء ابن عرفة» من ابن بيان . وسمع حضوراً من جدته فاطمة بنت الدفاق ، وأبيه ، وعميه أبي سعد وأبي منصور ، وأبي صالح المؤذن ، وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر ، وأبي سهل الحفصي ، ومحمد بن عبد العزيز الصفار ، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي ، وأبي الفتح نصر بن علي الحاكمي ، ويعقوب بن أحمد الصيرفي ، وإسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي ، وطائفه سواهم .

قلت : وحدثت «بمسند أبي عوانة» ، عن عبدالحميد بن عبد الرحمن البهيري ، عن أبي نعيم الإسفرايني ، عنه . وسمع «سنن أبي داود» ، من نصر

(١) مسلم ٦/٥ ، وهو عند البخاري ٩٤/٣ عن أبي موسى ، عن معاذ بن معاذ عن محمد بن سيرين ، به .

(٢) من «ذيل تاريخ مدينة السلام» ، وأكثره في التحبير أيضاً ٣٦٩/٢ - ٣٧١ .

الحاكمي، و«صحيح البخاري» من أبي سهل الحفصي.
روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر عبد الرحيم، وأبو القاسم
ابن عساكر، والمؤيد بن محمد الطوسي، والمؤيد بن عبد الله القشيري والقاسم
ابن عبدالله بن عمر الصفار، وسمعا منه «مُسند أبي عوانة»، وأبو روح المطهر بن
أبي بكر البهقي، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري، وأخرون.

ومولده في العشرين من جُمادى الأولى سنة ستين وأربعين مئة. وسمع في
الخامسة من جده أبي القاسم، وأملى مجالس كثيرة. ولم يقل في شيء منها
ولا في «الأربعين السبعاء»: أخبرنا جدي حضوراً.

وقد سمع أيضاً من الرَّاهد عبد الوهاب بن عبد الرحمن السُّلْمي، والسيد
أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى، وأبي سعد عبد الرحمن بن منصور
ابن رامش، وإسماعيل بن عبد الله الخشاب، وشبيب بن أحمد البستيغى. وروى
بالإجازة عن أبي نصر محمد بن محمد الرَّئيْبى، وغيره. وسماعه لـ«صحيح
البخاري» في سنة خمسين وستين وأربعين مئة من الحفصي، عن الكشميهنى.
وكان أستند من بقى بحراسان وأعلاهم رواية.

قال أبو سعد: وكانت الرِّحلة إليه، وظهرَ به صممٌ، ومع ذلك كان يسمع
إذا رفع القارئ صوته. وسمعت أ أصحابنا يقولون: إنه ادعى سماع «الرسالة»
من جده، وما ظهر له عن جده إلا أجزاء من حديث السَّرَاج، ومجالس من
أماليه، وكتاب «عيون الأجرمية في فنون الأسئلة». توفي في ثالث عشر شوال،
وُدُفِنَ من الغد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أباينا إسماعيل بن عثمان النَّيسابوِي،
قال: حدثنا أبو الأسعد هبة الرحمن إملاءً، قال: أخبرنا أبو بكر يعقوب بن
أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا المؤمل بن
الحسن الماسرجسي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا
بكر بن بكار، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد،
عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جعل فاضيًّا فقد ذبح بغير سكين».
تفَرَّدَ به بَكْرٌ، وليس بحججة.

٣٦١ - يحيى بن أحمد بن بدر، أبو القاسم المؤصل.

سمع ابن طلحة التَّعَالَى، والطَّرِيْثِيْشِي. وعنه أبو محمد ابن الخشاب.

٣٦٢- يحيى بن المُظفَّر بن محمد، أبو المَوَاهِب الكاتب.

سمع أبا نَصْر الرَّئِيْنِي، وأبا منصور بن عبد العزيز الْعَكْبَرِي. وعنه أبو شجاع بن المَقْرُون.

مات في ربيع الآخر، وله ست وثمانون سنة.

٣٦٣- يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فِيرَه، الحافظ أبو الوليد ابن الدَّبَاغ اللَّحْمِي الأندلسي الأندلسي، نزيل مُرْسِية.

قال ابن بشْكُوال^(١): روى عن أبي علي الصَّدَفي كثيراً، ولا زمه طويلاً. وأحدَ عن جماعةٍ من شيوخنا، وصَحِبَّنا عِنْدَ بعضهم. وكان من أبيل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأذانهم، وثقاتهم، وضُعفائهم وأعمارهم، وأثارهم، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم، ولقاء الشيوخ. لقي منهم كثيراً، وكتب عنهم، وسمع منهم، وشَوَّرَ في الأحكام ببلده، ثم خطَّبَ به وقتاً، وقال لي: مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعين مئة.

قلت: روى عنه ابن بشْكُوال: والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التَّجِيْبِي البَشَّي، وأحمد بن أبي المطرَف البَشَّي، وأحمد بن سَلَمَة اللُّورِقِي، ومحمد ابن الشَّيْخ أبي الحسن بن هُدَيْل، وأخرون. وله جُزءٌ صغير في تَسْمِية طبقات الْحُفَاظ؛ وعاش خمساً وستين سنة. رأيت برنامجه، وفيه كُتب كثيرة من مَرْوِياته.

٣٦٤- يوسف بن عمر الْحَرْبِي الزَّاهِد العَابِد، أبو يعقوب المُقْرِي، والد يعقوب وعبد المحسن.

Zahed، ورَعٌ، قَوَّال بالحق، بقية سلف. روى عن أحمد بن عبد القادر بن يوسف. روى عنه أحمد بن طارق، وعمر بن أحمد المُقْرِي، وغيرهما.

قال مرة: ما يَعْرِفُ الْمُتَكَبِّرُ إِلَّا مُتَكَبِّرٌ، مثله. مات في ذي الحجة.

قلت: يمكن أن يعرفه بأنه كان مُتَكَبِّراً وتاب.

(١) الصلة، الترجمة (١٥١٠).

سنة سبع وأربعين وخمس مئة

٣٦٥ - أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي دلف، الفقيه أبو دلف الطوسي الزراني، وزران: على فرسخين من طوس^(١). فقيه، إمام، عارف بالمذهب، حسن السيرة. سمع أبا منصور محمد بن علي الكراعي، ويحيى بن علي الحلواني. وتوفي كهلاً في أواخر رجب. روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني.

٣٦٦ - أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جحاف، أبو محمد المعاشر^{بَلَّنْسِيُّ}.

سمع من أبي داود المقرئ، وأبي علي بن سكرة، وولي قضاء بلنسية، وحمّلت سيرته.

وكان من سرّوات الرجال وعلمائهم^(٢).

٣٦٧ - أحمد بن عيد الله بن الحسين، أبو محمد ابن الأعلاقي، الواسطي المقرئ الزاهد.

سمع من أبي المعالي بن شاندة، وأبي البركات أحمد بن نفيس، ونصر ابن البطر، وأحمد بن يوسف. وقرأ القرآن على أبي الخطاب بن الجراح. وكان يقرئ الناس، ويقصّد للترثّك. روى عنه عبد الوهاب بن سكينة. وقد سأله السلفي خميساً الحوزي^(٣) عن أبي محمد الأدمي هذا، فقال: متحقّق بالسنّة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء.

وقال السمعاني: ولد سنة اثنين وستين وأربع مئة، وكتب عنه بواسط.

قلت: مات في العشرين من شوال، وشيعه الحلق، رحمة الله.

٣٦٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتاح الحلمي، وخلّم بضم المعجمة: من نواحي بلخ.

تفقه بخاري مدةً، وكان صالحًا، متصوناً. كانت إليه يصلّح التركية،

(١) لم تذكرها معجمات البلدان.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١/٥٢ - ٥٣.

(٣) سؤالات السلفي ٥٥.

وكان ينوب عن قاضيها. وحج سنة سبع عشرة، وسمع ببغداد من أبي سعد ابن الطئوري. وسمع بمكة، وبخارى، وكان مولده سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي في صفر^(١).

٣٦٩ - أحمد بن منير الطيابي الشاعر.

يأتي في سنة ثمان^(٢)، وقيل: توفي سنة سبع.

٣٧٠ - إبراهيم بن صالح، أبو إسحاق ابن السمام المريبي الأندلسي

المريبي.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع، وعليّ بن محمد البرجبي. وسمع من أبي عليّ بن سُكّرة. وحج وأخذ بالإسكندرية عن الطروشي، والرازي صاحب السداسيات. روى عنه أبو عبدالله بن حميد، وأبو بكر بن أبي جمرة، وتوفي ببورقة^(٣).

٣٧١ - ثمرتاش بن إيلغازي بن أرتق، الأمير حسام الدين التركمانى الأرنقى، صاحب ماردين وميافارقين.

وليَّ المُلْكَ بعد والده، فكانت مدة نِيَّفَا وثلاثين سنة، ووليَّ بعده ابنه نجم الدين ألبى، والمُلْكَ في عقبه إلى اليوم.

٣٧٢ - جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الحير النيسابوري الصوفى السقائ الرام.

كان يعلم الشبان الرمّي، وكان صالحًا، مَسْتُورًا. سمع أبا سعيد محمد ابن عبدالعزيز الصفار، وأبا بكر بن خلف، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكي. روى عنه المؤيد الطوسي، وعبدالرحيم ابن السمعاني، وغيرهما.

ولد سنة اثنين وسبعين وأربع مئة، وتوفي سنة سبع أو ثمان وأربعين.

قال عبد الرحيم: سمعت منه كتاب «الأمثال والاستشهادات» للسلمي،

(١) ينظر الجوهر المضدية ٩٧/١ - ٩٨، وسيأتي بذلك «محمد بن محمد بن محمد الخلمي» في وفيات السنة أيضًا (الترجمة ٣٩٧)، والترجمة مقتولة من «الذيل» لابن السمعاني، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١١١.

(٢) الترجمة (٤٢١).

(٣) من التكملة لابن الأبار ١٢٧/١.

عن الصَّفار، عن السُّلَمِي، وكتاب «طبقات الصُّوفية»، عن السُّلَمِي المُصَنَّف، وكتاب «مِحْنٌ مُشَايِخِ الصُّوفِيَّة»، عن محمد بن يحيى المُزَكِّي، عن مُصَنَّفه السُّلَمِي.

٣٧٣- الجُنِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَائِنِيُّ، نَزِيلُ هَرَاءَ.

تُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ فِي هَذِهِ السَّنَةٍ؛ وَقِيلَ: سَنَةُ سِتٍ^(١).

وَكَانَ إِمَامًا، وَرَعًا، مُتَبَدِّلًا، وَكَانَ شِيخُ الصُّوفِيَّةِ فِي رِبَاطِ فِيروزَابَادِ بِظَاهِرِ هَرَاءَ أَرْبَعينَ سَنَةً. سَمِعَ بَطَبَسَ أَبَا جَعْفَرٍ^(٢) مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَافِظَ، وَبِأَصْبَهَانَ أَبَا بَكْرَ بْنَ مَاجَةَ الْأَبْهَرِيِّ وَسُلَيْمَانَ الْحَافِظَ، وَبِمَرْوَةِ أَبَا الْمَظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبَا مُنْصُورَ بْنَ شَكْرُوَيَّةَ، وَبِهَرَاءَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْعُمَيْرِيِّ، وَنَجِيبَ بْنَ مِيمُونَ.

قال أبو سعد السمعاني^(٣): سمعت منه جماعة كتب، ولد سنة اثنين وستين وأربع مئة، وتوفي في رابع عشر شوال.

وقد أورده ابن النجاشي في «تاريخه»، فقال: كان فقيهاً، فاضلاً، محدثاً، صدوقاً، موصوفاً بالرُّهْدِ والعبادة، تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع

(١) كتب المصنف هذه الترجمة بخطه في سنة ست وأربعين، ثم طلب تحويلها إلى سنة سبع هذه، وكتب هناك: «يتحول إلى سنة سبع». ثم كتب هنا ملاحظة تصفها: «قد تقدم ذكره، فيتحول إلى هنا، لأنَّه ظهر لي أنَّ سنة ست وهم». وقد أعاد كتابة الترجمة، وبقيت الترجمة الأولى في نسخته الخطية في سنة ست مكتوب في أولها «لا» وفي آخرها «إلى» علامة الحذف، وهذا نص الترجمة:

الجُنِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَائِنِيُّ الدِّيَاغُ، نَزِيلُ هَرَاءَ. إِمَامٌ كَبِيرٌ صَالِحٌ زَاهِدٌ وَرَعٌ عَالِمٌ كَيْسٌ. تَفَقَّهَ عَلَى إِلَامِ أَبِيهِ الْمَظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّارِ. سَمِعَ بَطَبَسَ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، وَبِأَصْبَهَانَ أَبَا مُنْصُورَ بْنَ شَكْرُوَيَّةَ وَأَبَا بَكْرَ بْنَ مَاجَةَ، وَبِهَرَاءَ أَبَا عَطَاءِ الْمَلِحِيِّ. رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبِيهِ، وَأَبِيهِ رُوحِ الْهَرْوَيِّ، وَزَنْكِيُّ بْنِ أَبِيهِ الْوَفَاءِ الْمَرْوَزِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَتُوْفِيَ فِي شَوَّالٍ مِّنْ عَامِنَا هَذَا أَوْ مِنْ سَبْعٍ، فَإِنَّ فِي النَّسْخَةِ الَّتِي «بِالذِّيلِ» سَنَةُ سِتٍّ، وَفِي مُشِيقَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ: سَبْعٌ، وَأَحْسَبَهُ أَصْحَاحٌ، بَلَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ فِي الْأَنْسَابِ».

(٢) هكذا كتاه هنا، وكذلك سينقل عن ابن النجاشي، وتقديم بخطه في التعليق السابق أنه أبو الفضل، وكذلك هو في «القائني» من أنساب السمعاني، وفي التجاير أيضاً ١٦٨/٤٨٢ وهو الصواب الذي تقدم في ترجمته في وفيات سنة ٤٨٢ من هذا الكتاب (٤٩/٤٩) الترجمة ٧٢.

(٣) التجاير ١٦٩/١ - ١٧١.

الكثير، وحصل الأصول، وحدث بجميع ما سمع؛ سمع بقاين الحسن بن إسحاق الثواني، وبطيس الحافظ أبا جعفر محمد بن أحمد بن أبي جعفر، وبنیسابور، وهرة، وأصحابها. روى عنه ابن ناصر، وابن عساكر، وغيرهما.

٣٧٤- **الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد**، أبو الفتح النیسابوري القمّاصي، نسبة إلى بيع القُمْص.

قال ابن السمعاني^(١): شيخُ صالح، خيرٌ. سمع أبا الحسن أحمد بن محمد الشجاعي، وعبدالواحد ابن القشيري، وببغداد أبا القاسم بن بيان. روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وسألَه عن نسبته، فقال: كان جدي يبيع القمصان، ومولدي في سنة خمسٍ وسبعين. وقال: تُوفي إن شاء الله بنیسابور في سنة سبع وأربعين.

٣٧٥- **رُزق الله ابن الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي**، أبو معاشر.

ورد بغداد مع والده، سمع أبا الحسن ابن العلاف، وابن بيان، وبنیسابور عبد الغفار بن محمد الشيرازي. مات بهراة في ربيع الآخر.

٣٧٦- **سعد بن المعتز بن الفضل بن محمد**، الرئيس أبو الوفاء الإسفرايني.

من رؤساء بلدته، سمع محمد بن الحسين بن طلحة المهرجاني. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وكان مولده في سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

٣٧٧- **سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد**، أم خلف الشحامية. صالحه، عالمة، تفردت بأشياء، وسمّعها أبوها، وهي إن شاء الله أكبر أولاد زاهر. سمعت من جدها، ومن عبد الرحمن بن رامش، وعثمان بن محمد المحمي، وأبي بكر بن خلف. وولدت سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

قال ابن السمعاني: قيل إنها لما مرضت كانت تقرأ سورة الكهف، فلما بلغت إلى قوله: «كانت لهم جنتُ الْفِرْدَوْسِ نُرَّلًا» [الكهف] ماتت، وذلك في سابع رمضان.

(١) هذا الكلام من «الذيل»، وأكثره في «القمّاصي» من الأنساب.

قلت: روی عنها عبدالرحیم ابن السّمعانی، وأبواه.

٣٧٨ - سُفیان بن إبراهیم بن أبي عَمْرو عبد الوهَاب ابن الحافظ أبي عبد الله بن مَنْدَة، أبو محمد العَبَدِیُّ الأَصْبهَانِیُّ.

قال ابن السّمعانی: شیخ صالح، کثیر الصّلاة. سمع أبا عبدالله الثّقّفی، وأحمد بن عبدالرحمن الذّکوانی، وجماعة. ویبغداد أبا الخطّاب بن البطر. وقال: قرأت عليه ثلاثة عشر جزءاً من فوائد ابن مردویة، وتُوفي في ربيع الأول بأصبهان^(۱).

٣٧٩ - سَهْل بن عبد الرحمن بن أَحْمَد بن سَهْل بن مُحَمَّد بن عبد الله ابن محمد بن حَمْدان، أبو القاسم السَّرَاج الزَّاهِد التَّیسَابُورِیُّ، نزيل طوس.

تفقه على أبي نصر ابن القشیری، وبرع في الفقه، والكلام، واللغة. ثم اشتغل بالعبادة، ولزم العُزلة. سمع أبا الحسن عليّ بن أحمد المؤذن، ونصر الله الحُسْنَانِی، وأبا عليّ بن نَبْهَان، وابن بیان. قال ابن السمعانی: كتبت عنه، واغترفت من بحره، ومات وقد قارب الستين.

قال عبدالرحیم ابن السّمعانی: وردَ علينا مَرْوَ، فسمعت منه «مُسْنَد الشَّافِعِی»، بروايته عن الحُسْنَانِی، عن الحِیرَی، وتُوفي بالرَّی في أول ذي القعْدَة.

٣٨٠ - عاصم بن خَلَفَ بن محمد بن عَتَّاب، أبو محمد التُّجَیِّبِیُّ البَلَنْسِیُّ.

روى عن صهره أبي الحسن بن واجب، وتفقه بأبي محمد عبد الله بن سعید الوجْدَی. وأخذ عن أبي محمد البَطْلَوِیِّی.

قال الأبار^(۲): وكان لَسْنَا، فصيحاً، جَزْلَاً، مَهِيَّاً، صادعاً بالحق، مُقْلَأً، صابرًا، غلب عليه علم الرَّأْي، ودرَسَ «المدونة» دهره، وتُوفي في سجن بلنسية، وقد بلغ السبعين.

(۱) أظن أنَّ ترجمته سقطت من نسخة «التحبیر» الفريدة، مع بعض تراجم آخر في هذا الموضع.

(۲) التکملة ۴/ ۳۵.

٣٨١ - عبد الله بن أبي مطیع أَحْمَدُ بْنُ مُظَفَّرٍ، أبو بكر الهروي ثم المروزي.

قال السمعاني : كان شيخاً، مسناً، جلداً، من أولاد العلماء، سمع «البخاري» من أبي الخير محمد بن موسى الصفار، وسمع من نظام الملك أبي علي.

وُلد في جمادى الأولى سنة ست وستين وأربع مئة. وتوفي في نصف صفر.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، وأبوه.

٣٨٢ - عبد الرحمن بن الحسن بن سهل بن سهل ابن أحمد بن عبدوس، أبو القاسم الجرجاني الشعري الصوفي ثم النيسابوري.

قال أبو سعد: كان صالحًا، مكثراً من الحديث، حريصاً على طلبه. يختص الشحامية، ويصل إلى عندهم. ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وكتب بخطه عن جماعة من أصحاب الحيري مع والدي. سمع أبو الحسن المديني، وأبا سعيد القشيري، والفضل بن عبد الواحد التاجر. وحج سنة إحدى وخمس مئة، فسمع أبا سعد بن خشيش، وغيره. وسمع بشيراز أبا شجاع محمد بن سعدان، وجماعة. وأخرج جزءاً وقال: سمعته من أبي نصر الزيني، فقلت: لا تقل هذا، فإنك ما لحقته، ولعلك سمعته من أبي طالب الحسين أخيه. وقلت له: ترجع عن هذا القول؟ فكان متوقفاً في الرجوع.. والظاهر أنه ما تعمد الكذب في هذا القول. وكان قد انتقل إلى مسجدٍ وخلا بنفسه، ولا يدخل البلد إلا في بعض الأوقات.

قلت: روى عنه أبو المظفر السمعاني^(١). وهو والد عبدالرحيم وزينب الشعريين.

توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين؛ قاله أبو سعد^(٢).

(١) هو أبو المظفر عبدالرحيم ابن الحافظ أبي سعد عبدالكريم صاحب الأنساب.

(٢) وترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥٢٦ - ٥٢٥/٣، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣٤٤/٥ - ٣٤٥، وهو من مشيخة أبي القاسم ابن عساكر (الورقة ١٠٦).

٣٨٣ - عبد الرَّزَاقُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، أَبُو بَكْرِ الْكِرْمَانِيُّ ثُمَّ الْهَمَدَانِيُّ.
إِمامٌ، فقيهٌ، فاضلٌ، عارفٌ بالفقه واللغة. سمع أبا القاسم بن بستان، وأبا عليّ بن نبهان الكاتب.

وُولِدَ بكرمان سنة ثمانين وأربع مئة، وتوفي في جمادى الآخرة.

٣٨٤ - عبد المعز بن عطاء بن عبيدة الله المُعَدَّلُ، أبو المظفر الهرويُّ الشُّرُوطِيُّ.

كان يُضرب به المثل في حُسن كتابة السجّلات والوثائق. سمع أبا سهل نجاشيا الواسطي، وأبا عطاء ابن مليحي. توفي في خامس رجب^(١).

٣٨٥ - عبد المولى بن محمد بن أبي عبد الله، الفقيه أبو محمد المهدويُّ الْبَنْيَيُّ، بالشِّكُونِ، وَلِبَنَةُ: من قرى المهدية.

قال شيخنا أبو حامد ابن الصابوني، فيما أجاز لنا^(٢): سمع من جماعة بغداد، ومكة، والشام، ومصر، وحدث عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي بمصر، وبها توفي في سنة سبع وأربعين. سمع منه ابنه الفقيه محمد، والشيخ عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد. توفي ابنه سنة أربع وتسعين^(٣).

٣٨٦ - عليّ بن نجا بن أسد، مؤذن مذنة العروس بدمشق.
سمع سهل بن بشر الإسْفَرايني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال^(٤): توفي في صَفَرٍ. ورأيته يُبُولُ غير مرّة عند الحوض، مكشوف العورة.

٣٨٧ - عمران بن عليّ، أبو موسى الفاسيُّ المغربيُّ الضَّرِيرُ الفقيه المالكيُّ المقرئ.

(١) من التحبير ٤٨٤ / ٤٨٥.

(٢) تكملة إكمال الإكمال ٢٩٠ بتحقيق شيخنا العلامة مصطفى جواد.

(٣) وذكره ابن الصابوني أيضًا ٢٨٩ - ٢٩٠. وذكر ياقوت في «لبنة» من معجم البلدان أبا محمد عبد المولى هذا أيضًا.

(٤) تاريخ دمشق ٤٣ / ٢٦١.

جال في الأفاق، ودخل مصر، والشام، واليمان، وفارس، وخراسان،
وراء النهر.

قال أبو سعد السمعاني : كتبت عنه، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبِّب إليه
النَّطْوَافُ فِي الْأَقَالِيمِ، ومات يبلغ .

٣٨٨ - غالب بن أحمد بن المُسْلَمَ، أبو نصر الأدْمِيُّ الدَّمْشِقِيُّ .
سمع أبا الفضل بن الفرات، وأبا الحسن بن زهير، وعنده ابن عساكر،
وابنه القاسم^(١).

٣٨٩ - لوط بن علي الأصبهاني، أبو مطیع الخباز .
سمع أبا مطیع المصری، وغيره. أخذ عنه السمعاني.
لعله توفي في هذا العام^(٢).

٣٩٠ - محمد بن إسماعيل ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن
عبدالملك النيسابوري المؤذن، الإمام أبو عبدالله .
إمام كبير، فاضل، مناظر، فقيه، سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي،
وعلي بن أحمد المديني. وموالده في سنة ثمانين وأربعين مئة، وقد انتقل به أبوه
إلى كرمان فسكنها.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(٣) : قدم إلى بغداد رسولاً من صاحب كرمان
في سنة ست وثلاثين، وقدم رسولاً إلى السلطان في سنة أربع وأربعين، وتوفي
في ذي القعدة سنة سبع بكرمان .

وقد سمع منه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم بن نيسابور لما قدمها بعد
الأربعين .

قال ابن النجار : روى عنه عبد الواحد بن سلطان .

٣٩١ - محمد بن جعفر بن خيرة، أبو عامر، مولى ابن الأفطس،
البنسي .

سمع أبا الوليد الوقشي، ولازمه . وقد تكلّم في روایته عنه لصغره .

(١) من تاريخ دمشق ٤٨/٥٢ .

(٢) من التحبير ٢/٤٧ .

(٣) المنظم ١٠/١٤٩ .

وسمع من أبي داود، وطاهر بن مُقَوْزٍ، وولي خطابة بَلَّنسية مدةً. وطال عمره،
وجمع كُتُباً كثيرة.

حدَّث عنه أبو القاسم بن بشكوال، وأبو عبدالله بن حَمِيد، وأبو بكر بن
أبي جَمْرَة، وعبدالمنعم بن الفَرس.
وتُوفي في ذي القعْدَة، وقد قارب المائة^(١).

٣٩٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، الأستاذ المقرئ أبو
عبدالله الدَّانِيُّ، المعروف بابن عَلَام الفَرس وبابن الفَرس، وهو لَقَبُ رجلٍ
من تُجَارِ دَانِيَّة، كان سعيد فتاه.

أخذ أبو عبدالله القراءات عن أبي داود، وأبي الحسن بن الدُّوش، وأبي
الحسين يحيى بن أبي زيد بن البياز، وأبي الحسن بن شفيع. وسمع من أبي
عليّ بن سُكَّرة، وأبي محمد بن أبي جعفر. وحج سنة سَبْعٍ وعشرين، فسمع
من أبي طاهر السَّلْفِيِّ، وأبي شجاع البِسْطَامِيِّ.

ذكره الآثار^(٢) وقال: تصدَّر بعد الثَّلَاثَيْنِ وخمسمائة للقراء والرواية،
وتعلَّم العربية، وكان صاحبَ ضَبْطٍ وإتقان، مُشارِكاً في علوم جَمِيَّةٍ يتحقق منها
تعلم القرآن والأدب. وكان حسن الضَّبْطُ والخط، أنيق الوراقَة. رحلَ التَّاسِع
إليه للسماع منه والقراءة عليه؛ وولي خطابة دَانِيَّة. وكان مولده في سنة اثنتين
وسبعين وأربع مائة. روى عنه أبو العباس الأقلشِيُّ، وخلف بن بشكوال،
وعُلَيم بن عبدالعزيز، وأبو عبدالله بن سعادة. وأصحابه خَدَرٌ قبل موته بسنة،
وتُوفي بدانية في ثالث عشر المحرم، رحمة الله.

قلت: فرأى عليه جماعةٌ منهم محمد بن عليّ بن أبي العاص التَّفْرِيُّ شيخ
الشَّاطِبِيُّ، وأبو جعفر أحمد بن عليٍّ الحصار شيخ علم الدين القاسم الْمُورَقِيُّ،
وعبدالله بن يحيى ابن صاحب الصلاة، ويوسف بن سليمان البَلَّانِيُّ، وأبو
الحجاج يوسف بن عبد الله الداني.

٣٩٣ - محمد بن خَلَفُ بن صَاعِدٍ، أبو الحُسْنِ الغَسَانِيُّ الْبَلَّانِيُّ
الشَّلْبِيُّ.

(١) من التكميلة لابن الأبار ١٣/٢.

(٢) التكميلة ١٠/٢ - ١١.

أخذ القراءات عن إسماعيل بن غالب، وأبي القاسم ابن النحاس، وسمع منه، ومن ابن شبرين، وارتجل فأخذ بقرطبة عن أبي محمد بن عتاب، وأبي الوليد بن رشد. وحج فأخذ عن رزين بن معاوية، وعنى بالفقه، وشُور في الأحكام، وولي قضاء سلب، وتوفي في جمادى الآخرة^(١).

٣٩٤ - محمد بن علي بن المبارك، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي الحمامي الصاغ.

سمع رزق الله التميمي، وأبا طاهر ابن الباقلاني. كتب عنه ابن السمعاني، وقال: توفي في جمادى الآخرة.

٣٩٥ - محمد بن علي بن الحسن بن سلم بن العباس بن الخصيب، أبو منصور التميمي الأزجي.

سمع رزق الله التميمي، وابن طلحة النعالي، وغيرهما. وعنده أبو سعد السمعاني، وأحمد بن الحسن العاقولي. وهو ابن عم الخصيب ابن المؤمل. توفي في رجب، وله اثنان وثمانون سنة^(٢).

٣٩٦ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، القاضي أبو الفضل الأزموي الفقيه الشافعى، من أهل أزمية.

وُلد سنة تسع وخمسين وأربعين مئة بغداد، وسمّعه من أبي جعفر ابن المسلمين، وأبي الحسين ابن المهتدي بالله، وعبدالصمد ابن المأمون، وأبي بكر محمد بن علي الحسّاط، وجابر بن ياسين، وتفرد بالرواية عنهم بالسَّماع. وسمع أيضًا من أبي الحسين بن التّفور، وأبي نصر الزيني.

قال ابن السمعاني: هو فقيه، إمام، متدين، ثقة، صالح، حسن الكلام في المسائل، كثير التلاوة للقرآن. تلقى على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وقال ابن الجوزي^(٣): سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأ عليه كثيراً من حدثه. وكان فقيهاً، تلقى على أبي إسحاق. وكان ثقةً، ديناً، كثير التلاوة وكان شاهداً فعزّل، وتوفي في رجب.

(١) من التكملة البارية ١٢/٢.

(٢) من الذيل لابن السمعاني، كما يدل عليه مختصره لابن منظور، الورقة ٢٣.

(٣) المنتظم ١٤٩/١٠.

قلت: في رابعه.

وقد حَدَّثَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ، وَابْنُ عَسَكِرٍ، وَابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَبْدَالخَالِقِ بْنِ أَسْدٍ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْتَ، وَالْقَاضِيِّ أَبُو الْمَعَالِيِّ أَسْعَدَ بْنَ الْمُنَجَّى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الطَّرَاحِ، وَالْمُبَارَكَ بْنَ صَدَقَةِ الْحَاسِبِ، وَيُونُسَ بْنَ يَحْيَى الْهَاشِمِيِّ، وَالشِّيخِ عَمَرَ بْنَ مُسْعُودَ الْبَرَازِ، وَعَلَيِّ بْنَ يَحْيَى الْحَمَامِيِّ ابْنَ أَخْتِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَزَاهِرَ بْنَ رُسْتَمَ، وَعَبْدَاللَّطِيفِ بْنَ أَبِي التَّجِيبِ السَّهْرَوْرِدِيِّ، وَعَثْمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ فَارِسِ السَّيِّبِيِّ، وَأَخْوَهُ إِسْمَاعِيلَ، وَشُجَاعَ بْنَ سَالِمَ الْبَيْطَارِ، وَأَبُو الْيَمْنِ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ، وَدَادُودَ بْنَ مُلَاعِبَ، وَأَخْتَهُ حَفَصَةَ، وَسِبْطُ الْأَرْمَوِيِّ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرَ، وَمُوسَى بْنَ سَعِيدَ ابْنِ الصَّيْقَلِ الْهَاشِمِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ سَعْدَاللهِ بْنَ حَمْدَيِّ، وَمُوسَى بْنَ سَعِيدَ ابْنِ الصَّيْقَلِ الْهَاشِمِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ عَلَيِّ الْغَنَّوِيِّ الْحَنَفِيِّ، وَمُسْمَارَ بْنَ الْعَوَيْسِ الْبَيَّارِ، وَعَبْدَالرَّحْمَنَ بْنَ الْمَبَارَكِ بْنَ الْمُشْتَريِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ بْنَ صِرْمَاءَ. وَآخَرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالسَّمَاعِ الْفَتَحُ بْنُ عَبْدِالسَّلَامِ. وَكَانَ أَسْنَدَ مِنْ بَقِيَّ بَغْدَادِ. وَلَيَّ فِي شَبِيبَتِهِ قَضَاءَ دِيرِ الْعَاقُولِ مَدَةً.

٣٩٧ - محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر **الخلمي** الحنفيُّ المعروف بدِهْقَانِ خُلْمٍ.

إِمامٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ، انتَهَتِ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ بَلْخٍ، وَكَانَ إِمامُ الجَامِعِ بَلْخٍ. وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(١): كَانَ إِمَاماً فَاضِلاً، مُفْتِيًّا، مُنَاظِراً، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، حِجَّ سَنَةِ سَتٍّ وَعِشْرِينَ، وَسَمِعَ بَلْخَ مِنْ جَمَاعَةٍ. وَحَضَرَتْ مَجْلِسُ إِمَلَائِهِ بَلْخٍ، وَمَاتَ فِي ثَانِي شَعَبَانَ، وَدُفِنَ بَدَارَهُ.

٣٩٨ - محمد بن المُحَسَّنِ بنِ أَحْمَدَ، أبو عبد الله **السُّلَيْمَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ**

(١) فِي «ذِيلِ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ»، وَأَكْثَرُهُ فِي «الْخَلْمِيِّ» مِنَ الْأَنْسَابِ أَيْضًا وَيَنْظَرُ الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ٢/١٣٠.

الأديب، المعروف بابن المَلْحِي، ومَلَحٌ^(١) : قرية بحوران، ويقال: ابن المَلْحِي بالتحفيف.

كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة، وكان معه بها، ثم سكن دمشق. ولقي جماعةً من الأدباء، وسمع عدّة دواوين، وكان شِرِيبًا للخمر، قاله الحافظ ابن عساكر^(٢)، وقد سمع من جعفر السَّراج، وغيره، وتُوفي في شعبان، وكتب لي بخطه جزأين، يعني شعرًا وفوائد.

٣٩٩ - محمد بن منصور بن إبراهيم، أبو بكر القَصْرِيُّ .

سمع من ثابت بن بُنْدار، وأبي طاهر بن سوار، وقرأ القراءات. وكان حافظًا، مجيدًا، متقنًا. وكان يطالع «تفسير التَّقَاش» ويورد منه؛ قاله ابن الجوزي. وقال^(٣): كانت له شِيَّة طويلة تَعْبُرُ سُرَّتَه، تُوفى في سابع شعبان. وقال ابن التجار:قرأ بالروايات على ابن سوار، وثابت بن بُنْدار، وكان عالماً بالقراءات، له حلقة بجامع المنصور يُقسِّر فيها كل جمعة. قرأ عليه جماعة، وروى عنه عبد الرحمن بن عبدالسَّيد.

وقال أبو محمد ابن الحشّاب: من سمع بالسلف، ورأى الشيخ أبا بكر القَصْرِيِّ، فكأنه قد رأهم. عاش سبعين سنة رحمه الله تعالى.

٤٠٠ - محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر ابن الحُرْضِيِّ، اليسابوري الأشناويُّ .

شيخ صالح، من أبناء المياسير والنَّعَم، قَعَد به الزمان وافتقر. وكان مولده في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين وأربعين مئة، وسمع أبا القاسم القُشَيْري، ويعقوب بن أحمد الصَّيْري، وأحمد بن محمد بن الحسين البَسَامي الأديب، والفضل بن المُحب، وعثمان المُحمي، وأبا بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: سمعت منه بيسابور أربعة مجالس لأبي

(١) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٢) في تاريخ دمشق ٥٥/٢٣٣ - ٢٣٤.

(٣) المتنظم ١٠/١٥٠.

القاسِمُ القُشَيْرِيُّ، وثلاثة مجالس المُحَلَّدِيُّ، وكتاب «التَّارِيخُ لِلصُّوفِيَّةِ»، جَمْعُ السُّلَمِيُّ، رواه لنا عن محمد بن المزكي، عنه، وتُوْفِيَ في خامس شعبان.
 أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَسَكِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورَ الْحُرْضَيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بَاكُوِيَّةِ الشِّيرازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيْبِ بْنَ الْقَرْخَانَ، قَالَ: قَالَ الْجُنَيْدُ: يَقْبَحُ بِالْفَقِيرِ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ خِلْقَانٌ وَسَرِّهِ مُتَشَرِّفٌ لِلْعَالَمِ.
 قلت: وروى عنه زينب الشاعرية.

٤٠١ - محمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب، أبو عبدالله ابن الوزير أبي المعالي، الكرمانيُّ.
 سمع ابن طلحة النعالي، وثبتت بن بندار، وأبا عبدالله ابن البسرى،
 وجماعة، وحدَّث.

قال ابن السمعاني: قرأتُ عليه أحاديث، وكان متشيعاً، تُوفي في المحرم
 ببغداد^(١).

وروى عنه أبو أحمد بن سكينة.

٤٠٢ - محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق، أبو عامر الشاطبيُّ.
 قال الأبار^(٢): قرأ على محمد بن فرج المكناسي، وسمع من أبي علي بن سكينة. وأخذ بقسطبة عن أبي الحسن بن سراج. ومهما في الأدب، والعربية،
 وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشعر. ولقي أبا العلاء بن زهر، فأخذَ عنه عِلْمَ الطِّبِّ ولازمه وساعدَهُ الجد، وبعده صيَّنهُ في ذلك، مع المُشاركة في عِدَّة علوم. وكان رئيساً، مُعَظَّماً، جميل الرواء. وله تصنيف كبير في الحماسة،
 وتصنيف آخر في ذكر ملوك الأندلس والأعيان والشعراء.

روى عنه أبو عبدالله المكناسي، وعاش بضمها وستين سنة، وتُوفي في آخر العام.

٤٠٣ - محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق بن عمرو بن العاص، أبو عبدالله الأنباريُّ الأندلسيُّ الْلَّرِيُّ، ولريته: من عمل بلنسية.

(١) ينظر المنتظم ١٥٠ / ١٠.

(٢) التكملة ١٣ / ٢ - ١٤.

أخذ عن مَشِيخة بلده، ثم نَزَحَ عنه في الفِتْنَة سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مئة وسكن جَيَان سبعة أعوام. وأخذ القراءات عن أبي بكر ابن الصباغ. وكان قد أبا داود سنة سُتٌّ وتسعين، فلقيه مَرِيضًا مَرِضَ الموت. وسمع من أبي محمد البَطَلِيُّوسِي. وأقرأ الناس، وكان ذا بصير بالتجويد.

ترجمة الأبار، وقال^(١): روى عنه شيخُنا أبو عبد الله بن نوح الغافقي، وأبو عبدالله بن الحسين الأندي، وتُوفى في شَوَّال، وقد قارب الثمانين.

٤٠٤ - محمد بن يونس بن محمد بن مُغيث، أبو الوليد القرطبيُّ.

من بيت العلم والجلالة. سمع ببلده من أبي علي الغساني، ومحمد بن فرج، وأبي الحسن العَبَسي، وخازم بن محمد، وأكثر عن والده. وكان صالحًا، خيرًا، كثير الذِّكر والصلوة، طويلاً. وكان إمام جامع قُرطبة، وقد شُورِر في الأحكام.

مات في شعبان، وولد في أول سنة ثمانين^(٢)، وسمع ولد خمس عشرة سنة.

٤٠٥ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح الحضيريُّ.
صالح، كثير التلاوة، ضرير.

سمع أبي الحَيْرَ بن أبي عِمْران الصَّفار. أخذ عنه ابن السَّمعاني، ومات في ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة بقرفيته^(٣).

٤٠٦ - المبارك بن هبة الله بن سَلْمان، أبو المعالي ابن الصباغ البَغْداديُّ الواعظ، المعروف بابن سُكَّرة، المُحدَّث.
سمع الكثير، وأفاد، وأخذ عن أبي سَعْد ابن الطُّيُوري، وأبي طالب عبد القادر بن يوسف، وطبقهما، وتُوفى في ربيع الآخر عن سبع وخمسين سنة^(٤).

(١) التكميلة ١٣/٢.

(٢) من الصلة لابن بشكوال (١٣٠١).

(٣) من التجبير ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٤) ينظر المنتظم ١٥١/١٠.

- ٤٠٧ - مديني بن عليّ بن أحمد بن عليّ، أبو بكر التميميُّ
الحراساني المقرىء بالألحان بأصبهان بين يدي الوعاظ.
 كان صالحًا مَسْتُورًا. سمع أبو مطیع المُضَرِّي، وأبا العباس بن أشته.
 كتب عنه أبو سعد السمعاني، وقال: تُوفي في ذي الحجة؛ كتب إلى
 بذلك معمّر بن الفاخر.
- ٤٠٨ - مسعود بن محمد بن ملكشاه، **السلطان غیاث الدين**، أبو
الفتح السُّلْجُوقِي.

سَلَّمه والده **السلطان محمد** في سنة خمسٍ وخمسين مئة إلى الأمير مودود
 صاحب الموصل ليربيه، فلما قُتل مودود ووليَّ الموصل الأمير آفسُنُّر
 البرُّسُقِي، سَلَّمه والده إليه أيضًا ثم سَلَّمه من بعده إلى خوش بك صاحب
 الموصل أيضًا، فلما تُوفي والده وتَمَلَّكَ بعده ولده **السلطان محمود**، حَسَنَ
 خوش بك للسلطان مسعود الخروج على أخيه، وطَمَعَهُ في السلطنة، فجمع
 مسعود العساكر، وقصد أخاه، فالتقى بقرب هَمَدان في سنة أربع عشرة، أو في
 أواخر سنة ثلاثة عشرة وخمس مئة، فكان الظَّفَر لِمُحَمَّد. ثم تنقلت الأحوال
 بمسعود، وآل به الأمر إلى السلطنة، واستقل بها في سنة ثمانٍ وعشرين.
 ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدين أنوشروان بن خالد وزير المُسْتَرِّشِد
 بالله؛ قال ذلك ابن حَلْكَان^(١)، وقال^(٢): كان سُلطاناً عادلاً، ليَنِّي الجانب،
 كَبِيرَ النَّفْسِ، فَرَقَ مملكته على أصحابه، ولم يكن له من السلطنة غير الاسم،
 ومع هذا فما ناوأه إلا وظفر به. وقتل خَلْقًا من كبار الأمراء، ومن جملة من
 قتل الخليفتان المُسْتَرِّشِد والرَّاشِد، لأنَّه وقع بينه وبين المُسْتَرِّشِد وحشة قبل
 استقلاله بالملك، فلما استقل استطاع نُوابه على العراق، وعارضوا الخليفة في
 أملاكه، فتجهز وخرج لمحاربته، وكان السلطان مسعود بهَمَدان، فجمع جيشاً
 عظيماً، وخرج للقاءه، فتصافى بقرب هَمَدان، فكسر جيش الخليفة وانهزموا،
 وأسر الخليفة في طائفَة من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيراً، وطافَ به معه
 في بلاد أذربيجان، فُقِتِّلَ على باب مراغة كما ذكرنا. ثم أقبل مسعود على اللَّهُوَ

(١) وفيات الأعيان ٥ / ٢٠٠.

(٢) نفسه ٥ / ٢٠١ - ٢٠٢.

واللذات، إلى أن حَدَثَ لَهُ عَلَةُ الْقَيْءِ وَالْغَثَيَانَ، وَاسْتَمْرَ بِهِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ ماتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ. ثُمَّ حُمِّلَ إِلَى أَصْبَاهَانَ وَدُفِنَ بِهَا، وَعَاشَ خَمْسًا وَأَرْبَعينَ سَنَةً.

قال ابن الأثير^(١): كان كثير المزاح، حسن الأخلاق، كريماً، عفيفاً عن أموال الرَّعْيَةِ، من أحسن السَّلاطين سيرة، وألينهم عريكةً.

قلت: وجرت بينه وبين عمّه سنجّار مُنازعَة، ثُمَّ تهاذَنَا، وخطب له بعد عمّه ببغداد قبل سنة ثلاثين. وقد أبطل في آخر أيامه مُكْوِسًا كثيرة، ونشر العَدْلَ.

وقد استقلَّ بِدَسْتَ السَّلْطَنَةِ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَفِيِّ، وَاتَّسَعَ مُلْكُهُ، وَدَانَتْ لَهُ الْأَمْمُ. وَكَانَ فِيهِ حَيْرٌ فِي الْجُمْلَةِ وَمَيْلٌ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ، وَتَوَاضَعَ لَهُمْ.

قال ابن النَّجَار: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظِ إِمْلَاعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلَيَّ ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْسَابُورِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا السَّلْطَانُ مُسَعُودٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ الْأَنْصَارِيِّ، فَذَكَرَ حَدِيثًا مِنْ جَزْءِ الْأَنْصَارِيِّ.

قال أبو سعد السمعاني: كان بطلاً، شجاعاً، ذا رأي وشهمة، تليق به السُّلْطَنَةِ. سَمِعَهُ عَلَيَّ بْنُ الْخُسْنَى الْغَزْنَوِيُّ الْوَاعِظُ مِنَ الْقَاضِيِّ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً: تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٤٠٩ - المُظْفَرُ بْنُ أَرْدَشِيرِ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، أَبُو مَنْصُورِ الْعَبَادِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، الْوَاعِظُ الْمُعْرُوفُ بِالْأَمِيرِ.

كان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ، وأرشقهم عباراً، وأحل لهم إشارةً، بارعاً في ذلك مع قلة الدين. سمع من نصر الله بن أحمد الحشنامي، وعبد العقار الشيرازي، والعباس بن أحمد الشقاني، ومحمد بن محمود الرشidi، وجماعة.

وعظ ببغداد في سنة نِيَفٍ وعشرين وخمس مئة، ثم قدمها رسولًا من جهة السلطان سنجّار سنة إحدى وأربعين، فأقام بها نحوًا من ثلاثة سنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبدار السلطان، وظهر له القبول التام من المُقتفي لأمر الله ومن الخواص، وأملى بجامع القصر.

(١) الكامل ١١/١٦١ - ١٦٠.

روى عنه عبدالعزيز بن الأخضر وحمزة ابن القبيطي، وأبو جعفر بن المكرم، وغيرهم. وكان يُضرب به المثل في الوعظ.

وروى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وقال: لم يكن موثوقاً به في دينه، طالعت رسالة بخطه جماعها في إباحة شرب الخمر، وكان يلقب قطب الدين.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): كان يوماً يعظ، فوقع مطر، فلجماعة إلى ظل العقود والجدر، فقال: لا تغروا من رشاش ماء رحمة، قطّر عن سحاب نعمة، ولكن فروا من شرار نار افتح من زناد الغضب. ثم قال: ما لكم لا تعجبون، مالكم لا تطربون؟ فقال قائل: «وَرَى لِجْلَانَ تَحْسِبَهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَرْثُ مَرَّ السَّحَابِ» [النمل ٨٨]. فقال: التمالك عن المرح عند تملك الفرح قدح في الفرح.

قال ابن الجوزي^(٢): وكان مثل هذا الكلام المستحسن يندر في كلامه، وإنما كان الغالب على كلامه ما ليس تحته كبير معنى. وكتب ما قاله في مدة جلوسه، فكان مجلدات كثيرة، ترى المجلد من أوله إلى آخره ليس فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائله لا معنى لها. وكان يترسل بين السلطان وال الخليفة، فتقديم إليه أن يصلح بين ملكشاه بن محمود وبين بدر الجوهري، فمضى وأصلح بينهما، وحصل له منها مال كثير، فأدركه أجله في تلك البلدة، فمات في سلغان ربيع الآخر بعسكر مكرم، وحمل إلى بغداد ودفن في دكة الجنيد، وورثه ولده، ثم توفي بعده، وعادت الأموال التي جمعها للسلطان، وفي ذلك عبرة.

وقال ابن السمعاني: لم يكن له سيرة مرضية، ولا طريقة جميلة. سمعت من أثق به، وهو الفقيه حمزة بن مكي الحافظ بيروجرد قال: كنت معه بأذربيجان، وبقيينا مدة، فما رأيته صلّى العشاء الآخرة. كان إذا حضر السماع، وأرادوا أن يصلوا يقول: الصلاة بعد السماع، فإذا فرغوا السماع كان ينام. ولما توفي حكى لي بعضهم أنه وجد في كتبه رسالة بخطه في إباحة الخمر.

وقال ابن النججار: من واعظه قوله: لا تظنوا أن الحياة تحيى إلى القبور

(١) المستظم ١٥٠/١٠ - ١٥١/١٠.

(٢) المستظم ١٥١/١٠.

من خارج. إنما أفعالكم أفعى لكم، وحياتكم ما أكلتم من الحرام أيام حياتكم.
وعاش ستًا وخمسين سنة.

قال أبو المظفر ابن الجوزي^(١): حكى جماعة من مشايخنا، قالوا: جلس المُظَفَّرُ بن أردشير بالتأجية بعد العصر، وأورد حديث «ردت الشمس» لعليّ، وأخذ في فضائله، فنشأت سحابة غطّت الشمس، وظن الناس أنها غابت، فأواماً إلى الشمس وارتجل:

لا تغري بي يا شمس حتى يتنهي مذحي لأن المصطفى ولنجله
واثني عِنَانِك إن أردت ثناءهم أنسنت إذ كان الوقوف لأجله
إنْ كان للمولى وقوفك فليُكُنْ هذا الوقوف لخليله ولرجله
فطلعت الشمس من تحت الغيم، فلا يُدرِّي ما رُمِيَ عليه من الأموال
والثواب.

٤٠ - المنصور بن محمد بن الحاج داود بن عمر، أبو عليّ
اللَّمُوتُونِيُّ الصِّنْهَاجِيُّ الأمير.

سمع بقرطبة من أبي محمد بن عتاب، وأبي بخر بن العاص، وبمرسية
من أبي عليّ بن سكرة.

وكان من رؤساء لمتونة وأمرائهم، موصوفاً بالذكاء، عارفاً بالحديث
والآثار. جمع من الكتب التقييسة ما لم يجتمعه أحد. وكان متولياً على بلنسية
ليحيى بن عليّ بن غانية أيام كونه بها نحوًا من أحد عشر عاماً. وعاش ستين
سنة، وهو فخر صنهاجة ما لهم مثله؛ قاله الأبار^(٢).

٤١ - موسى ابن الخليفة المقتدي عبدالله بن محمد العباسيُّ، أخو
المستظر بالله.

وُلد في سنة اثنين وسبعين، وعاش خمساً وسبعين سنة، تُوفي في ذي
القعدة.

(١) لم أقف عليه في «المراة»، ومعلوم أنَّ الجزء المطبوع منها باسم الجزء الثامن هو مختصر الكتاب كما قرره شيخنا العلامة مصطفى جواد رحمه الله، فلعل المختصر أسقط هذه الترجمة.

(٢) التكملة ١٩٣/٢ - ١٩٤.

٤٢ - هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس الطبراني الفقيه، سُبْط الإمام أبي المحسن الرؤيني.

قال ابن السمعاني: هو شيخ من أهل آمل طبرستان، له معرفة بالمذهب حافظ لكتاب الله، كثير التلاوة، دائم الذكر، سريع الدمعة، كان رئيس آمل، ثم درس بالنظامية بآمل. وأملى الحديث، كتب عنه بآمل، وقال لي: ولدت سنة سبعين وأربعين. سمع من جده أبي المحسن، وطاهر بن عبد الله الحواري الصوفي، وأبي علي الحداد، وأبي سعد المطرز. وسمعته يقول: سمعت جدي أبي المحسن عبدالواحد يقول: الشهرة آفة؛ وكل يتحرّأها، والخُمول راحة؛ وكل يتوقّاها.

٤٣ - يعقوب البغدادي الكاتب.

كان غاية في حُسن الخط وجوهته، تُوفي في جُمادى الآخرة، قاله ابن الجوزي^(١).

٤٤ - يوسف بن إبراهيم بن مَرْزُوق، أبو يعقوب المقدسي الصهيوني، من قرية بيت جبرين.

كان فقيهاً، ورعاً، عابداً، صالحًا، قدم بغداد في سنة ست عشرة وخمس مئة، ودخل مَرْو فسكنها إلى أن مات بها، وسمع بنيسابور سهل بن إبراهيم المسجدي، وجماعة، وبِمَرْو محمد بن علي بن محمود الگراعي.

قال ابن السمعاني: سمع معنا بمَرْو «شعب الإيمان» للبيهقي على زاهر الشحامي. وكان نعم الصديق. ولد في حدود التسعين وأربعين مئة. ولم أسمع منه وحدثنا أبو القاسم الدمشقي بها، قال: حدثني يوسف بن إبراهيم بن مَرْزُوق لفظاً، قال: أخبرنا محمد بن علي بقرية زولاب، قال: أخبرنا جدي أبو غانم. (ح) وأخبرناه عالياً أبو منصور محمد المذكور، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو العباس النضرى، قال: حدثنا الحارث، قال: حدثنا رَوْح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جُريج، فذكر حديثاً.

(١) المنظم ١٥٢/١٠

سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

٤١٥ - أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يَزِداد، أبو عبدالله القابنيُّ
الفارسيُّ الصُّوفِيُّ، من أهل هَرَاء.

صالح، كثير العبادة، سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الماليني.
ولد سنة ستين وأربعين مئة، وتوفي في هذا العام، أو بعده.

٤٦ - أحمد بن العباس بن أحمد الشقاني النيسابوري.

شیخ صالح، سمع عثمان المُحمّمی، وأبا بکر بن خَلَفٍ، وحدَثٌ^(۱).

٤١٧ - أحمد بن عبد الباقى بن أحمد بن إبراهيم، أبو المظفر ابن الترسى.

ولَي حِسْبَةَ بَغْدَادَ، ثُمَّ وَلَيَ قَضَاءَ بَابَ الْأَزْجَ مَعَهَا، وَحَدَّثَ عَنِ الْحَسِينِ
ابْنِ الْبُشْرِيِّ. رَوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ الْأَخْضَرَ. تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَلِهِ
خَمْسُونَ سَنَةً.

٤١٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب البنجديه

سمع أبا سعيد الدَّبَّاسَ، كتب عنه السَّمْعَانِي.

٤١٩ - أبو العباس ابن الطلّاية البَعْدَادِيُّ الوراق الزَّاهِدُ. وُلد سنة اثنتين وستين وأربعين مئة، وقرأ القرآن، وروى أيسير من الحديث.

قال ابن السَّمْعاني (٢) : شِيْخٌ كَبِيرٌ، أَفْنَى عُمْرَهُ فِي الْعِبَادَةِ وَقِيَامِ اللَّيلِ
وَالصَّوْمِ عَلَى الدَّوَامِ، وَلَعِلَّهُ مَا صَرَفَ سَاعَةً مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي عِبَادَةٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ. وَانْحَنَى حَتَّى يَقِيَ لَا يَتَبَيَّنُ قِيَامُهُ مِنْ رُكُوعِهِ إِلَّا يَسِيرٌ. وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ
لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، وَلَهُ كَفَايَةٌ يَتَقْنَعُ بِهَا، دَخَلَتْ عَلَيْهِ مَرَاتٌ فِي مَسْجِدِهِ
بِالْعَتَابِيَّينَ، وَسَأَلَتْهُ : هَلْ سَمِعْتَ شَيْئًا؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنَ عَلَيِّ الْأَنْمَاطِيِّ .

(١) ينظر «الشقانى» من الأنساب.

(٢) في الذيل، كما في مختصره، الورقة ١٢٠.

قال ابن السمعاني : وما ظفرنا بسماعه ، لكن قرأتُ عليه كتاب « الرَّد على الجَهْمِيَّةِ » لأبي عبد الله نَفْطُولِيَّة ، سمعه من شيخ متأخر يقال له أبو العباس بن فُريش ، وحضر سمعه معنا شيخنا أبو القاسم ابن السَّمْرَقَنْدِي :

وقال أبو المظفر ابن الجوزي^(١) : سمعتُ مشائخَ الْحَرَبَيْةِ يحكون عن آبائهم وأجدادهم أنَّ السُّلْطَانَ مسعوداً لما دخلَ بَغْدَادَ، كان يحب زيارة العلماء والصالحين ، فالتَّمَسَّ حُضُورَ ابن الطَّلَائِيَّةِ إِلَيْهِ، فقال لِرَسُولِهِ: أنا مِنْذَ سِنِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْتَظِرْ دَاعِيَ اللَّهِ فِي النَّهَارِ خَمْسَ مَرَاتٍ. فَعَادَ الرَّسُولُ، فَقَالَ السُّلْطَانُ: أَنَا أُوْلَى بِالْمَسْأِيِّ إِلَيْهِ . فَزَارَهُ مِنَ الْغَدِ، فَرَأَهُ يَصْلِي الصُّحَى ، وَكَانَ يَصْلِيَهَا بِشَمَائِيَّةِ أَجْزَاءِ، فَصَلَّى مَعَهُ بَعْضَهَا . فَقَالَ لِهِ الْخَادِمُ: السُّلْطَانُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِكَ . فَقَالَ: وَأَيْنَ مَسْعُود؟ قَالَ: هَا أَنَا . قَالَ: يَا مَسْعُودَ اعْدُلْ، وَادْعُ لِيَ، اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ . فَبَكَى السُّلْطَانُ، وَكَتَبَ وَرْقَةً بِخَطِّهِ بِإِزَالَةِ الْمُكْوُسِ وَالضَّرَائِبِ، وَتَابَ تَوْبَةً صَادِقَةً .

قلتُ : روى عنه الجزء الذي قال إنه سمعه من عبدالعزيز ابن الأنماطي ، وهو التاسع من «المُحَلَّصِيات» تخریج ابن البقال ، وظهر سمعه له بأخره ، خلقُ منهم : يونس بن يحيى الهاشمي ، وأحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي ومحمد بن محمد بن علي السمندي ، وعلي بن أحمد بن هلال بن العرئيسي ، وشجاع بن سالم البيطار ، ومحمد بن علي بن البلك الدورى ، وسعيد ابن المبارك بن كمونة ، وعبدالله بن أحمد المنصورى ، وعمر بن طبرزاد ، وأحمد بن سلمان بن الأصفر ، وبزغش عتيق ابن حمدى ، وريحان بن تikan الضرير ، ومظفر بن أبي يعلى بن جحشوية ، وعبدالرحمن بن أبي سعد بن تميرة ، وعبدالله بن محسن بن أبي شريك ، وعبدالخالق بن عبد الرحمن الصياد ، وعبدالسلام بن المبارك البرداعولي ، وأحمد بن يوسف بن صرمما ، وآخرون . وأخر من روى عنه المبارك بن علي بن أبي الجود ، شيخ الأربعونـيـ . توفي في حادي عشر رمضان؛ وكان له يوم مشهود مثل يوم أبي الحسن ابن القزويني الزاهد . وحمل على الرؤوس ، ودفن إلى جانب أبي الحسين بن سمعون ، ولم يختلف بعده مثله في زهده وعبادته .

(١) مرآة الزمان ٢١٦ / ٨ - ٢١٧.

٤٢٠ - أحمد بن المختار، أبو العباس بن جبر.

من أولاد أمراء البطائحة، وله شعر فائق. قدم بغداد، ومدح المستظر، والمسترشد. مات في شعبان.

٤٢١ - أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأطرابي

الشاعر المشهور بالرقاء، صاحب «الديوان» المعروف.

ولد بأطرabilس سنة ثلث وسبعين وأربعين مئة، وكان أبوه يُشَد في أسواق طرابلس، ويُغَنِّي. فنشأ أبو الحسين، وتعلَّم القرآن، والتحو، واللغة، وقال الشعر الفائق، وكان يُلَقِّب مهذب الدين، ويقال له: عين الرمان.

قال ابن عساكر^(١): سكن دمشق، ورأيته غيرة مرة. وكان راضياً خليشاً، خبيث الهجو والفحش، فلما كثر ذلك منه سجنَ الملك بوري بن طعكين مدةً، وعزم على قطع لسانه، فاستوهبه يوسف بن فiroز الحاجب، فوهبه له ونفاه، فخرج إلى البلاد الشمالية.

وقال غيره: فلما ولَّ ابنته إسماعيل بن بوري عاد إلى دمشق، ثم تغير عليه شيء بلَّغه عنه، فطلبه وأرادَ صلبه، فهرب واختفى في مسجد الوزير أيامًا، ثم لحق بحماء، وتَقَلَّ إلى شيزر، وحلَّب. ثم قَدِمَ دمشق في صحبة السلطان نور الدين محمود، ثم رجع مع العسكر إلى حلب، فمات بها.

وقال العماد الكاتب^(٢): كان شاعراً، مجيداً، مكتراً، هجاءً، معارضًا للقيسراني في زمانه، وهمما كفرسي رهان، وجوادي ميدان. وكان القيسرياني سُنياً متورعاً، وابن منير غالياً متسيعاً. وكان مقيناً بدمشق إلى أن أحْفَظ أكبابها، وكدر بهجوبه مواردها ومصادرها، فأوى إلى شيزر، وأقام بها. وروسل مراراً في العَوْد إلى دمشق، فأبى، وكتب رسائل في ذمّ أهلها. واتصل في آخر عمره بخدمة نور الدين، ووافى إلى دمشق رسولًا من جانبه قبل استيلائه عليها.

ومن شعره:

(١) تاريخ دمشق ٦/٣٣.

(٢) الخريدة ١/٧٦ قسم الشام.

أَحْلَى الْهُوَى مَا تُحِلُّهُ التَّهْمُ بِسَاحَّ بَهِ الْعَاشِقُونَ أَوْ كَتَمُوا
وَمُعْرِضٌ صَرَّاحُ الْوُشَاةِ لَهُ فَعَلَمُوهُ قَتْلِي وَمَا عَلِمُوا
يَارِبُّ خُذْ لِي مِنَ الْوُشَاةِ إِذَا قَامُوا وَقُمْنَا إِلَيْكَ نَحْتَكُمْ
سَعَوْنَا بِنَا لَا سَعَتْ بِهِمْ قَدْمُ فِلَانَا أَصْلَحُونَا وَلَا لَهُمْ
وَلَهُ :

وَيَلِي مِنَ الْمُعْرِضِ الْغَضْبَانِ إِذْ نَقْلَ الْكَوْثَانِ
سَلَّمْتُ فَازْوَرَ يَرْوَيْ قَوْسَ حَاجِهِ كَأَنِّي كَأَسْ خَمْرٍ وَهُوَ مَخْمُورٌ
وَشِعْرُهُ سَائِرٌ، وَتُوفِيَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً، وَقَيْلٌ: سَنَةُ سَبْعٍ . لَا، بَلْ فِي جُمَادَى
الْآخِرَةِ سَنَةُ ثَمَانِيَّةٍ .

٤٢٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوَاتِيِّ، أَبُو إِسْحَاقِ الْأَصْبَهَانِيِّ .
سَمِعَ أَبَا مُنْصُورَ بْنَ شُكْرُوْيَّةَ، وَأَبَا عَبْدَ اللَّهِ الشَّقَفِيِّ، وَرِزْقُ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ .
مِنْ شِيوْخِ السَّمْعَانِيِّ^(١) .

٤٢٣ - أَسْعَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ يُوسُفَ، الْإِمَامُ الْخَطِيبُ أَبُو الْغَنَائِمِ
الْبَامِنِجِيُّ^(٢) الْحُرَاسَانِيُّ .

تُوْفِيَ فِي الْمُهْرَمِ، أَوْ فِي صَفَرٍ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْخَلِيلِ الْبَغْوَيِّ . رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ أَبْنَ السَّمْعَانِيِّ^(٣) .

٤٢٤ - بَهْرَامُ شَاهُ ابْنُ الْمُلْكِ مَسْعُودٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
سُبْكُتِكِينِ، سُلْطَانُ غَزْنَةَ .

قَالَ أَبُنُ الْأَثِيرِ^(٤) : مَاتَ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَامَ بِالْمُلْكِ بَعْدَ وَلْدِهِ
نَظَامُ الدِّينِ خُسْرُوْشَاهُ . وَكَانَتْ وَلَايَةُ بَهْرَامِ شَاهِ سَنَّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً . وَكَانَ عَادِلًاً،
حَسَنَ السِّيَرَةَ، مَحِبًّا لِلْعُلُمَاءِ، جَامِعًا لِلْكُتُبِ، تُقْرَأُ بَيْنَ يَدِيهِ، وَيَقْهِمُ وَيَدْرِيِّ .

(١) مِنْ التَّحْبِيرِ ١/٧٤.

(٢) بِالْبَلَاءِ الْمُوْحَدَةِ فِي أَوْلَهُ، مُنْسُوبٌ إِلَى بَامَئِينَ، مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ هَرَاءَ، ذُكْرُهَا يَاقُوتُ فِي
«مَعْجَمِ الْبَلَادِ» وَنَسْبُ الْمُتَرْجِمِ إِلَيْهَا، كَمَا هُنَا .

(٣) يَظْهَرُ أَنَّهُ أَخْذَهُ مِنْ مَشِيقَةِ أَبِي الْمَظْفَرِ أَبْنِ السَّمْعَانِيِّ هَذَا، وَلَمْ تَصُلْ إِلَيْنَا .

(٤) الْكَاملِ ١١/١٨٨ .

٤٢٥ - جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة، أبو الفخر القابيني الشافعي، قاضي غورج، وهي قرية كبيرة على باب هرآة. سمع جزءاً من حديث علي بن الجعده، من أبي صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي، وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وتوفي بغورج في أثناء هذا العام.

٤٢٦ - الحسين بن علي بن الحسن بن محمد، أبو علي البخاري ثم المروزي القatan الطيب.

كان فاضلاً، عالماً بالطب، واللغة، والأداب وعلوم الفلسفه ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلس في دكان، ويُطَبِّب، ويؤذى الناس ويشتتمهم. وكان يسمع الحديث على كبر سنه، وقد سمع «فضائل القرآن» من أبي القاسم عبدالله بن علي القرئيني^(١). روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني. قُتل بمَرْوَ في وقعة الغُزْ في وسط رَجَب، وله ثلث وثمانون سنة.

٤٢٧ - الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي السنجبستي^(٢) النيسابوري.

فقيه صالح معمر، ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة. سمع أبا بكر بن خَلَفَ، وسمع بيوشنج خمسة أجزاء من عبد الرحمن بن محمد كلاً صاحب ابن أبي شريحة. توفي في غرة ربيع الأول. روى عنه المؤيد الطوسي، وعبدالرحيم السمعاني.

٤٢٨ - الحسن بن محمد بن أبي جعفر، القاضي أبو المعالي البلاخي الشافعي، تلميذ محبي السنة البغوي.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأثنى عليه في سيرته وأحكامه، وقال^(٣): مات في رمضان بالدَّرْق العُلَيَا من أعمال مَرْوَ.

(١) منسوب إلى «قرىتين» بلدة على وادي مرو يقال لها بركديز.

(٢) منسوب إلى: «سنجبست» منزلة معروفة بين نيسابور وسرخس كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير والسير للمصنف ٢٣١ / ٢٠.

(٣) التحبير ٢١٢ / ١.

٤٢٩ - حَمْدِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّعِيزِ بْنُ حَمْدِينَ
الشَّاعِرُ الْقُرْطَبِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَاضِيُّ الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةِ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ سَنَةَ تَسْعَ وَعَشْرِينَ بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَاجِ.

وَكَانَ مِنْ بَيْتِ حَشْمَةِ وَجَلَالَةَ، صَارَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاْسَةُ عِنْدَ اخْتِلَالِ أَمْرِ
الْمُلْثَمِينَ، وَقِيَامِ ابْنِ قَسِّيٍّ عَلَيْهِمْ بِغَرْبِ الْأَنْدَلُسِ، وَهُوَ حِينَئِذٍ عَلَىِ قَضَاءِ
قُرْطُبَةِ؛ وَدُعِيَ لَهُ بِالْإِمَارَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ تَسْعَ وَثَلَاثِينَ، وَتَسَمَّىَ بِأَمْرِ
الْمُسْلِمِينَ الْمُنْصُورِ بِاللَّهِ، وَدُعِيَ لَهُ عَلَىِ أَكْثَرِ مَنَابِرِ الْأَنْدَلُسِ.

وَيَقَالُ: إِنَّ مَدْدَةَ دُولَتِهِ كَانَتْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَتَعاَوَرَتْهُ الْمَحَنُونَ، فَخَرَجَ
إِلَىِ الْعُدُوَّةِ، فِي قَصَصِ طَوِيلَةِ. ثُمَّ قَفَلَ وَنَزَلَ مَالَقَةَ، إِلَىِ أَنْ تُؤْتَوْيَ فِي هَذَا
الْعَامِ.

وَأَمَّا ابْنِ قَسِّيٍّ، فَإِنَّهُ خَرَجَ بِغَرْبِ الْأَنْدَلُسِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ
أَمْرِهِ يَدْعُو الْوَلَايَةَ. وَكَانَ ذَا حِيلَ وَشَعْبَدَةَ، وَمَعْرِفَةُ الْبَلَاغَةِ، وَقَامَ بِحَصْنِ
مَارْتَلَةَ. ثُمَّ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، وَدَسُّوا عَلَيْهِ مِنْ الْحَصْنِ بِحِيلَةِ،
حَتَّىِ أَسْلَمُوهُ إِلَىِ الْمُوَحَّدِينَ، فَأَتَوْا بِهِ عَبْدَ الْمُؤْمِنَ، فَقَالَ لَهُ: بَلَغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ
دُعِيْتَ إِلَىِ الْهَدَايَا. فَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنْ قَالَ: أَلِيْسَ الْفَجْرُ فَجْرِيْنَ، كَاذِبٌ
وَصَادِقٌ؟ فَأَنَا كَنْتُ الْفَجْرَ الْكَاذِبَ. فَضَحِّكَ عَبْدَ الْمُؤْمِنَ وَعَفَا عَنْهُ، وَلَمْ يَزُلْ
بِحَضْرَتِهِ إِلَىِ أَنْ قُتِلَهُ صَاحِبُهُ^(١).

٤٣٠ - حَيْدَرَةُ بْنُ الْمُفَرِّجِ بْنُ الْحَسَنِ، الْوَزِيرُ زَيْنُ الدَّوْلَةِ بْنُ الصُّوفِيِّ
أَخُو الرَّئِيسِ الْوَزِيرِ مُسَيَّبٍ.

لَمْ يَزُلْ إِلَىِ أَنْ عَمِلَ عَلَىِ أَخِيهِ وَقَلْعَهُ مِنْ وِزَارَةِ صَاحِبِ دَمْشَقِ مجِيرِ
الَّدِينِ، وَوُلِيَّ فِي مَنْصِبِهِ، فَأَسَاءَ السِّيَرَةَ، وَظَلَمَ، وَعَسَفَ، وَارْتَشَىَ، وَمُؤْتَمِّتٌ فِي
الْعَامِ الْمَاضِيِّ وَالآنِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ مجِيرُ الدِّينِ، فَطَلَبَهُ إِلَىِ الْقَلْعَةِ عَلَىِ الْعَادَةِ،
فُعِدَّلَ بِهِ الْجُنْدَارِيَّةُ إِلَىِ الْحَمَّامِ وَذِبْحِ صَبَرَاً، وَنُصِّبَ رَأْسَهُ عَلَىِ حَافَةِ
الْخَنْدَقِ^(٢).

(١) ينظر التكملة لابن الأبار ٢٣٥/١.

(٢) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٣٢٤.

٤٣١ - خاص بك التُركمانِيُّ.

صبي نَقَقَ على السلطان مسعود وأحبه، وقدَّمه على جميع الأمراء، وعَظُمَ شأنُه، وصارَ له من الأموال ما لا يُحصَى، فلما ماتَ مسعود خطب لملكشاه، وقال له: إني أريدُ أن أقبضَ عليك وأنفُذَ إلى أخيك محمد فأخبره بذلك ليأتي فُسلمه إليك وتحوزَ المُلْك. فقال: افعل. فقبضَ عليه، ونَفَذَ إلى أخيه إلى خُوزستان بأنني قد قبضتُ على أخيك، فتعال حتى أخطبَ لك، وأسلِمُ إليك السَّلْطنة. عُرِفَ محمد بُخْتَهُ، فجاءَ إلى هَمَدان وجاءَ الناس إليه يخاطبونه في أشياء، فقال: ما لكم معي كلام، وإنما خطابكم مع خاص بك فمهما أشار به فهو الوالد والصاحب، والكل تحت أمره. فوصل هذا القول إلى خاص بك فاطمان. فلما التقى خَدَمَهُ خاص بك، وقدَّمَ له تُحْفًا وأموالًا، فأخذَ الكلَّ، وقتلَ خاص بك.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): ووُجد له ترَكَةً عظيمة، من جُملتها سبعون ألف ثوب أطلس، وقتلُه في هذا العام.

٤٣٢ - رُجَار، مَلِكُ الْفِرَنْجِ الْمُتَغَلِّبِ عَلَى صِقِيلَةِ.

ملك عشرين سنة وعاش ثمانين سنة، وهَلَكَ بالخوانيق في أوائل ذي القعْدة.

وكان في أول هذا العام قد جَهَزَ أَسْطُولًا إلى مدينة بُونة، وقدَّمَ عليهم مملوكة فيليب المهدوي، فحاصرَها، واستعانَ بالعرَب، فأخذها في رَجَب، وسيَ أهلها، غير أنه أغضى عن طائفةٍ من العلماء والصالحين، وتلَطَّفَ في أشياء. فلما رجع إلى صِقِيلَة قبضَ عليه رُجَار لذلك. ويقال: إن فيليب كان هو وجميع خواصه مُسلمين في الباطن، فشهدوا عليه أنه لا يصوم مع الملك، فجمع له الأساقفة والقُسُوس، وأحرقه في رمضان، فلم يُمْهَلْ بعده. وتَمَلَّكَ بعده ابنه عُليَّاً، فاختَلَتْ دولتهم في زمانه^(٢).

٤٣٣ - زياد بن عليّ بن الموقِّف بن زياد، الرئيس أبو الفضل الزَّياديُّ الْهَرَوِيُّ الْحَنْفِيُّ.

(١) المتنظم ١٥٤/١٠.

(٢) من الكامل لابن الأثير ١٨٧/١١.

كان خَيْرًا، صالحًا، قيل: إنه ما فاته الصَّلاة في جامع هَرَاءَ نحوً من أربعين سنة. سمع أبا عطاء بن المَلِيحي، وبأصبهان أبا الفتح الحَدَاد، وغيره. ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة.

روى عنه عبد الرحيم السَّمعاني.

٤٣٤ - سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشَّيخ أبي سعيد بن أبي الخَيْر، أبو طاهر المِيَهَنِي الصُّوفِيُّ، نزيل مَرْوَ، وشيخ رباط يعقوب. سمع من أبي الفتح، وعبد الله الهاشمي.

قال عبد الرحيم السَّمعاني: سمعت بمَرْوَ جزءاً من حديث أبي الموجه الفَزَاري، وعُوقب في وقعة الغُزْ، وبقيَ علىَّ إلى أن مات في ثامن شعبان، وله سبع وستون سنة.

٤٣٥ - ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم، أم محمد الطَّبرية، من أهل آمل طَبَرْستان.

كانت عالمة، صالحة، عَفِيفَة، سكنت بلخ، وروت عن أبي المحاسن عبد الواحد الرُّؤياني.

تُوفيت في سُلْخَ ربيع الآخر^(١).

٤٣٦ - عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن أبي بكر الأندلسي الشَّلْبِيُّ المولد الإشبيلي المَنْشَأ، من بيت العلم والوزارة.

قال ابن السَّمعاني: صَرَفَ عمره إلى طلب العلم حتى حَصَلَ له ما لم يَحْصُلْ لغيره. وولي القضاء بالأندلس مُدَّةً. ثم حَجَّ، وجاورَ سنة، وقدمَ بغداد فأقام بها، ثم وافى خراسان. واجتمعت به بَهْرَاءَ، فوجدها بَحْرَاً لا يُنْزَفُ في العلوم من الحديث، والفقه، والتَّحْوِيَة، وغير ذلك. وسمعت بقراءته، وسمع بقراءتي. ثم قدم علينا مَرْوَ، وكثُرت الفوائد منه. سمع بالأندلس الحسن بن عمر الْهَوْزَنِي، وأبا بَحْرَ بن العاص، وأبا الوليد محمد بن ظريف القرطبي، وبيهقى هبة الله بن الطَّبرى، ويحيى ابن البناء، وأبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، وبهمدان أبا جعفر الحافظ، وبنىسابور أبا القاسم الشَّحامى، وجماعة كثيرة.

(١) من التحبير ٤٢١/٢.

قال الأبار^(١): وسمع وروى بالإجازة عن أبي عبدالله الحَوْلَانِي، وولي قضاء شُلُبْ. وكان من أهل العلم بالأصول، والفروع، والحفظ للحديث والعربية، مع الرُّهْد والخَيْر. وامتحن بالأمراء في قضاء بلدِه بعد أن تَقَلَّدَه تسعَةً أَعْوَام، لِإقامته الْحَقَّ، وإظهاره العَدْل، حتى أدى ذلك إلى اعتقاله. ثم سُرِّحَ وحج سنة سَبْعَ عَشَرَيْنَ، ودخلَ الْعَرَاقَ، وخراسان. وطار ذُكْرُه في هذه الْبَلَاد، وعَظُمَ شَانُه.

قال ابن السمعاني: قال لي: مولده في سنة أربع وثمانين وأربعين مئة. قال: وتُوفي في الخامس والعشرين من شَوَّال سنة ثمانٍ وأربعين بَهْرَاءً.

قلت: وقَيَّدَ أبو عبدالله الأبار^(٢) وفاته في جُمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وذلك وَهُمْ. وقد روى عنه ابن السمعاني، وولده عبد الرحيم.

وقال عبد الرحيم: هو عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن محمد بن أبي حبيب الانصاريُّ الْخَزْرَجِيُّ.

٤٣٧ - عبدالله بن يوسف بن أيوب بن القاسم، أبو محمد القرشيُّ الفهريُّ الشاطبيُّ.

شيخ مُسند كبيرٌ، أجاز له في سنة سبعين وأربع مئة أبو العباس بن دلهاث العذري. وسمع «الموطأ» من طاهر بن مفوَّز. وسمع من أبيه، وأبي علي بن سُكَّرة.

حدَّثَ عنه ابنه، وأبو الحجاج صاحب الأحكام، وتُوفي يوم عاشوراء المُحرَّم بِدَانِيَة^(٣).

٤٣٨ - عبدالخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، المفید أبو الفرج البَعْدَادِيُّ.

شيخ محدثٌ فاضلٌ، حسن الخط، كثيرُ الضَّيْط، خيرٌ، متواضعٌ، متودِّدٌ، مُحتاطٌ في قراءة الحديث. سمعَ الكثيرَ، وكتبَ، وحصلَ وخرجَ لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السمعاني.

(١) التكملة ٢٦٢/٢.

(٢) نفسه ٢٦٣/٢.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٢٦١/٢.

وقال السّلّفي : كان من أعيان المسلمين فضلاً، وديناً، ومروءة، وثبّتاً.
سمع معي كثيراً، وبه كان أُنسٌ بِيَعْدَاد، ولما حججتُ أودعت كُتبِي عندَه.

وقال السّمّاعاني : سمع أباه، وأبا نَصْر الرَّئِيْنِيِّ، وعااصِم بن الحسن، وأبا عبد الله النّعاليِّ، وَنَصْر بن البَطْرِ، فمن بعدهم. وسمع بالآهواز، وأصبهان، وسمعت منه الكثير، وقال لي : ولدْت سنة أربع وستين وأربع مئة.

قلت : روى عنه السّلّفيُّ، وابن السّمّاعانيِّ، وابن الجَوْزِيِّ، وأبو اليَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وأبو بكر عبد الله بن مُبَادر، وعبد الوَهَاب بن عليٍّ ابن الإخوة، وعبد السلام بن المبارك الْبَرْدَغُوليِّ. وتُوفى في الرابع والعشرين من المُحَرَّم.

٤٣٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله، أبو القاسم الفارسي ثم البَعْدَادِيُّ .

شِيْخُ صَالِحٍ، حَسْنُ السِّيَرَةِ .

قال ابن السّمّاعاني : صحب أبا الواقِفِيِّ أَحْمَدَ بن عَلَيِّ الْقَيْرُوزِيِّ باذِي مدة طولية، وسافر معه إلى الشام، وسمع من عليٍّ بن أحمد بن يوسف الْهَكَارِيِّ . تُوفي في ذي القعْدَة.

٤٤٠ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، العلامة أبو محمد النّيَهِيُّ^(١) الْمَرْوَذِيُّ، شِيْخُ الشَّافِعِيَّةِ وَتَلَمِيْذُ مَحْبِيِّ السُّنْنَةِ الْبَغْوَيِّ .
سمع الْبَغْوَيِّ، وعبد الله بن الحسن الطَّبَّاسِيِّ، وعبد الرَّزَاقَ بن حَسَانَ الْمَنِيْعِيِّ، ومحمد بن عبد الواحد الدَّفَاقِ، وعدة . وتخرَّجَ به أئمَّةُ بِمَرْوَذَةِ الْرُّوْذِ .
أخذ عنه السّمّاعاني ، وقال^(٢) : مات في شعبان .

٤٤١ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي مَعْشَرِ، أبو القاسم الغَزَنْوَيِّ ثم الْمَرْوَذِيُّ .

سمع من القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقته بإفاده أبي بكر محمد بن منصور السّمّاعاني . روى عنه عبد الرحيم ابن السّمّاعاني ، ومات بعد أن عاقَبَهُ الغُزُّ بأنواع العقوبات في شوال .

(١) منسوب إلى «نيه» بلدة بين سجستان وإسفزار.

(٢) التحبير ١ / ٣٩٣ - ٣٩٤ .

٤٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن مَنْصُور بن جبريل، الفقيه أبو نصر الخطيبيُّ الْخَرْجِرْدِيُّ^(١).

سكن مَرْوَ؛ وتفقه مدةً بنيسابور، وهَرَاء، ومرُو، وبرَعَ في الفقه. وكان يحفظ كثيراً من التُّفَفَ والطُّرف. وكان صالحًا، عفيفاً، متبعداً. سمع من أبي نصر عبدالرحيم ابن القُشَيْرِي، والفضل بن محمد الأَبِيورْدِي، وخرج لنفسه جزأين عن جماعة.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: أحرقه الغُز في رَجَب، وكان في المنارة، فأحرقوا المنارة، فاحتراق فيها جماعة.

٤٥ - عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخْوَة الْبَغْدَادِيُّ الْلُّؤْلُؤِيُّ، أبو الفضل بن أبي العَبَّاس، وأخوه عبد الرحمن، نزل أصبهان وسكنها.

قال ابن السمعاني: شيخُ فاضلٌ، يعرف الأدب، وله شعر رقيق، صحيح القراءة والنَّقل.قرأ الكثير بنفسه، ونسخ بخطه ما لا يدخل تحت الحَدَّ، مليح الخط، سريعة. سافر إلى خراسان، وسمع بها. وسمعه خاله أبو الحسن ابن الزاغوني الفقيه من أبي عبدالله التَّعَالَى، ونصر بن البطر ومن دونهما. وكتب إلى جزءاً بخطه بأصبهان، وسمعت منه. سمعت يحيى بن عبد الملك المكى، وكان شاباً صالحًا، يقول: أفسد على عبد الرحيم ابن الإخوة سماع «معجم الطَّبراني»؛ حضرت دار بعض الأكابر، وكان يقرأ فيها «المعجم الكبير» على فاطمة الجُوزَانِيَّة، فكان يقرأ في ساعة جزأين، حتى قلت في نفسي: لعله يقلب ورقتين. فقعدت يوماً قريباً منه، وكانت أسارفه النَّظر، فعمل كما وقعت أعراض، فما قرأ في ذلك المجلس إلا شيئاً يسيراً، وظهر ذلك للحاضرين، وثقل عليه ما فعلت، فانقطعت وتركت سماع الكتاب؛ أو كما قال. وأنا فما رأيت منه إلا الخَيْر. وسمعت بقراءته جزءاً، وسمع والده بقراءتي الكثير، والله أعلم. وتوفي بشيراز في شعبان.

قال ابن النَّجَار: رحل، وسمع من عبدالغفار الشَّيْرُوبي، وعدة. وأكثر

(١) منسوب إلى «خرجرد» بلدة من فوشنج هراء.

عن أبي علي الحداد فمن بعده، وكتب ما لا يدخل تحت الحد، وكان مليح الخط، سريع القراءة.رأيت بخطه كتاب «التبية» لأبي إسحاق الشيرازي، فذكر في آخره أنه كتبه في يوم واحد. وكانت له معرفة بالحديث والأدب. وكان مولده في سنة ثلاثة وثمانين وأربعين مئة.

٤٤٤ - عبدالعزيز بن بدّر، القاضي أبو القاسم القصري، قصر كنكور.

سمع أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد الهمذاني، وحمد بن نصر الأعمش. مات في المحرم في عشر الشمانين. روى عنه أبو سعد السمعاني^(١).

٤٤٥ - عبدالمغيث بن محمد بن المطهر، أبو تميم العبدلي **الخطيب الصالح الأصبهاني**.

سمع حمّد بن ول Mizan، والمطهر البزارني. قال السمعاني^(٢): مات في صفر عن أربع وثمانين سنة.

٤٤٦ - عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور ابن ماح^(٣)، أبو الفتح الكروخي الهروي.

قال ابن السمعاني^(٤): شيخ صالح، دين، خير، حسن السيرة، صدوق، ثقة. قرأت عليه «جامع» الترمذى، وفُرى عليه عدة نوب ببغداد، وكتب به نسخة بخطه ووقفها. وسمع أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبا نصر الترمذى، وأبا بكر الغورجى، وأبا المظفر عبيد الله الدھان، وأبا عطاء، وجماعة. ووجدوا سماعه في أصول المؤتمن الساجي، وأبي محمد ابن السمرقندى، وغيرهما. وكنت أقرأ عليه «جامع» أبي عيسى، فمرض، فنفَّذ له بعض من كان يحضر معنا السَّمَاع شيئاً من الذهب، فما قبل، وقال: بعد السبعين واقتراض الأجل آخذ على حديث رسول الله ﷺ شيئاً؟ ورددَه مع الاحتياج إليه. ثم انتقل في آخر عمره إلى مكة،

(١) من التحبير ٤٦٢ / ١ - ٤٦٣.

(٢) من التحبير ٤٨٥ / ١.

(٣) بالحاء المهملة؛ قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢٤٣ / ٥.

(٤) في الذيل، وبعضه في «الкроخي» من الأنساب.

وحاورَ بها حتى تُوفي . وكان يَسْخُ «الترمذِي» بالأُجْرَة ويأكل منها . وقال لي :
ولدت في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربعين مئة بَهْرَاء . وكروخ : على عشرة
فراخ من هَرَاء .

وقال الحافظ ابن نُقْطَة^(١) : كان صُوفِيًّا وحَدَّثَ بالجامع عن أبي عامر
الأَزْدِي ، وأحمد بن عبد الصمد التَّاجِر ، وعبد العزيز بن محمد التَّرْيَاقي ، سوى
الجزء الآخر ليس عند التَّرْيَاقي ، وأول الجزء : مناقب ابن عباس . وقد سمع
الجزء المذكور من أبي المظفر عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلَيِّ الدَّهَان . قالوا : أخبرنا
عبد الجبار الجراحي ، عن المَحْبُوبِي ، عن التَّرْمذِي . وقد سمع من أبي عبد الله
محمد بن علي العميري ، وشيخ الإسلام الأنصاري ، وحكيم بن أحمد
الإسْفَرايْني . وحدثنا عنه أبو أحمد عبد الوهاب ابن سكينة ، وعمر بن طبرزاد ،
وابو بكر المبارك بن صَدَقَة البَاخْرُزِي ، وعبد العزيز بن الأخضر ، وأحمد بن
علي الغزنوي ، وعلي بن أبي الْكَرَمِ المكي ابن البناء خاتمة أصحابه . وهؤلاء
الجماعة سمعوا منه كتاب «الجامع» لأبي عيسى . وقال الحافظ يوسف بن
أحمد البغدادي : هو من جملة من لحقته بركة شيخ الإسلام ، ولازم الفقر
والورع إلى أن تُوفي بمكة في خامس وعشرين ذي الحجة ، بعد رحيل الحاج
بثلاثة أيام .

قلت : وكذا ورَّخ ابن السمعاني ، وغيره .

وقد روى عنه خلق من المغاربة والمغاربة ، منهم : ابن عساكر ، وابن
السماعاني ، وأبو الفرج ابن الجوزي ، والخطيب عبد الملك بن ياسين الدَّوْلَعي ،
وأبو اليمن الكِنْدِي ، وأبو القاسم عبد المُعز بن عبد الله الهراوي الأنصاري ،
وعبد السلام بن مكي القياري ، والمبارك بن صَدَقَة البَاخْرُزِي ، وزاهر بن رُسْتَم ،
وعبد الملك بن المبارك الحريري ، ومحمد بن معالي ابن الحالوي الفقيه ،
وأحمد بن يحيى ابن الدَّيْقِي ، وثبتت بن مُشَرِّف البناء .

٤٤٧ - عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن محمد الشريف العمري ،
من ذرية سالم بن عبد الله بن عمر .
هَرَوِيٌّ سكن أزجاه واستوطنها ، وهي من ناحية خابران .

(١) التقييد ٣٥٦ - ٣٥٥

قال ابن السّمعاني: كان شريفاً، فاضلاً، عالماً، متواضعاً، حسنَ
السيرة. قَدَمَ علينا مَرْوَ قبل وَقْعةِ الغُزْ. وكان بمَرْوَ حين الْوَقْعَةِ، وَعَذَبَهُ بِأَنَواعِ
الْعُقُوبَةِ، وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ، وَوُلِدَ سَنةً إِحدَى وَسَبْعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْعُمَيْرِيَّ، وَنَجِيبَ بْنَ مِيمُونَ الْوَاسِطِيَّ، وَالْحَافِظِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
يُوسُفَ الْجُرْجَانِيَّ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنَ السَّمِعَانِيَّ.

٤٤٨ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد، الإمام أبو
محمد التوثي المروزي، وتُوْثِ: من قُرى مَرْوَ.
كان فقيهاً، مُسْئاً، صاحب أبا المظفر السّمعاني وتفقه عليه مُدَّةً.

قال عبد الرحيم ابن السّمعاني: عُمُرُ الْعُمُرِ الطَّوِيلِ حَتَّى قَارِبَ الْمِائَةِ،
وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْمَهْرَبِنْدِقَشَانِيَّ، وَأَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْعَارِفِ،
وَجَدِيُّ الْأَعْلَى، أَبَا الْمَظَفَرِ شَيْخِهِ. وَحَمَلَنِي وَالَّذِي إِلَيْهِ إِلَى قَرِيَتِهِ لِأَسْمَعَهُ مِنْهُ،
فَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَهَلَكَ فِي مَعَاقِبَةِ الْغُزْ فِي خَامِسِ شَعْبَانَ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي حدودِ
خَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٤٤٩ - عبد الوهاب بن عبدالباقي بن مُذَلَّ، أبو الفرج البغداديُّ
الْغَزَّالِيُّ.

سمع من طراد، وأبي طاهر بن سوار. روى عنه أبو سعد السّمعاني^(١).
٤٥٠ - عتيق بن أحمد بن محمد بن خالد، أبو بكر القرشيُّ
المخزوميُّ الأنديسيُّ.

أخذ عن أبي الوليد ابن الدباغ، وقرأ القراءات على ابن هذيل، ودرس
الفقه والأصول والعربية، وبرع في علوم عديدة.
توفي شاباً. وقد أخذ عنه الأشعار الستة^(٢) أبو عبدالله بن نوح
الغاقي^(٣).

٤٥١ - عدنان بن نصر بن منصور، الطبيب الأستاذ موفق الدين أبو
نصر ابن العين زربي.

(١) ينظر تاريخ ابن التجار ٣٤١ / ١ - ٣٤٢.

(٢) يعني: المعلقات.

(٣) من التكميلة الأبارية ٤ / ٤ - ٢٠ - ٢١.

اشغل بالطّب، والفلسفة ببغداد، ومهّر فيها وفي التنجيم، ثم سكن مصر، وخدم الحلفاء الباطنية. ونال دُنيا واسعة، وصنف كُتباً كثيرة في الطّب، والمنطق، والهذيان. وتخرج به جماعة، وكان في صيام منجماً. وقرأ مع ذلك العربية، وكتب الخط المليح، وتوفي في هذه السنة^(١).

٤٥٢ - عليّ بن أحمد بن محمد المقرئ، أبو الحسن البُعداديُّ
الحياط، أخو أبي نصر محمد.

سمع من طراد، والنعالى . وعنده يوسف بن كامل.
مات سنة ثمانٍ في ذي القعْدَة^(٢).

٤٥٣ - عليّ بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البَلْخِيُّ الحنفيُّ
الفقيه.

سمع بما وراء الْهُرُ، وسمع بمكة من رَزِين العَبْدِري، وتفقه على
جماعة، ووعظ بدمشق، ثم درس بالصادرية وتفقه عليه جماعة. وجعلت له
دار الأمير طرخان مدرسةً، وفاقت عليه الحتابلة لأنَّه أظهر خلاصهم، وتكلَّم
فيهم. ورُزق وجاهةً من الناس. وكان كثير البُذُل، لا يدخر شيئاً.

تُوفي في شعبان بدمشق وإليه تُنسب المدرسة البَلْخِية التي دخل
الصادرية.

وكان يلقب بـهان الدِّين، وكان مُعظَّماً في الدُّولَة. ودرس أيضاً بمسجد
خاتون، وأقبلت عليه الدنيا، فما التفت عليها. قيل: إنَّ نور الدين حضر
مجلس واعظه بالجامع، فناداه: يا محمود. وهو الذي قام في إبطال «حَيَّ على
خير العمل» من الأذان بحلب.

وقد أخذ جُل علْمِه بـيُخارى عن البرهان بن مازة. وقدم دمشق، ونزل
بالصادرية، ومدرّسها عليّ بن مكي الكاساني، وناظر في الخلافيات. ثم حجَّ
وجاور، وأمَّ بمكة. ثم إنَّ الكاساني قال لأصحابه: كاتبُوه ورَغِبُوه في الرُّجُوع.

(١) من عيون الأنبياء لابن أبي أصيبيعة ٥٧٠.

(٢) من تاريخ ابن النجار ١٥٤ / ٣ - ١٥٦.

ثم إنَّه قدَّمَ دمشقَ وَتَسَلَّمَ المدرسةَ، وَكُثُرَ أَصْحَابِهِ. وَوَجَهَ مِنْ أَحْضَرِ كُتُبِهِ مِنْ خُرَاسَانَ^(١).

قال السَّمْعاني: روى عن أبي المُعْنَى الْمَكْحُولِيِّ، وأبي بكرِ محمدِ بنِ الحسنِ النَّسْفِيِّ، كَتَبَتْ عَنْهُ.

٤٥٤ - عليٌّ بنُ الحسنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أبو الحسن الطُّوسِيُّ الطَّابَرَانِيُّ الصُّوفِيُّ الْمَقْرِئُ.

كان عارفاً بالقراءات، وسمع من أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ التَّیَسَابُورِيِّ، وغيره. روى عنه حفيده المؤيد بن محمد الطوسي، وهو ضَبَطَ مَوْتَهُ.

٤٥٥ - عليٌّ بنُ السَّلَّارِ، الْوَزِيرُ أَبُو الْحَسَنِ الْكُرْدِيُّ، الْمُلَقَّبُ بِالْمَلِكِ العادل سيف الدين، وزير الخليفة الظافر العبيدي صاحب مصر.

كان كُرْدِيًّا، زَرْزَارِيًّا فِيمَا قيلَ، وترَبَّى فِي القَصْرِ بِالقَاهِرَةِ. وَتَنَقَّلَ بِهِ الْأَحْوَالُ فِي الْوَلَايَاتِ بِالصَّعِيدِ وَغَيْرِهِ إِلَى أَنْ وَلَى الْوِزَارَةَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مَائَةٍ.

وقد كان الظافر استوزر نجم الدين سليم بن مصال في أول دولته، وكان ابن مصال من كبار أمراء دولته، ثم تغلب عليه ابن السَّلَّارِ، فَعَدَى ابن مصال إلى الجيزة في سنة أربع وأربعين، عندما سمع بقدوم ابن السَّلَّارِ من ولاية الإسكندرية طالباً الوزارة ليأخذها بالقُهْرِ، فدخل ابن السَّلَّارِ القاهرة، وغلب على الأمور، وتولى تَدْبِيرِ المُمْلَكَةِ. ونُعِتَ بالعادل أمير الجيوش. فَحَشِدَ ابن مصال وجَمَعَ عَسْكَرًا مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَغَيْرِهِمْ، وأَقْبَلَ، فَجَرَدَ ابن السَّلَّارِ لِحَرِبِهِ جِئْشًا، فَالتَّقَوَا، فَكُسرَ ابن مصال بِدَلَاصِ مِنَ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ، وَقُتِلَ وَأُحْدِيَ رَأْسُهُ وَدُخِلَ بِهِ الْقَاهِرَةَ عَلَى رُمْحٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ.

وكان ابن السَّلَّارِ شَهِمًا، شُجَاعًا، مِقْدَامًا، مَائِلًا إِلَى أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَالصَّالِحِ، سُنِّيًّا، شَافِعِيًّا. وَلَيَ شَغَرَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ مَدَدًا، وَاحْتَفَلَ بِأَمْرِ أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ، وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ وَبَنَى لِهِ الْمَدْرَسَةَ الْعَادِلِيَّةَ، وَجَعَلَهُ مَدْرَسَهَا، وَلَيْسَ بِالشَّغَرِ مَدْرَسَةَ الشَّافِعِيَّةِ سَوَاهَا. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ جَبَارًا ظَالِمًا، ذَا سَطْوةٍ، يَأْخُذُ

(١) ينظر تاريخ دمشق ٤١/٣٣٩ - ٣٤١.

بالصَّغائر والمُحَقَّرات. فمما نقل ابن خَلْكَان^(١) في ترجمته عنه أنه لما كان جُنْدِيَا دخل على المُوَفَّق بن مَعْصوم التِّيسِي متولِي الْدِيَوَان، فشكى إليه غرامةً لزِمَتِه في ولايته بالغربيَّة، فقال: إنَّ كلامك ما يدخل في أذْنِي، فحقَّدَها عليه. فلما وزرَ اختفى الموقَّف، فنودي في البَلَد: إنَّ من أخْفَاه فَدَمُه هَدَر. فأخرجه الذي خَبَأَه، فخرج في زي امرأة، فعُرِفَ، وأُخْذَ، فأمرَ العادل بإحضار لوح خَشَبٍ، ومسْمَارٍ طَوِيلٍ، وعَمِلَ اللَّوْحَ تحت أذْنِه، وضُربَ المِسْمَارُ في الأذْنِ الآخرِي حتى تسمَّرَ في اللَّوْحَ، وصارَ كلامًا صَرَخَ يقول له: دخلَ كلامي في أذْنِكَ أم لا؟

وكان قد وصلَ من إفريقيَّة أبو الفَضْل عباس بن أبي الفُتوح بن يحيى بن تميم بن المُعز بن باديس الصَّنْهاجي، وهو صبيٌّ مع أُمِّه، فترَوَّج بها العادل قبل الوزارة، وأقامَت عندَه مدةً، وتزوجَ عَبَاسَ، وجاءَه وَلَدٌ، فسماه نَصْرًا، فأحبَّه العادل، وعَزَّ عنده. ثم إنَّ العادل جَهَرَ عَبَاسًا إلى الشَّام بسببِ الجَهَادِ، وفي صُحبَّته أُسَامَةُ بن مُنْقَذٍ، فلما قَدَمَ بِلَيْسِنَ تذاكرَه هو وأُسَامَة طَبِيبَ الدِّيَارِ المصريَّة، وكرَّها البيكار والقتال، فأشارَ عليه أُسَامَةُ على ما قيلَ: بقتل العادل، وأنَّ يُستقلَّ هو بالوزارة، وتَقرَّرَ الأُمْرُ بينَهُما أنَّ ولَدَه نَصْرًا يباشر قَتْلَ العادل إذا نَامَ. وحاصلُ الأُمْرِ أنَّ نَصْرًا قَتَلَ العادل على فِراشه في سادس المحرم بالقاهرة. ونَصْرُ المذكور هو الذي قُتلَ الخليفة الظافر إِسْمَاعِيلُ ابن الحافظ أيضًا في العام الآتي.

٤٥٦ - عليّ بن مِعْضاد الدَّمشقيُّ الدَّبَاغُ المُقرَّءُ بِالْأَلحَانِ الطُّفَيْلِيُّ.
روى عن أبي عبد الله بن أبي الحديد. روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم^(٢).

٤٥٧ - عمر بن عليّ بن الحُسَين، أبو حفص البَلْخِيُّ الأَدِيبُ،
ويُعرَفُ بأَدِيبِ شِيخٍ، ويُلَقَّبُ أيضًا بِالشَّيْخِيِّ.
سمع أبا القاسم أحمد بن محمد الْخَلِيلِيَّ، ومحمد بن حُسَين السِّمْنَجَانِيَّ^(٣).

(١) وفيات الأعيان ٤١٧/٣.

(٢) من تاريخ دمشق ٤٣/٢٤٦ - ٢٤٧.

(٣) منسوب إلى «سمنجان» بليدة من طخارستان.

قال أبو سعد السمعاني^(١): قرأتُ عليه «الشَّمَائِلُ» للترْمذِيَّ بِبَلْخَ، مات في جُمادى الأولى سنة ثمان.

٤٥٨ - أبو الفتوح ابن الصلاح الفيلسوف.

ورَّخ موته فيها أبو يَعْلَى حمزة في «تارِيخه»^(٢)، وقال: كان غَايَةً في الذكاء وصفاء الحِسْنَ، والتفَادُ في العلوم الرياضية؛ الطِّبُّ والهندسة والمنْطَقَ والحساب والتَّجُومَ، والفقه، والتَّوَارِيخَ، والأدَابَ، بحيث وقع الإجماع عليه بأنه لم يُرَ مثْلَه في جميع العِلُومَ. وكان لا يقبل من الولَاةِ صِلَةً. قدم دمشق في أوائل العام من بَغْدَادَ، ومات.

٤٥٩ - الفَضْلُ بن سَهْلٍ بن بِشْرٍ بن أَحْمَدَ الإسْفَرايِينِيِّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ، أبو المعالي بن أبي الفُتوحِ، ويُعرَفُ بالأشِيرِ الْحَلَبِيِّ.
وُلد بمصر، ونشأ ببيت المقدس، وسافر إلى العراق، وخراسان تاجراً،
وله شِعرٌ وَسَطَ.

سمع بدمشق أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء المِصيصيِّ، وأجاز له أبو بكر الخطيب الحافظ، وأقام بحلب مدة فُنُسبَ إليها، ووُعظَ بها. وكان مليح الخط. وداخَلَ الشِّيخَ أبي الفتح الإسْفَرايِينِيَّ، وزعم أنَّ بينه وبينه قرابة. وكان قد سمع من أبيه كتاب «السُّنَنَ الْكَبِيرَ» للنسائيِّ، القدر الذي سمعه أبوه بمصر، وحدث بأكثر «تارِيخ بَغْدَادَ» أو كُلَّه عن الخطيب إجازةً.

قال السَّمْعَانِيُّ: سمعتهم يَتَهَمُونَه بالكذب في حكاياته، وسماعه صحيح.
قلت: روى عنه ابن السَّمْعَانِيُّ، والحافظ ابن عساكر، وجماعة. وأخر
من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المُعْتَدِلِ. تُوفِيَ في رَجَب بِبَغْدَادَ^(٣).
٤٦٠ - الْلَّيْثُ بن أَحْمَدَ بن أبي الفضلِ، أبو الفضل البَغَوِيُّ، وقيل:
اسمه صالح.

شِيَخٌ من أهل القرآن والعبادة، سمع «جامع الترمذِيَّ» من أبي سعيد

(١) التَّحْبِير ٥٢٦/١.

(٢) ذِيل تارِيخ دمشق ٢٢٣.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٤٨/٤٨ - ٣١٥ - ٣١٦، والمستفاد من تاريخ ابن النجاش (١٦٦).

محمد بن عليّ بن أبي صالح. روى عنه السّمعاني، وقال^(١): عدم في إغارة الغُز وهو في عشر التّسعين.

٤٦١ - محمد بن أحمد بن عليّ بن مجاهد، أبو سعد الحسّنروشاهيُّ المَرْوَزِيُّ.

تفقه على الإمام أبي المُظفر ابن السّمعاني، والفقیه محمد بن عبد الرّزاق الماخواني. وكان شيخاً، صالحًا، سليم الجائب. روى عنه عبد الرحيم ابن السّمعاني، وقال: مات بعد وفاة الغُز بمرو في رجب^(٢).

٤٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد، الإمام أبو سعد الخليليُّ النُّوقانيُّ.

ولد في سنة سبع وستين وأربع مئة، وسمع أبا بكر بن خلف الشّيرازي. روى عنه عبد الرحيم ابن السّمعاني، وقال: توفي في أواخر المحرم بنوquan، رحمة الله.

قال أبو سعد في «التحبیر»^(٣): هو من أهل نوquan طوس، إمام حافظ، فقيه، مفسر، أدیب، شاعر، واعظ، حسن السّيرة. سمع محمد بن سعيد المُؤخراذی، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف. كتبت عنه بنوquan في المرات الأربعة، وكان من معاخر خراسان.

٤٦٣ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر، أبو بكر الرّوزانيُّ الأديب، من أهل مرو.

كان فقيهاً صالحًا، أدیباً، دیناً،قرأ الفقه، وسمع من عبد الغفار الشّيراوي. روى عنه عبد الرحيم السّمعاني، وعدم في وفاة الغُز^(٤).

٤٦٤ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر المَرْوَزِيُّ الأديب.

ثقة، خَيْرٌ تخرج به جماعة. سمع محمد بن الفضل الخرقي، وعُبيد الله ابن محمد الهشامي، وكامكار المَرْوَزِيَّين. أخذ عنه السّمعاني، وقال: مات في رجب في معاقبة الغُز، وله ستُّ وثمانون سنة.

(١) التحبیر ٤٥/٢.

(٢) ينظر التحبیر ٦٥/٢ - ٦٦.

(٣) التحبیر ٦٩/٢ - ٧٠.

(٤) ينظر التحبیر ١٣/٢ - ١١٤.

٤٦٥ - محمد بن أبي سعيد بن محمد، أبو بكر المَرْوَزِيُّ
الدَّرْغَانِيُّ^(١) البَزارُ الْفَقِيهُ، شَرِيكُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّمْعَانِيِّ .
قرأ قطعة من الفقه على أبي المظفر ابن السمعاني، ثم أقبل على جمْع
الدُّنْيَا، وكان يَشْرُبُ الْخَمْرَ وَيَرِي رأيَ الْأَوَّلِ عَلَى مَا قَيَّلَ . وكان مُظْلِمًا، وكان
مولده سنة نِيَّقٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً . وكان يَرْوَضُ نَفْسَهُ وَيُدَارِيهَا بِالْأَغْذِيَةِ .
سمع أبا الفتح عُبَيْدَ اللَّهِ الْهِشَامِيَّ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِريَّ .
فُتُلِّ تَحْتَ عَقْوَبَةِ الْغُرْزِ فِي رَجَبٍ؛ قَالَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيَّ، وَحَدَّثَ
عَنْهُ .

٤٦٦ - محمد بن عبد الله بن الحُسْنِ بْنِ بُكَيْرٍ، أبو عليِّ الْفَارَقِيُّ ثُمَّ
الْكَرْخِيُّ التَّاجِرُ .
حَدَّثَ بِمَرْءَوَ عن أَصْحَابِ أَبِي عَلَيٍّ بْنِ شَادَانَ، تُوفِيَ بِنَوَاحِي جُوَيْنَ فِي
شَعْبَانَ .

٤٦٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي صالح الْبِسْطَامِيُّ، أبو عليِّ
الْفَقِيهُ، الْمَعْرُوفُ بِإِمامِ بَغْدَادٍ .
قال ابن السمعاني: كان فقيهاً مُناظراً، وشاعراً مجوداً، تفقه على إلْكِيَا
الهَرَاسِيِّ، وسمع من أبي الحسن ابن العَلَافَ، وتُوفِيَ في رجب بِيَلْخَ، ولم
يَحْدُثْ .

٤٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي تَوْبَةَ، أبو
الْفَتْحِ الْكُشْمِيَّهَنِيِّ الْخَطِيبِ الْمَرْوَزِيِّ .
شِيخُ الصُّوفِيَّةِ بِمَرْءَوَ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى فِي الدُّنْيَا عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي عِمْرَانَ، سَمِعَ مِنْهُ «صَحِيفَ الْبُخَارِيِّ» . وكان مولده في سنة اثنتين وستين
وأربع مئة .

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: توفي في الثالث والعشرين
من جُمادى الأولى، وسمعت منه كتاب «الصَّحِيفَ» مررتين .

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي نسبة إلى «درغان» مدينة على شاطئِ جيحون، كما في «معجم البلدان» لياقوت ٥٦٨/٢، وقال: «منها أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد الدرغانى... الخ».

وقال ابن نُقطَة^(١): سمع منه «صحيح البخاري» جماعةً منهم ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازى، ومسعود بن محمود المَنِيعى. قال: قال أبو سعد: كان شيخ مَرْوَ في عَصْرِهِ، تفقه على جدي وصاهره على بنت أخيه، لم أر في شيخ الصُّوفية مثله. وكان لي مثل الوالد للمودة الأكيدة. سمع من الجد، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد العارف المَيْهَنِي، وهبة الله بن عبدالوارث. سمعت منه الكثير، وأضرَّ في الآخر. قال: ومولده في ذي القعْدَة سنة إحدى وستين. إلى أن قال السَّمعانى: كان عالماً، حسن السيرة، جميل الأمر، سَخِيًّا، مُكْرِمًا للغُرباء. وكان سماعه «للصَّحِيح» سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أبي جعفر الهمَذَانِي، عمره تسعة سنين^(٢).

٤٦٩ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو طالب الكَنْجَر وذُي النَّيْسَابُورِيُّ الْحِيرِيُّ الْجِيزَبَارَانِيُّ.
سمع أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والفضل بن عبد الله ابن المُحب، وأبا إسحاق الشِّيرازِيُّ الفقيه، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسِيُّ، وغيرهم. ولد سنة اثنين وستين وأربع مئة. روى عنه ابن السمعانى، وابنه عبد الرحيم، وقال: توفي في خامس رجب، وكان من بقایا الشیوخ.

وروى عنه القاسم ابن الصفار، وعبد الله وعبد الرحمن ابن عبد الجبار بن عبد الخالق بن زاهر^(٣).

٤٧٠ - محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح بن أبي القاسم الشَّهْرَسْتَانِيُّ المتكلّم، ويلقب بالأفضل.
كان إماماً، مُبَرِّزاً في علم الكلام والنَّظر. تفقه على أحمد الخوافى، وبرع في الفقه، وقرأ الكلام والأصول على أبي نصر ابن القُشَيْرى، وأخذَ عنه طريقة الأشعري. وقرأ الكلام أيضاً على الأستاذ أبي القاسم الأنصارى.

(١) التقييد ٧٩.

(٢) ينظر التحبير ٢/١٥٠ - ١٥٢.

(٣) ينظر التحبير ٢/١٥٣ - ١٥٤.

وَصَنَفَ كِتَابًا «الْمِلَلُ وَالْتَّحَلُّ»، وَكِتَابًا «نِهايَةُ الْإِقْدَامِ»، وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَكَانَ كَثِيرُ الْمَحْفُوظِ، مَلِيْخُ الْوَعْظَ . دَخَلَ بَغْدَادَ سَنَةً عَشَرٍ وَخَمْسَ مِئَةً ،
وَأَقامَ بِهَا ثَلَاثَ سَنِينَ، وَوَعَظَ بِهَا، وَظَهَرَ لَهُ قَبُولٌ عِنْدَ الْعَوَامِ . وَقَدْ سَمِعَ
بِنِيْساَبُورَ مِنْ أَبْيَ الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ : كَتَبَتْ عَنْهُ بِمَرْءَوَ، وَقَالَ لِي : وُلِدْتُ بِشَهْرِ سَطَانَ فِي سَنَةِ
سَبْعِ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ؛ وَبِهَا تُوْفِيَ فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ . غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ مُتَهَمًا بِالْمَيْلِ
إِلَى أَهْلِ الْقِلَاعِ، يَعْنِي الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهِمْ وَالْتَّصْرِةِ لِطَامَاتِهِمْ .
وَقَالَ فِي «الْتَّحَبِيرِ»^(۱) : هُوَ مِنْ أَهْلِ شَهْرِ سَطَانَةِ، كَانَ إِمامًا أَصْوَلِيًّا، عَارِفًا
بِالْأَدْبِ وَالْعُلُومِ الْمَهْجُورَةِ، وَهُوَ مُتَهَمٌ بِالْإِلْحَادِ وَالْمَيْلِ إِلَيْهِمْ، غَالِبٌ فِي الشَّيْعَةِ .
ثُمَّ ذُكِرَ نَحْوًا مِمَّا تَقَدَّمَ، لَكِنَّ قَالَ فِي مَوْلَدِهِ سَنَةً تَسْعَ، بَدَلَ سَبْعَ، فَاللهُ أَعْلَمُ .

٤٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَيٍّ، الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْحِ الشِّيرَزِيُّ
السَّرْخِسِيُّ ثُمَّ الْمَرْوُزِيُّ .

فَقِيهٌ، فَاضِلٌ، مُنَاظِرٌ، شَاعِرٌ . سَمِعَ بِنَفْسِهِ مِنْ جَمَاعَةِ كَأَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْمَاهِيَانِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّفَاقِ، وَأَبِي بَكْرِ عَبْدِ الْغَفارِ
الشِّيرُوبيِّ .

ُقُتِلَ فِي عَاشِرِ رَجَبٍ بِمَرْءَوَ فِيمَنْ قُتِلَ، رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ السَّمْعَانِيِّ^(۲) .

٤٧٢ - مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَهْلٍ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ،
الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمَرْوُزِيِّ السِّنْجِيُّ الْمَؤَذِّنُ الْخَطِيبُ .

وُلِدَ بِقَرْيَةِ سِنجُونِ الْعُظْمَى فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ أَوْ قَبْلَهَا . وَسَمِعَ
الكَثِيرَ، وَرَحَلَ إِلَى نِيَسَابُورَ، وَبَغْدَادَ، وَأَصْبَهَانَ، وَتَفَقَّهَ أَوَّلًا عَلَى الْإِمَامِ أَبِي
الْمَظْفَرِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّازِ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَحَصَلَ .

وَقَالَ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ إِمامًا، وَرَعَا، مُتَهَجِّدًا، مُتَوَاضِعًا، سَرِيعَ
الْدَّمْعَةِ . سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ الزَّاهِريِّ، وَأَبَا بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الشَّاشِيِّ
الْفَقِيهِ، وَعَلَيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ، وَنَصْرُ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الْخُشْنَامِيِّ، وَفَيْدَ بْنَ

(۱) التَّحَبِيرُ ۲/ ۱۶۰ - ۱۶۲ .

(۲) يَنْظَرُ التَّحَبِيرُ ۲/ ۱۷۴ .

عبدالرحمن الشعراي الهمذاني، والشريف محمد بن عبدالسلام الانصاري، وثابت ابن بندار، وجعفر السراج، وأبا البقاء المعمّر الجبار، وعبدالملك بن بنته^(١) لما حج، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردوية، وأبا سعد المطرز، وعبدالرحمن بن حمّد الدوني، وعبدالله بن أحمد التيسابوري صاحب عبد الغافر الفارسي، وخلقاً سواهم. وكان من أخص أصحاب والدي في الحضور والسفر؛ سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقة، دين، قانع بما هو فيه، كثير التلاوة. حج مع والدي، وكان يتولى أموري بعد والدي. وسمعت من لفظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم، وتوفي في التاسع والعشرين من شوال.

قلت: سمع منه عبدالرحيم ابن السمعاني «سنن الشنائي»، «وصحيح مسلم»، وكتاب «الرقاق» لأبن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزاهري، عن إسماعيل بن ينال المحبوب، وكتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم، وكتاب «الأحاديث الألف» لشيخ الإمام أبي المظفر عبدالجبار ابن السمعاني، وأشياء أخرى.

٤٧٣ - محمد بن محمد بن محمد بن خلف، العدل أبو نصر البُلخِيُّ.

سمع من أحمد بن محمد الخليلي.

قال السمعاني^(٢): كتبت عنه بيلخ، وولد في سنة اثنين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بن أحمد السجزي، مات في صفر.

٤٧٤ - محمد بن محمد بن منصور، أبو سعد المروزي الغزال الغازى.

قتل في وقعة الغُزْ بمرو. روى عنه عبدالرحيم السمعاني، قال: حدثنا أبو الفتح عبيد الله بن محمد بن أرذشير بن محمد الهشامي، قال: أخبرنا جدي، فذكر حديثاً^(٣).

(١) قيده المصطف في المشتبه ٦٣٠، وهو عبدالملك بن الحسن بن بنته، وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٢٩/٩.

(٢) التحبير ٢٢٨/٢.

(٣) ينظر التحبير ٢/ ٢٣١ - ٢٣٠.

٤٧٥ - محمد بن محمد بن أبي الحَيْرِ، أبو بكر الصُّوفِيُّ الشِّيرازِيُّ ثُمَّ المَرْوَزِيُّ.

حدَثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَهُوَ مِنْ كُهُولِ شِيوخِهِ، وُقُتِلَ فِي وَقْعَةِ الْغُزْ.

٤٧٦ - محمد بن المُفَضَّلِ بْنِ سَيَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الدَّهَانُ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ أَمِيرُ الْجَاهِ.

سَمِعَ بِإِفَادَةِ عَمِّهِ صَاعِدِ بْنِ سَيَارٍ مِنْ أَبْيَابِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْعُمَيْرِيِّ، وَالقَاضِي أَبُو عَامِرِ الْأَزْدِيِّ، وَأَبُو عَطَاءِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَلِيْحِيِّ، وَنَجِيبِ بْنِ مِيمُونٍ، وَجَمَاعَةً. وَحدَثَ بِمَرْوَةَ، وَهَرَاءَ.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: سمعت منه «جامع الترمذى»، وسمعت منه «درجات الثنائين» لإسماعيل المقرئ، بروايته عن أبي عطاء المليحي، عنه. و ولد في سنة خمس وسبعين، وتوفي في ذي الحجة بمرو.

وأخوه أبو نصر محمد بن المفضل، ولد سنة سبع وثمانين، وسمع من أبي عطاء المليحي وصاعد بن سيار القاضي. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني أيضاً. في «التحبير»^(١) للسمعاني في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وخمس مئة، وقد نبهت على ذلك.

٤٧٧ - محمد بن نصر بن صَغِيرِ بْنِ خَالِدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسَرَانِيُّ الأَدِيبُ، صَاحِبُ «الْدِيْوَانِ» الْمُشْهُورُ، وَحَامِلُ لَوَاءِ الشِّعْرِ فِي زَمَانِهِ. وُلِدَ بِعَكَّا، وَنَشَأَ بِقَيْسَارِيَّةِ فُسْبَّ إِلَيْهَا، وَسَكَنَ دَمْشَقَ وَامْتَدَّ الْمُلُوكُ وَالْكِبَارُ، وَتَوَلََّ إِدَارَةَ السَّاعَاتِ الَّتِي عَلَى بَابِ الْجَامِعِ، وَسَكَنَ فِيهَا فِي دُولَةِ تَاجِ الْمُلُوكِ وَبَعْدِهِ. ثُمَّ سَكَنَ حَلَبَ مَدْهَدَهُ، وَوَلَيَّ بِهَا خَزَانَةَ الْكُتُبِ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهَا دَمْشَقُ، وَبَهَا مَاتَ. وَقَدْ قَرَأَ الْأَدِيبُ عَلَى تَوْفِيقِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَقَنَ الْهِنْدِسَةَ، وَالْهِيَّةَ وَالْحِسَابَ، وَالْتُّجُومَ. وَصَحِّبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْخَيَّاطِ الشَّاعِرَ، فَتَخَرَّجَ بِهِ فِي الْقَرِيسِنْ، وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ بِشِعْرٍ أَرَقَ مِنْ نَسِيمِ السَّحَرِ، وَأَلَذَّ مِنْ سَمَاعِ الْوَتَرِ. وَدَخَلَ بَغْدَادَ، وَمَدْحُ صَاحِبِ دِيْوَانِ الإِنْشَاءِ بِهَا سَدِيدُ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

(١) التحرير ٢/٢٣٨، وسيأتي في الطبقة الآتية (الترجمة ٢٦٣).

ومن شعره:

من لَقْبِ يَأْلَفُ الْفِكَرَا
ولَصَبٌ بِالْغَرَامِ قَضَى
وَيَنْحَ قَلْبِي مِنْ هَوَى قَمَرَا
حَالَفَتْ أَجْفَانِهِ سَنَةً
يَا خَلِيلِيْ اعْذُرَا دَنَفَا
وَذَرَانِيْ مِنْ مَلَامِكُمَا
إِنَّ لِي فِي سَلْوَتِي نَظَرَا^(١)
وله:

سَقَى اللَّهُ بِالزَّوْرَاءِ مِنْ جَانِبِ الْغَرَبِ
عَفَائِفٌ إِلا عَنْ مُعَاكِرَةِ الْهَوَى
تَظَلَّمْتُ مِنْ أَجْفَانِهِنَّ إِلَى النَّوَى
وَلَمَّا دَنَّ التَّوَدِيعُ قَلَّتْ لِصَاحِبِيْ
إِذَا كَانَتِ الْأَحَدَاقُ نَوْعًا مِنَ الْطَّبَىِ
تَقْضَى زَمَانِي بَيْنَ بَيْنِ وَهْجَرَةِ
وَأَهْوَى الَّذِي أَهْوَى لَهُ الْبَدْرُ سَاجِدًا
وَأَعْجَبَ مَا فِي خَمْرٍ عَيْنِهِ أَنَّهَا
وَمَا زَالَ عُوَادِيْ يَقُولُونَ: مِنْ بِهِ
فَصَرَّتْ إِذَا مَا هَزَنِي الشَّوْقُ هَزَّةً
وَعِنْدَ الصَّبَا مِنَا حَدِيثٌ كَانَهُ
تَنَمُّ عَلَيْهِ نَفْحَةٌ بِابِيَّةٌ
تُرَاحُ لَهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَظَنَّهَا نَسِيمَ جَمَالِ الدِّينِ هَبَ عَلَى الرَّكْبِ^(٢)
وَخَرَجَ إِلَى مَدِيْعِ الْوَزِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْمَحَاسِنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.
وَمِنْ شِعْرِهِ:

(١) الأبيات في الخريدة ٧٦/١ قسم الشام.

(٢) الأبيات في الخريدة أيضاً ١٢٤/١.

يَا هَلَالاً لَاحْ فِي شَفَقٍ أَعْفِ أَجْفَانِي مِنَ الْأَرْقِ
فُكَّ قَلْبِي يَا مَعْذِبَهُ فَهُوَ مِنْ صُدْغَيْكَ فِي حَلَقِ
وَلَهُ فِي خَطِيبٍ:

شَرَحَ الْمَنْزُورُ صَدْرًا لَتَاقِي لَكَ رَحِيمًا
أَتُرِي ضَمِّمَ خَطِيبًا مِنْكَ، أَمْ ضُمِّنَ خَطِيبًا؟^(١)

قال ابن السمعاني: هو أشعر رجل رأيته بالشام، غزير الفضل، له معرفة تامة باللغة والأدب، وله شعر أرق من الماء الرلال. سأله عن مولده، فقال: سنة ثمان وسبعين وأربعين مئة بعكا^(٢).

وقال الحافظ ابن عساكر^(٣): لما قدم القيسرياني دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالعا، فلم ينفعه تنحيمه، ولم تطلع مدته. وكان قد أنسد والي دمشق قصيدة، مدحه بها يوم الجمعة، فأنسد إياها وهو محموم، فلم تأت عليه الجمعة الأخرى. وكنت وجدت أخي قاصداً عيادته فاستصحبني معه فقلت لأخي في الطريق: إني أظن القيسرياني سيلحق ابن منير كما لحق جريرا الفرزدق، فكان كما ظنت. فلما دخلنا عليه وجذناه جالساً، ولم نر من حاله ما يدل على الموت. وذكر أنه قد تناول مسهلاً خفيفاً، فبلغنا بعد ذلك أنه عمل معه عملاً كثيراً، فمات ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان، ودفن بباب الفراديس.

قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفضلاء.

٤٧٨ - محمد بن يحيى بن أبي منصور^(٤)، العلامة أبو سعد النيسابوري الفقيه الشافعي محبي الدين، تلميذ الغزالى.

تفقه على أبي حامد الغزالى، وأبى المظفر أحمد بن محمد الخوافى، وبرع في الفقه، وصنف في المذهب والخلاف، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنىسابور. ورحل الفقهاء إلى الأخذ عنه من التواحى، واشتهر اسمه. وصنف

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٤/٤٥٩.

(٢) ينظر التحبير ٢/٢٤٢ - ٢٤٤.

(٣) تاريخ دمشق ٥٦/٥٦ - ١٠٣.

(٤) هكذا في النسخ، وكذلك في الوافي ٥/١٩٧ وهو ينقل من المؤلف، ووقع في السير ٢٠/٣١٢ وبعض مصادر ترجمته: «محمد بن يحيى بن منصور».

كتاب «المُحيط في شرح الوسيط»، وكتاب «الانتصاف في مسائل الخلاف». ودرَّس بنظامية نِيُّسابور، وترخَّج به أئمَّة.

قال القاضي ابن خلّakan^(١): هو أستاذُ المتأخّرين، وأوحدَهُم عِلْمًا وزُهْدًا. سَمِعَ الحديثَ سنة سَتٍّ وتسعينَ من أبي حامدِ أحمدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدوسٍ، وكان مولدهُ سنة سَتٍّ وسبعينَ بطرىشً. وينسبُ إليهِ من الشِّعْرِ بيتان وهما:

وقالوا: يصير الشّعرُ في الماء حيًّا إذا الشَّمْسُ لاقَتْهُ فما خَلَّتُهُ حقا
فلمَا التَّوَى صُدِّغَاهُ فِي ماء وجهه وقد لَسَعَاهُ قلبِي تَيَقَّنْتُهُ صِدْقا
ولعلَّى بن أبي القاسم البهقي فيه يرثيه وقد قتلتَهُ العُزَّ

يَا سَافِكَا دَمَ عَالَمَ مُتَبَّحِرٌ قَدْ طَارَ فِي أَفْصَى الْمَمَالِكِ صَيْتُهُ
بِاللَّهِ قُلْ لِي يَا ظُلُومٌ وَلَا تَحْفُّ مِنْ كَانَ مُحِبِّي الدِّينِ كَيْفَ تُمِيَّنُهُ؟
وَمِمَّا قِيلَ فِيهِ:

رفاتُ الدِّين والاسلام تُحيى بِمُحَيِّي الدِّين مولانا ابن يَحْيَى
كَانَ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ يُلْقِي عَلَيْهِ حِينَ يُلْقِي الدَّرْسَ وَحْيَا
قَتَلَتْهُ الْغُرُّ، قاتلَهُمُ اللَّهُ، حِينَ دَخَلُوا نِيَسَابُورَ فِي رَمَضَانَ؛ دَسُّوا فِيهِ
الثُّلُثَاءَ حَتَّى ماتَ، رَحْمَةُ اللَّهِ.

وقال السمعاني^(٢): سنة تسع في حادي عشر شوال بالجامع الجديد قتلتْه الغُز لِمَا أغاروا عَلَى نِيَسَابُورَ. قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال: غُفر لي. وكان والده من أهل جنوة، فقدم نيسابور، لأجل القُشْبِيرِيِّ، وصَحِبَه مَدَّةً، وجاورَ، وتَعَبَّدَ. وابنه كان أَنْظَرَ الْخُرَاسَانِيِّينَ في عصره. وقد سمع من نصر الله الحشناوي، وجماعة. كتبتْ عنه.

٤٧٩ - محمود بن الحسين بن بُنْدَار بن محمد، أبو نَجِيحٍ بن أبي الرَّجَاءِ الطَّلْحَى الأَصْبَهَانِيِّ الْوَاعِظِ.

قال ابن السمعاني: ولد في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، وسمع مكي ابن مُنصر الشقفي، وأحمد بن عبد الله السوذر جاني، وأبا مطیع محمد بن

(١) وفيات الأعيان ٤/٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) التحسيس / ٢٥٢ - ٢٥٣ .

عبد الواحد. وورد ببغداد، وسمع الكثير بقراءاته على ابن الحصين، وطبقته. وله قبولٌ تامٌ في الوعظ عند العامة. وهو شيخٌ متعددٌ، مطبوعٌ، كريمٌ، حريصٌ على طلب الحديث. كتبت عنه، وكتب عنِّي أيضًا، وتوفي في سُلخ ربيع الآخر.
قلت: وروى عنه ابن عساكر، وأبو أحمد ابن سكينة.

٤٨٠ - محمود بن كاكوية بن أبي علي، أبو القاسم المَرْوَوذِيُّ.
ولد سنة ستين وأربع مئة، وحدث بـ«جامع» أبي عيسى، عن عمّه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله العلائي، عن الجراحى.
توفي في أحد الربيعين أو الجماديين.

٤٨١ - المُطَهَّر بن محمد بن محمد بن محمد الأستاذ، أبو طاهر الطُّوسِيُّ الصُّوفِيُّ شيخ الصوفية بطورس.
كان يخدمهم، ويحصل للأموال، ويُنفق عليهم. حدث عن أبي الفتح ناصر العياضي، وقتل صبراً بمرو في فتنة الغُز في رجب. روى عنه عبد الرحيم السمعاني.

٤٨٢ - ناصر بن حمزة، أبو المناقب بن طباطبا العلوى الأصبهانى.
سمع «جزء لويين» من ابن ماجة البهري. أخذ عنه السمعاني، وقال^(١):
مات في ربيع الآخر.

٤٨٣ - نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطکود، أبو القاسم الشوسي ثم الدمشقي.

سمع من جده، وأبي القاسم بن أبي العلاء المصيحي، وأبي عبد الله بن أبي الحديد، وسهل بن بشر الإسفرايني. روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المawahب بن صضرى، وأخوه أبو القاسم، وطرخان ابن ماضي الشاغوري، وأخرون.
قال ابن عساكر^(٢): كان شيخاً مستوراً، لم يكن الحديث من شأنه، توفي في تاسع عشر ربيع الأول.

قلت: وهو راوي جزء علي بن حرب، رواية البلدين.

(١) التحبير / ٢٣٧.

(٢) تاريخ دمشق ٦٢ / ١٤ - ١٥.

٤٨٤ - النعمان بن محمد بن النعمان، أبو سهل الباجحُوستيُّ، وهي من قرئ مروء.

شيخ صالح، متبعد، خير، فلاح يأكل من زراعته. ثم عجز ولزم بيته. روى عن الأديب كامكار المحتاجي.

قال عبدالرحيم ابن السمعاني: سمعت منه أوراقاً، وتوفي في أواخر رمضان، وله نيق وثمانون سنة^(١).

٤٨٥ - هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن أبي عبدالله بن أبي شريك البغدادي الحاسب. سمع أباه، وأبا الحسين ابن القبور.

قال أبو سعد السمعاني^(٢): كتبت عنه، وكان على التراثات، وكانت الألسنة مجمعة على الثناء الشيء عليه وكانوا يقولون: إنه ليست له طريقة محمودة، وقال لي: ولدت في صفر سنة إحدى وستين وأربعين مئة، توفي فيما بين أواخر صفر وأوائل ربيع الأول.

قلت: روى عنه أبو الفتوح محمد بن علي الجلاجلي، والحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، والفتح بن عبد السلام، وأخرون.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا الفتح بن عبد السلام، قال: أخبرنا هبة الله بن أبي شريك، قال: أخبرنا أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا عيسى ابن علي، قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن ابن حريج، عن عطاء، عن زيد بن خالد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جهز غازياً أو حاجاً أو معتمراً أو خلفه في أهله فله مثل أجراه»^(٣).

(١) ينظر التحبير ٣٤٨/٢.

(٢) في الذيل وينظر «الحاسب» من الأنساب.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن عطاء وهو ابن أبي رباح لم يسمع من زيد بن خالد، كما ذكر علي ابن المديني في العلل ٧١. أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٢٨)، وأحمد ١١٤/٤ و١٦٢/٥، والترمذى (٨٠٧)، وانظر باقى تخریجه فيه.. وأخرجه البخاري ٣٢/٤، ومسلم ٤٢/٦ من طريق بسر بن سعيد عن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا». وانظر المسند الجامع ٥٧٩/٥ حديث (٣٩٢٨).

٤٨٦ - هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن البطر، أبو نصر ابن الحنبليُّ العَدَادِيُّ الْبَيْعُ.

تفقه على أسعد الميهمي، ثم ترك الفقه، واشتغل بالكسب والتجارة. سمع قرابته أبا الخطاب بن البطر. روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وقال: توفي في ثامن ربيع الآخر.

٤٨٧ - يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر بن أبي طاهر السَّلَمَاسِيُّ الْوَاعِظُ الصَّوْفِيُّ.

قدم دمشق في هذه السنة، ووعظ، ونزل بخانقاه السُّمِيَّاطِيَّة، وحدَث عن أبيه، وخليل بن شعبان، ونصر بن محمد بن صَفوان الموصلي، ومحمد ابن سعادة، وجماعة. وكان حنبلياً.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، وعبد الوهاب بن منجبي، وأبو القاسم بن صَضْرَى، وأخرون.

قال ابن عساكر^(١): صنف كتاباً سماه: «باب المدينة» في فضائل علي رضي الله عنه، وتقرَّب إلى الأجل أبي الفوارس ابن الصوفي أبان فيه عن قلة معرفة بالحديث وكثرة نفاقه في الاعتقاد. وقد ولد في سنة أربع وسبعين وأربعين مئة.

٤٨٨ - يحيى بن الحسين بن سعيد، أبو زكريا الغزنوئيُّ الصَّوْفِيُّ. سافر من غزنة إلى خراسان، والعراق، والشام، وركب البحار. وسمع بسجستان من أبي نصر هبة الله بن عبدالجبار. وبكرمان أبا غاثم أحمد بن رضوان.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: مات في أواخر السنة، وجاوز السبعين.

٤٨٩ - يوسف بن محمد بن فاره^(٢)، أبو الحجاج الأنصارِيُّ الأندلسيُّ.

(١) تاريخ دمشق ٤٥/٦٤.

(٢) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤/٤٥١ وقال: «نقلت اسمه ونسبته من خطه، ورأيته بخطه في موضع آخر: فيره، أبدل من الألف ياء». وانظر توضيح ابن ناصر الدين ٧/١٤٠.

نَشَأْ بِجَيَانَ، وَقَدَمَ الْعَرَاقَ، وَدَخَلَ حُرَاسَانَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَتَسَخَّ وَجَمَعَ .
وَسَمِعَ مَعَ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَابْنِ السَّمْعَانِيَ .

قال ابن السمعاني: كان شاباً صالحًا، دينًا خيراً، حريصاً على طلب العلم، مُجَدِّداً في السماع، صحيح النقل، حسن الخط، له معرفة بالحديث. كتب عنى وكتب عنه. وكان حسن الأخلاق، متودداً، متواضعاً، يفيد الناس ويُسْمِعُهم ويقرأ لهم. ثم دخل بلخ، وصار إمام مسجد راغوم إلى أن مات. وقال لي: ولدت سنة بضْع وتسعين وأربع مئة، وقد أسره الفرنج وقادسي شَدَائِدَ، وخلصه الله. تُوفِيَ بِلَخَ فِي سَلْخَ ذِي الْقَعْدَةِ .

قلت: لم يذكره أبو عبد الله الأبار^(۱) .

٤٩ - أبو الحُسْنِ بن عبد الله بن حَمْزَةَ الْمَقْدَسِيِّ الرَّاهِدُ .
من أولي المقامات والكرامات. قد جمع الضياء المقدسي جزءاً في أخباره، فسمعه منه بفوتن ابن أخيه: الفخر بن علي البخاري، والشمس محمد ابن الكمال.

قال: حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الحيانى بأصبهان، قال: مضيت إلى زيارة الشيخ أبي الحسين الراهد بحلب، ولم تكن نيتى صادقة في زيارته، فخرج إلى وقال: إذا جئت إلى المشايخ فلتكنْ نيتُك صادقة في الزيارة. وقال: كان لي شعر قد طال، وكانت قد حلقته قبل ذلك، فقال لي أبو الحسين: إذا كنت قد جعلت شيئاً لله فلا ترجع فيه.

سألت خالي أبي عمر عن الشيخ أبي الحسين، وقلت له: هل رأيته يأكل شيئاً؟ قال: رأيته يأكل خروباً، يمتصه ثم يرمي به، ورأيته يأكل بقللاً مسلوقاً.

قال: ونقلت من خط الإمام أبي سعد السمعاني، قال: سمعت سنان بن مشيع الرقي يقول: رأيت أبي الحسين المقدسي برأس العين، في موضع قاعدًا عرياناً، وقد اترر بقميصه، ومعه حمار، والناس قد تکابوا عليه، فجئت وطالعته، فأبصري، وقال: تعال. فتقدمت، فأخذ بيدي وقال: نتواخ؟ قلت: ما لي طاقة. فقال: أیش لك في هذا، وآخاني. وقال لواحدٍ من

(۱) كذا قال، وهو في تكميلة الصلة، له ٢٠٩/٤ .

الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَنْ، بِكَمْ رَسَنْ؟ قالوا: بأربعة فلوس. فقال لوحدي، وأشار إلى موضع في الحائط: فلاني جُزْتُ هنا وَقْتاً، وخبأت ثم أربع فلوس، اشتروا لي بها حَبْلاً، فأخذ الرَّجُل الأربع فلوس. ثم قال: أريد أن تشتري لي بدينار سَمَكًا. قلت له: كرامة، ومن أين لك ذهب؟ قال: بَلَى، معى ذهب كثير. قلت: الْذَّهَبُ يكون أحمر. قال: أحمر. قال: أبصِر تحت الحشيش، فإني أظن أن لي فيه ديناراً. وكان ثَمَّ حشيش، فَنَحَّيْتُ الْحَشِيشَ، فخرج دينار وازن، فاشترى له به سَمَكًا. فَنَظَّفَهُ يَدَهُ، وشواه، ثم قَلَّاهُ، ثم أخرج منه الجلد والعظم، وجعله أقراصاً، وجَفَّفَهُ، وتركه في الجُراب، ومَضَى. وكان قُوَّته من ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الْحُبْزَ، وكان يسكن جبال الشام، ويأكل البُلُوط والخَرْنوب.

قال: وقرأت بخط أبي الحجاج يوسف بن محمد بن مُقْلَدَ الدَّمْشِقِيَّ أنه سمع من الشَّيْخِ أبا الحُسْنَى أبِيَايَاً من الشَّعْرِ بمسجد باب الفراديس ثم قال: وهذا الشَّيْخُ عظيم الشَّأنِ، يَقْعُدُ نحو خمسة عشر يوماً لا يأكل إلا أكلاً واحدة، وأنه يتقوت من الخَرْنوب البري، وأنه يجفف السمك ويدقه، ويستتفه.

وحَدَّثَنِي الإمام يوسف ابن الشيخ أبي الحسين الزَّاهِدُ المَقْدِسِيُّ أن رجلاً كان مع الشَّيْخِ، فرأى معه صُرْةً يَسْتَفَّ منها، فَمَضَى الشَّيْخُ يَوْمًا وَتَرَكَها، فأبصر الرجل ما فيها، فإذا فيها شيء مَرُّ، فتركها. فجاء الشَّيْخُ، فقال له: يا شيخ ما في هذه الصُّرَّة؟ فأخذ منها كَفَّاً وقال: كُلْ. قال: فأكلته، فإذا هو سُكَّرٌ مَلْتُوتٌ بقلب لَوْزٍ.

وأخبرنا أبو المُظَفَّرِ ابن السَّمْعَانِي^(١)، عن والده، قال: سمعتُ الشَّيْخَ عبد الواحد بن عبد الملك الزَّاهِدَ بالكرج يقول: سمعتُ أبا الحُسْنَى المَقْدِسِيَّ، وكان صاحب آيات وَكَرَامَاتٍ عَجِيبَةً، وكان طافَ الدُّنْيَا، يقول: رأيت أعمى بحراسان يتكلَّم في الوعظ بكلام حسن. قلت: في أيها رأيت؟ قال: في مَرُو، واسمها يوسف، يعني يوسف بن أَيُوب الزَّاهِدُ. قال عبد الواحد: ورأيته في غير المَوْسِمِ، يعني أبا الحُسْنَى، بمكة مَرَّات، فَسَلَّمَتُ عليه، فعرفني وسائلني، فقلت له: أيش هذه الحالة؟ فقال: اجتزَّ هُنَا، فاردَتْ أَطْوَفَ وأَزُورَ.

(١) هو عبد الرحيم بن عبد الكريما، ووالده هو أبو سعد السمعاني.

قال: وحَدَّثَنِي أَبُو تَمَّامَ حَمْدَ بْنُ تُرْكِيَّ بْنُ مَاضِيَّ بْنُ مُعْرِفٍ بِقَرْيَةِ دَجَانِيَّةِ،
قال: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: كَنَا بِعَسْقَلَانَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَجَاءَ أَبُو الْحُسْنَى الرَّاهِدُ
إِلَى امْرَأَةٍ مَعْهَا خُبْرُ سُخْنٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فَلَانَ، نَسْتَهِي مِنْ هَذَا الْخُبْرِ السُّخْنِ
لِزَوْجِكَ. وَكَانَ فِي الْحَجَّ. فَنَاوَلَتَهُ رَغِيفَيْنِ، فَلَفَّهُمَا فِي مِئَرَرٍ، وَمَضَى إِلَى مَكَّةَ،
فَقَالَ: خُذْ هَذَا مِنْ عَنْدِ أَهْلِكَ . وَأَخْرَجَهُ سُخْنًا، وَرَجَعَ فَقَالُوا إِنَّهُمْ رَأَوْهُ ضَحْوَةً
بِعَسْقَلَانَ، وَرَأَوْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِمَكَّةَ فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَجَّ، فَلَقِيَ أَبَا الْحُسْنَى،
فَقَالَ: مَا أَنْتَ أَعْطَيْتِنِي رَغِيفَيْنِ؟! قَالَ: لَا تَفْعَلْ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ.

وَحَدَّثَنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: كَانَ أَبُو الْحُسْنَى بِعَسْقَلَانَ فَوَصَّوَا
البَوَائِينَ لَا يُخْلُوهُ يَخْرُجُ لِثَلَاثَةِ الْفِرَنَجِ، فَجَاءَ إِلَى بَابِ، وَعَمِيلٌ أَبُو الْحُسْنَى
طَرْفَ قَمِيصِهِ فِي فِيهِ، وَسَعَى مِنَ الْبَابِ. قَالَ: فَإِذَا هُوَ فِي جَبَلِ لُبْنَانِ. قَالَ:
فَقَالَ لِنَفْسِهِ: وَيْلَكَ يَا أَبَا الْحُسْنَى، وَأَنْتَ مَمْنُونٌ بِلَعْنَةِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ! أَوْ كَمَا
قَالَ.

وَسَمِعْتُ الْإِمَامَ الرَّاهِدَ أَحْمَدَ بْنَ سَعْدُو الدُّرَّشِيَّ الْيَمَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ: قَالَتِ الْفِرَنَجُ: لَوْ أَنْ فِيمَكُمْ رَجُلًا آخَرَ مِثْلُ أَبِي الْحُسْنَى لَاتَّبَعْنَاكُمْ عَلَى
دِينِنَا، مَرَوَا يَوْمًا فَإِذَا هُوَ رَاكِبٌ عَلَى سَبْعٍ، وَفِي يَدِهِ حَيَّةٌ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَزَلَ
وَمَضَى.

وَقَالَ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ الرَّاهِدَ عَبْدَالْوَاحِدَ بِالْكَرَجَ، قَالَ:
سَمِعْتُ الْكُفَّارَ يَقُولُونَ: الْأَسْوَدُ وَالثُّمُورُ كَأَنَّهَا نَعَمْ أَبِي الْحُسْنَى الْمَقْدَسِيِّ.

قَالَ الْضَّيَاءُ: وَقَدْ سَمِعْنَا لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ الْأَسْدِ مَعَهُ.

وَحَكَى لَهُ الْضَّيَاءُ، فِيمَا رَوَاهُ، أَنَّهُ عَمِيلٌ مَرَّةً حَلَاوَةً مِنْ قُشُورِ الْبِطْيَخِ،
فَغَرَّفَ حَلَاوَةً مِنْ أَحْسَنِ الْحَلَاوَةِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَبْدُالْمُحْسِنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحُسْنَى،
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كَانَ وَالَّذِي يَعْمَلُ لَنَا الْحَلَاوَةَ مِنْ قُشُورِ الْبِطْيَخِ
وَيَسُوْطُهَا بِيَدِهِ. قَالَ: فَعَمَلْنَا بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ قُشُورِ الْبِطْيَخِ، فَلَمْ تَنْعَمِلْ، فَقَالَتِ
أُمِّي: بَقِيتِ تُعَوِّزُ الْمِعْرَفَةَ. تَعْنِي يَدَهُ.

حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَبْدُالرَّحْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَمَالُ

الدَّوْلَةِ سُنْقُرُ ابْنُ التَّمَانِي^(١)، قَالَ: جَاءَ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسْنِ عِنْدَنَا مَرَّةً إِلَى سُوقِ الْعَرَبِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا شَيْخُ مَا تُطْعِمُنَا حَلاوةً؟ قَالَ: هَاتُوا لَنَا مِرْجَلًا. فَجَئْنَا لَهُ بِمِرْجَلٍ فَجَمِعَ قُشُورَ بَطِينَخٍ وَتَرَكَهُ فِيهِ، وَأَوْقَدَ تَحْتَهُ، وَجَعَلَ يَسْوَطَهُ بِيَدِهِ، فَصَارَ حَلاوةً مَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا، لَا قَرَاضِيَّةٌ وَلَا صَابُونِيَّةٌ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِالْجَبَارِ الْبَدْوِيَّ بِدِيرَةِ بَظَاهِرِ الْقَدْسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْحُسْنِ إِلَى حَلَبَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: تَنْزَلُ عَنِّي؟ قَالَ: عَلَى شَرْطٍ أَنْزَلْتُ أَيْنَ أَرْدَتُ. فَقَالَ: نَعَمْ. فَجَاءَ فَنَزَلَ فِي الْحُشْ.

حَدَّثَنِي الْحَاجُ نَجَمُ الدِّينِ بْنُ سَعْدٍ بِدِجَانِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ مُسَعُودَ الْيَمَانِيَّ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْحُسْنِ إِلَى أَبِي وَأَنَا صَبِيٌّ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ قُلْ لِلْجَمَاعَةِ يُعْطُونِي جُزْوِيَّ مِنِ الْعِنَبِ. فَجَاءَ ذَا بَسْلَ عِنَبٍ، وَذَا بَسْلٍ، حَتَّى صَارَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ لِي: تَعَالَ اعْصِرْهُ. قَالَ: فَبَقِيَتْ أَطْهَأُ حَتَّى يَنْعَصِرُ، وَجَعَلَهُ فِي قِدْرٍ، وَغَلَى عَلَيْهِ، فَصَارَ دِبْسًا، وَجَاءَ إِلَى حَرْقٍ فِي الْأَرْضِ وَصَبَهُ فِيهِ، وَيَقُولُ: امْضِ إِلَى أَخِي الْفَلَانِي فِي الْبَلَدِ الْفَلَانِيِّ، وَيُسَمَّى أَصْدِقَاهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ.

وَحَدَّثَنِي خَالِي الرَّاهِدُ أَبُو عُمَرَ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْحُسْنِ يَأْتِي إِلَى عِنْدَنَا، وَكَانَ يَقْطَعُ الْبِطِينَ وَيَطْبَخُهُ، وَاسْتَعَارَ مِنِي سِكِّينًا لِي يَقْطَعُ بِهَا الْبِطِينَ فَجَرَحَتْهُ، فَقَالَ: مَا سِكِّينُكَ إِلَّا حَمْقَاءَ.

وَمَشَى هُوَ وَسَالِمُ أَبُو أَحْمَدَ وَعَمِي إِلَى صَرْخَدَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مَصْرِيُّ، فَحَمَّلَهُ عَلَى رَأْسِهِ جَرَّةً صَغِيرَةً فِيهَا مَاءُ بَطِينَ مَطْبُوخٍ، وَفِي يَدِهِ شَرْبَةٌ أَيْضًا. فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْغَوْرِ انْكَسَرَتِ الشَّرْبَةُ، وَبَقِيَتْ تِلْكَ عَلَى رَأْسِهِ، فَانْعَقَرَ رَأْسُهُ مِنْهَا. فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى حَوْرَانَ قَالَ: هَاتِ حَتَّى تَزَرَّعَ الْبِطِينَ، فَاقْلِبْهَا فِي الْأَرْضِ.

سَمِعْتُ خَالِي أَبَا عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْحُسْنِ إِلَى عِنْدَنَا مَرَّةً، فَقَالَ: اطْبَخُوا لِي طِبِّيَّخًا، فَطَبَخُنَا، فَأَخْدَهُ وَمَضَى إِلَى الْجَبَلِ، وَجَاءَ إِلَى زَرْدَةِ فَصَبَّهُ فِيهَا.

قَالَ الضِيَاءُ: وَالْحَكَائِيَّاتُ عَنْهُ فِي طِبِّيَّخٍ لِمَاءِ الْبِطِينِ مَشْهُورَةٌ.

وَقَالَ: ذُكِرَ أَنَّ النَّارَ كَانَ يَدْخُلُهَا وَحَمَلُهَا فِي ثَوْبَهُ. سَمِعْتُ الْحَاجَ حَرَمِي

(١) هَكَذَا فِي النُّسُخِ كَافَةً، وَلَمْ أَقْفَ عَلَى هَذِهِ النِّسْبَةِ.

ابن فارس بالأرض المقدسة، قال: حدثني امرأة كبيرة من قريتنا أنّ اختها كانت زوجة أبي الحسين الزاهد، فذكرت عنه أنه دخل تنوراً فيه نار، وخرج منه.

قال: وسمعت الزاهد عبدالحميد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي يقول: حدثني أبي أنه رأى أبا الحسين يوقد ناراً يطيخ ربياً، ومعه سل يسقي فيه، أظنه قال بيده، ثم يبد النار، ويأتي بالماء في السلل، فيقلبه على الرب.

حدّثني الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بقرية مردا^(١)، قال: حدثنا أبو يوسف حسن، قال: كنت مع أبي الحسين الزاهد، فجئنا إلى قرية، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال: اعطوني من هذه النار. فجاووا إليه بقطعة جرة فملؤوها فقال: صبُوها في ملحفتي. فصبواها في ملحفته، فأخذها ومضى. وحدّثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.

وحدّثني الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي، قال: سمعت مشايخ من أهل بلدنا، أن أبا الحسين كان يجيء إلى الآتون، يعني وهم يوقدونه، فيقول: دعوني أدفعاً. فيعبر فيه، ويخرج من الموضع الذي يُخرجون منه الرماد، وهو يُنفض ثيابه من الرماد، ويقول: دفتي.

سمعت الإمام أبا الثناء محمود بن همام الأنباري يقول: حدّثني الحافظ يوسف، قال: كان بدمشق أبو عبدالله الطرافي رجل له معروف، قال لي: أشتقي الشیخ أبا الحسین يعبر إلى بيتي. فقلت له، فقال: نعم، ولكن إن كان عنده للأستان موضع. فقلت للطرافي، فقال: نعم. فبقي سنة، ثم قال لي يوماً: لا تمضي بنا إلى عند الرجل الذي وَعَدْناه؟ فمضيت وهو على حِماره، فدخلنا الدار، وللطرافي أخذت مُقعدة، فقال له عنها، فقال: اتنى بماء من هذا البئر. ف جاءه بماء في قذح، فرقى فيه، ثم قال: رش منه عليها. قال: فرش عليها، فقامت، وجاءت وسلمت على الشیخ. هذا معنى ما حکاه لي.

وحدثني الإمام الزاهد يوسف ابن الشیخ أبي الحسین الزاهد، قال: حدثني أمي أنّ أبي كان يصلّي مرّة في البيت، فرأت السقف قد ارتفع، وقد امتلاً البيت نوراً.

(١) مردا: قرية من قرى نابلس.

سمعت خالي الإمام موفق الدين يقول: حكى أن الشیخ أبو الحسین کان راکبًا مرأة على حمار عند غیاذ، وهو ممدد على الحمار، فرأه رجل فقال: أقتل هذا وأخذ حماره. فلما حاذه أراد أن يمد يده إليه، فیبست يداه، فمر أبو الحسین وهو يضحك منه، فلما جاوزه عادت يداه: فسأل عنه، فقيل له: هذا الشیخ أبو الحسین.

قال الضیاء: وكان فيما بلغني ينزع سراويله فيلبسه للحمار، فإذا رأه الناس تعجبوا وقالوا: أیش هذا؟ فيقول: حتى نواري عورة الحمار، فيضحكون منه. وبلغني أنه فعل مرة هكذا بحماره، وكان ينقل عليه حجارة لعمل شيء من قلعة دمشق، وكان الناس يتفرّجون عليه، فجاء رجل على بغلة فعرفه، فنزل وجاء إليه، وأظنه قبل رجليه، فقال: ما ترکتنا نكسب الأجر، وما كان أحد يعرفنا.

وسمعت خالي أبي عمر يقول: حدثني أبو غانم الحلبي، قال: دخلت امرأة الشیخ أبي الحسین بحلب إلى عند امرأة السلطان، فأعطتها شقة حرير، فجاء أبو الحسین فعملها سراويل للحمار.

سمعت عمر بن يحيى بن شافع المؤذن يقول: حدثني عبدالغني، رجل خير، بمصر، قال: جاء أبو الحسین إلى عندنا، فخرج فرأى حمال فنص معه فخار قد وقع وتكسر، فجمعه فقال: يا شیخ أیش ينفع جمعه؟ فأتى معه إلى صاحبه وخطّ عنه، فإذا كله صحيح.

وقد أتی أبو الحسین بحلب يزار عند مقام إبراهيم وأخبرني ولدُه أبو الحجاج يوسف أنه فيما يغلب على ظنه توفي والده سنة ثمان وأربعين ثم قال: توفي بعد أخذ عسقلان بسنة.

أنشدنا شهاب الشذرياني، قال: أخبرنا أبو سعد السمعاني، قال: أنشدنا يوسف بن محمد الدمشقي، قال: أنشدني أبو الحسین الزاهد:

ما لنفسي وما لها قد هوت في مطالها
كُلما قلت قد دنا وتجلى صلالها
رجعت تطلب الحرام وتأبى حلالها
عاتبُوها لها ترعنوي عن فعالها
وأعلمُوها بأن لي ولها من يسالها

سنة تسع وأربعين وخمس مئة

٤٩١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ الكاتب الشاعر.

سمع أبا بكر بن خَلَف الشيرازي، وعثمان بن محمد المحمي. روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم، وقال: كان يحكُ بعض الأجزاء ويُثبت اسمه، ويَدْعِي أشياء لم يسمها والدي. قرأنا عليه، إنما هو من الأصول. توفي في شوال مَقْتُولًا بعد أن عاقبته الغز. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة.

وروى عنه أيضًا المؤيد الطوسي.

وقد أغارت الغُرُّ على مَرْءَوْ في شَوَّال، فقتلوا، وعذبوا، وصادروا، ونهبوا. كما فعلوا عام أول. وكذا فعلوا في نيسابور، وهراة، وطوس، وقتل خلق كثیر.

٤٩٢ - أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن الأمدي، المحدث أبو حامد التنسيري.

فقيهٌ فاضلٌ، سمع الكثير بنفسه، ورحل. وكان مولده بتنيس في حدود الخامس مئة وتوفي بأمل طربستان كهلاً. روى عنه عبد الرحمن ابن السمعاني.

٤٩٣ - أحمد بن طاهر بن سعيد ابن الشيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي العَيْر المينهني، أبو الفضل الصوفي.

مولده بمینهنة في سنة أربع وستين وأربع مئة، وسمع بها جزء الذهلي من أبي الفضل محمد بن أحمد العارف بروايته عن الحيري. وسمع بنيساپور أبا المظفر بن عمِّران الصوفي، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا الحُسين الواسطي، وأبا الحسن المديني. وحَدَّثَ بغداد. روى كُتب الواحدي عنه بالإجازة. ونزل برباط الشيخ إسماعيل بن أبي سعد.

قال ابن السمعاني^(١): سافر الكثير، وخدم المشايخ والصوفية، وهو

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٤٦.

ظريف الجملة، حسن الشمايل، متواضعٌ، توفي في ثامن رمضان، ودُفن على دكة الجنيد.

قلت: وروى عنه أبو اليمن الكندي، والفتح بن عبد السلام، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير.

٤٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري، أبو عامر القرطبي المقرئ، جد آل بنى الربيع.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن النحاس، ولازم أبا بكر ابن العربي مُدَّةً، وتفقه به. روى عنه ولده عبد الرحمن المُتوافق سنة خمس وثمانين^(١).

٤٩٥ - أحمد ابن الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر الفارسي.

شيخ، صالح، عالم، سمع نصر الله الحشناوي، والشيرازي. مات في عقوبة الغز في شوال، وله ستون سنة بنيسابور؛ قاله السمعاني.

٤٩٦ - أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عمر الأنصاري الإشبيلي، المعروف بابن أبي مروان.

حافظ كبير، ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال^(٢): سمع من شريح بن محمد، وأبي الحكم بن حجاج، ومفرج بن سعادة. وكان حافظاً، محدثاً، فقيهاً، ظاهري المذهب. وله مصنف في الحديث سماه «المُنتَخَبُ المُتَنْقَى»، وعليه بنى كتابه أبو محمد عبد الحق في «الأحكام». وكان عبد الحق تلميذه. استشهد إلى رحمة الله بليلة عند ثورة أهلها والتغلب عليهم في شعبان.

قلت: وكنَّاه ابن فرتون أبا جعفر.

٤٩٧ - أحمد بن علي بن عبد الله بن السمين، أبو المعالي البغدادي الخياز.

سمع الكثير، ونسخ بخطه. عن نصر بن البطر، وابن طلحة النعالي، وجماعة.

(١) من تكملة ابن الأبار ١/٥٥.

(٢) التكملة ١/٥٤ - ٥٥.

قال ابن السمعاني^(١): كتبت عنه جزءاً، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربعين مئة. وتوفي في رابع عشر رمضان، وصَلَّى عليه أبو جعفر، ثم الشَّيخ عبد القادر.

قال ابن التجار: كان قليل العلم، وفيه غفلة، روى لنا عنه ابن سُكينة، وابن الأخضر، وأبو الفرج ابن القبيطي، ويحيى بن الحسين الأوانى.

قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوز السَّماع منه.

٤٩٨ - أحمد بن أبي الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن أحمد، الإمام أبو الحسن الشقانى الحسنونى التيسابوري.

شيخ صالح، سمع أباه، وأبا بكر بن خلف الشيرازي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التقليسي، وأبا عبد الرحمن الشحامي. ولد في سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

روى عنه ابن السمعاني، وابنه، وقال: تُوفي في أواخر السنة، وقيل: سنة ثمان في كائنة الغُرْ، قاتلهم الله^(٢).

٤٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بشر، أبو محمد النوقاني.

فقيه صالح خير، أحرق في معاقبة الغُرْ في رمضان وهو صائم، والله يكفيه من ظلمه على بعثهم.

٥٠٠ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش البَلَنْسِي المقرىء، أبو إسحاق.

قال الأبار^(٣): أخذ عن أبي داود، وأقرأ الناس بيده، وحملوا عنه. تُوفي بشاطبة.

٥٠١ - إبراهيم بن مهدي بن علي بن محمد بن قلبنا، الإمام أبو الحسين الإسكندرى.

قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، بارعاً، مُناظراً، مُنقضاً عن

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ٧٦.

(٢) ينظر «الشقانى» من الأنساب.

(٣) التكميلة ١٢٨/١.

النَّاسُ، وَرَدَ خُرَاسَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْنَا سَمْرَقْدَنْدَنْ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَأَرْبَعينَ مَتَوَجِّهًا إِلَى كَاشْغَرَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ السَّمْعَانِيُّ: سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا رَوَاهُ لَنَا عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَصِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مَنْصُورِ الْمَقْوَمِيِّ. وَلَدَ قَبْلَ الْخَمْسَ مِائَةٍ.

قَلْتُ: وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ جَزْءٌ ابْنِ قَلْنَبَا، أَظْنَهُ انتِقاَهُ مِنْ رِوَايَاتِ السَّلْفِيِّ. رَوَاهُ جَعْفُرُ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ السَّلْفِيِّ.

٥٠٢ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَامِعٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَوْرَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْيَسَابُورِيِّ.

سَكَنَ بَلْخَ، وَوَلَيَّ الْأَعْمَالِ الْكِبَارِ، وَاتَّصَلَ بِالدُّولَةِ، وَكَانَ يَجْبِسُ وَيُطْلِقُ، وَاتَّصَلَ بِعَسْكَرِ الْغُزْنَى، وَقَدِيمَ مَرْوَ مَعْهُمْ، وَشَرَعَ فِي مَصَادِرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَذْيَتُهُمْ. وَكَانَ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ وَلَا أُفْطِرُ إِلَّا عَلَى الْحَلَالِ! وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَمَرُو الْمَحْمُمِيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ بْنَ خَلَفَ.

تَرَجمَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ السَّمْعَانِيَّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: حَمَلْتِي وَالَّذِي إِلَيْهِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَزْءًا، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ أَوْلَى، وَصَلَبَ بَلْخَ فِي أَوَّلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، صَلَبَهُ الْغُزْنَى بِإِشَارَةِ السُّلْطَانِ سَنْجَرَ.

قَلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدِ الصَّفَارِ، وَالْمَؤَيدِ الطُّوسِيِّ؛ سَمِعَا مِنْهُ أَرْبَاعِينَ حَدِيثًا خُرَجَتْ لَهُ.

وَمِنْ مَشَايِخِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَاحِدِيُّ، وَعَبْدُ الْبَاقِي الْمَرَاغِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّوَّاَيِّ^(١).

٥٠٣ - إِسْمَاعِيلُ الظَّافِرِ بِاللَّهِ، أَبُو مَنْصُورِ ابْنِ الْحَافِظِ لَدِينِ اللَّهِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ مَعَدِ ابْنِ الظَّاهِرِ عَلَيِّ ابْنِ الْحَاكِمِ الْمِصْرِيِّ الْعُبَيْدِيِّ، أَحَدُ الْخُلُفَاءِ الْمِصْرِيِّينَ، الشِّيَعَةُ الْخَارِجِينَ عَلَى الْإِمامِ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ الْحَافِظِ، وَبَقَى فِي الْخِلَافَةِ خَمْسَ سَنِينَ. وَوَزَرَ لَهُ سَلِيمُ بْنُ مَصَالِ الْأَفْضَلِ إِلَى أَنْ خَرَجَ عَلَى ابْنِ مَصَالِ الْعَادِلِ ابْنِ السَّلَّارِ وَاسْتَأْصَلَهُ، وَتَمَكَّنَ مِنْ الْمَمْلَكَةِ إِلَى أَنْ قُتِلَهُ ابْنُ ابْنِ امْرَأِهِ نَصْرُ بْنُ عَبَّاسِ سَنَةِ

(١) يَنْظُرُ التَّحْبِيرِ ١/٨٦ - ٨٧.

ثمانٍ، كما ذكرنا. وقام بعده في الوزارة أبوه عباس.
ثم إن نَصْرًا وأباه وثبا على الظافر فقتلاه، وأخفياه، وجحدها في سُلْخ
شعبان، وأجلسا مكانه ولده الفائز عيسى.

والظافر كان شابًا، صَبِيًّا، لَعَابًا، له نهمة في الجواري والأغاني، وكان
يَأْسَ بنَصْرَ بن عباس، فدعاه إلى دار أبيه ليلاً، فجاءَ متنكراً لم يَعْلَمْ به أحدٌ،
وهذه الدار هي اليوم المدرسة السُّيُوفِيَّة، فقتله وطَمَرَهُ. وقيل: كان ذلك في
منتصف المحرَّم، وقيل: في سُلْخٍ.

وكان من أحسن الناس صورةً، عاش اثنتين وعشرين سنة؛ وكان نَصْرٌ
أيضاً في غاية الملاحة، وكان الظافر يُحبُّه، فقتلته نَصْرٌ بأمر أبيه، ثم ركب
عباس من الغد إلى القصر، فقال: أين مولانا؟ ففقدوه، وخرج إليه أخوه
جِرْبِيل ويوسف. فقال: أين هو مولانا؟ فقالا: سَلْ ولدك، فإنه أعلم به مِنَا.
قال: أنتما قتلتماه. وأمرَ بهما فضُرِّبت رِقابِهما، ثم جَرِّت أمور ستائيٍ^(١).

٤٥٠ - إسماعيل بن عبد الله بن أبي سَعْدٍ، أبو طاهر التُّونِيُّ، خادم
مسجد عَقِيل بنِيَّسابور.

كان صالحًا، خَيْرًا، خَدَّمَ الإمام أبا نَصْرٍ محمد بن عبد الله الأرغيني أكثر
من ثلاثين سنةً، وسمعَ معه الكثير. وقدِمَ بغداد معه حاجًا سنة عشر وخمس
مئة وموالده بتُون^(٢)، ودخل نَيَّسابور وهو مُراهق، وسمع بها أبا عليٍّ نَصْر الله
الحسُّناميُّ، وعبد الغفار الشِّيرُوبيُّ. قُتل بنِيَّسابور، بعد أن عُوقب وأخذ منه ألف دينار، في رمضان^(٣).

٥٠٥ - أَلْبَقْشُ، مقدم جيش.

جاء هو ومسعود بلال إلى شَهْرَابان، فنهبوا وبَدَّعوا، ثم حاربهم المُقْتَفَى
لأمر الله بنفسه في هذه السنة. ثم مات أَلْبَقْشُ في رمضان، وتَصَرَّفَ في ولايته
قيَّمَاز السُّلطانِيُّ.

(١) ينظر وفيات الأعيان ١/٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) وهي بلدية عند قاين.

(٣) ينظر «التونى» من الأنساب.

٥٠٦ - حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد، الحافظ أبو عبدالله المديني.

من كبار الطلبة، سمع الحداد، وأبا زكرياء بن مئذة، وابن الحصين، وابن كادش. وعنده السمعاني، وولده عبد الرحيم، وعبدالخالق بن أسد. وكان صالحًا، ورعاً، إماماً، زاهداً، مات في شعبان بيزد؛ أرخه أبو موسى المديني.

٥٠٧ - الحسن بن عليّ بن الحسن، أبو عليّ البطليوني الأندلسيُّ.

ورد نيسابور قبل العشرين وخمس مئة، وسمع من أبي نصر عبد الرحيم ابن القشيري، والأديب أحمد بن محمد الميداني، وسهيل بن إبراهيم المسجدي وبالإسكندرية أبا بكر محمد بن الوليد الطروشي.

سمع منه أبو سعد السمعاني، وقال: توفي بنيسابور سنة ثمان أو تسع وأربعين، فوهم، وسيأتي في سنة ثمان وستين^(١).

٥٠٨ - الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن القشيري.

روى عن الشيرازي. وعنده عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: عاقبه الغز بالثار فهلك.

٥٠٩ - الحسن بن محمد بن الفضل بن عليّ بن طاهر التميميُّ، أبو المرجي الأصبهانيُّ البقال، المعروف بجوجي، أخو الإمام الكبير إسماعيل. ولد سنة تسع وستين وأربع مئة، وسمعه أخوه من عبد الوهاب بن مئذة، وجماعة.

روى عنه الحافظ أبو موسى المديني، وقال: توفي في سابع ربيع الأول، ودفن عند والده.

قلت: وحجَّ، وسمعَ من رِزْق الله التميمي، وغيره. وروى عنه أبو سعد السمعاني.

٥١٠ - الحسين بن محمد بن الحسن، السيد أبو عليّ العلوي الطيري، نزيل هرآة.

(١) في الطبقة السابعة والخمسين (الترجمة ٢٩٢).

سمع أبا الفتح عبدالله بن أحمد الدَّبَّاسِ، وأبا المَحَاسِنِ عبد الواحد الرُّؤْيَانِي . وكان يستملي على المَشَايخِ، وتُوفَّى في المُحرَّمِ.

٥١١ - حمزة بن محمد بن بَحْشُول بن فَتْحَانَ، أبو الفَتْحِ الْهَمَدَانِيُّ، نَزَلُ هَرَاءَ مُدَّةً، ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى بَلْخَ.

قال أبو سَعْدُ السَّمْعَانِي^(١): عَارَفُ بِطُرقِ الْحَدِيثِ، سافَرَ الْكَثِيرَ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ، وَسَمِعَ أبا القَاسِمِ بْنَ بَيَانَ، وَأبا عَلَيِّ بْنَ نَبَهَانَ، وَبِأصْبَهَانَ مِنْ غَانِمِ الْبُرْجِيِّ، وَأبِي عَلَيِّ الْحَدَّادِ. وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْإِلْمَاءِ بِبَلْخَ، وَسَمِعَ أَهْلَ هَرَاءَ بِقِرَاءَتِهِ كَثِيرًا، وَتُوفِّيَ بِبَلْخَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٥١٢ - رَاضِيَة بِنْتُ سَعْدَاللهِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الشِّيخِ أَبِي سَعِيدِ الْمِيَهَنِيِّ، أُمُّ الرَّضَا.

سمعت بإسْفَراينِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ طَلْحَةِ الْإِسْفَرَائِيِّيِّ، وَبِسَاوَةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْكَامِخِيِّ. وَعَنْهَا أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيِّ.

تُوفِّيتِ فِي رَمَضَانَ وَقَتْ دُخُولِ الْغُرْمِيَّةِ، سَجَدَتْ فَوْقَتِ مَيْتَةَ^(٢).

٥١٣ - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ بْنِ بَكْرٍ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو الفَتْحِ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ الْهَرَوِيِّ.

قال ابنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ شِيخًا، صَالِحًا، عَفِيفًا، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ . سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ الْكُتُبِيِّ، وَأَبَا الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنِ سَيَارٍ، وَأَبَا عَطَاءِ بْنِ أَبِي عُمَرِ الْمَلِحِيِّ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفِ الْجُرْجَانِيِّ . وَمُولَدُهُ سَنَةُ سَتٌّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِنْهُ بَهْرَاءَ، وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالٍ.

روى عنه عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِيِّ، وأبُو رَوْحٍ.

٥١٤ - سَعِيدُ بْنُ سَعْدَاللهِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الشِّيخِ أَبِي سَعِيدِ فَضْلِ اللهِ الْمِيَهَنِيِّ، أَبُو بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ.

قال ابنُ السَّمْعَانِيِّ: شِيخٌ، صَالِحٌ، جَمِيلُ الطَّرِيقَةِ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ . سَافَرَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى الْعَرَاقَ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ؛ سَمِعَ مِنْ جَدِ أَبِيهِ سَعِيدٍ، وَمِنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ

(١) في الذيل، كما في مختصره لابن منظور، الورقة ١٧٩.

(٢) من التحبير ٢ / ٤٠٧ - ٤٠٨.

محمد بن أحمد بن الحسن العارف، وعبدالرحمن بن أبي صالح النّيّسابوري،
ومحمد بن أحمد الكامخي، ومحمد بن المظفر الشامي، ورَزْقُ الله التَّمِيمي،
وجماعة. قال لي: ولدُتُ فِي رَبِيع الْأَوَّلِ سَنَةً تِسْعَ وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَتُوْفِي
قَتِيلًا فِي ذِي الْحِجَةِ بِأَيْدِي الْغَزِيرِ.

روى عنه عبد الرحيم السمعاني، وأبوه.

٥١٥ - طارق بن موسى بن يعيش، أبو محمد المخزوميُّ المَنْصَفِيُّ،
وَمَنْصَفٌ : من قرى بلنسية.

سمع بمكة من الحسين بن علي الطبرى، وأبى بكر الطرطوشى. وكان
صالحاً، زاهداً، مجاب الدعوة. روى عنه أبو بكر بن خير، وطارق بن موسى،
والقدماء، ثم حَجَّ فِي أَوَاخِرِ عُمُرِهِ، وجاور بمكة حتى مات^(١).

٥١٦ - عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار
النّيّسابورية، أخت الإمام عمر.

قال ابن السمعاني: امرأة صالحية كثيرة الخير، سمعت أبا المظفر موسى
ابن عمران، وأبا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وجماعة كثيرة.
ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربعين مئة. روى عنها أبيه، وغيره، وفقدت
في أيام الغارة في نصف شوال^(٢).

٥١٧ - العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطابرانى
الطُّوسِيُّ الْعَصَارِيُّ الْوَاعِظُ، وَلَقَبُهُ عَبَّاسَة.

قال ابن السمعاني^(٣): شيخ صالح، سكن نيسابور، وكان يعظ بعض
الأوقات، وتفرد برواية «الكشف والبيان في التفسير» للأستاذ أبي إسحاق
الشعابي، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفراخزادى، عنه: وسمع أبا
الحسن المدينى، وأبا عثمان إسماعيل الأبرىسى. ولد قبل السبعين وأربع
مئة.

وروى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، والمؤيد الطوسي وهو سبطه، وأبواه

(١) من التكملة لابن الأبار / ١ - ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) ينظر التحبير / ٢ - ٤٢٢.

(٣) التحبير / ١ - ٦٠٣ - ٦٠٤.

سَعْد الصَّفَّارُ. وَعُدُمُ فِي نَوْبَةِ الْغُزُّ فِي شَوَّالِ بَنِي سَابُورٍ، رَحْمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ قَارَبَ السَّبعِينَ.

٥١٨ - عَبْدَاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنُ الْأَيْسَرِ، أَبُو الْبَرَّكَاتِ الْبَغْدَادِيُّ الْكَاتِبُ.

سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَانِيَاسِيِّ، وَأَبَا الْغَنَائِمَ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ. وَتُوْفِيَ فِي عَشَرِ صَفَرٍ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيزِدَ، وَغَيْرِهِمَا.

٥١٩ - عَبْدَاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْفَضَّلِ بْنُ أَحْمَدَ، أَبُو الْبَرَّكَاتِ ابْنِ فَقِيهِ الْحَرَمِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، الصَّاعِدِيُّ الْفُرَاوِيُّ الْبَنِيَّسَابُورِيُّ، صَفِيُّ الدِّينِ.

سَمِعَ مِنْ جَدِهِ الْفَضَّلِ، وَجَدِهِ لَأْمَهِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ طَاهِرِ الشَّحَامِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ الصَّرَّامِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ التَّقْلِيسِيِّ، وَالرَّئِيسِ عُثْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَحْمَمِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ السَّرَّاجِ، وَفَاطِمَةُ بْنَتِ أَبِي عَلَيِّ الدَّفَاقِ، وَأَبِي الْمَظْفُرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الصُّوفِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ الْبُسْتَيِّ الْفَقِيهِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدِ الْوَاحِدِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ خَلْفِ الشِّيرَازِيِّ، وَآخَرُونَ.

رُوِيَ عَنْهُ ابْنَ عَسَكِرَ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَابْنِهِ عَبْدِالرَّحِيمِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَحَفِيدِهِ مُنْصُورِ بْنِ عَبْدِالْمُنْعَمِ، وَالْمُؤَيَّدِ الطُّوْسِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارِ، وَزَيْنِبِ الشَّعْرَرِيَّةِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: إِمَامٌ، فَاضِلٌ، ثَقَةٌ، صَدُوقٌ، دِينٌ، حَسَنُ الْأَخْلَاقِ، لَهُ بَاعٌ طَوِيلٌ فِي الشُّرُوطِ وَكَتَبَ السِّجَلَاتِ، لَا يَجْرِي أَحَدٌ مِنْ جَرَاهُ فِي هَذَا الْفَنِّ. وَهُوَ إِمامُ مَسْجِدِ الْمُطَرَّزِ.

وَقَالَ عَبْدِالرَّحِيمِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ مِنْ لَفْظِهِ «مَعْرِفَةُ عِلْمِ الْحَدِيثِ» لِلحاكمِ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ خَلْفٍ، عَنْهُ. وَسَمِعْتُ مِنْهُ «مُسْنَدُ أَبِي عَوَانَةَ»، بِرَوَايَتِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِي عَمْرُو الْمَحْمَمِيِّ، وَمِنْ ثُمَّ إِلَى فَضَائِلِ الْقُرْآنِ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْفَضَّلِ الصَّرَّامِ، وَمِنْ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ عَنْ فَاطِمَةِ بْنَتِ الدَّفَاقِ، بِرَوَايَةِ الثَّلَاثَةِ عَنْ عَبْدِالْمُلْكِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. وُلِدَ فِي

سنة أربع وسبعين وأربع مئة، ومات في ذي القعْدة من الجوع بنى سابور.
٥٢٠ - عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابن
المُسْلِمَةَ، أبو الفتوح، أستاذ دار الخليفة المُقْتَفِي.
قال ابن الجوزي^(١): له صدقات، وأعطيه، ومجالسة للفقراء والصوفية،
وإنفاق عليهم.

وللي بعده ابنه عَصْدُ الدِّينِ محمد.

٥٢١ - عبد الأعلى بن عزيز بن أبي الفَحْرَ، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أبو يَعْلَى
الْعَلَوَى الْحُسَيْنِيُّ الْمَالِيَّيُّ الْهَرَوِيُّ، سبط عبد الهادي ابن شيخ الإسلام
الأنصارى.

كان مُعْضلاً، جَوَادًا، سَخِيَّ النَّفْسِ، سمع أبا عبدالله العُمَيْرِيَّ، وأبا عطاء
المَلِيْحِيَّ، سمعت منه بمَرْوٍ؛ قاله عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِيَّ.
تُوفي في المحرم^(٢).

٥٢٢ - عبدالجبار بن أبي سَعْدٍ بن أبي القاسم، أبو الفتح الدَّهَانُ
الْهَرَوِيُّ الطَّبِيبُ.

شِيَخُ مُسْنَّ، سمع من يبيى الهراتمية أحاديث ابن أبي شریح. ولد سنة
إحدى وستين، وتُوفي بهراة في السادس والعشرين من ذي القعْدة.
روى عنه ابن السَّمْعَانِيَّ، وابنه عبد الرحيم.

٥٢٣ - عبدالحكيم بن مُظَفَّرٍ، أبو نصر الكَرجِيُّ.
مات في المحرم عن إحدى وتسعين سنة. روى «جزء لُويَن» عن ابن
ماجة. وعنده السَّمْعَانِيَّ.

٥٢٤ - عبدالخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد، أبو منصور الشَّحَامِيُّ
النَّيَّساَبُورِيُّ.

سمع من جده، وأبي عمرو المَحْمِيَّ، وأبي بكر بن خَلَفَ، وأبي القاسم
عبد الرحمن بن أحمد الواحدِيَّ، ومحمد بن إسماعيل التَّقْلِيسِيَّ، والفضل بن
أبي حَرْبِ الْجُرْجَانِيَّ، وأحمد بن سَهْلِ السَّرَّاجِ، وعبد الملك بن عبد الله

(١) المتنظم ١٥٩/١٠.

(٢) ينظر التجبير ٤١٩/١.

الدَّشْتِي، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، وَأَبِي الْمَظْفَرِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ حَسَّانَ الْبُسْتِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَ اللَّهِ الصَّرَّامِ، وَطَائِفَةُ سَوَاهِمَ.
وُولِدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً.

روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم، والمؤيد الطوسي، والقاسم ابن الصفار، وجماعة.

قال ابن السمعاني : كان ثقةً، صدوقاً، حسن السيرة والمعاشة، لطيفاً الطبيع، مكثراً من الحديث. ولما كبر كان يستلمي للشيخ والأئمة بنيسابور كوالده وجده، ولما شاخَ كان يُملِي في مَوْضِعِ أَبِيهِ وَجَدِهِ بِجَامِعِ الْمَيْنَعِيِّ. وَفُقِدَ فِي وَقْعَةِ الْغُرْزِ، فَلَا يُدْرِى قُتِلَ أَوْ هَلَكَ مِنْ الْبَرْدِ فِي شَوَّالِ بَنِيَّسَابُورِ. ثُمَّ سَمِعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أُحْرِقَ.

قلت : أَبْنَائِي أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَّاضِيِّ أَنَّهُ ماتَ فِي الْعُقوبةِ وَالْمَطَالِبَةِ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا مِنْ حَدِيثِهِ أَرْبَعينَانِ. وَكَانَ مُتَمِيزًا فِي الشُّرُوطِ.

٥٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن أحمد، أبو القاسم ابن الأكاف، من أهل نيسابور.

سمع أبا سعد الحيري، وأبا بكر الشيرويبي. وكان إماماً، ورعاً، فقيهاً، مُناذراً، مُتَبَعِداً، قانعاً باليسير، كبير القدر.

قال أبو الفرج ابن الجوزي^(١) : لما استولى الغُرْزُ عَلَى نَيْسَابُورَ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَأَخْرَجُوهُ لِيَعْاقِبُوهُ، فَشَفِعَ فِيهِ السُّلْطَانُ سَنْجَرُ وَقَالَ : كُنْتَ أَمْضِي إِلَيْهِ مُتَبَرِّكًا بِهِ، وَلَا يُمَكِّنُنِي مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ، فَاتَّرَكُوهُ لِأَجْلِيِّ، فَتَرَكُوهُ. فَدَخَلَ شَهْرَسْتَانَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَبَقَى أَيَّامًا وَمَاتَ.

٥٢٦ - عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم، أبو المعالي الفارسي، نزيل مَرْوَ.

شِيخُ جَلْدٍ، حَسْنُ الصَّلَاةِ، كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ السَّمْعَانِيِّ. سَمِعَ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدَ الشَّاذِيَّا خِيِّ، وَأَبَا بَكَرَ الشِّيرُوَيِّيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ الْبَيْهَقِيِّ. وَحَدَّثَ ؛ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ السَّمْعَانِيِّ .
تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ .

(١) المنظيم ١٥٩/١٠

٥٢٧ - عبدالكريم بن مكي بن يحيى، أبو المُطَهَّر الهمَذانيُّ الأديب.
تخرجَ به جماعة، وسمع من عَبْدُوس بن عبد الله. روى عنه السمعاني،
وقال^(١): مات في رجب عن إحدى وثمانين سنة.

٥٢٨ - عبدالملك بن بونه بن سعيد بن عصام، أبو مَرْوان العُدْرِيُّ
العرناتيُّ، المعروف بابن البيطار، نزيلٌ مالقة.

سمع من غالب بن عطية، وأبي محمد بن عتاب، وأبي جعفر
البطروجي، وجماعة. وكان عارفاً بصناعة الحديث، معتنِياً بالأثار، ولِي قضاء
مالقة. وقد روى عنه أبو القاسم الشهيلي، وأبو عبدالله ابن الفخار، وتُوفي سنة
سع وأربعين، وقيل: سنة ثلث وأربعين، وقد جاوز السبعين^(٢).

٥٢٩ - عبدالمؤمن بن عبد الجليل بن علي بن بُنَان الأصبهانيُّ، أبو
نصر.

سمع «جزء لُوَيْن» من ابن ماجة الأبهري، مات في المحرم^(٣).

٥٣٠ - عبدالواسع بن عبد الرحمن بن الموفق بن عبد الله الواعظ، أبو
المُوَفَّق.

ساق ابن السمعاني نَسَبَه إلى سَرِي السَّقْطِي، وقال^(٤): كان واعطاً
متَّمِيزاً، من أهل هَرَأَة، سمع حاتم بن محمد المَحْمُودِي، وأبا عطاء المَلِيْحِي.
روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: تُوفِي في ربيع الآخر، وله
أربع وستون سنة.

٥٣١ - عُبَيْدَةُ بْنُ الْمَظْفَرِ، أبو الْحَكْمِ الْبَاهْلِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الطَّبِيبُ
الشَّاعِرُ الْأَدِيبُ، نزيلٌ دمشق.

كان ماهراً بالطَّبِيب، خَلِيغاً، ماجناً، له مَرَاثٌ في أقوام لم يموتوا على
طريق اللَّعب، وكان مُدْمِناً للشُّرْب، يجلس على دكان بجিرون للطَّبِيب، وسكن

(١) التحبير ١/٤٨٢.

(٢) من تكميلة ابن الأبار ٣/٧٨.

(٣) ينظر التحبير ١/٤٩٣.

(٤) التحبير ١/٥٠٠.

بدار الحِجَارة، وكان كثيرون المدائح في بني الصوفي رؤساء دمشق، تُوفي في ذي القعْدَة.

وكان يلعب بالعود، ولعِرْقلة الشاعر يهجهوه:

لنا طبيبٌ شاعرٌ أشتر أراحتاً من وجهه اللهُ
ما عادَ في بُكْرَة يوم فتى إلا وفي بي باقيه رئاه
وديوانه موجود، وقد سَمَّاه: «نهج الوضاعة»، وفيه أشياءٌ ظريفةٌ
مُضْحكةٌ من الْهَجُو والْهَزَل، وله مَقْصُورةٌ في المُجُون كصرير الدَّلاء^(١).

٥٣٢ - عَرَفةُ بن عَلَيَّ بن مُحَمَّد، أبو الفُتوح السَّمَرْقَنْدِي.
روى عن أبي بكر بن خَلَف الشِّيزارِي، وعنِهِ المؤيد الطُّوسِي، والقاسم
ابن الصَّفار، وغيرهما^(٢).

٥٣٣ - عَلَيَّ بن مُحَمَّد بن عبد العزيز ابن الحافظ أبي حامد أحمد بن
محمد بن جعفر، أبو الحسن المَرْوَزِي الشَّاوَانِي، من قرية شاوان.
تفقه على أبي المظفر السمعاني، وسمع منه، ومن إسماعيل بن محمد
الرَّاهري، وجماعة. وعنِهِ السمعاني.
مات في ربيع الأول عن بِضْع وثمانين سنة^(٣).

٥٣٤ - عَلَيَّ بن مُحَمَّد بن يَحْيَى، أبو الحسن الدَّرَيْنِي.
كان يخدم أبي نصر الإبريري، فزوجه بنته شُهَدَة الكاتبة. وسمع من طراد،
وأبي عبد الله التَّعَالَى، وابن البَطْر. روى عنه ابن السمعاني، وابن عساكر،
وغيرهما.

قال ابن السمعاني: ثم عَلَّت درجته، وصار خصيصاً بالمقتفي لأمر الله،
يشاوره، ويُدْنِيه، ويراجع في الأمور. وكان متَوَدّاً متواضعًا، كبيرَ القدر،
يُعرف بشقة الدولة ابن الأباري. وقد بَنَى مدرسةً ووقفها على الفقهاء. تُوفي في
شعبان، ودُفِن في داره.

(١) ينظر تاريخ دمشق ١٢٠ / ٣٨ - ١٢٢، ووفيات الأعيان ١٢٣ / ٣ - ١٢٥.

(٢) تقدمت ترجمته في الطبقة الرابعة والخمسين وفيات سنة تسعة وثلاثين وخمس مئة (الترجمة
٤٣٨).

(٣) من التجاير ٥٨٥ / ٢ - ٥٨٦.

٥٣٥ - عليّ بن محمد بن عتيق، أبو الحسن النّيّسابوريُّ المُطَرِّز، نزيل مَرْوَة.

أديب فاضل، ساكنٌ وقورُّ، علم أولاد الأمير ابن العُبادِي، وحدث عن نصر الله الخشنامي. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: قتله الغُز في شوَّال.

٥٣٦ - عليّ بن محمد بن أبي عمر البغداديُّ الدَّبَّاس البَزَّاز، ويُعرف بابن الْبَاقِلَانِي.

وُلد سنة سبعين وأربعين مئة، وسمع رزق الله الشَّميمِي، وطراد بن محمد، وابن البَطْر. روى عنه أبو الفرج ابن الجوزي^(١)، وغيره. تُوفي في شوال، تفقه بابن عَقِيل.

٥٣٧ - عليّ بن ناصر بن محمد، أبو الحسن التُّوقانيُّ الفقيه الشَّافعِيُّ.

قال السَّمْعاني^(٢): مصيّب في الفتوى، كثيرُ العبادة، تفقه به جماعة. وروى جزءاً عن عليّ بن حمزة التُّوقاني، مات في رمضان عن ثلثٍ وسبعين سنة.

٥٣٨ - عمر بن عليّ بن سَهْل، أبو سَعْد الدَّامَغَانِيُّ، المعروف بالسُّلْطَان.

قال ابن السَّمْعاني: كان إماماً مُناظراً، فَحَلَّاً، واعظاً، حسن الباطن والظَّاهِر، رقيق القلب، سريع الدَّمْعَة. سمع أبا بكر بن خَلَف الشيرازي، وأبا تُراب عبدالباقي المَرَاغِي، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي الْوَاعِظُ، وأحمد بن محمد الشُّجاعي^(٣).

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، لقيه بمَرْوَة. وكان قد تفقَّه بأبي حامد الغَزَّالي؛ تفقه عليه القطب النّيّسابوري مفتياً دمشق. وقيل: تُوفي سنة ثمانٍ.

(١) ينظر المنتظم ١٦٠/١٠.

(٢) التحرير ١/٥٩٤ - ٥٩٥.

(٣) ينظر التحرير ١/٥٢٥.

٥٣٩ - عَمْرُو بْنُ زَكْرِيَاً بْنَ بَطَّالَ، أَبُو الْحَكَمِ الْبَهْرَانِيُّ الْبَلْئِيُّ.

أخذ القراءات عن شُرَيْح، والعربية عن أبي الحسن بن الأخضر، وسمع الكثير من القاضي أبي بكر ابن العربي، وولي القضاء والخطابة بلبلة. روى عنه أبو العباس بن خليل، ويحيى بن خلف الهوزني، وأبو محمد بن جُمْهور، وجماعة، وقتل في الواقعة الكائنة على بللة في هذا العام^(١).

٥٤٠ - الْفَضْلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَبُو مُحَمَّدِ النَّيْسَابُوريُّ، الْأَكَافِ التَّاجِرُ الْمَقْرِيُّ.

روى عن نصر الله الخشنامي، وعدم في وقعة الغز، وعنده عبد الرحيم.

٥٤١ - فَضْلُ اللَّهِ بْنُ الْمُفْضِلِ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو بَكْرٍ، حَفِيدُ الْإِمَامِ الرَّازِيِّ أَبِي سَعِيدِ الْمِيَهْنِيِّ.

قال ابن السمعاني^(٢): لم يبق من عشيرته أقرب إلى الشیخ منه. وكان شیخاً ظریفاً، بهی المَنْظر، خَرَاجًا وَلَأَجَاجًا. سمع عمّه أبا طاهر سعیداً، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي.

قلت: روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم، وقتلته الغز بِمِيَهْنَةَ في الصَّرْبِ وَالْعُقُوبَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

٥٤٢ - لَبِيدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو بَكْرِ الْغَرَادِ الْخَبَازِ.

بغدادي صالح، سمع ثابت بن بندار، والحسين ابن البُشْري. روى عنه أبو سعد ابن السمعاني، وقال: توفي في شعبان.

٥٤٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرِ الرَّازِيِّ، حَطِيبِ مِيَهْنَةِ.

إمامٌ ورعٌ، مُصيّبٌ في الفتاوي. سمع جده، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وسعيد بن أبي سعيد الميھنی، وأبا سهل عبد الملك الدشتی: روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وغيره.

(١) من تکملة ابن الأبار ٤/٢٧.

(٢) التحبير ٢/٣٠ - ٣١.

قتلته الغُرْبِيَّةُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةُ تِسْعٍ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعِ وَثَمَانِينَ
سَنَةً^(١).

٤٤ - محمد بن إبراهيم بن مكي ، أبو طاهر الأصبهاني الطرازي .
صالح ، خير ، روى الكثير؛ سمع أحمد وشجاعاً ابني المصلقلي ،
ومحمود بن جعفر .

قال السمعاني^(٢) : قرأتُ عليه «معرفة الصحابة» لابن مندة عن ابني
المصلقلي . مولده سنة ستين وأربع مئة ، ومات في جمادى الأولى .

٤٥ - محمد بن جامع بن أبي نصر بن إبراهيم ، أبو سعد
النيسابوري الصيرفي ، خيات الصوف .

قال ابن السمعاني^(٣) : كان شيخاً ، صالحًا ، مكثراً ، صاحب أصول .
سمع فاطمة بنت أبي علي الدقاق ، وأبا بكر بن خلف ، وأبا المظفر موسى بن
عمران ، وإسماعيل بن زاهر التوqاني ، ومحمد بن سهل السراج ، وغيرهم .
روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، والمؤيد الطوسي ، وعمه
محمد بن علي بن حسن .

ولد في رجب سنة ثلاث وسبعين ، وتوفي في سبع ربيع الآخر .
لهأربعون حديثاً ، وهو من أحفاد أبي بكر بن مهران المقرئ . سمع
«سنن الصوفية» من ابن خلف ، سمعاه من الشلمي ، «وتاريخ أهل الصفة»
بالسند .

٤٦ - محمد بن الحسن بن سعد ، أبو بكر السعدي البخاري ، نزيل
هرأة .

قال ابن السمعاني : كان شيخاً صالحًا ، عفيفاً مستوراً ، نظيفاً ، مشتغلًا
بما يعنيه ، رحل إلى العراق وخراسان ، وسمع أحمد بن علي الطريثي بيغداد ،
وعبد الرحمن بن حمذ الدوني ومكي بن بحير بهمدان ، وأبا الفتح الحداد

(١) ينظر التحبير ٢/٥٩ - ٦٠ .

(٢) التحبير ٢/٥٢ - ٥٣ .

(٣) التحبير ٢/١٠٣ .

بأشبهان. وكان مولده سنة سبعين. وتُوفي في أول رَجَب. روى عنه عبد الرحيم، وأبيه.

٥٤٧ - محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسيُّ الدمشقيُّ، المعروف بالكُرديُّ.

صاحب الفقيه أبا الفتح المقدسي مدةً، وسمع منه، ومن أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبدالله بن أبي الحَدِيد. ثم تَشَاغَلَ بأعمال السَّلْطَنَة، ثم سُكِنَ بِعَلْبَكَ، وَخَدَمَ صَاحِبَهَا، ثُمَّ قَدِمَ دُمْشِقَ.

روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وابن أخيه زين الأمْنَاء أبو البرَّكَات، وغيرهم.

تُوفِيَ في سادس ذي الحجَّة بِعَلْبَكَ^(١). وقع لي أجزاء عن زَيْنِ الْأَمْنَاء، عنه، في الخامسة.

٥٤٨ - محمد بن عبد الله بن أبي سَعْد، الْوَاعِظُ الْمُعَمَّرُ أبو الفتح الهرويُّ الصُّوفِيُّ، الملقب بالشيرازي. ولد سنة سبع وأربعين وأربعين مئة.

قال ابن السمعاني^(٢): كان يسكن قريَّةً بِهَرَاءَ يقال لها: نُبَادَان. وكان قد بلغ مئة سنة أو جاوزها، وكان صالحًا يعظ ويذَكُّر بفُرْي هَرَاءَ. وكان من أصحاب شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري. وُسْعَلَ عن الشيرازي، فقال: كنت أُحِبُّ الشِّيرازَ، يعني نوعاً من اللَّبنَ، قال: وكنت أَكُلُّ منه كثِيرًا، فلَقِبَّني الصبيان بالشيرازي. سمع شيخ الإسلام، وبيَّنَ الْهَرَمِيَّةَ، وأبا سَعْدَ مُحَمَّدَ بنَ الْحُسْنَيِّ الْحَرَمِيَّ، وهبة الله الشيرازي الحافظ.

قلت: تُوفي في سابع ربيع الأول، وحدَثَ عنه ابن السمعاني، وابنه عبد الرحيم.

٥٤٩ - محمد بن عبد الصمد بن الطرسُوسِيُّ، القاضي فخرُ الدِّين أبو منصور الحلبيُّ.

كان ذا همةً ومروءةً ظاهرةً، له أمرٌ نافذٌ في تصرُّفه في أعمال حلب، وأثرٌ

(١) من تاريخ دمشق ٤٢٥ / ٥٢ - ٤٢٦.

(٢) التحبير ١٤٥ / ٢.

صالح في الوقوف، ثم انعزلَ عن ذلك أكمل انزالاً، ومات في وسط سنة
تسعٍ، رحمه الله. وفي ذريته فقهاء وحنفية بحلب، ثم بدمشق.

٥٥٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد، أبو الوفاء الأصبهانيُّ
السمسار الفقيه الشافعِيُّ.

شيخ صالح، وفُور، سمع أبا منصور بن شُكرُويَة، وابن ماجة، ورِزْق
الله. أخذ عنه السمعاني^(١).

٥٥١ - محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر، أبو جعفر الأصبهانيُّ
القطان، يُعرف بويرج.

سمع رِزْق الله التميمي. صالح، راغب في السَّماع. كتب عنه السمعاني،
وقال^(٢): مات في جُمادى الأولى.

٥٥٢ - محمد بن عمر بن أحمد، أبو منصور ابن البَيْع الهمدانيُّ.
سمع أبا حفص المُلَقَّب بقدوة الأئمة، وأبا الفتاح عَبْدُوسَا. مات في
شعبان عن اثنين وسبعين سنة^(٣).

٥٥٣ - محمد بن عليٍّ بن هارون، الشَّرِيف أبو جعفر المؤسويُّ
البيسابوريُّ النسابة البارع.

كان من غلاة الشيعة، ثم تحول شافعياً وتَرَضَّى عن الصحابة، وتأسف
على ما سلف منه، وصَحَّب محمد بن يحيى الفقيه. وسمع الكثير؛ قاله
السمعاني، وأخذَ عنه، وقال^(٤): قُتل في وفعة الغُز بنيسابور في شوَّال، عن
بعض وستين سنة.

٥٥٤ - محمد بن الفضل بن عليٍّ، أبو الفتح المارشكيُّ، ومارشك:
من قرى طوس.

إمامٌ مُبَرَّزٌ، مفتٌ، حسنُ السيرة، من نجَّباء أصحاب الغزالى. سمع أبا
الفتىان الرؤاسي، ونصر الله بن أحمد الخشنامي.

(١) من التحبير ١٦٣/٢.

(٢) التحبير ١٦٧/٢.

(٣) من التحبير ١٦٩/٢.

(٤) التحبير ١٩٩/٢.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: مات من الحَوْف يوم عيد الفِطْر بطُوس في وقعة الغُز^(١).

٥٥٥ - محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد ابن الشَّيْخ فَضْل الله المِهِنِيُّ، أبو المكارم.

شَيْخ صالح، سمعَ الكثير، وحَصَّل الأَصْول؛ سمعَ من جده طاهر، وعُبَيْدَ اللَّه الْهِشَامِيُّ، وسُلَيْمانُ بْنُ نَاصِرِ الْأَنْصَارِيِّ التِّيسَابُورِيُّ.

روى عنه عبد الرحيم السمعاني، وقال: عُوقب وجُرجَ في رمضان، ومات من ذلك^(٢).

٥٥٦ - محمد بن هبة الله بن الحسن بن عليٍّ، أبو بكر الجعفريُّ العُكْبَرِيُّ، يُعرف بابن المَنْدُوف.

بغداديٌّ صالح، دِينٌ، خَيْرٌ، سمع أبا عبدالله ابن السَّرَّاج.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وقال: ولد سنة سُتٌّ وستين، وتُوفي في رَجَب.

٥٥٧ - محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم، أبو سعد الشَّلَمِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ.

حج سنة ثمانٍ وتسعين، وسمع من أصحاب أبي عليٍّ بن شاذان، وغيره. وسمع بيده وحدَّث. وكان بارغاً في اللُّغَةِ والأَدْبِ، مليح الخط، لازمَ متله. تُوفي في شَعْبَانَ، وهو في عشر التّسعين. أثني عليه الحافظ أبو موسى، وروى عنه.

● - محمد بن يحيى بن أبي منصور، العلامة أبو سعد التِّيسَابُورِيُّ الفقيه الشافعيُّ.

مَرَّ في عام ثمان وأربعين^(٣).

٥٥٨ - محمد بن يوسف بن عميرة، أبو عبدالله الأنصاريُّ الأُورُبُوليُّ.

(١) ينظر التحبير ٢٠٥ / ٢ - ٢٠٦.

(٢) ينظر التحبير ٢٢١ / ٢.

(٣) تقدم في السنة الماضية (الترجمة ٤٧٨).

أخذ القراءات عن محمد بن فرج المكناسي، وأبي القاسم ابن التحاس، وشريح. وتفقه على أبي محمد بن أبي جعفر، وسمع منه، ومن أبي علي الصدفي، وجماعة.

وكان عالماً، مُتقنًا؛ حدث عنه أبو عبدالله بن عبدالرحمن المكناسي.

٥٥٩ - المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المعمّر بن الحسن، أبو المعمّر الأنصاري الأزجي الحافظ.

قال ابن السمعاني: سمع الكثير بنفسه، وتعبد في جمعة، ونسخ، ودار على الشيوخ. وكان سريع القراءة، جميل الأمر، له أنسنة بالحديث من كثرة ماقرأ. سمع نصر بن البطر، وأبا عبدالله النعالي، وجماعة كبيرة من أصحاب أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم بن يشران. وكتب لي جزءاً بخطه عن شيوخه، وجمع لنفسه «معجمًا» في خمسة أجزاء ضخمة، سمعته منه. وأفادني عن جماعة، وقال لي: ولدت في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربعين مئة.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو اليمن الكندي، وأخرون، وتوفي في رمضان في حادي عشره. وثقة ابن نقطة، قال^(١): حدثنا عنه جماعة.

٥٦٠ - محفوظ بن سلطان، أبو الوفاء الدمشقي النجاشي.
روى عن سهل بن يشر الإسفرايني، وأبي البركات أحمد بن طاوس.
روى عنه ابن عساكر، وابنه القاسم، وتوفي في رجب^(٢).

٥٦١ - مسعود بن أحمد بن أبي علي نصر الله بن أحمد بن عثمان، أبو بكر الحشناوي النيسابوري.

سمع من جده، والفضل بن عبد الواحد التاجر، وأبي علي الجاجرمي.
روى عنه ابن السمعاني، وابنه عبدالرحيم.

قتل في فتنة الغز في شوال^(٣).

(١) التقى ٤٤٠.

(٢) من تاريخ دمشق ١٠١ / ٥٧ - ١٠٠.

(٣) ينظر التحبير ٢٩٦ / ٢.

٥٦٢- المُسَيْبِ بْنُ أَبِي الدَّوَادِ الْمُفَرَّجِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيِّ ابن الصُّوفِيِّ، رئيْسُ دِمْشَقٍ ووزيرها.

له ذِكْرٌ في الحوادث، وأنه امتنع بدمشق وجَيَشٍ، واستخدم الأحداث، حتى لَطَّفَه صاحبُ دمشق، ثم عزله ناحيةً، ثم أبعده إلى صَرْخَدَة. فلما تملَّكَ نور الدين دمشق قَدِيمَهَا مُتَمَرِّضاً، ثم مات.

وكان جَيَاراً ظالماً، كذا قال أبو يَعْلَى حمزة بن أسد التَّمِيمي في «تاريَّخه»^(١)، وهو مؤيد الدولة ابن الصُّوفِيِّ رئيْسُ دِمْشَقٍ ووزيرها في دولة مُجِير الدين أبْقَ.

تُوفِيَ في ربيع الأول، ودُفِنَ بداره بدمشق، وسُرَّ النَّاسُ بِمَوْتِهِ، فَإِنَّهُ كان طالماً.

٥٦٣- الْمُطَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، الشَّرِيفُ أَبُو النَّدَى الْقُرْشِيُّ الْأَمْوَيُّ الْهَرَوِيُّ خَطِيبُ هَرَاءَ.

سمع أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَاصِمِ الصَّيْدَلَانِيِّ. وعنه عبد الرحيم ابن السَّمْعَانِي، وتُوفِيَ بِهَرَاءَ في رَمَضَانَ.

٥٦٤- الْمَظْفَرُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَهِيرٍ، أَبُو نَصْرِ الْوَزِيرِ بْنِ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ.
كان مُعْرِفًا في الوزارة، ولَيَ أَسْتَاذٌ دَارِيَّةِ الْمُسْتَرَشِدِ بِاللَّهِ، وولي الوزارة في أول دولة المُقْتَنَيِّ، وعُزِلَ سنة اثنتين وأربعين، وكانت وزارته سَبْعَ سِنِينَ.
سمع أبا عبد الله الحسين بن علي البُشري، وأبا الحسن العَلَافَ، وجماعةً.
روى عنه أبو سعد ابن السَّمْعَانِي، ومحمد بن علي الدُّوري شيخُ لابن النَّجَارِ.

وُلدَ في حدود سنة سبع وثمانين وأربعين مائة، وتُوفِيَ في سادس ذي الحِجَّةِ^(٢).

٥٦٥- مُنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُنْصُورٍ، أَبُو نَصْرِ الْهَلَالِيِّ الْبَاخْرَزِيِّ الفقيه.

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩.

(٢) ينظر المنتظم ١٦٠/١٠.

سكن المدرسة البَيْهِقِيَّة بِنِيَّسَابُور، وقال أبو سعد السَّمْعاني^(١): كان فقيهاً، صالحًا، ورعاً، كثير العادة، مُكثراً من الحديث، سمع أبا بكر بن خلف، وموسى بن عمran الأنصاري، وأبا تراب عبدالباقي المَراغي.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: سمعت منه أربعة أجزاء من «تاریخ الحاکم»، عن موسى، عنه. وولد في سنة ست وستين وأربع مئة. قُتل في وقعة الغُزْ في شوَّال.

وروى عنه المؤيد الطوسي أيضًا.

٥٦٦ - **الموافق** بن محمد بن عمر، الإمام أبو المعالي ابن الصَّراك الطُّوسيُّ الشُّرُوطِيُّ.

إليه كان كتابة السجلات بطُوس. سمع عُبيدة الله بن طاهر الرَّوقي، وأبا سعد الحسن بن عبد الله القَطَان.

روى عنه عبد الرحيم السَّمْعاني، وقال: ولد في حدود الثمانين وأربع مئة، وقتلته الغُزْ بطُوس في رمضان^(٢).

٥٦٧ - ناصر بن محمود بن علي، أبو الفضائل القرشيُّ الدمشقيُّ الصَّاغِن.

سمع من الفقيه نصر المقدسي، وعلي بن زهير المالكي. وكان صالحًا، كثير التلاوة، روى عنه الحافظ ابن عساكر^(٣)، وأباه القاسم.

٥٦٨ - نَصْرُ بْنُ الْمَظْفَرِ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدَ بْنُ بَرْمَكَ بْنُ آذَرْبُنْدَار، وِيقَالُ: آذَرْبُنْدَار، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْبَرْمَكِيِّ الْهَمَذَانِيِّ الْجُرْجَانِيِّ الْأَصْلُ الْبَغْدَادِيُّ الْمُولَدُ، الْمُعْرُوفُ بِالشَّخْصِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَخُو أَبِي الْفُتُوحِ الْفَتَحِ.

سأله ابن السمعاني عن مولده، فقال: بلغت في سنة الغرق، وهي سنة ست وستين وأربع مئة. ونشأ ببغداد، ثم سكن همدان. سمع أبا الحسين ابن النكور، وإسماعيل بن مساعدة الإسماعيلي ببغداد، وعبد الوهاب بن مندة، وأبا

(١) التحبير ٢/٣٢١.

(٢) ينظر التحبير ٢/٣٢٤.

(٣) من تاريخ دمشق ٦١/٣٨٩ - ٣٩٠.

عيسى عبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ بأصبهان. وانفرد بأكثر مجموعاته، وقصده الناس.

قال أبو سعد: هو شيخ مسنٌ، كان يُصلّي ببعض الأتراء، وكان يُلَقَّب بشخص. قرأ عليه كتاب «الاستذان» لابن المبارك.

قلت: روى عنه هو، وأبو العلاء الهمذاني، وابنه عبد البر بن أبي العلاء، وداود بن معمر بن الفاخر، ومحمد بن أحمد الروذراوري، وأحمد بن شهير دار ابن شيروية، وعبدالهادي بن علي الواقع، ووكيع بن مانكديم، وعبدالجليل ابن مندوية، وجماعة.

قال ابن النجاشي: أكثر الأسفار، ودخل إلى حراسان، وبخارى، وسمّر قند، وكاشغر، والستان. ووصل إلى دمشق، وتوفي ليلة الفدر سنة تسع وأربعين. وقيل: تُوفي في ربيع الآخر سنة خمسين.

٥٦٩- نصر بن موسى بن شيرق البغدادي البيع، المعروف بالرقاء.
روى عن جعفر السراج، وغيره. روى عنه أبو بكر الثaqداري، وأحمد بن صالح الجيلي.

٥٧٠- وهب بن سلمان بن أحمد بن الرتف^(١)، الفقيه أبو القاسم الشلمي الدمشقي الشافعى.

تفقه على جمال الإسلام أبي الحسن، وأعاد بالأمينية. وسمع أبا الحسن وأبا الفضل ابني الموزيني، وحبة الله ابن الأكفاني. وقرأ بالروايات على محمد ابن إبراهيم الشنائي. روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وجماعة. وتُوفي في رمضان وله إحدى وخمسون سنة^(٢).
وهو والد محمد وأحمد.

٥٧١- هاشم بن فليئة بن قاسم بن أبي هاشم العلوى الحسيني، أمير الحرمين.
تُوفي في ذي الحجة أيام المؤمن بمكة، وقام بعده ولده قاسم، فبقي إلى

(١) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥٦٤/٢، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣٠٧/٤، وسيأتي غير واحد من أهل هذا البيت.

(٢) من تاريخ دمشق ٣٦٤/٦٣ - ٣٦٥.

سنة ستٌ وخمسين، فظلمَ وعَسَفَ، فُعِزْلَ، وولِي بعده عمِّه عيسى.
٥٧٢ - هبة الله بن سعد الله بن أَسْعَدْ بن سعيد ابن الشِّيخ أبي سعيد
فضل الله بن أبي الخير المِيهَنِيُّ، أبو محمد بن أبي سعيد، أخو أبي بكر
سعيد.

كَيْسُ، ظَرِيفُ، خَفِيفُ الرُّوحِ، خَدُودُ. سمع محمد بن أحمد العارف،
ومحمد بن الحُسْنِي بن طَلْحَةَ الْمِهْرَجَانِيِّ، ومحمد بن أحمد الكامخي، وقاضي
بغداد محمد بن المُظَفَّر الشامي، وغيرهم.

روى عنه ابن السَّمْعَانِيُّ، وابنه عبد الرحيم، وتُوفِيَ بِمِيَهَنَةَ في رمضان وقد
قارب الثمانين.

سنة خمسين وخمس مئة

٥٧٣ - أحمد بن الحُسْنِيُّ الْحَرْقَانِيُّ الفَرَابِيُّ .
الْعَبْسِيُّ الشَّاشِيُّ الْحَرْقَانِيُّ الفَرَابِيُّ .
شِيْخُ صَالْحٌ، سَدِيدُ السِّيرَةِ، أَدِيبٌ . روى بالإجازة عن السيد محمد بن
محمد بن زيد الحسني .

قال أبو المظفر ابن السمعاني: سمعت منه كتاب «العُقوبات»، وهو ثلاثة عشر جزءاً، وكتاب «شرف الأوقات»، وكتاب «عيون الأخبار في مناقب الأنبياء»، وكتاب «الفتن»، وكتاب «غُرر الأنساب في شرف الرسول والأصحاب»، وكتاب «أدب المشروب والمأكول»، وكتاب «مذهب خيار الأمة في معالم السنة»، وكتاب «تحفة العالم وفحة المتعلم»، وكتاب «الأربعين» والجميع من مصنفات السيد رحمة الله . ولد بخرقان^(١) سنة تسع وستين وأربع مئة، وتوفي بقرية فَرَاب في منتصف ذي الحجة^(٢) .

٥٧٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان، أبو العباس

الْحُوَيْزِيُّ، وَحُوَيْزَةُ بْنِيَّةُ بْحُوزَسْتَانَ .

قدم بغداد، وتفقه بالنظامية وتأدب، وقال الشعر . ثم خدم في الديوان، وترقَّت حاله، وارتَفَعَت منزلته، وصار عاملاً على نهر الملك، فلم تُحِمَّدْ سيرته، وظلَّمَ في السَّوَادِ، وعَسَفَ .

وكان عابداً، قانتاً، متهدجاً، كثير البُكاء والخشوع والأوراد . وربما أتاه الأعوان، فقالوا: إِنَّ فَلَانَا قد ضربناه ضرباً عظيماً، فلم يحمل شيئاً وهو عاجز . فيبكي ويقول: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، قطعتم علىَّ وِرْدِيَ واصلوا الضَّربِ عليه! ثم يعود إلى وِرْدِه، ولا يخون في مال الدُّولَةِ، بل يتحرى الأمانة حتى في الشيءِ اليسير .

قال ابن الجوزي^(٣): كأنه طمع بذلك أن يترقى إلى مرتبة أعلى من مرتبته، وكنت في خلوة حَمَامٍ مَرَّةً، وهو في خلوة أخرى، فقرأ نَحْواً من

(١) من قرى سمرقند.

(٢) ينظر «الفرابي» من الأنساب.

(٣) المتنظم ١٦٢/١٠ .

جزأين. هجم عليه ثلاثة نَفَرٌ من الشراة فضربوه بالسيوف، فجيء به إلى بغداد، فمات بعد ثلاث، وذلك في شعبان، وحُفِظَ قبرُه من التَّشْ. وظهر في قبره عَجَبٌ، وهو أنه خُسِفَ بقبره بعد دُفْنِه أَذْرُعًا، وظهر من سَبَه وَلَعْنِه مَا لَا يَكُونُ لِذَمِيٍّ. قلت: روى عنه أبو جعفر عبد الله ابن المُظَفَّر رئيْس الرؤساء جملة من شعره. ومن شعره:

الصَّبُّ مغلوبٌ على آرائه فهبوه معاشر عاذليه لدائه
ومتى يرجحى اللائمون سلوه باللوم وهو يزيد في إغرائه
ما كنت أبخل بالفؤاد على اللَّطَى لولا حبيب حل في حُبُسائه
ولقد سكنت إلى مصاحبه الضَّنا لما حمدت إليه حُسن وفائه
٥٧٥ - أحمد بن مَعَدْ بن عيسى بن وكيل، الزاهد أبو العباس التُّخَيْيِيُّ
الأقليشي ثم الدَّاني.

سمع أباه أبي بكر، وليس بالمشهور، وسمع صَهْرَه طارق بن يعيش، وأبا العباس بن عيسى، وتلمذ له، وأبا الوليد ابن الدَّبَاغ، وجماعة. وحج فسمع بمكة من الكروخي.

وكان من الأئمة، والعلماء العاملين، له عدة مصنفات. روى عنه الوزير أبو بكر بن سُفيان، وغيره. وكان كثير البكاء، والخشية، والعزوب عن الدنيا، عارفاً باللغة، والعربية، والحديث، كبير القدر، سمع الكثير بالإسكندرية من السلفي.

ومن شعره، وما أقصر:

أسيِّرُ الخطايا عند بابك واقف
قدِيمًا عَصَى عَمْدًا، وجهلاً، وغَرَةً
ولم يَنهِه قلبُ من الله خائف
تفزيُد سنُوه وهو يزداد ضلَّةً
فها هو في لَيْلِ الضَّلالِ عاكف
تَلَلَّعْ صُبْحُ الشَّيْبِ والقلبُ مُظْلِمٌ
فما طاف فيه من سَنَّا الحق طائف
ثلاثون عاماً قد تَوَلَّتْ كأنها
حلومٌ تَقَضَّتْ أو بُرُوقٌ خواطِف
إذا رحلت عنه الشَّبَيْبُ تالِف
فيما أَحْمَدَ الخَوَانَ قد أَدْبَرَ الصَّبَى
وناداك من سن الكُهُولَة هاتف
فجُدْ بالدموع الحُمْرُ حُزْنًا وَحَسْرَةً
فَدَمْعُكَ يُنْبِي أَنَّ قلبَكَ آسَف

قال الأبار^(١): تُوفي بِقُوْص سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين وخمس
مئة.

٥٧٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو عثمان العَصَائِدِيُّ
النَّيْسَابُوريُّ.

روى عن أبي سعد بن رامش، وأبي عبد الرحمن طاهر الشَّحامي،
وأصحاب أبي بكر الْجِيرِي. روى عنه أبو سعد السمعاني، وابنه أبو المظفر،
وجماعة.

وُلد بعد السَّتِين وأربع مئة بنيساپور، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة
خمسين. وكان ذا رأي سديد، وعقل، وفِكْر^(٢).

٥٧٧ - الحسن بن أحمد بن محبوب، أبو علي البَعْدَادِيُّ القرَازِ.
شيخ صالح، سمع الكثير من طراد، وابن طلحة النَّعَالي، ونصر بن
البطر، والطَّبَقَة. وكان يغسل الموتى في المارستان العُضدي.

روى عنه ابن السمعاني، وابن الأخضر، وأبو الفرج ابن الجوزي^(٣)،
وجماعة، وتُوفي في المحرَّم، وقد جاوز الثَّمانين. وكتب وخرج مع الصدق
والدين والتلاوة.

٥٧٨ - الحسن بن أحمد بن أبي الفضل النَّيْسَابُوريُّ الصُّوفِيُّ،
المعروف بجانا.

شيخ طريف، عفيف، كثير العبادة، من مشهوري الصُّوفية. سمع هبة الله
ابن أبي الصَّهباء، ومحمد بن عبد الحميد المقرئ، وغيرهما. تُوفي في
المحرَّم أيضاً.

روى عنه عبد الرحمن ابن السمعاني.

٥٧٩ - الحَضِير بن عبد الرحمن بن علي، أبو الفضائل السُّلَمِيُّ،
المعروف بابن الدارمي.

(١) التكملة ١/٥٧ - ٥٨ ومنه نقل الترجمة.

(٢) ينظر «العصائد» من الأنساب.

(٣) ينظر المنتظم ١٠/١٦٢.

سمع الحسن بن علي بن صضرى، وأحمد بن عبدالمُنعم الْكُرَيْدِي،
وغيرهما بدمشق.

روى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وقال: تُوفي في شعبان^(١).

٥٨٠ - **الخليل بن أحمد الشكُونِيُّ الْبَلَبَلِيُّ**.

قال ابن فرتون: دين، فاضل، متواضع، حافظ للفراء، مفت. أم بلبلة، وأقرأ القرآن والنحو واللغة والفقه والحديث. حدث عن ابن السيد، وأبي محمد بن عتاب. لقيت حفيده أبا الفضل محمد بن أحمد بن خليل، فروى لي عن أبيه، عن جده في سنة خمس وثلاثين وست مئة.

٥٨١ - **سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو القاسم البغداديُّ**.

شيخ صالح، حير، من أولاد الشيخ. سمع أبا القاسم ابن البُسرِي، وأبا نصر الرَّئِبِي، وعاصم بن الحسن، وجماعة. ولد في سنة سبع وستين وأربع مئة.

روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزي^(٢)، وعبدالرحمن ابن عمر ابن الغزال الوعظ، وعبدالله بن محسن الخريبي، وعلي بن المبارك الأزجي الصائغ، وريحان بن تikan الضرير، والحسين بن أحمد الغزال، وموسى ابن الشيخ عبدالقادر، وأبو العباس محمد بن عبدالله الرشيدى المقرىء، وعلي بن محمد بن المهند السقأء، وعبدالرحمن بن المبارك ابن المشتري، وثبتت بن مشرف البناء، وصالح بن القاسم بن كور، وظفر بن سالم البيطار، والفتح بن عبدالسلام الكاتب، ومسمار بن العويس، وخلق آخرهم موتاً ابن اللّي. وأخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن ابن المكيّر.
تُوفي رابع عشر ذي الحجة.

٥٨٢ - **سعيد بن الحسين بن إسماعيل بن أبي الفضل، أبو سعد النسَابوريُّ الرِّيَونُدِيُّ الْجَوْهِرِيُّ**.

(١) هكذا في النسخ، وفي تاريخ دمشق ٤٤٠/١٦: «توفي أبو الفضائل في جمادى الأولى سنة خمسين وخمسين مئة، ودفن في مقبرة مسجد شعبان من جبل قاسيون»، فلعل المصطف انتقل نظره فكتبه وهما.

(٢) ينظر المنتظم ١٦٢/١٠.

شيخ صالح؟ قال ابن السمعاني: قال لي: ولدت سنة إحدى وستين وأربع مئة سمع الفضل بن عبد الله بن المحب المُقْسَر، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، وأبا سعيد إسماعيل بن عمرو البحيري، وغيرهم. وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان. كتبت عنه. وتوفي في حدود سنة خمسين وخمسين مئة.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وعبدالرحيم ابن السمعاني.

٥٨٢ - سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان، أبو الربع العبدري الأندلسي.

سمع أبا علي الصدفي، وجماعة، وحج، فسمع كتاب «غريب الحديث» من أبي عبدالله بن منصور الحضرمي، بروايته عن أبي بكر الخطيب إجازة. أخذ عنه أبو عمر بن عياد، وأثنى عليه، وقال: ثقة، من أهل العلم بالأصول، والحديث، والطب، احترف به بقرطبة، ثم نزل كورة ألس خطيباً بها، وتوفي في هذا العام وقد بلغ السبعين^(١).

٥٨٤ - شافع بن علي بن أبي الحسن، أبو الفتوح الشعري.

فقيه، صوفي، نظيف، سمع القاضي أبي الحسين المبارك بن محمد الواسطي، ونصر الله الخشنامي. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٥٨٥ - عبدالله بن أحمد بن عبد الله ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم ابن الخلآل البغدادي.

من أولاد المحدثين، سمع ابن حبرون، ونصر بن البطر. ولد سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

قال أحمد بن صالح الجيلي: كان نعم الرجل، لا يأس به، توفي في أول ذي الحجة.

قلت: روى عنه أبو شجاع محمد بن المقرنون، وابن الأخضر.

٥٨٦ - عبدالفتاح بن عطاء بن عبد الله، أبو المعالي الصيرفي الهروي.

عَذْلُ، عالم، مليح الخط، سمع أبا عطاء عبد الأعلى المليحي، ونجيب

(١) من تكملة ابن الأبار ٤/٩٥.

ابن ميمون الواسطي، ومحمد بن الحسن اللهاوري، وطائفة. وُلد سنة سبعين وأربع مئة، وتوفي في صفر بهراً.

روى عنه عبدالرحيم ابن السمعاني، والده^(١).

٥٨٧ - عبدالكريم بن بدْر، أبو المكارم المُشرقيُّ الْكُوفِيُّ، منسوب إلى الأمير مُشْرِق السَّامَانِيِّ.

ولي قضاء كوفن، وكان يخل بالصلوة. سمع إسماعيل بن محمد الرَّاهري، وأبا المُظفَّر السَّمَعاني. وعنده السَّمَعاني^(٢)، وابنه عبدالرحيم. مات في المحرَّم بأبيورد عن ثمانين سنة.

٥٨٨ - عبدالمعز بن بُشْر بن بشير بن محمد بن بُشْر بن عبد الله بن محمد، الوعاظ أبو العباس المُزَانِيُّ الْمُعَقَّلِيُّ الْهَرَوِيُّ. سمع أبا عامر الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وعبدالاعلى بن أبي عمر المليحي، وجماعة.

روى عنه عبدالرحيم، وأبوه، وتوفي في ربيع الآخر وله أربع وسبعون سنة، وزَمَنُ بآخرة^(٣).

٥٨٩ - عُبيدة الله بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة بن محمد المُجَدَّر بن أحمد بن القاسم بن حمزة بن جمِيع بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، السيد أبو القاسم العلويُّ المُوسَوِيُّ الْهَرَوِيُّ، أخوه عليّ.

ذكره ابن السمعاني، فقال: زاهد، ورع، متعبد، كثير العبادة والمجاهدة، وضيء الوجه، قليل الكلام، مشتغل بما يعنيه، لم نر في العلوية مثله. كان يسكن في رباط له بظاهر باب خشك. سمع أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، ونجيب بن ميمون الواسطي، وقال لي: ولدت في سنة ست وستين وأربع مئة. وتوفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبدالرحيم، وأبوا روح عبدالمعز، وطائفة. أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أربأنا عبدالمعز بن محمد، قال: أخبرنا

(١) ينظر التحبير ٤٧٠ / ١.

(٢) التحبير ٤٧٢ / ١ - ٤٧٣.

(٣) ينظر التحبير ٤٨٣ / ١ - ٤٨٤.

عُبيِّد الله بن حمزة المُوسوي، قال: أخبرنا أبو عامر الأَزدي، قال: أخبرنا الجَرَاحي، قال: أخبرنا المَخْبُوبِي، قال: حدثنا أبو عيسى، قال: حدثنا قُتيبة، قال: حدثنا اللَّيث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «الذِي تفوته صلاة العصر فكأنما وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

سقط منه ذِكر رسول الله ﷺ، ولا يُبَدِّلُ منه^(١).

٥٩٠ - عُبيِّد الله بن عُمر بن هشام، أبو محمد وأبو مروان الحَضْرميُّ الإشبيليُّ، ويُعرف بعُبيِّد.

أخذ القراءات عن أبي القاسم ابن التَّحَاسِن، وأبي الحسن عَوْنَ الله، وغيرهما، وسمع من أبي محمد بن عَتَّاب، وأحْكَمَ العربية. وكان شاعراً، فاضلاً جَوَّالاً. تصدَّر بمَرَاكِش للإقراء والتعليم مدةً، ثم سكن مُرْسِية، وخطَّبَ بها. وله تصانيف مُقْيِدة، منها «الإِفْصَاحُ فِي الْأَخْتِصارِ الْمِصْبَاح»، و«شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْد»، وكتاب «قراءة نافع».

حدَّثَ عنه أبو ذَرُ الْخُشْنَي، واختصَ به، وأخذَ عنه القراءات والنَّحو أبو عُمر بن عياد، وابنه أبو عبد الله.

وكان مولده في سنة تسع وثمانين وأربع مئة بقرطبة، وكان حياً في هذه السنة^(٢).

٥٩١ - عليٌّ بن محمد بن أحمد، الخطيب أبو الحسن الرُّؤوفُ الرَّاورِيُّ المُشْكَانِيُّ، الخطيب بِمُشْكَان، وهي من قرى رُؤوفُ الرَّاور على ست فراسخ من هَمَدان.

مولده في رمضان سنة ست وستين وأربع مئة بِمُشْكَان. وقدَّمَ عليهم سنة ست وسبعين القاضي أبو مَنْصُورِ محمد بن الحسن بن محمد بن يونس التَّهَاوَنْدِي، فسمعوا منه «التاريخ الصَّغِير» للبخاري، بسماعه من ابن زَيْبِيل التَّهَاوَنْدِي في حدود سنة أربع مئة. وحدَّثَ بيَّنَدَاد بالكتاب، بقراءة ابن السَّمعانِي. وسمعه منه الحافظ أبو العلاء العَطَّار، وابنه عبد البر، وأبو القاسم

(١) وهو مرفوع في الجامع الكبير (١٧٥)، وقال: حسن صحيح. وهو في الصحيحين: البخاري ١٤٥ / ١، ومسلم ١٢٢ / ٢. وانظر تمام تخریجه في تعليقنا على الترمذی.

(٢) من تكميلة ابن الأبار ٢ / ٣١١ - ٣١٢.

ابن عساكر، وطائفه كبيرة. وحدث عنه أبو القاسم ابن الحَرَسْتَانِي إجازةً، وسماعه له بقراءة المحدث حمزة الرُّوذرَاوري، وهو صدوق.

آخر من رحل إليه الحافظ يوسف بن أحمد الشِّيرازِي في ربيع الآخر سنة خمسين، وسمع منه، ثم قال: وفيها مات رحمة الله.

٥٩٢ - عليّ بن معصوم بن أبي ذر، أبو الحسن المغربيُّ الفقيه، نزيل إسْفَرايْن، وبها تُوفي.

كان إماماً، فقيهاً، بارعاً، عالماً في الحِسَاب، تفقه على الفَرَاج بن عَبْدِ اللَّهِ الْخُوَيْيِي، وأفتى وأفاد؛ قال ابن السَّمْعَانِي فيه ذلك، وقال: كتبتُ عنه شيئاً، وتُوفي في شعبان ياسْفَرايْن.

٥٩٣ - عليّ بن نصر بن محمد بن عبد الصَّمد، أبو الحسن الفُندُورجي^(١)، وهي قرية من نواحي نيسابور.

سمع عبدالغفار الشِّيرازِي، وغيره، وكان كاتباً، مُنشئاً، لغويًّا، شاعراً، فصيحاً، كان ينشيء الكتب من ديوان الوزارة بخراسان.

قال ابن السَّمْعَانِي^(٢): علقتُ عنه، وتُوفي في حدود سنة خمسين.

٥٩٤ - عمر بن عثمان بن الحُسين بن شعيب، أبو حفص الجنزِيُّ الأديب، من أهل ثغر جنزة.

أحد الأعلام في الأدب والشِّعر. قدم بغداد، وصاحب الأئمة، ولازم الأديب أبا المظفر الأبيوردي مدةً، ثم رجع إلى جنزة، ثم عاد إلى بغداد، وذاكر الفضلاء، وبرع في العلم حتى صار عالماً زمانه، وأوحد عصره. قاله أبو سعد السَّمْعَانِي^(٣). وقال أيضاً: كان غزير الفضل، وافر العقل، حسن السيرة، متدينًا متودداً، كثير العبادة، سخي النفس. صنف التصانيف، وشرع في إملاء تفسير لو تم لكان لا يوجد مثله. سمع بهمَدان كتاب «السُّنْنَ» للنسائي، وكتاب «يوم وليلة» من عبد الرحمن بن حمْد الدُّونِي. اجتمعت معه بسرّه، وقدِم علينا مَرْوَ غير مرَّة. وشاعت تصانيفه في الآفاق، وتُوفي في

(١) بضم الفاء، هكذا وجدته مقيداً في بعض النسخ نقاً عن المصنف، وهو تقدير ياقت في «معجم البلدان». أما السمعاني فقال بفتح الفاء.

(٢) التحبير ٥٩٦/١.

(٣) في الذيل. وينظر التحبير ٥٢١/١ - ٥٢٢.

رابع عشر ربيع الأول، وُلد في حدود سنة بِضْع وسبعين.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبد الرحيم.

٥٩٥- الفَضْل بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الزِّيادي السرخسيُّ قاضي سرخس.

فقيه عابد متزهد، تارك للتكلف، متعدد، قال ابن السمعاني: كتب عنه مجلساً من إملائه، وكان عنده عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المظفرى، وأبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الأديب، وقال لي: ولدت سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، وتوفي في سادس عشر شوال، جاءني نعيه وأنا بنسف.

٥٩٦- فضل الله بن المعمَر بن أبي شُكْر، أبو سعيد الأصبهانى الجوهريُّ، نزيلُ بغداد، كان يسكن المقتدية^(١).

سمع رِزْق الله التَّمِيمى، والقاسم الثَّقفي الرئيس. وكان يعمل في ديوان الخاتون.

قال ابن السمعاني: كتب عنه، وتوفي في شعبان.

روى عنه عبد الرحيم.

٥٩٧- القاسم بن عمر بن عطاء، أبو الفتح الهرويُّ الفَضَّاد.

شيخ له سمِّت وسكون، سمع أبا عبدالله محمد بن علي العميري. توفي في شوَّال.

روى عنه عبد الرحيم.

٥٩٨- محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي، أبو منصور اليعقوبى البوشنجي الصوفي الواعظ.

سكن هَرَأة، ووُعظ بها. وكان له أتباع من الصوفية ينفق عليهم من الفتوح.

قال ابن السمعاني^(٢): غير أَنَّ الناس يُسيئون الثناء عليه. سمع أباه، وعبد الرحمن بن عفيف كُلَّاً. وتوفي بقرية ناب^(٣) في سُلْخ رَجَب.

(١) كانت المقتدية من محال الجانب الشرقي من بغداد.

(٢) التحبير ٩١/٢.

(٣) هكذا في النسخ كافة، وفي المطبوع من التحبير: «ناب» أظنها محرفة، ولم أقف عليها.

قلت: روى عنه هو، وابنه عبد الرحيم.

٥٩٩- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله البَلْدِيُّ الْبَنْجَدِيُّ الصُّوفِيُّ.

سمع أبا سعيد البغوي الدَّبَاسَ، ومات في عشر الشَّمَانِينَ.
أخذ عنه السمعاني أبو سعد^(١).

٦٠٠- محمد بن عبد الباقى بن محمد بن قِرطاس، أبو سعد البَعْدَادِيُّ الْبَيْعُ الْمُقْرَىءُ.

قرأ القراءات، وطلب الحديث، وسمع بنفسه من ابن بنان، وابن نبهان، وأبي الترسى، وأبي سعد ابن الطيورى، وطاقة. ولم يزل يسمع إلى آخر شيء.

روى عنه ابن الأَخْضَرِ، وغيره، ومات في رجب سنة خمسين، وله ست وستون سنة.

٦٠١- محمد بن عليّ بن أحمد، أبو عبدالله النَّحْوِيُّ الْحَلِيُّ، ويُعرف بابن حَمِيدَةَ.

نحوى بارع، حاذق بالفن، بصير باللغة، شاعر. له «شرح كتاب أبيات الجمل»، وكتاب «شرح اللَّمَع»، وكتاب في التَّصْرِيف، وكتاب «شرح المقامات»، إلى غير ذلك.قرأ على أبي محمد ابن الخشاب، وتوفي وهو شابٌ فيما أظن^(٢).

٦٠٢- محمد بن عليّ بن الحسن، أبو المظفر ابن الشَّهْرُزُوريُّ، الفَرَاضِيُّ.

من شيوخ بغداد، ولد سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وسمع ابن طلحة النَّعَالِيُّ، وأبا الفضل بن خَيْرُونَ، وغيرهما.

قال ابن السمعاني: شيخ، دين، خير، ثقة، له معرفة تامة بالفراش، والحساب، انفرد بذلك في وقته. وكان يسكن درب نصير، وله دكان بالرَّيْحانين يبيع فيها العِطر، ويعلم الناس الفرائض والحساب. وخرج إلى

(١) من التحبير ٢/١٠٩ - ١١٠.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٦/٢٥٧١.

المُوصَل لِدَيْنِ رَكِبَةُ، وَبَقَى بَهَا مَدَةٌ، وَخَرَجَ إِلَى أذْرِيْجَانَ، وَمَاتَ بَهَا. كَتَبَتْ عَنْهُ، وَتُوْفِيَّ بِمَدِينَةِ خَلَاطٍ فِي رَجَبٍ.

قَلَتْ: رَوَى عَنْهُ يَوْسُفُ بْنُ كَامِلٍ، وَالْقَاضِي يَوْسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْمَعْانِي.

٦٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْكَاتِبِ.

مِنْ بَيْتِ رِيَاسَةٍ وَرِوَايَةٍ، وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً، وَسَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ حَيْرُونَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيِّ، وَابْنِ طَلْحَةِ النَّعَالِيِّ، وَطَرَادَ، وَنَصْرَ بْنَ الْبَطْرَ، وَخَرَجَ لَهُ أَبُوهُ مَشِيقَةً، وَحَدَّثَ، وَتُوْفِيَّ فِي سَلْخٍ صَفَرَ.

قَلَتْ: رَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ طَبَرِيَّ، وَابْنُ الْأَخْضَرِ، وَجَمَاعَةُ آخْرِهِمْ حَفِيدُهُ الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ؛ وَأَخْبَرَنَا الْأَبْرُقُوْهِيُّ، عَنِ الْفَتْحِ، عَنْهُ بِالْجَزِءِ الْأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ، وَكَانَ صَدُوقًا.

٦٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ عُمَرَ، الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ.

تُوْفِيَّ أَبُوهُ شَابًاً، وَمُحَمَّدٌ صَغِيرًا، فَكَفَلَهُ جُدُّهُ لَأَمَّهُ أَبُو حَكِيمِ الْخَبْرِيِّ، وَسَمِعَهُ شَيْئًا يَسِيرًا، وَحَفَّظَهُ الْقُرْآنَ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ لِيَلَةَ نَصْفِ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

سَمِعَ أَبا الْقَاسِمِ ابْنَ الْبُشْرِيِّ، وَأَبا طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ، وَعَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ، وَمَالِكَ الْبَانِيِّيِّ، وَأَبَا الْغَنَامِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَرِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَطَرَادَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّئِبِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةِ، وَابْنِ الْبَطْرَ، وَخَلَقَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلَيٍّ بْنِ شَاذَانَ وَمِنْ بَعْدِهِمْ، وَخَلَقَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ غَيْلَانَ، وَالْجَوْهِرِيِّ. وَعُنِيَّ بِطَلْبِ الْحَدِيثِ أَتَمَّ عَنْيَاةً، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْجِلْ. وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذَهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَقَرَأَ الْأَدْبَرَ وَالْلُّغَةَ عَلَى أَبِي زَكْرِيَا التَّبَرِيزِيِّ. وَلَازَمَ أَبَا الْحُسَيْنِ ابْنَ الطَّيْوَرِيِّ فَأَكْثَرَ عَنْهُ، ثُمَّ خَالَطَ الْحَنَابَةَ وَمَا لَيْهُمْ. وَانْتَقَلَ إِلَى مَذَهَبِ أَحْمَدَ لِمَنَامِ رَآهُ.

قَالَ تَلَمِيذهُ أَبُو الْفَرَاجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(١): كَانَ حَافِظًا، ضَابِطًا، ثَقَةً، مُتَقَنًّا،

(١) المتنظم ١٦٣/١٠.

من أهل السنة، لا مغ默ٌ فيه، وهو الذي تولى تسميعي الحديث. فسمعت بقراءته «المُسنّد» للإمام أحمد، وغيره من الكتب الكبار والأجزاء. وكان يثبت لي ما أسمع، وعنه أخذت علم الحديث. وكان كثير الذكر، سريع الدمعة. ذكره ابن السمعاني في «المذيل»، فقال: كان يحب أن يقع في الناس.

قال ابن الجوزي: وهذا قبيح من أبي سعد، فإنَّ صاحب الحديث ما يزال يُجرح ويُعدل، فإذا قال قائل: إن هذا وقوعٌ في الناس دل على أنه ليس بمحدثٍ، ولا يعرف الجرح من الغيبة. و«مذيل» ابن السمعاني ما سماه إلا ابن ناصر، ولا دلَّه على أحوال الشيوخ أحدٌ مثل ابن ناصر، وقد احتاج بكلامه في أكثر الترجم، فكيف عوَّل عليه في الجرح والتعديل، ثم طعن فيه؟ ولكن هذا منسوبٌ إلى تعصُّب ابن السمعاني على أصحابِ أحمد. ومن طالع كتابه رأى تعصُّبه البارد وسوء قصده، ولا حرام لم يُمتع بما سمع، ولا بلغ مرتبة الرواية.

قلت: يا أبا الفرج، لا تنه عن خلقٍ وتتأتي مثله، فإنَّ عليك في هذا الفصل مؤاخذات عديدة، منها أن أبا سعد لم يقل شيئاً في تجريحه وتعديلاته، وإنما قال: إنه يتكلَّم في أعراض الناس، ومن جرح وعدل لم يسم في عُرف أهل الحديث أنه يتكلَّم في الناس، بل قال ما يجب عليه، والرجل فقد قال في ابن ناصر عبارتك بعينها التي سرقَتها منه وصَبَعْته بها. بل وعامة ما في كتابك «المُنْظَم» من سنة نيف وستين وأربع مئة إلى وقتنا هذا من الترجم، وإنما أخذته من «ذيل» الرجل، ثم أنت تتفاخرُ عليه وتتفاجئ^(١). ومن نظر في كلام ابن ناصر في الجرح والتعديل أيضًا عرف عترته^(٢) وتعشّه بعض الأوقات.

ثم تقول: فإذا قال قائل إن هذا وقوعٌ في الناس دل على أنه ليس بمحدثٍ، ولا يعرف الجرح من الغيبة؛ فالرجل قال قوله، وما تعرض لا إلى جرح ولا غيبة حتى تلزمَه بشيءٍ ما قاله. وقد علم العالمون بالحديث أنه أعلم منك بالحديث، والطرق، والرجال، والتاريخ، وما أنت وهو بسواء. وأين من أفنى عمره في الرحلة والفن خاصة وسمع من أربعة آلاف شيخ، ودخل الشام، والحجاج، والعراق، والجبال، وخراسان، وما وراء النهر، وسمع في أكثر من

(١) الفجيج: الكثير الكلام المتشبع بما ليس عنده.

(٢) العترة: الأخذ بالشدة وبالجفاء والعنف والغلظة.

مئة مدينة، وصفَ التصانيف الكثيرة، إلى من لم يسمع إلا ببغداد، ولا روى إلا عن بضعةٍ وثمانين نفساً! فأنت لا ينبغي أن يُطلق عليك اسمُ الحفظ باعتبار اصطلاحنا، بل باعتبار أنك ذو قُوّة حافظةٍ، وعلمٍ واسعٍ، وفنونٍ كثيرةٍ، واطلاعٍ عظيمٍ. فغفر الله لنا ولنك.

ثم تنسبه إلى التَّعَصُّب على الحنابلة، وإلى سوء القَصد، وهذا - والله - ما ظَهَرَ لِي مِنْ أَبْيَ سَعْدٍ، بَلْ، وَاللهُ، عَقِيدَتُهُ فِي السُّنَّة أَحْسَنَ مِنْ عَقِيدَتِكَ، إِنَّكَ يوْمًا أَشْعَرِي، وَيَوْمًا حَنْبَلِي، وَتَصَانِيفُكَ تُنْبَئُ بِذَلِكَ. فَمَا رأَيْنَا الْحَنَابَلَةَ راضِينَ بِعَقِيدَتِكَ، وَلَا الشَّافِعِيَّةَ، وَقَدْ رأَيْنَاكَ أَخْرَجْتَ عَدَةَ أَحَادِيثَ فِي الْمُوْضِعَاتِ، ثُمَّ فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى تَحْتَهُ بِهَا وَتُحَسَّنُهَا، فَحَلَّنَا مُسَاكَتَهُ.

قال أبو سَعْدٍ، وَذَكَرَ ابن ناصر: كان يسكن درب الشَّاكِرِيَّةِ. حافظ، دَيْنَ، ثَقَةُ، متقنٌ ثَبَت لِغَوَيْيٌ، عارفٌ بِالْمُتُونِ وَالْأَسَانِيدِ، كثيرُ الصَّلَاةِ وَالتَّلَاوَةِ، غير أنه يحب أن يقع في الناس. كان يطالع هذا الكتاب، ويُخْشى عليه ما يقع له من مَثَابِهِمْ، والله يغفر له. وهو صحيح القراءة والتَّقْلِيل. وأول سماعه من ابن أبي الصَّقْرِ، وذلك في سنة ثلَاثٍ وسبعين.

وقال أبو عبد الله ابن النجاشي^(١): كانت لابن ناصر إجازات قديمة من جماعة، كأبي الحسين ابن التّقّور، وابن هزار مرمد الصرّيفيني، والأمير ابن ماكولا الحافظ، وغيرهم. أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

قلت: وقرأتُ بخطِ الحافظ الصّيَّاغ: أجاز لأبي الفَضْلِ بن ناصر: أبو نصر ابن ماكولا، وأبو القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عَلَيْكَ في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة، ومحمد بن عَبْدِ اللهِ الصَّرَام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي عليٍّ الدَّفَاق، والفضْلُ بن عبد الله بن المُحِبّ، وعبدالحميد بن عبد الرحمن البحيري، وأحمد بن عليٍّ بن خَلَف الشِّيرازِي.

قللت: ولعله تفرد بالإجازة عن بعض هؤلاء.

وقال ابن النّجَار: كان ثقةً، ثبِّتاً، حسن الطُّرْيِقَة، متديناً، فقيراً، متغفلاً، نظيفاً، نَزِّهَا. وَقَفَ كُتُّبَهُ، وَحَلَّفَ ثيابَهُ وَثَلَاثَةِ دَنَانِيرٍ. وَكَانَتْ ثِيابَهُ خَلْقاً، وَلَمْ يُعْقِبْ، وَسَمِعَتْ مَشَايِخَنَا ابْنَ الْجَوْزِيَّ، وَابْنَ سُكَيْنَةَ، وَابْنَ الْأَخْضَرِ يُكْثِرُونَ

(١) التاريخ المجدد، كما في المستفاد منه (٣٠).

الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَيَصِفُونَهُ بِالْحِفْظِ، وَالْإِتْقَانِ، وَالدِّيَانَةِ، وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى السُّنَّةِ، وَالنَّوَافِلِ. وَسَمِعَتْ جَمَاعَةٍ مِّنْ شِيَوخِي يَذَكُرُونَ أَنَّ ابْنَ نَاصِرَ، وَأَبَا مَنْصُورِ ابْنِ الْجَوَالِيِّيِّ كَانَا يَقْرَآنَ الْأَدْبَ عَلَى أَبِيهِ زَكْرِيَا التَّبَرِيزِيِّ، وَيَسْمَعُانَ الْحَدِيثَ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَخْرُجُ ابْنُ نَاصِرٍ لُغَوَيْ بَغْدَادَ، وَابْنُ الْجَوَالِيِّيِّ مُحَدِّثَهَا، فَانْعَكَسَ الْأَمْرُ.

قلت: قد كان ابن ناصر مُبِرَّزاً في اللغة أيضاً.

وقال ابن النَّجَارُ: قرأت بخط ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعاً من لفظه، قال: بقيت سنتين لا أدخل مسجد الشيخ أبي منصور، يعني الخَيَاط المقرئ، واشتغلت بالأدب على أبي زكريا التَّبَرِيزِيِّ، فجئت في بعض الأيام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بُنْيَ، تركت قراءة القرآن، واشتغلت بغيره، عَدْ إِلَيْنَا لِتَقْرَأَ عَلَيَّ، ويكون لك إسناد، ففعلت وعدت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعين مئة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتي: اللَّهُمَّ بَيْنَ لِي أَيَّ المذاهِبِ خَيْرٌ. وكنت مراراً قد مضيت لأقرأ على القَيْرَوَانِيِّيِّ الْمُتَكَلِّمِ كتاب «الْتَّمَهِيد» للباقلياني، وكأن إنساناً يردني عن ذلك، حتى كان في بعض الـبَيَالِيِّيِّ رأيَتُ في المنام كأنني قد دخلت إلى المسجد إلى عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجنبه رجلٌ عليه ثيابٌ بيضاء، ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية، دُرْئِي اللون، وعليه نورٌ وبهاء، فسلمتُ، وجلستُ بين أيديهما، ووقع في نفسي له هيبة، وأنه رسول الله ﷺ، فلما جلستُ التفتَ إِلَيَّ الرَّجُلُ، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ؛ ثلاث مرات. فانتبهت مَرْعوباً، وجسمي يرجمف ويرعد، فقصصتُ ذلك على والدتي، وبكرت إلى الشيخ لأقرأ عليه، فحكيَّتُ له ذلك، وقصصتُ عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشَّافعِيُّ الذي هو مذهبك إلا حسن، ولا أقول لك اترك مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري. قلت: ما أريد أن أكون نصفين، فأنا أشْهُدُك وأشْهُدُ الجماعةَ التي منذ اليوم على مذهب أَحْمَدَ ابن حنبل في الأُصُولِ والفُرُوعِ. فقال لي: وفَقَكَ اللَّهُ. ثم أخذتُ من ذلك الوقت في سماع كُتُبِ أَحْمَدَ بن حنبل ومسائله، والتَّفَقَّهَ على مذهبِه، وسماع مُسْنَدَهِ، وذلك في رمضان من سنة ثلَاثٍ وتسعين وأربعين مئة.

قال^(١): وسمعتُ شيخنا عبدالوهاب ابن سكينة غير مرة يقول: قلت لشيخنا ابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك «شرح ديوان المتنبي» لأبي زكريا، وكان يرويه عنه، فقال: إنك دائمًا تقرأ على الحديث مجانًا. وهذا شعر، ونحن نحتاج إلى دفع شيء من الأجر عليه، لأنه ليس من الأمور الدينية. فذكرت ذلك لأبي، فأعطاني خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأتُ عليه الكتاب.

قلت: روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وأبو طاهر السلفي، وقال: سمع معنا كثيراً، وهو شافعى المذهب، أشعرى المعتقد، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه. وكان هو وأبو منصور الجوالىقي رفيقين يقرآن اللغة على أبي زكريا التبريزى اللغوى. وكان ابن ناصر أميل إلى الحديث، وله جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وكلاهما ثقة ثبت إمام.

وروى عنه أبو موسى المديني، وقال فيه: الأديب أبو الفضل بن ناصر الحافظ، مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

وروى عنه عبدالرزاق الجيلي، وأبو محمد ابن الأخضر، وعبدالواحد بن سلطان، ويحيى بن الربيع الفقيه، ومحمد بن عبدالله بن البناء، ويحيى بن مظفر السلامي، وعبدالله بن أحمد المتصوري، وعبدالله بن المبارك بن سكينة، وعبدالرحيم بن المبارك بن القائلة، ومحمود بن أيدكين البواب، ومحمد بن علي بن البَل الوعاظ، ومحمد بن معالي بن غنية الفقيه، ومحمد ابن أبي المعالي بن موهوب ابن البناء الصوفى، وعبدالله بن الحسن الوزان، وأبو اليمن الكندي، وعبدالرحمن بن عبد الغنى ابن الغسال، وعبدالرحمن بن سعد الله الطحان، وإسماعيل بن مظفر ابن الأفلاصي، وعبدالرحمن بن عمر ابن الغزال، وداود بن ملاعب، وعبدالعزيز بن أحمد ابن الناقد، وموسى بن عبد القادر الجيلي، وأبو الفتح أحمد بن علي الغزنوى، ومسمار بن عمر بن العويس، وعبدالرحمن بن المبارك ابن المشتري، وعمر بن أبي السعادات بن صرما، وثابت بن مشرف، وأحمد بن ظفر بن هبيرة، وأبو جعفر محمد بن

(١) القائل هو محب الدين ابن النجار.

هبة الله بن مُكرَّم^(١)، وأحمد بن يوسف بن صِرْمَا، وعبدالسلام بن يوسف العَبْرَتِي، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن عُفَيْجَة. وأخر من روى عنه أبو محمد الحسن ابن الأمير السَّيِّد العَلَوِي، وبقي إلى سنة ثلاثين وست مئة. وأخر من روى عنه بالإجازة في الدُّنْيَا ابن المُقَيْر. تُوفِي ابن ناصر ليلة ثامن عشر شعبان.

قال ابن الجوزي^(٢): وحدَثني أبو بكر ابن الحُصْرِي الفقيه، قال: رأيت ابن ناصر في المَنَام، فقلت له: يا سيدِي، ما فعل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحابِ الحديث في زمانك، لأنك رئيسهم وسيدهم.

قرأتُ بخطِّ الحافظ أبي بكر بن مَسْدِي المُجاور في «مُعْجَمِه»، قال: قرأْتُ على ابن المَقَيْر، عن ابن ناصر، قال: كتب إلى عبد الواحد بن أحمد المَلِيْحِي قال: أخبرنا ابن أبي شُرَيْح، فذكر حديثاً.

قلت: عندي «الجَعْدَيَات» نسخة قديمة مكتوبة عن ابن أبي شُرَيْح وكلها سماع عبد الواحد المَلِيْحِي، منه، ولكن هذا من تخبيطات ابن مَسْدِي، لأن المَلِيْحِي، مات في سنة ثلَاثٍ وستين قبل مولد ابن ناصر بأزيد من أربع سنين. ٦٠٥ - محمد بن نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أبو بكر العامريُّ العوفيُّ المَدِينيُّ الخطيب الدَّهْقان، خطيب سَمَرْقَانْد.

قال أبو سَعْد: كان إماماً، زاهداً، تفقه على أبي الحسين عليٍّ بن محمد الْبَرْدَوِي، وسمع أبا عليٍّ الحسن بن عبد الملك التَّسَفِي القاضي، والسيِّد أبا المعالي محمد بن محمد بن زَيْد العَلَوِي، والملك العالم أبا الفتح نصر بن إبراهيم الخاقان. وعُمِّر دهراً.

وذكر عمر بن محمد التَّسَفِي الحافظ أنه ولد سنة أربع وخمسين وأربع مئة.

(١) قيده المندربي في «النَّكْمَلَة» فقال: «بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الراء المهملة وفتحها» (٣/الترجمة ١٩٦١).

(٢) المتنظم ١٦٣/١٠.

روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني، وقال: توفي في الرابع والعشرين من شعبان.

وقال في «التحبير»^(١): يقال جاوز المئة، وسمعت منه «دلائل النبوة» للمستغري، قال: أخبرنا أبو علي الشافعي، عنه، وسمع، وكتب الإمام في سنة أربع وستين وأربع مئة.

٦٠٦ - المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور، الإمام أبو الكرم ابن الشهير زوري البغدادي المقرئ، شيخ القراءة ومصنف «المصباح الزاهر في العشرة الباهر» في القراءات.

قال أبو سعد^(٢): شيخ صالح، دين، خير، قيم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على الطلاب. له روایات عالية. سمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن مساعدة، ورزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وطراد الزيني، وجماعة كبيرة. وله أجازة من أبي الحسين ابن المهتمي بالله، وأبي الغنائم عبد الصمد ابن المأمون، وأبي الحسين ابن النفور، وأبي محمد الصريفي. كتب عنده، وذكر أن مولده في ربيع الآخر سنة اثنين وستين وأربع مئة.

قلت: وقرأ بالروايات على عبد السعيد بن عتاب، والزاهد أبي علي الحسن ابن محمد بن الفضل الكرماني صاحب الحسين بن علي بن عبيدة الله الرهاوي، والشريف عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسى، ورزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السعى، ومحمد بن أبي بكر الصريفي، وأحمد بن المبارك الأكفانى، وأبي البركات محمد بن عبدالله الوكيل، ووالده الحسن.

قرأ عليه خلق، منهم عمر بن أحمد بن بكرهون الهرهرواني، ومحمد بن محمد بن هارون الجلبي ابن الكمال، وصالح بن علي الصرصري، وأبو يعلى حمزة ابن القبيطي، وأبو الفضل عبدالواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسين الأوانى الضرير، وأحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولى، وزاهر بن رستم إمام المقام بمكة، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد المقرئ، ومشرف بن علي

(١) التحرير ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) في الذيل. وبعضه في «الشهير زوري» من الأنساب.

الخالصي الضرير، وعليّ بن أحمد بن سعيد الواسطي الدّبّاس، وأبو العباس محمد بن عبد الله الرّشيدِي الضرير.

وروى عنه الحديث محمد بن أبي المعالي الصُّوفِي ابن البناء، وأسعد بن عليّ بن عليّ بن صُعلوک، والفتاح بن عبدالسلام، وأخرون.

وتوفي ولم يُخلِّفْ بعده في عُلو سنته في القراءات مثله، فإنه قال: قرأت لقالون على رزق الله التّميمي، وقرأ على الحَمَامي في سنة أربع عشرة وأربع مئة. وقرأت لورش على أبي سعد أحمد بن المبارك، قال: قرأت بها إلى سورة «سَبَأ» على الحَمَامي. وقرأت للدُّوري، على رزق الله، ويحيى بن أحمد السّيبي، وأبي الفتاح عليّ، وأبي نصر أحمد بن عليّ الهاشمي، وأخبروني أنهم قرأوا على الحَمَامي. وقرأت بها على ابن عتاب، والوكيل، وثابت بن بُنْدار، وابن الجراح؛ قالوا: فرأنَا على أبي محمد الحسن بن الصّقر الكاتب، وقرأ هو والحمامي على زيد بن أبي بلال، بسنَته.

تُوفي أبو الكَرَم في الثّاني والعشرين من ذي الحِجَة، ودُفن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب^(١).

٦٠٧ - مجلّي بن جمِيع بن نجا، قاضي القضاة أبو المعالي القرشيُّ المخزومنيُّ الأَرْسُوفِيُّ الأَصْل، المِصْرِيُّ الفقيه الشافعيُّ.

ولَيَّ قضاء ديارِ مصر في سنة سبع وأربعين بتفويضِ من العادل ابن السَّلَار سُلطان مصر وزيرها. وقد صَنَّف كتاباً «الذَّخائر» في الفقه، وهو من الكُتب المُعتبرة، جمع فيه شيئاً كثيراً من المذهب. عُزل قبل موته، وتُوفي في ذي القعدة.

ذكره ابنُ حَلْكَان^(٢).

٦٠٨ - ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتاح القرشيُّ الدمشقيُّ، المعروف بابن الراشن التجار.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وصَحِّبه مدة وخدَمه، تُوفي في ذي القعدة.

(١) ينظر المستفاد من تاريخ ابن النجار (١٦٩).

(٢) وفيات الأعيان ٤/١٥٤.

روى عنه ابن عساكر، وغيره^(١).

٦٠٩ - نصر بن عباس بن أبي الفتوح بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي، الأمير ابن الأمير اللذين قتلا الظافر بالله العبيدي، المصري.

ذكرت أخبارهما في ترجمة الظافر، والفائز، وغيرهما استطراداً، وقد قُتلا في هذه السنة.

٦١٠ - وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد، أبو بكر المزارع البغدادي. أسمعه خاله عليّ بن أبي سعد الخباز كثيراً من أبي طالب بن يوسف، وطبقته. روى عنه ثابت بن مشرف، وأحمد بن حمزة ابن الموازي.

٦١١ - هارون ابن المقتنى بالله، عم أمير المؤمنين المقتنى. توفي في الثالث والعشرين من شوال، ومشي الأمراء والدولة، فلما حمل في المركب كان الجميع قياماً في السفن إلى أن وصلوا به الترب، وتوفي وله نحو من سبعين سنة أقل أو أكثر.

٦١٢ - يحيى بن إبراهيم السَّلْمَاسِيُّ، أبو زكريا الوااعظ. كنت قد ذكرته في سنة ثمان وأربعين لكونه حَدَّثَ بدمشق، ولم أظفر بوفاته، ثم ظفرت بها في شعبان سنة خمسين بسَلَمَاسَ؛ قاله ابن الذبيشي في «تاریخه»^(٢)، واستدركه على ابن السمعاني لأنَّه ما ذكره.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(٣): قَدِيمَ بغداد ووَعَظَ بها، وكان له القبول الشَّامَ، ثم غاب عنها نحوَ من أربعين سنة، ثم قَدِيمَ. وسمعنا منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، ثم رحلَ عن بغداد فتوفي بسَلَمَاسَ.

وآخر من روى عن السَّلْمَاسَ بالإجازة أبو الحسن ابن المُقَيَّرَ.

(١) من تاريخ دمشق ٦١/٣٨٦ - ٣٨٩.

(٢) انظر المختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٧.

(٣) المنظيم ١٠/١٦٤.

ذِكْرُ الْمُتَوَفِّينَ تقريرًا في عَشْرِ الْخَمْسِينِ وَخَمْسِ مَئَةٍ

٦١٣ - أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، القاضي أبو الخطاب الطبراني ثم البخاري.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: هو أستاذ في علم الخلاف.

قلت: هذا القول يدل على أنه بقي إلى عشر السنتين وخمس مائة فإنما المظفر إنما اشتغل بعد الخمسين.

ثم قال: جمع بين شرف النسب والعلم، وحاز قصب السبق في علم النظر، وتفقه على والده، وعلى الإمام البزهاني، وسمع منهما، ومن محمد بن عبد الواحد الدفاق.

وولد سنة سبع وتسعين وأربع مائة.

٦١٤ - أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، الشیخ أبو الفضل النیسابوری الحیراباذی^(١).

شیخ جلیل، نبیل، سمع أبا بکر بن خلیف الشیرازی، وغيره. روی عنه أبو المظفر ابن السمعاني، وغيره.

٦١٥ - أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حرز، أبو العباس الكلبي الأندلسي، نزيل إشبيلية، ويعرف بالبكى، لطول سكتنه بمكة. أدرك أبا معاشر الطبراني وصحبه طويلاً، وسمع منه كتاب «التلخيص في القراءات». وتصدر للإقراء بإشبيلية، وطال عمره، وكثُر الانتفاع به. أخذ عنه ابن رزق، وابن خير، وابن حميد، وغيرهم.

قال الأبار^(٢): توفي بعد الأربعين وخمس مائة.

٦١٦ - أحمد بن سعيد ابن الإمام أبي محمد بن حزم القرطبي الظاهري، أبو عمر الفقيه.

كان على مذهب جده، وكان عارفاً به، مصمماً عليه، صليلياً فيه، عارفاً بالنحو والشعر. توفي بعد امتحان طويل، من الضرب والحبس وأخذ أمواله لما

(١) منسوب إلى «جيزة آباد» محلة بنیسابور، كما ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢/١٧٦.

(٢) التكميلة ٤٩/١.

نُسب إليه من الثورة على السلطان، نسأل الله العافية، وذلك بعد الأربعين^(١).

٦١٧- أحمد بن عبد الله بن مَرْزُوق، أبو العباس الأصبهاني.

فقيه مُتَوَدِّد، من أصحاب إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ. سمع
غانمًا البرجي، وأبا سعد المطري، وأبا علي الحداد، وببغداد أبا علي ابن
المهدي وأبا سعد ابن الطيوري وأبا طالب اليوسفى، وبشيراز أبا منصور
عبدالرحيم بن أحمد الشرابي الشيرازي شيخ تفرد بالسماع من أبي بكر محمد
ابن الحسن بن أبي الليث الشاهد الشيرازي.

روى عنه أبو سعد ابن السمعانى، وداود بن يونس الأنباري، وغيرهما.
وكان مولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة.

روى الشيخ الموفق، عن رجل، عنه.

٦١٨- أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي
النَّضْر، الشيخ أبو نصر البَلَدِي النَّسَفِيُّ.
حدَث بالكثير.

قال ابن السمعانى: كان ثقةً، صالحًا، سمع « صحيح البخاري »،
و« صحيح البُجيري »، و« أخبار مكة » للأزرقى، وهو مُكثر.

قال عبد الرحيم بن أبي سعد السمعانى: سمعت منه « صحيح عمر بن
محمد بن بُجير »، بروايته عن جده محمد بن أحمد البلدى، إلا قدر جزأين
فبالإجازة. قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق السلامى، عن
محمد بن أحمد الكرمى، عنه، قال: وسمعت منه « أخبار مكة » عن جده، عن
أبي المعالى المكحولى، عن هارون بن أحمد الإستراباذى، عن إسحاق بن
أحمد الخزاعى، عن المصطفى. ومولده في سنة ثمانين وأربع مئة، وسمعنا منه
بنَسَفَ.

قلت: ويجوز أن يكون عاش إلى بعد الستين وخمس مئة.

وقال أبو سعد: تركته حيًا في سنة إحدى وخمسين.

٦١٩- أحمد بن عبد الله بن الحسين، أبو محمد ابن الأَمْدِي،
الواسطي.

(١) من تحملة ابن الأبار ٤٩/١.

شِيْخُ صَالِحٍ، خَيْرٌ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ، لَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ، سَمِعَ نَصْرَ بْنَ الْبَطْرَ، وَحَدَّثَ.

٦٢٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْفَقِيهُ أَبُو نَصْرِ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْأَبْرِيسِمِيُّ.

شِيْخُ فَاضِلٌ صَالِحٌ، سَمِعَ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ التُّوْحِيِّ الْحَاطِبِ، وَغَيْرَهُ.
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ مِنْهُ كِتَابَ «تَبَيْيَهُ الْغَافِلِينَ» لِأَبِي الْلَّيْثِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، بِرَوَايَتِهِ عَنِ التُّوْحِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّرْمذِيِّ الْمَقْرِئِ، عَنْهُ. وُلِّدَ فِي حِدُودِ سَنَةِ سَتِ وَ ثَمَانِينَ وَ أَرْبَعِ مِائَةٍ.

٦٢١ - أَحْمَدُ بْنُ يَاسِرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَنْجَدِيِّ الْمَرْوُزِيُّ الْمَقْرِئُ.

وُلِّدَ تَقْرِيبًا سَنَةِ سَبْعينَ وَ أَرْبَعِ مِائَةٍ، وَ حَمَلَهُ وَالدَّهُ إِلَى بَغْشُورَ، فَسَمِعَ بِهَا «جَامِعَ» التَّرْمذِيِّ، مِنْ أَبِي سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْبَغْوَيِّ. وَ سَمِعَ بِيَنْجَدِيهِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةِ اللَّهِ الشِّيرَازِيِّ.
رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ.

٦٢٢ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنِ، الْقَاضِيُّ أَبُو نَصْرِ النَّيْسَابُورِيُّ النَّاصِحِيُّ.

مِنْ بَيْتِ الْقَضَاءِ وَالْعِلْمِ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ التَّقْلِيسِيِّ، وَ أَبَا بَكْرَ بْنَ خَلَفَ.

رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ.

٦٢٣ - أَلْتُتَنَّاשُ الْأَمِيرُ، مَمْلُوكُ الْأَمِيرِ أَمِينِ الدُّولَةِ صَاحِبُ بُصْرَى وَصَرْخَدَ، وَ وَاقِفُ الْأَمِينِيَّةِ بِدِمْشَقِ.

لِمَا تُوْفِيَ أَمِينُ الدُّولَةِ كَانَ هَذَا نَائِبًا عَلَى قَلْعَةِ بُصْرَى، فَاسْتَولَى عَلَيْهَا وَعَلَى صَرْخَدَ، وَ اسْتَعَانَ بِالْفَرَّاجِ، فَنَجَدُوهُ، فَسَارَ لِقَاتَالِهِ الْأَمِيرُ أَمِينُ الدِّينِ أُثْرَ بِعَسْكَرِ دِمْشَقِ، فَالْتَّقَاهُمْ، فَكَسَرُوهُمْ وَ انْهَزَمُوا مَعَهُمْ أَلْتُتَنَّاشُ، وَ نَازَلَ مَعِينُ الدِّينِ بُصْرَى وَصَرْخَدَ، فَأَخْذَهُمَا بَعْدَ شَهْرَيْنِ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ وَ خَمْسَةَ مِائَةٍ. ثُمَّ تَرَكَ أَلْتُتَنَّاشُ الْفَرَّاجَ، وَ قَدِمَ دِمْشَقًا بِوْجَهٍ مُّبِيسَطٍ؛ وَ قَدْ كَانَ آذَى أَخَاهُ

خطلخ وَكَحَلَهُ وَأَبْعَدَهُ، فجاءَ الْمِسْكِينَ إِلَى دِمْشِقَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَتَتْنَاشَ حَاكِمَهُ
أَخْوَهُ وَكَحَلَهُ بِالشَّرْعِ قَصَاصًا، فَبَقِيَا أَعْمَيْنَ. وَفَرَّ مَعِينُ الدِّينِ فِي الْقَلْعَتَيْنِ
أَجْنَادًا، ثُمَّ صَارَتَا بَعْدَ لِلْمَلِكِ نُورِ الدِّينِ.
ماتَ أَتَتْنَاشَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(١).

٦٢٤ - **الْحُسَينُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ**، **أَبُو الْفَتْحِ النَّيْسَابُورِيُّ**
القاضي.

مَقْرِئُهُ صَالِحٌ، خَيْرٌ، سَمِعَ أَبا الْحَسْنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الشُّجَاعِيَّ. رُوِيَ
عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ.

٦٢٥ - **الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرٍ**، **أَبُو عَلَيِّ الْأَنْصَارِيِّ**
الْخَزْرَجِيُّ النَّسَفِيُّ الْأَدِيبُ.

سَمِعَ بَنَسَفَ طَاهِرَ بْنَ الْحُسَينِ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلَدِيِّ،
وَبِسَمْرَقَنْدِ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ اللَّهِ الْكِسَائِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَقَالَ: وُلِدَ فِي
حَدُودِ السَّبْعِينِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.

٦٢٦ - **حَيْدَرُ بْنِ زِيرِكَ**، **أَبُو تُرَابِ الْجُوبَارِيِّ النَّسَفِيِّ**.
سَمِعَ مِنْ مَوْلَاهِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلَدِيِّ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ
وَتِسْعَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ «أَخْبَارُ مَكَّةَ» لِلْأَزْرَقِيِّ. وَكَانَ عَبْدًا، صَالِحًا.
رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ^(٢).

٦٢٧ - **سَتِيكَ بُنْتَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ**
مُحَمَّدِ الْفَارَسِيِّ، **أُمُّ سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيَّةَ**، امْرَأَةُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرِ الشَّحَامِيِّ.
امْرَأَةُ صَالِحَةٍ، خَيْرَةٌ، سَمِعَتْ مِنْ جَدِّهَا إِسْمَاعِيلَ، وَأَبِيهِ بَكْرَ بْنَ خَلْفِ
الشَّيْرَازِيِّ، وَأَبِيهِ نَصْرَ بْنِ رَامِشَ، وَمُولَدُهَا سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً^(٣).
رُوِيَ عَنْهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ.

٦٢٨ - **سَعِيدُ بْنِ الْحُسَينِ**، **أَبُو سَعْدِ النَّيْسَابُورِيِّ الرَّيْوَنْدِيِّ الْجَوْهِرِيُّ**.

(١) ينظر ذيل تاريخ دمشق ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) ينظر التحبير ٢٥٨/٢.

(٣) ينظر التحبير ٤١٤/٢ - ٤١٥.

صالح، عفيف، سمع الفضل بن المحب، وإسماعيل بن مساعدة. ولد سنة إحدى وستين وأربعين مئة.
كتب عنه ابن السمعاني، وطائفة^(١).

٦٢٩ - سليمان بن يحيى بن سعيد، الأستاذ أبو داود المعاوريُّ القرطبيُّ المقرئ المُجوَّد، ويُعرف بأبي داود الصَّغِير.

أخذ القراءات عن أبي داود، وأبي الحسن بن الدوش، وأبي الحسين بن البياز، وأبي الحسن الحُصْري^(٢)، وأبي عبدالله محمد بن المُقرَّج؛ وروي عنهم، وعن القاسم بن عبدالعزيز، وخَلَف بن مدیر. وتصلَّى للإقراء بقرطبة، ولتعليم العربية.

قال أبو عبدالله الأبار^(٣) : وكان مُقرئاً، مُحَقِّقاً، ماهراً، تُوفى بعد الأربعين.

أخذ عنه أبو بكر بن خير، وأبو الحسن ابن الضحاك، وأبو القاسم القنطري، وأبو زيد الشهيلي، وابن الخلوف الغرناطي، وغيرهم.

٦٣٠ - سليمان بن محمد بن ملكشاه بن الْأَبْ أرسلان الشُّلْجُوقيُّ، المدعو شاه، أخو السلطان مسعود.

قال ابن الدبيسي^(٤) : قدم بغداد في أيام المُقتفي، وخطب له بالسلطنة على منابر العراق، ونثر على الخطباء عند ذكره الدنانير، ولقب غياث الدنيا والدين، وأعطي الأعلام والكتوسات، وخرج متوجهاً نحو الجبل، ولقي ملكشاه بن محمد، فحرى بينهما حربٌ نصر فيه سليمان، وعاد إلى بغداد على طريق شهْرُزور، فخرج إليه عَسْكَرٌ من الموصل، فظفروا به. وحبس بالموصل حتى مات بها.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٥٠ (الترجمة ٥٨٢).

(٢) بضم الحال، وسكون الصاد المهمليتين وكسر الراء، قيده المصنف في المشتبه ٢٣٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣/٤٢٤، وتقدمت ترجمته في هذا الكتاب (٤٩/٤٩) (الترجمة ٢٨١).

(٣) التكميلة ٤/٩٤.

(٤) في تاريخه، كما في المختصر المحتاج إليه ٢/٩٦.

٦٣١ - عبد الله بن طاهر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس، أبو المُظفَّر البَعْدَادِيُّ الْخَيَاطُ التَّاجِرُ.

قال ابن السَّمْعاني: شيخُ فاضلٌ عالمٌ، صائِنٌ، ثقةٌ، حسنُ السِّيرة، متواضعٌ، له أنسَة بالحديث يحفظ الأجزاء والكتب التي سمعها والطُّرق، وأسماء شيوخه. تَغَرَّبَ عن بَعْدَادَ، ودخلَ خُراسَانَ، والهِنْدَ، وسكنَ لُؤْهُورَ، وتأهلَ بها و كان يُسافِرُ عنها و يعودُ. ولد سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وسمع الحسينَ ابنَ الْبُشْرِيِّ، وثابتَ بنَ بُنْدارَ، وجعفرَ السَّرَّاجَ، والمباركَ بنَ عبدَالجَبارَ، وأبا بكرَ أَحْمَدَ بنَ عَلَيِّ الطُّرَيْثِيِّ، وأبا غالِبِ الْباقلاَنِيِّ، وبأصبهانِ أبا القاسمِ الْبُرْجِيِّ، والحدَّادَ، وبنِيَّسابُورِ أبا بكرِ الشِّيرُوبيِّ. وقدمَ علينا بلْخَ في مدة مُقامِيَّتها، وذلك في سنة ستٍ وأربعين، وقرأتُ عليه:

قلت: روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٦٣٢ - عبد الله بن محمد بن الفرج الغرناطيُّ، أبو محمد ابن الفرس.

سمع من أبي داود بن نجاح، وغيره. وعنِّه ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم القاضي^(١).

٦٣٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله ابن الكِرمانيُّ، أبو القاسم.

بنِيَّسابُورِيُّ صالحٌ، وهو أخو عبد الوهَاب الذي يأتي سنة تسعة وخمسين.

شيخُ صالحٍ، أديبٌ، سمع أبا بكر بن خَلَفَ، وأبا القاسم الْواحدِيَّ، وأبا تُرابَ المَرَاغِيِّ.

سمع منه أبو المظفر ابن السمعاني بنِيَّسابُور سنة نِيفٍ وأربعين، وقال:

كانت ولادته في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعين مئة^(٢).

٦٣٤ - عبد الرحمن بن الحسن الشَّعْرَيُّ.

مر في سنة سبع وأربعين وخمس مئة^(٣).

٦٣٥ - عبد الرحمن بن موفر بن زياد بن محمد، أبو الفضل الحنفيُّ الهرويُّ.

(١) من التكملة لابن الأبار ٢٥٩/٢.

(٢) ينظر التحبير ١/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٣) الترجمة (٣٨٢).

شِيْخُ صَالِحٍ، رُوِيَّ عَنْ شِيْخِ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَبْدِ الْأَعْلَى ابْنِ الْمَلِيْحِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رُوِيَّ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمُ، وَأَبُوهُ.

٦٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنَى، الْقَاضِيُّ أَبُو سَعِيدِ النَّاصِحِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.

رُوِيَّ عَنْ أَبِيهِ عَمْرُو الْمَحْمِيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ خَلْفٍ. وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمُ، وَأَبُوهُ.

٦٣٧ - عَبْدُ الرَّشِيدِ بْنِ عَثْمَانَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَالِيْنِيِّ الْفَامِيِّ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَىِ الْعُمَيْرِيِّ. رُوِيَّ عَنْهُ أَبُو سَعْدَ السَّمْعَانِيِّ، وَقَالَ:

تُوْفِيَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينِ^(١).
وَقَدْ حَدَّثَ بِبَغْدَادِ.

٦٣٨ - عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْهَرَوِيِّ الْإِسْكَافِ الْمَقْرِئِ، وَلَقَبُهُ بِكُبْرَةٍ^(٢).

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(٣): كَانَ شِيْخًا صَالِحًا، سَدِيدَ السِّيرَةِ، جَمِيلُ الْأَمْرِ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِيهِ مُسْعُودَ الْفَارَسِيِّ، وَالْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى الْفُضَيْلِيِّ، وَأَبَا إِسْمَاعِيلِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ: وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحدَى وَسَتِينَ وَأَرْبَعَ مَائَةً.
قَلْتَ: وَلِمَ يَؤْرِخُ لِهِ وَفَاتَةً.

وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةٍ^(٤): حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ الْمُظَفَّرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ بِكْتَابِ التَّرمِذِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ مِنْهُ نَسْخَةً مُصَبَّبَ الرُّبِيْرِيِّ، وَثَمَانِيَةً أَجْزَاءَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ صَاعِدٍ، بِسَمَاعِهِ مِنْ الْفَارَسِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِيهِ شُرِيفٍ.

قَلْتَ: رُوِيَّ عَنْهُ هُوَ، وَأَبُوهُ أَبُو سَعْدٍ، وَأَبُورُ الضَّبْوَءِ شَهَابُ الشَّذِيْانِيِّ،

(١) فِي التَّحْبِيرِ ٤٤٤/١ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مَائَةٍ.

(٢) يَنْظُرُ إِلَى الْأَلْقَابِ لِابْنِ حَمْرَى ١٢٨/١.

(٣) التَّحْبِيرِ ٤٤٧/١ - ٤٤٨.

(٤) التَّقْيِيدُ ٣٥٣.

ونصر بن عبد الجامع الفامي، وحمّاد بن هبة الله الحَرَانِي، وأبو روح عبد المعز الهرّوي، وأخرون. وبقي إلى حدود الخمسين وخمس مئة، ولعله هلك في دخول الغُزْ هَرَاء.

٦٣٩ - عبد الكريـم بن عبد الوهـاب بن إسـماعيل الجـوينـي، أبو المـظـفـر القاضـي بـجـوـينـ.

سمع أبا الحسن المؤذن المـديـني، وطـيقـته. وعـنه أبو سـعـد السـمعـانـي، وابـنه عبدـالـرحـيم.

وكان مولده بـبـحـيرـاـبـاذـ^(١) بعد السـبعـينـ وأربعـمـئةـ.

٦٤٠ - عبدـالـكريـم بنـ محمدـ بنـ حـامـدـ بنـ مـكـيـ، أبوـ منـصـورـ النـيـساـبـورـيـ الـخـيـامـ الصـوـفـيـ الـوـاعـظـ.

قالـأـبـوـ سـعـدـ: كانـأـبـوهـ منـ مشـاهـيرـ الـوـعـاظـ وـالـمـحـدـثـينـ. كانـشـيخـاـ، وـاعـظـاـ، مـكـثـراـ منـ الـحـدـيـثـ، صـوـفـيـاـ. سـافـرـ معـ والـدـهـ إـلـىـ الـعـرـاقـ وـالـجـبـالـ، سـمعـ بـنـيـساـبـورـ الـفـضـلـ بنـ الـمـحـبـ، وـأـبـاـ سـعـدـ شـبـيـباـ، وـأـبـاـ المـظـفـرـ مـوـسـىـ بنـ عـمـرـانـ الـأـنـصـارـيـ. وـأـجـازـ لـيـ وـلـابـنـيـ عبدـالـرحـيمـ منـ زـنجـانـ فـيـ سـنةـ سـتـ وـأـرـبعـينـ، وـتـوـفـيـ بـعـدـ هـذـاـ التـارـيخـ، وـوـلـدـ سـنةـ ثـلـاثـ وـسـتـينـ.

٦٤١ - عبدـالـواـحدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ خـلـفـ بنـ بـقـيـ، أبوـ مـحـمـدـ الـقـيـسـيـ الـفـقـيـهـ، نـزـيلـ دـانـيـةـ.

قالـأـبـارـ^(٢): هوـ منـ ثـغـرـ بـنـشـكـلـةـ، وـاشـتـهـرـ بـالـنـسـبةـ إـلـيـهاـ، وـسـمعـ منـ أـبـيـ مـحـمـدـ الـبـطـلـيـوـسـيـ، وـأـبـيـ عـلـيـ بنـ سـكـرـةـ، وـأـبـيـ مـحـمـدـ بنـ عـتـابـ، وـجـمـاعـةـ. وـكـانـ فـقـيـهـاـ، حـافـظـاـ، مـشـاـورـاـ، مـفـتـيـاـ، دـرـسـ، وـأـقـرـأـ الـفـقـهـ. وـتـوـفـيـ فـيـ حدـودـ الـخـمـسـينـ.

٦٤٢ - عـبـيدـالـلهـ بنـ إـبـراهـيمـ بنـ أـبـيـ بـكـرـ، الـإـمـامـ أـبـوـ بـكـرـ النـسـائـيـ التـقـتـازـانـيـ، وـتـقـتـازـانـ: مـنـ قـرـىـ نـسـاـ.

قالـأـبـنـ السـمـعـانـيـ: كـانـ إـمامـاـ مـفـتـيـاـ، مـفـسـرـاـ، مـحـدـثـاـ، وـاعـظـاـ، مشـغـلاـ بـالـعـبـادـةـ، يـتـوـلـيـ الـحـرـثـ وـالـحـصـادـ وـالـدـرـسـ بـنـفـسـهـ، وـيـأـكـلـ مـنـ كـدـهـ. سـمعـ

(١) هي إحدى قرى جوين وقصبتها.

(٢) التكمـلةـ ١١٧ـ /ـ ٣ـ -ـ ١١٨ـ .

بنَيْسَابُورَ نَصْرُ اللَّهِ الْخُشْنَامِيُّ، وَعَلَيْيَ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِالْغَافِرَ، وَصَاعِدَ بْنَ سَيَّارَ الْحَافِظَ. رُوِيَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَأَبْوِهِ.

٦٤٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَسِينِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَينِيُّ
الْأَسْتُوائِيُّ الْخُوْجَانِيُّ الْحُرَاسَانِيُّ.

ذَكْرُهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، فَقَالَ: كَانَ شِيخًا، مُعَمِّرًا، صَالِحًا، كثِيرَ التَّلَاوَةِ
وَالْعِبَادَةِ. وَقَدْ رَأَى الشَّيْخُ أَبَا الْقَاسِمِ كَرْكَانَ، وَسَمِعَ بِطُوسَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْفَارَمَذِيِّ، وَبِبَغْدَادِ أَبَا بَكْرِ الطَّرَيْثِيِّ، وَجَمَاعَةً. لَقِيَتُهُ بِخُوْجَانَ، وَكَانَ
أَصْمَمَ، فَقَرَأَتُ عَلَيْهِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، وَقَدْ جَاوزَ الْمِئَةَ. قَالَ لِي بَعْضُ أَقْرَبَائِهِ مَا دَلَّ
عَلَى أَنَّ مَوْلَدَهُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً.

٦٤٤ - عَلَيْيَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عَقِيلٍ، أَبُو الْحَسِنِ السَّاَوِيُّ
سِبْطُ الْمُدِيرِ.

بَغْدَادِيُّ مُتَكَلِّمٌ. رُوِيَ عَنْ مَالِكِ الْبَانِيَّاسِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ،
وَقَالَ: كَانَ يَعْرِفُ الْكَلَامَ وَالْجَدَلَ، وَلَهُ يَدٌ بِاسْطَةٍ فِيهِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي الصَّالِحِينَ
وَالْأَحْيَارِ.

٦٤٥ - كَوْهَرْ نَازْ بُنْتُ مُضْرِ بْنِ إِلِيَّاسِ التَّمِيمِيِّ الْبَالِكِيِّ، الْهَرَوِيَّةُ، أُمُّهُ
الْرَّحْمَنُ.

امْرَأَةٌ صَالِحةٌ، خَيْرَةٌ، عَفِيفَةٌ. سَمِعْتُ جَدَهَا أَبَا عَمْرُو الْبَالِكِيِّ، وَشِيخُ
الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيِّ. وَوُلِدَتْ فِي حِدُودِ السَّبعِينِ.
سَمِعْتُ مِنْهَا عَبْدَ الرَّحِيمَ بِهَرَاءَ.

٦٤٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَثْمَانَ النَّوْقَانِيِّ الطُّوسِيُّ، أَبُو عَثْمَانَ
الْمُقْرِئِ.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَسَاكِرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَظْفَرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ كِتَابَهُ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ تَوْقَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ
الْفَرْعُخَرَادِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنَ مَحْمَشِ الرَّيَادِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَاجِبَ بْنَ أَحْمَدَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارِكَ،

قال^(١): حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثني الحسن، عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويُسند ظهره إلى خشبة، فلما كثُر الناس قال: «أبْنُوا مِنْبِراً». فسوى له منبر. وإنما كانت عَتَيْنَ، فتحوَّل من الخشبة إلى المِنْبَر، فحَنَّتْ، والله، الخشبة حنين الواله، وأنا، والله، في المسجد أسمع ذلك، فما زالت تحن حتى نزل من المِنْبَر، فَمَشَى إِلَيْها فاحتضنها، فسكنت^(٢).

٦٤٧ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، أبو سعد الشَّاماتيُّ النيسابوريُّ.

شيخ مستور، سمع أبا القاسم الفضل بن المُحب، وعبدالباقي المراغي، وأبا بكر التقلisi. ولد سنة خمس وستين وأربع مئة، وهو مذكور في شيخ عبد الرحيم ابن السمعاني.

٦٤٨ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد، أبو بكر المروزيُّ الساسانيُّ، وساسيان: محله بظاهر مَرْوَ.

كان شيخاً صالحًا، مُتميّزاً. سمع «صحيح البخاري» من أبي الحَيْرَ بن أبي عمّان الصفار؛ قاله عبد الرحيم ابن السمعاني، وسمع منه.

٦٤٩ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح المروزيُّ الحصيريُّ المقرئ.

فقيه صالح، عابد، كثير التلاوة، من شيخ عبد الرحيم. قال: سمع من أبي الحَيْرَ الصفار أيضًا.

٦٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله، الإمام أبو الفتح الحمدليُّ البنجديهيُّ المروزيُّ الفقيه.

تفقه على أبي بكر محمد ابن السمعاني، وسمع من القاضي أبي سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي، وإسماعيل بن أحمد البيهقي، وهبة الله ابن عبدالوارث الحافظ، وغيرهم.

(١) الزهد والرقائق (١٠٢١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فإن مبارك بن فضالة صدوق، وقد توبع. آخرجه أحمد ٣٢٦، وابن حبان ٦٥٠٧، والخطيب في تاريخه ٥١٢/١٤. وانظر تمام تخرجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب.

قال عبد الرحيم ابن السمعاني: لقيته بالدُّرْق السُّفْلَى^(١)، وسمعت منه جميع «الترمذى»، وُلد سنة بِضْعٍ وستين وأربع مئة، وكان فقيهاً، زاهداً، نظيفاً، حسن السَّمْت^(٢).

٦٥١ - محمد بن عليّ بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجوني^٣ البخاري المغkanى الفقيه الواعظ.

وُلد بقرية مغان من أعمال بخارى^(٤)، في سنة خمس وسبعين وأربع مئة، وسمع من عليّ بن محمد بن خدام البخاري، صاحب منصور بن نصر الكاغدي في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني.

٦٥٢ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين، أبو غانم الأصبهانى المعدل المحدث، ويعرف بزينة.

قال السمعاني^(٥): له فهم وكياسة، سمع مع والدي الكثير بأصبهان، ونسخ بخطه. خرج له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الشيمي؛ سمع من جده لأمه أبي بكر محمد بن الحسن بن سليم، وأبي بكر محمد بن عليّ بن جولة، وابن أشنة، وعبد الرحمن الدونى، وأصحاب أبي عبد الله العرجاني. سمع منه، وسمع منه أبو القاسم الدمشقى، وغيره ببغداد.

٦٥٣ - محمد بن هبة الله بن العلاء، الحافظ أبو الفضل البروجردى، تلميذ ابن طاهر المقدسي.

سمع أبو محمد الدونى، ومكي بن بجير، ويحيى بن مئدة.

قال السمعاني^(٦): أول ما لقيته كنت أنسخ بجامع بروجرد، فدخل شيخ رث الهيئة، ثم قال: أيش تكتب؟ فكرهت جوابه، قلت: الحديث. فقال: كأنك تطلب الحديث؟ قلت: بلى. قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو. فقال:

(١) هي من قرى بنج ديه، كما في معجم البلدان.

(٢) سيعده المصنف في الطبقة الآتية، وفيات سنة تسعة وخمسين وخمس مئة (الترجمة ٣٢٢).

(٣) ذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٤) التحبير ٢/١١٧ - ١١٨.

(٥) التحبير ٢/٢٤٩ - ٢٤٨.

عَمَّن يروي الْبُخَارِي مِن أَهْل مَرْوَ؟ قلت: عَن عَبْدَانَ، وَصَدَقَةً، وَعَلِيٌّ بْنُ حُجْرٍ. قال: مَا اسْمَ عَبْدَانَ؟ قلت: عَبْدَاللَّهُ بْنُ عُثْمَانَ. فقال: لَمْ قَيْلَ لَهُ عَبْدَانَ؟ فَتَوَقَّفْتُ، فَبَيْسَمْ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بَعْيْنَ أُخْرَى، وَقَلْتُ: يَذْكُرُ الشَّيْخُ. فَقَالَ: كَنِيْتُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَاجْتَمَعَ فِي اسْمِهِ وَكُنْيِتِهِ عَبْدَانَ، فَقَيْلَ عَبْدَانَ. قَلْتُ: عَمَّنْ هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدَ بْنَ طَاهِرِ الْمَقْدِسِيِّ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ انتَخَبْتُ عَلَيْهِ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ.

قَلْتُ: لَمْ أَرَ لَهُ ذَكْرًا وَفَاءً وَلَا مَوْلَدًا، فَكَتَبْتُهُ هُنَا عَلَى التَّوْهِمِ.

٦٥٤ - مَالِكُ بْنُ وُهَيْبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْإِشْبِيلِيُّ الْمُتَكَلِّمُ.

قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَزْمَ فِيهِ: الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ، الْوَرَعُ الْمُتَوَاضِعُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِمامُ فِي فَنَوْنَ، وَمُسْخَرُ جَوَاهِرِ الْبَلَاغَةِ مِنْ دُرْجَهَا الْمَكْنُونَ، عَقْلٌ تَعْلَمُ مِنْهُ الْعُقُولُ، وَذَهْنٌ انْصَلَّ بِهِ كُلُّ مَصْفُولٍ، وَأَدْبٌ بَارِعٌ، وَشِعْرٌ لَا يُجَاهَرِي. إِلَى أَنْ قَالَ: نَظَرَهُ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّقَسِيرِ نَظَرٌ مِنْ اتَّسَعِهِ. وَكَانَ قَدْ نَزَلَ مِنْ قَلْبِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَتَّلِهِ مِنْ يَخْلُو بِهِ إِذَا خَلَا، وَيَتَحَلِّي بِأَدْبِهِ الْبَارِعِ إِذَا تَحَلَّى، أَحْلَهُ مَحْلَ الْمُطَاعِ الذِّي مِنْ عَصَاهُ عَصَى وَمِنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ، حَتَّى يَنْبَئَ لَهُ قَصْرًا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنْ خَوْنَتِهِ، لَتَبِينَ مَكَانَتِهِ رَتِبَتِهِ. وَمَعَ هَذَا فَكَانَ يَتَوَاضَعُ فِي لِبْسِهِ، وَيَتَبَدَّلُ فِي حَوَائِجهِ، وَيَبْدُو فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ فِي صُورَةِ الْبَاكِيِّ عَلَى الذَّنْبِ، النَّادِمِ، أَدْرَكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُعَاذَ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَأَخْذَ عَنْهُ الْهِنْدِسَةَ، أَدْرَكَتُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ.

قَلْتُ: وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَبْنَى تَاشِفِينَ بِاعْتِقَالِ أَبْنَى تُومَرْتِ.

٦٥٥ - الْمُبَارِكُ بْنُ ثَابَتَ بْنُ عَلَيِّ، أَبُو طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ الْذَّهَبِيِّ.

سَمِعَ مِنْ حَمْدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو سَعْدُ السَّمْعَانِيُّ، وَغَيْرُهُ.

٦٥٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْفَرَّاجِ، الْإِمَامُ أَبُو الْمُحَامِدِ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْسُّعْدِيُّ السَّاعَرِجِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ.

ذَكْرُهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْذِيْلِ»، فَقَالَ: إِمامٌ بَارِعٌ، مُبَرِّزٌ فِي أَنْوَاعِ الْفَضْلِ وَالتَّقْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْأَصْوَلِ، وَالْمُتَفَقِّ وَالْمُفَتَّرِقِ، وَالْوَعْظِ، حَسْنُ السِّيَرَةِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ، بَهِيَ الْمَنْظَرُ، قَالَ لِي: أَوْلَى مَا كَتَبْتُ الْحَدِيثَ سِنَةً إِحدَى وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةً. سَمِعَ يُوسُفُ بْنُ صَالِحَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَطَاءِ السُّعْدِيِّ، وَأَبَا

إبراهيم إسحاق بن محمد التُّوخي، وميمون المَكْحولي، وعليّ بن أحمد الكلاباذي. كتبت عنه بِسَمْرَقْنَد، وقرأت عليه «تنبيه الغافلين»، بروايته عن التُّوخي، عن سبط الترمذى، عن مؤلفه، وقال لي: ولدت سنة ثمانين وأربع
مئة^(١).

٦٥٧ - محمود بن خَلَف، أبو القاسم اللَّهَاوِرِي ثم الإسْفَرايِنِي.
قال السَّمْعاني^(٢): تفقه على جَدِي أبِي المُظَفَّرِ، وسمع أبا بكر بن خَلَف
بنِيَّاپور، وعبدالرَّزَاقِ بن حسان المَنِيعِي، وجماعة، قال: ومات سنة نيفٍ
وأربعين.

٦٥٨ - محمود بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الشُّكْر الْبَابَصْرِيُّ
الشُّرُوطِيُّ.

كان له حانوت مُقابل باب التُّوبِي للشُّرُوطِ، وله شِعر فائق مُدوَّن. روى
عنه المبارك بن كامل وهو أسن منه بكثير، ومحمد بن عليّ بن إبراهيم
الكاتب، ومات شاباً.

ومن شعره:

أَفَدِي الَّذِي بَثَّ مِنْ هَوَاءَ إِلَيْهِ دُونَ الْأَنَامِ أَشْكُّو
كَاتِبَ حَطَّ لَهُ عِذَارَ لِيَسْ لِمَنْ يَحْتَوِيهِ نُسُكَ
خَطَّانَ مَا اسْتُجْمِعَ لِشَخْصٍ إِلَّا وَسْتَرَ الْمَحْبَبَ هَشْكَ
هَذَا مِدَادُ عَلَى بِيَاضِ وَذَاكَ وَرَدَ عَلَيْهِ مِسْكَ

٦٥٩ - نصر الله بن محمد بن الموقِّف بن أبي المظفر بن عبد الواحد،
الفقيه أبو الفتوح الكِسائِيُّ الْهَرَوِيُّ.

سمع نجيب بن ميمون الواسطي، وأبا عطاء المَلِيحي، وغيرهما. روى
عنه أبو المظفر عبد الرحيم، وقال: تُوفِيَ بعد سنة ست وأربعين.

٦٦٠ - نَصْرُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنُ نَصْرٍ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ، السَّيِّدُ أَبُو الْفَتْحِ
الْعَلَوَيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْوَنَكِيُّ الرَّازِيُّ الْمُعَدَّلُ الْفَقِيْهُ الرَّزِيدِيُّ.

(١) ينظر التحبير ٢٧٤ - ٢٧٢ / ٢.

(٢) التحبير ٢٨٠ - ٢٨١ / ٢.

سمع طاهر بن الحسين السمان، وسليمان بن داوج الغزوي بمنرو .
وورد ببغداد حاجاً، وسمع بها أبو يوسف عبدالسلام الفزوي .
قال أبو سعد^(١): كتبت عنه بالرئي، وقال لي: ولدت سنة ثمان وستين
وأربع مئة .

٦٦١ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر ابن السمرقندى، أبو
المظفر المدير بين يدي قاضي القضاة الزيني .
سمعه أبوه من ابن طلحة النعالي، وجماعة . كتب عنه أبو سعد
السمعاني .

٦٦٢ - همام بن يوسف بن أحمد العاقولي، أبو محمد .
سمع أبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وغيره، وكان يخدم القضاة . كتب
عنه ابن السمعاني .

٦٦٣ - يحيى بن عبدالله بن فتوح، أبو زكريا الحضرمي الدانى،
ويُعرف بابن صاحب الصلاة .

روى عن أبي محمد ابن البطليوسى، وغيره . وكان أديباً، لغوياً، روى
عنه ابنه الأستاذ أبو محمد عبدون، وتوفي في حدود الخمسين .

٦٦٤ - أبو الحسين ابن المؤصل الأندلسى الرئيس العالم، أحد
أكابر الأندلسين وقاضي إشبيلية .

قصد حضرة أمير المسلمين يستعطفه في مصالح ثغور الجزيرة، فأكرمه
واحترمه، واعتمد عليه، وقضى أشغاله، وقال: فهل لك من حاجة تخصك؟
قال: يا أمير المسلمين، إن الله قد وسّع عليّ فيما رزق . وقد كان خرج من غزارة
فأسر، فلما جن عليه الليل أتاه رومي فقال: أنت ابن المؤصل؟ قال: لا . قال
اليسع: فحدّثني، قال: أنكرت خوفاً من التغالي، لأنبي كنت أحصل في سهم
الملك، ولا أخرج بأقل من خمسين ألفاً، وربما عذبت لأدفع إليهم بدرأ،
فقال لي الرومي ما أوجب اعترافي، وقال: لا تَنْمِ، أنا أخلصك . فأركبني في
وسط الليل، ووجه معى صاحباً له تواعد معه إلى موضع، ثم تلاقيا في آخر
الليل . ثم أصبح على باب حصن للمسلمين فدخلته؛ ففرح بي أهله لما

(١) في الذيل، ونحوه في «الونكي» من الأنساب .

عروفوني، فقلتُ: أريد الوفاء لهذا الصَّاحب المُجمَل، فجعل الرجل يأتي بالدَّنانير، والمرأة بالسُّوار والعُقد. وقد أخفيت الرُّومي شفقةً عليه، ثم أتيه فأرضيته، وقلت: هذا ما حضر، فلعلك أن تَقْدَم إشبيلية. فقدم بعد أَشْهُر، فدفعت إليه تَمَة أَلْف دينار، وانفصل يشكر ويحمد.

(آخر الطبقة والحمد لله)

محتويات المجلد الحادي عشر

الطبقة الحادية والخمسون

٥٥١٠ - هـ

(الحوادث)

٧	سنة إحدى وخمس مئة
٩	سنة اثنتين وخمس مئة
١٢	سنة ثلاثة وخمس مئة
١٣	سنة أربع وخمس مئة
١٥	سنة خمس وخمس مئة
١٦	سنة ست وخمس مئة
١٦	سنة سبع وخمس مئة
١٨	سنة ثمان وخمس مئة
١٩	سنة تسع وخمس مئة
٢٠	سنة عشر وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمس مئة

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن يزداد، أبو العز المستعمل	٢٣
٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو طاهر بن النقار الحميري	٢٣
٣ - أحمد بن عبدالله بن سبعون، أبو بكر القيسى القيروانى ثم البغدادى ..	٢٣
٤ - إبراهيم بن مياس القشيري الدمشقى	٢٣
٥ - إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد، أبو سعيد البحيري النيسابوري .	٢٣
٦ - إسماعيل بن يحيى بن حسين، أبو نصر الملاح	٢٤
٧ - تميم بن المعز بن باديس، أبو يحيى، الحميري الصنهاجى	٢٤
٨ - الحسن بن محمد بن عبدالعزيز، أبو علي التككي	٢٥
٩ - حمزة بن هبة الله بن سلامة، أبو يعلى العثماني الدمشقى	٢٥
١٠ - رزمashوب بن زيارة، أبو نصر الديلمي الأمير	٢٦
١١ - صدقة بن منصور بن دبيس الأسيدي، الأمير سيف الدولة	٢٦
١٢ - عبد الرحمن بن حمد بن الحسن، أبو محمد الدوني الصوفي الزاهد ..	٢٦

- ١٣ - عبد الرحمن بن خلف بن مسعود، أبو الحسن الكتاني القرطبي ٢٧
 ١٤ - عبد الكريم بن المسلم بن محمد بن صدقة السلمي العطار ٢٧
 ١٥ - محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج، أبو عبدالله الأندلسى الشلبي ٢٧
 ١٦ - محمد بن سليمان بن يحيى، أبو عبدالله القيسى المقرئ ٢٧
 ١٧ - محمد بن عبد الملك بن عبدالقاهر، أبو سعد الأسدى البغدادى ٢٨
 ١٨ - محمد بن عبد الواحد بن علي، أبو الغنائم ابن الأزرق البغدادى ٢٨
 ١٩ - محمد بن العراقي بن أبي عنان القزويني الطاوسى، أبو جعفر ٢٨
 ٢٠ - محمد بن عمر بن قطرى، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي ٢٨
 ٢١ - محمد بن محمود بن حسن بن محمد، أبو الفرج الانصارى القزويني ٢٨
 ٢٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن الهاشمى، أبو نصر ٢٩
 ٢٣ - منصور بن الحسن بن عاذل، أبو الفرج البجلى البوازيجى ٢٩
 ٢٤ - هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الترسى البغدادى ٢٩
 ٢٥ - يحيى بن محمد بن بذال، أبو نصر الحرىمي الطاھري ٣٠

وفيات سنة اثنين وخمس مئة

- ٢٦ - أبى بن عبدالرازاق، أبو منصور الأمير عضب الدولة ٣١
 ٢٧ - أحمدى بن عبدالعزيز الدلال البغدادى، الخرمى ٣١
 ٢٨ - أحمدى بن علي بن أحمدى بن سعيد، أبو حاتم النيسابورى الصوفى ٣١
 ٢٩ - أحمدى بن علي بن حسين الشاپر خواستى، أبو طاهر الزاهد ٣١
 ٣٠ - بدر بن خلف بن يوسف، أبو نجم الفركى ٣١
 ٣١ - الحسين بن علي بن الحسين، أبو الغوارس ابن الخازن الكاتب الديلمى ٣٢
 ٣٢ - حمد بن عبدالله بن أحمدى بن حنة، أبو أحمد المعبر ٣٢
 ٣٣ - زيد بن الحسين بن علي بن الحسين، أبو هاشم الحسينى الهمدانى ٣٣
 ٣٤ - صاعد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو العلاء البخارى ٣٣
 ٣٥ - طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير، أبو الفتح الميهنى ٣٣
 ٣٦ - عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الدينورى المؤذن ٣٤
 ٣٧ - عبدالله بن سعيد بن حكم، أبو محمد القرطبي المقتلى الزاهد ٣٤
 ٣٨ - عبدالله بن عمر بن محمد بن أحيد، أبو القاسم الكشانى ٣٤
 ٣٩ - عبدالله بن يحيى، أبو محمد التجيبي الأندلسى الأقلisyى، ابن الوحشى ٣٤
 ٤٠ - عبدالله بن أبي بكر، أبو القاسم النيسابورى البزار ٣٥

- ٤٤ - عبد الباقي بن محمد بن سعيد، أبو بكر الأنصاري الأندلسي، ابن بريال ٣٥
 ٤٢ - عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد، أبو المحسن الروياني الطبرى . . . ٣٥
 ٤٣ - عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون، أبو عمر الولاشجardi . . . ٣٦
 ٤٤ - عبيدة الله بن علي بن عبيدة الله، أبو إسماعيل الخطيبى . . . ٣٧
 ٤٥ - عبيدة الله بن عمر بن محمد بن أحيد، أبو القاسم الكشانى . . . ٣٧
 ٤٦ - عبيدة الله بن محمد بن طلحة الدامغانى . . . ٣٧
 ٤٧ - علي بن أحمد بن علي بن الإخوة، أبو الحسن البیع الحريمي . . . ٣٧
 ٤٨ - علي بن الحسين بن عبد الله بن عُرية، أبو القاسم الربعي البغدادي . . . ٣٨
 ٤٩ - علي بن عبد الرحمن، أبو الحسن السمنجاني . . . ٣٨
 ٥٠ - علي بن عبد الوهاب بن موسى، أبو الكرم القاسمي . . . ٣٨
 ٥١ - علي بن محمد بن علي بن عبيدة الله، أبو الحسن الهمذانى البغدادي . . . ٣٩
 ٥٢ - محمد بن عبد القادر، أبو الحسين ابن السمّاك البغدادي . . . ٣٩
 ٥٣ - محمد بن عبد الكريم بن خشيش، أبو سعد البغدادي . . . ٣٩
 ٥٤ - محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبد الله الأشبوني الطليطلي المقرئ . . . ٣٩
 ٥٥ - محمد بن يوسف بن عطاف، أبو عبدالله الأزدي . . . ٣٩
 ٥٦ - مسعود بن عثمان بن خلف، أبو الخيار العبدري الشتمري . . . ٤٠
 ٥٧ - منصور بن أحمد بن الفضل بن نصر، أبو القاسم المنهاجي الإسفزارى . ٤٠
 ٥٨ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهرى ابن الموصلى، أبو عبد الله . ٤٠
 ٥٩ - هبة الله بن محمد بن بديع، أبو النجم الأصبهانى الوزير . . . ٤٠
 ٦٠ - يحيى بن علي بن محمد، أبو زكريا الشيباني التبريزى اللغوى . . . ٤١
 ٦١ - يحيى بن المفرج، أبو الحسين اللخمي المقدسى . . . ٤٢

وفيات سنة ثلاثة وخمس مائة

- ٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن محمد الدينوري الدمشقي . . . ٤٣
 ٦٣ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر ابن العلي الحنبلي . . . ٤٣
 ٦٤ - أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبد الله بن سوسة، أبو بكر البغدادي . ٤٣
 ٦٥ - أحمد بن هبة الله بن محمد ابن المهتدى بالله، أبو تمام ابن الغريق . . . ٤٤
 ٦٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن العباس، أبو الفضل الحسيني . . . ٤٤
 ٦٧ - حمد بن الفضل بن محمد الأصبهانى الخواص، أبو محمد . . . ٤٤
 ٦٨ - عبيدة الله بن عمر ابن البقال، أبو الكرم المقرئ البغدادي . . . ٤٤
 ٦٩ - علي بن محمد بن الحبيب بن شماخ، أبو الحسن الغافقى . . . ٤٤

وفيات سنة أربع وخمس مئة

- ٤٩ - ٧٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْخَرْقَيِّ

٤٩ - ٧٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْمَكَارِمِ ابْنِ السَّكْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

٤٩ - ٧٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارَسِيِّ الْنِيْسَابُورِيِّ

٥٠ - ٨٠ - الْحَسْنُ بْنُ عَلَى بْنِ الْحَسْنِ، أَبُو غَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَزَارِ

٥٠ - ٨١ - الْحَسْنِ بْنُ عَلَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْجَبَلِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَقْرَئِ

٥٠ - ٨٢ - حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَى، أَبُو يَعْلَى الْهَاشَمِيِّ

٥١ - ٨٣ - عَبْدُالْغَفَارِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْعَفَارِ، أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الْبَصْرِيِّ

٥١ - ٨٤ - عَبْدُالْمُنْعَمِ بْنُ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكَلَابِيِّ الدَّمْشِقِيِّ، الْمَدِيدُ

٥١ - ٨٥ - عَبْدُالْوَهَابُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْفَرْجِ السَّبِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

٥١ - ٨٦ - عَلَى بْنِ الْحَسِينِ بْنِ الْمَبَارِكِ، أَبُو الْحَسِنِ

٥٢ - ٨٧ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى، إِلَكِيَا أَبُو الْحَسِنِ الطَّبرِسِتَانِيِّ

٥٣ - ٨٨ - عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى الطَّبَرِسِتَانِيِّ الْأَمْلَيِّ، أَبُو الْحَسِنِ

٥٣ - ٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلَى ابْنِ الصِّنْدَلِيِّ، أَبُو بَكْرِ الْمَقْرَئِ الْبَابِصِرِيِّ

٥٣ - ٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو يَعْلَى ابْنِ الْهَبَارِيَّةِ الْعَبَاسِيِّ

٥٤ - ٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ، أَبُو جَعْفَرِ السَّمْنَجَانِيِّ

٥٤ - ٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسِنِ ابْنِ الْحَدِيثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، ابْنِ الشَّدَادِ

٥٤ - ٩٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَصَافِيرِ الْخَزْرَجِيِّ الْجَيَانِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

٥٤ - ٩٤ - يَحْيَى بْنُ عَلَى بْنِ الْفَرْجِ، أَبُو الْحَسِينِ الْمَصْرِيِّ الْخَشَابِ الْمَقْرَئِ

٥٥ - ٩٥ - عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَصِينِيِّ الْأَبْهَرِيِّ الْضَّرِيرِ

وفيات سنة خمس وخمس مئة

- ٩٦-أحمد بن العباس بن محمد بن علي، أبو غالب الأصبهاني ٥٦
 ٩٧-أحمد بن عمر بن عطية، أبو الحسين الصقلي المؤدب ٥٦

- ٩٨ - أصيغ بن محمد بن أصيغ، أبو القاسم الأزدي القرطبي ٥٦
- ٩٩ - إبراهيم بن سعد بن إبراهيم النيسابوري ٥٦
- ١٠٠ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الجرجاني الزاهد ٥٧
- ١٠١ - بركات بن الفضل بن محمد التغلبي الفارقي ٥٧
- ١٠٢ - تمرتاش بن بجتكين التركي، المجلد ٥٧
- ١٠٣ - الحسن بن إسماعيل بن حفص، أبو المعالي المصري ٥٧
- ١٠٤ - الحسن بن عبدالأعلى، أبو علي الكلاعي السفاقسي ٥٧
- ١٠٥ - الحسن بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الدسكري، ابن الفقيه ٥٧
- ١٠٦ - خلف بن سليمان بن خلف بن محمد، أبو القاسم الأندلسي ٥٨
- ١٠٧ - سعد بن محمد بن المؤمل، أبو نصر النيسابوري ٥٨
- ١٠٨ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد، ابن الآبنوسي، أبو محمد ٥٨
- ١٠٩ - عبد الملك بن محمد بن حسين، ال碧ووغاني الحربي، أبو محمد ٥٩
- ١١٠ - عبد الواحد بن أحمد بن عمر ابن السمرقندى، أبو طاهر ٥٩
- ١١١ - علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو العلاف البغدادي ٥٩
- ١١٢ - المبارك بن سعيد، أبو الحسن الأسدى البغدادي، ابن الحشاب ٥٩
- ١١٣ - المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب، أبو الكرم ابن الدقاد ٦٠
- ١١٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر، أبو بكر البلدى النسفي ٦٠
- ١١٥ - محمد بن حيدرة بن مفوز، أبو بكر المعافري الشاطبى ٦١
- ١١٦ - محمد بن عبدالرحمن بن سعيد، أبو عبدالله القرطبي المقرئ ٦١
- ١١٧ - محمد بن علي بن محمد، أبو سعد الأصفهانى، سرفتح الثاني ٦١
- ١١٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو الفتح الحلوانى الزاهد ٦١
- ١١٩ - محمد بن عيسى بن حسن، أبو عبدالله التميمي السبتي ٦٢
- ١٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الغزالى ٦٢
- ١٢١ - مقاتل بن عطية بن مقاتل، الأمير أبو الهيجاء البكري الحجازى ٧١
- ١٢٢ - هبة الله بن علي بن الفضل، أبو سعد الشيرازي ٧٢
- ١٢٣ - يوسف بن عبدالعزيز بن عديس، أبو الحاج الأنصاري الأندلسي ٧٢
- وفيات سنة ست وخمس مئة

- ١٢٤ - أحمد بن الفرج بن عمر، أبو نصر الدينوري الإبرى ٧٣
- ١٢٥ - أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني الهروي ٧٣
- ١٢٦ - أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم، أبو منصور الكرمانى، ابن إدريس ٧٣
- ١٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو غالب الهمذانى الخفاف .. ٧٣

- ١٢٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين، أبو الحسين الكرماني الزاهد ٧٣
- ١٢٩ - أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس، أبو حامد ابن الحذاء النيسابوري ٧٤
- ١٣٠ - أحمد بن عبدالواحد بن محمد ابن الدباس، أبو سعد، ابن السقلاطوني ٧٥
- ١٣١ - أحمد بن أبي نصر البغدادي الغضاري ٧٥
- ١٣٢ - إبراهيم بن حمزة بن ينكى بن محمد، أبو محمد الخداباذى البخارى . ٧٥
- ١٣٣ - إدريس بن هارون بن الحسين، أبو محمد البغدادي الصائغ ٧٥
- ١٣٤ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الرجاء الأصبهانى ٧٥
- ١٣٥ - إسماعيل بن الحسن بن علي بن حمدون، أبو القاسم السنجبستى ٧٦
- ١٣٦ - جعفر الحنفى، الدرزيجانى ٧٦
- ١٣٧ - حبيبة بنت عبدالعزيز بن موسى بن سباع الأندلسية ٧٦
- ١٣٨ - الحسن بن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، أبو سعيد ٧٦
- ١٣٩ - الحسين بن محمد بن محمود بن سورة، أبو سعيد النيسابوري ٧٧
- ١٤٠ - حمد بن إسماعيل بن حمد بن محمد، أبو الحسن الهمذانى، الشيخ الزكي ٧٧
- ١٤١ - حمد بن محمد بن أبي بكر، أبو شكر الإسکاف ٧٧
- ١٤٢ - حمد بن طاهر بن أحمد، أبو الفضل الأنطاطي المؤذن ٧٧
- ١٤٣ - حيدرة بن أحمد بن حسين، أبو تراب الأنصاري الدمشقي، الخروف ٧٧
- ١٤٤ - خلف بن محمد، أبو القاسم ابن العربي ٧٧
- ١٤٥ - صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد، أبو العلاء النيسابوري ٧٨
- ١٤٦ - طونة بنت عبدالعزيز بن موسى بن طاهر ٧٨
- ١٤٧ - العباس بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الحسنوي النيسابوري الشقانى ٧٨
- ١٤٨ - عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن، أبو القاسم الأزدي الدمشقي . ٧٩
- ١٤٩ - عبدالجبار بن عياد الله بن محمد بن فوروية، أبو بكر الأصبهانى ٧٩
- ١٥٠ - عبد الملك بن عبدالله بن أحمد بن رضوان، أبو الحسين المراتبى ٧٩
- ١٥١ - علي بن عبد الملك بن محمد بن شاذان، أبو الحسن الطوسي الجوهري ٨٠
- ١٥٢ - علي بن ناصر بن محمد بن الحسن، أبو الفضل العلوى المحمدى ٨٠
- ١٥٣ - الفضل بن أحمد بن متوية، أبو عمرو الكاكوكى ٨٠
- ١٥٤ - الفضل بن محمد بن عبيد بن محمد، أبو محمد القشيري النيسابوري ٨٠
- ١٥٥ - فضل الله بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر، أبو محمد الطيسى ٨١
- ١٥٦ - المبارك بن محمد بن أحمد ابن السدنك، أبو طالب البيع المشتري ٨١
- ١٥٧ - محمد بن علي، أبو سعد سرفتح ٨١
- ١٥٨ - محمد بن الفضل بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهانى الأعسر ٨١
- ١٥٩ - محمد بن محمد بن أيوب بن محسن، أبو محمد القطوانى السمرقندى ٨٢

- ١٦٠ - محمد بن محمد بن الحسن بن عيسى، أبو الفضل المنجم ٨٢
- ١٦١ - محمد بن موسى بن عبد الله، أبو عبدالله التركي البلاشاغوني ٨٢
- ١٦٢ - محمود بن يوسف بن حسين، أبو القاسم التفلسي الشافعى ٨٣
- ١٦٣ - مصعب بن محمد بن أبي الفرات، أبو العرب القرشي العبدري الصقلي ٨٣
- ١٦٤ - المعمرا بن علي بن المعمرا بن أبي عمامة، أبو سعد الحنبلي ٨٣
- ١٦٥ - ناجية بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن جردة، سنت السعود ٨٤

وفيات سنة سبع وخمس مئة

- ١٦٦ - أحمد بن أحمد بن هبة الله، أبو الفتح العراقي ٨٥
- ١٦٧ - أحمد بن عثمان بن علي بن قرابا، أبو الحسن البغدادي البزار ٨٥
- ١٦٨ - أحمد بن علي بن بدران بن علي، أبو بكر الحلواي، خالوه ٨٥
- ١٦٩ - أحمد بن محمد بن عبيدة الله بن عمروس، أبو العباس المالكي ٨٦
- ١٧٠ - أحمد بن محمد بن عبدالسلام بن قيداس، أبو نصر ٨٦
- ١٧١ - أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو منصور الصيرفي المراتبي ٨٦
- ١٧٢ - أحمد بن نصر القصاري البغدادي ٨٦
- ١٧٣ - إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني الأصبهانى ٨٦
- ١٧٤ - إسماعيل بن الحسين بن حمزة، أبو الحسين العلوي الهروي ٨٦
- ١٧٥ - إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي، أبو علي البيهقي الخسروجردي ٨٦
- ١٧٦ - الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلبي الشيعي ٨٧
- ١٧٧ - خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون الدباس ٨٧
- ١٧٨ - رابعة بنت محمود بن عبد الواحد، أم الغيث الأصبهانية ٨٧
- ١٧٩ - رضوان بن تشن بن ألب رسولان السلوجوقى ٨٧
- ١٨٠ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله، أبو الحسين ٨٧
- ١٨١ - شجاع بن فارس بن الحسين بن فارس، أبو غالب الذهلي السهروزدي ٨٨
- ١٨٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن جحشوية، أبو محمد الطوابيقى ٨٨
- ١٨٣ - عبدالله بن مرزوق بن عبدالله الهروي، أبو الخير ٨٩
- ١٨٤ - عبدالقادر بن محمد، أبو محمد الصدفي القرمي، ابن الحناط ٨٩
- ١٨٥ - عبدالوهاب بن أحمد بن عبيدة الله ابن الصحنائي، أبو غالب البغدادي المستعمل ٨٩
- ١٨٦ - علي بن الحسين المرديسي، أبو الفوارس الحاجب ٩٠
- ١٨٧ - علي بن علي بن عبدالسميع بن الحسن العباسي، أبو الحارت ٩٠

- ١٨٨ - علي بن محمد بن علي بن إسماعيل، أبو منصور الأنباري
 ١٨٩ - عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر بن الفصيح التجيبي الأندلسي
 ١٩٠ - مالك بن عبد الله، أبو الوليد العتي السهلي القرطبي اللغوي
 ١٩١ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الشاشي
 ١٩٢ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن نعم الخلف، أبو عبدالله الرعيبي
 ١٩٣ - محمد بن الحسين بن وهبان، أبو المكارم الشيباني
 ١٩٤ - محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل المقدسي، ابن القيساني
 ١٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو المظفر الأبيوردي
 ١٩٦ - محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن عبدالله، أبو منصور الأصبهاني
 الشروطي
 ١٩٧ - محمد بن عيسى بن محمد اللخمي، أبو بكر الأندلسي، ابن اللبانة
 ١٩٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أبو غالب
 ١٩٩ - محمد بن مكي بن دوست، أبو بكر البغدادي
 ٢٠٠ - محمد بن وهبان، أبو المكارم البغدادي
 ٢٠١ - المفضل بن عبد الرزاق، سعيد الدين، أبو المعالي الأصبهاني
 ٢٠٢ - ملكة بنت داود بن محمد الصوفية
 ٢٠٣ - المؤمن بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو نصر الريعي، الساجي
 ٢٠٤ - مودود بن ألتون تكين، سلطان الموصل
 ٢٠٥ - ناصر بن أحمد بن بكران، أبو القاسم الخوري
 ٢٠٦ - نصر بن عبدالله بن منصور بن عبدالله، أبو منصور التميمي، القرائي
 ٢٠٧ - هادي بن إسماعيل بن الحسن بن علي، أبو المحاسن الحسيني الأصبهاني
 ٢٠٨ - يحيى بن أحمد بن حسين، أبو زكريا الغضائري الدربيدي
 ٢٠٩ - يحيى بن عبدالله ابن الجد، أبو بكر الفهري اللبلي
 ٢١٠ - يحيى بن عبد الوهاب بن عثمان بن الفضل، أبو سالم البغدادي
- وفيات سنة ثمان وخمس مئة

- ٢١١ - أحمد بن بغراج، أبو نصر البغدادي
 ٢١٢ - أحمد بن الحسن المخلطي، أبو العباس الحنبلي
 ٢١٣ - أحمد بن خالد الطحان
 ٢١٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو غالب المعير البغدادي
 ٢١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر البغدادي، الزاهد
 ٢١٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن غلبون، أبو عبدالله

- ٢١٧ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بغراج، أبو نصر السقلاطوني ... ١١٠
- ٢١٨ - إبراهيم بن محمد بن مكي بن سعد، أبو إسحاق الساواي، شيخ الملك ١١٠
- ٢١٩ - إسماعيل بن المبارك بن وصيف، أبو خازم الحنبلي ١١١
- ٢٢٠ - ألب بن رسلان بن رضوان بن تتش بن ألب رسلان التركي ١١١
- ٢٢١ - بعديون، ملك الفرنج ١١١
- ٢٢٢ - خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم ابن العربي الأنصاري الأندلسي ١١١
- ٢٢٣ - دعجاء بنت الفضل بن محمد بن عبدالله الأصبهاني الكاغدي ١١٢
- ٢٢٤ - دلال بنت محمد بن عبدالعزيز ابن المهتمي بالله ١١٢
- ٢٢٥ - ريحان، غلام أبي عبدالله بن جردة البغدادي ١١٢
- ٢٢٦ - سالم بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله الجرار البغدادي المراتبي . ١١٢
- ٢٢٧ - سبيع بن المسلم بن علي بن هارون، أبو الوحش الدمشقي، ابن قيراط ١١٢
- ٢٢٨ - سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبدالله، أبو الحسين القرطبي الوزير ١١٣
- ٢٢٩ - سليمان بن حسين، أبو مروان الأنصاري الأندلسي ١١٣
- ٢٣٠ - سعيد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفتح الأصبهاني الصفار ١١٣
- ٢٣١ - سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الحسن الجمحي الأندلسي، ابن قوطة ١١٣
- ٢٣٢ - عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حزمون، أبو الأصبع القرطبي ١١٤
- ٢٣٣ - عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو بكر التويي الهمذاني .. ١١٤
- ٢٣٤ - عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو عمرو الأسدي الحنفي . ١١٤
- ٢٣٥ - علي بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الحسن الشهزوري البغدادي ١١٥
- ٢٣٦ - علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن، أبو القاسم الحسيني الدمشقي ١١٥
- ٢٣٧ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهير، أبو القاسم الوزير .. ١١٦
- ٢٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر ابن الصناع، الهدهد ١١٦
- ٢٣٩ - محمد بن سليمان، أبو يكر الكلاعي الإشبيلي الكاتب، ابن القصيرة ١١٦
- ٢٤٠ - محمد بن عبد الواحد بن الحسن، أبو غالب الشيباني البغدادي الفراز ١١٧
- ٢٤١ - محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد المروزي الدهان ١١٧
- ٢٤٢ - محمد بن علي بن محمد بن عبدالعزيز بن حمدين، أبو عبدالله ١١٧
- ٢٤٣ - محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد، أبو العز الهاشمي ، ابن الخص ١١٧
- ٢٤٤ - مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين السلطان، أبو سعد ١١٨
- ٢٤٥ - ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد، أبو المعين المكحولي النسفي ١١٩
- ٢٤٦ - هبة الله بن الحسن بن محمد، أبو الخير الأبرقوهي الزاهد ١١٩

وفيات سنة تسع وخمس مئة

- ٢٤٧-أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأصبهاني، نجوكة ١٢٠
 ٢٤٨-أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس الصالحي ١٢٠
 ٢٤٩-إبراهيم بن حمزة بن نصر، أبو طاهر الجرجائي الدمشقي المقرئ ١٢٠
 ٢٥٠-إبراهيم بن غالب، أبو إسحاق الشافعي، ابن الأدمية ١٢٠
 ٢٥١-إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عثمان المحتسب الأصبهاني ١٢٠
 ٢٥٢-جامع بن الحسن بن علي، أبو الحسن الفارسي ١٢١
 ٢٥٣-جامع بن الحسن بن علي، أبو علي البيهقي ١٢١
 ٢٥٤-الحسين بن نصر بن عبيد الله بن عمر النهاوندي، أبو عبدالله ابن المرهف ١٢١
 ٢٥٥-شيروية بن شهردار بن شيروية بن فناخسرة، أبو شجاع الديلمي الهمذاني ١٢١
 ٢٥٦-صدقة بن محمد بن صدقة، أبو الكرم الإسكاف ١٢٢
 ٢٥٧-ظفر بن عبد الملك الخلال الأصبهاني ١٢٢
 ٢٥٨-عبد الله بن بنتان، أبو محمد النحوبي ١٢٢
 ٢٥٩-عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت، أبو محمد الأموي الأندلسي ١٢٣
 ٢٦٠-عبيد الله بن عبد العزيز ابن المؤمل أبو نصر الرسولي ١٢٣
 ٢٦١-عبد الوهاب بن أحمد بن عبيد الله ابن الصحناني، أبو غالب المستعمل ١٢٣
 ٢٦٢-علي بن أحمد بن سعد الله، أبو الحسن اليعمرى الأندلسي الشاعر ١٢٣
 ٢٦٣-علي بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الواعظ ١٢٤
 ٢٦٤-علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الجذامي الأندلسي، البرجمي ١٢٤
 ٢٦٥-علي بن محمد بن علي، أبو الحسن بن لنديشة النيسابوري ١٢٤
 ٢٦٦-غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد، أبو الفرج الصوري الأرمنازي ١٢٤
 ٢٦٧-قوام بن زيد بن عيسى، أبو الفرج التيمي الدمشقي ١٢٥
 ٢٦٨-محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوى الأصبهاني ١٢٥
 ٢٦٩-محمد بن الخلف بن إسماعيل، أبو عبدالله الصدفي اللبناني، ابن علقمة ١٢٥
 ٢٧٠-محمد بن أبي العافية، أبو عبدالله الإشبيلي النحوبي المقرئ ١٢٦
 ٢٧١-محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو المضاء البعلبكي، الشيخ الدين ١٢٦
 ٢٧٢-محمد بن سعد، أبو بكر البغدادي الغسال المقرئ،التاريخ ١٢٦
 ٢٧٣-محمد بن كمار بن حسن بن علي، أبو سعيد الدينوري البغدادي ١٢٦
 ٢٧٤-محمد بن محمد بن صالح، أبو يعلى الهاشمي، ابن الهبارية ١٢٧
 ٢٧٥-معاور بن الحكم، أبو الحسن السلمي الشاطبي المؤدب ١٣٠
 ٢٧٦-مهذب الدولة، أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو العباس الكناني ١٣٠

- ٢٧٧- هايل بن محمد بن أحمد بن هايل، أبو جعفر الإلبيري الأندلسي . ١٣٠
 ٢٧٨- هبة الله بن أحمد بن هبة الله ابن الرحببي، أبو القاسم الدباس ١٣١
 ٢٧٩- هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي، أبو البركات السقطي المفید . ١٣١
 ٢٨٠- هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب، أبو المعالي الكرمانی الوزیر ١٣١
 ٢٨١- هشام بن أحمد بن سعيد، أبو الوليد القرطبي، ابن العواد ١٣٢
 ٢٨٢- يحيى بن تميم بن المعز بن باديس، أبو طاهر الحميري، صاحب إفريقية ١٣٢
- وفيات سنة عشر وخمس مئة**

- ٢٨٣- أحمد بن الحسين بن علي بن قريش، أبو العباس البغدادي البناء . . ١٣٤
 ٢٨٤- أحمد بن عبدالله بن مظفر بن محمد، أبو الرجاء الأصبهاني ١٣٤
 ٢٨٥- أحمد بن محمد بن عمر المركزي، أبو البركات ١٣٤
 ٢٨٦- أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، أبو الفضل ١٣٤
 ٢٨٧- إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل المخرمي البغدادي ١٣٤
 ٢٨٨- إسماعيل بن الفضل بن إسماعيل، أبو القاسم التميمي الجرجاني . . ١٣٤
 ٢٨٩- حبيب بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو الطيب الطهراني الأصبهاني ١٣٥
 ٢٩٠- الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو أحمد الكاتب النيسابوري ١٣٥
 ٢٩١- الحسن بن عبد الكريم، أبو حرب العباسى الأصبهانى النقيب ١٣٥
 ٢٩٢- خميس بن علي بن أحمد بن علي، أبو الكرم الواسطي الحوزي ١٣٥
 ٢٩٣- طاهر بن أحمد بن الفضل، أبو القاسم الأصبهانى الخطاط، البزار . ١٣٦
 ٢٩٤- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت، أبو محمد الأندلسى الشاطبى البلاوى ١٣٦
 ٢٩٥- عبدالغفار بن محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر الشيروبى النيسابوري ١٣٦
 ٢٩٦- عبدالله بن عبد الرحمن بن يونس، أبو محمد الأندي القضاوى ١٣٨
 ٢٩٧- علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم ابن الرزاز البغدادي . . ١٣٨
 ٢٩٨- علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الواعظ ١٣٩
 ٢٩٩- غانم بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو سهل ١٣٩
 ٣٠٠- المبارك بن الحسين بن أحمد الغسال، أبو الخير البغدادي الشافعى . ١٤٠
 ٣٠١- المبارك بن محمد بن علي، أبو الفضل الهمذانى ١٤٠
 ٣٠٢- محفوظ بن أحمد بن الحسن بن الحسن، أبو الخطاب الكلوذانى . . ١٤٠
 ٣٠٣- محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد، أبو منصور البغدادي الخازن . . ١٤١
 ٣٠٤- محمد بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو نصر الحنبلي ١٤١
 ٣٠٥- محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى، أبو طاهر الحنائى ١٤٢
 ٣٠٦- محمد بن عبد المنعم بن حسن بن أنس السمرقندى ١٤٢
 ٣٠٧- محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم الترسى، أبي ١٤٢
 ٣٠٨- محمد بن علي بن محمد القصار الأصبهانى، مكرم ١٤٤
 ٣٠٩- محمد بن علي بن محمد بن علي بن خزيمة، أبو بكر النسوى ١٤٤

- ٣١٠- محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو بكر التميمي السمعاني ١٤٤
- ٣١١- محمد بن منصور بن محمد بن الفضل، أبو عبدالله الحضرمي الإسكندراني ١٤٦
- ٣١٢- محمود بن سعادة بن أحمد بن يوسف، أبو القاسم السلماسي ١٤٦
- ٣١٣- مسعود بن حمزة، أبو الوفاء الحداد ١٤٦
- ٣١٤- نصر بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفتح الهروي الحنفي الزاهد ١٤٦

الطبقة الثانية والخمسون

٥٢٠ - ٥١١ هـ

(الحوادث)

١٤٩	سنة إحدى عشرة وخمس مئة
١٤٩	سنة اثنين عشرة وخمس مئة
١٥٠	سنة ثلاثة عشرة وخمس مئة
١٥٣	سنة أربع عشرة وخمس مئة
١٥٦	سنة خمس عشرة وخمس مئة
١٥٩	سنة ست عشرة وخمس مئة
١٦٢	سنة سبع عشرة وخمس مئة
١٦٣	سنة ثمان عشرة وخمس مئة
١٦٥	سنة تسع عشرة وخمس مئة
١٦٧	سنة عشرين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى عشرة وخمس مئة

١	- أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو جعفر بن سفيان القرطبي ١٧١
٢	-أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق، أبو جعفر الحزرجي القرطبي المقرئ ١٧١
٣	-أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء ابن الحصين ١٧١
٤	-أحمد العربي، الرجل الصالح ١٧١
٤	مكرر- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد التوحي السمرقندى ١٧٢
٥	-أسعد بن عبد الرحمن بن علي، أبو الفضل النيسابوري الطبيب ١٧٢
٦	-بختار السلاط ١٧٢
٧	-بغدوين، هو بردويل الفرنسي الطاغية ١٧٢
٨	-تميم بن علي الواقع، أبو سعد البقال القصار ١٧٣
٩	-الحسن بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد البصيدائى الجندي ١٧٣
١٠	-الحسين بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشقاق البغدادي ١٧٣
١١	-الحسين بن الحسن بن علي، أبو القاسم العصار، ابن بعصين ١٧٣
١٢	-الحسين بن الحسن بن إسماعيل بن صاعد، القاضي أبو الفضل ١٧٣
١٣	-الحسين بن محمد الطهراني الزاهد ١٧٤

- ١٤ - الحسين بن محمد بن الحسين، الوزير أبو منصور الروذراري ١٧٤
- ١٥ - خلف بن إبراهيم بن خلف، أبو القاسم ابن النخاس وابن الحصار القرطبي ١٧٤
- ١٦ - عباد بن محمد بن المحسن، أبو القاسم الجعفري الأصبهاني ١٧٥
- ١٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد، أبو طاهر البغدادي البزار ١٧٥
- ١٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد السلمي الدمشقي، ابن سيدة ١٧٥
- ١٩ - عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل العثماني الديباجي .. ١٧٦
- ٢٠ - عزيز بن عبد الرحمن بن جامع، أبو القاسم النيسابوري المزكي ١٧٦
- ٢١ - علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن السروي الطبرستاني المطوعي .. ١٧٦
- ٢٢ - علي بن أحمد بن كرز، أبو الحسن الأننصاري الغزناطي ١٧٦
- ٢٣ - علي بن رافع بن المحسن الرفاء ١٧٧
- ٢٤ - غانم بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو القاسم الأصبهاني البرجي .. ١٧٧
- ٢٥ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن فاذوية، أبو الفضل ابن العجمي ١٧٨
- ٢٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو بكر الأصبهاني، الصغير، ابن ترکة ١٧٨
- ٢٧ - محمد بن أغلب بن أبي الدوس، أبو بكر المرسي ١٧٨
- ٢٨ - محمد بن الحسن بن عبدالله بن باكيرا، أبو جعفر الكاتب ١٧٨
- ٢٩ - محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان، أبو علي الكاتب ١٧٩
- ٣٠ - محمد بن علي بن طالب، أبو الفضل البغدادي، ابن زبيبا ١٨٠
- ٣١ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة، أبو عامر القرطبي .. ١٨٠
- ٣٢ - محمد بن ملكشاه بن ألب رسان السلاجوقى، أبو شجاع ١٨٠
- ٣٣ - المبارك بن طالب، أبو السعود الحلاوى ١٨١
- ٣٤ - مسعود بن حمزة، أبو الوفاء الحداد .. ١٨١
- ٣٥ - نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، أبو الفتح الهروي ١٨٢
- ٣٦ - نوشروان بن شيرزاد بن أبي الغوارس، أبو محمد الديلمي ١٨٢
- ٣٧ - هبة الله بن المبارك بن أحمد، أبو المعالي ابن الدوati ١٨٢
- ٣٨ - هبة الله بن المبارك بن عبدالجبار ابن الطيوري، الأخرس ١٨٢
- ٣٩ - يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أبو زكريا ١٨٣
- ٤٠ - يمن، أبو الخير الحبشي ١٨٤

وفيات سنة اثنين عشرة وخمس مئة

- ٤١ - أحمد بن عبدالله بن محمد، أمير المؤمنين المستظهربالله ١٨٥

- ٤٢ - أحمد بن عبد الرزاق بن حسان المنيعي، أبو إبراهيم المر والروذبي ١٨٦
- ٤٣ - أحمد بن علي بن محمد بن علي، أبو عبدالله الأسواري الأصبهاني ١٨٦
- ٤٤ - أحمد بن الفضل بن عمر، أبو العلاء الأصبهاني المقرئ، الكندوج ١٨٧
- ٤٥ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو سعد الكعبي الطبرى ١٨٧
- ٤٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس ابن الروال الهاشمي ١٨٧
- ٤٧ - أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس البغدادي أبو نصر ١٨٧
- ٤٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان الحارثي السرخسي ١٨٨
- ٤٩ - أرجوان الأرمانية، والدة الخليفة المقتدى، قرة العين ١٨٨
- ٥٠ - أرسلان شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ١٨٨
- ٥١ - بكر بن محمد بن علي، أبو الفضل الرنجرى، شمس الأئمة ١٨٨
- ٥٢ - الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر، أبو القاسم الهوزنی الإشبيلي ١٨٩
- ٥٣ - الحسين بن محمد بن علي بن الحسن، نور الهدى أبو طالب الزيني ١٩٠
- ٥٤ - حمد بن نصر بن أحمد بن محمد، أبو العلاء الهمذاني ١٩٠
- ٥٥ - رابعة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبرى، أم الفضل ١٩١
- ٥٦ - سعيد بن محمد بن عبد الله، أبو محمد المؤدب ١٩١
- ٥٧ - سلمان بن ناصر بن عمران، أبو القاسم الأنصارى النيسابورى ١٩١
- ٥٨ - شمس الأئمة=بكر بن محمد ١٩٢
- ٥٩ - عاصم بن زياد بن مظفر الشيباني الأصبهاني ١٩٢
- ٦٠ - عبدالجبار بن الفضل بن محمد بن عبدالله، أبو الوفاء الأموي ١٩٣
- ٦١ - عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل، أبو الفضائل العثمانى الديباجى ١٩٣
- ٦٢ - عبدالكريم بن أحمد بن قاسم بن أبي عجينة، أبو محمد القبارى، الخلقانى ١٩٣
- ٦٣ - عبدالكريم بن علي بن محمد بن علي بن فورجة، أبو الخير الأصبهاني ١٩٤
- ٦٤ - عبدالملك بن أحمد، أبو سعيد النيسابوري الحرفى ١٩٤
- ٦٥ - عبيد بن محمد بن عبيد، أبو العلاء القشيرى النيسابورى التاجر ١٩٤
- ٦٦ - عطاملك بن عبدالجبار بن أبي طاهر بن المعين، أبو محمد السمرقندى التحوي ١٩٥
- ٦٧ - علي بن أحمد بن علي بن منصور، أبو الحسن الطبرى الزجاجى ١٩٥
- ٦٨ - علي بن مليح، أبو المعالى الباز ١٩٥
- ٦٩ - عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن أبان، أبو حفص المعلم ١٩٥
- ٧٠ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجزي الصوفى ١٩٥
- ٧١ - مباركة بنت عبدالملك الشهزوري، ست الأهل ١٩٦

- ٧٢- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الطليطي، ابن قرقاشش ١٩٦
 ٧٣- محمد بن أحمد بن عون، أبو عبدالله المعاوري القرطبي ١٩٦
 ٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفارسي الخياط .. ١٩٦
 ٧٥- محمد بن حاتم بن محمد، أبو الحسن الطائي الطوسي الشافعی .. ١٩٧
 ٧٦- محمد بن الحسن بن الحسين، أبو الحسين الوثابي الوركاني .. ١٩٧
 ٧٧- محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر الأرسابندي ، فخر القضاة .. ١٩٧
 ٧٨- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو الفتح الخرقى، تلizza الشرابي .. ١٩٧
 ٧٩- محمد بن عبدالواحد بن محمد بن وانيدة، أبو طاهر الأصبهانى .. ١٩٧
 ٨٠- محمد بن عتيق بن محمد، أبو عبدالله القرروانى ، ابن أبي كدية .. ١٩٨
 ٨١- محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء، أبو عبدالله الأندلسى .. ١٩٨
 ٨٢- محمد بن محمد بن علي بن حكم، أبو عبدالله القرقوبي المربي .. ١٩٩
 ٨٣- محمود بن الفضل بن محمود بن عبدالواحد، أبو نصر الصباغ الأصبهانى ١٩٩
 ٨٤- مروان بن عبد الملک ، الفقيه ٢٠٠
 ٨٥- هبة الله بن محمد بن محمد، أبو زيد الحاجي الأصبهانى .. ٢٠٠
 ٨٦- يحيى بن عثمان بن الحسين بن عثمان، أبو القاسم ابن الشواء البیع .. ٢٠٠
 ٨٧- يحيى بن محمد بن حسان، أبو محمد القلعي الأندلسى .. ٢٠٠

وفيات سنة ثلاثة عشرة وخمس مئة

- ٨٨- أحمد بن الحسن بن طاهر، أبو المعالى الفيج .. ٢٠١ ..
 ٨٩- أحمد بن عثمان بن مكحول، أبو العباس الأندلسى .. ٢٠١ ..
 ٩٠- أحمد بن محمد بن شاكر، أبو سعيد الطرسوسى الخزري .. ٢٠١ ..
 ٩١- إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق اللواتى ، ابن الفاسى .. ٢٠١ ..
 ٩٢- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف، أبو غالب التوبنجانى .. ٢٠٢ ..
 ٩٣- إسماعيل بن إبراهيم بن شبىل، أبو الطاهر الإسكندرانى .. ٢٠٢ ..
 ٩٤- الحسن بن محمد بن الحسن بن سليم الأصبهانى، أبو علي .. ٢٠٢ ..
 ٩٥- الحسين بن علي بن داعي بن زيد، أبو عبدالله الحسنى .. ٢٠٢ ..
 ٩٦- خليص بن عبد الله بن أحمد، أبو الحسن العبدري البنى .. ٢٠٢ ..
 ٩٧- عبدالله بن محمد بن دري، أبو محمد التجيبي الركلى .. ٢٠٣ ..
 ٩٨- عبدالباقي بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور البغدادي الغزال .. ٢٠٣ ..
 ٩٩- عبدالكريم بن هبة الله بن علي ابن النحوى، أبو البركات القرىتى .. ٢٠٣ ..
 ١٠٠- عبد الملک بن رافع ، أبو المعالى الشيبانى الھرموي البغدادي .. ٢٠٣ ..

- ١٠١ - علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله، أبو الوفاء الظفري ٢٠٣
- ١٠٢ - علي بن محمد بن علي ابن الدامغاني، الحنفي ٢٠٨
- ١٠٣ - الفضل بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو محمد البغدادي ٢٠٩
- ١٠٤ - كتاب بن علي بن حمزة الجاكي، أبو البركات ابن المقصص الحنبلي ٢٠٩
- ١٠٥ - محمد بن أحمد بن شروبة الأصبهاني ٢٠٩
- ١٠٦ - محمد بن أحمد بن الحسين بن محموية، أبو عبدالله اليزيدي ٢٠٩
- ١٠٧ - محمد بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي، أبو الفضل ابن الموازياني ٢١٠
- ١٠٨ - محمد بن طرhan بن يلتكن بن مبارز بن بحكم، أبو بكر التركى ٢١٠
- ١٠٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو بكر خورست الأصبهاني ٢١٠
- ١١٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد بن يسر، أبو عبدالله الدوري ٢١١
- ١١١ - محمد بن عبدالرازق بن الحسين بن محمد الخطيب، أبو ذر الصالحاني ٢١١
- ١١٢ - محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ابن القلعي، الكاتب الأولي ٢١٢
- ١١٣ - محمد بن محمد بن القاسم، أبو بكر بن عمران العمرياني الكسبي ٢١٢
- ١١٤ - المبارك بن علي بن الحسين، أبو سعد المخرمي الحنبلي ٢١٢
- ١١٥ - المباركة بنت أبي البركات عبد الملك بن أحمد الشهري، سيدة الأهل ٢١٢
- ١١٦ - المؤمل بن محمد بن الحسين، أبو البقاء العباسي الخطيب، ابن المنبور ٢١٣
- ١١٧ - نصر بن أبي القاسم بن محمد الصياغ الأصبهاني ٢١٣
- ١١٨ - هبة الله بن المبارك بن عبيدة الله، أبو المعالي الوقاياتي البغدادي ٢١٣
- ١١٩ - يوسف بن محمد، أبو الفضل القيراني، ابن النحوى ٢١٣

وفيات سنة أربع عشرة وخمس مئة

- ١٢٠ - أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي ليلي، أبو القاسم المرسي ٢١٤
- ١٢١ - أحمد بن الخطاب بن حسن، أبو بكر البغدادي، ابن صوفان الغسال ٢١٤
- ١٢٢ - أحمد بن عبدالله بن شانج، أبو جعفر القرطبي المطرز ٢١٤
- ١٢٣ - أحمد بن عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالله، أبو البركات ابن السبيبي ٢١٤
- ١٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المحاملي ٢١٥
- ١٢٥ - أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو المعالي ابن البخاري البزار ٢١٥
- ١٢٦ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن علي، أبو الفضل ابن الزيات البغدادي ٢١٥
- ١٢٧ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسين بن إبروية، أبو القاسم الأصبهاني ٢١٥
- ١٢٨ - إبراهيم بن محمد، أبو غالب التونيدجاني ٢١٥
- ١٢٩ - إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم المدني ٢١٦

- ١٣٠ - ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت، أبو القاسم السرقسطي ٢١٦
 ١٣١ - الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، أبو علي القروي المقرئ .. ٢١٦
 ١٣٢ - الحسين بن علي بن محمد، العميد مؤيد الدين، أبو إسماعيل، الطغرائي ٢١٧
 ١٣٣ - الحسين بن محمد بن فيره بن حيون، أبو علي الصدفي السرقسطي . ٢١٨
 ١٣٤ - حمد بن محمد بن أحمد بن مندوية، أبو القاسم الأصبهاني ٢١٩
 ١٣٥ - خلف بن محمد بن عبدالله بن صواب، أبو القاسم التجيبي القرطبي ٢٢٠
 ١٣٦ - رجاء بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو طاهر الأصبهاني ٢٢٠
 ١٣٧ - سعد الله بن علي بن الحسين بن أيوب البزار، أبو محمد ٢٢٠
 ١٣٨ - عبدالله بن يوسف بن جوشن، أبو محمد الأردي ٢٢٠
 ١٣٩ - عبدالجبار بن أحمد بن نصر، أبو محمد المديني السمرقندى ٢٢١
 ١٤٠ - عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن محمد الدباس، أبو البركات الأرجي ٢٢١
 ١٤١ - عبد الرحيم بن عبد الكري姆 بن هوازن بن عبد الملك أبو نصر القشيري ٢٢١
 ١٤٢ - عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع، أبو الحسن الأندلسي المربي .. ٢٢٣
 ١٤٣ - عبد العزيز بن علي بن عمر الدينوري، أبو حامد ٢٢٣
 ١٤٤ - عبید الله بن نصر، أبو محمد الزاغوني ٢٢٣
 ١٤٥ - علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي، أبو الحسن ابن الموازياني ٢٢٣
 ١٤٦ - علي بن عبد الرحمن بن مهدي، أبو الحسن ابن الأخضر التنوخي
 الإشبيلي ٢٢٤
 ١٤٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبدالله الأبيوردي ٢٢٤
 ١٤٨ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو بكر البغدادي النجار ٢٢٤
 ١٤٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو علي الفوركي، السلطان . ٢٢٥
 ١٥٠ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو الرجاء بن أبي زيد الجركاني ٢٢٥
 ١٥١ - محمد بن الحسين، أبو بكر الحضرمي الداني ابن الحناظ ٢٢٥
 ١٥٢ - محمد بن علي بن محمد بن إسحاق، أبو الفوارس الكرخي ٢٢٥
 ١٥٣ - محمد بن علي بن محمد الدينوري القصار، أبو بكر ٢٢٥
 ١٥٤ - محمد بن محمد بن علي، أبو الفتح الفراوي ٢٢٥
 ١٥٥ - محمد بن يحيى بن عبدالله بن زكريا، أبو عبدالله ابن الفراء الأندلسي ٢٢٦
 ١٥٦ - محمود بن إسماعيل بن محمد، أبو منصور الصيرفي، وهو محمود بن أبي العلاء ٢٢٧
 ١٥٧ - محمود بن مسعود بن عبد الحميد، أبو بكر الشعيباني اليوزجندى ٢٢٧
 ١٥٨ - المعمر بن محمد بن الحسين، أبو نصر الأنماطي البيع ٢٢٨
 ١٥٩ - مكي بن أحمد بن محمد بن مظفر، أبو بكر البغدادي المقرئ .. ٢٢٨

- ١٦٠ - نجا بن المبارك، أبو العز البغدادي ٢٢٨
 ١٦١ - ناصر بن محمد بن أبي عياض، أبو الفتح العياضي السرخسي ٢٢٩
 ١٦٢ - هبة الله بن المحسن بن رزق الله، أبو القاسم المقدسي ٢٢٩
 ١٦٣ - يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن شبل، أبو بكر الإسكندراني ٢٢٩
 ١٦٤ - يونس بن أبي الشتتجالي سهولة بن فرج، أبو الوليد ٢٢٩
 وفيات سنة خمس عشرة وخمس مئة
- ١٦٥ - أحمد بن خطاب الحنفي ٢٣١
 ١٦٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن جحدر، أبو جعفر الأنصاري الشاطبي ٢٣١
 ١٦٧ - أحمد بن موسى بن جوشين بن زغانم، أبو العباس الأشنفي ٢٣١
 ١٦٨ - بركة بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخزرجي البیع ٢٣١
 ١٦٩ - جعفر بن المحسن بن جعفر بن محمد، أبو القاسم السلماسي ٢٣١
 ١٧٠ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو علي الأصبهاني العداد ٢٣٢
 ١٧١ - الحسن بن بشار بن محمد بن مرزوق، أبو محمد ابن الديان الحلبي ٢٣٥
 ١٧٢ - الحسن بن علي بن عمر الوعاظ، أبو محمد الزنجاني، القحف ٢٣٥
 ١٧٣ - الحسن بن محمد بن سورة، أبو سعد التميمي النيسابوري ٢٣٥
 ١٧٤ - خلف بن سعيد بن خير، أبو القاسم الطليطلي ٢٣٥
 ١٧٥ - روزبة بن موسى بن روزبة، أبو الحسن الخزاعي ٢٣٥
 ١٧٦ - سعيد بن فتح، أبو الطيب الأنصاري الأندلسي القلعي ٢٣٦
 ١٧٧ - شاكر بن عمر بن عبيدة الله، أبو ياسر الخواص ٢٣٦
 ١٧٨ - شاهناة الأفضل، أبو القاسم ابن بدر الجماميالأرمني ٢٣٦
 ١٧٩ - شمس النهار بنت أحمد بن محمد البرداني، أم الفضل ٢٣٨
 ١٨٠ - طلحة بن الحسين بن أبي ذر محمد الصالحاني، أبو الطيب ٢٣٩
 ١٨١ - عبدالله بن إدريس، أبو محمد السرقسطي ٢٣٩
 ١٨٢ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو ياسر البرداني ٢٣٩
 ١٨٣ - عبدالله بن منصور بن أحمد بن خطاب، أبو غالب ابن النو ٢٣٩
 ١٨٤ - عبد الرحمن بن عبدالله بن متليل، أبو زيد الأنصاري السرقسطي ٢٣٩
 ١٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد، أبو الحسن القرطبي ٢٤٠
 ١٨٦ - عبدالرازاق بن عبدالله بن علي بن إسحاق، الوزير أبو المحاسن ٢٤٠
 ١٨٧ - عبدالواحد بن أحمد بن الحسن، أبو محمد اللحياني الصفار ٢٤٠
 ١٨٨ - عبدالوهاب بن حمزة، أبو سعد الحنفي ٢٤٠
 ١٨٩ - علي بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الفارسي الصيرفي ٢٤١

- ١٩٠ - علي بن جعفر بن علي بن محمد الأغلبي، أبو القاسم ابن القطاع ٢٤١
 ١٩١ - علي بن زيد بن شهريار، أبو الوفاء الأصفهاني المقرئ ٢٤٢
 ١٩٢ - علي بن المؤمل بن غسان، أبو الحسن المصري الكاتب ٢٤٢
 ١٩٣ - علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ٢٤٣
 ١٩٤ - محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الأبيوردي المقرئ ٢٤٣
 ١٩٥ - محمد بن أحمد بن مبارك القطان، أبو عبدالله القرطبي ٢٤٣
 ١٩٦ - محمد بن الحسن بن علي، أبو عبدالله الخولاني المريبي، البلغيي ٢٤٣
 ١٩٧ - محمد بن خليفة بن محمد، أبو عبدالله النمري، السنسي الشاعر ٢٤٣
 ١٩٨ - محمد بن عبدالباقي بن جعفر بن محمد، أبو منصور البجلي الكوفي ٢٤٤
 ١٩٩ - محمد بن علي بن عبيدة الله، أبو بكر ابن الدنف ٢٤٥
 ٢٠٠ - محمد بن فرج، أبو عبدالله الحفصويي المروزي الزاهد ٢٤٥
 ٢٠١ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو البركات الخرزي ٢٤٥
 ٢٠٢ - محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن العباس ابن المهدى الخطيب ٢٤٥
 ٢٠٣ - هزارسپ بن عوض بن حسن، أبو الخير الهروي المفید ٢٤٦
 ٢٠٤ - يحيى بن صاعد بن سيار الكتاني الهروي، أبو عمرو ٢٤٧
 ٢٠٥ - يحيى بن محمد بن فرج، أبو العباس ابن الحاج الأندلسي ٢٤٧
 ٢٠٦ - أبو الوفاء بن شهريار، شيخ السلفي ٢٤٧

وفيات ست عشرة وخمس مئة

- ٢٠٧ - أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغیر، أبو جعفر اللخمي اللورقي ٢٤٨
 ٢٠٨ - إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الرويدشتی ٢٤٨
 ٢٠٩ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله، أبو إسحاق الأصبهاني الباراني ٢٤٨
 ٢١٠ - إيلغازي بن أرتق بن أكسب، الأمير نجم الدين التركمانی ٢٤٨
 ٢١١ - توفيق بن محمد بن حسين الأطرابلسي التحاوی ٢٤٩
 ٢١٢ - جامع بن عبدالصمد، أبو منصور الخلقاني الصوفي ٢٤٩
 ٢١٣ - جعفر بن إسماعيل بن خلف، أبو الفضل الأنصاری الصقلی ٢٥٠
 ٢١٤ - الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو علي الباقرجي ٢٥٠
 ٢١٥ - الحسين بن علي بن الملقب ٢٥٠
 ٢١٦ - الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي ابن الفراء ٢٥٠
 ٢١٧ - حمد بن علي بن محمد بن حسين، أبو شكر الأصبهاني، الجبال ٢٥١
 ٢١٨ - داود بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين، أبو جعفر العلوی ٢٥١

٢١٩	- سعد الجبشي الحيدري، أبو عثمان	٢٥١
٢٢٠	- سليمان بن الفياض، أبو الربع الإسكندراني الشاعر	٢٥٢
●	- السميرمي = علي، أبو طالب الوزير	٢٥٢
٢٢١	- صالح بن حميد بن ملهم اللبناني، أبو الثناء المالكي	٢٥٢
٢٢٢	- عبدالله بن أحمد بن علي، أبو محمد السامراني البغدادي	٢٥٢
٢٢٣	- عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السمرقندى ..	٢٥٢
٢٢٤	- عبدالله بن طلحة بن محمد، أبو بكر اليابوري	٢٥٣
٢٢٥	- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد التنوخي، أبو محمد المعري .	٢٥٤
٢٢٦	- عبدالجبار بن محمد بن حمديس، أبو محمد الصقلي الشاعر ..	٢٥٤
٢٢٧	- عبدالجبار بن عبدالله بن أصبع، أبو طالب الأموي القرطبي	٢٥٤
٢٢٨	- عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصقلي، ابن الفحام	٢٥٤
٢٢٩	- عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد، أبو طالب بن أبي بكر البغدادي	٢٥٥
٢٣٠	- عبد الكريم بن سعيد الأندلسي	٢٥٦
٢٣١	- عيسى الله بن عمر بن محمد، أبو خليفة الأصبهاني، مُسدد	٢٥٦
٢٣٢	- عزبانوية بنت أبي بكر محمد بن الحسن الأصبهانية، أم الرضا ..	٢٥٦
٢٣٣	- عطاء بن هبة الله بن جبريل، أبو الجود الإخمي	٢٥٦
٢٣٤	- علي بن حمد بن حرب، أبو طالب السميرمي	٢٥٦
٢٣٥	- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن النيسابوري الغزال ..	٢٥٧
٢٣٦	- علي بن حسكونية بن إبراهيم، أبو الحسن المراغي	٢٥٨
٢٣٧	- علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسن المذاري	٢٥٨
٢٣٨	- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن بن أبي زيد الإسترابادي، الفصيحي	٢٥٨
٢٣٩	- علي بن مسعود بن محمد، أبو نصر الشجاعي	٢٥٨
٢٤٠	- عمر بن محمد بن الحسن الخراساني، الحامدي، أبو عبد الرحمن .	٢٥٨
٢٤١	- فيروز الحاجب شحنة دمشق	٢٥٩
٢٤٢	- فارس بن أحمد بن فارس بن إدريس الأصبهاني	٢٥٩
٢٤٣	- القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد البصري الحريري .	٢٥٩
٢٤٤	- كثائب بن علي الفارقي، أبو علي	٢٦٣
٢٤٥	- محمد بن أحمد بن المظفر بن محمد بن علي، أبو عدنان الريعي الأصبهاني	١٦٤
٢٤٦	- محمد بن عبدالله، أبو الوفاء الطوسي، المقدسي	٢٦٤
٢٤٧	- محمد بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبدالله الدقاد الأصبهاني ..	٢٦٥

- ٢٤٨ - محمد بن علي بن جعفر، أبو علي ابن القطاع السعدي الصقلي
 ٢٤٩ - محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو عبدالله المصيصي الدمشقي
 ٢٥٠ - محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك، أبو منصور القرائي القزويني
 ٢٥١ - محمد بن محمد بن الحسن بن قنین، أبو علي البغدادي
 ٢٥٢ - محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى، أبو نصر الشيرازي
 ٢٥٣ - المعلى بن عبدالعزيز، أبو محمد المرغيناني الحنفي
 ٢٥٤ - هشام بن محمد بن سعيد، أبو علي المغربي الطليطلبي
 ٢٥٥ - يحيى بن محمد بن أبي نعيم، أبو نعيم الأبيوردي
 وفیات ستة سبع عشرة وخمس مئة

- ٢٥٦ - أحمد بن سرور بن سليمان السمسطاوي
 ٢٥٧ - أحمد بن عبدالجبار بن أحمد، أبو سعد ابن الطيوري الصيرفي
 ٢٥٨ - أحمد بن محمد بن علي بن يحيى، أبو عبدالله الدمشقي، ابن الخياط
 ٢٥٩ - أحمد بن هبة الله بن محمد، أبو نصر ابن الترسى
 ٢٦٠ - إبراهيم بن محمد بن خيرة، أبو إسحاق القونكى
 ٢٦١ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الأنصارى القرطبى
 ٢٦٢ - إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد النيسابورى
 ٢٦٣ - الحسن بن الحسن بن أحمد، أبو الفضائل الكلابي الدمشقي
 ٢٦٤ - الحسن بن يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو بكر
 ٢٦٥ - حمد بن محمد بن أبي الفتح بن منصور، أبو القاسم الأصبهانى
 ٢٦٦ - حمزة بن العباس بن علي بن الحسن، أبو محمد الحسيني الأصبهانى
 ٢٦٧ - ذو النون بن إسماعيل بن منصور، أبو الحسين النيسابورى الفقاعى
 ٢٦٨ - رجاء بن إبراهيم بن عمر بن حسن، أبو الفتح الأصبهانى
 ٢٦٩ - زهرة بنت محمد بن عمر بن أحمد، أم الرضا الأصبهانية
 ٢٧٠ - ظريف بن محمد بن عبدالعزيز، أبو الحسن الحيري النيسابورى
 ٢٧١ - عبدالله بن محمد بن سارة، أبو محمد البكري الشترىنى
 ٢٧٢ - عبد الرحمن بن محمد بن الغمور، أبو القاسم الرعينى القيروانى المغربي
 ٢٧٣ - عبد الصمد بن أحمد بن الفضل، أبو نهشل العنبرى الأصبهانى
 ٢٧٤ - عبد الكريم بن عبدالله، أبو البهاء الصقلى
 ٢٧٥ - عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد، أبو البركات ابن البقلى الدمشقى
 ٢٧٦ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي
 ٢٧٧ - عبيد الله بن أبي علي الحسن بن أحمد الأصبهانى، أبو نعيم

- ٢٧٨ - عثمان بن علي بن المعمري، أبو المعالي البغدادي ٢٧٨
- ٢٧٩ - عثمان ابن نظام الملك، شمس الملك ٢٧٩
- ٢٧٩ - علي بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن النكور البغدادي ٢٧٩
- ٢٧٩ - علي بن محمد بن قيداس البغدادي ٢٧٩
- ٢٧٩ - علي بن منكديم بن محمد بن محمد، أبو الحسن الحسيني الفارسي ٢٧٩
- ٢٧٩ - عمر بن بكر بن محمد السبعي ٢٧٩
- ٢٧٩ - عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل، أبو زيد الحسيني الأبهري ٢٧٩
- ٢٧٩ - محمد بن أحمد بن عمر بن الطبرى، أبو غالب البغدادي الحريري .. ٢٧٩
- ٢٧٩ - محمد بن أحمد بن فرناس، أبو عبدالله الغرناطى ٢٧٩
- ٢٨٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن العطاء الأصبهانى، أبو الحسين ٢٨٧
- ٢٨٠ - محمد بن إسماعيل بن حفصوية، أبو الفتح المروزى الصدقى ٢٨٨
- ٢٨٠ - محمد بن حمد بن سعد بن بندار، أبو بكر الأصبهانى الصيرفى ٢٨٩
- ٢٨٠ - محمد بن حيدر، أبو طاهر البغدادى ٢٩٠
- ٢٨١ - محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو منصور البرداني الحرئمى ٢٩١
- ٢٨١ - محمد بن عبدالحميد بن يوسف، أبو شجاع الأصبهانى ٢٩٢
- ٢٨١ - محمد بن عثمان بن أبي بكر بن نصر، أبو بكر السمرقندى ٢٩٣
- ٢٨١ - محمد بن علي بن يحيى بن هبيرة، أبو الرضا النسفي البغدادى ٢٩٤
- ٢٨١ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن المهتدى بالله، أبو الغنائم ٢٩٥
- ٢٨٢ - محمد بن محمد بن محمد، أبو الوفاء المدينى، ابن أبي حسين ٢٩٦
- ٢٨٢ - محمد بن مروزق بن عبد الرزاق بن محمد، أبو الحسن الزعفرانى ٢٩٧
- ٢٨٢ - محمد بن عبد الله ٢٩٨
- ٢٨٢ - مرشد بن يحيى بن القاسم، أبو صادق المدينى المصرى ٢٩٨
- ٢٨٣ - موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى، أبو عمران الشاطبى ٢٩٩
- ٢٨٣ - ناصر بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو الفتح النقاش ٣٠٠
- ٢٨٣ - نصر الله بن محمد بن مسلم، أبو القاسم البغدادى الفرضى ٣٠١
- ٢٨٣ - هبة الله بن ثابت بن أحمد، أبو البركات البغدادى ٣٠٢
- ٢٨٤ - هبة الله بن محمد بن أحمد بن مسلم، أبو المعالى ٣٠٣
- ٢٨٤ - يحيى بن تمام بن علي، أبو الحسين المقدسى الرملى ٣٠٤

وفيات سنة ثمان عشرة وخمس مئة

- ٣٠٥ - أحمد بن الحسن بن المطهر، أبو العباس الخطيب ٢٨٥

٣٠٦-	أحمد بن الحسين الصائغ	٢٨٥
٣٠٧-	أحمد بن عبدالله، أبو العباس الأندلسي القونكي	٢٨٥
٣٠٨-	أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح ابن الحمامي البغدادي	٢٨٥
٣٠٩-	أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفضل النيسابوري الميداني	٢٨٦
٣١٠-	أحمد بن محمد بن الفضل بن عبدالحالمق، أبو الفضل ابن الخازن الدينوري	٢٨٧
٣١١-	أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو العباس الخراساني	٢٨٨
٣١٢-	إبراهيم بن الحسن بن أحمد ابن البناء، أبو الفضل	٢٨٨
٣١٣-	إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو إبراهيم النسفي التوحي	٢٨٨
٣١٤-	أسعد بن نصر المهراني النيسابوري	٢٨٩
٣١٥-	إسماعيل بن علي بن سهل المسيبي	٢٨٩
٣١٦-	نقية بنت عبیدالله بن محمد بن إسحاق الأصبهانية	٢٨٩
٣١٧-	الحسن بن الصباح، صاحب الالموت	٢٨٩
٣١٨-	الحسين بن أحمد بن علي البغدادي المعجل	٢٩٠
٣١٩-	الحسين بن عبدالله الكردلي	٢٩٠
٣٢٠-	حمزة بن محمد بن طاهر بن علي، طباطبا، أبو الفضل الأصبهاني	٢٩٠
٣٢١-	داعي بن إسماعيل بن الحسن بن علي، أبو الفتوح الحسيني الأصبهاني	٢٩٠
٣٢٢-	داود، الملك الكرجي، ملك الأبخاز	٢٩٠
٣٢٣-	رابعة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الكسائي، أم الفتح	٢٩٠
٣٢٤-	صندل، أبو الحسن القائمي، الأجل	٢٩١
٣٢٥-	طالب بن زيد بن علي بن شهريار، أبو النجيف الأصبهاني البيع	٢٩١
٣٢٦-	طالب بن سعد بن القاسم، أبو محمد البناء	٢٩١
٣٢٧-	عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر الدامغاني	٢٩١
٣٢٨-	عبدالرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد، أبو نصر السراح	٢٩١
٣٢٩-	عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم، أبو طاهر الأصبهاني، الدشنج	٢٩٢
٣٣٠-	عبدالله بن عبد الملك بن أحمد، أبو غالب الشهزوري ثم البغدادي	٢٩٢
٣٣١-	عمان بن عبد الرحيم بن محمد، أبو عمرو الليككي النيسابوري	٢٩٢
٣٣٢-	علي بن أحمد بن عبیدالله، أبو الحسن ابن المعيير	٢٩٢
٣٣٣-	علي بن أحمد بن علي بن بدران، ابن الحلوياني، أبو الحسن	٢٩٣
٣٣٤-	علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن المرتب	٢٩٣
٣٣٥-	علي بن عثمان الفاكهي النيسابوري	٢٩٣
٣٣٦-	عي بن المشرف بن المسلم الأنطاطي المصري	٢٩٣

٣٣٧ - علي بن نصر بن سعد، أبو تراب	٢٩٣
٣٣٨ - علي بن هاشم بن طاهر بن علي العلوى، أبو الحسين الأصبهانى ..	٢٩٤
٣٣٩ - عمر بن محمد بن عمر، أبو حفص الأصبهانى	٢٩٤
٣٤٠ - عمر بن أبي بكر بن أبي الأشعث السمرقندى الفراء	٢٩٤
٣٤١ - عمر بن المنخل، أبو الأسوار البابى	٢٩٤
٣٤٢ - غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام، أبو بكر المحاربى الغرناطى	٢٩٤
٣٤٣ - الفضل بن محمد بن أحمد بن أبي منصور، أبو القاسم الأبيوردى .	٢٩٥
٣٤٤ - قاسم بن أبي هاشم العلوى الحسنى، أمير مكة	٢٩٦
٣٤٥ - كامل بن ثابت، أبو تمام الصورى الفرضي	٢٩٦
٢٤٦ - محمد بن الحسن، أبو السعادات البغدادى، ابن كردي	٢٩٦
٢٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن نبيل، أبو عبدالله الرعينى القرطبي	٢٩٦
٢٤٨ - محمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير على، أبو عبدالله الأنصارى السرقسطى	٢٩٦
٢٤٩ - محمد بن علي بن سعدون، أبو ياسر البغدادى	٢٩٧
٣٥٠ - محمد بن علي بن محمد بن شهفiroز، أبو جعفر اللارزى الطبرى ..	٢٩٧
٣٥١ - محمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هشام، أبو البركات ابن الطوسي .	٢٩٧
٣٥٢ - محمد بن نصر بن منصور، أبو سعد الهروى الحنفى	٢٩٧
٣٥٣ - محمد بن وهب بن محمد بن وهب، أبو عبدالله بن نوح الغافقى ..	٢٩٨
٣٥٤ - المبارك بن جعفر بن مسلم، أبو الكرم الهاشمى البغدادى ..	٢٩٩
٣٥٥ - المطهر بن حمد الأصبهانى	٢٩٩
٣٥٦ - ناطق بن عبدالله المقتنوى المستظرى، أبو الحسن	٢٩٩
٣٥٧ - الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبدالله، أبو عبدالله الأصبهانى ..	٢٩٩
٣٥٨ - يحيى بن محمد بن صاعد، القاضى أبو الوفاء	٢٩٩

وفيات سنة تسع عشرة وخمس مئة

٣٥٩ - أحمد بن طاهر المرزوقي المرتب	٣٠٠
٣٦٠ - أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الخير، أبو جعفر السرقسطى	٣٠٠
٣٦١ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن المظفر، أبو نصر الأشرونسى، كاك ..	٣٠٠
٣٦٢ - أحمد بن عمر، أبو بكر الحلاوى القطائفى	٣٠٠
٣٦٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو البقاء البغدادى الملحي .	٣٠٠
٣٦٤ - إسماعيل بن نصر المقرئ الطوسي ثم الدمشقى	٣٠٠

- ٣٦٥- الحسن بن الحسين ألب رسلان، أبو علي ٣٠١
- ٣٦٦- الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو محمد الدمشقي ٣٠١
- ٣٦٧- الحسين بن أحمد بن علي البغدادي المجلد ٣٠١
- ٣٦٨- خلف بن خلف بن محمد، أبو القاسم السرقيسطي، ابن الأنقر ٣٠١
- ٣٦٩- سليمان بن محمد بن عبدالله بن أبي داود، أبو علي الفارسي، الحكم ٣٠٢
- ٣٧٠- عبد الوهاب بن إسماعيل، أبو الحسن ابن العصيري ٣٠٢
- ٣٧١- علي بن إبراهيم بن عمر، أبو الحسن الناتلي الحلبي ٣٠٢
- ٣٧٢- علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن ابن الفراء الموصلي ٣٠٢
- ٣٧٣- علي بن عبدالجبار بن سلامة بن عيدون، أبو الحسن الهندي التونسي ٣٠٣
- ٣٧٤- علي بن القاسم بن محمد، أبو الحسن التميمي المغربي الفلسطيني ٣٠٣
- ٣٧٥- علي بن أبي القاسم محمود بن محمد النصرابادي، أبو الحسن ٣٠٤
- ٣٧٦- المأمون، أبو عبدالله ابن البطائحي ٣٠٤
- ٣٧٧- محمد بن أحمد بن عمار، أبو عبدالله التجيبي الأندلسي ٣٠٤
- ٣٧٨- محمد بن طاهر بن علي، أبو عبدالله الانصارى الدانى ٣٠٥
- ٣٧٩- محمد بن عبدالله بن حسين، أبو عبدالله بن حسون الكلبى المالقى ٣٠٥
- ٣٨٠- محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض، أبو عبدالله المخزومي
المتنشى ٣٠٥
- ٣٨١- محمد بن عبدالصمد بن عبد الرحمن بن عبدالله، أبو بكر ٣٠٥
- ٣٨٢- محمد بن علي بن محمد بن علي ابن الدامغاني، أبو عبدالله ٣٠٦
- ٣٨٣- محمد بن واجب بن عمر بن واجب، أبو الحسن القيسي البلتسي ٣٠٦
- ٢٨٤- منصور بن علي ٣٠٦
- ٣٨٥- هبة الله بن محمد بن علي بن أحمد، أبو البركات ابن البخاري ٣٠٦
- ٣٨٦- يحيى بن محمد، أبو بكر السرقيسطي، اللبناني ٣٠٦

وفيات سنة عشرين وخمس مئة

- ٣٨٧- أحمد بن حمزة بن أحمد، أبو غانم ابن القزويني، الأصفهانى ٣٠٨
- ٣٨٨- أحمد بن طاهر بن عيسى، أبو العباس الأنصارى الدانى ٣٠٨
- ٣٨٩- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو الوليد القرطبي ٣٠٨
- ٣٩٠- أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن بشر، أبو غالب الكرخي العطار ٣٠٩
- ٣٩١- أحمد بن عبدالسلام بن محمد، أبو عبدالله بن أبي الطلائع الطوسي ٣٠٩
- ٣٩٢- أحمد بن علي بن غزلون، أبو جعفر الأموي الأندلسي ٣٠٩

- ٣٩٣ - أحمد بن عمر النهاوندي ثم البغدادي، أبو بكر القطائفي ٣٠٩
- ٣٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو القاسم الإشبيلي ٣١٠
- ٣٩٥ - أحمد بن محمد بن أبي زرعة زكريا، أبو زرعة الأصبهاني ٣١٠
- ٣٩٦ - أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس الرازى الخياط ٣١٠
- ٣٩٧ - أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفتوح الغزالى الطوسي ٣١٠
- ٣٩٨ - إسحاق بن عمر بن عبد العزيز، أبو القاسم النيسابوري الجميلي ٣١٣
- ٣٩٩ - إسماعيل بن أحمد بن محمد بن مكرم، أبو القاسم الصيدلاني العطار ٣١٣
- ٤٠٠ - أقسنقر، سيف الدين قسيم الدولة أبو سعيد البرسقي ٣١٣
- ٤٠١ - بهرام بن بهرام بن فارس، أبو شجاع البغدادي البيع ٣١٥
- ٤٠٢ - جابر بن عبدالله بن محمد بن علي بن مت الأنباري، أبو عطية ٣١٦
- ٤٠٣ - جعفر بن محمد بن عبيد الحوفي ٣١٦
- ٤٠٤ - الحسن بن أحمد بن أميرك بن يحيى، أبو أحمد النيسابوري ٣١٦
- ٤٠٥ - الخضر بن الفضل، أبو القاسم الأصبهاني الغازى القصاب ٣١٧
- ٤٠٦ - سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص، أبو بحر الأسدى ٣١٧
- ٤٠٧ - صاعد بن سيار بن محمد، أبو العلاء الإسحاقى الهروى الدهان ٣١٧
- ٤٠٨ - صالح بن الفضل بن أبي مسلم الأصبهاني الأباري، أبو مسلم ٣١٨
- ٤٠٩ - طرخان بن محمود الشيباني ٣١٨
- ٤١٠ - عبدالله بن أحمد، أبو محمد الهمданى الجيانى ٣١٨
- ٤١١ - عبدالله بن طاهر بن محمد بن كاكو، أبو محمد الصورى، ابن زينة ٣١٨
- ٤١٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أبو القاسم الأصبهاني الصفار ٣١٨
- ٤١٣ - عبد الرحمن بن سعيد، أبو الحسن الطليبرى الأندلسى ٣١٨
- ٤١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الجزار ٣١٩
- ٤١٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد القرطبي ٣١٩
- ٤١٦ - عبد العظيم بن سعيد اليحصبي الدانى المقرئ، أبو محمد ٣٢٠
- ٤١٧ - علي بن محمد بن دري، أبو الحسن الطليطلى الغرناطى ٣٢٠
- ٤١٨ - عمر بن عبد الرحيم، أبو حفص النيسابوري الليبي ٣٢٠
- ٤١٩ - عمر بن محمود بن غلاب، أبو حفص الإفريقي الباجي ٣٢١
- ٤٢٠ - غانم بن الفضل بن محمد، أبو الخير الأصبهاني التصار ٣٢١
- ٤٢١ - فاطمة بنت عبد القادر بن أحمد بن الحسين ابن السمك، المباركة ٣٢١
- ٤٢٢ - فضل الله بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو طاهر، ليلي النسوى ٣٢١
- ٤٢٣ - محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد، أبو الوليد القرطبي ٣٢١
- ٤٢٤ - محمد بن أبي أحمد بن العباس، أبو الفتح المرزوقي الصائغ، إسلام ٣٢٢

- ٤٢٥ - محمد بن أحمد بن محمد الشبلبي، أبو الغنائم القصار ٣٢٢
- ٤٢٦ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد، أبو عبدالله السعدي المצרי ٣٢٣
- ٤٢٧ - محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون، أبو بكر الأندلسي الأريولي ٣٢٤
- ٤٢٨ - محمد بن الربع، أبو سعد الهروي الجيلي ٣٢٤
- ٤٢٩ - محمد بن عبدالخالق بن محمد، أبو المؤيد ٣٢٤
- ٤٣٠ - محمد بن علي بن ميمون، أبو بكر الدباس المقرئ ٣٢٤
- ٤٣١ - محمد بن عمر بن محمد بن قرطاف، أبو عبدالله النعماني ٣٢٥
- ٤٣٢ - محمد بن الوليد بن محمد، أبو بكر الفهري الطروشي، ابن أبي رندقة ٣٢٥
- ٤٣٣ - المبارك بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو البقاء ابن الخل البغدادي ٣٢٧
- ٤٣٤ - مسعود بن الحسين، أبو المعالي الكشاني السمرقندى ٣٢٧
- ٤٣٥ - منصور بن محمد بن أحمد، أبو سعد الشيباني العاصمي البوشنجي ٣٢٧
- ٤٣٦ - مهران بن علي بن مهران، أبو الفرج الفرميسيني ٣٢٧
- ٤٣٧ - هبة الله بن علي بن إبراهيم، أبو المعالي الشيرازي ٣٢٨
- ٤٣٨ - واثق بن عبد الملك بن أحمد الطبرى، أبو القاسم ٣٢٨
- ٤٣٩ - يحيى بن علي، أبو سعد الحلوانى ٣٢٨
- ٤٤٠ - يوسف بن موسى، أبو الحاج السرقسطي الضرير ٣٢٩

ومن هذه الطبقة ممن لا أعرف وفاته

- ٤٤١ - أحمد بن العباس الكوشيدى، أبو غالب الأصبهانى ٣٣٠
- ٤٤٢ - أحمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو العباس النيسابورى ٣٣٠
- ٤٤٣ - إسحاق بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الراشتىناني الأصبهانى ٣٣٠
- ٤٤٤ - أسعد بن أحمد بن أبي روح، أبو الفضل الطرابلسى ٣٣٠
- ٤٤٥ - حمد بن علي، أبو شكر الجبال الأصبهانى ٣٣١
- ٤٤٦ - خجستة بنت علي بن أبي ذر الصالحانية، أم الرجاء ٣٣١
- ٤٤٧ - سليمان الشاطبى، البيعى، نزيل سبطة ٣٣١
- ٤٤٨ - علي بن عبدالله بن محمد بن الهيضم، أبو الحسن النيسابورى ٣٣٢
- ٤٤٩ - علي بن هاشم بن طاهر، أبو الحسين العلوى ٣٣٢
- ٤٥٠ - محمد بن أبي الهيثم القصار ٣٣٢
- ٤٥١ - عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو عبدالله السجزى ٣٣٢
- ٤٥٢ - محمد بن أحمد بن الحسين، أبو منصور الرزاز الخلال، الرفاء ٣٣٢
- ٤٥٣ - محمد بن أحمد بن جوامرد، أبو بكر الشيرازي، القطان ٣٣٣

- ٤٥٤ - محمد بن عبد الجبار بن محمد بن الحسن، أبو سعد الجوني الشيرازي ٣٣٣
- ٤٥٥ - محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو بكر الأشتراني، الباقياني ٣٣٣
- ٤٥٦ - المؤيد بن الجنيد بن محمد، أبو الفتوح الإسفرايني ٣٣٤
- ٤٥٧ - نجا بن سعود الحبشي ٣٣٤
- ٤٥٨ - هبة الله بن علي ابن العقاد، أبو الحسين العجلي ٣٣٤
- ٤٥٩ - هبة الله بن علي بن محمد البغدادي، أبو محمد ٣٣٤
- ٤٦٠ - هبة الله بن علي بن محمد، أبو البركات الكرخي الحاجب ٣٣٤
- ٤٦١ - هبة الله بن علي بن محمد، أبو نصر ابن المجلبي البابصري ٣٣٤
- ٤٦٢ - يحيى بن علي بن عبداللطيف، أبو الحسن التنوخي المعربي ٣٣٥
- ٤٦٣ - يوسف بن أحمد بن عبدالله، أبو يعقوب اللجامي الغزنوي ٣٣٥
- - أبو عدنان=محمد بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار ٣٣٦

الطبقة الثالثة والخمسون

٥٢١ - ٥٣٠ هـ

(الحوادث)

٣٣٩	سنة إحدى وعشرين وخمس مئة
٣٤٢	سنة اثنين وعشرين وخمس مئة
٣٤٢	سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة
٣٤٧	سنة أربع وعشرين وخمس مئة
٣٤٨	سنة خمس وعشرين وخمس مئة
٣٤٩	سنة ست وعشرين وخمس مئة
٣٥١	سنة سبع وعشرين وخمس مئة
٣٥٣	سنة ثمان وعشرين وخمس مئة
٣٥٥	سنة تسع وعشرين وخمس مئة
٣٦٠	سنة ثلاثين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وعشرين وخمس مئة

٣٦٥	١- أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو السعادات المตوكلي البغدادي
٣٦٥	٢- أحمد بن ثابت بن محمد، أبو العباس الطرقي
٣٦٦	٣- أحمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو المظفر الأصبهاني، خورrost
٣٦٦	٤- أحمد بن عبدالسلام بن محمد المريني، أبو عبدالله الصوفي
٣٦٦	٥- أحمد بن محمد بن عبدالوهاب، أبو البركات الدباس
٣٦٦	٦- أحمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو القاسم التغلبي الأندلسي
٣٦٧	٧- أحمد بن منصور بن شاه ملك، أبو نصر المرغيناني الدهقان
٣٦٧	٨- حامد بن محمد بن حامد بن محمود، أبو منصور الأصبهاني الحداد ..
٣٦٧	٩- الحسين بن أبي نصر ابن رئيس الرؤساء
٣٦٧	١٠- حمد بن رضوان، أبو غانم الكرمانی
٣٦٧	١١- عبدالله بن أحمد بن حسن بن طاهر البغدادي العلاف
٣٦٧	١٢- عبدالله بن القاسم بن المظفر، أبو محمد الشهزوري، المرتضى ..
٣٦٨	١٣- عبدالله بن محمد بن عمر بن إبراهيم، الأصبهاني
٣٦٨	١٤- عبدالله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوسى

- ١٥ - عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مندة، أبو نصر العبدى ٣٦٩
- ١٦ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير، أبو سعد البروجردي ٣٦٩
- ١٧ - عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف، أبو الحسن بن عفيف الأموي الطليطلي ٣٦٩
- ١٨ - عبد الملك بن أحمد بن الحسين بن قريش، أبو سعد القزار ٣٧٠
- ١٩ - عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز، أبو محمد الصدفي القرطبي ٣٧٠
- ٢٠ - عبد الوهاب بن محمد بن عباد بن محمد، أبو محمد اللخمي الإشبيلي ٣٧٠
- ٢١ - عبيد الله بن عبد الكري姆 بن هوازن، أبو الفتح ابن القشيري النيسابوري . ٣٧٠
- ٢٢ - علي بن عبدالله بن محبوب الطرابلسي المغربي ٣٧١
- ٢٣ - علي بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الحسن الدينوري البغدادي ٣٧١
- ٢٤ - علي بن محمد بن أبي الفتح بن بحسون الهمذاني ٣٧١
- ٢٥ - علي بن المبارك بن علي ابن الفاعوس، أبو الحسن البغدادي الإسكاف ٣٧١
- ٢٦ - فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلوة الرازي، بنت حمزة ٣٧٣
- ٢٧ - كافور الحبشي الليبي الصوري، أبو الحسن ٣٧٣
- ٢٨ - محمد بن أحمد بن مطرف، أبو عبدالله البكري الأندلسي المقرئ ٣٧٣
- ٢٩ - محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلاني ٣٧٣
- ٣٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن خلصة، أبو عبدالله اللخمي اللبناني ٣٧٥
- ٣١ - محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الهمذاني ٣٧٥
- ٣٢ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو طاهر الأصبهاني الحداد ٣٧٦
- ٣٣ - هبة الله بن عبد الله بن الحسن ابن البصيادي، أبو البقاء ٣٧٦
- ٣٤ - يحيى بن عبيد بن سعادة الزاهد ٣٧٦
- ٣٥ - يحيى بن عمرو بن بقاء، أبو بكر العذامي المرجوني ٣٧٦
- ٣٦ - الحسن بن علي بن صدقة، أبو علي الوزير ٣٧٧
- ٣٧ - الحسين بن علي بن أبي القاسم، أبو علي اللاجمي السمرقندى ٣٧٧
- ٣٨ - رضوان بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن خورة، أبو منصور الأصبهاني ٣٧٨
- ٣٩ - سهل بن إبراهيم المسجدي السبعي، أبو القاسم النيسابوري ٣٧٨
- ٤٠ - طفتين، أبو منصور الأمير، أتابك ٣٧٨
- ٤١ - عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان، أبو محمد الأندلسي الشترني ٣٧٩
- ٤٢ - عبد الرحمن بن سعيد بن هارون، أبو المطرف الفهيمي السرقسطي ٣٨٠
- ٤٣ - عبد الكري姆 بن عبد الرزاق بن عبد الكري姆، أبو طاهر الحسناواني، مكتشف
الرأس ٣٨٠
- ٤٤ - عبد الكري姆 بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الرازي ٣٨١
- ٤٥ - علي بن أسفتكين، أبو الحسن العميدى الحاجى النيسابوري الأمير ٣٨١

- ٤٦- علي بن الحسن بن علي بن سعيد بن محمد، أبو الحسن الدمشقي . . . ٣٨١
 ٤٧- علي بن الحسن بن محمد بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الصفار ٣٨٢
 ٤٨- محمد بن سعد بن الفرج، أبو نصر الشيباني البغدادي الحلوازي ٣٨٢
 ٤٩- محمد بن أبي شجاع العبيدي الامری، الأمير المأمون ٣٨٢
 ٥٠- موسى بن أحمد بن محمد، أبو القاسم النشاذري ٣٨٢
 ٥١- هاشم بن علي بن إسحاق، أبو القاسم الأبيوردي ٣٨٢
 ٥٢- هبة الله بن علي بن محمد، أبو القاسم المروزي ٣٨٣
 ٥٣- يحيى بن عبد الرحيم، أبو بكر الليبي النيسابوري ٣٨٣

وفيات سنة ثلاثة وعشرين وخمس مئة

- ٥٤- أحمد بن جعفر بن إسماعيل، أبو نصر الدراغمي السمرقندی ٣٨٤
 ٥٥- أحمد بن منصور بن بكر بن محمد النيسابوري، أبو الفضل الدلال . . ٣٨٤
 ٥٦- إبراهيم بن علي بن الحسين، أبو إسحاق الشيباني الطبری ٣٨٤
 ٥٧- جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود، أبو الفضل الثقفي الأصبهانی ٣٨٤
 ٥٨- الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر، أبو علي بن أبي سعد السبط ٣٨٥
 ٥٩- حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسين، أبو الغنائم بن أبي البركات
الحسني ٣٨٥
 ٦٠- طاهر بن سعد، الوزير كمال الدين أبو علي المزدقاني ٣٨٦
 ٦١- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن شاذان، أبو الفتح بن علوية السعیدي . ٣٨٦
 ٦٢- عبدالله بن أبي المعمر شیبان بن عبدالله، أبو محمد البرجي الأصبهانی ٣٨٦
 ٦٣- عبید الله بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن البیهقی ٣٨٦
 ٦٤- علي بن عبدالمجيد بن يوسف بن شعيب، أبو الحسن الشلجي ٣٨٧
 ٦٥- علي بن عبدالواحد بن الحسن بن علي بن شواش، أبو الحسن الدمشقي ٣٨٧
 ٦٦- علي بن محمد بن عبدالله بن سعيد، أبو الحسن الإبرینقی ٣٨٧
 ٦٧- علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن بن أبي بكر الخیاط . . . ٣٨٨
 ٦٨- عمر بن أحمد بن عمر، أبو بكر المدیني الأصبهانی ٣٨٨
 ٦٩- عيسى بن موسى بن سعيد، أبو الأصبع الأنصاری البلاںی، المترلي . ٣٨٨
 ٧٠- غانم بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الأصبهانی الصفار الأسود . . . ٣٨٨
 ٧١- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عامر الطليطلي ٣٨٨
 ٧٢- محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم، أبو بكر التسفي الرفاء ٣٨٩
 ٧٣- محمد بن سعد بن الفرج بن مهمت، أبو نصر الشيباني الحلوازی ٣٨٩

- ٧٤ - محمد بن طاهر بن سعيد بن فضيل الله، أبو البركات الميهني ٣٨٩
 ٧٥ - محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو طاهر العجلي المروزي البندكاني ٣٩٠
 ٧٦ - محمد بن علي بن يوسف، أبو عبدالله المديني ٣٩٠
 ٧٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو تمام ابن الزوال العباسي ٣٩٠
 ٧٨ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسن، أبو عبدالله القطان ٣٩٠
 ٧٩ - المحسن بن محمد بن عمر بن الأصبهاني ٣٩٠
 ٨٠ - المقرب بن الحسين بن الحسن، أبو منصور العقيلي العيشوني ٣٩٠
 ٨١ - منصور بن هبة الله بن محمد الموصلبي، أبو الفوارس ٣٩١
 ٨٢ - يحيى بن محمد بن موسى بن عابد، أبو محمد الرياحي الأندلسي .. ٣٩١
 ٨٣ - يوسف بن عبدالعزيز بن علي بن نادر، أبو الحجاج اللخمي الميورقي ٣٩١

وفيات سنة أربع وعشرين وخمس مئة

- ٨٤ - أحمد بن سهل بن محمد بن سهل، أبو الفرج البرجي الأصبهاني ... ٣٩٣
 ٨٥ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الملك بن رضوان، أبو نصر المراتبي ٣٩٣
 ٨٦ - أحمد بن عبدالواحد بن الحسن بن زريق الشيباني الفزار ٣٩٣
 ٨٧ - أحمد بن محمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الخرقى الأصبهاني ٣٩٣
 ٨٨ - أحمد بن محمد بن ملوك، أبو المواهب الوراق ٣٩٣
 ٨٩ - إبراهيم بن عثمان بن محمد، أبو سحاق (مدين) الكلبي الغزى ٣٩٣
 ٩٠ - إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي الأصبهاني، السراج . ٣٩٧
 ٩١ - ثابت بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن تولة، أبو شكر الخلال .. ٣٩٨
 ٩٢ - ثعلب بن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج، أبو المعالي ٣٩٨
 ٩٣ - الحسين بن أحمد بن عبدالوارث بن مهدي، أبو القاسم البغدادي ... ٣٩٨
 ٩٤ - الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد البكري الدباس، البارع . ٣٩٩
 ٩٥ - خلف بن عمر بن عيسى، أبو القاسم الحضرمي القرطبي ٤٠٠
 ٩٦ - سعيد بن الحسين، أبو البركات الطائي المجهز ٤٠٠
 ٩٧ - سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو القاسم النيسابوري المسجدي السبعي ٤٠٠
 ٩٨ - سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل، أبو المعالي البخاري البراني ٤٠٠
 ٩٩ - صفية بنت إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله بن عمran البلخي ٤٠١
 ١٠٠ - طراد بن علي بن عبدالعزيز، أبو فراس السلمي الدمشقي، البديع .. ٤٠١
 ١٠١ - عبدالله بن علي بن عبد الملك، أبو محمد الهلالي الغرناطي، ابن سمجون ٤٠٢

- ١٠٢ - عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة، أبو محمد المصري ، ابن العزال ٤٠٢
- ١٠٣ - عبدالحق بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد الخزرجي القرطيي . ٤٠٢
- ١٠٤ - عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن يحيى الوكيل ، أبو القاسم الصابوني ٤٠٣
- ١٠٥ - عبدالعزيز بن محمد بن معاوية ، أبو محمد الأنصارى الدورقى الأطروش ٤٠٣
- ١٠٦ - عبدالملك بن عبدالعزيز بن فيره بن وهب ، أبو مروان المرسي ٤٠٣
- ١٠٧ - عبدالمنعم بن مروان بن عبد الملك بن سمحون ، أبو محمد اللواتي الطنجي ٤٠٣
- ١٠٨ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن شيدة ، أبو المظفر الأصبهاني ٤٠٤
- ١٠٩ - عثمان بن منصور بن عبد الكرييم ، أبو عمرو الطرازي النظامي ٤٠٤
- ١١٠ - علي بن أحمد بن نصر ، أبو نصر السلمي الحمدوي الإشتيخني ٤٠٤
- ١١١ - عمر بن محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر ، أبو الخير ٤٠٤
- ١١٢ - غالب بن أبي غالب الأدمي الفارسي ، أبو نصر ٤٠٤
- ١١٣ - فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم الجوزذانية ٤٠٤
- ١١٤ - الفضل بن الحسين بن محمد بن تركان ، أبو القاسم الواسطي ٤٠٥
- ١١٥ - فضل الله بن محمد بن وهب الله بن محمد ، أبو القاسم الأنصارى ٤٠٥
- ١١٦ - قراتكين بن الأسعد بن مذكور ، أبو الأعز التركي الأزجي ٤٠٥
- ١١٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ، أبو عبدالله الجنزي ٤٠٦
- ١١٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن علي ، أبو بكر الهراس الصراك ٤٠٦
- ١١٩ - محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون ، أبو عامر العبدري المبورقي ٤٠٦
- ١٢٠ - محمد بن عبدالله بن تومرت ، أبو عبدالله المصمودي ، المهدى ٤٠٨
- ١٢١ - محمد بن علي بن عبد الصمد بن علي ابن المأمون ، أبو غانم الهاشمي ٤٣١
- ١٢٢ - محمد (أحمد) بن علي بن محمود ، أبو منصور الزولهبي ، الكراعي . ٤٢١
- ١٢٣ - محمد بن محمد بن محمد العكبري ، أبو نصر ابن البقال ٤٢٢
- ١٢٤ - المبارك بن أحمد بن علي ، أبو القاسم البغدادي القصار ٤٢٢
- ١٢٥ - منصور بن أحمد بن معد ، أبو علي العبيدي ، الامر بأحكام الله ٤٢٢
- ١٢٦ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله ، ابن الأكفانى ، أبو محمد الدمشقي ٤٢٤
- ١٢٧ - هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد ، أبو سعد المهراني التيسابوري ٤٢٤
- ١٢٨ - وهب الله بن عبد الله بن عبدالله العبشمى الكريزى ، ابن الحذاء ٤٢٥
- ١٢٩ - يحيى بن الحسن ، أبو البركات المدائنى ٤٢٥
- ١٣٠ - يوسف بن محمد بن يوسف ، أبو القاسم الأردبلي ٤٢٥

وفيات سنة خمس وعشرين وخمس مئة

- ١٣١ - أحمد بن حامد بن محمد، عزيز الدين أبو نصر الأصبهاني ٤٢٦
- ١٣٢ - أحمد بن علي بن محمد، أبو السعود ابن المجلبي البغدادي ٤٢٦
- ١٣٣ - أحمد بن علي الباحمشي ٤٢٧
- ١٣٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر، أبو الرجاء الأصبهاني ٤٢٧
- ١٣٥ - أحمد بن محمد بن عبدالقاهر، أبو نصر الطوسي ثم الموصلي ٤٢٧
- ١٣٦ - أحمد بن محمد بن عبد الملك، أبو المواهب ابن ملوك الوراق ٤٢٨
- ١٣٧ - جعفر بن الحسن بن العباس، ولی الدولة، أبو القاسم الحسینی ٤٢٨
- ١٣٨ - الحسن بن إبراهيم بن مفرج، أبو علي الجذامي المالقي ٤٢٨
- ١٣٩ - الحسن بن سلمان بن عبدالله بن الفتى، أبو علي النهرواني ٤٢٨
- ١٤٠ - حماد بن مسلم بن ددوه، أبو عبدالله الدباس الرحبي ٤٢٩
- ١٤١ - خلف بن مفرج بن سعيد، أبو القاسم ابن الجنان الشاطبیي الكتاني ٤٣١
- ١٤٢ - رجاء بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفرج الأصبهاني ٤٣١
- ١٤٣ - زهر بن عبد الملك بن محمد، أبو العلاء الإيادي الإشبيلي الطبيب ٤٣١
- ١٤٤ - عبدالله بن أحمد بن بركة أبو غالب الطبری السمسار ٤٣٢
- ١٤٥ - عبدالله بن محمد بن علي، أبو المعالی عین القضاۃ المیانجی ٤٣٢
- ١٤٦ - عبدالله بن محمد بن نجا بن محمد، أبو محمد المراتبی الدباس ٤٣٣
- ١٤٧ - عبدالباقي بن الحسين بن إبراهيم، أبو الحسين النجاد، كتیله ٤٤٣
- ١٤٨ - عبدالباقي بن عامر بن زید، أبو المجد الأنصاری الھروی ٤٣٣
- ١٤٩ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو القاسم البياسي الجهنی القرطی ٤٣٣
- ١٥٠ - عبدالغنى بن طاهر بن إسماعيل، أبو القاسم ابن الزعفرانی ٤٣٤
- ١٥١ - عبدالکریم بن الحسن بن المحسن بن سورا، أبو علي المصري التککی ٤٣٤
- ١٥٢ - عبید الله بن احمد بن محمد بن علي، ابن البخاری البغدادی ٤٣٤
- ١٥٣ - علي بن أبي طاهر البغدادی المغازلی ٤٣٤
- ١٥٤ - علي بن المبارك بن الحسين، أبو الحسن البغدادی الخیاط ٤٣٤
- ١٥٥ - عمر بن احمد بن عمر، أبو حفص الهمذانی ٤٣٥
- ١٥٦ - عیسی بن حزم بن عبدالله بن الیع، أبو الأصیبغ الغافقی ٤٣٥
- ١٥٧ - غانم بن حسین الموشلی، أبو الغنائم الارموی الاذرییجانی ٤٣٥
- ١٥٨ - مالک بن یحیی بن احمد بن عامر، أبو عبدالله الإشبيلی ٤٣٦
- ١٥٩ - محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد، أبو عبدالله الرازی، ابن الخطاب ٤٣٦
- ١٦٠ - محمد بن احمد بن أبي الفضل، أبو الفضل الماهیانی المروزی ٤٣٧

- ١٦١ - محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو غالب الماوردي ٤٣٧
- ١٦٢ - محمد بن الحسين بن محمد بن علي، أبو تمام الهاشمي الزيني ٤٣٧
- ١٦٣ - محمد بن داود بن عطية، أبو عبدالله العكبي القلعي ٤٣٧
- ١٦٤ - محمد بن سليمان بن أحمد، أبو عبدالله النفزي المالقي ٤٣٨
- ١٦٥ - محمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو عبدالله بن أبي سعد الرازي الوزان ٤٣٨
- ١٦٦ - محمد بن عبدالوهاب بن الحسين، أبو منصور الهجيري الخطابي الهروي ٤٣٨
- ١٦٧ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله ابن الشرابي الدمشقي ٤٣٩
- ١٦٨ - محمد بن علي بن محمد، أبو سعيد العربي السمناني ٤٣٩
- ١٦٩ - محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو بكر البخاري الحنفي، كاك ٤٣٩
- ١٧٠ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الطيب، أبو الغنائم ابن الصباغ البغدادي ٤٣٩
- ١٧١ - محمد بن يوسف بن فيره، أبو عبدالله الجذامي الأوريولي ٤٣٩
- ١٧٢ - محمود بن محمد بن ملكشاه، مغيث الدين السلجوقي ٤٤٠
- ١٧٣ - معالي بن هبة الله، أبو المجد الدمشقي، ابن الشعاعي الباز ٤٤٠
- ١٧٤ - معالي (أبو المعالي) بن علي البغدادي الهراس ٤٤٠
- ١٧٥ - هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم ٤٤٠
- ١٧٦ - يحيى بن المشرف بن علي بن الخضر، أبو جعفر المصري التمار ٤٤٢

وفيات سنة ست وعشرين وخمس مئة

- ١٧٧ - أحمد بن شاهنشاه بن بدر الجمالي، الملك الأكمل أبو علي ٤٤٣
- ١٧٨ - أحمد بن الحسين، أبو الحسن الواسطي الحربي ٤٤٤
- ١٧٩ - أحمد بن عبيد الله بن محمد، أبو العز بن كادش السلمي العكبري ٤٤٤
- ١٨٠ - أحمد بن عمر بن خلف، أبو جعفر بن قبيل الهمданى الغرناطى ٤٤٥
- ١٨١ - بوري بن طغتكين، تاج الملوك أبو سعيد ٤٤٥
- ١٨٢ - جهور بن إبراهيم بن محمد بن خلف، أبو الحزم التجيبي الأندلسى ٤٤٦
- ١٨٣ - الحسين بن إبراهيم الدينوري، أبو عبدالله ٤٤٦
- ١٨٤ - الحسين بن محمد بن خسرو، أبو عبدالله البلاخي السمسار ٤٤٦
- ١٨٥ - خديجة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي، مليحة ٤٤٧
- ١٨٦ - سليمان بن عبدالله بن سليمان، أبو ياسر الفرغانى ثم البغدادى ٤٤٧
- ١٨٧ - طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد، أبو المظفر البروجردي ٤٤٧
- ١٨٨ - عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الخاضبة الدقاد، أبو الفضائل ٤٤٧

- ١٨٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو محمد الخشنى المرسي . ٤٤٨
- ١٩٠ - عبدالله بن موسى بن عبدالله، أبو محمد القرطبي ٤٤٩
- ١٩١ - عبدالجليل بن عبد العزيز بن محمد، أبو الحسن الأموي القرطبي .. ٤٤٩
- ١٩٢ - عبدالحق بن أحمد بن الحسن، أبو المعالي البانىاىى الكاتب ٤٤٩
- ١٩٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الكتامي السبئي . ٤٥٠
- ١٩٤ - عبد الصمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مروذة الأصبهانى ٤٥٠
- ١٩٥ - عبدالعزيز بن الحسن، أبو الأصبع الحضرمي الميورقى ٤٥٠
- ١٩٦ - عبد الكرييم بن حمزة بن الخضر، أبو محمد السلمي الدمشقى الحداد ٤٥٠
- ١٩٧ - عثمان بن علي بن شراف، أبو سعد المروزى البنجديهى العجلی .. ٤٥١
- ١٩٨ - علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن البصري الصوفى ٤٥١
- ١٩٩ - عمر بن يوسف، أبو حفص ابن الحناء القيسى الصقلی ٤٥١
- ٢٠٠ - فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكربى البغدادية، أم أبيها .. ٤٥٢
- ٢٠١ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الدمشقى القصاع، ابن اللباد ٤٥٢
- ٢٠٢ - محمد بن حامد بن فارس الذهلي ٤٥٢
- ٢٠٣ - محمد بن الفرج بن عمر، أبو بكر الأصبهانى البقال .. ٤٥٢
- ٢٠٤ - محمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسين البغدادي الحنبلي، ابن الفراء ٤٥٣
- ٢٠٥ - المفضل بن سيار بن محمد الدهان، أبو القاسم الهروي .. ٤٥٤
- ٢٠٦ - منصور بن الخير بن يملي، أبو علي المغراوى المالقى الأحدب .. ٤٥٤
- ٢٠٧ - هبة الله بن محمد بن علي، أبو الفرج ابن المسالمة البغدادي .. ٤٥٤
- ٢٠٨ - هبة الله بن موهوب، أبو البركات المصرى القارء .. ٤٥٥
- ٢٠٩ - يحيى بن محمد بن أبي المطرف القرطبي .. ٤٥٥

وفيات سنة سبع وعشرين وخمس مئة

- ٢١٠ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله، أبو غالب ابن البناء البغدادي ٤٥٦
- ٢١١ - أحمد بن سلامة بن عبيدة الله بن مخلد، أبو العباس ابن الرطبي الكرخي ٤٥٦
- ٢١٢ - أحمد بن عمار بن أحمد، أبو عبدالله الحسيني، مجذ الشرف ٤٥٧
- ٢١٣ - أسد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل، أبو المعالي النيسابوري .. ٤٥٧
- ٢١٤ - أسد بن نصر بن الفضل، أبو الفتح العمري الميهنى، مجذ الدين ٤٥٧
- ٢١٥ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم، أبو إبراهيم الخانى المروزوى .. ٤٥٨
- ٢١٦ - بشاره بنت محمد بن عبد الوهاب ابن الدباس .. ٤٥٨
- ٢١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن فنجلة، أبو علي النساج البغدادي .. ٤٥٨

- ٤٥٩ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو نصر اليونارتي ٢١٨
- ٤٥٩ - صافي بن إبراهيم، أبو البركات الطرسوسي الضرير ٢١٩
- ٤٥٩ - عبدالله بن أحمد بن علي بن جحشوية، أبو محمد البغدادي ٢٢٠
- ٤٦٠ - عبدالباقي بن عبدالله، أبو المعالي اللخمي الدمشقي العطار ٢٢١
- ٤٦٠ - عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد، أبو محمد الأزدي الصقلي ٢٢٢
- ٤٦٠ - عبدالكريم بن إسحاق، أبو زرعة البزار الرازبي ٢٢٣
- ٤٦٠ - عبد المجيد بن عبدالله بن عيذون، أبو محمد الفهري الأندلسي اليابري ٢٢٤
- ٤٦٠ - عبد الملك بن عبدالله بن داود، أبو القاسم الحمزى ٢٢٥
- ٤٦١ - عبيد الله بن علي بن عبيدة الله بن شاشر، أبو القاسم المخرمي ٢٢٦
- ٤٦١ - عبيد الله بن محمد، أبو القاسم الحصيري البخني ٢٢٧
- ٤٦١ - عثمان بن أحمد بن عبيدة الله بن دروج، أبو عمر القزاز النصري ٢٢٨
- ٤٦١ - علي بن عبيدة الله بن نصر، أبو الحسن ابن الراغوني ٢٢٩
- ٤٦٣ - علي بن يعلى بن عوض، أبو القاسم الهاشمي العلوى العمري ٢٣٠
- ٤٦٣ - عمر بن محمد بن محمد بن موسى، أبو حفص الشاشى ٢٣١
- ٤٦٣ - عيسى بن إبراهيم بن عبد ربہ بن جهور، أبو القاسم القيسى الطبلبى ٢٣٢
- ٤٦٤ - غريب بن يوسف، أبو الوفاء الأزجي الخياط ٢٣٣
- ٤٦٤ - كريم الملك، أحمد بن عبدالرزاق، أبو الحسن الوزير ٢٣٤
- ٤٦٤ - كريمة بنت محمد بن أحمد ابن الخاضبة ٢٣٥
- ٤٦٤ - محمد بن أحمد بن عبيدة الله بن دروج، أبو بكر البغدادي ٢٣٦
- ٤٦٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، أبو سعيد النيسابوري ٢٣٧
- ٤٦٥ - محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله الأموي العثماني المقدسي ٢٣٨
- ٤٦٥ - محمد بن إدريس، أبو عبدالله الجذامي الغناطي ٢٣٩
- ٤٦٥ - محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البغدادي المزرجي الحاجي ٢٤٠
- ٤٦٦ - محمد بن سعد بن خلف، أبو شاكر التكريتى ٢٤١
- ٤٦٦ - محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، أبو خازم الحنبلي ٢٤٢
- ٤٦٦ - منصور بن محمد بن الطيب، أبو القاسم العلوى، الفاطمى ٢٤٣

وفيات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة

- ٤٦٨ - أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة، أبو الفرج الصورى ٢٤٤
- ٤٦٨ - أحمد بن علي بن إبراهيم، أبو الوفاء الشيرازي الفيروزبادى ٢٤٥
- ٤٦٩ - أحمد بن علي بن الحسن بن سلموية، أبو عبدالله النيسابوري ٢٤٦

- ٤٦٩ - أحمد بن علي بن محمد بن السكن، أبو محمد بن المعوج ٢٤٧
- ٤٧٠ - أحمد بن علي بن عبدالله، أبو العباس الأصبهاني الطامذني ٢٤٨
- ٤٧٠ - أحمد بن الفضل بن عبد الرزاق، أبو عبدالله الأصبهاني الصيرفي ٢٤٩
- ٤٧٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن السلال الوراق ٢٥٠
- ٤٧٠ - أحمد بن محمد بن القاسم، أبو العباس الأخسيكشي النحوي ٢٥١
- ٤٧٠ - أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت، أبو الصلت الأندلسي الداني ٢٥٢
- ٤٧٢ - ثابت بن منصور الكيلي، أبو العز ٢٥٣
- ٤٧٢ - الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا، أبو محمد الحريري ٢٥٤
- ٤٧٣ - الحسن بن إبراهيم بن برهون، أبو علي الفارقي الشافعي ٢٥٥
- ٤٧٤ - الحسن بن مسعود ابن القراء، أبو علي البغوي ٢٥٦
- ٤٧٤ - الحسين بن محمد بن عبدالله، أبو عبدالله المصري الجوهري ٢٥٧
- ٤٧٤ - الخفراة بنت مبشر بن فاتك، الدمشقية الجديدة ٢٥٨
- ٤٧٤ - سليمان بن محمد بن عبدالله، أبو الحسين السبئي المالقي، ابن الطراوة ٢٥٩
- ٤٧٥ - سهل بن جامع، أبو منصور التيسابوري الصوفي الخازن ٢٦٠
- ٤٧٥ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي، أبو محمد ٢٦١
- ٤٧٥ - عبدالله بن المبارك بن الحسن، أبو محمد البغدادي، ابن نبال ٢٦٢
- ٤٧٥ - عبدالباقي بن محمد بن علي، أبو منصور الأزجي الطبال ٢٦٣
- ٤٧٥ - عبدالخلقان بن عبدالواسع بن عبداللهادي، أبو الفتوح الأنصاري الهروي ٢٦٤
- ٤٧٦ - عبدالرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى، أبو حامد القزويني ٢٦٥
- ٤٧٦ - عبدالصمد بن حموية بن محمد بن حموية، أبو سعد الجوني ٢٦٦
- ٤٧٦ - عبدالماجد بن عبدالواحد بن عبد الكريم القشيري، أبو المحاسن التيسابوري ٢٦٧
- ٤٧٦ - عبدالملك بن أحمد بن محمد بن المعافي، أبو القاسم القزويني ٢٦٨
- ٤٧٧ - عبدالواحد بن شنيف، أبو الفرج البغدادي ٢٦٩
- ٤٧٧ - علي بن أحمد بن خلف، أبو الحسن ابن الباذش الأنباري الغرناطي ٢٧٠
- ٤٧٧ - علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن السجزي البلاخي، الإسلامي ٢٧١
- ٤٧٨ - علي بن عطية الله بن مطرف، أبو الحسن اللخمي البلنسي، ابن الزقاق ٢٧٢
- ٤٧٨ - محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر القطان البغدادي، ابن الحلاج ٢٧٣
- ٤٧٨ - محمد بن إسماعيل بن الحسين بن حمزة العلوى الهروى، أبو عبدالله ٢٧٤
- ٤٧٩ - محمد بن حبيب بن عبدالله بن مسعود، أبو عامر الأموي الشاطبى ٢٧٥
- ٤٧٩ - محمد بن سعيد بن مسعود، أبو الفضل المرزوقي المسعودي ٢٧٦

- ٢٧٧- محمد بن عبدالله بن أحمد، أبو نصر الأرغاني ٤٧٩
 ٢٧٨- محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن زغيبة، أبو عبدالله الكلابي المريبي ٤٨٠
 ٢٧٩- محمد بن علي بن عبد الواحد، أبو رشيد الهملي ٤٨٠
 ٢٨٠- محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفضل القشيري النيسابوري ٤٨٠
 ٢٨١- معالي بن هبة الله بن الحسن ابن الحبوبي، أبو المجد الدمشقي ٤٨١
 ٢٨٢- هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم الواسطي الشروطى ٤٨١
 ٢٨٣- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر الضبي المحاملي ٤٨١

وفيات سنة تسع وعشرين وخمس مئة

- ٢٨٤- أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن حبيب، أبو الطيب المقدسي ٤٨٢
 ٢٨٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المظفر الشاشي ٤٨٢
 ٢٨٦- إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين، أبو إسحاق الحسيني الكلثمى ٤٨٣
 ٢٨٧- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن صدقة، ابن الغزالى، أبو إسحاق المصري ٤٨٣
 ٢٨٨- إسماعيل بن بوري بن طفتين، السلطان شمس الملوك أبو الفتح ٤٨٣
 ٢٨٩- إسماعيل بن عبد الملك بن علي، أبو القاسم الطوسي الحاكمي ٤٨٤
 ٢٩٠- أمية بن عبدالعزيز بن أبي الصلت ٤٨٥
 ٢٩١- بشير بن عبدالله، أبو يحيى الهندي ٤٨٥
 ٢٩٢- بشير بن مبشر بن فاتك، أبو الرجاء المصري ٤٨٥
 ٢٩٣- ثابت بن منصور، أبو العز الكيلي ٤٨٥
 ٢٩٤- الحسن بن عبد المعجم بن محمد ابن المستنصر العبيدي المصري ٤٨٥
 ٢٩٥- الحسن بن مسعود، أبو علي البغوى ابن الفراء ٤٨٦
 ٢٩٦- الحسين بن المبارك بن أحمد الأنطاطي ٤٨٦
 ٢٩٧- خداداذ بن سلامة، أبو محمد الحداد، نقاش المبارد ٤٨٦
 ٢٩٨- دبیس بن صدقة بن منصور الأسدی، نور الدولة أبو الأغر، ملك العرب ٤٨٦
 ٢٩٩- طغول بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ٤٨٨
 ٣٠٠- ظافر بن القاسم بن منصور، أبو منصور الجذامي الإسكندرى الحداد ٤٨٨
 ٣٠١- عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد، أبو الحسن الفارسي النيسابوري ٤٨٩
 ٣٠٢- عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز، أبو البقاء الرازي ثم البغدادي ٤٩٠
 ٣٠٣- علي بن إبراهيم بن الحسين، أبو الحسن البغدادي ثم المصري النحاس ٤٩٠

- ٤٩٠ - علي بن سعادة، أبو الحسن الجهني الموصلي السراج ٤٩٠
- ٤٩٠ - علي بن محمد بن سلامة، أبو الحسن الروحاني المقرئ ٤٩٠
- ٤٩١ - عمر بن محمد بن علي، أبو حفص الشيرازي السرخسي ٤٩١
- ٤٩١ - الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو منصور المسترشد بالله، أمير المؤمنين ٤٩١
- ٤٩٢ - محمد بن أحمد بن خلف، أبو عبدالله ابن الحاج التجيبي القرطبي ٤٩٢
- ٤٩٣ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد البغدادي، أبو الفضل، ابن الأشقر ٤٩٣
- ٤٩٤ - محمد بن إسماعيل بن عبد الملك، أبو القاسم الصدفي الإشبيلي ٤٩٤
- ٤٩٤ - محمد بن أبي الخيار، أبو عبدالله العبدري القرطبي ٤٩٤
- ٤٩٤ - محمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو بكر الشقانى ٤٩٤
- ٤٩٤ - محمد بن علي بن محمد العربي، أبو سعيد السمناني ٤٩٤
- ٤٩٥ - محمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشانى المرزوقي ٤٩٥
- ٤٩٥ - المفضل بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو المعالى التميمي ٤٩٥
- ٤٩٥ - منصور بن محمد بن علي، أبو المظفر الطالقانى ٤٩٥
- ٤٩٦ - هبة الله بن محمد بن علي، أبو دلف المقرئ ٤٩٦
- ٤٩٦ - يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش بن عبدالعزيز، أبو البركات الفارقي ٤٩٦

وفيات سنة ثلاثين وخمس مئة

- ٤٩٧ - أحمد بن الحسن بن هبة الله، أبو الفضل ابن العالمة، الإسكاف ٤٩٧
- ٤٩٧ - أحمد بن علي بن موسى المقرئ، أبو بكر الأصبهاني ٤٩٧
- ٤٩٧ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الواحد، أبو الرجاء الكسائي الأصبهاني ٤٩٧
- ٤٩٨ - إبراهيم بن الفضل، أبو نصر الأصبهاني البمار المفید ٤٩٨
- ٤٩٩ - بدران بن صدقة بن منصور الأسدي، تاج الملوك سيف الدولة ٤٩٩
- ٥٠١ - بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن بدران العقيلي ٥٠١
- ٥٠١ - بركة بن منصور بن ملاعيب، أبو الخير ٥٠١
- ٥٠١ - تركناز بنت أبي جعفر الدامغاني ٥٠١
- ٥٠١ - جوهرة بنت عبدالله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ٥٠١
- ٥٠١ - حامد بن أحمد بن عبدالعزيز بن محمد، أبو نصر الثقفي الأصبهاني ٥٠١
- ٥٠٢ - الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد، أبو عبدالله الكرخي الناطفي ٥٠٢
- ٥٠٢ - الحسين بن عبد الرزاق، أبو علي الأبهري، القاضي الوجيه ٥٠٢

- ٣٣١- الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو عبدالله النهرياني المقرئ ٥٠٢
- ٣٣٢- دردانة بنت إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، أمة الغافر ٥٠٢
- ٣٣٣- رضوان بن أحمد بن عبد الباقى بن الحسن بن منازل، أبو محمد الشيبانى ٥٠٣
- ٣٣٤- زيد بن علي بن متصور بن علي، أبو العلاء الرواندى الرازى ٥٠٣
- ٣٣٥- سعد بن عبدالله الحبشي، أبو عثمان ٥٠٣
- ٣٣٦- سلطان بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز الدمشقى، زين القضاة أبو المكارم ٥٠٣
- ٣٣٧- شعيب بن عيسى بن جابر، أبو محمد الأشجعى اليابرى الأندلسى . ٥٠٤
- ٣٣٨- شهفiroز بن سعد بن عبدالسيد، أبو الهيجاء البغدادى الشاعر ... ٥٠٤
- ٣٣٩- عبدالله بن عيسى، أبو محمد الشيبانى السرقسطي ٥٠٤
- ٣٤٠- عبدالله بن محمد بن أيوب، أبو محمد الفهري الشاطبى ٥٠٤
- ٣٤١- عبدالجبار بن يحيى بن سعيد الأزجاھي الحربي ٥٠٥
- ٣٤٢- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الصمد بن أحمد الترابي المروزى ٥٠٥
- ٣٤٣- عبدالواحد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر الفارمذى الطبرانى ٥٠٥
- ٣٤٤- عبدالواحد بن محمد بن نصر بن غانم، أبو القاسم القرميسينى ٥٠٥
- ٣٤٥- عثمان بن محمد بن الحسين، أبو عمرو السقلاطونى المدنى البغدادى ٥٠٥
- ٣٤٦- علي بن أحمد بن الحسن، الموحد أبو الحسن ابن البقلام ٥٠٦
- ٣٤٧- علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن السرخسی ، الحجاج ٥٠٦
- ٣٤٨- علي بن أحمد بن متصور بن محمد، أبو الحسن الغسانى الدمشقى . ٥٠٧
- ٣٤٩- علي بن الخضر، أبو محمد البغدادى الفرضي ٥٠٧
- ٣٥٠- علي بن عبدالقاهر بن خضر، أبو محمد بن آية الفرضي ٥٠٧
- ٣٥١- عمر بن عبدالرحيم، أبو بكر الشاشي المروزى الصوفى ٥٠٨
- ٣٥٢- عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مؤمل الزهري الشترىنى .. ٥٠٨
- ٣٥٣- الفضل بن أبي الحسن بن أبي القاسم المأمونى الآملى، أبو زيد ٥٠٨
- ٣٥٤- محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو عبدالله الطليطلي، ابن النقاش ٥٠٩
- ٣٥٥- محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعودية، أبو سهل الأصبهانى ٥٠٩
- ٣٥٦- محمد بن الحسن بن المرزيان بن خوزرنداد، أبو غالب الأصبهانى . ٥٠٩
- ٣٥٧- محمد بن حموية بن محمد بن حموية، أبو عبدالله الجويني ٥٠٩
- ٣٥٨- محمد بن خلف بن يوسف الھروي الصوفى ٥١٠
- ٣٥٩- محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب، أبو بكر العامري، ابن الخبازة ٥١٠
- ٣٦٠- محمد بن عبدالله بن أبي الحسن، أبو جعفر الصائغى المروزى ... ٥١١
- ٣٦١- محمد بن علي بن عبدالله، أبو الفتح المضري الھروي ٥١١
- ٣٦٢- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصالحانى الأصبهانى ٥١٢

- ٣٦٣- محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الصاعدي الفراوي ٥١٢
 ٣٦٤- محمد بن القاسم بن محمد، أبو العز البغدادي، ابن الزبيدية ٥١٤
 ٣٦٥- محمد بن موهوب، أبو نصر البغدادي الفرضي ٥١٤
 ٣٦٦- محمد بن هبة الله بن إبراهيم، أبو الحسن ابن القطن البغدادي المخرمي ٥١٤
 ٣٦٧- محمد بن هشام بن أحمد بن وليد، أبو القاسم الأموي المرسي ٥١٥
 ٣٦٨- مظفر بن الحسين بن علي بن أبي نزار، أبو الفتح المردostي ٥١٥
 ٣٦٩- مفرج بن الحسن، أبو الذواد الكلابي، ابن الصوفي ٥١٥
 ٣٧٠- مكي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البروجردي، ابن قلاية ٥١٦
 ٣٧١- مهناز بنت يانس الرومي، أم بشارة البغدادية ٥١٦
 ٣٧٢- ميمون بن ياسين، أبو عمر الصنهاجي اللمنوني ٥١٦
 ٣٧٣- هشام بن أحمد بن هشام، أبو الوليد الهلالي الغرناطي، ابن بقوى ٥١٦
 ٣٧٤- يعيش بن مفرج اللخمي اليابري، أبو البقاء ٥١٧
المتوفون ما بين العشرين إلى الثلاثين وخمس مئة

- ٣٧٥- أحمد بن إسماعيل بن عيسى، أبو بكر الغزنوي الجوهرى ٥١٨
 ٣٧٦- أحمد بن علي بن أحمد، أبو بكر العربي الحكمى ٥١٨
 ٣٧٧- أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن سلموية النيسابوري المقرئ ٥١٨
 ٣٧٨- أحمد بن علي بن حسين، أبو غالب الجكي الخياط ٥١٨
 ٣٧٩- أحمد بن الفضل بن محمود، الصاحب أبو نصر ٥١٨
 ٣٨٠- أحمد بن محمد بن أبي سعيد الطحان المتنقى ٥١٩
 ٣٨١- مروان بن علي بن سلامة، أبو عبدالله الطنزى، حجة الدين ٥١٩
 ٣٨٢- رجاء بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفرج الأصفهانى، العفيف ٥١٩
 ٣٨٣- طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البروجردي، أبو المظفر ٥١٩
 ٣٨٤- عباد بن حمد بن طاهر، أبو النجم الحسناباذى الأصفهانى ٥٢٠
 ٣٨٥- عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي بن أبي الغبار البغدادي، أبو الفوارس ٥٢٠
 ٣٨٦- عبدالباقي بن محمد بن علي، أبو منصور الطبال الأزرجي ٥٢٠
 ٣٨٧- عبد الملك بن شعبة بن محمد بن محمد، أبو الفتح البسطامي السهرجي ٥٢٠
 ٣٨٨- عبد الملك بن يوسف بن عبدربه الكاتب، أبو مروان القرطبي ٥٢٠
 ٣٨٩- عبد الملك الطبرى الزاهد ٥٢١
 ٣٩٠- عبد الرحمن بن أحمد بن فهر، أبو القاسم السلمي الأندلسي ٥٢١
 ٣٩١- علي بن الحسين بن محمد بن مهدي، أبو الحسن البصري الصوفي ٥٢١
 ٣٩٢- علي بن عبدالقاهر بن الخضر بن علي، أبو محمد المراتبى، ابن آسة ٥٢٢

- ٣٩٣- علي بن علي بن جعفر بن شيران، أبو القاسم الضرير الواسطي . . . ٥٢٢
- ٣٩٤- علي بن الفضل بن محمد، أبو الحسن الفارمذى ٥٢٢
- ٣٩٥- علي بن محمد بن الحسين بن حسون، أبو الحسن البزار، ابن الماشطة ٥٢٣
- ٣٩٦- علي بن محمد بن علي ابن المحلبان، أبو الحسن البغدادي الكاتب ٥٢٣
- ٣٩٧- غالب بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو نصر البغدادي الأدمي . . ٥٢٣
- ٣٩٨- فiroz، أبو الحسن الكرجي الدلال ٥٢٣
- ٣٩٩- لطيفة بنت أحمد بن أبي سعيد محمد المحمودي العطار ٥٢٣
- ٤٠٠- المبارك بن أحمد بن علي، أبو نصر البيع البغدادي القامي ٥٢٣
- ٤٠١- محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش، أبو غالب البغدادي ٥٢٣
- ٤٠٢- محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون، أبو منصور اليزيدي . ٥٢٤
- ٤٠٣- ملكداد بن علي بن إلياس، أبو بكر العمركي الفزويني ٥٢٤
- ٤٠٤- يوسف بن أحمد بن حسانائي بن يوسف الأندلسي، أبو جعفر الطيب ٥٢٤

الطبقة الرابعة والخمسون

٥٤٠ - ٥٣١ هـ

(الحوادث)

٥٢٧	سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة
٥٢٩	سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة
٥٣١	سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة
٥٣٢	سنة أربع وثلاثين وخمس مئة
٥٣٤	سنة خمس وثلاثين وخمس مئة
٥٣٦	سنة ست وثلاثين وخمس مئة
٥٣٧	سنة سبع وثلاثين وخمس مئة
٥٣٧	سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة
٥٣٩	سنة تسع وثلاثين وخمس مئة
٥٤٠	سنةأربعين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة

٥٤١	١- أحمد بن بركة بن يحيى البقال
٥٤١	٢- أحمد بن خلف بن عيسون بن خيار، أبو العباس الجذامي، ابن النخاس
٥٤١	٣- أحمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو رشيد القاساني الأصبهاني
٥٤٢	٤- أحمد بن عقيل بن محمد بن علي، أبو الفتح بن أبي الحوافر البعلبكي
٥٤٢	٥- أحمد بن علي، أبو البركات ابن الأبرادي
٥٤٢	٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو العباس النعالي الأسدابازي
٥٤٢	٧- أحمد بن محمد بن ثابت بن حسن بن علي، أبو سعد الخجندبي
٥٤٣	٨- أحمد بن محمد، أبو الحسن ابن القصیر الغرناطي
٥٤٣	٩- أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الدقاد
٥٤٣	١٠- أحمد بن محمد بن أبي القاسم ابن تليزة، أبو نصر الأصبهاني
٥٤٣	١١- إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن عبدوية، أبو إسحاق الأصبهاني
٥٤٤	١٢- إسماعيل بن حسن بن محمد العلوی الحسيني الطبيب
٥٤٤	١٣- إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح، أبو محمد النيسابوري القاريء
٥٤٥	١٤- بركات بن عبدالعزيز بن الحسين، أبو الحسن الدمشقي الأنماطي

- ١٥ - تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أبو القاسم الجرجاني ٥٤٥
- ١٦ - الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد، أبو القاسم التميمي الدمشقي ٥٤٧
- ١٧ - الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار، أبو محمد السمعاني ٥٤٧
- ١٨ - الحسن بن هادي بن الحسن، أبو العز العلوى الأصبهانى ٥٤٧
- ١٩ - الحسن بن محمد بن مرداس، أبو محمد البهقى الخسروجردى ٥٤٨
- ٢٠ - الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الفرخان، أبو عبدالله السمنانى ٥٤٨
- ٢١ - حمزة بن شجاع بن محمد بن إبراهيم اللفتواتي، أبو الوفاء ٥٤٨
- ٢٢ - سعيد بن طلحة بن حسين بن محمد بن إبراهيم الصالحاني، أبو الخير ٥٤٨
- ٢٣ - سهل بن علي بن عثمان، أبو نصر النيسابوري ٥٤٩
- ٢٤ - شبيب بن عبدالله بن محمد بن خورة الأصبهانى، أبو المظفر ٥٤٩
- ٢٥ - طاهر بن سهل بن بشر بن سعيد، أبو محمد الإسفرايني ٥٤٩
- ٢٦ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن مملة، أبو منصور الأصبهانى، الكسائي ٥٤٩
- ٢٧ - عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن النيسابوري ٥٥٠
- ٢٨ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد، أبو محمد الطبرى ٥٥٠
- ٢٩ - عبد الرزاق بن عبدالله بن أبي القاسم القشيري، أبو المكارم ٥٥١
- ٣٠ - عبد العزيز بن علي بن عيسى، أبو الأصيغ الغافقى، الشقورى ٥٥١
- ٣١ - عبد الغنى بن عبد الغنى بن محمد بن حنفية، أبو القاسم
الباجسراوى ٥٥١
- ٣٢ - عبد الكريم بن شريح، أبو معمر الرويانى ٥٥١
- ٣٣ - عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد، أبو الفضل اليوسفى البغدادى ٥٥١
- ٣٤ - عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن شباب، أبو المعالى البروجردى ٥٥٢
- ٣٥ - عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز، أبو البقاء الرازى البغدادى ٥٥٢
- ٣٦ - علي بن أحمد بن عبدالله، أبو الحسن الربعى المقدسى التاجر ٥٥٢
- ٣٧ - علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الھروي ٥٥٢
- ٣٨ - علي بن المبارك بن علي، أبو الحسن الدردائى ٥٥٣
- ٣٩ - فارس بن بنجير بن فارس بن يوسف، أبو الهيجاء القرميسينى ٥٥٣
- ٤٠ - محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن ابن الأبرادى الزاهد ٥٥٣
- ٤١ - محمد بن أحمد بن الحسن، أبو بكر البروجردى الجوهرى ٥٥٣
- ٤٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله، أبو جعفر الھمدانى ٥٥٤
- ٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الھلالى الخلوقى المرزوقي ٥٥٥
- ٤٤ - محمد بن علي الخفاف، ابن الكوفة ٥٥٥
- ٤٥ - محمد بن الفضل بن عبد الواحد، أبو الوفاء الناينجي الأصبهانى، ابن جلة ٥٥٥

- ٤٦- محمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر الأصبهاني الخاني ٥٥٥
- ٤٧- محمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخموشي السرخسي ٥٥٦
- ٤٨- محمد بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خميس، أبو البركات الموصلي ٥٥٦
- ٤٩- المبارك بن علي بن أبي الجود، أبو القاسم البغدادي العتايي ٥٥٦
- ٥٠- مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ، أبو سلامة الشيزري ٥٥٦
- ٥١- مكي بن الحسن بن المعافى، أبو الحرم السلمي الجبيلي ٥٥٧
- ٥٢- نصر بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم ابن الخبازة البغدادي ٥٥٧
- ٥٣- هبة الله بن أحمد بن عمر، أبو القاسم البغدادي الحريري، ابن الطبر ٥٥٨
- ٥٤- هبة الله بن محمد بن الحسن الكاتب الأزجي ٥٥٩
- ٥٥- يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البناء، أبو عبدالله البغدادي ٥٥٩

وفيات سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة

- ٥٦- أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد، أبو الوفاء الصالحاني الأصبهاني ٥٦٠
- ٥٧- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو القاسم النيسابوري الفزري ٥٦٠
- ٥٨- أحمد بن سهل بن محمد الميهني ٥٦٠
- ٥٩- أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى، أبو العباس الأنصاري الخزرجي ٥٦٠
- ٦٠- أحمد بن ظفر بن أحمد البغدادي المغازلي ٥٦١
- ٦١- أحمد بن عبدالباقي بن الحسين بن منازل الشيباني السقطاطوني ،
أبو المكارم ٥٦١
- ٦٢- أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، أبو نصر الغازى ٥٦١
- ٦٣- أحمد بن الفضل بن أحمد بن سموكوية، أبو العباس الأصبهاني السموكوي ٥٦٢
- ٦٤- أحمد بن الفضل بن أحمد بن عبدالله، أبو العباس التصري الأصبهاني ٥٦٢
- ٦٥- أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن، أبو القاسم القرطبي ٥٦٢
- ٦٦- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر الدينورى ثم البغدادي ٥٦٣
- ٦٧- أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر، أبو نصر الأسدى البغدادي ٥٦٤
- ٦٨- أحمد بن محمد، أبو العباس الجذامي المرسي الزنقي ٥٦٤
- ٦٩- إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان، أبو تمام الصimirي ٥٦٤
- ٧٠- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري، أبو سعد ٥٦٤
- ٧١- بختيار بن محمد بن الحسين بن محمد الأصبهاني الخلال ٥٦٦
- ٧٢- بدر بن ثابت بن روح، أبو الرجاء الأصبهاني الراراني ٥٦٦
- ٧٣- بدر بن عبدالله، أبو النجم الشيعي الأرمني ٥٦٦

- ٧٤- بزواش، مقدم عساكر دمشق ٥٦٧
- ٧٥- أبقيش السلاхи، الأمير ٥٦٧
- ٧٦- الحسن بن أحمد بن محمد، أبو علي الانصاري الصوفي، البز ٥٦٧
- ٧٧- الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله، أبو محمد العلوى البلخى ٥٦٧
- ٧٨- الحسين بن بكمش بن يزدمر، أبو الغوارس التركى ثم البغدادي ٥٦٧
- ٧٩- الحسين بن حمزة، أبو المعالى الدمشقى، ابن الشعيرى ٥٦٨
- ٨٠- الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الصالحانى، أبو عبدالله ٥٦٨
- ٨١- الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن علي، أبو عبدالله الأصبهانى ٥٦٨
- ٨٢- الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن أشليها، أبو علي الدمشقى ٥٦٩
- ٨٣- حيدرة بن بدر، أبو يعلى العباسى الهاشمى الرشيدى الواسطى ٥٦٩
- ٨٤- خالد بن عمر بن محمد بن عبد الله، أبو الفتح الأصبهانى ٥٦٩
- ٨٥- خلف بن يوسف بن فرتون، أبو القاسم ابن الأبرش الشترىنى ٥٧٠
- ٨٦- زيندة بنت السلطان بركياروق ٥٧٠
- ٨٧- سعيد بن محمد بن بكر بن أبي الفتح، أبو الفرج الأصبهانى الصيرفى ٥٧٠
- ٨٨- طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام، أبو محمد البغدادي الرمانى ٥٧١
- ٨٩- عبد الرحمن بن الحسين بن نصر بن عبيد الله، أبو القاسم النهاوندى ٥٧١
- ٩٠- عبد الملك بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن أحمد، أبو مروان اللخمي الباجى ٥٧٢
- ٩١- عبد الملك بن عبد الواحد بن الحسن، أبو الفضل بن زريق الشيبانى ٥٧٢
- البغدادي ٥٧٢
- ٩٢- عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن، أبو المظفر ابن القشيرى النيسابورى ٥٧٢
- ٩٣- عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد، أبو الوفاء الأصبهانى الشرابى ٥٧٣
- ٩٤- علي بن أحمد بن عبيد الله بن بكار، أبو الحسين البغدادي الوقاياتى ٥٧٣
- ٩٥- علي بن الخضر السلمى الدمشقى ٥٧٤
- ٩٦- علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب، أبو الحسن الجذامي ٥٧٤
- ٩٧- علي بن علي بن عبيد الله، أبو منصور البغدادي الأمين ٥٧٤
- ٩٨- علي بن القاسم بن مظفر بن علي، أبو الحسن ابن شهرزوري ٥٧٥
- ٩٩- علي بن هبة الله البصري البزار المغفل ٥٧٥
- ١٠٠- عمر بن محمد بن عمودية التيمى، أبو حفص السهروردي ٥٧٦
- ١٠١- فاطمة بنت علي بن المظفر النيسابورى، أم الخير ٥٧٦
- ١٠٢- محمد بن إبراهيم بن غالب، أبو بكر العامرى الأندلسى الشلبى ٥٧٦
- ١٠٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو بكر المزوروذى ثم البلخى ٥٧٧
- ١٠٤- محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو غالب الصيقلى ٥٧٧

- ١٠٥ - محمد بن حسين بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله الأنصاري المربى . ٥٧٧
- ١٠٦ - محمد بن حمد بن عبدالله، أبو نصر الأصبهاني الكبريتى الفواكهـي . ٥٧٨
- ١٠٧ - محمد بن حمد بن منصور العطار، أبو نصر الأصبهاني ٥٧٨
- ١٠٨ - محمد بن حمزة بن إسماعيل، أبو المناقب الحسني الهمذانـي ٥٧٨
- ١٠٩ - محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر، أبو الحسن الكرجـي ٥٧٨
- ١١٠ - محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله التجـيبي الغـراناطـي النوالـشـي .. ٥٧٩
- ١١١ - محمد بن عمر بن أميرجة، أبو المكارم الأـشهـبـي ٥٨٠
- ١١٢ - محمد بن الفضل بن محمد بن علي، أبو بكر الخـالـنجـانـي ٥٨٠
- ١١٣ - محمد بن محمد بن طاهر بن النعمـانـ، أبو بكر الأـصـبـهـانـي الدـلـال ٥٨٠
- ١١٤ - محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنـصـارـي البـغـدـادـيـ، أبو الحـسـن ٥٨٠
- ١١٥ - محمد بن نجاح، أبو عبدالله الأـمـوـيـ القرـطـبـي ٥٨٠
- ١١٦ - محمد بن ناصر بن أحمد بن أبي عياض، أبو نصر السـرـخـسـيـ العـيـاضـي ٥٨١
- ١١٧ - محمد بن أبي النجم بن محمد، أبو طاهر المـروـزـيـ الشـوـالـي ٥٨١
- ١١٨ - محمد بن محمود بن أحمد، أبو بكر الأـصـبـهـانـيـ، قـلـ هو الله خـوان ٥٨١
- ١١٩ - مظفر بن الحسين بن أبي نزار البـغـدـادـي ٥٨١
- ١٢٠ - منصور بن الفضل بن أحمد، أبو جعفر الرـاشـدـ بالـلهـ، أمـيرـ المـؤـمـنـين ٥٨١
- ١٢١ - يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس، أبو الحـسـنـ القرـطـبـي ٥٨٤

وفيات سنة ثلاثة وثلاثين وخمس مئة

- ١٢٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو العباس البـغـدـادـيـ المـقـرـىـ العـسـال ٥٨٦
- ١٢٣ - أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن منازل، أبو المكارم الشـيـبـانـيـ السـقـلـاطـونـي ٥٨٦
- ١٢٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أبو المكارم ٥٨٦
- ١٢٥ - أحمد بن عبد الملك بن موسى الأـمـوـيـ المرـسيـ، أبو العـبـاس ٥٨٦
- ١٢٦ - أحمد بن علي، أبو البقاء الظـفـريـ الـبـيـطـار ٥٨٧
- ١٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الطـوـسيـ الشـلـانـجـرـدي ٥٨٧
- ١٢٨ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو جعفر اللـخـميـ الإـشـبـيلـي ٥٨٧
- ١٢٩ - أحمد بن محمد بن الحسين بن نصروية الفراشـيـ، أبو العـبـاس ٥٨٧
- ١٣٠ - أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم، أبو نصر النـيـساـبـورـيـ الصـفـار ٥٨٨
- ١٣١ - أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الزينـيـ، أبو العـبـاس ٥٨٨
- ١٣٢ - إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجـةـ، أبو إسـحـاقـ الـأـنـدـلـسـي ٥٨٨

١٢٣ - إسماعيل بن محمد بن أحمد، أبو طاهر الأصبهاني الوثابي	٥٨٨
١٣٤ - أنور وان بن خالد بن محمد، أبو نصر القاساني الفيني	٥٨٩
١٣٥ - تمام بن عبدالله الظبي الدمشقي السراح	٥٩٠
١٣٦ - الحسن بن سلامة بن ساعد المنجبي، أبو علي	٥٩٠
١٣٧ - الحسن بن الفضل، أبو علي الأصبهاني الأدمي الأديب	٥٩٠
١٣٨ - الحسين بن الخليل بن أحمد بن محمد، أبو علي النسفي	٥٩١
١٣٩ - حمد بن منصور، أبو نصر الدوغى الهمذانى، الشيخ الزاهد	٥٩١
١٤٠ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد، أبو القاسم النيسابوري الشحامي ..	٥٩١
١٤١ - زهير بن علي بن زهير، أبو نصر الخذامي السرخسي الميهنى	٥٩٣
١٤٢ - سلامة بن غياض، أبو الخير الكفرطابي	٥٩٤
١٤٣ - شعبة بن عبدالله بن عمر، أبو الخير الأصبهاني الصباغ	٥٩٤
١٤٤ - صالح بن محمد بن علي بن محمد، أبو زيد الهمذانى	٥٩٤
١٤٥ - الطيب بن محمد بن أحمد، أبو بكر الأبيوردي الغضاوري	٥٩٤
١٤٦ - طالب بن زيد بن علي بن شهريار، أبو النجم الأصبهاني البیع	٥٩٥
١٤٧ - عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر، أبو القاسم البغدادي الحربي النجار ..	٥٩٥
١٤٨ - عبدالله بن علي بن أحمد بن علي، أبو محمد اللخمي الشاطبي ..	٥٩٦
١٤٩ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خلف، أبو محمد الشاطبي، الحمضى ..	٥٩٦
١٥٠ - عبدالله بن محمد بن محمد بن سعيد، أبو جعفر البصري البرذعى ..	٥٩٦
١٥١ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن علي، أبو القاسم الأستى المضري ..	٥٩٦
١٥٢ - عبد الرحمن بن كلبي، أبو محمد الحموي المقرىء الفرضي	٥٩٧
١٥٣ - عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم، أبو محمد الأستى البخارى	٥٩٧
١٥٤ - عبد العزيز بن ناصر ابن المحاملى، أبو القاسم	٥٩٧
١٥٥ - عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال القرطبي، أبو مروان ..	٥٩٧
١٥٦ - عبد الواحد بن حمد	٥٩٨
١٥٧ - عطية بن علي بن عطية بن علي، أبو الفضل القيرياني، ابن لاذخان ..	٥٩٨
١٥٨ - علي بن أفلح، أبو القاسم البغدادي	٥٩٨
١٥٩ - علي بن المسلم بن محمد بن علي، أبو الحسن السلمي الدمشقي ..	٥٩٩
١٦٠ - علي بن المطهر بن مكي بن مقلас، أبو الحسن الدينورى	٦٠٠
١٦١ - فاطمة بنت ناصر بن الحسن، أم المجتمعى العلوية الأصبهانية	٦٠٠
١٦٢ - كمال بنت محمد بن فرجية المقرىء الدينورى	٦٠٠
١٦٣ - محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر، أبو بكر المرزوقي الخرقى ..	٦٠٠
١٦٤ - محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عامر البلنسي البريانى	٦٠١

- ١٦٥ - محمد بن يحيى بن باجة، أبو بكر السرقسطي، ابن الصائغ ٦٠٩
 ٦٦٦ - محمد بن خلف بن خلف، أبو بكر القرطبي ٦٠٢
 ٦٦٧ - محمد بن شجاع بن أحمد بن علي الأصبهاني، أبو بكر اللفتواني ٦٠٢
 ٦٦٨ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن زينة، أبو غانم الأصبهاني ٦٠٣
 ٦٦٩ - محمد بن حمد، أبو منصور الأصبهاني العطار الطبي ٦٠٤
 ٦٧٠ - محمد بن ظفر بن عبد الواحد بن أحمد الأصبهاني، أبو بكر ٦٠٤
 ٦٧١ - محمد بن عبدالغنى بن عمر بن عبدالله بن فندلة، أبو بكر الإشبيلي ٦٠٤
 ٦٧٢ - محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد اللودود، أبو جعفر ابن المهتدى بالله ٦٠٤
 ٦٧٣ - محمد بن غانم بن أحمد الحداد الأصبهاني، أبو عبدالله البيع ٦٠٤
 ٦٧٤ - المبارك بن عثمان بن حسين، أبو منصور ابن الشواد الدقاق الأزرجي ٦٠٥
 ٦٧٥ - مجاهد بن أحمد بن محمد، أبو بكر المجاهدي البوشنجي ٦٠٥
 ٦٧٦ - محمود بن يوري بن طغتكين، شهاب الدين أبو القاسم ٦٠٥
 ٦٧٧ - المنور بن أسعد بن سعيد بن فضل الله الميهني، أبو الثناء الصوفي ٦٠٥
 ٦٧٨ - ناصر بن سهل، أبو سعد التوقاني ٦٠٦
 ٦٧٩ - هبة الله بن سهل بن عمر، أبو محمد البسطامي النيسابوري، السيدى ٦٠٦

وفيات سنة أربع وثلاثين وخمس مئة

- ١٨٠ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن مهدوية الأنباري ٦٠٧
 ١٨١ - أحمد بن جعفر بن الفرج، أبو العباس الحربي ٦٠٧
 ١٨٢ - أحمد بن محمد بن الحسين البابائي الواسطي ٦٠٧
 ١٨٣ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سرطان الأنباري ٦٠٧
 ١٨٤ - أحمد بن محمد بن المسلم، أبو القاسم الهاشمي الدمشقي ٦٠٨
 ١٨٥ - أحمد بن منصور بن المؤمل، أبو المعالي الغزال ٦٠٨
 ١٨٦ - أحمد بن عمر بن أحمد الفنجكرودي الطوسي الضرير ٦٠٨
 ١٨٧ - إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن شيث، أبو إسحاق البخاري، الصفار ٦٠٨
 ١٨٨ - إبراهيم بن سليمان بن رزق الله، أبو الفرج الورديسي الضرير ٦٠٩
 ١٨٩ - إبراهيم بن طاهر بن برकات بن إبراهيم، الخشوعي أبو إسحاق ٦٠٩
 ١٩٠ - أسد بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن الغساني الحلبي، أبو الفضل ٦٠٩
 ١٩١ - ثابت بن حبيب المستوفى البغدادي ٦٠٩
 ١٩٢ - جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو الفضل الجذامي القير沃اني ٦١٠

- ١٩٣- جوهر الحبشي الخادم ٦١٠
- ١٩٤- الحسن بن عمر، أبو علي الطوسي البیع ٦١٠
- ١٩٥- الحسن بن نصر بن الحسن، أبو محمد الدينوري البزار، ابن المعبي ٦١١
- ١٩٦- حمزة بن الحسن بن مفرج، أبو يعلى الأزدي الدمشقي المقرئ ٦١١
- ١٩٧- رابعة بنت معمر بن أحمد بن محمد، أم الفتوح الأصبهانية ٦١١
- ١٩٨- زفراة الأصبهاني، محمد بن أحمد بن علي، أبو بكر ٦١١
- ١٩٩- شبيب بن الحسين بن عبيدة الله بن الحسين، أبو المظفر البروجردي ٦١٢
- ٢٠٠- عباد بن محمد بن عبدالله بن أبي الرجاء، أبو نهشل التميمي الأصبهاني ٦١٢
- ٢٠١- عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد، أبو سعد النسوى النيسابورى ٦١٢
- ٢٠٢- عبد الرزاق بن محمد بن سهل، أبو الفتح الأصبهاني الشراي ٦١٣
- ٢٠٣- عبدالسلام بن الفضل، أبو القاسم الجيلى ٦١٣
- ٢٠٤- عبدالسلام بن محمود، أبو الخير الحسناذى الأصبهانى ٦١٣
- ٢٠٥- عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم المدينى، دولجة ٦١٤
- ٢٠٦- علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحسن النيسابورى الشروطى ٦١٤
- ٢٠٧- عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو العباس الأرغانى الأحدب ٦١٤
- ٢٠٨- عمر بن علي بن أحمد، أبو حفص الفاضلى النوقانى البختري ٦١٤
- ٢٠٩- عنبر بن عبدالله الحبشي النجمي، أبو المسک، عنبر الستري ٦١٥
- ٢١٠- فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم الخبرى الفرضي ٦١٥
- ٢١١- محمد بن إسماعيل بن الفضيل، أبو الفضل الفضيلى الهروى ٦١٥
- ٢١٢- محمد بن بورى بن طغتكين، جمال الدين أبو المظفر، صاحب دمشق ٦١٦
- ٢١٣- محمد بن الحسن بن منصور، أبو الفتوح الأصبهانى المعلم ٦١٦
- ٢١٤- محمد بن عبد المتكبر بن الحسن بن عبد اللودود ابن المهدى بالله، أبو جعفر ٦١٦
- ٢١٥- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السمنانى، ابن الرحبي ٦١٧
- ٢١٥- مكرر- محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر الفضالى البخارى ٦١٧
- ٢١٦- محمد بن محمد بن محمد بن عطاف، أبو الفضل الهمدانى الجزري ٦١٧
- ٢١٧- محمد بن محمود بن محمد بن علي، أبو نصر الشجاعى، السره مرد ٦١٨
- ٢١٨- محمد بن ناصر بن منصور بن أحمد بن علجة، أبو الفضائل الأصبهانى ٦١٨
- ٢١٩- محمد بن نصر، أبو الفتح الصوفى الهمدانى ٦١٩
- ٢٢٠- المختار بن محمد بن المختار بن محمد الهاشمى، أبو الفضل، ابن الخص ٦١٩
- ٢٢١- المهدى بن محمد بن إسماعيل بن مهدي، أبو البركات الموسوى ٦١٩

- ٢٢٢ - موسى بن سيد، أبو بكر الأموي ٦٢٠
 ٢٢٣ - هبة الله بن الحسين بن يوسف، أبو القاسم البغدادي، البديع الأصطراقي ٦٢٠
 ٢٢٤ - يحيى بن بطريق، أبو القاسم الطرسوسي ثم الدمشقي ٦٢٠
 ٢٢٥ - يحيى بن علي بن عبدالعزيز أبو المفضل القرشي الدمشقي، ابن الصائغ ٦٢١

وفيات سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

- ٢٢٦ - أحمد بن جعفر بن أحمد، أبو العباس القرطبي، القيشطالي ٦٢٢
 ٢٢٧ - أحمد بن سعد بن علي بن الحسن، أبو علي الهمذاني، البديع ٦٢٢
 ٢٢٨ - أحمد بن محمد بن هالة، أبو العباس الرناني ٦٢٣
 ٢٢٩ - إسماعيل بن أبي القاسم بن عبدالواحد، أبو سعيد الخرجدي ٦٢٣
 ٢٣٠ - إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي، أبو القاسم الأصبهاني، الجوزي ٦٢٣
 ٢٣١ - جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب، أبو عبدالله القيسى القرطبي ٦٢٩
 ٢٣٢ - الحسن بن علي، أبو علي الدوامى ٦٢٩
 ٢٣٣ - الحسين بن مفروج بن حاتم أبو علي المقدسي ٦٢٩
 ٢٣٤ - حمزة بن الحسين، أبو يعلى البستي ثم البغدادي ٦٢٩
 ٢٣٥ - حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة، أبو يعلى القرشي الدمشقي ٦٣٠
 ٢٣٦ - رزين بن معاوية بن عمار، أبو الحسن العبدري السرقطني ٦٣٠
 ٢٣٧ - رستم بن الفرج البغدادي التاجر ٦٣٠
 ٢٣٨ - سلطان بن إبراهيم بن مسلم، أبو الفتح المقدسي، ابن رشا ٦٣٠
 ٢٣٩ - عبدالله بن مروان، أبو الحسن قاضي بلنسية ٦٣١
 ٢٤٠ - عبدالله بن يوسف بن سمجون، أبو محمد السرقطني ٦٣١
 ٢٤١ - عبدالجبار بن أحمد بن محمد، أبو منصور الأسدى العكربى ثم البغدادى ٦٣١
 ٢٤٢ - عبدالحميد بن محمد بن أحمد، أبو علي الخوارى البيهقى ٦٣٢
 ٢٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور الفزانى البغدادى ٦٣٢
 ٢٤٤ - عبد الصمد بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الجيانى ٦٣٣
 ٢٤٥ - عبد المعز بن عبد الواسع بن عبدالهادى الأنصارى الھروي، أبو المراوح ٦٣٤
 ٢٤٦ - عبد المنعم بن نصر بن يعقوب بن أحمد الأصبهانى، أبو المظھر ٦٣٤
 ٢٤٧ - عبد الوهاب بن شاه بن أحمد، أبو الفتوح النيسابوري الشاذياخى
 الخرزى ٦٣٤
 ٢٤٨ - عطاء بن أبي سعد بن عطاء، أبو محمد الثعلبى الھروي الفقاعى ٦٣٥
 ٢٤٩ - علي بن الحسن بن علي بن عبدالواحد الدمشقي، أبو الحسن بن البرى ٦٣٦

- ٢٥٠ - علي بن محمد بن إسماعيل بن علي، أبو الحسن السمرقندى،
الأسيجابي ٦٣٦
- ٢٥١ - علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء، أبو الحسن البعلبکي ٦٣٧
- ٢٥٢ - علي بن محمد بن لب بن سعيد، أبو الحسن القيسي الدانى ٦٣٧
- ٢٥٣ - علي بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب ٦٣٧
- ٢٥٤ - عمر بن محمد بن علي بن حيدر، أبو حفص المروزي البرموبي ٦٣٧
- ٢٥٥ - الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان، أبو نصر القيسي الإشبيلي ٦٣٨
- ٢٥٦ - قراسنقر الأتابك، صاحب أذريجان وأرأن ٦٣٨
- ٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الأسدی العکبری ٦٣٨
- ٢٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الخوارزمي التصاری ٦٣٩
- ٢٥٩ - محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبدالله الدمشقی الكردی ٦٣٩
- ٢٦٠ - محمد بن عبدالباقي بن محمد، أبو بكر البغدادی، قاضی المارستان ٦٣٩
- ٢٦١ - محمد بن عبدالقادر بن الحسن ابن المنصور بالله، أبو الحسن المنصوري ٦٤٢
- ٢٦٢ - محمد بن فرج بن حفص التوقانی الراهد ٦٤٢
- ٢٦٣ - محمد بن المتتصر بن حفص التوقانی الراهد ٦٤٣
- ٢٦٤ - محمود بن علي بن أبي علي بن يوسف، أبو القاسم الطرازی ٦٤٣
- ٢٦٥ - موسى بن حماد، أبو عمران الصنهاجی ٦٤٣
- ٢٦٦ - يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين، أبو يعقوب الهمدانی ٦٤٣

وفيات سنة ست وثلاثين وخمس مئة

- ٢٦٧ - أحمد بن سلامة بن يحيى الدمشقی الأبار ٦٤٧
- ٢٦٨ - أحمد بن عبدالله بن جابر، أبو عمر الأزدي الإشبيلي ٦٤٧
- ٢٦٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الأصبهانی، الترك ٦٤٧
- ٢٧٠ - أحمد بن محمد بن الحسین، أبو الفائز ابن البزوری ٦٤٧
- ٢٧١ - أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة، أبو سعد الزوزنی ٦٤٧
- ٢٧٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الطیب، أبو الحسین ابن الصباغ ٨٤٨
- ٢٧٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس ابن العريف الصنهاجی ٦٤٨
- ٢٧٤ - آدم بن أحمد بن أسد، أبو سعد الأسدی الھروی ٦٤٩
- ٢٧٥ - إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبو إسحاق المروروذی ٦٤٩
- ٢٧٦ - إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو القاسم ابن السمرقندی ٦٥٠

- ٢٧٧ - إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد البوشنجي ٦٥٢
- ٢٧٨ - جميل بن تمام المقدسي، أبو الحسن الطحان ٦٥٢
- ٢٧٩ - الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد المعلم الباز المروزي ٦٥٢
- ٢٨٠ - الحسين بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو عبدالله البيهقي الخسروجردي ٦٥٢
- ٢٨١ - خاتون، زوجة المستظهر بالله أمير المؤمنين ٦٥٣
- ٢٨٢ - سعيد بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن النهرفيلي البصري ٦٥٤
- ٢٨٣ - سعيد بن محمد بن منصور الفارسي الطوسي، أبو منصور ٦٥٤
- ٢٨٤ - سهل بن الحسن بن محمد، أبو العلاء البسطامي، الكافي ٦٥٤
- ٢٨٥ - شريفة بنت محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي النيسابوري ٦٥٤
- ٢٨٦ - عبدالله بن محمد بن علي بن المعزум، أبو الحسين الهمذاني ٦٥٤
- ٢٨٧ - عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، أبو محمد ٦٥٤
- ٢٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو الفتوح السلموني اللباد ٦٥٦
- ٢٨٩ - عبدالسلام بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الحكم الإشبيلي، ابن برجان ٦٥٦
- ٢٩٠ - عبد الكريم بن عبد المنعم بن هبة الله، أبو طالب ابن الطرسوسي الحلبي ٦٥٦
- ٢٩١ - عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري، أبو القاسم الشيرازي ثم
الدمشقى ٦٥٧
- ٢٩٢ - عشاير بن محمد بن ميمون، أبو المعالي التميمي المعربي ٦٥٧
- ٢٩٣ - علي بن محمد بن أرسلان بن محمد، أبو الحسن المروزي الكاتب ٦٥٧
- ٢٩٤ - عمر بن عبدالعزيز بن عمر عبدالعزيز بن مازة، أبو حفص البخاري ٦٥٨
- ٢٩٥ - عمر بن محمد، أبو حفص المروزي الناطفي ٦٥٩
- ٢٩٦ - عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمذاني الغرناطي ٦٥٩
- ٢٩٧ - الفضيل بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد الفضيلي الهرمي، أبو عاصم ٦٥٩
- ٢٩٨ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو بكر الغساني المرببي ٦٥٩
- ٢٩٩ - محمد بن أصيغ بن محمد بن محمد بن أصيغ، أبو عبدالله ٦٥٩
- ٣٠٠ - محمد بن جعفر بن مهران، أبو بكر التميمي الأصبهاني ٦٦٠
- ٣٠١ - محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى، أبو بكر بن برنجاح ٦٦٠
- ٣٠٢ - محمد بن الحسين بن محمد، أبو الخير التكريتي البغدادي، الترك ٦٦٠
- ٣٠٣ - محمد بن سليمان بن مروان، أبو عبدالله القيسي، البوبي ٦٦٠
- ٣٠٤ - محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو بكر القرطبي اللخمي ٦٦١
- ٣٠٥ - محمد بن علي بن أحمد، أبو طاهر الأنصاري الدباس ٦٦١
- ٣٠٦ - محمد بن علي بن عمر بن محمد، أبو عبدالله التميمي المازري ٦٦١
- ٣٠٧ - محمد بن علي بن الحسين، أبو طالب بن المعوج المراتبي ٦٦٢

- ٣٠٨ - محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد، أبو سهل الأبيوردي العطار . ٦٦٢
- ٣٠٩ - محمد بن كامل بن ديسن بن مجاهد، أبو الحسن النصري المقدسي ٦٦٢
- ٣١٠ - محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو الحسين السهلكي ٦٦٢
- ٣١١ - محمد بن مغافر بن حكم بن مغافر، أبو عبدالله السلمي الشاطبي . ٦٦٣
- ٣١٢ - محمد بن مفرج بن سليمان، أبو عبدالله الصنهاجي ٦٦٣
- ٣١٣ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد، أبو منصور الأصفهاني . ٦٦٣
- ٣١٤ - المختار بن عبد الحميد بن متصر، أبو الفتح البوشنجي الأديب . ٦٦٤
- ٣١٥ - مرجان الجبشي الخادم، أبو الحسن مولى المقتدي ٦٦٤
- ٣١٦ - مظفر بن القاسم بن المظفر بن علي، أبو منصور ابن الشهزوري . ٦٦٤
- ٣١٧ - نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد، أبو الكرم، ابن الجلخت . ٦٦٤
- ٣١٨ - هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي، أبو محمد البغدادي ثم الدمشقي ٦٦٥
- ٣١٩ - هبة الله بن عبدالله بن أحمد، ابن المغربي ٦٦٦
- ٣٢٠ - يحيى بن علي بن محمد بن علي، أبو محمد ابن الطراح البغدادي . ٦٦٦

وفيات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة

- ٣٢١ - أحمد بن أبي الحسين بن أحمد، أبو الحارث الهاشمي البغدادي . ٦٦٨
- ٣٢٢ - أحمد بن علي بن الحسين العطار ٦٦٨
- ٣٢٣ - أحمد بن علي بن عبدالله، أبو القاسم الحلاوي ٦٦٨
- ٣٢٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سالم، أبو منصور الهيتي ٦٦٨
- ٣٢٥ - إبراهيم بن هبة الله بن علي، أبو طالب الدياري بكري ٦٦٨
- ٣٢٦ - الحسن بن محمد بن علي، أبو محمد الحسني ذو الفقار ٦٦٩
- ٣٢٧ - الحسن بن محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي، أبو محمد ٦٦٩
- ٣٢٨ - الحسن بن نصر، أبو محمد الدينوري البزار، ابن المعبي ٦٦٩
- ٣٢٩ - الحسين بن علي بن أحمد بن عبدالله، أبو عبدالله المقرئ البغدادي ٦٦٩
- ٣٣٠ - سعيد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو القاسم ابن الطيوري الأمين . . ٦٧٠
- ٣٣١ - عبدالله بن محمد بن محمد ابن محمد ابن البيضاوي، أبو الفتح . . ٦٧٠
- ٣٣٢ - عبدالرازق بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الطبسي . . ٦٧٠
- ٣٣٣ - عبد المجيد بن إسماعيل، أبو سعد الهروي ٦٧١
- ٣٣٤ - عبد المجيد بن القاسم بن الحسن بن بندار، أبو عبد الرحيم الزيدى
الإستراباذي ٦٧١

- ٣٣٥- عبد الواحد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد، أبو محمد اليوسفي
البغدادي ٦٧١
- ٣٣٦- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عمرو البلخي، الشريك . ٦٧١
- ٣٣٧- علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، أبو طالب الصوري الدمشقي ٦٧٢
- ٣٣٨- علي بن يوسف بن تاشفين، أمير المسلمين، صاحب المغرب . ٦٧٣
- ٣٣٩- عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي السمرقندى . ٦٧٤
- ٣٤٠- كوخان، ملك الخطأ والترك ٦٧٥
- ٣٤١- محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر البسطامي النيسابوري البازار . ٦٧٥
- ٣٤٢- محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى، أبو بكر الأنصاري الميورقي ٦٧٥
- ٣٤٣- محمد بن الحسين بن عمر، أبو بكر الأرموي الأذريجاني . ٦٧٦
- ٣٤٤- محمد بن خلف بن موسى، أبو عبدالله الأنصاري الأندلسي الإلبيري ٦٧٦
- ٣٤٥- محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، ابن المهدي بالله الخطيب . ٦٧٧
- ٣٤٦- محمد بن محمد بن هلال، أبو المفضل الأزدي الدمشقي ٦٧٧
- ٣٤٧- محمد بن محمد بن علي بن جناح، أبو العنائيم الكوفي الهمذاني . ٦٧٧
- ٣٤٨- محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر، أبو عبدالله المذحجي المالقي ٦٧٨
- ٣٤٩- محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز أبو المعالي الدمشقي، ابن الصائغ ٦٧٨
- ٣٥٠- المبارك بن أحمد بن محمد بن الناعورة، أبو المكارم البغدادي، ابن أبي
الحجر ٦٧٩
- ٣٥١- مسعود بن محمود بن حسان بن سعيد، أبو سعيد المنيعي المخزومي ٦٧٩
- ٣٥٢- مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيدة الله، أبو الفتح الدومي البغدادي . ٦٧٩
- ٣٥٣- موسى بن علي بن قداح، أبو الفضل البغدادي الخياط، ابن حاجبك ٦٨٠
- ٣٥٤- يحيى بن همام بن يحيى، أبو بكر السرقسطي الكاتب، ابن أرزاق . ٦٨٠

وفيات سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة

- ٣٥٥- أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو سعيد الكلندرى الإسفرايني ٦٨١
- ٣٥٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن ينال، أبو منصور الأصبهانى، الترك . ٦٨١
- ٣٥٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد، أبو سعد الخطيب . ٦٨١
- ٣٥٨- أحمد بن هبة الله بن محمد ابن الدينارى، أبو منصور . ٦٨١
- ٣٥٩- إبراهيم بن أحمد بن خلف، أبو إسحاق الفاسى، ابن فرتون . ٦٨٢
- ٣٦٠- أكز الحاجب الكبير أسد الدين . ٦٨٢
- ٣٦١- جعفر بن أحمد بن رزق الأموي القرطبي، أبو أحمد . ٦٨٢

- ٣٦٢- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي السلمي الفارقي ٦٨٢
- ٣٦٣- الحسين بن حمد بن محمد بن عمروية، أبو عبدالله ٦٨٣
- ٣٦٤- حفاظ بن الحسن، أبو الوفاء الغساني الدمشقي، ابن نصف الطريق ٦٨٣
- ٣٦٥- حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدربندي ٦٨٣
- ٣٦٦- داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلاجوقى، السلطان ٦٨٣
- ٣٦٧- سليمان بن محمد بن حسين بن محمد، أبو سعد البلدى، الكافى ٦٨٣
- ٣٦٨- شيبان بن عبدالله بن شيبان بن عبدالله، أبو سعيد الأسى الأصبهانى ٦٨٤
- ٣٦٩- صافيالأرمنى، أبو الحسن ٦٨٤
- ٣٧٠- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد المرسي ثم السبti التفزي ٦٨٤
- ٣٧١- عبدالخالق بن عبدالصمد بن علي بن الحسين بن عثمان بن البدن، أبو المعالى ٦٨٤
- ٣٧٢- عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو زيد الخزرجي القرطبي ٦٨٥
- ٣٧٣- عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أبو البركات الأنماطي ٦٨٥
- ٣٧٤- عبيدة الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو الفضل الأصبهانى ٦٨٦
- ٣٧٥- عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد، أبو بكر الانصارى الأندرلسي ٦٨٧
- ٣٧٦- علي بن الحسين بن محمد، أبو الحسن، القصري ٦٨٧
- ٣٧٧- علي بن طراد بن محمد بن علي، أبو القاسم الزيني ٦٨٧
- ٣٧٨- علي بن عبد الملك بن مسعود، أبو الحسن الهروي ٦٨٨
- ٣٧٩- عمر بن محمد بن الحسن، أبو حفص الفرغولى الدهستانى ٦٨٩
- ٣٨٠- غانم بن أحمد بن الحسن بن محمد الجلودى، أبو الوفاء الأصبهانى ٦٨٩
- ٣٨١- غانم بن خالد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو القاسم الأصبهانى ٦٨٩
- ٣٨٢- فاطمة بنت علي بن عبدالله بن محمد النيسابورية الأصبهانية ٦٩٠
- ٣٨٣- فاطمة بنت محمد بن عدنان بن محمد، أم عمرو الهاشمية البغدادية ٦٩٠
- ٣٨٤- الكداعجور الفرنجى، صاحب القدس ٦٩٠
- ٣٨٥- محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجذامي القرطبي ٦٩٠
- ٣٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن الدفاق الصائغ ٦٩١
- ٣٨٧- محمد بن حكم بن محمد بن أحمد بن باقى، أبو جعفر السرقطى ٦٩١
- ٣٨٨- محمد بن حمد بن خلف بن أبي المنى، أبو بكر البندينىجي، حنفى ٦٩١
- ٣٨٩- محمد بن الخضر بن إبراهيم، أبو بكر الخطيب المحولى ٦٩٢
- ٣٩٠- محمد بن طلحة بن علي بن يوسف، أبو عبدالله الرازى ثم البغدادى ٦٩٢
- ٣٩١- محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبو الفتاح بن فوران ٦٩٣
- ٣٩٢- محمد بن علي بن خلف، أبو عبدالله التجيبي الشاطبى ٦٩٣

- ٣٩٣ - محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، أبو الفضل المطهري البخاري . ٦٩٣
- ٣٩٤ - محمد بن علي بن منصور، أبو الفضل السنجي المرزوقي الخوجاني ٦٩٤
- ٣٩٥ - محمد بن الفضل بن أبي الحسن بن محمد، أبو بكر الأصبهاني، بسة ٦٩٤
- ٣٩٦ - محمد بن الفضل بن محمد، أبو الفتاح الإسفرايني، ابن المعتمد . ٦٩٤
- ٣٩٧ - محمد بن القاسم بن المظفر بن علي ابن الشهزوري، أبو بكر ... ٦٩٦
- ٣٩٨ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين، أبو نصر الأصبهاني ٦٩٦
- ٣٩٩ - محمد بن يوسف بن عبد الله، أبو الطاهر التميمي السرقسطي ٦٩٧
- ٤٠٠ - المبارك بن محمد بن حسين، أبو القاسم ابن البزوري الدوati ٦٩٧
- ٤٠١ - المحسن بن النعمان، أبو الفضل البسطامي المؤدب ٦٩٧
- ٤٠٢ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أبو القاسم الزمخشري ٦٩٧
- ٤٠٣ - مقدار بن المختار، أبو الجوائز ابن المطاميري التكريتي الشاعر ٦٩٩
- ٤٠٤ - هبة الله بن محمد بن الحسن ابن الصاحب، أبو الفضل الحاجب ٦٩٩
- ٤٠٥ - هلال بن الحسن بن علي، أبو البدر السعدي السرخسي ٦٩٩
- ٤٠٦ - واثق بن علي البغدادي المقرئ ٦٩٩
- ٤٠٧ - يحيى بن محمد بن عبدالغفار، أبو الوفاء الهمذاني الصياغ ٧٠٠

وفيات سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

- ٤٠٨ - أحمد بن سهل بن إبراهيم، أبو بكر المساجدي النيسابوري . ٧٠١
- ٤٠٩ - أحمد بن علي بن محمد الانصاري البغدادي، أبو العباس ٧٠١
- ٤١٠ - أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، أبو العباس المسيلي ٧٠١
- ٤١١ - أحمد بن أبي الحسين بن أحمد بن زبيعة، أبو الحارث الهاشمي ٧٠١
- ٤١٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو بكر السلمي الحريري ٧٠١
- ٤١٣ - إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر، أبو البذر الكرخي ٧٠٢
- ٤١٤ - إبراهيم بن شيبان، أبو طاهر التغيلي ٧٠٢
- ٤١٥ - تاشفين بن علي بن يوسف المصمودي، أمير المسلمين ٧٠٢
- ٤١٦ - جعفر بن يحيى، أبو الحكم الداني، ابن غتال ٧٠٣
- ٤١٧ - جعفر بن يعقوب، أبو سعيد الهمذاني، نصير الدين الأمير ٧٠٤
- ٤١٨ - زاوي بن مناد بن عطية الله، أبو بكر الصنهاجي الداني ٧٠٤
- ٤١٩ - سعد بن عبدالكريم بن الحسن بن أحمد الغندجاني، أبو الجوائز الواسطي ٧٠٤
- ٤٢٠ - سعيد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ٧٠٥
- ٤٢١ - سعيد بن محمد بن عمر، أبو منصور ابن الرزا ٧٠٥

- ٤٢٢- شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي .
 ٧٠٥
- ٤٢٣- صاعد بن محمد بن الحسين بن علي ، أبو العلاء السهلوi السرخسي
 ٧٠٧
- ٤٢٤- طاهر بن المفضل ، أبو المعالي الأصبهاني
 ٧٠٧
- ٤٢٥- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حمدوية ، أبو المعالي الحلواي
 ٧٠٧
- ٤٢٦- عبدالله بن سعدون بن مجيبة بن سعدون ، أبو محمد التميمي الوشقى
 ٧٠٨
- ٤٢٧- عبدالله بن عبد الرحمن بن مفید ، أبو محمد الطائى القرطبي
 ٧٠٨
- ٤٢٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن قهدوية ، أبو محمد الطيبى
 ٧٠٩
- ٤٢٩- عبدالحق بن خلف ، أبو العلاء الكنانى الشاطى ، ابن الجنان
 ٧٠٩
- ٤٣٠- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين ، أبو السعود المذاري ..
 ٧٠٩
- ٤٣١- عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو الرضا الفارسي ثم
 البغدادي
 ٧٠٩
- ٤٣٢- عبدالرزاق بن الشافعى بن أبي القاسم ، أبو الفتوح السياپوري
 ٧٠٩
- ٤٣٣- عبد الملك بن أبي الخصال مسعود بن فرج ، أبو مروان العافقى ..
 ٧١٠
- ٤٣٤- عبيد الله بن جامع بن الحسن بن علي ، أبو بكر الفارسي ثم النيسابورى
 ٧١٠
- ٤٣٥- عبيد الله بن عبد الله بن أبي الفضل ، أبو نصر الهروى الدهان
 ٧١٠
- ٤٣٦- عتيق بن عبد الجبار ، أبو بكر الجذامي البلنسى
 ٧١٠
- ٤٣٧- عثمان بن علي بن محمد ، أبو القاسم الجرموكى التوقانى ..
 ٧١١
- ٤٣٨- عرفة بن علي ، أبو الفتوح النيسابورى السمندى
 ٧١١
- ٤٣٩- علي بن زيد بن علي السلمى الدمشقى المؤدب
 ٧١١
- ٤٤٠- علي بن عبد الله بن ثابت بن محمد ، أبو الحسن الأنصارى الخزرجى
 ٧١١
- ٤٤١- علي بن عبد الله بن داود ، أبو الحسن اللمامى القيروانى ..
 ٧١١
- ٤٤٢- علي بن عبد الكريم بن محمد الكعكى البغدادى ، أبو الحسن ..
 ٧١٢
- ٤٤٣- علي بن محمد بن حموبة بن محمد ، أبو الحسن الجوينى ..
 ٧١٢
- ٤٤٤- علي بن محمد بن مسلم ، أبو الحسن التحوى الإشبيلي ..
 ٧١٣
- ٤٤٥- علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله ، أبو الحسن البغدادى ..
 ٧١٣
- ٤٤٦- عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد ، أبو البركات الحسينى ..
 ٧١٤
- ٤٤٧- فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن ، أم البهاء الأصبهانية ..
 ٦١٧
- ٤٤٨- محمد بن أحمد ، أبو عبدالله الحمزى الأندلسى ..
 ٦١٧
- ٤٤٩- محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي الفارسي ..
 ٧١٧
- ٤٥٠- محمد بن الحسن بن هلال بن حمضا ، أبو المعالي العجلانى الدقادق .
 ٧١٧
- ٤٥١- محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، أبو منصور البغدادى الدباس
 ٧١٧
- ٤٥٢- محمد بن علي البسطامى ، أبو عبدالله
 ٧١٨

- ٤٥٣ - محمد بن محمد بن محمد ابن المهدى، أبو الحسن البغدادى ٧١٨
 ٤٥٤ - محمد بن محمد بن عبدالصمد، ابن دار الوقف ٧١٩
 ٤٥٥ - محمد بن موسى بن وضاح، أبو عبدالله المرسى ٧١٩
 ٤٥٦ - المبارك بن علي بن عبد العزيز بن أحمد، أبو المكارم السمنى الهمانى ٧١٩
 ٤٥٧ - مجذود بن محمد بن محمود، أبو المعالى النيسابورى الرشيدى الجوهرى ٧٢٠
 ٤٥٨ - محمود بن حمد بن مندوية، أبو المحاسن الأصبهانى ٧٢٠
 ٤٥٩ - المهدى بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو جعفر الحسينى
 المرعشى ٧٢٠
 ٤٦٠ - نصر الله بن عبد الواحد بن أحمد، أبو الفضل ابن الدسكري ٧٢٠
 ٤٦١ - نصر بن القاسم بن الحسن، أبو الفتح الأنصارى المقدسى ٧٢١
 ٤٦٢ - نوشتكتين، أبو منصور الشهريارى ٧٢١
 ٤٦٣ - يحيى بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد، أبو القاسم الطخروذى
 النيسابوري ٧٢١
 ٤٦٤ - يحيى بن محمد بن دينار، أبو منصور الأزرجى ٧٢١
 ٤٦٥ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحسنى البخارى الحدادى ٧٢١

وفيات سنة أربعين وخمسين مئة

- ٤٦٦ - أحمد بن العباس، أبو الرضا الهاشمى، ابن الراح ٧٢٢
 ٤٦٧ - أحمد بن عبدالله بن عامر، أبو جعفر (العباس) المعافرى الداتى ٧٢٢
 ٤٦٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسين، أبو العباس الثقفى الأندلسى ٧٢٢
 ٤٦٩ - أحمد بن علي بن محمد بن علي الدامغانى البغدادى، أبو الحسين ٧٢٢
 ٤٧٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو سعد البغدادى الأصبهانى ٧٢٣
 ٤٧١ - أحمد بن محمد بن عمر، أبو القاسم التميمي المربى، ابن ورد ٧٢٥
 ٤٧٢ - إبراهيم بن أحمد بن رشيق الطبلطلى، أبو إسحاق ٧٢٥
 ٤٧٣ - إدريس بن علي بن إدريس، أبو الفتح النيسابورى ٧٢٦
 ٤٧٤ - إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح، أبو محمد الطرسوسى النيلي ٧٢٦
 ٤٧٥ - بكر بن وجيحه بن طاهر بن محمد، أبو الفخر النيسابورى الشحامى ٧٢٦
 ٤٧٦ - بهروز بن عبدالله، أبو الحسن الغياثى، مجاهد الدين ٧٢٦
 ٤٧٧ - الحسين بن الحسن بن عبدالله، أبو عبدالله المقدسى ٧٢٧
 ٤٧٨ - الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي بن بعضين البغدادى القصار ٧٢٧
 ٤٧٩ - حيدر بن محمود بن حيدر، أبو القاسم الشيرازى الحالدى ٧٢٧

- ٤٨٠ - رستم بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد، أبو القاسم الأصبهاني ٧٢٨
- ٤٨١ - عبدالله بن أحمد بن سماك، أبو محمد الغرناطي ٧٢٨
- ٤٨٢ - عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي، أبو محمد الرشاطي اللخمي ٧٢٨
- ٤٨٣ - عبدالله بن محمد بن حسين، أبو القاسم الحسيني الخوجاني ٧٢٨
- ٤٨٤ - عبدالله بن محمد بن يحيى بن فرج، أبو محمد العبدري الأندلسي ٧٢٩
- ٤٨٥ - عبدالله بن مسعود بن محمد، أبو سعيد النسوى الملقباذى ٧٢٩
- ٤٨٦ - عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر، أبو القاسم الأزدي الدمشقى ٧٢٩
- ٤٨٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر البحيري
النيسابوري ٧٢٩
- ٤٨٨ - عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن نزار، أبو زيد الشاطي ٧٣٠
- ٤٨٩ - عبدالسلام بن إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني الهمذاني ،
أبو طاهر ٧٣٠
- ٤٩٠ - عبدالصمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس، أبو صالح الحنوي
الشيباني ٧٣٠
- ٤٩١ - عبدالفتاح بن إسماعيل، أبو بكر الصوفي الهروي البیع ٧٣١
- ٤٩٢ - عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك الوشقى، أبو مروان ٧٣١
- ٤٩٣ - عتيق بن الحسين بن محمد، أبو بكر القطان الرويدشتى الأصبهانى . ٧٣١
- ٤٩٤ - عتيق بن علي بن مكي الفزارى، ابن العربي ٧٣١
- ٤٩٥ - علي بن أحمد بن بندار بن إبراهيم، أبو الحسن، ابن الشاة الحلابة . ٧٣١
- ٤٩٦ - علي بن محمد بن سلامة، أبو الحسن ابن البالسى ٧٣٢
- ٤٩٧ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو التمام الدمشقى ٧٣٢
- ٤٩٨ - كثير بن سعيد بن عبدالله بن الحسين بن إسحاق، أبو عبدالله الوكيل . ٧٣٢
- ٤٩٩ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الباگبان الأصبهانى ٧٣٢
- ٥٠٠ - محمد بن الحسين بن حمزة، أبو الفتح العلوى الهروى ٧٣٢
- ٥٠١ - محمد بن عبدالله بن محمد، أبو جعفر الخشنى المرسى ٧٣٣
- ٥٠٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي، أبو الحسن . ٧٣٣
- ٥٠٣ - محمد بن علي بن عبد المؤمن ، أبو عبدالله الرعنى الغرناطي ٧٣٣
- ٥٠٤ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين، أبو الفتح الشعلى الخشاب . ٧٣٤
- ٥٠٥ - محمد بن مسعود بن أبي الخصال، أبو عبدالله الغافقى الشقورى . . ٧٣٤
- ٥٠٦ - محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد، أبو بكر القيسى السرقسطى . ٧٣٤
- ٥٠٧ - مسعود بن جامع المراتي الضرير ٧٣٥
- ٥٠٨ - مسعود بن محمد بن سهل القولوى النيسابوري ٧٣٥

- ٥٠٩- الموفق بن علي بن محمد بن ثابت، أبو محمد الخرقى المروزى . . . ٧٣٥
- ٥١٠- موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أبو منصور البغدادي . . . ٧٣٥
- ٥١١- يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان، أبو الفتح الأصبهانى . . . ٧٣٧
- ٥١٢- يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن بقى، أبو بكر الأندلسي القرطبي ٧٣٧
- ٥١٣- يرنقش الزكوى الأرمنى ٧٣٨

المتوفون في عشر الأربعين وخمس مئة ظناً ويقيناً

- ٥١٤- أحمد بن سعيد بن أبي محمد بن حزم القرطبي، أبو عمر ٧٣٩
- ٥١٥- أحمد بن عبدالله بن بركة بن الحسين، أبو القاسم الحربي ٧٣٩
- ٥١٦- أحمد بن محمد بن أبي سعيد، أبو العباس الطحان البغدادي المتقى ٧٣٩
- ٥١٧- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو اليقطان التنوخى المعرى . . . ٧٣٩
- ٥١٨- إبراهيم بن عبدالملك بن محمد بن إبراهيم الشحاذى القزوينى . . . ٧٤٠
- ٥١٩- أسعد بن عبد الواحد، أبو الفخر الأصبهانى ٧٤٠
- ٥٢٠- الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو، أبو علي الجزري ٧٤٠
- ٥٢١- الحسن بن محمد بن الحسن، أبو علي الطوسي ٧٤٠
- ٥٢٢- الحسن بن نصر، أبو محمد ابن المعىي البزار ٧٤١
- ٥٢٣- حمد بن الحسن بن الفرج بن محمد، أبو الفرج الهمذانى، عجيب الزمان ٧٤١
- ٥٢٤- حمد بن عبد الرحمن بن شاتيل، أبو علي الأزجى ٧٤١
- ٥٢٥- زيد بن سعد بن علي بن أحمد، أبو إسماعيل الحسنى الهمذانى . . . ٧٤٢
- ٥٢٦- شجاع بن عمر بن بدر الجوهرى النهاوندى، أبو الدر ٧٤٢
- ٥٢٧- صالح بن هبة الله بن محمد بن عبد السلام بن عفان، أبو محمد . . . ٧٤٢
- ٥٢٨- طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد، أبو نصر الشيبانى النسائى . . . ٧٤٢
- ٥٢٩- ظفر بن هارون بن ظفر بن نصر، أبو الفتوح الربيعى الموصلى . . . ٧٤٢
- ٤٣٠- ظفر بن علي بن حمد، أبو سعد الهمذانى المستوفى ٧٤٣
- ٥٣١- عبدالمغيث بن أبي عدنان، أبو تميم الأصبهانى ٧٤٣
- ٥٣٢- عبدالملك بن أحمد، أبو مروان الأزدي الغرناطى، ابن القصير . . . ٧٤٣
- ٥٣٣- عبدالصمد بن عمر الخرزى ٧٤٣
- ٥٣٤- عمر بن أحمد بن الحسين، أبو حفص الهمذانى الوراق ٧٤٣
- ٥٣٥- عيسى بن عبدالله الكردى الزاهد ٧٤٣
- ٥٣٦- كمال بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطى ٧٤٤
- ٥٣٧- عمرو بن محمد بن بدر، أبو الحسن الهمذانى الغرناطى ٧٤٤

- ٥٣٨ - عياش بن عبد الملك، أبو بكر الأزدي الياجوري القرطبي ٧٤٤
- ٥٣٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو سعد النيسابوري العدني ٧٤٥
- ٥٤٠ - محمد بن إسماعيل بن محمد، أبو بكر العذري السرقطني، ابن فورتش ٧٤٥
- ٥٤١ - محمد بن الحسن بن نديمة، أبو بكر المروزي الطبيب ٧٤٥
- ٥٤٢ - محمد بن عبد الرحمن المذحجي الغناطي ٧٤٥
- ٥٤٣ - محمد بن علي بن عطيه البلنسي ٧٤٥
- ٥٤٤ - محمد بن علي بن محمد، أبو عبدالله الجياني النفري ٧٤٥
- ٥٤٥ - محمد بن أبي سعيد الفرج بن عبد الله السرقطني البزار ٧٤٦
- ٥٤٦ - محمد بن محمد بن الحسين بن خميس، أبو البركات الموصلي ٧٤٦
- ٥٤٧ - المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن نغوبا الواسطي، أبو السعادات ٧٤٦
- ٥٤٨ - محمود بن حامد بن محمد، أبو المظفر الكاغدي الدهان ٧٤٦
- ٥٤٩ - محمود بن سعد بن أحمد بن محمود، أبو رجاء الثقفي الأصبهاني ٧٤٧
- ٥٥٠ - مسرة الزعيمي ٧٤٧
- ٥٥١ - معدان بن كثير بن الحسن، أبو المجد البالسي ٧٤٧
- ٥٥٢ - هبة الله بن محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أبو القاسم ٧٤٧
- ٥٥٣ - هبة الله بن محمد بن أبي الأصابع، أبو القاسم الحربي ٧٤٧
- ٥٥٤ - يحيى بن عطاف بن إبراهيم بن الربيع، أبو الفضل الموصلي الزاهد ٧٤٨
- ٥٥٥ - يحيى بن علي بن محمد بن الأنباري الخطيب، أبو نصر ٧٤٨
- ٥٥٦ - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو طاهر ابن المحاملي ٧٤٨

الطبقة الخامسة والخمسون

٥٤١ - ٥٥٠ هـ

(الحوادث)

٧٥١	سنة إحدى وأربعين وخمس مئة
٧٥٣	سنة اثنين وأربعين وخمس مئة
٧٥٤	سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة
٧٥٨	سنة أربع وأربعين وخمس مئة
٧٦٢	سنة خمس وأربعين وخمس مئة
٧٦٢	سنة ست وأربعين وخمس مئة
٧٦٤	سنة سبع وأربعين وخمس مئة
٧٦٦	سنة ثمان وأربعين وخمس مئة
٧٧١	سنة تسع وأربعين وخمس مئة
٧٧٣	سنة خمسين وخمس مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وخمس مئة

١	- أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي، أبو طاهر الأصبهاني
٢	- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر الحديثي البغدادي
٣	- أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن الإخوة، أبو العباس البغدادي
٤	- إبراهيم بن محمد بن مالك، أبو أحمد العاقولي
٥	- إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد، أبو البركات النيسابوري
٦	- إسماعيل بن علي بن طاهر، أبو علي الموصلي ثم البغدادي
٧	- أمين الدولة، كمشتكين
٨	- بختيار بن عبدالله، أبو الحسن الهندي
٩	- بختيار بن عبدالله الهندي، أبو الحسن الصوفي
١٠	- الحسن بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد الإسترابادي
١١	- الحسين بن الحسن بن أبي نصر المروزي، أبو محمد الصائغ، الحاجي
١٢	- حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن، أبو جعفر البخاري ثم السجستاني
١٣	- خلف بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين البوشنجي، أبو علي

- ١٤- زنكي بن آقسنقر، عماد الدين صاحب الموصل ٧٧٩
- ١٥- سعد الله بن أحمد بن علي بن الشداد، أبو القاسم البغدادي ٧٨١
- ١٦- سعد الخير بن محمد بن سهل، أبو الحسن الأننصاري البلنسي ٧٨٢
- ١٧- شافع بن عبد الرشيد بن القاسم، أبو عبدالله الجيلي ٧٨٣
- ١٨- صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان، أبو العلاء الشعبي الماليسي ٧٨٣
- ١٩- ظاهر بن أحمد بن محمد، أبو القاسم البغدادي المسماوي ٧٨٣
- ٢٠- ظفر بن هارون بن ظفر، أبو الفتوح الهمذاني ٧٨٤
- ٢١- عائشة بنت عبدالله بن علي البلخي ثم البوشنجي، أم الفضل ٧٨٤
- ٢٢- عباس، شحنة الري ٧٨٤
- ٢٣- عبدالله بن علي بن أحمد، أبو محمد المقرئ، سبط الخياط ٧٨٤
- ٢٤- عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن فرج الغافقي القرطبي، أبو محمد ٧٨٦
- ٢٥- عبدالله بن نصر بن عبدالعزيز بن نصر، أبو محمد المرندي ٧٨٦
- ٢٦- عبدالباقي بن محمد بن عبدالباقي الأننصاري البزار، أبو طاهر ٧٨٧
- ٢٧- عبدالحق بن غالب بن عبد الملك، أبو محمد الغرناتي، ابن عطية ٧٨٧
- ٢٨- عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أبي أحمد الخطيب، أبو عبدالله الدارمي الهروي ٧٨٨
- ٢٩- عبدالرحمن بن عبد الملك بن غشليان، أبو الحكم الأننصاري السرقطني ٧٨٨
- ٣٠- عبدالرحمن بن عمر بن أبي الفضل، أبو يكر البصري المروروذى ٧٨٩
- ٣١- عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، أبو مسلم الهمذاني ٧٨٩
- ٣٢- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي الأندلسي ٧٨٩
- ٣٣- عبدالرحمن بن عيسى بن الحاج أبو الحسن القرطبي المجريطي ٧٨٩
- ٣٤- عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو القاسم الإشبيلي، ابن الرماك ٧٩٠
- ٣٥- عبدالرحيم بن عبد الرحمن، أبو الحسن الهندي الصوفي ٧٩٠
- ٣٦- عبدالرحيم بن محمد بن الفضل الأصبهاني الحداد ٧٩٠
- ٣٧- عبدالكريم بن خلف بن طاهر، أبو المظفر الشحامى النيسابوري ٧٩٠
- ٣٨- عبدالكريم بن عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري، أبو محمد النيسابوري ٧٩١
- ٣٩- عبد المحسن بن غنية بن أحمد بن قاحة، أبو نصر البغدادي ٧٩١
- ٤٠- محمد بن أحمد بن خلف بن بيش، أبو عبدالله العبدري الأندلسي ٧٩١
- ٤١- محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ٧٩١
- ٤٢- محمد بن أحمد بن مالك العاقولي ٧٩١
- ٤٣- محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبار الناقدى الجراحى السياسى ٧٩١
- ٤٤- محمد بن الحسن بن محمد بن سورة، أبو بكر التميمي النيسابوري ٧٩١

- ٤٥- محمد بن طراد بن محمد بن علي، أبو الحسن العباسى الزينبى ٧٩٢
- ٤٦- محمد بن علي بن عبدالله، أبو بكر الكشمردى ٧٩٢
- ٤٧- محمد بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله العراقي البغدادي ٧٩٢
- ٤٨- محمد بن علي بن محمد، أبو جعفر المروزى الذذقى ٧٩٢
- ٤٩- محمد بن فضل الله، أبو الفتح بن مخمج البنجذبى ٧٩٣
- ٥٠- محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الفتح النيسابورى الخشاب ٧٩٣
- ٥١- محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد ابن السلال، أبو عبدالله الكرخي ٧٩٣
- ٥٢- محمد بن محمد بن الفضل بن دلال، أبو منصور الشيبانى الباجرسائى ٧٩٤
- ٥٣- محمد بن محمد بن علي، أبو عامر العكى الشاطبى، ابن منكرال ٧٩٤
- ٥٤- المبارك بن أحمد بن محبوب، أبو المعالى المحبوبى ٧٩٤
- ٥٥- المبارك بن المبارك بن أحمد بن الحسن، أبو بكر الكيلانى السقلاطونى ٧٩٤
- ٥٦- مسلم بن الخضر بن قسيم، أبو المجد الحموى ٧٩٥
- ٥٧- مسعود بن أبي غالب ابن التريكي السقطاطونى ٧٩٥
- ٥٨- المفضل بن أحمد بن نصر بن علي بن أبي الحسين، أبو عبدالله الأصبهانى ٧٩٥
- ٥٩- المهدي بن هبة الله بن مهدي، أبو المحاسن الخليلى القرزونى ٧٩٥
- ٦٠- نصر بن أسعد بن سعيد بن فضل الله الميهنى الصوفى ٧٩٥
- ٦١- وجيه بن طاهر بن محمد، أبو بكر الشحامى ٧٩٦
- ٦٢- يحيى بن خلف بن النفيس، أبو بكر الغرناطى، ابن الخلوف ٧٩٧
- ٦٣- يحيى بن زيد بن خليفة بن داعى، أبو الرضا الحسنى الساوى ٧٩٨
- ٦٤- يحيى بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو الوفاء الأصبهانى ٧٩٨
- ٦٥- يحيى بن موسى بن عبدالله، أبو بكر القرطبي ٧٩٨

وفيات سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة

- ٦٦- أحمد بن الحسين بن عبد الملك بن عطاف، أبو العباس العقيلي الجيانى ٧٩٩
- ٦٧- أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله أبو الحسن ابن الآبنوسى البغدادي ٧٩٩
- ٦٨- أحمد بن عبدالخالق بن أبي الغنائم الهاشمى، أبو العباس ٨٠٠
- ٦٩- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد البارى، أبو جعفر البظروجى ٨٠٠
- ٧٠- أحمد بن علي ابن الباذش، أبو جعفر الأنصارى الغرناطى ٨٠١
- ٧١- أحمد بن علي بن عبد الواحد، أبو بكر ابن الأشقر البغدادي ٨٠١
- ٧٢- أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن أفلح بن زرقون المرسي ٨٠١
- ٧٣- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب، أبو العباس الباجي ٨٠٢

- ٧٤ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أبو البقاء ابن الشطريجي البغدادي ٨٠٢
- ٧٥ - أحمد بن محمد بن غالب، أبو السعادات العطاردي الكرخي ٨٠٢
- ٧٦ - أحمد بن محمد بن محمد، أبو المعالي بن أبي اليسير البخاري ٨٠٣
- ٧٧ - أحمد بن ماشاء الله، أبو نصر السدري ٨٠٣
- ٧٨ - إبراهيم بن أحمد بن خلف بن جماعة، أبو إسحاق البكري ٨٠٣
- ٧٩ - إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفيني اللاموني ٨٠٣
- ٨٠ - أسعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو منصور ابن المهتمي بالله ٨٠٤
- ٨١ - بهروز، شحنة بغداد ٨٠٤
- ٨٢ - دعوان بن علي بن حماد، أبو محمد الجبي الضرير ٨٠٥
- ٨٣ - ذكوان بن سيار بن محمد بن عبدالله، أبو صالح الهروي الدهان ٨٠٥
- ٨٤ - سعد بن خلف بن سعيد، أبو الحسن القرطبي المقرئ ٨٠٥
- ٨٥ - طاهر بن زاهر بن طاهر، أبو سعيد الشحامى النسابوري ٨٠٦
- ٨٦ - طلحة الأندلسى ٨٠٦
- ٨٧ - عبدالله بن أحمد بن عمر، أبو محمد القيسى المالقى، الوحيدى ٨٠٦
- ٨٨ - عبدالله بن عبدالمعز بن عبدالواسع، أبو المعالي الهروى ٨٠٧
- ٨٩ - عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو محمد اللخمي الأندلسى، الرشاطى ٨٠٧
- ٩٠ - عبدالله بن علي بن سعيد، أبو محمد القصري ٨٠٧
- ٩١ - عبدالله بن محمد بن سهل، أبو المعالي العدوى الصوفى ٨٠٧
- ٩٢ - عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد، أبو القاسم الميهنى ٨٠٨
- ٩٣ - عبد الرحمن بن علي بن الموفق، أبو محمد النعيمى المروزى ٨٠٨
- ٩٤ - عبد الرحيم بن محمد بن الفرج، أبو القاسم ابن الفرس الانصارى الغرناطى ٨٠٨
- ٩٥ - عبدالسيد بن علي بن الطيب، أبو جعفر ابن الزبيتى ٨٠٩
- ٩٦ - عبد الملك بن محمد بن عمر التميمي الأندلسى، أبو مروان، ابن ورد ٨٠٩
- ٩٧ - علي بن عبدالسيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم ابن الصباغ
البغدادى ٨٠٩
- ٩٨ - عمار بن طاهر بن عمار بن إسماعيل، أبو سعد الهمذانى ٨٠٩
- ٩٩ - عمر بن أحمد بن حسين، أبو حفص الهمذانى الصوفى الوراق ٨٠٩
- ١٠٠ - عمر بن ظفر بن أحمد، أبو حفص المغازلى البغدادى ٨١٠
- ١٠١ - فاطمة خاتون، بنت السلطان محمد بن ملكشاه ٨١٠
- ١٠٢ - الفضل بن زاهر بن طاهر الشحامى، أبو الفتح ٨١١
- ١٠٣ - محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن، أبو عبدالله الطرائفى ٨١١
- ١٠٤ - محمد بن أحمد بن طاهر، أبو بكر الإشبيلي القيسى ٨١١

- ١٠٥ - محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو بكر الصوفي الخراساني الخوجاني ٨١١
 ١٠٦ - محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم، أبو الفتح الأسدبازى ٨١١
 ١٠٧ - محمد بن عبدالله بن أحمد بن سهلون، أبو السعادات الصريفيني ٨١٢
 ١٠٨ - محمد بن عبدالغفار بن عبد السلام، أبو الفتح الغياثي الماهاني المروزي ٨١٢
 ١٠٩ - محمد بن عبدالغفار بن محمد بن سعيد، أبو الفضل القاسانى ٨١٢
 ١١٠ - محمد بن علي بن محمد بن محمد، أبو عبدالله ابن الجلابي، المغازلى ٨١٢
 ١١١ - محمد بن محمد بن الحسين بن السكن، أبو غالب ابن المعوج البغدادى ٨١٤
 ١١٢ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الأموي ٨١٤
 ١١٣ - محمد بن محمد بن معمر بن يحيى، أبو البقاء بن طبرزد ٨١٤
 ١١٤ - محمد بن محمد بن أبي سعيد السعدي السرخسي ٨١٤
 ١١٥ - محمد بن المظفر بن علي ابن المسلمة، أبو الحسن ٨١٥
 ١١٦ - المبارك بن خiron بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، أبو السعود ٨١٥
 ١١٧ - محمود بن محمد بن عبد الحميد، أبو القاسم بن أبي بكر الحدادي الرازى ٨١٥
 ١١٨ - محمشاذ بن محمد بن محمشاذ، أبو القاسم العبدلي النيسابوري .. ٨١٥
 ١١٩ - نصر الله بن محمد بن عبد القوى، أبو الفتح المصيصي ٨١٦
 ١٢٠ - نور عزيز بنت مسعود بن أحمد ابن السدنك ٨١٧
 ١٢١ - هبة الله بن أحمد بن علي بن عبدالله، أبو الفوارس ابن المقرئ ٨١٧
 ١٢٢ - هبة الله بن الفرج، أبو بكر الهمذاني، ابن أخت الطويل ٨١٧
 ١٢٣ - همام بن يوسف، أبو محمد بن حمزة، أبو السعادات ابن الشجري العلوي ٨١٨
 ١٢٤ - همام بن يوسف، أبو محمد العاقولي ثم الأزجي ٨١٨
 ١٢٥ - يحيى بن علي بن محمد بن زهير، أبو القاسم السلمي الدمشقي ٨١٨
 ١٢٦ - يحيى بن المعتز بن أسعد، أبو القاسم العتي ٨١٩
 ١٢٧ - يوسف بن علي بن محمد، أبو الحجاج القضاعي، الفقال، الحداد ٧١٩
 ١٢٨ - يوسف بن يبقى بن يوسف، أبو الحجاج الأندلسى، الشنشى ٨١٩

وفيات سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة

- ١٢٩ - أحمد بن عبدالله بن عبد الملك بن أحمد، أبو المكارم ابن الشهزوري البغدادي ٨٢١
 ١٣٠ - أحمد بن علي بن الفضل بن أبي محمد بن حزم الأندلسى، أبو عمرو ٨٢١
 ١٣١ - أحمد بن علي بن محمد بن جبير، أبو محمد ابن البصلانى ٨٢١
 ١٣٢ - أحمد بن أبي العز محمد بن المختار، أبو تمام العباسي، ابن الخص ٨٢١

- ١٣٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو بَكْرِ الْبُوشَنْجِيِّ، الْخَرْجَرْدِيِّ ٨٢٢
- ١٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ، أَبُو الْعَلَاءِ الْأَصْبَهَانِيِّ، بِجَنْكٍ ٨٢٢
- ١٣٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَبْهَانَ بْنُ مَحْرَزٍ، أَبُو إِسْحَاقِ الْغَنْوِيِّ الرَّقِيِّ .. ٨٢٢
- ١٣٦ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ بْنُ عَبْدِيلِ الْأَصْبَهَانِيِّ الشَّاعِرُ ٨٢٣
- ١٣٧ - أَسْعَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَبُو مُنْصُورِ الْفَوْشَنْجِيِّ ٨٢٣
- ١٣٨ - أَمِيرَكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَمِيرَكٍ، أَبُو الْفَتوْحِ الْعَلَوِيِّ الْهَرَوِيِّ ٨٢٣
- ١٣٩ - بَقَاءُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ خَطَابٍ، أَبُو الْمَعْمَرِ الْبَعْدَادِيِّ الدَّقَاقِ السَّكَاكِينِيِّ .. ٨٢٣
- ١٤٠ - ثَابَتُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ الْقَاسِمِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ جَوَالِقِ النَّخَاصِ ثُمَّ الْبَازِ . ٨٢٤
- ١٤١ - الْحَافَظُ لِدِينِ اللَّهِ (عَبْدُ الْمُجِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْدٍ) ٨٢٤
- ١٤٢ - الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودَ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو عَلَيِّ بْنِ الْوَزِيرِ الدَّمْشَقِيِّ .. ٨٢٤
- ١٤٣ - الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُوزَقَانِيِّ .. ٨٢٥
- ١٤٤ - حَمْدُ بْنُ أَبِي الْفَتحِ الْأَصْبَهَانِيِّ ٨٢٥
- ١٤٥ - الْخَضْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الدَّمْشَقِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الصَّفَارِ ٨٢٥
- ١٤٦ - ذُو الْنُونِ بْنُ أَبِي الْفَرْجِ بْنُ عَلَيِّ الْمَيْهَنِيِّ الصَّوْفِيِّ ٨٢٥
- ١٤٧ - سُلَطَانُ بْنُ عَلَيِّ بْنُ مَقْلُدٍ، أَبُو الْعَسَكِرِ الْكَنَانِيِّ، صَاحِبُ شِيزَ .. ٨٢٦
- ١٤٨ - سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ حَسِينٍ، أَبُو عَلَيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَاجِيِّ . ٨٢٦
- ١٤٩ - شَاهْنَشَاهُ بْنُ أَيُوبَ بْنُ شَادِيِّ، الْأَمِيرُ ٨٢٦
- ١٥٠ - صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ السَّهْلَوَنِيِّ السَّرْخَسِيِّ .. ٨٢٧
- ١٥١ - صَالِحُ بْنُ شَافِعٍ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَاتَمٍ، أَبُو الْمَعَالِيِّ الْجَيْلِيِّ .. ٨٢٧
- ١٥٢ - صَالِحُ بْنُ كَامِلٍ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الظَّفَرِيِّ الْبَقَالِ .. ٨٢٧
- ١٥٣ - عَبَادُ بْنُ سَرْحَانَ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ سَيْدِ النَّاسِ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْذَلِسِيِّ .. ٨٢٧
- ١٥٤ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَرَيْمِيِّ .. ٨٢٨
- ١٥٥ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْبَنْجَدِيِّيِّ الْخَمْقَرِيِّ .. ٨٢٨
- ١٥٦ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَلَيِّ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقَيْسَرَانِيِّ الْقَصْرِيِّ .. ٨٢٨
- ١٥٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلْحُولِيِّ الْحَلْبِيِّ .. ٨٢٩
- ١٥٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَمِيرُوْيَةً، أَبُو الْفَضْلِ الْكَرْمَانِيِّ .. ٨٢٩
- ١٥٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَسَنٍ بْنُ طَوقٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعْدَادِيِّ .. ٨٢٩
- ١٦٠ - عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْقَيْسَرِيِّ الْأَنْذَلِسِيِّ .. ٨٣٠
- ١٦١ - عَبْدُ الرَّشِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَلِيلٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبُوشَنْجِيِّ .. ٨٣٠
- ١٦٢ - عَبْدُ الرَّعِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَكْوَلَةِ الْمَيْهَنِيِّ الصَّوْفِيِّ .. ٨٣٠
- ١٦٣ - عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ جَنْدَبَ بْنُ سَمْرَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الصَّوْفِيِّ الْهَرَوِيِّ .. ٨٣٠
- ١٦٤ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو الْمَظْفَرِ بْنُ الصَّبَاعِ .. ٨٣١

- ١٦٥ - علي بن الحسين بن محمد، أبو عبدالله الطابرانى الصوفى النقاش .. ٨٣١
- ١٦٦ - علي بن الحسين بن محمد بن علي، أبو القاسم الزيني البغدادي .. ٨٣١
- ١٦٧ - علي بن سعد بن علي بن عبدالواحد، مهذب الدين أبو الحسن
الموصلى ٨٣٢
- ١٦٨ - علي بن محمد بن عبدالحميد بن عبد الرحمن، أبو الحسن البهيرى ٨٣٣
- ١٦٩ - عمر بن أبي غالب بن بقيرة، أبو الكرم البغدادي البقال ٨٣٣
- ١٧٠ - عيسى بن يوسف بن عيسى، أبو موسى ابن الملجم الأزدي ٨٣٣
- ١٧١ - فضل الله بن أحمد بن المحسن، أبو البدر الطوسي ٨٣٣
- ١٧٢ - الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار، أبو القاسم الكنانى الهروى .. ٨٣٤
- ١٧٣ - محمد بن الحسين بن أبي القاسم، أبو بكر الطبرى الشالوسى الصوفى ٨٣٤
- ١٧٤ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر ابن العربى .. ٨٣٤
- ١٧٥ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى، أبو الحسن ابن الوزان . ٨٣٧
- ١٧٦ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطفيلي، أبو الحسن بن عظيمة
الإشبيلي ٨٣٧
- ١٧٧ - محمد بن علي، أبو غالب البغدادي المكابر، ابن الداية .. ٨٣٧
- ١٧٨ - محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن علي، أبو بكر الكابلي ٨٣٨
- ١٧٩ - محمد بن أبي بكر عمرو بن محمد بن القاسم، أبو غالب الشيرازى ٨٣٨
- ١٨٠ - محمد بن علي بن محمد بن خشنام المرزوقي الملحمي الصوفى .. ٨٣٨
- ١٨١ - محمد بن علي بن محمد بن علي، أبو العز البستي الصوفى .. ٨٣٩
- ١٨٢ - محمد بن محمد بن الطفير، أبو الفرج القصري الضرير المقرئ .. ٨٣٩
- ١٨٣ - المبارك بن كامل بن الحسين، أبو بكر الخناف البغدادي الظفري .. ٨٣٩
- ١٨٤ - المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زوما، أبو نصر البغدادي الرفاء .. ٨٤٠
- ١٨٥ - منير بن محمد بن منير، أبو الفضل التخعي الرازي الوعاظ .. ٨٤٠
- ١٨٦ - موسى بن أبي بكر بن أبي زيد، أبو عبدالله الفرغانى الصوفى .. ٨٤٠
- ١٨٧ - ياقوت، أبو الدر الرومي ٨٤٠
- ١٨٨ - يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو جعفر ابن الزوال .. ٨٤١
- ١٨٩ - يحيى بن محمد بن سعادة ابن فصال، أبو بكر القرطبي المقرئ .. ٨٤١
- ١٩٠ - يوسف بن دوناس بن عيسى، أبو الحجاج الفندلاوى .. ٨٤١

وفيات سنة أربع وأربعين وخمس مئة

- ١٩١ - أحمد بن الحسن بن علي بن إسحاق، أبو نصر الطوسي ٨٤٤
 ١٩٢ - أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو نصر البهوني ٨٤٤
 ١٩٣ - أحمد بن عبدالباقي ابن الجلاء، أبو البركات ٨٤٤
 ١٩٤ - أحمد بن علي بن أبي جعفر بن أبي صالح، أبو جعفر البيهقي، بوجعفرك ٨٤٥
 ١٩٥ - أحمد بن علي بن حمزة بن جبيرة، أبو محمد البصلاني، طغان ٨٤٥
 ١٩٦ - أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر الأرجاني، ناصح الدين ٨٤٥
 ١٩٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد، أبو الفضل الفراتي النيسابوري ٨٥٠
 ١٩٨ - أحمد بن يحيى بن علي، أبو البركات السقلاطوني، ابن الصباح ٨٥٠
 ١٩٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الجاجري ثم النيسابوري ٨٥٠
 ٢٠٠ - إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق ابن الأمين القرطبي ٨٥٠
 ٢٠١ - أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، أبو المحاسن الزيادي الهروي ٨٥١
 ٢٠٢ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدى، أبو الغنائم الحسيني
 الأصبهانى ٨٥١
 ٢٠٣ - آمنة بنت إسماعيل بن أحمد النيسابوري أم عبد الرحمن ٨٥١
 ٢٠٤ - أنر، الأمير معين الدين ٨٥٢
 ٢٠٥ - ثابت بن عمر بن أحمد، أبو منصور الكتبى الواسطي ٨٥٢
 ٢٠٦ - الحسن بن سعيد بن أحمد، أبو علي الأموي العجزرى ٨٥٢
 ٢٠٧ - الحسن بن عبدالله بن عمر، أبو علي ابن العرجاء المالكى ٨٥٣
 ٢٠٨ - خليفة بن محفوظ، أبو الفوارس الأنبارى ٨٥٣
 ٢٠٩ - سعد بن علي بن أبي سعد بن علي، أبو عامر الجرجانى، العصارى ٨٥٣
 ٢١٠ - سلمان بن جروان بن حسين، أبو عبدالله الماكسينى ٨٥٤
 ٢١١ - صخر بن عبيد بن صخر بن محمد، أبو عبيد الطوسي ٨٥٤
 ٢١٢ - عبدان بن زرين بن محمد، أبو محمد الأذربيجانى الدوينى ٨٥٤
 ٢١٣ - عبدالله بن عبد الباقي، أبو بكر التبان الحنبلى ٨٥٤
 ٢١٤ - عبدالله بن علي بن سهل، أبو الفتوح الخركوشى ٨٥٥
 ٢١٥ - عبد الرحمن بن الحسن بن علي، أبو الفضل ابن الشراف البنجديه ٨٥٥
 ٢١٦ - عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى، أبو القاسم ابن الملجم الفاسي ٨٥٥
 ٢١٧ - عبد الرحيم بن الموفق بن أبي نصر الهروى الديوقانى ٨٥٦
 ٢١٨ - عبدالسلام بن محمد بن عبدالله ابن اللبن، أبو محمد الأصبهانى ٨٥٦
 ٢١٩ - عبدالسلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم، أبو الفتح الخباز الهروى ٨٥٦

- ٢٢٠ - عبد الصمد بن علي، أبو الفضل النيسابوري، ذاذه ٨٥٦
- ٢٢١ - عبد العزيز بن خلف بن مدير، أبو بكر الأزدي القرطبي ٨٥٦
- ٢٢٢ - عبدالغنى بن محمد بن سعد، أبو محمد بن أبي البركات البغدادي . ٨٥٧
- ٢٢٣ - عبد المجيد بن محمد بن معد، أبو الميمون العبيدي، الحافظ لدين الله ٨٥٧
- ٢٢٤ - عثمان بن علي بن أحمد، أبو عمرو، ابن الصالح ٨٥٨
- ٢٢٥ - عفاف بنت أحمد بن محمد ابن الإخوة العطار ٨٥٨
- ٢٢٦ - علي بن خلف بن رضا، أبو الحسن الأنصارى البنسى المقرئ .. ٨٥٨
- ٢٢٧ - علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو الحسن القرطبي الفرغليطي ٨٥٩
- ٢٢٨ - علي بن عثمان بن الهيضم، أبو رشيد الهروى الهيضمى . ٨٥٩
- ٢٢٩ - علي بن المفرج بن حاتم، أبو الحسن المقدسي ٨٦٠
- ٢٣٠ - علي بن أبي بكر بن الحسين بن أبي عشر، أبو الحسن البغوى ٨٦٠
- ٢٣١ - عياض بن موسى بن عياض البخشى، أبو الفضل السستى القاضى . ٨٦٠
- ٢٣٢ - عيسى بن هبة الله بن هبة الله، أبو عبدالله البغدادى النشاش ٨٦٢
- ٢٣٣ - غازى بن زنكى بن آقسنقر التركى، السلطان سيف الدين ٨٦٢
- ٢٣٤ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقرئ ٨٦٤
- ٢٣٥ - محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافى، أبو بكر القرطبي ٨٦٤
- ٢٣٦ - محمد بن سليمان بن الحسين بن عمرو، أبو عبيد الله الفندى المروزى ٨٦٤
- ٢٣٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الفهمى القرطبي ٨٦٤
- ٢٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو عبدالله التمیري الغرناطى ٨٦٥
- ٢٣٩ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر، أبو الفضل المغازلى، الصائىن ٨٦٥
- ٢٤٠ - محمد بن علي بن الحسين، أبو بكر الكرجى ٨٦٦
- ٢٤١ - محمد بن علي بن حداني، أبو بكر الباقلانى ٨٦٦
- ٢٤٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم، أبو السعادات ابن الرسولى ٨٦٦
- ٢٤٣ - محمد بن محمد بن خليفة، أبو سعيد الصوفى ٨٦٧
- ٢٤٤ - محمد بن محمد بن خليفة منصور بن دوست ٨٦٧
- ٢٤٥ - محمد بن محمد بن هبة الله بن الطيب، أبو الفتح الكاتب ٨٦٧
- ٢٤٦ - محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود، أبو بكر بن أبي ركب الجيانى ٨٦٧
- ٢٤٧ - المبارك بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور القرزاز، أبو غالب المسدى ٨٦٨
- ٢٤٨ - مجلبى بن الفضل بن حصن، أبو الفرج الجهنى الموصلى ٨٦٨

- ٢٤٩- مليكة (ملكة) بنت أبي الحسن بن أبي محمد النيسابوري ٨٦٨
- ٢٥٠- منصور بن علي بن عبد الرحمن، أبو سعد الحجري الفوشنجي ٨٦٨
- ٢٥١- موفق الطواشي، أبو السداد الحبشي الخصي ٨٦٩
- ٢٥٢- نصر بن أحمد بن الحسن بن علي، أبو الفضل ٨٦٩
- ٢٥٣- نصر بن الحسين بن إبراهيم بن نوح، أبو الفتوح النيسابوري الغضائري ٨٦٩
- ٢٥٤- نظر، الأمير أبو الحسن الكمالى الجبوشى ٨٧٠
- ٢٥٥- هبة الله بن القاسم بن منصور، أبو البقاء البغدادي البندار ٨٧٠

وفيات سنة خمس وأربعين وخمس مئة

- ٢٥٦- أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو العباس الأصفهانى، صلاح ٨٧١
- ٢٥٧- أحمد بن علي بن عبدالعزيز بن علي، أبو نصر ابن الصوفى ٨٧١
- ٢٥٨- إبراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم، أبو إسحاق المسجدى السبعى ٨٧١
- ٢٥٩- أسعد بن محمد بن أحمد الانصارى الثابتى، أبو سعد المروزى ٨٧١
- ٢٦٠- إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل، أبو عطاء الشيباني الهروى القلانسى ٨٧١
- ٢٦١- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهدى الموسوى ٨٧٢
- ٢٦٢- إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن، أبو الفتح بن أبي غالب الشيبانى ٨٧٢
- ٢٦٣- الحسن بن ذي النون بن أبي القاسم، أبو المفاحر الشعري النيسابورى ٨٧٢
- ٢٦٤- الحسن بن محمد بن عمر، أبو الفتوح النيسابورى، حليمة ٨٧٢
- ٢٦٥- الحسين بن جهير، ناصح الدولة ٨٧٣
- ٢٦٦- الحسين بن علي بن الحسين بن محمد، أبو علي النيسابورى الشحامى ٨٧٣
- ٢٦٧- زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن، أبو علي البشارى السرخسى ٨٧٤
- ٢٦٨- سليمان بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو الربيع الدانى، اللوشى ٨٧٤
- ٢٦٩- صافى، أبو سعيد الجمامى ٨٧٤
- ٢٧٠- عبدالله بن علي بن محمد، أبو البركات الكرخي النهري ٨٧٥
- ٢٧١- عبدالله بن محمد، أبو البنجديهى الخمcri ٨٧٥
- ٢٧٢- عبدالله بن هبة الله ابن السامری، أبو الفتح الحنبلي ٨٧٥
- ٢٧٣- عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي ابن الترسى، أبو البركات الأزرجي ٨٧٥
- ٢٧٤- عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا، أبو القاسم القرطبي ٨٧٥

- ٢٧٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الإخوة، أبو القاسم
البغدادي ٨٧٥
- ٢٧٦ - عبد الرحمن بن أبي رجاء، أبو القاسم البوطي الأندلسي الليبي ٨٧٦
- ٢٧٧ - عبدالغنى بن أحمد بن محمد، أبو اليمن الدارمي الفوشنجي ٨٧٦
- ٢٧٨ - عبدالكريم بن محمد بن أبي منصور، أبو القاسم الدامغانى ٨٧٧
- ٢٧٩ - عبدالملك بن عبد الوهاب بن أبي الفرج الشيرازي ثم الدمشقى، بهاء الدين ٨٧٧
- ٢٨٠ - عبدالملك بن علي بن حسن، أبو سعد الزهرى الأيوبي .. ٨٧٧
- ٢٨١ - عبدالملك بن أبي نصر بن عمر، أبو المعالى الجيلى ٨٧٨
- ٢٨٢ - عثمان بن إسماعيل بن أحمد، أبو بكر الخفاف ٨٧٨
- ٢٨٣ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسن البغدادى الأحدب .. ٨٧٨
- ٢٨٤ - علي بن دبيس الأسدى ، أمير العرب ٨٧٨
- ٢٨٥ - علي بن أبي سعد بن حسين، أبو الحسن البغدادى الأقراصى الحالوى ٨٧٨
- ٢٨٦ - عمر بن عياد بن أىوب ، أبو حفص اليحصى الشريشى ٨٧٩
- ٢٨٧ - عمر بن محمد بن طاهر ، أبو حفص الفرغانى التركى ٨٧٩
- ٢٨٨ - فاطمة بنت محمد بن عبدالله ، أم الفتوح القيسية الأصبهانية ٨٧٩
- ٢٨٩ - فضل الله بن جعفر ، أبو المعالى الحسنى المروروذى ٨٧٩
- ٢٩٠ - محمد بن أحمد بن أميركا ، أبو عبدالله الجيلى .. ٨٧٩
- ٢٩١ - محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، أبو بكر الأصبهانى ٨٨٠
- ٢٩٢ - محمد بن أبي بكر بن ريحان ، أبو الفتح الهروى الدلال النشائى ٨٨٠
- ٢٩٣ - محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن ، أبو عبدالله الطائى الزوزنى ٨٨٠
- ٢٩٤ - محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، أبو نصر الأديب ٨٨١
- ٢٩٥ - محمد بن عبد العزيز بن علي بن محمد ، أبو بكر الدينورى ثم البغدادى ٨٨١
- ٢٩٦ - محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عمر النيسابوري الحاكم ٨٨١
- ٢٩٧ - محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ، أبو بكر القرطبي ٨٨٢
- ٢٩٨ - المبارك بن أحمد بن بركة ، أبو محمد الكندي البغدادى الخباز .. ٨٨٢
- ٢٩٩ - محفوظ بن الحسن بن محمد ، أبو البركات الدمشقى ، ابن صصرى ٨٨٢
- ٣٠٠ - محمود بن غانم بن أحمد بن محمد ، أبو الفتوح الأصبهانى ٨٨٣
- ٣٠١ - مساعد بن أحمد بن مساعد ، أبو عبد الرحمن الأندلسى ، ابن زعوة ٨٨٣
- ٣٠٢ - مكرم بن حمزة بن محمد ، أبو المفضل بن أبي الصقر القرشي الدمشقى ٨٨٣
- ٣٠٣ - نابت بن مفرج بن يوسف ، أبو الزهر الخثعمى اللبناني ٨٨٣
- ٣٠٤ - يحيى بن أحمد بن بقى ، أبو بكر الطليطلى ثم الإسبيلى ٨٨٤
- ٣٠٥ - يحيى بن عبد الغفار بن عبد المنعم ، أبو الكرم الدمشقى الخاطب .. ٨٨٤

وفيات سنة ست وأربعين وخمس مئة

- ٣٠٦-أحمد بن المبارك بن عبدالباقي بن محمد بن قفرجل، أبو محمد القبطان ٨٨٥
 ٣٠٧-أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، أبو المعالي ابن المذاري . . . ٨٨٥
 ٣٠٨-أحمد بن محمد بن عيادة الله بن سهل، أبو الفتوح النيسابوري . . . ٨٨٥
 ٣٠٩-إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق البلخي . . . ٨٨٥
 ٣١٠-إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفرس، أبو إسحاق الداني . . . ٨٨٦
 ٣١١-إبراهيم بن مروان الإشبيلي ٨٨٦
 ٣١٢-أنوشتكين بن عبدالله الرضوانى البغدادى ٨٨٦
 ٣١٣-جعفر بن محمد بن يوسف، أبو الفضل الشتمنى ٨٨٦
 ٣١٤-الجندى بن يعقوب بن حسن، أبو القاسم الجبلى ٨٨٦
 ٣١٥-جرخي الإفرنجي الوزير ٨٨٧
 ٣١٦-الحسن بن محمد بن الحسين، أبو علي الراذنى ٨٨٧
 ٣١٧-الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي، أبو عبدالله ابن العماني النيسابوري ٨٨٧
 ٣١٨-الحسين بن محمد بن علي بن حمدى، أبو عبدالله الخرقى ٨٨٧
 ٣١٩-خلف بن عبد الكريم بن خلف، أبو نصر النيسابوري الشحامى ٨٨٨
 ٣٢٠-زيد بن الرضا بن زيد، أبو محمد الجعفري الأصفهانى ٨٨٨
 ٣٢١-سعد بن محمد بن محمود ابن المشاط، أبو الفضائل الرازى ٨٨٨
 ٣٢٢-سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر ابن الشعري النيسابوري ٨٨٨
 ٣٢٣-شجاع بن علي بن حسن، أبو المظفر الشجاعي السرخسي ٨٨٨
 ٣٢٤-شكرا بن أحمد بن خمد بن أبي بكر، أبو زيد الأبهري الأصفهانى ٨٨٩
 ٣٢٥-صافى، أبو الفضل مولى ابن الخرقى ٨٨٩
 ٣٢٦-عبد الله بن أحمد بن عمرو، أبو محمد الشلبي الأندلسي ٨٨٩
 ٣٢٧-عبد الله بن خلف بن بقى القيسى البىاسى، أبو محمد ٨٨٩
 ٣٢٨-عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو سعيد الرازى الحصيري ٨٩٠
 ٣٢٩-عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمى، أبو الحسين الدمشقى ٨٩٠
 ٣٣٠-عبد الرحمن بن عبدالجبار بن عثمان، أبو النضر الفامي الهروى ٨٩٠
 ٣٣١-عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي سعيد، أبو سعيد القايني النيسابوري ٨٩١
 ٣٣٢-عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، أبو القاسم الغسانى الدمشقى ٨٩١

- ٣٣٣ - عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحب ، أبو البركات النيسابوري ٨٩١
 ٣٣٤ - عبدالفتاح بن أميرجة بن أبي سعيد الصيرفي الهروي ، أبو الفتح ... ٨٩١
 ٣٣٥ - عبد الملك بن عبد الرزاق بن عبدالله الطوسي ، أبو المكارم ٨٩٢
 ٣٣٦ - علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالباقي بن أبي جرادة ، أبو الحسن العقيلي ، الأنطاكي ٨٩٢
 ٣٣٧ - علي بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن السمك ٨٩٣
 ٣٣٨ - علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء ، أبو الفرج الحنبلي ٨٩٣
 ٣٣٩ - علي بن مرشد بن علي بن مقلد ، عز الدولة الكتاني الشيزري ٨٩٣
 ٣٤٠ - علي بن هبة الله بن علي بن زهموية ، أبو الحسن الأذجي ٨٩٤
 ٣٤١ - علي بن يحيى بن رافع بن العافية ، أبو الحسن النابلي ٨٩٤
 ٣٤٢ - عمر بن علي بن الحسين بن أحمد ، أبو سعد المحمودي الطالقاني . ٨٩٤
 ٣٤٣ - الفرج بن أحمد بن محمد ابن الخراساني ، أبو علي البغدادي ، ابن الإخوة ٨٩٥
 ٣٤٤ - محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو بكر المهرجاني الإسغرايني ٨٩٥
 ٣٤٥ - محمد بن أحمد بن عمر بن بكران ، أبو الفتح الأنباري ابن الخلال . ٨٩٥
 ٣٤٦ - محمد بن أحمد بن مكي بن الغريب ، أبو السعادات المقرئ ٨٩٥
 ٣٤٧ - محمد بن إبراهيم بن عيسى ، أبو عبدالله الجياني ، البغدادي ٨٩٥
 ٣٤٨ - محمد بن إدريس بن عبيدة الله ، أبو عبدالله البنسي المخزومي ٨٩٦
 ٣٤٩ - محمد بن أسعد بن علي بن الموفق ، أبو الفتح الهروي ٨٩٦
 ٣٥٠ - محمد بن إسماعيل بن أميرك ، أبو الحسن الحسيني الهروي ٦٩٦
 ٣٥١ - محمد بن الحسن بن أبي قدامة ، أبو قدامة القرشي الهروي ٨٩٧
 ٣٥٢ - محمد بن زياد الله ، أبو عبدالله ابن الخلال المرسي ٨٩٧
 ٣٥٣ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عبدالله البخاري ٨٩٧
 ٣٥٤ - محمد بن عبد الخالق بن عزيز ، أبو النور المضري الأصبهاني ٨٩٧
 ٣٥٥ - محمد بن محمد بن حسين بن صالح ، أبو الفضل البغدادي ٨٩٧
 ٣٥٦ - محمد بن الموفق بن محمد ، أبو الفتح الجرجاني ٨٩٨
 ٣٥٧ - منصور بن حاتم ، أبو القاسم الهروي ٨٩٨
 ٣٥٨ - نصر الله بن منصور بن سهل ، أبو الفتوح الدويني الجنزري ٨٩٨
 ٣٥٩ - نوشتكتين بن عبدالله الرضوانى ٨٩٨
 ٣٦٠ - هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ، أبو الأسعد القشيري
 النيسابوري ٨٩٩
 ٣٦١ - يحيى بن أحمد بن بدر ، أبو القاسم الموصلـي ٩٠٠
 ٣٦٢ - يحيى بن المظفر بن محمد ، أبو المواهب الكاتب ٩٠١

- ٣٦٣- يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف، أبو الوليد ابن الدباغ اللخمي الأندلسي ٩٠١
 ٣٦٤- يوسف بن عمر الحربي الزاهد، أبو يعقوب المقرئ ٩٠١

وفيات سنة سبع وأربعين وخمس مئة

- ٣٦٥- أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق، أبو دلف الطوسي الزراني ٩٠٢
 ٣٦٦- أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جحاف، أبو محمد المعاوري اللبناني ٩٠٢
 ٣٦٧- أحمد بن عبدالله بن الحسين، أبو محمد ابن الأغلقي الواسطي .. ٩٠٢
 ٣٦٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو الفتح الخلمي ٩٠٢
 ٣٦٩- أحمد بن منير الطراطلي الشاعر ٩٠٣
 ٣٧٠- إبراهيم بن صالح، أبو إسحاق ابن السماد المرادي الأندلسي المريني ٩٠٣
 ٣٧١- تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق، الأمير حسام الدين التركمانى ٩٠٣
 ٣٧٢- جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري الرام ٩٠٣
 ٣٧٣- الجنيد بن محمد، أبو القاسم القايني ٩٠٤
 ٣٧٤- الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد، أبو الفتح النيسابوري القمachi ٩٠٥
 ٣٧٥- رزق الله بن محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي، أبو عشر .. ٩٠٥
 ٣٧٦- سعد بن المعتر بن الفضل بن محمد، الرئيس أبو الوفاء الإسفرايني ٩٠٥
 ٣٧٧- سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد، أم خلف الشحامية ٩٠٥
 ٣٧٨- سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن متدة، أبو محمد العبدى الأصبهانى ٩٠٦
 ٣٧٩- سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل، أبو القاسم السراح النيسابوري ٩٠٦
 ٣٨٠- عاصم بن خلف بن عتاب، أبو محمد التجهيني اللبناني .. ٩٠٦
 ٣٨١- عبدالله بن أحمد بن محمد بن مظفر، أبو بكر الهروي ثم المروزي .. ٩٠٧
 ٣٨٢- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل، أبو القاسم الجرجانى ثم
 النيسابوري ٩٠٧
 ٣٨٣- عبد الرزاق بن علي بن الحسين بن عبد الرزاق، أبو بكر الكرمانى ثم
 الهمذانى ٩٠٨
 ٣٨٤- عبد المعز بن عطاء بن عبدالله، أبو المظفر الهروي الشروطى ٩٠٨
 ٣٨٥- عبد المولى بن محمد بن أبي عبدالله، أبو محمد المهدوى اللبناني .. ٩٠٨
 ٣٨٦- علي بن نجا بن أسد ٩٠٨
 ٣٨٧- عمران بن علي، أبو موسى الفاسي المغربي ٩٠٨
 ٣٨٨- غالب بن أحمد بن المسلمين، أبو نصر الأدمي الدمشقى .. ٩٠٩
 ٣٨٩- لوط بن علي الأصبهانى، أبو مطیع الخبراز ٩٠٩ ..

- ٣٩٠ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أبو عبدالله ٩٠٩
- ٣٩١ - محمد بن جعفر بن خيرة، أبو عامر البلنسي، مولى ابن الأفطس ٩٠٩
- ٣٩٢ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله الداني، ابن غلام الفرس، ابن الفرس ٩١٠
- ٣٩٣ - محمد بن خلف بن صاعد، أبو الحسين الغساني اللبلي الشلبي ٩١٠
- ٣٩٤ - محمد بن علي بن المبارك، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي الحمامي ٩١١
- ٣٩٥ - محمد بن علي بن الحسن بن سلم، أبو منصور التميمي الأزجي ٩١١
- ٣٩٦ - محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل الأرموي ٩١١
- ٣٩٧ - محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر الخلمي، دهقان خلم ٩١٢
- ٣٩٨ - محمد بن المحسن بن أحمد، أبو عبدالله السلمي الدمشقي، ابن الملحي ٩١٢
- ٣٩٩ - محمد بن منصورين إبراهيم، أبو بكر القصري ٩١٣
- ٤٠٠ - محمد بن منصور بن عبد الرحيم، أبو نصر ابن الحرطي النيسابوري الأشناوي ٩١٣
- ٤٠١ - محمد بن هبة الله بن محمد، أبو عبدالله الكرماني ٩١٤
- ٤٠٢ - محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق، أبو عامر الشاطبي ٩١٤
- ٤٠٣ - محمد بن يحيى بن محمد بن أبي إسحاق، أبو عبدالله الأندلسي الري ٩١٤
- ٤٠٤ - محمد بن يونس بن محمد بن مغيث، أبو الوليد القرطبي ٩١٥
- ٤٠٥ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح الحضيري ٩١٥
- ٤٠٦ - المبارك بن هبة الله بن سلمان، أبو المعالي ابن الصباغ البغدادي، ابن سكرة ٩١٥
- ٤٠٧ - مديني بن علي بن أحمد، أبو بكر التميمي الخراساني ٩١٦
- ٤٠٨ - مسعود بن محمد بن ملكشاه، السلطان غياث الدين، أبو الفتح السلجوقى ٩١٦
- ٤٠٩ - المظفر بن أردشير بن منصور، أبو منصور العبادي المروزي، الأمير ٩١٧
- ٤١٠ - المنصور بن محمد بن داود بن عمر، أبو علي اللمتوني الصنهاجى الأمير ٩١٩
- ٤١١ - موسى ابن الخليفة المقتدى عبدالله بن محمد العباسى ٩١٩
- ٤١٢ - هبة الله بن سعد بن طاهر، أبو الفوارس الطبرى، سبط الروياني ٩٢٠
- ٤١٣ - يعقوب البغدادي الكاتب ٩٢٠
- ٤١٤ - يوسف بن إبراهيم بن مرزوق، أبو يعقوب المقدسى الصهيبي ٩٢٠

وفيات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة

- ٤١٥ - أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد، أبو عبدالله القابسي الفارسي ٩٢١
- ٤١٦ - أحمد بن العباس بن أحمد الشقاني النيسابوري ٩٢١
- ٤١٧ - أحمد بن عبدالباقي بن إبراهيم، أبو المظفر ابن الترسي ٩٢١
- ٤١٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب البنجديهي ٩٢١
- ٤١٩ - أحمد بن أبي غالب بن عبد الله، أبو العباس ابن الطلمية البغدادي ٩٢١
- ٤٢٠ - أحمد بن المختار، أبو العباس بن جبر ٩٢٣
- ٤٢١ - أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح، أبو الحسين الأطربالسي، الرفاء ٩٢٣
- ٤٢٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدواتي، أبو إسحاق الأصبهاني ٩٢٤
- ٤٢٣ - أسعد بن أحمد بن يوسف، الخطيب أبو الغنائم البامنجي ٩٢٤
- ٤٢٤ - بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن محمود بن سبكتكين، سلطان عرنة ٩٢٤
- ٤٢٥ - جعفر بن أحمد بن محمد بن عوانة، أبو الفخر القابسي ٩٢٥
- ٤٢٦ - الحسن بن علي بن الحسن بن محمد، أبو علي البخاري ثم المروزي ٩٢٥
- ٤٢٧ - الحسن بن محمد بن أحمد، أبو علي السنجستي النيسابوري ٩٢٥
- ٤٢٨ - الحسن بن محمد بن أبي جعفر، أبو المعالي البلاخي ٩٢٥
- ٤٢٩ - حمدين بن محمد بن علي بن محمد الشعلبي القرطبي، أبو جعفر ٩٢٦
- ٤٣٠ - حيدرة بن المفرج بن الحسن، الوزير زين الدولة ابن الصوفي ٩٢٦
- ٤٣١ - خاص بك التركمان ٩٢٧
- ٤٣٢ - رجّار، ملك الفرنج ٩٢٧
- ٤٣٣ - زياد بن علي بن المؤفق بن زياد، أبو الفضل الزيادي الهروي ٩٢٧
- ٤٣٤ - سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد، أبو طاهر الميهني الصوفي ٩٢٨
- ٤٣٥ - طريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم، أم محمد الطبرية ٩٢٨
- ٤٣٦ - عبدالله بن عيسى بن عبدالله، أبو محمد الأندلسي الشلبي ٩٢٨
- ٤٣٧ - عبدالله بن يوسف بن أيوب، أبو محمد القرشي الفهري الشاطبي ٩٢٩
- ٤٣٨ - عبدالخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد، المقيد أبو الفرج البغدادي ٩٢٩
- ٤٣٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبدالله، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي ٩٣٠
- ٤٤٠ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو محمد النيهي المروزي ٩٣٠
- ٤٤١ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد، أبو القاسم الغزنوي ثم المروزي ٩٣٠
- ٤٤٢ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو نصر الخطبي الخرجدي ٩٣١
- ٤٤٣ - عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم البغدادي اللؤلؤي، أبو الفضل ٩٣١
- ٤٤٤ - عبدالعزيز بن بدر، أبو القاسم القصري ٩٣٢

- ٤٤٥ - عبدالمغيث بن محمد بن أحمد بن المطهر، أبو تميم العبدى الأصبهانى ٩٣٢
- ٤٤٦ - عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم، أبو الفتح الكروخي
الهروي ٩٣٢
- ٤٤٧ - عبدالملك بن عبدالله بن عمر بن محمد الشريف العمري ٩٣٣
- ٤٤٨ - عبدالواحد بن محمد بن عبدالجبار بن عبدالواحد، أبو محمد التوسي
المرزوقي ٩٣٤
- ٤٤٩ - عبدالوهاب بن عبدالباقي بن مدلل، أبو الفرج البغدادي الغزال ٩٣٤
- ٤٥٠ - عتيق بن أحمد بن محمد، أبو بكر القرشي المخزومي الأندرلسي ٩٣٤
- ٤٥١ - عدنان بن نصر بن منصور، موقف الدين أبو نصر ابن العين زربي ٩٣٤
- ٤٥٢ - علي بن أحمد بن محمد المقرئ، أبو الحسن البغدادي الخياط ٩٣٥
- ٤٥٣ - علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن البلخي ٩٣٥
- ٤٥٤ - علي بن الحسن بن محمد، أبو الحسن الطوسي الطايراني ٩٣٦
- ٤٥٥ - علي بن السلاور، الوزير أبو الحسن الكردي ٩٣٦
- ٤٥٦ - علي بن معضاد الدمشقي الدباغ الطفيلي ٩٣٧
- ٤٥٧ - عمر بن علي بن الحسين، أبو حفص البلخي، أديب شيخ، الشيشي ٩٣٧
- ٤٥٨ - أبو الفتوح ابن الصلاح الفيلسوف ٩٣٨
- ٤٥٩ - الفضل بن سهل بن بشر الإسفرايني ثم الدمشقي، أبو المعالي،
الأثير الحلبي ٩٣٨
- ٤٦٠ - الليث بن أحمد بن أبي الفضل، أبو الفضل البغوي ٩٣٨
- ٤٦١ - محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد، أبو سعد الخسروشاهي المرزوقي ٩٣٩
- ٤٦٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أبو سعد الخليلي النوقاني ٩٣٩
- ٤٦٣ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر، أبو بكر الزوزني الأديب ٩٣٩
- ٤٦٤ - محمد بن الحسن بن محمد، أبو نصر المرزوقي الأديب ٩٣٩
- ٤٦٥ - محمد بن أبي سعيد بن محمد، أبو بكر المرزوقي الدرغاني ٩٤٠
- ٤٦٦ - محمد بن عبدالله بن الحسين بن بكير، أبو علي الفارقي ثم الكرخي ٩٤٠
- ٤٦٧ - محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي صالح البسطامي، أبو علي، إمام بغداد ٩٤٠
- ٤٦٨ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أبو الفتح الكشميءنی
المرزوقي ٩٤٠
- ٤٦٩ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد، أبو طالب الكنجروذى النيسابوري ٩٤١
- ٤٧٠ - محمد بن عبدالكريم بن أحمد، أبو الفتح بن أبي القاسم الشهريستاني،
الأفضل ٩٤١
- ٤٧١ - محمد بن عمر بن محمد بن علي، أبو الفتح الشيرازي ٩٤٢

- ٤٧٢ - محمد بن محمد بن عبدالله، أبو طاهر بن أبي بكر المروزي السنجي ٩٤٢
 ٤٧٣ - محمد بن محمد بن محمد بن خلف، أبو نصر البلاخي ٩٤٣
 ٤٧٤ - محمد بن محمد بن منصور، أبو سعد المروزي الغزال الغازى ٩٤٣
 ٤٧٥ - محمد بن محمد بن أبي الخير، أبو بكر الصوفي الشيرازي ثم المروزي ٩٤٤
 ٤٧٦ - محمد بن المفضل بن سيار، أبو عبدالله الهروي الدهان، أميرجة .. ٩٤٤
 ٤٧٧ - محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبدالله القيسرياني ٩٤٤
 ٤٧٨ - محمد بن يحيى بن أبي منصور، أبو سعد النيسابوري، محيي الدين ٩٤٦
 ٤٧٩ - محمود بن الحسين بن بندار، أبو نجيح بن أبي الرجاء الطلحي الأصبهاني ٩٤٧
 ٤٨٠ - محمود بن كاكوية بن أبي علي، أبو القاسم المروزي ٩٤٨
 ٤٨١ - المطهر بن محمد بن محمد ابن الأستاذ، أبو طاهر الطوسي ٩٤٨
 ٤٨٢ - ناصر بن حمزة، أبو المناقب بن طباطبا العلوى الأصبهاني ٩٤٨
 ٤٨٣ - نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود، أبو القاسم السوسي ثم الدمشقى ٩٤٨
 ٤٨٤ - النعمان بن محمد بن النعمان، أبو سهل البايجخوستي ٩٤٩
 ٤٨٥ - هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد، أبو القاسم البغدادي الحاسب ٩٤٩
 ٤٨٦ - هبة الكرييم بن خلف بن المبارك بن البطر، أبو نصر ابن الحنبلي البغدادي ٩٥٠
 ٤٨٧ - يحيى بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر بن أبي طاهر السلماسي الوعاظ ٩٥٠
 ٤٨٨ - يحيى بن الحسين بن سعيد، أبو زكريا العزنوبي الصوفي ٩٥٠
 ٤٨٩ - يوسف بن محمد بن فاره، أبو الحجاج الأنباري الأندلسي ٩٥٠
 ٤٩٠ - أبو الحسين بن عبدالله بن حمزة المقدسي الزاهد ٩٥١

وفيات سنة تسع وأربعين وخمس مئة

- ٤٩١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى، أبو عبد الرحمن النيسابوري الشاعر ٩٥٧
 ٤٩٢ - أحمد بن الحسن بن محمد ابن الأتمي، أبو حامد التنيسي ٩٥٧
 ٤٩٣ - أحمد بن طاهر بن سعيد الميهنى، أبو الفضل الصوفي ٩٥٧
 ٤٩٤ - أحمد بن عبالرحمن بن ربيع الأشعري، أبو عامر القرطبي المقرئ . ٩٥٨
 ٤٩٥ - أحمد بن عبدالغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبدالغافر الفارسي ٩٥٨
 ٤٩٦ - أحمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عمر الأنباري الإشبيلي، ابن أبي مروان ٩٥٨
 ٤٩٧ - أحمد بن علي بن علي بن عبدالله، أبو المعالي البغدادي الخياز . ٩٥٨
 ٤٩٨ - أحمد بن العباس بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الشقانى الحسنوبي ٩٥٩
 ٤٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد التوقانى ٩٥٩

- ٥٠٠ - إبراهيم بن عتيق بن أبي العيش اللبناني المقرئ، أبو إسحاق ٩٥٩
- ٥٠١ - إبراهيم بن مهدي بن علي بن محمد بن قلبا، أبو الحسين الإسكندراني ٩٥٩
- ٥٠٢ - إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سورة، أبو القاسم النيسابوري ٩٦٠
- ٥٠٣ - إسماعيل بن عبدالمجيد بن محمد المصري العبيدي، أبو منصور
الظافر بالله ٩٦٠
- ٥٠٤ - إسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد، أبو طاهر التونسي ٩٦١
- ٥٠٥ - أبقيش، مقدم جيش ٩٦١
- ٥٠٦ - حامد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المديني ٩٦٢
- ٥٠٧ - الحسن بن علي بن الحسن، أبو علي البطليوسي الأندلسبي ٩٦٢
- ٥٠٨ - الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن القشيري ٩٦٢
- ٥٠٩ - الحسن بن محمد بن الفضل التيمي، أبو المرجى الأصبهاني، جوجي ٩٦٢
- ٥١٠ - الحسين بن محمد بن الحسن، أبو علي العلوى الطبرى ٩٦٢
- ٥١١ - حمزة بن محمد بن بحسول بن فتحان، أبو الفتح الهمذانى ٩٦٣
- ٥١٢ - راضية بنت سعد الله بن أسد بن سعيد الميهنى، أم الرضا ٩٦٣
- ٥١٣ - سالم بن عبدالله بن عمر بن محمد، أبو الفتح العمري الهروى ٩٦٣
- ٥١٤ - سعيد بن سعد الله بن أسد بن سعيد الميهنى، أبو بكر ٩٦٣
- ٥١٥ - طارق بن موسى بن يعيش، أبو محمد المخزومي المنصفي ٩٦٤
- ٥١٦ - عائشة بنت أحمد بن منصور النيسابورية ٩٦٤
- ٥١٧ - العباس بن محمد بن أبي منصور، أبو محمد الطابرانى الطوسي، عبasse ٩٦٤
- ٥١٨ - عبدالله بن أحمد بن المفضل بن الأيسر، أبو البركات البغدادى ٩٦٥
- ٥١٩ - عبدالله بن محمد بن الفضل، أبو البركات الفراوى النيسابوري،
صفي الدين ٩٦٥
- ٥٢٠ - عبدالله بن هبة الله بن المظفر، ابن المسلمة، أبو الفتوح ٩٦٦
- ٥٢١ - عبدالأعلى بن عزيز بن أبي الفخر، أبو يعلى الحسيني الهروى ٩٦٦
- ٥٢٢ - عبدالجبار بن أبي سعد بن أبي القاسم، أبو الفتح الدهان الهروى ٩٦٦
- ٥٢٣ - عبدالحكيم بن مظفر، أبو نصر الكرجي ٩٦٦
- ٥٢٤ - عبدالخالق بن زاهر بن طاهر، أبو منصور الشحامى النيسابوري ٩٦٦
- ٥٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد، أبو القاسم ابن الأكاف ٩٦٧
- ٥٢٦ - عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم، أبو المعالى الفارسي ٩٦٧
- ٥٢٧ - عبدالكريم بن مكي بن يحيى، أبو المطهر الهمذانى ٩٦٨
- ٥٢٨ - عبد الملك بن بونه بن سعيد، أبو مروان العذري الغناطي، ابن البيطار ٩٦٨
- ٥٢٩ - عبد المؤمن بن عبد الجليل بن علي بن بنان، أبو نصر الأصبهانى ٩٦٨

- ٥٣٠ - عبد الواسع بن عبد الرحمن بن الموفق بن عبد الله الوعاظ، أبو الموفق ٩٦٨
- ٥٣١ - عبد الله بن المظفر، أبو الحكم الباهلي الأندلسي الطبيب ٩٦٨
- ٥٣٢ - عرفة بن علي بن محمد، أبو الفتوح السمرقندى ٩٦٩
- ٥٣٣ - علي بن محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أبو الحسن المروزي الشاوانى . ٩٦٩
- ٥٣٤ - علي بن محمد بن يحيى، أبو الحسن الدرинى ٩٦٩
- ٥٣٥ - علي بن محمد بن عتيق، أبو الحسن النيسابوري المطرز ٩٧٠
- ٥٣٦ - علي بن محمد بن أبي عمر البغدادي الدباس الباز، ابن الباقلانى . ٩٧٠
- ٥٣٧ - علي بن ناصر بن محمد، أبو الحسن النوقاني ٩٧٠
- ٩٣٨ - عمر بن علي بن سهل، أبو سعد الدامغاني ، السلطان ٩٧٠
- ٥٣٩ - عمرو بن زكريا بن بطال، أبو الحكم البهري اللبلي ٩٧١
- ٥٤٠ - الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر، أبو محمد النيسابوري الأكاف ٩٧١
- ٥٤١ - فضل الله بن المفضل بن فضل الله بن أحمد، أبو بكر الميهنى ٩٧١
- ٥٤٢ - ليبد بن الحسن بن عمر، أبو بكر الغراد الخباز ٩٧١
- ٥٤٣ - محمد بن أحمد بن الجنيد بن محمد، أبو بكر الزاهد ٩٧١
- ٥٤٤ - محمد بن إبراهيم بن مكي، أبو طاهر الأصبهاني الطرازي ٩٧٢
- ٥٤٥ - محمد بن جامع بن أبي نصر، أبو سعد النيسابوري الصيرفي ، خياط الصوف ٩٧٢
- ٥٤٦ - محمد بن الحسن بن سعد، أبو بكر السعدي البخاري ٩٧٢
- ٥٤٧ - محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشار القيسى الدمشقى، الكردي ٩٧٣
- ٥٤٨ - محمد بن عبد الله بن أبي سعد، أبو الفتح الهروى الصوفى، الشيرازي ٩٧٣
- ٥٤٩ - محمد بن عبد الصمد ابن الطرسوسي ، فخر الدين أبو منصور الحلبي ٩٧٣
- ٥٥٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد، أبو الوفاء الأصبهانى السمسار ٩٧٤
- ٥٥١ - محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر، أبو جعفر الأصبهانى القطان ، ويرج ٩٧٤
- ٥٥٢ - محمد بن عمر بن أحمد، أبو منصور ابن البيع الهمذانى ٩٧٤
- ٥٥٣ - محمد بن علي بن هارون ، أبو جعفر الموسوي النيسابوري النسابة . ٩٧٤
- ٥٥٤ - محمد بن الفضل بن علي ، أبو الفتح المارشكى ٩٧٤
- ٥٥٥ - محمد بن محمد بن طاهر بن فضل الله الميهنى ، أبو المكارم ٩٧٥
- ٥٥٦ - محمد بن هبة الله بن الحسن ، أبو بكر الجعفري العكبرى ، ابن المندوف ٩٧٥
- ٥٥٧ - محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ، أبو سعد السلمي الأصبهانى . ٩٧٥
- ٥٥٨ - محمد بن يوسف بن عميرة ، أبو عبدالله الانصارى الاوريولى ٩٧٥
- ٥٥٩ - المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز بن المعمور ، أبو المعمور الانصارى الأزجي ٩٧٦
- ٥٦٠ - محفوظ بن سلطان ، أبو الوفاء الدمشقى النجار ٩٧٦

- ٥٦١- مسعود بن أحمد بن نصر الله، أبو بكر الخشنامي النيسابوري ٩٧٦
 ٥٦٢- المسيب بن أبي الذواد المفروج بن الحسن الكلابي ابن الصوفي ٩٧٧
 ٥٦٣- المطلب بن أحمد بن الفضل، أبو الندى القرشي الأموي الھروي ٩٧٧
 ٥٦٤- المظفر بن علي بن محمد بن جهير، أبو نصر الوزير ٩٧٧
 ٥٦٥- منصور بن محمد بن منصور، أبو نصر الھلالی الباخزري ٩٧٧
 ٥٦٦- الموفق بن محمد بن عمر، أبو المعالى ابن الصكاك الطوسي الشروطى ٩٧٨
 ٥٦٧- ناصر بن محمود بن علي، أبو الفضائل القرشى الدمشقى الصائغ ٩٧٨
 ٥٦٨- نصر بن المظفر بن الحسين، أبو المحاسن البرمکي، الشخص العزيز ٩٧٨
 ٥٦٩- نصر بن موسى بن شبرق البغدادي اليع، الرفاء ٩٧٩
 ٥٧٠- وهب بن سلمان بن أحمد بن الزنف، أبو القاسم السلمى الدمشقى ٩٧٩
 ٥٧١- هاشم بن فليتة بن قاسم بن أبي هاشم العلوى الحسينى ٩٧٩
 ٥٧٢- هبة الله بن سعد الله بن أسعد بن سعيد الميهنى، أبو محمد ٩٨٠
 وفيات سنة خمسين وخمس مئة

- ٥٧٣- أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفتح العبسي الشاشي الخرقاني ٩٨١
 ٥٧٤- أحمد بن محمد بن سليمان، أبو العباس الحويزى ٩٨١
 ٥٧٥- أحمد بن معذ بن عيسى بن وكيل، أبو العباس التجيبي الأقليشى ٩٨٢
 ٥٧٦- إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد، أبو عثمان العصائدى النيسابورى ٩٨٣
 ٥٧٧- الحسن بن أحمد بن محبوب، أبو علي البغدادي القرزاز ٩٨٣
 ٥٧٨- الحسن بن أحمد بن أبي الفضل النيسابورى الصوفى، جانا ٩٨٣
 ٥٧٩- الخضر بن عبد الرحمن بن علي، أبو الفضائل السلمى، ابن الدارمى ٩٨٣
 ٥٨٠- الخليل بن أحمد السكونى اللبلى ٩٨٤
 ٥٨١- سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمدا بن البناء، أبو القاسم البغدادي ٩٨٤
 ٥٨٢- سعيد بن الحسين بن إسماعيل، أبو سعد النيسابورى الزيوندى الجوهري ٩٨٤
 ٥٨٣- سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الربيع العبدري الأندلسى ٩٨٥
 ٥٨٤- شافع بن علي بن أبي الحسن، أبو الفتوح الشعري ٩٨٥
 ٥٨٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله، أبو القاسم ابن الخلال البغدادي ٩٨٥
 ٥٨٦- عبدالفتاح بن عطاء بن عبيدة الله، أبو المعالى الصيرفى الھروي ٩٨٥
 ٥٨٧- عبدالكريم بن بدر، أبو المكارم المشرقى الكوفى ٩٨٦
 ٥٨٨- عبدالمعز بن بشير بن بشير، أبو العباس المزنى المغفلى الھروي ٩٨٦
 ٥٨٩- عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، أبو القاسم العلوى الموسوى الھروي ٩٨٦
 ٥٩٠- عبيد الله بن عمر بن هشام، أبو محمد الحضرمي الإشبيلي، عبيد ٩٨٧

- ٥٩١- علي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الروذراوري المشكاني ٩٨٧
 ٥٩٢- علي بن معصوم بن أبي ذر، أبو الحسن المغربي ٩٨٨
 ٥٩٣- علي بن نصر بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن الفندورجي ٩٨٨
 ٥٩٤- عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب، أبو حفص الجنزي ٩٨٨
 ٥٩٥- الفضل بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الزيادي السرخسي ٩٨٩
 ٥٩٦- فضل الله بن المعمور بن أبي شكر، أبو سعيد الأصبهاني الجوهرى ٩٨٩
 ٥٩٧- القاسم بن عمر بن عطاء، أبو الفتح الهروي الفصاد ٩٨٩
 ٥٩٨- محمد بن إسماعيل بن سعيد، أبو منصور اليعقوبي البوشنجي ٩٨٩
 ٥٩٩- محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبدالله البلدي البنجديه ٩٩٠
 ٦٠٠- محمد بن عبدالباقي بن محمد بن قرطاس، أبو سعد البغدادي البيع ٩٩٠
 ٦٠١- محمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله التحوي الحلبي، ابن حميدة ٩٩٠
 ٦٠٢- محمد بن علي بن الحسن، أبو المظفر ابن الشهزوري الفرضي ٩٩٠
 ٦٠٣- محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، أبو الفتح بن أبي الحسن
 البغدادي ٩٩١
 ٦٠٤- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، أبو الفضل السلامي ٩٩١
 ٦٠٥- محمد بن نصر بن منصور بن علي، أبو بكر العامري العوفي ٩٩٦
 ٦٠٦- المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الكرم ابن الشهزوري ٩٩٧
 ٦٠٧- مجلبي بن جمیع بن نجا، أبو المعالی القرشی المخزومی الارسوفي ٩٩٨
 ٦٠٨- ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح الدمشقی، ابن الراشن التجار ٩٩٨
 ٦٠٩- نصر بن عباس بن أبي الفتوح بن يحيی الصنهاجی الامیر ٩٩٩
 ٦١٠- وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد، أبو بكر المزارع البغدادي ٩٩٩
 ٦١١- هارون ابن المقتنی بالله، عم أمیر المؤمنین المقتنی ٩٩٩
 ٦١٢- يحيی بن إبراهيم السلماسی، أبو زکریا الواعظ ٩٩٩

ذكر المتوفين تقریباً في عشر الخمسين وخمس مئة

- ٦١٣- أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الخطاب الطبری ثم البخاری ١٠٠٠
 ٦١٤- أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد، أبو الفضل النيسابوري الجيزابادی ١٠٠٠
 ٦١٥- أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد، أبو العباس الكلبی الأندلسی، البکی ١٠٠٠
 ٦١٦- أحمد بن سعيد بن أبي محمد بن حزم القرطبي الظاهري، أبو عمر ١٠٠٠
 ٦١٧- أحمد بن عبدالله بن مرزوق، أبو العباس الأصبهاني ١٠٠١
 ٦١٨- أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن أحمد، أبو نصر البلدي النسفي ١٠٠١

- ٦١٩- أحمد بن عبيدة الله بن الحسين، أبو محمد ابن الأَمْدِي الْوَاسِطِي . . . ١٠٠١
- ٦٢٠- أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل أبو نصر السمرقندى
الأَبْرِيسِمِي ١٠٠٢
- ٦٢١- أحمد بن ياسر بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله البنجديهـي المروزـي ١٠٠٢
- ٦٢٢- أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين، أبو نصر النـيسـابورـي النـاصـحـي ١٠٠٢
- ٦٢٣- التـتـاشـ الـأـمـيرـ، مـمـلـوكـ الـأـمـيرـ أـمـيـنـ الدـوـلـةـ صـاحـبـ بـصـرـىـ ١٠٠٢
- ٦٢٤- الحـسـينـ بـنـ أـبـيـ القـاسـمـ بـنـ أـبـيـ سـعـدـ، أـبـوـ الفـتـحـ الـنـيسـابـورـيـ ١٠٠٣
- ٦٢٥- الحـسـينـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ، أـبـوـ عـلـيـ الـأـنـصـارـيـ الـخـزـرجـيـ النـسـفـيـ ١٠٠٣
- ٦٢٦- حـيـدرـ بـنـ زـيرـكـ، أـبـوـ تـرـابـ الـجـوـبـارـيـ النـسـفـيـ ١٠٠٣
- ٦٢٧- سـتـيكـ بـنـ عـبـدـالـغـافـرـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ، أـمـ سـلـمـةـ الـنـيسـابـورـيـ ١٠٠٣
- ٦٢٨- سـعـيدـ بـنـ الـحـسـينـ، أـبـوـ سـعـدـ الـنـيسـابـورـيـ الـرـيـونـدـيـ الـجـوـهـرـيـ ١٠٠٣
- ٦٢٩- سـلـيمـانـ بـنـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيدـ، أـبـوـ دـاـوـدـ الـقـرـطـبـيـ، أـبـوـ دـاـوـدـ الصـغـيرـ ١٠٠٤
- ٦٣٠- سـلـيمـانـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـلـكـشـاهـ بـنـ أـلـبـ أـرـسـلـانـ السـجـوـقـيـ، شـاهـ ١٠٠٤
- ٦٣١- عـبـدـالـلـهـ بـنـ طـاـهـرـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ، أـبـوـ الـمـظـفـرـ الـبغـدـادـيـ الـخـيـاطـ ١٠٠٥
- ٦٣٢- عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـفـرـجـ الـغـرـنـاطـيـ، أـبـوـ مـحـمـدـ بـنـ الـفـرـسـ ١٠٠٥
- ٦٣٣- عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـكـرـمـانـيـ، أـبـوـ الـقـاسـمـ ١٠٠٥
- ٦٣٤- عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ الـحـسـينـ الشـعـرـيـ ١٠٠٥
- ٦٣٥- عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ مـوـفـورـ بـنـ زـيـادـ، أـبـوـ الـفـضـلـ الـهـرـوـيـ ١٠٠٥
- ٦٣٦- عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ يـحـيـيـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـحـسـينـ، أـبـوـ سـعـيدـ النـاصـحـيـ
الـنـيسـابـورـيـ ١٠٠٦
- ٦٣٧- عـبـدـالـرـشـيدـ بـنـ عـثـمـانـ، أـبـوـ مـحـمـدـ الـمـالـيـنـيـ الـفـامـيـ ١٠٠٦
- ٦٣٨- عـبـدـالـسـلامـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ، أـبـوـ الـفـتـحـ الـهـرـوـيـ الـإـسـكـافـ، بـكـرـةـ ١٠٠٦
- ٦٣٩- عـبـدـالـكـرـيمـ بـنـ عـبـدـالـوـهـابـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الـجـوـيـنـيـ، أـبـوـ الـمـظـفـرـ ١٠٠٧
- ٦٤٠- عـبـدـالـكـرـيمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ حـامـدـ بـنـ مـكـيـ، أـبـوـ مـنـصـورـ الـنـيسـابـورـيـ الـخـيـامـ ١٠٠٧
- ٦٤١- عـبـدـالـواـحدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـلـفـ، أـبـوـ مـحـمـدـ الـقـيـسيـ ١٠٠٧
- ٦٤٢- عـبـدـالـلـهـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ، أـبـوـ بـكـرـ الـنـسـائـيـ الـتـفـتـازـانـيـ ١٠٠٧
- ٦٤٣- عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ، أـبـوـ الـقـاسـمـ الـحـسـينـيـ الـأـسـتوـدـيـ ١٠٠٨
- ٦٤٤- عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ عـقـيلـ، أـبـوـ الـحـسـنـ الـسـاـوـيـ ١٠٠٨
- ٦٤٥- كـوـهـرـنـازـ بـنـ مـضـرـ بـنـ إـلـيـاسـ الـتـمـيـمـيـ الـبـالـكـيـ، أـمـةـ الـرـحـمـنـ ١٠٠٨
- ٦٤٦- مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ الـنـوقـانـيـ الـطـوـسـيـ، أـبـوـ عـشـمـانـ ١٠٠٨
- ٦٤٧- مـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ، أـبـوـ سـعـدـ الـشـامـاتـيـ الـنـيسـابـورـيـ ١٠٠٩

٦٤٨ - محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن أحمد، أبو بكر المروزي	الساسياني ١٠٠٩
٦٤٩ - محمد بن أبي أحمد بن محمد، أبو الفتح المروزي الحصيري	١٠٠٩
٦٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح الحمدوبي البنجديهي	١٠٠٩
٦٥١ - محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو عبدالله الجوني البخاري	١٠١٠
٦٥٢ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين، أبو غانم الأصبهاني، زينة	١٠١٠
٦٥٣ - محمد بن هبة الله بن العلاء، أبو الفضل البروجردي	١٠١٠
٦٥٤ - مالك بن وهيب، أبو عبدالله الإشبيلي	١٠١١
٦٥٥ - المبارك بن ثابت بن علي، أبو طالب البغدادي الذهبي	١٠١١
٦٥٦ - محمود بن أحمد بن الفرج، أبو المحامد السمرقندى السعدي	الساغرجي ١٠١١
٦٥٧ - محمود بن خلف، أبو القاسم اللهاورى ثم الإسپرائيني	١٠١٢
٦٥٨ - محمود بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو الشكر البابصري الشروطى	١٠١٢
٦٥٩ - نصر الله بن محمد بن الموفق، أبو الفتوح الكسائي الهروى	١٠١٢
٦٦٠ - نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي، أبو الفتح الحسيني الونكى الرازى	١٠١٢
٦٦١ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر ابن السمرقندى، أبو المظفر المدير	١٠١٣
٦٦٢ - همام بن يوسف بن أحمد العاقولى، أبو محمد	١٠١٣
٦٦٣ - يحيى بن عبد الله بن فتوح، أبو زكريا الحضرمي الدانى، ابن صاحب الصلاة	١٠١٣
٦٦٤ - أبو الحسين ابن الموصلى الأندلسى الرئيس	١٠١٣



دار الغرب الإسلامي

لصاحبه : الحبيب اللهمسي
بـ - بيـروـت - لـبنـان

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خليوي: 009613-638535

فاكس: 009611-742587 / Fax: 009611-113-5787 بيـروـت ، لـبنـان

DAR AL GHARB AL ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 2003 / 10 / 1500 / 421

التضييد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيـروـت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-Ā'LĀM

by

**ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ**

(673-748 H.)

VOL. XI

501-550 H.

Edited by
BAŠŠAR A. MARŪF



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI